





كتاب الأخفام الثاني

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء التاسع عشر

تحقيق

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم

الناشر

الهيئة المصرية العامة للكتاب

دار التأليف والنشر

١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للكتاب

دار التأليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة والإعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

حقَّق هذا الجزء على ما يقابله من النُّسخ المخطوطة والمطبوعة المعتمدة لهذه الطبعة ؛ وقد تقدم وصفها وذكر رموزها في مقدمة الجزء الأول .

وقد قام بتحقيقه الأستاذ عبد الكريم إبراهيم العزباوى وقت بمراجعته ، وأضيف إلى ما حققه الأستاذ عبد الكريم ؛ تراجم سلم الخاسر ، وأبى صدقة ، وفضل الشاعرة بتحقيق الأستاذ على النجدى ، وهو أمر اقتضاه التنسيق بين الأجزاء .

ويتضمن هذا الجزء من التراجم التى سقطت من طبعة بولاق ؛ تراجم أبى محجن الثقفى ، وزهير بن جناب الكلبي ، وسلم الخاسر ، وأبى صدقة ، وفضل الشاعرة ؛ مما عثر عليه في مخطوطات مكتبة ميونيخ بألمانيا ، وفيض الله بتركيا ؛ وهذه التراجم جاء بها المستشرق برنو في الملحق الذى ذيل به طبعة بولاق ؛ كما جاءت في طبعة السامى في الجزء المسمى بالحادى والعشرين .

وقد وضعت هذه التراجم في مواضعها طبقا لترتيب ورودها في هذه المخطوطات . وقد تضمن أيضا ترجمة كاملة لمسلم بن الوليد ؛ وهذه الترجمة لم ترد أصلا في طبعتى بولاق والسامى ، ولا في ملحق برنو ؛ وقد عثر عليها في مخطوطات ميونيخ وفيض الله أيضا .

كما أضيف إلى ترجمتى محمد بن وهب ، وأشعب بعض الأخبار ؛ وقد أشير إلى مصدر هذه الزيادات في الحواشى ؛ وذلك تطبيقا لمنهج اللجنة من إضافة جميع ما يوجد من التراجم والأخبار والأشعار مما سقط من طبعتى بولاق والسامى ، وعثر عليه في المخطوطات المعتمدة في التحقيق .

والله الموفق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر أبي محجن ونسبه (١)

أبو محجن عبد الله (٢) بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقة بن
عزة بن عوف بن قسي وهو ثقيف، وقد مضى نسبه في عدة مواضع.

وأبو محجن من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، وهو شاعر
فارس شجاع معدود في أولى البأس والنجدة، وكان من المعاقرين للخمر المحدثين
في شربها.

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الأحول ،
عن ابن الأعرابي ، عن الفضل قال :

لما كثر شرب أبي محجن الخمر ، وأقام عمر بن الخطّاب رضي الله عنه
عليه الحد مراراً وهو لا ينتهي ، نفاه إلى جزيرة في البحر يقال لها حضوضي (٣) ،
وبعث معه حرسياً (٤) يقال له ابن جهراء ، فهرب منه على ساحل البحر ، ولحق بسعد
ابن أبي وقاص ، وقال في ذلك يذكّر هربه من ابن جهراء :

الحمد لله نجاني وخلّصني من ابن جهراء والبوصي (٥) قد حبسني
من يجشم البحر والبوصي مركبه إلى حضوضي فبئس المركب التمسنا

١٥ (١) هذه الترجمة جاءت بالجزء الحادي والعشرين وموضعها هنا كما جاءت في ف وغيرها من النسخ
المخطوطة الموثوق بها .

(٢) في المؤلف والمختلف للأمدى ط الحلبي / ١٣٣ : حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقة
ابن غيرة الثقفي .

(٣) قال الحازمي : حضوضي : جزيرة في البحر ، وفي معجم ياقوت : حضوضي : جبل في الغرب ،
كانت العرب في الجاهلية تنفي إليه غلامها .

(٤) الحرسى : واحد حرس السلطان .

(٥) البوصي : ضرب من السفن (فارسي معرب) .

أبلغَ لَدَيْكَ أبا حَفْصٍ مُغْلَفَةً عبدَ الإلهِ إذا ما غارَ أو جَلَسَا
أَتَى أَكْرَهُ على الأولى إذا فَرَعُوا يوماً وأحبسَ تحت الرأيةِ الفَرَسَا
أَغشى الهياجَ وتَفَشَى مُضَاعَفَةً من الحَدِيدِ إذا ما بَعْضُهُمْ خَفَسَا^(١)

هذه رواية ابن الأعرابي عن الفضل ، قال ابن الأعرابي : وحدثني ابن دأب بسبب نفى عمر إياه ، فذكر أن أبا محجن هوى امرأة من الأنصار يقال لها شُموس ، فحاول النظر إليها بكل حيلة ، فلم يقدر عليها ، فأجر نفسه من عامل يعمل في حائط^(٢) إلى جانب منزلها ، فأشرف من كوة^(٣) في البستان ، فراها فأنشأ يقول :

أحب الشموس
الأنصارية فشكاه
زوجها لعمري

ولقد نظرتُ إلى الشُّمُوسِ ودُونِها حَرَجٌ من الرِّحْمِ غَيْرُ قَلِيلِ
قد كنتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَى واحدٍ وَرَدَ المَدِينَةَ عن زِراعَةِ فُولٍ^{١٠}

فاستغدى زوجها عليه عمر بن الخطاب ، فنفاه إلى حضوضي ، وبعث معه رجلاً يقال له ابن جَهْرَاءَ قد كان أبو بكر رضى الله عنه يستعين به ، قال له عمر : لا تدع أبا محجن يخرج معه سيفاً ، فعمد أبو محجن إلى سيفه فجعل نصله في غرارة وجعل جفنه في غرارة أخرى ، فيها دقيق له .

رجع إلى حديث
فراره من ابن
جهراء

فلما انتهى به إلى الساحل وقرب البوصى اشترى أبو محجن شاة وقال لابن جهراء : هلم نتغذى ووثب إلى الغرارة كأنه يخرج منها دقيقا فأخذ السيف ، فلما رآه ابن جهراء والسيف في يده خرج يعدو حتى ركب بعيه راجعاً إلى عمر ، فأخبره الخبر .

(١) خنس : تأخر وتخلف .

(٢) الحائط : البستان .

(٣) الكوة : الخرق .

وأقبل أبو محجن إلى سعد بن أبي وقاص وهو يُقاتل العَجَم يوم القادسية ،
وبلغ عمر خبره ، فكتب إلى سعد بحبسه ، فحبسه ، فلما كان يوم أرماث^(١) ؛
والتعم القتال سأل أبو محجن امرأة سعد أن تُعطيه فرس سعد وتحمل قيده ليقاتل
المشركين ، فإن استشهد فلا تبعه عليه ، وإن سلم عاد حتى يضع رجله في القيد ، فأعطته
الفرس ، وختل سبيله ، وعاهدها على الوفاء ، فقاتل فأبلى بلاءً حسناً إلى الليل ،
ثم عاد إلى حبسه .

قاتل العجم يوم
أرماث بعد أن
أطلقت امرأة سعد
ابن أبي وقاص

حدثني بهذا الحديث عمي عن الخزاز ، عن المدائني ، عن إبراهيم بن حكيم ، عن
عاصم بن عروة :

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غرّب رجلاً من ثقيف وهو أبو محجن ،
وكان يُدعى الحمر وأمر ابن جهماء النصرى ورجلاً آخر أن يحملاه في البحر ،
وذكر الخبر مثل الذي قبله ، وزاد فيه : وقال أبو محجن أيضاً :

صوت

صاحبا سَوْنِ صَحْبَهُمَا صاحباني يوم ارتحِلُ
ويقولان : ارتحِل معنا فأنادي^(٢) : إتنى ثملُ
إتنى با كرت مُترعة مَرَّةً راووقها خَضِلُ^(٣)

١٠

(١) ف : يوم «قس الناطف» ، وفي معجم البلدان ١-٢١١ : أرماث كأنه جمع رمت : اسم ثبت
بالبادية ، كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث ، وذلك في أيام عمر بن الخطاب وإمارة
سعد بن أبي وقاص ، قال ياقوت : ولا أدري أهو موضع أم أرادوا التبت المذكور .
قال عمرو بن شاس الأسدي :

عشية أرماث ونحن فنودم ذباد العوافي عن مشاربها مكلا

٢٠

وفيه ٩٧ - ٤ : قس الناطف : موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي كانت به وقعة بين
الفرس والمسلمين في سنة ١٣ هـ في خلافة عمر بن الخطاب ، وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن
عمرو ، ويعرف هذا اليوم بيوم الجسر .

(٢) في : ما ، مع ، س : «وأقول» .

(٣) الراوق : الباطية أو الكأس ، والخضل : المبتل النقي .

٢٥

الفناء في البيتين الأخيرين لشو خفيف رمل وأوله :

• ويقولان اضطِبح مَعْنَا •

قال الأصمهاني : وهذه القصة كانت لأبي محجن في يوم من أيام حرب القادسية يُقال له : يوم أرمات ، وكانت أيامها المشهورة يوم أغواث ويوم أرمات ويوم الكتاب وخبرها يطول جداً ؛ وليس في كلها كان لأبي محجن خبر ، وإنما ذكرناها هنا خبره ، فذكرنا منها ما كان اتصاله بخبر أبي محجن .

حدثنا بذلك محمد بن جرير الطبري قال : كتب إلى السري بن يحيى ؛ يذكر عن شعيب ، عن سيف ، عن محمد بن طلحة وزيد وابن مخراق ، عن رجل من طي قال :

- لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْكَتَائِبِ اقْتُلَ الْمُسْلِمُونَ وَالْفُرْسُ مِنْذُ أَصْبَحُوا إِلَى أَنْ انْتَصَفَ ١٠
النَّهَارَ ، فَلَمَّا غَابَتْ ^(١) الشَّمْسُ تَزَاحَفَ النَّاسُ فَاقْتُلُوا حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ؛ وَهَذِهِ
الَّيْلَةُ الَّتِي كَانَ فِي صَبِيحَتِهَا يَوْمُ أَرْمَاتٍ ، وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ أَغْوَاثٍ أَشْرَفُوا
عَلَى الظَّفَرِ وَقَتَلُوا عَامَّةَ أَعْلَامِ الْفُرْسِ ، وَجَالَتْ خِيْلُهُمْ فِي الْقَلْبِ ، فَلَوْلَا أَنَّ رَجُلَهُمْ ^(٢)
ثَبَتُوا حَتَّى كَرَّتِ الْخَيْلُ لَكَانَ رَأْسُهُمْ قَدْ أُخِذَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ عَنْ فَرَسِهِ ؛
وَيَجْلِسُ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِالْقِتَالِ ؛ قَالُوا : فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ تَحَاجَزَ النَّاسُ ، ١٥
وَبَاتَ الْمُسْلِمُونَ يَنْتُمُونَ مِنْذُ لَدُنْ أَمْسَوْا .

وسمع ذلك سعد فاستلقى لينام ، وقال لبعض من عنده : إن تم الناس على
الانتماء فلا تُوقظني فإنهم أقوىاء على عدوهم ؛ وإن سكتوا وسكت العدو فلا
تنبهني فإنهم على السواء ؛ وإن سمعت العدو ينتمون وهؤلاء سُكوتٌ فأنبهني
فإن انتماء العدو من الشؤ .

(١) ف : « فلما قامت الشمس » .

(٢) الرجل : جمع الراجل وهو الماشي على رجله .

قالوا : ولما اشتد القتال في تلك الليلة ، وكان أبو محجن قد حبسه سعد بكتاب عمر ، وقيده فهو في القصر ، صعد أبو محجن إلى سعد يستغفبه ويستقيله ، فزبره^(١) وردّه ، فنزل فأتى سلمى بنت أبي حنصة فقال : يا بنت آل أبي حنصة ، هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : تُخلّين عني وتُعيرينني البلقاء ، فإني على إن سلمني الله أن أرجع إلى حضرتك حتى تضعي رجلي في قيدي .
قالت : وما أنا وذاك ؟ فرجع يرُسف في قيوده ويقول :

كفى حزنًا أن تردى^(٢) الخليل بالقنا وأترك مشدودًا على وثاقيا
إذا قمت عني الحديد وغلقت مصارع من دوني تصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير وإخوة قد تركوني واحدًا لا أخاليا
وقد شفّ جسي أنبي كل شارق أعالج كنبًا مضمتًا قد برانيا^(٣)
فإني دري يوم أترك موثقًا وتذهل عني أسرتي ورجاليا
حييسًا عن الحرب العوان وقد بدت وإعمال غيري يوم ذاك العواليا
ولله عهد لا أخيس بعهده لن فرجت ألا أزور الحواثيا^(٤)

قالت له سلمى : إني قد استخرت الله ورضيت بعهديك ، فأطلقته وقالت : أما الفرس فلا أعيرها ، ورجعت إلى بيتها ، فاقتادها أبو محجن وأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق ، فركبها ثم دبّ عليها ، حتى إذا كان بحيال الميمنة ، وأضاء النهار ، وتضاف الناس ، كبر ، ثم حمل على ميسرة القوم فلعب برُمحه وسلاحه

(١) زبره عن كذا : منه ونهاه .

(٢) في ما ، مع ، المختار : وترتلى . وردى الفرس : رجم الأرض بموافره في سيره وطلوه .

(٣) الشارق : الشمس حين تشرق ، والكيل : القيد .

(٤) لا أخيس بالعهد : لا أنقضه . والحواثي : الخمارات .

بين الصّفين ، ثم رجّع من خلف المسلمين إلى القلب فبدّر^(١) أمام الناس ، فحمل على القوم قلب بين الصّفين برُححه وسلاحه ، وكان يقصفُ الناسَ لِيَلْتَنِدَ قصفاً مُنْكَرَا ؛ فغضب الناسُ منه وهم لا يعرفونه ولم يروّهُ بالأمس ، فقال بعضُ القوم : هذا من أوائل أصحاب هشام بن عُتبة أو هشامٍ بنفسه . وقال قوم : إن كان الخضر يشهد الحروب فهو صاحبُ البلقاء . وقال آخرون : لولا أن الملائكة لا تباشر القتال ظاهراً لقلنا هذا ملائكتُنا ؛ وجعل سعد يقول — وهو مشرف ينظر إليه — : الطّعنُ طعنُ أبي نجّج ، والضّبرُ ضبرُ البلقاء^(٢) . ولولا نجّجس أبي نجّج لقلتُ : هذا أبو محجن وهذه البلقاء ، فلم يزل يُقاتل حتى انتصف الليل ، فتعاجز أهلُ العسكرين وأقبل أبو نجّج حتى دَخَلَ القصر ، ووضع عن نفسه ودأبته ، وأعاد رجله في القيد ، وأنشأ يقول :

لقد عَلِمْتُ ثَقِيفٌ غَيْرَ نَجْرٍ بَأَنَا نَحْنُ أَكْرَمُهُمْ سِيَوْفَا
وَأَكْثَرُهُمْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ وَأَصْبَرُهُمْ إِذَا كَرِهُوا الْوُقُوفَا
وَأَنَارِ فِدْمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ جَدُوا فَسَلِّ بِهِمْ عَرِيفَا^(٣)
وَلَيْلَةَ قَادِسٍ لَمْ يَشْعُرُوا بِي وَلَمْ أَكْرَهُ بِمُخْرَجِي الزُّحُوفَا
فَإِنْ أَحْبَسَ قَدْ عَرَفُوا بِلَائِي وَإِنْ أَطْلَقَ أَجْرُهُمْ مُحْتَوْفَا^(٤)

قالت له سلمى : يا أبا نجّج ؛ في أي شيء حبّسك هذا الرجل ؟ فقال : أما والله ما حبّسني بحرامٍ أَكَلْتُهُ وَلَا شَرِبْتُهُ ، ولكنني كنتُ صاحبَ شرابٍ في الجاهلية وأنا

(١) في تاريخ الطبري ٣-٥٤٨ ط المعارف : « قدّر أمام الناس » ، أي تقدم .

(٢) الضبر : جمع القوائم والوثب .

(٣) في تاريخ الطبري ٣-٥٤٩ ط المعارف :

٢٠ وأنا وفدّم في كل يوم فإن صيوا فسل بهم عريفا

(٤) في تاريخ الطبري ٣-٥٤٩ ط المعارف :

فإن أحبس فذلكم بلائي وإن أترك أذيقهم المحتوفا

أمرؤ شاعر يدب الشعر على لسان فينفثه^(١) أحيانا ، فحبسني لأني قلت :

إذا مت فادفني إلى أصل كرمه تروى عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفني في القلعة فإني أخاف إذا ماتت ألا أذوقها^(٢)
ليروى بخمر الحص^(٣) فإني أسير لها من بعد ما قد أسوقها

قال : وكانت سلمى قد رأت في المسلمين جولة ، وسعد بن أبي وقاص في القصر
ليلة كانت به ، لم يقدر معها على حضور الحرب ، وكانت قبله عند المثنى بن
حارثة الشيباني ! فلما قتل خلف عليها سعد ، فلما رأت شدة البأس صاحت :
وامثنياك ولا مثنى لي اليوم ، فطمها سعد ، قالت : أف لك ، أجبنًا وغيرة ؟
وكانت مغاضبة لسعد عشية أرماث ليلة الهدأة وليلة السواد ، حتى إذا أصبحت أنه
وصالحته ، وأخبرته خبر أبي مخجن ، فدعا به وأطلقه وقال : اذهب فليست مؤاخذك بشيء
تقوله حتى تفعله ، قال : لا جرم ، والله إني لا أجبت لساني إلى صفة قبيح أبداً .
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهلبى قالا :
حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثنا محمد بن حازم قال :
حدثنا عمرو بن المهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، وأخبرني علي بن
سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دينار مولى بني هاشم ، عن ابن
الأعرابي عن الفضل ، وروايته أتم ، قالوا :

كان أبو مخجن الثقي فيمن خرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب الأعاجم ؛

(١) في تاريخ الطبري ٤-١٢٤ ط الحسينية : «بيعه على شفق أحيانا فيساء لذلك ثنائي ، ولذلك حبسني» .

(٢) أذوقها مرفوعة باعتبار «أن» مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن أو ضمير متكلم مخلوف

وجملة أذوقها خبر ، وانظر «خزانة الأدب» ٣-٥٥٠ ط بولاق .

(٣) الحص «بالضم» في اللغة الورس ، وهو موضع بنواحي حمص ينسب إليه الخمر ، وأورد

ياقوت في ٢-٧٤ ، الأبيات الثلاثة ، وجاء البيت الأخير برواية :

ويروى بخمر الحص لحي فإني أسير لها من بعد ما قد أسوقها

وهذه روايته أيضا في تاريخ الطبري ٣-٤٤٩ ط المعارف .

سعد بن أبي وقاص
يعلم خبر إطلاقه
ومصدق قتاله
فيخرج عنه

فكان سعد^١ يؤتى به شارباً فيتهدده فيقول له : لست تاركها إلا لله عز وجل ؛ فأما
لِقَوْلِكَ فلا . قالوا : فَأَتَى به يوم القادسية وقد شرب الخمر ؛ فأمر به إلى القيد ، وكانت
بسعد جراحة فلم يخرج يومئذ إلى الناس ؛ فاستعمل على الخيل خالد بن عرفة ، فلما
التقى الناس قال أبو مخجن :

خرج مع سعد
ابن أبي وقاص
لحرب الأعاجم

كفى حزنًا أن تردى الخيل بالقنا وأترك مشدوداً على وثاقيا .

وذَكَرَ الأبيات وسائر خبره مثل ما ذكره محمد بن جرير ، وزاد فيه : فجاءت
زبارة امرأة سعد — هكذا قال : والصحيح أنها سلى — فأخبرت سعداً بخبره ؛ فقال
سعد : أما والله لا أضرب اليوم رجلاً أبلى الله المسلمين على يده ما بلام ، نخلى سبيله ،
فقال أبو مخجن : قد كنت أشربها إذ كان الحد يُقام على وأطهر منها ، فأما
إذ بهرجتني^(١) فلا والله لا أشربها أبدا . وقال ابن الأعرابي في خبره : وقال أبو مخجن^{١٠}
في ذلك :

يقسم على ألا يشرب
الخمر بعد أن عفا
منه سعد

إن كانت الخمر قد عزت وقد منعت وحال من دونها الإسلام والخرج
قد أبأكرها صِرْفًا وأمزجها رِيًّا وأطرب أحيانًا وأمتزج
وقد تقوم على رأسى مُنعمَةً خَوْذٌ إذا رفعت في صوتها غنج^(٢)
تُرفعُ الصوت أحيانًا وتخفيضه كما يطن ذباب الروضة المهزج^{١٥}
أخبرني الجوهري والمهلبى قالا : حدثنا عمر بن شبة قال :
لما انصرف أبو مخجن ليعود إلى محبسه رآته امرأة فظنته منهزماً ؛ فأنشأت
تعيّره بفراره :

يرد على امرأة
ظنت أنه فر من
المركة

(١) بهرجتني : أهدرتني بإسقاط الحد عن (اللسان) .

(٢) الخود : المرأة الشابة . والفنج : الدلال . وفي س ، ف : وفيها إذا رفعت في صوتها .

غنج .

مَنْ فَارِسٌ كَرِهَ الطَّعَانَ يُعِيرُنِي رُمَحًا إِذَا تَزَلُّوا بِمَرْجِ الصُّفْرِ
قال لها أبو محجن :

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى الْجِيَادِ مَيِّتُهُمْ فَدَعِيَ الرَّمَا حَ لَاَهْلِيهَا وَتَعَطَّرِي

وذكر السري ، عن شعيب ، عن سيف في خبره ، ووافقه رواية ابن الأعرابي
عن المفضل :
يرث أبا عبيد بن مسعود بعد أن قتله فيل الأعداء

أَنَّ النَّاسَ لَمَّا التَّقَوْا مَعَ الْعَجَمِ يَوْمَ قَسِّ النَّاطِفِ ، كَانَ مَعَ الْأَعْجَامِ فِيلٌ يَكْرَهُ عَلَيْهِمْ ؛ فَلَا تَقُومُ لَهُ الْخَيْلُ ؛ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ : هَلْ لَهُ مَقْتَلٌ ؟ فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ ؛ خَرَطُومُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُفْلِتُ مِنْهُ مَنْ ضَرَبَهُ ؛ قَالَ : فَأَنَا أَهَبُ نَفْسِي لِلَّهِ ، وَكُنْ لَهُ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ وَتَبَّ إِلَيْهِ فَضَرَبَ خَرَطُومُهُ بِالسَّيْفِ ؛ فَرَمَى بِهِ ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ الْفِيلُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ اسْتَدَارَ فَطَحَنَ الْأَعْجَامَ وَانْهَزَمُوا ، فَقَالَ أَبُو مُحَجَّنِ الثَّقَفِيُّ يَرِثُنِي أَبُو عُبَيْدٍ :

أَنِّي تَسَدَّتْ^(١) نَحُونًا أَمْ يَوْسُفٍ وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهَا فَيَافٍ بِجَاهِلٍ
إِلَى فِتْيَةٍ بِالطَّفِّ نِيلَتْ^(٢) سَرَاتِهِمْ وَغُودِرَ أَفْرَاسٌ لَهُمْ وَرَوَاحِلُ
وَأَضْحَى أَبُو جَبْرِ خَلَاءَ بَيْتِهِ وَقَدْ كَانَ يَغْشَاهَا الضُّعَافُ الْأَرَامِلُ
وَأَضْحَى بَنُو عَمْرٍو لَدَى الْجِسْرِ مِنْهُمْ إِلَى جَانِبِ الْأَبْيَاتِ جُودٌ وَنَائِلُ
وَمَا لُمْتُ نَفْسِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّهَا لَهَا أَجَلٌ لَمْ يَأْتِهَا وَهُوَ عَاجِلُ
وَمَا رِمْتُ حَتَّى خَرَقُوا بِسِلَاحِهِمْ إِيَّاهِ وَجَادَتْ بِالْذِّمَاءِ الْأَبَاجِلُ^(٣)

(١) تسدت نحونا : جازت .

(٢) ف : « حلت سراهم » .

(٣) رمت : فارقت وبرحت . والإهاب : الجلد . والأباجيل : جمع أبجل وهو عرق غليظ في الرجل

وحتى رأيتُ مهزتي مَزُونَةً^(١) مِنْ النَّبْلِ^(٢) يَدْمَى نَحْرُهَا وَالشَّوَاكِ^(٣) كُلُّ
 وَمَارُحْتُ^(٤) حَتَّى كُنْتُ آخِرَ رَائِحٍ^(٥) وَصُرَّعَ حَوْلِي الصَّالِحُونَ الْأَمَائِلُ
 مَرَرْتُ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَ رِحَالِهِمْ قُلْتُ: أَلَا هَلْ مِنْكُمْ الْيَوْمَ قَافِلٌ؟
 وَقَرَّبْتُ رَوَاحًا وَكُورًا وَنُصْرَقًا وَغُودِرَ فِي أَلَيْسَ^(٦) بَكَرٍّ وَوَائِلُ
 أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْرُرُهُمْ رَدَايَ وَمَا يَذْرُونَ مَا اللَّهُ فَاعِلٌ

قال الأخفش في روايته ، عن الأخول ، عن ابن الأعرابي ، عن الفضل : قال أبو محجن
 يقسم في شعره
 بأنه لا يشرب
 الخمر أبدا
 في تركه الخمر :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً فِيهَا مَنَاقِبُ تَهْلِكُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا
 فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَسْقَى بِهَا أَبَدًا نَدِيمَا
 أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ
 لَقِيطٍ ، عَنْ الْمَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ ، وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالُوا :

معاوية وابن
 أبي محجن

دَخَلَ ابْنُ أَبِي مُحَجَّجٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَيْسَ أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :
 إِذَا مِتُّ فَادْفِنِي إِلَى أَصْلِ كَرْمَةٍ^(٧) تُرَوِّى عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي غُرُوقَهَا
 وَلَا تَدْفِنَنِي بِالْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَاتَ أَلَّا أَذُوقَهَا

(١) كذا في معجم البلدان . ومزونة : معرضة ومنعقدة . والشواكل جمع شاكلة وهي الخاصرة .
 وفي س : «لدى الفيل» بدل «من النبل» . وفي ف : «أرى الفيل» .

(٢) ف : «أول رائح» .

(٣) أليس : الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية
 البادية . وفي ف ، ما ، معج : «وغودر في الأبيات» .

(٤) في الشعر والشعراء ، وخزانة الأدب : «إلى جنب كرم» .

قال ابن أبي محجن : لو شئت لذكرت ما هو أحسن من هذا من شعره ؛ قال :
وما ذاك ؟ قال : قوله :

لا تسألني الناس عن مالي وكثرة
أعطى السنان غداة الرّوع حصته
وأطمئن الطعنة النّجلاء عن عرض
عف المطالب عما لست نأله
وقد أجود وما مالي بذى فنع
والقوم أعلم أنى من سرائهم
قد يُعسر المرء حيناً وهو ذو كرم
سيكثر المال يوماً بعد قلته
وسألي الناس ما فعلى وما خلقي^(١)
وعامل الرّمح أرويه من العلق^(٢)
وأحفظ السرّ فيه ضربة العنق
— وإن ظلمت — شديد الحق والحق
وقد أكر وراء الحجر البرق^(٣)
إذا سماء بصر الرّعديدة الشفق^(٤)
وقد يثوب^(٥) سوام العاجز الحمق
ويكتسى العود بعد اليس بالورق

قال معاوية : لئن كنا أسأنا لك القول لنحسن لك الصّفد^(٦) ، ثم أجزل جائزته
وقال : إذا ولدت النّساء فلتلد مثلك !

أخبرني الحسن بن عليّ وعيسى بن الحسين الوراق قالاً : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال :
حدثني صالح بن عبدالرحمن الهاشمي ، عن العُمريّ عن العتبيّ قال : أتى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بجماعة فيهم أبو محجن الثقفيّ وقد شربوا الخمر ، فقال : أشربتم الخمر
بعد أن حرّمها الله ورسوله ، قالوا : ما حرّمها الله ولا رسوله ؛ إن الله تعالى يقول :

(١) في الشعر والشعراء :

لا تسأل الناس : ما مالي وكثرة . . وسائل القوم : ما حزمي وما خلقي

(٢) عامل الرّمح : ما يل السنان ، والعلق : الدم .

(٣) في ما ، ف : « وقد أكر وراء الحجر الفرق » . والفتح : للكثرة ، والحجر : المنطى المستور .
والبرق : اللعش المتحير حتى لا يطرف .

(٤) في الشعر والشعراء - ٣٨٨ ط الحلبي والخزانة ٣-٥٥٥ : « إذا تطيش يد الرعديدة الفرق » .
والرعديدة : الجبان يرعد عند القتال .

(٥) يثوب : يجتمع . وفي شرح شواهد المغني - ٣٨ : « وقد يثوب الغنى للعاجز الحمق » .

(٦) الصّفد : العطاء . ٢٥

عمر بن الخطاب
يحمده وجماعة من
أصحابه في شربهم
الخمر

﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا
وَأَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(١) ؛ فقال عمر لأصحابه : ما تروون فيهم ؟ فاختلفوا فيهم
فبعث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فشاوره ؛ فقال علي : إن كانت هذه الآية كما
يقولون فينبغي أن يستجروا الميتة والدم ولحم الخنزير ؛ فسكتوا ، فقال عمر لعلي :
ما ترى فيهم ؟ قال : أرى إن كانوا شربوها مستحلين لها أن يقتلوا ، وإن كانوا
شربوها وهم يؤمنون أنها حرام أن يحدوا ، فسألم ؛ فقالوا : والله ما شككنا في أنها
حرام ، ولكننا قدرنا أن لنا نجاة فيما قلناه ، فجعل يحدوهم رجلاً رجلاً ، وهم يخرجون
حتى انتهى إلى أبي محجن ؛ فلما جلده أنشأ يقول :

ألم تر أن الدهر يعثر بالفتى ولا يستطيع المرء صرف المقادر
صبرت^(٢) فلم أجزع ولم أك كائناً لحادث دهر في الحكومة جائر
وإني لذو صبر وقد مات إخوتي ولست عن الصهباء يوماً بصابر
رماها أمير المؤمنين بحنفها فخلاتها ليكون حول المعاصر
فلما سمع عمر قوله :

• ولست عن الصهباء يوماً بصابر •

قال : قد أبديت ما في نفسك ولأزيدتك عقوبة لإصرارك على شرب الخمر ؛
فقال له علي عليه السلام : ما ذلك لك ، وما يجوز أن تعاقب رجلاً قال لأفعلن وهو لم
يفعل ، وقد قال الله في الشعراء : ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾^(٣) فقال عمر : قد استثنى
الله منهم قوماً فقال : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(٤) . فقال علي عليه السلام :
أفهل هؤلاء عندك منهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يشرب العبد الخمر
حين يشربها وهو مؤمن » .

(١) سورة المائدة ، الآية : ٩٣ .

(٢) في ف ، ما : « صبرت » بدل « صبرت » . والكائع : الجبان الهيب .

(٣) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٦ . (٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس
قال : حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

قبره في أذربيجان
نبئت عليه كرامة

أخبرني من مرّ بقبر أبي محجن الثقفي في نواحي أذربيجان - أوقال في
نواحي جرجان - فرأيت قبره وقد نبئت عليه ثلاثة أصول كرم قد طالت وأثمرت
وهي معروشة ، وعلى قبره مكتوب : هذا قبر أبي محجن الثقفي ، فوقفت طويلاً
أنعجب مما اتفق له حتى صار كأمنية بلفها حيث يقول :

إذا ميتٌ فادفني إلى أصلِ كرمي تروى عظامي بعد موتي عروقيها

صوت

ألا ياتقوى لا أرى النّجسَ طالماً ولا الشمسَ إلّا حاجيَ بيميني
 مُعزّيتي خلف القفا بمودها فجلُّ نكيري أن أقولَ ذريتي
 أمينٌ على أسرارهنّ وقد أرى أكونُ على الأسرار غيرَ أمينٍ
 فلموتُ خيرٌ من حِداجٍ مُوطأٍ مع الظعنِ لا يأتي المحلَّ حين
 عروضة من الطويل ؛ والمعزّية : امرأة تكون مع الشيخ الخريف تكلّوه .
 وقوله :

أـمـينٌ على أسرارهنّ . . .

أى أن النساء صرن يتحدّثن بين بدى بأسرارهنّ ، ويفعلن ما كنّ قبل ذلك
 يرهبنني فيه ؛ لأننى لا أضرهن . والحِداج والحِداج : مركب من مراكب النساء .
 الشعر لزُهَيْر بن جَنَاب الكلبيّ ، والقناء لأهل مكة ، ولحنه من خفيف الثقل
 الأول بالوُسْطى عن الهشامى وحَبَش ، وفيه إجنين ثانى ثقيل بالوُسْطى .

أخبار زهير بن جناب ونسبه^(١)

زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة
ابن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب^(٢) بن حُلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة .

شاعر جاهلي^٣ ، وهو أحد المعمرين ، وكان سيد بني كلب وقائد لهم في حروبهم ؛
وكان شجاعاً مظفراً ميسون النقيبة في غزواته ، وهو أحد من ملّ عمره فشرب
الخمير صِرْفاً حتى قتله .

ولم يوجد شاعر في الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر ممن ولد زهير ،
وسأذكر أسماءهم وشيئاً من شعرهم بعقب ذكر خبره إن شاء الله تعالى .

قال ابن الأعرابي : كان سبب غزوة زهير بن جناب غطفان أن بني بغيض
حين خرجوا من تهامة ساروا بأجمعهم ، فتعرضت لهم صداء وهي قبيلة من مذحج ؛
فقاتلهم وبنو بغيض سائرون بأهلهم ونسأهم وأموالهم ، فقاتلوا عن حريمهم
فظهروا على صداء فأوجعوا فيهم ونكأوا^(٣) ؛ وعزت بنو بغيض بذلك وأثرت
وأصابت غنائم ؛ فلما رأوا ذلك قالوا : أما والله لتتخذن حرمًا مثل حرم
مكة لا يقتل صيده ، ولا يعضد شجره ، ولا يهاج عائذه^(٤) ، فوليت ذلك
بنو مرة بن عوف .

ثم كان القائم على أمر الحرم وبناء حائطه رياح بن ظالم ، ففعلوا ذلك وهم

(١) جاءت هذه الترجمة في الجزء الحادي والعشرين ، وموضعها هنا وفقاً لما جاء في ف وغيرها من
المخطوطات الموثوقة .

(٢) ف : « وبرة بن ثعلبة » .

(٣) ما : « ونكأوا » . ونكأ العدو : جرحه وقتله .

(٤) لا يهاج عائذه : لا يفرغ من يلجأ إليه ويعتم به .

على ماء لم يُقال له بُس^(١) . وبلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زهير بن جَناب وهو يومئذ سيد بني كلب ؛ قال : والله لا يكون ذلك أبداً وأنا حي ، ولا أُخلى غطفان تتخذ حراماً أبداً .

فنادى في قومه فاجتمعوا إليه فقام فيهم ، فذكر حال غطفان وما بلغه عنها ؛ وأن أكرم مأثرة يعتقدها هو وقومه أن يمنعوهم من ذلك ويحولوا بينهم وبينه ، فأجابوه ، واستمد بنو القين من جشم^(٢) فأبوا أن يغزوا معه ، فسار في قومه حتى غزا غطفان ؛ فقاتلهم فظفر بهم زهير وأصاب حاجته فيهم ، وأخذ فارساً منهم أسيراً في حرمهم الذي بنوه ، فقال لبعض أصحابه : اضرب رقبتك ، فقال : إنه بسل^(٣) ، فقال زهير : وأبيك ما بسل على بحرام .

قتل فارسهم الأسير
ورد نسائم وقال
شعرا في ذلك

ثم قام إليه فضرب عنقه وعطل ذلك الحرم ؛ ثم من على غطفان ورد^{١٠} النساء واستاق الأموال ؛ وقال زهير في ذلك :

ولم تصبر لنا غطفان لَمَّا تلاقينا وأحرزت النساء
فلولا الفضل منا مارجعتم إلى عذراء شيمتها الحياء
وكم غادرتكم بطلاً كِياً^(٤) لدى الهيجاء كان له غناه
فدونكم ديونا فاطلبوهم وأوتاراً ودونكم اللقاء^{١٥}
فإنا حيث لا نخفى عليكم ليوث حين يحتضر اللواء^(٥)
فخلى بعدها غطفان بساً وما غطفان والأرض الفضاء

(١) في معجم ياقوت ١ - ٦٢٢ ، بس : « ماء لغطفان » .

(٢) استمد بنو القين من جشم : طلب منهم المدد .

(٣) بسل : حرام .

(٤) في ف : « وكم غادرت من بطل كى » .

(٥) يحتضر : يمض . وفي مختار الأغاني : « حين يهتضر اللواء » أى حين يسقط .

قد أضحي لحي بن جناب
ويصدق طعننا في كل يوم
نفينا نخوة الأعداء عنا
ولولا صبرنا يوم التقينا
غداة تعرضوا لبني بغيض
وقد هربت حذار الموت قين
وقد كنار جونا أن يمدوا
وألمى القين عن نصر الموالى
فضاء الأرض والماء الرواء^(١)
وعند الطعن يختبر اللقاء
بأرماح أسنتها ظمأه
لقينا مثل ما لقيت صداء
وصدق الطعن للنوكي^(٢) شفاء
على آثار من ذهب العفاء
فأخلفنا من أخوتنا الرجاء
حلاب النيب والمرعى الضراء^(٣)

طعنه ابن زينة
وطعن أنه مات
فعمل إل قومه
وعوف

وقال أبو عمرو الشيباني : كان أبرهة حين طلع نجداً أتاه زهير بن جناب ،
فأكرمه أبرهة وفضله على من أتاه من العرب ، ثم أمره على ابني وائل : تغلب
وبكر ، فوليهم حتى^(٤) أصابهم سنة شديدة ، فاشتد عليهم ما يطلب منهم
زهير ، فأقام بهم زهير في الجدب ، ومنعهم من النجعة حتى يؤدوا ما عليهم ،
فكادت مواشيهم تهلك . فلما رأى ذلك ابن زينة — أحد بني تميم الله بن ثعلبة ،
وكان رجلاً فاتكاً — يئس زهيراً^(٥) وكان نائماً في قبة له من آدم ، فدخل
فألقي زهيراً نائماً ، وكان رجلاً عظيم البطن ، فاعتمد التيمم بالسيف على بطن زهير
حتى أخرجه من ظهره مارقاً بين الصفاق ، وسلط أعفاج بطنه^(٦) ، وظن التيمم أنه

(١) الماء الرواء : العذب أو الكثير .

(٢) النوكي جمع أنوك ، وهو الأحق أو العاجز الجاهل .

(٣) في مع : « وألمى القين عن محض الموالى » وفي ف : « جلاب النبت » بدل « حلاب النيب » .

٢٠ والضراء : الشجر الملتف .

(٤) في ف : « حين أصابهم » .

(٥) يئس فلاناً : أوقع به ليلاً دون أن يعلم .

(٦) الصفاق : الجلد الباطن تحت الجلد الظاهر . والأعفاج : جمع عفج ، وهي موى الإنسان .

قد قتله ، وعلم زهير أنه قد سلم ، فتخوف أن يتحرك فيجهز عليه ، فسكت . وانصرف ابن زياتة إلى قومه ، فقال لهم : قد - والله - قتلت زهيراً وكفيتكموه ، فسرهم ذلك . ولما علم زهير أنه لم يقدم عليه إلا عن ملأ من قومه بكر وتغلب - وإنما مع زهير نفر من قومه بمنزلة الشرط - أمر زهير قومه فغيبوه بين عمودين في ثياب ثم أتوا القوم فقالوا لهم : إنكم قد فعلتم بصاحبنا ما فعلتم ، فأذنوا لنا في دفنه ، ففعلوا . فحملوا زهيراً ملفوفاً في عمودين والثياب عليه ، حتى إذا بعدوا عن القوم أخرجوه فلففوه في ثيابه ، ثم حفروا حفيرة وعمقوا ، ودفنوا فيها العمودين ، ثم ساروا ومعهم زهير ، فلما بلغ زهير أرض قومه جمع لبكر وتغلب الجموع ، وبلغهم أن زهيراً حي ، فقال ابن زياتة :

١٠ طعنة ما طعنت في غبش^(١) اللئى ل زهيراً وقد توافى الخصوم
حين تجبى له المواسم بكر أبن بكر ، وأين منها الحلوم
خاني السيف إذ طعنت زهيراً وهو سيف مفضل مشنوم^(٢)

شعر ابن زياتة في
نحو سيفه

١٥ قال : وجمع زهير بني كلب ومن تجمع له من شذاذ العرب والقبائل^(٣) ، ومن أطاعه من أهل اليمن ، فغزاً بكر وتغلب ابني وائل ، وهم على ماء يقال له الحبي^(٤) ، وقد كانوا نذروا^(٥) به ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، ثم انهزمت بكر وأسلت بني تغلب ، فقاتلت شيئاً من قتال ثم انهزمت ، وأسر كليب ومهلهم

غزاً بكر وتغلب
وشعره في ذلك

(١) في المختار : « في غلس الصبح » . وفي الشعر والشعراء - ٣٣٩ ط الحلبى : « غبس الليل » ، وكلها بمعنى الظلمة .

(٢) في الشعر والشعراء - ٣٣٩ : « خاني الرمح ... وهو رمح ... »

(٣) ف ، المختار : « من شذاذ القبائل » .

(٤) في ما : « الحبي » وفي المختار : « الحبي » وكلاهما « تصحيف » ، وحبى : موضع بتهامة .

(٥) نذروا به : علموا به فحذروه واستعملوا له .

ابنارِيعَة ، واسْتَيْقَتِ الأموالُ ، وَقَتَلَتْ كَلْبٌ فِي تَغْلِبٍ قَتْلَى كَثِيرَةً ، وَأَسْرَوْا
جَمَاعَةً مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنْبَابٍ فِي ذَلِكَ :

تَبًّا لَتَغْلِبَ أَنْ تُسَاقَ نِسَاؤُهُمْ سَوَّقَ الْإِمَاءَ إِلَى الْمَوَاسِمِ عَطَلَا (١)
لَحَقْتُ أَوَائِلُ خَيْلِنَا مَرَعَاتِهِمْ (٢) حَتَّى أَمَرَنْ عَلَى الْحَبَى مُهْلِلًا
إِنَّا - مُهْلِلٌ - مَا تَطِيشُ رِمَاحُنَا أَيَّامَ تَنْقَفُ (٣) فِي يَدَيْكَ الْحَنْظَلَا
وَلَّتْ حَمَاتُكَ هَارِيْنَ مِنَ الْوَعَى وَبَقِيَتْ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ مُكَبَّلَا
فَلَنْ تُقَهِّرْتَ لَقَدْ أَسْرُتْكَ عَنُودٌ وَلَنْ تُقَتِّلْتَ لَقَدْ تَكُونُ مُؤَمَّلَا (٤)

وَقَالَ أَيْضًا يُعِيرُ بَنِي تَغْلِبٍ بِهَذِهِ الْوَقْعَةِ فِي قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا :

حَيٌّ دَارًا تَغَيَّرَتْ بِالْجَنْبَابِ أَقْفَرَتْ مِنْ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ
يَقُولُ فِيهَا :

أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ ت وَإِذْ يَقْتُونُ بِالْأَسْلَابِ !
إِذْ أَسْرَنَّا مُهْلِلًا وَأَخَاهُ وَابْنَ عَمْرٍو فِي الْقَدِّ وَابْنَ شَهَابِ
وَسَبِينَا مِنْ تَغْلِبٍ كُلِّ بَيْضَا رَقُودِ الضُّحَى بَرُودِ الرُّضَابِ
يَوْمَ يَدْعُو مُهْلِلٌ يَالْبَكْرَ هَا أَهْدَى حَفِيزَةُ الْأَحْسَابِ (٥) !
وَنِيْحَكُمْ وَنِيْحَكُمْ أُبَيِّحُ حِمَاكُمْ يَا بَنِي تَغْلِبِ أَمَا مِنْ ضِرَابِ !
وَهُمْ هَارِبُونَ فِي كُلِّ فَجٍّ كَشَرِيدِ النَّعَامِ فَوْقَ الرِّوَابِ

(١) ف ، ما : «إِذْ تُسَاقَ» . وَعَطَل : بَدُونُ حَلٍ .

(٢) سَرَعَانِ الْخَيْلِ : أَوَائِلُهَا .

(٣) ف ، المختار : «يَنْبِتُ فِي يَدَيْكَ» . وَتَنْقَفُ الْحَنْظَلُ : تَشَقُّقُهُ .

(٤) س ، ف : «مَرَمَلَا» ، وَالْمَرَمَلُ : الْمَلَطُخُ بِالدَّمِ .

(٥) فِي الْمَخَارِجِ : «وَيُنِيْحُكُمْ فِي حَفِيزَةِ الْأَحْسَابِ» . وَفِي ف : «أَيْنَ حَامِي حَفِيزَةُ الْأَحْسَابِ» .

واستدارت رَحَى المنايا عليهم بليوث من عامر وجناب
طحنهم أرحاؤها^(١) بطحون ذات ظفر حديدية الأنياب
فهم بين هارب ليس يألو وقليل مفر في التراب
فضل العز عزنا حين نسمو مثل فضل السماء فوق السحاب

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدثنا عمي، عن ابن الكلبي، عن أبيه

قال :

وقد زهير بن جناب وأخوه حارثة على بعض ملوك غسان، فلما دخلا عليه^(٢)
حدثاه وأنشدها، فأعجب بهما ونادى بهما، فقال يوماً لهما: إن أمي عليلة شديدة
العملة، وقد أعياني دواؤها، فهل تعرفان لها دواء؟ فقال حارثة: كميرة حارة — وكانت
فيه لوثة — قال الملك: أي شيء قلت؟ فقال له زهير: كميمة حارة تطعمها، فوثب
الملك — وقد فهم الأولى والآخرة — يريهما أنه يأمر بإصلاح الكفاة لها، وحلم عن مقالة
حارثة. وقال حارثة لزهير: يا زهير اقلب ماشيت بنقلب، فأرسلها مثلاً.

وفد مع أخيه
حارثة على أحد
ملوك غسان

أخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني أحمد بن الغيث الباهلي

عن أبيه قال :

كان من حديث زهير بن جناب الكلبي أنه كان قد بلغ عمراً طويلاً حتى ذهب
عقله، وكان يخرج تائهاً لا يدري أين يذهب، فتلحقه المرأة من أهله والصبي، فترده وتقول
له: إني أخاف عليك الذئب أن يأكلك، فأين تذهب؟ فذهب يوماً من أيامه، ولحقته
ابنته له فردته، فرجع معها وهو يهذج كأنه رأل^(٣)، وراحت عليهم سماء في الصيف

ذهب عقله آخر
عمره فكان يخرج
فيرده أحد ولده

(١) في المختار: « رحاؤها »، والطحون: الحارب.

(٢) ف: « دخلا إليه ».

(٣) الرأل: ولد النعام.

فعلتهم منها بَغْشَةً^(١) ثم أَرَدَفَهَا غَيْثٌ ، فنظر وسمع له الشَّيْخُ زَجَلًا مُنْكَرًا . قال :
ما هذا يا بُنْيَّة ؟ قالت : عارضٌ هَائِلٌ إنْ أَصَابَنَا دُونَ أَهْلِنَا هَلَكْنَا ، قال : انْعَتِيهِ لِي ،
قالت : أَرَاهُ مُنْبَطِحًا مُسْلَنْطِحًا^(٢) ، قد ضاق ذَرْعًا وركب رَدْعًا^(٣) ، ذا هَيْدَبٍ^(٤) يطير ،
وهمَّامٍ^(٥) وزفير ، يَنْهَضُ نَهْضَ الطَّيْرِ الْكَسِيرِ ، عليه مِثْلُ شَبَارِيقِ^(٦) السَّاجِ ، في ظُلْمَةٍ
الَّيْلِ الدَّاجِ ، يتضاحك مِثْلَ شُعْلِ النِّيرانِ ، تَهْرَبُ مِنْهُ الطَّيْرُ ، وتَوَائِلُ^(٧) مِنْهُ الْحَشَرَةُ .
قال : أَيُّ بُنْيَّةٍ ، وائِلِي مِنْهُ إِلَى عِصْرِ^(٨) قبل أن لا عَيْنٌ ولا أثر .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثني أحمد بن عبيد ،
عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن مَشِيخَةٍ مِنَ الْكَلْبِيِّينَ قالوا :

كان يدعى الكاهن
لصحة رأيه

عاش زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ بْنِ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَمْسِينَ وَمِائَتِي سَنَةً أَوْقَعَ فِيهَا مِائَتِي
وَقَعَةً فِي الْعَرَبِ ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ قَضَاعَةٌ إِلَّا عَلَيْهِ وَعَلَى حُنَّ بْنِ زَيْدٍ الْعُذْرِيِّ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي
الْيَمَنِ أَشْجَعٌ وَلَا أَخْطَبٌ وَلَا أَوْجَهٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ مِنْ زُهَيْرٍ . وَكَانَ يُدْعَى الْكَاهِنَ ،
لِصِحَّةِ رَأْيِهِ .

قال هشام : ذَكَرَ حَمَادُ الرَّائِيَةُ أَنَّ زُهَيْرًا عَاشَ أَرْبَعِمِائَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً ، قَالَ :

(١) الْبَغْشَةُ : الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ .

(٢) ف : «أَرَاهُ مُسْطَحًا مُسْلَنْطَحًا مُتَبَطِّحًا» . وَالْمُسْلَنْطَحُ : الْوَاقِعُ عَلَى وَجْهِهِ .

(٣) رَكَبَ رَدْعًا : سَقَطَ وَكَأَنَّهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ .

(٤) الْهَيْدَبُ : السَّحَابُ الدَّافِي .

(٥) الْهَمَّامُ : جَمْعُ هَمَامَةٍ ، وَهِيَ تَرْدِيدُ الزَّفِيرِ .

(٦) الشَّبَارِيقُ : الْقَطْعُ .

(٧) تَوَائِلُ مِنْهُ : تَطْلُبُ النِّجَاةَ .

(٨) عِصْرٌ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ - وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ : هُوَ كُلُّ

مَا يَتَحَصَّنُ بِهِ .

عمر حتى ملَّ
عمره، وشعره في
ذلك

وقال الشرقيُّ بنُ القُطاميِّ : عاشَ زُهَيْرُ أربعمائة سنة ، فرأته ابنةٌ له هالت لابنِ ابنها :
خُذْ بيدَ جدِّك ، قال له : مَنْ أنت ؟ فقال : فُلانُ بنُ فُلانِ بنِ فُلانة ، فأنشأ يقول :

أَبْنِيَّ إِنِ أَهْلِكَ قَدْ أَوْرَثَكُمْ مَجْدًا بَيْنِيَّةً
وَتَرَكْتُكُمْ أَبْنَاءَ سَا دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّةً^(١)
وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّجِيَّةَ^(٢)
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةً
مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخَ الْبَجَا لَ وَقَدْ تَهَادَى بِالْعَشِيَّةِ^(٣)
وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ لِلْأَسَدِ لَافٍ تُوَقَّدُ فِي طَمِيَّةٍ^(٤)
وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَازِلَ الـ كَوْمَاءَ لَيْسَ لَهَا وَلِيَّةٌ^(٥)
وَخَطَبْتُ خُطْبَةً مَاجِدٍ^(٦) غَيْرِ الضَّعِيفِ وَلَا الْعِيَّةِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفِ الْقَطْرَيْنِ لَمْ يَغْمِزْ شَطِيَّةٌ^(٧)
فَأَصَبْتُ مِنْ بَقَرِ الْجَنَّا بَ ضُجِّي وَمِنْ حُمْرِ الْقَفِيَّةِ^(٨)

(١) في أمالي المرتضى ١ : ٢٤٠ : « وتركتم أرباب سادات » . زنادكم وريّة : كفى بذلك عن بلوغ مأربهم .

(٢) التجية : الملك أو البقاء .

(٣) البجال : الذي يبجله قومه . وفي الشعر والشعراء : « من أن يرى الشيخ الكبير » .

(٤) في معجم ياقوت : طمية : جبل في طريق مكة ، وروى البيت فيه :

ولقد شهدت النار بالأنفار توقد في طمية

(٥) البازل : الناقة انشق ناهيا بدخولها في السنة التاسعة ، والكوماء : الفضضة السنام . والولية : كل

ما ولي ظهر البعير من كساء أو غيره .

(٦) في أمالي المرتضى : « وخطبت خطبة حازم » .

(٧) مشرف القطرين : مرتفع الجانبين . وغمرت الدابة : مالت من رجلها أي ظلمت ، والشطية :

عظم الساق .

(٨) القفية : الناحية .

قال ابن الكلبي : وقال زهير في كبره أيضاً :

ألا بالقومي لا أرى النجم طالماً ولا الشمس إلا حاجبي يميني
مُعزَّبتي عند القفا بعمودها فأقصي نكيري أن أقول ذريني^(١)
أمين على أسرارهن وقد أرى^(٢) أكون على الأسرار غير أمين
فللموت خير من حجاج موطأ على الظعن لا يأتي المحلّ حين

قال : وقال زهير أيضاً في كبره :

إن تنسني الأيام إلا جلالة أمت حين لاتأسى على العوائد
فيأذني بي الأدنى ويشمت بي العدا ويأمن كيدي الكاشحون الأبعاد

قال : وقال زهير أيضاً :

لقد عُمرتُ حتى لا أبالي أحتفي في صباحي أم مسائي
وحق لمن أنت مائتان عاماً عليه أن يملّ من الثواء
شهدتُ الموقدين على خزازي وبالسُّلّان جَمْعاً ذا زُهاء^(٣)
ونادمتُ الملوك من آل عمرو وبعدهم بني ماء السماء

قال ابن الكلبي : وكان زهير إذا قال : ألا إن الحى ظاعن ، طَعَنْتُ قُضَاعَةً ؛
وإذا قال : ألا إن الحى مُتِّيم ، نَزَلُوا وَأَقَامُوا . فلماً أن أسنَّ نصب ابن أخيه عبد الله
ابن عليم للرئاسة في كلب ، وطَمِعَ أن يكون كعمه وتَجَمَّعَ قُضَاعَةٌ كُلُّهَا عليه ، فقال

خالفه ابن أخيه
عبد الله بن عليم
فشرب الخمر حتى
مات

(١) المعزبة : امرأة الرجل ، والقفا : موضع .

(٢) في أمالي المرتضى : «أميناً على سر النساء وربما» .

(٣) في معجم البلدان : خزازي : جبل . وفي ف : حوازي (تحريف) ، والسلان : الأودية . وكانت

٢٠ عتدهما وقائع . وقوم ذوزهاء : ذو عدد كثير . وفي المعمرين - ٢٧ : «شهدت المحضائين على خزاز» .

زُهَيْرُ يَوْمًا : أَلَا إِنَّ الْحَيَّ ظَالِمٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَا إِنَّ الْحَيَّ مُقِيمٌ ، قَالَ زُهَيْرُ : أَلَا
إِنَّ الْحَيَّ مُقِيمٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَا إِنَّ الْحَيَّ ظَالِمٌ ، قَالَ زُهَيْرُ : مَنْ هَذَا الْمُخَالَفُ عَلَى
مَنْذِ الْيَوْمِ ؟ فَقَالُوا : ابْنُ أَخِيكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلَيْمٍ ، قَالَ : أَعْدَى النَّاسِ لِلْمَرْءِ ابْنُ أَخِيهِ
إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدْعُ قَاتِلَ عَمِّهِ أَوْ يَقْتُلُهُ . ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

وَكَيْفَ بَيْنَ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ تَجْمَعْ الدَّارُ آلِفُ !
أَمِيرُ شِقَاقٍ إِنْ أَقِمَ لَا يُقِمُ مَعِيَ وَيَرْحَلُ ، وَإِنْ أَرَحَلَ يُقِمُ وَيُخَالِفُ ^(١)
ثُمَّ شَرِبَ الْخَمْرَ صِرْفًا حَتَّى مَاتَ .

قال : وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ صِرْفًا حَتَّى مَاتَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلَبِيِّ ، وَأَبُو بَرَاءِ
عَامِرُ بْنُ مَالِكِ مُلَاعِبُ الْأُسَيْنَةِ .

قال هِشَامُ ^(٢) : عَاشَ هُبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَدُّ زُهَيْرِ بْنِ جَنْابٍ سِتْمَاةَ سَنَةٍ وَسَبْعِينَ ،
وَهُوَ الْقَاتِلُ :

يَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ غَنِيَ فِيهِ هُبَلٌ لَهُ نَوَالٌ وَدُرُورٌ وَجَزَلٌ ^(٣)
* كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ عَوَفٌ أَوْ حَجَلٌ *

قال : عَوَفٌ وَحَجَلٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ كَلْبٍ .

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : كَانَ الْجَلَّاحُ بْنُ عَوَفِ السَّحْمِيِّ قَدْ وَطَّأَ لَزُهَيْرِ بْنِ جَنْابٍ
وَأَنْزَلَهُ مَعَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي جَنَاحِهِ حَتَّى كَثُرَ مَالُهُ وَوَلَدُهُ ، وَكَانَتْ أُخْتُ زُهَيْرٍ مُتَزَوِّجَةً فِي
بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُهَا إِلَى زُهَيْرٍ وَمَعَهُ بُرْدٌ فِيهِ صِرَارٌ رَمْلٌ وَشَوْكَةٌ قَتَادٌ ،

كَانَ نَازِلًا مَعَ
الْجَلَّاحِ بْنِ عَوَفٍ
فَأَنْزَلَتْهُ أُخْتُهِ
فَخَالَفَهُ الْجَلَّاحُ
فَرَحَلَ هُوَ وَقَالَ
شِعْرًا

(١) ف : « أَمِينُ شِقَاءٍ » .

(٢) ف : « هَاشِمٌ » .

(٣) الدُّرُورُ : الْكَثْرَةُ . وَالْجَزَلُ : الْفَرَحُ . وَفِي ف : « وَدُرُورٌ » ، وَهُوَ التَّلَافُظُ .

قال زهير لأصحابه : أنتم شوكة شديدة ، وعدد كثير فاحتملوا ، فقال له الجلاح :
أنحتمل لقول امرأة والله لا تفعل ، فقال زهير :

أما الجلاح فإني فارقته لا عن قلى ولقد تشط بنا النوى
فلئن ظفنت لأصبحن مخيأاً (١) ولئن أقت لأظعنن على هوى

قال : فأقام الجلاح ، وظعن زهير ، وصبّحهم الجيش فقتل عامة قوم الجلاح
وذهبوا بماله .

قال : واسم الجلاح عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر بن عوف
ابن عذرة .

اجتمع مع عشيرته
فقصده الجيش
فهزمهم وقتل
رئيساً منهم

ومضى زهير لوجهه حتى اجتمع مع عشيرته من بني جناب ، وبلغ الجيش خبره
فقصده ، فخاربههم وثبت لهم فهزمهم وقتل رئيساً منهم ، فانصرفوا عنه خائبين ،
قال زهير :

أمن آل سلى ذا الخيال المورق وقد يمي (٢) الطيف الغريب المشوق
وأني اهتدت سلى لوجه محلنا وما دونها من مهمه الأرض يحقق
فلم تر إلا هاجعاً عند حرّة على ظهرها كور عتيق ونمرق (٣)
ولما رأتني والطلّيح تبسمت كما انهل أعلى عارض يتالق
فحيت عنّا زودينا تحية لعل بها العاني من الكبل يطلق
فردت سلاماً ثم ولت بحاجة ونحن لعمري يابنة الخير أشوق (٤)

(١) مخيأ : مقيا .

(٢) يمي : يحب .

(٣) الكور : الرجل . والنمرق : الوسادة الصغيرة .

(٤) في د : ... ثم ولت حاجة ...

فياطيبَ ما رَيَا^(١) وياحسُنَ مَنْظَرٍ لَهَوْتُ بِهِ لَوْ أَنَّ رُؤْيَاكَ تَصْدُقُ
 وَيَوْمَ أَثَالَى قَدْ عَرَفْتُ رُسُومَهَا فَعُجْنَا إِلَيْهَا وَالْأُمُوعُ تَرْتَقِرُ
 وَكَادَتْ تُبَيِّنُ الْقَوْلَ لَمَّا سَأَلْتُهَا وَتُخْبِرُنِي لَوْ كَانَتْ الدَّارُ تَنْطِقُ
 فَيَادَارَ سَلَمَى هَجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ^(٢)

وقال زهير في هذه القصيدة يذُكِّرُ خِلَافَ الْجَلَّاحِ عَلَيْهِ :

أَيَا قَوْمَنَا إِنْ تَقَبَّلُوا الْحَقَّ فَانْتَهَوْا وَإِلَّا فَأَنْيَابٌ مِنَ الْحَرْبِ تَحْرَقُ^(٣)
 فَجَاءُوا إِلَى رَجْرَاجَةٍ مُكْفَهَرَةٍ يَكَادُ الْمَدِيرُ نَحْوَهَا الطَّرْفَ يَصْعَقُ^(٤)
 سَيْوْفٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعْزَةٍ وَمَوْضُونَةٌ بِمِثْلِ أَفَادٍ مُحَرَّقِ^(٥)
 فَمَا بَرَحُوا حَتَّى تَرَكْنَا رُئُوسَهُمْ وَقَدْ مَارَ فِيهِ الْمَضْرَحِيُّ الْمَذَلُّ^(٦)
 وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مَاجِدٍ وَابْنِ مَاجِدٍ لَهُ طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ لِلْوَجْهِ يَشْهَقُ^(٧)

وقال زهير في ذلك أيضاً :

سَائِلِ أُمَيْمَةَ عَنِّي هَلْ وَفَيْتُ لَهَا أَمْ هَلْ مَنَعْتُ مِنَ الْمَخْزَاةِ جِيرَانَا
 لَا يَمْنَعُ الضَّيْفَ إِلَّا مَاجِدٌ بَطَلٌ إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ أَيْنَمَا كَانَا^(٧)
 لَمَّا أَبِي جِئْتَنِي إِلَّا مُصَمَّمَةً تَكْسُو الْوُجُوهَ مِنَ الْمَخْزَاةِ أَلْوَانَا

(١) في ف : « فياطيب مثوانا » .

(٢) في ف : « يتدفق » . وجاء في ف : « قال مؤلف هذا الكتاب : أخذ ذو الرمة هذا البيت كله فقال :
 أداراً بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقق »

(٣) تحرق : تحتك شدة وغيظا فيسمع لها صوت .

(٤) كتيبة رجراجة : تموج من كثرتها . وفي ف : « يكاد المرنسي » بدل « يكاد المدير » .

(٥) الموضونة : الدرع المنسوجة أو المقاربة للنسج .

(٦) المضرحى : النسر ، والمذلق : المحدد الطرف . وفي ر : « وقد حارفيه المضرحى » .

(٧) ف : « حيثما كانا » .

مِلْنَا عَلَيْهِمْ بَوْرَدٌ لَا كِفَاءَ لَهُ يَفْلِقُنَ بِالْبَيْضِ تَحْتَ النَّقْعِ أَبْدَانًا
إِذَا ارْجَحَتْوَا عَلَوْنَا هَامَهُمْ قُدُمًا كَأَنَّمَا نَخْتَلِي بِالْهَامِ خُطْبَانًا^(١)
كَمْ مِنْ كَرِيمٍ هَوَىٰ لِلْوَجْهِ مُنْغَفِرًا قَدْ اكْتَسَى ثَوْبُهُ فِي النَّقْعِ أَلْوَانًا
وَمِنْ عَمِيدٍ تَنَاهَى بَعْدَ عَثَرَتِهِ تَبَدُّوْا نَدَامَتُهُ لِلْقَوْمِ خَزْيَانًا
وأما الشعراء من ولد زهير :

كل أولاده شعراء
وهذه نماذج من
شعرهم

فمنهم مَصَادُ بْنُ أَسْعَدِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ صَهْبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ
جَنَابٍ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ :

تَمَنَّيْتُ أَنْ تَلْقَى لِقَاحَ ابْنِ مُحْرَزٍ وَقَبْلَكَ شَامَتِهَا الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ
مُمْنَحَةً فِي الْأَقْرَبِينَ مُنَاخَةً وَلِلضَّيْفِ فِيهَا وَالصَّدِيقِ مَعَاقِرُ^(٢)
فَهَلَّا بَنَى عَيْنَاءَ عَابِتَ جَمْعَهُمْ بِحَالَةٍ^(٣) إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
— ومنهم حُرَيْثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ،
وَهُوَ الْقَاتِلُ :

أَرَى قَوْمِي بَنَى قَطَنٍ أَرَادُوا بِالْأَى يَتْرَكُوا بَيْدَى مَالًا
فَإِنْ لَمْ أَجْزِهِمْ غَيْظًا بَغِيظٍ وَأُورِدَهُمْ عَلَى عَجَلٍ شِلَالًا^(٤)
فَلَيْتَ التَّغْلِبِيَّةَ لَمْ تَلِدْنِي وَلَا أُغْنَتْ بِنَا وَلَدَتْ قِبَالًا^(٥)
— ومنهم الْحَزَنَبَلُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ صَهْبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ :

(١) ارْجَحَتْوَا : مالوا ووقعوا . نَخْتَلِي : نقطع . الخُطْبَان : نبت ، أو الخضر من ورق السم .

(٢) س : « مُمْنَحَةٌ فِي الْأَمْرِ بَيْنَ مَبَاحَةٍ » وفي ف : « مُمْنَحَةٌ فِي الْأَقْرَبِينَ مَبَاحَةٌ » .

(٣) حَالَةٌ : موضع . وفي ، ر : « بِحَالِكَ » . (٤) شِلَالًا : متفرقين .

(٥) ف : « وَلَا أُغْنَتْ » . وقبالا ، أَى بما يقبل .

عَبَثَتْ بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ وَضَحُ الْهَلَالِ عَلَى الْخُمُورِ مُعَذَّلِ
يَاسَلَمَ وَنَحَكَ وَالْخَلِيلِ مُعَاتِبٌ أَرْصَعَتْ أَنْ تَصِلِي سِوَايَ وَتَبْخَلِي
لَمَّا رَأَيْتِ بِعَارِضِي وَلَمَّيْ غَيْرَ الْمَشِيبِ عَلَى الشَّبَابِ الْمُبْدَلِ^(١)
صَرَّمَتْ حَبْلَ قَيْ يَهْشُ إِلَى التَّلْدِي لَوْ تَطْلِيَيْنِ نَدَاهُ لَمْ يَتَعَلَّلِ
إِنَّا لَنَصْبِرُ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْوَعْيِ وَنَبْذُ مَكْرُمَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ^(٢)

— ومنهم غُرَيْرُ بْنُ أَبِي جَابِرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وهو القائل :

أُبْلِغُ أَبَا عَمْرٍو وَأَنْتَ عَلَى ذُو النَّعَمِ الْجَزِيلَةِ
أَنَا مَنَعْنَا أَنْ تَذِلَّ بِلَادُكُمْ وَبَنُو جَدِيدِهِ

وَطَرَقْتُهُمْ لَيْلًا أَخَ بَرَّهْمَ بِهِمْ وَمَعِيَ وَصِيلُهُ^(٣)

فَصَدَقْتُهُمْ خَبْرِي فَطَا رُؤَا فِي بِلَادِهِمِ الطَّوِيلَةِ

— ومنهم عَرْفَجَةُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي بْنِ النُّعْمَانِ^(٤) بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وهو القائل :

عَفَا أَبرقُ الْعَرَافُ مِنْ أُمِّ جَابِرٍ فَمُنْعَرَجُ الْوَادِي عَفَا فَحَفِيرُ

فَرَوْضُ ثَوِيرٍ عَنْ يَمِينِ رَوِيَّةٍ كَانَ لَمْ تَرَبَّهْ أَوَانِسُ حُورُ^(٥)

رِقَاقُ الثَّنَايَا وَالْوُجُوهِ ، كَأَنَّهَا ظِلَاءُ الْفَلَا^(٦) فِي لَحْظِهِنِ فَتُورُ

— ومنهم الْمُسَيَّبُ بْنُ رِفْلٍ^(٧) بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

ابْنِ أَبِي جَابِرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وهو القائل :

(١) س ، ر ، : « غير المشيب على الشباب المبدل » .

(٢) ف : « الأفضل » . (٣) وصيلة : رفقة أو سيف .

(٤) س ، ف : « بن أبي النعمان » .

(٥) أبرق العراف ، وثوير ، وروية : مياه في بلاد العرب . وحفير : موضع بين مكة والمدينة .

(٦) ف : « ظلاء الملا » .

(٧) ف : « المسيب بن زفر » وجاء في المعمرين - ٢٩ ط ليدن : « المسيب بن الرفل الزهيري

من ولد زهير بن جناب » .

قَتَلْنَا يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بَعْدَ مَا تَمَنَّيْتُمْ أَنْ يَغْلِبَ الْحَقَّ بَاطِلُهُ
وَمَا كَانَ مِنْكُمْ فِي الْعِرَاقِ مُنَافِقٌ عَنْ الدِّينِ إِلَّا مِنْ قُضَاعَةَ قَاتِلُهُ
تَجَلَّاهُ قَحْلٌ بِأَبْيَضَ صَارِمٍ حُسَامٍ جَلَا عَنْ شَفَرَتَيْهِ صَيَاقِلُهُ (١)

يَعْنِي بِالْقَحْلِ ابْنَ عِيَّاشَ بْنَ شَعِيرَ بْنَ أَبِي شَرَّاحِيلَ بْنِ غُرَيْرَ بْنَ أَبِي جَابِرَ بْنِ زُهَيْرِ
ابْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ .

وَمِنْ بَنِي زُهَيْرٍ شُعْرَاءُ كَثِيرٌ ، ذَكَرْتُ مِنْهُمْ الْفُجُولَ دُونَ غَيْرِهِمْ .

(١) ف ، س : « تَجَلَّاهُ فَعْلٌ » .

صوت

تَدَّعَى الشَّوْقَ إِنْ نَأَتْ وَتَجَنَّى إِذَا دَنَتْ
 مَرَّتَنِي لَوْ صَبَرْتُ عَنْ سَهَا فَتُجْزَى بِمَا جَنَتْ
 إِنْ سَلَّمَنِي لَوْ اتَّقَتْ رَبَّهَا فِي أَنْجَرَتْ
 زَرَعَتْ فِي الْحَشَا الْهَوَى وَسَقَقَتْهُ حَتَّى نَبَتْ^(١)

الشَّعْرُ لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَالْغِنَاءُ لِعَرِيبِ خَفِيفِ ثَقِيلٍ . وَقِيلَ : إِنَّهُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ لِإِسْحَاقَ فِي : إِنْ سَلَّمَنِي . . . وَمَا بَعْدَهُ لِحَنَّا مِنْ
 الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبِنْعَةِ .

(١) الأبيات في شرح الديوان - ٣٠٨ ط دار المعارف . وبعد البيت الأول :

واعدتنا وأغلقت - فأسامت وأحسن

نسب مسلم بن الوليد وأخباره^(١)

وهو مسلم بن الوليد ، أبوه الوليد مولى الأنصار ثم مولى أبي أمامة أسعد بن زُرارة الخزرجي . يلقب صريع الفواني ، شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية ، منشؤه ومولده الكوفة . وهو — فيما زعموا — أول من قال الشعر المعروف بالبديع ، هو لقب هذا الجنس البديع واللطيف^(٢) . وتبعه فيه جماعة ، وأشهرهم فيه أبو تمام الطائي فإنه جعل شعره كله مذهبا واحداً فيه . ومسلم كان متفننا متصرفا في شعره .

نسبه
كان يلقب صريع
الفواني

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : قال أبو العباس محمد بن يزيد :

كان مسلم شاعراً حسن النمط ، جيد القول في الشراب^(٣) ، وكثير من الرواة يقرنه بأبي نواس في هذا المعنى . وهو أول من عقد هذه المعاني الظريفة واستخرجها .

اتهم بأنه أول من
أفسد الشعر

حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدَّثنا محمد بن القاسم بن مهران قال : سمعت أبي يقول : أول من أفسد الشعر مسلم بن الوليد ، جاء بهذا الذي سماه الناس البديع ، ثم جاء الطائي بعده فتفنن فيه^(٤) .

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم الدينوري قال :

كان منقطعا إلى
يزيد بن يزيد

كان مسلم بن الوليد وأخوه سليمان منقطعين إلى يزيد بن يزيد ومحمد بن منصور ابن زياد ، ثم الفضل بن سهل بعد ذلك . ولقد الفضل مسلماً المظالم مجرجان فأت بها .

(١) سقطت هذه الترجمة من طبعة بولاق ، وموضعها هنا كما جاءت في نسخة ف وغيرها من النسخ الخطية الموثوقة .

(٢) في م : « فجنس البديع ، وتبعه ... » . وفي مج : « وهو لقب الجنس البديع وتبعه ... »

(٣) في م ، مج : « جيد القول في الشراب » .

(٤) في ما : « فجنس فيه فتحير الناس » . وفي ف : « ثم جاء الطائي بعده فتحير الناس فيه » .

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :

كان السبب في قول مسلم :

تَدْعِي الشُّوقَ إِنْ نَأَتْ وَتَجَسَّنِي إِذَا دَنْتُ

أَنَّهُ عَلِقَ جَارِيَةَ ذَاتِ ذِكْرٍ وَشَرَفٍ^(١) ، وكان منزِلُها في مَهَبِّ الشَّامِ من

منزله ، وفي ذلك يقول :

غازل جارية منزلها
في مهب الشمال من
منزله ، ولم يكن
يهواها

صوت

أَحِبُّ الرِّيحَ مَا هَبَّتْ شَمَالًا وَأَحْسُدُهَا إِذَا هَبَتْ جَنُوبًا

أَهَابُكَ أَنْ أَبُوحَ بَذَاتِ نَفْسِي وَأَفْرَقُ إِنْ سَأَلْتُكَ أَنْ أَخِيَا

وَأَهْجُرُ صَاحِبِي حُبَّ التَّجَنِّي عَلَيْهِ إِذَا تَجَنَّيْتُ الذُّنُوبَا^(٢)

كَأَنِّي حِينَ أَغْضِي عَنْ سِوَاكُمْ أَخَافُ لَكُمْ عَلَى عَيْنِي رَقِيبَا

غَنَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ عَنِ الْمِشَامِيِّ .

قال : وكانت له جارية يُرْسِلُهَا إِلَيْهَا وَيُبْثِّثُهَا سِرَّهُ ، وتعودُ إِلَيْهِ بِأَخْبَارِهَا وَرَسَائِلِهَا ؛

فَطَالَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا ؛ حَتَّى أَحْبَبَّتْهَا الْجَارِيَةُ الَّتِي عَلِقَهَا مُسْلِمٌ وَمَالَتْ إِلَيْهَا ، وَكَلَّتَاهُمَا فِي

نَهَايَةِ الْحُسْنِ وَالْكَامِلِ .

كان يحب جاريته
محبة شديدة

وكان مُسْلِمٌ يُحِبُّ جَارِيَتَهُ هَذِهِ مَحَبَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ يَهْوِي تِلْكَ ، إِنَّمَا كَانَ يُرِيدُ

الْفَزْلَ وَالْمُجُونَ وَالْمُرَاسِلَةَ ، وَأَنْ يَشِيعَ لَهُ حَدِيثٌ^(٣) بِهَوَاها ، وَكَانَ يَرَى ذَلِكَ مِنْ

(١) في ما : «ذات خطر وشرف» .

(٢) في الديوان - ٢٧٤ ط المعارف : «إن تجنبت» .

(٣) في م : «وأن يسع له حديث...» الخ .

الملاحة والظرف والأدب ، فلما رأى مودة تلك لجاريته هجر جاريته مظهرًا لذلك ،
وقطعها عن الذهاب إلى تلك ، وذلك قوله :

وأهجر صاحبي حبَّ التجني عليه إذا تجنيت الذنوبًا

وراسلها مع غير جاريته الأولى ، وذلك قوله :

تدعى الشوق إن نأت وتجنني إذا دنت

واعدتنا وأخلفت ثم ساءت فأحسنت^(١)

سرني لو صبرت عنها فتجزى بما جنت

إن سلمى لو اتقت ربها في أنجزت

زرعت في الحشا الهوى وسقته حتى نبت^(٢)

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن يزيد قالا : حدثنا حماد بن إسحاق
عن أبيه قال :

لقي مسلم بن الوليد أبا نواس فقال له : ما أعرف لك بيتًا إلا فيه سقط ،
قال : فما تحفظ من ذلك ؟ قال : قل أنت ما شئت حتى أريك سقطه فيه ،
فأنشده :
لقي أبا نواس
فغاب كل منهما
شعر الآخر
فتشاغبا وتسابيا

ذكر الصبوح سحيرة^(٣) فارتاحا وأمله ديك الصبح صياحا

فقال له مسلم : فلم أمله وهو الذي أذكره وبه ارتاح ؟ فقال أبو نواس :
فأنشدني شيئًا من شعرك ليس فيه خلل ، فأنشده مسلم :

(١) في ما ، والديوان - ٣٠٨ والمختار : « فأساءت وأحسنت » .

(٢-٢) التكملة من م والديوان - ٣٠٨ .

(٣) في ما ، ف : « بسحرة » .

عاصى الشَّبَابَ فراح غير مُفَنَّد^(١) وأقام بين عزيمة وتَجَلَّد

فقال له أبو نواس : قد جعلته رائحاً مقياً فى حال واحدة ويدت واحد . فتشأبها
وتسأباً ساعة ، وكلا البيتين صحيح المعنى .

أخبرنى جعفر بن قدامة قال : قال لى محمد بن عبد الله بن مسلم : حَدَّثَنِى أبى قال :

اجتمع أصحابُ المأمون عنده يوماً ، فأفاضوا فى ذكر الشعر والشعراء ، فقال له
بعضهم : أين أنت يا أمير المؤمنين عن مسلم بن الوليد ؟ قال : حيث يقول ماذا ؟
قال : حيث يقول وقد رثى رجلاً :

ذكر أمام المأمون
وعرضت أبيات
من شعره أعجبت

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

وحيث مدح رجلاً بالشجاعة فقال :

يَجُودُ بالنفس إذ ضنَّ^(٢) الجوادُ بها والجودُ بالنفس أقصى غاية الجود

وهجار رجلاً بقبح الوجه والأخلاق فقال :

قَبَحَتْ منظره فحين خبرته حسنت منظره لقبح المخبر

وتنازل فقال :

هوى يحدُّ وحبيبٌ يامبُ أنت لقي بينهما مَعْدَبُ

قال المأمون : هذا أشعر من خضتم اليوم فى ذكره .

أخبرنى محمد بن عمران الصيرفى والحسن بن على الخفاف قالا : حَدَّثَنَا الحسن

ابن عليل العنزى قال : حَدَّثَنِى قَعْنَب بن المجرز ، وابن النطاح ، عن القحذمى قال :

(١) فى م ، مع : « ذكر الصبوح فراح غير مفند » . والتفئيد : اللوم . والبيت فى الديوان - ٢٣٠
من قصيدة طويلة .

(٢) فى م ، والعقد ، وديوان المعانى : « إن ضن الجواد » . وفى الديوان - ١٦٤ : « إذ أنت الضنين بها » .
وفى تاريخ بغداد : « إذ ضن البخيل بها » .

الرشيد ينبه يزيد
ابن يزيد إلى ما قاله
فيه مسلم من مدح

قال يزيد بن يزيد : أرسل إلى الرشيد يوما في وقت لا يرسل فيه إلى مثلي
فأتيته لابسا سلاحي ، مستعدا لأمر إن أرادته ، فلما رأيته ضحك إلي ثم قال : يا يزيد
خبرني من الذي يقول فيك :

تراه في الأمن في درع مضاعفة لا يأمن الدهر أن يدعى على عجل^(١)
صافي العيان طموح العين همته فك العنابة وأسر القاتك الخطل
لله من هاشم في أرضه جبل وأنت وابنك ركننا^(٢) ذلك الجبل
قلت : لا أعرفه يا أمير المؤمنين . قال : سوءة لك من سيد قوم يمدح بمثل
هذا الشعر ولا تعرف قائله ، وقد بلغ أمير المؤمنين فرواه ووصل قائله ، وهو مسلم
ابن الوليد . فانصرفت فدعوت به ووصلته ووليته .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، والحسن بن علي الخفاف قالا : حدثنا الحسن
ابن عليل العنزي قال : حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الحنفي ذوالهدمين
قال : حدثني أبي قال :

دخل يزيد بن يزيد على الرشيد فقال له : يا يزيد ، من الذي يقول فيك :
لا يعقب الطيب خديته ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل
قد عود الطير عادات وثقن بها فهن يتبعنه^(٣) في كل مرتحل

فقال : لا أعرف قائله يا أمير المؤمنين . فقال له هارون : أيقال فيك مثل هذا

(١) في الشعر والشعراء ٢ : ٨١١ ، والأغانى ٥ : ٤١ : « أن يأتي على عجل » . وفي شرح سقط الزند :

٦٨ : « أن يوقى على عجل » .

(٢) في المختار من شعر بشار - ٣٠ : « وأنت وابنك ركننا ذلك الجبل » .

(٣) في م : « فهن يصحبنه » .

الشعر ولا تعرف قائله! نخرج من عنده خجلاً ، فلما صار إلى منزله دعا حاجبه فقال له :
 مَنْ بالباب من الشعراء ؟ قال : مسلم بن الوليد ، فقال : وكيف حجبته عني فلم تُعْلمني
 بمكانه ؟ قال : أخبرته أنك مُضِيقٌ^(١) ، وأنه ليس في يدك شيء تعطيه إياه ، وسألته
 الإمساك والمقام أياماً إلى أن تتسع . قال : فأنكر ذلك عليه وقال : أدخله إلي . فأدخله
 إليه ، فأنشده قوله :

يزيد بن يزيد
 يسمع مدحه فيه
 ويأمر له بجائزة

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا غَزَلٍ وَشَمَّرْتُ هِمَمُ الْعُذَالِ فِي عَذَلِي^(٢)
 رَدَّ الْبُكَاءِ عَلَى الْعَيْنِ الطُّمُوحِ هَوًى مُفَرَّقٌ بَيْنَ تَوَدِّيعٍ وَمُرْتَحَلِ^(٣)
 أَمَا كُنِّي الْبَيْنَ أَنْ أُرْمَى بِأَسْهُمِهِ حَتَّى رَمَانِي بِلَحْظِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ!
 مَمَاجَنْتَ لِي - وَإِنْ كَانَتْ مَنَى صَدَقَتْ - صَبَابَةً خُلْسُ التَّسْلِيمِ بِالْقَلِّ^(٤)

١٠. فقال له : قد أمرنا لك بخمسين ألف درهم ، فاقبضها واعذر . فخرج الحاجبُ
 فقال لمسلم : قد أمرني أن أُرهن ضيعة من ضياعه على مائة ألف درهم ، فخمسون ألفاً لك
 وخمسون ألفاً لنفقتك . وأعطاه إياها ، وكتب صاحبُ الخبر بذلك إلى الرشيد ، فأمر
 ليزيد بمائتي ألف درهم وقال : اقضِ الخمسين الألف التي أخذها الشاعر وزده مثلها .
 وخذ مائة ألفٍ لنفقتك . فافتك ضيعة ، وأعطى مسلماً خمسين ألفاً أخرى .

١٥. أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
 حدثني علي بن عبيد الكوفي ، وعلي بن الحسن كلاهما قال : أخبرني علي بن
 عمرو قال :

(١) في أضاق الرجل فهو مضيق : ضاق عاينه معاشه .

(٢) في الديوان - ١ : « في العذل » .

٢٠ (٣) في المختار : « ومختل » . وفي الديوان ط المعارف : « هاج البكاء ... ومختل » .

(٤) في الديوان - ٣ : « مما جنى لي » .

حدثني مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغرائي قال : كنت يوماً جالساً في
دكان خياط يلزأ منزلي ، إذ رأيت طارقاً ببابي ، فقمْتُ إليه فإذا هو صديق لي من
أهل الكوفة قد قدم من قمٍّ ، فسُررتُ به ، وكان إنساناً لطمَ وجْهي ، لأنه لم يكن
عندي درهم واحد أنفقهُ عليه . فقمْتُ فسلمتُ عليه ، وأدخلته منزلي ، وأخذتُ خفين
كانا لي أتجملُ بهما ، فدفعتهما إلي جاريتي ، وكتبتُ معهما رُقعةً إلى بعض معارف
في السوق ، أسأله أن يبيع الخفين ويشتري لي لحماً وخبزاً بشيء سمَّيته . فمضت الجارية
وعادت إلي وقد اشترى لها ما قد حدَّدته له ، وقد باع الخفين ^(١) بتسعة دراهم ، فكانها
إنما جاءت بخفين جديدين . فعدتُ أنا وضيئي نطبخ ، وسألتُ جاراً لي أن يسقينا
قارورة نبيذ ، فوجَّه بها إلي ، وأمرتُ الجارية بأن تغلق باب الدار مخافة طارق يجيء
فيشرِّكنا فيما نحن فيه ، ليَبْقَى لي وله ما نأكله إلى أن ينصرف . فإنا لجالسان نطبخ
حتى طرق الباب طارقٌ ، قلتُ ليجاريتي : انظري مَنْ هذا . فنظرت من شقِّ الباب
فإذا رجل عليه سوادٌ وشاشيةٌ ومنطقةٌ ومعه شاكري ، فخبَّرتني بموضعه فأنكرتُ
أمره ^(٢) ، ثم رجعتُ إلى نفسي فقلت : لستُ بصاحب دَعَاةٍ ، ولا للسلطان عليَّ
سَبِيل . ففتَحْتُ الباب وخرجتُ إليه ، فنزل عن دابَّته وقال : أنت مسلم بن الوليد؟
قلت : نعم . فقال : كيف لي بمَعْرِفَتِكَ ؟ قلت : الذي دَلَّكَ على منزلي يُصحِّحُ لك
مَعْرِفَتِي . فقال لُغلامه : امضِ إلى الخياط فسله عنه . فمضى فسأله عني فقال : نعم هو
مسلم بن الوليد . فأخرج إليَّ كتاباً من خُفِّه ، وقال : هذا كتاب الأمير يزيد بن يزيد
إليَّ ، يأمرني ألا أفضُّه إلا عند لقائِكَ ، فإذا فيه : إذا لقيتَ مسلم بن الوليد فادفعْ إليه

يزوره صديق من
الكوفة فيبيع
خفيه ليقدِّم له
طعاماً

يصل إليه رسول
يزيد بن يزيد
ويدفع إليه عشرة
آلاف درهم

(١) في ف والمختار : « الخف » .

(٢) في ما : « أمرى » . والشاشية : العمامة . والمنطقة : الحزام يتطوق به . والشاكري : الأجير .

هذه العشرة آلاف درهم ، التي أقتذتها تكون له في منزله ، وادفع ثلاثة آلاف درهم
نفقةً لِيَتَحَمَّلَ بها إلينا . فأخذتُ الثلاثةَ والعشرة ودخلتُ إلى منزلي والرجلُ معي ،
فأكلنا ذلك الطعام ، وازدَدْتُ فيه وفي الشراب ، واشتريتُ فاكهةً ، واتسَّفتُ ووهبتُ
لِضَيْفِي من الدِّراهم ما يُهدِي به هَدِيَّةً لِعِيَالِهِ . وأخذتُ في الجِهاز ، ثم ما زلتُ معه حتى
صِرْنَا إلى الرِّقَّةِ إلى بابِ يَزِيدَ ، فدَخَلَ الرَّجُلُ وإذا هو أَحَدُ حُجَّابِهِ ، فوجدَه في الحَمَّامِ ،
فخرج إلى مَجْلَسٍ معي قَلِيلًا ، ثم خَبَّرَ الْحَاجِبُ بَأَنَّهُ قد خَرَجَ من الحَمَّامِ ، فأدْخَلَنِي إليه ،
وإذا هو على كُرْسِيٍّ جالسٍ ، وعلى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ بِيَدِهَا غِلَافُ مِرْآةٍ ، وبِيَدِهِ هُوَ مِرْآةٌ ،
ومُشْطٌ يُسْرَحُ لِحَيْتِهِ ، فقال لي : يَا مُسْلِمُ ، ما الذي بَطَّأ بك عَنَّا ؟ قلتُ : أَيُّهَا الأميرُ ،
قِلَّةُ ذاتِ اليَدِ . قال : فَأَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي التي مَدَحْتُهُ فيها :

ينهب إلى مزبد
وينشده قصيدة في
مدحه

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا غَزَلٍ وَشَمَرْتُ هِمَمُ الْعُدَّالِ فِي عَذَلِي ١٠
فلما صرْتُ إلى قولي :

لَا يَبْقَى الطَّيِّبُ خَدْيَهُ وَمُفْرَقَهُ وَلَا يُمَسِّحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْكُحْلِ (١)

وَضَعَ الْمِرْآةَ فِي غِلَافِهَا ، وَقَالَ لِلجَارِيَةِ : انصُرِي ، فَقَدِ حَرَّمَ عَلَيْنَا مُسْلِمُ الطَّيِّبَ . فلما
فَرَّغْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ قَالَ لِي : يَا مُسْلِمُ ، أَتَدْرِي مَا الَّذِي حَدَّثَنِي إِلَى أَنْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ ؟
قلتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي . قال : كُنْتُ عِنْدَ الرَّشِيدِ مِنْذُ لَيَالٍ أُغَمِّزُ (٢) رَجُلِيهِ ، إِذْ قَالَ ١٥
لِي : يَا يَزِيدُ ، مِنَ الْقَاتِلِ فِيكَ :

يقص عليه سبب
دعوته له

(١) في الأغاني ٤٤/٥ ، وابن خلكان : ٢٨٤/٢ : « كفيه ومفرقه » . وجاء في شرح الديوان - ١٣ :

« لا يبق الطيب خديه ومفرقه أي لا يلمصق بهما . ولا يمسح عينيه من الكحل أي لا يتكحل ... يظن بذلك
على بني عمه الذين كانوا أقبلوا إلى أبيهم ليلا متعطين ، وأقبل هو إليه في السلاح » .

(٢) الغمز : الكبس باليد والجلس .

سَلَّ الْخَلِيفَةُ سَيْفًا مِنْ بَنِي مَطَرٍ يَمْضِي فَيَخْتَرِمُ الْأَجْسَادَ وَالْهَامَا^(١)
كَالدَّهْرِ لَا يَنْتَنِي عَمَّا^(٢) بِهِ قَدْ أَوْسَعَ النَّاسَ إِنْعَامًا وَإِرْغَامًا

قلت : لا والله ما أدرى . فقال لي الرشيد : يا سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى
أَعْرَابِيَّتِكَ ، يُقَالُ فِيكَ مِثْلُ هَذَا الشَّعْرِ وَلَا تَدْرِي مَنْ قَائِلُهُ ! فَسَأَلْتُ عَنْ قَائِلِهِ ،
فَأُخْبِرْتُ أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ ، فَهَمُّ حَتَّى أُدْخِلَكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

ثم قام فدخل على الرشيد ، فما عَلِمْتُ حَتَّى خَرَجَ عَلَى الْإِذْنِ فَأُذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ
عَلَى الرَّشِيدِ ، فَأَنْشَدْتُهُ مَالِي فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ ، فَأَمَرَ لِي بِمِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ
إِلَى يَزِيدٍ أَمَرَ لِي بِمِائَةِ وَتِسْعِينَ أَلْفًا ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ لِي أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ مَا أُعْطَاكَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَقْطَعَنِي إِقْطَاعَاتٍ تَبْلُغُ غَلَّتُهَا مِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ .

قال مسلم : ثُمَّ أَفْضَتْ بِي الْأُمُورُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أُغْضِبَنِي فَهَجَوْتُهُ ، فَشَكَانِي
إِلَى الرَّشِيدِ ، فَدَعَانِي وَقَالَ : أَتَبِيعُنِي عِرْضَ يَزِيدٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ لِي :
بِكَمْ ؟ قُلْتُ : بِرَغِيفِ خَبْزٍ . فَغَضِبَ حَتَّى خَفَّتُهُ عَلَى نَفْسِي ، وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ عَلَى أَنْ
أَشْتَرِيَهُ مِنْكَ بِمَالٍ جَسِيمٍ ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ وَلَا كِرَامَةً ، فَقَدْ عَلِمْتُ إِحْسَانَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنَا نَفِئُ
مِنْ أَبِي ، وَوَاللَّهِ ثُمَّ وَاللَّهِ لَنْ بَلِّغَنِي أَنَّكَ هَجَوْتَهُ لِأَنْزَعِنَ لِسَانُكَ مِنْ بَيْنِ فَكِّكَ .
فَأَمْسَكَتُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَمَا ذَكَرْتُهُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُويَه قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَعْقُوبِيُّ قَالَ :

(١) فِي الدِّيَوَانِ ٦٣ : « فَيَخْتَرِقُ الْأَجْسَادَ » . وَفِي دِيَوَانِ الْمَعَانِي : « فَيَخْتَرِقُ الْأَحْشَاءَ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ ٦٣ : « لَا يَنْتَنِي عَنْ يَمِّ بِهِ » .

حدثني البيهقي^(١) الراوية — وكان من أهل نصيبين — قال : دخلت دار يزيد ابن يزيد يوماً وفيها الخلق ، وإذا فتى شاب جالس في أفناء الناس ، ولم يكن يزيد عرفه بعد ، وإذا هو مسلم بن الوليد ، فقال لي : ما في نفسي أن أقول شعراً أبداً ، قلت : ولم ؟ قال : لأنني قد مدحت هذا الرجل بشعر ما مدح بمثله قط ، ولست أجده من يوصله ، فقلت له : أنشدني بعضه ، فأنشدني منه :

البيدق يصله بيزيد
ابن يزيد ويسمعه
شعره فيأمر له بجائزة

موفٍ على مهبجٍ في يوم ذي رهجٍ كأنه أجلٌ يسعى إلى أملٍ
يقري السيوف نفوس الناكثين به ويجعل الروس نيجان القنا الذبل
لا يعبق الطيب خديته ومفرقه ولا يمسح عيذه من الكحل
إذا انتضى سيفه كانت مسالكه مسالك الموت في الأجسام والقلل^(٢)
وإن خلت بحديث النفس فكرته عاش الرجاء ومات الخوف من وجل^(٣)
كالليث إن هجته فالموت راحته لا يستريح إلى الأيام والدول
لله من هاشم في أرضه جبل وأنت وابنك ركننا ذلك الجبل
صدقت ظني وصدقت الظنون به وحط جودك عقد الرجل عن جلي^(٤)

قال : فأخذت منها بيتين ، ثم قلت له : أنشدني أيضاً مالاك فيه ، فأنشدني قصيدة أخرى ابتداؤها :

(١) في م : « البيهقي » .

(٢) في الديوان - ١٤ : « في الأبدان والقلل » .

(٣) في الديوان - ٢٤ : « حي الرجاء » وفي المستجد - ١٠١ : « ... بحديث النفس نظرتة » . وجاء في الشرح : « إذا خلت بحديث النفس فكرته فإنه يفكر في بذل العطايا للناس فيموت خوفهم للفقر عند ذلك » .

(٤) في ف : « وحل جودك » ، والمثبت من ما ، مج ، والديوان - ٢٣ ، وجاء في الشرح : « صدقت به ظني وظن من علم إقبالي إليك ، وأغنيتني عن السفر فلا أحتاج إلى أن أسافر بعدها أبداً » .

طيف الخيال حمدنا منك إماما داويت سقما وقد هيئت أسقاما
يقول فيها :

كالدهر لا ينثني عما يهيم به قد أوسع الناس إنعاما وإرغاما
قال : فأنشدت هذه الأبيات يزيد بن مزيد ، فأمر له بخمسمائة درهم . ثم ذكرته
بالرقعة فقلت له : هذا الشاعر الذي قد مدحك فأحسن ، تقتصر به على خمسمائة درهم !
فبعث إليه بخمسمائة درهم أخرى ، قال : فقال لي مسلم : جاءني وقد رهنْتُ طيلساني
على رؤوس الإخوان^(١) ، فوَقعت مِنِّي أحسن موقع .

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثنا العنزي عن محمد بن بدر العجلي عن
إبراهيم بن سالم عن أبي فرعون مولى يزيد بن مزيد قال :

١٠ ركب يزيد يوما إلى الرشيد فتغاف بغالية^(٢) ، ثم لم يلبث أن عاد فدعا بطست
ففسل الغالية ، وقال : كرهت أن أكذب قول مسلم بن الوليد :

لا يعبق الطيب خدي ومقرقه ولا يمسح عينيه من الكحل
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
أبو توبة قال :

١٥ كان مسلم بن الوليد جالسا بين يدي يزيد بن مزيد فأتاه كتاب فيه مهم له ،
فقرأه سرا ووضعته ، ثم أعاد قراءته ووضعته ، ثم أراد القيام ، فقال له مسلم بن الوليد :
الحزم تحريقه إن كنت ذا حذر^(٣) وإنما الحزم سوء الظن بالناس
لقد أتاك وقد أدّى أمانته فاجعل صيانتته في بطن أرماس

(١) ف : « على رؤوس لإخواني » .

(٢) تغلف بغالية : تطيب بالطيب .

(٣) في الديوان - ٣٢٤ وعيون الأخبار « تحريقه » .

تضمخ يزيد
بالطيب ثم غسله
لئلا يكذب قول
مسلم

يشير على يزيد
ابن مزيد بإحراق
كتاب وصله

قال : فضحك يزيد وقال : صدقت لعمري . وخرق الكتاب ، وأمر بإحراقه .
حدثني عمي وجعظة قالا : حدثنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال : حدثني
أبو محلم ، وحدثني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أبو توبة ،
قال :

كان مسلم بن الوليد صديقاً ليزيد بن يزيد ومداحاً له ، فلما مات انقطع إلى ابنه
محمد بن يزيد ، ومدحه كما مدح أباه ، فلم يصنع إليه خيراً ، ولم يرضه ما فعله به ،
فهمجروه وانقطع عنه ، فكتب إليه يستجفيه^(١) ويلومه على انقطاعه عنه ، ويذكره حقوق
أبيه عليه ، فكتب إليه مسلم :

انقطع إلى محمد
ابن يزيد بعد
موت أبيه ثم
همجروه

لَبِستُ عِزًّا عن لِقَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعرضْتُ عنه مُنْصِفاً ووَدُوداً
وَقُلْتُ لِنَفْسِي قَادَها الشَّوْقُ نَحْوَهُ فَعَوَّضَها حُبُّ اللِّقَاءِ صُدُوداً
هَمِيهِ امراً قد كان أَصْفاكِ وُدَّهُ فَمَاتَ وإِلا فاحْصِيهِ يَزِيداً
لَعَمْرِي لَقَدْ وَلَّى فلم أَلَقَ بَعْدَهُ وَفَاءً لِيذِي عَهْدٍ يُعَدُّ حَمِيداً

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثني أحمد بن محمد
ابن أبي سعد قال :

أُهديتُ إلى يزيد بن يزيد جاريةً وهو يأكل ، فلما رُفِعَ الطَّعامُ من يَينِ يديه
وَطِثَها فلم يَنْزِلْ عنها ، إلا مَيْتاً ، وهو بِرِذْعة^(٢) ، فُدْفِنَ في مَقابرِ بِرِذْعة ، وكان مُسلم
معه في صحابته فقال يرثيه :

مات يزيد
ببرذعة فرثاه
مسلم

(١) استجفاء : استخبره . وفي م ، ما : « يستجفيه » .

(٢) برذعة : بلد في أقصى أذربيجان .

قَبْرٌ يَبْرُذَعَةُ اسْتَسَرَّ ضَرْيْحُهُ خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ
أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى رَبِيعَةٍ بَعْدَهُ حُزْنًا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ
سَلَكْتَ بِكَ الْعُرْبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعَلَا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الْمَدَى بِكَ حَارُوا
وَيُرَوَّى :

* حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا ^(١) *

— هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ —

نَفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسَ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْجَعْتُ رُؤَادَهَا الْأَمْصَارُ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَتْنِي عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ
نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ جَدِّي يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ثَوَابَةً : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ يَجْلِسُ لِلشُّعْرَاءِ فِي السَّنَةِ مَجْلِسًا وَاحِدًا
فَيَقْصِدُونَهُ لِذَلِكَ الْيَوْمِ وَيُنْشِدُونَهُ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ رَاوِيَتَهُ بِشِعْرِهِ الَّذِي
يَقُولُ فِيهِ :

جَعَلْتَهُ حَيْثُ تَرْتَابُ الرِّيَّاحُ بِهِ وَتَحْسُدُ الطَّيْرَ فِيهِ أَضْبَعُ الْبَيْدِ ^(٢)

فَقَدَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ جُلُوسِهِ لِلشُّعْرَاءِ ، وَلَحِقَهُ بِعَقِبِ خُرُوجِهِمْ عَنْهُ ، فَتَقَدَّمَ إِلَى الْحَاجِبِ
وَحَسَرَ لِسَامَهُ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى الْأَمِيرِ . قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :
شَاعِرٌ . قَالَ : قَدْ انْصَرَمَ وَقْتُكَ ، وَانْصَرَفَ الشُّعْرَاءُ ، وَهُوَ عَلَى الْقِيَامِ . فَقَالَ لَهُ : وَيُحْكُ

(١) فِي م ، مَج : « حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الْمَدَاخِلَ جَارُوا » . وَفِي ف : « حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الْمَدَى
بِكَ جَارُوا » .

(٢) فِي م ، مَج : « أَسْبَعُ » بَدَلُ « أَضْبَعُ » . ٢٠

قصة راويته الذي
أرسله إلى داود
ابن يزيد المهلبى

قد وَفَدْتُ عَلَى الأمير بِشِعْرِ ما قَالَتِ الْعَرَبُ مِثْلَهُ . قَالَ : وكان مع الْحَاجِبِ أَدَبٌ يَفْهَمُ به ما يَسْمَعُ ، فَقَالَ : هَاتِ حَتَّى أَسْمَعَ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ أُوصِلْتُكَ إِلَيْهِ . فَأَنْشَدَهُ بَعْضَ الْقَصِيدَةِ ، فَسَمِعَ شَيْئًا يَقْصُرُ الْوَصْفُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ عَلَى دَاوُدَ فَقَالَ لَهُ : قد قَدِمَ عَلَى الأميرِ شاعرٌ بِشِعْرٍ ما قِيلَ فِيهِ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : أَدْخِلْ قَائِلَهُ . فَأَدْخَلَهُ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ وَقَالَ : قَدِمْتُ عَلَى الأميرِ — أَعَزَّهُ اللَّهُ — بِمَدْحٍ يَسْمَعُهُ فَيَعْلَمُ بِهِ تَقَدُّمِي عَلَى غَيْرِي مِمَّنْ امْتَدَحَهُ . فَقَالَ : هَاتِ . فَلَمَّا افْتَتَحَ الْقَصِيدَةَ وَقَالَ :

لَا تَدْعُ بِي الشَّوْقُ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودٍ نَهَى النَّهْيَ عَنْ هَوَى الْبَيْضِ الرَّعَادِيدِ^(١)

اسْتَوَى جَالِسًا وَأَطْرَقَ ، حَتَّى أَتَى الرَّجُلُ عَلَى آخِرِ الشَّعْرِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَهَذَا شِعْرُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَعَزَّ اللَّهُ الأميرَ ، قَالَ : فِي كَمْ قُلْتَهُ يَا فَتَى ؟ قَالَ : فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، أَبْقَاكَ اللَّهُ . قَالَ : لَوْ قُلْتَهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ لَكُنْتَ مُحْسِنًا ، وَقَدْ اتَّهَمْتُكَ لَجُودَةٍ ١٠ شِعْرُكَ وَخُمُولٍ ذِكْرِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ فَقَدْ أَنْظَرْتُكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فِي مِثْلِهِ ، وَأَمَرْتُ بِالْإِجْرَاءِ عَلَيْكَ ، فَإِنْ جِئْتَنَا بِمِثْلِ هَذَا الشَّعْرِ وَهَبْتُ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَإِلَّا حَرَمْتُكَ . فَقَالَ : أَوِ الْإِقَالَةَ ، أَعَزَّ اللَّهُ الأميرَ . قَالَ : أَقْلْتُكَ . قَالَ : الشَّعْرُ لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَأَنَا رَاوِيَتُهُ وَالْوَافِدُ عَلَيْكَ بِشِعْرِهِ . فَقَالَ : ^(٢) أَنَا ابْنُ حَاتِمٍ^(٢) ، إِنَّكَ لَمَّا افْتَتَحْتَ شِعْرَهُ فَقُلْتَ :

* لَا تَدْعُ بِي الشَّوْقُ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودٍ *

سَمِعْتُ كَلَامَ مُسْلِمٍ يُنَادِينِي فَأَجَبْتُ نِدَاءَهُ وَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا . ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ ، أَعْطِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَاحْمِلِ السَّاعَةَ إِلَى مُسْلِمٍ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

(١) فِي الدِّيْوَانِ - ١٥١ : «نَهَى النَّهْيَ عَنْ هَوَى الْهَيْفِ الرَّعَادِيدِ» .

(٢-٢) التَّكْمِلَةُ مِنْ مَا ، سَاقِطَةٌ مِنْ ي ، مَج .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوفي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني مسعود بن عيسى العبدي قال : أخبرني موسى بن عبد الله التميمي قال :

دَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ لِيُنْشِدَهُ شِعْرًا ، فَقَالَ لَهُ :
أَيُّهَا الْكَهْلُ ، إِنِّي أَجِلُّكَ عَنِ الشَّعْرِ ، فَسَلْ حَاجَتَكَ ، قَالَ : بَلْ تَسْتَمِ الْيَدَ عِنْدِي بَأَنْ
تَسْمَعَ ، فَأَنْشِدَهُ :

دُمُوعُهَا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ تَنْسَكِبُ وَقَلْبُهَا مُغْرَمٌ مِنْ حَرِّهَا يَجِبُ
جَدَّ الرَّحِيلُ بِهَا عَنْهَا فَفَارَقَهَا لَبِنَةُ اللَّهْوِ وَاللَّدَاتُ وَالطَّرْبُ
يَهْوَى الْمَسِيرَ إِلَى مَرَوْ وَيَحْزُنُهُ فِرَاقُهَا فَهُوَ ذُو نَفْسَيْنِ يَرْتَقِبُ
فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ : إِنِّي لَا جِلَّكَ عَنِ الشَّعْرِ ، قَالَ : فَأَغْنِنِي بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ عَمَلِكَ ؛

١٠ فَوَلَّاهُ الْبَرِيدَ بِحُرْجَانَ .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني
الحسين بن أبي السري . وأخبرني بهذه الأخبار محمد بن خلف بن المرزبان ، قال :
حدثني إبراهيم بن محمد الوراق ، عن الحسين بن أبي السري قال : قيل لمسلم بن الوليد :
أَيُّ شِعْرِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : إِنْ فِي شِعْرِي لَبَيْتًا أَخَذْتُ مَعْنَاهُ مِنَ التَّوْرَةِ ، وَهُوَ
١٥ قَوْلِي :

دَلَّتْ عَلَى عَيْنِهَا الدُّنْيَا وَصَدَّقَهَا مَا اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مِمَّا كَانَ أُعْطَانِي

قَالَ الْحُسَيْنُ : وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ جُرْجَانَ أَنَّ رَاوِيَةَ مُسْلِمٍ جَاءَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَابَ
لِيَعْرِضَ عَلَيْهِ شِعْرَهُ ، فَتَغَافَلَهُ مُسْلِمٌ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ الدَّفْترَ الَّذِي فِي يَدِهِ ، فَقَذَفَ بِهِ فِي الْبَحْرِ ،
فَلِهَذَا قُلَّ شِعْرُهُ ، فَلَيْسَ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْهُ إِلَّا مَا كَانَ بِالْعِرَاقِ ، وَمَا كَانَ فِي أَيْدِي

٢٠ الْمَذْذُوحِينَ مِنْ مَدَائِمِهِمْ .

قال بيتا من الشعر
أخذ معناه من
التوراة

قذف في البحر
بلفظ فيه شعره
فقل شعره

قال الحسين : وحدّثني الحسين بن دُعبل قال : قال أبي لمسلم : ما معني قولك :
 * لا تدعُ بي الشوقَ إني غيرُ معمود *

كان يكره لقب
 صريع الغواني

قال : لا تدعُني صريعَ الغواني فاستُ كذالك ؛ وكان يُلقبَ هذا اللقبَ وكان له
 كارهاً .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 عتب عيسى بن داود^(١) على مسلم بن الوليد فهجّره ، وكان إليه مُحسناً ، فكتب
 إليه مسلم :

عتب عليه عيسى
 ابن داود ثم رضى
 عنه

شكرُك للنعى فلما رميتني
 بِصدكْ تأدياً شكرُك في الهجرِ
 فعندي للتأديب شكرٌ وللندى
 وإن شئتَ كان العفو أذنى^(٢) إلى الشكرِ
 إذا ما اتقاك^(٣) المستليمُ بؤذره
 ففؤك خيرٌ من ملامٍ على عُذرِ

قال : فرضى عنه وعادَ له إلى حاله .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثني ابن مهزويه قال : حدّثني محمد بن الأشعث^{١٥}
 قال : حدّثني دُعبل بن عليّ قال :

كان مسلم بن الوليد من أبخلِ الناس ، فرأيتُه يوماً وقد استقبل الرضا عن غلام
 له بعد مَوجِدَةٍ ، فقال له : قد رَضِيتُ عنك وأمرتُ لك بدرهم .

كان بخيلاً

(١) كذا في م ، مع . وفي ف : « عيسى برد أبردود » . وفي ما : « عيسى بن يزد أبردود » .

(٢) في ما والديوان - ٣١٩ : « أدنى » ، والمثبت من ف ، م ، مع .

(٣) في ما : والديوان - ٣١٩ : « إذا ما اتقاك » .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني محمد بن عمرو بن سعيد قال :

خرج دُعَيْلُ إلى خُرَاسَانَ لَمَّا بَلَغَهُ حُظُوءُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ .
فصار إلى مَرَّو ، وكتب إلى الفضل بن سهل :

يذمه دُعَيْلُ عند
الفضل بن سهل
فيه جوه

لَا تَعْبَأَنَّ بِابْنِ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ يَرْمِيكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ بِلَالٍ
إِنَّ الْمُلُوكَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ كَفَى ظِلَالِ

قال : فدفع الفضل إلى مُسْلِمِ الرُّقْعَةَ وقال له : انظر يا أبا الوليد إلى رُقْعَةٍ دُعَيْلُ
فيك ، فلما قرأها قال له : هل عرفت لَقَبَ دُعَيْلٍ وهو غُلامُ أُمَردٍ وهو يُفْسَقُ به ؟ قال :
لا ، قال : كان يُلقَّبُ بِمَيَّاسٍ ، ثم كتب إليه :

مَيَّاسُ قُلْ لِي : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ^(١) وَلَا مَجْهُولٌ !
أَمَّا الْهَيْجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ
أخبرني محمد بن الحسين الكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ مُؤَدَّبِي قال : حدثني أزهر بن

محمد قال :

حدثني الحسين بن دُعَيْلٍ قال : سمعتُ أباي يقول : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ بِيَابِ الْكَرْخِ
إِذْ مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا وَجْهًا وَلَا قَدًّا تَتَنَنَّى فِي مَشْيِهَا وَتَنْظُرُ فِي أُعْطَافِهَا ،
فقلت مُتَعَرِّضًا لَهَا :

ما جرى بينه وبين
دُعَيْلٍ بسبب جارية

دُمُوعُ عَيْنِي بِهَا انْبِسَاطٌ وَنَوْمُ عَيْنِي بِهِ انْقِبَاضُ

(١) في ف ، م ، مَج : مقول .

فأجابتنى بسرعة قتالت :

وذا قليلٌ لمن دَهَتْهُ بِلَحْظِهَا الأَعْيُنُ المِراضُ
فأدهشتنى وعَجِبْتُ منها قتلت :

فهل لِمَوْلَايَ عَطْفُ قَلْبٍ وَلِلَّذِي فِي الحِشَا انْقِراضُ
فأجابتنى غير متوقِّفة قتالت :

إِنْ كُنْتَ تَهْوِي الودَادَ مِنَّا فالوُدُّ فِي دِينِنَا قِرَاضُ
قال : فما دَخَلَ أُذُنِي كَلَامٌ قَطُّ أَحْلَى مِنْ كَلَامِهَا ، وَلَا رَأَيْتُ أَنْضَرَ وَجْهًا مِنْهَا ،
فعدَلْتُ بِهَا عَنْ ذَلِكَ الشَّعْرِ (١) وقلت :

أَتُرَى الزَّمانُ يَسْرُنَا بِتَلَاقٍ وَيَضُمُّ مُشْتاقًا إِلَى مُشْتاقٍ

فأجابتنى بسرعة قتالت :

مَا لِلزَّمانِ وَلِلتَّحَكُّمِ يَبْنِى أَنْتَ الزَّمانُ فَسْرُنَا بِتَلَاقٍ

قال : فَمَضَيْتُ أَمَامَهَا أَوْثَمَ بِهَا دَارَ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهِيَ تَتَّبَعُنِي ، فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ ،
فَصَادَفْتُهُ عَلَى عُسْرَةٍ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ مِنْدِيلًا وَقَالَ : اذْهَبْ فَبِعْهُ ، وَخُذْ لَنَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَعُدْ ؛
فَمَضَيْتُ مُسْرِعًا . فَلَمَّا رَجَعْتُ وَجَدْتُ مُسْلِمًا قَدْ خَلَا بِهَا فِي مِرْدَابٍ ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِي
وَثَبَ إِلَيَّ وَقَالَ : عَرَّفَكَ اللهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ جَمِيلَ مَا فَعَلْتُ ، وَلَقَاكَ ثَوَابَهُ ، وَجَعَلَهُ أَحْسَنَ
حَسَنَةٍ لَكَ ، فغَاظَنِي قَوْلُهُ وَطَنَزُهُ (٢) ، وَجَعَلْتُ أَفْكَرَ أَيَّ شَيْءٍ أَعْمَلُ بِهِ ، فَقَالَ : بِحَيَاتِي
يَا أَبَا عَلِيٍّ أَخْبِرْنِي مَنْ الَّذِي يَقُولُ :

بِتُّ فِي دِرْعِهَا وَبَاتَ رَفِيقِي جُنْبَ الْقَلْبِ طَاهِرَ الْأَطْرَافِ

(١) فِي مَا : « الْوَجْه » .

(٢) طَنَزَهُ : سَخَرِيته وَتَهَكَّمَهُ .

قلت :

مَنْ لَهُ فِي حِرِّ أُمِّهِ أَلْفُ قَرْنٍ قَدْ أَنْفَتَ عَلَى عُلُوِّ مَنَافٍ !
 وجعلت أشتمه وأثيب^(١) عليه ، فقال لي : يا أحمق ، مَنْزِلِي دَخَلْتَ ، وَمَنْدِيلِي
 بَعْتَ ، وَدَرَاهِمِي أَنْفَقْتَ ، عَلَى مَنْ تَحْرَدُ أَنْتَ ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ سَبَبُ حَرَدِكَ يَا قَوَّادُ ؟
 قلت له : مَهْمَا كَذَبْتَ عَلَى فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَمَا كَذَبْتَ فِي الْحُمُقِ وَالْقِيَادَةِ .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُوبٍ وَالْعَنْزِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْعَبْدِيِّ قَالَ :

مجاوزه ثلاثة
 كانوا يصلونه

هَجَا مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ وَيَزِيدَ بْنَ مَزِيدٍ وَخُزَيْمَةَ بْنَ خَازِمٍ فَقَالَ :
 دُبُونُكَ لَا يُقْضَى الزَّمَانُ غَرِيمَهَا وَبُخْلُكَ يُخْلُ الْبَاهِلِيَّ سَعِيدِ
 سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ أَجْلٌ^(٢) النَّاسِ كُلَّهُمْ وَمَا قَوْمُهُ مِنْ بُخْلِهِ بِبَعِيدِ
 يَزِيدُ لَهُ فَضْلٌ وَلَكِنْ مَزِيدًا تَدَارَكَ فِينَا بِخْلُهُ يَزِيدِ^(٣)
 خُزَيْمَةُ لَا عَيْبَ لَهُ^(٤) غَيْرَ أَنَّهُ لَطَبَخَهُ قُفْلٌ وَبَابُ حَدِيدِ
 أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ تِينَةُ قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ :

١٥ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ : قَدِمْتَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَاهِلَةٍ مِنَ الْيَمَامَةِ ، فَدَحِثَنِي بِأَبْيَاتٍ ،
 مَا تَمَّ سُرُورِي بِهَا حَتَّى نَفَّصَنِيهَا مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ بِهَجَاءٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ هَجَانِي بِهِ ، قُلْتُ :
 مَا الْأَبْيَاتُ الَّتِي مَدَحْتَ بِهَا ؟ فَأَنْشَدَنِي :

مجاوزه سعيد
 ابن سلم

(١) ف : « وأثيب عليه » .

(٢) في الديوان : ٢٧١ : « سعيد بن سلم الأم الناس كلهم » .

(٣) في الديوان : ٢٧١ : « تدارك أقصى مجده يزيد » .

(٤) في الديوان : ٢٧١ : « خزيمة لا بأس به غير أنه » .

قَتِيبَةُ قَيْسٍ سَادَ قَيْسًا وَسَلَّمَهَا فَلَمَّا تَوَلَّى سَادَ قَيْسًا سَعِيدُهَا
 وَسَيِّدُ قَيْسٍ سَيِّدُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَإِنْ مَاتَ مِنْ رَغَمٍ وَذُلٍّ حَسُودُهَا
 ثُمَّ رَفَعُوا كَفِّكَ بِالْمَجْدِ وَالْعُلَا وَمَنْ يَرْفَعُ الْأَبْنَاءَ إِلَّا جُدُودُهَا
 إِذَا مَدَّ لِلْعُلَا سَعِيدٌ يَمِينَهُ ثَمَّتْ كَفُّهُ عَنْهَا أَكْفًا تُرِيدُهَا
 قَالَ الْأَصَمِيُّ : قُلْتُ لَهُ : فَبَأَيَّ شَيْءٍ نَفَّسَهَا عَلَيْكَ مُسْلِمٌ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : كَلَّفْتَنِي .
 شَطَطًا ، ثُمَّ أَنْشَدَ :

وَأُحِبُّتُ مِنْ حُبِّهَا ^(١) الْبَاخِلِينَ حَتَّى وَمِثْتُ ابْنَ سَلَمٍ سَعِيدًا
 إِذَا سِيلَ عُرْفًا كَسَا وَجْهَهُ ثِيَابًا مِنَ النَّعَقِ صُفْرًا وَسُودًا ^(٢)
 يَغَارُ ^(٣) عَلَى الْمَالِ فِعْلُ الْجَوَا د وَتَأْبَى خِلَاقُهُ أَنْ يَجُودًا
 أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي النَّوْشَجَانِيُّ الْخَلِيلُ بْنُ أُسَدٍ
 قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو قَالَ :

وَقَفَ بَعْضُ الْكُتَّابِ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ يُدَشِّدُ شِعْرًا لَهُ فِي تَحْفِيلٍ ، فَأُطَالَ
 ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ : مَا أَذْرِي أَيَّ شَيْءٍ أَعْجَبَ الْخَلِيفَةَ وَالْخَاصَّةَ مِنْ
 شِعْرِ هَذَا ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ طَائِلًا ، فَقَالَ مُسْلِمٌ : رُدُّوا عَلَى الرَّجُلِ ، فَرُدَّ إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

يهجو بعض
 الكتاب لأنه لم
 يعجبه شعره

أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَذْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
 فَازْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

(١) وفي ما : « من أجلها » .

(٢) في الديوان : ٢٧٠ : « ثيابا من اللؤلؤ حمرا وسودا » .

(٣) في ف : « أغار » . وفي الديوان : ٢٧٠ : « يغير » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني إبراهيم بن محمد الوراق قال :
حدثني الحسين بن أبي السري قال :

كان أستاذاً لدعبل
ثم تخاصما ولم
يلتقيا

كان مسلم بن الوليد أستاذاً لدعبل وعنه أخذ ، ومن بحره استقى . وحدثني دعبل
أنه كان لا يزال يتول الشعر فيعرضه على مسلم ، فيقول له : إياك أن يكون أول ما يظهر
لك ساقطاً فتعرف به ، ثم لو قلت كل شيء جيداً كان الأول أشهر عنك ، وكنت
أبداً لا تزال تغير به ، حتى قلت :

* أين الشباب وأية سلكا *

فلما سمع هذه قال لي : أظهر الآن شعرك كيف شئت .

قال الحسين : وحدثني أبو تمام الطائي قال :

ما زال دعبل متعصباً لمسلم ، ماثلاً إليه ، معترفاً بأستاذيته حتى ورد عليه جرجان ،
فجفاه مسلم ، وهجره دعبل ، فكتب إليه :

أبا مخلد كُنَّا عَقِيدِي مَوْدَّةَ هَوَانَا وَقَلْبَانَا جَمِيعًا مَعَامَنَا
أَحْوَطُكَ بِالْغَيْبِ الَّذِي أَنْتَ حَائِطِي وَأَجْزَعُ إِشْفَاقًا بَأَنْ تَتَوَجَّعًا^(١)
فَصَيَّرَنِي بَعْدَ انْتِكَائِكَ^(٢) مُتَمِيمًا لِنَفْسِي عَلَيْهَا أَرْهَبُ الْخَلْقِ أَجْمَعًا
غَشَّيْتُ الْهَوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أَصُولُهُ بِنَا وَابْتَدَلَتْ الْوَصَلَ حَتَّى تَقْطَعًا
وَأَنْزَلْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا ذَخِيرَةً وَدُّ طَال مَا قَدْ تَمَنَّا
فَلَا تَدْلِحْنِي لَيْسَ لِي فِيكَ مَطْمَعٌ تَخَرَّقْتَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ لَكَ مَرَقًا
فَهَبْكَ يَمِينِي اسْتَأْكَكَ فَقَطَعْتُهَا وَجَشَّمْتُ قَلْبِي صَبْرَهُ فَتَشَجَّعًا^(٣)

(١) المختار : « من ان يتوجعا » وفي ف : « أحوطك بالغيب الذي لست حائطي » .

(٢) المختار : « بعد انتهابك » .

(٣) المختار : « صبرة فتشجعا » بدل « صبره فتشجعا » .

قال : ثم تهاجرا بعد ذلك ، فما التقيّا حتى ماتا .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : أخبرني أحمد بن أبي أمية قال :
لقي أخي محمد بن أبي أمية مسلم بن الوليد وهو يتكئ^(١) ، ورواته مع بعض
أصحابه^(٢) ، فسلم عليه ، ثم قال له : قد حضرني شيء . قال : هاته ، قال : على أنه
[مزاح ولا تغضب ، قال : هاته ولو كان شتاً ، فأنشدته :

من رأى فيما خلا رجلاً نيه أربى على جدته
يتمشى راجلاً وله شاكرى فى قلنسوته
فسكت عنه مسلم ولم يجبه ، وضحك ابن أبي أمية واقتربا .

قال : وكان لمحمد برذون يركبه فنفق ، فلقبه مسلم وهو راجل ، فقال :
ما فعل برذونك ؟ قال : نفق ، قال : فنجازيك إذا على ما أسلفتناه ، ثم أنشده :

قل لابن عمي لا تكن جازعاً لن يرجع البرذون باليت^(٣)
طامن أحشاءك فقدانه^(٤) وكنت فيه عالي الصوت
وكنت لا تنزل عن ظهره ولو من الحش^(٥) إلى البيت
مامات من شتم ولكنه^(٦) مات من الشوق إلى الموت

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مهران قال : حدثني أحمد بن سعيد
الحريري أن أبا تمام حلف ألا يصلي حتى يحفظ شعر مسلم وأبي نواس ، فمكث

محمد بن أبي أمية
يمزح به

لقي محمد بن أبي
أمية بعد موت
برذونه فرد عليه
مزاحه

أبو تمام يحفظ
شعره وشعر أبي
نواس

(١) في ما : « يمشي » .

(٢) في مى : « وطويلته مع بعض أصحابه » .

(٣) في الديوان : ٢٨٢ : « ليس على البرذون من قوت » . والبرذون : ضرب من الدواب يخالف النمل
العراب ، عظيم الحلقة ، غليظ الأعضاء .

(٤) في الديوان : ٢٨٢ : « طاماً من تبهك فقدانه » .

(٥) الحش : البستان .

(٦) في الديوان : ٢٨٢ : « مامات من حطب ولكنه » .

شهرين كذلك حتى حفظ شعرهما . قال : ودخلتُ عليه فرأيتُ شعرهما بين يديه ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : اللاتُ والعزى وأنا أعبدُهما من دون الله .

اجتمع مع أبي
نواس فتشدا
شعرهما

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني سَمْعَانُ بنُ عبد الصمد قال : حدثني دِغْبِلُ بنُ عليٍّ قال :

كان أبو نواس يسألني أن أجمع بينه وبين مسلم بن الوليد ؛ وكان مسلم يسألني أن أجمع بينه وبين أبي نواس ، وكان أبو نواس إذا حضر تخلف مسلم ، وإذا حضر مسلم تخلف أبو نواس ، إلى أن اجتمعا ، فأنشده أبو نواس :

أجَارَةَ بَيْتَيْنَا أَبُوكَ غَيُورٌ وَمِنْشُورٌ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرٌ
وَأَنْشَدَهُ مُسْلِمٌ :

لله من هاشمٍ في أرضه جَبَلٌ وَأَنْتَ وَابْنُكَ رُكْنَا ذَلِكَ الْجَبَلِ
فقلت لأبي نواس : كيف رأيتَ مسلماً ؟ فقال : هو أشعر الناسَ بعدي . وسألت مسلماً وقلت : كيف رأيتَ أبا نواس ؟ فقال : هو أشعرُ الناسِ وأنا بعده .

أمر له ذو الرياستين
بمال عظيم بعد أن
أنشده شعرا شكاً
فيه حاله

أخبرني الحسنُ قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني إبراهيمُ بنُ عبد الخالق الأنصاري من وَلَدِ الثَّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قال : حدثني مسلم بن الوليد قال : وَجَّهَ إِلَى ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ ، فُحِمْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ :

بِالْفَمْرِ مِنْ زَيْنَبَ أَطْلَلُ مَرَّتْ بِهَا بِعْلُكَ أحوالُ
فَأَنْشَدْتُهُ إِيَّاهَا حَتَّى اتَّهَيْتُ إِلَى قَوْلِي :

وَقَائِلٍ لَيْسَتْ لَهُ هِمَّةٌ كَلَّا وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالٌ
وَهَمَّةُ الْمُقْتِرِ أُمْنِيَّةٌ هَمٌّ مَعَ الدَّهْرِ (١) وَأَشْغَالُ

(١) الديوان : ١٢١ « عون على الدهر » .

لا جِدَّةُ أَنهَضُ عَزَمِي بِهَا (١) وَالنَّاسُ سُؤَالٌ وَبُخَالٌ
فَاقْعُدْ مَعَ الدَّهْرِ إِلَى دَوْلَةٍ تَرْفَعُ فِيهَا حَالُكَ الْحَالُ (٢)

قال : فلما أنشدته هذا البيت قال : هذه والله الدولة التي ترفعُ حالك (٣) . وأمر
لي بمالكٍ عَظِيمٍ وَقَلَدَنِي — أو قال قَبَلَنِي — جَوْزَ جُرْجَانٍ (٤) .

حدثني جَعْفَرَةُ قال : حدثني مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قال :

هجاء من بن
زائدة ويزيد بن
مزيد فهدده الرشيد

كان مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ قد انحرَفَ عن مَعْنَى بِنِ زَائِدَةَ بعد مَدْحِهِ إِيَّاهُ ، لِشَيْءٍ أَوْحَشَهُ
منهُ ، فَسَأَلَهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ أَنْ يَهَبَهُ لَهُ ، فَوَعَدَهُ وَلَمْ يَفْعَلْ ، فَتَرَكَهُ يَزِيدٌ خَوْفًا مِنْهُ ،
فَهَجَّاهُ هِجَاءً كَثِيرًا ، حَتَّى حَلَفَ لَهُ الرَّشِيدُ إِنْ عَاوَدَ هِجَاءَهُ قَطَعَ لِسَانَهُ ، فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُ فِيهِ :

يَا مَعْنُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي خَزِيئَةٍ حَتَّى لَفَقْتَ أَبَاكَ فِي الْأَكْفَانِ
فَاشْكُرْ بَلَاءَ الْمَوْتِ عِنْدَكَ إِنَّهُ أَوْدَى بُلُؤْمَ الْحَيِّ مِنْ شَيْبَانِ

قال : وَهَجَّأَ أَيْضًا يَزِيدَ بْنَ مَزِيدٍ بعد مَدْحِهِ إِيَّاهُ فَقَالَ :

أَيَزِيدُ يَا مَغْرُورُ أَلَا مَن مَشَى تَرْجُو الْفَلَاحَ وَأَنْتَ نُطْقَةُ (٥) مَزِيدٍ
إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَنْطِقِي فَاصْرُخْ بِهِ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ (٦) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ
فِي مَنْ يَزِيدُ فَإِنْ أَصَبْتَ يَمَزِيدٍ فَلَسَا فَهَاكَ عَلَى مُخَاطَرَةٍ يَدِي

(١) في الديوان : ١٥٠ : « لاجدة تنهض في عزمها » .

(٢) في الديوان : ١٥٠ : « فاصبر مع الدهر ... تحمل فيها ... »

(٣) في م ، مج : « التي ترفع حالك الحال » . وفي المختار : « هذه الدولة التي يرفع فيها حالك » .

(٤) ما : « جوز » . ولعلها جوز حانان أو جوزجان ، وهما واحد . اسم لكورة واسعة من

كور بلغ بخراسان . وقبله : بعله يلتزم العمل .

(٥) في ف : « خلفه » .

(٦) يوم العروبة : يوم الجمعة ، وهو من أسماها القديمة .

هكذا روى جعظلة في هذا الخبر ، والشعران جميعاً في يزيد بن مزيد ، فالأول منهما أوله :

* أيزيدُ إنك لم تزل في خزية *

وهكذا هو في شعر مسلم . ولم يلق مسلم معن بن زائدة ، ولا له فيه مدح ولا هجاء .

رثاؤه يزيد
ابن مزيد

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن جشم قال :

كان يزيد بن مزيد قد سأل مسلم بن الوليد عما يكفيه ويكفي عياله ، فأخبره فجعله جارية له ، ثم قال : ليس هذا مما تحاسب به بدلاً من جائزة أو ثواب مديح . فكان يبعث به إليه في كل سنة ، فلما مات يزيد رثاه مسلم فقال :

أحساً أنه أودى يزيدُ تبين أيها الناعي المشيدُ !
أندري من نعت وكيف دارت به شفتاك دار بها الصعيدُ ^(١)
أحامي المجدي والإسلام أودى فما للأرض ونحك لا تميدُ !
تأمل هل ترى الإسلام مالت دعائمه وهل شاب الوليدُ
وهل شيمت سيوف بني زار وهل وضعت عن الخيل اللبودُ
وهل تسقي البلاد عشار ^(٢) مزن بدريتها وهل ينحصر عودُ
أما هذت لمصرعه زار بلى وقوض المجد المشيدُ
وحلّ ضريحه إذ حلّ فيه طويفُ المجد والحسبُ التقليدُ

(١) في الديوان : ١٤٧ : تأمل من نعت وكيف فامت به شفتاك كان بها الصعيد

(٢) في ما ، واللوفيات : يقال مزن . وعشار معنول عن عشرة عشرة ، يقال : جاموا عشار

أما والله ما تنفك عيني عليك بدمعها أبداً تجود
 وإن تجمّد دموع لثيم قوم فليس لدمع ذي حسب جود
 أبعد يزيد تختزن البواكي دموعاً أو تُصان لها خدود
 لتبيك قبة الإسلام لما وهت أطناؤها ووهى العمود
 ويبيك شاعر لم يبق دهر له نشباً وقد كسد القصيد
 فإن يهلك يزيد فكلّ حيّ فريس للمنيّة أو طريد
 هكذا في الخبر ، والقصيدة للتميمي .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا الهشامي قال : حدثني عبد الله بن عمرو قال : حدثني موسى بن عبد الله التميمي قال : دخل مسلم بن الوليد على الفضل ابن سهل ، فأنشده قوله فيه :

مدح الفضل
ابن سهل

لو نطق الناس أو أنبوا بعلومهم ونبتت عن معالي دهرك الكتب^(١)
 لم يبلغوا منك أدنى ما تمّت به إذا تفاخرت الأملاك وانتسبوا
 فأمر له عن كلّ بيت من هذه القصيدة بألف درهم .

ثم قتل الفضل فقال يرثيه :

ذهلت فلم أقع غليلاً بعبرة وأكبرت أن ألقى بيومك ناعياً^{١٥}
 فلما بدا لي أنه لا عجز الأمل وأن ليس إلا الدمع للحزن شافياً
 أقمت لك الأنواح تردّ بينها ماتم تندبن^(٢) الندى والمعاليا
 وما كان معنى الفضل منعة واحد^(٣) ولكن معنى الفضل كان مناعياً

رثاؤه الفضل
ابن سهل

(١) في الديوان : ٣٠٤ ... «أو أنبوا بعلومهم» . وفي المختار : «ونبتت عن معالي دهرك» .

(٢) ف : «تبدن الندى والمعاليا» .

(٣) وفي ف والديوان : ٣٤٦ : «منى وحادة» . وفي ما والمختار : «منى وجادة» .

اللباس أم للجود أم لقاوم من الملك يزحمن الجبال الرواسيا !
عفت بعدك الأيام لا بل تبدلت وكن كاعتاد فعدن مباكيا
فلم أر إلا قبل يومك ضاحكا ولم أر إلا بعد يومك باكيا

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثنا محمد بن عجلان قال : حدثنا

يعقوب بن السكيت ، قال : أخبرني محمد بن المهنا ، قال :

كان العباس بن الأحنف مع إخوان له على شراب ، فذكروا مسلم بن الوليد ،
فقال بعضهم : صريع الغواني ، فقال العباس : ذاك ينبغي أن يسمى صريع الغيلان
لا صريع الغواني . وبلغ ذلك مسلما فقال يهجوهم :

بنو حنيفة لا يرضى الدعوى بهم فترك حنيفة واطلب غيرها نسبا
فاذهب فانت طليق الحلم^(١) مرتين بسورة الجهل ما لم أملك الفضبا
اذهب إلى عرب ترضى بنسبتهم إني أرى لك خلقا يشبه العربا
منيت منى وقد جد الجراء^(٢) بنا بغاية منعك الفتوة والطلبا

أخبرني محمد بن يزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جده قال :
قلت لمسلم بن الوليد : ويحك ! أما استحييت من الناس حين تهجو خزيمه بن خازم
خازم ، ولا استحييت منا ونحن إخوانك ، وقد علمت أننا نتولاه وهو من تعرف
فضلا وجودا ؟ فضحك ، وقال لي : يا أبا إسحاق ، لغيرك الجهل ، أما تعلم أن الهجاء
أخذ بضبع الشاعر وأجدى عليه من المديح المضرع ؟ وما ظلمت مع ذلك منهم أحدا ،

(١) في الديوان : ٢٥٩ : « فاقم فانت طليق الفتو مرتين » .

(٢) في الديوان : ٢٥٩ : « وقد هاج الرهان » . والجراء : الفتوة .

عابه العباس
ابن الأحنف
في مجلس فتهجاه

ينصرف عن هجاء
خزيمه بن خازم
ويتمسك بهجاء
سعيد بن مسلم

وما مضى فلا سبيل إلى رده ، ولكن قد وهبت لك عرض خزيمة بعد هذا . قال :
ثم أنشدني قوله في سعيد بن سلم :

دُيُونُكَ لَا يُقْضَى الزَّمانَ غَرِيمُهَا وَبُخْلُكَ يُخْلُ البَاهِلِيَّ سَعِيدِ
سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ أَبْجَلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَمَا قَوْمُهُ مِنْ بَخْلِهِ يَبْعِيدِ
قلت له : وسعيد بن سلم صديقي أيضاً ، فهبه لي ، فقال : إن أقبلت على ما يعنيك ،
وإلا رجعت فيما وهبت لك من خزيمة ، فأمسكت عنه راضياً بالكفاف .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني
عبد الله بن محمد بن موسى بن عمر بن حمزة بن بزيع قال : حدثني عبد الله بن الحسن
اللهي قال :

ملح محمد بن
يزيد بن مزيد
ثم انصرف عنه

كان مسلم بن الوليد مداحاً إيزيد بن مزيد ، وكان يؤثره ويُقدِّمه ويُجزل
صِلته ، فلما مات وفد على ابنه محمد ، فمدحه وعزاه عن أبيه ، وأقام ببابه أيتاماً فلم يرَ
منه ما يُحِبُّ ، فانصرف عنه وقال فيه :

لَبِستُ عَزَاءً عَنْ لِقَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ مُنْصِيفًا وَوَدُودًا
وَقَلْتُ لِنَفْسٍ قَادِمًا الشَّوْقُ نَحْوَهُ فَعَوَّضَهَا مِنْهُ اللَّقَاءُ صُدُودًا^(١)
هَبِيهِ امراً قَدْ كَانَ أَصْنَاكَ وَدَّهَ وَمَاتَ وَإِلَّا فَاحْشِيهِ يَزِيدًا
لَعَمْرِي لَقَدْ وَلَّى فَلَمْ أَلْقَ بَعْدَهُ وَفَاءً لَدَى عَهْدٍ بَعْدُ حَمِيدًا

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن
إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :

(١) في الديوان : ٣١٠ : « فَعَوَّضَهَا حُبَّ اللَّقَاءِ صُدُودًا » .

مدح الفضل بن
يحيى فأجزل له
المطامير ووهبه
جارية أعجبه بعد
أن قال فيها شعرا

دَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمًا عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ، وَقَدْ كَانَ أَتَاهُ خَبَرُ مَسِيرِهِ ،
فَجَلَسَ لِلشُّعْرَاءِ فَمَدَحُوهُ وَأَثَابَهُمْ ، وَنَظَرَ فِي خَوَائِجِ النَّاسِ فَقَضَاهَا ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ،
وَجَلَسَ لِلشُّرْبِ ، وَمُسْلِمٌ غَيْرُ حَاضِرٍ لَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا بَلَغَهُ حِينَ انْقَضَى الْمَجْلِسُ ، فَجَاءَهُ
فَادْخَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ :

أَتَيْتُكَ الْمَطَايَا تَهْتَدِي بِمَطِيَّةٍ عَلَيْهَا فَتَى كَالنَّصْلِ مُؤْنِسُهُ النَّصْلُ
يَقُولُ فِيهَا :

وَرَدَتْ^(١) رِوَاقَ الْفَضْلِ أَمَلُ فَضْلَهُ فَحَطَّ الثَّنَاءُ الْجَزَلَ نَائِلُهُ الْجَزَلَ
فَتَى تَرْتَعِي الْأَمَالَ مُزَنَةً جُودِهِ^(٢) إِذَا كَانَ مَرَعَاهَا الْأَمَانِي وَالْمَطْلُ
تَسَاقَطُ يُمْنَاهُ النَّدَى وَشِمَالُهُ الرَّدَى وَعُيُونُ الْقَوْلِ مَنْطِقُهُ الْفَضْلُ
أَلَحَّ عَلَى الْأَيَّامِ يَفْرِي خُطُوبَهَا عَلَى مَنَهْجِ أَلْفِي أَبَاهُ بِهِ قَبْلُ
أَنَافَ بِهِ الْعُلِيَاءُ يَحْيَى وَخَالِدٌ فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ وَلَا لَهَا مِثْلُ
فُرُوعٌ أَصَابَتْ مَغْرَسًا مُتَمَكِّنًا وَأَصْلًا فَطَابَتْ حَيْثُ وَجَّهَهَا الْأَصْلُ^(٣)
بَكْفٍ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَمَطَّرُ الْغِنَى وَتُسْتَنْزَلُ النُّعْمَى وَيُسْتَرْعَفُ النَّصْلُ

قال : فطرب الفضل طرباً شديداً ، وأمر بأن تُعدَّ الأبياتُ ، فعدَّت فكانت
ثمانين بيتاً فأمر له بثمانين ألف درهم ، وقال : لولا أنها أكثر ما وُصِّلَ به الشعراء
لزدتُك ، ولكنه شأؤ لا يُمكنني أن أتجاوزَه — يعني أن الرشيد رسمه لمرؤان بن أبي

(١) في الديوان : ٢٦٣ « وردن رواق الفضل فضل ابن جعفر » .

(٢) في ما : « فضله » . وفي المختار : « الأمانى والبطل » .

(٣) في ما : « فطالت » . وفي الديوان : ٢٦٤ :

فروع تلقىها المغارس فاعتلى بها عاطفا أعناقها قصده الأصل

حَفْصَة — وأمره بالجلوس معه والمقام عنده لمُنادمته ، فأقام عنده ، وشرب معه ، وكانت
على رأس الفضل وصيفة تسقيه كأنها لؤلؤة ، فلمح الفضل مسلماً ينظر إليها ، قال :
قد — وحياتي يا أبا الوليد — أعجبتك ، قل فيها أياتاً حتى أهبها لك ، قال :

إن كنت تسقين غير الراح فاسقيني كأساً ألد بها من فيك تشفيني
عينك راحي ، وريحاني حديثك لي ، ولون خديك لون الورد يكفيني
إذا نهاني عن شرب الطلّا حرج فخمّر عينيّك يُغنيني ويجزيني
لولا علامات شيب لو أنت وعظت لقد صحت ولكن سوف تأتيني
أرضي الشباب فإن أهلك فعن قدر وإن بقيت فإن الشيب يُشقيني^(١)
قال له : خذها بورك لك فيها . وأمر بتوجيهها مع بعض خدمها إليه .

ماتت زوجته
فجزع عليها وتنسك
أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
أحمد بن إبراهيم قال :

كانت لمسلم بن الوليد زوجة من أهله ، كانت تكفيه أمره وتسره فيما تليّه له^(٢)
منه ، فماتت فجزع عليها جزعاً شديداً ، وتنسك مدة طويلة ، وعزم على ملازمة
ذلك ، فأقسم عليه بعض إخوانه ذات يوم أن يزوره ففعل ، فأكلوا وقدموا الشراب ،
فامتنع منه مسلم وأباه ، وأنشأ يقول :

بكاء وكأس ، كيف يتفقان؟^(٣) سبيلهما في القلب مختلفان
دعاني وإفراط البكاء فإني أرى اليوم فيه غير ما تريان
غدت والثرى أولى بها من وليها إلى منزل ناء لعينك دان

(١) في الديوان : ٣٤٤ : « فإن الشيب يسلي » .

(٢) المختار : « وتسره عن الناس بما لها » .

(٣) المختار : « يمتنان » .

فلا حُزْنَ حَتَّى تَذْرِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءُ لِلخَفَقَانِ
وَكَيْفَ يَدْفَعُ الْيَأْسَ لِلوَجْدِ بَعْدَهَا وَسَهْمًا هُمَا^(١) فِي الْقَلْبِ يَعْتَلِجَانِ !

هاجاه ابن قنبر
فأمسك عنه بعد
أن بسط لسانه فيه

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني عليُّ
ابن الصَّبَّاح قال : حدثني مالك بن إبراهيم قال :

كان مسلم بن الوليد يهاجى الحكم بن قنبر المازني ، فغلب عليه ابن قنبر
مدة وأخرسه ، ثم أثاب مسلم بعد أن انخزل وأفحيم ، فهتك ابن قنبر حتى كفَّ عن
مناقضته ، فكان يهرب منه ، فإذا لقيه مسلم قبض عليه وهجاه وأنشده ما قاله فيه
فيمسك عن إجابته ؛ ثم جاءه ابن قنبر إلى منزله واعتذر إليه مما سلف ، وتحمل عليه
بأهله وسأله الإمساك ، فوعده بذلك ، فقال فيه :

حَلَمَ ابْنُ قَنْبَرٍ حِينَ أَقْصَرَ جَهْلُهُ هَلْ كَانَ يَحْلُمُ شَاعِرٌ عَنْ شَاعِرٍ ؟
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الَّذِي تُسَمِّيهِ غَالَتِكَ حِلْمُكَ هَفْوَةٌ مِنْ قَاهِرٍ
لَوْلَا اعْتِدَارُكَ لَارْتَمَى بِكَ زَاخِرٌ مَرَحُ الْعُبَابِ يَفُوتُ طَرَفَ النَّاطِرِ
لَا تُرْتَعَنُ لَحْمِي لِسَانِكَ بَعْدَهَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ شَفْرَةَ جَازِرٍ
وَأَسْتَغْنِي الْعَفْوَ الَّذِي أُوتِيْتَهُ لَا تَأْمَنَنَّ عُقُوبَةً مِنْ قَادِرٍ

مسلم وابن قنبر
يتهاجيان في مسجد
الرصافة

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني
محمد بن عبد الله أبو بكر العبدي قال :

رأيت مسلم بن الوليد وابن قنبر في مسجد الرصافة في يوم الجمعة ، وكل واحد منهما
يلزاء صاحبه ، وكانا يتهاجيان ، فبدأ مسلم فقال :

أَنَا النَّارُ فِي أَجَارِهَا مُسْتَكَنَّةٌ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ يَدْحِ النَّارِ فَاقْدَحْ

فلجابه ابن قنبر فقال :

قد كنت تهوى وما قوسى بموترة فكيف ظنك بى والقوس فى الوتر

قال : فوثب إليه مسلم وتواخزا^(١) وتواثبا ، وحجّز الناس بينهما فتفرقا .

أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنى محمد بن القاسم بن مهران قال : حدثنى على

ابن عبيد الكوفى قال : حدثنى على بن عمرو الأنصارى قال :

لامه رجل من
الأنصار على أنخراله
أمام ابن قنبر
فعاد إلى هجائه

جاء رجل من الأنصار ثم من الخزر رج إلى مسلم بن الوليد فقال له : ويلك ما لنا ولك ،

قد فضحتنا وأخزيتنا ، تعرّضت لابن قنبر فهاجيتّه ، حتى إذا أمكنته من أعراضنا انخرلت

عنه وأرعيتّه لحومنا ، فلا أنت سكتّ ووسّعت ما وسّع غيرك ، ولا أنت لمّا انتصرت

انتصفت . فقال له مسلم : فما أصنع ؟ فأنا أصبر عليه ، فإن كفّ وإلا تحمّلت عليه

بإخوانه ، فإن كفّ وإلا وكلّته إلى بغيه ، ولنا شيخ يصوم الدهر ويقوم الليل ، فإن

أقام على ما هو عليه سألتّه أن يسهر له ليلة يدعو الله عليه فيها فإنها تهلكه ، قال له

الأنصارى : سخّنت عينك ! أو بهذا تنتصِفُ من هجائك ؟ ثم قال له :

قد لاذ من خوف ابن قنبر مُسلمٌ بدعاء والده مع الأسحار

ورأيتُ شرَّ وعيده أن يشتكى ما قد عراه إلى أخ أو جارٍ

فكَلَّتْكَ أمُّكَ قد هتكتَ حریمنا وفضحت أمرتنا بنى النجار

عممت خزرَ جُنا ومعشر أوُسنا خزيًا جنيت به على الأنصار

فعليك من مولى وناصر أسرة وعشيرة غضبُ الإله البارى

قال : فكاد مسلم أن يموت غمًا وبُكاء وقال له : أنت شرٌّ على من ابن قنبر .

ثم أثناب وحيمى ، فهتك ابن قنبر ومزقه حتى تركه ، وتحمل عليه بابه وأهله حتى أغناه

من المهاجاة .

(١) تواخزا : طعن كل منهم صاحبه طعنة غير نافذة .

رجع الحديث
ما وقع بينه وبين
ابن قنبر

وَنَسَخْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ كِتَابِ جَدِّي يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوَابَةِ بِمَخْطِهِ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ جُهمُورٍ قَالَ :

لَمَّا هَجَا ابْنُ قَنْبَرٍ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ أَمْسَكَ عَنْهُ مُسْلِمٌ بَعْدَ أَنْ أَشْلَى ^(١) عَلَيْهِ لِسَانَهُ قَالَ :
فَجَاءَهُ عَمُّ لَهُ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا الرَّجُلُ ، إِنَّكَ عِنْدَ النَّاسِ فَوْقَ ابْنِ قَنْبَرٍ فِي عَمُودِ الشَّعْرِ ، وَقَدْ
بَعَثَ ^(٢) عَلَيْكَ لِسَانَهُ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ ، فِيمَا أَنْ قَارَعْتَهُ أَوْ سَأَلْتَهُ . فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ : إِنْ لَنَا
شَيْخًا وَلَهُ مَسْجِدٌ يَتَهَجَّدُ فِيهِ ، وَلَهُ بَيْنَ ذَلِكَ دَعَوَاتٌ يَدْعُو بِهِنَّ ، وَنَحْنُ نَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ
بَعْضِ دَعَوَاتِهِ ، فَإِنَّا نَكْفَاهُ ، فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ :

غَلَبَ ابْنُ قَنْبَرٍ وَاللَّيْمُ مُغْلَبٌ لَمَّا انْقَيْتَ هِجَاهَهُ بِدُعَاءِ

مَا زَالَ يَقْذِفُ بِالْهِجَاءِ وَلَدَعِهِ حَتَّى انْقَرَاهُ بِدَعْوَةِ الْآبَاءِ !

قَالَ : فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ : وَاللَّهِ مَا كَانَ ابْنُ قَنْبَرٍ يَبْلُغُ مِنِّي هَذَا كُلَّهُ ، فَأَمْسِكَ لِسَانَكَ
عَنِّي ، وَتَعَرَّفَ خَبْرَهُ بَعْدَ هَذَا . قَالَ : فَبَعَثَ — وَاللَّهِ — عَلَيْهِ مِنْ لِسَانِ مُسْلِمٍ مَا أَسْكَنَتْهُ .
هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ .

وَقَدْ حَدَّثَنِي بِخَبَرِ مُنَاقَضَتِهِ ابْنُ قَنْبَرٍ جَمَاعَةٌ ذَكَرُوا قِصَائِدَهُمَا جَمِيعًا ، فَوَجَدْتُ فِي الشَّعْرِ
الْفَضْلَ لَابْنِ قَنْبَرٍ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَهُ عِدَّةُ قِصَائِدَ لَا تَقَاضِي لَهَا ، يَذْكُرُ فِيهَا تَعْرِيدَهُ ^(٣) عَنْ
الْجَوَابِ ، وَقِصَائِدَ يَذْكُرُ فِيهَا أَنَّ مُسْلِمًا فَخَّرَ عَلَى قَرِيشٍ وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَمَاهُ بِأَشْيَاءٍ تُبَيِّحُ دَمَهُ ، فَكَفَّ مُسْلِمٌ عَنْ مُنَاقَضَتِهِ خَوْفًا مِنْهَا ، وَجَعَدَ أَشْيَاءَ كَانَ قَالَهَا فِيهِ .

فَمَنْ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ مَوْلَى
الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِشَعْرِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَخْبَارِهِ ، قَالَ :

(٢) فِي ي : « بَعَثَ » .

(١) أَشْلَى لِسَانَهُ : أَطْلَقَهُ .

(٣) تَعْرِيدُهُ : هَرَبُهُ .

سبب المهاجاء
بينه وبين ابن قنبر
كان سبب المهاجاء بين مسلم بن الوليد والحكم بن قنبر أن الطرماح بن حكيم
قد كان هجا بني تميم بقصيدته التي يقول فيها :

لا عز نصرُ امرئٍ أضحى له فرسٌ على تميم يريد النصر من أحدٍ
إذا دعا بشعار الأزد فرمهم كما ينفّر صوت الليث بالنقدِ
لو حان وردُ تميم ثم قيل لهم : حوض الرسول عليه الأزد لم تردِ
أو أنزل الله وحياً أن يعذبها إن لم تعد لقتال الأزد ، لم تعدِ

وهي قصيدة طويلة ، وكان الفرزدق أجاب الطرماح عنها ، ثم إن ابن قنبر المازني
قال بعد خبر طويل يزد على الطرماح :

يا عاويأ هاج ليثاً بالعواء له شئن البرائن ورد اللون ذا لبدٍ (١)
أى الموارد هابت جم غمرته بنو تميم على حال فلم تردِ
ألم ترد يوم قنذاييل معلقة بالخليل تضير نحو الأزد كالأسدِ (٢)
بفتية لم تنازعها فتطبعا (٣) بلومها طيى ثدياً ولم تلدِ
خاضت إلى الأزد بجرأ ذا غوارب من سمر طوالٍ وبحراً من قنأ قصدِ (٤)
فأوردتها منايها بمرهفة ملس المضارب لم تقل ولم تكدِ
وهي قصيدة طويلة . وقد كان الطرماح قال أيضاً :

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طرق الكارم ضلتِ
أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى عظام الخازى عن تميم تجلتِ

(١) في م : « ذا اللد » .

(٢) قنذاييل : مدينته بالسند . وفي ف : « قتل أيك » بدل « قنذاييل » وخبرت القرس :

جست قوائمها ووثبت .

(٣) في ما ، مذهب الأغاني : « فتطبعا » .

(٤) القصد : القطع جمع قصدة .

وقد كان الفرزدق أيضا أجابه عنها ، فقال ابن قنبر ^(١) ينقضها :

لعمرك ما ضللت تميم ولا جرت على إثر أشياخ عن المعجد ضلت
ولا جئت يل أقدمت يوم كسرت لها الأزد أغماد السيوف وسلت
بغائط قنذاييل والموت خائض عليها بأجال لها قد أظلت ^(٢)
فما برحت تسقى كؤوس حمامها إذا نهلت كروا عليها فعلت
إلى أن أبلاتهم تميم وأكذبت أمانى للشيطان عنها اضمحلت
وحان فراق منهم كل خدلة مزارقة بعلا به قد تملت

وهي أيضا طويلة قال : فبلغ مسلم بن الوليد هجاء ابن قنبر للأزد وطبي ورده على الطرماح بعد موته ، فغضب من ذلك ، وقال : ما المعنى في مناقضة رجل ميت وإثارة الشر بذكر القبائل ، لا سيما وقد أجابه الفرزدق عن قوله ؟ فأبى ابن قنبر إلا تماديا في مناقضته ، فقال مسلم قصيدته التي أولها :

آيات أطلال برامة دُرْس هجن الصبابة إذ ذكرت ^(٣) ممرسى
أوحّت إلى درر الثموم فأسبت واستفهمتها غير أن كم تنبس
يقول فيها يصف الخمر :

صفراء من حلب الكروم كسوتها بيضاء من حلب الغيوم البجس ^(٤)
طار ^(٥) ولاوذها الحباب فحماكها فكان حنيتها جنى النرجس

(١) في ما : « وقال الفرزدق يجيبه » .

(٢) في ف : « ... والموت جائل • عليها بأجال لم قد أظلت » .

(٣) في ما : « والهوى بممرسى » . وفي الديوان : ١٣٠ « واستثرن ممرسى » .

(٤) في الديوان : ١٣١ « من صوب الغيوم البجس » .

(٥) في الديوان ١٣٢ : « مزجت » . وفي ي : « طارت ولاوذها الحباب فحاطها » .

وَيَقُولُ فِيهَا يَصِفُ السُّيُوفَ :

وَتُفَارِقُ الْأَغْدَادَ تَبْدُو تَارَةً حُمْرًا وَمَخْنَى تَارَةً فِي الْأَرُوسِ
حَرْبٌ يَكُونُ وَقُودُهَا أَبْنَاءُهَا لَقِحتْ عَلَى عُنُقٍ وَلَمَّا تَنْفَسِ
مِنْ هَارِبٍ رَكِبَ النِّجَاءَ وَمُقَعَصٍ جَمَّتْ مِنْتُهُ عَلَى الْمُتَنَفِّسِ
غَصَبَتْهُ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ نَفْسَهُ فَتَوَى فَرِيسَةً وَلُغِيَ أَوْ نُهْسِ
إِنْ كُنْتَ نَازِلَةً الْيَنَافِعَ فَنَكْسِي دَارَ الرُّبَابِ وَخَزَرْجِي أَوْ أُوسِي
وَتَجَنَّبِي الْجُعْرَاءَ^(١) إِنْ سَيُوفَهُمْ حَدُثْ وَإِنْ قَنَاتَهُمْ لَمْ تَضُرْسِي
هَلْ طَيَّبَ الْأَجْبَالُ شَاكِرَةً أَمْرِي ذَادَ الْقَوَاقِي عَنْ حِمَاهَا مِرْدَسِي^(٢)
أَحْيَى - أَبَا نَفَرٍ - عِظَامَ حُفَيْرَةٍ دَرَسَتْ وَبَاقِي غَرَسِيهَا لَمْ يَدْرُسِ
كَافَاتُ نِعْمَتِهَا بَضِيعٌ بِلَايِهَا ثُمَّ انْفَرَدْتُ بِمَنْصِبٍ لَمْ يَدْنَسِ^(٣)
وَإِذَا افْتَخَرْتُ عَمِدَتُ سَعَى مَا ثَرِ قَصَرْتُ عَلَى الْإِغْضَاءِ طَرْفَ الْأَشُوسِ
رَفَعْتُ بَنُو النَّجَارِ حِلْفِي فِيهِمْ^(٤) ثُمَّ انْفَرَدْتُ فَأَفْسَحُوا عَنْ مَجْلِسِي
فَاعْقِلْ لِسَانَكَ عَنْ شَتَائِمِ قَوْمِنَا^(٥) لَا يَطْلُقَنَّكَ خَادِرٌ مِنْ مَأْنَسِ
أَخْلَقْتُ فَخْرَكَ^(٦) مِنْ أَيْبِكَ وَجِئْتَنِي بَابٍ جَدِيدٍ بَعْدَ طُولِ تَلَّسِ
أَخَذْتُ عَلَيْهِ الْحِكَمَاتُ طَرِيقَهَا فَغَدَا يُهَاجِي أَعْظَمًا فِي مَرَمَسِي^(٧)

(١) فِي م . مَج : « الْحُرَامِ » . وَفِي الدِّيْوَانِ : ١٣٦ : « الْخُفْرَامِ » .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ : ١٣٧ : « الْأَقْمَسِ » بَدَل « مِرْدَسِ » . وَالمِرْدَسُ : الْآلَةُ الَّتِي تَسْوِي وَتَكْسِرُ .

(٣) فِي م ، : « لَمْ يَنْجَسِ » .

(٤) فِي الدِّيْوَانِ : ١٣٦ : « بِيئِي فِيهِمْ » ثُمَّ انْتَبِهَتْ .

(٥) فِي الدِّيْوَانِ : ١٣٩ : « وَعَرَضْنَا » .

(٦) فِي الدِّيْوَانِ : ١٣٩ : « أَخْلَقْتُ فَخْرَكَ » : وَفِي ف ، م ، : « نَجْرَكَ » .

(٧) فِي م ، : « مِرْدَسِي » . وَفِي الدِّيْوَانِ : ١٤٠ : « فَغَدَا يَنْاقِضُ أَعْظَمًا فِي أَرْمَسِ » .

قال : فلم يُجِبْهُ ابنُ قَنِيرٍ عن هذه بشيء ، ثم التقيا فتعاتبيا ، واعتذر كل واحدٍ منهما إلى صاحبه ، فقال مسلم يهجوهُ :

حَلُمُ ابنُ قَنِيرٍ حينَ قَصَّرَ شعرُهُ هل كان يحلمُ شاعرٌ عن شاعرٍ
وقد مضت هذه الأبيات مُتقدِّمًا . قال : ومكث ابنُ قَنِيرٍ حينًا لا يُجيبُهُ عن هذا
ولا عن غيره شيء طلبًا للكفافِ ، ثم هجا مسلم قريشًا ونفخ بالأنصار فقال :

يهجو قريشا
ويفخر بالأنصار

قل لِمَن تاه إذ بنا عزَّ جهلاً ليس بالتَّيه يفخر الأحرارُ
فتناهُوا وأقصرُوا فلقد جا رت عن القصد فيكمُ الأنصارُ^(١)
أَيْكُمْ حاطَ ذا جوارٍ بعزٍّ قبل أنْ مَحْتَوِيهِ مِنَّا الدَّارُ
أورجا أن يفوت قوماً بوترٍ لم تزلْ تَمْتطيهِمُ الأوتارُ
لم يكنْ ذاك فيكمُ فدعوا الفخر بما لا يسوغُ فيه افتخارُ
ونزاراً ففاخروا تفضلوهم ودعوا مَنْ له عبيداً نزارُ
فبنا عزَّ منكمُ الذُّلُّ والدُّهُرُ عليكم بريّةٌ كرّارُ
حاذروا دولةَ الزَّمانِ عليكم إنّه بين أهلِ أطوارُ
فتردّوا ونحن للحالة الأو لى وللأوحد^(٢) الأذلّ الصَّغارُ
فاخترنا لما بسطنا لها الفخرَ قريشٌ ونفخُها مُستعارُ
ذكرتْ عزّها وما كان فيها قبل أن يستجيرنا مُستجارُ
إنما كان عزّها في جبال ترقّيهها كما ترقى الوبار^(٣)

(١) في الديوان : ٣١٥ : « الأبصار » بدل « الأنصار » .

(٢) في ف : و « الأدر » .

(٣) في ف : « إنما كان غيرها » والوबार : جمع وبر ؛ وهو حيوان من ذوات الحافر في

حجم الأرنب .

أَيُّهَا الْفَاخِرُونَ بِالْعِزِّ ، وَالْمِيزُ لِقَوْمٍ سِوَاهُمْ وَالْفَخَارُ
أَخْبِرُونَا مَنْ الْأَعَزُّ أَلَمَنْ صُورُ حَتَّى أَعْتَلَى أُمَ الْأَنْصَارُ ؟
فَلَنَّا الْعِزُّ قَبْلَ عِزِّ قُرَيْشٍ وَقُرَيْشٌ تِلْكَ الدُّهُورُ تِجَارُ

قال : فأنبرى له ابنُ قنبرٍ يُجيبه فقال :

ابن قنبر يجيبه

- أَلَا أَمَثَلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمُسْلِمٍ
وَلَا تَرْجِعَنَّ عَنْ قَتْلِهِ بِاسْتِثَابَةٍ
وَلَا عَنْ مُسَاوَاةٍ لَهُ وَلِقَوْمِهِ
وَيَفْخَرُ بِالْأَنْصَارِ جَهْلًا عَلَى الَّذِي
وَسُمُّوا بِهِ الْأَنْصَارَ لَا عِزَّ قَاتِلٌ
وَمِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَزْكَى مَنْ اتَّقَى
وَمَا كَانَتْ الْأَنْصَارُ قَبْلَ اعْتِصَامِهَا
وَلَا بِالْأَلَى يَمْلُونَ أَقْدَارَ قَوْمِهِمْ
وَلَكِنَّهُمْ بِاللَّهِ عَاذُوا وَنَصَرِمُ
فَمَزُّوا وَقَدْ كَانُوا فِطْيُونَ^(٢) فِيهِمْ
يَسُومُهُمُ الْفِطْيُونَ مَا لَا يُسَامُهُ
وَإِنْ قُرَيْشًا بِالْآثَرِ فَضَلَّتْ
فَمَا بَالُ هَذَا الْمِلْجِ ضَلَّ ضَلَالُهُ
يُسَامَى قُرَيْشًا مُسْلِمٌ وَمُحَمَّدٌ
- وَأَفْلَقَ بِهِ الْأَحْشَاءُ مِنْ كُلِّ مُجْرِمٍ
فَمَا هُوَ عَنْ شَتَمِ النَّبِيِّ بِمُحَرِّمٍ^(١)
قُرَيْشٍ بِأَصْدَاءٍ لِعَادٍ وَجُرُومٍ
بَنَصْرَتِهِ فَازُوا بِحِطِّ وَمَغْنَمٍ
أَرَادَ قُرَيْشًا بِالْمَقَالِ الْمُنْقَمِ
إِلَى نَسَبِ زَاكٍ وَنَجْدٍ مُقَدَّمٍ
بَنَصْرٍ قُرَيْشٍ فِي الْحُلِّ الْمُعْظَمِ
صُدَاءُ وَخَوْلَانٍ وَنَحْمٍ وَسَلْمٍ
قُرَيْشًا وَمَنْ يَسْتَفْصِمُ اللَّهَ يُعْصَمِ
مِنَ الذِّلِّ فِي بَلَبٍ مِنَ الْعِزِّ مُبْتَنِمٍ
كَرِيمٌ وَمَنْ لَا يُنْكَرُ الظُّلْمَ يُظْلَمُ
عَلَى الْخَلْقِ طَرًّا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
يَمْدُدُ إِلَيْهِمْ كَفًّا أَجْذَمَ أَعْنَمِ^(٣)
يَمُولِي يَمَانِيٍّ وَيَتِي مُهْدَمِ
- ١٠
- ١٥

(١) في ف : وبمحميم .

(٢) الفطيون : ملك تملك بيثرب . وقال ابن الكلبي : الفطيون اسمه عامر بن عامر بن ثعلبة ٢٥

(الاشتقاق لابن دريد) .

(٣) الأصم ، من عم الكف وهو ييس مفصل الرسغ حتى يعوج .

إذا قام فيه غيرهم لم يكن له مقام به من لؤم مَبْنَى ومدغم
 جعاسيس^(١) أشباه القُرود لو أنهم يُباعون ما ابتيعوا جميعاً بدرهم
 وما مُسلمٌ من هؤلاء ولا ألى ولكنّه من نسل عِلجٍ مُلْكَم
 تولّى زماناً غيرهم ثُمّت ادّعى إليهم فلم يَكْرُم ولم يَتَكْرَم^(٢)
 فإن يكُ منهم فالنّضير وإفهم^(٣) مواليه لا مَنْ يدّعى بالتزعم
 وإن تدّعه الأنصارُ مولى أَسْمُهُم بقافية تستكره الجِلد بالذّم
 عقاباً لهم في إفكهم وادّعاتهم لأقلف منقوش الذراع مُوشم
 فلا تدّعوه وانتفوا^(٤) منه تسلموا بنفْيِكُمُوهُ من مقامٍ ومأثم
 وإلا ففضوا الطّرف وانتظروا الرّدى إذا اختلفت فيكم صوارِدُ أممي
 ولم تَجدوا منها مِجَنّاً يُجَنِّكُم إذا طلعت من كُلِّ فجٍّ ومعلم
 وأنتم بنو أذنان من أتمُّ له ولستم بأبناء السّنام المقدّم
 ولا بينى الرّأس الرّبيع محله فيسمو بكم مولى مُسامٍ وينتمى
 فكيف رضيتُم أن يُسامى نبيكم ببيتكم الرّثّ القصير المهدّم
 ساحتهم من سامى النّبيّ تطاوّلا عليه وأكوى مُنماه ببِسم
 أيعدلُ يثّ يثري^(٥) بكعبة^(٥) ثوتها قریش في المكان المُحرّم

(١) الجعاسيس : جمع جعسوس ، وهو القصير . وفي م : « جعاميس » والجمعوس : الرجيع .
 يقال : رمى بجعاميس بطنه .

(٢) في ما : « ولما يكرم » .

(٣) في م ، مع : « ولفه » .

(٤) في م ، مع : « وابتدرا » .

(٥) في ف ، م ، مع : « أتعدل بيتا يثريا بكعبة » .

قُرَيْشُ خِيَارُ اللَّهِ وَاللَّهُ خَصَّمَهُمْ بِذَلِكَ فَاقْصَسَ أَيُّهَا الْعِلْجُ وَارْغَمَ
وَمَنْ يَدْعَى مِنْهُ الْوَلَاءَ مُؤَخَّرًا إِذَا قِيلَ لِلجَارِي إِلَى الْمَجْدِ أَقْدِمَ

قال : وكان مُسلم قال هذه القصيدة في قُرَيْشٍ وَكَتَمَهَا ، فَوَقَعَتْ إِلَى ابْنِ قُنْبَرٍ ،
وَأَجَابَهُ عَنْهَا ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ وَهَتَكَ ، وَأَغْرَى بِهِ السُّلْطَانَ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي هَذَا
جَوَابٍ أَكْثَرَ مِنَ الْإِنْتِفَاءِ مِنْهَا ، وَنَسَبَهَا إِلَى ابْنِ قُنْبَرٍ ، وَالْإِدْعَاءَ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَصَقَّهَا بِهِ
وَنَسَبَهَا إِلَيْهِ ، لِيُعَرِّضَهُ لِلسُّلْطَانَ ، وَخَافَهُ فَقَالَ يَنْتَقِي مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَيَهْجُو تَمِيمًا :

دَعَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ ، وَلَكِنْ مَنْ يَخَفُ يَتَجَشَّمُ
وَمَا نَكَ إِذْ تَدْعُو الْخَلِيفَةَ نَاصِرًا لِكَاثِمَتَرَّقٍ فِي السَّمَاءِ بِسُلْمٍ
كَذَاكَ الصَّدَى تَدْعُوهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَى وَإِنْ تَوَهَّمَهُ تَمَتْ فِي التَّوَهُّمِ
مَجُوتَ قُرَيْشًا عَامِدًا وَنَحَلْتَنِي رُؤْيَاكَ يَظْهَرُ مَا تَقُولُ فَيُعْلَمُ
إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي قَبِيلِي فَإِنَّهُ عَلَى ابْنِي لَوْى قُصْرَةٌ غَيْرُ مُثْمَرٍ
سَيَكْشِفُكَ التَّعْدِيلُ عَمَّا قَرَفْتَنِي بِهِ فَتَأَخَّرَ عَارِفًا أَوْ تَقَدَّمَ (١)
فَإِنَّ قُرَيْشًا لَا تُغَيِّرُ وَدَّهَا (٢) وَلَا يُسْتَمَالُ عَهْدُهَا بِالزَّعْمِ
مَضَى سَلَفٌ مِنْهُمْ وَصَلَّى بِعَقْبِهِمْ لَنَا سَلَفٌ فِي الْأَوَّلِ الْمُتَقَدِّمِ
جَرَوْا فَجَرَيْنَا سَابِقِينَ بِسَبْقِهِمْ كَمَا اتَّبَعْتَ كَفًّا نَوَاشِرَ مِقْصَمِ (١٥)
وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيَقْطَعَ بَيْنَنَا كَمُلْتَمِسِ الْيَرْبُوعِ فِي جُرْ أَرْقَمِ
أَضْلَكَ قَدَحُ الْأَيْدِاتِ طَرِيقَهَا فَأَصْبَحْتَ مِنْ عَمَلِهَا فِي تَهِيمِ (٣)

(١) قَرَفْتَنِي : أَتَمْتَنِي . وَالتَّعْدِيلُ : تَرْكِيزُ الشُّهُودِ .

(٢) فِي مَا وَاللَّيْهَوَانَ ٣٣٩ : لَا يَغَادِرُ وَدَّهَا .

(٣) فِي اللَّيْهَوَانَ : ٣٣٩ «أَضْلَكَ قَدَحُ الْأَيْدِاتِ...» وَالْقَدَحُ : الْمَجَاوِزَةُ . وَتَهِيمُهُ الْمَوَى تَهِيمًا : حَمَلُهُ عَلَى الْهَيْامِ . ٢٠

وخانتك عند الجرى - لما اتبعتها - تميمٌ فحاولتَ العلاء بالتفحمِ
فأصبحتَ ترميني بسهمي وتنتقي يدي يدي، أصليتَ نارك فاضرمَ
قال : ثم هجاه ابنُ قنبر بقصيدة أولها :

ابن قنبر يهجو

قل لعبدِ النضيرِ مسلمٍ الوغدِ الذي اللثيمُ شيخُ^(١) النصابِ
أخسَ يا كلبُ إذ نبحتَ فإني لستُ ممن يجيبُ نبحَ الكلابِ
أفأرضي ومنصبي منصبُ العزِّ ويأتي في ذروة الأحسابِ
أن أخطَ الرفيعَ من سَمكِ يني بمهاجاة أوشبِ الأوشابِ
من إذا سِيلَ : من أبوه؟ بدا منه حياءُ يحميه رجعُ^(٢) الجوابِ
وإذا قيل حين يُقْبَلُ : من أنتَ ومن تعزيه في الأنسابِ ؟
قلتَ : هاجي ابنِ قنبرٍ ، فتسرّبلتَ بذكري نغراً لدى النسابِ
وهي قصيدة طويلة ، فلم يحبه مسلمٌ عنها بشيء ، فقال فيه ابنُ قنبر أيضاً :

ابن قنبر يتابع
هجاه

لستُ أنفيكَ إن سِوَايَ نفاكا عن أليك الذي له مُتماكاً
ولماذا أنفيكَ يا بنَ وليدٍ من أبي إن ذكرته أخزأكاً
ولو أنّي طلبتُ ألامَ منه لم أجده إن لم تكن أنتَ ذاكا
لو سِواه أباك كان جعلنا هـ إن^(٣) الناسُ طاعونا أباكا
حلك دهرًا بغيرِ حذقٍ^(٤) لبرد وتحوكُ الأشعارُ أنتَ كذاكا

(١) في م : « سنخ » . والسنخ : الأصل .

(٢) في م : « ردّ الجواب » .

(٣) في ما : « إذا الناس » .

(٤) وفي ف : « حالك دهرًا بغيرِ جدٍ لبرد » .

وهي طويلة ، فلم يُجبه مسلم عنها بشيء ، قال ابن قنبر أيضا يهجومه :

تَفَرَّ العبدُ عبدُ قن (١) اليهودِ بضعيفٍ من نخره مرْدودِ
فاخرُ الفرَّ من قريش ياخُوا ن خنازير [من] يثرب والقُرودِ
يتولَّى بنى النَّضير ويدعو بهمُ الفخرَ من مكان بعيدِ
وبنى الأوس والخزارج أهل الذُّ لَ في سالف الزَّمان التَّلديدِ
إذ رضوا باففاض (٢) فِطْيُون منهم كلَّ بكرٍ ربًّا الرِّوادفِ رُودِ
وبنو عمِّها شهود لا يَف مل فِطْيُون قُبَّحُوا من شُهودِ
خلفَ باب الفِطْيُون والبعْل منهم (٣) لا بذى غيرةٍ ولا بنجيدِ
فإذا ما قضى اليهودى منها نَحْبُه (٤) قُنَّعُوا بخزى جديدِ

قال : فلما أخش في هذه القصيدة وفي عدَّة قصائد قالها ، ومسلم لا يُجيبه ، مشى إليه قوم من مشيخة الأنصار ، واستمعوا بمشيخة من قراء تميم وذوى العلم والفضل منهم ، فشوا معهم إليه قتالوا له : ألا تستحي من أن تهجو من لا يُجيبك ؟ أنت بدأت الرجل فأجابك ، ثم عدت فكف ، وتجاوزت ذلك إلى ذكر أعراض الأنصار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحميها ويذب عنها ويصونها ، لغير حال أحلت لك ذلك منهم ، فما زالوا يعظونه ويقولون له كل قول حتى أمسك عن المناقضة لمسلم ، فانتظمت .

(١) في ف : «فخر العبد ، عالج قن اليهود» . وفي م : «فخر العالج ، عالج قن اليهود» .

(٢) اختص الجارية : أزال بكارتها .

(٣) البعل : المرأة . وفي ما ، م : «والفعل فيهم» .

(٤) في ما : «وطرا» .

صوت

ثلاثة تُشرق الدنيا ببهجتهم شمسُ الضحى وأبو إسحاق والقمرُ
يحكي أفاعيله (١) في كل نائبة الغيث والليث والصمصامة الذَّكرُ
الشعر لمحمد بن وهيب ، والفناء لعلويه ثقل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم بن المهدي
ثقل أول آخر عن الهشام .

(١) في ي : وفاعله .

أخبار محمد بن وهيب^(١)١٤١
١٧

محمد بن وهيب الحميري صليبة شاعر من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية ، وأصله من البصرة^(٢) ، وله أشعار كثيرة يذكرها فيها ويقشوقها ، ويصف إيطانه إياها ومنشأها بها .

من شعراء الدولة
العباسية

^(٣) وكان يستمنح الناس بشعره ، ويتكسب بالديح ، ثم توسل إلى الحسن بن مهمل بالحسن بن رجاء بن أبي الضحاك ومدحه ، فأوصله إليه وسمع شعره فأعجب به واقتطعه إليه ، وأوصله إلى المأمون حتى مدحه وشفع له فأسنى جائزته ، ثم لم يزل منقطعاً إليه حتى مات . وكان يتشيع ، وله مراثٍ في أهل البيت .

مدح الحسن
ابن رجاء ثم
المأمون فأكرمه

وهو متوسط من شعراء طبقة ، وفي شعره أشياء نادرة فاضلة ، وأشياء متكلفة^(٤) .

منزله

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال : زعم أبو محلم ، وأخبرني عمي ، عن علي بن الحسين .
ابن عبد الأعلى ، عن أبي محلم قال :

اجتمع الشعراء على باب المعتصم فبعث إليهم محمد بن عبد الملك الزيات أن أمير المؤمنين
يقول لكم : من كان منكم يحسن أن يقول مثل قول النمرى في الرشيد :

المعتصم يسمع مدح
ويجيزه دون غيره

١٤٢
١٧

خليفة الله إن الجود أودية أحلك الله منها حيث تجتمع
من لم يكن بأمين الله معتصماً فليس بالصلوات الخمس ينتفع
إن أخلف القطر لم تخلف مخايله^(٤) أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

١٥

(١) موضع هذه الترجمة هنا كما جاءت في ف والمخطوطات الموثوقة بعد ترجمة مسلم بن الوليد ، وجاءت في طبعة بولاق بعد ترجمة عبد الله بن العباس الربيعي .

(٢) في المختار : « من شعراء البصرة » .

(٣-٢) التكملة من ف .

٢٠

(٤) المخايل من السحب : المنيرة بالمطر . ويقال : ظهرت في فلان مخايل النجاة : دلائلها ومظناتها .

فلْيَدْخُلْ وإلا فلْيَنْصَرَفْ ، فقام محمد بن وهيب فقال : فينا من يقول مثله ، قال : وأى شيء قلت ؟ فقال :

ثلاثة تُشرق الدنيا بهجتهم شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر
تحكى (١) أفاعيله في كل نائبة الغيث والليث والصمصامة الذكر
فأمر بإدخاله وأحسن جائزته .

رجع الحديث عن
صلته بالحسن بن
رجاء

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن محمد بن مروان ابن موسى قال : حدثني محمد بن وهيب الشاعر قال :

لما تولّى الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك الجبل قلت فيه شعراً وأنشدته أصحابنا
دعبل بن علي وأباسد الخزومي وأباتمام الطائي ، فاستحسنوا الشعر وقالوا : هذا
لعمرى من الأشعار التي تُلَقَّى بها الملوك ، فخرجت إلى الجبل فلما صرّت إلى همدان أخبره
الحاجب بمكاني فأذن لي فأنشدته الشعر فاستحسن منه قولي :

أجارتنا إن التّعفف بالياس وصبراً على استدّار دنيا يابس (٢)
حريّان ألا يقدّفا بمذلة كريماً وألا يُحوّجاه إلى الناس
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثُر أسباب النّجاح مع الياس

فأمر حاجبه بإضافتي فأقت بحضرته كلما دخلت إليه لم أنصرف إلا بجملان أو خيلة
أو جائزة حتى أنصرف الصّيف فقال لي : يا محمد إن الشتاء عندنا عِلْج (٣) فأعدّ يوماً للوداع .
قلت : نخمة الأمير أحبُّ إليّ ، فلما كاد الشتاء أن يشتدّ قال لي : هذا أوان (٤) الوداع ،
فأنشدني الثلاثة الأبيات فقد فهمت الشعر كله ، فلما أنشدته :

(١) انظر ص : ٧٣ .

(٢) الإيساس : التصويت للناقة بلطف لتسكن وتدر .

(٣) في ي : «صعب» . والعِلْج : الشديد .

(٤) في : «يوم الوداع» .

أجارتنا إن القداح كواذبٌ وأكثُرُ أسباب النَّجاح مع الياسِ
قال: صدقت، ثم قال: عُدُّوا أبيات القصيدة فأعطوه لكل بيت ألفَ درهم، فعدت
فكانت اثنين وسبعين بيتاً، فأمر لي باثنين وسبعين ألفَ درهم، وكان فيما أنشدته
في مقامى واستحسنه قولى:

صوت

دِماءُ المُحبِّين لا تُعَقِّلُ^(١) أما فى الهوى حَكَمٌ يَعدِلُ !
تعبَّدنى حورُ الغانيات ودانَ الشابُّ له الأَخطَلُ^(٢)
ونظرة عين تعلَّتها غِراراً كما ينظر الأَحولُ
مُقسَّمة بين وجهه الحبيبِ وطرف الرقيب متى يَفَقَلُ

^(٣) فى هذه الأبيات هَزَج طنبورى سمعته من جحظة فذكر أنه يراه للمسعودى .
ولم يُحقِّق صانعه .

قال الأصمهبانى: وهذه الأبيات له فى المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى .
قال محمد بن وهيب: وأهدى إلى الحسن بن رجاء غلاماً فأعجب به فكتبتُ إليه:

ليهنك الزائرُ الجديدُ جرى به الطائرُ السعيدُ
جاء مشوقٌ إلى مشوقٍ فذا ودودٌ وذا ودودُ
يَوْمُ نعيمٍ ويَوْمُ هوى خُصِصَتْ فيه بما تريدُ
إلفٌ مشوقٌ أتاه إلفٌ فمستفادٌ ومُستفيدُ^(٣)

(١) لا تعقل: لا تدفع ديتها .

(٢) الأخطل: السريع الخفيف أو الأحمق .

(٣-٣) التكملة من ف ، ي .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الحديث ، عن يعقوب بن إسرائيل قرطارة ،
عن محمد بن محمد بن مروان^(١) بن موسى ، عن محمد بن وهيب ، فذكر مثل الذي قبله وزاد
فيه ، فلم يزل يستعيدني :

١٤٣
١٧

أجارتنا إن القداح كواذبٌ وأكثر أسباب النجاح مع اليأس
وأنا أعيده عليه ، فأنصرفت من عنده بأكثر مما كنت أومل .

دخل على أبي دلف
فأعظم لإعجابه
بشعره

حدثني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال : حدثني أبو هفان قال :
حدثني خالي قال :

كنت عند أبي دلف القاسم بن عيسى ، فدخل عليه محمد بن وهيب الشاعر فأعظمه
جداً ، فلما أنصرف قال له أخوه معقل : يا أخي ، قد فعلت بهذا ما لم يستحقه ، ما هو في
بيت من الشرف ، ولا في كمال من الأدب ، ولا بموضع من السلطان ، فقال : بلى يا أخي ،
إنه لحقيق بذلك . أو لا يستحقه وهو القائل :

صوت

يَدُلُّ على أنني عاشقٌ من الدمع مُسْتَشْهِدٌ ناطقٌ
ولي مالكٌ أنا عبدٌ له مُقَرَّرٌ بآتي له وامقُ
إذا ماسموتُ إلى وصلهِ تعرّض لي دونه عائقُ
وحاربنى فيه ريبُ الزّمان كأنّ الزّمان له عاشقُ

في هذه الأبيات رمل طنبوري أظنه لجحظة .

حدثني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله
ابن مالك قال :

(١) ف : « محمد بن محمد بن هارون » .

لما قَدِمَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ الْحَجِّ لَقِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَيْبٍ مُسْتَقْبِلًا مَعَهُ مِنْ تَلْقَا ، وَدَخَلَ إِلَيْهِ مَهْنَةً بِالسَّلَامَةِ بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِ ، وَعَادَ إِلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ (١) فَأَنَشَدَهُ قَصِيدَةً طَوِيلَةً مَدَحَهُ بِهَا ، يَقُولُ فِيهَا :

هنا المطلب بن
عبدالله بعد عودته
من الحج فوصله
بصلة كبيرة

وما زلتُ أُسْتَرعى^(٢) لك الله غائبًا وأظهرُ إشفاقًا عليك وأُكْتَمُ
وأعلمُ أنَّ الجودَ ما غِبتَ غائبٌ وأنَّ الندى في حيثَ كنتَ مُخَيِّمٌ^(٣)
إلى أن زجرتُ الطيرَ سعدًا سوانحًا وحُمَّ لقاءَ بالسُّـعودِ ومَقْدَمُ
وظلَّ يُناجيني بمدحِكِ خاطر^(٤) وليلى ممدودُ الرواقين أدهمُ
وقال : طواه الحجُّ فاخشعُ لفقده ولا عيشَ حتى يستهيلَ الحرمُ
سيفخرَ ماضمُ الحطيمُ وزمزمُ بمُطَّلِبٍ لو أنه يتكلمُ
وما خُلِقَتْ إلا من الجودِ كفُّه على أنها والبأسِ خِذنانِ توأمُ
أعدتَ إلى أكنافِ مكة بهجةً خُزاعِيَّةً كانت تُجِلُّ وتُعْظَمُ
ليالى سُمَارِ الحجونِ إلى الصفا خُزاعةٌ إذ خَلَّتْ لها البيتَ جُرْهُمُ
ولو نطقتَ بطحاؤها وحجونُها وخيفُ منى والمأزِمانِ^(٥) وزمزمُ
إذا لدعتَ^(٦) أجزاءَ جسمك كلها تنافسُ في أقسامه لو تُحْكَمُ
ولو رُدَّ مخلوقٌ إلى بدءِ خلقه إذا كنتَ جسمًا يئنهن تُقَسَّمُ

(١) ب : « في الثانيه » .

(٢) ب : « أُسْتَدعى » وأُسْتَرعى لك الله : أطلب منه أن يرفعك .

(٣) ب : « في حيثَ أنت مخيم » .

(٤) ب : « خاطرى » .

(٥) المأزِمان : موضع بمكة بين المشعر الحرام ومكة .

(٦) ف : « إذا لدعت ... تنافس في أحكامها » .

سما بك منها كل خيف فابطح^(١) كما بك^(١) منه الجوهر المتقدم
وحن إليك الركن حتى كأنه وقد جثته خل عليك مسلم

قال : فوصله صلة سنية وأهدى له هدية حسنة من طرف ما قدم به وحمله ، والله أعلم.

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني الحسن بن الحسن بن رجاء عن أبيه وأهله قالوا :
كان محمد بن وهيب الحميري لما قدم المأمون من خراسان مضاعفا مطرعا ، إنما
يتصدى للعامة وأوساط الكتاب^(٢) والقواد بالمديح ويسترفد^(٣)هم فيحظى بالسير ، فلما هدأت
الأمور واستقرت واستوسقت جلس أبو محمد الحسن بن سهل يوما منفردا بأهله وخاصته
وذوي مودته ومن يقرب من أنسه ، فتوسل إليه محمد بن وهيب بأبي حتى أوصله مع
الشعراء ، فلما انتهى إليه القول استأذن في الإنشاد فأذن له ، فأنشده قصيدته التي أولها :

ودائع أسرار طوتها السرائر وباحت بمكتوماتهن^(٤) النواظر^(٥)
ملكته بها^(٣) طي الضمير وتحتها شبا لوعة غضب الغرارين باتر^(٤)
فأعجم عنها ناطق وهو معرب وأعربت العجم الجفون العواطر^(٤)
ألم تغدني السراء في ريق الهوى^(٥) غريرا بما تجني على الدوائر^(٤)
تسألني الأيام في عنفوانه ويكلوني طرف من الدهر ناظر^(٥)

حتى انتهى إلى قوله :

(١) ف : « نصابك منه » .
(٢) م : « وأوساط الناس من الكتاب » .
(٣) ف : « تمكن في طي الضمير » . وفي المختار : « ملكن إلى طي الضمير » .
(٤) في ب : « وأعجبت العجم » وفي م ، مد : « الجفون الفواتر » . وفي ف : « الجفون
النواظر » .
(٥) ب : « ألم تغدني السراء في ريق الهوى » .

مدح الحسن بن
سهل فأطربه ولم
يقصد غيره إلى
أن مات

١٤٤

١٧

١٠

١٥

٢٠

إلى الحسن الباني العلاء يَمَّتْ بنا^(١) عوالي المني حيث أَلْهيا المتظاهر
 إلى الأملِ المبسوطِ والأجلِ الذي بأعدائه تكبو الجدودُ العواثرُ
 ومن أنبت عينَ المكارمِ كفُّه يقوم مقام القطر والروض دائرُ
 تعصب تاج الملك في عنفوانه وأطت به عصرَ الشباب المنايرُ^(٢)
 تعظمه^(٣) الأوهامُ قبل عيانه ويصدر عنه الطرف والطرف حاسرُ
 به تُجَدَى النعمى وتُستدرك المني وتُسكحل الحسنى وترعى الأواصرُ
 أصات بنا داعي نوالك مؤذناً بجودك إلا أنه لا يُحاورُ^(٤)
 قسمتُ صُروف الدهر بأساً ونائلاً فمالك موتورٌ وسيفك واترُ
 ولما رأى اللهُ الخلافةَ قد وهت دعائمها واللهُ بالأمر خابرُ
 بنى بك أركاناً عليك مُحيطَةً فانت لها دون الحوادثِ سائرُ^(٥)
 وأرعن فيه للسوانح جنةً وسقفَ سماء أنشأته الخوافرُ^(٦)

يعنى أن على الدروع من الغبار ما قد غشيها فصار كالجنة لها .

لها فَلَكَ فيهِ الأُسْنَةُ أنجمٌ وقعُ المنايا مُستطيرٌ وناثرٌ
 أجزتَ قضاء الموتِ في مهجِ العدا ضحى فاستباحثها المنايا الفوادرُ

(١) ف : « ... المعاليه سمت بنا » .

(٢) وأطت المناير : صوتت . وفي ف . « وأطت به غصن الشباب المآثر » .

(٣) ب : « تعظمه » .

(٤) ب : « أهاب بنا بدونك إلا أنه لا يحاور » .

(٥) في المختار : جاء عجز البيت التالي مكان هذا العجز .

(٦) جيش أرعن : له فضول يشبه رعن الجبل . ويقال : لقوم بأرعن أى بجيش مضطرب لكثرة .

والسوانح جمع سابغة ، وهى الدرع الواسعة . الجنة : السترة . الخوافر جمع حافر ، وهو من الدابة بمنزلة القدم للإنسان .

لَكَ اللَّحْظَاتُ الْكَالِثَاتُ قَوَاصِدًا بُنِعَى وَبِالْبَاسَاءِ وَهِيَ شَوَازِرُ^(١)
 وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا بِنَفْسِكَ فَاحِرًا لَمَّا انْتَسَبْتَ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَفَاخِرُ
 قَالَ : فَطَرَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ عَنْ مَرِيرِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ وَأَجْمَلْتَ ،
 وَلَوْ لَمْ تَقُلْ قَطْ وَلَا تَقُولُ فِي بَاقِي دَهْرِكَ غَيْرَ هَذَا لَمَّا احْتَجَجْتَ إِلَى الْقَوْلِ ، وَأَمْرُهُ بِخَمْسَةِ
 آلَافٍ دِينَارٍ فَأَحْضَرَتْ وَاقْتَطَعَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي جَنْبَيْهِ^(٢) أَيَّامَ وَلَايَتِهِ وَبَعْدَ
 ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ مَا تَصَدَّقَ لغيره .

تردد على هل بن
 هشام فحجبه
 فهجاء هجاء موحدا

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ جَعْفَرَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :
 كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَيْبِ الْحَمِيرِيِّ الشَّاعِرُ قَدْ مَدَحَ عَلِيَّ بْنَ هِشَامٍ وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ وَإِلَى بَابِهِ
 دَفْعَاتٍ ، فَحَجَبَهُ وَلَقِيَهُ يَوْمًا ، فَعَرَضَ لَهُ فِي طَرِيقِهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيْهِ طَرْفَهُ ، وَكَانَ فِيهِ
 نِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رُقْعَةً يَعَاتِبُهُ فِيهَا ، فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ خَرَّقَهَا وَقَالَ : أَيْ شَيْءٍ
 يَرِيدُ هَذَا الثَّقِيلُ السَّيِّئُ الْأَدَبُ ؟ فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ فَانصَرَفَ مُغَضَّبًا وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُرِدْتُ
 مَالَهُ وَإِنَّمَا أُرِدْتُ التَّوَسُّلَ بِجَاهِهِ وَسُيغْنِي اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَنْهُ ، أَمَا وَاللَّهِ لِيَذُمَّنَّ مَغْبَةً فَعَلَهُ .
 وَقَالَ يَهْجُوهُ :

١٤٥
 ١٧

أَزَرْتُ بِجُودٍ عَلَى خِيفَةِ الْعَدَمِ^(٣) فَصَدَّ مُنْهَزِمًا عَنْ شَأْوِ ذِي الْهَمَمِ
 لَوْ كَانَ مِنْ فَارِسٍ فِي يَنْتِ مَكْرُمَةٍ أَوْ كَانَ مِنْ وَلَدِ الْأَمْلاكَ فِي الْعَجَمِ
 أَوْ كَانَ أَوَّلَهُ أَهْلُ الْبِطَاحِ أَوْ الرَّكْبِ كَبُ الْمُلْبُوثُونَ إِهْلَالًا إِلَى الْحَرَمِ
 أَيَّامَ تُتَخَذُ الْأَصْنَامُ آلِهَةً فَلَا تَرَى عَاكِفًا إِلَّا عَلَى صَنَمٍ
 لَشَجَعَتَهُ عَلَى فَعْلِ الْمُلُوكِ لَهُمْ طَبَائِعُ لَمْ تَرُعْهَا خِيفَةُ الْعَدَمِ

١٥

(١) فِي ب : « وَبِالْبَاسَاءِ فِيهِ شَوَازِرُ » . وَالشَوَازِرُ مِنْ شَوَّرَهُ وَشَوَّرَ إِلَيْهِ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ،
 وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي حَالِ الْإِعْرَاضِ أَوْ الْغَضَبِ .

(٢) جَنْبَيْهِ : نَاحِيَتِهِ .

(٣) ف : « أَزَرْتُ عَلَيْهِ بِجُودٍ خِيفَةَ الْعَدَمِ » .

لم تندَ كَفَّاكَ^(١) من بَذَلِ النَّوَالِ كما لم يندَ سَيْفُكَ مَذْ قُلْدَتَهُ بِدَمٍ
 كُنْتَ امراً رفعتَه فِتْنَةً فعلاً أَيامَهَا غادِراً بالعَهْدِ والذَّمِّ
 حتى إذا انكشفت عَنَّا عِمَائَتُهَا^(٢) ورُتِبَ النَّاسُ بِالْأَحْسَابِ وَالْقِدَمِ
 مات التَّخْلُقُ وارتدَّتْكَ مُرْتَجِماً طَبِيعَةً نَذْلَةُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
 كَذَاكَ مَنْ كَانَ لَأَرْأْسًا وَلَا ذَنْبًا كَرَّ^(٣) الْيَدَيْنِ حَدِيثَ الْعَهْدِ بِالنُّعْمِ
 هَيْهَاتَ لَيْسَ بِحَمَالِ الدِّيَاتِ وَلَا مُعْطَى الْجَزِيلِ وَلَا الْمَرْهُوبِ ذِي النُّقَمِ

قال : فحدثني بعضُ بني هاشمٍ أنَّ هذه الأبيات لما بلغت عليَّ بنَ هشامٍ ندم على ما كان
 منه ، وجرع لها وقال : لعن الله اللجاج فإنه شرُّ خلقٍ تخَلَّقه الناسُ ، ثم أقبل على أخيه
 الخليل بن هشام فقال : الله يعلم أني لا أدخلُ على الخليفة وعلى السيفِ إلا وأنا مُسْتَحٍ
 منه ، أذكر قول ابنِ وهيبٍ في :

لم تندَ كَفَّاكَ من بَذَلِ النَّوَالِ كما لم يندَ سَيْفُكَ مَذْ قُلْدَتَهُ بِدَمٍ
 حدثني محمد بن يحيى الصُّولِيُّ قال : حدثني ميمون^(٤) بن هارون قال : من سمع ابنَ
 الأعرابي يقول :

أهجي بيت قاله المحدثون قولُ محمد بنِ وهيب :

لم تندَ كَفَّاكَ من بَذَلِ النَّوَالِ كما لم يندَ سَيْفُكَ مَذْ قُلْدَتَهُ بِدَمٍ
 أخبرني محمد بنُ خلف بن الرزبان قال : حدثني محمد بنُ مرزوق البَصْرِيُّ قال :

(١) في المختار : « لم تندَ كفك » .

(٢) في المختار ، م ، ب : « غيابتها » .

(٣) في معاهد التنصيص ١ : ٢٢٤ : « كد اليدين » .

(٤) ف : « محمد بن هارون » .

حدثني محمد بن وهيب قال : جلستُ بالبصرة إلى عطار فإذا أعرابية سوداء قد جاءت فاشتريت من العطار خلوقاً قلت له : تجدها اشتريته لابنتها وما ابنتها إلا خنفساء ، فالتفتت إلى متصاحكة ، ثم قالت : لا والله ، لكن مهارة جيداء^(١) ، إن قامت ففناة ، وإن قدمت فخصاة ، وإن مشت قطاه ، أسفلها كتيب ، وأعلىها قضيب ، لا كفتياتكم اللواتي تسمنونهن بالفتوت^(٢) ، ثم انصرفت وهي تقول :

إن الفتوت للفتاة مضرطه يكرها في البطن حتى تثلطه^(٣)

فلا أعلمني ذكرتها إلا أضحكني ذكرها .

حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا أبو هفان قال :

كان محمد بن وهيب يتردد إلى مجلس يزيد بن هارون ، فلزمه عدة مجالس يملئ فيها كلها فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، لا يذكر شيئاً من فضائل علي عليه السلام ، فقال فيه ابن وهيب :

آتي يزيد بن هارون أدالجه^(٤) في كل يوم ومالي وابن هارون
فليت لي بيزيد حين أشهده راحاً وقصفاً ونذمانا يسليني
أغدو إلى عصابة صلت مسامعهم عن الهدى بين زنديق ومأفون
لا يذكرون علياً في مشاهدهم ولا بنيه بني البيض الميامين

(١) ب : « لا والله ولكن مهارة خبنداء » .

(٢) فت الشيء : دقه وكسره فهو مفتوت وفتيت وفتوت .

(٣) ب : « يكرها بالليل » - ويكرها : يشق عليها .

(٤) أصل المدالجة : السير في آخر الليل ، ومنه قول البحري :

ومن سحر به دالجت فيها . تغم قينة وهبوب ساق

والمقصود هنا أسهر معه وقتاً طويلاً من الليل .

تعرض لأعرابية
فأجابته جواباً
مسكناً

١٤٦

١٧

تردد على مجلس
يزيد بن هارون
ثم تركه

الله^(١) يَنْسَلِمَ أَنِي لَا أَحِبُّهُمْ كَمَا مُمْ بَيِّقِينَ لَا يُحِبُّونِي
 لو يَسْتَطِيعُونَ عَنْ ذِكْرِي^(٢) أَبَاحَسَنَ وَفَضْلَهُ قَطَّعُونِي بِالسَّ كَا كِينَ
 وَلَسْتُ أَتْرُكُ تَفْضِيلِي لَهُ أَبَدًا حَتَّى الْمَمَاتِ قَلَى رَغَمِ الْمَلَاعِينِ^(٣)

مذهبه من شعره . أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني إسحاق بن محمد الكوفي ، قال : حدثني
 محمد بن القاسم بن يوسف . وأخبرني به الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن القاسم قال :
 حدثني إسحاق ، عن محمد بن القاسم بن يوسف قال :

كان محمد بن وهيب يأتي أبي فقال له أبي يوماً : إنك تأتيننا وقد عرفت مذاهبنا
 فنحب أن نعرفنا مذهبك فنوافقك أو نخالفك ، فقال له : في غد أيتن لك أمري ومذهبي .
 فلما كان من غد كتب إليه :

أَيُّهَا السَّائِلُ قَدْ يَنْتُ إِنْ كُنْتَ ذَكِيًّا
 أَحْمَدُ اللَّهِ كَثِيرًا بِأَيَادِيهِ عَلَيَا
 شَاهِدًا^(٤) أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا دُمْتُ حَيًّا
 وَعَلَى أَحَدٍ بِالصِّدْقِ رِسُولًا وَنَبِيًّا
 وَمَنْحَتُ الْوُدَّ قُرْبًا هُوَ وَوَالَيْتُ الْوَصِيًّا
 وَأَتَانِي خَبْرٌ مُطْرَحٌ لَمْ يَكُ شَيْئًا
 أَنَّ عَلَى غَيْرِ اجْتِمَاعٍ عَقَدُوا الْأَمْرَ بَدِيًّا
 فَوَقَنْتُ الْقَوْمَ نِيًّا وَعَدِيًّا وَأُمِيًّا
 غَيْرَ شَتَامٍ وَلَكِنِّي تَوَلَّيْتُ عَالِيًّا

(١) م ، مد ، ف : « إني لأعلم » .

(٢) م ، ف : « في ذكرى » .

(٣) ف : « على رغم الملعدين » .

(٤) ف : « شاهد » بدل « شاهدا » .

اعتزازه بشعره

حدثني جعظة قال : حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

بلغ محمد بن وهيب أن دغبل بن علي قال : أنا ابن قولي^(١) :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

وأن أبا تمام قال : أنا ابن قولي^(١) :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

قال محمد بن وهيب : وأنا ابن قولي^(١) :

مالمن تمت محاسنه أن يعادي طرف من رمقا

لك أن تبدي لنا حسنا ولنا أن نعمل الحدقا

١٤٧
١٧

قال أبو الفرج الأصبهاني^(٢) : وهذا من جيد شعره وناديره ، وأول هذه الأبيات قوله :

نم قد وگلت بي الأرقا لاهيا تغري بمن عشقا^(٣)

إنما أبيت من جسدي شبحا غير الذي خلقا

كنت كالنقصان في قمر ماحقا^(٤) منه الذي اتسقا

وفتي ناداك من كسب أسعرت أحشاؤه حرقا^(٥)

غرقت في الدمع مقلته فدعا إنساها الفرقا

إنما عاقبت ناظره أن أعاد اللحظ^(٦) مسترقا

ما لمن تمت محاسنه أن يعادي طرف من رمقا

(٢) ف : « قال مؤلف هذا الكتاب »

(١) في ب : « قال أين قولي » .

(٣) ف : « لاهيا بعدا لمن عشقا » .

(٤) ب : « ما خلق منه » .

(٥) ف : « من كرب ملأت أحشائه حرقا »

(٦) ب : « إذ أعاد الطرف » .

١٠

١٥

٢٠

لك أن تُبدي لنا حسناً ولنا أن نُعمل الحداقاً
قدحت كفاك زند هوى في سواد القلب فاحترقاً

حدثني عمي قال : حدثني أبو عبد الله الهشامي عن أبيه قال :

وصف غلمان أحمد
ابن هشام فوجهه
غلاماً فمدحه

دخل محمد بن وهيب على أحمد بن هشام يوماً وقد مدحه ، فرأى بين يديه غلاماً رُوقةً
مُرداً وخدمًا بيضاً فُرَّها (١) في نهاية الحسن والكمال والنظافة ، فدهش لما رأى وبقي مُتَبَلِّداً .
لا ينطق حرفاً ، فضحك أحمد منه وقال له : مالك ؟ ويحك ! تكلم بما تريد ، فقال :

قد كانت الأصنام وهي قديمةٌ كسرت وجدَّعن إبراهيمُ
ولديك أصنامٌ سلَّمن من الأذى وصفت لهنَّ غضارةٌ (٢) ونعيمُ
وبناً إلى صنمٍ نلوذ برُكنه فقرُّ وأنت إذا هزرت كريمُ

قال له : اختر من شئت ، فاختر واحداً منهم ، فأعطاه إياه ، فقال يمدحه :

فضلت مكارمه على الأقوام وعلا فحاز (٣) مكارم الأيام
وعلمته أبهة الجلال كأنه قمرٌ بدا لك من خلال غمام
إنَّ الأميرَ على البرية كلها بعد الخليفة أحمدُ بنُ هشام

وأخبرني جعفر بن قدامة في خبره الذي ذكرته آنفاً عنه ، عن الحسن بن الحسن
ابن رجاء عن أبيه قال :

الحسن بن سهل
يصله بالأمون
فيمدحه

لما قدم المأمون ، لقيه أبو محمد الحسن بن سهل ، فدخلا جميعاً ، فعارضهما ابنُ
وهيب وقال :

(١) الروقة : الجميل جداً من الغلمان والجواري - للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع . وفوره
فراهة : جمل وحسن أو حلق ومهر فهو قاره جمعه فُرَّه .

(٢) ف : « نضارة » . والنضارة : النعمة وطيب العيش .

(٣) ف ، ب ، المختار : « فحاز » .

اليومَ جُدَّتْ النِّعَمُ وَالْمِنَّةُ فالحمد لله حلَّ العُقْدَةَ الزَّمنُ
اليومَ أَظْهَرَتْ الدُّنْيَا مَحاسِنَهَا لِلنَّاسِ لِمَا التَّقَى المَأْمُونُ وَالْحَسَنُ

قال: فلما جلسا سأله المأمون عنه فقال: هذا رجل من حمير، شاعر مطبوع، اتصل بي متوسلاً إلى أمير المؤمنين وطالبا الوصول مع نظرائه، فأمر المأمون بإيصاله مع الشعراء، فلما وقف بين يديه، وأذن له في الإنشاد، أنشده قوله:

طَلَلَانِ طَالَ عَلَيْهِمَا الْأَمَدُ دَثَرَا فَلَا عِلْمَ وَلَا نَضْدُ
لَبِسَا الْبِلَى فَكَأَنَّمَا وَجَدَا بَعْدَ الْأَحِبَّةِ مِثْلَ مَا أَجِدُ
حَيِّتُمَا طَلَّيْنِ ، حَالُهُمَا بَعْدَ الْأَحِبَّةِ غَيْرُ مَا عَهْدُوا
إِمَّا طَوَاكَ^(١) سُلُوْ غَانِيَةٍ فَهَوَاكَ لَا مَلْلَ وَلَا فَنَدُ
إِنْ كُنْتَ صَادِقَةَ الْهَوَى فِرْدِي فِي الْحُبِّ مِنْهُلِي^(٢) الَّذِي أَرِدُ
أَدَمِي هَرَقْتُ وَأَنْتِ آمَنَةٌ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ وَلَا قَوْدُ؟^(٣)
إِنْ كُنْتَ فُتَّ وَخَانِي سَبَبٌ فَلَرَبَّمَا يُخْطِئُ^(٤) مُجْتَهِدُ

حتى انتهى إلى قوله في مدح المأمون:

يَا خَيْرَ مُنْتَسِبٍ لِكُرْمَةٍ فِي الْمَجْدِ حَيْثُ تَبَجَّحَ^(٥) الْعَدَدُ
فِي كُلِّ أَنْمَلَةٍ لِرَاحَتِهِ نَوًى يَسُحُّ وَعَارِضٍ حَشِدُ^(٦)

(١) في ف: «إن ماطلوك».

(٢) في مد: «منهلتا». وفي المختار ومعاهد التنصيص: «منهله».

(٣) لا عقل ولا قود أي لا دية ولا قصاص.

(٤) مد، ف: «فلربما لم يحفظ مجتهد».

(٥) في ب، المختار: «حيث يتبع العدد».

(٦) النوى: المطر. والعارض: السحاب المعترض في الأفق. وحشد: لا ينقطع ماؤه.

وَإِذَا الْقَنَا رَعَفَتْ أَسِنَّتُهُ عَلَقًا وَصُمُّ كُعُوبُهَا قِصْدٌ^(١)
فَكَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ قَمَرٌ وَكَانَهُ فِي صَوْلَةٍ أَسَدٌ
وَكَانَهُ رُوحٌ تَدَبَّرْنَا حَرَكَاتُهُ وَكَانُنَا جَسَدٌ

المأمون يستشير فيه الحسن بن سهل ثم يلحقه بجوائز مروان بن أبي حفصة
فاستحسنها المأمون وقال لأبي محمد : احكم له ، فقال : أمير المؤمنين أولى بالحكم ،
ولكن إن أذن لي في المسألة سألت له ، فأما الحكم فلا ، فقال : سل ، فقال : يلحقه بجوائز
مروان بن أبي حفصة ، فقال : ذلك والله أردت ، وأمر بأن تعدّ أبيات قصيدته ويُعطى
لكل بيت ألف درهم ، فعدّت فكانت خمسين ، فأعطى خمسين ألف درهم .

من مدائمه للمأمون قال الأصمعي : وله في المأمون والحسن بن سهل خاصة مدائح شريفة نادرة ، من
عيونها قوله في المأمون في قصيدة أولها :

الْعُذْرُ إِنْ أَنْصَفْتَ مُتَضِحٌ وَشَهِيدُ حُبِّكَ^(٢) أَدْمَعٌ سَفْحٌ
فَضَحَتْ ضَمِيرُكَ عَنْ وَدَائِعِهِ إِنْ الْجُنُونَ نَوَاطِقُ فَصْحٍ^(٣)
وَإِذَا تَكَلَّمْتَ الْعُيُونُ^(٤) عَلَى إِعْجَامِهَا فَالَسَّرَ مُفْتَضِحٌ
رُبَّمَا أَيْتُ مُعَانِقِي قَمَرٍ لِلْحُسْنِ فِيهِ مَخَائِلُ تَضَحٍ^(٥)
نَشَرَ الْجَمَالَ عَلَى تَحَاسِنِهِ بِدَعَا وَأَذْهَبَ هَمَّهُ الْفَرَحُ
يَخْتَالُ فِي حُلَلِ الشَّبَابِ بِهِ مَرَحٌ وَدَاوُكُ أَنَّهُ مَرِحٌ
مَا زَالَ يُلِثُنِي مَرَاشِفَهُ وَيَعْلُنِي الْإِبْرِيْقُ وَالْقَدَحُ

(١) العلق : القطعة من العلق للدم . والرمح الأصم : الصلب المتين . والتصد : جمع قصدة ؛ وهي القطعة مما يكسر .

(٢) ف : « وشهود حبك » . (٣) م ، مد ، ب : « فضح » .

(٤) التجريد : « وإذا تكلمت الجفون » .

(٥) م ، مد : « ربما أبيت مخايل فصح » . وفي ب : « مخايل نصح » . وتضح : تبين وتظهر .

حتى استردَّ اللَّيْلُ خِلْعَتَهُ وَنَشَأَ خِلَالَ سَوَادِهِ وَضَحُ
وَبَدَأَ الصَّبَاحُ كَانَ غُرَّتَهُ وَجْهُ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدَحُ

يقول فيها :

نَشَرْتَ بِكَ الدُّنْيَا مُحَاسِنَهَا وَتَزَيَّنْتَ بِصِفَاتِكَ الْمِدَحُ
وَكَأَنَّ مَا قَدْ غَابَ عَنْكَ لَهُ يَا زَاءَ طَرْفَكَ عَارِضًا شَبَحُ^(١)
وَإِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ حَادِثَةٍ جَلَلٌ فَلَا بُؤْسٌ وَلَا تَرَحُّ

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثني أهلنا :

١٤٩
١٧

أنَّ محمد بنَ وَهَيْبٍ قصدَ الْمُطَّلَبَ بنَ عبدِ الله بنِ مالكِ الخَزَاعِيَّ — عمَّ أَبِي —
وقد ولىَ الموصِلَ وكانَ له صديقًا حَفِيًّا ، وكانَ كثيرَ الرِّفْدِ له والثَّوَابِ على مَدَامِحِهِ ،
فأنشده قولَه فيه :

مدح المطلب بن
عبد الله فوصله
وأقام عنده مدة

صوت

دِمَاءُ الْمُحِبِّينَ لَا تُعْقَلُ أَمَا فِي الْهَوَى حَاكِمُ^(٢) يَعْدِلُ
تَعَبَّدَنِي حَوْرُ الْعَانِيَاتِ وَدَانَ الشَّبَابُ لَهُ الْأَخْطَلُ^(٣)
وَنَظَرَةُ عَيْنٍ تَلَا فَيْتُهَا غِرَارًا كَمَا يَنْظُرُ الْأَحُولُ
مُقَسَّمَةً بَيْنَ وَجْهِ الْحَبِيبِ وَطَرْفِ الرَّقِيبِ مَتَى يَفْعَلُ
أَذْمٌ عَلَى غُرَبَاتٍ^(٤) النَّوَى إِلَيْكَ السُّلُوْ وَلَا أَذْهَلُ
وَقَالُوا عَزَاؤُكَ بَعْدَ الْفِرَاقِ إِذَا حُمَّ مَكْرُوهُهُ أَجَلُ

١٥

(٢) ب : «حکم يعدل» .

(١) ف : « يا زاء طرفك عارض منيع »

(٣) ب : «الأخضل» . والأخطل : الخفيف السريع أو الأحمق .

(٤) الغربات جمع غربة ، وهي البعد .

- أَقِيدَى دَمًا سَفَكَتَهُ الْعُيُونُ بِإِمَاضٍ كَحَلَاءٍ لَا تُكْحَلُ
فَكُلُّ سِهَامِكَ لِي مُقْصِدٌ^(١) وَكُلُّ مَوَاقِعِهَا مَقْتَلُ
سَلَامٌ عَلَى الْمَنْزِلِ الْمُسْتَحِيلِ وَإِنْ ضَنَّ بِالْمَنْطِقِ الْمَنْزِلُ
وَعَضْبُ^(٢) الضَّرْبَةِ يَلْقَى الْخَطُوبُ بِحِدَةٍ عَنِ الدَّهْرِ لَا يَنْكِلُ
تَغْلُغَلُ شَرْقًا إِلَى مَغْرِبٍ فَلَمَّا تَبَدَّتْ لَهُ الْمَوْصِلُ
ثَوَى حَيْثُ لَا يُسْتَمَالُ الْأَرِيبُ وَلَا يُؤْلَفُ اللَّقِينُ الْحَوْلُ
لَدَى مَلِكٍ قَابَلَتْهُ السُّعُودُ وَجَانِبَهُ الْأَنْجُمُ الْأَقْلُ
لَأَيَّامِهِ سَطَوَاتُ الزَّمَانِ وَإِنْعَامُهُ حِينَ لَا مَوْتِلُ
سَمَا مَالِكٌ بِكَ لِلْبَاهِرَاتِ وَأَوْحَدَكَ الْمَرْبَا الْأَطُولُ
وَلَيْسَ بَعِيدًا بَانَ تَحْتَذِي^(٣) مَذَاهِبَ آسَادِهَا الْأَشْبُلُ

قال : فوصله وأحسن جائزته وأقام عنده مدة ، ثم استأذنه في الانصراف فلم يأذن له ، وزاد في ضيافته^(٤) وجراياته وجدّد له صلة ، فأقام عنده برهة أخرى ، ثم دخل عليه فأنشده :

- أَلَا هَلْ إِلَى ظِلِّ الْعَقِيقِ وَأَهْلِهِ^(٥) إِلَى قَصْرِ أَوْسٍ فَالْحَزِيرِ مَعَادُ ؟
وَهَلْ لِي بِأَكْنَفِ الْمُصَلَّى فَسَفْحِهِ إِلَى الشُّورِ مَغْدَى نَاعِمٍ وَمُرَادُ ؟
فَلَمْ تُنْسِنِي نَهْرَ الْأُبْلَةِ نَيْتَهُ وَلَا عَرَصَاتِ الْمَرْبِدَيْنِ بَعَادُ^(٦)

(١) مقصد : مصيب قاتل .
(٢) ب : « وعض الضربة » .
(٣) مد : « وليس بديما بأن تحتني » . وفي م : « وليس عجيبا بأن تحتني » . وفي ف : « وليس بديما بأن تحتني » .
(٤) ف ، م : « في إقامته » .
(٥) ب : « ألا هل إلى في العقيق وظله » .
(٦) ف : « ولايتهاى بالمرين بعاد » .

هنالك لا تبني الكواعبُ خيمةً ولا تنهادي كَلْثَمَ وسُعادُ
أجدى^(١) لا ألقى النوى مطمئنةً ولا يزدهيني مضجعٌ ومهادُ
فقال له : أيتَ إلا الوطنَ والنزاعَ إليه اثم أمر له بعشرة آلاف درهم ، وأوقر له
زورقا من طُرف الموصل وأذن له .

(٢) حدثني محمد بن يحيى الصُّولي قال : حدثني أبو عبد الله الماقداني عن علي بن الحسين
ابن عبد الأعلى ، عن سعيد بن وهيب قال :

كان المأمونُ كثيراً ما يتمثل إذا كربهُ الأمرُ :

ألا ربُّما ضاقَ الفضاءُ بأهله وأمكنَ من بين الأسِنَّةِ مخرجُ

قال الأصمهاني : وهذا الشعر لمحمد بن وهيب يقوله في ابن عباد وزير المأمون ،
وكان له صديقاً ، فلما ولي الوزارة أطرحه لانقطاعه إلى الحسن بن سهل فقال فيه
قصيدة أولها :

تكلّم بالوحي البنانُ المخضَّبُ والله شكوى مُعْجِمٍ كيف يُعربُ؟
أإيماء أطراف البنانِ ووجهُها أباتا له كيف الضميرُ المغيَّبُ ؟
وقد كان حُسْنُ الظنِّ أنجبَ مرّةً فأحمد عَقْبِي أمره المتعقِّبُ
فلما تدبّرت الظنون^(٣) مُراقِباً تقلّبَ حالِها إذا هي تكذبُ
بدأت بإحسانٍ فلما شكرته تنكّرت لي حتى كأنّي مُذنبُ
وكلُّ فتى يلقى الخطوبَ بعزمه له مذهبٌ عَمَّنْ له عنه مذهبُ

(١) ف : « أجدك لاتلقى النوى » .

(٢) من أول هنا حتى آخر الترجمة ساقط من ب ثابت في ف ، م ، م .

(٣) ف : « الأمور » .

وهل يصرع الحبُّ الكريمَ وقلبه عَليمٌ بما يَأْتِي وما يَتَجَنَّبُ
 تَأَنَّنْتُ حَتَّى أَوْضَحَ الْعِلْمُ أَنَّي مع الدهر يوما مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ
 وَأَلْحَقْتُ أَعْجَازَ الْأُمُورِ صُدُورَهَا وَقَوْمَهَا غَمَزُ الْقِدَاحِ الْمُقَلَّبُ
 وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْيَأْسَ لِلْعِرْضِ صَائِنٌ وَأَنْ سَوْفَ أَغْضِي الْقَذَى حِينَ أَرْغَبُ
 أَغَادِرْتَنِي بَيْنَ الظُّنُونِ مُمَيَّزًا شَوَاكِلَ أَمْرٍ بَيْنَهُنَّ مَجْرُبُ
 يُقَرِّبُنِي مَنْ كُنْتُ أَصْفِيكَ دُونَهُ بُودَى وَتَنَأَى بِي فَلَا أَتَقَرَّبُ
 فَلِلَّهِ حَظِّي مِنْكَ كَيْفَ أَضَاعَهُ سُلُوكُ عَنِّي وَالْأُمُورُ تَقَلَّبُ
 أَبْعَدُكَ أَسْتَسْقِي بَوَارِقَ مُرْنَةٍ وَإِنْ جَادَ هَطْلٌ مِنَ الْمُزْنِ هَيْدَبٌ^(١)
 إِذَا مَارَأَيْتُ الْبَرْقَ أَغْضَيْتُ دُونَهُ وَقَلْتُ إِذَا مَالَا ح : ذَا الْبَرْقُ خُلْبُ
 وَإِنْ سَنَحْتُ لِي فُرْصَةً لَمْ أُسَامِحْهَا وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا خَوْفَ مَا أَتَرَقَّبُ
 تَأَدَّبْتُ عَنْ حُسْنِ الرَّجَاءِ فَلَنْ أَرَى أَعُودُ لَهُ إِنْ الزَّمَانُ^(٢) مُؤَدَّبُ
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا :

هَلْ أَلَمْتُ إِلَّا كَرْبَةً تَتَفَرَّجُ لَهَا مُعَقِبٌ تُحْدِي إِلَيْهِ وَتُزْعَجُ^(٣)
 وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا عَائِدٌ مِثْلُ سَالِفٍ وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا جُدَّةٌ^(٤) ثُمَّ تَنْهَجُ^(٥)
 وَكَيْفَ أَشِيمُ الْبَرْقَ وَالْبَرْقُ خُلْبٌ وَيُطْمَعُنِي رَيْعَانُهُ الْمُتَبَلِّجُ^(٥)

(١) الهيدب : السحاب المتدلى الذى يدنو من الأرض ويرى كأنه خيوط عند انصبابه .

(٢) م ، م : «الرجاء» .

(٣) م : «هل الدهر» بدل : «هل ألم» .

(٤) المختار : «وما الدهر إلا غابر» . الجُدَّة : الطريقة . ونهَج : تَبَلَّج .

(٥) المختار : «ومطمعن بإنعامه المتبلج» . والمتبلج : المنير .

وَكَيْفَ أُدِيمُ الصَّبْرَ لَا بِي ضَرَاةٌ وَلَا الرِّزْقُ مَحْظُورٌ وَلَا أَنَا مُحَرَّجٌ ؟
 أَلَا رُبَّمَا كَانَ التَّصَبُّرُ ذِلَّةً وَأَدْنَى إِلَى الْحَالِ الَّتِي هِيَ أَسْمَجُ
 وَهَلْ يَحْمِلُ الْهَمَّ الْفَتَى وَهُوَ ضَامِنٌ سُرَى اللَّيْلِ رَحَالُ الْعَشِيَّاتِ مُدْلِجُ
 وَلَا صَبْرًا أَعْدَى عَلَى الدَّهْرِ مَطْلَبٌ وَأَمَكْنُ إِدْلَاجٌ وَأَصْحَرُ مِنْهَجٌ ^(١)
 أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمَكْنُ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ تَخْرُجُ
 وَقَدْ يُرَكَّبُ الْخَطْبُ الَّذِي هُوَ قَاتِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَيْهِ مُعَرَّجُ

حدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن أبي كامل قال :

مدح الأفشين
فأجازه المعتصم

كان محمد بن وهيب تياها شديد الذهاب بنفسه ، فلما قدم الأفشين — وقد قتل
 بابك — مدحه بقصيدته التي أولها :

طُلُوتٌ وَمَغَانِيهَا تُنَاجِيهَا وَتَبْكِيهَا

يقول فيها :

بَعَثَ الْخَلِيلَ ، وَالْخَيْرُ عَقِيدٌ فِي نَوَاصِيهَا

وهي من جيد شعره ، فأنشدناها ثم قال : ما لها عيبٌ سوى أنها لا أخت لها .

قال : وأمر المعتصم للشعراء الذين مدحوا الأفشين بثلاثمائة ألف درهم جرت تفرقتها
 على يد ابن أبي دؤاد ، فأعطى منها محمد بن وهيب ثلاثين ألفاً ، وأعطى أبا تمام عشرة
 آلاف درهم . قال ابن أبي كامل : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ يَحْيَى النُّجَّيِّمِ : أَلَا تَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْحِظِّ ؟
 يُعْطَى أَبُو تَمَامٍ عَشْرَةَ آلَافٍ وَابْنُ وَهَيْبٍ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، وَبَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

(١) البيت من نسختي م ، م . وجاء مكان هذا البيت في المختار :

أَبَى لِي إِغْضَاءُ الْجَفُونَ عَلَى الْفَتَى يَقِينٌ أَلَا عَسْرٌ إِلَّا سَيْفَرَجُ

فقال : لذلك علة لا تعرفها ؛ كان ابن وهيب مؤدب الفتح بن خاقان ، فلذلك وصل إلى هذه الحال .

يذكر الدنيا ويصف حاله وهو عليل

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني أبو زكريان قال :
حدثني من دخل إلى محمد بن وهيب يعودُه وهو عليل قال : فسألته عن خبره
فتشكى ما به ثم قال :

نُفُوسُ الْمَنَايَا بِالنُّفُوسِ تَشَعَّبُ وَكُلُّ لَهْ مِنْ مَذْهَبِ الْمَوْتِ مَذْهَبُ
نُرَاعُ لَذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةً ذِكْرُهُ وَتَعَرَّضُ الدُّنْيَا فَنَلَهُوً وَنَلْعَبُ
وَأَجَالُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَيْنَا عَلَى غِرَّائِنَا تَقَرَّبُ
أَأَيْقَنَ أَنَّ الشَّيْبَ يَنْعَى حَيَاتَهُ مُدِرٌّ لِأَخْلَافِ الْخَطِيئَةِ مُذْنِبُ
يَقِينُ كَأَنَّ الشَّكَّ أَغْلَبُ أَمْرِهِ عَلَيْهِ وَعِرْفَانُ إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ
وَقَدْ ذَمَّتِ الدُّنْيَا إِلَى نَعِيمِهَا وَخَاطَبَتْنِي إِعْجَامُهَا وَهُوَ مُعْرَبُ
وَلَكِنِّي مِنْهَا خُلِقْتُ لَغَيْرِهَا وَمَا كُنْتُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدِي ^(١) مُحِبُّ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال :

ابن أبي فنز وأبو يوسف الكندي يطعمان عليه فيرد عليهما من ينصفه

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ وَمَعَنَا أَبُو يُونُسَ الْكِنْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي قَتَنِ ، فَذَا كَرْنَا شِعْرَ
مُحَمَّدَ بْنِ وَهَيْبٍ فَطَعَنَ عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي قَتَنِ وَقَالَ : هُوَ مُتَكَلِّفٌ حَسُودٌ ، إِذَا أُنْشِدَ شِعْرًا لِنَفْسِهِ
قَرَّ ظَهْرُهُ وَوَصَفَهُ فِي نِصْفِ يَوْمٍ وَشَكَأَ أَنَّهُ مَظْلُومٌ مَنَحُوسُ الْحِظِّ وَأَنَّهُ لَا تَقْصُرُ بِهِ عَنْ مَرَاتِبِ
الْقُدَمَاءِ حَالٌ ، فَإِذَا أُنْشِدَ شِعْرُ غَيْرِهِ حَسَدَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى نَبِيذٍ عَرَبْدَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ
صَاحِبًا عَادَاهُ وَاعْتَقَدَ فِيهِ كُلَّ مَكْرُوهٍ . فَقُلْتُ لَهُ : كَلَّا كَمَا لِي صَدِيقٌ ، وَمَا أُمْتَنِعَ مِنْ

وَصَفِّكَ جَمِيعًا بِالتَّقَدُّمِ وَحَسَنِ الشَّعْرِ ، فَأَخْبَرَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ إِخْبَارَ مُنْصِفٍ ، أَوْ يُعَدُّ مُتَكَلِّفًا مَنْ يَقُولُ :

أَبَى لِي إِغْضَاءُ الْجُفُونِ عَلَى الْقَدَى يَقِينِي أَنْ لَا عُسْرَ إِلَّا مُفْرَجٌ
أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمَكْنَ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ مَخْرَجٌ ؟
أَوْ يُعَدُّ مُتَكَلِّفًا مَنْ يَقُولُ :

رَأْتُ وَضَحًا مِنْ مَفْرَقِ الرَّأْسِ رَاعِمَا شَرِيحَيْنِ مُبَيَّضَيْنِ بِهِ وَبِهِ سِيمٌ ؟
فَأَمْسَكَ ابْنُ أَبِي قَتَنِ ، وَانْدَفَعَ الْكِندِيُّ فَقَالَ : كَانَ ابْنُ وَهَيْبٍ ثَنَوِيًّا . فَقُلْتُ لَهُ :
مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ أَكَلَّمَكَ عَلَى مَذْهَبِ الثَّنَوِيَّةِ قَطٌّ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي اسْتَدَلَلْتُ
مِنْ شَعْرِهِ عَلَى مَذْهَبِهِ ، فَقُلْتُ : حَيْثُ يَقُولُ مَاذَا ؟ فَقَالَ : حَيْثُ يَقُولُ :

* طَلَّلَانِ طَالَ عَلَيْهِمَا الْأَمَدُ *

وَحَيْثُ يَقُولُ :

* تَقَتَّرَ عَنْ سِمَطَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ *

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَسْتَعْمَلُهُ فِي شَعْرِهِ مِنْ ذِكْرِ الْأَثْنَيْنِ .

فَشَغَلَنِي وَاللَّهِ الضَّحْكُ عَنْ جَوَابِهِ . وَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَايُوسُفَ ، مِثْلُكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ
فِيمَا لَمْ يَنْفَذْ فِيهِ عِلْمُهُ . ١٥

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

يَسْتَنْجِزُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ
حَاجَتَهُ

سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَيْبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ حَاجَةً فَأَبْطَأَ فِيهَا ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ
قَالَ لَهُ :

طَبَعَ الْكَرِيمُ عَلَى وَفَائِهِ وَعَلَى التَّفَضُّلِ فِي إِخَائِهِ
 تُغْنِي عِنَايَتُهُ الصَّدِيقَ عَنِ التَّعَرُّضِ لَاقْتِضَائِهِ
 حَسَبُ الْكَرِيمِ حَيَاؤُهُ (١) فِكَلِ الْكَرِيمِ إِلَى حَيَائِهِ (٢)

فقال له : حَسْبُكَ قَدْ بَلَغْتَ إِلَى مَا أُحِبُّ (٢) ، وَالْحَاجَةُ تَسْبِقُكَ إِلَى مَنْزِلِكَ .

وَوَفَى لَهُ بِذَلِكَ .

(١) في التجريد : « ... حياؤه حباؤه ... » بدل : « حياؤه . . . حياؤه . . . »

(٢) ف : « فقد حشمت فأبلغت » . وفي التجريد : « قد حشمت فأبلغت » .

صوت

وددتُ على ما كان من سرَف الهوى وغنى الأمانى أنْ ماشئتُ يُفعلُ
 فترجعَ أيام تقضتْ ولذةٌ تولتْ، وهل يُبْذَنى مِنَ الدهرِ^(١) أوَّلُ!
 الشعر لمزاحم العقيلي والغناء لمقاسم بن ناصح، خفيف رمل بالبنصر عن الهشامي.
 قال الهشامي: وفيه لأحمد بن يحيى المكي رمل.

(١) ب ، س : « من العيش » .

أخبار مزاحم ونسبه

١٥٠
١٧

هو مُزاحِمُ بنُ عَمْرُو^(١) بن الحارث بن مُصَرِّف بن الأُعلم بن خُوَيْلِد بن عَوْف
ابن عامر بن عَقِيل بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَمْعَةَ بن مُعاوية بن بَكْر
ابن هَوازِن .

نسبه

وقيل : مُزاحِمُ بنُ عَمْرُو بن مُرَّة بن الحارث بن مُصَرِّف بن الأُعلم ، وهذا
القول عندي أقرب إلى الصواب .

بدويُّ شاعر فصيح إسلاميٌّ ، صاحب قصيد ورجز ، كان في زمن جرير والفرزدق .
وكان جرير يصفه ويُقرِّظُه ويُقدِّمُه .

أخبرني محمد بنُ خلف بنِ المَرْزُبَان قال : حدثني الفضلُ بنُ محمد اليزيديُّ عن
إسحاق الموصليِّ قال :

بيتان له تمنى
جرير أنهما له

١٠

قال لي عُمارة بنُ عَقِيل : كان جريرُ يقول : ما مِنْ بيتين كنتُ أَحِبُّ أن أكون
سُبِقْتُ إليهما غير بيتين من قول مزاحم العَقِيلِي :

وَدِدْتُ على ما كان من سَرَفِ الهوى وغَيَّ الأمانى أنْ ما شئتُ يُفَعَّلُ
فترجعُ أَيْامٌ مَضَّـنِينَ وَلَدَّةٌ تَوَلَّتْ وهل يُبْثَنى من العيشِ أَوَّلُ !

١٥

قال الفضل : قال إسحاق : سَرَفُ الهوى : خطؤه ، ومثله قولُ جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ^(٢) تَحْمَدُوهَا تَمَانِيَةً ما في عَطائِهِمْ مَنْ ولا سَرَفُ

(١) م ، ف : «مزاحم بن الحارث بن مصرف» ، وفي الخزانة ٣ : ٥٥ : «مزاحم بن الحارث : شاعر
إسلامي من بني عَقِيل بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَمْعَةَ» .

(٢) هُنَيْدَة : مائة من الابل .

إسحاق يعجب
بشعره

أراد أنهم يحفظون^(١) مواضع الصنائع، لا أنه وصفهم بالاقتصاد والتوسط في الجود .
قال إسحاق : وواعدني زياد الأعرجي موضعاً من المسجد ، فطلبت فيه فلم أجده ، فقلت
له بعد ذلك : طلبتك لموعداك^(٢) فلم أجذك . قال : أين طلبتني ؟ فقلت : في موضع كذا
وكذا ، قال : هناك والله سرفتك ، أي أخطأتك .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال :

أنشدني حماد عن أبيه لمزاحم العقيلي قال — وكان يستجيدُها ويستحسنُها :

لِصَفَرَاءَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحُبِّ شُعْبَةٌ حِمَى لَمْ تُبِجْهُ الْغَانِيَاتُ صَمِيمٌ^(٣)
بِهَا حُلٌّ لَيْتُ الْحُبُّ ثُمَّ ابْتَنَى بِهَا فَبَاتَ بُيُوتُ الْحَى وَهُوَ مُقِيمٌ
بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ فَتَهَلَّتْ دُمُوعِي فَأَيُّ الْجَارِعِينَ أَلُومُ!
أُمُتُّعِرًا يَبْكِي مِنَ الْحُزْنِ وَالْجُودَى أَمْ آخِرُ يَبْكِي شَجْوَهُ فِيهِمْ؟
تَضَمَّنَهُ مِنْ حُبِّ صَفَرَاءَ بَعْدَ مَا سَلَاحِيضَاتُ الْحُبِّ فَهُوَ كَلِيمٌ^(٤)
وَمَنْ يَتَهَيَّضُ^(٥) حُبُّنَ فُؤَادِهِ يَمُتْ أَوْ يَعِشَ مَا عَاشَ وَهُوَ سَقِيمٌ
كَحَرَّانٍ صَادٍ ذِيْدَ عَنْ بَرْدٍ مَشْرَبٍ وَعَنْ بَلَلَاتِ الرِّيقِ^(٦) فَهُوَ يَحُومُ

منه عنه من
زواجه بابنته
لفقره

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو سعيد الشكري قال : أخبرنا محمد بن
حبيب عن ابن أبي الدنيا العقيلي قال ابن حبيب : وهو صاحب الكسائي وأصحابنا قال :
كان مزاحم العقيلي خطب ابنة عم له دنية^(٧) فمنعه أهلها لإملاقه وقلة ماله ، وانتظروا

(١) ف : « لا يخطئون » بدل « يحفظون » . وفي ب : « أراد أنهم لا يخطئون مواضع الصنائع إلا أنه ... »

(٢) م : « لموضعك » .

(٣) ب : « صوم » . وفي م ، مد : « جموم » . وفي ب : « لم تبجها الغانيات صوم »

(٤) ب : « فهو كظيم » والهيضات جمع هيضة ، وهي معاودة الهم والحزن .

(٥) تهيفه الغرام : عاوده مرة بعد أخرى .

(٦) م : « نهلات الريق » .

(٧) ابنة عم له دنية أي ، لاصقة النسب .

١٥١
١٧

بها رجلاً مُوسراً في قومها كان يذكروها ولم يحقق ، وهو يومئذ غائب . فبلغ ذلك مزاحماً
من فعلهم ، فقال لعمه : يا عم ، أقطع رحي وتختار عليّ غيري لفضل أبا عرتحوزها وطفيف
من الحظ تحظى به ! وقد علمت أني أقرب إليك من خاطبها الذي تريده ، وأفصح منه
لساناً ، وأجودُ كفاً ، وأمنع جانباً ، وأغني عن العشرة ! فقال له : لا عليك فإنها إليك
صائرة ، وإنما أعلل أمها بهذا ، ثم يكون أمرها لك ، فوثق به . وأقاموا مدة ، ثم ارتحلوا .
ومزاحم غائب ، وعاد الرجل الخاطب لها فذا كروه^(١) أمرها ، فرغب فيها ، فأنكحوه
إياها ، فبلغ ذلك مزاحماً فأنشأ يقول :

نزلتُ بمُفَضَّى سِيلِ حَرَسَيْنِ والضُّحَى يَسِيلُ بِأَطْرَافِ الْخَارِمِ آلِهَا^(٢)
بِمُسْقِيَةِ الْأَجْفَانِ أَنْفَدَ دَمْعَهَا مُقَارِبَةُ الْأَلَفِ ثُمَّ زِيَالُهَا^(٣)
فَلَمَّا نَهَاها الْيَأْسُ أَنْ تُؤْنِسَ الْحَيَّ حَمَى الْبَيْرِ جَلَى عَبْرَةِ الْعَيْنِ جَالُهَا^(٤)
أَيَّالِيلَ إِنْ تَشَحَّطَ بِكَ الدَّارُ غُرْبَةً سَوَانَا وَيُعْنِي النَّفْسَ فِيكَ احْتِيَالُهَا
فَكَمْ ثُمَّ كَمْ مِنْ عَبْرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا سَرِيعٍ عَلَى جَنِبِ الْقَمِيصِ انْهِيَالُهَا^(٥)
خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانَهَا يُقَرِّبُ مِنْ لَيْلِي إِلَيْنَا احْتِيَالُهَا
فَإِنَّ بَأْعْلَى الْأَخْشَبَيْنِ أَرَاكَةَ عَدَتْنِي عَنْهَا الْحَرْبُ دَانٍ ظِلَالُهَا
وَفِي فَرْعِهَا لَوْ تُسْتَطَاعَ جَنَابُهَا جَنَى يَحْتَنِيهِ الْمُجْتَنِي لَوْ يَنَالُهَا
هَنِيئًا لِلَيْلَى مُهْجَةً ظَفِرَتْ بِهَا وَتَزْوِيجُ لَيْلَى حِينَ حَانَ ارْتِحَالُهَا

تزوجت ابنة عمه
في غيابه فقال
فيها شعرا

(١) ب : « فذكروا » .

(٢) حرس : من مياه بني عقيل بنجد . والخارم : الطرق في الغليظ من الأرض . وفي م ، مد ،

ف : « نظرت » بدل « نزلت » وفي ب : « يسير بأيام الخارم »

(٣) ف : « مفارقة الألف » .

(٤) م ، ف : « حمى العين جلى عبرة العين جالها » .

(٥) ف : « انهالها » .

قد حبسوها بحبس البدن وابتغى بها الربح أقوامٌ تساخف مألها^(١)
فإن مع الركب الذين تحمّلوا غمامة صيف زعزعتها شمألها
وقال محمد بن حبيب في خبره ، قال ابن الأعرابي :

وقع بين مزاحم العقيلي وبين رجل من بني جعدة لِحَاء في ماء فتشاما وتضاربا
بعضيَّهما ، فشجّه مزاحم شجة أمته^(٢) ، فاستعدت بنو جعدة على مزاحم فحبس حبسا
طويلا ، ثم هرب من السجن ، فكث في قومه مدة ، وعزل ذلك الوالى وولى غيره ،
فسأله ابن عمّ لمزاحم يقال له مغلّس أن يكتب أمانا لمزاحم ، فكتبه له ، وجاء مغلّس
والأمان معه ، فنفر مزاحم منه وظنّها حيلة من السلطان ، فهرب وقال في ذلك :

أتاني بقرطاس الأمير مغلّس فأنزع قرطاس الأمير فؤاديا

فقلت له : لا مرجبا بك مرسلا إلى ولا لى من أميرك داعيا^(٣)

أليست جبال القهر قفسا مكانها وعروى وأجبال الوحاف كما هيا^(٤) ؟

أخاف ذنوبى أن تعدّ بيابه وما قد أزلّ الكاشحون ألاميا

ولا أستريم عقبه الأمر بعدما تورط في بهماء كعبى وساقيا^(٥)

أخبرنى محمد بن مزيد ، وأحمد بن جعفر جعظة قالا : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن

هوى امرأة من
قومه وتزوجت
غيره

أبيه قال :

كان مزاحم العقيلي يهوى امرأة من قومه يقال لها مية ، فتزوجت رجلا كان
أقرب إليها من مزاحم ، فمر عليها بعد أن دخل بها زوجها ، فوقف عليها ثم قال :

(١) تساخف مألها : رقى حالها .

(٢) أمته : أصابت أم دماغه .

(٣) ف ، ي : «ولا لبي أميرك» .

(٤) قُصصا جمع أقمّس أى ثابتة . وفى مد : «تمعى مكانها» .

(٥) مد ، ف : «ولا أستديم ... تورط فى وهنا بكمى وساقيا» .

أيا شَفَتَنِي مَيَّ أَمَا مِنْ شَرِيعَةٍ مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَتَمَّا تُورِدَانِيَا !
 وَيَاشَفَتَنِي مَيَّ أُمَالِي إِلَيْكَ سَبِيلٌ وَهَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ دَانِيَا !
 وَيَاشَفَتَنِي مَيَّ أَمَا تَبْذُلَانِ لِي بَشْيَءَ وَإِنْ أُعْطِيتُ أَهْلِي وَمَالِيَا !
 فَقَالَتْ : أَعَزُّ عَلَيَّ يَا بَنَ عَمِّ بَأْنَ تَسْأَلُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ،
 قَالَهُ عَنْهُ . فَانصَرَفَ .

أخبرني عليُّ بنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ النَّحْوِيُّ قَالَ :
 حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ الْجَرِيرُ :
 يَا أَبَا حَزْرَةَ ، هَلْ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ بَشْيَءٌ مِنْ شَعْرِكَ شَيْءٌ مِنْ شَعْرِ غَيْرِكَ ؟ قَالَ : لَا ،
 مَا أُحِبُّ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ غُلَامًا يَنْزِلَ الرُّوَضَاتِ مِنْ بِلَادِ بَنِي عُقَيْلٍ يُقَالُ لَهُ مُزَا حِمُّ الْعُقَيْلِيِّ ،
 يَقُولُ حَسَنًا مِنَ الشَّعْرِ ^(١) لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ مِثْلَهُ ، كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي بَعْضُ
 شَعْرِهِ مُقَايِضَةً لِبَعْضِ شَعْرِي .

جرير يمتنى أن
 يكون له بعض
 شعر مزاحم

أخبرني محمدُ بنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ :

هو امرأة من قومه
 يقال لها ليلي
 وتزوجت غيره

كَانَ مُزَا حِمُّ الْعُقَيْلِيِّ يَهْوَى امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا لَيْلَى ، فَغَابَ غَيْبَةً عَنْ بِلَادِهِ ، ثُمَّ
 عَادَ وَقَدْ زُوِّجَتْ ، قَالَ فِي ذَلِكَ :

أَتَانِي بَظَهْرِ الْغَيْبِ أَنْ قَدْ زَوَّجْتَ فَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفُضَاءُ تَدُورُ
 وَزَايَلَنِي لَيْلَى وَقَدْ كَانَ حَاضِرًا وَكَادَ جَنَانِي عِنْدَ ذَاكَ يَطِيرُ
 فَقُلْتُ وَقَدْ أَبْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا تَلَاقٍ وَعَيْنِي بِالْدموعِ ^(١) تَمُورُ

(١) م ، مد : « وحشيًا من الشعر » .

(٢) م : « وعيني بالدماء » .

أيا سرعة الأخبار حين تزوّجتُ فهل يأتيَنِي بالطلاق بشيرُ
ولستُ بمُخصٍ حُبٍّ لى لسائلٍ من الناس إلا أن أقول كثيرُ

صوت

لها في سواد القلب تِسمةٌ أسهمُ وللناس طُرّاً من هَوَاىَ عَشِيرُ^(١)

قل ابن الكلبي : ومن الناس من يزعم أن ليلَى هذه التى يهواها مزاحم العقيلي
هى التى كان يهواها المجنون ، وأنها اجتمعا هو ومزاحم فى حبّها .

قال الأصمهباني : وقد أخبرني بشرح هذا الخبر الحسن بنُ عليّ قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد عن عليّ بن الصباح عن ابن الكلبي قال :
هوى امرأة
أخرى من قشير
وتزوجت غيره

كان مزاحمُ بن مُرة العقيلي يهوى امرأة^(٢) من قُشير يقال لها ليلي بنت مُوازِر ،
ويتحدّث إليها مدة حتى شاع أمرُهما ، وتحدّثت جوارى الحىّ به ، فنّها أهلها عنها ،
وكانوا مُتجاورين ، وشكّوه إلى الأشياخ من قومهِ فنّهوه واشتدّوا عليه ، فكان يتفلّت
إليها فى أوقات الغفلات ، فيتحدّثان ويتشاكيان ، ثم انتجعت بنو قُشير فى ربيع لهم
ناحيةً غير تلك قد نضّرها غيثٌ وأخصبها ، فبعد عليه خبرها واشتاقها ، فكان يسأل
عنها كلّ وارد ، ويرسل إليها بالسلام مع كل صادر ، حتى ورد عليه يوماً راكب من
قومها ، فسأله عنها فأخبره أنها خطبت فزوّجت ، فوجم طويلاً ثم أجش باكيّاً وقال :
أتانى بظهور الغيب أن قد تزوّجت فظلت بي الأرضُ الفضاء تدورُ
وذكر الأبيات الماضية .

(١) عشير ، أى جزء من العشرة .

(٢) ف : «جارية من قشير» .

وقد أنشدني هذه القصيدة لمزاحم ابن أبي الأزهر، عن حماد، عن أبيه، فأتى بهذه
الآيات وزاد فيها :

١٥٣
١٧

وَتَشَرَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِي بِذِكْرِهَا مَرَاراً فَوْتُ مَرَّةً وَنُشُورُ
عَجَبْتُ لِرَبِّي عَجَّةً^(١) مَا مَلَكَتْهَا وَرَبِّي بِذِي الشَّوْقِ الْحَزِينِ بَصِيرُ
لِيَرْحَمَ مَا أَلْقَى وَيَعْلَمَ أَتَنِي لَهُ بِالذِّي يُسَدِّي إِلَى شَكُورُ
لَنْ كَانَ يُهْدِي بَرْدُ أَنْيَابِهَا الْعَلَا لِأُخُوجَ مِنِّي إِنِّي لَفَقِيرُ

حدثني عمي قال : حدثني أبو أيوب المديني قال : قال أبو عدنان :

أخبرنا تميم بن رافع قال : حدثت أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان
أوبعض بنيه - فقال له : يا فرزدق ، أتعرف أحداً أشعر منك ؟ قال : لا ، إلا غلاماً من
بنى عَقِيل ، يركباً عَجَازَ الإِبِلِ وَيَنْعَمُ الْفَلَوَاتِ فَيُجِيدُ ، ثم جاءه جرير فسأله عن مثل
ماسأل عنه الفرزدق فأجابه بجوابه ، فلم يلبث أن جاءه ذو الرمة فقال له : أنت أشعرُ
النَّاسِ ؟ قال : لا ، ولكن غلام من بنى عَقِيل يقال له مُزَاحِم يسكن الرِّوَضَاتِ ، يقول
وَحَشِيئاً مِنَ الشَّعْرِ لَا يُقَدِّرُ عَلَى مِثْلِهِ ، فقال : فأنشدني بعض ما تحفظ من ذلك ، فأنشده قوله :

الفرزدق وجرير
وذو الرمة يفضلونه
على أنفسهم

خَلِيلِي عُوْجَايِي عَلَى الدَّارِ نَسْأَلِ مَتَى عَهْدُهَا بِالظَّاعِنِ الْمُتَرَحِّلِ^(٢)

فَعُجْتُ وَعَاجُوا فَوْقَ بَيْدَاءِ مَوَّرْتِ^(٣) بِهَا الرِّيحُ جَوْلَانِ التَّرَابِ الْمُنْخَلِ

حتى أتى على آخرها ثم قال : ما أعرف أحداً يقول قولاً يواصل هذا .

(١) عج الرجل : صاح ورفع صوته وفي ف : عجبجت لربي حجة .

(٢) في الخزانة ٣ : ٤٥ : « بالظاعن المتحمل » .

(٣) م ، مد : « صفقت » ، وموَّرت : أثارت .

صوت

أَكْذَبَ طَرَفِي عَنْكَ فِي كُلِّ مَا أَرَى وَأُسْمِعُ أُذُنِي مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
فَلَا كَبِدِي تَبَلَى وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ وَلَا فَيْكَ مَطْمَعُ
لَقِيتُ أُمُورًا فَيْكَ لَمْ أَلْقَ مِثْلَهَا وَأَعْظَمُ مِنْهَا فَيْكَ مَا أُنْتَوقِعُ
فَلَا تَسْأَلْنِي فِي هَوَاكَ زِيَادَةً فَأَيْسَرُهُ يُجْزِي وَأَدْنَاهُ يُقْنِعُ

الشعر لبكر بن النطاح ، والغناء لحسين بن محرز ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى .

أخبار بكر بن النطاح ونسبه

اسمه ونسبه بكر بن النطاح الحنفي^(١). يُكنى أبا وائل، هكذا أخبرنا وكيع عن عبد الله بن شبيب، وذكر غيره أنه عجل بن بني سعد بن عجل، واحتج من ذكر أنه عجل بقوله: فإن يك جد القوم فهر بن مالك فجدى عجل قرم بكر بن وائل وأنكر ذلك من زعم أنه حنفي وقال: بل قال:

* فجدى لجيم قرم بكر بن وائل *

وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم أخوان.

وكان بكر بن النطاح صعلوكا يُصيب الطريق، ثم أقصر عن ذلك، فجعله أبو دلف من الجند، وجعل له رزقا ساطانيا، وكان شجاعا بطلا فارسا شاعرا حسن الشعر والتصرف فيه، كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والإقدام.

قصته مع أبي دلف فأخبرني الحسن بن علي^(٢) قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال: حدثني ١٥٤
أبي، قال:

قال بكر بن النطاح الحنفي قصيدته التي يقول فيها:

هنيئاً لإخواني ببغداد عيدهم وعيدي بمحلوهم قراع الكتاب

وأنشدها أبا دلف فقال له: إنك لتكثر الوصف لنفسك بالشجاعة، وما رأيتُ لذلك عندك أثراً قط، ولا فيك، قال له: أيها الأمير وأي غناء يكون عند الرجل الحامير الأعزل؟ قال: أعطوه فرساً وسيفاً وترساً ودرعاً ورمحاً، فأعطوه ذلك أجمع، فأخذه وركب الفرس وخرج على وجهه، فلقى مالاً لأبي دلف يحمل من بعض ضياعه، فأخذه

(١) في تاريخ بغداد ٧: ٩٠: بكر بن النطاح بن أبي حمار الحنفي.

(٢) ف: «علي بن الحسين».

وخرج جماعة من غلمانه فمانعوه عنه ، فجرحهم جميعاً وقطعهم وانهمزوا . وسار بالمال ، فلم ينزل إلا على عشرين فرسخاً ، فلما اتصل خبره بأبي دلف قال : نحن جنينا على أنفسنا ، وقد كُنّا أغنياء عن إهاجة أبي وائل ، ثم كتب إليه بالأمان ، وسوّاه المال ، وكتب إليه : صِرْ إلينا فلا ذنب لك ، لأننا نحن كنا سبب فِعلك بتجريكنا إليك وتحريضنا ؛ فرجع ولم يزل معه يمتدحه ، حتى مات .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني محمد بن موسى قال : حدثني الحسن بن إسماعيل عن ابن الحنفية قال : قال يزيد بن مزيد :

وجّه إلى الرشيد في وقت يرتاب فيه البرى ، فلما مثلت بين يديه قال : يا يزيد ، من الذي يقول :

ومن يفتقر منّا يعيش بحسامه ومن يفتقر من سائر الناس يسأل

قلت له : والذي شرفك وأكرمك بالخلافة ما أعرفه ، قال : فمن الذي يقول :

وإن يك جدّ القوم فهز بن مالك سجدى لجيم قرم بكر بن وائل

قلت : لا والذي أكرمك وشرفك يا أمير المؤمنين ما أعرفه ، قال : والذي كرمني وشرفني إنك لتعرفه ، أظن يا يزيد أني إذا أوطأتك بساطي وشرفتك بصنيعتي أني

أحتملك على هذا ؟ أو تظن أني لا أراعي أمورك وأقصاها ، وتحسب أنه يخفى على شيء

منها ؟ والله إن عيوني لعليك في خلواتك ومشاهدك ، هذا جلف من أجلاف ربيعة عدا طوره وألحق قريشاً بربيعة فأتني به . فأنصرفت وسألت عن قائل الشعر ، فقيل لي : هو

بكر بن النطاح ، وكان أحد أصحابي ، فدعوته وأعلمته ما كان من الرشيد ، فأمرت له بألفي درهم ، وأسقطت اسمه من الديوان ، وأمرته ألا يظهر مادام الرشيد حياً ، فما ظهر حتى

مات الرشيد ، فلما مات ظهر ، فألحقت اسمه وزدت في عطائه (١) .

(١) م ، د ، ف : «وزدت فلان زلة» .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني محمد بن حمزة العلوي قال : حدثني
أبو غسان دما قال :

شعره في جاريه
تدعى رامشة

حضرت بكر بن النطاح الحنفي في منزل بعض الحنفيين ، وكانت للحنفي جارية
يقال لها رامشة ، فقال فيها بكر بن النطاح :

حَيْتُكَ بِالرَّامِشَنِ رَامِشَةً أَحْسَنُ مِنْ رَامِشَةِ الْآسِ
جَارِيَةٌ لَمْ يُقْتَسَمْ بَعْضُهَا وَلَمْ تَبْتَ^(١) فِي بَيْتِ نَخَاسِ
أَفْسَدَتْ إِنْسَانًا عَلَى أَهْلِهِ يَأْمُسِدُ النَّاسَ عَلَى النَّاسِ

وقال فيها :

١٥٥
١٧

أَكْذَبُ طَرَفِي عَنْكَ وَالطَّرَفُ صَادِقٌ وَأُسْمِعُ أُذُنِي مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
وَلَمْ أَسْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُهَا لَكِي لَا يَقُولُوا صَابِرٌ لَيْسَ يَجْزَعُ
فَلَا كِبْدِي تَبَلَى وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ وَلَا فِكَ مَطْمَعُ
لَقِيتُ أُمُورًا فِكَ لَمْ أَلْقَ مِثْلَهَا وَأَعْظَمُ مِنْهَا مَا أُنَوِّقُ
فَلَا تَسْأَلْنِي فِي هَوَاكَ زِيَادَةً فَأَيْسَرُهُ يُجْزَى وَأُذْنَاهُ يُقْنِعُ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهران ، عن علي بن الصباح
— وأظنه مرسلا وأن بينه وبينه ابن أبي ساعد أو غيره ، لأنه لم يسمع من علي بن
الصباح — قال : حدثني أبو الحسين الراوية ، قال لي المأمون :

المأمون يحب
بشعره وينقد
سلوكه

أَنْشَدَنِي أَشْجَعَ بَيْتٍ وَأَعَفَّ وَأَكْرَمَهُ مِنْ شِعْرِ الْمُحَدِّثِينَ ، فَأَنْشَدْتَهُ :
وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنَّا بِعِشٍّ بِحُسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلُ
وإِنَّا لَنَلْهُوُ بِالسُّيُوفِ كَمَا لَهَتْ عَرُوسٌ بِعَقْدِ أَوْسَخَابِ^(٢) قَرَنْفَلِ

قال : ويحك ! مَنْ يقول هذا ؟ قلتُ : بكرُ بنُ النطاح ، فقال : أحسن والله ، ولكنه قد كَذَبَ في قوله ، فما باله يسألُ أبا دُلفَ ويمتدحه ويتتبعه ! هَلَّا أَكَلَ خُبْزَهُ بِسَيْفِهِ كما قال !

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال : حدثني أبو الحسن الكسكري^(١) قال :

مدح أبا دلف
فأعطاه جائزة

بَلَّغْنِي أَنْ أَبَا دُلفَ لَحِقَ أَكْرَادًا قَطَعُوا الطَّرِيقَ فِي عَمَلِهِ ، وَقَدْ أُرْدَفَ مِنْهُمْ فَارِسٌ رَفِيقًا لَهُ خَلْفَهُ ، فَطَعَنَهَا جَمِيعًا فَأَفْذَاهَا ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِأَنَّهُ نَظَّمَ^(٢) بِطَعْنَةِ وَاحِدَةٍ فَارِسَيْنِ عَلَى فَرَسٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِهِ دَخَلَ إِلَيْهِ بَكْرُ بْنُ النطاح فَأَنشَدَهُ :

صوت

قالوا : وَيَنْظِمُ فَارِسَيْنِ بِطَعْنَةٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَا يَرَاهُ جَلِيلًا
لَا تَعْجَبُوا فَلَوْ أَنَّ طُولَ قَنَاتِهِ مِيلٌ إِذَا نَظَّمَ الْقَوَارِسَ مِيلًا^(١)
قال : فَأَمَرَ لَهُ أَبُو دُلفَ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، فَقَالَ بَكْرٌ فِيهِ :

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِغْشَارَ جُودِهَا عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ
وَلَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ فِي جِسْمِ فَارِسٍ وَبَارِزُهُ كَانَ الْخَلْقُ مِنَ الْعُمَرِ
أَبَا دُلفَ بُورِكَتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ كَمَا بُورِكَتْ فِي شَهْرِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ

عشق غلاما
نصرانيا وقال فيه
شعرا

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وعيسى بن الحسين قالا : حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال : حدثني أبو زائدة ، قال :

(١) ف «العسكري» وفي مد : «الكسكوي» . والكسكوي نسبة إلى كسكر : آورة واسعة بالقرب من البصرة.

(٢) ف : «أنه أنفذ بطعنة واحدة» .

(٣) في فوات الوفيات ١ : ٧٩ : «لا تعجب لو كان مد قناته ميلا» .

كان بكر بن النطاح الحنفي يتعشق غلاماً نصرانياً ويحنُّ به ، وفيه يقول :
 يَمَنُّ إِذَا دَرَسَ الْإِنْجِيلَ كَانَ لَهُ قَلْبُ التَّقَى عَنْ الْقُرْآنِ مُنْصَرَفَا
 إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِي تُعَانِقُنِي كَمَا تُعَانِقُ لَامُ الْكَاتِبِ الْأَلِفَا

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني الحسن بن عبد الرحمن الرُّبَعي (١) قال :

رده أبو دلف
 ففضب عليه
 وانصرف عنه

كان بكر بن النطاح يأتي أبا دلف في كل سنة ، فيقول له : إلى جنب أرضي أرض
 تُباع وليس يحضرني ثمنها ، فيأمر له بخمسة آلاف درهم ويُعطيه ألفاً لنفقته (٢) ، فجاءه في
 بعض السنين فقال له مثل ذلك ، وقال له أبو دلف : ما تفنى هذه الأرضون التي إلى
 جانب ضيقتك (٣) ! ففضب وانصرف عنه ، وقال :

يَا نَفْسُ لَا تَجْزَعِي مِنَ التَّلَفِ فَإِنَّ فِي اللَّهِ أَعْظَمَ الْخَلَفِ
 إِنْ تَقْنَعِي بِالْيَسِيرِ تَغْتَبِطِي وَبِفُنْكِ اللَّهِ عَنْ أَبِي دَلْفِ

قال : وكان بكر بن النطاح يأتي قرّة بن محرز الحنفي بكرمان فيعطيه عشرة
 آلاف درهم ، ويجري عليه في كل شهر يقيم عنده ألف درهم ، فاجتاز به قرّة يوماً وهو ملازم
 في السوق وغرماؤه يطالبونه بدّين ، فقال له : ويحك ! أما يكفيك ما أعطيك حتى تستدين
 وتلازم في السوق ! ففضب عليه وانصرف عنه وأنشأ يقول :

رده قرّة بن
 محرز فضب عليه
 وانصرف عنه
 كذلك

أَلَا يَا قُرَّةُ لَا تَكُ سَامِرِيًّا (٤) فَتَتْرَكَ مَنْ يَزُورُكَ فِي جِهَادِ
 أَتَعْجَبُ أَنْ رَأَيْتَ عَلَيَّ دِينًا وَقَدْ أَوْدَى الطَّرِيفُ مَعَ التَّلَادِ
 مَلَأْتُ يَدَيَّ مِنَ الدُّنْيَا مِرَارًا فَمَا طَمِعَ الْعَوَازِلُ فِي اقْتِصَادِ
 وَلَا وَجَبَتْ عَلَيَّ زَكَاةُ مَالٍ وَهَلْ تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى جَوَادِ !

(١) ف ، ب : « الحسن بن عبد الله بن الربعي » (٢) ف ، م : « لنفقته » .

(٣) م ، مد : « أرضك » .

(٤) مسامري ، منسوب إلى السامري ، من قوم موسى الذي جعل من الذهب عجلة يعبده .

أخبرني محمد بن مَزِيد بن أبي الأزهر قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه قال: منح أبا دلف
ببيتين فأعطاه
جائزة كنت يوماً عند علي بن هشام، وعنده جماعة فيهم عُمارة بن عُقَيْل، فحدثته أن بَكْر بن النطاح دخل إلى أبي دلف وأنا عنده، فقال لي أبو دلف: يا أبا محمد أنشدني مديحاً فآخرها تستطرحه، فبدر إليه بَكْر وقال: أنا أنشدك أيها الأمير بيتين قتلتهما فيك في طريق هذا إليك وأحكمتك، فقال: هات، فإن شهد لك أبو محمد رَضِينَا، فأنشأ:

إذا كان الشتاء فانت شمسٌ وإن حضر المصيف^(١) فانت ظلٌ
وما تدرى إذا أعطيت ملاً أتكر في ممالك أم تقل

قلت له: أحسن والله ما شاء ووجبت مكافأته، قال: أما إذ رضيت فأعطوه عشرة آلاف درهم، فحملت إليه، وانصرفت إلى منزلي، فإذا أنا بعشرين ألفاً قد سبقت إلى، وجه بها أبو دلف، قال: فقال عُمارة لعلي بن هشام: فقد قلت أنا في قريب من هذه القصة:

ولاعيب فيهم غير أن أكنهم لأموالهم مثل السنن الخواطم
وأنهم لا يورثون بديهم - وإن ورثوا خيراً - كنوز الدرام

أخبرني عمي قال: حدثني عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني أبو توبة قال: رث معقل بن عيسى

كان معقل بن عيسى صديقاً لبكر بن النطاح، وكان بكر فاتكاً صعلوكاً، فكان لا يزال قد أحدث حادثة في عمل أبي دلف، أو جنى جناية، فيهم به فيقوم دونه معقل حتى يتخلصه، فمات معقل فقال بكر بن النطاح يرثيه بقوله:

(١) فوات الوفيات ١: ٧٩: «وإن كان المصيف ...»

(٢) حطه: كسره، والسنون الخواطم: المهلكة.

وَحَدَّثَ عَنْهُ بَعْضُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ رَأَتْ عَيْنُهُ فِيمَا تَرَى عَيْنُ حَالِمٍ^(١)
كَأَنَّ الَّذِي يَبْكِي عَلَى قَبْرِ مَعْقِلٍ^(٢) وَلَمْ يَرَهُ يَبْكِي عَلَى قَبْرِ حَامٍ
وَلَا قَبْرِ كَغْبٍ إِذْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَلَا قَبْرِ حِلْفِ الْجُودِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
فَأَيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مَعْقِلًا عَلَى كُلِّ مَذْكُورٍ بِفَضْلِ الْمَكَارِمِ

١٥٧
١٧

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ قَالَ :

هجاء عباد
ابن الممزق لبخله

كَانَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ الْخَنْفِيُّ أَبُو وَائِلٍ بِمَخِيلَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبَادُ بْنُ الْمُرِّقِ يَوْمًا ،
فَقَدَّمَ إِلَيْهِ خُبْزًا يَابَسًا قَلِيلًا بِلَا أَذْمٍ ، وَرَفَعَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَشْبَعَ ، فَقَالَ
عَبَادٌ يَهْجُوهُ :

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي أَبَا وَائِلٍ بَكْرَ بْنَ نَطَّاحٍ بَفَلَسَيْنِ ؟

كَأَنَّمَا الْآكِلُ مِنْ خُبْزِهِ يَأْكُلُهُ مِنْ شَحْمَةِ الْعَيْنِ

قَالَ : وَكَانَ عَبَادٌ هَذَا هَجَاءَ مَامُونًا ، وَهُوَ الْقَاتِلُ :

أَنَا الْمُرِّقِيُّ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ كَمَا كَانَ الْمُرِّقِيُّ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِفَانٍ قَالَ :

مدح مالك بن
طوق ثم هجاء

كَانَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ قَصْدَ مَالِكِ بْنِ طَوُوقٍ فَمَدَحَهُ ، فَلَمْ يَرْضَ ثَوَابَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ

وَقَالَ يَهْجُوهُ :

فَلَيْتَ جَدًّا مَالِكٍ كُلُّهُ وَمَا يُرْتَجَى مِنْهُ مِنْ مَطْلَبٍ

أُصِيبْتُ بِأَضْعَافٍ أَضْعَافِهِ وَلَمْ أَتَجِدْهُ وَلَمْ أَرْغَبِ

أَسَأْتُ اخْتِيَارِي مِنْكَ الثَّوَابَ^(٣) لِي الذَّنْبُ جَهْلًا وَلَمْ تُذْنِبِ

(١) ف ، المختار :

٢٠ وَحَدَّثَنِي عَنْ بَعْضِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ رَأَتْ عَيْنَهُ فِيمَا تَرَى عَيْنُ زَائِمٍ

(٢) المختار : « كَانَ الَّذِي يَبْكِي عَلَى قَبْرِ مَعْقِلٍ » .

(٣) ب : « أَسَأْتُ اخْتِيَارِي فَتَلَّتِ النَّوَى » .

وكتبها في رقعة وبعث بها إليه ، فلما قرأها وجّه جماعة من أصحابه في طلبه ، وقال لهم :
الويل لكم إن فاتكم بكر بن النطاح . ولا بد أن تنكفئوا على أثره (١) ولو صار إلى
الجليل ، فلحقوه فردّوه إليه ، فلما دخل داره ونظر إليه قام فلقاه وقال : يا أخي ، عجلت
علينا وما كنّا نتنصر بك على ماسلف وإنما بعثنا إليك بنفقة ، وعولنا بك على
ما يتلوها ، واعتذر كل واحد منهما إلى صاحبه ، ثم أعطاه حتى أَرْضاه ، فقال بكر
ابن النطاح يمدحه :

اعتذر إليه
وأعطاه فمدحه

أقول لمرتاب ندى غير مالك كفى بذل هذا الخلق بعض عِداته
فتى جاد بالأموال في كل جانب وأنهبها (٢) في عوده وبداته
فلو خذات أمواله بذل (٣) كفه لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في العمر قسمة ماله (٤) وجاز له الإعطاء من حسناته
لجاد بها من غير كُفر برّبه وشاركهم في صومه وصلاته

فوصله صِلَة ثانية لهذه الأبيات ، وانصرف عنه راضياً .

هكذا ذكر أبو هفان في خبره وأحسبه غاطاً ، لأن أكثر مدائح بكر بن النطاح
في مالك بن علي الخزاعي — وكان يتولى طريق خراسان — وصار إليه بكر بن النطاح
بعد وفاة أبي دلف ومدحه ، فأحسن تقبله وجعله في جنده ، وأسنى له الرزق ، فكان
معه ، إلى أن قتله الشّراة بجلوان ، فرثاه بكرٌ بعدة قصائد هي من غرر شعره وعيونه .

(١) م : « ولا بد أن تيلغوا في أثره » .

(٢) فوات الوفيات ٧٩/١ : « وأوهبها » .

(٣) فوات الوفيات : « جود كفه » .

(٤) فوات الوفيات : « قسمة باذل » .

فحدثني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، عن أبي وإثلة السدوسي قال :

كان مع مالك
الخزاعي يوم أن
قتل فرثاه

١٥٨
١٧

عانت الشراة بلبل عينا شديدا ، وقتلوا الرجال والنساء والصبيان ، فخرج إليهم
مالك بن علي الخزاعي وقد وردوا حلوان ، فقاتلهم قتالا شديدا فهزمهم عنها ، وما زال
يتبعهم حتى بلغ بهم قرية يقال لها : حدان^(١) ، فقاتلوه عندها قتالا شديدا ، وثبت الفريقان
إلى الليل حتى حجز بينهم ، وأصاب مالك ضربا على رأسه أثبتته^(٢) ، وعلم أنه ميت ،
فأمر برده إلى حلوان ، فما بلغها حتى مات ، فدفن على باب حلوان ، وبُنيت لقبره قبة على
قارعة الطريق ، وكان معه بكر بن النطاح يومئذ ، فأبلى بلاء حسنا ، وقال بكر يرثيه :

يا عين جودي بالدموع السجام على الأمير اليماني الهمام

على فتى الدين واصديدا وفارس الدين وسيف الإمام

لا تدخرى الدمع على هالك أيتم إذ أودى جميع الأنام

طاب ثرى حلوان إذ ضمنت عظامه ، سقيا لها من عظام

أغلقت الخيرات أبوابها وامتنعت بعدك يا بن الكرام

وأصبحت خيلك بعد الوجا والغزوات شكومك طول الجمام

ارحل بنا نقرب إلى مالك كما نحمي قبره بالسلام

كان لأهل الأرض في كفه غنى عن البحر وصوب الغمام

وكان في الصبح كشمس الضحى وكان في الليل كبدر الظلام^(٣)

وسائل يعجب من موته وقد رآه وهو صعب المرام

(١) حدان - بالضم - إحدى محال البصرة القديمة . وفي ف : « حيداد » .

(٢) أثبتته : جعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه .

(٣) في المختار : « وكان بالليل كبدر التمام » .

قُلْتُ لَهُ عَهْدِي بِهِ مُعَلِّيًا يَضْرِبُهُمْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الْقَتَامِ
وَالْحَرْبُ مَنْ طَاوَلَهَا^(١) لَمْ يَكْد يُفْلِتُ مِنْ وَقْعِ صَقِيلِ حُسَامِ
لَمْ يَنْظُرُ الدَّهْرُ لَنَا إِذْ عَدَا عَلَى رِيْعِ النَّاسِ فِي كُلِّ عَامِ
لَنْ يَسْتَقِيلُوا أَبَدًا قَدَّه مَا هَيَّجَ الشَّجْوَ دُعَاءَ الْجَمَامِ

قال : وقال أيضا يرثيه :

أَيُّ أَمْرِي خَضَبَ الْخَوَارِجُ ثَوْبَهُ^(٢) بَدَمِ عَشِيَّةٍ رَاحَ مِنْ حُلْوَانِ
يَا حُفْرَةً ضَمَّتْ مُحَاسِنَ مَالِكِ مَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْ إِحْسَانِ
لَهْفَى عَلَى الْبَطَلِ الْمُعْرَضِ خَدَّهُ وَجِبِينَهُ لَأَسْنَةِ الْفُرْسَانِ
خَرَقَ الْكِتَابَةَ مُعَلِّمًا مَتَكْنِبًا^(٣) وَالْمُرْهَفَاتُ عَلَيْهِ كَالْتِيرَانِ
ذَهَبَتْ بِشَاشَةِ كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ فَالْأَرْضُ مُوَحِّشَةٌ بِلَا عُمرَانِ
هَدَمَ الشُّرَاةُ غَدَاةَ مَضْرَعِ مَالِكِ شَرَفَ الْعُلَا وَمَكَارِمَ الْبُنْيَانِ
قَتَلُوا فَتَى الْعَرَبِ الَّذِي كَانَتْ بِهِ تَقْوَى عَلَى اللَّزَبَاتِ^(٤) فِي الْأَزْمَانِ
حَرَمُوا مَعَدًّا مَالِدِيهِ وَأَوْقَعُوا عَصَبِيَّةً فِي قَلْبِ كُلِّ يَمَانِي
تَرَكَوْهُ فِي رَهْجِ الْعَجَاجِ كَأَنَّهُ^(٥) أَسَدٌ يَصُولُ بِسَاعِدِي وَبَنَانِ
هَوَتْ الْجُدُودُ عَنِ السُّعُودِ لِنَقْدِهِ وَتَمَسَّكَتْ بِالنَّخَسِ وَالذَّبَّارَانِ
لَا يَبْعَدَنَّ أَخُو خُرَاعَةٍ إِذْ ثَوَى مُسْتَشْهِدًا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ

(١) م : « حاولها » .

(٢) ف : « تربيته » .

(٣) ف ، المختار : « الأزمات » . والنزبات جمع : لَنَزْبَةٍ ، وهي الشدة أو القحط .

(٤) المختار : « تركوه في رهج الغبار كأنه » والرهج : الغبار أو ما أثير منه . والعجاج : الغبار .

عَزَّ الْفُؤَاةُ بِهِ وَذَلَّتْ أُمَةٌ مَحْبُوءَةٌ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
وَبَكَاهُ مُصَحِّفُهُ وَصَدَّرُ قَنَاتِهِ (١) وَالْمُسْلِمُونَ وَدَوَّلَةُ السُّلْطَانِ
وَعَدَّتْ تُعَقِّرُ خَيْلُهُ وَتُقَسِّمُ أَدْرَاعُهُ وَسَوَابِغُ الْأَبْدَانِ
أَفْتَحَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ بَعْنُ كَانَ الْمُجِيرَ لَنَا مِنَ الْخَدَّائِ!

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال: أنشدني أبو غسان دماذ لبكر بن النطاح يتشوق
تشرقه بغداد وهو بالجبل

بغداد وهو بالجبل يومئذ :

نَسِيمُ الدَّمَامِ وَبَرْدُ السَّحَرِ هُمَا هَيَّجَا الشُّوقَ حَتَّى ظَهَرَ
تَقُولُ : اجْتَنِبْ دَارَنَا بِالنَّهَارِ وَزُرْنَا إِذَا غَابَ ضَوْءُ الْقَمَرِ
فَإِنَّ لَنَا حَرَسًا إِنْ رَأَوْكَ نَدِمْتَ وَأَعْطُوا عَلَيْكَ الظَّفَرَ
وَكَمْ صَنَعَ اللَّهُ مِنْ مَرَّةٍ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَمَرُوا بِالْخَذَرِ
سَقَى اللَّهُ بَغْدَادَ مِنْ بِلْدَةٍ وَسَاكِنَ بَغْدَادَ صَوْبَ الْمَطَرِ
وَنُبِّئْتُ أَنَّ جَوَارِيَ الْقُصُوفِ رَصِيرْنَ ذِكْرِي حَدِيثَ السَّمَرِ
أَلَا رَبِّ سَائِلَةٍ بِالْعَرَا قِ عَنِّي وَأُخْرَى تُطِيلُ الذِّكْرَ (٢)
تَقُولُ : عَمِيدُنَا أَبَاوَائِلِ كَطَنِي الْفَلَاةَ الْمَلِيحَ الْخَوَزَ
لَيْلَى كُنْتُ أَزُورُ الْقِيَانَ كَانَ ثِيَابِي بِهَارِ الشَّجَرِ (٣)

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثني ميمون بن هارون قال :

كان بكر بن النطاح يهوى جارية من جوارى القيان وتهواه ، وكانت لبعض
الهاشميين ، يقال لها دُرَّة ، وهو يذكرها في شعره كثيراً ، وكان يجتمع معها في منزل
هوى جارية من القيان وقال فيها شعرا

(١) مد ، ب : « وصدَّر حسانه » . (٢) ف ، م : « التفكير » .

(٣) البهار : نبت مليح الرائحة .

رجُل من الجند من أصحاب أبي دُلف يقال له : الفرز ، فسعى به إلى مولاها ، وأعلمه أنه قد أفسدها وواطأها على أن تهرُب معه إلى الجبل ، فمنعه من لقاءها وحجبه عنها ، إلى أن خرج إلى الكرج مع أبي دُلف ، فقال بكر بن النطاح في ذلك :

أهلُ دارِ بين الرضاة والجسرِ أطالوا غيظي بطول الصدورِ
عذبوني ببُعدهم وابتلوا قلبي بحزنين^(١) : طارفٍ وتليدٍ
ما تهبَّ الشمال إلا تنفَّست وقال الفؤادُ للعين : جودي
قلَّ عنهم صبري ولم يرحموني فتحيَّرت كالطريد الشريدِ
وكلتني الأيامُ فيك إلى نفسي فأعييتُ وانتهى مجهودي

وقال فيها أيضاً وفيه غناء من الرمل الطنبوري :

العينُ تبدي الحبَّ والبغضا وتظهر الإبرامَ والنقضا
دُرَّة ما أنصفتني في الهوى ولا رَحمتِ الجسدَ المنفى^(٢)
مرَّت بنا في قرطُق^(٣) أخضرٍ يشقُّ منها بعضُها بعضاً
غَضبي ولا والله يا أهلها لا أشربُ الباردَ أو ترَضِي
كيف أطاعتكم بهجري وقد جعلتُ خديَّ لها أرضاً

وقال فيها أيضاً وفيه رمل طنبوري :

صدتُ فأمسى^(٤) لقاءها حلماً واستبدل الطرفُ بالدموع دماً
وسلَّطتُ حُبَّها على كبدِي فأبدلتني بصحَّةٍ سقماً

(١) ب : « بحزين » .

(٢) المنفى : المهزول .

(٣) القرطُق : قباء ذو طاق واحد «عرب» .

(٤) م : « حرماً » ، وفي ب : « حملاً » .

وَصِرْتُ فَرْدًا أَبْكِي لِفُرْقَتِهَا وَأَقْرَعُ السَّنَّ بَعْدَهَا نَدَمَا
 شَقَّ عَلَيْهَا قَوْلُ الْوُشَاةِ لَهَا : أَصْبَحْتَ فِي أَمْرِ ذَا الْفَتَى عَلَمَا
 لَوْلَا شَقَائِي وَمَا بُلِيتُ بِهِ مِنْ هَجْرَهَا مَا اسْتَثَرْتُ مَا اكْتُمْتُ^(١)
 كَمْ حَاجَةٌ فِي الْكِتَابِ بَحْتُ بِهَا أَبْكَيْتُ مِنْهَا التَّرِطَاسَ وَالْقَلَمَا

وقال فيها أيضا ، وفيه رمل لأبي الحسن أحمد بن جعفر جعظة :

بَعُدْتَ عَنِّي فَتَغَيَّرْتَ لِي وَلَيْسَ عِنْدِي لَكَ تَغْيِيرُ
 فَجَدَّدِي مَارَثَ مِنْ وَصَلْنَا وَكَلَّ ذَنْبِ لَكَ مَغْفُورُ
 أَطْيَبَ النَّفْسَ بِكُتْمَانِ مَا سَارَتْ بِهِ مِنْ غَدْرِكَ الْعِيرُ
 وَعَدُّكَ يَا سَيِّدَتِي غَرَنِي مِنْكَ وَمَنْ يَعْشَقُ مَغْرُورُ
 يَحْزُنُنِي عَلَيَّ بِنَفْسِي إِذَا قَالَ خَلِيلِي أَنْتَ مَهْجُورُ
 يَالَيْتَ مَنْ زَيْنَ هَذَا لَهَا جَارَتْ لَنَا فِيهِ الْمَقَادِيرُ
 سَاقِي الْمَدَامِ سَقِّهَا صَاحِبِي^(٢) فَإِنِّي وَنِيحُكَ مَعْدُورُ
 أَأَشْرَبُ الْخَمْرَ عَلَى هَجْرِهَا إِنِّي إِذَا بِالْمَهْجَرِ مَسْرُورُ

وفيهما يقول وقد خرج مع أبي دؤلف إلى أصبهان :

يَا ظِلَّةَ السَّيْبِ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا وَمَنْعَتْهَا لُطْفِي وَلَيْنَ جَنَاحِي
 عَيْنَايَ بَاكِتَانِ بَعْدَكَ لِلَّذِي أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ نُدُوبِ جِرَاحِ
 سَقِيَا لِأَحَدٍ مِنْ أُخْرٍ وَلِقَاسِمٍ قَدَا غُدُوِّي لَاهِيَا وَرَوَاحِي

(١) ب : « لولا سقاي ما بليت به من هجرها لاستثرت فاكتمت »

(٢) ب : « ساقى المدام أسقها صاحبي » .

وترددي من بيت فرز آمنة من قرب كل مخالف وملاحي
أيام تغبطني الموك ولا أرى أحداً له كندلى ومراحي
تصف القيان إذا خلون مجاستي ويصفن للشرب الكرام سماحي
ومما يغنى فيه من شعر بكر بن النطاح في هذه الجارية قوله :

صوت

هل يُبتلى أحدٌ بمثلِ بليتي أم ليس لي في العالمين ضريبُ؟
قالت عنان وأبصرتني شاحباً : يا بكر مالك قد علاك شحوبُ؟
فأجبتها : يا أخت لم يلق الذي لا قيت إلا البتلى أيوبُ
قد كنت أسمع بالهوى فأظنه شيئاً يلد لأهله ويطيبُ
حتى ابتليت بحلوه وبمره فالخلو منه للقلوب مذبُ
والمر يعجز منطق عن وصفه للمر وصف يا عنان عجيبُ
فأنا الشقي بحلوه وبمره وأنا السعنى الهائم المكروبُ
يادر حالفك الجمال فماله في وجه إنسان سواك نصيبُ
كل الوجوه تشابهت وبهرتها حسناً فوجهك في الوجوه غريبُ
والشمس يغرب في الحجاب ضياءها عنا ويشرق وجهك المحجوبُ
ومما يغنى فيه من شعره فيها أيضاً :
غضب الحبيب على في حبي له نفسي الفداء لذنوب غضبان
مالي بما ذكر الرسول يدان بل إن تم رأيك ذا خلعت عناني

يَا مَنْ يَتَوَقُّ إِلَى حَبِيبٍ مُذْنِبٍ طَاوَعْتَهُ سَجْزَاكَ بِالْمِصْيَانِ
 هَلَا اتَّعَرَّتْ فَكَنْتَ أَوَّلَ هَالِكٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِالصُّدُودِ يَدَانِ
 كُنَّا وَكُنْتُمْ كَالْبَنَانِ وَكَفَّهَا فَالْكَفُّ مَفْرَدَةٌ بِغَيْرِ بَنَانِ
 خُلِقَ الشُّرُورَ لِمَعْشَرٍ خُلِقُوا لَهُ وَخُلِقْتُ لِلْعَبْرَاتِ وَالْأَحْزَانِ

صوت

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلُ الْهَرَجِ هَذَا أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرَجٍ ^(١)
 إِنْ يَعْشِ مُصْعَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجِي ^(٢)
 مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْتَمِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلَنَجِ ^(٣)
 جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى بَلَغَتْ خَيْلُهُ ^(٤) قُصُورَ زَرْنَجٍ
 حَيْثُ لَمْ تَأْتِ قَبْلَهُ خَيْلُ ذِي الْأَكْتافِ يُوجِفْنَ ^(٥) بَيْنَ قُفٍّ وَمَرْجٍ
 عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ . الشَّعْرُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ، وَالْغَنَاءُ لِيُونُسَ الْكَاتِبِ
 مَاخُورِي بِالْبَنْصَرِ ، وَفِيهِ لِمَالِكٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقِ .

(١) الهرج : الفتنة والاختلاط .

(٢) في الديوان : ١٨٠ ط بيروت : « فإننا بخير ... » قد أتانا من عيشه ... »

(٣) في الديوان : ١٨٠ : « ملك يبرم الأمور ولا ... » يشرك في رأيه الضعيف المزجج
 والبخت : الإبل الحراسانية ، وعساس جمع عس ، وهو القدح الكبير ، والخانج : شجر تصنع من
 خشبه القصاع .

(٤) في الديوان : ١٨٠ : وردت خيله « وزرنج : مدينة بسجستان .

(٥) في الديوان : ١٨٠ : « يرجعن » . وذو الأكتاف : سابور بن هرمز قاتل العرب ونزع أكتاف
 من قتلهم .

مقتل مصعب بن الزبير

وهذا الشعر يقوله عبيد الله بن قيس لمصعب بن الزبير لما حشد للخروج عن الكوفة لمحاربة عبد الملك بن مروان .

خرج لمحاربة
عبد الملك بن
مروان

وكان السبب في ذلك ، فيما أجاز لنا الحرَمي بن أبي العلاء روايته عنه ، عن الزبير ابن بكار ، عن المدائني قال :

لما كانت سنة اثنتين وسبعين ، استشار عبد الملك بن مروان عبد الرحمن بن الحكم في السير إلى العراق ومناجزة مصعب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد واليت بين عامين تغزو فيهما وقد خسرت خيلك ورجالك ، وعامك هذا عام حارٍ فآرح نفسك ورجلك ^(١) ثم ترى رأيك . قال : إني أبادر ثلاثة أشياء ، وهي أن الشام أرض بها المال قليل فأخاف أن ينفد ما عندي ، وأشراف أهل العراق قد كاتبوني يدعونني إلى أنفسهم ، وثلاثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبروا ونفدت أعمارهم ، وأنا أبادر بهم الموت أحب أن يحضروا معي .

استشارة عبد الملك
ابن مروان في
السير إلى العراق

ثم دعا يحيى بن الحكم — وكان يقول : من أراد أمراً فليشاور يحيى بن الحكم فإذا أشار عليه بأمر فليعمل بخلافه . فقال : ما ترى في السير إلى العراق؟ قال : أرى أن ترضى بالشام وتقيم بها وتدع مصعباً بالعراق ، فلمن الله العراق ! فضحك عبد الملك .

١٦٢
١٧

ودعا عبد الله بن خالد بن أسيد فشاوره ، فقال : يا أمير المؤمنين قد غزوت مرة فنصرك الله ، ثم غزوت ثانية فزادك الله بها عزاً ، فأقم عامك هذا .

قال لمحمد بن مروان : ما ترى ؟ قال : أرجو أن ينصرك الله أمت أم غزوت ، فشمر فإن الله ناصرك . فأمر الناس فاستعدوا للسير ، فلما أجمع عليه قالت عاتكة بنت يزيد بن معاوية زوجته : يا أمير المؤمنين وجه الجنود وأقم ، فليس الرأي أن يباشر

(١) ف : « فأرح نفسك وجسدك » .

الخليفة الحرب بنفسه ، فقال : لو وجهتُ أهل الشام كُلَّهم فعَلِمَ مُصْعَبُ أَنِّي لَسْتُ مَعَهُمْ
لهلك الجيشُ كُلُّه ، ثم تمثل :

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنَّا يُرِيدُ بِنَا الرَّدَى وَمُسْتَخْبِرَاتٍ وَالْعُيُونُ سِوَا كِبُ

ثم قدّم محمد بن مروان ومعه عبد الله بن خالد بن أسيد وبشر بن مروان ، ونادى
مُنَادِيهِ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ سَيِّدَ النَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ . وَبَلَغَ مُصْعَبُ
ابن الزبير مسيرُ عبد الملك ، فأراد الخروجَ فأبى عليه أهلُ البصرة وقالوا : عدونا مُطْلَقٌ
علينا — يعنون الخوارج — فأرسل إليهم بالمُهَلَّبِ وهو بالموصل ، وكان عامِلَهُ عليها ،
فولاه قتالَ الخوارج ، وخرج مُصْعَبُ فقال بعض الشعراء :

أَكُلَّ عَامَ لَكَ بِأَجْمِيرَا تَغْزَوُ بِنَا وَلَا تُقِيدُ خَيْرَا^(١)

القتال بينه وبين
عبد الملك

قال : وكان مُصْعَبُ كثيراً ما يخرجُ إلى بأجميرا يريد الشام ثم يرجع ، فأقبل
عبد الملك حتى نزل الأخنوتية^(٢) ونزل مُصْعَبُ بِمَسْكِنٍ إلى جنب أوانا^(٣) وخندق
خندقاً ثم تحول ونزل ديرا لجائليق وهو بمسكن ، وبين العسكرين ثلاثة فراسخ — ويقال
فرسخان — فقدم عبد الملك محمداً وبشراً أخويه وكلُّ واحدٍ منهما على جيش والأميرُ محمد ،
وقدّم مُصْعَبُ إبراهيمَ بنَ الأَشْترِ ، ثم كتب عبد الملك إلى أشرافِ أهلِ الكوفة
والبصرة يدعُوهم إلى نفسه ويمنيهم ، فأجابوه وشرطوا عليه شروطاً ، وسألوه ولاياتٍ ،
وسأله ولايةَ أصبهانَ أربعين رجلاً منهم ، فقال عبد الملك لمن حضره : ونحكم ! ما أصبهان
هذه ! تعجباً ممن يطلبها^(٤) ، وكتب إلى إبراهيم بن الأَشْترِ : لك ولايةُ ماسقِ الفراتِ
إِنْ تَبِعْتَنِي ، فجاء إبراهيمُ بالكتابِ إلى مصعب فقال : هذا كتاب عبد الملك ، ولم يخصني
بهذا دون غيري من نظرائي ، ثم قال : فأطعني فيهم ، قال : أصنع ماذا ؟ قال : تدعوم

(١) بأجمير : موضع في أرض الموصل . ذكره ياقوت في ١ : ٤٥٤ ، وأورد البيت وعزاه لأبي جهم الكنانى .

(٢) في معجم البلدان : الأخنوتية : موضع من أعمال بغداد .

(٣) في معجم البلدان : أوانا : بلدة كثيرة البساتين والشجر نزهة ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

(٤) ف : « تعجباً من كثرة من يطلبها » .

فتضرب أعناقهم . قال : أقتلهم على ظن ظننته ! قال : فأوقرهم حديداً وابعث بهم إلى أرض المدائن^(١) حتى تنقضي الحرب ، قال : إذا تفسد قلوب عشائهم ، ويقول الناس : عبث مصعب بأصحابه . قال : فإن لم تفعل فلا تمدني بهم فإنهم كاللومسة تريد كل يوم خيلاً ، وهم يريدون كل يوم أميراً .

أرسل عبد الملك إلى مصعب رجلاً يدعوهُ إلى أن يجعل الأمر شورى في الخلافة ، فأبى مصعب ، فقدم عبد الملك أخاه محمداً ثم قال : اللهم انصر محمداً - ثلاثاً - ثم قال : اللهم انصر أصلحنا وخيرنا لهذه الأمة . قال : و قدّم مصعب إبراهيم بن الأشتر ، فالتقت المقدمتان وبين عسكر مصعب وعسكر ابن الأشتر فرسخ ، ودنا عبد الملك حتى قرب من عسكر محمد ، فتناوشوا ، فقتل رجل على مقدمة محمد يقال له فراس ، وقتل صاحب لواء بشر وكان يقال له أسيد ، فأرسل محمد إلى عبد الملك أن بشراً قد ضيع لواءه . فصرف^(٢) عبد الملك الأمر كله إلى محمد ، وكف الناس وتواقفوا ، وجعل أصحاب ابن الأشتر يهيمون بالحرب ومحمد بن مروان يكف أصحابه ، فأرسل عبد الملك إلى محمد : ناجزهم ، فأبى ، فأوفد^(٣) إليه رسولا آخر وشمته ، فأمر محمد رجلاً قتال له : قف خلفي في ناس من أصحابك فلا تدعن أحداً يأتيني من قبل عبد الملك ، وكان قد دبّر تدبيراً سديداً في تأخير المناجزة إلى وقت رآه ، فكره أن يفسد عبد الملك تدبيره عليه ، فوجه إليه عبد الملك عبد الله بن خالد بن أسيد ، فلما رآوه أرسلوا إلى محمد بن مروان : هذا عبد الله بن خالد بن أسيد ، فقال : ردّوه بأشدّ مما ردّتم من جاء قبله ، فلما قرب المساء أمر محمد بن مروان أصحابه بالحرب ، وقال : حرّكوهم قليلاً ، فتهايج الناس ، ووجه مصعب عتاب^(٤) بن ورقاء الرياحي يعجز إبراهيم ، فقال له : قد قلت له : لا تمدني بأحد من أهل العراق فلم يقبل ، واقتتلوا ، وأرسل

١٦٣
١٧

(١) الطبري ٧ : ١٨٥ : ط الحسينية : « أبيض كبرى » وفي ف : « أبيض المدائن » .

(٢) ف : « فصيّر عبد الملك الأمر كله إلى محمد » .

(٣) ف : « فرد عليه رسولا آخر » .

(٤) ف : « ووجه مصعب إبراهيم بن عتاب بن ورقاء » .

إبراهيم بن الأشتر إلى أصحابه - بحضرة الرسول ليرى خلاف أهل العراق عليه في رأيه -
 ألا تنصرفوا عن الحرب حتى ينصرف أهل الشام عنكم ، فقالوا : ولم لا ننصرف ؟ فانصرفوا
 وانهزم الناس حتى أتوا مصعبا . وصبر إبراهيم بن الأشتر مقاتل حتى قُتل ، فلما أصبحوا
 أمر محمد بن مروان رجلا فقال : انطلق إلى عسكر مصعب فانظر كيف تراه بعد قتل
 ابن الأشتر ، قال : لا أعرف موضع عسكرهم ، فقال له إبراهيم بن عدي الكناني : انطلق
 فإذا رأيت النخل فاجعله منك موضع سينك ، فمضى الرجل حتى أتى عسكر مصعب ، ثم
 رجع إلى محمد فقال : رأيته منكمسرين . وأصبح مصعب فدنا منه ، ودنا محمد بن مروان
 حتى التقوا ، فترك قوم من أصحاب مصعب مصعباً وأتوا محمد بن مروان ، فدنا إلى مصعب
 ثم ناداه : فداك أبي وأمي ، إن القوم خاذلوك ولك الأمان ، فأبى قبول ذلك ، فدعا محمد
 ابن مروان ابنه عيسى بن مصعب ، فقال له أبوه : انظر ما يريد محمد ، فدنا منه فقال له :
 إني لكم ناصح ؛ إن القوم خاذلوكم ولك ولأبيك الأمان ، وناشدته . فرجع إلى أبيه
 فأخبره ، فقال : إني أظن القوم سيفون ، فإن أحببت أن تأتيهم فأتهم ، فقال : والله
 لا تتحدث نساء قريش أني خذلتك ورغبت بنفسي عنك ، قال : فتقدم حتى أحسبك ،
 فتقدم وتقدم ناس معه فقتل وقتلوا ، وترك أهل العراق مصعباً حتى بقي في سبعة . وجاء
 رجل من أهل الشام ليحتز رأس عيسى ، فشد عليه مصعب فقتله ، ثم شد على الناس
 فانفرجوا ، ثم رجع فقعده على مرقعة ديباج ، ثم جعل يقوم عنها ويحمل على أهل الشام
 فيفرجون عنه ، ثم يرجع فيقعده على المرقعة ، حتى فعل ذلك مراراً ، وأتاه عبيد الله بن زياد
 ابن ظبيان فدعاه إلى المبارزة ، قتال له : اعزب يا كلب ، وشد عليه مصعب فضربه على
 البيضة فهشمها وجرحه ، فرجع عبيد الله فعصب رأسه ، وجاء ابن أبي فروة كاتب مصعب
 فقال له : جعلت فداك قد تركك القوم وعندي خيل مضرة فاركبها وانج بنفسك ، فدفع
 في صدره وقال : ليس أخوك بالعبد . ورجع ابن ظبيان إلى مصعب ، فحمل عليه ، وزرق^(١)

مقتل مصعب

(١) زرقه : رماء بالزراق . وفي ف : « وزرق ان زائدة بن قدامة مصعباً » .

زائدة بن قدامة مصعباً ونادى : يا لثارات المختار ! فصرعه ، وقال عبيد الله لغلام له ^(١) :
احتز رأسه ، فنزل فاحتز رأسه ، فحمله إلى عبد الملك ، فيقال : إنه لما وضعه بين يديه سجد .
قال ابن ظبيان : فهمت والله أن أقتله فأكون أفتك العرب ، قتلت ملكين من قريش
في يوم واحد ، ثم وجدت نفسي تنازعني إلى الحياة فأمسكت .

قال : وقال يزيد بن الرقاع العاملي أخو عدي بن الرقاع وكان شاعر أهل الشام :
نحن قتلنا ابن الحواري مصعباً أخا أسد والمذحجي اليماني
يعني ابن الأشتر ، قال :

ومررت عقاب الموت منا بمسلم فاهوت له ظفراً ^(٢) فأصبح ثاوياً

قال الزبير : ويروى هذا الشعر للبعيث اليشكري ، ومسلم الذي عناه هو مسلم بن
عمرو الباهلي .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال : حدثنا محمد بن
الحكم ، عن عوانة قال :

كان مسلم بن عمرو الباهلي على ميسرة إبراهيم بن الأشتر ، فطعن وسقط فارتث ^(٣) ،
فلما قتل مصعب أرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية أن يطلب له الأمان من عبد الملك ،
فأرسل إليه : ما تصنع بالأمان وأنت بالموت ؟ قال : ليسم لي مالي ويأمن ولدي . قال :
فحمل على مرير فأدخل على عبد الملك بن مروان ، فقال عبد الملك لأهل الشام : هذا
أكفر الناس لمعروف ، ويحك أكرهت معروف يزيد بن معاوية عندك ؟ فقال له خالد :
تؤمنه يا أمير المؤمنين ، فأمنه ، ثم حمل فلم يبرح الصحن حتى مات ، قال الشاعر :

نحن قتلنا ابن الحواري مصعباً أخا أسد والمذحجي اليماني

مقتل مسلم بن
عمرو الباهلي

٢٠ (١) م : «لغلام له ديلمى» .

(٢) ب ، مد : «فاهوت له طير» وفي الطبري ٧ : ١٨٧ ط الحسينية : «فاهوت له نابا» .

(٣) ارتث : حمل من المعركة جريحاً وفيه رمق .

حدثنا محمد بن العباس قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن المدائني قال :
قال رجل لعبيد الله بن زياد بن ظبيان : بماذا تحتج عند الله عز وجل من قتلك
لمصعب ؟ قال : إن تركتُ أحتج رجوتُ أن أكون أخطب من صَعَصَعَة بن صُوحان .

وقال مصعب الزبيرى في خبره : قال الماجشون :

فلما كان يوم قتل مصعب دخل إلى سُكينة بنت الحسين عليهما السلام فنزع عنه
ثيابه ، ولبس غلالة^(١) وتوشح بثوب ، وأخذ سيفه ، فعلت سُكينة أنه لا يريد أن يرجع
فصاحت من خلفه : واحزنناه^(٢) عليك يا مصعب ، فالتفت إليها وقد كانت تخفى ما في قلبها
منه ، فقال : أوكل هذا لي في قلبك ! فقالت : إى والله ، وما كنت أخفى أكثر ، فقال :
لو كنت أعلم أن هذا كله لي عندك لكنت لي ولك حال ، ثم خرج ولم يرجع .

قال مصعب : وحدثني مصعب بن عثمان : أن مصعب بن الزبير لما قدمت عليه سُكينة
أعطى أخاها علي بن الحسين عليهم السلام - وهو كان حملها إليه - أربعين ألف دينار .

قال مصعب : وحدثني معاوية بن بكر الباهلي قال :

قالت سُكينة : دخلتُ على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة . قال : وكانت
قد ولدت منه بنتاً ، فقال لها سميا زبراء ، فقالت : بل أسميها باسم بعض أمهاتى ،
فسمتها الرّباب .

قال : فحدثني محمد بن سلام ، عن شعيب بن صخر ، عن أمه سعدة بنت عبد الله بن
سالم قالت :

لقيت سُكينة بنت الحسين بين مكة ومِنى فقالت : فنى يا بنتَ عبدِ الله ، ثم كشفت
عن ابنتها فإذا هى قد أثقلتُها باللؤلؤ . فقالت : والله ما ألبستها إياه إلا لتفضحه ، قال : فلما

(١) الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا .

(٢) ف : « واحزنناه عليك يا مصعب » .

قُتِلَ مُصْعَبٌ وَلِيَ أَمْرَ مَالِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ ، فَزَوَّجَ ^(١) ابْنَتَهُ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ابْنَتَهُ أَخِيهِ مِنْ
سُكَيْنَةَ وَهِيَ صَغِيرَةٌ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ ، فَوَرِثَ عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ مِنْهَا عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ .
قَالَ : وَلَمَّا دَخَلَتْ سُكَيْنَةُ الْكُوْدَةَ بَعْدَ قَتْلِ مُصْعَبٍ خَطَبَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَتْ :
وَاللَّهِ لَا يَتَزَوَّجُنِي بَعْدَهُ قَاتِلُهُ أَبَدًا . وَتَزَوَّجَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ
حِزَامٍ ، وَدَخَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ رَمْلَةٌ بِنْتُ الزَّيْبِرِ أُخْتُ مُصْعَبٍ حَتَّى تَزَوَّجَهَا خَوْفًا مِنْ أَنْ
تَصِيرَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ ابْنًا فَسَمَّاهُ عُثْمَانَ — وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ بِقَرِينِ — وَرُبَيْحَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ؛ فَتَزَوَّجَ رُبَيْحَةَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

ثُمَّ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْهَا فَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ، فَقَالَ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ يَرِثُنِي مُصْعَبًا :

عبيد الله بن
قيس الرقييات
يرثني مصعبا

صوت

إِنَّ الرِّزِيَّةَ يَوْمَ مَسْكِنٍ ^(٢) وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيئَةَ
يَا بَنِي الْخَوَارِجِ الَّذِي لَمْ يَعُدَّهُ يَوْمُ الْوَقِيعَةِ
غَدَرْتُ بِهِ مُضَرُّ الْعِرَاقِ وَأُمَكَنْتُ مِنْهُ رَيْبَةً ^(٣)
تَاللَّهِ ^(٤) لَوْ كَانَتْ لَهُ بِالْدَّيْرِ يَوْمَ الدَّيْرِ شَيْعَةٌ
لَوْجَدَتْهُمُوهَ حِينَ يُدْجَلُ لَا يُعْرَسُ ^(٥) بِالْمُضِيعَةِ

غَنَّاهُ يُونُسُ الْكَاتِبُ مِنْ كِتَابِهِ ، وَلَاحِظْ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى ، وَفِيهِ لُؤْسِي

(١) ب : « فزوّج ابنه عثمان بن عروة منها عشرة آلاف دينار » .

(٢) مسكن « بكسر الكاف » : موضع على نهر دجيل عند دير الجاثليق به قبر مصعب . « معجم البلدان »

(٣) في معجم البلدان بعد هذا البيت :

وأصبت وترك يا ربيع وكنت سامعة مطيع

(٤) في معجم البلدان : يالطف لو كانت لها ... وجاء بعده :

أو لم يخونوا عهد أهل العراق بنو الكاهن

(٥) عرس المسافر : نزل آخر الليل للراحة .

شَهَوَاتٍ خَفِيفَ رَمْلٍ بِالْبِنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ هَذَا اللَّحْنُ ، وَغَلِطَ مَنْ نَسَبَهُ إِلَى مُوسَى .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ يَذْكُرُ مَثَلَهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرْتُ^(١) خَيْلَنَا بِأُكْنَفٍ دِجَلَةٍ لِلْمُضْعَبِ
يَهْزُونَ كُلَّ طَوِيلِ الْقَنَا مَعْتَدِلَ النَّصْلِ وَالشُّعْبِ^(٢)
فِدَاؤُكَ أَتَمَّى وَأَبْنَاؤُهَا وَإِنْ شَتَّ زِدْتُ عَلَيْهِمْ^(٣) أَبِي
وَمَا قَلَّتْهَا رَهْبَةٌ إِيْمَا يَحُلُّ الْعِقَابُ عَلَى الْمَذْنِبِ
إِذَا شَتَّ دَافَعْتُ مُسْتَقْتِلًا^(٤) أَزَاحِمُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرِبِ
فَمَنْ يَكُ مِنَّا يَبِيتُ آمِنًا وَمَنْ يَكُ مِنْ غَيْرِنَا يَهْرُبُ

غَنَاهُ مَعْبِدٌ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

ابن قيس يرقى
مصعبا

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ يَرْقِي مُصْعَبًا :

لَقَدْ أَوْرَثَ الْمِصْرَيْنِ خِزْيًا وَذِلَّةً بَدِيرُ الْجَائِلِيقِ مُقِيمُ
فَمَا قَاتَلْتُ فِي اللَّهِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَلَا صَبَرْتُ عِنْدَ اللَّقَاءِ تَمِيمُ
وَلَكِنَّه رَامَ الْقِيَامَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُضَرِّيُّ يَوْمَ ذَاكَ كَرِيمُ

مصعب يسأل عن
قتل الحسين

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَكَانَ مُصْعَبٌ لَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ يَسْأَلُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَعَنْ قَتْلِهِ ، فَجَعَلَ عُرْوَةً بَيْنَ الْمَغِيرَةِ بِحَدِّثِهِ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ مَثَلًا يَقُولُ سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةَ :
فَإِنَّ الْأُلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا فَتَسَّوْا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا

(١) أَصْحَرْتُ : بَرَزْتُ فِي الصَّحَرَاءِ .

(٢) الشُّعْبُ هُنَا : طَرَفُ الرَّمْحِ فِي أَسْفَلِ السَّنَانِ .

(٣) ف : « زِدْتُ عَلَيْهِمَا » .

(٤) ف ، الْمُخْتَارُ : « نَازَلَتْ مُسْتَقْبِلًا » .

قال عروة : فعلمت أن مُصعباً لا يفرّ أبداً .

قال الزبير : وقال أبو الحكم بن خلاد بن قُرّة السدُوسى : حدثني أبي قال :

الحجاج يتأسى
بموقف مصعب

لما كان يوم السَّبْخَةِ حين عَسَكَر الحجاج بإزاء شبيب الشارى قال له الناس :
لو تنحيت أيها الأمير عن هذه السَّبْخَةِ ؟ فقال لهم : ماتنحُونى — والله — إليه أُنْتُنْ ،
وهل ترك مصعبٌ لكريم مَفَرّاً ؟ ثم تمثل قول الكَلَجَبَةِ :

إذا المرء لم يَغْشَ المكارِهَ أوْشَكَت حِبَالُ الهَوَيْنِى بالفتى أن تَقَطَّعَا

قال الزبير : وحدَّثني المدائنى عن عَوَانَةَ والشرقى بن القطامى عن أبي جَنَابٍ قال :
حدثني شيخٌ من أهل مكة قال :

خطبة عبد الله
ابن الزبير بعد قتل
مصعب

لما أتى عبد الله بن الزبير قتلُ مصعب أُضرب عن ذكره أياما حتى تحدثت به إمامةُ
مكة في الطريق ، ثم صعد المنبر فجلس عليه ملياً لا يتكلم ، فنظرتُ إليه والكآبة على وجهه ،
وجبينه يرشحُ عرقاً ، فقلت لآخر إلى جنبى : ماله لا يتكلم ؟ أتراه يهاب المنطق ؟ فوالله
إنه لخطيب ، فما تُراه يهاب ؟ قال : أراه يريد أن يذكر قتلَ مصعب سيّد العرب فهو
يفْظَعُ لذكره ، وغيرُ ملوم ^(١) فقال : الحمد لله الذى له الخلق والأمر وما لك الدنيا والآخرة ،
يُعزُّ من يشاء ويذلُّ من يشاء ، ألا إنه لم يذلَّ والله من كان الحق معه وإن كان مفرداً
ضعيفاً ، ولم يعزَّ من كان الباطل معه ، وإن كان فى العُدَّة والعُدَّة والكثرة ، ثم قال :
إنه قد أتانا خبرٌ من العراق ببلدٍ الغدر والشقاق فساءنا وسرّنا ، أتانا أن مصعباً قُتل رحمة
الله عليه ومغفرته ، فأما الذى أحزننا من ذلك فإن لقراق الحميم لدعة يجردُها حميمه عند
المصيبة ، ثم يرعوى من بعد ذو الرأى والدين إلى جميل الصبر . وأما الذى سرّنا منه فإننا
قد علمنا أن قتله شهادة له وأن الله عز وجل جاعلٌ لنا وله ذلك خيرةً إن شاء الله تعالى .
إن أهل العراق أسلموه وباعوه بأقل ثمن كانوا يأخذونه منه وأخسره ، أسلموه لإسلام

(١) ب : « وهو بفظيع » تذكره غير ملوم .

النَّعْمَ الْمُخَطَّمُ (١) فَقُتِلَ ، وَلَئِنْ قَتَلَ لَقَدْ قَتَلَ أَبُوهُ وَعَمُّهُ وَأَخُوهُ وَكَانُوا الْخِيَارَ الصَّالِحِينَ ،
إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَمُوتُ حَتْفَ أَنْوْفِنَا ، مَا نَمُوتُ إِلَّا قَتْلًا ، قَعَصًا بَيْنَ قِصَدِ (٢) الرِّمَاحِ وَتَحْتَ ظِلَالِ
السِّيُوفِ وَلَيْسَ كَمَا يَمُوتُ بَنُو مِرْوَانَ ، وَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ قَطْ ،
وَإِنَّمَا الدُّنْيَا عَارِيَةٌ مِنَ الْمَلِكِ الْقَهَّارِ ، الَّذِي لَا يَزُولُ سُلْطَانُهُ ، وَلَا يَبِيدُ مَلِكُهُ ، فَإِنْ تُقْبِلِ
الدُّنْيَا عَلَى لَا آخِذَهَا أَخْذَ الْأَشِيرِ الْبَطْرِ ، وَإِنْ تُدْبِرْ عَنِّي لَا أَبْكُ عَلَيْهَا بَكَاءَ الْخَرِفِ
الْمُهْتَرِ . ثُمَّ نَزَلَ .

رجل من بني أسد
يرثي مصعبا

وقال رجل من بني أسد بن عبد العزى يرثي مصعبا :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَنَا لَمَوْلَعٌ بِكُلِّ قَتَى رَحْبِ الذَّرَاعِ أَرِيبِ
فَإِنْ يَكُ أَمْسَى مُصْعَبٌ نَالَ حَتْفَهُ لَقَدْ كَانَ صُلْبَ الْعُودِ غَيْرَ هَيُوبِ (٣)
جَمِيلَ الْحَيَا يُوهِنُ الْقِرْنَ غَرَبُهُ وَإِنْ عَضَّهُ دَهْرٌ فَغِيرَ رَهُوبِ
أَنَاهُ حِمَامُ الْمَوْتِ وَسَطُ جُنُودِهِ فَطَارُوا شِلَالًا (٤) وَاسْتَقَى بِذَنُوبِ
وَلَوْ صَبَرُوا نَالُوا حُبًّا (٥) وَكَرَامَةً وَلَكِنَّهُمْ وَلَّوْا بِغَيْرِ قُلُوبِ

كان مصعب أشجع
الناس

قال : وقال عبد الملك يوما لجلسائه : من أشجع الناس ؟ فأكثرُوا في هذا المعنى ،
فقال : أشجعُ الناس مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، جَمَعَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ
الْحُسَيْنِ وَابْنَةِ (٦) الْحَمِيدِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَوَلِيَ الْعِرَاقِينَ ، ثُمَّ زَحَفَ إِلَى الْحَرْبِ ،
فَبَذَلَتْ لَهُ الْأَمَانَ وَالْحَبَاءَ وَالْوَلَايَةَ وَالْعَفْوَ عَمَّا خَلَصَ فِي يَدِهِ ، فَأَبَى قَبُولَ ذَلِكَ ، وَاطَّرَحَ كُلَّ

(١) المخطم : الذي جعل الخطام على أنفه لينتاد به .

(٢) قصد الرماح جمع قصدة ؛ وهي القطعة منه بعد كسرها .

(٣) ف : جميل الحيا يوهن القرن عزمه وإن عزه دهر فغير هيوب

وإن يك أمسى مصعب نال حتفه لقد كان صلب العود غير رهوب

(٤) فطاروا شلالا : فروا متفرقين .

(٥) الحبا : جمع حبة ، وهي العطية .

(٦) ف : « وأمة الحميد ... »

ما كان مشغوقاً^(١) به من ماله وأهله وراء ظهره ، وأقبل بسيفه قرماً^(٢) يقاتل وما بقي معه إلا سبعة نفر حتى قُتل كريماً .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

لما ولي مصعب بن الزبير العراق أقرَّ عبد العزيز بن عبد الله بن عامر على سجستان وأمدّه بخيل ، قتال ابن قيس الرقيّات :

ابن قيس الرقيّات
يملح مصعباً

ليت شعري أوّل الهرج هذا أم زمان من فتنة غير هرج ؟
إن يعش مصعب فنحن بخير قد أتنا من عيشنا ما نرجى
أعطى النصر والمهابة في الأعداء حتى أتوه من كل فج
حيث لم تأت قبله خيل ذى الأكتاف يوجفن بين قفٍّ ومرج
ملك يطعم الطعام ويسقى لبن البخت في عساس الخلنج

١٠

قال الزبير : حدثني عمي مصعب : أن عبيد الله بن قيس كان عند عبد الملك ، فأقبل غلمان له معهم عساس خلنج فيها لبن البخت ، فقال عبد الملك : يا ابن قيس ، أين هذا من عساس مصعب التي تقول فيها :

ملك يطعم الطعام ويسقى لبن البخت في عساس الخلنج ؟

قال : لا أين يا أمير المؤمنين ، لو طرحت عساسك هذه في عسٍّ من عساس مصعب
لوسّعها وتلاملت في جوفه ، فضحك عبد الملك ثم قال : قاتلك الله يا ابن قيس ، فإنك تأبى
إلا كرمًا ووفاء .

(١) ف : « ما كان مشغولاً به من ماله » .

(٢) ف ، مد : « وأقبل بسيفه قدماً » . . وقرم : شديد الرغبة ، من قرم اللحم وإليه : اشتدت

شهوته إليه فهو قرم .

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب قال : قال لي أحمد بن إبراهيم بن
قصة يونس الكاتب والوليد بن يزيد
إسماعيل بن داود :

خرج يونس الكاتب من المدينة يريد الشام بتجارة ، فبلغ الوليد بن يزيد مكانه
فأنته رسله وهو في الخان ، وذلك في خلافة هشام ، والوليد يومئذ أمير ، فقالوا له : أجب
الأمير ، قال : فذهبت معهم ، فأدخلوني عليه ولا أدرى من هو إلا أنه حسن الوجه
نبيل ، فسلمت عليه ، فأمرني بالجلوس فجلست ، ودعا بالشراب والجواري ، فكننا يومنا
وليلتنا في أمر عجيب ، وغنيته فأعجبه غنائى ، وكان مما أعجبه :

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلَ الْمَرْجِ هَذَا أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرَجٍ؟

فلم يزل يستعيده إلى الصبح ، ثم اصطحب عليه ثلاثة أيام ، قتلت : أيها الأمير ، أنا
رجل تاجر قدمت هذا البلد في تجارة لي ، وقد ضاعت ، فقال : تخرج غداً غدوةً وقد
رَبِحْتَ أَكْثَرَ مِنْ تِجَارَتِكَ . وَتَمَّ شُرْبُهُ ، فلما أردت الانصراف لحقني غلام من غلمان
بثلاثة آلاف دينار ، فأخذتها ومضيت ، فلما أفضت الخلافة إليه أتيت ، فلم أزل متبياً عنده
حتى قُتِلَ .

قال أحمد بن الطيب — وذكر مصعب الزُّبَيْرِيُّ — أن يونس قال :

كُنْتُ أَشْرَبُ مَعَ أَصْحَابِ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَبُولَ ، فَقُمْتُ وَجَلَسْتُ أَبُولُ عَلَى
كَنْثَبِ رَمْلٍ ، فَخَطَرَ بِيَالِي قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ :

* لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلَ الْمَرْجِ هَذَا *

فغنيته فيه لحنا استحسنته وجاء عجباً من العجب ، فألقيته على جاريتي عاتكة ،
ورددته حتى أخذته ، وشاع لي في الناس^(١) ، فكان أول صوت شاع لي وارتفع به قدرى
وَقُرِئَتْ بِالْفُحُولِ مِنَ الْمَغْنَنِ ، وعاشرت الخلفاء من أجله ، وأكسبني مالا جليلاً .

(١) ف : « وشاع في الدنيا » .

صوت

أَلَا نَادِ جِيرَانَنَا ^(١) يَقْصِدُوا فَنَقْضِ اللَّبَانَةَ أَوْ نَعْهَدُ
كَأَنَّ عَلَى كَبْدِي جَمْرَةً ^(٢) حِذَاراً مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرَدُ

الشعر لكثير، والغناء لأشعب المعروف بالطمع ^(٣)، ثاني ثقيل بالوُسْطَى، وفي البيت
الثاني لابن جامع لحن من الثقيل الأول بالبنصر عن حبش.

٨٣

١٧

(١) ب : « أَنَادِي لْجِيرَانَنَا » .

(٢) ب : « كَانَ عَلَى كَبْدِي قَرْحَةٌ » .

(٣) ف : « لِأَشْعَبِ الطَّامِعِ » .

ذكر أشعب وأخباره

هو أشعب بن جبيرة، واسمه شعيب، وكُنيتُه أبو العلاء، كان يقال لأمه: أم
الخلندج، وقيل: بل أم جميل، وهي مولاة أسماء بنت أبي بكر واسمها حميدة^(١). وكان
أبوه خرج مع المختار بن أبي عبيدة^(٢)، وأسرهُ مُصعب فُضرب عنقه صبراً، وقال:
تخرج على وأنت مولاي؟ ونشأ أشعب بالمدينة في دور^(٣) آل أبي طالب، وتولت
تربيته وكفلته عائشة بنت عثمان بن عفان.

وحكى عنه أنه حكى عن أمه أنها كانت تغرى بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم،
وأنها زنت فحلفت وطيف بها، وكانت تنادى على نفسها: من رآني فلا يزني^(٤)،
فقال لها امرأة: كانت تطعم عليها: يا فاعلة، نهانا الله عز وجل عنه فعصيناه، أو نطيعك
وأنت مجلودة مخلوقة راکبة على جمل!

وذكر رضوان بن أحمد الصيقلاني فيما أجاز لي روايته عنه، عن يوسف بن الداية،
عن إبراهيم بن المهدي:

أن عبيدة بن أشعب أخبره — وقد سأله عن أولهم وأصلهم — أن أباه وجدّه كانا
مولى عثمان، وأن أمه كانت مولاة لأبي سفيان بن حرب، وأن ميمونة أم المؤمنين
أخذتها معها لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم، فكانت تدخل إلى أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم فيستظرفنها، ثم إنها فارقت ذلك وصارت تنقل أحاديث بعضهن إلى بعض
وتغري بينهن، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليها فماتت.

(١) ف، والتجريد: «أم الخلندج»، وقيل بل أم حميد. وفي تاريخ بغداد ٣٧/٧: أم حميدة
بضم الحاء وبفتحةا، وقيل: إن أم جمدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق.

(٢) ف، م: «عبيد».

(٣) ب: «في ديوان آل أبي طالب».

(٤) ف: «فلا يزني».

نسبه
أمه كانت مستظرفة
من زوجات النبي

وذكروا أنه كان مع عثمان — رضى الله عنه — في الدار ، فلما حُصِرَ جرّد بماليكه
السيوف ليقاتلوا ، فقال لهم عثمان : من أغمد سيفه فهو حرٌّ ، قال أشعبُ : فلما وقعت والله
في أذنى كنتُ أولَ من أغمد سيفه ، فأعتقتُ .

سنّ أشعب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال : حدثنا عمر بن شبّة قال : حدثني إسحاق
الموصليّ قال : حدثني الفضل بن الرّبيع قال :

كان أشعبُ عند أبي سنة أربع وخمسين ومائة ، ثم خرج إلى المدينة فلم يلبث أن جاء
نعيه . وهو أشعبُ بن جبّير ، وكان أبوه مولى لآل الزُّبَيْر ، فخرج مع المختار ، قتلته
مُضْعَبٌ صبراً مع من قتل .

أخبرني الجوهريّ قال : حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل اليزيديّ
قال : حدثني التّوزيّ ، عن الأصمعيّ قال :

قال أشعب : نشأت أنا وأبو الزّناد في حِجْر عائشة بنت عثمان ، فلم يزل يعلو وأسفل
حتى بلغنا هذه المنزلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا
الزّبير بن بكار قال : حدثنا عبيد الله^(١) بن الحسن والى المأمون على المدينة قال :

حدثني محمد بن عثمان بن عفان قال : قلت لأشعب : لى إليك حاجة ، فحلف بالطلاق
لابنة وُرْدان^(٢) : لاسأله حاجة إلا قضاها ، فقلت له : أخبرني عن سنّك ، فاشتد ذلك
عليه حتى ظننت أنه سيُطَلَّق ، فقلت له : على رسلك ، وحلفتُ له إنى لا أذكر سنة مادام
حيّاً ، فقال لى : أمّا إذ فعلت فقد هونت علىّ ، أنا والله حيث حُصِرَ جدك عثمان بن عفان ،
أسعى في الدار ألتقط السهام . قال الزّبير : وأدركه أبى .

٨٤

١٧

أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني محمد بن عبد الله
اليعقوبيّ عن الهيثم بن عدىّ قال :

(١) ف : « عبد الله بن الحسن » .

(٢) ف : « فحلف بطلاق بنت وردان » .

قال أشعب : كنت ألتقط السهام من دار عثمان يوم حوصره ، وكنت في شبيبتى ألحق الحمر الوحشية عدواً .

أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا عبد الرحمن بن الجهم أبو مسلم وأحمد بن إسماعيل قالا : أخبرنا المدائني قال :

كان أشعب الطامع^(١) — واسمه شعيب — مولى لآل الزبير من قبل أبيه ، وكانت أمه مولاة لعائشة بنت عثمان بن عفان ؛ وكانت بفت^(٢) فضربت وحلقت وطيف بها وهي تنادى : من رآني فلا يزني ، فأشرفت عليها امرأة فقالت : يا فاعلة ، نهانا الله عز وجل عن الزنا فعصينا ، ولسنا ندعه لقولك وأنت مخلوقة مضروبة بطاف بك . أخبرني أحمد قال : حدثنا أحمد بن مَهْرُويه قال : كتب إلى ابن أبي خيثمة يخبرني أن مصعب بن عبد الله أخبره قال :

اسم أشعب شعيب ، ويكنى أبا العلاء ، ولكن الناس قالوا أشعب فبقيت عليه ، وهو شعيب بن جبير مولى آل الزبير ، وهم يزعمون اليوم أنهم من العرب ، فزعم أشعب أن أمه كانت تغري بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهم ، وامرأة أشعب بنت وردان ، ووردان الذي بنى قبر النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى عمر بن العزيز المسجد . أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال : وكتب إلى ابن أبي خيثمة يخبرني أن مصعب بن عبد الله أخبره قال :

كان أشعب من القراء للقرآن ، وكان قد نَسِكَ وغزا ، وكان حسن الصوت بالقرآن ، وربما صلى بهم القيام .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن يحيى قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال :

(١) ب : «الطمع» . وفي مد : «كثير الطمع» .

(٢) ف : «وكانت تعيث فحلقت وضربت وحملت على جمل وطيف بها» .

أمه يطاف بها بعد أن بفت

كان أشعب حسن الصوت بالقرآن

كان أشعب مع ملاحته ونوادره يغني أصواتاً فيجيدها ، وفيه يقول عبد الله بن مصعب الزبيري :

صوت

إذا تَمَزَّزْتُ صُرَاحِيَّةً (١) كمثل ريح المسك أو أطيب
ثم تَغَنَّى لي بأهزاجِه زَيْدُ أَخَوِ الْأَنْصَارِ أو أشعبُ
حَسِبْتُ أَنَّي ملك جالِسٌ حَفَّتْ به الْأَمْلاكُ وَالْمَوَكِبُ
وما أبالي وإله الوري أشرق العالم أم غرَّبوا

غنى في هذه الأبيات زيد الأنصاري خفيف رمل بالبنصر .

وقد روى أشعب الحديث عن جماعة من الصحابة .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد أن الربع بن ثعلب حدثهم قال :
حدثني أبو البحتري :

حدثني أشعب ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لو دعيتُ إلى ذراع لأجبتُ ، ولو أهدى إلى كراع لقبلتُ » .

قال ابن أبي سعد ، وروى عن محمد بن عباد بن موسى عن عتاب بن إبراهيم (٢) ،
عن أشعب الطامع — قال عتاب : وإنما حملت هذا الحديث عنه لأنه عليه — قال : دخلت
إلى سالم بن عبد الله بستاناً له (٣) فأشرف عليّ وقال : يا أشعب ، ويلك لا تسأل ، فإني
سمعتُ أبي يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ليأتينَّ أقوامٌ يومَ
القيامة ما في وجوههم مِرْعةٌ لحم (٤) ، قد أخلقوها بالسألة » .

ويروى عن يزيد بن موهب الرملي (٥) عن عثمان بن محمد ، عن أشعب ، عن

أشعب وسالم بن
عبد الله

٨٥

١٧

(١) تمزز الشراب : تمصصه . والصراحية : آنية الخمر والمراد الخمر .

(٢) ف : « عباد بن إبراهيم » .

(٣) ف : « بيتاً له » .

(٤) المِرْعة : القطعة من اللحم وغيرها .

(٥) ب : « يزيد بن موهب المومل » .

عبد الله بن جعفر : أن النبي صلى الله عليه وسلم تَحْتَمَّ في يمينه .

أخبرني أحمد قال : حدَّثني عمر بن شبة قال : حدَّثني الأصمعي ، عن أشعب قال : استنشدني ابن سالم بن عبد الله بن عمر غناء الرُّكبان بحضرة أبيه سالم فأنشدته ، ورأس أبيه سالم في بت^(١) فلم ينكر ذلك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدَّثني محمد بن القاسم بن مهزُويه قال : حدَّثني أبو مسلم عن عبد الرحمن بن الحكم^(٢) ، عن المدائني قال : دفعت عائشة بنت عثمان أشعب في البزازين فقالت له بعد حول : أتوجهت لشيء ؟ قال : نعم ، تعلمت نصفَ العمل وبقي نصفه ، قالت : وما تعلمت ؟ قال : تعلمت النثرَ وبقي الطي .

قال المدائني : وقال أشعب : تعلمت بأستار الكعبة فقلت : اللهم أذهب عني الحرص والطلب إلى الناس ، فررت بالقرشيين وغيرهم فلم يعطني أحد شيئاً ، فجئت إلى أمي فقالت : مالك قد جئت خائباً ؟ فأخبرتها ، فقالت : لا والله لا تدخل حتى ترجع نتستقيل ربك ، فرجعت فقلت : يارب أفلني ، ثم رجعت ، فلم أمر بمجلس لقريش وغيرهم إلا أعطوني ووهب لي غلام ، فجئت إلى أمي بحمار موقر من كل شيء ، فقالت : ما هذا الغلام ؟ فحفت أن أخبرها بالقصة فتموت فرحاً ، فقلت : وهبوا لي ، قالت : أي شيء ؟ قلت : غين ، قالت : أي شيء غين ؟ قلت : لام ، قالت : وأي شيء لام ؟ قلت : ألف ، قالت : وأي شيء ألف ؟ قلت : ميم ، قالت : وأي شيء ميم ؟ قلت : غلام . ففشي عليها ، ولو لم أقطع الحروف لماتت الفاسقة فرحاً .

أخبرني أحمد قال : حدَّثني محمد بن القاسم قال : حدَّثني العباس بن ميمون قال : سمعت الأصمعي يقول :

سمعت أشعب يقول : سمعتُ الناس يموجون في أمر عثمان . قال الأصمعي : ثم أدرك المهدي .

(١) البت : الطيلسان من خز ونحوه .

(٢) ف ، م : وأبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم .

أشعب يدعو الله
أن ينهب عنه
الحرص ثم يستقيل
ربه

صفحة

أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني يحيى بن الحسن بن عبد الخالق بن سعيد الرّبيعي^(١) قال : حدثني هند بن حمدان^(٢) الأرقميّ الخزوميّ قال : أخبرني أبي قال : كان أشعبُ أزرقَ أحولَ أ كَشَفَ أقرعَ^(٣) .

قال : وسمعت الأرقميّ يقول : كان أشعب يقول : كنت أسقي الماء في فتنة عثمان ابن عفان . والله أعلم .

أشعب والدينار

أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثنا عيسى بن موسى قال : حدثنا الأصمعيّ قال :

أصاب أشعب ديناراً بالدينه ، فاشتري به قطيفة ، ثم خرج إلى قباء يعرفها ، ثم أقبل على فيما أحسب — شك أبو يحيى — فقال : أتراها تعرف .

قال أحمد : وحدثناه أبو محمد بن سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية بن بكر قال : حدثني الواقديّ قال : كنت مع أشعب نريد المصليّ ، فوجد ديناراً ، فقال لي : يا بن واقد قلت : ما تشاء ؟ قال : وجدت ديناراً فما أصنع به ؟ قال : قلت : عرفه ، قال : أم العلاء إذا طالق ، قال : قلت : فما تصنع به إذا ؟ قال : أشتري به قطيفة أعرفها .

قال : وحدثني محمد بن القاسم قال : وحدثني محمد بن عثمان^(٤) الكريزيّ ، عن الأصمعيّ : أن أشعب وجد ديناراً فتخرج من أخذه دون أن يعرفه ، فاشتري به قطيفة ، ثم قام على باب المسجد الجامع فقال : من يتعرف الوبد^(٥) ؟

أخبرني أحمد الجوهريّ قال : حدثني محمد بن القاسم قال : سألت العنزيّ ، فقال ! الوبدُ من كل شيء : الخلق ؛ وبد الثوبُ وومد إذا أخلق .

٨٦

١٧

(١) ب : «عبد الخالق بن سعيد الزينبي» .

(٢) ف : «هند بن حمران الأرقمي» .

(٣) ف : «أفدع» والأكشف : الذي انحسر مقدم شعر رأسه .

(٤) ف : «محمد بن عمران الكريزي» .

(٥) ف : «من يتعرف الوملة» .

أخبرنا أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم ، قال : حدثنا عيسى بن موسى ، قال :
حدثنا الأصمعيّ قال : رأيت أشعب يغني وكان صوته صوت بابل .

أشعب يطرب
الناس بغنائه

أخبرنا أحمد بن عبدالعزيز قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الله في رقعة فيها ألف
محمّل ، وكان ثمّ قاصّ يقصّ عليهم ، فحُتُّ فأخذتُ في أغنية من الرقيق ، فتركوه وأقبلوا
إليّ ، فجاء يشكوني إلى سالم فقال : إن هذا صرف وجوه الناس عني ، قال : وأنت
سالمًا — وأحسبه قال — والقاسم ، فسأتهما بوجه الله العظيم ، فأعطاني ، وكانا يبغيانني
أو أحدهما يبغي في الله ، قال : قلنا : لا تجعل هذا في الحديث قال : بلى .

حدثنا أحمد : قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : وحدثناه قعنب بن محرز الباهليّ
قال : أخبرنا الأصمعيّ ، عن أشعب قال :

قدم علينا قاصّ كوفيّ يقصّ في رفقته ، وفيها ألف بعير ، فخرجنا وأحرمنا من
الشجرة بالتلبية ، فأقبل الناس إلى وتركوه . قال : ابن أمّ حميد ، فجاء إلى عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان فقال : إن مولاك هذا قد ضيق على معيشتي .

أشعب وزيد بن
عبد الله الحارثي

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن
الجهم عن المدائنيّ قال :

تعدّي أشعب مع زيد بن عبد الله الحارثي ، فجاءوا بمضيرة^(١) ، فقال أشعب لخبّاز :
ضعها بين يديّ ، فوضعها بين يديه ، فقال زيد : من يصليّ بأهل السّجن؟ قال : ليس لهم إمام ،
قال : أدخلوا أشعب يصليّ بهم ، قال أشعب : أو غير ذلك أصلح الله الأمير؟ قال :
وما هو؟ قال : أحلف ألا آكل مضيرة أبدًا .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثني قعنب بن الحرز ، قال :
حدثنا الأصمعيّ قال :

(١) المضيرة عند العرب : طبخ اللحم بالبن البحت الصريح الذي قد ندى اللسان حتى ينضج اللحم
وتختبر المضيرة .

ولّى المنصورُ زيادَ بن عبد الله الحارثي مكة والمدينة ، قال أشعب : فلتيمته بالجحفة (١)
 فسَلَّمْتُ عليه ، قال : فحضر الغداء ، وأهدى إليّ جذى فطبخه مَضِيرَةً ، وحُسِّيت القبة (٢)
 قال : فأكلتُ أكلًا أَمَلَّحَ به ، وأنا أعرف صاحبي ، ثم أتى بالقبة ، فشققتهَا ، فصاح
 الطباخ : إنا لله ! شقَّ القبة ، قال : فانقطعت ، فلما فرغت قال : يا أشعب ، هذا رمضان
 قد حضر ، ولا بدَّ أن تصلي بأهل السجن ، قلت : والله ما أحفظ من كتاب الله إلا
 ما أقيم به صلاتي ، قال : لا بدَّ منه ، قال : قلت : أو لا آكل جذيًا مضيرة ؟ قال :
 وما أصنع به وهو في بطنك ؟ قال : قلت : الطريق بعيد أريد أن أرجع إلى المدينة ، قال :
 يا غلام ، هات ريشة ذنب ديك — قال : أشعب : والجحفة أطول بلاد الله ريشة ذنب
 ديك — قال : فأدخلت في حلقى فتقيأتُ ما أكلتُ ، ثم قال لي : ما رأيك ؟ قال : قلت :
 لا أقيم ببِلْدَةٍ يصاح فيها : شقَّ القبة ، قال : لك وظيفة على السلطان وأكره أن أكسرهما
 عليك ، قتل ولا تُشَطِّط قال : قلت : نصف درهم كراء حمار يُبلِّغني المدينة ، قال : أنصفت
 وأعطانيه .

أخبرنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن القاسم ، قال أخبرني أبو مسلم ، عن
 المدائني قال :

من طرائف أشعب

أَتَى أَشْعَبُ بِفَالُوذِجَةٍ عِنْدَ بَعْضِ الْوَلَاةِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا أَشْعَبُ ؟
 قال : امرأته طالق إن لم تكن عُمِلَتْ قَبْلَ أَنْ يُوْحِيََ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى النحل .
 أخبرنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن القاسم قال : حدَّثنا عبد الله بن شعيب الزبيري (٣)
 عن عمِّه . قال أبو بكر : وحدثني ابن أبي سعد قال : حدَّثني عبد الله بن شعيب (٣) وهو
 أئمٌّ من هذا وأكثر كلامًا ، قال :

(١) الجحفة : قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل . وفي ب : « بالجحفة » تحريف .

(٢) القبة : هنة ذات أطباق متصلة بالكروش .

(٣) ف : « عبد الله بن مصعب الزبيري » .

جاء أشعب إلى أبي بكر بن يحيى من آل الزبير ، فشكا إليه ، فأمره بصاع من تمر ، ٨٧
وكانت حال أشعب رثة ، فقال له أبو بكر بن يحيى : ويحك يا أشعب ! أنت في سنك ١٧
وشهرتك تبيء في هذه الحال فتضع نفسك فتعطى مثل هذا ؟ اذهب فادخل الحمام فاخضب
لحيتك ، قال أشعب : ففعلت ، ثم جثته فألبسني ثياب صوف له وقال : اذهب الآن فاطلب ،
قال : فذهبت إلى هشام بن الوليد صاحب البغلة من آل أبي ربيعة ، وكان رجلاً شريفاً
موسيراً ، فشكا إليه فأمر له بعشرين ديناراً ، فقبضها أشعب وخرج إلى المسجد ، وطفق
كلما جلس في حلقة يقول : أبو بكر بن يحيى ، جزاه الله عنى خيراً ، أعرف الناس
بمسألة ، فعل بي وفعل ، فية ص قصته ، فبلغ ذلك أبا بكر فقال : يا عدو نفسه ! فضحتني
في الناس ، أفكان هذا جزائي !

١٠ أخبرنا أحمد قال : قال : حدثني محمد بن القاسم قال : أخبرني محمد بن الحسين بن
عبد الحميد قال :

حدثني شيخ أنه نظر إلى أشعب بموضع يقال له الفرع ^(١) يبكي وقد خضب
بالحناء ، فقالوا : يا شيخ ما يبكيك ؟ قال : لغربة هذا الجناح ، وكان على دار واحدة ليس
بالفرع غيره .

١٥ أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : أخبرني محمد بن الحسين
قال : حدثني أبي ، قال :

نظرت إلى أشعب يُسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وهو يدعو ويتضرع ،
قال : فأدمت نظري إليه ، فكما أدمت النظر إليه كَلَحَ وبث أصابعه في يده بجذائي حتى
هربت فسألت عنه فقالوا : هذا أشعب .

٢٠ أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم بن عجلان الفهري قال :

(١) الفرع : قرية من نواحي الربداء بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة .

إن أشعب مرَّ برشٍّ قد رُشَّ من الليل في بعض نواحي المدينة فقال : كأن هذا الرش كساء برنكاني^(١) فلما توسطه قال : أظنني والله قد صدقت ، وجلس يلمس الأرض . أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا بعض المدنيين قال :

كان لأشعب خرقٌ في بابه ، فينام ويخرج يده من الخرق ويطمع أن يجيء إنسانٌ فيطرح في يده شيئاً ؛ من الطمع .

أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثنا الزبير قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال :

صلى أشعب يوماً إلى جانب مروان بن أبان بن عثمان ، وكان مروان عظيم الخلق والعجيزة ، فأفلتت منه ريحٌ عند نهوضه ، لها صوت ، فانصرف أشعب من الصلاة ، فوهم الناس أنه هو الذي خرجت منه الريح ، فلما انصرف مروان إلى منزله جاءه أشعب فقال له : الدية ، فقال : ديةٌ ماذا ؟ فقال : دية الضرطة التي تحمّلتها عنك ، والله وإلا شهرتك ، فلم يدعه حتى أخذ منه شيئاً صالحاً .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثني إبراهيم بن الجنيد ، قال : حدثني سوار بن عبد الله^(٢) قال : حدثني مهدي^(٣) بن سليمان المنقري مولى لهم ، عن أشعب قال : دخلت على القاسم بن محمد وكان يبغيضني في الله وأحبه فيه ، فقال : ما أدخلك عليّ ؟ اخرج عني ، فقلت : أسألك بالله لما جدّدت^(٤) عذقاً ، قال : يا غلام ، جدّ له عذقاً ، فإنه سأل بمسألة لا يفلح من ردّها أبداً .

(١) البرنكاني : كساء من صوف .

(٢) ب : «سوار بن عبد» .

(٣) ب : «مهدي بن سليمان» .

(٤) جدّدت : قطع .

أخبرنا أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا الرياشي قال : حدثني أبو سلمة أيوب بن عمر ، عن الحرزي ، وهو أيوب بن عباية أبو سليمان قال :

٨٨
١٧

كان لأشعب علي في كل سنة دينار ، قال : فأتاني يوماً ببطحان^(١) قال : عجل لي ذلك الدينار ، ثم قال : لقد رأيتني أخرج من بيتي فلا أرجع شهراً مما آخذ من هذا وهذا .

أخبرنا أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال : بين أشعب وابنه سمعت أبي يحكي عن بعض المدنيين قال :

كبر أشعب فله الناس وبرد عندهم ، ونشأ ابنه فتغنى وبكى وأندر^(٢) ، فاشتبهى الناس ذلك ، فأخصب وأجذب أبوه ، فدعاه يوماً وجلس هو وعجوزه ، وجاء ابنه وامرأته فقال له : بلغني أنك قد تغنيت وأندرت وخطبت^(٣) ، وأن الناس قد مالوا إليك فهل حتى أخايرك^(٤) ، قال : نعم ، فتغنى أشعب فإذا هو قد انقطع وأرعده ، وتغنى ابنه فإذا هو حسن الصوت مطرب ، وانكسر أشعب ثم أندر فكان الأمر كذلك ، ثم خطبا فكان الأمر كذلك ، فاحترق أشعب ققام فالتى ثيابه ، ثم قال : نعم ، فمن أين لك مثل خلقي ؟ من لك بمثل حديثي ؟ قال : وانكسر الفتى ، فتعرت^(٥) المعجوز ومن معها عليه .

حديثه عن وفاة
بنت الحسين بن علي

أخبرني أحمد قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال : حدثني علي بن الحسين^(٦) بن هارون قال : حدثني محمد بن عباد بن موسى قال : حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر بن سليمان وكان جارنا هنا قال : حدثني محمد بن حرب الهلالي — وكان علي شرطة محمد بن سليمان — قال :

دخلتُ على جعفر بن سليمان وعنده أشعب يحدثه قال :

(١) بطحان : واد بالمدينة وهو أحد أوديةها الثلاثة ، وهي العقيق وبطحان وقناة .

(٢) أندر : أتى بنادر من قول أو فعل .

(٣) ب : « وخطبت » .

(٤) خايره في كذا : غالبه فغلبه وكان خيراً منه .

(٥) تعرت المعجوز : صاحت وصغيت .

(٦) ب : « علي بن الحسن » .

(١٠ - ١٩)

كانت بنتُ حسين بن عليٍّ عند عائشة بنت عثمان تربيتها حتى صارت امرأة ، وحج
 الخليفة فلم يبق في المدينة خلق من قريش إلا وافي الخليفة إلا من لا يصلح لشيء ، فماتت
 بنت حسين بن عليٍّ ، فأرسلت عائشةُ إلى محمد بن عمرو بن حزم وهو والي المدينة ، وكان
 عفيفاً حديداً^(١) عظيمَ اللحية ، له جارية موكلةً بالحيته إذا انتزر لا ياتزر عليها ، وكان إذا جلس
 للناس جمعها ثم أدخلها تحت ثغذه . فأرسلت عائشة : يا أخى قد ترى ما دخل عليٍّ من
 المصيبة بابنتي ، وغيبة^(٢) أهلي وأهلها ، وأنت والي ، فأما ما يكفى النساء من النساء فأنا
 أ كفيكه بيدي وعيني ، وأما ما يكفى الرجال من الرجال فأ كفينيه ، مرُّ بالأسواق أن
 تُرفع ، وأمر بتجويد عمل نعشها ، ولا يحملها إلا الفقهاء الألباء من قريش بالوقار والسكينة ،
 وقم على قبرها ولا يدخله إلا قرابتها من ذوى الحجا والفضل ، فأتى ابن حزم رسولها
 حين تفدى ودخل ليقيل ، فدخل عليه فأبلغه رسالتها ، فقال ابن حزم لرسولها : أقرى ابنة
 المظلوم السلام وأخبرها أني قد سمعت الواقعة^(٣) وأردت الركوب إليها فأمسكت عن الركوب
 حتى أبرِد ، ثم أصلى ، ثم أنفذ كل ما أمرت به . وأمر حاجبه وصاحب شرطته برفع
 الأسواق ، ودعا الحرس وقال : خذوا السياط حتى تحولوا بين الناس وبين النعش إلا ذوى
 قرابتها بالسكينة والوقار ، ثم نام وانتبه وأمر ج له ، واجتمع كل من كان بالمدينة ، وأتى
 باب عائشة حين أخرج النعش ، فلما رأى الناس النعش التقفوه ، فلم يملك ابن حزم ولا
 الحرس منه شيئاً ، وجعل ابن حزم يركض خلف النعش ويصيح بالناس من السفلة والغوغاء :
 اربعوا أى ارفعوا فلم يسمعوا ، حتى بلغ بالنعش القبر ، فصلى عليها ، ثم وقف على القبر
 فنادى : مَنْ هاهنا من قريش ؟ فلم يحضره إلا مروان بن أبان بن عثمان ، وكان رجلاً
 عظيم البطن بادناً^(٤) لا يستطيع أن ينثنى من بطنه ، سخيْف^(٥) العقل ، فطلع وعليه سبعة قمص ،

٨٩
١٧

(١) رجل حديد : فيه بأس وشدة .
 (٢) الغيبة : الصراخ على الميت .
 (٣) الواقعة : ف : « ونجبة أهل وأهلها » .
 (٤) ف : « عظيم البطن فافاً » .
 (٥) رجل سخيْف العقل : ناقصه .

كانها درج، بعضها أقصر من بعض ورداء عدني بثمان أئني درهم، فسلم وقال له ابن حزم: أنت لعمري قريبها، ولكن القبر ضيق لا يسمعك، فقال: أصلح الله الأمير إنما تضيق الأخلاق. قال ابن حزم: إنا لله، ما ظننت أن هذا هكذا كما أرى، فأمر أربعة فأخذوا بضبيته^(١) حتى أدخلوه في القبر، ثم أتى خراء الزنج، وهو عثمان بن عمرو بن عثمان فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، ثم قال: واسيدتاه وابنت أختاه! فقال ابن حزم: تالله لقد كان يبلغني عن هذا أنه مخنث، فلم أكن أرى أنه بلغ هذا كله، دَلَّوه فإنه عورة هو والله أحق بالدفن منها، فلما أدخلوا قال مروان لخراء الزنج: تنح إليك شيئاً فقال له خراء الزنج: الحمد لله رب العالمين، جاء الكلب الإنسي يطرد الكلب الوحشي، فقال لهما ابن حزم: اسكتا قبحكما الله وعليكما لعنته، أيكما الإنسي من الوحشي، والله لئن لم تسكنة لأمرن بكما تدفنان، ثم جاء خال للجارية من الحاطبيين وهو ناقة من مرض لو أخذ بموض لم يضبطها فقال: ^(٢) أنا خالها وأمي سودة وأُمها حفصة، ثم رمى بنفسه في القبر، فأصاب رقوة خراء الزنج فصاح: أوه^(٣) أصلح الله الأمير دق والله عرقوبي، فقال ابن حزم: دق الله عرقوبك وترقوتك اسكت ويلك، ثم أقبل على أصحابه فقال: ويحكم إني خُبرت أن الجارية بادن، ومروان لا يقدر أن ينثنى من بطنه، وخراء الزنج مخنث لا يعقل سنة ولا دفناً، وهذا الحاطبي لو أخذ عصفوراً لم يضبطه لضعفه، فمن يدفن هذه الجارية؟ والله ما أمرتني بهذا بنت المظلوم، فقال له جلساؤه: لا والله ما بالمدينة خلق من قريش، ولو كان في هؤلاء خير لما بقوا، فقال: من هاهنا من مواليهم؟ فإذا أبوهانيء الأعمى وهو ظئر^(٤) لها، فقال ابن حزم: من أنت رحمك؟ الله قال: أنا أبوهانيء ظئر عبد الله بن عمرو ابن عثمان وأنا أدفن أحياءهم وأمواتهم، فقال: أنا في طلبك، ادخل رحمك الله، فادفن

(١) الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها وهما ضبعان.

(٢-٢) تكملة من ف.

(٣) الظئر: الناقة تعطف على ولد غيرها، ومنه قيل للمرأة الأجنبية تحضن ولد غيرها: ظئر والرجل

الحاضن: ظئر أيضاً.

هو لاء الأحياء ، حتى يُدلى عليك^(١) الموتى^(٢) ثم أقبل على أصحابه قال : إنا لله — وهذا أيضا أعمى لا يبصر ، فنادوا : من ها هنا من مواليم^(٣) فإذا برجل يزيدى يقال له أبو موسى قد جاء ، قال له ابن حزم : من أنت أيضا ؟ قال : أنا أبو موسى صالين ، وأنا ابن السميطة سميطين^(٤) والسعيد سعيدين ، والحمد لله رب العالمين ، قال ابن حزم : والله العظيم لتكونن لهم خامسا ، رَحِمَكِ اللهُ يا بنت رسول الله ، فما اجتمع على جيفة خنزير ولا كلب ما اجتمع على جثتك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ،^(٥) وأظنه ستط رجل آخر^(٦) .

أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني اليعقوبى محمد بن عبد الله قال : حدثني أبو بكر الزلال الزيرى ، قال :^(٧) حدثني من رأى أشعب وقد علق رأس كلبه وهو يضربه ويقول له : تنبح الهدية وتبصيص للضيف .

أرضع أشعب
جديا لبن زوجته

أخبرنا أحمد ، قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن محمد الزيرى أبو الطاهر قال :^(٨) حدثني يحيى بن محمد بن أبي قتيلة قال :

غذا أشعبُ جدّيا بلبن زوجته وغيرها حتى بلغ العاية قال : ومن مبالفته في ذلك أن قال لزوجته : أى ابنة وزدان ، إني أحب أن تُرضيه بلبنك : قال : فعلت ، قال : ثم جاء به إلى إسماعيل بن جعفر بن محمد فقال : بالله إنه لابنى ، قد رضع بلبن زوجتى وقد حبوتك به ، ولم أر أحدا يستأهله سواك ، قل : فنظر إسماعيل إلى فتنة من الفتن فأمر به فذبح وسُمِط ، فأقبل عليه أشعب ، فقال : المكافأة ، فقال : ما عندي والله اليوم شيء ، ونحن من تعرف ، وذلك غير فائت لك ، فلما يئس منه قام من عنده فدخل على أبيه جعفر ابن محمد ، ثم اندفع يشهق حتى التقت أضلاعُه ، ثم قال : أخلنى ، قال : ما معنا أحد يسمع ولا عين عليك ، قال : وثب ابنك إسماعيل على ابنى فذبجه وأنا أنظر إليه ، قال : فارتاع

٩٠
١٧

جعفر وصاح: وَيْلَكَ! وفيم؟ وتريد ماذا؟ قال: أَمَا مَا أُرِيدُ فَوَاللَّهِ مَا لِي فِي إِسْمَاعِيلِ حِيلَةٌ وَلَا يَسْمَعُ هَذَا سَامِعٌ أَبَدًا بَعْدَكَ. فجزاه خيراً وأدخله منزله، وأخرج إليه مائتي دينار وقال له: خذ هذه ولك عندنا ما تُحِبُّ، قال: وخرج إلى إسماعيل لا يُبْصِرُ ما يَطَأُ عَلَيْهِ، فإذا به مُتَرَسِّلٌ فِي مَجْلِسِهِ، فلما رأى وجهَ أبيه نَكِرَهُ، وقام إليه، قال: يَا إِسْمَاعِيلُ أَوْ فَعَلْتَهَا بِأَشْعَبٍ؟ قُلْتَ وَلَدَهُ، قال: فَاسْتَضْحَكُ وَقَالَ: جَاءَنِي بِجَدَى مِنْ صَفْتِهِ كَذَا، وَخَبَّرَ مَا لَخَبَّرَ، فَأَخْبِرْهُ أَبَوْهُ مَا كَانَ مِنْهُ وَصَارَ إِلَيْهِ. قال: فَكَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ لِأَشْعَبٍ: رَعَبْتَنِي رَعَبَكَ اللَّهُ^(١) فيقول: رَوْعَةُ ابْنِكَ وَاللَّهِ إِيَّايَ فِي الْجَدَى أَكْبَرُ مِنْ رَوْعَتِكَ أَنْتَ فِي الْمَائِي الدِّينَارِ.

أخبرنا أحمد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيِّ^(٢) قال: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ — قال: وَعُمَيْرُ لَقَبٌ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ — عَنْ أَشْعَبٍ قَالَ:

أَتَيْتُ خَالَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ لَيْلَةَ أَسْأَلُهُ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا أُعْطِي عَلَى مِثْلِهَا، قُلْتَ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاءُكَ، فَقَالَ: قُمْ فَإِنْ قُدِرَ شَيْءٌ فسيكون، قال: قَعَمْتُ، فَإِنِّي لَفِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، إِذْ لَقَيْتَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَشْعَبُ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْسَاقَ إِلَيْكَ رِزْقًا فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ؟ قُلْتَ: أَشْكُرُ اللَّهَ وَأَشْكُرُ مَنْ فَعَلَهُ، قال: كَمْ عِيَالُكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ قال: قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُجْرِيَ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ مَا كُنْتُ^(٣) حَيًّا، قال: مَنْ أَمْرُكَ؟ قل: لَا أَخْبِرُكَ مَا كَانَتْ هَذِهِ فَوْقَ هَذِهِ، يُرِيدُ السَّمَاءَ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا قَالَ: قُلْتَ: إِنْ هَذَا مَعْرُوفٌ يُشْكِرُ، قال: الَّذِي أَمَرَنِي لَمْ يَرُدْ شُكْرَكَ، وَهُوَ يَتَعْنَى^(٤) أَلَّا يَصِلَ مِثْلُكَ. قال: فَكُنْتُ أَخْذُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، قال: فَشَهِدْتُهُ قُرَيْشٌ وَحَفَلٌ لَهُ النَّاسُ قَالَ: فَشَهِدْتُهُ فَلَقَيْتَنِي ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا أَشْعَبُ

(١) ف: «رَعَبْتَنِي رَاعَكَ اللَّهُ».

(٢) ب: «السَّيْبِيُّ»، وفي مد، م: «السَّيْبِيُّ».

(٣) ف: «مَادَمْتُ حَيًّا».

(٤) ف: «وَهُوَ يَتَعْنَى».

حزن أشعب لوفاة
خالد بن عبد الله

انْتَفَ رَأْسُكَ وَلِحْيَتَكَ، هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُكَ الَّذِي كَانَ يُجْرَى عَلَيْكَ مَا كُنْتُ أُعْطِيكَ،
وَكَانَ وَاللَّهُ يَتَمَنَّى مَبَاعَدَةَ مِثْلِكَ، قَالَ : فَحَمَلَهُ وَاللَّهُ الْكَرَمُ إِذْ سَأَلْتَهُ أَنْ فَعَلَ بِكَ مَا فَعَلَ،
قَالَ عَمِيرُ : قَالَ أَشْعَبُ : فَعَمِلْتُ بِنَفْسِي وَاللَّهُ حِينَئِذٍ مَاحِلٌ وَحَرْمٌ .

أشعب في المسجد

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويه قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّازٍ قَالَ :
كَانَ أَشْعَبُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ يَدْعُو وَقَدْ قَبِضَ وَجْهَهُ فَصَيَّرَهُ كَالصُّبْرَةِ ^(١) الْجُمُوعَةَ ،
فَرَأَاهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَخَصَبَهُ ^(٢) وَنَادَاهُ : يَا أَشْعَبُ ، إِذَا تَنَاجَى رَبُّكَ فَتَنَاجِهِ
بِوَجْهِ طَلْقٍ ، قَالَ : فَأَرْخِي لِجَنِيهِ ^(٣) حَتَّى وَقَعَ عَلَى زَوْرِهِ ، قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ عَامِرٌ وَقَالَ :
وَلَا كُلَّ هَذَا .

جز أشعب لحيته

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي مُصَنَّبٌ قَالَ :

١٠

جَزَّ أَشْعَبُ لِحْيَتَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنْ
الْبَطَالُ ^(٤) أُمَاحٍ مَا يَكُونُ إِذَا طَالَتْ إِحْيِيَّتُهُ فَلَا تَجْزُزُ لِحْيَتَكَ .

طرائف من طبعه
وبخله

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

وَقَفَّ أَشْعَبُ عَلَى امْرَأَةٍ تَعْمَلُ طَبَقَ خُوصٍ فَقَالَ : لَتَكَبِّرِيهِ فَقَالَتْ : لَمْ ؟ أَتُرِيدُ أَنْ
تَشْتَرِيَهُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ يَشْتَرِيَهُ إِنْسَانٌ فَيُهْدِيَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَيَكُونُ كَبِيرًا خَيْرَ مَنْ
أَنْ يَكُونَ صَغِيرًا .

٩١
١٧

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

(١) الصبرة : الكومة من الطعام . وفي ف : « كالسفرة » .

٢٠

(٢) ب : « وضعه » .

(٣) اللحي : عظم الحنك وهو الذي عليه الأسنان . وفي ف : « وإنما تناجي ربك فتناجيه ... »

(٤) البطال : المتعطل .

قال : أخبرنا المدائني ، قال : قالت صديقةُ أشعب لأشعب : هَبْ لِي خَاتَمَكَ أَذْكَرَكَ بِهِ ،
قال : اذْكَرْنِي أَنِّي مَنَعْتُكَ إِيَّاهُ ؛ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ .

أخبرني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : أخبرنا أبو مُسْلِمٍ قال :
أخبرنا المدائني قال .

قال أشعب مرة للصبيان : هذا عمرو بن عثمان يقسم مالا ، فمضوا ، فلما أبطؤوا عنه
اتبعهم ؛ يحسب أن الأمر قد صار حقاً كما قال .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، قال : أخبرنا
المدائني قال :

دعا زيادُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أشعبَ فتغذّى معه ، فضرب بيده إلى جَدْيٍ بين يديه ، وكان
زياداً أحد^(١) البخلاء بالطعام ، فغاضه ذلك ، فقال لخدمته : أخبروني عن أهل السجن إمام
يصلّي بهم ؟ وكان أشعبُ من القراء لكتاب الله تعالى ، قالوا : لا ، قال : فأدخلوا أشعب
فصيّروه إماماً لهم ، قال أشعبُ : أو غير ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال أحلف لك — أصلحك
الله — ألا أذوق جَدْيًا أبداً ، فخلّاه .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : أخبرنا أبو مسلم ، قال : أخبرنا
المدائني قال :

رأيتُ أشعبَ بالمدينة يُقَلِّبُ مالا كثيراً فقلتُ له : ويحك ما هذا الحرص ! ولعلك أن
تكونَ أيسرَ ممن تطلب منه^(٢) قال : إني قد مهرتُ في هذه^(٣) المسألة ، فأنا أكره أن
أدعها فتنفلت مني .

(١) ب : «أخا البخلاء» .

(٢) ب : « ... ولعلك أن تكونَ أسيراً ممن تطلب منه » ٢٠

(٣) ب : «إني قد مهدت المسألة» .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : أخبرنا أبو مسلم قال : أخبرنا المدائني قال :

قيل لأشعب : ما بلغ من دمعك ؟ قال : ما رأيت اثنين يتساران قط إلا كنت أراهما يأمران لي بشيء .

• أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا أبو مسلم قال : أخبرنا المدائني قال :

قال أشعب لأمه : رأيتك في النوم مطلية بصل وأنا مطلي بعذرة : فقالت : يافاسق هذا عملك الخبيث كساك^(١) الله عز وجل ، قال : إن في الرؤيا شيئاً آخر ، قالت : ماهو ؟ قال : رأيتني أطلعك وأنت تلطميني^(٢) ، قالت : لعنك الله يافاسق .

١٠ أخبرنا أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال : أخبرنا أبو مسلم قال : أخبرنا المدائني قال :

كان أشعب يتحدث إلى امرأة بالمدينة حتى عرف ذلك ، فقالت لها جاراتها يوماً : لو سألتك شيئاً فإنه مؤسر ، فلما جاء قالت : إن جاراتي ليقلن لي : ما يصلك بشيء ، فخرج نافرأ من منزلها ، فلم يقربها شهرين ، ثم إنه جاء ذات يوم فجلس على الباب ، فأخرجت إليه قدحاً ملآن ماء ، فقالت : اشرب هذا من الفزع ، فقال : اشربيه أنت من الطمع .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال : حدثني محمد بن القاسم قال : أخبرنا أبو مسلم وأحمد ابن يحيى — واللفظ لأحمد — قال : أخبرنا المدائني عن جهم بن خلف قال :

حدثني رجل قال : قلت لأشعب : لو تحدثت عندي العشيّة ؟ فقال : أكره أن يجيء ثقيل ، قال : قلت : ليس غيرك وغيري قال : فإذا صليت الظهر فأنا عندك ،

(١) ف : « ألبسك الله »

(٢) اطع الشيء : لمسه .

٩٢
١٧

فصلى وجاء ، فلما وضعت الجارية الطعام إذا بصديق لي يدق الباب ، قال : ألا ترى قد صرتُ إلى ما أكره ؟ قال : قلت : إن عندي فيه عشر خصال ، قال : فما هي ؟ قال : أولها أنه لا يأكل ولا يشرب ، قال : التسع الخصال لك ، أدخله . قال أبو مسلم : إن كرهت واحدة منها لم أدخله .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : أخبرنا أبو مسلم قال : أخبرنا المدائني قال :

دخل أشعب يوماً على الحسين بن عليّ وعنده أعرابي قبيح المنظر مختلف الخلقة ، فسبح أشعب حين رآه ، وقال للحسين عليه السلام : بأبي أنت وأُمي ، أتأذن لي أن أسلح عليه ؟ فقال الأعرابي : ما شئت ، ومع الأعرابي قوس وكنانة ، ففوق له سهماً وقال : والله لئن فعلت لتكونن آخر سلحة سَلَحْتَهَا ، قال أشعب للحسين : جُعِلْتُ فداءك ، قد أخذني القولنج ^(١) .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال : حدثني محمد بن القاسم ، قال أخبرنا أبو مسلم ، قال : أخبرنا المدائني قال :

ذكر أشعبُ بالمدينة رجلاً قبيح الاسم ، قيل له : يا أبا العلاء ، أتعرف فلاناً ؟ قال : ليس هذا من الأسماء التي عُرِضَتْ على آدم .

وجدتُ في بعض الكتب ، عن أحمد بن الحارث الخراز ^(٢) ، عن المدائني قال : نوضاً أشعبُ ففسل رجله اليسرى وترك اليمنى قفيل له : لِمَ تركتَ غسلَ اليمنى ؟ قال : لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : أُمِّي غُرٌّ مُحَجَّجُونَ من آثار الوضوء ، وأنا أَحِبُّ أن أكون أغرٌّ مُحَجَّجاً مُطْلَقَ اليمنى ^(٣) .

٢٠ (١) القولنج : مرض معوي مؤلم يصعب معه خروج البراز والريح .

(٢) ب : « الخراز » .

(٣) ب : « وأغر محجل ثلاث مطلق اليمنى » .

وأخبرت بهذا الإسناد قال:

سَمِعَ أَشْعَبُ حُبِّي الْمَدِينِيَّةَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، فَقَالَ لَهَا :
يَا فَاسِقَةَ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلِي اللَّهَ الْمَغْفِرَةَ إِنَّمَا سَأَلْتِيهِ عَمَرَ الْأَبَدِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لَهَا أَبَدًا .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا
الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ :

سَاوَمَ أَشْعَبُ رَجُلًا بِقَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ : لَا أَنْقُصُهَا عَنْ دِينَارٍ ، قَالَ أَشْعَبُ :
أَعْتَقَ مَا أَمَّاكَ لَوْ أَنَّهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا طَافَتْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَقَعَ مَشْوِيًّا بَيْنَ رَغِيفَيْنِ مَا أَخَذَتْهَا بِدِينَارٍ .
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى إِسْمَاعِيلِ الْأَعْرَجِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
فَالْوُذْجَةَ ، وَأَشْعَبُ حَاضِرٌ ، قَالَ : كَلِّ يَا أَشْعَبُ ، فَلَمَّا أَكَلَ مِنْهَا قَالَ : كَيْفَ تَجِدُهَا
يَا أَشْعَبُ ؟ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ عُمِلَتْ قَبْلَ أَنْ يُوحِيَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ إِلَى النَّحْلِ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْحَلَاوَةِ شَيْءٌ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

سَأَلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَشْعَبَ عَنْ طَمَعِهِ ، قَالَ : قُلْتُ لَصِبِّيَانِي مَرَّةً : هَذَا سَالِمٌ
قَدْ فَتَحَ بَابَ صَدَقَةِ عُمَرَ (١) ، فَاذْطَلِقُوا يُعْطِيَكُمْ تَمْرًا ، فَمَضَوْا ، فَلَمَّا أَبْطَأُوا ظَنَنْتُ أَنَّ
الْأَمْرَ كَمَا قُلْتُ فَاتَّبَعْتُهُمْ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ
قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

(١) مد : وصلقاته .

بيننا أشعبُ يوماً يتغذى إذ دخلت جارة^(١) له ، ومع أشعب امرأته تأكل ، فدعاها لتتغذى ، فجاءت الجارة^(١) فأخذت العرقوبَ بماعليه — قال : وأهل المدينة يسمونه عرقوبَ رب البيت — قال : فقام أشعب فخرج ثم عاد فدفق الباب ، فقالت له امرأته : يا سخي العين مالك ! قال : أدخل ؟ قالت : أتستأذنُ أنت ، وأنت رب البيت ؟ قال : لو كنتُ رب البيت ما كانت العرقوبُ بين يدي هذه .

أخبرني بعض أصحابنا قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير ، قال : أشعب يبكي نفسه حدثني مصعب قال : قال لي ابن كليب :

٩٣
١٧

حدثتُ مرةً أشعب بملحة فبكى ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : أنا بمنزلة شجرة الموز إذا نشأت ابنتها قطعت ، وقد نشأت أنت في موالى وأنا الآن أموت ، فإنما أبكى على نفسي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :

كان أشعبُ الطمع يُغنى وله أصواتٌ قد حُكِيت عنه ، وكان ابنه عُبَيْدة يغنيها ، فمن أصواته هذه :

أروني مَنْ يقوم لكم مقامى إذا ما الأمرُ جلَّ عن الخطابِ
إلى مَنْ تَفزعون إذا حَثوْثُم بأيديكم على من الترابِ

أشعب وسكينة
بنت الحسين

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا شُعَيْب بن عُبَيْدة بن أشعب ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

كانت سُكَيْنَةُ بنتُ الحسين بن علي عليهم السلام عند زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان

- قال : وقد كانت أحلفته ألا يمنعها سفرأ ولا مدخلأ ولا مخرجأ قالت : اخرج بنا إلى حمران^(١) من ناحية عُسْفان ، فخرج بها فأقامت ، ثم قالت له : اذهب بنا نعتمر ، فدخل بها مكة ، فأتاني آتٍ ، فقال : تقول لك ديباجة الحرم — وهي امرأة من ولد عتّاب بن أسيد — : لك عشرون ديناراً إن جئتني بزيد بن عمرو الليلة في الأبطح ،^(٢) قال أشعب : وأنا أعرف سُكينة وأعلم ما هي ، ثم غلب على طباع السوء والشره ، قتل لزيد فيما بيني وبينه : إن ديباجة الحرم أرسلت إلي بكيت وكيت ، فقال : عِدْها الليلة بالأبطح^(٣) ، فأرسلت إليها فواعدتها الأبطح وإذا الديباجة قد افترشت بساطاً في الأبطح وطرحت النمارق ، ووضعت حشايا وعايها أنماط ، فجلست عليها ، فلما طلع زيد قامت إليه ، فتلقته وسلمت عليه ، ثم رجعت إلى مجلسها ، فلم نشب أن سمعنا شحيج بغلة سكينة ، فلما استبانها زيد قام فأخذ بركابها ، واختبأت ناحية ، فقامت الديباجة إلى سكينة فتلقتها وقبّلت بين عينيها ، وأجلستها على الفراش ، وجلست هي على بعض النمارق ، قالت سكينة : أشعب والله صاحب هذا الأمر ، ولست لأبى إن لم يأت يصيح صياح الهرة^(٤) لن يقوم لي بشيء أبداً ، فطلعت على أربع أصبح صياح الهرة^(٥) ، ثم دعت جاريةً معها بحجر كبير فحنت منه وأكثرت ، وصبت في حجر الديباجة ،^(٦) وحفنت لمن معها فصبت في حجورهن^(٧) وركبت وركب زيد وأنا معهم ، فلما صارت إلى منزلها قالت لي : يا أشعب أفعلتها ؟ قلت : جعلت فداك ، إنما جعلت لي عشرين ديناراً ، وقد عرفت طمعي وشرهي ، والله لو جعلت لي العشرين ديناراً على قتل أبوي لقتلتها ، قال : فأمرت بالرحيل إلى الطائف ، فأقامت بالطائف وحوطت^(٨) من ورائها بمحيطان ومنعت زيدا أن يدخل عليها . قال : ثم قالت لي يوماً : قد أئمتنا في زيد وفعلتنا^(٩) ما لا يحل لنا ، ثم أمرت بالرحيل إلى المدينة ، وأذنت لزيد فجاءها .

(١) حمران : ماء في ديار الرباب (معجم البلدان) . وفي ب ، مد : «حمدان» ، تحريف .

(٢-٣) التكملة من ف . (٣-٣) التكملة من ف .

(٤-٥) التكملة من ف . (٥) ف : «وأساطت» .

(٦) ف : «وعلنا ما لا يحل لنا» .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سلمة قال :

جاء أشعبُ إلى مجلس أصحابنا فجلس فيه ، فمرت جارية لأحدهم بحزمة عراجين من صدقة عمر ، فقال له أشعبُ : فديتُك ، أنا محتاج إلى حطب فمر لي بهذه الحزمة ، قال : لا ، ولكن أعطيك نصفها على أن تحدثني بحديث ديباجة الحرم ، فكشف أشعبُ ثوبه عن استه واستوفز وجعل يخنس^(١) ويقول : إن لهذا زماناً^(٢) ، وجعلت خصيتاه تخطآن الأرض ، ثم قال : أعطاني والله فلان في حديث ديباجة الحرم عشرين ديناراً ، وأعطاني فلان كذا ، وأعطاني فلان كذا ، حتى عد أموالاً ، وأنت الآن تطلبها مني بنصف حزمة عراجين ! ثم قام فانصرف . وفي ديباجة الحرم يقول عمرُ بنُ أبي ربيعة :

صوت

ذهبت ولم تلم بديباجة الحرم وقد كنت منها في عناء وفي سقم
جئنت بها لما سمعت بذكرها وقد كنت مجنوناً بجاراتها القدم
إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجراً بالحزن من حرّة أصم^(٣)
غناه مالك بن أبي السّمح من رواية يونس عن حبش^(٤)

قال الزبير : وحدثني شعيب بن عبيدة عن أبيه قال :

دخل رجل من قريش على سكينه بنت الحسين عليهما السلام ، قال : فإذا أنا بأشعب متفحج^(٥) جالس تحت السرير ، فلما رأيته جعل يقرقر مثل الدجاجة فجعلت أنظر إليه وأعجب ، قالت : مالك تنظر إلى هذا ؟ قلت : إنه لعجب ، قالت : إنه خبيث ، قد أفسد علينا أمورنا بغبائوته ، فحضنته بيض دجاج ، ثم أقسمت أنه لا يقوم عنه حتى ينفق^(٦) .

(١) استوفز في قعدته : قعد متصباً غير مطمئن . وخنس : تأخر .

(٢) ف : « أف لهذا زماناً ، أف لهذا زماناً » بدل : « إن لهذا زماناً »

(٣) ف : « من صخرة أصم »

(٤) ب ، مد ، م : « غير مجنس » بدل « عن حبش » .

(٥) المتفحج : المفرج بين رجله .

(٦) ف : « يثقب » .

وهذا الخبر عندنا غير مشروح ، ولكن هذا ما سمعناه ، ونسخته على الشرح من أخبار إبراهيم ابن المهدي التي رواها عنه يوسف بن إبراهيم ، وقد ذكر في أخبار سكينه .

وروى عن أحمد بن الحسن البزاز : وجدت بخط ابن الوشاء عن أبي الوشاء ، عن الكديمي عن أبي عاصم قال : قيل لأشعب الطامع : أرأيت أحداً قط أطمع منك ، قال : نعم كلباً يتبعني أربعة أميال على مضغ العلك^(١) .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، وعمى عبدالعزيز بن أحمد^(٢) ، وحبيب بن نصر المهلب قالوا : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب ، عن عثمان بن المنذر ، عن عبد الله بن أبي بشر بن عثمان بن المغيرة قال :

سمعتُ جليلةً شديدة مقبلة من البلاط ، وأسرعت فإذا جماعة مقبلة ، وإذا امرأة قد فرعتهم طولاً ، وإذا أشعب بين أيديهم بكفه دُفٌّ وهو يغني به ويرقص ويحرف استه .
ويحركها ويقول :

ألا حيّ التي خرجت قبيل الصبح فاخترت
يقال بعينها رمدٌ ولا والله ما رمدت

فإذا تجاوز في الرقص الجماعة رجع إليهم حتى يُخالطهم ويستقبل المرأة فيغني في وجهها وهي تبسم وتقول : حسبك الآن ، فسألت عنها ، فقالوا : هذه جارية صريم المغنية استلحقها صريم عند موته ، واعترف بأنها بنته ، فحأكت ورثته^(٣) إلى السلطان ، فقامت لها البيعة فألحقها به وأعطاه الميراث منه ، وكانت أحسن خلق الله غناءً ، كان يضرب بها المثل في الحجاز فيقال : أحسن من غناء الصريمية .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : وحدثني أبي قال :

(١) العلك : اللبان .

(٢) كذا في جميع النسخ و ترجع أن يكون أحمد بن عبد العزيز .

(٣) ف : « فخاصمت ورثته » .

اجتازت جنازة الصُّرَيْمِيَّة بأشعب وهو جالس في قوم من قريش فبكى عليها ثم قال: ذهب اليوم الغناء كله، وعلى أنها الزانية كانت — لا رحمها الله — شرَّ خلق الله، قيل: يا أشعب ليس بين بكائك عليها ولعنك إياها فصلٌ في كلامك، قال: نعم، كنا نجيتها الفاجرة بكبش، فيطبخ لنا في دارها ثم لاتعشينا — يشهد الله — إلا بسلق.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: قال حدثنا مصعب: أشعب والغاضري

٩٥
١٧

بلغ أشعب أن الغاضري^(١) قد أخذ في مثل مذهبه ونواذره، وأن جماعة قد استطابوه، فرقبه حتى علم أنه في مجلس من مجالس قريش يحادثهم ويضحكهم فصار إليه، ثم قال له: قد بلغني أنك قد نحوت نحوى وشغلت عني مَنْ كان يألُفني فإن كنت مثلي فافعل كما أفعل، ثم غَضُنْ^(٢) وجهه وعرضه وشنَّجه حتى صار عرضه أكثر من طوله، وصار في هيئة لم يعرفه أحد بها، ثم أرسل وجهه وقال له: افعل هكذا وطول وجهه حتى كاد ذقنه يجوز صدره، وصار كأنه وجه الناظر في سيفه، ثم نزع ثيابه وتحادب فصار في ظهره حدة كسنام البعير، وصار طوله مقدار شبر أو أكثر، ثم نزع سراويله وجعل يمد جلد خُصْبيه حتى حكَّ بهما الأرض، ثم خلاهما من يده ومشى فجعل يخنس^(٣) وهما يخطآن الأرض، ثم قام فتطاول وتمدد وتمطى حتى صار أطول ما يكون من الرجال، فضحك والله القوم حتى أغمى عليهم وقطع الغاضري فما تكلم بنادرة، ولا زاد على أن يقول: يا أبا العلاء لا أعاود ما تكره، إنما أنا تلميذك وخرَّيجك، ثم انصرف أشعب وتركه.

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال: حدثنا يوسف بن إبراهيم، عن إبراهيم بن المهدي، عن عبيدة بن أشعب، عن أبيه: أنه كان مولده في سنة تسع من الهجرة، وأن أباه كان من مماليك عثمان، وأن أمه كانت تنقل كلام أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعضهن إلى بعض، فتلقى بينهن الشر، فتأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك،

(٢) غَضُنْ وجهه: ثناه. وفي ب: «غض»

(١) ب: «الناصري».

(٣) خنس: تخلف وتوارى.

فدعا الله عز وجل عليها فأماها ، وعُمِّرَ ابنُها أشعب حتى هلك في أيام المهدي .
 وكان في أشعب خِلالٌ ، منها أنه كان أطيبَ أهل زمانه عشرةً وأكثرهم نادرةً ،
 ومنها : أنه كان أحسنَ الناسِ أداءً لغناء سمعه ، ومنها : أنه أقوم أهل دهره بحجج المعزلة
 وكان امراً منهم .

كان من المعزلة

- قال إبراهيم بن المهديّ فحدثني عُبَيْدَةُ بْنُ أَشْعَبٍ ، عن أبيه قال : بلغني أن عبد الله
 ابن عمر كان في مال له ^(١) يتصدق بشمرته ، فركبتُ ناضحاً ^(٢) ووافيته في ماله ، فقلتُ : يا ابن
 أمير المؤمنين ويا ابن الفاروق أوقِرْ لي بعيري هذا تمرًا ، فقال لي : أَمِنْ المهاجرين أنت ؟
 قلتُ : اللهم لا ، قال : فمن الأنصار أنت ؟ قلتُ : اللهم لا ، قال : أَمِنْ التابعين بإحسان ؟
 قلتُ : أرجو ، فقال : إلى أن يُحَقِّقَ رجائك ، قال : أَمِنْ أبناء السبيل أنت ؟ قلتُ :
 لا ، قال : فعلامَ أوقِرَ لك بعيرَكَ تمرًا ؟ قلتُ : لأنني سائل ، وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : « إن أُنَاكَ سائل على فرس فلا تردّه » ، فقال : لو شئنا أن نقول لك : إنه قال :
 لو أُنَاكَ على فرس ، ولم يقل أُنَاكَ على ناضح بعير ^(٣) قلنا ، ولكنني أُمسِكُ عن ذلك
 لاستغنائِي عنه ؛ لأنني قلت لأبي عمر بن الخطاب : إذا أُنَانِي سائل على فرس يسألني أعطيته ؟
 فقال : إني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني عنه ، فقال لي : نعم إذا لم تصب
 راجلاً ونحن أيها الرجل نُصِيبُ رجالة فعلامَ أعطيك وأنت على بعير ؟ قلتُ له : بحق
 أبيك الفاروق ، وبحق الله عز وجل ، وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أوقرته
 لي تمرًا ، فقال لي عبد الله : أنا مؤقِرُّه لك تمرًا ، ووحق الله ووحق رسوله لئن عاودت
 استخلافِي لا أبررتُ لك قسَمك ، ولو أُنَاكَ اقتصرت على استخلافِي بحق أبي عليّ في
 تمره أعطيكها لما أنفدت قسَمك ، لأنني سمعت أبي يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال : لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إلى مسجد لرجاء الثواب إلا إلى المسجد الحرام ومسجدي

أشعب وعبد الله
ابن عمر

(١) ف : « بلغني مكان عبد الله بن عمر في مال له » (٢) الناضح : البعير يتسقى عليه .

(٣) ف : « أُنَاكَ على بعير » .

٩٦
١٧

بَيْتَرَبَ ، وَلَا يُبْرِئُ امْرُؤٌ قَسَمَ مُسْتَحْلِفَهُ إِلَّا أَنْ يَسْتَحْلِفَهُ بِحَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ
للسودان في تلك الحال ^(١) : «أَوْقِرُوا لَهُ بَعِيرَهُ تَمْرًا ، قَالَ : وَلِمَا أَخَذَ السُّودَانُ فِي حَشْوِ الْغَرَائِثِ
قُلْتُ : إِنْ السُّودَانُ أَهْلُ طَرْبٍ ، وَإِنْ أَطْرَبْتُهُمْ أَجَادُوا حَشْوَ غَرَائِثِي ، فَقُلْتُ : يَا بَنَ
الْفَارُوقِ ، أَتَأْذِنُ لِي فِي الْغَنَاءِ فَأُغَنِّيكَ ؟ فَقَالَ لِي : أَنْتَ وَذَلِكَ ، ^(٢) فَانْدَفَعْتُ فِي النَّصَبِ ^(٣) ،
فَقَالَ لِي : هَذَا الْغَنَاءُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ نَعْرِفُهُ . ثُمَّ غَنَيْتُهُ صَوْتًا آخَرَ لَطَوَيْسَ الْمَغْنَى وَهُوَ :

خَلِيلِيَّ مَا أَخْفَى مِنْ الْحُبِّ نَاطِقٌ وَدَمْعِي بِمَا قُلْتُ الْغَدَاةَ شَهِيدٌ ^(٤)

فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : يَا هَنَاهُ ، لَقَدْ حَدَّثْتَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ ، قَالَ : ثُمَّ
غَنَيْتُهُ لِابْنِ سُرَيْجٍ :

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْدموعِ السَّفَاحِ وَابْنُكِ عَلَى قَتْلَى قُرَيْشِ الْبِطَاحِ

قَالَ : يَا أَشْعَبَ ، وَيْحَكَ ، هَذَا يَحْقِيقُ الْفَوَادَ — أَرَادَ : يَحْرِقُ الْفَوَادَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أُلْتِغَ
لَا يُبَيِّنُ بِالرَّاءِ وَلَا بِاللَّامِ . قَالَ أَشْعَبُ : وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَرَانِي إِلَّا اسْتِعَادَنِي هَذَا الصَّوْتُ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَسَّكَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ :
لَقِي أَشْعَبَ صَدِيقٌ لِأَبِيهِ فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ يَا أَشْعَبَ ، كَانَ أَبُوكَ أَلْحَى وَأَنْتَ أَثْطُ ^(٥)
فَأَلِي مَنْ خَرَجْتَ ؟ . قَالَ : إِلَى أُمِّي .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ :

لَقِي أَشْعَبُ سَالِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ : يَا أَشْعَبَ ، هَلْ لَكَ فِي هَرِيرِيسَ قَدْ أُعِدَّ لَنَا ؟
قَالَ : نَعَمْ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ : فَصِرْ إِلَيَّ ، فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : قَدْ

(١) ب : « ثُمَّ قَالَ للسودان في ذلك المال »

(٢) ف : « أَنْتَ وَرَأَيْكَ » . (٣) النَّصَبُ : نَوْعٌ مِنَ الْغَنَاءِ .

(٤) ب : « بَاطِلٌ » بَدَلُ « نَاطِقٌ » ، وَ« شَهِيدٌ » بَدَلُ « شَهِيدٌ » .

(٥) الْأَثْطُ : الْخَفِيفُ شَعْرُ اللَّحْيَةِ أَوِ الْحَاجِبِينَ .

وَجَّهَ إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ يَدْعُوكَ . قَالَ : وَيْحَكَ ، إِنْ لَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَرِيسَةً
 قَدْ دَعَانِي إِلَيْهَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَدَى مَتَى شِئْتَ ، وَسَالِمٌ إِنْمَا دَعَاكَ لِلنَّاسِ فَلَمْتَهُ ، وَلَيْسَ
 لِي بَدْءٌ مِنَ الْمَضِيِّ إِلَيْهِ . قَالَتْ : إِذَا يَغْضَبُ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : آ كُلْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ أَصِيرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ .
 فَجَاءَ إِلَى سَالِمٍ وَجَعَلَ يَا كُلُّ أَكُلٍ مُتَعَالٍ فَقَالَ لَهُ : كُلُّ يَا أَشْعَبُ وَابْعَثْ مَا فَضَّلَ
 عَنْكَ إِلَى مَنْزِلِكَ ، قَالَ : ذَاكَ أُرِدْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأَتَى ، فَقَالَ : يَا غَلَامُ ، احْمِلْ هَذَا إِلَى
 مَنْزِلِهِ ، فَحَمَلَهُ وَمَضَى مَعَهُ فَجَاءَ بِهِ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ لَهُ : ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ ، قَدْ حَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ
 لَا يُكَلِّمَكَ شَهْرًا ، قَالَ : دَعِينِي وَإِيَّاهُ ، هَاتِي شَيْئًا مِنْ زَعْفَرَانٍ ، فَأَعْطَتْهُ وَدَخَلَ الْحَمَامُ يَمْسَحُ
 عَلَى وَجْهِهِ وَيَدِيهِ ^(١) وَجَلَسَ فِي الْحَمَامِ حَتَّى صَفَّرَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مَتَكِّنًا عَلَى عَصَا يُرْعِدُ ، حَتَّى أَتَى
 دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، فَلَمَّا رَأَاهُ حَاجِبُهُ قَالَ : وَيْحَكَ ، بَاغَتْ بِكَ الْعَلَّةُ مَا أُرَى ؟ وَدَخَلَ
 وَأَعْلَمَ صَاحِبَهُ فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ إِذَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ ، فَجَعَلَ يَزِيدُ فِي الرُّعْدَةِ
 وَيُقَارِبُ الْخَطُوءَ ، فَجَلَسَ وَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَقِلَّ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ظَلَمْنَاكَ يَا أَشْعَبُ فِي غَضَبِنَا
 عَلَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : مَالِكَ وَيْلَكَ ! أَلَمْ تَكُنْ عِنْدِي آفًا وَأُكَلَّتْ هَرِيسَةٌ ؟ فَقَالَ لَهُ :
 وَأَيُّ أَكُلٍ تَرَى بَنِي ؟ قَالَ : وَيْلَكَ ! أَلَمْ أَقُلْ لَكَ كَيْتَ وَكَيْتَ وَتَقُلْ لِي كَيْتَ وَكَيْتَ ؟ قَالَ لَهُ :
 شُبَّهَ لَكَ ، قَالَ : لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخْضَنُ الشَّيْطَانَ يَتَشَبَّهُ بِكَ . وَيْلَكَ !
 أَجَادُ أَنْتَ ؟ قَالَ : عَلَىَّ وَعَلَىَّ إِنْ كُنْتُ خَرَجْتُ مِنْذُ شَهْرٍ ^(٢) فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : اعْزُبْ
 وَيْحَكَ أَتَبَهَّتُهُ ، لَا أُمُّ لَكَ ! قَالَ : مَا قُلْتُ إِلَّا حَقًّا ، قَالَ : بِحَيَاتِي أَصْدُقْنِي وَأَنْتَ آمِنٌ مِنْ
 غَضَبِي ، قَالَ : لَا وَحَيَاتِكَ لَقَدْ صَدَقَ . ثُمَّ حَدَّثَهُ بِالْقِصَّةِ فَضَحِكَ حَتَّى اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ .

^(٣) أَخْبَرَنِي رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ :

أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا وُلِّاهُ دِمَشْقَ بَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَشْعَبَ ، وَكَانَ يَقْدُمُ عَلَيْهِ مِنْ

الْحِجَازِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْرَبَ .

ابنه يذكر بعض
 طرائف أبيه

(٢) ف : « إِنْ كُنْتُ رَأَيْتَكَ مِنْذُ شَهْرٍ » .

(١) ف : « وَبَدَنَهُ » .

(٣) سَقَطَ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ ب ، وَأُثْبِتَ مِنْ ف ، مَا ، م .

قال إبراهيم : وكان يحدثني من حديث أبيه بالطرائف :

عادلته^(١) يوماً وأنا خارج من دمشق في قبة على بغل لأهول بحديثه ، فأصابنا في الطريق بردٌ شديد فدعوتُ بدوَّاج سمور^(٢) لألبسه ، فأثَّبت به فلما لبسته أقبلتُ على ابن أشعب فقلت : حدثني بشيء من طمع أهلك . فقال لي : مالك ولأبي ، ها أنا إذ دعوتُ بالدوَّاج فما شككتُ والله في أنك إنما جئتَ به لي ، فضحكتُ من قوله ، ودعوتُ بغيره فلبسته وأعطيته إياه ، ثم قلت له :

ألا أهلك ولدٌ غيرك ؟ فقال : كثير ، فقلت : عشرة ؟ قال : أكثر ، قلت : فخمسون ؟ قال : أكثر كثير ، قلت : مائة ؟ قال : دع المئتين وخذ الألف ، فقلت : ويلك ! أي شيء تقول ؟ أشعبُ أبوك ليس بينك وبينه أب ، فكيف يكون له ألف من الولد ؟ فضحك ثم قال : لي في هذا خبر ظريف ، فقلت له : حدثني به ، فقال :

كان أبي منقطعاً إلى سُكينة بنت الحسين ، وكانت متزوجة بزيد بن عمرو بن عثمان ابن عفان وكانت محبة له ، فكان لا يستقر معها ، تقول له : أريد الحج فيخرج معها ، فإذا أفضوا إلى مكة تقول : أريد الرجوع إلى المدينة ، فإذا عاد إلى المدينة ، قالت : أريد العمرة ، فهو معها في سفر لا ينقضي . قال عبد الله : فحدثني أبي قال :

كانت قد حلفتُ بما لا كفارة له ألا يتزوج عليها ولا يتسرَّى ولا يُلمَّ بنسائه وجواربه إلا بإذنها ، وحجَّ الخليفة في سنة من السنين فقال لها : قد حجَّ الخليفة ولا بدَّ لي من لقائه ، قالت : فاحلفُ بأنك لا تدخلُ الطائفَ ، ولا تُلمَّ بجواربك على وجه ولا سبب ، فحلف لها بما رَضِيتُ به من الأيمان على ذلك ، ثم قالت له : احلفُ بالطلاق ، فقال : لا أفعل ، ولكن ابعثي معي بثقتك ، فدعنتني وأعطتني ثلاثين ديناراً وقالت لي : اخرجْ معه ، وحلفتني

٢٠ (١) عادله : ركب معه .

(٢) الدوَّاج : اللحاف الذي يلبس . والسمور : حيوان بري يتخذ من جلده فراء ثمينة ليها وخفتها

وإذقاتها .

بطلاق بنت وردان زوجتي ألا أطلقَ له الخروجَ إلى الطائف بوجه ولا سبب، فخلعتُ لها
بما أثلج صدرها، فأذنتُ له فخرج وخرجتُ معه. فلما حاذينا الطائف قال لي: يا أشعب،
أنت تعرفني وتعرف صنائعي عندك، وهذه ثلاثمائة دينار، خذها بارك الله لك فيها وأذن
لي أَلَمْ بجواري، فلما سمعتها ذهب عقلي ثم قلت: يا سيدي. هي سُكينة، فالله الله في.
قال: أو تعلم سُكينة الغيب! فلم يزل بي حتى أخذتها وأذنتُ له، فمضى وبات عند جواريه.
فلما أصبحنا رأيتُ آياتَ قوم من العرب قرييةً منا، فلبستُ حُلَّةً وثني كانت لزبد قيمتها
ألف دينار، وركبتُ فرسه وجئتُ إلى النساء فسلمتُ فرددن، ونسبني فانتسبتُ نسبَ
زيد، فحادثتني وأنسن بي. وأقبل رجال الحى، وكما جاء رجل سأل عن نسبي فخبرته هابني
وسلم عليّ وعظمتني وانصرف، إلى أن أقبل شيخٌ كبير منكر مبطون، فلما خُبر بي ونسبي
شال حاجبيه عن عينه، ثم نظر إليّ وقال: وأبي ما هذه خلقة قُرشي ولا شمائله، وما هو
إلا عبدٌ لم ناد، وعلمتُ أنه يريد شراءً، فركبتُ الفرسَ ثم مضيتُ، ولحقني فرماني بسهم فما
أخطأ قربوسَ السرج، وما شككتُ أنه يلحقني بآخر يقتلني فسلحتُ — يعلم الله —
في ثيابي فلوثها ونفذ إلى الحُلَّة فصيرها شهرة^(١)، وأتيتُ رَحْلَ زيد بن عمرو فجلستُ
أغسل الحُلَّة وأجففها، وأقبل زيد بن عمرو، فرأى مالِحق الحُلَّة والسرج، فقال لي:
ما القصة؟ ويليكَ! قلتُ: يا سيدي الصدقُ أُمجى، وحدثته الحديثَ فاغتاز ثم قال لي:
ألم يكفِكَ أن تلبس حلتى وتصنع بها ما صنعت، وتركب فرسى وتجلس إلى النساء حتى
انتسبت بنسبي وفضحتني، وجعلتني عند العرب ولا جأ جماشاً^(٢)، وجرى عليك ذُلٌّ نُسب
إليّ، أنا نَفِيٌّ من أبي ومنسوبٌ إلى أهلك إن لم أسؤك وأبلغ في ذلك.

ثم لقي الخليفة وعاد ودخلنا إلى سُكينة، فسألته عن خبره كله فخبرها حتى انتهى إلى ذكر

(١) الشهرة: ظهور الشيء في شدة.

(٢) الولا: الكثير الدخول. والجماش: المتعرض للنساء.

جواريه ، قتالت : إيه وما كان من خبرك في طريقك ؟ هل مضيت إلى جواريك بالطائف ؟ فقال لها : لا أدري ، سلى ثقتك . فدعني فسألتني ، وبدأت فحلفت لها بكل يمين محرجة أنه مامر بالطائف ولا دخلها ولا فارقني ، فقال لها : اليمين التي حلفت بها لازمة لي إن لم أكن دخلت الطائف وبث عند جوارى وغسلتهن^(١) جميعا ، وأخذ مني ثلاثمائة دينار ، وفعل كذا وكذا ، وحدثها الحديث كله وأراها الحلة والسرّج ، قتالت لي : أفعلتها يا أشعب ! أنا نفية من أبي إن أنفقتها إلا فيما يسوءك ، ثم أمرت بكبس^(٢) منزلي وإحضارها الدنانير فأحضرت ، فاشتريت بها خشبا ويضا وسرجينا ، وعملت من الخشب بيتا فحبستني فيه وحلفت ألا أخرج منه ولا أفارقه حتى أحضن البيض كله إلى أن ينقّب ، فمكثت أربعين يوما أحضن لها البيض حتى نقّب ، وخرج منه فراريج كثيرة فربّتهن وتناسكن فكنّ بالمدينة يسمين بنات أشعب ونسل أشعب ، فهؤلاء إلى الآن بالمدينة نسل يزيد على الألوف ، كلهن أهلى وأقاربي .

قال إبراهيم : فضحكت والله من قوله ضحكا ما أذكر أنّي ضحكت مثله قط ووصلته ، ولم يزل عندي زمانا حتى خرج إلى المدينة وبلغني أنه مات هناك^(٣) .

يتسور البستان

طلبا للطعام

٩٧

١٧

أخبرني أحمد قال : حدثنا مضعب بن عبد الله بن عثمان قال :

قال رجل لأشعب : إن سالم بن عبد الله قد مضى إلى بستان فلان ومعه طعام كثير ، فبادر حتى لحقه فأغلق الغلام الباب دونه ، فقسور عليه ، فصاح به سالم : بناتي وملك بناتي ، فناداه أشعب : لقد علمت مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما تريد^(٤) ، فأمر بالطعام فأخرج إليه منه ما كفاه .

يقوق مثل

الدجاجة

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا الزبير بن بكار

قال : حدثني عمي قال :

(١) غسلتهن : جامعتهن .

(٢) كبس دار فلان : هجم عليها فجأة وأحاط بها .

(٣) انتهى الخبر المشار إلى أوله في الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ .

(٤) سورة هود : ٧٩ .

بعثت سَكِينَةَ إلى أ. الزَّناد فجاءها تستفتيه في شيء، فاطَّلَعَ أَشْعَبُ عليه من بيت وجعل يَقْوِيْ مِثْلَ مَا تَقْوِيْ الدَّجَاجَةَ، قال: فسَبَّحَ أَبُو الزَّناد وقال: ما هذا؟ فضحكت وقالت: إن هذا الخبيث أفسد علينا بعض أمرنا، فخلقت أن يحضن بيضاً في هذا البيت ولا يفارقه حتى يَنْقُبُ، فجعل أَبُو الزَّناد يعجب من فعلها.

وقد أخبرني محمد بن جعفر النحويّ بخبر سَكِينَةَ الطويل على غير هذه الرواية، وهو قريب منها، وقد ذكرته في أخبار سَكِينَةَ بنت الحسين مفرداً عن أخبار أشعب هذه في أخبارها مع زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان.

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ قال: حدثنا مُصْعَبُ، قال: حدثني بعض المدنيين قال:

عبد يسلح في يده

كان لأشعب خَرْقٌ في بابه، فكان ينام ثم يُخْرِجُ يده من الخَرْقِ بطمع في أن يجيء إنسان يطرح في يده شيئاً من شدة الطمع، فبعث إليه بعض من كان يعبث به من مُجَّان آل الزُّبَيْرِ بعبءٍ له فسلح في يده، فلم يعد بعدها إلى أن يُخرج يده.

وأخبرني به الجوهريّ، عن ابن مَهْرُويه، عن محمد بن الحسن، عن مُصْعَبِ، عن بعض المدنيين فذكر نحوه ولم يذكر ما فعل به الماَجِن.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني محمد بن محمد الزُّبَيْرِيّ أبو طاهر قال: حدثنا يَحْيَى بن محمد بن أبي قتيلة قال: حدثني إسماعيل بن جعفر بن محمد الأعرج أن أشعبَ حَدَّثَهُ قال:

أشعب وسالم بن عبد الله بن عمر

جاءني فْتِيَةٌ من قُرَيْشٍ فقالوا: إنا نحب أن نسمع سالم بن عبد الله بن عمر صوتاً من الغناء وتعلمنا ما يقول لك، وجعلوا لي على ذلك جُعْلًا فتنّني،^(١) فدخلتُ على سالم فقلت:

(١) ف: «جُعْلًا قِلْبِي». والجعل: الأجر الذي يأخذه الإنسان على فعل شيء.

يا أبا عمر، إن لي مجالسةً وحرمةً ومودةً وسيناً، وأنا مولعٌ بالترثم، قال: وما الترم؟ قلت: الغناء، قال: في أي وقت؟ قلت: في الخلوة ومع الإخوان في المنزه، فأحب أن أسمعك، فإن كرهته أمسكتُ عنه، وغنيتهُ فقال: ما أرى بأساً، فخرجتُ فأعلمتهم، قالوا: وأي شيء غنيته؟ قلت: غنيته:

قرباً مربطاً النعمة مني لفتح حربٍ وائلٍ عن حياي^(١)

فقالوا: هذا بارد ولا حركة فيه، ولسنا نرضى، فلما رأيتُ دفعهم إياي وخفتُ ذهابَ ما جعلوه لي رجعتُ فقلت: يا أبا عمر، آخر، فقال: مالي ولك؟ فلم أملكه كلامه حتى غنيتُ، فقال: ما أرى بأساً، فخرجتُ إليهم فأعلمتهم فقالوا: وأي شيء غنيته؟ فقلت: غنيته قوله:

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا وأخو الحرب من أطاق النزالا
فقالوا: ليس هذا بشيء، فرجعتُ إليه فقال: مه، قلت: وآخر، فلم أملكه أمره حتى غنيتُ:

غِيضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي: ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا^(٢)

فقال: نهلاً نهلاً^(٣)، فقلت: لا والله إلا بذاك السداك، وفيه تمر عَجْوَةٌ من صدقة عمر فقال: هو لك، فخرجتُ به عليهم وأنا أخطرُ فقالوا: مه، فقلت: غنيتُ الشيخ:

غِيضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي

فطرب وفرض لي فأعطاني هذا، وكذبتهم، والله ما أعطانيه إلا استكفافاً حتى صمتُ.

(١) البيت للحارث بن عباد، وانظر الأماي ٢: ١٣١ ط دار الكتب

(٢) البيت لجرير في شرح ديوان جرير: ٧٨ ط الصاوي، وقبلة:

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك مايزال معينا

(٣) ف، مد: «مهلاً مهلاً». والنهل: ما أكل من الطعام.

قال ابن أبي سعد : السَّدَاك : الزَّيْلُ الكبير . وفرض لي أي تَقَطَّنِي ، يعني ما يَهَبُهُ
الناس للمَغْنِّين ويُسَمُّونه النُّقْطَ .

حدثني الجوهري قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثني قَعْنَبُ بنُ الحرز عن
الأصمعي قال : حدثني جعفر بن سليمان قال :

قدم أشعبُ أيامَ أبي جعفر ، فأطاف به فتيان بني هاشم وسألوه أن يُغَنِّيَهُمْ فغَنَّى فإذا
أَلْحَانُهُ مُطَرِبَةٌ ^(١) وحلقه على حاله ، فقال له جعفر بن المنصور : لمن هذا الشعر والغناء :
كانت له ألحان
مطربة وشهد له
معبود

لِمَنْ طَلَّلَ بذاتِ الْجَيْشِ أُمسَى دَارِسًا خَلَقًا؟

فقال له : أخذتُ الغناء عن معبود ، وهو للدُّلَال ، ولقد كنتُ آخذُ اللحن عن
مَعْبُود فإذا سُئِلَ عنه قال : عليكم بأشعب فإنه أحسنُ تَأْدِيَةً له مني .

أخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن
مصعب قال :

قدم جَرِيرٌ المدينة ، فاجتمع إليه الناسُ يستنشدونه ويسألونه عن شعره ، فيُنشِدُهُمْ
ويأخذون عنه وينصرفون ، ولزمه أشعبُ من بينهم فلم يفارقه ، فقال له جرير : أراك
أطولهم جلوساً وأكثرهم سؤالاً ، وإني لأظنك ألامهم حسباً ، فقال له : يا أبا حَزْرَةَ ،
أنا والله أنفعهم لك ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : أنا آخذُ شِعْرَكَ فأحسُّنه وأجودُّه ، قال :
كيف مُحسِّنه وتُجودُّه ؟ قال ، فاندفع فنفاه في شعره والغناء لابن سُرَيْج :
أشعب يلزم
جريراً ويغنيه في
شعره

صوت

يا أختَ نَاجِيَةِ السَّلامِ عليكم قبلَ الرِّحِيلِ وقبلَ لَوَمِ العُدْلِ ^(٢)
لو كنتُ أعلمُ أن آخرَ عَهْدِكُم يومَ الرِّحِيلِ فعلتُ ما لم أفعلِ

(١) ف : « ألحانه طربة » .

(٢) ف : « قبل الفراق وقبل عدل العدل » .

قال : فطرب جرير حتى بكى وجعل يزحف إليه حتى اصبقت ركبته بركبته وقال :
أشهد أنك تحسنه وتجوّده ، فأعطاه من شعره ما أراد ، ووصله بدنانير وكسوة .

حدثني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثني أبي قال : قال
الهيثم بن عدي :

لقيت أشعب فقلت له : كيف ترى أهل زمانك هذا ؟ قال : يسألون عن أحاديث
الملوك ويعطون إعطاء العبيد .

حدثني أحمد قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : أخبرنا
مصعب قال :

حجّت أم عمر بنت مروان فاستحجبت^(١) أشعب وقالت له : أنت أعرف الناس
بأهل المدينة ، فأذن لهم على مراتبهم ، وجلست لهم ملكياً ، ثم قامت فدخلت القائلة ،
فجاء طويس فقال لأشعب : استأذن لي على أم عمر ، فقال : ما زالت جالسة وقد دخلت ،
فقال له : يا أشعب ملكت يومين فلم تفت بعرتين ولم تقطع شعرتين ، فدىك أشعب
الباب ودخل إليها ، فقال لها : أنشدك الله يا بنت مروان ، هذا طويس بالباب فلا تعرّض
للسان ولا تعرّضيني ، فأذنت له ، فلما دخل إليها قال لها : والله لئن كان بابك غلقاً لقد
كان بابك إليك فلقاً^(٢) ، ثم أخرج دُفّه وقر به وغنى :

٩٩
١٧

ما تمنى يقظى قد توتيتنه في النوم غير مُصرّد محسوب
كان المنى بلقائها فليقيها فلهوت من هو امرئ مكذوب
قالت : أيهما أحب إليك العاجل أم الآجل ؟ فقال : عاجل وآجل ، فأمرت له بكسوة .

(١) استحجبت أشعب : وكته الحجابة .

(٢) باب غلق : مغلّق ، فعل بمعنى مفعول . وفتح : مفتوح . وفي مد : ودلقا .

أخبرني الجوهري قال : حدثني ابن مَهْرُويه ، عن أبي مُسْلَم ، عن المدائني قال :
حدث رجل من أهل المدينة أشعبَ بِحديثٍ أعجبه فقال له : في حديثك هذا شيء
قال : وما هو ؟ قال : تَقْلِيْبُهُ عَلَى الرَّأْسِ .

أخبرني الجوهري قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : أخبرنا أبو مسلم قال : حدثنا
المدائني قال : أشعب والوليد بن يزيد

بعث الوليدُ بنُ يزيدٍ إلى أشعب بعدما طَلَّق امرأته سَعْدَةَ فقال له : يا أشعبُ ، لك
عندي عشرةُ آلافِ درهمٍ على أن تبلغَ رسالتِي سَعْدَةَ ، فقال له : أحضرِ المالَ حتى أنظرَ
إليه ، فأحضرَ الوليدُ بِدِرَّةٍ فوضعها أشعب على عنقه ، ثم قال : هاتِ رسالتَكَ يا أميرَ
المؤمنين ، قال : قل لها : يقول لك :

١٠ أَسْعَدَةُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ وَهَلْ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ؟!
بلى ، وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُوَاتِي بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ طَلَاقٍ
فَأَصْبَحَ شَامِتًا وَتَقَرَّ عَيْنِي وَيُجْمَعُ شَمْلُنَا بَعْدَ افْتِرَاقٍ

قال : فَأَتَى أَشْعَبُ الْبَابَ ، فَأَخْبِرَتْ بِمَكَانِهِ ، فَأَمَرَتْ ففَرِشَتْ لَهَا فُرُشًا وَجَلَسَتْ
فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَدَخَلَ فَأَنشَدَهَا مَا أَمَرَهُ ، فَقَالَتْ لخدمها : خذوا الفاسق ، فقال : يا سيدتي إنها
بشرةُ آلافِ درهمٍ ، قالت : والله لأقتلَنَّكَ أَوْ تَبْلُغُهُ كَمَا بَلَغْتَنِي ، قال : وما تَهَبِينَ لِي ؟
١٠ قالت : بِسَاطِي الَّذِي تَحْتِي ، قال : قومي عنه ، فقامت فطواه ثم قال : هاتِي رسالتَكَ
جُعِلَتْ فِدَاؤُكَ ، قالت : قل له :

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا قَدْ ذَهَبَتْ لُبْنَى فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ؟!

فَأَقْبَلَ أَشْعَبُ فَدَخَلَ عَلَى الْوَلِيدِ فَأَنشَدَهُ الْبَيْتَ ، فقال : أَوَّه ! قَتَلْتَنِي وَاللَّهِ ، مَا تُرَانِي
صَانِعًا بِكَ يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ؟ اخْتَرِ إِمَّا أَنْ أُدَلِّيكَ مِنْكَسًا فِي بُئْرٍ ، أَوْ أَرْمِيَّ بِكَ مِنْ فَوْقِ الْقَصْرِ

مُنْكَسًا ، أو أضربَ رأسَكَ بعمودي هذا ضربة ، فقال : ما كنتَ فاعلا بي شيئا من ذلك
قال : ولم ؟ قال : لأنَّكَ لم تَكُنْ لِتُعَذِّبَ رَأْسًا فِيهِ عَيْنَانِ قَدْ نَظَرَتَا إِلَى سُعْدَةَ فَقَالَ :
صَدَقْتَ يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ، اخْرِجْ عَنِّي .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن مَزِيد ، عن حمَّاد ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي ،
أنَّ سَعْدَةَ لَمَّا أَنْشَدَهَا أَشْعَبُ قَوْلَهُ :

أُسْعِدَةَ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ وهل حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقِي؟!

قالت : لا والله لا يكونُ ذلك أبداً ، فلما أنشدَها :

بَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُوَاتِي بَمَوْتٍ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ طَلَاقٍ

قالت : كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بَلْ يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِ ، فَلَمَّا أَنْشَدَهَا :

فَأَصْبَحَ شَامِتًا وَتَقَرَّرَ عَيْنِي وَيُجْمَعُ شَمْلُنَا بَعْدَ افْتِرَاقٍ

قالت : بَلْ تَكُونُ الشَّمَاتَةُ بِهِ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ مِثْلَ حَدِيثِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ

مَهْرُويهِ .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ

الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ :

كَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ يُزَيْدٍ فِي إِشْخَاصِ أَشْعَبَ مِنَ الْحِجَازِ إِلَيْهِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْبَرِيدِ ،

فَحُمِلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَمَرَ أَنْ يَلْبَسَ ثُبَّانًا^(١) وَيُجْعَلَ فِيهِ ذَنْبُ قِرْدٍ ، وَيُشَدَّ فِي رِجْلَيْهِ

أَجْرَاسٌ ، وَفِي عُنُقِهِ جَلَاجِلٌ ، ففَعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَدَخَلَ وَهُوَ عَجَبٌ مِنَ الْعَجَبِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ

ضَحِكَ مِنْهُ وَكَشَفَ عَنْ أَيْرِهِ ، قَالَ أَشْعَبُ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ نَائٍ مَذْهُونٌ ، فَقَالَ لِي :

(١) الثبان : سراويل قصيرة إلى الركبة أو ما فوقها تستر العورة . وفي مد : «ثيابا» .

اسجد للأصم ويملك ، يعني أيره ، فسجدت ، ثم رفعت رأسي وسجدت أخرى ،
 فقال : ما هذا ؟ فقلت : الأولى للأصم ، والثانية لخصيتك ، فضحك وأمر بنزع
 ما كان البسفيه ووصلني ، ولم أزل من ندمائه حتى قتل .

أخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قال رجل لأشعب إنه أهدى إلى زياد بن عبد الله الحارثي قبة آدم قيمتها عشرة
 آلاف درهم فقال : امرأته الطلاق لو أنها قبة الإسلام ما ساوت ألف درهم . فقيل له :
 إن معها جبة وشي حشوها قرص قيمتها عشرون ألف دينار ، فقال : أمه زانية لو أن
 حشوها زغب أجنحة الملائكة ما ساوت عشرين ديناراً .

أخبرني عمي قال : حدثني أبو أيوب المدائني قال : حدثني مصعب بن عبد الله
 الزبيري عن أبيه قال : حدثني أشعب قال :

أشعب ورجل من
 ولده عامر بن لؤي

ولي المدينة رجل من ولده عامر بن لؤي ، وكان أبخل الناس وأنكدهم^(١) . وأغراه
 الله بي يطلبني في ليلاه ونهاره ، فإن هربت منه هجم على منزلي بالشرط ، وإن
 كنت في موضع بعث إلى من أكون معه أو عنده يطلبني منه ، فيطالبني بأن أحدثه
 وأضحكه ، ثم لا أسكت ولا ينام^(٢) ، ولا يطعمني ولا يعطيني شيئاً ، فلقيت منه جهداً
 عظيماً وبلاءً شديداً . وحضر الحج ، فقال لي : يا أشعب ، كن معي ، فقلت : بأبي
 أنت وأمي ، أنا عليل ، وليست لي نية في الحج . فقال : عليه وعليه وقال : إن الكعبة
 بيت النار ، لئن لم تخرج معي لأودعك الحبس حتى أقدم ، فخرجت معه
 مكرهاً ، فلما نزلنا المنزل أظهر أنه صائم ونام حتى تشاغل ، ثم أكل ما في سفرته ،
 وأمر غلامه أن يطعمني رغيفين بملح ، فحيت وعندي أنه صائم ، ولم أزل أنتظر المغرب

(١) مد : « وأنكرهم » .

(٢) ف : « ولا أنام » .

- أَتَوَقَّعُ إِفْطَارَهُ ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ قُلْتُ لِغُلَامِهِ : مَا يَنْتَظِرُ بِالْأَكْلِ ؟ قَالَ : قَدْ أَكَلْتُ مِنْذُ زَمَانٍ ، قُلْتُ : أَوَلَمْ يَكُنْ صَائِمًا ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : أَفَأَطْوَى أَنَا ؟ قَالَ : قَدْ أَعَدْتُ لَكَ مَا تَأْكُلُهُ فَكُلْ ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ الرَّغِيفَيْنِ وَالْمِلْحَ فَأَكَلْتُهُمَا وَبِتُّ مَيْتًا جَوْعًا ، وَأَصْبَحْتُ فِيرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا الْمَنْزِلَ ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ : ابْتَغْ لَنَا لَحْمًا بِدِرْهَمٍ ، فَاِتْبَاعَهُ ، فَقَالَ : كَبِّبْ لِي قِطْعًا ، فَقَعَلَ ، فَأَكَلَهُ وَنَصَبَ الْقِدْرَ ، فَلَمَّا اغْبَرَّتْ قَالَ : اغْرُفْ لِي مِنْهَا قِطْعًا ، فَقَعَلَ ، فَأَكَلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : اطْرَحْ فِيهَا دُقَّةً وَأَطْعِمْنِي مِنْهَا ، فَقَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلْقِ تَوَابِلَهَا وَأَطْعِمْنِي مِنْهَا ، فَقَعَلَ ؛ وَأَنَا جَالِسٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَدْعُونِي ، فَلَمَّا اسْتَوَى اللَّحْمَ كُلَّهُ قَالَ : يَا غُلَامُ ، أَطْعِمِ أَشْعَبَ ، وَرَمَى إِلَيَّ بَرِغِيفَيْنِ ، فَجِئْتُ إِلَى الْقِدْرِ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا إِلَّا مَرَقٌ وَعِظَامٌ ، فَأَكَلْتُ الرَّغِيفَيْنِ ، وَأَخْرَجَ لَهُ جَرَابًا فِيهِ فَاكَةٌ يَابِسَةٌ ، فَأَخَذَ مِنْهَا حَفْنَةً فَأَكَلَهَا ، وَبَقِيَ فِي كَفِّهِ كَفُّ لَوْزٍ بِقَشْرِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ حِيلَةٌ ، فَرَمَى بِهِ إِلَى وَقَالَ : كُلْ هَذَا يَا أَشْعَبَ ، فَذَهَبْتُ أَكْسِرُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَإِذَا بِضُرْسِي قَدْ انْكَسَرَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَسَقَطَتْ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَتَبَاعَدْتُ أَطْلُبُ حَجَرًا أَكْسِرُهُ بِهِ ، فَوَجَدْتُهُ ، فَضَرَبْتُ بِهِ لَوْزَةً فَظَفَرَتْ — يَعْلَمُ اللَّهُ — مَقْدَارَ رَمِيَةِ حَجَرٍ ، وَعَدَوْتُ فِي طَلَبِهَا ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي ذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ بَنُو مُضْعَبٍ — يَعْنِي ابْنُ ثَابِتٍ وَإِخْوَتُهُ — يُلَبُّونَ بِتِلْكَ الْخُلُوقِ الْجَهْوَرِيَّةِ ، فَصَحِيحَتْ بِهِمْ : الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْعِيَاذُ بِاللَّهِ وَبِكُمْ يَا آلَ الزُّبَيْرِ ، الْحَقُّونِي أَدْرِكُونِي ، فَرَكَضُوا إِلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي قَالُوا : أَشْعَبُ ، مَالِكُ وَبَيْلِكَ ؟ قُلْتُ : خُذُونِي مَعَكُمْ تُخَلِّصُونِي مِنَ الْمَوْتِ ، فَحَمَلُونِي مَعَهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَرْفِرُ بِيَدَيَّ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَّخُ إِذَا طَلَبَ الزَّقَّ مِنْ أَبْوَيْهِ ، فَقَالُوا : مَالِكُ وَبَيْلِكَ ؟ قُلْتُ : لَيْسَ هَذَا وَقْتُ الْحَدِيثِ ، زُقُونِي مِمَّا مَعَكُمْ ، قَدْ مِتُّ ضَرْأًا وَجُوعًا مِنْذُ ثَلَاثٍ ، قَالَ : فَأَطْعَمُونِي حَتَّى تَرَا جَعَتِ نَفْسِي ، وَحَمَلُونِي مَعَهُمْ فِي كَمَحَلٍ ، ثُمَّ قَالُوا : أَخْبِرْنَا بِقِصَّتِكَ ، فَخَدَّثْتُهُمْ وَأَرَيْتُهُمْ ضُرْمِي الْمَكْسُورَةَ ، فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ

وَيُصَفَّقُونَ وَقَالُوا : ويلك ، مِنْ أَيْنَ وَقَعْتَ عَلَى هَذَا ؟ هَذَا مِنْ أَجْلِ خَلْقِ اللَّهِ وَأَدْنَتْهُمْ
نَفْسًا ، فَخَلَفْتُ بِالطَّلَاقِ أَنِّي لَا أُدْخِلُ الْمَدِينَةَ مَا دَامَ لَهَا بِهَا سُلْطَانٌ ، فَلَمْ أَدْخُلْهَا
حَتَّى عُزِّلَ .

أَخْبَرَنِي رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ أَشْعَبٍ قَالَ :

أشعب يسقط
الغازي

كَانَ الْغَاضِرِيُّ مُنْدِرَ^(١) أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمُضْحِكُهُمْ قَبْلَ أَبِي ، فَاسْقَطَهُ أَبِي وَاطْرَحَ ،
وَكَانَ الْغَاضِرِيُّ حَسَنَ الْوَجْهِ مَا دَامَ الْقَامَةِ عَبْلًا فَخْمًا ، وَكَانَ أَبِي قَصِيرًا دَمِيمًا قَلِيلَ اللَّحْمِ ؛
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَتَضَرَّمُ وَيَتَوَقَّدُ ذَكَاءً وَحِدَةً وَخَفَّةَ رُوحٍ ، وَكَانَ الْغَاضِرِيُّ يَحْسَدُهُ إِلَّا أَنَّهُمَا
مَتَسَاوَيَانِ ، وَكَانَ الْغَاضِرِيُّ لَقِيطًا مَنبُودًا لَا يُعْرِفُ لَهُ أَبٌ ، فَمَرَّ يَوْمًا — وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ
قُرَيْشٍ — بِأَبِي فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ تَأَذَّى بَثْيَابَهُ فَنَزَعَهَا ، وَتَجَرَّدَ وَجَلَسَ عُرْيَانًا ، فَقَالَ لَهُمْ
الْغَاضِرِيُّ : أَنْشَدْتُكُمْ اللَّهَ هَلْ رَأَيْتُمْ أُعْجِبَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ ! يَرِيدُ خَلِيقَةَ أَبِي ، فَقَالَ لَهُ
أَبِي : إِنَّ خَلِيقَتِي لَعَجِيبَةٌ ، وَأُعْجِبَ مِنْهَا أَنَّهُ زَقَنِي^(٢) اِثْنَانِ فَصِرْتُ نِضْوًا^(٣) ، وَزَقَّكَ
وَاحِدٌ فَصِرْتُ بُخْتِيًّا^(٤) قَالَ : وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمَهْلُوسَ^(٥) مِنَ الْفِرَاحِ النَّضْوُ
وَالْمَسْرُورُ^(٦) الْبُخْتِيُّ ، فَغَضِبَ الْغَاضِرِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ وَشَتَّمَهُ ، فَسَقَطَ وَاسْتَبْرَدَ ، وَتَرَكَ
النُّوَادِرَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَغَلَبَ أَبِي عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَطَابُوه ، وَكَانَ هَذَا سَبَبَهُ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أشعب وزيد بن
عبد الله الحارثي

(١) أنذر : أقي بالنوادر من قول أو فعل فهو منذر .

(٢) زق الطائر فرخه : أطعمه بفيه .

(٣) النضو : المهزول .

(٤) البختي : الواحد من الإبل الحراسانية .

(٥) هلسه المرض : هزله فهو مهلوس .

(٦) حامة مسرولة : في رجليها ريش كأنه سراويل .

كان زيادُ بنُ عبدِ الله الحارثي أبجَلَ خَلَقِ الله ، فأولَمَ وَلِيمةً لَطُفَرِ بعضِ أولادِهِ ، وكان الناسُ يَحْضُرُونَ ويُقَدِّمُ الطَّعامُ فلا يَأْكُلُونَ مِنْهُ إِلَّا تَعَلُّلاً وَتَشَعُّثاً (١) لِمَلِمِهِمْ بِهِ ، فَهَدَّمُوا قَدَمَ جَدِّي مَشْوِيٍّ فَلَمْ يَعْصِرْ لَهُ أَحَدٌ ، وَجَعَلَ يُرَدِّدُهُ عَلَى الْمَائِدَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالنَّاسُ يَجْتَنِبُونَهُ إِلَى أَنْ انْقَضَتِ الْوَلِيمةُ ، فَأَصْنَعِي أَشْعَبُ إِلَى بَعْضِ مَنْ كَانَ هُنَاكَ قَتَالَ : امرأَتُهُ الطَّلَاقُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْجَدِّي بَعْدَ أَنْ ذُبِحَ وَشَوِيَ أَطْوَلَ عُمرًا وَأَمَدًا حَيَاةً مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُذْبَحَ ، فَضَحِكَ الرَّجُلُ ، وَسَمِعَهَا زِيادٌ فَتَغَالَ .

أخبرني عمِّي قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ أَشْعَبٍ قَالَ :

غَضِبْتُ سُكَيْنَةَ عَلَى أَبِي فِي شَيْءٍ خَالَفَهَا فِيهِ فَخَلَفْتُ لِتَحْلِقَنَّ لِحْيَتَهُ ، وَدَعْتُ بِالْحِجَّامِ فَقَالَتْ لَهُ : احْلِقِ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْحِجَّامُ : انْفُخْ شِدْقَيْكَ حَتَّى أَتِمَّكَ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَنَ الْبَطْرَاءِ ، أَمَرْتُكَ أَنْ تَحْلِقَ لِحْيَتِي أَوْ تُعَلِّمَنِي الزَّمْرَ ! خَبَّرَنِي عَنْ امْرَأَتِكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْلِقَ حِرَّهَا تَنْفُخُ أَشْدَاقَهُ ! فَغَضِبَ الْحِجَّامُ وَحَلَفَ أَلَّا يَحْلِقَ لِحْيَتَهُ وَانصَرَفَ ، وَبَلَغَ سُكَيْنَةُ الْخَبَرَ وَمَا جَرَى بَيْنَهُمَا فَضَحِكْتُ وَعَفَّتْ عَنْهُ .

أخبرني محمد بنُ خلف بنِ المرزبان قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : أَهْدَى كَاتِبُ لَزِياد بنِ عبدِ الله الحارثي إِلَيْهِ طَعَامًا ، فَأَتَى بِهِ وَقَدْ تَغَدَّى فَغَضِبَ وَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ وَقَدْ أَكَلْتُ ؟ ادْعُوا أَهْلَ الصَّفَّةِ (٢) يَا كَلُونَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ وَمَسَّالَ

(١) تشعث من الطعام : أكل منه قليلا .

(٢) أهل الصفة : فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل

٢٠ في مسجد المدينة يسكنونه .

فغضبت سكينته
عليه فأمرت بحلق
لحيته

١٠٢
١٧

بين زياد بن
عبد الله الحارثي
وكاتبه

كاتبه : فِيمَ دَعَا أَهْلَ الصُّفَّةِ ؟ فَعَرَفَ ، قَالَ الْكَاتِبُ : عَرَّفُوهُ أَنَّ فِي السَّلَالِ
أَخْبِصَةَ ^(١) وَحَلَوَاءَ وَدَجَاجًا وَفِرَاحًا ، فَأَخْبِرْ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِكَشْفِهَا ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَمَرَ
بِرَفْعِهَا فَرُفِعَتْ ، وَجَاءَ أَهْلُ الصُّفَّةِ فَأَعْلَمَ ، قَالَ : اضْرِبُوهُمْ عِشْرِينَ عِشْرِينَ دِرَّةً ،
وَاحْبِسُوهُمْ فَإِنَّهُمْ يَفْسُونُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُؤْذُونَ الْمُصَلِّينَ ، فَكَلَّمُ
فِيهِمْ ، قَالَ : حَلَّفُوهُمْ أَلَّا يُعَاوِدُوا وَأَطْلِقُوهُمْ .

أشعب وأبان بن
عثمان والأعرابي

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ زُبَالَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ زُبَيْنَجٍ رَاوِيَهُ ابْنُ هَرْمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ مِنْ أَهْزَلِ النَّاسِ وَأَعْبَثِهِمْ ^(٢) ، وَبَلَغَ مِنْ عَبَثِهِ أَنَّهُ كَانَ يَجِيءُ
بِاللَّيْلِ إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ فِي أَعْلَى الْمَدِينَةِ لَهُ لَقَبٌ يَفْضُبُ مِنْهُ فَيَقُولُ لَهُ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ،
ثُمَّ يَهْتِفُ بِلِقَبِهِ ، فَيَسْتَمِعُهُ أَقْبَحُ شَتَمٍ وَأَبَانُ يَضْحَكُ . فِينَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ
أَشْعَبُ إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ وَمَعَهُ جَمَلٌ لَهُ ، وَالْأَعْرَابِيُّ أَشْقَرُ أَزْرَقُ أَزْعَرُ ^(٣) غَضُوبٌ يَتَلَطَّى
كَأَنَّهُ أَقَى ، وَيَتَبَيَّنُ الشَّرُّ فِي وَجْهِهِ مَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا شَتَمَهُ وَنَهَرَهُ ، قَالَ أَشْعَبُ
لَأَبَانَ : هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْبَادِيَةِ ^(٤) ادْعُوهُ ، فَدُعِيَ وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَمِيرَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ
يَدْعُوكَ ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ أَبَانُ عَنْ نَسَبِهِ فَانْقَسَبَ لَهُ ، قَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا خَالِي ،
حَبِيبُ زِدَادٍ حُبًّا ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي فِي طَلَبِ جَمَلٍ مِثْلَ جَمَلِكَ هَذَا مُنْذُ زَمَانٍ فَلَمْ
أَجِدْهُ كَمَا أَشْتَهِي بِهِذِهِ الصُّفَّةِ ، وَهَذِهِ الْقَامَةُ ، وَاللَّوْنُ ، وَالصَّدْرُ ، وَالْوَرَكُ ، وَالْأَخْفَافُ ،

(١) الأخبصة جمع خبيص ؛ وهي الحلواء المخلوطة من التمر والسمن .

(٢) مد ، ونهاية الأرب ؛ ٣٤ : ٤ : «وأولهم» .

(٣) الأزعر : المبيد الخلق .

(٤) ف : «البادية» . أي الصنف . يقال : هذا بابته : من الصنف الذي يصلح للسخرية . وفي معجم

البلدان ١ : ٤٥٢ : بابته : من قرى بخاري .

فالحمد لله الذي جعل ظفري به من عند من أحبه ، أتبيعه ؟ فقال : نعم أيها الأمير ، فقال :
فإني قد بذلتُ لك به مائة دينار — وكان الجملُ يساوي عشرة دنانير — فطمع الأعرابيُّ
ومرَّ وانتفخ ، وبان الشرورُ والطمع في وجهه ، فأقبل أبان على أشعب ثم قال له : ويلك
يا أشعب ! إنَّ خالي هذا من أهلك وأقاربك — يعني في الطمع — فأوسع له مما عندك . فقال له :
نعم بأبي أنت وزيادة ، فقال له أبان : يا خالي ، إنما زدتك في الثمن على بصيرة وإنما
الجملُ يساوي ستين ديناراً ، ولكن بذلتُ لك مائة لِقَلَّةِ النَّقْدِ عندنا ، وإني أعطيك
به عروضا^(١) تساوي مائة ، فزاد طمعُ الأعرابيِّ وقال : قد قبلتُ ذلك أيها الأمير ،
فأسرَّ إلى أشعب ، فأخرج شيئاً مغطى فقال له : أخرج ما جئت به ، فأخرج جرودَ عمامة خزٍّ
خلقى تساوي أربعة دراهم ، فقال له : قومها يا أشعب ، فقال له : عمامة الأمير تُعرف به ،
ويشهدُ فيها الأعياد والجمع ويلقى فيها الخلفاء ؛ خمسون ديناراً . فقال : ضعها بين يدي .
وقال لابن زبنج ، أثبت قيمتها . فكتب ذلك ، ووُضعت العمامة بين يدي الأعرابيِّ ،
فكاد يدخل بعضه في بعض غيظاً ، ولم يقدر على الكلام ، ثم قال : هات قلنسوتي ،
فأخرج قلنسوة طويلة خلقة قد علاها الوسخ والدُّهن وتخرقت ، تساوي نصف درهم ،
فقال : قوم ، فقال : قلنسوة الأمير تعلو هامته ويصلي فيها الصلوات الخمس ، ويجلس
للحكم ؛ ثلاثون ديناراً . قال : أثبت ، فأثبت ذلك ، ووُضعت القلنسوة بين يدي
الأعرابيِّ ، فتربَّد وجهه وجحظت عيناه وهمَّ بالوثوب ، ثم تماسك وهو مُتقلِّل .

ثم قال لأشعب : هات ما عندك ، فأخرج خفين خلقين قد نقبا^(٢) وتقرَّرا وتفتقا ،
فقال له : قوم ، فقال : خفا الأمير يطأ بهما الرِّوضة ، ويعلو بهما منبر النبي صلى الله

(١) العروض جمع عرض ، وهو كل شيء سوى الدراهم والدنانير .

(٢) نقبا : تخرقا .

عليه وسلم ؛ أربعون ديناراً . فقال : ضعهما بين يديه فوضعهما . ثم قال للاعرابي :
 اضمم إليك متاعك ، وقال لبعض الأعرابي : اذهب فخذ الجمل ، وقال لآخر : امض
 مع الأعرابي فاقبض منه ما بقي لنا عليه من ثمن المتاع وهو عشرون ديناراً ، فوثب
 الأعرابي فآخذ القماش فضرَب به وجوه القوم لا يألُو في شِدَّة الرَّمي به ، ثم قال له :
 أتدري أصلحك الله من أي شيء أموت ؟ قال : لا ، قال : لم أدرك أباك عثمان فأشترك
 والله في دمه إذ ولد مثلك ، ثم نهض مثل المجنون حتى أخذ برأس بعيده ، وضجك
 أبان حتى سقط وضجك كل من كان معه . وكان الأعرابي بعد ذلك إذا لقي أشعب
 يقول له : هلم إلى يا بن الخبيثة حتى أكافئك على تقويمك المتاع يوم قوم ، فيهرب
 أشعب منه .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني قال : حدثني
 شيخ من أهل المدينة قال :

يخشى أن تحسده
 المعجوز على خفة
 موته

كانت بالمدينة عجوزٌ شديدة العين ، لا تنظر إلى شيء تستحسنه إلا عانت^(١) ،
 فدخلت على أشعب وهو في الموت ، وهو يقول لبنته : يا بُنَيَّة ، إذا مُت فلا تندُبيني
 والناس يسمعونك ، فتقولين : وأبتاه أندُبك للصوم والصلوات ، وأبتاه أندُبك للفقهِ
 والقراءة ، فيكذبك الناس ويلعنوني . والتفت أشعبُ فرأى المرأة ، فغطى وجهه
 بكُمه وقال لها : يا فلانة بالله إن كنتِ استحسنْتِ شيئاً مما أنا فيه فصلّي على النبي صلى
 الله عليه وسلم لا تهلكيني . فغضبت المرأة وقالت : سخنت عينك^(٢) ، في أي شيء
 أنت مما يستحسن ! أنت في آخر رمق ! قال : قد علمت ولكن قلت لئلا تكوني

(١) عانت : حسدته .

(٢) سخنت عينك ، تقيض قرأت .

قد استَحَسَنَتِ خِفَةَ الموتِ علىَّ وسُهولةَ النَّزعِ ، فَيَشْتَدُّ ما أنا فيه . وخرَجَت من عنده وهي تشتمه ، وضَحِكَ كلُّ مَنْ كان حوله من كلامه ، ثم مات .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي طاهر قال : حدَّثنا أبو أيوب أسئلة من طرائفه وطمعه

لأعب أشعبُ رجلاً بالنَّزد ، فأشرف على أن يَقْمُرَه إلا بضرب دُويكين ، ووقع الفصان في يد ملاعبه ، فأصابه زمع^(١) وجزع ، فضرب يكن وضرب مع الضربة فقال له أشعب : امرأته طالق إن لم أحسب لك الضربة بنقطة حتى يصير لك اليكان دُويك وتقمُر^(٢) . وسلم له القمُر بسبب الضربة .

أخبرني الحسنُ قال : حدَّثنا أحمدُ ، قال : حدَّثني أبو أيوب ، عن حماد ، عن ابن إسحاق ، عن أبيه قال :

قال رجل لأشعب : كان أبوك أُلحى وأنت أُلط^(٣) فإلى من خرجت ؟ قال : إلى أُمِّي ، فمرَّ الرجلُ وهو يعجب من جوابه ، وكان رجلاً صالحاً .
أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخزاعي قال : حدَّثني الرياشي قال :

سمعتُ أبا عاصم النبيل يقول : رأيتُ أشعبَ وسأله رجلٌ : ما بلغ من طمعك ؟ قال : ما زُفَّت عروسي بالمدينة إلى زوجها قط إلا فتحتُ بابي ، رجاء أن تُهدى إلي .

أخبرني حبيبُ بنُ نصر المهلب قال : حدَّثنا الزُّبير بنُ بكار عن عمه قال :

تظلمت امرأة أشعب منه إلى أبي بكر محمد^(٤) بن عمرو بن حزم وقالت :

(١) الزمع : الدهش والخوف .

(٢) قمره قمرًا : غلبه في لعب القمار .

(٣) الأُلط : الذي لا لحيه له .

(٤) ب ، س : « إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم »

لَا يَدْعُنِي أَهْدًا مِنْ كَثْرَةِ الْجِمَاعِ ، قَالَ لَهُ أَشْعَبُ : أَنْتَ إِنِّي أُعْلِفُ وَلَا أَرْكَبُ ، لِتَكْفُ ضِرْمَتَهَا لَا كَفَّ أَيْزِي .

قال : وشكا خالاً لأشعب إليه امرأته وأنها تخزنته في ماله ، فقال له : فدبتك لا تأمنن قحبة ، ولو أنها أُمك ، فانصرف عنه وهو يشتمه .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني قعنب بن المحرز عن الأصمعي ، عن جعفر بن سليمان ، قال :

قَدِمَ عَلَيْنَا أَشْعَبُ أَيَّامَ أَبِي جَعْفَرٍ ، فَأُطَافَ بِهِ فِتْيَانُ بَنِي هَاشِمٍ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُغَنِّيَ فَنَنَاهُمْ فَإِذَا الْحَنَاءُ مُطَرِبَةٌ ^(١) وَحَلَقَهُ عَلَى حَالِهِ ، فَسَأَلُوهُ : لِمَنْ هَذَا اللَّحْنُ :
لِمَنْ طَلَّلَ بِذَاتِ الْجَيْشِ أُمْسَى دَارِسًا خَلَقًا ؟

قال : للدلال ، وأخذته عن معبد ، ولقد كنت أخذ عنه الصوت ، فإذا سئل عنه قال : عليكم بأشعب فإنه أحسن أداء له مني .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : ذكر الزبير بن بكار ، عن شعيب بن عبيدة بن أشعب ، عن أبيه قال :

الحسن بن الحسن
بن علي يعيث به

كَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْثُ بِأَبِي أَشَدَّ عَيْثَ ، وَرَبَّمَا أَرَاهُ فِي عَيْثِهِ أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّ وَأَنَّهُ يُعَرِّدُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَيْهِ بِسَيْفٍ مَسْلُولٍ وَيُرِيهِ أَنَّهُ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، فَيَجْرِي يَنْهَمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ مُسْتَمِعٍ ، فَهَجَرَهُ أَبِي مَدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ لَقِيَهُ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَشْعَبُ ، هَجَرْتَنِي وَقَطَعْتَنِي وَنَسِيتَ عَهْدِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي ، لَوْ كُنْتَ تُعَرِّدُ بغير السَّيْفِ مَا هَجَرْتُكَ ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَعَ السَّيْفِ كَعِبٌ ، فَقَالَ لَهُ : فَأَنَا أُعْفِيكَ مِنْ هَذَا فَلَا تَرَاهُ مِنِّي أَبَدًا ، وَهَذِهِ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ ، وَلَكَ حِمَارِي الَّذِي

تَحْتِي أَحْمِلُكَ عَلَيْهِ ، وَصِرَ إِلَى وَلِكَ الشَّرْطُ إِلَّا تَرَى فِي دَارِي سَيْفًا ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ
أَوْ تُخْرِجَ كُلَّ سَيْفٍ فِي دَارِكَ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ قَالَ : ذَلِكَ لَكَ ، قَالَ : فَجَاءَهُ أَبِي ، وَوَقَفَ لَهُ بِمَا
قَالَ مِنَ الْهَبَةِ وَإِخْرَاجِ السُّيُوفِ ، وَخَلَفَ عِنْدَهُ سَيْفًا فِي الدَّارِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ الْأَمْرَ قَامَ إِلَى
الْبَيْتِ فَأَخْرَجَ السَّيْفَ مَشْهُورًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَشْعَبُ إِنَّمَا أَخْرَجْتُ هَذَا السَّيْفَ لَخَيْرِ أُرِيدُهُ
بِكَ ، قَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَأَيُّ خَيْرٍ يَكُونُ مَعَ السَّيْفِ ؟ أَلَسْتَ تَذْكُرُ الشَّرْطَ
بَيْنَنَا ؟ قَالَ لَهُ : فَاسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ ، لَسْتُ أَضْرِبُكَ بِهِ ، وَلَا يَلْحَقُكَ مِنْهُ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ،
وَأِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَضْجَعَكَ وَأَجْلِسَ عَلَى صَدْرِكَ ، ثُمَّ آخِذَ جِلْدَةَ حَلْقِكَ بِإِصْبَعِي مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَقْبِضَ عَلَى عَصَبٍ وَلَا وَدَجٍ وَلَا مَقْتَلٍ ، فَأَحْزَمَهَا بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ صَدْرِكَ وَأَعْطِيكَ
عِشْرِينَ دِينَارًا ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا تَفْعَلْ بِي هَذَا ! وَجَعَلَ
يَضْرُخُ وَيَبْكِي وَيَسْتَفِثُ ، وَالْحَسَنُ لَا يَزِيدُهُ عَلَى الْخَلْفِ لَهُ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَتَجَاوِزُ بِهِ
أَنْ يَحْزَمَ جِلْدَهُ قَطُّ ، وَيَتَوَعَّدُهُ مَعَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْهُ طَائِعًا فَعَلَهُ كَارِهًا ، حَتَّى إِذَا طَالَ
الْخُطْبُ بَيْنَهُمَا ، وَاكْتَفَى الْحَسَنُ مِنَ اللَّزْحِ مَعَهُ ، أَرَاهُ أَنَّهُ يَتَغافل عَنْهُ ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ
لَا تَفْعَلْ هَذَا طَائِعًا ، وَلَكِنْ أَجِئْتُ بِحَبْلٍ فَأَكْتِفِكَ بِهِ ، وَمَضَى كَأَنَّهُ يَمْجِي بِحَبْلٍ ، فَهَرَبَ
أَشْعَبُ وَتَسَوَّرَ حَائِطًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ أَخِيهِ فَسَقَطَ إِلَى دَارِهِ ، فَانْفَكَّتْ
رِجْلُهُ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَرِعًا ، فَسَأَلَهُ عَنْ قِصَّتِهِ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَضَحِكَ مِنْهُ وَأَمَرَ
لَهُ بِعِشْرِينَ دِينَارًا ، وَأَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ يَعالِجُهُ وَيَعُولُهُ إِلَى أَنْ صَلَحَتْ حَالُهُ . قَالَ : وَمَا رَأَى
الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بَعْدَهَا .

١٠٥

١٧

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
عَمِّي قَالَ :

دَعَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْعَبَ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لِأَشْعَبَ يَوْمًا :
أَنَا أَشْتَهِي كَبِدَ هَذِهِ الشَّاةِ — لِشَاةٍ عِنْدَهُ عَزِيزَةٍ عَلَيْهِ فَارِهَةٍ — فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ :

٢٠

بأبي أنت وأُمِّي أُعْطِنِيهَا وَأَنَا أَذْبَحُ لَكَ أَسْمَنَ شَاةٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْكَ أَنِّي أَشْتَهِي
 كَبِدَ هَذِهِ وَتَقُولُ لِي : أَسْمَنَ شَاةٍ بِالْمَدِينَةِ ، أَذْبَحُ يَا غُلَامُ ، فَذَبَحَهَا وَشَوَى لَهُ مِنْ كَبِدِهَا
 وَأَطَايِيهَا ، فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ لِأَشْعَبَ مِنَ الْغَدِ : يَا أَشْعَبُ أَنَا أَشْتَهِي مِنْ كَبِدِ نَجِيبٍ
 هَذَا — لِـنَجِيبٍ كَانَ عِنْدَهُ ثَمَنُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ — فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ : يَا سَيِّدِي فِي ثَمَنِ هَذَا
 وَاللَّهِ غَنَى ، فَأَعْطَنِيهِ وَأَنَا وَاللَّهِ أَطْعِمُكَ مِنْ كَبِدِ كُلِّ جَزُورٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْكَ أَنِّي
 أَشْتَهِي مِنْ كَبِدِ هَذَا وَتُطْعِمُنِي مِنْ غَيْرِهِ ! يَا غُلَامُ انْحَرِ ، فَذَبَحَ النَّجِيبُ وَشَوَى كَبِدَهُ
 فَأَكَلَا ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ لَهُ : يَا أَشْعَبُ ، أَنَا وَاللَّهِ أَشْتَهِي أَنْ آكَلَ مِنْ كَبِدِكَ ،
 فَقَالَ لَهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَا كُلُّ مَنْ أَكْبَادِ النَّاسِ ! قَالَ : قَدْ أَخْبَرْتُكَ ، فَوَيْلٌ لِي أَشْعَبُ
 فَرَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ فَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : وَيْلَكَ أَظَنَنْتَ أَنَّهُ يَذْبَحُكَ؟
 فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ كَبِدِي وَجَمِيعَ أَكْبَادِ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا أَشْتَاهَا لَا أَكَلَهَا . وَإِنَّمَا فَعَلَ حَسَنٌ
 بِالشَّاةِ وَالنَّجِيبِ مَا فَعَلَ تَوَطُّئُهُ لِلْعَبَثِ بِأَشْعَبِ .

تمت أخباره .

صوت

أَلَمْتُ خُنَاسُ وَإِلَامُهَا أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَحْلَامُهَا

يَمَانِيَّةٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ تَطَاوَلُ فِي الْمَجْدِ أَعْمَامُهَا

الشعر لعوف القوافي الفزاري والغناء للهذلي رمل بالوسطى ، عن عمرو ، وذكر

حماد (١) بن إسحاق عن أبيه أن فيه لحنًا لجميلة ولم يذكر طريقته ، وفيه لأبي العيس

ابن حمدون خفيف ثقیل مُطلق في مجرى الوسطى .

(١) مد : « أحمد بن إسحاق » .

أخبار عُويْف ونسبه

نسبه هو عُويْف بن مُعاوية بن عُقبة بن حصن وقيل : ابن عُقبة بن عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار .

وعُويْف القوافي شاعرٌ مُقلٌّ من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة ، ويُنسبُ أحدُ البيوتِ المُقدَّمة الفاخرة في العرب .

قال أبو عبيدة : حدَّثني أبو عمرو بن العلاء أن العرب كانت تعدُّ البيوتَ المشهورة بالكبر والشرف من القبائل بعد بيت هاشم بن عبد مناف في قريش ثلاثة بيوت ، ومنهم من يقولُ أربعة ، أولها بيت آل حذيفة بن بدر الفزاري بيت قيس ، وبيت ١٠ آل زُرارة بن عدس الدارميين بيت تميم ، وبيت آل ذي الجدين بن عبد الله بن همام بيت شيبان ، وبيت بني الديان من بني الحارث بن كعب بيت اليمن .

وأما كِنْدَة فلا يُعدُّون من أهل البيوتات ، إنما كانوا مُلوَكًا .

١٠٦
١٧

وقال ابن الكلبي : قال كسرى للنعمان : هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة ؟ قال : نعم . قال : بأي شيء ؟ قال : من كانت له ثلاثة آباء متواليه رؤساء ، ثم اتصل ١٥ ذلك بكامل الرابع ، والبيت من قبيلته فيه ، قال : فاطلب لي ذلك ، فطلبه فلم يُصبه إلا في آل حذيفة بن بدر بيت قيس بن عيلان ، وآل حاجب بن زُرارة بيت تميم ، وآل ذي الجدين بيت شيبان ، وآل الأشعث بن قيس بيت كِنْدَة . قال : فجمع هؤلاء

كسرى يسأل
النعمان عن شرف
القبيلة

الرَّهْطِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عَشَائِرِهِمْ ، فَأَقْعَدَ لَهُمُ الْحُكَّامَ الْعُدُولَ ، فَأَقْبَلَ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ شَاعِرُهُمْ ، وَقَالَ لَهُمْ : لِيَتَكَلَّمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا ثَرِ قَوْمِهِ وَفَعَالِهِمْ ، وَلِيَقُلْ شَاعِرُهُمْ فَيَصْدُقَ ، فقام حُذَيْفَةُ بْنُ بَذْرٍ — وكان أَسَنَ الْقَوْمِ وَأَجْرَاهُمْ مُقَدِّمًا — فقال : لقد عَلِمْتُ مَعَدَّةً أَنْ مَنَا الشَّرَفَ الْأَقْدَمَ ، وَالْعِزَّ الْأَعْظَمَ ، وَمَأْثَرَةَ الصَّنِيعِ الْأَكْرَمَ ، فقال مَنْ حَوْلَهُ : وَلِمَ ذَاكَ يَا أَخَا فَزَارَةَ ؟ فقال : أَلَسْنَا الدَّعَائِمَ الَّتِي لَا تُرَامُ ، وَالْعِزَّ الَّذِي لَا يُضَامُ ؟ قيل له : صدقت ، ثم قام شاعرهم فقال :

فَزَارَةُ يَتُّ الْعِزَّ وَالْعِزُّ فِيهِمْ فَزَارَةُ قَيْسٍ حَسْبُ قَيْسٍ نِضَالُهَا
لَهَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ وَالْحَسْبُ الَّذِي بَنَاهُ لِقَيْسٍ فِي الْقَدِيمِ رِجَالُهَا
فَمَنْ ذَا إِذَا مَدَّ الْأَكْفُ إِلَى الْعَلَا يَمُدُّ بِأُخْرَى مِثْلَهَا فِينَالُهَا
فَهَيْهَاتَ قَدْ أَعْيَا الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ مَا ثَرُّ قَيْسٍ مَجْدُهَا وَفَعَالُهَا
وَهَلْ أَحَدٌ إِنْ مَدَّ يَوْمًا بِكَفِّهِ إِلَى الشَّمْسِ فِي تَجَرَّى النُّجُومِ يِنَالُهَا !
وإِنْ يَصْلُحُوا يَصْلُحْ لَذَاكَ جَمِيعُنَا وَإِنْ يَفْسُدُوا يَفْسُدْ عَلَى النَّاسِ حَالُهَا (١)

ثم قام الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ — وإِنَّمَا أُذِنَ لَهُ أَنْ يَقُومَ قَبْلَ رَبِيعَةَ وَتَمِيمٍ لِقَرَابَتِهِ بِالنُّعْمَانِ — فقال : لقد عَلِمْتُ الْعَرَبُ أَنَّا نُقَاتِلُ عَدِيدَهَا الْأَكْثَرَ ، وَقَدِيمَ زَحْفِهَا الْأَكْبَرَ ، وَأَنَا غِيَاثُ اللَّزَبَاتِ (٢) . فقالوا : لِمَ يَا أَخَا كِنْدَةَ ؟ قال : لَأَنَا وَرَثَةُ مُلْكِ كِنْدَةَ فَاسْتَظَلَّلْنَا بِأَفْيَائِهِ ، وَتَقَلَّدْنَا مِنْكِبِهِ الْأَعْظَمَ ، وَتَوَسَّطْنَا بِمُجْبُوحِهِ الْأَكْرَمَ ، ثم قام شاعرهم فقال :

(١) ف ، المختار :

فَإِنْ تَصَالَحُوا يَصْلُحْ كَذَاكَ جَمِيعُنَا وَإِنْ تَفْسُدُوا يَفْسُدْ عَلَى النَّاسِ حَالُهَا

(٢) اللَّزَبَاتُ جَمْعُ لَزْبَةٍ ؛ وَهِيَ الشَّلَّةُ أَوْ الْقَهْطُ .

إِذَا قِستَ أَيْتَ الرِّجَالِ بِبَيْتِنَا وَجَدْتَ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ يُفَاخِرُ
 فَمَنْ قَالَ : كَلَّا أَوْ أَتَانَا بِخُطَّةٍ يُنَافِرُنَا يَوْمًا فَتَحْنُ نُخَاطِرُ
 تَعَالَوْا فَعُدُّوا يَعْلَمُ النَّاسُ أَثْنًا لَهُ الْفَضْلُ فِيمَا أَوْرَثَتْهُ الْأَكَابِرُ
 ثُمَّ قَامَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ رُبِيعَةً أَنَا بِنَاةٌ يُدَيِّتُهَا الَّذِي لَا يَزُولُ ،
 وَمَغْرَسٌ عِزُّهَا الَّذِي لَا يُنْقَلُ ، قَالُوا : وَلِمَ يَا أَخَا شَيْبَانَ ؟ قَالَ : لِأَنَّا أَدْرَكْنَاهُمُ لِلشَّارِ ،
 وَأَقْتَلْنَاهُمُ لِلْمَلِكِ الْجَبَّارِ ، وَأَقُولُهُمْ لِلْحَقِّ ، وَاللَّهِمَّ لِلْخَصْمِ ، ثُمَّ قَامَ شَاعِرُهُمْ فَقَالَ :
 لَعَمْرِي لِبَسْطَامٍ أَحَقُّ بِفَضْلِهَا وَأَوَّلَى بِبَيْتِ الْعِزِّ عِزُّ الْقَبَائِلِ
 فَسَائِلُ - أَيْتِ اللَّعْنِ - عَنْ عِزِّ قَوْمِنَا إِذَا جَدَّ يَوْمَ الْفَخْرِ كُلُّ مُنَاضِلِ
 أَلَسْنَا أَعَزُّ النَّاسِ قَوْمًا وَأَمْرَةً وَأَضْرَبَهُمُ الْكَبْشُ ^(١) بَيْنَ الْقَبَائِلِ
 فَيُخْبِرُكَ الْأَقْوَامُ عَنْهَا فَإِنَّهَا ^(٢) وَقَائِعُ لَيْسَتْ نُهْزَةً لِلْقَبَائِلِ
 وَقَائِعُ عِزٍّ كُلُّهَا رَبْعِيَّةٌ تَذِلُّ لَهُمْ فِيهَا رِقَابُ الْمَحَافِلِ
 إِذَا ذُكِرَتْ لَمْ يُنْكِرِ النَّاسُ فَضْلَهَا وَعَاذَ بِهَا مِنْ شَرِّهَا كُلُّ قَائِلِ
 وَإِنَّا مُلُوكُ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الزَّلَازِلِ
 ثُمَّ قَامَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّةً أَنَا فَرَعُ دِعَامَتِهَا ، وَقَادَةُ زَحْفِهَا ،
 قَالُوا لَهُ : بَيْمَ ذَاكَ يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ؟ قَالَ : لِأَنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ إِذَا نُسِبْنَا عَدَدًا ^(٣) ، وَأُنْجِبُهُمْ ^{١٠}
 وَلَدًا ، وَأَنَا أُعْطَاهُمُ لِلجَزِيلِ ، وَأَحْمَلُهُمُ لِلثَّقِيلِ ، ثُمَّ قَامَ شَاعِرُهُمْ فَقَالَ :
 لَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ ^(٤) خِنْدِفٍ أَنَّنَا لَنَا الْعِزُّ قَدِمًا فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
 وَأَنَا هِجَانٌ ^(٥) أَهْلُ مَجْدٍ وَثَرَوَةٍ وَعِزٌّ قَدِيمٍ لَيْسَ بِالْمُتَضَائِلِ

١٠٧
 ١٧

(١) الكبش منا : سيد القوم وقائدهم ، وقيل : المنظور إليه فيهم .

(٢) ف : « فيخبرك الأقوام عنا بأنها » .

(٣) م ، مد : « إذا شئنا عديدا » .

(٤) مد : « آباء » .

(٥) الهيجان : اختيار والخالص من كل شيء ، يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع . ٢٠

فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ أَغْرَ نَجِيبٍ ذِي فَعَالٍ وَنَائِلٍ
فَسَائِلٍ - أَيْتَ اللَّعْنِ - عَنَّا فَإِنَّا دَعَانُ هَذَا النَّاسِ عِنْدَ الْجَلَائِلِ
ثُمَّ قَامَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمَ هَؤُلَاءُ أَنَّا أَرْفَعَهُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ دَعَانُ ، وَأَثْبَتَهُمْ
فِي النَّاتِبَاتِ مَقَاوِمَ ، قَالُوا : وَلَمْ ذَاكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدِ ؟ قَالَ : لَأَنَّا أَمْنَعُهُمُ لِلجَارِ ، وَأَدْرَكُهُمُ
لِلنَّارِ ، وَأَنَا لَا نَتَكَلَّ (١) إِذَا حَمَلْنَا ، وَلَا نُرَامُ إِذَا حَلَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ شَاعِرُهُمْ فَقَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ وَخِنْدِفُ كُلُّهُمَا وَجُلُّ تَسِيمٍ وَالْجُمُوعُ الَّتِي تَرَى (٢)
بَأَنَّا عِمَادٌ فِي الْأُمُورِ وَأَنَّنَا لَنَا الشَّرَفُ الضَّخْمُ الْمُرْكَبُ فِي النَّدَى
وَأَنَّا لِيُوثُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَازِقٍ إِذَا اجْتَزَّ بِالْبَيْضِ الْجَمَاجِمُ وَالطُّلَى (٣)
وَأَنَّا إِذَا دَاعٍ دَعَانَا لِنَجْدَةٍ أَجْبَنَّا سِرَاعًا فِي الْعَلَائِمِ مَنْ دَعَا
فَمَنْ ذَا لِيَوْمِ الْفَخْرِ يَعْدِلُ عَاصِمًا وَقَيْسًا إِذَا مُدَّ الْأَكْفُ إِلَى الْعَلَا
فَهَيْهَاتَ قَدْ أَغْنَى الْجَمِيعَ فَعَالَهُمْ وَفَاتُوا يَوْمَ الْفَخْرِ مَسْعَاةً مِنْ سَعَى
فَلَمَّا سَمِعَ كَثْرَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ (٤) : لَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا سَيِّدٌ يَصْلُحُ لِمَوْضِعِهِ ،
فَأَثْنَى حِبَاءَهُمْ .

سبب تسميته
عوف القوافي

وَلَمَّا قِيلَ لِعُوفٍ : عُوَيْفُ الْقَوَافِي لَبِيتَ قَالَهُ ، نَسَخْتُ خَبْرَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبَادٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

أَقْبَلَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي - وَهُوَ عُوَيْفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ

(١) ف : « نتكل » .

(٢) ف ، مى ، مد : « والجموع التي ترى » .

(٣) الطُّلَى : الرقاب . وفي ف : « إذا اختل بالبيض الجماجم والطل » .

(٤) في مد : « قال لقيس : ما منهم إلا سيد ... الخ » .

الْفَزَارِيُّ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عُؤَيْفُ الْقَوَافِي ، كَمَا حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، بَيْتَ قَالَهُ :

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِيدُ الْقَوَافِيَا
قال : فَوَقَفَ عَلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ^(١) قَالَ :

أَصْبَتْ عَلَى بَجِيلَةٍ مِنْ شَقَايَا هِجَائِي حِينَ أُدْرِكُنِي الْمَشِيبُ
قَالَ لَهُ جَرِيرٌ : أَلَا أَشْتَرِي مِنْكَ أَعْرَاضَ بَجِيلَةٍ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : بِكُمْ ؟ ، قَالَ :
بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَبِرِذْوَنٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَا طَلَبَ فَقَالَ :

لَوْلَا جَرِيرٌ هَلَكْتُ بِبَجِيلَةٍ نِعَمَ الْفَتَى وَبِئْسَتِ الْقَبِيلَةُ

فَقَالَ جَرِيرٌ : مَا أَرَاهُمْ مَجْزُوا مِنْكَ بَعْدَ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَعِيدِ السَّكْرِيِّ فِي كِتَابِ « مَنْ قَالَ يَبْتَئَا فَلَقَّبَ بِهِ » قَالَ :
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِعُؤَيْفٍ : عُؤَيْفُ الْقَوَافِي لِقَوْلِهِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ عَيَّرَهُ بِأَنَّهُ لَا يُجِيدُ الشُّعْرَ ، فَقَالَ أَيْبَانًا مِنْهَا :

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قُلْتُ شُعْرًا ^(٢) لَا أُجِيدُ الْقَوَافِيَا
فَسُمِّيَ عُؤَيْفُ الْقَوَافِي .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَزْرُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ الْخَزْرُومِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ ، قَالُوا :

لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ وَلَدَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ كَانَ أَنْفَسَ عَلَى قَوْمِهِ ، وَلَا أَحْسَدَ

قصته مع عبد الملك
ابن مروان

(١) ب : « فِي مَسْجِدِهِ » .

(٢) ف : « إِذَا قُلْتُ قَوْلًا » .

(٣) ف : « حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ » .

لهم من الوليد بن عبد الملك . فأذن يوما للناس فدخلوا عليه ؛ وأذن للشعراء ، فكان أول من بذر بين يديه عوف القوافي الفزارى ، فاستأذنه في الإنشاد فقال : ما بقيت لي بعد ما قلت لأخي بني زهرة ! قال : وما قلت له مع ما قلت لأمير المؤمنين ؟ قال : ألت الذي تقول :

يا طَلَحَ أنت أخو الندى وحليفه إنَّ الندى من بعد طلحة ماتا
إنَّ الفعال إليك أطلق رَحْلَه فبحيث بتَّ من المنازل بآنا
أو لست الذي تقول :

إذا ما جاء يومك يا بن عوف فلا مطرت على الأرض السماء
ولا سار البشير^(١) بغنم جيش ولا حملت على الظهر النساء
تساقى الناس بعدك يا بن عوف ذريع الموت ليس له شفاء
ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه ؟ لا والله لا أسمع منك شيئا ، ولا أنفعك
بنافة أبدا ، أخرجوه عني .

فلما أخرج قال له القرشيون والشاميون : وما الذي أعطاك طلحة حين استخرج
هذا منك ؟ قال : أما والله لقد أعطاني غيره أكثر من عطيتي ، ولكن لا والله
ما أعطاني أحد قط أحلى في قلبي ولا أبقي شكرا ولا أجدر ألا أنساها ما عرفت
الصلوات من عطيتي ، قالوا : وما أعطاك ؟ قال : قدمت المدينة ومعى بضیعة^(٢) لي لا تبلغ
عشرة دنانير ، أريد أن أبتاع قعودا من قعدان الصدقة ، فإذا برجل في صحن السوق على
طنفسة^(٣) قد طرحت له ، وإذا الناس حوله ، وإذا بين يديه إبل معلوفة^(٤) له ، فظننت

(١) ف ، التجريد ، مد : «العزير» .

(٢) بضیعة : تصغير بضاعة ، ومعى مقدار من المال ، يعد للتجارة .

(٣) الطنفسة : البساط .

(٤) م ، المختار : «مقولة» .

قصته مع طلحة
أخي بني زهرة

أنه عاملُ السَّوقِ ، فسَلَّمْتُ عليه ، فأثْبَتَنِي وجِهَلَتُهُ ، قُلْتُ : أَي رَحِمَكَ اللهُ ، هل أنت مُعِينِي بِبَصَرِكَ عَلَى قَعُودٍ مِنْ هَذِهِ الْقَعْدَانِ تَبْتَاعُهُ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَوْ مَعَكَ ثَمَنُهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيَّ فَأَعْطَيْتُهُ بُضَيْعَتِي ، فَرَفَعَ طِنْفِسَتَهُ وَأَلْقَاهَا تَحْتَهَا ، وَمَكَثَ طَوِيلًا ، ثُمَّ قُتُّ إِلَيْهِ قُلْتُ : أَي رَحِمَكَ اللهُ ، انْظُرْ فِي حَاجَتِي قَالَ : مَا مَنَعَنِي مِنْكَ إِلَّا النِّسيَانُ ، أَمَعَكَ حَبْلٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَكَذَا أَفْرِجُوا ، فَأَفْرَجُوا عَنْهُ حَتَّى اسْتَقْبَلَ الْإِبِلَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : اقْرَأْ ^(١) هَذِهِ وَهَذِهِ وَهَذِهِ ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى أَمَرَ لِي بِثَلَاثِينَ بَكْرَةً أَدْنَى بَكْرَةٍ مِنْهَا - وَلَا دَنِيَّةَ فِيهَا - خَيْرٌ مِنْ بُضَاعَتِي . ثُمَّ رَفَعَ طِنْفِسَتَهُ قَالَ : وَشَأْنُكَ بِبُضَاعَتِكَ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى مَنْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : أَي رَحِمَكَ اللهُ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ فَمَا بَقِيَ عِنْدَهُ إِلَّا مِنْ نَهْرٍ نِي وَشَتَمَنِي ، ثُمَّ بَعَثَ مَعِيَ نَفَرًا فَأَطْرَدُوهَا حَتَّى أَطْلَعُوهَا مِنْ رَأْسِ الثَّنِيَّةِ ، فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاهُ مَا دُمْتُ حَيًّا أَبَدًا .

١٠٩
١٧

وهذا الصوتُ المذكورُ تمثَّلَ به إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَسَنَ بنِ حَسَنَ بنِ عليٍّ يومَ مَقْتَلِهِ .

حَدَّثَنِي ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ ^(٢) بنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْسَرَةُ بنُ سَيَّارٍ ^(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ الرَّاقِيقِيُّ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ ابْنِ يَحْيَى الْمَنْجَمِ ، وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ بنِ الْحَسَنِ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ ؛ وَرَوَايَةُ ابْنِ عَمَّارٍ أَمُّ مِنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ ^(٤) .

(١) ف : « اقترن » .

(٢) ف : « أحمد بن عبيد الله بن عمار » .

(٣) ف ، م : « ميسرة بن حسان » .

(٤) م : « أم الروايات » .

وتسختُ هذا الخبر أيضاً من بعض الكتب عن أبي حاتم السجستاني ، عن أبي عثمان
القطري^(١) ، عن أبيه ، عن الفضل ، وهو أنتم الروايات ، وأكثر اللفظ له قال :
قال الفضل : خرجتُ مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ، فلما صار بالربد ،
وقف على رأس سليمان بن علي فأخرج إليه صبيان من ولده ، فضمهم^(٢) إليه وقال :
هؤلاء والله منا ونحن منهم ، إلا أن آباءهم فعلوا بنا وصنعوا ، وذكر كلاماً يعتد عليهم
فيه بالإساءة ، ثم توجه لوجهه وتمثل :

مهلاً بني عمنا ظلامتنا إن بنا سورة من القلق
لمثلكم تحمل السيوف ولا تغمز أحسابنا من الدقق^(٣)
إني لأنسى إذا انتميت إلى عز عزيز ومعشر صدق
بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق^(٤)

قلت : ما أخل هذه الأبيات ، فلمن هي ؟ قال : لضرار بن الخطاب الفهري ،
قالما يوم الخندق ، وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين ، والحسين بن
علي يوم قتل ، وزيد بن علي عليهم السلام ، ولحق القوم ، ثم مضى إلى باخري^(٥) ،
فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد ، فتمثل :

نبئت أن بني ربيعة أجمعوا أمراً خلالهم لتقتل خالدًا
إن يقتلوني لا نصب أرماعهم فأرى ويسعى القوم سعيًا جاهدًا
أرعى الطريق وإن صددت بضيقه وأنازل البطل الكمي الجاحدا

(١) ف : «القطيني» .

(٢) ف : «صبيان من ولده فضمهما إليه» .

(٣) الدقق : جمع داق وهم المظهرون عيوب الناس . وفي ب : «من الرفق» .

(٤) العلق جمع علوق ، وهي المنية . وفي ف ، م ، مد : «بالزرق» .

(٥) باخري : موضع بين الكوفة وواسط ، وهو إلى الكوفة أقرب ؛ «معجم البلدان» .

قلت : لمن هذه الأبيات ؟ فقال : للأحوص بن جعفر بن كلاب ، تمثل بها يوم
شعب جبلة ، وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميم ، قال : وأقبلت عساكر أبي جعفر ،
قتل من أصحابه وقتل من القوم ، وكاد أن يكون الظفر له .^(١)

قال ابن عمار في حديثه : قال المفضل : قال لي : حرّ كني بشيء ، فأنشدته هذه
الأبيات :

ألا أيها الناهي فزارة بعدما أجدت بسير إنما أنت حالم
أبي كل حرّ أن يبيت بوثره ويمنع منه النوم إذا أنت نائم
أقول لفتيان العشي : تروّحوا على الجرد في أفواههم الشكائم
قفوا وقفة من يحى لا يخرز بعدها ومن يخترم لا تتبعه اللوائيم
وهل أنت إن باعدت نفسك منهم لتسلم فيما بعد ذلك سالم

قال لي : أعد ، فتنبت وتدمت ، قلت : أو غير ذلك ؟ فقال : لا ، أعدّها ،
فأعدتها ، فتمطى في ركبائه حتى خلته قد قطعهما ، ثم حمل فكان آخر العهد به .

هذه رواية ابن عمار ، وفي الرواية الأخرى : فحمل فطعن رجلاً ، وطعنه آخر ،
قلت : أتباشر الحرب بنفسك والعسكر منوط بك ؟ فقال : إليك يا أخا بني ضبة ،
كان عويفاً أخا بني فزارة نظر في يومنا هذا حيث يقول :

ألت خناس وإلأمها أحاديث نفس وأحلامها^(٢)
يمانية من بني مالك تطاول في المجد أعمامها

(١) م : « الفزولة » .

(٢) ب : « وأسقامها » .

وإن لنا أصل جرثومة تردُّ الحوادث أيامها
تردُّ الكتيبة مفلولة بها أفنُّها وبها آمها^(١)

قال : وجاءه السهم العائر^(٢) فشغله عني .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ، قال :
حدثني محمد بن معاوية الأسدي ، قال : حدثني أصحابنا الأسديون ، عن أبي بردة بن
أبي موسى الأشعري قال :

اعترض عمر بن
عبد العزيز وأسمعه
شعرا

حضرت مع عمر بن عبد العزيز جنازة ، فلما انصرف انصرفت معه ، وعليه عمامة
قد سد لها من خلفه ، فما علمت به حتى اعترضه رجل على بعير فصاح به :

أجبنى أبا حفص لقيت محمداً على حوضه مستبشراً وراكاً^(٣)

قال له عمر : لبيك ، ووقف ووقف الناس معه ، ثم قال له : فمه ، فقال :

فأنت امرؤ كلنا يدك مفيدة شمالك خير من يمين سواكا

قال : ثم مه ، فقال :

بلغت مدى المجربين قبلك إذ جرّوا ولم يبلغ المجرون بعد مداكا^(٤)

فجدّاك لاجدين أكرم منهما هناك تناهى المجد ثم هناكا

فقال له عمر : ألا أراك شاعراً ! مالك عندي من حق ، قال : لا ، ولكني سائل

(١) ب : «وبها ذامها» . والأقن : ضعف الرأي ، والآم : العيب والنقص .

(٢) العائر من السهام : مالا يدرى راميّه . وفي ف : «العابر» .

(٣) ف : «على حوضه يحظيك منه دراكا» . وفي المختار : «على حوضه يسقي به ويراك» .

وفي الخزائن ٣ : ٨٨ : «على حوضه مستبشراً وأراكا» .

(٤) ف ، المختار : «ولن يدرك المجرون بعد مداكا» .

وابن سبيل وذو سهم^(١) . فالتفت عمر إلى قهرمانه فقال : أعطه فضل نفقتي ، قال :
وإذا هو عوف القوافي الفزاري .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :
لما كان يوم ابن جرح ، واقتتل^(٢) بنو مرة وبنو حن بن عذرة ، قال عوف
القوافي لبني مرة يهجوم ويؤبئهم بتركهم نصرهم :

كُنَّا لَكُمْ يَامُرَّ أُمَّا حَفِيَّةٌ وَكُنْتُمْ لَنَا يَامُرَّ بَوَّا^(٣) مُجَلِّدًا
وَكُنْتُمْ لَنَا سَيْفًا وَكُنَّا وِعَاءَهُ إِذَا نَحْنُ خِفْنَا أَنْ يَكِلَ قُيُغَمْدًا
فَأَجَابَهُ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بِقَصِيدَةٍ الَّتِي أَوَّلُهَا :

عقيل بن ملفه
يجيبه بقصيدة

أَمَاوِيَّ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ غَدًا وَحَقَّ ثَوِيٌّ نَازِلٌ أَنْ يَزُودًا
يَقُولُ فِيهَا يُخَاطَبُ عُوْفًا :

إِذَا قُلْتُ : قَدْ سَاحَتِ مَهْمَا وَمَا زِنَا^(٤) أَبِي النَّسَبِ الدَّانِي وَكُفْرُهُمُ الْيَدَا
وَقَدْ أَسْلَمُوا أَسْتَأْهِمُ لِقَبِيلِهِ قُضَاعِيَّةٌ يَدْعُونَ حُنَّا^(٥) وَأُصِيدَا
فَمَا كُنْتَ أُمَّا بَلْ جَعَلْتَنِي لِي أَخَا وَقَدْ كُنْتَ فِي النَّاسِ الطَّرِيدَ الْمُشْرَدَا
عُوْفُ اسْتَهَا قَد رُمْتَ وَيْلَكَ مَجْدَنَا قَدِيمًا فَلَمْ تَعُدْ الْحَمَارَ الْمُقِيدَا

وَلَوْ أَنَّ نِيَّ يَوْمَ ابْنِ جُرْحٍ لَقِيْتَهُمْ لَجَرَدْتُ فِي الْأَعْدَاءِ عَضْبًا مُهَنَّدَا

١١١
١٧

وَأَيَّاتِ عُوْفٍ هَذِهِ يَقُولُهَا يَوْمَ مَرَجٍ رَاهِطٍ ؛ وَهِيَ الْحَرْبُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ
قَيْسٍ وَكَلْبٍ .

(١) السهم : القرابة ، والنصيب ، والقسم ، وفي المختار : « وذو سهم » .

(٢) ف : « واقتلت بنو مرة » .

(٣) البو : جلد ولد الناقة يحشى تبنا بعد موته ويقرب من أمه لتدبر عليه .

(٤) ف : « أيا قلب قد ساحت شحنا وما زنا » .

(٥) حن : أبو حن من عذرة .

أخبرني بالسَّبب فيه أحمدُ بنُ عبد العزيز الجوهري قال : أخبرني سليمان بنُ أيُّوب يوم مرج راطط ابنُ أعين أبو أيُّوب المدني^(١) ، قال : حدَّثنا المدائني قال :

كان بدء حرب قيس وكتب في فتنة ابن الزبير ما كان من وقعة مرج راطط ، وكان من قصة المرج أن مروان بن الحكم بن أبي العاص قدم بعد هلاك يزيد بن معاوية والناس يمجون ، وكان سعيد بن محمد الكلبي على قنشرين ، فوثب عليه زفر بن الحارث فأخرجه منها وباع لابن الزبير ، فلما قعد زفر على المنبر قال : الحمد لله الذي أقعدني مقعد الغادر الفاجر ، وحصر ، فضحك الناس من قوله ، وكان النعمان بن بشير على حصص ، فباع لابن الزبير . وكان حسان^(٢) بن محمد على فلسطين والأردن ، فاستعمل على فلسطين رَوْح بن زنباع الجذامي ، ونزل هو الأردن فوثب نابل بن قيس الجذامي على رَوْح بن زنباع ، فأخرجه من فلسطين وباع لابن الزبير .

وكان الضحَّاك بن قيس الفهري عاملاً ليزيد بن معاوية على دمشق حتى هلك ، فجعل يُقدِّم رجلاً ويؤخر أخرى ، إذا جاءته اليمانية وشيعة بني أمية أخبرهم أنه أموي ، وإذا جاءته القيسية أخبرهم أنه يدعو إلى ابن الزبير ، فلما قدم مروان قال له الضحَّاك : هل لك أن تقدم على ابن الزبير بيعة أهل الشام ؟ قال : نعم ، وخرج من عنده ، فلقاه عمرو بن سعيد بن العاص ، ومالك بن هبيرة ، وحُصَيْن بن نُمير الكنديان ، وعبيد الله بن زياد ، فسألوه عما أخبره به الضحَّاك ، فأخبرهم ، فقالوا له : أنت شيخ بني أمية ، وأنت عم الخليفة ، هلم نبأيك . فلما فشا ذلك أرسل الضحَّاك إلى بني أمية

(١) ب : والمدائني .

(٢) ف : « جلاس » .

يَعْتَذِرُ إِلَيْهِمْ ، وَيَذْكُرُ حُسْنَ بِلَائِهِمْ عِنْدَهُ ، وَأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا يَكْرَهُونَهُ ، فَاجْتَمَعَ
 مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَخَالِدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا يَزِيدَ بْنِ
 مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لَهُمْ : اكْتُبُوا إِلَى حَسَّانَ بْنِ بَحْدَلٍ فَلْيَسِّرْ مِنْ الْأُرْدُنِّ حَتَّى يَنْزِلَ
 الْجَايِيَّةَ ، وَنَسِيرَ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى نَلْقَاهُ ، فَيَسْتَخْلِفَ رَجُلًا تَرْضُونَهُ ، فَكَتَبُوا إِلَى حَسَّانَ ،
 فَأَقْبَلَ فِي أَهْلِ الْأُرْدُنِّ ، وَسَارَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَبَنُو أُمَيَّةٍ فِي أَهْلِ دِمَشْقَ ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ
 الرِّايَاتُ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ ، قَالَتِ الْقَيْسِيَّةُ لِلضَّحَّاكِ : دَعَوْتَنَا لِبَيْعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ رَجُلٌ
 هَذِهِ الْأُمَّةَ ، فَلَمَّا تَابَعْنَاكَ خَرَجْتَ تَابِعًا لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ مِنْ كَلْبِ تَبَايَعِ لَابْنِ أُخْتِهِ تَابِعًا
 لَهُ ، قَالَ : فَتَقُولُونَ مَاذَا ؟ قَالُوا : نَقُولُ : أَنْ تَنْصَرِفَ وَتُظْهِرَ بَيْعَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَتُظْهِرَهَا
 مَعَكَ ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ مَرْجَ رَاهِطَ ، وَأَقْبَلَ حَسَّانَ حَتَّى لَقِيَ مَرْوَانَ
 ابْنَ الْحَكَمِ ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ دِمَشْقَ ، فَأَتَتْهُ الْيَمَانِيَّةُ تَشْكُرُ بِلَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَسَارُوا مَعَ
 مَرْوَانَ حَتَّى نَزَلُوا الْمَرْجَ عَلَى الضَّحَّاكِ ، وَهُمْ نَحْوُ سَبْعَةِ آلَافٍ ، وَالضَّحَّاكُ فِي نَحْوِ مِنْ
 ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، فَلَقُوا الضَّحَّاكَ ، فَقَتَلَ الضَّحَّاكُ ، وَقُتِلَ مَعَهُ أَشْرَافٌ مِنْ قَيْسٍ ، فَأَقْبَلَ زُفَرٌ
 هَارِبًا مِنْ وَجْهِهِ ذَاكَ حَتَّى دَخَلَ قَرْقِيسِيَا ، وَأَقَامَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ شَيْئًا عَلَى طَاعَةِ بَنِي
 مَرْوَانَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ قَرْقِيسِيَا عَلَى زُفَرٍ فَأَقَامَ مَعَهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ يَوْمِ خَازِرٍ ^(١) حِينَ
 قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ .

١١٢

١٧

وَأَقْبَلَ زُفَرٌ يَبْكِي قَتْلَ الْمَرْجِ وَيَقُولُ :

ما قيل في يوم
المرج

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَنَائِيًا

أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَمْ تَنْكُهَا رِمَاخُنَا وَيُتْرَكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِيَ مَا هِيَ أ

(١) خَازِرُ : نَهْرٌ بَيْنَ إِرْبِلَ وَالْمَوْصِلِ ، يَصُبُّ فِي دَجْلَةَ (عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ) .

قد يَنْبُتُ المرعى على دَمَنِ الثرى وتبقى حَزَازَاتُ النفوس كما هِيَا
أبعد ابنِ صَقْرٍ وابنِ عمرو تَابعا ومَصْرَعِ هَمَامٍ أَمْنَى الأمانِيَا^(١) !
قال ابنُ المِخْلَةِ الكلبيُّ يُجِيبُهُ :
لعمري لقد أَبَقْتُ وَقِيعَةً رَاهِطٍ على زُفَرٍ دَاءٍ من الدَّاءِ بَاقِيَا
تُبَكِّي عَلَى قَتْلِ سُلَيْمٍ وعَامِرٍ وذُيَّانٍ مَغْرُورًا^(٢) وتُبَكِّي البَوَاكِيا
وقال ابنُ المِخْلَةِ في يومِ المَرْجِ :

ويومٍ تَرَى الرَّاياتِ فِيهِ كَانَهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ ووَاقِعُ
مَضَى أَرْبَعٌ بَعْدَ اللِّقَاءِ وَأَرْبَعٌ وبالمرجِ بَاقٍ من دمِ القَوْمِ^(٣) نَاقِعُ
طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ وَثُورٌ أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ القَوَاطِعُ
وَنَجَّى حُبَيْشًا مَلْهَبٌ^(٤) ذُو عُلَالَةٍ وَقَدْ جُذَّ مِنْ يُمْنِي يَدَيْهِ الْأَصَابِعُ
وقد شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مُحَرِّزٍ فضاغَ عَلَيْهِ المَرْجُ والمَرْجُ وَاسِعُ
وقال رجلٌ من بني عُذْرَةَ :

سَائِلُ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلَ الْعَجِّ^(٥) رَهْطَ النَّبِيِّ وَوَلَاةَ الْحَجِّ
عَنَّا وَعَنْ قَيْسٍ غَدَاةَ المَرْجِ إِذْ يُثَقِّفُونَ ثَقَفًا بِنَجِّ^(٦)
تَسْدِيسَ أَطْرَافِ القَنَا المَعُوجِ إِذْ أَخْلَفَ الضَّحَّاكَ مَا يُرْجَى
مَذْتَرَكُوا مِنْ بَعْدِ طَوْلِ هَرَجٍ^(٧) لَحْمَ ابْنِ قَيْسٍ لِلضَّبَاعِ العُرْجِ

(١) في معجم ياقوت ٢ : ٧٤٤ ط لبيزج :

أبعد ابن عمرو وابن من تابعا ومقتل همام أمني الأمانيا

(٢) م : «مغروفا» .

(٣) ف : « من دم الجوف » .

(٤) الملهب : الفرس الشديد الجري المثير للغبار . وجذ : قطع .

(٥) م ، ف : « أهل الفج » . وعج بالتلبية في الحج : رفع صوته .

(٦) م ، ف : « إذ يثقفون ثقفا خرفج » . وثقفه بالرمح : طعنه . والنج : سيل الجرح بما فيه .

(٧) م : « فتركوا من بين ضرب هرج » . وفي ف : « فتركوا من بينه ... »

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال جَوَّاسُ بْنُ الْقَعَطِلِ^(١) الْكَلَابِيُّ فِي يَوْمِ الْمَرْجِ :

هُمْ قَتَلُوا بِرَاهِطٍ جَدًّا قَيْسَ^(٢) سَلِيمًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ كَلَابِ

وَهُمْ قَتَلُوا بَنِي بَذْرٍ وَعَبَسًا وَالصِّقْ حُرًّا وَجَهَكَ^(٣) بِالثَّرَابِ

تَذَكَّرْتَ الذُّحُولَ^(٤) فَلَنْ تُقَضَى ذُحُولُكَ^(٤) أَوْ تُسَاقَ إِلَى الْحِسَابِ

إِذَا سَارَتْ قَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ وَعُوفٍ أَشْحَنُوا^(٥) شُمَّ الْمَضَابِ

وَقَدْ حَارِبْتَنَا فَوَجَدْتَ حَرْبًا تُفِضُكَ حِينَ تَشْرَبُ بِالشَّرَابِ

فَأَقْبَلَ عُمَيْرٌ يَخْطُرُ ، فَخَرَجَ مِنْ قَرْقِيسِيَا يَطْرُفُ^(٦) بَوَادِي كَلْبٍ ، فَيُغِيرُ عَلَيْهَا وَعَلَى

مَنْ أَصَابَ مِنْ قِضَاعَةِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ ، وَيُخْصِ كَلْبًا وَمَعَشَرَ تَغْلِبَ^(٧) ، قَبْلَ أَنْ تَقَعَ

الْحَرْبُ بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ ، فَجَعَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ يَنْتَصِفُونَ مِنْ أَهْلِ الْقَرَارِ^(٨) كُلَّهُمْ .

فَلَمَّا رَأَتْ كَلْبٌ مَالِقِي أَصْحَابَهُمْ ، وَأَنَّهُمْ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ خَيْلِ الْحَاضِرَةِ ، اجْتَمَعُوا إِلَى

حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ ، فَسَارَ بِهِمْ حَتَّى نَزَلَ تَدْمُرُ ، وَبِهِ بَنُو نُمَيْرٍ ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَ

النُّمَيْرِيِّينَ خَاصَةً وَبَيْنَ الْكَلْبِيِّينَ الَّذِينَ بَدَأُوا عَقْدَ وَمَعَ ابْنِ بَحْدَلِ بْنِ بَعَّاجِ الْكَلْبِيِّ ،

فَأَرْسَلَتْ بَنُو نُمَيْرٍ رُسُلًا إِلَى حُمَيْدٍ يَنَاشِدُونَهُ الْحُرْمَةَ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ ابْنُ بَعَّاجِ الْكَلْبِيِّ

فَذَبَحَهُمْ ، وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ : إِنَّا قَدْ قَطَعْنَا الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، فَالْحَقُّوا بِمَا يَسْعُكُمْ مِنْ

١١٣
١٧

١٥

(١) ب : «جواس بن قعطل» . وفي مد ، ف : «جواس بن يعطل» .

(٢) ف : «جُلَّ قيس» .

(٣) ف : «وَأَلْصَقَ خَدَ قَيْسٍ» .

(٤) الذُّحُولُ : الثَّارَاتُ . وفي ب ، م ، مد : «الدُّخُولُ دُخُولُكَ» .

(٥) أَشْحَنُوا : مَلَأُوا . وفي م : «أَجْمَرُوا» .

(٦) م : «يَنْطُوفُ» .

(٧) ب ، م : «وَيُخْضِ كَلْبًا وَمَعَهُ تَغْلِبُ» .

(٨) الْقَرَارُ : الْحَضَرُ . وفي ب ، مد ، م : «الْقَرَى» .

٢٠

الأرض ، فالتقوا فقتل ابن بَعَّاج وظُفِرَ بالنَّسِيرَيْنِ قَتَلُوا ذَرِيعًا وَأَسْرُوا ^(١) ،
قال راعى الإبل فى قتل ابن بَعَّاج ولم يذكر غيره من الكلبيين :

تَجِيءُ ^(٢) ابن بَعَّاج نُسُورٌ كَانَتْهَا مَجَالِسُ تَبْغَى بَيْعَةً عِنْدَ تاجرٍ

تُطِيفُ بِكَلْبِيٍّ عَلَيْهِ جَدِيَّةٌ ^(٣) طَوِيلُ الْقَرَا ^(٤) يَقْذِفُهُ فِي الْحَنَاجِرِ

يَقُولُ لَهُ مَنْ كَانَ يَعْلَمُ عَلَيْهِ كَذَاكَ انتقام الله من كل فاجر

وقد كان زُفْرُ بْنُ الْحَارِثِ لَمَّا أَغَارَ عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ عَلَى الْكَلْبِيِّينَ قَالَ يُعِيرُهُمْ بِقَوْلِهِ:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَنَى عَذَابٍ مُرْسَلٍ

إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاقَ فَالْحَقَى بِمَنَايَتِ الزَّيْتُونِ وَابْنِي بِمَحْدَلٍ ^(٥)

وَبَارِضَ عَكَ السَّوَاهِلِ إِنَّهَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِاللَّقَاحِ وَتُهْزَلُ ^(٦)

حميد بن محمد
يغير على بوادى
قيس

فجمع لهم مُحَمِّدُ بْنُ الْحَرِثِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى بَوَادَى قَيْسٍ ،

فَانْتَهَى إِلَى مَاءِ لَبْنَى تَغْلِبَ ، فَإِذَا النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَبْكُونَ ، فَقَالَتْ لَهُمُ النِّسَاءُ — وَهْنُ

يَحْسَبْنَهُمْ قَيْسًا — : وَيَحْكُمُ ، مَارِدٌ كُمْ إِلَيْنَا ، قَدْ فَعَلْتُمْ بِنَا بِالْأَمْسِ مَا فَعَلْتُمْ ! فَقَالَتْ

لَهُمْ كَلْبُ : وَمَالَكُمْ ؟ قَالُوا أَغَارَ عَلَيْنَا بِالْأَمْسِ عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَتَلَ رِجَالَنَا ، وَاسْتَأَقَ

أَمْوَالَنَا ، وَلَمْ يَشْكُكُنْ أَنْ الْخَيْلَ خَيْلُ قَيْسٍ وَأَنْ عُمَيْرًا عَادَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُ كَلْبِ

لُحَمَيْدٍ : مَا تُرِيدُ مِنْ نِسْوَةٍ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهِنَّ وَحُرِبْنَ ، وَصَبِيَّةٌ يَتَامَى ، وَتَدْعُ عُمَيْرًا .

فَاتَّبَعُوهُ ، فَبَيْنَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا أَخَذُوا رَجُلًا رِيثَةً لِلْقَوْمِ . فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ : هَذَا الْجَيْشُ

(١) ف : « فقتلوا قتلا شديداً وأسروا » .

(٢) مد ، مى . « تاجر » .

(٣) الجديدة : الدم .

(٤) القرأ : الظهر .

(٥) فى البيت إقواء . والسمارة : مائة لكلب بين الكوفة والشام .

(٦) مى : « تلوب بها اللقاح » .

هاهنا والأموال ، وقد خرج عُمَيْرُ في فوارِسَ يُريدُ الفَارَةَ على أهل بيت من بني زُهَيْرِ
ابن جَنَابٍ ، أخبرَ عنهم مُخْبِرٌ ، فأقام حُمَيْدٌ حتى جَنَّ عليه اللَّيْلُ ، ثم بيَّت القومُ بُيَاتًا .
وقال حُمَيْدٌ لأصحابه : شِعَارُكم : نحن عباد الله حقًا . فأصابوا عامة ذلك العسكر ، ونجا
فيمَن مِّمَّا رَجَلُ عُرْيَانٍ قَذَفَ ثوبه وجلس على فرس عُرِيٍّ ، فلما انتهى إلى عُمَيْرٍ ، قال
عُمَيْرُ : قد كنتُ أسمعُ بالذيرِ العُرْيَانِ^(١) فلم أَرِهْ ، فهو هذا ، ويلك مالك ! قال :
لا أدري غير أنه لقينا قومًا فقتلوا من قتلوا وأخذوا العسكر ، فقال : أفتعرفهم ؟
قال : لا ، قصد عُمَيْرُ القومَ وقال لأصحابه : إن كانت الأعرابُ فسيسارعون إلينا إذا
رَأَوْنا ، وإن كانت خيولُ أهلِ الشامِ فسَتَقِفُ . وأقبل عُمَيْرُ ، فقال حُمَيْدٌ لأصحابه :
لا يتحرَّ كُنْ منكم أحدٌ ، وانصبوا القنأ ، فحمل عُمَيْرُ حملة لم تحرَّكهم ، ثم حمل فلم
يتحرَّ كوا ، فنادى مرارًا : ويحكم من أنتم ؟ فلم يتكلموا ، فنادى عُمَيْرُ أصحابه : ويلكم
خيْلُ بني بَجْدَلٍ والأمانة ، وانصرف على حاميتِه ، فحمل عليه فوارِسُ من كلبٍ
يطلبونه ، ولحقه مولى لكلبٍ يقال له شقرون ، فاطعنا ، فجرح عُمَيْرُ وهرب حتى دخل
قرقيسيا إلى زُفَرٍ ، ورجع حُمَيْدٌ إلى مَنْ ظَفَرَ به من الأسرى والقتلى ، فقطع سيالهم^(٢)
وأنتهم ، فجعلها في خَيْطٍ ، ثم ذهب بها إلى الشام ، وقال قائل : بل بعث بها إلى عُمَيْرٍ
وقال : كيف ترى ؟ أوقعي أم وقعك ؟ فقال في ذلك سنانُ بن جابر الجُهَنِيُّ :
لقد طار في الآفاقِ أن ابنَ بَجْدَلٍ حُمَيْدًا شَفَى كلبًا فقَرَّتْ عيونُها
وعرَّفَ قيسًا بالهوان^(٣) ولم تكن لتتزع إلا عند أمرٍ يهينها

١١٤
١٧

(١) ب : « كنت أسمع بالمدينة بلاه نذيره العريان » .

(٢) السبال جمع سبلة ؛ وهي الدائرة في وسط الشفة العليا ، وقيل : ما على الشارب من الشعر .

وفي ي : « بناتهم » .

(٣) ب : « بالقوافي » .

قلتُ له : قيسُ بنُ عيلانِ إنَّه سريعٌ - إذا ما عضَّت الحربُ - ليُها
سما بالعِناقِ الجُردُ من مَرَجِ راحطٍ وتَدُمُرُ يَتَوَى بَذَلُها لا يَصُونُها^(١)
فكان لها عَرْضُ السَّماوةِ ليلَةً سَواءٌ عليها سَهْلُها وحُزُونُها
فَمَنْ يَحْتَمِلُ في شَأْنِ كَلْبٍ ضَعِيفَةٍ علينا إذا ما حانَ في الحَرْبِ حِينُها
فإنَّا وكَلْبًا كاليدِينِ متى تَضَعُ شِمَالُكَ في شَيْءٍ^(٢) تُعِنُها يَمِينُها
لقد تُرِكتُ قَتْلَى حُمَيْدِ بنِ بَجْدَلٍ كثيراً ضواحيها قليلاً دَفِينُها
وقَيْسِيَّةٌ قد طَلَّقَتْها رِماحُنَا تَلَقَّتْ كالصَّيْداءِ^(٣) أودى جَنِينُها

وقال سِنانٌ أيضاً في هذا الأمرِ بعد ما أوقعَ بِنِي فِزارَةَ :

يا أُختَ قَيْسِ سَلِي عَنّا علانِيَةً كي تُخَبِّرِي من بَيانِ العِلْمِ^(٤) تَبَيَّناتَا
إنَّا ذَوُو حَسَبٍ مالٍ ومَكْرَمَةٍ يومَ الفَخارِ وخَيْرُ النَّاسِ فُرسانَا
منا ابنُ مُرَّةٍ عَمَرُو قد سَمِعْتَ به غَيْثُ الأَراملِ لا يُرْدِينِ^(٥) ما كانَا
والْبَحْدَلِيُّ الَّذِي أَرَدَتْ فِوارِسُهُ قَيْساً غَدَاةَ اللَّوى من رَمَلِ عَدَنانَا
فغادرت حَلَباً منها بِمُفْتَرِكٍ والْجَعْدَ مُنْعَفِراً لم يُكْسَ أَكفانَا
كائِنْ تَرَكنَا غَدَاةَ العاهِ^(٦) من جَزَرٍ للطيرِ منهم ومن تَكَلَّى وتَكَلَّانَا
ومن غِوانٍ تُبَكِّي لَحَمِيمَها بالِعا^(٦) تدعو بِنِي عَمٍّ وإخوانَا
فلما انْتَهى الخَبَرُ إلى عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ ، وعَبَدُ اللهَ ومُصْعَبٌ يومئذِ حَيَّانَ ،

(١) ب : «وتدمر تنزى بزها لا يصونها» .

(٢) ي : «في أمر» .

(٣) الصيда : المائلة العنق .

(٤) ي : «الأمر» . (٥) ف : «لا يؤذين ما كانا» .

(٦) العاه : جبل بأرض فزاراة (معجم البلدان) . وفي ب : «الفاه» ، تصحيف .

وعند عبد الملك حسان بن مالك بن مجدل وعبد الله بن مسعدة بن حكيم الفزاري ،
وجيء بالطعام ، قال عبد الملك لابن مسعدة : اذن ، قال ابن مسعدة : لا والله ، لقد
أوقع حميد بسليم وعامر وقعة لا ينفعني بعدها طعام حتى يكون لها غير ، فقال له حسان :
أجزعت أن كان بيني وبينكم في الحاضرة على الطاعة والمضيعة ، فأصبتنا منكم يوم
المرج ، وأغار أهل قرقيسيا بالحاضرة على البادية بغير ذنب ؟ فلما رأى حميد ذلك طلب
بثأر قومه ، فأصاب بعض ما أصابهم ، فجزعت من ذلك ، وبلغ حميداً قول ابن مسعدة
قال : والله لأشغلنّه بمن هو أقرب إليه من سليم وعامر .

ذكر في شعره
لهقاع حميد بن
فزاره

فخرج حميد في نحو من مائتي فارس ، ومعه رجلان من كلب ديلان ، حتى انتهى
إلى بني فزاره أهل العمود خمس عشرة مضت من شهر رمضان ، فقال : بعثني عبد الملك
ابن مروان مصدقاً : فابعثوا إلى كل من يطيق أن يلقانا ، ففعلوا ، فقتلهم أو من
استطاع منهم ، وأخذ أموالهم ، فبلغ قتلاهم نحواً من مائة ونيف ، فقال عوف القوافي :

منا الله^(١) أن ألقى حميد بن مجدل بمنزلة فيها إلى النصف معلماً
لكيما نعطيه ونبلو بيننا سريجية^(٢) يعجمن في الهام معجماً
ألا ليت أني صادفتني منيتي ولم أر قتلى العام يا أم أسلماً
ولم أر قتلى لم تدع لي بعدها^(٣) يدنين فما أرجو من العيش أجداً
وأقيم ماليث^(٤) بخفان^(٤) خادر بأشجع من جدر جنانا ومقدماً

١١٥
١٧

(١) منا الله كذا : قسره .

(٢) السريجية : السيوف المنسوبة إلى سريج ، وهو قين كان يعملها .

(٣) ي : « ولم أر قتلى لم يدع لي قتلها » .

(٤) خفان : موضع قرب الكوفة (معجم البلدان) .

أسماء بن خارجة
يشكو حميدا إلى
عبد الملك

يعني الجعد بن عمران بن عيينة وقتل يومئذ .
فلما رجع عبد الملك من الكوفة وقتل مصعب ، لحقه أسماء بن خارجة بالنخيلة ،
فكلمه فيها أتى حميد به إلى أهل العمود من فزارة ، وقال : حدثنا أنه مصدقك
وعاملك ، فأجبتك وبك عذنا ، فعليك وفي ذمتك ما على الحر في ذمته ، فأقذنا من
قضاعي سكير ، فأبى عبد الملك وقال : أنظر في ذلك واستشير^(١) وحميد يجحد وليست لهم
بينة ، فوداهم ألف ألف ومائتي ألف ، وقال : إني حاسبها في أعطيات قضاة ، فقال في
ذلك عمرو بن مخرمة الكلبي :

صوت

خذوها يا بني ذبيان عقلا على الأبياد واعتقدوا الخداما^(٢)
دراهم من بني مروان بيضا ينجمها لكم عاما فعاما
وأيقن أنه يوم طويل على قيس يذيقهم السما^(٣)
وختب أمام القوم يسعى كيرحان التنوفة حين ساما^(٤)
رأى شخصا على بلد بعيد فكبر حين أبصره وقاما
وأقبل يسأل البشري إلينا^(٥) فقال : رأيت إنسا أو نعاما
وقال نخيله سيرى حميد فإن لكل ذي أجل رحاما

(١) ب : « انظر في ذلك واستشر » .

(٢) في أنساب الأشراف : « على الأحياء واعتقدوا الخزاما » . واعتقد الشيء : نفى حله ،
والخدام : جمع خدعة ، وهي السير الفليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسع البعير .

(٣) السهام جمع سم ، وهو القاتل من الأدوية ونحوها .

(٤) الختب : المزعج . والرحان : الذئب . والتنوفة : الأرض الواصلة أو الصحراء . وسام :
ذهب في ابتغاء الشيء .

(٥) ف : « فأقبل يسأل البشري إلينا » .

فما لاقيتُ من سجع^(١) وبدر ومُرّة فاتركي حطبا حطاما
بكل مُقلّص عبلٍ شواه يدقُّ بوقع نايبة اللجاما^(٢)
وكل طيرة مرطى سبوح إذا ما شدّ فارمها الحزاما^(٣)
وقائلة على دهنٍ وحزنٍ وقد بلّت مدامعها اللثاما
كانَ بنى فزارة لم يكونوا ولم يرعوا بأرضهم الثماما^(٤)
ولم أرَ حاضرا منهم بشاء ولا من يملك النعم الركاما^(٥)

فزارة تنتقم من
قيس

قال : فلما أخذوا الدية انطلقت فزارة فاشتت خيلا وسلاحا ، ثم استتبعَت سائر
قبائل قيس ، ثم أغارت على ماء يدعى بناتِ قَيْن ، يجمع بطونا من بطون كلب كثيرة
وأكثر من عليه بنو عبدود وبنو عليم بن جناب ، وعلى قيس يومئذ سعيد بن
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، وحلحلة^(٦) بن قيس بن الأشيم بن يسار أحد
بنى المشراء^(٧) ، فلما أغاروا نادوا بنى عليم : إنا لا نطلبكم بشيء ، وإنما نطلب بنى
عبدود بما صنع الدليلان اللذان حملا حميدا ، وهما المأمور ورجل آخر اسمه أبو أيوب ،
فقتل من العبدتين تسعة عشر^(٨) رجلا ، ثم مالوا على العليميين فقتلوا منهم خمسين
رجلا ، وساقوا أموالا .

فبلغ الخبرُ عبد الملك ، فأهل حتى إذا ولي الحجاجُ العراق كتب إليه يبعث إليه
سعيد بن عيينة وحلحلة بن قيس ومعهما نفر من الحرّس ، فلما قدّم بهما عليه قدّهما في

موقف عبد الملك
ابن مروان وعرضه
الدية

(١) ف ، م : « شمع » . (٢) ف : « يدق بهمز نايبة اللجاما » .

(٣) الطيرة : الفرس الجواد الشديد المدور . المرطى : الخفيف شعر الجسد . والسبوح : الفرس

يمد يديه في الجرى .

(٤) الثام : عشب من الفصيلة النخيلية . (٥) النعم الركام : النعم الضخم .

(٦) ب : « طلحة بن قيس » .

(٧) بنو المشراء : قوم من فزارة ، وفي ب : « بنو المسرام » ، تصحيف .

(٨) ف : « فقتل من العبدتين سبعة عشر رجلا » .

السَّجْنُ وَقَالَ لِسَكَلَب : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمْ رَجُلًا لِأَهْرَبَيْنِ دِمَاءَكُمْ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ وَدِّ
 عِيَاضٌ وَمُعَاوِيَةُ ابْنَا وَرْدٍ ، وَنُعْمَانُ بْنُ سُوَيْدٍ ، وَكَانَ سُوَيْدُ أَبِيهِ ابْنُ مَالِكٍ يَوْمئِذٍ
 أَشْرَفَ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ ، وَكَانَ شَيْخَ بَنِي عَبْدِ وَدِّ ، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ : دِمَاءُنَا
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِنَّمَا قُتِلَ مِنْكُمْ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ وَالشَّيْخُ الْفَانِي ،
 فَقَالَ النُّعْمَانُ : قُتِلَ مِنَّا وَاللَّهِ مَنْ لَوْ كَانَ أَخًا لِأَبِيكَ لَأَخْتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الْخِلَافَةِ ، فَغَضِبَ
 عَبْدُ الْمَلِكِ غَضَبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ وَعِيَاضُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، شَيْخٌ كَبِيرٌ مَوْتُورٌ
 فَأَعْرَضَ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَعَرَضَ الدِّيَّةَ ، وَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَمَنْ وَلَدَتْهُ
 كَلْبٌ يَقُولُونَ : الْقَتْلُ ، وَمَنْ كَانَتْ أُمُّهُ قَيْسِيَّةً مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يَقُولُونَ : لَا ، بَلِ الدِّيَّةُ كَمَا
 فُعِلَ بِالْقَوْمِ ، حَتَّى ارْتَفَعَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ بِالْمَقْصُورَةِ ، فَأَخْرَجَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ وَدَفَعَ حَلْحَلَةَ إِلَى
 بَعْضِ بَنِي عَبْدِ وَدِّ ، وَدَفَعَ سَعِيدَ بْنَ عُمَيْيَةَ إِلَى بَعْضِ بَنِي عَلِيٍّ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا عَبْدُ الْمَلِكِ
 فَقَالَ : أَلَمْ تَأْتِيَانِي تَسْتَعْدِيَانِي فَأَعْدَيْتُكُمَا وَأَعْطَيْتُكُمَا الدِّيَّةَ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُمَا فَأَخْفَرْتُمَا
 ذِمَّتِي وَصَنَعْتُمَا مَا صَنَعْتُمَا ، فَكَلَّمَهُ سَعِيدٌ بِكَلَامٍ يَسْتَعْطِفُهُ بِهِ وَيُرْقِّقُهُ ، فَضَرَبَ حَلْحَلَةَ
 صَدْرَهُ وَقَالَ : أَتَرَى خُضُوعَكَ لِابْنِ الزَّرْقَاءِ نَافَكَكَ عِنْدَهُ ، فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ :
 اصْبِرْ حَلْحَلَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَصْبِرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنْبَيْهِ جُلُبٌ ^(١) فَقَتَلَا وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى قَيْسٍ ،
 وَأَعْظَمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ وَالْحَاضِرَةُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَلَى بْنِ الْغَدِيرِ الْفَنَوِيُّ :

لِحَلْحَلَةَ الْقَتِيلِ وَلِابْنِ بَدْرٍ وَأَهْلِ دِمَشْقَ أَنْجِبَةَ تَبِينُ
 قَبْعِدَ الْيَوْمِ أَيَّامَ طَوَالٍ وَبَعْدَ خَوْدٍ فَتَنَتِكُمْ فَتُونُ
 وَكُلَّ صَنِيعَةٍ رَصْدٌ لِيَوْمٍ تَحُلُّ بِهِ لَصَاحِبِهَا الزَّبُونُ ^(٢)

(١) جُلُبُ الرَّحْلِ وَجِلْبُهُ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) : عِيْدَانُهُ .

(٢) ف : « تَحُلُّ بِهِ لَصَاحِبُهُ الدِّيُونُ » .

خليفة أمة قُسرَت عليه تَحْمَطُ^(١) واستخفَّ بمن يدينُ
 قد أنيا حميد ابن النابا^(٢) وكلُّ فتى ستشعبه المنونُ
 وقال رجل من بني عبد ودّ :

نحن قتلنا سيديهم بشيخنا سويد فما كانا وفاء به دما
 وقال حَلَحَلَةٌ وهو في السجن :

لعمري لئن شيخا فزارة أسلما لقد خزيت قيس وما ظفرت كلبُ
 وقال أروطاة بن سُهَيْبٍ يحرّض قيسا :

أُيَقْتَلُ شَيْخُنَا وَيُرَى حَمِيدُ رَحَى الْبَالِ مُنْتَشِيَا^(٣) خُمُورًا
 فإن دُمنَا بِذَاكَ وَطَالَ عُمرُ بنا وبكم ولم نَسْمَعْ نَكِيرًا
 فناكت أمها قيس جهاراً وعَضَّتْ بَعْدَهَا مُضْرُ الْأَيُورَا

وقالت عميرة بنت حسان الكلبيّة تفخر بفعل حميد في قيس :

سَمَتْ كَلْبٌ إِلَى قَيْسٍ يَجْمَعُ يَهْدُ مَنَاكِبَ الْأَكَمِ الصَّعَابِ
 بذى لَجَبٍ يَدُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى تُضَاقَ مِنْ دَعَا بِهِلَا وَهَابِ^(٤)
 نَفَيْنَ إِلَى الْجَزِيرَةِ فَلَّ قَيْسٍ إِلَى بَقٍّ بِهَا وَإِلَى ذُبَابِ^(٥)
 وَأَلْقَيْنَا هَجِينَ بَنِي سُلَيْمٍ يُفْدِي الْمُهْرَ مِنْ حُبِّ الْإِيَابِ
 فَلَوْلَا عَدُوَّةُ الْمُهْرِ الْمُفْدَى لِأُبْتِ وَأَنْتَ مُنْخَرِقُ الْإِهَابِ

(١) تَحْمَطُ : تكبر .

(٢) ف : وفقد لقيا حميد ابن النابا .

(٣) انتشى فلان : بدأ سكره .

(٤) هلا : زجر للغيل ، وهاب : زجر للإبل عند السوق .

(٥) بق : مدينة تل شاطىء القنرات ، وذباب : جبل بالمدينة .

وَنَجَاهُ حَيْثُ الرُّكُضُ مِنَّا أَصِيلَانَا وَلَوْنُ الْوَجْهِ كَابِي
وَأَضْ كَأَنَّهُ يُطَالِي بَوْرَسٍ وَدُقْ هُوِيَّ كَاسِرَةٍ عُقَابِ
حَدَّثَ اللَّهُ إِذْ لَقِيَ سُلَيْمًا عَلَى دُهْمَانَ صَقْرٍ بَنَى جَنَابِ
تَرَكْنَ الرُّوقَ^(١) مِنْ فَتَيَاتِ قَيْسٍ أَيَّامِي قَدْ يَلْسَنُ مِنَ الْخَضَابِ
فَهْنٌ إِذَا ذَكَرْنَ مُحَمَّدَ كَلْبٍ نَعَقْنَ بَرْنَةً بَعْدَ انْتِجَابِ
مَتَى تَذْكُرُ فَتَى كَلْبٍ مُحَمَّدًا تَرَ الْقَيْسِيَّ يَشْرُقُ بِالشَّرَابِ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ،

عن عمه ، قال :

أنشدني رجل من بني فزارة لعوف القوافي — وهو عوف بن معاوية بن عقبة بن
حصن بن حذيفة الفزاري — وكانت أخته عند عُمَيْيْنَةَ بن أسماء بن خارجة فطلَّقَهَا ، فكان
عوف مُرَاغِمًا لِعَيْنَةٍ وَقَالَ : الْحُرَّةُ لَا تُطَلَّقُ بِغَيْرِ مَا بَأْسَ ، فَلَمَّا حَبَسَ الْحَجَّاجُ عُمَيْيْنَةَ وَقَيَّدَهُ
قَالَ عُوَيْفُ :

مَنَعَ الرُّقَادَ — فَمَا يُحْسُ رُقَادُ — خَبِرْتُ أَتَاكَ وَنَامَتْ الْعُوَادُ^(٢)
خَبِرْتُ أَتَانِي عَنْ عُمَيْيْنَةَ مُوجِعٌ وَلَيْثُهُ تَتَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ
بَلَّغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهَا^(٣) فَكَأَنَّا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ
سَاءَ الْأَقَارِبَ يَوْمَ ذَاكَ فَأَصْبَحُوا بِهِجِينَ قَدْ سُرُّوا بِهِ الْحَسَادُ^(٤)

(١) الروق : الجميلات .

(٢) في وسط اللال : ٨١٣ : « ما شباك وحفت العواد » . وفي شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ٢٥٣ : ١

ط حجازي : « ما شباك ونامت العواد » .

(٣) م ، مد : « بلاؤنا » . وفي شرح ديوان الحماسة ٢٥٣ : ١ والمختار : « بلاؤهم » .

(٤) هجين : موضع . « قد سُرُّوا به الحساد » . كلنا في جميع النسخ بلغة أكلوني البراغيث ولعلها

« قد سرت به الحساد » .

يرجون عثرة جدنا ولو أنهم لا يدفعون بنا المكاره بادوا
 لما أتاني عن عيينة أنه عانٍ تظاهر فوقه الأقياد^(١)
 نخلت^(٢) له نفسى النصيحة إنه عند الشدائد تذهب الأحقاد
 وذ كرت أى فتى يسد مكانه بالرقد حين تقاصر الأرقاد
 أم من يهين لنا كرائم ماله ولنا إذا عدنا إليه معاد
 لو كان من حصى نضال ركنه أو من نضاد بكت عليه نضاد^(٣)
 أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال العتبي :
 سأل عوف القوافى فى حماله ، فرأ به عبد الرحمن بن محمد بن مروان وهو حديث
 السن ، فقال له : لاتسأل أحداً وصير إلى أ كيفك ، فأتاه فاحتملها جعماً له ، فقال
 عوف يمدحه :

مدح عبد الرحمن
 ابن مروان وهو
 صغير السن

غلام رماه الله بالخير يافعاً له سيمياء لا تشق على البصر
 كأن الثريا علقت فى جبينه وفى حده الشعرى وفى جيده القمر
 ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل واتزر
 إذا قيلت العوراء أغضى^(٤) كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لا تنصر
 رآنى فأسانى ولو صد لم ألم على حين لا بادٍ يرجى ولا حصر

(١) فى شرح ديوان الحماسة ١ : ٢٥٤ ط حجازى : « أسى عليه تظاهر الأقياد » .

(٢) نخلت له نفسى النصيحة : أخلصتها .

(٣) حصى : جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد . ونضاد : جبل بالعالية ، ويبنى عند أهل الجباز

على الكمر وعند تميم ينزلونه منزلة مالا ينصرف . وروى البيت فى معجم البلدان ٤ : ٧٩٠ : « لو كان

من حصى قضاك منية » ، والأبيات فى الخزانة ٣ : ٨٨ فيما عدا الأخير ، وفى شرح الحماسة ١ : ٢٥٣ فيما عدا
 الرابع والأخير .

(٤) ب : « ولى » .

قال أبو زيد : هذه الأبيات لابن عَنقَاءَ الْفَزَارِيِّ ، يقولها في ابن أخ له ، كان قوم من العرب أغاروا على نَعَمِ ابن عَنقَاءَ فَاسْتَأْفَوْهَا ، حتى لم يَبْقَ له منها شيء ، فَأَتَى ابن أخيه فقال له : يَا بَنَ أَخِي ، إنه قد نَزَلَ بِعَمِّكَ ماترى ، فهل من حَلُوبَةٍ ؟ قال : نعم ياعم ، يَرْوَحُ الْمَالُ وَأَبْلُغُ مُرَادَكَ ، فلما راح ماله قَاسَمَهُ إِيَّاهُ وَأَعْطَاهُ شَطْرَهُ ، فقال ابنُ عَنقَاءَ :

١١٨
١٧

رَأَى عَلَى مَا بِي عَمِيلَةٌ فَاشْتَكَى إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرًا كَمَا جَهَرَ

وذكر بعد هذا البيت باقي الأبيات . قال أبو زيد : وَإِنَّمَا تَمَثَّلَهَا ^(١) عُوَيْفٌ .

رثى سليمان بن
عبد الملك ومدح
عمر بن عبد العزيز

أخبرني محمد بن خَلْفٍ وَكَيْعٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْغَلَابِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّثَانِ ، قَالَ :

لَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلَافَةَ ، وَفَدَّ إِلَيْهِ عُوَيْفُ الْقَوَافِي وَقَالَ شِعْرًا رَثَى بِهِ سُلَيْمَانَ وَمَدَحَ عُمَرَ فِيهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ أَنْشَدَهُ :

لَا حَ سَحَابَ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ ثُمَّ تَدَانَى فَسَمِعْنَا صَعْقَهُ
وَرَأَحَتِ الرِّيحُ تُزَجِّجِي بُلْقَهُ وَدُفْهُهُ ثُمَّ تُزَجِّجِي وَرْقَهُ
ذَاكَ سَقَى قَبْرًا فَرَوَى وَدَقَهُ قَبْرَ امْرِئٍ عَظَّمَ رَبِّي حَقَّهُ
قَبْرَ سُلَيْمَانَ الَّذِي مِنْ عَقِّهِ وَجَدَدَ الْخَيْرِ الَّذِي قَدْ بَقِيَ ^(٢)
فِي الْمُسْلِمِينَ جِلَّةً وَدِقَهُ فَارَقَ فِي الْجُحُودِ مِنْهُ صِدْقَهُ ^(٣)
قَدْ ابْتَلَى اللَّهُ بِخَيْرٍ خَلْقَهُ أَلْقَى إِلَى خَيْرِ قَرِيشٍ وَسَقَهُ

١٥

(١) ف : « تمثل بها عوف » .

(٢) بقه : وسه .

(٣) ي : « فارق منه في الجحود صدقه » .

٢٠

يَا عَمَرَ الْخَيْرِ الْمُلَقَّى وَفَقَهُ سُمِّيتَ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ
وَارْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَهُ وَاقْصِدْ إِلَى الْجُودِ وَلَا تَوَقَهُ
بِحُرُوكِ عَذْبِ الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ رِيكَ فَالْمَحْرُومِ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

فقال له عمر : لَسْنَا مِنَ الشَّعْرِ فِي شَيْءٍ ، وَمَالِكَ فِي يَدِ الْمَالِ حَقٌّ ، فَأُلْحَ عَوَيْفَ
يَسْأَلُهُ فَقَالَ : يَا مُزَاحِمُ ، انْظُرْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَرْزَاقِنَا فَشَاطِرُهُ إِيَّاهُ ، وَلِنَصْبِرْ عَلَى الضَّيِّقِ .
إِلَى وَقْتِ الْعَطَاءِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : بَلْ تُوفِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَعَلَى رِضَا الرَّجُلِ ، فَقَالَ : مَا أَوْلَاكَ بِذَلِكَ ، فَأَخَذَ يَدَهُ وَانْصَرَفَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ،
وَأَعْطَاهُ حَتَّى رَضِيَ .

صوت

صَفراءُ يَطْوِيها الضَّجِيعُ لَصْلِيبِها طَى الحِمالَةَ لَيْنٌ مَثْنِها
نِعم الضَّجِيعُ إِذا التَّجْومُ تَفَوَّرتْ بِالغَوَرِ أُولَها على أُخْراها
عَذَبٌ مُقْبِلُها وَثِيرٌ رِدْفُها عَيْلٌ شَواها طَيِّبٌ بَجْنِها
يادارَ صَهْباءُ^(١) التي لا أَنتهى عن حُبِّها أَبداً ولا أُنْساها

الشعر لعبد الله بن جحش الصعاليك ، والفناء فيه إملى بن هشام ثقيل أول بالوسطى
من كتاب أحمد بن المكي .

(١) ف : « يادار صفراء » .

أخبار عبد الله بن جحش

أخبرني هاشم بن محمد الخزامي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى أبو غسان ، عن غسان بن عبد الحميد قال :

كان بالمدينة امرأة يقال لها : صهباء من أحسن الناس وجهاً ، وكانت من هذيل ، فزوجها ابن عم لها ، فكث حيناً معها لا يقدر عليها من شدة ارتئاقها ، فأبغضته وطالبته بالطلاق ، فطلقها . ثم أصاب الناس مطر شديد في الخريف ، فسال العقيق سَيْلاً عظيماً ، وخرج أهل المدينة ، وخرجت صهباء معهم ، فصادفت عبد الله بن جحش وأصحابه في نزهة ، فرآها وافترقا .

طلاق صهباء من

ابن عمها

١١٩

١٧

ثم مضت إلى أقصى الوادي فاستنقعت في الماء وقد تفرق الناس وخفوا ، فاجتاز بها ابن جحش فرآها فهالك عليها وهام بها ، وكان بالمدينة امرأة تدل على النساء يقال لها : قطنة ، كانت تداخل القرشيات وذيرهن ، فلقيها ابن جحش فقال لها : اخطبي علي صهباء ، فقالت : قد خطبها عيسى بن طلحة بن عبيد الله وأجابوه ، ولا أراهم يختارونك عليه ، فشتما ابن جحش وقال لها : كل مملوك له فهو حر ، لن لم محتالي فيها حتى أتزوجها لأضربنك ضربة بالسيف — وكان مقدماً جسوراً — ففرقت منه فدخلت على صهباء وأهلها ، فتحدثت معهم ، ثم ذكرت ابن عمها ، فقالت لعم صهباء : ما باله فارقها ، فأخبرتها خبرها ، وقالت : لم يقدر عليها وعجز عنها . قالت لها — وأسمعت صهباء — : إن هذا ليقتري كثيراً من الرجال فلا ينبغي أن تتقدموا في أمرها إلا على من تختبرونه ، وأما والله لو كان ابن جحش لصهباء

يهم بصهباء ويريد قدم

خطبتها

لثَقَبَا ثَقَبَ اللُّؤْلُؤُ وَلَوْ رُتِقَتْ بِحَجَرٍ ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا صَهْبَاءَ : زَوَّاجَهُ بِصَهْبَاءَ .
مُرِيَ ابْنَ جَحْشٍ فَلْيَخْطُبْنِي ، فَلَقِيَتْهُ قُطْنَةُ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ ، فَمَضَى نَخْطُبَهَا ، فَأَنْعَمَتْ لَهُ (١)
وَأَبَى أَهْلُهَا إِلَّا عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ ، وَأَبَتْ هِيَ إِلَّا ابْنَ جَحْشٍ ، فَزَوَّجَتْهُ وَدَخَلَ بِهَا
وَأَقْتَضَاهَا ، وَأَحَبَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَقَالَ فِيهَا :

نِعْمَ الضَّجِيعُ إِذَا النُّجُومُ تَفَوَّرَتْ بِالْفَوْرِ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا
عَذَبٌ مُقْبِلُهَا وَثِيرٌ رَدْفُهَا عَبْلٌ شَوَاهَا طَيِّبٌ مَجْنَاهَا
صَفَاءٌ يَطْوِيهَا الضَّجِيعُ لِيَجْنِبَهَا طَيَّ الْحِمَالَةِ كَيْنَ مَتْنَاهَا (٢)
لَوْ يَسْتَطِيعُ ضَجِيعُهَا لِأَجْنَاهَا فِي الْجُوفِ حَبَّ نَسِيمِهَا وَنَشَاهَا (٣)
يَا دَارَ صَهْبَاءِ الَّتِي لَا أَتَّهِي عَنْ ذِكْرِهَا أَبَدًا وَلَا أَنْسَاهَا

أَخْبَرَنِي حَبِيبٌ (٤) بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ (٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مُعْجَبًا بِشَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ
يَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ ، فَوَرَدَ كِتَابُهُ وَقَدْ تَوَفَّى ، فَقَالَ إِخْوَانُهُ لِابْنِهِ :

لَوْ شَخَصْتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ إِذْنِهِ لِأَيِّكَ لَعَلَّهُ كَانَ يَنْفَعُكَ ، فَقَعَلَ ،
فَبَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ إِذْ ضَاعَ مِنْهُ كِتَابُ الْإِذْنِ ، فَهَمَّ بِالرَّجُوعِ ، ثُمَّ مَضَى لَوَجْهِهِ ،
لَوْ شَخَصْتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ إِذْنِهِ لِأَيِّكَ لَعَلَّهُ كَانَ يَنْفَعُكَ ، فَقَعَلَ ،
فَبَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ إِذْ ضَاعَ مِنْهُ كِتَابُ الْإِذْنِ ، فَهَمَّ بِالرَّجُوعِ ، ثُمَّ مَضَى لَوَجْهِهِ ،

(١) أَنْعَمَتْ لَهُ : قَالَتْ : نَعَمْ .

(٢) ب . « لِحِينَا » بَدَلَ « لِحْنِيهَا » وَفِي التَّجْرِيدِ : « لِحْسِنَاهَا » . وَفِي ف : « مَتْنَاهَا » بَدَلَ « مَتْنَاهَا » .

(وَانْظُرْ ص ٢١١) .

(٣) مَد : « فِي الْقَلْبِ » بَدَلَ « فِي الْجُوفِ » . وَفِي التَّجْرِيدِ : « حَبَّ نَسِيمِهَا وَجَنَاهَا » . وَفِي الْمُخْتَارِ « شَهْوَةٌ »

رِيحُهَا وَجَنَاهَا . وَالنَّشَاءُ : نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ (وَانْظُرْ ص ٢١٥) .

(٤) ف : « جَعْفَرُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ » .

(٥) ف : « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ » .

فلما قدم على عبد الملك سأله عن أبيه فأخبره بوفاته ، ثم سأله عن كتابه فأخبره بضياعه
قال له : أنشدني قول أبيك :

صوت

هل يُبْلِغُهَا السَّلامَ أَرْبَعَةٌ مِنِّي وَإِنْ يَفْعَلُوا فَقَدْ نَفَعُوا
عَلَى مِصْكَيْنِ مِنْ جِمالِهِمْ وَعَنْتَرِيسَيْنِ فِيهَا سَطَعَ (١)
قَرَّبَ حَيْرَانُنَا جِمالَهُمْ صُبْحًا فَأَضْحَوْا بِهَا قَدْ انْتَجَعُوا
مَا كُنْتُ أَذْرِي بَوْشَكَ يَبْنِيهِمْ حَتَّى رَأَيْتُ الْخِلْدَةَ قَدْ طَلَعُوا
قَدْ كَادَ (٢) قَلْبِي - وَالْعَيْنُ تُبْصِرُهُمْ لَمَّا تَوَلَّى بِالْقَوْمِ - يَنْصَدِعُ
سَارُوا وَخُلِفَتْ بَعْدَهُمْ دَنِفًا أَلَيْسَ بِاللَّهِ يَنْسَ مَا صَنَعُوا !

١٢٠
١٧

قال : لا والله يا أمير المؤمنين ما أرويه ، قال : لا عليك ، فأنشدني
قول أبيك :

صوت

أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتُكَ الْغِيَارَا رَوَاحًا أَمْ أَرَادُوهُ ابْتِكَارَا
بَعِينِكَ كَانَ ذَاكَ وَإِنْ يَبِينُوا يَزِدُّكَ الْبَيْنُ صَدْعًا مُسْتَطَارَا (٣)
بَلَى أَبَقْتُ مِنَ الْجِيرَانِ عِنْدِي أَنْكَسًا مَا أَوَاقِفُهُمْ كَثَارَا
وَمَاذَا كَثَرَةُ الْجِيرَانِ تُغْنِي إِذَا مَا بَانَ مِنْ أَهْوَى فَسَارَا

١٥

(١) المصك : القوى . والعنتريس : الناقة القوية الغليظة . والسطع : طول العنق .

(٢) ف : « قد كان » .

(٣) ف : « شعبا مستطارا » .

قال : لا والله ما أرويه يا أمير المؤمنين ، قال : ولا عليك ، فأنشدني
قولاً أريك :

دارٌ لصهباء التي لا يَنْثني عن ذكرها قلبي ولا أنساها
صفراء يطويها الضجيجُ لصلبها طوى الحلالة لئن متناها
لو يستطيعُ ضجيجُها لأجنها في القلب شهوة ريحها ونشأها

قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ما أرويه ، وإن صهباء هذه لا تُمتي ، قال : ولا
عليك ، قد يُبغض الرجلُ أن يُشبَّ بأُمَّه ، ولكن إذا نسب بها غيرُ أبيه ، فأف لك !
ورحم الله أباك ، فقد ضيّعت أدبه وعقته ؛ إذ لم تروِ شعره . اخرجُ فلا شيء
لك عندنا .

صوت

أماطت كساء الخَزَّ عن حُرٍّ وَجْهها وأدنت على الخَدَّين بُرْدًا مُهْلَهَلًا
 من اللآء لم يَحْجُبْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً ولكن يُقَتِّلان^(١) البريء المَغْفَلَا
 رأيتني خَضِيبَ الرَّأسِ شَمَرْتُ مِزْرَى وقد عَهَدْتَنِي أَسْوَدَ الرَّأْسِ مُسَبَّلَا
 خَطُوءًا^(٢) إِلَى اللَّذَاتِ أَجْرَرْتُ مِزْرَى كإِجْرَارِكَ الحَبْلِ الجَوَادِ المَحْجَلَا
 صَرِيحَ الهَوَى لَا يَبْرَحُ الحُبُّ قَائِدِي بَشَرًا^(٣) فَلَمْ أَعْدِلْ عَنِ الشَّرِّ مَعْدَلَا
 لَدَى الجَمْرَةِ القُصْوَى فَرِيعَتِ وَهَلَّتْ وَمَنْ رِيحَ فِي حَجٍّ مِنَ النَّاسِ هَلَّلَا

الشعر للعَرَجِيّ ، والغِناء لعبد الله بن العَبَّاس الرِّبَّيعيّ ثقيل أول في الأول والثاني
 والخامس والسادس من هذه الأبيات ، وهو من جيّد الغِناء وفاخر الصنعة ، ويقال إنه أول
 شِعْر^(٤) صنعه ، ولعزار^(٥) المَكِّيّ في الثالث وما بعده ثاني ثقيل ، عن يَحْيَى المَكِّيّ وغيره ،
 وفيه خفيف ثقيل يُنسَبُ إلى معبد وإلى ابن مُرَيج وإلى الغَرِيض ، وفيه لإبراهيم لَحْنٌ
 من كتابه غير مجنّس ، وأنا ذاكر هاهنا أخباراً لهذا الشعر من أخبار العَرَجِيّ ؛ إذ كان
 أكثر أخباره قد مضى سوى هذه .

(١) ف : « يَقْتُلْنَ » .

(٢) ف : « خَطُوطًا » .

(٣) ف : « لَشَرًا » .

(٤) ف : « إنه أول غناء صنعه » .

(٥) ف : « ولعزار المكي » .

بعض أخبار للعرجي

امراة تتمثل بشعره

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن المدائني ، عن عبد الله بن سليم ، قال : قال عبيد الله بن عمر العمري :

خرجت حاجاً فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلام رَفَّتْ^(١) فيه ، فأدبْتُ نأقتي منها ، ثم قلت لها : يا أمة الله ، أَلستِ حاجَّةً ! أما تخافين الله ! فسفرت عن وجه يبهر الشمس حسناً ، ثم قالت . تأمل يا عمي ، فإني بمن عني العرجي بقوله :

من اللاء لم يحججن ينفين حسبة ولكن ليقتلن البريء المفلأ
قال : فقلت لها : فإني أسأل الله ألا يمدب هذا الوجه بالنار . قال : وبلغ ذلك سعيد بن المسيب قال : أما والله لو كان من بعض بفضاء أهل العراق لقال لها : اعزبي قبلك الله ، ولكنه ظرف^(٢) عباد الحجاز .

وقد رويت هذه الحكاية عن أبي حازم بن دينار .

أخبرني به وكيع قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مصعب الزيري ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الحسن^(٣) وقد روى عنه ابن أبي ذئب ، قال :

بينما أبو حازم يرمي الجمار إذ هو بامرأة متشعبة — يعني حاسرة — فقال لها : أيتها المرأة استتري ، قالت : إني والله من اللواتي قال فيهن الشاعر قوله :

من اللاء لم يحججن ينفين حسبة ولكن ليقتلن البريء المفلأ
وترمي بعينها القلوب ولا ترى لها رمية لم تضم منهن مقتلا

(١) رفَّت في كلامه : أفض .

(٢) ف ، ي ، مد : ولكنه ظرف عباد الحجاز .

(٣) ف : «عبد الله بن أبي الحنبل» .

قال أبو حازم لأصحابه : اذعوا لله هذه الصورة الحسنة ألا يعذبها بالنار .
 وأبو حازم هذا هو أبو حازم بن دينار من وجوه التابعين ، قد روى عن سهل بن
 سعد وأبي هريرة ، وروى عنه مالك وابن أبي ذئب ونظراؤهما .
 حدثني عمي قال : حدثني الكُرَاني قال : حدثني العمري ، عن العُتبي ، عن
 الحكم بن صخر قال :

انصرفت من منى فسمعت زفنا^(١) من بعض المحاميل ، ثم ترنمت جارية فتغنّت :
 من آلاء لم يحججن يبيعن حسبة ولكن ليقتلن البريء المفعلا
 قلت لها : أهذا مكان هذا يرحمك الله ! قالت : نعم وإياك أن تكونه .

(١) زفن زفنا : رقص ، وأصله الدنع الشديد والضرب بالرجل كما يفعل الراقص .

أخبار عبد الله بن العباس الربيعي

عبدُ الله بنُ العباس بنِ الفضل بنِ الرَّبيع ، والرَّبيع — على ما يدَّعيه أهله — ابنُ
يونس بن أبي فرّوة ، وقيل إنه ليس ابنته ، وآلُ أبي فرّوة يدفعون ذلك ويَزعمون
أنه لقيط ، وُجد منبوزاً ، فكفله يونس بن أبي فرّوة ورباه ، فلما خدَم المنصور ادَّعى
إليه^(١) ، وأخبره مذكورة مع أخبار ابنه الفضل في شعر يُفنى به من شعر الفضل وهو :

* كنتُ صَباً وقلبي اليوم سالى *

كان شاعراً مطبوعاً
ومفتياً جيداً الصنعة

ويُكنى عبدُ الله بنُ العباس أبا العباس .

وكان شاعراً مطبوعاً ، ومُفتياً مُحسناً جيدَ الصنعة نادرها ، حسنَ الرواية ،
حلّو الشعر ظريفه ، ليس من الشعر الجيد الجزل ولا من المرذول ، ولكنه شعر
مطبوع ظريف مليح المذهب ، من أشعار المترفين وأولاد التعم .

حدّثني أبو القاسم الشيربازي^(٢) — وكان نديماً لجدّي يحيى بن محمد — عن
يحيى بن حازم قال : حدّثني عبدُ الله بنُ العباس الربيعي قال :

دخل محمد بن عبد الملك الزيات على الواثق وأنا بين يديه أغنيّه ، وقد استعاذني^(٣)
صوتاً فاستجسّنه ، فقال له محمد بن عبد الملك : هذا والله يا أمير المؤمنين أولى الناس
بإقبالك عليه واستجسانك له واصطناعك إياه ، قال : أجل ، هذا مولاي وابن مولاي
وابن مولاي لا يعرفون غير ذلك ، فقال له : ليس كل مولى — يا أمير المؤمنين —

(١) ادعى إليه : انتسب .

(٢) م ، مد : « الشيربازي » . وفي ب : « الشيربازي » .

(٣) ب : « وقد استعاذني » .

بولي لمواليه ، ولا كل مؤلى متجمل بولائه ، يجمع ما جمع عبد الله من ظرف وأدب وصحة عقل وجودة شعر ، قال الحسن له : صدقت يا محمد . فلما كان من الغد جئت محمد بن عبد الملك شاكرًا لمحضره^(١) ، فقلت له في أضعاف كلامي : وأفرط الوزير — أعزه الله — في وصفي وتقرظي بكل شيء حتى وصفتي بجودة الشعر وليس ذلك عندي ، وإنما أعبتُ بالبيتين والثلاثة ، ولو كان عندي أيضاً شيء بعد ذلك لصغر عن عن أن يصفه الوزير ، ومحلّه في هذا الباب المحل الرفيع المشهور ، قال : والله يا أخي ، لو عرفت مقدار شعرك وقولك :

يا شادنا رام إذ مرّ في السعّان قتيلى

يقول لي : كيف أصبغت كيف يصبح مثلي !

لما قلت هذا القول ، والله لو لم يكن لك شعري عُمرُك كله لإقولك : « كيف يصبح مثلي » لكنت شاعراً مجيداً .

حدّثني جحظة قال : حدّثني أحمد بن الطيّب قال : حدّثني حماد بن إسحاق قال :

سمعتُ عبد الله بن العباس الرّبيعي يقول : أنا أوّل من غنى بالكنكلة^(٢) في الإسلام ووضعتُ هذا الصوت عليها :

أنا في يؤامرني في الصّبوّ ح ليلاً فقلت له : غادها

١٥

(١) ف ، م : « شاكرًا لحسن محضره » .

(٢) م ، مد . « بالكبكلة » . وفي المختار : « بالكلكلة » . وجاء في مقال للأستاذ بهجت الأثرى عضو المجمع اللغوي عنوانه « الألفاظ الحضارية ودلالاتها التاريخية » : الكنكلة : آلة طرب هندية ذات وتر واحد يمر على قرعة فيقوم مقام أوتار العود « عن كتاب فخر السودان على البيضان للجاحظ » ، أولها نغمة من نغمات الموسيقى أو آلة من آلات الطرب عرفها المباسيون واستعملوها في أواخر القرن الثاني . وانظر « نهاية الأرب لنويري » : ٢٢٠ .

٢٠

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثنا علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثني عبد الله سبب تعلمه الغناء ابن العباس الربيعي قال :

كان سبب دخولي في الغناء وتعلمي إياه أنني كنت أهوى جارية لعمتي رقية بنت الفضل بن الربيع ، فكنت لا أقدر على ملازمتها والجلوس معها خوفاً من أن يظهر ما لها عندي فيكون ذلك سبب منعي منها ، فأظهرت لعمتي أنني أشتهي أن أتعلم الغناء ويكون ذلك في ستر عن جدّي ، وكان جدّي وعمتي في حال من الرقة على والمحبة لي لا نهاية وراءها ، لأن أبي توفي في حياة جدّي الفضل ، فقالت : يا بني ، وما دعاك إلى ذلك ؟ قلت : شهوة غلبت على قلبي إن منعت منها مت غماً ، وكان لي في الغناء طبع قوي ، فقالت لي : أنت أعلم وما تختاره ، والله ما أحب منعك من شيء ، وإني لكارهة أن تمحذق ذلك وتشهر به فتسقط ويفتضح أبوك وجدك ، قلت : لا تخاف ذلك ، فإنما آخذ منه مقدار ما أهو به ، ولا زمت الجارية لمحبتى إياها بعلة الغناء ، فكنت آخذ عنها وعن صواحبها حتى تقدمت الجماعة حذقا ، وأقررن لي بذلك ، وبلغت ما كنت أريد من أمر الجارية ، وصيرت ألامر مجلس جدّي فكان يسر بذلك ويظنه تقرّباً مني إليه ، وإنما كان وكدي فيه أخذ الغناء ، فلم يكن يمرّ لإسحاق ولا لابن جامع ولا للزبير بن دحمان ولا لغيرهم صوت إلا أخذته ، فكنت سريع الأخذ ، وإنما كنت أسمع مرتين أو ثلاثاً ، وقد صح لي وأحسنست من نفسي قوة في الصناعة ، فصنعت أول صوت صنعته في شعر العرجي :

أماطت كساء الخز عن حرّ وجهها وأدنت على الخدين برذاً مهلهلاً

ثم صنعت في :

أفقر من بعد خلة سرف فالمنحني فالعقيق فالجرف^(١)

(١) سرف والمنحني والعقيق والجرف : مواضع . وفي ب : « من بعد حلة » .

وعرضتهما على الجارية التي كنت أهواها وسألتهما عما عندها فيهما ، قالت :
لا يجوز أن يكون في الصنعة شيء فوق هذا ، وكان جوارى الحارث بن بُسْخَر (١)
وجوارى ابنه محمد يدخلن إلى دارنا فيطرحن على جوارى عمّتي وجوارى جدّي
ويأخذن أيضاً مني ما ليس عندهن من غناء دارنا ، فسمعتني ألقى هذين الصوتين على
الجارية ، فأخذتهما مني وسألن الجارية عنهما ، فأخبرتهن أنهما من صنعتي ، فسألتهما أن
تصحّحهما لهن ، ففعلت فأخذتهما عنها ، ثم اشتهر حتى غنى الرشيد بهما يوماً ،
فاستظرفهما وسأل إسحاق : هل تعرفهما ؟ فقال : لا ، وإنهما لمن حسن الصنعة وجيّداهما
ومتقّناه ، ثم سأل الجارية عنهما فتوقفت خوفاً من عمّتي وحذراً أن يبلغ جدّي أنها
ذكرتني ، فاتهرها الرشيد ، فأخبرته بالقصة ، فوجه من وقته فدعا بجدّي ، فلما أحضره
قال له : يا فضل ، يكون لك ابن يفتي ثم يبلغ في الغناء المبلغ الذي يمكنه معه أن
يصنع صوتين يستحسنهما إسحاق وسائر المغنّين ويتداولهما جوارى القيان ولا
تعلمني بذلك ؟ كأنك رفعت قدره عن خدمتي في هذا الشأن ! فقال له جدّي : وحقّ
ولائك يا أمير المؤمنين ونعمتك ، وإلا فأنا نفيّ منهما برىء من بيعتك (٢) وعلى العهد
واليثاق والعق والطلاق ، إن كنت علمت بشيء من هذا قط إلا منك الساعة ، فمن هذا
من ولدي ؟ قال : عبد الله بن العباس هو ، فأحضرني الساعة . فجاء جدّي وهو يكاد
أن ينشق غيظاً ، فدعاني ، فلما خرجت إليه شتمني وقال : يا كلب ، بلغ من أمرك
ومقدارك أن تجسّر على أن تتعلم الغناء بغير إذني ، ثم زاد ذلك حتى صنعت ، ولم تقنع
بهذا حتى ألقيت صنعتك على الجوارى في داري ، ثم تجاوزتهن إلى جوارى الحارث
ابن بُسْخَر ، فاشتهرت وبلغ أمرك أمير المؤمنين ، فتفكر لي ولأمتي وفضحت آباءك

جده ينفي معرفته
بأنه يفتي

في قبورهم ، وسقطت الأبد إلا من المغنين وطبقة الخنياكرين^(١) . فبكيت غمًا بما جرى ،
وعلمت أنه قد صدق ، فرحني وضمني إليه وقال : قد صارت الآن مصيبتني في أيك
مصيبتين : إحداهما به وقد مضى وفات ، والأخرى بك وهي موصولة بحياتي ، ومصيبة
باقية العار علي وعلى أهلي بعدي ، وبكى وقال : عزَّ عليَّ يا بني أن أراك أبدأ ما بقيت
علي غير ما أحب ، وليست لي في هذا الأمر حيلة ، لأنه أمر قد خرج عن يدي ، ثم
قال : جئني بعود حتى أسمعك وأنظر كيف أنت ، فإن كنت تصلح للخدمة في هذه
الفضيحة ، وإلا جئت بك منفرداً وعرفته خبرك واستغفرتك لك ، فأتيته بعود وغنيته
غناء قديماً ، فقال : لا ، بل غنَّ صوتيك اللذين صنعتهما ، فغنَّيته إياهما فاستحسنتهما
وبكى ، ثم قال : بطلت والله يا بني وخاب أمل فيك ، فواخزني عليك وعلى أيك !
فقلت له : يا سيدي ، ليتني مت من قبل ما أنكرته أو خسرته ، ومالي حيلة وليكني
وحياتك يا سيدي ، وإلا فعلى عهد الله وميثاقه والعشق والطلاق وكل يمين يخلف
بها حالف لازمة لي ، لا غنيت أبداً إلا لخليفة أو ولي عهد ، فقال : قد أحسنت فيما
نبهت^(٢) عليه من هذا .

غنى أمام الرشيد
فطرب وكافأه
وكساه

١٢٤
١٧

ثم ركب وأمرني ، فأحضرت فوقفت بين يدي الرشيد وأنا أرعد فاستدنانني
حتى صرت أقرب الجماعة إليه ومازحني وأقبل عليَّ وسكَّن مني ، وأمر جدِّي بالانصراف
وأمر الجماعة فخدموني^(٣) ، وسقيت أقداحا وغنى المغنون جميعاً ، فأوماً إليَّ إسحاق الموصلي
بعينه أن ابدأ فغنَّ إذا بلغت التوبة إليك قبل أن تؤمر بذلك ، ليكون ذلك أصلح
وأجود بك ، فلما جاءت التوبة إليَّ أخذت عوداً بمن كان إلى جنبي وقت قائماً
واستأذنت في الغناء ، فضحك الرشيد وقال : غنَّ جالساً ، فجلست وغنَّيت لحن الأول

(١) خنياكر : كلمة فارسية بمعنى المطرب والموسيق .

(٢) ف : « تنبهت عليه من هذا » .

(٣) ف ، المختار : « وأوماً إلى الجماعة فخدموني » .

فطرب واستعاده ثلاث مرّات ، وشرب عليه ثلاثة أنصاف ، ثم غنّيتُ الثانى ، فكانت هذه حاله ، وسكر ، فدعا بمسرور فقال له : احمل الساعة مع عبد الله عشرة آلاف دينار وثلاثين ثوباً من فاخر ثيابى ، وعيّنة مملوءة طيباً ، فحمل ذلك أجمع معى .

المعتصم يأمره
بالتكفير عن يمينه
والغناء لأصحابه
جميعاً

قال عبدُ الله : ولم أزل كلما أراد ولّى عهد أن يعلم من الخليفة بعد الخليفة الوالى أهو أم غيره دعانى فأمرنى بأن أغنى ، فأعرفه بيمينى ، فيستأذن الخليفة فى ذلك ، فإن أذن لى فى الغناء عنده عرف أنه ولّى عهد ، وإلا عرف أنه غيرُه حتى كان آخرهم الواثق ، فدعانى فى أيام المعتصم وسأله أن يأذن لى فى الغناء ، فأذن لى ، ثم دعانى من الغد فقال : ما كان غناؤك إلا سبباً لظهور سرى ومير الخلفاء قبلى ، ولقد هممت أن أمر بضرب رقبتك : لا يبلغنى أنك امتنعت من الغناء عند أحد ، فوالله لئن بلغنى لأقتلنك ، فأعتق من كنت تملكه يوم حلفت ، وطلق من كان يوجد عندك من الحرائر ، واستبدل بهن وعلى العوض من ذلك ، وأرحتنا من يمينك هذه المشئومة ، فقامت وأنا لا أعقل خوفاً منه ، فأعتقت جميع من كان بقى عندى من مماليكى ، الذين حلفت يومئذ وهم فى ملكى ، وتصدقت بجملة ، واستفتيت فى إيمنى أبا يوسف القاضى حتى خرجت منها ، وغنيت بعد ذلك إخوانى جميعاً حتى اشتهر أمرى ، وبلغ المعتصم خبرى ، فتخلّصت منه ، ثم غضب على الواثق لشيء أنكره ، وولى الخلافة وهو ساخط على فكتبتُ إليه :

اذكُرْ أمير المؤمنين وسائلى^(١) أيام أُرهبُ سَطوة السيفِ

أدعُو إلهى أن أراك خليفةً بين المقام ومسجد الخليفة

فدعانى ورَضِى عَنى .

(١) المختار : «سائلى» .

حدثني سليمان بن أبي شيخ قال :

دخلتُ على العباس بن الفضل بن الربيع ذات يوم وهو مُخْتَلِطٌ مُغْتَاظٌ وابنه عبدُ الله عنده ، فقلت له : مالك أمتع الله بك ؟ قال : لا يُفْلِحُ والله ابني عبدُ الله أبداً . فظننتُهُ قد جَنَى جِنَايَةً ، وجَعَلْتُ أَعْتَذِرُ إليه له ، فقال : ذنبُهُ أعْظَمُ من ذلك وأشنع ، فقلت : وما ذنبُهُ ؟ قال : جاءني بعضُ غلمانِي فحدثني أنه رآه يَقْطُرُ بُلَّ يَشْرَبُ نَبِيذَ الدَّاذِي^(١) بغير غناء ، فهل هذا فِعْلٌ من يُفْلِحُ ؟ فقلت له وأنا أضحك : سَهَّلْتَ عَلَى القِصَّةِ ، قال : لا تَقُلْ ذاكَ فَإِنَّ هذا من ضَعَةِ النَّفْسِ وسُقُوطِ الهِمَّةِ ، فكنتُ إذا رأيتُ عبدَ الله بعد ذلك في جُمْلَةِ المُغَنِّينَ ، وشاهدتُ تَبَدُّلَهُ في هذه الحال وانخفاضَهُ عن مراتب أهله تَذَكَّرْتُ قولَ أبيه فيه .

صنع غناء في شعر
لأبي العباس رَغْناء

قال : وسمِعْتُهُ يوماً يَغْنَى بصَنَعَتِهِ في شِعْرِ أَبِي العتاهية :

صوت

أنا عبدٌ لها مُقَرَّرٌ وما يَمْلِكُ غيرُها من النَّاسِ رِقاً
ناصحٌ مُشْفِقٌ وإن كنتُ ما أُرْزَقُ منها والحمدُ لله عِتْقاً
ليَتَنى مُتٌ فاستَرَحْتُ فَإِنِّي أبداً ما حَيَّيتُ منها مُلَقًى

١٢٥
١٧

لَحَنَ عبدُ الله بن العباس في هذا الشعر رمل .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني علي بن يحيى وأحمد بن حمدون ، عن أبيه . وأخبرني جَحْظَةُ عن أبي عبد الله الهاشمي ، أن إسحاق الموصلي دخل يوماً إلى الفضل

(١) الداذي : شراب الفـاق . وفي ف : « يشرب الداذي » .

إسحاق الموصلي
يصنع له لحنا من
شعره
ابن الربيع وابن ابنه عبد الله بن العباس في حجره قد أخرج إليه وله نحو السنتين ،
وأبوه العباس واقف بين يديه ، فقال إسحاق للوقت :

مَدَّ لك الله الحياةَ مَدًّا حتى يكون ابنك هذا جدًّا
مَوْزَّرًا بمجده مُرْدَى ثم يُفدَى مثلَ ما تُفدَى
أشبهَ منك سُنَّةً^(١) وخَدًّا وشيئًا محمودَةً ومَجْدًا
* كأنه أنتَ إذا تبدَّى *

قال : فاستحسن الفضلُ الأبيات وصنع فيها إسحاقُ لحنه المشهور ، وقال جَعِظَةُ
في خبره عن الهاشميِّ ، وهو رمل ظريف من حسن الأرمال ومُختارها ، فأمر له الفضلُ
بثلاثين ألف درهم .

أخبرني جعفرُ بن قدامة قال : حدَّثني عبدُ الله بنُ عمر قال : حدَّثني محمدُ بنُ ١٠
عبد الله بن مالك ، قال :
أصبح العباس
ابن الفضل مومًا
فنشطه الشعر
والشراب

حدَّثني بعضُ نَدَماءِ الفضل بن الربيع قال : كنا عند الفضل بن الربيع في يوم دَجَنٍ ،
والسماة ترُش^(٢) وهو أحسنُ يوم وأطيبه ، وكان العباس يومئذ قد أصبح مَهموماً ،
نَجهدنا أن يَنشَطَ ، فلم تَكُنْ لنا في ذلك حيلةٌ ، فبينما نحن كذلك إذ دخل عليه بعضُ
الشعراء ، إمَّا الرُّقاشيِّ وإمَّا غيره من طَبَقَتِهِ ، فسَلَّمَ وأخذ بيضادتي الباب ثم قال :
١٥ ألا آنعم صَباحًا يا أبا الفضل^(٣) واربع على مربع القطربليِّ المشَّشع
وعَلَّ نَداماك العطاشَ بَقَهْوَةٍ لها مصرعٌ في القوم غيرُ مروَّع
فإنك لاقِ كُلَّما شئتَ لَيْلَةً ويوما يُفِصَّان الجفونَ بأذْمَع

(١) : السنة : الوجه أو الجبهة .

(٢) ف : «تطش» . وفي مد : «تبش» . وفي م : «تبش» .

(٣) ت : «أيها الفضل» .

قال : فبكي العباس وقال : صدقت والله ، إن الإنسان ليلقي ذلك متى يشاء ، ثم دعا بالطعام فأكل ، ثم دعا بالشراب فشرب ونشط ، ومرت لنا يومٌ حسنٌ طيبٌ .

وسط أحمد بن
المرزبان عند المنتصر

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن المرزبان ، قال :

جاءني عبد الله بن العباس في خلافة المنتصر وقد سألتني عرض رُقعة عليه ، فأعلم أنني نائمٌ ، وقد كنتُ شربت بالليل شرباً كثيراً ، فصليت الغداة ونمت ، فلما انتبعتُ إذا رُقعة عند رأسي وفيها مكتوب :

أنا بالباب واقفٌ منذ أصبحتُ على السرج ممسكٌ بعناني
وبعين البواب كلُّ الذي بي ويراني كأنه لا يراني
فأمرتُ بإدخاله ، فدخل ، فعرفته خبري واعتذرتُ إليه وعرضتُ رُقعته على
المنتصر وكلمته حتى قضى حاجته .

غناؤه مع إسحاق

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال :
دعا عبد الله بن العباس الربيعي يوماً أبي ، وسأله أن يُبكر إليه ^(١) ففعل ، فلما
دخل بادر إليه عبد الله بن العباس مُلتقياً وفي يده العود وغناؤه :

قُم نَصْطَبِحْ يَفْدِيكَ كُلُّ مُبَخَّلٍ هاب ^(٢) الصَّبوحَ لُحْبَهُ لِلْعَالِ
من قَهْوَةٍ صَفراءَ صِرْفٍ ^(٣) مُزَّةٍ قد عُنُقَتْ في الدنِّ مَذْ أحوالِ

١٢٦
١٧

قال : وقُدِّمَ الطعامُ فأكلنا واصطبَحنا ، واقترح أبي هذا الصَّوتَ عليه بقيَّةَ يومه .

(١) ب : « يبكر عليه » .

(٢) ب : « دأب الصَّبوح » .

(٣) ب : « صفر مرة » .

قال : 'وأَتَيْتُهُ فِي دَارِهِ بِالْمَطِيرَةِ' (١) عَائِدًا ، فَوَجَدْتُهُ فِي عَافِيَةٍ ، فَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ
فَأَنْشَدْتُهُ لِذِي الرُّمَّةِ :

تناشد الشعر مع
إسحاق بعد أن غنى

إِذَا مَا امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَقْتَتِلَنَّهُ بَلَا إِحْنَةٍ بَيْنَ النَّفُوسِ وَلَا ذَخْلٍ
تَبَسَّمَنَ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى وَفَتَّرَنَ عَنْ أَبْصَارِ مَكْحُولَةٍ نُجْلٍ
وَكَشَفَنَ عَنْ أَجْيَادِ غَزْلَانِ رَمَلَةٍ هِجَانٍ فَكَانَ الْقَتْلَ أَوْشُبَهَةَ (٢) الْقَتْلِ
وَإِنَّا لَنَرْضَى حِينَ نَشْكُو بِخَلْوَةٍ إِلَيْهِنَ حَاجَاتِ النَّفُوسِ بَلَا بَذَلٍ
وَمَا الْفَقْرُ أَزْرَى عِنْدَهُنَّ بِوَصْلِنَا وَلَكِنْ جَرَّتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى الْبُخْلِ
قال : فَأَنْشَدَنِي هُوَ :

أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِمُنَاخِنَا (٣) جُلُ وَمِنَ الْكِرَى لُعْيُونِنَا كُجُلُ
طَرَقْتُ أَخَا سَفَرٍ وَنَاجِيَةً خَرَقَاءَ عَرَقِي بِهَا الرَّحْلُ (٤)
فِي مَهْمَةٍ هَجَعَ الدَّلِيلُ بِهِ وَتَعَلَّلْتُ بِصَرِيْفِهَا الْبَزْلُ (٥)
فَكَأَنَّ أَحَدًا مَنِ الْمَ بِهِ دَرَجَتْ عَلَى آثَارِهِ النَّمْلُ

قال إسحاق : فقال لي عبدُ الله بنُ العباس : كلُّ ما يملك في سبيل الله إن
فارقته ولم نصطَبِحْ على هذين الشعرين ، وأنشدك وتُنشدني ، ففعلنا ذلك وما
غَنَيْنَا وَلَا غُنَيْنَا .

أخبرني محمد بن مَزِيد قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) المطيرة : قرية من نواحي سامراء ، كانت من متزهات بغداد وسامراء .

(٢) ف : «أوشبه» . وفي م ، مد : «مشبه القتل» .

(٣) المناخ : محل الإقامة .

(٤) ف ، مد : «عرق نسيها الرحل» . وفي م : «عرق قتها» . والناجية : الناقة السريعة .

(٥) المهمة : المفازة البعيدة . والصريف : صرير ناب البعير . والبزل جمع بازل ، وهو البعير
الذي انشق نابه بدخوله في السنة التاسعة .

لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ يَوْمًا فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ : مَا كَانَ خَبْرُكَ أَمْسَ ؟
فَقَالَ : اصْطَحَبْتُ ، فَقَالَ : عَلَى مَاذَا وَمَعَ مَنْ ؟ فَقَالَ : مَعَ خَادِمٍ صَالِحٍ بِنِ عَجْجِيفٍ ،
وَأَنْتَ بِهِ عَارِفٌ ، وَيَخْبِرُنِي مَعَهُ وَمَحَبَّتِي لَهُ عَالِمٌ ، فَاصْطَبَحْنَا عَلَى زِنَا بِنْتِ الْخُسِّ (١) لَمَّا
حَمَلَتْ مِنْ زِنَا ، وَقَدْ سُئِلَتْ : مِمَّنْ حَمَلَتْ ؟ فَقَالَتْ :

أَشْمُ كَهْضَنِ الْبَانِ جَعْدٌ مَرَجَلٌ شُفِفْتُ بِهِ لَوْ كَانَ شَيْئًا مُدَانِيَا
تَكَلَّمْتُ أَبِي إِنْ كُنْتُ ذُقْتُ كَرِيْقَهُ سُلَاقًا وَلَا عَذْبًا مِنَ الْمَاءِ صَافِيَا (٢)
وَأَقْسِمُ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ فِرَاقِهِ وَبَيْنَ أَبِي لَاخْتَرْتُ أَنْ لَا أَبَالِيَا
فَإِنْ لَمْ أُوسِدْ سَاعِدِي بَعْدَ هَجْعَةٍ (٣) غُلَامًا هَالِيَا فَشَلَّتْ بَنَانِيَا (٤)
فَقَالَ لَهُ : أَقَمْتَ عَلَى لَوَاطِيٍّ وَشَرَبْتَ عَلَى زِنَا ، وَاللَّهِ مَا سَبَقَكَ إِلَى هَذَا أَحَدٌ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدِ الْخَلْقِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَلَى
الْقَاطُولِ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ ، وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : فَائِزٌ ، يُغْنِي غِنَاءَ حَسَنًا ،
فَاطْلَتَهُمْ سَحَابَةٌ وَهُمْ يَشْرَبُونَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ :

مُحَمَّدُ قَدْ جَادَتْ عَلَيْنَا بِمَا هِيَ سَحَابَةٌ مُزْنٍ بَرَقَهَا يَتَهَلَّلُ
وَمِنْهُنَّ مِنَ الْقَاطُولِ فِي مُتَرَبِّعٍ وَمَنْزَلُنَا فِيهِ الْمَنَابِتُ مُبْقِلٌ (٥)
فَرُّ فَائِزًا يَشْدُو إِذَا مَا سَقَيْتَنِي أَعْنِ ظُعْنُ الْحَيِّ إِلَى كُنْتُ تَسْأَلُ
وَلَا تَسْقِنِي إِلَّا حَلَالًا فَإِنِّي أَعَافُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يُحَلَّلُ

(١) ب : « الحسن » . وفي م ، مد : « الحسن » .

(٢) ف : « سلافا ولا ماء من المزن صافيا » . (٣) ف : « بعد رقدة » .

(٤) المختار : « فشلت يمينيا » .

(٥) القاطول : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة ، وكان في موضع سامراء قبل أن تعمّر وكان الرشيد

أول من حفر هذا النهر . (معجم البلدان) . وفي ب : « ومنزلنا جم المذانب مبقل » .

اصطبح مع خادم
صالح بن عجيف
على زنا بنت الحسن

طلب من فائز غلام
محمد بن راشد الغناء
وهم يشربون

١٢٧

١٧

قال : فأمر محمد بن راشد غلامه فائزاً ، فغناه بهذا الصوت ، وشرب عليه حتى سكر .

قال : وكان أبو أحمد بن الرشيد قد عشي فائزاً ، فاشتراه من محمد بن راشد بثلاثمائة ألف درهم ، فبلغ ذلك المأمون ، فأمر بأن يضرب محمد بن راشد ألف سوط ، ثم سئل فيه فكف عنه ، وارتجع منه نصف المال ، وطالبه بأكثر فوجده قد أنفق وقضى دينه ، ثم حَجَرَ على أبي أحمد بن الرشيد ، فلم يزل يحجوراً عليه طوال أيام المأمون ؛ وكان أمر ماله مردوداً إلى مخلد بن أبان .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : أخبرني ابن الجرجاني^(١) قال :

شرب الخمر في
ليلة من رمضان
إلى الفجر

اتفق يوم النيروز في شهر رمضان ، فشرب عبد الله بن العباس بن الفضل في تلك الليلة إلى أن بدا الفجر أن يطلع ، وقال في ذلك وغنى فيه قوله :

اسقني صفراء صافية ليلة النيروز والأحد
حرّم الصوم اصطباحكما فتزود شربها لقد

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال : حدثني إبراهيم بن المُدَبِّر قال :

صنع لنا اللواتق
وغناه في يوم
نيروز فلم يستعد
غيره

قال لي محمد بن الفضل الجرجاني : أنشدت عبد الله بن العباس الربيعي للمعلّي الطائي :

باكر صبوحتك صبيحة النيروز واشرب بكأسٍ مثرع وبكوز

ضحك الربيع إليك عن نواره آسٍ ونسرين ومرماخوز

فاستعادنيهما فأعدتهما عليه ، وسأني أن أُمليهما ، وصنع فيهما لحنًا غنى به

الوائق في يوم نيروز ، فلم يستعد غيره يومئذ ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

(١) ف : « ابن الجرجاني » .

تأثر من شعر جميل
إلى أن بكى

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني علي بن يحيى قال :

أنشدني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع الجليل ، وأنشدني وهو يبكي
ودموعه تنحدر على لحيته .

صوت

فمالك لما خبّر الناس أنني غدرتُ بظهر الغيب لم تسليني^(١)

فأحلف بتأ أو أجيء بشاهدٍ من الناس عدلٍ إنهم ظلموني

قال : وله فيه صنعة من خفيف الثقيل وخفيف الرمل .

كان مصطبحا
دهره ويقول
الشعر في الصباح

أخبرني عمي قال : حدثني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا

نافذ مولا نا قال :

كان عبد الله بن العباس صديقا لأبيك ، وكان يُعاشِرُه كثيرا ، وكان عبد الله بن
العباس مصطبحا دهره لا يفوته ذلك إلا في يوم الجمعة أو صوم شهر رمضان ، وكان
يُكثر المدح للصباح ويقول الشعر فيه ، ويفنى فيما يقوله ، قال عبيد الله : فأنشدني
نافذ مولا نا وغيره من أصحابنا في ذلك ، منهم حماد بن إسحاق :

صوت

ومستطيل على الصهباء باكرها في فتية باضطباح الراح حذاق

فكلُّ شيء رآه خاله^(٢) قدحاً وكلُّ شخص رآه خاله^(٢) الساق

١٢٨
١٧

قال : ولحنه فيه خفيف رمل ثقيل . قال حماد : وكان أبي يستجيد هذا الصوت

من صناعته ، ويستحسن شعره ويعجب من قوله :

(١) ب : « لم تسألني » ، وهو بذلك يختل وزنه .

(٢) التجريد : « طله » .

فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَى خَالَهُ قَدَحًا وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَى خَالَهُ السَّاقِ

ويعجب من قوله :

* وَمُسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّهْبَاءِ بِا كَرَهَا *

ويقول : وَأَيُّ شَيْءٍ تَحْتَهُ مِنَ الْمَعَانِي الظَّرِيفَةُ !

قال : وَسَمِعَهُ أَبِي يَغْنِيهِ فَقَالَ لَهُ : كَأَنَّكَ وَاللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ خَطِيبٌ يُخَاطَبُ عَلَى الْمِنْبَرِ ،

قال عبد الله بن محمد : فَأَنْشَدَنِي حَمَّادٌ لَهُ فِي الصَّبُوحِ :

لَا تَعْدِلَنَّ فِي صَبُوحِي فَالْعَيْشُ شُرْبُ الصَّبُوحِ

مَا عَابَ مُصْطَبِحًا قَطَّ غَيْرُ وَغْدٍ شَحِيحٍ

قال عَمِّي : قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : دَخَلَ يَوْمًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ عَلَى أَبِي مُسْلَمًا ،

فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ الْجُلُوسَ وَتَحَادَّثَا سَاعَةً قَالَ لَهُ : أَنْشَدَنِي شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أُعْبِثُ

وَلَسْتُ بِمَنْ يَقْدُمُ عَلَيْكَ بِإِنْشَادِ شِعْرِهِ ، فَقَالَ : أَتَقُولُ هَذَا وَأَنْتَ الْقَاتِلُ :

يَا شَادِنَا رَامَ إِذْ مَرَّ فِي السَّعَانِينَ قَتْلِي

تَقُولُ لِي : كَيْفَ أَصْبَحْتُ ؟ كَيْفَ يُصْبِحُ مِثْلِي !

أَنْتَ وَاللَّهِ أَعَزُّكَ اللَّهُ أَغْزَلُ النَّاسِ وَأَرْقَهُمُ شِعْرًا ، وَلَوْ لَمْ تَقُلْ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ

الوَاحِدَ لَكُنْتَ شَاعِرًا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِشَامِيُّ^(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :

كتب شعرا في ليلة
مقبرة وصنع
فيه لنا

(١) ف : «المشامي» .

كنتُ جالساً على دجلة في ليلة من الليالي ، وأخذتُ دواةً وقرطاساً وكتبتُ
شِعراً حَضَرَنِي وَقَلَّتْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ :

صوت

أَخْلَقَكَ الدَّهْرُ مَا تَنْظُرُهُ فَاصْبِرْ فَذَاجِلُّ أَمْرِ ذَا الْقَدَرِ (١)
لَعَلَّنَا أَنْ نُدِيلَ مِنْ زَمَنٍ (٢) فَرَقْنَا وَالزَّمَانُ ذُو غَيْرِ
قال : ثُمَّ أَرْتَجَّ عَلَى فَلَمْ أَذِرْ مَا أَقُولُ حَتَّى يَبْسُتَ مِنْ أَنْ يَحْيِيَنِي شَيْءٌ ، فَالْتَفَتُ
فَرَأَيْتُ الْقَمَرَ وَكَانَتْ لَيْلَةً تَتِمَّتْهُ قُلْتُ :

فَانْظُرْ إِلَى الْبَدْرِ فَهُوَ يُشَبِّهُهُ إِنْ كَانَ قَدْ ضَنَّ عَنْكَ بِالْغَدْرِ
ثُمَّ صَنَعْتُ فِيهِ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيُّ : وَهُوَ وَاللَّهُ صَوْتُ

١٠ حَسَن .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي حَمْدُونَ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ السَّكُوكِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
نَصْرِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمْدُونَ قَالَ :

وصف السبرق
وصنع فيه لحنا
غناه للواثق

كُنَّا عِنْدَ الْوَائِقِ فِي يَوْمِ دَجْنٍ ، فَلَاحَ بَرْقٌ وَاسْتَطَارَ ، فَقَالَ : لَوْ فِي هَذَا شَيْءٌ (٣) ،
فَبَدَرَ رَحِمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

أَعْنَى عَلَى لَامٍ بَارِقٍ خَفِيَ كَلْحُوكُ بِالْحَاجِبِ
كَأَنَّ تَأَلَّفَهُ فِي السَّمَاءِ يَدَا كَاتِبٍ أَوْ يَدَا حَاسِبٍ

١٥

(١) ف : « فاصبر فهذي جرائر القدر » .

(٢) أدال الله بني فلان من عدوهم : جعل الكرة لهم عليه . وفي ف : « لعلنا أن ندال » .

(٣) ف : « قولوا في هذا شيئا » . وفي م ، مد : « لو أن في هذا شيئا » .

وصنع فيه لَحْنًا شَرِبَ فِيهِ الْوَائِقُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَاسْتَحْسَنَ شَعْرَهُ وَمَعْنَاهُ وَصَنَعْتَهُ ،
وَوَصَلَ عَبْدُ اللَّهِ بِصَلَةِ سَنِيَّةٍ .

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن مروان قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ مُصْطَبِحٌ ، وَخَادِمٌ .
لَهُ قَائِمٌ يَسْقِيهِ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ اسْتَحْسَنْتُ سَقَى هَذَا الْخَادِمَ ، فَإِنْ حَضَرَكَ
شَيْءٌ فِي قِصَّتِنَا هَذِهِ فَقُلْ ، فَقُلْتُ :

أَحْيَيْتُ صَبُوحِي فُكَاهَةً اللَّاهِي وَطَابَ يَوْمِي بِقُرْبِ أَشْبَاهِي
فَاسْتَثَرْتُ اللَّهْوَى مِنْ مَسْكَامِنِهِ مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مُنْغَصٍ نَاهِي
بَابِنَةَ كَرَمٍ مِنْ كَفٍّ مُنْتَطِقٍ مُؤْتَزِرٍ بِالْجُودِ تِيَاهِي
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ (١) سَقَى لَطِيفٌ مُجَرَّبٌ دَاهِي
طَاسًا وَكَاسًا (٢) كَانَ شَارِبَهَا حَيْرَانُ بَيْنَ الذِّكْرِ وَالسَّاهِي

فَاسْتَحْسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَغَنَى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا ، وَشَرِبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ بْنِ الْفَيْرِزَانَ (٣) قَالَ :
حَدَّثَنِي شَيْبَةُ بْنُ هَشَامٍ ، قَالَ :

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَدْ عَلِقَ جَارِيَةً نَصْرَانِيَّةً قَدْ رَأَاهَا
فِي بَعْضِ أَعْيَادِ النَّصَارَى ، فَكَانَ لَا يُفَارِقُ الْبَيْعَ فِي أَعْيَادِهِمْ شَفَقًا بِهَا ، فَخَرَجَ فِي عِيدِ
مَا سَرَجِيْسٍ فَظَفَّرَ بِهَا فِي بُسْتَانٍ إِلَى جَانِبِ الْبَيْعَةِ ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُرَاسِلُهَا وَيَعْرِفُهَا
حُبَّهُ لَهَا ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَى مُوَاسَلَتِهِ وَلَا عَلَى لِقَائِهِ إِلَّا عَلَى الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا ظَفَّرَ بِهَا التَّوَتَّ عَلَيْهِ

نصته مع جارية
نصرانية أحبها

(١) ف : « يَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِهِ وَمِنْ يَدِهِ » .

(٢) ف : « كَاسًا وَكَاسًا » .

(٣) ف : « الْمَرْزُبَانُ بْنُ الْفَيْرِزَانَ » .

وأبت بعض الإباء، ثم ظهرت له وجلست معه، وأكلوا وشربوا، وأقام معها ومع
نسوة كن معها أسبوعاً، ثم انصرفت في يوم خميس، فقال عبد الله بن العباس في ذلك
وغنى فيه :

رُبَّ صَهْبَاءٍ مِنْ شَرَابِ الْمَجُوسِ قَهْوَةٍ بِابِلِيَّةٍ خَنْدَرِيسِ
قَدْ تَجَلَّتْهَا بِنَايِ وَعُودِ قَبْلَ ضَرْبِ الشَّمَّاسِ بِالنَّاقُوسِ
وَعَزَالٍ مُكَحَّلٍ ذِي دَلَالٍ سَاحِرِ الطَّرْفِ سَامِرِيٍّ عَرُوسِ
قَدْ خَلَوْنَا بِطَيْبِهِ تَجْتَلِيهِ يَوْمَ سَبْتٍ إِلَى صَبَاحِ الْخَمِيسِ
بَيْنَ وَرْدٍ وَبَيْنَ آسٍ جَنِيٍّ وَسَطِ بُسْتَانٍ دَيْرٍ مَاسَرَجِيسِ
يَقْتَنِي بِحُسْنِ جِدِّ غَزَالٍ وَصَلِيبٍ مُفَضِّضٍ آبَنُوسِي
كَمْ لَمْتُ الصَّلِيبَ فِي الْجِيدِ مِنْهَا كَهَلَالٍ مُكَلَّلٍ بِشُمُوسِ

١٠

تطير من الغراب
واستبشر بالهدهد

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن المرزبان ، عن شيبنة بن هشام ، قال :
كان عبد الله بن العباس يوماً جالساً ينتظر هذه النصراينة التي كان يهواها ، وقد
وعده بالزيارة ، فهو جالس ينتظرها ويتفقدُها إذ سقط غراب على برادة^(١) داره فنعب
مرة واحدة ثم طار ، فتطير عبد الله من ذلك ولم يزل ينتظرها يومه فلم يرها ، فأرسل
رسوله عشاءً^(٢) يسأل عنها ، فعرف أنها قد اتمدت مع أيها^(٣) إلى بغداد ، فتنفص عليه
يومه ، وتفرق من كان عنده ، ومكث مدة لا يعرف لها خبراً . فبينما هو جالس
ذات يوم مع أصحابه ، إذ سقط هدهد على برادته ، فصاح ثلاثة أصوات وطار ، فقال
عبد الله بن العباس : وأي شيء أبقى الغراب للهدهد علينا ؟ وهل ترك لنا أحداً
يؤذينا بفراقه ؟ وتطير من ذلك ، فما فرغ من كلامه حتى دخل رسولها يعلمه أنها

١٠

١٣٠
١٧

(١) البرادة : شيء يتخذ فوق الدار توضع عليه أواني الماء لتبرد .

٢٠

(٢) ف : « فوجه برسوله عشاءً » .

(٣) ف : « مع أخيها » .

قد قدمت منذ ثلاثة أيام ، وأنها قد جاءت زائرة على إثر رسولها ، فقال في ذلك من وقته :

سقاكَ اللهُ يا هُدُودُ وسميًا من القطرِ
كما بشرت بالوصلِ وما أُنذرت بالهجرِ
فكم ذاك من بشرى أتتني منك في سترِ
كما جاءت سليمان فأوفت منه بالندرِ
ولا زال غرابُ البين في قفاعة^(١) الأسرِ
كما صرح بالبين وما كنتُ به أدري
وأخذه في هذا الشعر هزج .

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هارون قال : قال إسحاق بن إبراهيم ١٠
ابن مصعب :

غنى المتوكل لنا
لم يعجبه فذكره
بالحن له سابقة

قال لي عبد الله بن العباس الربيعي : لما صنعتُ لحنِي في شعري :

ألا أصبَحاني يوم السَّعَانينِ من قهوةٍ عُمِّتْ بِكَرْكِينِ^(٢)
عند أناسٍ قلبي بهم كلفُ وإن تولوا دينًا سوى ديني
قد زينَ الملكَ جعفرٌ وحكى جودَ أبيه وبأسَ هارونَ
وأمنَ^(٣) الخائفَ البريء كما أخافَ أهلَ الإلحادِ في الدينِ

دعاني المتوكل ، فلما جلست في مجلس المندامة غنيتُ هذا الصوت فقال لي :

يا عبد الله ، أين غناؤك في هذا الشعر في أيامي هذه من غنائك في :

(١) القفاعة : شيء يتخذ من جريد النخل ، ثم يرسل به على الصيد فيصاد .

(٢) كركين : من قرى بغداد (معجم ياقوت) . وفي ب : « بكرين » وهو تحريف .

(٣) ف : « وأنس الخائف » .

أماطت كساء الخز عن حر وجهها وأدنت على الخدين برذا مهلهلا
ومن غنائك في :

أقفر من بعد خلة سرف فإلنحني فالعقيق فالجرؤف

ومن سائر صنعتك المتقدمة التي استفرغت محاسنك فيها ، قلت له : يا أمير المؤمنين ،
إنني كنت أتعنى في هذه الأصوات ولي شباب وطرب وعشق ، ولوردد على لغنيته
مثل ذلك الغناء ، فأمر لي بجائزة واستحسن قولي .

غنى المنتصر بشعر
لم يطلبه منه فلم
يصله بشيء

حدثني عمي قال : حدثنا أحمد بن المرزبان قال : حدثني أبي ، قال :
ذكر المنتصر يوماً عبد الله بن العباس وهو في قراح (١) النرجس مصطبوح ،
فأحضره وقال له : يا عبد الله ، اصنع لحنًا في شعري القلاني وغنني به ، وكان عبد الله
حلف لا يغني في شعره ، فأطرق مليًا ، ثم غنى في شعر قاله للوقت وهو :

يا طيب يَوْمِي في قراح النرجس في مجلس مأمثله من مجلس
تسقى مشعشة كان شعاعها نار تشب لبائس مستقبس

قال : فجهد أبي بالمنتصر يوما واحتال عليه بكل حيلة أن يصله بشيء فلم يفعل .

غنى المتوكل فأطربه
وأمر له بجائزة

حدثني عمي ، قال : حدثني أحمد بن المرزبان ، قال : حدثني أبي قال :
غضبت قبيحة على المتوكل وهاجرته ، فجلس ودخل الجلساء والمفتون ، وكان
فيهم عبد الله بن العباس الربيعي ، وكان قد عرف الخبر ، فقال هذا الشعر
وغنني فيه :

لست مني ولست منك فدعني وامض عني مصاحبًا بسلام (٢)

(١) القراح من كل شيء : الخالص .

(٢) ف : « يا حبيبي مصاحبًا بسلام » .

لم تَجِدْ عِلَّةً تَجَنِّي بِهَا الذَّنْبَ فَصَارَتْ تَعْتَلُّ بِالْأَخْلَامِ
فَإِذَا مَا شَكَوْتُ مَا بِي قَالَتْ : قَدْ رَأَيْنَا خِلَافَ ذَا فِي النَّامِ
قَالَ : فَطَرَبَ الْمُتَوَكِّلُ وَأَمَرَ لَهُ بَعْشَرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهُ : إِنْ فِي حَيَاتِكَ بِاعْبُدِ اللَّهَ
لِأُنْسَا وَجَمَالًا وَبَقَاءَ لِلْمُرُوءَةِ وَالظَّرْفِ .

١٣١
١٧

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ قَالَ :
كَنتُ فِي بَعْضِ الْعَسَاكِرِ فَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ حَتَّى تَأْذَيْنَا ، فَضُرِبَتْ لِي قُبَّةٌ تَرْكِيَّةٌ ،
وَطُرِحَ لِي فِيهَا سَرِيرَانِ ، فَخَطَرَ بَقْلِي قَوْلُ السُّلَيْكِ :

صوت

قَرَّبَ النَّحَامُ^(١) وَاعْجَلَ يَإْغْلَامُ وَاطْرَحَ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَاللَّجَامُ
أَبْلَغُ^(٢) الْفَتَيَانَ أَنِّي خَائِضٌ غَمْرَةَ الضَّرْبِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامُ
فَغَنَيْتُ فِيهِ لَحْنِي الْمَعْرُوفَ ، وَغَدَوْنَا فَدَخَلْتُ مَدِينَةً ، نَازِلًا أَنَا بِرَجُلٍ يُغْنِي بِي
وَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا سَمِعَهُ مِنِّي أَحَدٌ ، فَمَا أَذْرِي مِنَ الرَّجُلِ ، وَلَا مِنْ أَيْنَ كَانَ
لَهُ ، وَمَا أَرَى إِلَّا أَنَّ الْجِنَّ أَوْقَعَتْهُ فِي لِسَانِهِ !

حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ قَالَ :

في محمد بن الجهم
فاحتل خراج
في سنة

كَنتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ الْبَرَمَكِيِّ بِالْأَهْوَازِ ، وَكَانَتْ ضَيْعَتِي فِي يَدِهِ ،
فَغَنَيْتُهُ فِي يَوْمِ مَهْرَجَانٍ وَقَدْ دَعَانَا لِلشُّرْبِ :

(١) النعام : اسم فرس .

(٢) ف : « أبلغ » .

صوت

المِهْرَجَانُ وَيَوْمُ الاثْنَيْنِ يَوْمُ سُرُورٍ قَدْ حُفَّ بِالزَّيْنِ^(١)
 ينقل من وغرة المصيف إلى^(٢) بَرْدٍ شِتَاءٍ مَا يَبِينُ فَضْلَيْنِ
 مُحَمَّدُ يَا بَنَ الْجَهْمِ وَمَنْ بَنَى للمَجْدِ بَيْتًا مِنْ خَيْرِ بَيْتَيْنِ^(٣)
 عِشْ أَلْفَ نَيِّرُوزٍ وَمِهْرَجٍ فَرِحًا فِي طِيبِ عَيْشٍ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ^(٤)

قال : فسرَّ بذلك واحتمل خراجي في تلك السنة ، وكان مبلغه ثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : حدثني ابن أبي سعد قال : حدثني أبو توبة القطراني ، عن محمد بن حسين^(٥) قال :

كنا عند أبي عيسى بن الرشيد في زمن الربيع ومعنا مخارق ، وعلوية ، وعبد الله ابن العباس الربيعي ، ومحمد بن الحارث بن بسخر^(٦) ، ونحن مضطجعون في طارمة^(٧) مضروبة على بستانه ، وقد تفتح فيه وردٌ وياسمين وشقائق ، والسماء متغيمة غيا مطبقا ، وقد بدأت ترش رشا ساكبا^(٨) ، فنحن في أكمل نشاط وأحسن يوم إذ خرجت قيمة دار أبي عيسى فقالت : ياسيدي ، قد جاءت عساليج ، فقال : لتخرج إلينا ، فليس بحضرتنا من تحشمه ، فخرجت إلينا جارية شكلة^(٩) حلوة ، حسنة العقل والهيئة

عشق جارية عند
 أبي عيسى بن
 الرشيد فوجه بها
 معه إلى منزله

(١) ف : « يوم سرور طيب زين . »

(٢) ف : « ينقل من حر مصيف إلى . »

(٣) ف : « محمد بن الجهم يامن بنا . » المجد من أكرم بيتين .

(٤) ف ، م ، د : « عش ألف نيروز ومهرج بنا مغتبطا في قرّة العين »

(٥) ف : « محمد بن جبر . »

(٦) ب ، م ، د : « بن بشخير . »

(٧) الطارمة : بيت من خشب كالقبة (مغرب) .

(٨) ف : « رشا ساكنا . »

(٩) شكلت المرأة شكلا : كانت ذات دلال وغزل ، فهي شكلة .

والأدب ، في يَدِهَا عُود . فَسَلَّمَتْ ، فَأَمَرَهَا أَبُو عَيْسَى بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَتْ ، وَغَنَّى الْقَوْمُ
 حَتَّى أَتَمَّى الدَّوْرَ إِلَيْهَا ، وَظَنُّوا أَنَّهَا لَا تَصْنَعُ شَيْئًا وَخَفُّوا أَنْ تَهَابُنَا فَتَحْضُرَ ، فَغَنَّتْ غِنَاءً
 حَسَنًا مُطَرِّبًا مُتَقَنًا ، وَلَمْ تَدْعَ أَحَدًا مِمَّنْ حَضَرَ إِلَّا غَنَّتْ صَوْتًا مِنْ صَنَعَتِهِ وَأَدَّتَهُ عَلَى غَايَةِ
 الْإِحْكَامِ ، فَطَرَّبْنَا وَاسْتَحْسَنَّا غِنَاءَهَا وَخَاطَبْنَاهَا بِالِاسْتِحْسَانِ ، وَأَلْحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ
 مِنْ بَيْنِنَا بِالْإِقْتِرَاحِ عَلَيْهَا وَالْمِزَاحِ مَعَهَا وَالنَّظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَيْسَى : عَشِّقْتُهَا وَحَيَاتِي
 يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي وَحَيَاتِكَ مَا عَشِّقْتُهَا ، وَلَكِنِّي اسْتَحْسَنْتُ^(١) كُلَّ
 مَا شَاهَدْتُ مِنْهَا مِنْ مَنَظَرٍ وَشَكْلٍ وَعَقْلٍ وَعَشْرَةٍ وَغِنَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَيْسَى : فَهَذَا وَاللَّهِ
 هُوَ الْعِشْقُ وَسَبَبُهُ ، وَرُبَّ جِدٍّ جَرَّهَ اللَّعِبُ . وَشَرِبْنَا ، فَلَمَّا غَلَبَ النَّبِيدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
 غَنَّى أَهْزَاجًا قَدِيمَةً وَحَدِيثَةً ، وَغَنَّى فِيمَا غَنَّى بَيْنَهُمَا هَزَجًا فِي شِعْرِ قَالِهِ فِيهَا لَوْ قَتَلَهُ ، فَمَا فَطِنَ
 لَهُ إِلَّا أَبُو عَيْسَى وَهُوَ :

١٣٢
 ١٧

صوت

نَطَقَ الشُّكْرُ بِسِرِّي فَبَدَا كَمْ يُرَى الْمَكْتُومُ يَخْفَى لَا يَضِغُ
 سِجَرُ عَيْنَيْكَ إِذَا مَارْتَنَا لَمْ يَدْعُ ذَا صَبُوءٍ أَوْ يَفْتَضِغُ
 مَلَكَتْ قَلْبًا^(٢) فَأَمْسَى غَلِقًا عِنْدَهَا صَبًا بِهَا لَمْ يَسْتَرْحِ
 بِجَمَالٍ وَغِنَاءٍ حَسَنِ جَلَّ عَنْ أَنْ يَنْتَقِيَهُ الْمُقْتَرِحُ
 أَوْرَثَ الْقَلْبَ مُهْومًا وَلَقَدْ كُنْتُ مَسْرُورًا بِمَرَّاهِ فَرِحُ
 وَلَكُمْ مُغْتَبِقِي^(٣) هَمًّا وَقَدْ بَكَرَ^(٣) اللَّهُمَّ بُكُورَ الْمُصْطَبِحِ

— الْغِنَاءُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ هَزَجٌ — فَقَالَ لَهُ أَبُو عَيْسَى : فَعَلْتَهَا وَاللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَطَارَ

(١) ف : « استملحت » .

(٢) م ، مد ، التجريد : « قلبي » وفي ف : « ملكت كفل » .

(٣) ف : « ولكم مقتبقي هماً وقد باكر » .

طرباً^(١)، وشرب على الصوت وقال له : صحَّ والله قولي لك في عساليج ، وأنت تُكابرُني حتى فضحك الشكرُ . فجحد ، وقال : هذا غناء كنت أرويه ، فحاف أبو عيسى أنه ما قاله ولا غناه إلا في يومه ، وقال له : احلف بحياتي أن الأمر ليس هو كذلك ، فلم يفعل ، فقال له أبو عيسى : والله لو كانت لي لو هبتها لك ، ولكنها لآلِ يحيى بن معاذ ، والله لئن باعوها لأملكك إياها ولو بكل ما أملك ، ووحياتي لتنصرفنَّ قبلك إلى منزلك ، ثم دعا بحافظتها وخادم^(٢) من خدمه ، فوجه بها معها إلى منزله . والتوى عبدُ الله قليلاً وتجلد ، وجاحدنا أمره ثم انصرف .

اشترت عنه
عساليج ثم وهبته له

واتصل الأمرُ بينهما بعد ذلك ، فاشترتها عمته رقية بنتُ الفضل بن الربيع من آلِ يحيى بن معاذ ، وكانت عندهم حتى ماتت .

فحدثني جعفر بن قدامة بن زياد عن بعض شيوخه — سقط عن اسمه — قال : قالت بذل الكبيرة لعبدِ الله بن العباس : قد بلغني أنك عشت جارية يقال لها عساليج فاعرضها عليّ ، فإما أن عذرتك وإما أن عذلتك ، فوجه إليها فحضرت ، وقال لبذل : هذه هي ياستي فانظري واسمعي ، ثم مرّيني بما شئتِ أطعك ، فأقبلت عليه عساليج وقالت : يا عبدَ الله أتشاورُني ؟ فوالله ما شاورتُ فيك لكّا صاحبُك ، فنعرت^(٣) بذل وصاحت : إيه ، أحسنتِ والله يا صبيّة ، ولو لم تُحسني شيئاً ولا كانت فيك خصلة تُحمد لوجب أن تُعشقي لهذه الكلمة ، أحسنتِ والله ، ثم قالت لعبدِ الله : ماضيت^(٤) ، احتفظ بصاحبك .

في الواثق في يوم
نيروز قامر له
بجائزة

حدثني عمي قال : حدثني محمد^(٥) بن المَرْزُبَان ، عن أبيه ، عن عبدِ الله بن العباس قال :

(٢) ف : « ثم دعا حافظتها وخادما » .

(٤) ب : ما صنعت « تصعيف » .

(١) ف : « ونقر طرباً » .

(٣) نعرت : صاحت وصوتت بخيشومها .

(٥) ف : « أحمد بن المَرْزُبَان » .

دعانا الواثق في يوم نوروز ، فلما دخلت عليه غنيته في شعر قلته وصنعت فيه
لحنا وهو :

هي للنيروز جاما ومُداما وتداي
يحمدون الله والواثق هارون الإماما
مارأي كسرى أنوشير وان مثل العام عاما
نرجسا غضا ووردا وبهارا وخزاي

قال : فطرب واستحسن الغناء ، وشرب عليه حتى سكر ، وأمر لي بثلاثين
ألف درهم .

١٣٣
١٧

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن المرزبان قال : حدثني شيبه بن هشام قال :

ألفت مقيم على جوارينا هذا اللحن وزعمت أنها أخذته من عبد الله بن العباس .
والصنعة له :

صوت

إني اتخذتُ عدوة فسقى الإلهُ عدوتي
وفديتها بأقاربي وبأسرتي وبجبرتي
جدلت كجمل الخيزران وتلّيت فتلت
واستيقنت أن القوا د يحبها فادلت

قال : ثم حدثتنا مقيم أن عبد الله بن العباس كان يتعشق مصابيح جارية الأخدب
المقين^(١) ، وأنه قال هذا الشعر فيها ، وغنى فيه هذا اللحن بحضرتها ، فأخذته عنه .

مشق مصابيح وقال
فيها شعرا

(١) ب : «القين» .

هكذا ذكر شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ مِنْ أَمْرِ مَصَابِيحٍ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ مِنْ جَوَارِي آلِ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ ، وَلَعَلَّهَا كَانَتْ لِهَذَا الْمُقَيَّنِّ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَهَا آلُ يَحْيَى ، وَقَبْلَ أَنْ تَصِلَ ^(١) إِلَى رُقْيَةَ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ .

وَحَدَّثَنَا أَيْضًا عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، عَنْ شَيْبَةَ ابْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ يَتَعَشَّقُ جَارِيَةَ الْأَحْدَبِ الْمُقَيَّنِّ — وَلَمْ يُسَمَّهَا فِي هَذَا الْخَبَرِ — فغاضبها في شيء بلغه عنها ، ثُمَّ رَامَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَتَرْضَّاهَا فَأَبَتْ ، وَكَتَبَ إِلَيْهَا رُقْعَةً يَحْلِفُ لَهَا عَلَى بَطْلَانِ مَا أَنْكَرَتْهُ ، وَيَدْعُو اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ ، فَلَمْ تُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا كَتَبَ بِهِ ، وَوَقَّعَتْ تَحْتَ دُعَائِهِ : آمِينَ ، وَلَمْ تُجِبْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا تَضَمَّنَتْهُ الرُّقْعَةُ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

أَمَّا سُرُورِي بِالِكِتَا ب فليس يَفْنَى مَا بَقِينَا
وَأَتَى الْكِتَابُ وَفِيهِ لِي ^(٢) آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

قَالَ : وَزَارَتْهُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَأَبَتْ أَنْ تَبْقِيَ وَتَقِيمَ لَيْلَتَهَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ وَغَنَّى فِيهِ هَزَجًا وَهُوَ مَشْهُورٌ مِنْ أَغَانِيهِ وَهُوَ :

صوت

يَا مَنْ لِيَهُمْ أَمْسَى يُورِّقُنِي حَتَّى مَضَى شَطْرُ لَيْلَةٍ الْجَهَنِّي ^(٣)
عَنِّي وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهَا حَضَرَتْ كَذَاكَ مَنْ كَانَ حُزْنُهُ حُزْنِي ^(٤)

(١) ف : « تصير » .

(٢) ف : « وافي وقد وقعَت لي » .

(٣) ف : « حتى مضى الشطر ليلة الجهنمي » .

(٤) ف : « كذاكَ مَنْ كَانَ حُزْنُهَا حُزْنِي » .

إِنِّي سَقِيمٌ مُّوَلَّهُ (١) دَنِفٌ أَسَقَمْنِي حُسْنُ وَجْهِكَ الْحَسَنِ
جُودِي لَهُ بِالشِّفَاءِ مُنِيَّتَهُ لَا تَهْجُرِي هَانِمًا عَلَيْكَ ضَنِّي
قال : وَلَيْلَةُ الْجَهَنَّمَ لَيْلَةٌ تَسَعُ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : إِنَّهُ
رَأَى فِيهَا لَيْلَةَ الْقَدَرِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَسُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْجَهَنَّمَ .

أخبرني عَمِّي قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قال : حَدَّثَنِي شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ قال :
دَعَانَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنُ دَنْقَشٍ (٢) وَكَانَ لَهُ سِتْرَةٌ فِي نِهَابَةِ الْوَصْفِ ، وَحَضَرَ مَعَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَغَنَى فِيهِ :

غنى في دار محمد
ابن حماد

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنِّي غَيْرُ مُنْقَادٍ إِلَى الْمَلَامِ وَإِنْ أُحِبْتَ إِرْشَادِي
فَلَسْتُ أَعْرِفُ لِي يَوْمًا سُرْرَتُ بِهِ كَيْثَلُ يَوْمِي فِي دَارِ ابْنِ حَمَّادٍ

١٣٤
١٧

أخبرني يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قال : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قال : حَدَّثَنِي ابْنُ
الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قال : لَمَّا صَنَعْتُ لَحْنِي فِي شَعْرِي :

غنى الواصل بشعر
ذكرت فيه أعياد
النصارى فخشى
أن ينتصر

صوت

يَا لَيْلَةَ لَيْسَ لَهَا صُبْحٌ وَمَوْعِدًا لَيْسَ لَهُ نَجْحٌ
مَنْ شَادِنٍ مَرَّ عَلَى وَعْدِهِ الْمِيلَادُ وَالسَّلَاقُ وَالذَّبْحُ
— هَذِهِ أَعْيَادُ النَّصَارَى — غَنِيَّتُهُ الْوَائِقُ فَقَالَ : وَبَلَّكُمْ ، أَدْرَكُوا هَذَا لَا يَنْتَصِرُ ،
وَتَمَامُ هَذَا الشَّعْرُ :

وَفِي السَّعَانِينَ لَوْ أَنِّي بِهِ وَكَانَ أَقْصَى الْمَوْعِدِ الْفِصْحُ
فَاللَّهُ أَسْتَعْدِي عَلَى ظَالِمٍ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ الْجُودُ وَالشُّحُّ

(١) مد ، ي : هَذَا شَقِي مُدْلَهُ دَنَفٌ .

(٢) ف : « حَمَّادٍ دَنْقَشٍ » .

نُسخْتُ من كتاب أبي سعيد السُّكْرِي : قال أبو العتاهية : وفيه لعبد الله بن العباس غناء حسن :

أنا عَبْدٌ لها مُقَرَّرٌ وما يَمْلِكُ لي غيرها من الناس رِقًا
ناصحٌ مُشْفِقٌ وإن كنت ما أُرْزَقُ منها والحمد لله عِتْقًا
ومن الحَيْنِ والشَّقاء تعلقْتُ مَلِيكًا مُسْتَكْبِرًا حين يُلقَى
إن شكوتُ الذي كَلَيْتُ إليه صَدَّ عَنِّي وقال : بُعْدًا وَسُحْقًا

أخبرني عمي ، قال : حدثني علي بن محمد بن نصر ، عن جده حماد بن إسماعيل قال :
دخلتُ يوماً إلى عبد الله بن العباس الربيعي ، وخادمٌ له يسقيه ، ويده عوده ،
وهو يغني هذا الصوت :

إذا اصْطَبَحْتُ ثَلَاثًا وكان عودي نَدِيمِي
والكأسُ تُقَرَّبُ^(١) ضَحْكَاً من كفِّ ظَنِي رَخِيمِ
فما على طَرِيقٍ لَطَارِقَاتِ الْهُمُومِ

قال : فما رأيتُ أحسنَ مما حكى حاله في غنائه ، ولا سمعتُ أحسنَ مما غني .

أخبرني الحسين^(٢) بن القاسم الكوكبي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني دوسر^(٣) الخراساني قال :

اشترى حزام^(٤) خادم المعتصم خادماً نظيفاً ، كان عبد الله بن العباس بن الفضل

(١) ف : « تضحك ضحكاً » .

(٢) ب : « الحسن بن القاسم » .

(٣) ب : « دوس الخراساني » .

(٤) ب : « حازم » .

حكى حاله في غناء
بحضرة حماد بن
إسماعيل

عشق غلام حزام
خادم المعتصم

ابن الربيع يتعشقه ، فسأله هبته له أو بيعه منه فأبى ، فقال عبدُ الله أبيتنا وصنع فيها غناء ،
وهى قوله :

يومُ سَبَّتِ فصرًّا لي المداما واستقياني لعلنى أن أنامًا
شرَّد النومَ حُبُّ ظنِّي غريرٍ ما أراه يرى الحرامَ حرامًا
اشتراه يومًا بعُلفَةٍ يوم أصبحت عنده^(١) الدوابُ صيامًا

فاتصلت الأبيات وخبرها بحزام ، تخشى أن تشتهر ويسمعا المعتصم فيأتى عليه ؛
فبعث بالفلان إلى عبد الله ، وسأله أن يُمسك عن الأبيات ، ففعل .

حدثني الصولي قال : حدثني الحسين بن يحيى قال : قلت لعبد الله بن العباس : إنه
بلفني لك خبرًا مع الرشيد أول ما شهرت بالغناء ، فحدثني به ، قال : نعم أول صوت صنعتُه :

إبراهيم الموصلي
يفنى أمام الرشيد
لحنا من صنته
فيرسل إليه ويلزمه

١٣٥
١٧

أتاني يؤامرني في الصَّبْو ح ليلا فقلتُ له : غادها

فلما تَأَتَّى^(٢) لي وضربت عليه بالكسكة ؛ عرضته على جارية لنا يقال لها راحة ،
فاستحسنته وأخذته عني ، وكانت تَخْتَلِف إلى إبراهيم الموصلي ، فسمِعها يومًا
تُغَنِّي وتناغي^(٣) به جارية من جواريه ، فاستعادها إياه وأعادته عليه ، فقال لها : لمن
هذا ؟ فقالت : صوت قديم ، فقال لها : كذبتِ ، لو كان قديمًا لعرفته ، وما زال
يُدَارِيها ويتغاضب عليها حتى اعترفت له بأنها من صَنَعَتِي ، فعَجِب من ذلك ، ثم غناه
يوما بحضرة الرشيد ، فقال له : لمن هذا اللحن يا إبراهيم ؟ فأمسك عن الجواب وخشى
أن يكذبه فينمى الخبرُ إليه من غيره ، وخاف من جدِّي أن يصدقه ، فقال له : مالك

(١) ف : « أصبحت غيبه » .

(٢) ف : « فلما دار لي » .

(٣) ف : « وتناغي » .

لا تَجِينِي؟ فقال: لا يَمَكُنُنِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاسْتَرَابَ بِالْقِصَّةِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، وَتُرْبَةِ
 الْمَهْدِيِّ لَنْ لَمْ تَصْدُقْنِي لِأَعَابِنَكَ عُقُوبَةً مُوجِعَةً، وَتَوْقَمُ أَنَّهُ لَعْلِيَّةٌ أَوْ لِبَعْضِ حُرْمِهِ
 فَاسْتُطِيرَ غَضَبًا، فَلَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ الْجِدَّ مِنْهُ صَدَقَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِرًّا، فَدَعَا لَوْقَتَهُ
 الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَيَصْنَعُ وَلَدُكَ غِنَاءَ وَيُروِيهِ النَّاسُ وَلَا تَعْرِقُنِي؟ فَجَزَعَ وَحَلَّابَ
 بِحَيَاتِهِ وَبَيْعَتِهِ أَنَّهُ مَاعَرَفَ ذَلِكَ قَطًّا، وَلَا سَمِعَ بِهِ إِلَّا فِي وَقْتِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: ابْنُ^(١) ابْنِكَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ أَحْضَرَنِي السَّاعَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَمْضَى وَأُمْتَحِنُهُ، فَإِنْ كَانَ يَصْلُحُ
 لِلْخِدْمَةِ أَحْضَرْتَهُ، وَإِلَّا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَى مَنْ سَتَرَ عَوْرَتَنَا، فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ
 إِحْضَارِهِ. فَجَاءَ جَدِّي فَأَحْضَرَنِي وَتَغَيَّظَ عَلَيَّ، فَاعْتَذَرْتُ وَحَلَفْتُ لَهُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ
 مَا تَعَمَّدْتُهُ، وَإِنَّمَا غَنَيْتُ لِنَفْسِي، وَمَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ عُودِ فَأَحْضَرَهُ،
 وَأَمَرَنِي فَغَنَيْتُهُ الصَّوْتَ، فَقَالَ: قَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتِي فِيكَ يَا بَنِي، فَخَلَفْتُ لَهُ بِالطَّلَاقِ
 وَالْعِتَاقِ إِلَّا أَقْبَلَ عَلَى الْغِنَاءِ رِفْدًا أَبَدًا، وَلَا أُغْنَى إِلَّا خَلِيفَةً أَوْ وَلِيَّ عَهْدٍ، وَمَنْ لَعَلَّهِ
 أَنْ يَكُونَ حَاضِرًا بِمَجَالِسِهِمْ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ. فَأَحْضَرَنِي^(٢)، فَغَنَيْتُ الرِّشِيدَ الصَّوْتَ فَطَرِبَ
 وَشَرِبَ عَلَيْهِ أَقْدَاحًا، وَأَمَرَنِي بِالْمُلَازِمَةِ مَعَ الْجُلَسَاءِ، وَجَعَلَ لِي نَوْبَةً، وَأَمَرَ بِحَمْلِ عَشْرَةِ
 آلَافِ دِينَارٍ إِلَى جَدِّي، وَأَمَرَهُ أَنْ يَبْتَاعَ ضَيْعَةً لِي بِهَا، فَابْتَاعَ لِي ضَيْعَتِي بِالْأَهْوَازِ،
 وَلَمْ أَزَلْ مُلَازِمًا لِلرِّشِيدِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى خُرَاسَانَ، وَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ وَفَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا.

اقتضى الواثق
 مالا ليعطيه له

قال ابنُ المَرْزُبَانِ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ سَبَبًا لِمَعْرِفَةِ أَوْلِيَاءِ الْعَهْدِ بِرَأْيِ الْخُلَفَاءِ
 فِيهِمْ، فَكَانَ مِنْهُمْ الْوَائِقُ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يَعْرِفَ: هَلْ يُؤَلِّيهِ الْمُعْتَصِمُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ أَمْ لَا،
 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا أَدُلُّكَ عَلَى وَجْهِ تَعْرِفَ بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَقَالَ: تَسْأَلُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِلْجُلَسَاءِ وَالْمُعْتَمِدِينَ أَنْ يَصِيرُوا إِلَيْكَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَاخْلَعْ لِمِثْلِهِمْ

٢٠ (١) ف: «أين ابنك عبد الله بن العباس».

(٢) ف: «فأحضرت».

وعلى معهم ، فإنى لا أقبل خلعك لليمين التى على ؛ ألا أقبل رفاً إلا من خليفة أو
ولى عهد . فعدّ الواثق ذات يوم وبيت إلى المعتصم وسأله الإذن إلى الجلساء^(١) ، فأذن
لهم ، فقال له عبد الله بن العباس : قد علم أمير المؤمنين يميني ، فقال له : امض إليه فإنك
لا تحنت ، فمضى إليه وأخبره الخبر فلم يصدق ، وظن أنه يطيب نفسه ، فخلع عليه وعلى
الجماعة ، فلم يقبل عبد الله خلعته ، وكتب إلى المعتصم يشكوه ، فبعث إليه : اقبل
الخلعة ، فإنه ولى عهدي ، ونمى إليه الخبر أن هذا كان حيلة من عبد الله ، فنذر
دمه ، ثم عفا عنه .

١٣٦
١٧

وسرّ الواثق بما جرى ، وأمر إبراهيم بن رباح ، فأقرض له ثلثمائة ألف درهم ،
ففرقها على الجلساء ، ثم عرّف غضب المعتصم على عبد الله بن العباس وأطراحه إيّاه ،
فأطرحه هو أيضاً . فلما ولى الخلافة استمرّ على جفائه ، فقال عبد الله :

مالى جفيت وكنت لا أجنى أيام أرهب سطوة السيف
أدعو إلهي أن أراك خليفة بين المقام ومسجد الخيف

ودسّ من غناه الواثق ، فلما سمعه سأل عنه ، فعرف قائله ، فتذمّم^(٢) ودعا عبد الله
فبسطه وناداه إلى أن مات .

وذكر العتّابي عن ابن الكلبي أن الواثق كان يشتهى على عبد الله بن العباس :
أيها العاذل جهلاً تلوم قبل أن ينجاب عنه الصريم^(٣)

وأنه غناه يوماً فأمر بأن يخلع عليه خلعة ، فلم يقبلها ليمينه ، فشكاه إلى المعتصم ،
فكاتبه في الوقت ، فكتب إليه مع مسرور شمانة : اقبل خلع^(٤) هارون فإنك لا تحنت ،
فقبلها وعرّف الواثق أنه ولى عهد .

(١) ف : « وسأله الإذن للجلساء » . (٢) تذم : استنكف واستحيا .
(٣) الصريم : القطعة من الليل . (٤) ف : « خلعة » .

حدثني عمي : قال : حدثني أحمد بن المرزبان ، قال : حدثني شيبه بن هشام ، قال :
كان عبد الله بن العباس يهوى جارية نصرانية لم يكن يصل إليها ولا يراها إلا
إذا خرجت إلى البيعة ، فخرجنا يوماً معه إلى السعانيين ، فوقف حتى إذا جاءت فرآها ،
ثم أنشدنا لنفسه ، وغنى فيه بعد ذلك :

خرج يوم السعانيين
ليري محبوبته
النصرانية

صوت

إن كنت ذا طِبٍّ فداويني^(١) ولا تلم فاللوم يُغريني
يا نظرة أبقت جوى قاتلاً من شادف يوم السعانيين
ونظرة من رب رب^(٢) عين خرجن في أحسن تزئين
خرجن يمشين إلى نزهة عواتقاً^(٣) بين البساتين
مزنرات^(٤) بهمايينها^(٥) والعيش ما تحت الهمايين

لحن عبد الله بن العباس في هذا الشعر هزج .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : حدثنا
محمد بن عمر الجرجاني ، ومحمد بن حماد كاتب راشد ، قالا :

شرب ليلة الشك
في رمضان في يوم
نيروز

كتب عبد الله بن العباس الربيعي في يوم نيروز — واتفق في يوم الشك بين
شهرى رمضان وشعبان — إلى محمد بن الحارث بن بسخر يقول :

استقني صفراء صافية ليلة النيروز والأحد

(١) إثبات الياء هنا ضرورة شعرية .

(٢) الربرب : القطيع من الظباء ، ومن البقر الوحشي والإنسي ، لا واحده .

(٣) عواتق جمع عاتقة ، وهي الشابة أول ما أدركت فخلدت في بيت أهلها ولم تبين إلى زوج .

(٤) مزنرات : لا بسات الزنار ؛ وهو حزام يشده النصراني على وسطه ، والمهايين جمع هيمان ؛

وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط .

حَرَّمَ الصَّوْمُ^(١) اصْطَبَاحَكَ قَتَرَوْدَ شُرْبَهَا لَقَدْ

وَأَتَيْنَا أَوْ فَادَعُنَا عَجَلًا نَشْتَرِكَ فِي عَيْشَةٍ رَغَدٍ

قال : فجاءه محمد بن الحارث بن بُسْخَرٍ فشربا ليلتهما .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا أبو أيوب المديني ، قال : حدثنا

أحمد بن المكي ، قال : حدثنا عبد الله بن العباس الربيعي قال :

جمع الواصلين يوماً المغنين ليصطبج ، فقال : بحياتي إلا صنعت لي هزجا حتى أدخل

وأخرج إليكم الساعة ، ودخل إلى جواريه ، قلت هذه الأبيات وغنيت فيها هزجا

قبل أن يخرج ، وهي :

صوت

بأبي زور أتاني بالفلس قمت إجلالا له حتى جلس

فتعانقنا جميعا ساعة كادت الأرواح فيها تختلس

قلت : يا سؤلي ويابدر الدجى في ظلام الليل ما خفت العسس !

قال : قد خفت ولكن الهوى أخذ بالروح مني والنفس

زارني يخطر في مشيته حوله من نور خديته قبس

قال : فلما خرج من دار الحرم قال لي : يا عبد الله ، ما صنعت ؟ فاندفعت فغنيت ،

فشربت حتى سكر ، وأمر لي بخمسة آلاف درهم ، وأمرني بطرحه على الجوارى ،

فطرحته عليهن .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا أبو أيوب المديني ، عن حماد قال :

من مَليح صنعة عبد الله بن العباس الربيعي ، والشعر ليوسف بن الصيقل ، ولحنه هزج :

صنع لحننا من شعره
للوائق فأمر له بجائزة

١٣٧
١٧

صنع لحننا جميلا
من شعر يوسف
ابن الصيقل

صوت

أبعد الموائيق لي وبعد السؤال الحفي
وبعد اليمين التي حلفت على المصحف
تركت الهوى بيننا كضوء سراج طفي
فليتك إذ لم تني بوعدك لم تخلفي

غنى للوائيق لحنا من
شعر الأحوص
فأعطاه ألف دينار

حدثني الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :

كان الواثق قد غضب على فريدة لكلام أخفته إياه فأغضبه ، وعرفنا ذلك
وجلس في تلك الأيام للصباح ، فغناه عبد الله بن العباس :

صوت

لا تأمني الصرم متى أن ترى كلفي وإن مضى لصفاء الود أعصار
ما سعى القلب إلا من قلبه والرأي يصرف والأهواء أطوار
كم من ذوى مقعة^(١) قبلي وقبلكم خانوا فأضحوا إلى الهجران قد صاروا

فاستعاده الواثق مراراً ، وشرب عليه وأعجب به ، وأمر لعبد الله بألف دينار
وخلع عليه .

الشعر للأحوص ، والغناء لعبد الله بن العباس هزج بالوسطى عن عمرو .

وأخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله
سائر المغنين

ابن العباس بن الفضل بن الربيع ، قال :

(١) المقعة : الحب ، وفي ف : «سنة» .

غَنَيْتُ التَّوَكُّلَ ذَاتَ يَوْمٍ :

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلَالٌ وَمَا يَرَى لَهُ عِنْدَ فِعْلِي مِنْ ثَوَابٍ وَلَا أَجْرِ
فَطَرِبَ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ رَأَى النَّاسُ كُلُّهُمْ كَمَا أَرَاكَ
لَمَّا ذَكَرُوا مُغْنِيًا سِوَاكَ أَبَدًا .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ ثَوَابَةِ بِحَظِّهِ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ :

أشار بذكره بن
الزيات عند المعتصم

١٣٨
١٧

دَخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَصِمِ أَوْدَعَهُ وَأَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَوَدَّعْتُهُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ
إِنَّ فِيكَ لَخِلَصَالًا تُعْجِبُنِي كَثَرًا اللَّهُ فِي مَوَالِيٍّ مِثْلِكَ ، فَقَبَّلْتُ رِجْلَهُ وَالْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
وَأَحْسَنَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ مُحَضَّرِي وَقَالَ لَهُ : إِنَّ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدَبًا حَسَنًا
وَشِعْرًا جَيِّدًا ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الْوَزِيرُ ، مَا شِعْرِي أَنَا فِي الشَّعْرِ تَسْتَحْسِنُهُ
وَتُشِيدُ بِذِكْرِهِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ ! فَقَالَ : دَعْنَا مِنْكَ ، تَنْتَفِي مِنَ الشَّعْرِ وَأَنْتَ
الَّذِي تَقُولُ :

يَا شَادِنًا مَرَّةً إِذَا رَأَى مَ فِي السَّعَانِينَ قَتْلِي

يَقُولُ لِي : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ، كَيْفَ يُصْبِحُ مِثْلِي !

أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ فِي هَذَا ، وَلَوْ لَمْ تَقُلْ غَيْرَ هَذَا لَكُنْتَ شَاعِرًا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ :

طلب منه سوار
ابن عبد الله القاضي
أن يصنع له لحنا
في شعر قاله

لَقَيْتَنِي سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي — وَهُوَ سَوَّارُ الْأَصْفَرِ — فَأَصْنَعِي إِلَيَّ وَقَالَ : إِنَّ لِي
إِلَيْكَ حَاجَةً فَأَتِنِي فِي خَفِيٍّ ، فَجِئْتُهُ ، فَقَالَ : لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ أَنْسْتُ بِكَ فِيهَا ، لِأَنَّكَ لِي

كالولَد ، فإن شرطت لي كِتْمَانَهَا أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقُلْتُ : ذَلِكَ لِلْقَاضِي عَلَى شَرْطٍ وَاجِبٍ ، قَالَ : إِنِّي قُلْتُ أُبَيِّنَا فِي جَارِيَةٍ لِي أَمِيلُ إِلَيْهَا وَقَدْ قُلْتَنِي وَهَجَرْتَنِي ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَصْنَعَ فِيهَا لَحْنًا وَتُسَمِّعَنِيهِ ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُ وَغَنَيْتَهُ بَعْدَ الْآلَاءِ يَلْمُ أَحَدٌ أَنَّهُ شَعْرِي ، فَلَسْتُ أَبَالِي ، أَتَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ حُبًّا وَكِرَامَةً ، فَأَنْشَدَنِي .

صوت

سَلَبْتُ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتُهَا عَوَارِي فِي أَجْلَادِهَا ^(١) تَكَسَّرُ
وَأَخْلَيْتُ مِنْهَا مُخَّهَا فَكَأَنَّهَا أَنَابُيبُ فِي أَجْوَانِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ
إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَرَعَّدَتْ مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَحْذَرُ
خُذِي بِيَدِي ثُمَّ اكْشِفِي الثَّوْبَ فَانْظُرِي بِلِي جَسَدِي لِكِنِّي أَتَسَرَّرُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاوُهَا وَلَكِنَّهَا رُوحٌ تَذُوبٌ فَتَقْطُرُ ١٠

— اللحن الذي صنعه عبد الله بن العباس في هذا الشعر ثقيل أول — قال عبد الله :
فَصَنَعْتُ فِيهِ لَحْنًا ، ثُمَّ عَرَفْتُهُ خَبْرَهُ فِي رُقْعَةٍ كَتَبْتُهَا إِلَيْهِ ، وَسَأَلْتُهُ وَعَدًا يَعِدُنِي بِهِ لِلْعَصِيرِ
إِلَيْهِ ، فَكُتِبَ إِلَيَّ : نَظَرْتُ فِي الْقِصَّةِ فَوَجَدْتُ هَذَا لَا يَصْلُحُ وَلَا يَنْكَمُ عَلَى حُضُورِكَ
وَسَمَاعِي إِيَّاكَ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْرَكَ وَيُبْقِيَكَ . فَغَنَيْتُ الصَّوْتَ وَظَهَرَ حَتَّى تَغْنَى بِهِ
النَّاسُ ، فَلَقِيتَنِي سَوَّارٌ يَوْمًا فَقَالَ لِي : يَا بَنَ أَخِي ، قَدْ شَاعَ أَمْرُكَ فِي ذَلِكَ الْبَابِ حَتَّى
سَمِعْنَاهُ مِنْ بُعْدٍ كَأَنَّا لَمْ نَعْرِفِ الْقِصَّةَ فِيهِ ، وَجِئْنَا جَمِيعًا نَضْحُكَ . ١٥

صنع لنا جدا
في شفاء بشر خادم
ابن عفيف

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ :

كَانَ بَشْرٌ خَادِمٌ صَالِحٌ بَنَ عَجِيفٌ عَلِيًّا ثُمَّ بَرِيءٌ ، فَدَخَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) أجداد الإنسان : تجاليد ، وهي جماعة جسمه وبدنه .

العبّاس ، فلما رآه قام فتلقاه وأجلسه إلى جانبه ، وشرب سُروراً بعافيته ، وصنع لنا
من الثقيل الأول هو من جيّد صنّعتِه :

صوت

مَوْلَايَ لَيْسَ لِعَيْشٍ لَسْتَ حَاضِرَه قَدَرٌ وَلَا قِيَمَةٌ عِنْدِي وَلَا ثَمَنٌ
وَلَا فَقَدْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا شَيْئًا إِذَا كَانَ عِنْدِي وَجْهُكَ الْحَسَنُ .

حدّثني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدّثنا حماد بن إسحاق قال : حدّثنا
عبدُ الله بن العبّاس الرّبيعي قال :

غنى الواثق بعد
شفائه لنا فشر
قاله فأجازه
١٣٩
١٧

جَمَعْنَا الْوَائِقُ يَوْمًا بِقَبِّ عِلَّةٍ غَلِيظَةٍ كَانَ فِيهَا ، فُعُوْفِي وَصَحَّ جِسْمُهُ ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ
مَعَ الْمُغَنِّينَ وَعُودِي فِي يَدِي ، فَلَمَّا وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، وَصِرْتُ بِمَحِثٍ يَسْمَعُ
صَوْتِي ، ضَرَبْتُ وَغَنَيْتُ فِي شِعْرِ قَلْبِي فِي طَرِيقِي إِلَيْهِ ، وَصَنَعْتُ فِيهِ لَنَا وَهُوَ :

صوت

اسْلَمْ وَعَمَّرَكَ الْإِلَهُ لَأُمَّةٍ بِكَ أَصْبَحَتْ قَهَرَتْ ذَوِي الْإِلْحَادِ
لَوْ تَسْتَطِيعُ وَقْتُكَ كُلَّ أَذِيَةٍ بِالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

فَضَحِكَ وَسُرَّ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَسَرَّرْتَنِي ، وَتَيْمَنْتُ بِابْتِدَائِكَ ، اذْنُ
مِنِي ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى كُنْتُ أَقْرَبَ الْمُغَنِّينَ إِلَيْهِ ، نِمَ اسْتَعَادَنِي الصَّوْتُ ، فَأَعَدَّتْهُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَشَرِبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ ، وَأَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَخَلْعَةٍ
مِنْ ثِيَابِهِ .

فاجأته محبوبته
النصرانية بالوداع
فقال شعرا وغناء

حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد الكندي قال :

كان عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع يهوى جارية نصرانية ، فجاءته يوماً تودعه ، فأعلمته أن أباهما يريد الانحدار إلى بغداد والمضي بها معه ، فقال في ذلك وغنى فيه :

صوت

أفدي التي قلت لها والبين منا قد دنا :
فقدك قد أمحل جسمى وأذاب البدنا
قالت : فماذا حيلتي كذاك قد ذبت أنا
باليأس بعدى فافتنع قلت : إذا قلّ الفنا

طلب منه على بن
هيمي الهاشمي
تأجيل الصوم
ومباشرة الشرب
فأجابه

حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد ، قال : حدثني علي بن عيسى بن جعفر الهاشمي ، قال :

دخل عليّ عبد الله بن العباس في يوم النصف من شعبان ، وهو يوم سبت ، وقد عزمتم على الصوم ، فأخذ بعضادتي باب مجلسي ، ثم قال : يا أميري :

تصبح في السبت غير نشوان وقد مضى عنك نصف شعبان !

قلت : قد عزمتم على الصوم ، فقال : أفعليك وزر إن أفطرت اليوم — لكائي وسررتي بمساعدتك لي — وصمت غداً ، وتصدقت مكان إفطارك ؟ قلت : أفعل ، فدعوت بالطعام فأكلت ، وبالنبيذ فشربنا ، وأصبح من غد عندي ، فاصطبَح وساعدته ، فلما كان اليوم الثالث اتبَّهت سحرأ وقد قال هذا الشعر وغنى فيه :

١٠

١٥

شعبانُ لم يبقَ منه إلا ثلاثٌ وعَشْرُ
فباكرِ الرّاحَ صِرْفًا لا يَسْبِقَنَّكَ فَجْرُ
فإن يَفُتِكَ اصْطِباحٌ فلا يفوتَكَ سُكْرُ
ولا تُنادِمِ قَيَّ وقتُ شُرْبِهِ الدَّهْرُ عَصْرُ

قال : فأطربني واصطبختُ معه في اليوم الثالث ، فلما كان من آخر النهار شَكَرَ
وانصرف ، وما شربنا يومنا كُلهُ إلا على هذا الصَّوْتِ .

١٤٠
١٧

حدَّثني عَمِّي قال : حدَّثني ابن دِهْقَانَةَ النَّدِيم قال :

دخل على المتوكل
في آخر شعبان
وطلب منه الشراب
فأجابه

دخل عبدُ الله بن العباس إلى المتوَكِّل في آخرِ شعبان فأنشده :

عَلَّلَانِي نِعْمَتًا بِمُــدَامٍ واسْقِيَانِي من قَبْلِ شَهْرِ الصِّيَامِ
حَرَّمَ اللهُ في الصِّيَامِ التَّصَانِي فتركناه طاعةً للإِمَامِ
أظهر العدلَ فاستنار به الدِّينُ وأحيا شرائعَ الإسلامِ
فأمر المتوَكِّل بالطَّعام فأحضر ، وبالنَّدِيم وبالجلساء فأبى بذلك ، فاصطبح وغفاه
عبدُ الله في هذه الأبيات ، فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدَّثنا يَزِيدُ بنُ محمد المَهَلَّبِيّ قال : حدَّثني
عبدُ الله بنُ العباس قال :

حرم المداين من
مائة ألف دينار

كُنْتُ مُقِيمًا بَسْرَ مَنْ رَأَى وقد رَكِبْنِي دَيْنٌ ثَقِيلٌ أَكْثَرُهُ عَيْنَةٌ ^(١) وَرَبًّا ،
فقلتُ في المتوَكِّل :

اسْقِيَانِي سَحْرًا بالكُبْرَةِ ^(٢) ما قَضَى اللهُ ففِيهِ الْخَيْرَةُ
أَكْرَمَ اللهُ الإِمَامَ المرتَضَى وأطال اللهُ فِينَا عُمرَهُ

(١) العينة : أن يبيع الرجل متاعه إلى أجل ، ثم يشتريه في المجلس بشمن حال ليسلم به من الربا .

(٢) الكبرة : مهالقة في الكبر .

إِنْ أَكُنْ أَقْعِدْتُ عَنْهُ هَكَذَا قَدَرَ اللَّهُ رَضِينَا قَدَرَهُ
سِرَّهُ اللَّهُ وَأَبْقَاهُ لَنَا أَلْفَ عَامٍ وَكَفَانَا الْفَجْرَةَ

وَبَعَثْتُ بِالْأَبْيَاتِ إِلَيْهِ ، وَكُنْتُ مُسْتَتِرًا مِنَ الْغُرَمَاءِ ، فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى :
وَقَعَ إِلَيْهِ : مَنْ هَؤُلَاءِ الْفَجْرَةُ الَّذِينَ اسْتَكْفَيْتَ اللَّهُ شَرَّهُمْ ؟ قُلْتُ : الْمُعَيَّنُونَ الَّذِينَ قَدْ
رَكِبْنِي لَهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا أَخَذْتُ مِنْهُمْ مِنَ الدِّينِ بِالرَّبِّ ، فَأَمَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَنْ يَقْضِيَ دَيْنِي ،
وَأَنْ يَحْتَسِبَ لَهُمْ رُءُوسَ أَمْوَالِهِمْ ، وَيُسْقِطَ الْفَضْلَ ، وَيُنَادِيَ بِذَلِكَ فِي سُرٍّ مَنْ رَأَى حَتَّى
لَا يَقْضِيَ أَحَدٌ أَحَدًا إِلَّا رَأْسَ مَالِهِ ، وَسَقَطَ عَنِّي وَعَنِ النَّاسِ مِنَ الْأَرْبَاحِ زُهَاءٌ مِائَةَ
أَلْفٍ دِينَارٍ كَانَتْ أَبْيَاتِي هَذِهِ سَبِيحًا .

عتب على إخوانه
لأنهم لم يعودوه
في مرضه فجاءوه
معتذرين

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
مَرِضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي قَدَمَيْهِ قَدِيمًا إِلَيْهَا ، فَتَأَخَّرَ عَنْهُ مَنْ
كَانَ يَتَّقِي بِهِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ :

أَلَا قُلْ لِمَنِ بِالْجَانِبَيْنِ بَأْسِي مَرِيضٌ عَدَانِي ^(١) عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَا بِي
فَلَوْ بِهِمْ بَعْضُ الَّذِي بِي لَزُرْتُهُمْ وَحَاشَ لَهُمْ مِنْ طُولِ سُقْمِي وَأَوْصَابِي
وَإِنْ أَقْشَعَتْ عَنِّي سَحَابَةٌ عَلَيَّ تَطَاوَلَ عَتَبِي إِنْ تَأَخَّرَ إِعْتَابِي ^(٢)

قَالَ : فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِهِ إِلَّا جَاءَهُ عَائِدًا مُعْتَذِرًا .

ففي عند علوية
بشعر في النصرانية
التي كان يهاها

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
مُوسَى قَالَ :

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ يُغَنِّي وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ عَلْوِيَّةٍ بِشَعْرِ فِي النَّصْرَانِيَّةِ
الَّتِي كَانَ يَهْوَاهَا وَالصَّنْعَةُ لَهُ :

(١) عداني : صرفني ومنعني .

(٢) أعتبني : أزال الشكوى والعتاب ، الهزلة للسلب .

صوت

إِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنَ الظَّنِّ كُلِّهِمْ فَدَعَ اللَّوْمَ فَإِنَّ اللَّوْمَ لَوْمٌ^(١)
 حَبْنًا يَوْمُ السَّعَانِينَ وَمَا نِلْتُ فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ لَوْ يَدُومُ
 إِنْ يَكُنْ أَعْظَمْتَ أَنْ هِمَّتْ بِهِ فَالَّذِي تَرَكَبَ مِنْ عَذْلِي عَظِيمُ
 لَمْ أَكُنْ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْهَوَى فَدَعَ اللَّوْمَ فَذَا دَاءٌ قَدِيمُ

١٤١
 ١٧

الفناء لعبد الله هزج بالوسطى .

حدثني أبو بكر الربيعي قال : حدثتني عمتي — وكانت رُبِّيت في دار عمها
 عبد الله بن العباس — قالت : كان عبدُ الله لا يَنَارِقُ الصُّبُوحَ أَبَدًا إِلَّا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ،
 أَوْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَإِذَا حَجَّ . وَكَانَتْ لَهُ وَصِيفَةٌ يُقَالُ لَهَا : هَيْلَانَةٌ قَدَرَبَّاهَا وَعَلَّمَهَا
 الْفِنَاءَ ، فَأَذْكَرُهُ يَوْمًا وَقَدْ اضْطَبَّحَ ، وَأَنَا فِي حَجَرِهِ جَالِسَةٌ وَالْقَدَحُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ،
 وَهُوَ يُلْقِي عَلَى الصَّيِّبَةِ صَوْتًا أَوَّلَهُ :

علم وصيفته هيلانة
 الفناء

صَدَعَ الْبَيْنُ الْقَوَادَا إِذْ بِهِ الصَّائِحُ نَادَى

فَهُوَ يَرُدُّهُ وَيَوْمِي يُجْمِعُ أَعْضَانَهُ إِلَيْهَا يُفْهِمُهَا نَعْمَهُ ، وَيَوْقَعُ بِيَدِهِ عَلَى كَتْفِي مَرَّةً
 وَعَلَى فَخِذِي أُخْرَى ، وَهُوَ لَا يَذَرِي حَتَّى أَوْجَعَنِي ، فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ : قَدْ أَوْجَعَتْنِي
 مِمَّا تَضْرِبُنِي وَهَيْلَانَةٌ لَا تَأْخُذُ الصَّوْتُ وَتَضْرِبُنِي أَنَا ، فَضَحِكْتُ حَتَّى اسْتَلْقَى وَاسْتَمْلَحَ^{١٥}
 قَوْلِي ، فَوَهَبَ لِي ثَوْبَ قَصَبٍ أَصْفَرَ ، وَثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ جُدُدًا ، فَمَا أُنْسَى فَرَحِي بِذَلِكَ
 وَقِيَامِي بِهِ إِلَى أُمِّي ، وَأَنَا أَعْدُو إِلَيْهَا وَأَضْحَكُ فَرَحًا بِهِ .

(١) القافية مرفوعة في د ف ه .

نسبة هذا الصوت

صوت

صدح البينُ القوادَا إذ به الصائحُ نادَى
بينما الأُحبابُ جَمُؤْ عون إذ صاروا فرَادَى
فأتى بعضٌ بِلَادَا وأتى بعضٌ بِلَادَا
مُكَلِّمًا قُلْتُ : تَنَاهَى حَدَّثَانُ الدَّهْرُ عَادَا

الشعر والغناء لعبد الله هزج بالوسطى عن عمرو .

صوت

حضر الرحيل وشُدَّت الأحداج^(١) وغدا بهنَّ مُشمرَّ مزعاجُ
 للشوق نيرانٌ قد حنَّ بقلبه حتى استمرَّ به الهوى المِلْجَاجُ
 أزعجَ هواكَ إلى الذين تحبُّهم إن الحبَّ يسوقه الإزعاجُ
 لن يدنَّ نيكَ للحبيب ووصله إلَّا السرى والبازلُ الهَجْهَاجُ^(٢)

الشعر لسلم الخاسر ، والفناء لهاشم بن سليمان ثقيل أول بالوسطى .

(١) أحداج : جمع حدج ؛ وهو مركب من مراكب النساء مثل الهودج

(٢) البازل : الجمل حين يدخل في التاسعة ؛ والهجهاج : الشديد الهدير

أخبار سلم الخاسر ونسبه (*)

سَلَمُ بْنُ عَمْرِو مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ ، ثُمَّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . بَصْرِيٌّ ، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ مَتَصَرِّفٌ فِي فَنُونِ الشَّعْرِ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَهُوَ رَاوِيَةٌ بِشَارٍ بْنِ بُرْدٍ وَتَلْمِيزُهُ ، وَعَنْهُ أَخَذَ ، وَمَنْ بَحَرَهُ اغْتَرَفَ ، وَعَلَى مَذْهَبِهِ وَنَمَطِهِ . قَالَ الشَّعْرُ .

وَلَقَّبَ سَلَمٌ بِالْخَاسِرِ (١) — فِيمَا يُقَالُ — لِأَنَّهُ وَرِثَ مِنْ أَبِيهِ مُصْحَفًا ، فَبَاعَهُ وَاشْتَرَى بِشَمْنِهِ طُنْبُورًا . وَقِيلَ : بَلْ خَلَفَ لَهُ أَبُوهَ مَا لَا ، فَأَنْفَقَهُ عَلَى الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنَّكَ خَاسِرُ الصَّفَقَةِ ، فَلَقَّبَ بِذَلِكَ .

وَكَانَ صَدِيقًا لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ ، وَلَأَبَى الْعَتَاهِيَةِ خَاصَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْمَغْنِينِ ، ثُمَّ فَسَدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ . وَكَانَ سَلَمٌ مَنقُطَعًا إِلَى الْبَرَامِكَةِ ، وَإِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى .

صداقته للموصل
وأبي العتاهية
وانقطاعه للبرامكة

خصوصاً من بينهم . وفيه يقول أبو العتاهية :

إِنَّمَا الْفَضْلُ لِسَلَمٍ وَحْدَهُ لَيْسَ فِيهِ لِسَوَى سَلَمٍ دَرَكٌ (٢)

وَكَانَ هَذَا أَحَدَ الْأَسْبَابِ فِي فَسَادِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ . وَلَسَلَمٌ يَقُولُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

من قول أبي
العتاهية

وَقَدْ حَجَّ مَعَ عُتْبَةَ (٣) :

(*) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طبعة بولاق ، وموضعها هنا بحسب المخطوطات المعتمدة .
(١) في ما ، ف : و«لقب الخاسر» . وكان القياس سلماً الخاسر على أن الخاسر صفة ، ولكن لشيوعها نزلت منزلة اللقب فصار يضاف إليها الاسم .

(٢) الدرك : الإدراك والحق .

(٣) كذا في ف ، ما ، وفي باقي النسخ : « حج معه عتبة » .

والله والله ما أبالي متى مامتُ ياسلّم بعدَ ذا السفرِ
أليس قد طُفْتُ حيث طافت وقبَلْتُ الذي قبَلْتُ من الحجرِ^(١)
وله يقول أبو العتاهية وقد حبس إبراهيم الموصلي :

سَلَمٌ ياسلّم ليس دونك مِرٌّ حبس الموصلي فالعيش مرٌّ
ما استطاب اللذاتِ مذ سَكَنَ المُطَبِقَ^(٢) رأسُ اللذاتِ والله ، حُرٌّ
تَرَكَ الموصلي مَنْ خَلَقَ اللهُ جميعاً وعيشهم مُقَشِّعَرٌ

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزّويه ، قال : حدثني
عليّ بن الحسن الواسطيّ ، قال : حدثني أبو عمرو سعيد بن الحسن الباهليّ
رد مصحفاً من
ميراث أبيه
ويأخذ مكانه
دفاتر شعر
الشاعر . قال :

لما مات عمرو أبو سلم الخاسر اقتسموا ميراثه ، فوقع في قِسط سَلَمٍ مصحفٌ ،
فردّه وأخذ مكانه دفاتر شعر كانت عند أبيه ، فلقّب الخاسرَ بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزّويه ، قال : حدثني محمد بن
عمر الجرجانيّ ، قال : ورث سلم الخاسر أباه مائة^(٣) ألف درهم ، فأنفقها على الأدب ،
وبقي لاشيء عنده ، فلقبه الجيران ومن يعرفه بسلم الخاسر ، وقالوا : أنفق ماله على
ملا يتفعه . ثم مدح المهديّ ، أو الرشيد — وقد كان بلغه اللقب الذي لُقّب به —
فأمر له بمائة ألف درهم ، وقال له : كذّب بهذا المال جيرانك ، فجاءهم بها ، وقال لهم :
هذه المائة الألف التي أنفقها وربحت الأدب ، فأنا سَلَمُ الرَّابِح ، لا سَلَمُ الخاسر .

أجازه المهديّ أو
الرشيد بمائة ألف
درهم ليكذب
تلقّيه بالخاسر

(١) كذا في ف ، وفي غيرها « طفت » مكان « طافت » . وهو تحريف .

(٢) المطبق ، كَشَفَقَ : السجّن تحت الأرض . وفي ما ، ف : المطبق « بفتح الباء » .

(٣) كذا في س ، والفعل (ورث) ينصب مفعولاً واحداً فيما رجعنا إليه من معاجم ، فكأن
« مائة ألف » بدل اشتمال حذف معه ضمير المبدل منه .

ورث مصحفا
فباعه واشترى
بشمنه طنبوراً
فلقب بالخاسر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال :

إنما لقب سلم الخاسر لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه ، واشترى بشمنه طنبوراً .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمر^(١) الفضل ، قال :

قال لي الجمار : سلم الخاسر خالي لِحَا^(٢) ، فسألته : لم لقب الخاسر؟ فضحك ، ثم قال : إنه قد كان نَسَك مدة يسيرة ، ثم رجع إلى أقبح ما كان عليه ، وباع مصحفاً له ورثه عن أبيه — وكان لجذته قبله — واشترى بشمنه طنبوراً . فشاع خبره وافتضح ، فكان يقال له : ويلك ! هل فعل أحد ما فعلت ؟ فقال : لَمْ أجِد شيئاً أتوسل به إلى إبليس هو أقرُّ لعينه من هذا .

أخبرني عمي ، قال : أنبأنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن صالح المؤدب ، وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى إجازة ، قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن صالح قال ، قال بشار بن برد :

صوت

لا خَيْرَ في العيشِ إن دُمنا كذا أبداً لا نلتقي وسبيلُ الملتقى نَهَجٌ^(٣)
قالوا حَرَامٌ تلاقينا قُلتُ لهم ما في التَّلَاقِ ولا في غيرِه حَرَجٌ
مَنْ راقِبَ الناسَ لم يظفرَ بِحاجتِه وفاز بالطيِّباتِ الفاتِكُ اللِهَجُ^(٤)
قال : فقال سلم الخاسر أبيتاً ، ثم أخذ معنى هذا البيت ، فساخه ، وجعله في قوله :
مَنْ راقِبَ الناسَ مات غمًّا وفاز باللذة الجسورُ

(١) ف ، ما : «عنى بدل عمر» .

(٢) لحا : لاصق بالنسب .

(٣) نهج ، بسكون الهاء : واضح ، وحركها للوزن .

(٤) اللهج بالثي : الموضع به .

فبلغ يته بشاراً ، فغضب واستشاط ، وحلف ألا يدخل إليه ، ولا يفيدَه
ولا ينفعه مادام حياً . فاستشفع إليه بكل صديق له ، وكل من يتقّل عليه رده ، فكلّموه
فيه ، فقال : أدخلوه إليّ ، فأدخلوه إليه فاستدناه ، ثم قال : إيه ياسلم ، من الذى يقول :

سبب غضب بشار
عليه ثم رضاه عنه

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهمج

قال : أنت يا أبا معاذ ، قد جعلنى الله فداءك ! قال : فمن الذى يقول :

من راقب الناس مات غمّا وفاز باللذة الجسور ؟

قال : تلميذك ، وخريجك ، وعبدك يا أبا معاذ . فاجتذبه إليه ، وقنعه ^(١) بمخصرة ^(٢)

كانت فى يده ثلاثاً ، وهو يقول : لا أعود يا أبا معاذ إلى ما تنكره ، ولا آتى شيئاً
تدّمه ، إنما أنا عبدك ، وتلميذك ، وصنيعتك ، وهو يقول له : يافاسق ! أتجىء إلى معنى

قد سهرت له عيني ، وتعب فيه فكري ، وسبقت الناس إليه ، فتسرقه ، ثم تختصره ^(٣)
لفظاً تقرّبه به ، لتزرى على ، وتذهب يتي ؟ وهو يحلف له ألا يعود ، والجماعة
يسألونه . فبعد لأى وجهد ما ^(٤) شفّعهم فيه ، وكفّ عن ضربه ، ثم رجع له ،
ورضى عنه .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ^(٤) ، قال : أخبرنى يعقوب بن إسرائيل

مولى المنصور ، قال : حدثنى عبد الوهاب بن مرّار ، قال : حدثنى أبو معاذ النُميرى ^(٥)
راوية بشار ، قال :

قد كان بشار قال قصيدة فيها هذا البيت :

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهمج

(١) قنعه بالمصا ونحوها : غشاه بها .

(٢) المخصرة : أداة كالسوط .

(٣) ما شفّعهم : « ما » زائدة .

(٤) ف : « محمد بن عبد الله بن عمار » .

قال : فقلت له يا أبا معاذ ! قد قال سلم الخاسر بيتا ، هو أحسن وأخف على الألسن من بيتك هذا ، قال : وما هو ؟ فقلت :

مَنْ راقب الناس مات غمًّا وفاز باللذة الجسورُ

فقال بشار : ذهب والله بيتنا ، أما والله لو ددت أنه ينتمى في غير ولاء أبي بكر — رضى الله عنه — وأنى مُغرم^(١) ألف دينار محبة متى لهمتكَ عرضه وأعراض مواليه ! قال : فقلت له : ما أخرج هذا القول منك إلا غم . قال : أجل ، فوالله لا طعمت اليوم طعاما ، ولا صُمت .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ ، قال : حدثني محمد ابن إسحاق بن محمد النخعي^(٢) ، قال : قال أبو معاذ النخعي : قال بشار قصيدة ، وقال فيها :

مَنْ راقب الناس لم يظفرَ بِما جتِه وفاز بالطيباتِ الفاتكُ اللهجُ
فعرّفته أن سلما قد قال :

مَنْ راقب الناس مات غمًّا وفاز باللذة الجسورُ

فلما سمع بشار هذا البيت قال : سار والله بيتُ سلم ، وخمل بيتنا ! قال : وكان كذلك ، لهج الناسُ بِبيت سلم ، ولم يُنشد بيتَ بشارٍ أحدٌ .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثني الحسن بن عُلَيْل العنزي ، شعره في قصر صالح بن المنصور قال : حدثني أبو مالك محمد بن موسى اليماني ، قال :

لما بُني صالح بن المنصور قصره بدجلة قال فيه سلم الخاسر :

(١) مغرم : ملزم .

(٢) ف : « إسحاق بن محمد النخعي » . ٢٠

يا صالح الجود الذي تجده أفسد مجد الناس بالجود
بنيت قصرًا مشرقًا عاليًا بطائرني سعد ومسعود
كأنما يرفع بذيانه جن سليمان بن داود
لا زلت مسرورًا به سالمًا على اختلاف البيض والسود

— يعنى الأيام والالاي ، فأمر له صالح بألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي ، قال حدثني محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : حدثني
بعض آل ولد^(١) حمدون بن إسماعيل — وكان ينادم المتوكل — عن أبيه ، قال :
كان سلم الخاسر من غلمان بشار ، فلما قال بشار قصيدته الميمية في عمر بن العلاء —
وهي التي يقول فيها :

ينشد عمرو بن
العلاء قصيدة
لبشار فيه ، ثم
ينشده لنفسه

إذا نبهتكَ صعبُ الأمور^(٢) فنبه له عمرًا ثم نم
فتى لا يبيت على دمنه^(٣) ولا يشرب الماء إلا بدم

بعث بها مع سلم الخاسر إلى عمر بن العلاء ، فوافاه فأنشده إياها ، فأمر لبشار
بمائة ألف درهم . فقال له سلم : إن خادمك — يعنى نفسه — قد قال في طريقه
فيك قصيدة ، قال : فإنك لهنالك^(٤) ؟ قل : تسمع ، ثم تحكم ، ثم قال : هات ، فأنشده :

صوت

قد عزتني الداءُ فإلى دواء بما ألقى من حسان النساء
قلبٌ صحيحٌ كنت أسطوبه أصبح من سلمى بداء عياء^(٥)

(٢) مم : «الخطوب» .

(١) مم ، ف : بعض ولد «حمدون»

(٣) الدمنة : الحقد القديم الثابت .

(٤) فإنك لهنالك ؟ : أفأنت تطيق ذلك ؟

(٥) مم : «قد قلب كنت أسطوبه» .

أَنفَاسَهَا مِسْكٌ وَفِي طَرَفِهَا سِحْرٌ وَمَالِي غَيْرَهَا مِنْ دَوَاءٍ
وَعَدْتَنِي وَعْدًا فَأَوْفَى بِهِ هَلْ تَصْلُحُ الْخَمْرَةُ إِلَّا بِمَاءٍ ؟
ويقول فيها :

كَمْ كُرْبِيَّةٍ قَدْ مَسَّتْنِي ضُرُّهَا نَادَيْتُ فِيهَا عُمَرَ بْنَ الْعَلَاءِ

قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أولَ عطية سنوية وصلت إليه .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثني ابن مَهْرُويَه ، قال : وجدت في كتاب
بخط الفضل بن مروان :
صداقة لعاصم بن
عتبة ومدحه لياه

وكان عاصم بن عتبة الفسائي جدُّ أبي السمراء الذي كان مع عبد الله بن طاهر
صديقًا لسلم الخاسر ، كثيرَ البرِّ به ، والملاطفة له ، وفيه يقول سلم :

أَجُودُ فِي قَحْطَانٍ مَا بَقِيتُ غَسَانُ

اسْلَمْ وَلَا أَبَالِي^(١) مَا فَعَلَ الْإِخْوَانُ

مَاضَرَ مُرْتَجِيهِ مَا فَعَلَ الزَّمَانُ

مَنْ غَالَهُ مَخُوفٌ فَعَاصِمٌ أَمَانُ

وكانت سبعين بيتًا ، فأعطاه عاصم سبعين ألف درهم ، وكان مبلغ ما وصل إلى
سلم من عاصم خمسًا عشرة ألف درهم ، فلما حضرته الوفاة دعا عاصمًا فقال له : إني ميت ،
لم يكن له وارث
فأعطى عاصم بن
عتبة ماله

(١) في المختار : اسلم لا أبالي .

ولا ورثة لي ، وإن مالى مأخوذ ، فأنت أحق به ، فدفعت إليه خمسمائة ألف درهم ، ولم يكن لسلم وارث . قال : وكان عاصم هذا جواداً .

يزيد بن مزيد
يحمد عاصم بن
عتبة على شعره فيه
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن طهمان ، قال : أخبرني القاسم بن موسى بن مزيد

أن يزيد بن مزيد قال : ما حسدتُ أحداً قطُّ على شعر مُدح به إلا عاصم بن عتبة الغساني ، فإني حسدته على قول سلم الخاسر فيه :

لعاصم سماء عارضها تهتان
أمطارها اللجين^(١) والدر^(٢) والعقيان^(٣)
وناره تنادي إذ خبت النيران
الجود في قحطان ما بقيت غسان
اسلم ولا أبالي ما فعل الإخوان
صلت له المعالي والسيف والسنان

كان يقدم أبا
العتاهية على بشار
ثم قسد ما بينهما
أخبرني أحمد بن عبيد الله^(٤) بن عمار قال : حدثنا يعقوب بن نعيم عن^(٤) محمد بن القاسم بن مهرويه ، وأخبرني به الحسن بن علي ، عن ابن مهرويه ، عن الغريبي ، عن محمد بن عمر الجرجاني ، قال :

كان سلم تلميذ بشار ، إلا أنه كان تباعد ما بينهما ، فكان سلم يقدم أبا العتاهية ، ويقول : هو أشعر الجن والإنس ، إلى أن قال أبو العتاهية يخاطب سلماً :

(١) في المختار : الإبريز مكان (الدر) ، والإبريز من الذهب : خالصه .

(٢) العقيان : الذهب الخالص .

(٣) ف : « أخبرني عبيد الله بن عمار » .

(٤) م : « ومحمد بن القاسم » .

تعالى الله يا سلم بن عمرو أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ
هَبَ الدنيا تصيرُ إليك عَفْوَاً أليس مصيرُ ذاك إلى زوال !

قال : وبلغ الرشيدَ هذا الشعرُ فاستحسنه ، وقال : لعمري إن الحرصَ لفسدة
لأمر الدين والدنيا ، وما فتشت عن حريص قط مغيبه^(١) إلا انكشف لي عما أذمه .
وبلغ ذلك سلماً ، فغضب على أبي العتاهية ، وقال ولى على الجرّار ابنِ الفاعلة الزنديق !
زعم أني حريص ، وقد كنز البدور^(٢) وهو يطلب وأنا في ثوبَي هذين ، لا أملك غيرهما .
وانحرف عن أبي العتاهية بعد ذلك .

يرد على أبي
العتاهية حين اتهمه
بالحرص في شعره .
له

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال أخبرني محمد
ابن إسماعيل السدوسيّ ، قال : جدثني جعفر العاصميّ ، وأخبرني عمي ، عن أحمد بن
أبي طاهر ، عن القاسم بن الحسن ، عن زكريا بن يحيى المدائنيّ ، عن علي بن المبارك
القضاعيّ ، عن سلم الخاسر

أن أبا العتاهية لما قال هذا الشعر فيه كتب إليه :

ما أقبحَ التزهيدَ منْ واعظٍ يزهدُ الناسَ ولا يزهدُ
لو كان في تزهيده صادقاً أضحي وأمسى بيته المسجدُ
ورفضَ الدنيا ولم يلقها ولم يكن يسعى ويسترفدُ
يخاف^(٣) أن تنفدَ أرزاقه والرزقُ عند الله لا ينفدُ
الرزقُ مقسوم على منْ ترى يناله الأبيض والأسودُ
كلُّ يوفى رزقه كاملاً منْ كفَّ عن جهدٍ ومنْ يجهدُ

(١) كذا في ف ، ومغيبه بدل من حريص ، وفي س : «معيه» ، وهو تحريف . وفي المختار : ما فتشت

٢٠ عن حريص قط إلا انكشف .

(٢) البدور ، جمع البدر ، بفتح فسكون ، وهي : قدر كبير من المال .

(٣) كذا في المختار ، وفي س : «فخاف» ، وهو تحريف .

ابن أخته ينتصر
له من أبي العتاهية

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو العسكر
المسمعى ، وهو محمد بن سليمان ، قال : حدثني العباس بن عبد الله بن سنان بن عبد الملك
ابن مسمع ، قال :

كنا عند قُثم بن جعفر بن سليمان ، وهو يومئذ أمير البصرة ، وعنده
أبو العتاهية ينشده شعره في الزهد ، فقال لي : قُثم : يا عباس ، اطلب لي الجواز الساعة .
حيث كان فجتني به ، ولك سبق ^(١) ، فطلبتة ؛ فوجدته جالسا ناحية عند ركن دار
جعفر بن سليمان ، قلت : له أجب الأمير ، فقام معي حتى أتى قُثم فجلس في ناحية
مجلسه وأبو العتاهية يُنشده ، ثم قام إليه الجواز فواجهه ، وأنشد قول سلم الخاسر فيه :

ما أقبح التزهيد ^(٢) من واعظ يزهد الناس ولا يزهد
لو كان في تزهيده صادقا أضحى وأمسى بيته المسجد
وذكر الأبيات كلها ، فقال أبو العتاهية : من هذا أعز الله الأمير ؟ قال : هذا الجواز ،
وهو ابن أخت سلم الخاسر ، انتصر لخاله منك حيث قلت له :

تعالى الله ياسلم بن عمرو أذل الحرص أعناق الرجال
قال : فقال أبو العتاهية للجواز : يا بن أخي ، إني لم أذهب في شعري الأول حيث
ذهب خالك ؛ ولا أردت أن أهتف به ، ولا ذهبت أيضا في حضوري وإنشادي حيث
ذهبت من الحرص على الرزق ، والله يغفر لكما ! ثم قام فانصرف .

أخبرني عمي ، عن أحمد بن أبي طاهر ، عن أبي هفان ، قال :
وصل إلى سلم الخاسر من آل برمك خاصة سوى ما وصل إليه من غيرهم عشرون
ألف دينار ، ووصل إليه من الرشيد مثلهما .

مبلغ ما وصل
إليه من الرشيد
والإبرامكة

يطلب إلى أبي
محمد اليزيدي أن
يهجوه فيفعل
فيندم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمّاي عبيد الله والفضل ، عن أبيهما ، عن أبي محمد اليزيدي :

أنه حضر مجلس عيسى بن عمر ، وحضر سلم الخاسر ، فقال له : يا أبا محمد ، اهتجني على روي قصيدة امرئ القيس :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرِجٌ كَفِيهِ فِي سُتْرِهِ^(١)

قال : قلت له : ما دعاك إلى هذا ؟ قال : كذا أريد . قلت له : يا هذا أنا وأنت أغني الناس عما تستدعيه من الشر فلتسمعك العافية ، فقال : إنك لتحتجز مني نهاية الاحتجاز ، وأراد أن يوم عيسى أني مُفَجَّمٌ عَيْيٌّ لا أقدر على ذلك ، فقال لي عيسى : أسألك يا أبا محمد بحقي عليك إلا فعلت . قلت :

رُبَّ مَغْمُومٍ بِعَاقِبَةٍ غَمَطَ النِّعْمَةَ مِنْ أَشْرِهِ
وَأَمْرِي طَالَتْ سَلَامَتُهُ فَرَمَاهُ الدَّهْرُ مِنْ غَيْرِهِ
بِسِهَامٍ غَيْرِ مُشَوِّبَةٍ نَقَضَتْ مِنْهُ قُوَى مِرْرِهِ^(٢)
وَكَذَاكَ الدَّهْرُ مُنْقَلِبٌ بِالْفَتَى حَالِينَ مِنْ عَصْرِهِ
يَخْلُطُ الْعُسْرَ بِمَيْسَرَةٍ وَيَسَارُ الْمَرْءَ فِي عُسْرِهِ
عَقَّ سَلَمٌ أُمَّهُ صِفْرًا وَأَبَا سَلَمٍ عَلَى كِبَرِهِ

(١) روى : «متاج» مكان «مخرج» ، «وقتره» مكان «ستره» . ومتاج : أصله مواج ، قلبت الواو تاء شلوا . والستر . جمع ستر ، وهو الموضع الذي يستتر الصائد فيه ، وقيل : هو الكم . والقترة ، جمع قتر ، بضم فسكون . وهي حفيرة يكمن فيه الصائد . وثعل : أبوقيلة من طي كانت أرمى العرب . وأراد بالرامي هنا : عمرو بن المسبح بن كعب بن طريف . ديوان الشاعر : ١٦٤ ، وشرح شواهد

الشافيه : ٤٦٧

(٢) أشوى السهم : لم يصب مقتلا . المرء ، جمع مرة ، بالكسر ومن معانيها طاقه الجبل . وفي

من : «غير مبرية» .

كلَّ يومٍ خلفه رجلٌ راحٍ يسعى على أثره
يُوجُّ الغُرمولَ (١) سَبَقَهُ (٢) كَوُلُوجُ الضَّبِّ في جُحْرِهِ

قال : فاعتم سلم وندم ، وقال : هكذا تكون عاقبة البغي والتعرض للشر ، فضحك عيسى ، وقال له : قد جهد الرجل أن تدعه وصيائته ودينه فأبيت إلا أن يدخلك في حر أمك .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني عليّ بن محمد النوفليّ ، قال : سمعت أبي يقول :

ترفعه وتحنن
مروان بن أبي
حفصة

كان المهدي يعطي مروان وسلم الخاسر عطية واحدة ، فكان سلم يأتي باب المهدي على البرذون الفار ، قيمته عشرة آلاف درهم ، بسرج ولجام مفضّضين ، ولباسه الخرز والوشى ، وما أشبه ذلك من الثياب الغالية الأثمان ورائحة المسك والطيب والغالية تفوح منه ، ويحيى مروان بن أبي حفصة عليه فرو (٣) كبّل وقميص كرايبس (٤) وعمامة كرايبس وخفا كبّل (٥) وكساء غليظ ، وهو منتن الرائحة . وكان لا يأكل اللحم حتى يقرم إليه بخلا ، فإذا قرم أرسل غلامه ، فاشترى له رأساً فأكله . فقال له قائل : أراك لاتأكل إلا الرأس ! قال : نعم ، أعرف سعره ، فأمن خيانة الغلام ، ولا اشتري لحماً فيطبخه فياً كل منه . والرأس آكل منه ألواناً : آكل منه عينيه لوناً ، ومن غلصمته (٦) لوناً ، ومن دماغه لوناً .

(١) الغرمول : الذكر .

(٢) السبة : الامت .

(٣) فرو كبّل ، بالتحريك : قصير .

(٤) قميص كرايبس : الكرايبس ، جمع كراباس . وهو ثوب من القطن الأبيض ، وصف بجمعه . ٢٠

(٥) الكبّل : جلد شفة الدلو ، والكثير الصوف من الفراء .

(٦) الغلصمة : اللحم بين العنق والرأس ، وتطلق على غير ذلك .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن الربيعيّ ، قال : أخبرني أبي ، قال :

ابتلاه بالكيمياء
ثم انصرفه عنها

كان سلم الخاسر قد بُلي بالكيمياء فكان يذهب بكلّ شيء له باطلا ، فلما أراد الله — عز وجل — أن يصنع^(١) له عُرْف أن يباب الشام صاحب كيمياء عجيبا ، وأنه لا يصل إليه أحد إلا ليلا ، فسأل عنه فدلوه عليه .

قال : فدخلت إليه إلى موضع مُعَوَّر^(٢) ، فدقت الباب فخرج إليّ ، فقال : مَنْ أَنْتَ عافاك الله ؟ قلت : رجل معجب بهذا العلم . قال : فلا تشهرني ، فإنني رجل مستور ، إنما أعمل للقوت . قال ، قلت : إني لا أشهرك ، إنما أقتبس منك ، قال : فآتكم ذلك . قال : وبين يديه كوزُ شَبِّه^(٣) صغير . فقال لي : اقلعْ عُرْوَتَهُ ، فقلعتها . فقال : اسبُكها في البُوطقة ، فسبكتها ، فأخرج شيئا من تحت مُصَلَّاه ، فقال : ذُرّه عليه ، ففعلت . فقال : أفرغه ، فأفرغته . فقال : دعه معك ، فإذا أصبحت فاخرج ، فبعتها وعدت إليّ ، فأخرجته إلى باب الشام ، فبعتُ المِثقال بأحد وعشرين درهما ، ورجعت إليه فأخبرته . فقال : اطلب الآن ماشئت . قلت : تفيدني . قال : بخمسمائة درهم على أن لا تعلمه أحدا ، فأعطيته ، وكتب لي صفة ، فامتحنتها ، فإذا هي باطلة . فعُدت إليه ، فقيل لي : قد تمحّول ، وإذا عُرْوَةُ الكوز المشبّه^(٤) من ذهب مركبة عليه ، والكوز شَبِّه . ولذلك كان يُدْخَل إليه من يطلبه ليلا ، ليخفي عليه ، فانصرفت ، وعلمت أن الله — عز وجل — أراد بي خيرا ، وأن هذا كله باطل .

(١) يصنع له : يريد الخير له .

(٢) معور : لا يؤمن الشرفيه ، من أعور الفارس : إذا بدا فيه موضع خلل للفرس .

(٣) الشبه : النحاس الأصفر

(٤) المشبه : الملبس الذي لا تعرف حقيقته

يرثى البانوكه بنت المهدي
أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثني أبو مالك
اليماني ، قال : حدثني أبو كعب قال :

لما ماتت البانوكه بنت المهدي رثاها سلم الخاسر بقوله :

أودى ببانوكه ريبُ الزمانِ مؤنسةً المهدي والخيزرانِ
لم تنطو الأرض على مثلها مولودةً حنّ لها الوالدانِ
بانوكُ يا بنتَ إمام الهدى أصبحت من زينة أهل الجنانِ
بكت لك الأرض وسكانها في كل أفق بين إنسٍ وجانِ

كان يهاجى والبة ابن الحباب
أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني ابن مهرويه ، قال : حدثني علي بن الحسن
الشيبياني ، قال : حدثني أبو المستهل الأسدي ، وهو عبد الله بن تميم بن حمزة ، قال :
كان سلم الخاسر يهاجى والبة ابن الحباب ، فأرسلني إليه سلم وقال : قل له :

يا والبة بن الحباب يا حلقى^(١) لست من أهل الزناء فانطلق
خل فيه الغرمول توجّه مثل ولوج المفتاح في القلق

قال : فأتيت والبة فقلت له ذلك ، فقال لي : قل له : يا ابن الزانية ، سلّ عنك ربعان
التميمي — يعني أنه ناكه — قال : وكان ريعان لوطياً آفةً من الآفات ، وكان علامةً
ظريفاً .

قال : فحدثني جعفر بن قدامة عن محمد العجلي ، عن أحمد بن معاوية الباهلي ،
قال : سمعت ريعان يقول : نكت الهيثم بن عدي ، فمن تروته يقلت مني بعده ؟

وأخبرني أحمد بن العباس العسكري ، قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثني أبو مالك
يمتد إلى المهدي من مدحه لبعض العلويين

(١) الحلقي ، من قولهم : أتان حلقة ؛ بالتحريك : إذا تداولها الحمر حتى أصابها داء في رجليها .

محمد بن موسى اليماني ، قال :

كان سلم الخاسر مَدَحَ بعض العلويين ، فبلغ ذلك المهدي ، فتَوَعَّده وهم به ، فقال سلم فيه :

إني أتتني على المهدي مَعْتَبَةٌ تكاد من خوفها الأحشاء تضطربُ
اسمعُ فداكَ بنو حواء كلُّهمُ وقد يجور برأس الكاذب الكذبُ
قد حلفتُ يمينا غيرَ كاذبة يوم المَغِيبة لم يُقَطَّعْ لها سببُ
ألا يحالف مدحي غيركم أبدا ولو تلاقى على الغرض^(١) والحقب^(٢)
ولو ملكتُ عِنانَ الريح أضرفها في كلِّ ناحية ما فاتها الطلبُ
مولاك مولاك لا تُشِمَّتْ أعاديته فما وراءك لي ذِكرٌ ولا نسبُ
ففنا عنه .

وأخبرني أحمد بن العباس^(٣) وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا : حدثنا
العزري ، قال : حدثني العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان ، قال : حدثني
موسى بن عبد الله بن شهاب المِسمَعِي ، قال :

سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول : كان سلم الخاسر لا يحسن أن يمدح ، ولكنه
كان يحسن أن يرثي ويسأل .

أخبرني الحسن بن علي . قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال :
حدثني علي بن الحسن الشيباني ، قال : حدثني أبو المُستَهَلِّ ، قال :

(١) الغرض ؛ هو الرحل كالخزام للمرج

(٢) الحقب ؛ محرك ، الخزام يلي حقو البعير ، والحقوبفتح فسكون : الكشف

(٣) ف : « أحمد بن عبد العزيز » .

دخلت يوماً على سلم الخمار ، وإذا بين يديه قراطيسُ فيها أشعار يرثي ببعضها
أمّ جعفر ، وبعضها جاريةً غير مُسمّاة ، وبعضها أقواماً لم يموتوا ، وأمّ جعفر يومئذ
باقية . قلت له : ويحك ! ما هذا ؟ فقال : تحدثت الحوادث فيطالبونا^(١) بأن
قول فيها ، ويستعجلوننا^(١) ، ولا يجمل بنا أن نقول غير الجيد ، فنعدّ لهم هذا قبل كونه ،
فمتى حدث حادث أظهرنا ما قلناه فيه قديماً ، على أنه قيل في الوقت .

أخبرني محمد بن مَزِيد وعيسى بن الحسين ، قالا : حدثنا الزبير بن بَكَار ،
قال : قال عبد الله بن الحسن الكاتب :
أنشد المأمون قول أبي العتاهية :

إعجاب المأمون
ببيته : تعالى الله
ياسلم

تعالى الله يا سلم بن عمرو أذلّ الحرصُ أعناق الرجال

قال المأمون : صدق لعمري الله ، إن الحرصَ لفسدةٌ للدين والمروءة ، والله
ما رأيت من رجل قط حِرْصاً ولا شرهاً ، فرأيت فيه مُصْطَنعاً . فبلغ ذلك سلماً الخمار ،
فقال : ويلي على ابن الفاعلة يباع الخَرْف ، كنزَ البُذور بِمثل ذلك الشعرِ المفككِ
الفث ، ثم تزهد بعد أن استغنى ، وهو دائماً يهتف بي ، وينسبني إلى الحرص ، وأنا
لا أملك إلا ثوبي هذين .

أخبرني عمي والحسن بن عليّ ، قالا : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال
حدثنا زكريا بن مهران ، قال :

يسكت أبا
الشمقمق عن
مجاته بخمسة
دنانير

طالب أبو الشمقمق سلماً الخمار بأن يهب له شيئاً ، وقد خرجتْ لسلم جائزة ، فلم
يفعل ، فقال أبو الشمقمق يهجوهُ :

يا أمّ سلم هداك الله زوريناً كما ننيكك فرداً أو تنيكيكنا

ما إن ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَاجَ^(١) لِي شَبَقٌ وَمِثْلُ ذِكْرَاكِ أُمُّ السَّلْمِ يُشْجِينَا
قال : فجاءه سلم فأعطاه خمسة دنانير ، وقال : أَحَبُّ أَنْ تُعْفِيَني مِنْ اسْتِزَارَتِكَ أُمِّي
وتَأْخُذْ هَذِهِ الدَّانِيرَ فَتُنْفِقْهَا .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدثني يحيى بن
الحسن بن عبد الخالق ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن الربيع عن أبيه ، قال :

دخل الربيع على المهديّ وأبو عبيد الله جالس يعرض كتباً ، فقال له أبو عبيد الله :
مُرْ هَذَا أَنْ يَتَنَحَّى — يعني الربيع — فقال له المهديّ : تَنَحَّ ، فقال : لا أَفْعَلُ . فقال :
كَأَنَّكَ تَرَانِي بِالْعَيْنِ الْأُولَى ! فقال : لا ، بَلْ أَرَاكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي أَنْتَ بِهَا . قال : فَلِمَ لَا تَتَنَحَّى
إِذَا أَمَرْتُكَ ؟ فقال له : أَنْتَ رُكْنُ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ قَتَلْتَ ابْنَ هَذَا ، فَلَا آمَنَ أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ حَدِيدَةٌ يَغْتَالُكَ بِهَا ، فَحَامَ الْمَهْدِيَّ مَذْعُوراً ، وَأَمَرَ بِتَفْتِيشِهِ ، فَوَجَدُوا بَيْنَ جَوْرَبِهِ
وَحُفَّةِ سِكِّينَا ، فَرُدَّتْ الْأُمُورُ كُلُّهَا إِلَى الرَّبِيعِ ، وَعُزِلَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَوُلِّيَ يَعْقُوبُ بْنُ
دَاوُدَ ، قَالَ سَلَمُ الْخَاسِرِ فِيهِ :

يَعْقُوبُ يَنْظُرُ فِي الْأُمُورِ وَأَنْتَ تَنْظُرُ نَاحِيَةَ
أَدْخَلْتَهُ فَمَلَأَ عَلَيْكَ كَذَاكَ شَوْمَ النَّاصِيَةِ

قال : وكان بلغ المهديّ من جهة الربيع أن ابن أبي عبيد الله زنديقٌ ، فقال له
المهديّ : هَذَا حَسَدٌ مِنْكَ . فقال : اخْصِ عَنْ هَذَا ، فَإِنْ كُنْتُ مُبْطِلاً بَلَغْتَ مِنِّي
الَّذِي يَلْزِمُ مَنْ كَذَبَكَ . فَأَتَى بَابَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَرَّرَهُ تَقْرِيراً خَفِيّاً ، فَأَقَرَّ بِذَلِكَ ، فَاسْتَبَاهُ ،
فَأَبَى أَنْ يَتُوبَ ، قَالَ لِأَبِيهِ : اقْتُلْهُ ، قَالَ : لَا تَطِيبْ نَفْسِي بِذَلِكَ . فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ عَلَى
بَابِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ .

(١) في المختار : « هجت لي شبقا »

من شعره حسين
ولي يعقوب بن
داود بعد أبي
عبيد الله

قال : وكان ابن أبي عبيد الله هذا من أحق الناس : وهب له المهدي وصيفة ،
ثم سأله بعد ذلك عنها ، فقال : مَا وَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ حَشِيَّةً قَطُّ أَوْ طَأُّ مِنْهَا
حَاشَا سَامِعٌ ^(١) ، فقال المهدي لأبيه : أترأه يعني ، أو يعنيك ؟ قال : بَلْ يَعْنِي أُمَّهُ
الزانية ، لا يَكْنَى .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مَهْرُوبٍ ، قال : حدثني يحيى بن
الحسن ، قال : حدثني أبي ، قال :

شمره في الفضل
ابن الربيع حين
أخذ البيعة للمهدي

كنت أنا والربيع نسير قريبا من تَحْمِلِ المنصور حين ^(٢) قال للربيع : رأيت كأن
الكعبة تصدّعت ، وكان رجلا جاء بِحَبَلٍ أَسْوَدَ فَشَدَّهَا ، فقال له الربيع : مَنْ الرَّجُلُ ؟
فلم يُجِبْهُ ، حتى إذا اعتلّ قال للربيع : أنت الرجل الذي رأيتَه في نومي شدّت الكعبة !
فأى شيء تعمل بعدى ؟ قال : ما كنت أعمل في حياتك ، فكان من أمره في أخذ
البيعة للمهدي ما كان ، فقال سلم الخاسر في الفضل بن الربيع :

يا بن ^(٣) الذي جَبَرَ الإسلامَ يومَ وهى واستنقذَ الناسَ منَ عَمِيَاءَ صَيْخُودٍ ^(٤)
قالت قريشٌ ذِمَّةَ آنهاضِ مُلْكُهُمْ : أَيْنَ ^(٥) الربيع وأعطوا باللقايدِ
قام بالأمرِ مثناسٌ بوحدته ماضى العزيمة ضرباً القماحيد ^(٦)
إن الأمورَ إذا ضاقتْ مسالكُها حَلَّتْ يَدُ الْفَضْلِ مِنْهَا كُلَّ مَعْقُودٍ ^(٧)

(١) كذا في الأصول : وقد تكون : سابع هذا .

(٢) في س : « حتى » هو تحريف .

(٣) كذا في المختار : وفي س : « وابن » ، وما أثبتناه دوماً يقتضيه بدء الكلام .

(٤) الصيخود ، هي في الأصل : الصخرة الشديدة ، ويوم صيخود : شديد الحر . وصف بها الفتنة

الشديدة العمياء التي كان يمكن أن يتعرض لها الناس لولا صنيع الفضل .

(٥) كذا في س ، ف . وفي م : « يا بن الربيع » .

(٦) القماحيد ، جمع القمحدوة ، كالمقننوة . وهي : الهنة الناشئة فوق القفا وأعلى القذال .

والقذال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس . وجمع القمحدوة قماحد ، فأشيع كسرة الحاء .

إِنَّ الرِّبْعَ وَإِنْ الْفَضْلَ قَدْ بَنَى رَوَاقَ مَجْدٍ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٍ
قال : فوهب له الفضلُ خمسة آلاف دينار .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا أبو هِزَّان ، قال : حدثني سعيد أبو هُرَيم^(١)
وأبو دعامة ، قالا : لما قال سلم الخاسر في الرشيد حين عقد البيعة لابنه محمد الأمين :

شعره حين
عقدت البيعة
للأمين

قَدْ بَايَعَ الثَّقَلَانِ فِي مَهْدِ الْمَهْدَى مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْدَةَ ابْنَةِ جَعْفَرٍ
وَلَيْتَهُ عَهْدَ الْأَنَامِ وَأَمْرُهُمْ فَدَمَغَتْ بِالْمَعْرُوفِ رَأْسَ الْمَكْرِ
أَعْطَتْهُ زُبَيْدَةُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

المهدي يأمر له
بخمسمائة ألف
درهم لقصيدته
فيه

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزُوبه ، قال : حدثنا
عبد الله بن عمرو ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن علي الخراساني^(٢) عن يحيى بن الحسن
ابن عبد الخالق ، عن أبيه ، قال :

قال سلم الخاسر في المهدي قصيدته التي يقول فيها :

لَهُ شِيعَةٌ عِنْدَ بَذْلِ الْعَطَا ۖ لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِقْدَارَهَا
وَمَهْدِيُّ أُمْتِنَا وَالَّذِي حَاَهَا وَأَدْرَكَ أَوْتَارَهَا

فأمر له المهدي بخمسمائة ألف درهم .

أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال :
شهدت المهدي وقد أمر مروان بن أبي حفصة بأربعين ألف درهم ، وفرض له على
أهل بيته وجلسائه ثلاثين ألف درهم . وأمر الرشيد بعد ذلك لما ولي الخلافة لسلم الخاسر —

طلب إلى الرشيد أن
يفضله في الجائزة
على مروان بن
أبي حفصة فأجاب
الرشيد

(١) ف : « ابن هريم » .

(٢) ف : « أحمد بن محمد بن يحيى » .

وقد مدحه — بسبعين ألفَ درهم ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنَّ أكثر ما أعطى المهديُّ مروانَ سبعون ألفَ درهم ، فزِدني وفضِّلني عليه ، ففعل ذلك ، وأعطاه تَمَّة ثمانين ألفَ درهم ، فقال سلم :

| | | |
|---|---|--|
| فخره على مروان بجائزته ورد مروان عليه | ألا قُلْ لمروانِ أَتَتَكَ رسالةٌ حَبَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِنَفْحَةٍ ثمانين ألفاً حُزْتُ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ | لَهَا نَبَأٌ لَا يَنْتَنِي عَنْ لِقَائِكَ مُشَهَّرَةٌ قَدْ طَاطَأَتْ مِنْ حَبَائِكَ وَلَمْ يَكْ قَسَمًا مِنْ أَوْلَى وَأَوْلَائِكَ |
|---|---|--|

فأجابه مروان فقال :

| | |
|---|--|
| أَسْلَمَ بَنَ عَمْرٍو قَدْ تَعَاطَيْتَ غَايَةً فَأَقْسِمُ لَوْلَا ابْنُ الرَّبِيعِ وَرِفْدُهُ وَمَا نِلْتَ مَذْصُورَتَ إِلَّا عَطِيَّةً | تَقْصُرُ عَنْهَا بَعْدَ طُولِ عُنَائِكَ لَا ابْتَلَتْ الدَّلُوءُ الَّتِي فِي رِشَائِكَ تَقُومُ بِهَا مَصْرُورَةٌ فِي رَدَائِكَ |
|---|--|

حدثني وشواسة بن الموصلي ، وهو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، مات عن غير وارث فوهب الرشيد تركته قال : حدثني حماد عن أبيه ، قال :

استوهبَ أباي من الرشيدِ تَرِكَةَ سلم الخاسر ، وكان قد مات عن غير وارث ، فوهبها له قَبْلَ أَنْ يَتَسَلَّمَهَا صاحبُ الموارِيث ، فحَصَّلَ مِنْهَا خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

أخبرني عمي ، قال : حدثني أبو هِفَّان ، عن سعيد بن هُرَيم وأبي دُعامة أنه رَفَعَ إلى الرشيد أن سلما الخاسر قد توفي ، وخلفَ مِمَّا أَخَذَهُ مِنْهُ خَاصَةً وَمِنْ زُبَيْدَةِ أَلْفِ أَلْفٍ وَخَمْسَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى مَا خَلَفَهُ مِنْ عَقَارٍ وَغَيْرِهِ مِمَّا اعْتَقَدَهُ ^(١) قَدِيمًا ، فقبضه الرشيد . وتظلم إليه مواليه من آل أبي بكر الصديق ، رضوان الله عليه ، فقال : هذا

(١) اعتقده : جمعه .

خادمي وندمي ، والذي خلفه من مالي ، فأنا أحق به ، فلم يعطهم إلا شيئاً يسيراً من قديم أملاكه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل ، عن القحذمي ، قال : كان مالك وشهاب ابنا عبد الملك بن مسمع ومعن بن زائدة متوآخين ، لا يكادون يفترقون . وكان سلم الخاسر يناديهم ويمدحهم ، ويفضلون عليه ولا يحوجونه إلى غيرهم ، فتوفي مالك ثم أخوه ثم معن في مدة متقاربة ، فقال سلم يرثيهم :

عَيْنُ جُودِي بِعَبْرَةٍ تَهْتَانِ (١) وَاَنْدُبِي مَنَ أَصَابَ رَبُّ الزَّمَانِ

وَإِذَا مَا بَكَيْتَ قَوْمًا كِرَامًا فَعَلَى مَالِكٍ أَبِي غَسَّانِ

أَيْنَ مَعْنُ أَبُو الْوَلِيدِ وَمَنْ كَا (٢) نَ غِيَاثًا لِلْهَالِكِ الْخِرَانِ ؟

طَرَقَتْكَ الْمَنُونُ لَا وَاهِيَ الْجَبَلُ وَلَا عَاقِدًا بِحِلْفِ يَمَانِ

وَشَهَابٌ وَأَيْنَ مِثْلُ شَهَابٍ عِنْدَ بَذْلِ النَّدَى وَحَرِّ الطَّعَانِ

رُبَّ خَرَقٍ (٣) رُزِثْتُ مِنْ بَنِي قَيْسٍ وَخَرَقٍ رُزِثْتُ مِنْ شَيْبَانِ

دَرَّ (٤) دَرَّ الْأَيَّامُ مَاذَا أَجَنَّتْ (٥) مِنْهُمْ فِي لُفَافِ الْكَتَانِ ! (٦)

ذَاكَ مَعْنُ ثَوِي يَيْسَتْ (٧) رَهِينًا وَشَهَابٌ ثَوِي بِأَرْضِ عُمَانِ

(١) عبْرَة تهتان : منصبة ، وصف بالمصدر .

(٢) ف : « وقد كان » .

(٣) الخرق : السخى ، أو الظريف في سخاوة .

(٤) در : كثر ، والدر : اللبن . ودردره : دعاء له بكثرة الخير ؛ والمراد هنا التعجب .

(٥) أجنت : وارت .

(٦) مم : « الأكفان » .

(٧) س : « بنسبت » ، تحريف .

رثاؤه معن بن زائدة ومالك وشهابا ابني عبد الملك بن مسمع

وَمَا مَأْمَا لِبَذْلِ الْعَطَايَا وَلِلْفِ الْأَقْرَانِ بِالْأَقْرَانِ
يَسْبِقَانِ الْمُنُونَ طَعْنًا وَضَرْبًا وَيُفَكَّانِ كُلَّ كَنْبَلٍ (١) وَعَانٍ (٢)

أخبرني وكيع ، قال حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال : حدثني عبد الصمد
ابن المعدل ، قال :

أمر له الرشيد
بمائة ألف درهم
في قصيدة أنشده
ليأها

لما أنشد سلم الخاسر الرشيد قصيدته فيه :

* حَضَرَ الرَّحِيلُ وَشَدَّتِ الْأَحْدَاجُ *

أمر له بمائة ألف درهم .

حدثني جعظة قال حدثني ميمون بن هارون قال :

دخل سلم الخاسر على الفضل بن يحيى في يوم نيروز والهدايا بين يديه ، فأنشده :

أَمِنْ رَبْعٍ تَسْأَلُهُ وَقَدْ أَقْوَتْ مَنَازِلُهُ
بِقَلْبِي مِنْ هَوَى الْأَطْلَالِ لِحُبِّ مَا يُزَايِلُهُ
رُوَيْدَ كُمْ عَنِ الْمَشْغُوفِ إِنَّ الْحُبَّ قَاتِلُهُ
بَلَابِلُ صَدْرِهِ تَسْرِي وَقَدْ نَامَتْ عَوَازِلُهُ
أَحَقُّ النَّاسِ بِالتَّفْضِيلِ مَنْ تُرْجَى فَوَاضِلُهُ
رَأَيْتُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ مَاضَتْ حَمَائِلُهُ
فَلَسْتُ أَرَى فِتًى فِي النَّاسِ إِلَّا الْفَضْلُ فَاضِلُهُ
يَقُولُ لِسَانُهُ خَيْرًا فَتَفَعَّلَهُ أَنْامِلُهُ

من شعره في
الفضل بن يحيى
وجائزته عليه

(١) الكيل : القيد ؛ أو أعظم ما يكون من القيود .

(٢) العاني : الأسير .

ومهما يُرَجَّحُ (١) مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ الْفَضْلَ فَاعِلُهُ

وكان إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق حاضرين ، فقال لإبراهيم : كيف (٢) ترى وتسمع ؟ قال : أحسنَ مَرْتَيٍّ ومسموع ، وفضلُ الأميرِ أكثرُ منه . قال : خذوا جميع ما أُهْدِي إليَّ اليوم فاقسموه بينكم أثلاثاً (٣) إلا ذلك التمثال ، فإني أريد أن أُهديه اليوم إلى دنانير ، ثم قال : لا ، والله ، ما هكذا تفعل الأحرار ، يقيمون ويدفع إليهم ثمنه ، ثم يُهديه . فقوم بالثمن دينار ، فحملها إلى القوم من بيت ماله ، واقتسموا جميع الهدايا بينهم .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثني عيسى بن إسماعيل تيننة قال :
حدثني القحذمي ، قال :
شعر له يعده من
ابن زائدة أحسن
مامدح به

١٠ قيل لمعن بن زائدة : ما أحسن مامدحت به من الشعر عندك ؟ قال : قول سلم الخاسر :

أبلغ الفتيان مألكة (٤) أن خير الود مافعا

أن قرماً (٥) من بني مطر أتلفت كفاء مابجا

كلما عُدنا لنائله عاد في معروفة جذعا (٦)

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أبو توبة .
وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزويه عن أبي توبة ، قال :
١٥ حَدَّثَ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ أَمْرٌ فَاحْتِاجَ فِيهِ (٧) إِلَى الرَّأْيِ ، فَأَشْكَلَ ، وَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ

شعر له في الفضل
ابن يحيى وقد أشار
برأى أخذ به

(١) في التجريد : « ترج » .

(٢) في التجريد : « كيف ما ترى » . وسقط فيه : كلمة « تسمع » .

(٣) كذا في المختار وفي س : « ثلاثا » ، وهو تحريف .

(٤) المألكة : الرسالة . (٥) القرم : السيد .

(٦) الجذع : الشاب الحدث ، والمراد : عاد أكثر ارتياحا للندي .

(٧) كذا في المختار ، وفي س : « إليه » ، وهو تحريف . وفي التجريد ، ف ، مم : « فاحتيج » .

يحيى غائباً ، فورد في ذلك الوقت ، فأخبروه بالقصة ، فأشار بالرأى في وقته ، وأنفذ الأمر
على مشورته ، فحمد ماجرى فيه ، فدخل عليه سلم الخامر فأنشده :

بَدِيهَتُهُ وَفِكْرَتُهُ سَوَاءٌ إِذَا مَا نَابَهُ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
وَأَحْزَمُ مَا يَكُونُ الدَّهْرَ رَأْيَا إِذَا عَى^(١) الْمُشَاوِرُ وَالْمُشِيرُ^(٢)

فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو العيناء ، قال : حدثني الجَّازُ
أنَّ أبا الشَّعْمَقِيَّ جاء إلى سلم الخامر يستمحيه فنعه ، فقال له : اسمع إذا ما قلته ،
وأنشده :

اشترى سكوت
أبي الشَّمَقِ من
مجانة

حَدَّثُونِي أَنَّ سَلَمًا يَشْتَكِي جَارَةَ أَيْرٍ
فَهُوَ لَا يَحْسُدُ شَيْئًا غَيْرَ أَيْرٍ فِي آسَتِ غَيْرَةٍ
وَإِذَا سَرَّكَ يَوْمًا يَاقِلِي نَيْلَ خَيْرَةٍ
قُمْ فَمُرْ رَاهِبَكَ الْأَصْلَعَ يَقْرَعُ بَابَ دَيْرَةٍ

فضحك سلم ، وأعطاه خمسة دنانير ، وقال له : أحب — جعلت فداك — أن
تصرف راهبك الأصلع عن باب دَيْرِنَا .

أخبرنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدثني أحمد بن
أبي كامل ، قال : حدثني أبو دِعامَة ، قال :
دخل سلم الخامر على الرشيد ، فأنشده :

أنشد الرشيد
فتطير وأمر
بإخراجة

(١) في التجريد : « أعيى » .

(٢) زاد في المختار بعد هذا البيت :

وصدر فيه لهم اتساع
إذا ضاقت عن المم الصلور

* حَيَّ الْأَحِبَّةَ بِالسَّلَامِ *

قال الرشيد :

* حَيَّاهُمُ اللَّهُ بِالسَّلَامِ *

قال :

* عَلَى وَدَاعِ أُمِّ مَقَامِ *

قال الرشيد : حَيَّاهُمُ اللَّهُ عَلَى أَىِّ ذَلِكَ كَانَ ، فَأَنشده :

لَمْ يَبْقَ مِنْكَ وَمِنْهُمْ غَيْرُ الْجُلُودِ عَلَى الْعِظَامِ

قال له الرشيد : بل منك ، وأمر بإخراجه ، وتطير منه ، ومن قوله ، فلم يسمع منه
باقى الشعر ولا أثابه بشيء .

١٠ أخبرني محمد بن مَزِيد ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :

شعره في الهادي
حين بويج له .

أنت وفاة المهدي إلى موسى الهادي ، وهو بجرّجان ، فبويج له هناك ، فدخل عليه
سلم الخاسر مع المهنيين ، فهناه بخلافة الله ، ثم أنشده :

لَمَّا أَنْتَ خَيْرَ بَنِي هَاشِمٍ خَلَاةُ اللَّهِ بِجُرْجَانِ

شَمَّرَ لِلْحَزْمِ^(١) سَرَايِلَهُ بِرَأْيٍ لَا غَمْرٍ وَلَا وَا

لَمْ يَدْخُلِ الشُّورَى عَلَى رَأْيِهِ وَالْحَزْمُ لَا يُمَضِّيه رَأْيَانِ

١٥

أخبرني الحسن بن عليّ وعي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال :

يقر باستاذية
بشار له

حدثني صالح بن عبد الرحمن عن أبيه ، قال :

دخل سلم الخاسر على الرشيد ، وعنده العباس بن محمد وجعفر بن يحيى ، فَأَنشده قوله

فيه :

(١) في التجريد : «الحرب» .

* حَضَرَ الرَّحِيلُ وَشُدَّتِ الْأَحْدَاجُ ^(١) *

فلما انتهى إلى قوله :

إِنْ الْمَنَايَا فِي السُّيُوفِ كَوَامِنٌ حَتَّى يُهَيِّجَهَا فَتَى هَيَّاجُ

قال الرشيد : كان ذلك معن بن زائدة ، فقال : صدق أمير المؤمنين ، ثم أنشد حتى

انتهى إلى قوله :

وَمُدَجَّجٌ يَفْشَى الْمَضِيقَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَكُونَ بِسَيْفِهِ الْإِفْرَاجُ

قال الرشيد : ذلك يزيد بن مزيد ، فقال : صدق أمير المؤمنين ، فاغتاظ جعفر بن

يحيى ، وكان يزيد بن مزيد عدوًّا للبرامكة ، مصافيًا للفضل بن الربيع . فلما انتهى

إلى قوله :

نَزَلَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ كَوْكَبٌ وَهَاجُ ^{١٠}قال له جعفر بن يحيى : من قلة الشعر حتى ^(٢) تمدح أمير المؤمنين بشعر قيل في

غيره ! هذا لبشار في فلان التميمي ، فقال الرشيد : ما تقول يا سلم ؟ قال : صدق ياسيدي ،

وهل أنا إلا جزء من محاسن بشار ، وهل أنطق إلا بفضل منطقته ! وحياتك ياسيدي

إني لأروى له تسعة آلاف بيت ما يعرف أحد غيري منها شيئًا ، فضحك الرشيد ، وقال :

ما أحسن الصدق ! امض في شعرك ، وأمر له بمائة ألف درهم ، ثم قال للفضل بن ^{١٥}

الربيع : هل قال أحد غير سلم في طينتنا المنازل شيئًا ؟ — وكان الرشيد قد انصرف من الحج ،

(١) عجزه كما في التجريد :

* وغدا بين مشر مزعاج *

والأحداج ، جمع الحدج ، بكسر فسكون ، وهو مركب للنساء .

(٢) في التجريد : " من قلة شعر يمدح " .

وطوى المنازل ، فوصف ذلك سلم — فقال الفضل : نعم يا أمير المؤمنين ، النمرى ، فأمر
وصفه هو
والنمرى طى
الرشيد للمنازل
سلما أن يثبت قائما حتى يفرغ النمرى من إنشاده ، فأنشده النمرى قوله :

تخرق سربال الشباب مع البرد وحالت لنا أم الوليد عن العهد

فقال الرشيد للعباس بن محمد : أيهما أشعر عندك ياعم ؟ قال : كلاهما شاعر ، ولو كان

كلام يستفحل^(١) لجودته حتى يؤخذ منه نسل لاستفحلت كلام النمرى ، فأمر له بمائة
ألف درهم أخرى .

أخبرني عمي ، قال : أنشدني أحمد بن أبي طاهر لأشجع لسلمي يرثي سلما الخاسر

رثاه أشجع
السلمي

ومات سلم قبله :

ياسلم إن أصبحت في حفرة

موسدا تروبا وأحجارا

فرب بيت حسن قلته

خلفته في الناس سيارا

قلدته ربنا وسيرته

فكان نغرا منك أو عارا

لو نطق الشعر بكى بعده

عليه إعلانا وإسرارا

(١) في التجريد : « لو كان الشعر يستفحل » .

صوت

ياوِيحَ من لعب الهوى بحياته فأماته من قبل حين مماته
 مَنْ ذَا كذا كان الشقى بشادن هاروت بين لسانه ولَهَاتِه
 وحياة من أهوى فإني لم أكن يوما لأحلف كاذباً بحياته
 لأخالفن عواذلي في لذتي ولأُسعدن أخى على لذاته
 الشعر لبعض شعراء الحجازيين ولم يقع إلينا اسمه ، والغناء لأبي صدقه رمل بالبصرة (١)

(١) كذا في ف ، مم ، ما ، مج . وجاء في ب ، س مكان هذه الأبيات بعد كلمة صوت :

أجلك ما تغفو كلوم مصيبة على صاحب إلا فجعت بصاحب
 تقطع أحشائي إذا ما ذكرتكم وتنهل عيني بالدموع السواكب

عروضه من الطويل ، الشعر لسلمة بن عياش ، والغناء لحكم ، وله فيه لحنان بالبصرة وهزج
 بالوسطى . وما أثبتناه أنسب لترجمة التالية .

أخبار أبي صدقة (*)

اسمه مسكين بن صدقة من أهل المدينة ، مولى لقريش . وكان مليح الغناء ، طيب الصوت ، كثير الرواية ، صالح الصنعة ؛ من أكثر الناس نادرة ، وأخفهم رُوحاً ، وأشدّهم طمعاً ، وألحّهم في مسألة . وكان له ابن يُقال له : صدقة يُعنى ، وليس من المعدودين ، وابن ابنه أحمد بن صدقة الطنبورى — أحدُ الحُسَين من الطنبوريين ، وله صنعة جيدة ، وكان أشبه الناس بجده في الزح والنوادر . وأخباره تُذكر بعد أخبار جده . وأبو صدقة من المغنين الذين أقدمهم هارون الرشيد من الحجاز في أيامه .

يذكر أسباب
كثرة سؤاله

أخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله ، قال :

١٠ قيل لأبي صدقة ما أكثر سؤالك ، وأشدّ إلحاحك ! فقال : وما يمنعني من ذلك ،

واسمى مسكين ، وكُنيتى أبو صدقة ، وامرأتى فاقة ، وابنى صدقة !

يتننى مع مفعي
الرشيد فيشتد
طرب الرشيد
لغناؤه

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني ، قال : حدثنا يوسف بن إبراهيم ، قال :

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي أن الرشيد قال للحارث بن بُسْخَر : قد اشتبهتُ

أن أرى نُدْمائى ومَن يحضُر مجلسي من المغنين جميعاً في مجلس واحد ، يأكلون

١٥ ويشربون ، ويتبذلون منبسطين على غير هيبة ولا احتشام ، بل يفعلون ما يفعلون في

منازلهم وعند نظرائهم ، وهذا لا يتم إلا بأن أكون بحيث لا يروتنى ، عن غير علم منهم

برؤيتي إليهم . فأعِد لي مكاناً أجلس فيه أنا وعمى سليمان وإخوتى : إبراهيم بن المهدي ،

(*) هذه الترجمة ما سقط من طبعة بولاق .

وعيسى بن جعفر^(١) وجعفر بن يحيى . فإننا مُفَلَّسُونَ^(٢) عليك غداة غد ، واسترز
أنت محمد بن خالد بن برمك ، وخالدا أخا مهزوبه ، والخضر بن جبريل ، وجميع
المغنين ، وأجلسهم بحيث نراهم ولا يروننا ، وأبسط الجميع ، وأظهر برهم ، واخلع عليهم ،
ولا تدع من الإكرام شيئاً إلا فعلته بهم . ففعل ذلك الحارث ، وقدم إليهم الطعام
فأكلوا ، والرشيد ينظر إليهم ، ثم دعا لهم بالنبيذ . فشربوا ، وأحضرت الخلع ، وكان
ذلك اليوم يوماً شديداً البرد ، فخلع على ابن جامع جبة خزر طاروني^(٣) مبطنة بسَّمُور
صيني ، وخلع على إبراهيم الموصلي جبة وشي كوفي مرتفع مبطنة بفنك^(٤) ، وخلع على
أبي صدقة دُرَاعَة^(٥) مُلَحِّم^(٦) خراساني مَحْشُوءَة بِقَز ، ثم تغنى ابن جامع ، وتغنى بعده
إبراهيم ، وتلاهما أبو صدقة فتغنى لابن سريج :

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي أَكْلُفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْعِ^(٧)

فأجاده ، واستعاده الحارث ثلاثاً وهو يعيده . فقال له الحارث : أحسنت والله
يا أبا صدقة ! قال له : هذا غنائي وقد قرصني البرد ، فكيف تراه^(٨) — فديتك —
كان يكون^(٨) لو كان تحت دُرَاعَتِي هذه شعيرات ؟ يعني الوبر ، والرشيد يسمع ذلك

(١) ف : «إساعيل بن جعفر» .

(٢) مفلحون : قادمون بفلس ، وهو ظلمة آخر الليل

(٣) الطاروني : نوع من الخزر .

(٤) الفنك ، بالتحريك : دابة فروتها أطيب الفراء ، والمراد بجلده فنك .

(٥) الدراعة : جبة مشقوقة المقدم .

(٦) الملحم : نوع من الثياب .

(٧) البيت لعمري بن أبي ربيعة ، في ديوانه : ٣٣٠ ، والظلع : مصدر ظلع ، كنع : إذا غمز في

مشيه .

(٨) في س : «تتكون» ، وهو تحريف .

فضحك ، فأمر بأن يُخلع عليه دراعةٌ ملحم مبطنةٌ بفَنَك ، ففعلوا ، ثم تقى الجماعة ، وغنى أبو صدقة لمعبد :

بأن الخليط على بُزْلٍ ^(١) مخيصةٍ ^(٢) هُذِلَ المشافر أدنى سيرها الرَّمْلُ
ثم تقى بعده لمعبد أيضا :

بأن الخليط ولو طُوعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصلِ أقرانا ^(٣)

فأقام فيهما جميعاً القيامة ، فطرب الرشيد حتى كاد أن يخرج إلى المجلس طربا فقال له الحارث : أحسنت والله يا أبا صدقة — فديتك — وأجملت ، فقال أبو صدقة : فكيف ترى — فديتك — الحال تكون لو كانت على هذه الدراعة نُقِيطَاتٌ ؟ يعنى الوشى ، فضحك الرشيد حتى ظهر ضحكه ، وعلموا بموضعه ، وعرف علمهم بذلك ، فأمر بإدخالهم إليه ، وأمر بأن يُخلع على أبي صدقة دراعةٌ أخرى مبطنةٌ ، فخُلِعَت عليه .

أخبرني محمد بنُ مزيد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
سأل الحسن ^(٤) بن سليمان أخو عبيد الله بن سليمان الطفيلي ^(٥) الفضل وجعفر
ابنَي يحيى أن يُقيما عنده يوما ، فأجاباه ^(٦) ، فواعد عدة من المغنين ، فيهم أبو صدقة المدائني ،
فقال لأبي صدقة : إنك تُبْرِم بكثرة السؤال : فصادرتني ^(٧) على شيء أدفعه إليك

صادره الحسن
ابن سليمان على
جميل يأخذه
ويكشف عن
السؤال فلم
يف له

(١) البزل : جمع البازل ، وهو الجمل أو الناقة بزل نابها : أى انشق ، ويكون ذلك في تاسع سنه .

(٢) مخيصة : مروضة مذلة .

(٣) الأقران : جمع قرن ، كسهل ، وهو الحبل المفتول من لحاء الشجر ، والحصلة المفتولة من

الصوف .

(٤) ف : «الحسين بن سليمان» .

(٥) ف : «الطنى» .

(٦) ف : «فأجاباه» ، وهو تحريف .

(٧) صادرتني على شيء : طالبتني به .

ولا تسأل شيئاً غيره ، فصادره على شيء أعطاه إياه . فلما جلسوا وغنّوا أعجبوا بفناء
أبى صدقة ، واقترحوا عليه أصواتاً من غناء ابن سريج ومعبّد وابن محرز وغيرهم ، فنّاهم ،
ثم غنى — والصنعة له رمل :

يا ويح مَنْ لعب الهوى بحياته فأماته مِنْ قَبْلِ حينِ مماته
مَنْ ذا كذا كان الشقى بِشادنٍ ^(١) هاروتُ بين لسانِه ولهاته ^(٢)
وذكر الأبيات الأربعة المتقدّم ذكرها ، قال : فأجاد وأحسن ما شاء ، وطرب جعفر ،
فقال له : أحسنت وحياتى ، وكان عليه دُواج ^(٣) خزّ مبطن بسمّور جيد ، فلما قال له ذلك
شرهت نفسه وعاد إلى طبعه ، فقال : لو أحسنت ما كان هذا الدُواجُ عليك ، ولتخلعنه
على ، فألقاه عليه ، ثم غنى أصواتاً من القديم والحديث ، وغنى بعدها من صناعته
فى الرمل :

لَمْ يَطُلْ العهدُ فتنسانى وَلَمْ أَغِبْ عَنْكَ فتنعانى
بدلتَ بى غيرى وباهتتى ^(٤) ولم تكن صاحبَ بهتانِ
لا وثقتُ نفسى بإنسانٍ بعْدَكَ فى سرٍّ وإعلانِ
أعطيتنى ما شئتُ من موثقي منك ومن عهدٍ وأيمانِ
فقال له الفضل : أحسنت وحياتى ! فقال : لو أحسنت نخلعت على جُبّة تكون شكلاً
لهذا الدُواج ، فنزع جبته وخلعها عليه ، وسكروا وانصرفوا . فوثب الحسن بن سليمان ،
فقال له : قد وافقتك على ما أَرْضاك ، ودفعته إليك على ألا تسأل أحداً شيئاً ، فلم تف ،

(١) الشادن : ولد الطيبة .

(٢) الهاة : اللحية المشرفة على الخلق .

(٣) الدواج : اللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه .

(٤) باهتتى : حيرتني وأدهشتني بما تفتري على من الكذب .

وقد أخذت مالك ! والله لا تركتُ عليك شيئاً مما أخذته ، ثم انتزعه منه كرهاً وصرفه ، فشكاه أبو صدقة إلى الفضل وجعفر ، فضحكا منه ، وأخلفا عليه ما ارتجعه الطفيلي^(١) منه من خلعهما .

نسبة ما مضى في هذه الأخبار من الغناء

صوت

بَانَ الْخَلِيطُ عَلَى بُزْلِ مُحَيَّسَةٍ هُدَلِ الْمَشَاوِرِ أَدْنَى سِيرِهَا الرَّمْلُ
مِنْ كُلِّ أَعْيَسٍ^(٢) نَضَّاحِ الْقِفَاقِطِ^(٣) يَنْفِي الزَّمَامَ إِذَا مَا حَنَّتِ الْإِبِلُ
الغناء لابن عائشة ، خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن عمرو الهشامى ، وقال الهشامى
خاصة : فيه لابن محرز هزج ، ولإسحاق ثقيلٌ أولٌ ، وواقته ابن المكى . وما وجدتُ
١٠ لمعبد فيه صنعةٌ في شيء من الروايات ، إلا في المذكور .

وأما :

* بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتَ مَا بَانَ *

قد مضى في المائة المختارة ، ونُسب هناك وذُكرت أخباره .

أخبرنى رضوان بن أحمد ، قال : حدثنا يوسف بن إبراهيم ، قال : حدثنى
١٥ أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي ، قال :
يدكر الرشيد
أسباب إلحاحه
في المسألة

كان أبو صدقة أسأل خلق الله وألحهم ، فقال له الرشيد : ويلك ما أكثر سؤالك !

(١) ف : «الطفلى» .

(٢) الأعييس : البعير لأبيض يخالط بياضه شقره .

(٣) القفطم : الفحل يشتهى الضراب ، والفحل قفطم ، كفرح .

قال : وما يمنعني من ذلك ، واسمى مسكين ، وكنيتي أبو صدقة ، واسم ابني صدقة ، وكانت أمي تلقب فاقة ، واسم أبي صدقة ، فمن أحق مني بهذا ؟

وكان الرشيد يعبت به عبثاً شديداً ، فقال ذات يوم لمسرور : قل لابن جامع وإبراهيم الموصلي وزبير بن دحمان وزلزُل وبرصوصا وابن أبي مريم المديني : إذا رأيتموني قد طابت نفسي ، فليسألني كل واحد منهم حاجة ، مقدارها مقدار صلته . وذكر لكل واحد منهم مقدار^(١) ذلك ، وأمرهم أن يكتبوا أمرهم عن أبي صدقة ، فقال لهم مسرور ما أمره به ، ثم أذن لأبي صدقة قبل إذنه لهم ، فلما جلس قال له : يا أبا صدقة ، قد أضجرتني بكثرة مسألتك ، وأنا في هذا اليوم ضجرت ، وقد أحببت أن أفرج وأفرح ، ولست آمن أن تنفص عليّ مجلسي بمسألتك ، فلما أن أعفيتني من أن تسألني اليوم حاجة وإلا فانصرف . فقال له : يا سيدي لست أسألك في هذا اليوم ، ولا إلى شهر حاجة ، فقال له الرشيد : أما إذ شرطت لي هذا على نفسك ، فقد اشتريت منك حوائجك بخمسمائة دينار ، وما هي ذه فخذها هنيئة معجلة ، فإن سألتني شيئاً بعدها في هذا اليوم ، فلا لوم عليّ إن لم أصلك سنة بشيء . فقال له : نعم ، وسنتين . فقال له الرشيد : زدني في الوثيقة فقال : قد جعلتُ أمر أم صدقة في يدك ، فطلقها متى شئت ، إن شئت واحدة ، وإن شئت ألفاً إن سألتك في يومى هذا حاجة . وأشهد^(٢) الله ومن حضر على ذلك ، فدفع إليه المال ، ثم أذن للجلساء والمغنين فحضروا ، وشرب القوم .

فلما طابت نفس الرشيد قال له ابن جامع : يا أمير المؤمنين ، قد نلت منك ما لم تبلغه أمنيته ، وكثر إحسانك إليّ حتى كبت أعدائي وقتلتهم . وليست لي بمكة دار تشبه

كثرة عبث
الرشيد به

(١) في التجريد : «بلغ» .

(٢) ف : «وأشهد الله» .

حالي ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي بمال أبي به داراً ، وأفرشها بياقيه لأقفاً عيون أعدائي وأزحق نفوسهم - فل : قال : وم قدّرت لذلك ؟ قال : أربعة آلاف دينار ، فأمر له بها . ثم قام إبراهيم الموصلي فقال له : قد ظهرت نعمتك على وعلى أكابر ولدي ، وفي أصغرهم من قد بلغ ، وأريد تزويجه ، ومن أصغرهم من أحتاج إلى أن أطهره ، ومنهم صغار أحتاج إلى أن آخذ لهم خدماً ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يحسن معوتي على ذلك فعل ، فأمر له بمثل ما أمر لابن جامع ، وجعل كل^(١) واحد منهم يقوم فيقول من الثناء ما يحضره ، ويسأل حاجة على قدر جائزته ، وأبو صدقة ينظر إليهم وإلى الأموال تفرق يميناً وشمالاً ، فوثب على رجله قائماً ، وقال للرشيدي : يا سيدي ، أقلني ، أقالك الله عثرتك ! فقال له الرشيدي : لا أفعل ، فجعل يستحلفه ويضطرب^(٢) ويلج ، والرشيدي يضحك ويقول : ما إلى ذلك سبيل ، الشرط أملاك .

فلما عيل صبره أخذ الدنانير فرمى بها بين يدي الرشيدي ، وقال له : ها كما قد رددتها عليك وزدتك فرج أم صدقة فطلقها إن شئت واحدة ، وإن شئت ألفاً . وإن لم تلحقني بجوائز القوم فاللحقني بجائزة هذا الباردين الباردة عمرو الغزال^(٣) ، وكانت صلته ألف دينار . فضحك الرشيدي حتى استلقى ، ثم ردّ عليه الخمسمائة الدينار ، وأمر له بألف دينار معها . وكان ذلك أكثر ما أخذه منه مذ يوم خدّمه إلى أن مات ، فأنصرف يومئذ بألف وخمسمائة دينار .

أخبرني رضوان بن أحمد ، قال : حدثني يوسف بن إبراهيم ، قال : حدثني عبث جعفر بن يحيى والرشيدي به أبو إسحاق ، قال :

(١) كذا في التجريد : وفي س : « لكل » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في التجريد : وفي س : « يضرب » ، وهو تحريف .

(٣) ف : « عمرو بن الغزال » .

- مُطَرِّنا ونحن مع الرشيد بالرقّة مطراً مع الفجر ، واتصل إلى غد ذلك اليوم ،
وعرّفنا خبر الرشيد ، وأنه مقيم عند أمّ ولده المسماة بسحر ، فتشاغلنا في منازلنا .
فلما كان من غدٍ جاءنا رسول الرشيد ، فحضرنا جميعاً ، وأقبل يسأل واحداً واحداً عن
يومه الماضي : ما صنع فيه فيخبره ، إلى أن انتهى إلى جعفر بن يحيى ، فسأله عن خبره ،
فقال : كان عندي أبو زكار الأعشى وأبو صدقة ، فكان أبو زكار كلما غنى صوتاً لم يفرغ
منه حتى يأخذه أبو صدقة ، فإذا انتهى الدور إليه أعاده ، وحكى أبا زكار فيه وفي شمائله
وحركاته ، ويفطن أبو زكار لذلك فيجنّ ويموت غيظاً ، ويشتم أبا صدقة كلّ شتم حتى
يَضْجُر ، وهو لا يجيبه ولا يدع العبث به ، وأنا أضحك من ذلك إلى أن توسطنا الشراب
وسئمنا من العبث به ، فقلت له : دع هذا وغنّ غِناءك ، فغنى رَمَلاً ذكر أنه من
صنفته ، طريت له — والله يا أمير المؤمنين — طرباً ما أذكر أني طربت مثله منذ
حين ، وهو :

صوت

فَتَلْتَنِي بِفَاحِمِ اللَّوْنِ جَعْدٍ وَبِشَرِّ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ
وَبُوجِهِ كَأَنَّهُ دَلْمَةُ الْبَدِّ رِوعَيْنِ فِي طَرْفِهَا نَفْثُ سِحْرِ

- قلت له : أحسنت والله يا أبا صدقة ، فلم أسكت عن هذه الكلمة حتى قال لي : إني
قد بنيت داراً حتى أنفقت ^(١) عليها حَرِيْبَتِي ^(٢) ، وما أعددت لها فرشاً ، فافرشها لي ، نجد ^(٣) الله
لك في الجنة ألف قصر . فتناقلتُ عنه ، وعاود الفناء ، فتعمدت أن قلتُ له . أحسنت ، ليعاود
مسألتي وأتناقل عنه ، فسألني وتناقلت ، فقال لي : يا سيدي هذا التناقل متى حدث لك ؟

(٢) حريبة الرجل : ماله الذي سلبه .

(١) ف : « داراً أنفقت » .

(٣) نجد : زين .

سألتك بالله ، وبحق أيك عليك إلا أجبتني عن كلامي ولو بشتم . فأقبلت عليه وقلت له : أنت والله بغيض ، اسكت يا بغيض ، واكفف عن هذه المسألة المُلحّة ، فوثب من بين يدي ، وظننت أنه خرج لحاجة ، وإذا هو قد نزع ثيابه وتجرد منها خوفاً من أن تبتل ، ووقف تحت السماء ، لا يواريه منها شيء والمطر يأخذه ، ورفع رأسه وقال : يا رب أنت تعلم أني مُلِه ، ولست نائمًا ، وعبدك هذا الذي رفعته وأحوجتني إلى خدمته يقول لي : أحسنت ، لا يقول لي : أسأت ، وأنا منذ جلست أقول له : بنيت ، لم أقل : هدمت ، فيحلف بك جرأة عليك أني بغيض ، فاحكم بيني وبينه يا سيدي ، فأنت خير الحاكمين .

فقلبي الضحك ، وأمرت به فتحتي ، وجهدت به أن يفني ، فامتنع حتى حلفت له بحياتك يا أمير المؤمنين أني أفرش له داره ، وخدمته فلم أسم له ما أفرشها به ، فقال الرشيد : طيب والله ! الآن تم لنا به اللهم ، وهو ذا أدعو به ، فإذا رأيك فسوف يقتضيك الفرش ، لأنك حلفت له بحياتي ، فهو يتنجز ذلك بحضرتي ليكون أوثق له ، قل له : أنا أفرشها لك بالبوارى ^(١) ، وحاكمه إلى . ثم دعا به فأحضر ، فاستقر في مجلسه حتى قال لجعفر بن يحيى : الفرش الذي حلفت لي بحياة أمير المؤمنين أنك تفرش به داري ، تقدم فيه ، فقال له جعفر : اختر ، إن شئت فرشها لك بالبوارى ، وإن شئت بالبردي من الحصر ، فضج واضطرب .

فقال له الرشيد : وكيف كانت القصة ؟ فأخبره ، فقال له : أخطأت يا أبا صدقة ، إذ لم تسم النوع ولا حددت القيمة ، فإذا فرشها لك بالبوارى أو بالبردي أو بما دون ذلك فقد وفى عينه ، وإنما خدعك ، ولم تقطن له أنت ، ولا توقفت ، وضيعت حقك . فسكت ،

(١) البوارى : جمع البارية ، وهي الحصر المنسوج .

وقال : نوْفَرُ البردى والبوارى عليه أيضاً ، أعزه الله . وغنى المغنون حتى انتهى إليه الدور ، فأخذ يغنى غناء الملاحين والبنائين والسقائين وما جرى مجراه من الغناء ، فقال له الرشيد : أَيْشٍ هذا الغناء ويليكَ ! قال : مَنْ فُرِشت دارُهُ بالبوارى والبردى فهذا الغناء كثير منه ، وكثير أيضاً لِمَنْ هذه صلته ، فضحك الرشيد والله وطرب وصفق ، ثم أمر له بألف دينار من ماله وقال له : افرش دارك من هذه ، فقال : وحياتك لا آخذها يا سيدى . أو تحكم لى على جعفر بما وعدنى ، وإلا متُ والله أسفاً لِفَوَاتِ ما حصل فى طمعى ووعدت به ، فحكم له على جعفر بخمسمائة دينار ، فقبلها جعفر ، وأمر له بها .

قصة وصوله إلى
السلطان

أخبرنى محمد بن مزيد ، قال : حدثنا حمادُ بنُ إسحاق عن أبيه ، قال : كان سبب وصول أبى صدقة إلى السلطان أن أبى لما حج مرَّ بالمدينة ، فاحتاج إلى قطع ثياب ، فالتمس خياطاً حاذقاً ، فدلَّ على أبى صدقة ، ووُصف له بالحذق فى الخياطة والحذق فى الغناء وخفة الروح ، فأحضره فقطع له ما أراد وخاطه ، وسمع غناؤه فأعجبه ، وسأله عن حاله ، فشكا إليه الفقر ، فخلَّف لعيالهِ نفقة سابعة لسنة ، ثم أخذته معه وخلطه بالسلطان . قال ^(١) حماد : فقال أبو صدقة يوماً لأبى : قد اقتضرت بى ^(٢) على صنعة أبى إسحاق إليك ، رحمه الله عندى ، وأنت لا ، رَبِّ ^(٣) ذلك بشىء ، فقال له : هذه الصينية الفضة التى بين يديّ لك إذا انصرفت ، فشكره وسرَّ بذلك ، ولم يزل يغنيه بقية يومه ، فلما أخذ النبيذ فيه قام قومة ليبول ، فدعا أبى بصينية رصاص فحول قنينتته وقدها فيها ، ورفع الصينية الفضة ، فلما أراد أبو صدقة الانصراف شد أبى الصينية فى منديل ، ودفعها إلى علامه ، وقال له : بِتِ الليلة عندى واصطبح غداً ، واردد دابتك . فقال : إني إذا

(١) الفقرة التى أولها : قال حماد إلى آخر الترجمة زيادة فى س على ما فى ف .

(٢) فى س : « به » ، وهو تحريف . (٣) رب ذلك : زده .

لأحق ، أَدفع إلى غلامى صينية فضة ، فيأخذها ويطمع فيها أو يبيعها ، ويركب الدابة ويهرب ، ولكنى أيت عندك ، فإذا انصرفْتُ غداً أخذتها معى ، وبات وأصبح عندنا مصطبجاً ، فلما كان وقت انصرافه أخذها ومضى ، فلم يلبث من غد أن جاءنا والصينية معه ، فإذا هو قد وجه بها لتباع ، فعرفوه أنها رصاص ، فلما رآه أبى من بعيد ضحك ، وعرف القصة وتماسك ، فقال له أبو صدقه : نِعَمْ الخِلافةُ خلفتَ أباك ، وما أحسن ما فعلت بى ! قال : وأى شيء فعلت بك ؟ قال : أعطيتنى صينية رصاص ، فقال له أبى : سَخَنْتُ عينك ! سَخِرْتَ امرأتك بك ، وأنا من أين لى صينية رصاص ؟ فتشكك ساعة ، ثم قال : أظن والله أن ذلك كذلك ، ققام . فقال له أبى : إلى أين ؟ قال : أضع والله عليها السوط فأضربها به حتى ترُدُّ الصينية ، فلما رأى أبى الجِدَّ منه قال له : اجلس يا أبا صدقة ، فإنما مزحتُ معك ، وأمر له بوزنها دراهم .

صوت

إِنَّ مَنْ يَمْلِكُ رِقِّي مَالِكٌ رَقَّ الرِّقَابِ

لَمْ يَكُنْ يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِ لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي حَسَابِي

الشعر لفضل الشاعرة ، والغناء لعريب خفيف ثقيل بالوسطى ، عن ابن المعتز (١) .

- (١) كذا في ف ، ما ، حم ، حج ، وجاء في س مكان هذين البيتين بعد كلمة « صوت » .
 لقد علمت وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتي
 أسمى له فيعطيني تطلبه ولو جلست أتانى لا يعطيني
 الشعر لعروة بن أذينة ، والغناء لمخارق ، ثقيل أول بالينصر ، من صرو . وما أثبتناه أنسب
 للترجمة التالية .

أخبار فضل الشاعرة(*)

كانت فضل جاريةً مولدةً من مولدات البصرة ، وكانت أمها من مولدات اليمامة . نشأتها وصفاتها . بها ولدت ، ونشأت في دار رجل من عبد القيس ، وباعها بعد أن أدبها وخرّجها ، فاشتريت وأهديت إلى المتوكل . وكانت هي تزعم أن الذي باعها أخوها ، وأن أباهما وطى أمها فولدتها منه ، فأدبها وخرّجها معترفاً بها ، وأنّ بنيه من غير أمها تواطئوا على بيعها وجحدها ، ولم تكن تُعرف بعد أن أعتقت إلا بفضل العبدية . وكانت حسنة الوجه والجسم والقوام ، أدبية فصيحة سريعة البديهة ، مطبوعة في قول الشعر . ولم يكن في نساء زمانها أشعرُ منها .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : كانت فضل الشاعرة لرجل من النخاسين بالكركخ يُقال له : حُسْنَوَيْه ، فاشتراها محمد بن الفرّج أخو عمر بن الفرّج الرّخجيّ ، وأهداها إلى المتوكل ، فكانت تجلس للرجال ، ويأتيها الشعراء ، فألقى عليها أبو دلف القاسم بن عيسى :

قالوا عشقت صغيرةً فأجبتهم أشهى المطى إلى مالم يزكّب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبةً نظمت حبة لؤلؤ لم تُثقب

١٥ قالت فضل محببة له :

إن المطية لا يلدّ ركبها مالم تدلّ بالزّمام وتركب
والدّرّ ليس بنافع أصحابه حتى يؤلف للنّظام بمثقب^(١)

(*) وهذه الترجمة أيضاً مما سقط من طبعة بولاق .

(١) في المختار :

٢٠ والحبّ ليس بنافع أربابه مالم يؤلف في النّظام ويشقب .

كانت تجلس
للرجال ويحييها
الشعراء .

حدثني عمي ومحمد بن خلف ، قالا : حدثنا أبو العيناء ، قال : لما دخلت فضل
الشاعرة على المتوكل يوم أهديت إليه قال لها : أشاعرة أنت ؟ قالت : كذا زعم من
باعني واشتراني ، فضحك وقال : أنشدنا شيئاً من شعرك فأنشدته :

شعرها في المتوكل
حين دخلت عليه

استقبل الملك إمام الهدى عام ثلاث وثلاثين

— تعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة —

خِلافةً أفضت إلى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا
إنّا لَنرجو يا إمام الهدى أن تملك الناس^(١) ثمانيناً
لاقدّس الله امرأ لم يقل عند دعائي لك : آميناً

فاستحسن الأبيات ، وأمر لها بخمسة آلاف درهم ، وأمر عريب^(٢) ففغنت فيها .

حدثني عمي ، قال : حدثني أبو عبد الله أحمد بن حمدون ، قال : عرضت على المعتمد
جارية تباع في خلافة المتوكل ، وهو يومئذ حديث السن ، فاشتط مولاها في السّوم ،
فلم يشتريها ، وخرج بها إلى ابن الأغلب ، فبيعت هناك . فلما ولي المعتمد الخلافة سأل عن
خبرها ، وقد ذكرها فأعلم أنها بيعت وأولدها مولاها ، فقال لفضل الشاعرة : قولي فيها
شيئاً ، فقالت :

شعرها على لسان
المعتمد في جارية

عَلَمَ الْجَمَالَ تَرَكْتَنِي فِي الْحَبِّ أَشْهَرَ مِنْ عَلَمٍ
وَنَصَبْتَنِي بِأُمْنِي غَرَضَ الْمَظْنَةِ وَالثُّهْمِ
فَارْقَتَنِي بَعْدَ الدَّنْوِ فَصِرْتُ عِنْدِي كَالْحُلُمِ
فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي^(٣) فَارَقَتْ جَسْمِي لَفَقَدْتُكَ لَمْ تَلَمْ

(١) ف : «الأرض» ، وفي ما : «الامر» .

(٢) في الخط ، ف ، «ما عربها» ، وهو تحريف . (٣) ف ، ما : «روحى» .

ما كان ضررك لو وصلت نخف عن قلبي الألم
برسالة تهديتها أو زورة تحت الظلم
أولا فطيني^(١) في المنا م فلا أقل من اللمم
صلة الحب حبيبته الله يعلمه كرم

شعر لها تجيب به
عن شعري الشوق
إليها

حدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : كتب بعض أهلنا إلى فضل الشاعرة :

أصبحت فردا^(٢) هائم العقل إلى غزال حسن الشكل
أضنى فؤادي طول عهدي به وبعده مني ومن وصلي
مُنية نفسي في هوى فضل أن يجمع الله بها شملي
أهواك يا فضل هوى خالصا فما لقلبي عنك من شغل

قال : فأجابته :

صوت

الصبر ينقص والسقام^(٣) يزيد والدار دانية وأنت بعيد
أشكوك أم أشكو إليك فإنه لا يستطيع سواها المجهود
إني أعوذ بحرمتي بك في الهوى من أن يطاع لديك في حسود^(٤)

في هذه الأبيات رمل طنبري . وأظنه بلحظة .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني الحسن بن عيسى الكوفي ، شعر آخر تبادل فيه شوقا بشوق قال : حدثنا أبو دهمان ، وأخبرني أيضا به عبد الله بن نصر المروزي ، قالا :

(١) طين : أمر من طاف الخيال يطيف : إذا جاء في النوم . وفي ف ، م : «أولا فطيني» .

(٢) ف ، ما : «صبا» .

(٣) في المختار : «الفرام» .

(٤) ف ما : «يا منيتي من أن يطاع حسود» .

كانت فضل الشاعرة من أحسن الناس وجهاً وخلقاً وخلقاً وأرقهم شعراً ،
فكتب إليها بعض من كان يجمعه وإياها مجلس الخليفة ، ولا تطلعه على حبها^(١) له :

ألا ليت شعري فيك^(٢) هل تذكريني فذكراك في الدنيا إلى حبيب
وهل لي نصيب في فؤادك ثابت كما لك عندي في الفؤاد نصيب
ولست بموصول فأحيا بزوزرة ولا النفس عند اليأس عنك تطيب
قال : فكتبت إليه :

نعم^(٣) وإلهي إني بك صبة فهل أنت يامن لا عدمت مئيب^(٤)
لمن أنت منه في الفؤاد مصور وفي العين نصب العين حين تغيب
فثق بؤداد أنت مظهر مثله على أن بي سقما وأنت طيب
أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال :
حدثني الفضل بن العباس الهاشمي ، قال : حدثني بنان الشاعرة ، قالت^(٥) :
اتكأ المتوكل على يدي ويد فضل الشاعرة ، وجعل يمشي بيننا ، ثم قال :
أجيزا لي قول الشاعر :

تجيز بيتا أنشد
المتوكل

تعلمت أسباب الرضا خوف عتبتها^(٦) وعلمها حبي لها كيف تفضب
فقات له فضل :

تصد وأذنو بالودة جاهدا وتبعد عني بالوصال وأقرب

(١) في المختار : « يطلعه على حبه لها » .

(٢) في المختار : « فضل » ، وهي أوضح وأشبه .

(٣) في المختار : « لعمري » .

(٤) في المختار : « نصيب » .

(٥) في س : « قال » ، وهو تحريف .

(٦) في المختار : « سخطها » .

قلت أنا :

وعندي لها العُتبي على كلِّ حالة فإِمنه لي بدَّ ولا عنه مذهب
أخبرني محمدُ بنُ خلفِ بنِ الرُّزبان ، قال : حدثني أحمدُ بنُ أبي طاهر ، قال : تجيب بيت عن بيت ألقى عليها
ألقى بعض أصحابنا على فضل الشاعرة :

ومستفتح بابَ البلاء بنظرة تزود منها قلبه حشرة الدهر

قالت :

فوالله ما يدرى أتدرى بما جنت على قلبه أو أهلكته وما تدرى ؟
أخبرني محمدُ بنُ خلفٍ ^(١) ، قال : حدثني أحمدُ بنُ أبي طاهر ، قال : ارتجالها شعرا تجيز به بيتا
ألقيت أنا على فضل الشاعرة :

علمَ الجمال تركتني بهواك ^(٢) أشهرَ من علم

قالت على البديهة :

وأبحتني ياسيدي سقما يحل عن السقم
وتركتني غرضا - فديتكم - للعواذل والثهم
صلة الحب حبيبه الله يعلمه كرم

أخبرني محمدُ بنُ خلفٍ ، قال : حدثني محمدُ بنُ الوليد ، قال :

سمعت علي بن الجهم يقول : كنت يوما عند فضل الشاعرة ، فلحظتها لحظة
استرابت بها ، فقالت :

ياربِّ رامِ حسنٍ تعرُّضه يرمي ولا يُشعر أني غرضه

(١) ف : «أخبرني علي بن صالح» .

(٢) ف ، ما : في «الحب» .

قلت :

أَيُّ فِتْيَ لَحْظُكَ لَيْسَ يُمَرِّضُهُ وَأَيُّ عَقْدٍ مُحْكَمٍ لَا يَنْقُضُهُ !

فضحكت ، وقالت : خذ في غير هذا الحديث .

حدثني عمي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه ، قال : حدثني إبراهيم

تشوق إلى حبيب

ابن المدبر ، قال :

كُتِبَتْ فَضْلُ الشَّاعِرَةِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَيَّامَ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مَحَبَّةٌ وَتَوَاصَلُ :
 وَعَيْشُكَ لَوْ صرَّحْتُ بِاسْمِكَ فِي الْهَوَى لَأَقْصَرْتُ عَنْ أَشْيَاءَ فِي الْهَزْلِ وَالْجِدِّ
 وَلَكِنِّي أَبْدِي لِهَذَا مَوَدَّتِي وَذَلِكَ ، وَأَخْلُو فَيْكَ بِالْبَثِّ وَالْوَجْدِ
 مَخَافَةَ أَنْ يُغَرِّي بِنَا قَوْلُ كَاشِحٍ عَدُوًّا^(١) فَيَسْعَى بِالْوِصَالِ إِلَى الصَّدِّ

فكتب إليها سعيد :

تَنَامِينَ عَنْ لَيْلَى وَأَمْهَرُهُ وَحْدِي وَأَنْهَى جَفَوْنِي أَنْ تَبْشُكَ مَا عِنْدِي
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَذَرِينَ مَا قَدْ فَعَلْتِهِ بِنَا فَانْظُرِي مَاذَا عَلَى قَاتِلِ الْعَمَدِ ؟

قال عمي : هكذا ذكر ابن مَهْرُويَه .

وحدثني به علي بن الحسين بن عبد الأعلى ، فذكر أن بيتي سعيد كانا الابتداء ،

وأن أبيات فضل كانت الجواب . وذكرا لهما خبراً في عتاب عاتبها به ، ولم أحفظه ، وإنما

سمعتُه يذكره ، ثم أخرج إلى كتاباً بعد ذلك فيه أخبار عن علي بن الحسين ، فوجدت

هذا الخبر فيه ، فقرأته عليه .

قال علي بن الحسين بن عبد الأعلى :

(١) في س : وعدوه ، بالرفع .

حضر سعيد بن حميد مجلساً حضرته فضل الشاعرة وبنان ، وكان سعيد يهواها ، وتظهر له هوى ، ويتهمها مع ذلك بينان ، فرأى فيها إقبالا شديداً على بنان ، فغضب وانصرف ، فكتبت إليه فضل بالأبيات الأولى ، وأجابها بالبيتين الآخرين ، فاتفقت رواية ابن مهزويه وعلي بن الحسين في هذا الخبر .

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثني أبو يوسف بن الدقاق ^{تعتذر من حجب زائرين عنها دون علمها} الضير ، قال :

صرت أنا وأبو منصور الباخريزي إلى منزل فضل الشاعرة فحجبتنا عنها وانصرفنا ، وما علمت بنا ، ثم بلغنا مجيئنا وانصرافنا فكرهت ذلك وغمها ، فكتبت إلينا تعتذر :
وما كنت أخشى أن تروا لي زلةً ولكن أمر الله ما عنه مذهب
أعوذ بحسن الصبح منكم وقبلنا بصفح وعفو ما تعود مذنب
فكتب إليها أبو منصور الباخريزي :

لئن أهديت عتباك لي ولإخوتي فمئلك يا فضل الفضائل ^(١) يعتب
إذا اعتذر الجاني محال العذر ذنبه وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب

حدثني علي بن هارون بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثني عمي عن جدّي ، قال :
قال لي المتوكل يوماً — وفضل واقفة بين يديه : يا علي ، كان بيني وبين فضل موعد ،
فشربت شرباً فيه فضل ، فسكرت ونمت ، وجاءتني الموعد ، فحركتني بكل ما ينتبه به
النائم من قرص وتحريك وغمز وكلام ، فلم أنتبه . فلما علمت أنه لا حيلة لها في كتبت
رقعة ووضعتها على مخدتي ، فانتبهت فقرأتها ، فإذا فيها :

(١) في م : « الفواضل » .

قد بدا شِبْهَكَ يامو لاى يَحْدُو بِالظلامِ
قُمْ بِنَا تَقْضِ لُبَانَا تِ التَزَامِ والتَّامِ
قَبْلَ أَنْ تَفْضَحْنَاعَوْ دَةُ أرواحِ النِّيَامِ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر، قال :
كانت فضل الشاعرة تهاجي خنساء جارية هشام المكفوف، وكانت شاعرة، وكان
أبو شبيل عاصم^(١) بن وهب يعاون فضلا عليها، ويهجوها مع فضل . وكان القصيدي
والحفصي^(٢) يعينان خنساء على فضل وأبي شبيل، فقال أبو شبيل على لسان فضل :

تهاجي جارية
هشام المكفوف

خنساء طيرى بِجَنَاحَيْنِ أَصْبَحْتَ مَعْشُوقَةً نَذَّائِنِ
مَنْ كَانَ يَهْوَى عَاشِقًا وَاحِدًا فَأَنْتِ تَهْوَيْنِ عَشِيقَيْنِ
هذا القصيدي وهذا الفتى الحفصي قد زاركِ فرْدَيْنِ
نَعِمْتَ مِنْ هَذَا وَهَذَا كَمَا يَنْعَمُ خَنْزِيرٌ بِمُحْشَيْنِ^(٣)
فَقَالَتْ خَنْسَاءُ تَجِيبُهَا :

مَاذَا مَقَالَ لَكَ يَا فَضْلُ بَلْ مَقَالَ خَنْزِيرَيْنِ فَرْدَيْنِ
يُكْنَى أَبَا الشَّبِيلِ وَلَوْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاهُ شَبِيلَا رَاثَ^(٤) كُرَّيْنِ^(٥)

وَقَالَتْ فَضْلُ فِي خَنْسَاءَ :

(١) ف ، م : «عصم بن وهب» .

(٢) ف ، م : «الصلحي» .

(٣) الحشان : مثنى حش ، وهو البستان ، ثم نقل إلى موضع قضاء الحاجة ؛ لأنهم كانوا يقضون
حوائجهم في البساتين .

(٤) يقال : راث الفرس ، كما يقال : تغوط الإنسان .

(٥) الكمران : مثنى كر ، بالضم . وهو مكبال ، قيل : إنه أربعمون إردبا .

إِنَّ خَفَاءَ لَا جُعِلَتْ فِدَاهَا اشْتَرَاهَا الْكَسَّارُ مِنْ مَوْلَاهَا
وَلَهَا نَكْهَةٌ يَقُولُ مُحَاذِيهَا أَهَذَا حَدِيثُهَا أَمْ فَسَّاهَا!

وقالت خفء في فضل وأبي شبل :

تَقُولُ لَهُ فَضْلُ إِذَا مَا تَخَوَّفَتْ رَكُوبَ قَبِيحِ الذَّلِّ فِي طَلَبِ الْوَصْلِ
حِرَامٌ فَيَّ لَمْ يَلْقَ فِي الْحُبِّ ذِلَّةً قُلْتُ لَهَا لَا بَلْ حِرَامٌ أَبِي الشَّبْلِ

وقالت خفء تهجو أبا شبل :

مَا يَنْقَضِي فِكْرِي وَطُولُ تَعْجُبِي مِنْ نَجْةٍ تُكْنَى أَبَا الشَّبْلِ
لَعِبَ الْفُجُولُ بِسُفْلَاهَا وَعِجَابُهَا (١) فَتَمَرَّدَتْ كَتَمَرَّدِ الْفَحْلِ
لَا اكْتَنَيْتَ بِمَا اكْتَنَيْتَ بِهِ وَتَسَمَّتْ (٢) النِّقْصَانُ بِالْفَضْلِ
كَادَتْ بِنَا الدُّنْيَا تَمِيدُ ضَحَى وَنَرَى السَّمَاءَ تَذُوبُ كَالْمُهْلِ (٣)

قال : فغضب أبو شبل لذلك ، ولم يجبها ، وقال يهجو مولاها هشامًا :

نِعْمَ مَأْوَى الْعُزَّابِ بَيْتُ هِشَامٍ حِينَ يَرِمِي اللَّثَامَ بَاغِي اللَّثَامِ
مَنْ أَرَادَ السَّرُورَ عِنْدَ حَبِيبٍ لَيْنَالِ السَّرُورِ تَحْتَ الظَّلَامِ
فَهَشَامٌ نَهَارُهُ وَدُجَى اللَّيْلِ سَوَاءٌ نَفْسِي فِدَاءِ هِشَامِ
ذَاكَ حَرٌّ دَوَاتُهُ لَيْسَ تَخْلُو أَبَدًا مِنْ مَخْرَقِ الْأَقْلَامِ

حدثني عمي ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال :

زارت سعيد بن
حميد فأعجأها
طلب الخليفة

زارت فضل الشاعرة سعيد بن حميد ليلة على موعد سبق بينهما ، فلما حصلت عنده

(١) العجبان : الاست .

(٢) تسمت ، كأنه من السمت ، وهو هيئة أهل الخير ، والمراد تشبه أوتزين .

(٣) المهمل ، من معانيه : القطران الرقيق ، والذائب من الصفرة والحديد .

جاءتها جاريئها مبادرة تُعلمها أن رسول الخليفة قد جاء يطلبها ، فقامت مبادرةً فمضت ،
فلما كان من غد كتب إليها سعيد :

ضَنَّ الزمانُ بها فلما نلتها وَرَدَ الفِراقُ فكان أقبحَ وَارِدِ
والدَّمعُ ينطق للضمير مصدِّقاً قولَ المقرِّ مكذِّباً للجاحِدِ

حدثني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني ميسرة بن محمد ،
قال : حدثني عبيد بن محمد ، قال :

ترقى المنتصر
وتبكيه

قلت لفضل الشاعرة : ماذا تزل بكم البارحة ؟ — قال : وذلك في صبيحة قتل
المنتصر المتوكل ^(١) — فقالت وهي تبكي :

إِنَّ الزمانَ بذخلٍ ^(٢) كان يطلبنا ما كان أغفلنا عنه وأمهانا !
مالي وللدهرِ قد أصبحتُ همتَه مالي وللدهرِ ماللدهرِ لا كانا !

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن الفضل ، قال : حدثني
أبو هفان ، قال : حدثني أحمد بن أبي قنن ، قال :

شعرها في حضرة
المتوكل يوم نيزد

خرجت قبيحةً ^(٣) إلى المتوكل يوم نيزد ويدها كأسٌ بلورٍ بشارب صاف ،
فقال لها : ما هذا فديتُك ؟ قالت : هديتني لك في هذا اليوم ، عرفك الله بركته !
فأخذه من يدها ، وإذا على خدِّها : جَعْفَرٌ ، مكتوباً ^(٤) بالمسك ، فشرب الكأسَ
وقبل خدِّها ، وكانت فضل الشاعرة واقفة على رأسه فقالت :

(١) كذا في ف : وفي ما : « في صبيحة قتل المنتصر المعز » ، وفي س : « قتل المنتصر أو المعز » .

(٢) النحل : الثَّار .

(٣) قبيحة : اسم جارية .

(٤) ف : « وكان على خدِّها مكتوب جعفر بالمسك » .

صوت

وكاتبه بالمسك في الخلد جعفرا بنفسى سواد المسك من حيث أثرا
لئن أثرت بالمسك سطرًا^(١) بخدّها لقد أودعت قلبي من الحزن^(٢) أسطرًا
فيا من منها في السريّة جعفر سقى الله من سقيا ثناياك جعفرا
الفناء لعريب ، خفيف رمل . قال : وأمر عريب فغنت فيه . وقالت فضل في ذلك أيضًا .

سُـلَاقَةٌ كَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ فِي قَدَحِ كَالْكُوكَبِ الزَّاهِرِ
يُدِيرُهَا خَشْفٌ^(٣) كَبَدْرِ الدَّجَى فَوْقَ قَضِيبٍ أَهْيَفٍ نَاضِرِ
عَلَى فَتَى أَرْوَعَ مِنْ هَاشِمٍ مِثْلِ الْحَسَامِ الْمُرْهَفِ الْبَاتِرِ
وقد رويت الأبيات الأولى لمحبة شاعرة التوكل ، ولها أخبار وأشعار كثيرة قد ذكرت بعضها في موضع آخر من هذا الكتاب .

أخبرني محمد بن خف ، قال : أخبرني أبو الفضل^(٤) المروزي ، قال : تشوق إلى سعيد ابن حميد
كتبت فضل الشاعرة إلى سعيد بن حميد :

بَثَّنْتُ هَوَاكَ فِي بَدَنِي وَرُوحِي فَأَلَّفَ فِيهَا طُمَعًا بِيَّاسٍ
فأجابها سعيد في رقعته :

كَفَانَا اللَّهُ شَرَّ الْيَأْسِ إِنْ بِي لِبُغْضِ الْيَأْسِ أَبْغَضَ كُلِّ آسَى

(١) كذا في المختار ، وفي س : « سكر » ، وهو تحريف .

(٢) ف ما : « من الحب » .

(٣) الخشف ، مثناة : ولد الظبي أول ما يولد ، أو أول ما يمشي .

(٤) ف ، ما : « الفضل » .

تميل إلى بنان
ويفتقر ما بينها
وبين سعيد بن
حميد

حدثني عمي ؛ قال : حدثني ابن أبي المدور الوراق ، قال :
كنت عند سعيد بن حميد ، وكان قد ابتداء ما بينه وبين فضل الشاعرة يتشعب ،
وقد بلغه ميلها إلى بنان وهو بين المصدق والمكذب بذلك ، فأقبل على صديق له فقال :
أصبحتُ والله من أمر فضل في غرور ، أخادع نفسي بتكذيب العيان ، وأمنيتها ما قد حيل
دونه . والله إن إرسالي إليها بعد ما قد لاح من تغيرها لذل ، وإن عدولي عنها وفي أمرها
شبهة لعجز ، وإن تصبري عنها لمن دواعي التآف ، والله در محمد بن أمية^(١) حيث يقول :

يأليت شعري ما يكون جوابي أما الرسول فقد مضى بكتابي
وتعجّلت نفسي الظنون وأشعرت طمع الحريص وخيفة المرتاب
وتروغي حركات كل محرك والباب يقرعه وليس يسألي
كم نحو باب الدار لي من وثبة أرجو الرسول بمطعم كذاب
والويل لي من بعد هذا كله إن كان ما أخشاه ردّ جوابي

تعذر إلى بنان
وقد غضب عليها
فلا يقبل عذرها

حدثني جحظة ، قال : حدثني علي بن يحيى المنجم ، قال :
غضب بنان على فضل الشاعرة في أمر أنكره عليها ، فاعتذرت إليه ، فلم يقبل
معذرتها ، فأشدتني لنفسها في ذلك :

يا فضل صبراً إنها ميتة يجرعها الكاذب والصادق
ظنّ بنان أنني خنته رُوحى إذا من بدني طالق

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ؛ قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال :
قال المتوكل لعل بن الجهم : قل بيتاً ، وطالب فضل الشاعرة بأن تُجيزه ، فقال
علي : أجزى يا فضل :

تجيز بيتا لعل بن
الجهم طلب إليها
إجازته

لاذَّ بها يشتكى إليها فلم يجد عندها ملاذا

قال : فاطرقت هُنيهة ثم قالت :

فلم يزل ضارعا إليها تهبطل أجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عِشقا فمات وجداً فكان ماذا؟

فطرب المتوكل ، وقال أحسنتِ وحياتي يا فضل ، وأمر لها بمائتي دينار ، وأمر

عريب فغنت في الأبيات .

قال مؤلف هذا الكتاب ^(١) : أعرف في هذه الأبيات هزجاً لا أدري أهو هذا

اللحن ، أم غيره ؟ ولم أره في أغاني عريب ، ولعله شدَّ عنها .

(١) ف : « قال الأصفهاني ».

صوت

أمامة لا أراك الله - ذل معيشة أبدا

ألا تستصلحين قتي وقاك السوء قد فسا

غلام كان أهلك مرة يدعونه ولدا

الشعر لعبد الله بن محمد بن سالم الخياط ، والغناء للرتّاب^(١) الجدي ، ثاني ثقيلي .
بالوسطى عن عمرو ، وفيه ليحيى المكي ثاني ثقيلي بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق
وأحمد بن المكي .

وذكر عبد الله بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام عن قلم الصالحية أنها أخذت
اللعن المنسوب إلى الرّتاب^(١) عن تينة ، وسألته عن صانعه فأخبرها أنه له .

تم الجزء التاسع عشر من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء العشرون
وأوله : نسب ابن الخياط وأخباره

(١) ف : « للرباط المدني »

فهارس الجزء التاسع عشر
من
كتاب الأغاني

فهرس الموضوعات

صفحة

| | |
|----|--|
| ٢٥ | اجتمع مع عشيرته فقصده الجيش فهزمهم وقتل رئيسا منهم |
| ٢٧ | كل أولاده شعراء ، وهذه نماذج من شعرهم |
| | نسب مسلم بن الوليد واخباره |
| ٣١ | نسبه |
| ٣١ | كان يلقب « صريع الفواني » |
| ٣١ | اتهم بأنه أول من افسد الشعر |
| ٣١ | كان منقطعا الى يزيد بن يزيد |
| | غازل جارية منزلها في مهب الشمال من منزله ، ولم يكن يهواها |
| ٣٢ | كان يحب جاريته محبة شديدة |
| | لقى ابا نواس فعاب كل منهما شعر الآخر فتشابعا وتسابعا |
| ٣٣ | ذكر امام المأمون وعرضت ابيات من شعره اعجبته الرشيد ينسبها لزيد بن يزيد الى ما قاله فيه مسلم |
| ٣٥ | من مدح |
| ٣٦ | زيد بن يزيد يسمع مدحه فيه ويأمر له بجائزة |
| ٣٧ | يزوره صديق من الكوفة فيبيع خفيه ليقدّم له طعاما يصل اليه رسول يزيد بن يزيد ويدفع اليه عشرة آلاف درهم |
| ٣٧ | يلهب الى يزيد وينشده قصيدة في مدحه |
| ٣٨ | يقص عليه يزيد سبب دعوته له |
| ٣٩ | يدخل على الرشيد ويمدحه فيأمر له بجائزة |
| ٣٩ | يهجو يزيد فيدعوه الرشيد ويخطره |
| | البندق يصله بيزيد بن يزيد ويسمعه شعره فيأمر له بجائزة |
| ٤٠ | تصمغ يزيد بالطيب ثم غسله ثلثا يكذب قول مسلم |
| ٤١ | يشير على يزيد بن يزيد باحراق كتاب وصله |
| ٤١ | انقطع الى محمد بن يزيد بعد موت أبيه ثم هجره |
| ٤٢ | مات يزيد ببرذعة فرثاه مسلم |
| ٤٣ | قصة راويته التي ارسله الى داود بن يزيد الهلبي |
| ٤٥ | انشد الفضل بن سهل شعرا فولاه البريد بجرجان |
| ٤٥ | قال بيتا من الشعر اخذ معناه من التوراة |
| ٤٥ | قلد في البحر بدفتر فيه شعره قلل شعره |

صفحة

ذكر أبي محجن ونسبه

| | |
|----|--|
| ١ | نسبه |
| ١ | نفاه عمر بجزيرة حضوضي مع ابن جهراء ففر منه |
| ٢ | احب الشموس الانصارية فشكاه زوجها لعمر |
| ٢ | رجع الى حديث فراره من ابن جهراء |
| | قاتل العجم يوم ارمات بعد ان اطلقت امرأه سعد |
| ٣ | ابن ابي وقاص |
| | سعد بن ابي وقاص يعلم خبر اطلاقه وصدق قتاله فيفرج عنه |
| ٧ | خرج مع سعد بن ابي وقاص لحرب الاعاجم |
| ٨ | يقسم على الا يشرب الخمر بعد ان عفا عنه سعد |
| ٨ | يرد على امرأة قتلت ابيه فر من المعركة |
| ٩ | يوشي ابا عبيد بن مسعود بعد ان قتله فيل الاعداء |
| ٩ | يقسم في شعر له بأنه لا يشرب الخمر ابدا |
| ١٠ | معاوية وابن ابي محجن |
| | عمر بن الخطاب يحده وجماعة من اصحابه في شربهم الخمر |
| ١١ | قبره في الدريجان نبتت عليه كرمه |
| ١٣ | |
| | اخبار زهير بن جناب ونسبه |
| ١٥ | نسبه |
| ١٥ | سبب غزوه غطفان |
| | قتل فارسهم الاسير ورد نساءهم وقال شعرا في ذلك |
| ١٦ | طعنه ابن زبابة وظن انه مات فحمل الى قومه وعوفي |
| ١٧ | شعر ابن زبابة في نبو سيفه عنه |
| ١٨ | غزا بكرا وتغلب وشعره في ذلك |
| ١٨ | وفد مع اخيه حارثة على احد ملوك غسان |
| ٢٠ | ذهب عقله آخر عمره فكان يخرج فيرده احد ولده |
| ٢٠ | كان يدعى الكاهن لصحة رايه |
| ٢١ | عمر حتى مل عمره ، وشعره في ذلك |
| ٢٢ | خالقه ابن اخيه عبد الله بن عليم فشرب الخمر حتى مات |
| ٢٣ | كان نازلا مع الجلاح بن عوف فاندبرته اخته فخالفه الجلاح فزحل هو وقال شعرا |
| ٢٤ | |

صفحة

أخبار محمد بن وهيب

- ٧٤ من شعراء الدولة العباسية
- ٧٤ مدح الحسن بن رجاء ثم المأمون فأكرمه
- ٧٤ منزلته
- ٧٤ المعتصم يسمع مديحه ويحيزه دون غيره
- ٧٥ رجع الحديث عن صلته بالحسن بن رجاء
- ٧٧ دخل على أبي دلف فاعظمه لأعجابه بشعره
- ٧٨ هنا المطلب بن عبد الله بعد عودته من الحج فوصله بمصلة كبيرة
- ٧٨ مدح الحسن بن سهل فاطربه ولم يقصد غيره إلى أن مات
- ٧٩ تردد على علي بن هشام فحجبه فهجاه هجاء موجعا
- ٨٢ تعرض لأعرابية فأجابته جوابا مسكتا
- ٨٢ تردد على مجلس يزيد بن هارون ثم تركه
- ٨٤ مذهبه من شعره
- ٨٥ اعتزازه بشعره
- ٨٦ وصف غلمان أحمد بن هشام فوهبه غلاما فمدحه
- ٨٦ الحسن بن سهل يصله بالمأمون فيمدحه
- المأمون يستشير فيه الحسن بن سهل ثم يلحقه بجوائز مروان بن أبي حفصة
- ٨٨ من مدائحه للمأمون
- ٨٨ مدح المطلب بن عبد الله فوصله وأقام عنده مدة
- ٩١ المأمون يتمثل من شعره
- ٩١ قصيدته في ابن عباد وزير المأمون حين أبعدته
- ٩٢ مدح الأفشين فأجازه المعتصم
- ٩٤ يذكر الدنيا ويصف حاله وهو غليل
- ابن أبي فتن وأبو يوسف الكندي يطعمان عليه فرد عليهما من ينصفه
- ٩٤ يستنجز محمد بن عبد الملك الزيات حاجته

أخبار مزاحم ونسبه

- ٩٨ نسبه
- ٩٨ بيتان له تمنى جرير أنهما له
- ٩٩ اسحاق يعجب بشعره
- ٩٩ منعه عمه من زواجه بابنته لفقره
- ١٠٠ تزوجت ابنة عمه في غيابه فقال شعرا
- ١٠١ سجنه ثم هربه
- ١٠١ هوى امرأة من قومه وتزوجت غيره
- ١٠٢ جرير يتهمني أن يكون له بعض شعر مزاحم

صفحة

- ٤٦ كان يكره لقب « صريح الفوائ »
- ٤٦ كتب عليه عيسى بن داود ثم رعى عنه
- ٤٦ كان بخيلا
- ٤٧ يلحمه دعبل عند الفضل بن سهل فيهجوه
- ٤٧ ما جرى بينه وبين دعبل بسبب جارية
- ٤٩ هجأه ثلاثة كانوا يصلون له
- ٤٩ هجأه سعيد بن سلم
- ٥٠ يهجو بعض الكتاب لأنه لم يعجبه شعره
- ٥١ كان استاذًا لدعبل ثم تكاسما ولم يلتقيا
- ٥٢ محمد بن أبي أمية يمزح معه
- لقي محمد بن أبي أمية بعد موت برثونه فرد عليه مزاحمه
- ٥٢ أبو تمام يحفظ شعره وشعر أبي نواس
- ٥٢ اجتمع مع أبي نواس فتناشدا شجرهما
- ٥٣ امر له ذو الرياستين بمال عظيم بعد أن اتشده شعرا شكا فيه حاله
- ٥٣ هجا معن بن زائدة ويؤيد بن مزيد فهده الرشيد
- ٥٤ ولؤه يزيد بن مزيد
- ٥٥ مدحه الفضل بن سهل
- ٥٦ رثأه أياه
- ٥٧ عابه العباس بن الأحنف في مجلس فهجاه
- ينصرف عن هجاء خزيمة بن خازم ويتمسك بهجاء سعيد بن سلم
- ٥٧ مدح محمد بن يزيد بن مزيد ثم انصرف عنه
- ٥٨ مدح الفضل بن يحيى فأجزل له العطاء ووهبه جارية أعجبه بعد أن قال فيها شعرا
- ٥٩ ماتت زوجته فجزع عليها وتمسك
- ٦٠ هاجاه ابن قنبر فأمسك عنه بعد أن بسط لسانه فيسه
- ٦١ مسلم وابن قنبر يتهاجيان في مسجد الرصافة
- ٦١ لأنه رجل من الأنصار على أخواله أمام ابن قنبر فعاد إلى هجائه
- ٦٢ رجع الحديث عما وقع بينه وبين ابن قنبر
- ٦٤ سبب الهاجاة بينه وبين ابن قنبر
- ٦٧ يهجو قريشا ويفخر بالأنصار
- ٦٨ ابن قنبر يعجبه
- ٧٠ قصيدته في هجاء تميم
- ٧١ ابن قنبر يهجوه
- ٧١ ابن قنبر يتابع هجاءه

صفحة

ذكر أشعب وأخباره

| | |
|-----|--|
| ١٣٥ | نسبه |
| ١٣٥ | أمه كانت مستظرفة من زوجات النبي |
| ١٣٦ | سن أشعب |
| ١٣٧ | أمه يظاف بها بعد أن بفت |
| ١٣٧ | كان أشعب حسن الصوت بالقرآن |
| ١٣٨ | أشعب وسالم بن عبد الله |
| | أشعب يدعو الله أن يذهب عنه الحرص ثم يستقبل |
| ١٣٩ | ربه |
| ١٤٠ | صفته |
| ١٤٠ | أشعب والدينار |
| ١٤١ | أشعب يطرب الناس بفنائه |
| ١٤١ | أشعب وزيد بن عبد الله الحارثي |
| ١٤٢ | من طرائف أشعب |
| ١٤٥ | بين أشعب وابنه |
| ١٤٥ | حديثه عن وفاة بنت الحسين بن علي |
| ١٤٨ | أرضع أشعب جدًا لبن زوجته |
| ١٤٩ | حزن أشعب لوفاة خالد بن عبد الله |
| ١٥٠ | أشعب في المسجد |
| ١٥٠ | جز لهيته |
| ١٥٠ | طرائف من طعمه وبطله |
| ١٥٥ | أشعب يسكي نفسه |
| ١٥٥ | أشعب وسكينة بنت الحسين |
| ١٥٩ | أشعب والفاسري |
| ١٥٩ | من أخلاق أمه |
| ١٦٠ | كان من المعتزلة |
| ١٦٠ | أشعب وعبد الله بن عمر |
| ١٦١ | من نوادره وطعمه |
| ١٦١ | من حيله |
| ١٦٢ | ابنه يذكر بعض طرائف أبيه |
| ١٦٥ | يتصور البستان طلبًا للطعام |
| ١٦٥ | يقول مثل الدجاجة |
| ١٦٦ | عبد يسلم في يده |
| ١٦٦ | أشعب وسالم بن عبد الله بن عمر |
| ١٦٨ | كانت له الحان مطربة وشهد له معبد |
| ١٦٨ | أشعب يلزم جريرا ويفنيه في شعره |
| ١٦٩ | أشعب وام عمر بنت مروان |
| ١٧٠ | أشعب والوليد بن يزيد |
| ١٧٢ | أشعب ورجل من ولد عامر بن لؤي |
| ١٧٤ | أشعب يسقط الفاسري |

صفحة

| | |
|-----|---|
| ١٠٢ | هوى امرأة من قومه يقال لها ليلي وتزوجت غيره |
| ١٠٣ | هوى امرأة من قشير وتزوجت غيره |
| ١٠٤ | الفرزدق وجرير وذو الرمة يفضلونه على أنفسهم |

أخبار بكر بن النطاح

| | |
|-----|---|
| ١٠٦ | اسمه ونسبه |
| ١٠٦ | قصته مع أبي دلف |
| ١٠٧ | قصته مع الرشيد ويزيد بن مزيد |
| ١٠٨ | شعره في جارية تدعى رامشة |
| ١٠٨ | الأمون يعجب بشعره وينقد سلوكه |
| ١٠٩ | مدح أبا دلف فأعطاه جائزة |
| ١٠٩ | عشق غلاما نصرانيا وقال فيه شعرا |
| ١١٠ | رده أبو دلف فغضب عليه وانصرف عنه |
| ١١٠ | رده قرة بن معمر فغضب عليه وانصرف عنه كذلك |
| ١١١ | مدح أبا دلف بيتين فأعطاه جائزة |
| ١١١ | دلى معقل بن عيسى |
| ١١٢ | هجاه عباد بن المزق لبطله |
| ١١٢ | مدح مالك بن طوق ثم هجاه |
| ١١٣ | اضلر اليه وأعطاه فمدحه |
| ١١٤ | كان مع مالك الغرامى يوم قتل فرلاه |
| ١١٦ | تشوّهه بلعماد وهو بالجبل |
| ١١٦ | هوى جارية من القيان وقال فيها شعرا |

مقتل مصعب بن الزبير

| | |
|-----|--|
| ١٢٢ | خرج لمحاربة عبد الملك بن مروان |
| ١٢٢ | استشارة عبد الملك بن مروان في السير الى العراق |
| ١٢٣ | القتال بينه وبين عبد الملك |
| ١٢٥ | مقتل مصعب |
| ١٢٦ | مقتل مسلم بن عمرو الباهلي |
| ١٢٧ | مصعب وسكينة بنت الحسين |
| ١٢٨ | عبيد الله بن قيس الرقيات يرى مصعبا |
| ١٢٩ | مصعب يسأل عن قتل الحسين |
| ١٣٠ | الحجاج يتأذى بموقف مصعب |
| ١٣٠ | خطبة عبد الله بن الزبير بعد قتل مصعب |
| ١٣١ | رجل من بني أسد يرى مصعبا |
| ١٣١ | كان مصعب أشجع الناس |
| ١٣٢ | ابن قيس الرقيات يمدح مصعبا |
| ١٣٣ | قصة يونس الكلاب والوليد بن يزيد |

صفحة

أخبار عبد الله بن العباس الربيعي

| | |
|-----|--|
| ٢١٩ | نسبه |
| ٢١٩ | كان شاعرا مطبوعا ومغنيا جيد الصنعة |
| ٢٢١ | سبب تعلمه الغناء |
| ٢٢٢ | جسده ينفي معرفته بأنه يغنى |
| ٢٢٣ | غنى امام الرشيد فطرب وكافاه وكساه |
| ٢٢٤ | العتصم بأمره بالنفكير عن يمينه والغناء لأصحابه جميعا |
| ٢٢٥ | صنع غناء فى شعر لابی العتاهية وغناه |
| ٢٢٦ | اسحاق الموصلى يصنع له لحنا من شعره |
| ٢٢٦ | أصبح العباس بن الفضل مهموما فنشطه الشعر والشراب |
| ٢٢٧ | وسط احمد بن المرزبان عند المنتصر |
| ٢٢٧ | غناؤه مع اسحاق |
| ٢٢٨ | تناشد الشعر مع اسحاق بعد أن غنى |
| ٢٢٩ | اصطبج مع خادم صالح بن عفيف على زنا بنت الخس |
| ٢٢٩ | طلب من فائز غلام محمد بن راشد الغناء وهم يشربون |
| ٢٣٠ | شرب الخمر فى ليلة من رمضان الى الفجر |
| ٢٣٠ | صنع لحنا للرائق وغناه فى يوم نيروز فلم يستعد غيره |
| ٢٣١ | تأثر من شعر جميل الى أن بكى |
| ٢٣١ | كان مصطبجا دهره ويقول الشعر فى الصبح |
| ٢٣٢ | كتب شعرا فى ليلة مقمرة وصنع فيه لحنا |
| ٢٣٣ | وصف البرق وصنع فيه لحنا غناه للوائق |
| ٢٣٤ | صنع لحنا فى شعر الحسين بن الضحاك وغناه |
| ٢٣٤ | قصته مع جارية نصرانية احبها |
| ٢٣٥ | تطير من الغراب واستبشر بالهدد |
| ٢٣٦ | غنى للمتوكل لحنا لم يعجبه فذكره بالخان له سابقة |
| ٢٣٧ | غنى للمنتصر بشعر لم يطلبه منه فلم يصله بشئ |
| ٢٣٧ | غنى للمتوكل فاطربه وامر له بجائزة |
| ٢٣٨ | غنى بشعر للسليك |
| ٢٣٨ | غنى ل احمد بن الجهم فاحتل خراجه فى سنة |
| ٢٣٨ | عشق جارية عند أبى عيسى بن الرشيد فوجه بها معه |
| ٢٣٩ | الى منزله |
| ٢٤١ | اشترت ثمنه جارية اسمها عسايح ثم وهبتها له |
| ٢٤١ | غنى الوائق فى يوم نيروز فامر له بجائزة |
| ٢٤٢ | عشق جارية اسمها مصاييح وقال فيها شعرا |
| ٢٤٤ | غنى فى دار محمد بن حماد |
| ٢٤٤ | غنى الوائق بشعر ذكرت فيه أعياد النصارى فخشى أن |
| ٢٤٤ | يتنصر |
| ٢٤٥ | حكى حاله فى غناء بحضرة حمون بن اسماعيل |
| ٢٤٥ | عشق غلام حزام خادم العتصم |

صفحة

| | |
|-----|-------------------------------------|
| ١٧٤ | اشعب وزياذ بن عبد الله الحارثى |
| ١٧٥ | غضبت سكينه عليه فامرت بحلق لحيته |
| ١٧٥ | بين زياذ بن عبد الله الحارثى وكاتبه |
| ١٧٦ | اشعب وابان بن عثمان والأعرابي |
| ١٧٨ | يخشى أن تحسده العجوز على خفة موته |
| ١٧٩ | امثلة طرائفه وطعمه |
| ١٨٠ | الحسن بن الحسن بن على يعيث به |

أخبار عوف ونسبه

| | |
|-----|--|
| ١٨٤ | نسبه |
| ١٨٤ | بيوتات العرب المشهورة بالشرف ثلاثة |
| ١٨٤ | كسرى يسأل النعمان عن شرف القبيلة |
| ١٨٧ | سبب تسميته عوف القوافى |
| ١٨٨ | قصته مع عبد الملك بن مروان |
| ١٨٩ | قصته مع طلحة اخى بنى زهرة |
| ١٩٣ | اعترض عمر بن عبد العزيز وأسمعه شعرا |
| ١٩٤ | هجبا بنى مرة |
| ١٩٤ | عقيل بن علفة يجيبه بقصيدة |
| ١٩٥ | يوم مرج واهط |
| ١٩٥ | موقف الضحاك بن قيس الفهرى |
| ١٩٦ | ما قيل فى يوم المرج |
| ١٩٩ | حميد بن بحدل يقير على بوادى قيس |
| ٢٠٢ | ذكر فى شعره ايقاع حميد بنى فزارة |
| ٢٠٣ | أسماء بن خارجة يشكو حميدا الى عبد الملك |
| ٢٠٤ | فزارة تنتقم من قيس |
| ٢٠٤ | موقف عبد الملك بن مروان وعرضه الدية |
| ٢٠٧ | مدح عيينة بن أسماء رغم تظليقه اخته |
| ٢٠٨ | مدح عبد الرحمن بن مروان وهو صغير السن |
| ٢٠٩ | دنى سليمان بن عبد الملك ومدح عمر بن عبد العزيز |

أخبار عبد الله بن جحش

| | |
|-----|---|
| ٢١٢ | طلاق صهباء من ابن عمها |
| ٢١٢ | يوهم بصهباء ويتنقم خطبتها |
| ٢١٣ | زواجه بصهباء |
| ٢١٣ | كان عبد الملك بن مروان معجبا بشعره |
| ٢١٣ | ذهب ابنه الى عبد الملك فطرده لتفسيحه ادب أبيه |

بعض أخبار العرجى

| | |
|-----|-------------------|
| ٢١٧ | امراة تتمثل بشعره |
|-----|-------------------|

| صفحة | |
|------|---|
| ٢٦٨ | يزيد بن مزيد يحسد عاصم بن عتبة على شعره فيه |
| ٢٦٨ | كان يقدم أبا العتاهية على بشار ثم فسد ما بينهما |
| ٢٦٩ | يورد على أبي العتاهية حين اتهمه بالحرص في شعره له |
| ٢٧٠ | ابن اخته ينتصر له من أبي العتاهية |
| ٢٧٠ | مبلغ ما وصل اليه من الرشيد والبرامكة |
| ٢٧١ | يطلب الى أبي محمد اليزيدي ان يهجو فيفعل ، فيندم |
| ٢٧٢ | ترفعه وتخشن مروان بن أبي حفصة |
| ٢٧٣ | ابتلاؤه بالكيمياء ثم انصرافه عنها |
| ٢٧٤ | يرثي البانوكية بنت المهدي |
| ٢٧٤ | كان يهاجى والبة بن الحباب |
| ٢٧٤ | يعتذر الى المهدي عن مدحه لبعض العلويين |
| ٢٧٥ | كان لا يحسن المدح ويحسن الرثاء |
| ٢٧٥ | يعد الرثاء في حياة من يعنيه رثاؤهم |
| ٢٧٦ | اعجاب المأمون ببيت أبي العتاهية : تعالى الله يا سلم |
| ٢٧٦ | يسكت أبا الشمقمق عن هجائه بخمسة دنانير |
| ٢٧٧ | من شعره حين ولي يعقوب بن داود بحر أبي عبيد الله |
| ٢٧٨ | شعره في الفضل بن الربيع حين اخذ البيعة للمهدي |
| ٢٧٩ | شعره حين عقدت البيعة للأمين |
| ٢٧٩ | المهدي يامر له بخمسمائة ألف درهم لقصيدته فيه |
| | طلب الى الرشيد ان يفضل في الجائزة على مروان |
| ٢٧٩ | ابن أبي حفصة فاجابه الرشيد |
| ٢٨٠ | فخره على مروان بجائزته ورد مروان عليه |
| ٢٨٠ | مات عن غير وارث فوهب الرشيد تركته |
| | رثاؤه معن بن زائدة ومالكا وشهابا ابني عبد الملك |
| ٢٨١ | ابن مسمع |
| ٢٨٢ | امر له الرشيد بمائة ألف درهم في قصيدة انشدها اياها |
| ٢٨٢ | من شعره في الفضل بن يحيى وجائزته عليه |
| ٢٨٣ | شعر له يطمع معن بن زائدة احسن ما مدح به |
| ٢٨٣ | شعر له في الفضل بن يحيى وقد اشار برأى اخذ به |
| ٢٨٤ | اشترى سكوت أبي الشمقمق عن هجائه |
| ٢٨٤ | انشد الرشيد فتطير وامر باخراجه |
| ٢٨٥ | شعره في الهادي حين بويج له |
| ٢٨٥ | يقر باستاذية بشار له |
| ٢٨٧ | وصفه هو والنمري طي الرشيد للمنازل |
| ٢٨٧ | رثاه اشجع السلمي |

اخبار أبي صلقة

| | |
|-----|------------------|
| ٢٨٩ | اسمه وولاه |
| ٢٨٩ | يذكر اسباب سؤاله |

صفحة

| | |
|-----|--|
| | ابراهيم الموصلي يقنى امام الرشيد حنا من صنعته |
| ٢٤٦ | فيرسل اليه ويأمره بملازمته |
| ٢٤٧ | اقترض اللواتق مالا ليعطيه له |
| ٢٤٩ | خرج يوم الاثنين ليرى محبوبته النصرانية |
| ٢٤٩ | شرب ليلة الشك في رمضان في يوم نيروز |
| ٢٥٠ | صنع حنا من شعره للواتق قامر نه بجائزة |
| ٢٥٠ | صنع حنا جميلا من شعر يوسف بن الصيقل |
| ٢٥١ | غنى للواتق حنا من شعر الاحوص فاعطاه الف دينار |
| ٢٥١ | فضله المتوكل على سائر المغنين |
| ٢٥٢ | اشاد بذكره ابن الزيات عند المعتصم |
| | طلب منه سوار بن عبد الله القاضي ان يصنع له حنا |
| ٢٥٢ | في شعره قاله |
| ٢٥٣ | صنع حنا جيدا في شفاء بشر خادم ابن عفيف |
| ٢٥٤ | غنى اللواتق بعد شفائه حنا في شعره قاله فاجازه |
| ٢٥٥ | فاجاته محبوبته النصرانية بالوداع فقل شعرا وغناه |
| | طلب من علي بن عيسى الهاشمي تاجيل الصوم ومباشرة |
| ٢٥٥ | الشرب فاجابه |
| | دخل على المتوكل في آخر شعبان وطلب منه الشراب |
| ٢٥٦ | فاجابه |
| ٢٥٦ | حرم الرايين من مائة ألف دينار |
| | عتب على اخوانه لانهم لم يعودوه في مرضه فجاوه |
| ٢٥٧ | معتذرين |
| ٢٥٧ | غنى عند علوية بشعر في النصرانية التي كان يهواها |
| ٢٥٨ | علم وصيفته هيلانة الفناء |
| | اخبار سلم الحاسر ونسبه |
| ٢٦١ | نسبه ، ومقدرته الشعرية |
| ٢٦١ | سبب تلقيبه سلم الحاسر |
| ٢٦١ | صداقته للموصلي وابي العتاهية وانقطاعه لالبرامكة |
| ٢٦١ | من قول أبي العتاهية له |
| ٢٦٢ | يورد مصحفا من ميراث ابيه ويأخذ مكانه دفاتر شعر |
| | اجازه المهدي او الرشيد بمائة ألف درهم ليكذب تلقيبه |
| ٢٦٢ | بالحاسر |
| ٢٦٣ | ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبور |
| ٢٦٤ | سبب غضب بشار عليه ثم رضاه عنه |
| ٢٦٥ | شعره في قصر صالح بن منصور |
| | ينشد عمرو بن الملا قصيدة لبشار فيه ، ثم ينشده |
| ٢٦٦ | لنفسه |
| ٢٦٧ | صداقته لعاصم بن عتبة ومدحه اياه |
| ٢٦٧ | لم يكن له وارث فاعطى عاصم بن عتبة ماله |

| صفحة | |
|------|--|
| ٢٨٩ | يتغنى مع مفتي الرشيد فيشتد طرب الرشيد لغنائه |
| ٢٩١ | صادده الحسن بن سليمان على جعل يأخذه ويكف عن السؤال فلم يف له |
| ٢٩٣ | يلذكر للرشيد أسباب الحاحه في المسألة |
| ٢٩٤ | كثرة عبث الرشيد به |
| ٢٩٥ | عبث جعفر بن يعقوب والرشيد به |
| ٢٩٨ | قصة وصوله الى السلطان |
| | أخبار فضل الشاعرة |
| ٣٠١ | نشأتها وصفاتها |
| ٣٠١ | كانت تجلس للرجال ويحييها التسعراء |
| ٣٠٢ | شعرها في المتوكل حين دخلت عليه |
| ٣٠٢ | شعرها على لسان المعتمد في جارية |
| ٣٠٣ | شعر لها تجيب به عن شعر في الشوق اليها |
| | صفحة |
| ٣٠٣ | شعر آخر تبادل فيه شوقا بشوق |
| ٣٠٤ | تجيز بيتا أنشده المتوكل |
| ٣٠٥ | تجيب بيت عن بيت ألقى عليها |
| ٣٠٥ | ارتجالها شعرا تجيزه بيتا |
| ٣٠٦ | تشسوق الى حبيب |
| ٣٠٧ | تعتذر من حجب زائرين عنها دون علمها |
| ٣٠٧ | شعرها للمتوكل وقد يشت من ايقاظه لموعده بينهما |
| ٣٠٨ | تهاجى جارية هشام المكفوف |
| ٣٠٩ | زارت سعيد بن حميد فاعجلها طلب الخليفة |
| ٣١٠ | ترثى المنتصر وتبكيه |
| ٣١٠ | شعرها في حفرة المتوكل يوم نيروز |
| ٣١١ | تشسوق الى سعيد بن حميد |
| ٣١٢ | تصيح الى بستان ويفتر ما بينها وبين سعيد بن حميد |
| ٣١٢ | تعتذر الى بنان وقد غضب عليها فلا يقبل عذرها |
| ٣١٢ | تجيز بيتا لعل بن الجهم طلب اليها اجازته |

فهرس الشعراء

(١)

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن اذينة = عروة بن اذينة

ابن يرد = بشار بن يرد

ابن جحش = عبد الله بن جحش

ابن جنادة = عرفة بن جنادة

ابن زيابة - ١٨ : ١٠

ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك

ابن عتقاء الفزاري - ٢٠٨ : ١١ ، ٢٠٩ : ٦

ابن قنة = سليمان بن قنة

ابن القطل = جواس بن القطل الكلابي

ابن قنبر = الحكم بن قنبر المازني

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات

ابن المخلاة = عمرو بن مخلاة الكلبى

ابن الممق = عباد بن الممق

ابن النطاح = بكر بن النطاح

ابو تمام - ٨٥ : ٥

ابو جهم الكناني - ١٢٣ : ٩ و ٢٠

ابو دلف القاسم بن عيسى - ٣٠١ : ١٢ و ١٣

ابو شبل عاصم بن وهب - ٣٠٨ : ٨ ، ٣٠٩ : ١١

ابو الشمقمق - ٢٧٦ : ١٨

ابو الصاهية - ٢٢٥ : ١٠ ، ٢٤٥ : ١ ، ٢٦١ : ١٢ ،

٢٦٢ : ١ و ٤ ، ٢٦٩ : ١ ، ٢٧٠ : ١٣ ، ٢٧٦ : ٩

ابو محجن - (شعره فى ترجمته من ص ١ - ١٣) : ٢ ، ٩ ،

٣ : ١٣ ، ٥ : ٧ ، ٦ : ١٠ و ٢٠ ، ٢٢ : ٧ ،

٢ و ٢٣ ، ٨ : ٥ و ١٢ ، ٩ : ٣ و ١١ ، ١٠ : ٦

٦ و ١٤ ، ١١ : ٣ ، ١٢ : ٩ ، ١٣ : ٧

ابو محمد اليزيدى - ٢٧١ : ١

ابو منصور الباهرى - ٣٠٧ : ١٢

ابو نواس - ٣٣ : ١٥ ، ٥٣ : ٨

احمد بن ابي طاهر - ٣٠٥ : ٨

الاخوص - ١٩١ : ١٥ ، ٢٥١ : ١٠ و ١٥

ارطاة بن سهية - ٢٠٦ : ٨

اسحاق الوصل - ٢٢٦ : ٣

اشجع السلمى - ٢٨٧ : ٩

اشعب - ١٥٨ : ١٢

اعرابية - ٨٣ : ٦٠

امراء من باهلة - ٥٠ : ١

امرؤ القيس - ٢٧١ : ٥

(ب)

البحترى - ٨٣ : ٢٠

بشار بن يرد - ٢٦٣ : ١٤ و ١٨ ، ٢٦٤ : ٤ و ١٨ ،

٢٦٥ : ١١ ، ٢٦٦ : ١٠

البيث الشكرى - ١٢٦ : ٩

بكر بن النطاح - (شعره فى ترجمته من ص ١٠٥ - ١٢٠) ،

١٠٥ : ٢ ، ١٠٦ : ٤ و ١٤ ، ١٠٧ : ١٠ و ١٢ ،

١٠٨ : ٥ و ٩ و ١٨ ، ١٠٩ : ١٠ و ١٣ ، ١١٠ : ٢

و ١٠ و ١٦ ، ١١١ : ٧ ، ١١٢ : ١ و ١٦ و ٢٠ ،

١١٣ : ٧ ، ١١٤ : ٨ ، ١١٥ : ٦ ، ١١٦ : ٧ ،

١١٧ : ٤ و ١٠ و ١٦ ، ١١٨ : ٦ و ١٥ و ١٨ ،

١١٩ : ٦ و ١٧

بنان الشاعرة - ٣٠٥ : ٢

بنت الحس - ٢٢٩ : ٥

(ت)

التيلى - ٥٥ : ١٠

(ج)

جارية - ٤٨ : ٦ و ١١

جريس - ٩٨ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٣ و ٢١ ، ١٦٨ : ١٨

جميل - ٢٣١ : ٢ و ٥

جواس بن القطل الكلابى - ١٩٨ : ٢

(ح)

الحارث بن عباد - ١٦٧ : ٥ و ١٩

حريث بن عامر بن الحارث - ٢٧ : ١٣

الحزنبل بن سلامة بن زهير - ٢٧ : ١٦ ، ٢٨ : ١

الحسين بن الضحاك - ٢٣٤ : ٨

الحكم بن قنبر المازني - ٦١ : ٥ ، ٦٢ : ١ و ٢ ، ٦٤ : ٧

٧ و ٩ ، ٦٥ : ١ ، ٦٨ : ٥ ، ٧١ : ٤ و ١٢ ،

٧٢ : ٢

حلحلة بن قيس - ٢٠٦ : ٦

(خ)

خنساء جارية هشام الكوف - ٣٠٨ : ١٢ ، ٣٠٩ : ٣ و ٦

(د)

دعلج بن علي - ٤٧ : ٥ و ١٨ ، ٤٨ : ٤ و ٩ ، ٤٩ : ٢ ، ٥١ : ١٢ ، ٨٥ : ٣

(ذ)

ذو الرمة - ٢٦ : ١٦ ، ٢٢٨ : ٢ و ٣

(ر)

راعي الابل - ١٩٩ : ٢

رجل من الانصار - ٦٢ : ٦ و ١٣

رجل من بني عبد ود - ٢٠٦ : ٤

رجل من بني عذرة - ١٩٧ : ١٣

الرشيد = هارون الرشيد

الرقاشي - ٢٢٦ : ١٥

(ز)

زهر بن الحارث - ١٩٦ : ١٧ ، ١٩٧ : ١٨ ، ١٩٩ : ٦ و ٧

زهير بن جناب - (شعره في ترجمته من ص ١٤ - ٢٩) ، ١٤ : ٢ ، ١٦ : ١٢ ، ١٩ : ٣ و ٩ و ١١ ، ٢٢ : ٣ و ١٧ ، ٢٣ : ٢ و ٧ و ١٠ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٥ : ٣ و ١٢ ، ٢٦ : ٦ و ١٢

(س)

سعدة - ١٧٠ : ١٨

سعيد بن حميد - ٣٠٦ : ١١ ، ٣١٠ : ٣ ، ٣١١ : ١٦

سلم الخاسر - (شعره في ترجمته من ص ٢٦٠ - ٢٨٧) ، ٢٦٠ : ٢ و ٦ ، ٢٦٤ : ٦ ، ٢٦٥ : ٣ و ١٣ ، ٢٦٦ : ١ و ١٦ ، ٢٦٧ : ٤ و ١٠ ، ٢٦٨ : ٧ ، ٢٦٩ : ٣ ، ٢٧٠ : ٩ ، ٢٧٤ : ٤ و ١١ ، ٢٧٥ : ٤ ، ٢٧٧ : ١٢ ، ٢٧٨ : ١٢ ، ٢٧٩ : ٥ و ١٢ ، ٢٨٠ : ٣ ، ٢٨١ : ٧ ، ٢٨٢ : ٦ و ١٠ ، ٢٨٣ : ١١ ، ٢٨٤ : ٣ و ٩ و ٢٠ ، ٢٨٥ : ١ و ٥ و ٧ ، ٢٨٦ : ١ و ٣ و ٦ و ١٠ و ١٨

سلمة بن عياشي - ٢٨٨ : ٨ و ١٠

السليك - ٢٢٨ : ٨ و ١٠

سليمان بن قتة - ١٢٩ : ١٧

سنان بن جابر الجعفي - ٢٠٠ : ١٦ ، ٢٠١ : ٩

سوار بن عبد الله القاضي - ٢٥٣ : ٦

(ش)

شاعر بني تميم - ١٨٦ : ١٧

شاعر بني سعد - ١٨٧ : ٦

شاعر بني شيبان - ١٨٦ : ٧

شاعر فزارة - ١٨٥ : ٧

شاعر كندة - ١٨٦ : ١

(ض)

ضرار بن الخطاب النهري - ١٩١ : ٧ و ١١

(ط)

الطرماح بن حكيم - ٦٤ : ٣ و ١٦

(ع)

عباد بن المزق - ١١٢ : ٩ و ١٢

عبد الله بن جحش - ٢١١ : ٢ ، (شعره في ترجمته من ص ٢١٢ - ٢١٥) ، ٢١٤ : ٤ و ١٣ ، ٢١٥ : ٣

عبد الله بن العباس الريمي - (شعره في ترجمته من ص ٢١٦ - ٢٥٩) ، ٢٢٠ : ٨ ، ٢٢٤ : ١٦ ، ٢١٧ : ٧ ، ٢٢٩ : ١٤ ، ٢٣٠ : ١٢ ، ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٢ : ١ و ٣ و ٧ و ١٢ ، ٢٣٣ : ٨ و ٤ ، ٢٣٥ : ١٥ ، ٢٣٦ : ٣ و ١٣ ، ٢٣٧ : ١ و ٣ ، ٢٤٠ : ١٢ ، ٢٤٢ : ٣ و ١٣ ، ٢٤٣ : ١٥ ، ٢٤٤ : ٨ و ١٣ و ١٧ ، ٢٤٥ : ١٠ ، ٢٤٦ : ٣ ، ٢٤٨ : ١١ ، ٢٤٩ : ٦ ، ٢٥٠ : ١٦ ، ٢٥١ : ١٠ ، ٢٥٢ : ١٣ ، ٢٥٤ : ١٢ ، ٢٥٥ : ١٤ ، ٢٥٦ : ١ و ٩ و ١٧ ، ٢٥٧ : ١٢ ، ٢٥٨ : ٢ و ١٢ ، ٢٥٩ : ٣

عبد الله بن محمد بن سالم الخياط - ٣١٤ : ٥

عبد الله بن مصعب الزبيدي - ١٢٨ : ٤

عبيد الله بن قيس الرقيات - ١٢١ : ٢ و ١١ ، ١٢٨ : ١١ ، ١٣٣ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٢٩ : ٢ ، ١٣٢ : ٦ و ١٤ ، ١٣٣ : ١٧ و ٨

علي بن الرقاق العاملي - ١٢٩ : ٤

العرجن - ٢١٦ : ٢ ، ٢١٨ : ٧ ، ٢٢١ : ١٨

٩٠ : ١٤ ، ٩١ : ٨ و ١٢ ، ٩٢ : ١٣ ، ٩٣ : ١٠
١٠ و ١٢ و ١٩ ، ٩٤ : ٦ ، ٩٥ : ٣ و ٦ و ١٠
١٢ ، ٩٦ : ١
مروان بن أبي حفصة - ٢٨٠ : ٨

مزامير القليل - (شعره في ترجمته من ص ٩٧ - ١٠٤)
٩٧ : ٢ ، ٩٨ : ١٣ ، ٩٩ : ٧ ، ١٠٠ : ٨ ، ١٠١ : ٩
١٠٢ : ١ و ١٦ ، ١٠٣ : ٤ و ١٦ ، ١٠٤ : ٣ و ١٤

مسلم بن الوليد - ٣٠ : ٢ و ١٠ ، (شعره في ترجمته
من ص ٣١ - ٧٢) ، ٣٢ : ٣ و ٧ ، ٣٣ : ٣ و ٥ ،
٣٤ : ١ و ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٤ ، ٣٥ : ٤ و ٨ ،
٣٦ : ٦ ، ٣٨ : ١٠ و ١٢ ، ٣٩ : ١ ، ٤٠ : ٦ ،
٤١ : ١ و ٣ و ١٢ و ١٧ ، ٤٢ : ٩ ، ٤٣ : ١
و ١٤ ، ٤٤ : ٧ ، ٤٥ : ٦ و ١٦ ، ٤٦ : ٢ و ٨ ،
٤٧ : ١٠ ، ٤٨ : ١٨ ، ٤٩ : ٨ و ١٦ ، ٥٠ :
٧ و ١٦ ، ٥٢ : ١١ ، ٥٣ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٨ ،
٥٤ : ١٠ و ١٣ ، ٥٥ : ١٠ و ١٨ ، ٥٦ : ٩ و ١٥ ،
٥٧ : ٦ ، ٥٨ : ٣ و ١٠ و ١٣ ، ٥٩ : ١ و ٥
و ٧ ، ٦٠ : ٤ و ١٢ و ١٦ ، ٦١ : ٥ و ١٠
و ١٩ ، ٦٥ : ١٢ و ١٥ ، ٦٦ : ٢ ، ٦٧ : ٣
و ٦ ، ٧٠ : ٧

المسيب بن رطل بن حارثة - ٢٩ : ١

مصاد بن أسعد بن جنادة - ٢٤ : ٨

العلل الطائي - ٢٣٠ : ١٦

(ن)

النعمى - ٧٤ : ١٤ ، ٢٨٧ : ٣

(هـ)

هارون الرشيد - ٢٨٥ : ٣

هبل بن عبد الله - ٢٤ : ١٢

(و)

الوليد بن يزيد - ١٧٠ : ١٠

(ي)

يزيد بن الرقاع العاملي - ١٢٦ : ٦ و ٨ و ١٩

يوسف بن الصيقل - ٢٥٠ : ١٩

عرفجة بن جنادة - ٢٨ : ١٢

عروة بن أذينة - ٣٠٠ : ٦ و ٨

عقيل بن علفة - ١٩٤ : ٩ و ١١

علي بن النجهم - ٣٠٦ : ٢ ، ٣١٣ : ١

علي بن الغدير الغنوي - ٢٠٥ : ١٦

عمارة بن عقيل - ١١١ : ١٣

عمر بن أبي ربيعة - ١٥٧ : ١٠ ، ٢٩٠ : ١٠ و ٢٠

عمرو بن شاس الأسدي - ١٩ : ٣

عمرو بن مخلد الكلبي - ١٩٧ : ٤ و ٧

عميرة بنت حسان الكلبي - ٢٠٦ : ١٢

عوف القوافي - ١٨٣ : ٣ ، (شعره في ترجمته من ص
١٨٤ - ٢١٠) ، ١٨٨ : ٣ و ٥ و ٨ و ١٣ و ١٨٩ ،
٥ و ٨ ، ١٩٢ : ١٦ ، ١٩٣ : ٩ و ١١ و ١٣ ،
١٩٤ : ٦ ، ٢٠٢ : ١٢ ، ٢٠٧ : ١٣ ، ٢٠٨ : ١١

(غ)

غريب بن أبي جابر بن زهير بن جناب - ٢٨ : ٧

(ف)

فضل الشاعرة - (شعرها في ترجمتها من ص ٣٠٠ - ٣١٤)
٣٠٠ : ٢ ، ٣٠١ : ١٦ ، ٣٠٢ : ٤ و ١٥ ، ٣٠٣ :
١٢ ، ٣٠٤ : ٧ و ١٥ ، ٣٠٥ : ٥ و ١٢ و ١٨ ،
٣٠٦ : ٧ ، ٣٠٧ : ٩ ، ٣٠٨ : ١ ، ٣٠٩ : ١ ،
٣١٠ : ٩ ، ٣١١ : ٢ و ٧ ، ٣١٢ : ١٤ و ١٥ ،
٣١٣ : ٣

(ك)

كثير - ١٣٤ : ٢

الكلعبة - ١٣٠ : ٦

(م)

محمد بن أبي أمية - ٥٢ : ٦ ، ٣١٢ : ٦

محمد بن وهيب (شعره في ترجمته من ص ٧٣ - ٩٦)
٧٥ : ٣ و ١٢ ، ٧٦ : ١ و ٦ و ١٤ ، ٧٧ : ٤ و ١٠
و ١٣ ، ٧٨ : ٤ ، ٨٠ : ١٣ ، ٨١ : ١٤ ، ٨٢ :
١١ و ١٥ ، ٨٣ : ٢ ، ٨٤ : ١٠ ، ٨٥ : ٧ و ١٠ ،
٨٧ : ١ و ٦ و ١٤ ، ٨٨ : ١٠ ، ٨٩ : ٤ و ١٢

فهرس رجال السند

(أ)

ابراهيم بن أيوب - ١٠ : ١٢ ، ١٣ : ٣١
 ابراهيم بن أنجيد - ١٤٤ : ١٤
 ابراهيم بن حكيم - ٣ : ٧
 ابراهيم بن سالم - ٤١ : ٩
 ابراهيم بن عبد الخالق الأنصاري - ٥٣ : ١٣
 ابراهيم بن علي الرافقي - ١٩٠ : ١٤
 ابراهيم بن محمد بن سعد - ٧ : ١٤
 ابراهيم بن محمد بن الوراق - ٤٥ : ١٣ ، ٥١ : ١
 ابراهيم بن المدير - ٢٣٠ : ١٤ ، ٣٠٦ : ٤
 ابراهيم بن المهدي - ١٣٥ : ١٢ ، ١٥٨ : ١ ، ١٥٩ :
 ١٧ ، ١٦٠ : ٥ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٣ : ١ ، ١٧٤ :
 ٥ ، ١٧٥ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٥
 ابراهيم الموصلي - ٥٧ : ١٣
 ابن أبي الأزهر = محمد بن يزيد بن أبي الأزهر
 ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة
 ابن أبي الدنيا العقيلي - ٩٩ : ١٥ ، ٣١٠ : ٥
 ابن أبي ذئب - ٢١٧ : ١٣
 ابن أبي سعد - ١٠٨ : ١٥ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٢ : ١٨ ،
 ١٦٨ : ١ ، ٢٣٩ : ٧
 ابن أبي شيخ = سليمان بن أبي شيخ
 ابن أبي العلاء = الحرمي بن أبي العلاء
 ابن أبي قتيلة = يحيى بن محمد
 ابن أبي الدور الوراق - ٣١٢ : ١
 ابن أخى الأصمعي = عبد الرحمن
 ابن إسرائيل = يعقوب بن إسرائيل
 ابن الاعرابي - ١ : ٨ ، ٢ : ٤ ، ٧ : ١٥ ، ٨ : ١٠ ،
 ٩ : ٦ ، ١٥ : ١٠ ، ١٠١ : ٣
 ابن أم حميد - ١٤١ : ١١
 ابن بسخنر = الحارث بن بسخنر
 ابن الجرجاني - ٢٣٠ : ٩ ، ٢١ : ٩
 ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
 ابن جمهور = منصور بن جمهور
 ابن حبيب = محمد بن حبيب
 ابن الحفصي - ١٠٧ : ٧
 ابن الحكم = محمد بن الحكم
 ابن دأب - ٢ : ٤
 ابن الداية = يوسف بن الداية
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن دهقانة النديم - ٢٥٦ : ٧
 ابن دينار = محمد بن الحسن بن دينار ، مولى بني هاشم
 ابن زبالة - ١٧٦ : ٦
 ابن زنج - ١٧٦ : ٧
 ابن السكيت = يعقوب بن السكيت
 ابن سلام = محمد بن سلام
 ابن شبة = عمر بن شبة
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب
 ابن صخر = شعيب بن صخر
 ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
 ابن قتيبة - ١٠ : ١٢
 ابن الكلبي - ٢٠ : ٥ ، ٢١ : ٨ ، ٢٣ : ١ ، ١٤ : ٦٨ ،
 ٢٠ : ١٠٣ ، ٥ : ٨ ، ١٨٤ : ١٤ ، ١٨٧ : ١٦ ،
 ٢٤٨ : ١٥
 ابن مخراق - ٤ : ٨
 ابن المكي - ٢٤٤ : ١٠
 ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي
 ابن مهورية = محمد بن القاسم بن مهورية
 ابن النطاح = بكر بن النطاح
 ابن نعيم = يعقوب بن نعيم
 ابن هرمة - ١٧٦ : ٧
 ابن الوشاء - ١٤٨ : ٣
 ابن يزيد = محمد بن يزيد
 ابن الزبيدي = أحمد بن اسماعيل الزبيدي
 ابن الزبيدي = محمد بن العباس الزبيدي
 أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي - ٢٨٩ : ١٣
 أبو أيوب المدائني - ١٧٢ : ٩
 أبو أيوب النديني - ١٠٤ : ٧ ، ١٧٩ : ٣ ، ٢٤٤ :
 ١٠ ، ٢٥٠ : ٤ ، ١٨ : ١٠

ابراهيم بن أيوب - ١٠ : ١٢ ، ١٣ : ٣١
 ابراهيم بن أنجيد - ١٤٤ : ١٤
 ابراهيم بن حكيم - ٣ : ٧
 ابراهيم بن سالم - ٤١ : ٩
 ابراهيم بن عبد الخالق الأنصاري - ٥٣ : ١٣
 ابراهيم بن علي الرافقي - ١٩٠ : ١٤
 ابراهيم بن محمد بن سعد - ٧ : ١٤
 ابراهيم بن محمد بن الوراق - ٤٥ : ١٣ ، ٥١ : ١
 ابراهيم بن المدير - ٢٣٠ : ١٤ ، ٣٠٦ : ٤
 ابراهيم بن المهدي - ١٣٥ : ١٢ ، ١٥٨ : ١ ، ١٥٩ :
 ١٧ ، ١٦٠ : ٥ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٣ : ١ ، ١٧٤ :
 ٥ ، ١٧٥ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٥
 ابراهيم الموصلي - ٥٧ : ١٣
 ابن أبي الأزهر = محمد بن يزيد بن أبي الأزهر
 ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة
 ابن أبي الدنيا العقيلي - ٩٩ : ١٥ ، ٣١٠ : ٥
 ابن أبي ذئب - ٢١٧ : ١٣
 ابن أبي سعد - ١٠٨ : ١٥ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٢ : ١٨ ،
 ١٦٨ : ١ ، ٢٣٩ : ٧
 ابن أبي شيخ = سليمان بن أبي شيخ
 ابن أبي العلاء = الحرمي بن أبي العلاء
 ابن أبي قتيلة = يحيى بن محمد
 ابن أبي الدور الوراق - ٣١٢ : ١
 ابن أخى الأصمعي = عبد الرحمن
 ابن إسرائيل = يعقوب بن إسرائيل
 ابن الاعرابي - ١ : ٨ ، ٢ : ٤ ، ٧ : ١٥ ، ٨ : ١٠ ،
 ٩ : ٦ ، ١٥ : ١٠ ، ١٠١ : ٣
 ابن أم حميد - ١٤١ : ١١
 ابن بسخنر = الحارث بن بسخنر
 ابن الجرجاني - ٢٣٠ : ٩ ، ٢١ : ٩
 ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
 ابن جمهور = منصور بن جمهور
 ابن حبيب = محمد بن حبيب
 ابن الحفصي - ١٠٧ : ٧

أبو العيلاء - ١٧٥ : ١٥ ، ٢٨٤ : ٦ ، ٣٠٢ : ١
 أبو غسان دعاذ - ١٠٨ : ٢ ، ١١٦ : ٥ ، ١٩٤ : ٣
 أبو الفرج الأصبهاني - ٨٨ : ٨ ، ٣ : ٤
 أبو فرعون مولى يزيد بن يزيد - ٤١ : ٩
 أبو الفضل الروروذي - ٢١١ : ١٢
 أبو الناسم الشيرازي - ٢١٩ : ١١ و ١٨
 أبو كعب - ٢٧٤ : ٢
 أبو مالك محمد بن موسى اليماني - ٢٦٥ : ١٧ ، ٢٧٤ : ١٨
 أبو معلم - ٤٢ : ٣ ، ٧٤ : ١٠ و ١١
 أبو محمد بن سعد - ١٤٠ : ١٠
 أبو محمد الزبيري - ٢٧١ : ٢
 أبو المستهل الأسدي = عبد الله بن تميم بن حمزة
 أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم - ١٣٩ : ٦ و ٢٣ ،
 ١٤١ : ١٣ ، ١٤٢ : ١٣ ، ١٥١ : ٣ و ١٤ ، ١٥٢ :
 ١ و ٥ و ١٠ و ١٧ ، ١٥٣ : ٣ و ٥ و ١٢ ، ١٥٤ :
 ١٤ و ١٩ ، ١٧٠ : ١ و ٤
 أبو معاذ النخعي - ٢٦٤ : ١٥ ، ٢٦٥ : ٩
 أبو هفان - ٧٧ : ٦ ، ٨٣ : ٨ ، ١١٢ : ١٣ ، ١١٣ : ١٣ ،
 ٢٧٠ : ١٧ ، ٢٧٩ : ٣ ، ٢٨٠ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٢
 أبو وائلة السلوسي - ١١٤ : ١
 أبو الوشاء - ١٥٨ : ٣
 أبو يوسف بن الدقاق الضرير - ٣٠٧ : ٥
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود - ٥٨ : ١٧ ، ٦٠ :
 ١١ ، ١٣٣ : ١
 أحمد بن أبي أمية - ٥٢ : ٢
 أحمد بن أبي خيثمة - ١٣٧ : ٩ ، ١٦١ : ١٥ ، ١٦٦ : ٨
 أحمد بن أبي طاهر - ٥٢ : ٢ ، ١١٤ : ١ ، ١٧٩ : ٣ ،
 ٢٣٢ : ١٦ ، ٢٦٩ : ٩ ، ٢٧٠ : ١٧ ، ٢٨٧ : ٧ ،
 ٣٠١ : ٩ ، ٣٠٥ : ٣ ، ٣٠٨ : ٤
 أحمد بن أبي فتن - ٣١٠ : ١٢
 أحمد بن أبي كامل - ٩٣ : ٧ و ١٦ ، ٩٤ : ١٣ ، ٢٨٤ :
 ١٥
 أحمد بن أسحاق - ١٨٨ : ١٥ و ٢١
 أحمد بن اسماعيل بن حاتم - ٢٥٢ : ٥
 أحمد بن اسماعيل الزبيري - ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ : ٤
 أحمد بن جعفر جعظة - ٤٢ : ٢ ، ٥٤ : ٥ ، ٥٥ : ١ ،
 ٨١ : ٧ ، ٨٥ : ١ ، ١٠١ : ١٤ ، ٢٢٠ : ١٢ ،
 ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٦ : ٧ ، ٢٣٣ : ١١ ، ٢٨٢ : ٨ ،
 ٣١٢ : ١٢

أبو البحرى - ١٣٨ : ١١
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري - ١٩٣ : ٥
 أبو بكر بن يحيى ، من آل الزبير - ١٤٢ : ١٨
 أبو بكر الربيعي - ٢٥٨ : ٧
 أبو بكر الزلال الزبيري - ١٤٨ : ٨
 أبو تمام الطائي - ٥١ : ٩
 أبو توبة القطراني - ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٣ ، ١١١ : ١٥ ،
 ٢٣٨ : ١٤ و ١٥ ، ٢٣٩ : ٨
 أبو جناب - ١٣٠ : ٧
 أبو حاتم السجستاني - ١٩١ : ١
 أبو حازم بن دينار - ٢١٧ : ١١
 أبو الحسن أحمد بن يحيى - ١٥٠ : ١٣ و ١٨
 أبو الحسن الكسري - ١٠٩ : ٤
 أبو الحسن المدائني - ١٥٠ : ١٤
 أبو الحسين الراوية - ١٠٨ : ١٦
 أبو الحكم بن خالد بن قرعة السدوسي - ١٣٠ : ٢
 أبو دعامة - ٢٧٩ : ٣ ، ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٨٤ : ١٦
 أبو دهمان - ٣٠٣ : ٧
 أبو زائدة - ١٠٩ : ١٧
 أبو زكوان - ٩٤ : ٣
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري - ٩٩ : ١٤
 أبو سلمة أيوب بن عمر - ١٤٥ : ١
 أبو عاصم النبيل - ١٥٨ : ٤ ، ١٧٩ : ١٤
 أبو العباس المروزي - ٣١٢ : ١٧
 أبو عبد الله أحمد بن حنبل - ٣٠٢ : ١٠
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الحنفي ذو الهمدين -
 ٣٥ : ١١
 أبو عبد الله أحمد بن المروزي بن الفريزان - ٢٣٤ : ١٤ و ٢٢
 أبو عبد الله الماطاني - ٩١ : ٥
 أبو عبد الله الهاشمي - ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٦ : ٨
 أبو عبد الله الهشامي - ٨٦ : ٣
 أبو عبيدة - ١٨٤ : ٨ ، ١٩٤ : ٣
 أبو عثمان اليقطيني - ١٩١ : ١ و ١٨
 أبو عثمان - ١٠٤ : ٧
 أبو العسكر السعدي - ٢٧٠ : ١
 أبو عمرو بن العلاء - ١٨٤ : ٨
 أبو عمرو سعيد بن الحسن الباهلي - ٢٦٢ : ٨
 أبو عمرو الشيباني - ٢٤ : ١٥

أحمد بن مهروية - ١٣٧ : ٩
أحمد بن الهيثم بن فراس - ١٣ : ١
أحمد بن يحيى - ١٣٧ : ١٩ ، ١٥١ : ٧ ، ١٥٢ : ١٧ ،
١٦٩ : ٧

الأحول = محمد بن الحسن

الأخفش = علي بن سليمان

أزهر بن محمد - ٤٧ : ١٣

اسحاق بن إبراهيم بن عجلان النهري - ١٤٣ : ٢١

اسحاق بن إبراهيم بن مصعب - ٢٣٦ : ١٠

اسحاق بن إبراهيم الوصل - ٣٣ : ١١ ، ٥٧ : ١٣ ،
٩٨ : ١٠ ، ٩٩ : ٢ و ٦ ، ١٠١ : ١٥ ، ١٠٤ :
١ ، ١١١ : ١ ، ١٣٦ : ٤ ، ١٣٧ : ٢٠ ، ١٦٨ :
١٠ ، ١٧١ : ٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٤ : ١٦ ، ١٧٥ :
٨ ، ٢٢٨ : ١٣ و ١٦ ، ٢٨٠ : ١٢ ، ٢٨٥ :
١٠ ، ٢٩١ : ١١ ، ٢٩٨ : ٨

اسحاق بن محمد الكوفي - ٨٤ : ٤

اسماعيل بن جعفر بن محمد الأعرج - ١٦٦ : ١٧

اسماعيل بن مجمع - ٢١٧ : ٢

أشعب الطامع - ١٣٦ : ١١ ، ١٣٨ : ٩ و ١٢ و ١٥
و ١٨ ، ١٣٩ : ٢ و ٩ و ٢٠ ، ١٤١ : ٩ ، ١٤٤ :
١٥ ، ١٤٩ : ١٠ ، ١٥٥ : ١٩ ، ١٥٩ : ١٨ ،
١٦٠ : ٥ ، ١٦٣ : ١٤ ، ١٧٢ : ١٠

الأصبهاني = أبو الفرج الأصبهاني

الأصمعي - ١٠ : ١٢ ، ٤٩ : ١٤ ، ١٣٦ : ١٠ ، ١٣٩ :
٢ و ١٩ ، ١٤٠ : ٧ و ١٥ ، ١٤١ : ٢ و ٩ و ٢٠ ،
١٦٨ : ٤ ، ١٧٥ : ١٥ ، ١٨٠ : ٦ ، ٢٠٧ : ٨

أيوب بن عباية ، أبو سليمان الحرزي - ١٤٥ : ٢

(ب)

بكر بن النطاح - ٣٤ : ١٧

بنان الشاعر - ٣٠٤ : ١١

البيلق الراوية - ٤٠ : ١

(ت)

تميم بن رافع - ١٠٤ : ٨

التوزي - ١٣٦ : ١٠

تينة = عيسى بن اسماعيل تينة

أحمد بن الحارث الخزاز - ٣ : ٧ ، ١٢٧ : ١ ، ١٥٣ : ١٦
و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠

أحمد بن الحسن البزاز - ١٥٨ : ٣

أحمد بن الحسين الهشامي - ٢٣٢ : ١٧ و ١٩

أحمد بن حملون - ٢٢٥ : ١٦

أحمد بن زهير - ١٥٩ : ٥ ، ٢١٧ : ١٢

أحمد بن سعيد - ١٦٥ : ١٨

أحمد بن سعيد الحريري - ٥٢ : ١٥

أحمد بن سعيد الدمشقي - ١٥٥ : ٦ و ١٧

أحمد بن سليمان بن أبي شيخ - ٩٥ : ١٦

أحمد بن صالح المؤدب - ٢٦٣ : ١٠ و ١١

أحمد بن الطيب - ١٣٣ : ١ و ١٤ ، ٢٢٠ : ١٢

أحمد بن العباس العسكري - ٢٧٤ : ١٨ ، ٢٧٥ : ١١ و ٢٠

أحمد بن عبد العزيز الجوهري - ٧ : ١٢ ، ٨ : ١٦ ،

١٣٢ : ٣ ، ١٣٦ : ٤ و ١٣ ، ١٣٧ : ٣ و ٩ و ١٥

و ١٩ ، ١٣٩ : ٢ و ١٨ ، ١٤٠ : ١ و ٦ و ٧ و ١٧ ،

١٤١ : ١ و ٩ و ١٢ و ١٩ ، ١٤٢ : ١٣ و ١٧ ،

١٤٣ : ١٠ و ١٥ و ٢٠ ، ١٤٤ : ٣ و ٧ و ١٤ ،

١٤٥ : ١ و ٥ و ١٤ ، ١٤٨ : ٧ و ١٠ ، ١٤٩ : ٨

و ١٥٠ : ٤ و ١٣ ، ١٥١ : ٣ و ٧ و ١٤ ،

١٥٢ : ١ و ٥ و ١٠ و ١٧ ، ١٥٣ : ٥ و ١٢ ،

١٥٤ : ٤ و ٨ و ١٤ و ١٩ ، ١٥٥ : ١١ ، ١٦٦ : ١٥

و ١٦٨ : ٣ ، ١٦٩ : ٣ ، ١٧٠ : ٣ ، ١٩٠ : ١٥

و ١٩٥ : ١

أحمد بن عبيد الله بن عمار - ٢١ : ٧ ، ٣١ : ١٠ ،

٧٧ : ١ ، ٩٥ : ١٦ ، ١٠٩ : ١٦ ، ١٩٠ : ١٣

و ١٩٢ : ٤ و ١٣ ، ٢٦٣ : ١ ، ٢٦٤ : ١٤

و ٢٢٨ : ١٣ و ٢٠ ، ٢٧٥ : ١١ و ٢٠

أحمد بن الفيث الباهلي - ٢٠ : ١٣

أحمد بن القاسم - ٨٤ : ٥

أحمد بن محمد بن أبي سعد - ٤٢ : ١٤

أحمد بن محمد بن علي الخراساني - ٢٧٩ : ٩ و ١٩

أحمد بن الرزبان - ٢٢٧ : ٣ ، ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٧ : ٧

و ١٤ ، ٢٣٨ : ٥ و ١٥ ، ٢٤٢ : ٩ ، ٢٤٣ : ٤ ،

٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٧ : ١٦ ، ٢٤٩ : ١ ، ٢٥٢ : ١٦

و ٢٥٣ : ١٧

أحمد بن مطوية الباهلي - ٢٧٤ : ١٦

أحمد بن مطوية بن بكر - ١٤٠ : ١٠

أحمد بن الكمي - ٢٥٠ : ٥

(ج)

جحفلة = أحمد بن جعفر

الجرجاني = محمد بن عمر الجرجاني

الجرجاني = محمد بن الفضل الجرجاني

جعفر بن سليمان - ١٦٨ : ٤ : ١٨٠ : ٦

جعفر بن قدامة بن زياد - ٣٤ : ٤ : ٤١ : ١٣ : ٧٩

٤ : ٨٦ : ١٤ : ١١٦ : ١٦ : ١٧٤ : ١٦ : ١٧٨

١٠ : ٢٢١ : ١ : ٢٢٥ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٣١

١ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٥١ : ١٦ : ٢٧٤ : ١٦ : ٢٨٤

٦ : ٣٠٤ : ١٠

جعفر العاصمي - ٢٦٩ : ٩

انجمار - ٢٦٣ : ٥ : ٢٨٤ : ٦

جهم بن خلف - ١٥٢ : ١٨

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

(ح)

الحارث بن بسغتر - ٢٨٩ : ١٣

حبيب بن نصر الكهلي - ٧ : ١٢ : ٨ : ١٦ : ٥٨

٧ و ١٧ : ٦٠ : ١٠ : ٦١ : ٣ : ١٥٨ : ٦

١٧٩ : ١٧ : ٢٠٨ : ٧ : ٢١٣ : ١٠ : ٢١

الحرمي بن أبي الغلاء - ١٢٢ : ٤ : ١٥٨ : ٦ : ١٦١

١٢ : ١٨١ : ١٨

الحسن بن اسماعيل - ١٠٧ : ٦

الحسن بن الحسن بن رجاء - ٧٩ : ٤ : ٨٦ : ١٤

الحسن بن رجاء - ٧٩ : ٤ : ٨٦ : ١٥

الحسن بن سعيد - ٤٣ : ٩ : ٦٣ : ٢

الحسن بن عبد الخالق - ٢٧٩ : ١٠

الحسن بن عبد الرحمن الربيعي - ١١٠ : ٤ : ١٨

الحسن بن علي الخفاف - ١١ : ١٣ : ٣٤ : ١٦ : ٣٥

١٠ : ٣٦ : ١٥ : ٣٩ : ١٦ : ٤٥ : ١١ : ٤٦

١٥ : ٤٧ : ١٠ : ٤٩ : ٦ : ٥٢ : ١٥ : ٥٣

٣ و ١٣ : ٦١ : ١٥ : ٦٢ : ٤ : ٨٤ : ٥ : ٩٤

١٣ : ١٠٣ : ٧ : ١٠٦ : ١١ : ٢٠ : ١٠٧ : ٦

١٠٨ : ١٤ : ١٠٩ : ٤ : ١٥٥ : ١٧ : ١٥٨

١٩ : ١٥٩ : ٥ : ١٦١ : ١٥ : ١٦٥ : ١٨

١٦٦ : ٨ : ١٧٩ : ٣ و ٩ : ١٨٠ : ١٢ : ٢٠٩

٨ : ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٩ : ١٢

٢٥٦ : ١٤ : ٢٦٢ : ٧ و ١٢ : ٢٦٥ : ٨ : ٢٦٦

٦ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٧٠ : ١ : ٢٧٢

٦ : ٢٧٣ : ١ : ٢٧٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٦

١٥ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٧٨ : ٥ : ٢٧٩ : ٨ : ٢٨٣

١٥ : ٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٥ : ١٦ : ٣١٠ : ٥

الحسن بن عليل العنزي - ٣٤ : ١٦ : ٣٥ : ١٠ : ٤١

٨ : ٤٩ : ٦ : ١٩٣ : ٤ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٧٤

١ و ١٨ : ٢٧٥ : ١٢

الحسن بن عيسى الكوفي - ٣٠٣ : ١٦

الحسن بن محمد (عم أبي الفرج الأصفهاني) - ٣ : ٧ : ١٠

١٠ : ٢٠ : ١٣ : ٤٢ : ٢ : ٥٠ : ١٠ : ٥٢

٢ : ٥٥ : ٥ : ١٥ : ٦ : ٧٧ : ١٨ : ٨٦ : ٣

١٠٤ : ٧ : ١١١ : ١٥ : ١١٢ : ٥ : ١٣ : ١١٤

١ : ١٣٣ : ١ : ١٣٨ : ١٠ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٢

٩ : ١٧٥ : ٧ : ١٨٠ : ٥ : ٢١٨ : ٤ : ٢٢٧

٣ : ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣١ : ٨ : ٢٣٢ : ٩ : ١٦

٢٣٤ : ٣ : ١٤ : ٢٣٥ : ١١ : ٢٣٦ : ١٠

٢٣٧ : ٧ : ١٤ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٤١ : ١٨

٢٤٢ : ٩ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٤٤ : ٥ : ٢٤٥ : ٧

٢٤٩ : ١ : ٢٥٢ : ١٦ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٦

٧ : ٢٥٧ : ١٦ : ٢٦٣ : ١٠ : ٢٦٩ : ٩ : ٢٧٠

١٧ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٠ : ١٥

٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٧ : ٧ : ٣٠٢

١ و ١٠ : ٣٠٦ : ٤ : ٣٠٩ : ١٦ : ٣١٢ : ١

الحسن الربيعي - ٢٧٣ : ٢

الحسين بن أبي السرى - ٤٥ : ١٢ : ١٣ : ٤٦ : ١ : ٥١

٢ و ٩

الحسين بن دعلج - ٤٦ : ١ : ٤٧ : ١٥

الحسين بن الضحاك - ٢٣٤ : ٤

الحسين بن عبد الحميد - ١٤٣ : ١٦

الحسين بن القاسم الكوكبي - ٤٥ : ١ : ٥٧ : ٤ : ٢٣٢

١٦ : ٢٤٥ : ١٤ : ١٨

الحسين بن يحيى - ٢٣ : ١٠ : ٢٤٦ : ٨

الحكم بن صخر - ٢١٨ : ٥

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصل - ٣٣ : ١٠

٤٦ : ٥ : ٥٧ : ١٣ : ٩٩ : ٦ : ١٠١ : ١٤

١٠٤ : ١ : ١١١ : ١ : ١٦٨ : ١٠ : ١٧١ : ٤

١٧٢ : ٤ : ١٧٤ : ١٦ : ١٧٩ : ٩ : ٢٢٠

١٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٨ : ١٦ : ٢٥١ : ١٦

٢٥٤ : ٦ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٩١

٨ : ٢٩٨ : ١١

سعدة بنت عبد الله بن سالم - ١٢٧ : ١٦
 سعيد أبو هريم - ٢٧٩ : ٢ و ١٨
 سعيد بن هريم - ٢٨٠ : ١٥
 سعيد بن وهيب - ٩١ : ٦
 السكري = أبو سعيد السكري
 السكن بن سعيد - ١٨٧ : ١٥
 سلم الغسر - ٢٦٩ : ١١
 سليمان بن أبي شيخ - ٩٥ : ١٧ ، ١٢٦ : ١١ ، ٢٢٥ :
 ١
 سليمان بن أيوب بن أعين أبو أيوب الديني - ١٩٥ :
 ١ و ١٩
 سمعان بن عبد الصمد - ٥٣ : ٣
 سوار بن عبد الله - ١٤٤ : ١٥ و ٢٠
 سيف - ٤ : ٨ ، ٩ : ٤

(ش)

الشرقي بن التظامي - ٢٢ : ١ ، ١٣٠ : ٧
 شعيب - ٤ : ٨ ، ٩ : ٤
 شعيب بن صخر - ١٢٧ : ١٦
 شعيب بن عبيدة بن أشعب - ١٥٥ : ١٨ ، ١٥٧ : ١٤ ،
 ١٨٠ : ١٣
 شيبه بن هشام - ٢٣٤ : ١٥ ، ٢٣٥ : ١١ ، ٢٤٣ :
 ١ و ٤ ، ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٩ : ١
 شيبه بن همام - ٢٤٢ : ٩

(ص)

صالح بن عبد الرحمن الهاشمي - ١١ : ١٤ ، ٢٨٥ : ٧
 الصولي = محمد بن يحيى

(ط)

الطبري = محمد بن جرير الطبري

(ع)

عاصم بن الحدثان - ٢٠٩ : ٩
 عاصم بن عروة - ٣ : ٨
 العباس بن عبد الله بن سنان بن عبد الملك بن مسمع - ٢٧٠ :
 ٢
 العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان - ٢٧٥ : ١٢
 العباس بن ميمون - ١٣٩ : ١٨
 العباس بن هشام - ١٠٢ : ١٢
 عبد الرحمن بن أبي الحسن - ٢١٧ : ١٣ و ٢٠
 عبد الرحمن بن أخى الأصمى - ١٠ : ١١ و ٢٠٧ : ٧

حماد الراوية - ٢١ : ١٣
 حمدان الأرقمى الخزومي - ١٤٠ : ٣ و ٤
 حمدون بن اسماعيل - ٢٤٥ : ٧ ، ٢٦٦ : ٧

(خ)

خالد بن حمدون - ٢٣٣ : ١٢
 الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز
 خلاد بن قره السدوسي - ١٣٠ : ٢
 الخليل بن اسد الدوشجاني - ٥٠ : ١٠

(د)

دعبل بن علي - ٤٦ : ١٦ ، ٤٧ : ١٥ ، ٥٣ : ٤
 الدمشقي - ١٥٨ : ١٩
 دوسر الخراساني - ٢٤٥ : ١٥ و ١٩

(ذ)

ذو الهدين = أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان
 الحنفي

(ر)

الربيع بن ثعلب - ١٣٨ : ١٠
 رضوان بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم - ١٦٢ : ١٨ ،
 ٢٩٣ : ١٤ ، ٢٩٥ : ١٧
 رضوان بن أحمد الصيدلاني - ١٣٥ : ١١ ، ١٥٩ : ١٧ ،
 ١٧٤ : ٤ ، ٢٨٩ : ١٢
 الرياشي - ١٤٥ : ١ ، ١٧٩ : ١٣

(ز)

الزبير بن بكار - ١٢٢ : ٤ ، ١٢٦ : ٨ ، ١٢٩ :
 ١٥ ، ١٣٠ : ٢ و ٧ ، ١٣٢ : ١١ ، ١٣٦ : ١٤
 و ١٩ ، ١٤٤ : ٧ ، ١٥٠ : ٤ و ٩ ، ١٥٥ : ٦
 و ١١ و ١٨ ، ١٥٧ : ١ و ١٤ ، ١٥٨ : ٧ و ١٩ ،
 ١٦١ : ١٢ ، ١٦٥ : ١٨ ، ١٧٩ : ١٧ ، ١٨٠ :
 ١٣ ، ١٨١ : ١٨ ، ٢٧٦ : ٦

زكريا بن مهران - ٢٧٦ : ١٦
 زكريا بن يحيى الدائني - ٢٦٩ : ١٠
 زياد - ٤ : ٨

(س)

السدوسي = محمد بن اسماعيل
 السري بن يحيى - ٤ : ٧ ، ٩ : ٤

عبد الرحمن بن الجهم أبو مسلم - ١٣٧ : ٢
عبد الرحمن بن الحكم - ١٣٩ : ٦ و ٢٣
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري - ١٤٤ : ٨
عبد الرحيم بن أحمد بن زيد بن الفرج - ٢١٢ : ١١ و ٢٢
عبد الصمد بن المثلث - ٢٨٢ : ٣
عبد العزيز بن أحمد - ١٥٨ : ٦ و ٢٢
عبد الله بن أبي بشر بن عثمان بن المغيرة - ١٥٨ : ٧
عبد الله بن أبي سعد - ٢٠ : ١٣ ، ٤١ : ١٣ ، ٤٢ : ٣ ، ٤٥ : ١ ، ٥٥ : ٦ ، ٥٨ : ٧ و ١٧ ، ٦٠ : ١٠ ، ٦١ : ٣ ، ٧٥ : ٦ ، ٧٧ : ١٨ ، ١٠٣ : ٧ ، ١١١ : ١٥ ، ١٢٨ : ١٠ ، ١٦٦ : ١٥ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٨٠ : ٥ ، ٢١٣ : ١٠ ، ٢٣٤ : ٣ ، ٢٤٥ : ١٤ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٢٦٣ : ١٠ ، ٢٦٨ : ٣ ، ٢٨٣ : ١٤
عبد الله بن تميم بن حمزة - ٢٧٤ : ٩ ، ٢٧٥ : ١٧
عبد الله بن جعفر - ١٣٨ : ١٢ ، ١٣٩ : ١
عبد الله بن الحسن الكاتب - ٢٧٦ : ٧
عبد الله بن الحسن اللهي - ٥٨ : ٨
عبد الله بن سليم - ٢١٧ : ٣
عبد الله بن سليمان - ٢٧٩ : ١٥
عبد الله بن شبيب - ١٠٦ : ٢
عبد الله بن شعيب الزبيري - ١٤٢ : ١٧ و ٢٢
عبد الله بن العباس الريمي - ٢١٩ : ١٢ ، ٢٢١ : ١ ، ٢٢٤ : ٤ ، ٢٢٨ : ١٣ ، ٢٣٨ : ٦ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٤ : ١١ ، ٢٥٠ : ٥ و ١٩ ، ٢٥١ : ١٦ ، ٢٥٢ : ٦ و ١٦ ، ٢٥٤ : ٧ ، ٢٥٦ : ١٦
عبد الله بن عمر - ٢٢٦ : ١٠
عبد الله بن عمرو - ٥٦ : ٨ ، ٢٧٩ : ١٠
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٦٣ : ١٨ ، ١٤٥ : ١٤ ، ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ : ٨
عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان - ١٤١ : ١١
عبد الله بن محمد بن أبي سلمة - ١٥٧ : ١
عبد الله بن محمد بن موسى بن عمر بن حمزة بن بزيع - ٥٨ : ٨
عبد الله بن مسلم الدينوري - ٣١ : ١٣ ، ٣٤ : ٤
عبد الله بن مصعب الزبيري - ١٤٢ : ٢٠ ، ١٦٨ : ١٠ ، ١٧٢ : ١٠
عبد الله بن موسى بن محمد بن إبراهيم الأمام - ٣١٤ : ٨
عبد الله بن نصر الروزي - ٣٠٣ : ١٧
عبد الملك بن سليمان - ١٩٠ : ١٦

عبد الوهاب بن مروان - ٢٦٤ : ١٥
عبيد بن محمد - ٣١٠ : ٦
عبيد الله ، عم محمد بن العباس اليزيدي - ٢٧١ : ١
عبيد الله بن الحسن - ١٣٦ : ١٤ و ٢٢
عبيد الله بن عبد الله - ٢٨٩ : ٩
عبيد الله بن عمر العمري - ٢١٧ : ٣
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٢٣١ : ٨
عبيدة بن أشعب النطاع - ١٣٥ : ١٣ ، ١٥٧ : ١٤ ، ١٥٩ : ١٨ ، ١٦٠ : ٥ ، ١٧٤ : ٥ ، ١٧٥ : ٨ ، ١٨٠ : ١٣
عتاب بن إبراهيم - ١٢٨ : ١٤ و ١٥ و ٢٠
العتابي - ٢٤٨ : ١٥
العتبي - ١١ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٧ ، ٢١٨ : ٤
عثمان بن محمد - ١٣٨ : ١٨
عثمان بن المنذر - ١٥٨ : ٧
العجل = محمد بن بدر العجل
المرجي - ٢١٧ : ٧ و ١٦
عزير بن طلحة بن عبد الله المخرومي - ١٨٨ : ١٦
عطاء بن مصعب - ٢٠٩ : ٩
علي بن الحسن - ٣٦ : ١٦ ، ١٩٠ : ١٦
علي بن الحسن الشيباني - ٢٧٤ : ٨ ، ٢٧٥ : ١٧
علي بن الحسن الواسطي - ٢٦٢ : ٨
علي بن الحسين بن عبد الأعلى - ٤٢ : ٢ ، ٧٤ : ١٠ ، ٩١ : ٥ ، ٣٠٦ : ١٤
علي بن الحسين بن هارون - ١٤٥ : ١٤ و ٢٣
علي بن سليمان الاخش - ١ : ٧ ، ٧ : ٧ ، ١٤ : ١٠ ، ٦ : ٣١ ، ٧ : ٣٢ ، ١ : ٤٣ ، ٦ : ٩٩ ، ١٤ : ١٠٢ ، ٦ : ١٠٢
علي بن صالح بن الهيثم الانباري الكاتب - ٧٧ : ٦
علي بن الصباح - ٦١ : ٣ ، ١٠٣ : ٨ ، ١٠٨ : ١٤
علي بن عبد العزيز - ٢٨٩ : ٩
علي بن عبيد الكوفي - ٣٦ : ١٦ ، ٦٢ : ٤
علي بن عمرو - ٢٦ : ١٧ ، ٥٠ : ١١
علي بن عمرو بن الانصاري - ٦٢ : ٥
علي بن عيسى بن جعفر الهاشمي - ٢٥٥ : ١٠
علي بن المبارك القضاعي - ٢٦٩ : ١٠
علي بن محمد بن نصر - ٢٢٣ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧
علي بن محمد النوفلي - ١٤٥ : ٥ ، ٢٦٣ : ١ ، ٢٧٢ : ٧
علي بن هارون بن علي بن يحيى النجم - ٣٠٧ : ١٤

القاسم بن الربيع - ٢٧٧ : ٥
القاسم بن مهورية - ٣١ : ١١ ، ١٠٦ : ١٢ ، ١٦٩ : ٣
القاسم بن موسى بن مزيد - ٢٦٨ : ٤
القطامي - ٣٤ : ١٧ ، ٢٨١ : ٤ ، ٢٨٣ : ٩
قنص بن معز الباهل - ٣٤ : ١٧ ، ١٤١ : ٨ ، ١٦٨ : ١٩ ، ١٨٠ : ٥
قلم الصالحية - ٣١٤ : ٨

(ك)

الكديمي - ١٥٨ : ٤
الكراني - ٥٠ : ١٠ ، ١١٢ : ٥ ، ٢١٨ : ٤
الكسري = أبو الحسن الكسري
الكلبي - ٢٠ : ٥ ، ٢١ : ٨
الكوكبي - ٢٣٣ : ١١

(ل)

لقيط - ١٠ : ١١

(م)

الماجنون - ١٢٧ : ٤
الماقاني = أبو عبد الله الماقلاني
مالك بن ابراهيم - ٦١ : ٣
متيم - ٢٤٢ : ١٧
المحرزي = أيوب بن عباية ، أبو سليمان المحرزي
محمد بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم (وسواسة
ابن الموصل) - ٢٨٠ : ١١
محمد بن اسحاق بن محمد النخعي - ٢٦٥ : ٨ ، ٢٠
محمد بن اسحاق المسيبي - ١٤٩ : ٨
محمد بن اسماعيل السلوسي - ٢٦٩ : ٨
محمد بن الاشعث - ٤٦ : ١٥
محمد بن بدر العجلي - ٤١ : ٨
محمد بن جرير الطبري - ٤ : ٧ ، ٨ : ٦
محمد بن جعفر النحوي - ١٦٦ : ٥
محمد بن حاتم - ٧ : ١٣
محمد بن حازم - ٧ : ١٣
محمد بن حبيب - ٩٩ : ١٤ ، ١٠١ : ٣ ، ١٨٨ : ١١
محمد بن حرب الهاللي - ١٤٥ : ١٦
محمد بن الحسن بن فريد - ١٠ : ١١ ، ٢٠ : ٥ ، ١٠٢ : ١٢
١٢ : ١٦٦ ، ١٣ : ٢٠٧ ، ٧ :

علي بن يحيى النجم - ٨٥ : ١ ، ٢٢١ : ١ ، ٢٢٥ : ١٦ ،
٢٣١ : ١ ، ٢٦٣ : ١١ ، ٣١٢ : ١٢
عم أبي الفرج الأصبهاني = الحسن بن محمد
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبيري
عمار بن أبان بن سعيد بن عينة - ١٨٨ : ١
عمارة بن عقيل - ٩٨ : ١١ ، ١٠٢ : ٧
عمر بن شبة - ٧ : ١٣ ، ٨ : ١٦ ، ١٣٢ : ٣ ، ١٣٦ : ٤
١٣٩ : ٢ ، ١٧٦ : ٦ ، ١٩٠ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٢
٢٠٩ : ١ ، ٢١٢ : ٧ ، ٢١٢ : ٢

عمر الفضل - ٢٦٣ : ٤
عمرو بن المهاجر - ٧ : ١٤
العمرى - ١٠ : ١٠ ، ١١ : ١٤ ، ١٣ : ٢ ، ١١٢ : ٥ ،
١٧١ : ١٣ ، ٢١٨ : ٤
عمر بن عبد الله بن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة -
١٤٩ : ٩ ، ١٥٠ : ٣

العنزي = الحسن بن عليل العنزي
عوانة - ١٢٦ : ١٢ ، ١٣٠ : ٧
عون بن محمد الكندي - ٢٥٥ : ١ ، ١٠ : ٢٥٧ ، ٩
عيسى بن اسماعيل تينة - ٤٩ : ١٣ ، ٢٨١ : ٣ ، ٢٨٣ : ٨
عيسى بن الحسين الوراق - ١١ : ١٣ ، ٨٣ : ٨ ، ١٠٩ : ٦
٢٧٦ : ٦
عيسى بن موسى - ١٤٠ : ٦ ، ١٤١ : ١

(غ)

الغريبي - ٢٦٨ : ١٥
غسان بن عبد الحميد - ٢١٢ : ٣
الغلابي - ٢٠٩ : ٨
القيث الباهل - ٢٠ : ١٤

(ف)

الفضل ، عم محمد بن العباس اليزيدي - ٢٧١ : ١
الفضل بن الربيع - ١٣٦ : ٥
الفضل بن العباس الهاشمي - ٣٠٤ : ١١
الفضل بن محمد اليزيدي - ٩٨ : ٩
فليح بن سليمان - ١٥٤ : ٥

(ق)

القاسم الاتباري - ٢١ : ٧ ، ٤٢ : ١٣
القاسم بن الحسن - ٢٦٩ : ١٠

محمد بن الحسن الاحول - ١ : ٧ ، ١٠ : ٦
 محمد بن الحسن بن دينار ، مولى بنى هاشم - ٧ : ١٥
 محمد بن حسين - ٢٣٩ : ٨ و ١٩
 محمد بن الحسين بن عبد الحميد - ١٤٣ : ١٠ و ١٥ و ٢٠ ، ١٤٤ : ٣
 محمد بن الحسين الكندي الكوفي - ٤٧ : ١٣
 محمد بن الحكم - ١٢٦ : ١١
 محمد بن حماد ، كاتب راشد - ٢٤٩ : ١٣
 محمد بن حمزة العلوي - ١٠٨ : ١
 محمد بن خلف الرزيان - ١٣ : ١ ، ٤٥ : ١٢ ، ٤٦ : ٥ ، ٥١ : ١ ، ٨٢ : ١٦ ، ٨٤ : ٤ ، ٩٨ : ٩ ، ١٧٥ : ١٥ ، ٢٤١ : ١٨ و ٢٢ ، ٣٠١ : ٩ ، ٣٠٢ : ١ ، ٣٠٣ : ١٦ ، ٣٠٥ : ٣ ، ٣٠٧ : ٥ ، ٣٠٨ : ٤ ، ٣١٠ : ١١ ، ٣١١ : ١٢ ، ٣١٢ : ١٧
 محمد بن خلف وكيع - ٧٤ : ١٠ ، ١٠٦ : ٢ ، ١٠٨ : ١
 محمد بن ١ : ١٨٨ ، ١٥ : ٢٠٩ ، ٨ : ٢١٧ ، ٢ : ٢٦٨ ، ٣ : ٢٧٩ ، ١٥ : ٢٨٢ ، ٣ : ٢٨٢
 محمد بن سعد - ٧ : ١٤ ، ١٠ : ١٠ ، ١٠٦ : ١٧١ ، ١٣ : ١٢٧
 محمد بن سلام - ١٢٧ : ١٦
 محمد بن سليمان - ٢٧ : ٢
 محمد بن طلحة - ٤ : ٨
 محمد بن طهمان - ٢٦٨ : ٤
 محمد بن عباد بن موسى - ١٢٨ : ١٤ ، ١٤٥ : ١٥ ، ١٨٧ : ١٥
 محمد بن العباس اليزيدي - ١٢٦ : ١١ ، ١٢٧ : ١ ، ٢٢٩ : ١٠ ، ٢٦٣ : ٤ ، ٢٧١ : ١ ، ٣٠٣ : ٥
 محمد بن عبد الله بن جشم - ٥٥ : ٦
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن سليمان - ١٤٥ : ١٥
 محمد بن عبد الله بن مالك - ٧٧ : ١٨ ، ١٧٥ : ٧ ، ٢٢٦ : ١٠
 محمد بن عبد الله بن مسلم - ٣٤ : ٤
 محمد بن عبد الله بن الوليد ، مولى الانصار - ٦٣ : ١٨
 محمد بن عبد الله ابو بكر الميمى - ٤٩ : ٦ ، ٦١ : ١٦
 محمد بن عبد الله اليعقوبى - ٢٩ : ١٦ ، ١٣٦ : ٢٠ ، ٢١٣ : ١١
 محمد بن عبيد الله - ٢٠٢ : ٩
 محمد بن عثمان بن عفان - ١٣٦ : ١٥
 محمد بن عثمان الكريزى - ١٤٠ : ١٤ و ٢٢

محمد بن عجلان - ٥٧ : ٤
 محمد بن عمر الجرجاني - ٢٤٩ : ١٣ ، ٢٦٢ : ١٣ ، ٢٦٨ : ١٥
 محمد بن عمران الصيرفي - ٣٤ : ١٦ ، ٣٥ : ١٠ ، ٤١ : ٨ ، ١٩٣ : ٤ ، ٢٦٥ : ١٦ ، ٢٧٤ : ١
 محمد بن عمرو بن سعيد - ٤٧ : ١
 محمد بن الفضل الجرجاني - ٢٣٠ : ١٦ ، ٣١٠ : ١٦
 محمد بن القاسم الانباري - ٢١ : ٧ ، ٤٢ : ١٣ ، ١١٠ : ٤
 محمد بن القاسم بن الربيع - ٢٧٧ : ٥
 محمد بن القاسم بن مهروية - ١١ : ١٣ ، ٣١ : ١٠ ، ٣٦ : ١٥ ، ٣٩ : ١٦ ، ٤٥ : ١١ ، ٤٦ : ١٥ ، ٤٧ : ١ ، ٤٩ : ٦ ، ٥٢ : ١٥ ، ٥٣ : ٣ و ١٣ ، ٦١ : ١٥ ، ٦٢ : ٤ ، ٩٤ : ١٣ ، ١٠٦ : ١١ ، ١٠٨ : ١٤ ، ١٠٩ : ٤ ، ١٣٦ : ٩ و ١٣ و ٢٠ ، ١٣٧ : ٣ و ١٥ و ١٩ ، ١٣٩ : ٥ و ١٨ ، ١٤٠ : ١ و ٦ ، ١٤١ : ١ و ٣ و ٨ و ١٣ و ١٩ ، ١٤٢ : ١٣ و ١٧ ، ١٤٣ : ١٠ و ١٥ و ٢٠ ، ١٤٤ : ٣ و ٧ و ١٤ ، ١٤٥ : ١ و ٥ ، ١٤٨ : ٧ ، ١٥٠ : ٤ و ٩ و ١٣ و ١٨ ، ١٥١ : ٣ و ٧ و ١٤ ، ١٥٢ : ١ و ٥ و ١٠ و ١٧ ، ١٥٣ : ٥ و ١٢ ، ١٥٤ : ٤ و ٨ و ١٤ و ١٩ ، ١٥٥ : ١١ ، ١٦٦ : ١٣ ، ١٦٨ : ٣ ، ١٦٩ : ٣ و ٧ و ١٧٠ ، ١٧٠ : ١ و ٤ ، ١٨٠ : ١٢ ، ٢٣٠ : ٨ و ١٤ ، ٢٣٩ : ٧ ، ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٦٢ : ٧ و ١٢ ، ٢٦٥ : ٨ ، ٢٦٦ : ٦ ، ٢٦٧ : ٦ ، ٢٦٨ : ١٤ و ٢١ ، ٢٧٠ : ١ ، ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٣ : ١ ، ٢٧٤ : ٨ ، ٢٧٥ : ١٦ ، ٢٧٦ : ١٥ ، ٢٧٧ : ٤ ، ٢٧٨ : ٥ ، ٢٧٩ : ٨ ، ٢٨٢ : ١٥ ، ٢٨٤ : ١٥ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٣٠٦ : ٤
 محمد بن القاسم بن يوسف - ٨٤ : ٥ و ٦
 محمد بن محمد بن مروان بن موسى - ٧٥ : ٦ ، ٧٧ : ٢ و ٣ ، ٢٣٤ : ٣
 محمد بن محمد بن موسى - ٢٥٧ : ١٦
 محمد بن محمد الزبيرى ابو الكساحر - ١٤٨ : ١٠ ، ١٦٦ : ١٦
 محمد بن مرزوق البصري - ٨٢ : ١٢
 محمد بن مزيد بن ابى الاخر - ٩٩ : ٥ ، ١٠١ : ١٤ ، ١٠٤ : ١ ، ١١١ : ١ ، ١٦٨ : ١٠ ، ١٧١ : ٤

منصور بن جمهور - ٦٣ : ٦
 مهدي بن سليمان النخعي - ١٤٤ : ١٥ و ٢١
 المهلبى = حبيب بن نصر المهلبى
 موسى بن عبد الله بن شهاب السهمى - ٢٧٥ : ١٣
 موسى بن عبد الله التميمى - ٤٥ : ٢ و ٥٦ : ٩
 ميسرة بن سيار ، أبو محمد - ١٩٠ : ١٣ و ٢٠
 ميسرة بن محمد - ٣١٠ : ٥
 ميمون بن هارون - ٥٤ : ٥ ، ٨١ : ٧ ، ٨٢ : ١٢
 و ٢٠ ، ١١٦ : ١٦ ، ٢٢٩ : ١٠ ، ٢٣٦ : ١٠
 ٢٨٢ : ٨ ، ٣٠٩ : ١٦

(ن)

نافذ - ٢٣١ : ٩ و ١٣
 النوشجاني = الخليل بن أسد
 (ه)

هاشم بن محمد الخزازى - ٤٩ : ١٣ ، ٦٣ : ١٧ ، ٨٩ : ٧
 ١٦٦ : ٥ ، ١٧٩ : ١٣ ، ١٩٤ : ٣ ، ٢١٢ : ٢
 ٢٨١ : ٣ ، ٢٨٣ : ٨
 هشام - ٢١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ، ١٠٢ : ١٣
 الهشامى - ٥٦ : ٨
 هند بن حمدان الأرقمى الخزومى - ١٤٠ : ٢ و ٤ و ٢٠
 الهيثم بن عدى - ١٠ : ١١ ، ١٣ : ٢ ، ١٣٦ : ٢١ ، ١٦٩ : ٤
 ١٧١ : ٤ و ١٤

(و)

الواقدي - ١٤٠ : ١١
 وسوسة بن الموصل = محمد بن أحمد بن اسماعيل بن
 ابراهيم

وكيع = محمد بن خلف

(ي)

يعقوب بن حازم - ٢١٩ : ١٢
 يعقوب بن الحسن بن عبد الخالق بن سعيد الربيعى - ١٤٠ : ١
 و ١٩ ، ٢٧٣ : ٢ ، ٢٧٧ : ٤ ، ٢٧٨ : ٥
 ٢٧٩ : ٩
 يعقوب بن علي بن يعقوب النجم - ١٩٠ : ١٤ ، ٢٤٤ : ١٠
 ٢٥٠ : ٤ و ١٨ ، ٢٦٣ : ١١ ، ٣٠٤ : ١٠
 يعقوب بن محمد بن أبي قتيلة - ١٤٨ : ١١ ، ١٦٦ : ١٦
 يزيد بن محمد المهلبى - ٢٥١ : ٦ ، ٢٥٦ : ١٤ ، ٢٨٢ : ٣

١٧٢ : ٤ ، ١٧٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ١١ ، ٢٢٨ : ١٦
 ٢٥٤ : ٦ ، ٢٧٦ : ٦ ، ٢٨٥ : ١٠ ، ٢٩١ : ١١
 ٢٩٨ : ٨
 محمد بن معاوية الاسدى - ١٩٣ : ٥
 محمد بن الهنا - ٥٧ : ٥
 محمد بن موسى - ١٠٧ : ٦ ، ٢٦٩ : ٨
 محمد بن الوليد - ٣٠٥ : ١٥
 محمد بن وهيب الشاعر - ٧٥ : ٧ ، ٨٣ : ١
 محمد بن يحيى أبو غسان - ٢١٢ : ٢
 محمد بن يحيى الصولى - ٥٦ : ٨ ، ٨٢ : ١٢ ، ٩١ : ٥
 ٩٤ : ٣ ، ٢٤٦ : ٨ ، ٢٥١ : ٦ ، ٢٥٥ : ١
 و ١٠ ، ٢٥٧ : ٩ ، ٢٦٩ : ٨
 محمد بن يزيد ، أبو العباس - ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١
 ٣٣ : ١٠ ، ٥٧ : ١٣
 محمد بن يزيد النخعي - ١٠٢ : ٦
 محمد المعجل - ٢٧٤ : ١٦
 محمد الكندي - ٢٥٧ : ٩
 محمد النوفلى - ١٤٥ : ٦ ، ٢٦٣ : ١ ، ٢٧٢ : ٧
 المدائنى - ٣ : ٧ ، ١٢٢ : ٥ ، ١٢٧ : ١ ، ١٣٠ : ٧
 ١٣٧ : ٤ ، ١٣٩ : ٦ و ٩ ، ١٤١ : ١٤ ، ١٤٢ : ١٤
 ١٤٤ : ١٤ ، ١٥١ : ١ و ٤ و ٨ و ١٥ ، ١٥٢ : ٢ و ٦
 و ١١ و ١٨ ، ١٥٣ : ٦ و ١٣ و ١٦ ، ١٥٤ : ٥
 و ٩ و ١٥ و ٢٠ ، ١٧٠ : ١ و ١٧٨ : ١٠
 ١٩٥ : ٢ ، ٢١٧ : ٢
 مسعود بن عيسى العبدى - ٤٥ : ٢
 مسلم - ١٥٤ : ٨
 مشيخة من الكلبيين - ٢١ : ٨
 مصعب بن عبد الله بن عثمان - ١٢٧ : ١٠ ، ١٦١ : ١٦
 ١٦٥ : ١٣
 مصعب بن عبد الله الزبيرى (عم الزبير بن بكار) -
 ١٢٧ : ٤ و ١٠ و ١٢ ، ١٣٢ : ١١ ، ١٣٣ : ١٢
 ١٤ : ١٥٥ ، ١٢ : ١٥٨ ، ٧ : ١٥٩ ، ٥ : ١٦١
 ١٢ و ١٥ ، ١٦٥ : ١٩ ، ١٦٩ : ٨ ، ١٧٢ : ٩
 ١٧٩ : ٤ و ١٧ ، ١٨١ : ١٩ ، ٢١٧ : ١٢
 معاوية بن بكر الباهل - ١٢٧ : ١٢
 الفضل القيسى - ١ : ٨ ، ٢ : ٤ ، ٧ : ١٦ ، ٩ : ٥
 ١٠ : ٦ ، ٩٨ : ١٥ ، ١٩٠ : ١٤ و ١٦ ، ١٩١ : ٢
 و ٣ ، ١٩٢ : ٤
 النجم = علي بن يحيى
 منصور بن أبي مزاحم - ٢٧٩ : ١٥

| | |
|--|---|
| اليقوبى محمد بن عبد الله - ١٤٨ : ٧ | يزيد بن مزيد - ١٠٧ : ٧ |
| يوسف بن ابراهيم - ١٥٨ : ٢ ، ١٥٩ : ١٧ ، ١٧٤ : | يزيد بن موهب الرمل - ١٣٨ : ١٨ و ٢٣ |
| ٤ ، ٢٨٩ : ١٢ ، ٢٩٣ : ١٤ ، ٢٩٥ : ١١ | يعقوب بن اسرائيل - ٧٧ : ١ ، ١٠٩ : ١٦ ، ٢٦٤ : ١٤ |
| يوسف بن الداية - ١٣٥ : ١١ | يعقوب بن السكيت - ٥٧ : ٥ |
| يونس الكاتب - ١٣٣ : ١٤ | يعقوب بن نعيم - ٢٦٨ : ١٣ |

فهرس المغنين

(ا)

- ابراهيم - ٢١٦ : ١١
ابن جامع - ١٣٤ : ٥
ابن سريج - ١٦١ : ٨ و ٩ ، ١٦٨ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩٢ : ٢
ابن عائشة - ٢٩٣ : ٨ و ٦
ابن معرر - ٢٩٢ : ٢
ابو صدقة - ٢٨٨ : ٢ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ٢ و ٤ ، ٢٩٢ : ٤ و ١١ ، ٢٩٦ : ١٣
ابو العيس بن حملون - ١٨٣ : ٦ ، ٣٠ : ٥
احمد بن جعفر جعنة - ١٦١ : ١٠ ، ٧٧ : ١٧ ، ١١٨ : ٥
اسحاق بن ابراهيم الوصل - ٢٢٦ : ٧ ، ٣٠ : ٧
اشعب - ١٣٤ : ٤ و ٨ ، ١٦١ : ٦ و ٩ ، ١٦٧ : ٥
و ١٠ و ١٣ و ١٦ ، ١٦٨ : ١٨
اهل مكة - ١٤ : ١١

(ج)

- جعنة = احمد بن جعفر
جميلة - ١٨٣ : ٥

(ح)

- حبش - ١٢٩ : ١
حسين بن معرر - ١٠٥ : ٦
حكم - ٢٨٨ : ١٠
حنين - ١٤ : ١٢

(د)

- الدلال - ١٦٨ : ٨ ، ١٨٠ : ١٠

(ذ)

- الرباط البعدي - ٣١٤ : ٥

(ز)

- زيد الانصاري - ١٣٨ : ٨

(ط)

- طويس - ١٦١ : ٥ ، ١٦٩ : ١٦

(ع)

- عبد الله بن العباس الريصي - ٣٢ : ١١ ، ٢١٦ : ٨ ، ٢٢٠ : ١٥ ، ٢٢١ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٢٥ : ١٢ ، ٢٢٧ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٠ : ١٢ و ١٧ ، ٢٣٣ : ٨ و ١٥ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٣٥ : ٤ ، ٢٣٦ : ٣ و ٩ و ١٣ ، ٢٣٧ : ١ و ٣ و ١١ و ١٨ ، ٢٣٨ : ١٠ ، ٢٤٠ : ١٢ و ١٨ ، ٢٤٢ : ٣ و ١٣ ، ٢٤٣ : ١٠ و ١٦ ، ٢٤٤ : ٨ و ١٣ و ١٧ ، ٢٤٥ : ٣ و ١٠ ، ٢٤٦ : ٣ و ١٠ ، ٢٤٩ : ٦ ، ٢٥٠ : ١٠ ، ٢٥١ : ٢ و ٨ و ١٠ و ١٣ و ١٥ ، ٢٥٣ : ١١ ، ٢٥٤ : ١٢ ، ٢٥٦ : ٩ و ١٢ ، ٢٥٨ : ٢ و ٦ و ١٢ ، ٢٥٩ : ٣

- عبيدة بن اشعب - ١٥٥ : ١٣ و ١٥
عريب - ٣٠ : ٦ ، ٣٠٠ : ٤ ، ٣٠٢ : ٩ ، ٣١١ : ٥ ، ٣١٣ : ٦

علوية - ٧٣ : ٤

علي بن هشام - ٢١١ : ٦

(ف)

- فاتر - ٢٢٩ : ١٤ ، ٢٣٠ : ١

(م)

- مالك بن ابي السمح - ١٥٧ : ١٣
مخارق - ٣٠٠ : ٨
المسلود - ٧٦ : ١٠
معبد - ١٢٩ : ١٠ ، ١٦٨ : ٨ ، ١٨٠ : ١٠ ، ٢٩١ : ٢ و ٤ ، ٢٩٢ : ٢
مقاسة بن ناصح - ٩٧ : ٤

(ن)

- نشو - ٤ : ١

(هـ)

- هاشم بن سليمان - ٢٦٠ : ٢ و ٦
الهليل - ١٨٣ : ٤
الهشامي - ٣٢ : ١١

(ي)

- يونس السكاتب - ١٢١ : ٧ ، ١٢٨ : ١٦ ، ١٣٣ : ٨ و ١٧

فهرس رواة الإخنان

(ع)

عائكة - ١٣٣ : ٨
 غزار الكي - ٢١٦ : ١٠ و ١٨
 عمرو بن بانه - ١٨٣ : ٤ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٩ : ٧
 ٣٠٠ : ٨ ، ٣١٤ : ٦
 عمرو الهشامي - ١٤ : ١٢ ، ٣٠ : ٧ ، ٧٣ : ٥ ، ٩٧ : ٤
 ١٠٥ : ٦ ، ٢٩٣ : ٨
 عيسى بن اسماعيل تينة - ٣١٤ : ٩

(غ)

الفريض - ٢١٦ : ١١

(م)

مالك - ١٢١ : ٨
 معبد - ٢١٦ : ١١
 موسى شهوات - ١٢٨ : ١٦

(هـ)

الهشامي = عمرو الهشامي

(ي)

يعحي الكي - ٢١٦ : ١٠ ، ٣١٤ : ٦
 يونس - ١٥٧ : ١٣

(ا)

ابراهيم بن المهدي - ٧٣ : ٤
 ابن بانه = عمرو بن بانه
 ابن سريج - ٢١٦ : ١١
 ابن عكرز - ٢٩٣ : ٩
 ابن المعتز - ٣٠٠ : ٤ و ٥
 احمد بن جعفر جعظة - ٣٠٣ : ١٥
 احمد بن يحيى الكي - ٩٧ : ٥ ، ٢٩٣ : ٩ ، ٣١٤ : ٦
 اسحاق بن ابراهيم الوصل - ١٢١ : ٨ ، ١٢٩ : ١٠ ، ١٨٣ : ٥ ، ٢٩٣ : ٩ ، ٣١٤ : ٦

(ت)

تينة = عيسى بن اسماعيل تينة

(ج)

جعظة = احمد بن جعفر جعظة

(ح)

حبش - ١٤ : ١١ ، ١٢٩ : ١ ، ١٣٤ : ٥
 حبش - ١٥٧ : ١٣
 حماد بن اسحاق - ١٨٣ : ٥

فهرس الأعلام

(١)

الرشيد أن يكتن من أبي صدقة مقدار صلته له
٢٩٤ : ٤ أمر له الرشيد بمثل ما أمر لابن جامع
٢٩٥ : ٣

ابو هبة - أمر زهير بن جناب على ابني وائل : تغلب وبكر : ١٧ :
١٠ ، أبو عمر الشيباني يتحدث عنه حين طلع نجدا
١٧ : ٩

ابن أبي نواذ - جرت على يده تفرقة ما أمر به المعتصم للشعراء
الذين مدحوا الأفشين ٩٣ : ١٥

أبن أبي ذئب - روى عن أبي حازم بن دينار ٢١٨ : ٣

ابن أبي سعد - له شرح لغوى ١٦٨ : ١

ابن أبي عبيد الله - وهب له المهدي وصيفة ، ثم سأل به
ذلك عنها ٢٧٨ : ١

ابن أبي فروة ، كاتب مصعب بن الزبير - نصحه بأن ينجو
بنفسه بعد أن خذله أهل العراق في حربه مع عبد الملك
ابن مروان ، فأبى ١٢٥ : ١٩

ابن أبي فتن = أحمد بن أبي فتن

ابن أبي محجن - يتذاكر مع معاوية بعض شعر أبيه ١٠ : ١٣
ابن أبي مريم المديني - طلب منه الرشيد أن يكتن عن أبي
صدقة مقدار صلته له ٢٩٤ : ٤

ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر

ابن الأعرابي - يقول : أحجى بيت قاله المحدثون قول محمد
ابن وهيب :

لم تند كفاك من بذل النوال كما

لم يند سيفك مذ قلده بيلم

٨٢ : ١٢

ابن الأغلب - عرضت على المعتد جارية فلم يشتريها ، فخرج
بها مولاها اليه ٣٠٢ : ١٢

ابن بحدل بن بعاج الكلابي - كان بينه وبين النعمان والكليبيين
الذين بتدمر عقد ١٩٨ : ١٢ ، أرسلت بنو نعيم رسلا
إلى حميد بن حريث يناشدونه العزلة ، فوثب عليهم
ابن بحدل فذبحهم ١٩٨ : ١٤

ابن بذر - في شعر لعل بن القدير الغنوي ٢٠٥ : ١٦

ابن بسخر = الحارث بن بسخر

ابن بعاج - شعر لراعي الأبل في مقتله ١٩٩ : ٢

ابن جامع - لحن شعرا لكثير ١٣٤ : ٣ ، أخذ عبد الله بن

أبان بن عثمان - هو وأشعب وأعرابي ١٧٦ : ٨
إبراهيم ، عليه السلام - في شعر لمحمد بن وهيب ٨٦ : ٧
إبراهيم بن الأشتر - قدمه مصعب بن الزبير لقتال عبد الملك
ابن مروان ١٢٣ : ١٤ ، كتب إليه عبد الملك يعده
بولاية ما سقى الفرات أن اتبعه ١٢٣ : ١٧ ، مقتله
١٢٥ : ٣ ، قال يزيد بن الرقاع في مقتله شعرا
١٢٦ : ٧ ، كان على ميسرته مسلم بن عمرو الباهلي
١٢٦ : ١٣

إبراهيم بن رباح - أمره الواثق أن يقتل له ثلاثمائة
الف درهم ، ففرقها على جلسائه ٢٤٨ : ٨
إبراهيم بن عبد الخالق الأنصاري - من ولد النعمان بن بشير
٥٣ : ١٣

إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي -
تمثل يوم مقتله بشعر لعوف القوافي ١٩٠ : ١١ ،
وتمثل يوم الخندق بأبيات لضرار بن الخطاب الفهري
١٩١ : ٦

إبراهيم بن علي الكناني - اشترك في حرب مصعب بن الزبير
وعبد الملك بن مروان ١٢٥ : ٥

إبراهيم بن المهدي - عبدة بن أشعب القطاع يحدثه عن
أولهم وأصلهم ١٣٥ : ١٣ ، كان يستقدم عبد الله
ابن أشعب من الحجاز إذا أراد أن يطرب ١٦٢ : ١٩ ،
أشعب يحكي له قصته مع سكين بنت الحسين ومع
زوجه زيد بن عمرو بن عثمان ١٦٣ : ٦ ، يحضر
مجلس منادمة وطرب أعده ابن بسخر للرشيد
٢٨٩ : ١٧

إبراهيم الموصلي - غنى أمام الرشيد لنا من صنعة عبد الله
ابن العباس الربيعي فأرسل اليه وأمره بملازمته ٢٤٦ :
٨ ، حلف عليه الرشيد بتوبة المهدي ليعاقبته عقوبة
موجبة أن لم يخبره بأسسم صاحب لحن غناه به
٢٤٧ : ٣ ، كان صديقا لسلم الخاسر ٣٦١ : ٩ ،
حبس فقال أبو العتاهية شعرا لسلم الخاسر ٣٦٢ :
٣ ، كان حاضرا عند الفضل بن يحيى حين أنشده سلم
الخاسر شعرا ٣٨٣ : ٢ ، في مجلس منادمة وطرب
أعده ابن بسخر للرشيد ٢٩٠ : ٧ ، طلب منه

العباس الربيعي عنه الغناء ٢٢١ : ١٥ ، في مجلس
منادمة وطرب أعداه ابن بسخنر للرشيده ٢٩٠ : ٦ ،
طلب منه الرشيد أن يكتب عن أبي صدقة مقدار صلته
له ٢٩٤ : ٣ و ١٧ ، أمر له الرشيد بأربعة آلاف دينار
٢٩٥ : ٦
ابن جهراء النعمان - حرمي حرب منه أبو محجن وقال فيه
شعرا ١ : ١١ ، ٣ : ١٠ ، قصة فراره من أبي محجن
برواية ابن داب ٢ : ١٥
ابن زبنج - رواية ابن هرمة ١٧٦ : ٧
ابن الزبير - كان النعمان بن بشير على حمص ، فبايع له
١٩٥ : ٨ ، كان سعيد بن بحدل الكلبي على قنسرين ،
فوثب عليه زفر بن الحارث فأخرجه منها وبايع لابن
الزبير ١٩٥ : ٦ ، كان بدء حرب قيس وكتب في فتنته
ما كان من وقعة يوم مرج راهط ١٩٥ : ٣ و ١١ ،
بايع له نابل بن قيس الجذامي ١٩٥ : ١٠ ، كانت
القيسية إذا جاءت الضحاك بن قيس الفهري أخبرهم
أنه يدعو لابن الزبير ١٩٥ : ١٤ ، الضحاك يحث مروان
ابن الحكم ليقدم على ابن الزبير ببصرة أهل الشام ١٩٥ :
١٥ ، طلبت القيسية من الضحاك أن يظهر بيعة ابن
الزبير وهم يظهرونها معه ١٩٦ : ٦ و ٨
ابن زيابة - طعن زهير بن جناب ، وطن أنه مات فحمل إلى
قومه وعوفي ١٧ : ١٣ ، شعر له في ذلك ١٨ : ١٠
ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات
ابن سريج - غنى أشعب صوتا له ١٦١ : ٨ و ٩ ، غنى في
شعر لجريز ، وأخذ عنه أشعب ١٦٨ : ١٨ ،
غنى له أبو صدقة في مجلس الرشيد ٢٩٠ : ٩ ،
٢٩٢ : ٢
ابن شهاب - في شعر لزهير بن جناب ١٩ : ١٢
ابن صقر - في شعر لزفر بن الحارث ١٩٧ : ٢
ابن طبيان = عبيد الله بن زياد بن طبيان
ابن عباد - أبعد محمد بن وهيب فقال فيه قصيدة ٩١ : ٩
ابن عمرو - في شعر لزهير بن جناب ١٩ : ١٢ ، ولزفر
ابن الحارث ١٩٧ : ٢ و ١٨
ابن عتقاء اللزوي - له في ابن أخ له أبيات تمثل بها
عوف القوافي في مدح عبد الرحمن بن مروان وهو
صغير ٢٠٩ : ١

ابن عوف - في شعر لعوف القوافي ١٨٩ : ٨ و ١٠
ابن عياشي بن شعور - قتل يزيد بن المهلب ٢٩ : ٤
ابن قنفة = سليمان بن قنفة
ابن كليب - حدث أشعب بملحة فبكي ١٥٥ : ٧
ابن محرز - في شعر لمصاد بن أسعد بن جنادة ٢٧ : ٨ ،
أبو صدقة يغني أصواتا من غنائه ٢٩٢ : ٢
ابن المخلاة الكلبي = عمرو بن المخلاة
ابن معن - في شعر لزفر بن الحارث قاله في مرج راهط
١٩٧ : ١٨
ابن المهدي = إبراهيم بن المهدي
ابن هارون = يزيد بن هارون
ابن هرمة - روايته ابن زبنج ١٧٦ : ٧
ابنة وردان - امرأة أشعب الطامع ١٣٦ : ١٦ و ٢٣ ،
١٦٤ : ١ ، أرضعت بلبنها جديا حتى بلغ الغاية
١٤٨ : ١٣
أبو أحمد بن الرشيد - عشق فائزا غلام محمد بن راشد ،
فاشتراه منه بثلاثمائة ألف درهم ، فحجر المأمون عليه
٢٣٠ : ٣
أبو امامة أسعد بن زبارة الخرجي - الوليد ، أبو مسلم بن
الوليد ، كان مولى له ٣١ : ٢
أبو أيوب - ورجل اسمه المأمور ، كانا دليلين لحميد بن
الحريث ٢٠٤ : ١٢
أبو براء عامر بن مالك - ممن شربوا الخمر صرفا حتى ماتوا
٢٤ : ٨
أبو بكر بن يحيى - من آل الزبير ١٤٣ : ١ و ٢ و ٧
أبو بكر الصديق - كان يستعين برجل اسمه ابن جهراء
٢ : ١٢ ، كان ليزيد بن هارون مجالس يملئ فيها
فضائله ٨٣ : ١٠ ، سلم الخاسر مولاه ٢٦١ : ٢
أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم - تظلمت امرأة أشعب منه
إليه ١٧٩ : ١٨
أبو تمام الطائي - أشهر من تبع أبا مسلم بن الوليد في
قول الشعر المعروف بالبديع ٣٩ : ٥ و ١٢ و ٢١ ،
حفظ شعر مسلم وأبي نواس في شهرين ٥٢ : ١٦ ،
دخل عليه أحمد بن سعيد الحريري فرأى بين يديه شعر
مسلم وأبي نواس فقال له : ما هذا ؟ فقال : اللات
والعزى وأنا أعبدكما من دون الله ٥٣ : ٢ ، أنشده
محمد بن وهيب شعرا قاله في الحسن بن رجاء فاستحسنه
٧٥ : ٩ ، شعر له يعتز به ٨٥ : ٥ ، نال عشرة آلاف

من الدراهم التي أمر بها المعتصم للشعراء الذين مدحوا
الأفشين ٩٣ : ١٥
أبو جبر - في رثاء أبي مجتن لأبي عبيد بن مسعود ٩ : ١٣
أبو جعفر المنصور - قلم أشعب في أيامه ١٦٨ : ٥
١٨٠ : ٧
أبو جهم الكتاني - عزا إليه ياقوت قول شعر عند خروج
مصعب بن الزبير لقتال عبد الملك بن مروان ١٢٣ :
٩ و ٢٠
أبو حازم بن دينار - من وجوه التابعين ٢١٨ : ١ - روى
عن سهل بن سعد ٢١٨ : ٢
أبو حذرة - كنية جرير ١٠٢ : ٨ ، ١٦٨ : ١٤
أبو حفص - كنية عمر بن عبد العزيز ١٩٣ : ٩
أبو دلف القاسم بن عيسى - دخل عليه محمد بن وهيب
الشاعر فأعظمه جدا ٧٧ : ٨ ، قصته مع بكر بن
النطاح ١٠٣ : ٨ ، مدحه بكر بن النطاح فأعطاه جائزة
١٠٩ : ٦ و ١٢ ، ١١١ : ٣ و ٧ ، رد بكر بن النطاح
فغضب عليه وانصرف عنه وقال فيه شعرا ١١٠ :
٦ و ١٠ ، بعد وفاته ذهب بكر بن النطاح إلى مالك
ابن علي الخزاعي ومدحه ١١٣ : ١٥ ، هوى بكر بن
النطاح جارية فكان يجتمع معها في منزل رجل من
أصحابه ١١٧ : ١ ، خرج إلى الكرج معه بكر بن
النطاح ١١٧ : ٣ ، وإلى أصبهان وهو معه ١١٨ :
١٤ ، ألقى على فضل الشاعر شعرا وأجابته
٣٠١ : ١٣
أبو زكار الأعشى - أبو صدقة يردد غناء ويحكى حركاته
٢٩٦ : ٥ و ٧
أبو الزناد - قال أشعب إنهما نشأ في حجر عائشة بنت
عثمان ، فلم يزل أبو الزناد يعلو وأشعب يسفل
١٣٦ : ١١ ، بعثت إليه سكرانة بنت الحسين
تستغفیه ١٦٦ : ١
أبو سعد المخزومي - أنشده محمد بن وهيب شعرا قاله في
الحسن بن رجاء فاستحسنه ٧٥ : ٩
أبو سعيد السكري - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه
٢٤٥ : ١
أبو سفيان بن حرب - أخبر عبيدة بن أشعب الطماع أن
أمه كانت أمه له ١٣٥ : ١٤
أبو شبل عاصم بن وهب - كان يعاون فضلا الشاعر علي
مهاجاة خنساء جارية هشام المكفوف ٣٠٨ : ٨
٣٠٩ : ١١

أبو الشقيق - اشترى سلم الخاسر مسكوتة عن هجائه
٢٧٦ : ١٧ ، ٢٨٤ : ٧
أبو صدقة - غنى شعرا لبعض شعراء الحجازيين ٢٨٨ :
٢ و ٦ ، (أخبأه ٢٨٩ - ٢٩٩) ، هذه الترجمة
ما سقط من طبعة بولاق ٢٨٩ : ١٨ ، كنية مسكين بن
صدقة ٢٨٩ : ٢ ، من المقتنين الذين أقدمهم الرشيد
من الحجاز ٢٨٩ : ٧ ، يذكر أسباب كثرة سؤاله
٢٨٩ : ١٠ ، ٢٩٣ : ١٦ ، يتغنى مع مفضي الرشيد
فيشتد طرب الرشيد لغناؤه ٢٨٩ : ١٢ ، ٢٩١ : ٦ ،
في مجلس منادمة وطرب أعداء ابن بسخر للرشيد
٢٩٠ : ٩ ، غنى لمعبد في مجلس الرشيد ٢٩١ : ٢
و ٤ ، صادره الحسن بن سليمان على جعل يأخذه
ويكف عن السؤال فلم يف له ٢٩١ : ١٣ ، يغنى
أصواتا لابن سريج ومعبد وابن محرز ٢٩٢ : ٢ ،
خلع عليه الفضل بن يحيى جبة فانزعجها منه الحسن
ابن سليمان ٢٩٢ : ١٦ ، كثرة عبث الرشيد وجعفر
ابن يحيى به ٢٩٤ : ٣ ، ٢٩٥ : ١٧ ، يردد أصوات
أبي زكار الأعشى ويحكى حركاته ٢٩٦ : ٥ و ٧ ،
اعترض الرشيد على أصوات تغنى بها ٢٩٨ : ٣ ، حكم
له الرشيد على جعفر بن يحيى بخمسائة دينار ٢٩٨ :
٧ ، قصة وصوله إلى السلطان ٢٩٨ : ٨
أبو العباس - كنية عبد الله بن العباس الربيعي ٢١٩ : ٧
أبو العباس بن ثوبة - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من
كتاب له بخطه ٢٥٢ : ٥
أبو عبد الله الهشامي - استحسن غناء عبد الله بن العباس
الربيعي ٢٣٣ : ٩
أبو عبيد بن مسعود بن عمرو - كان أمير المسلمين في يوم
الجسر ٣ : ٢٢ ، هجم على فيل العجم يوم قس الناطف
فقتله الفيل ٩ : ٧ ، أبو مجتن الثقفي يرثيه
٩ : ١١
أبو عبيد الله - موقف له مع الربيع والمهدي ٢٧٧ : ٦ ،
بلغ المهدي أن ابنه زنديق ، فقتله وصلبه على باب
أبي عبيد الله ٢٧٧ : ١٤
أبو عبيدة معمر بن المثنى - قال : كان سلم الخاسر لا يحسن
المدح ولكنه كان يحسن الرثاء ٢٧٥ : ١٤
أبو العيس بن حملون - قيل أنه غنى بشعر لمسلم
ابن الوليد ٣٠ : ٦ ، له لحن في شعر لعوف القوافي
١٨٣ : ٥
أبو الفتاهية - صنع عبد الله بن العباس الربيعي غناء في

شعره وغناه ٢٢٥ : ١٠ ، ٢٤٥ : ١ ، كان صديقا
لسلم الخاسر ٢٦١ : ٩ و ١٠ ، قال شعرا في الفضل
ابن يحيى وسلم ٢٦١ : ١١ و ١٢ ، أحد الأسياح في
فساد ما بينه وبين سلم ٢٦١ : ١٣ ، قال شعرا
لسلم وقد حج معه عتبة ٢٦٢ : ١ ، قال شعرا لسلم
وقد حبس إبراهيم الموصلي ٢٦٢ : ٤ ، كان مسلم
يقدمه على بشار بن برد ويقول : انه أشعر الجن
والانس ٢٦٨ : ١٦ ، شعر له يتهم فيه مسلما
بالحرص ٢٦٨ : ١٧ ، ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لسلم يرد
به على اتهامه ٢٦٩ : ١٣ ، ٢٧٠ : ٩ ، ينشد قثم
ابن جعفر بن سليمان أمير البصرة شعرا في الزهد
٢٧٠ : ٥ ، الجواز ينتصر لابن اخته مسلم منه
٢٧٠ : ١١ ، اعجاب المأمون ببيته : تعالى الله يا سلم
٢٧٦ : ٨ ، سلم يتوعد ٢٧٦ : ١١

ابو العلاء - كنية اشعيا الطامع ١٣٥ : ٢ ، ١٢٧ : ١١
ابو عمر - كنية سالم بن عبد الله بن عمر ١٦٧ : ١ و ٧
ابو هجر الشيباني - يتحدث عن امرأة حين طلع نجدا
١٧ : ٩

ابو عمرو - في شعر لفرير بن أبي جابر ٢٨ : ٧

ابو عيسى بن الرشيد - كانت عنده جارية اسمها
عساليج ، عشقها عبد الله بن العباس الربيعي فوجه
بها معه الى منزله ٢٢٩ : ٩

ابو الفرج الأصفهاني - مؤدبه محمد بن الحسين الكندي
الكوفي ٤٧ : ١٣ ، نسخ من كتاب جده يحيى بن محمد
ابن ثوبة ٦٣ : ١ ، يصحح ما ذكره أبو هفان من
أن بكر بن النطاح مدح مالك بن طوق ويقول ان الذي
مدحه بكر هو مالك بن علي الخزاعي ١١٣ : ١٣ ،
نسخ من كتاب محمد بن الحسن بن دويد ١٨٧ : ١٤ ،
وابن شعيب السكري ٢٤٥ : ١ ، وأبى العباس بن
ثوبة بنخله ٢٥٢ : ٥ ، رايه في شعر لمحمد بن
وهيب ٨٥ : ٩

ابو فرعون - كان مولى ليزيد من يزيد ٤١ : ٩

ابو القاسم الشربابكي - كان نديما ليحيى بن محمد
٢١٩ : ١١

ابو معجن - جاءت ترجمته بالجزء الحادي والعشرين
وموضعها هنا كما جاء في ف وغيرها من النسخ
المخطوطة الموثوق بها ١ : ١٥ ، (ترجمته ١ - ١٣) ،
نسبه ١ : ٣ ، شاعر من المخضمين ١ : ٥ ، قيل
ان عمر نفاه لادعائه الخمر ١ : ٩ ، ٣ : ٩ ، قيل

انه حوى امرأة من الانصار يقال لها الشموس فشكاه
زوجها الى عمر فنفاه ٢ : ٥ ، شعر له في الشموس
٢ : ٩ ، قصة فراره من ابن جهماء برواية ابن
دأب ٢ : ١١ ، قاتل العجم يوم أرمات بعد أن
أطلقته سلمى بنت أبي حفصة امرأة سعد بن أبي
وقاص - ثم عاد الى محبسته ٣ : ١ ، شعر له في
هربه ١ : ١٢ ، ٣ : ١١ ، كانت له قصة يوم
أرمات ٤ : ٣ ، حبسه سعد بكتاب من عمر ، وصعد
اليه يستغفبه فزيره ورد ٥ : ١ و ٢ ، سأل
سلمى امرأة سعد بن أبي وقاص أن تخليه ليذهب
مع المسلمين لقتال الفرس ، فان سلمه الله رجع
اليها حتى تضع رجليه في قيده ، فأبت ثم رضيت
٥ : ٣ و ١٤ ، شعر له عندما أبت سلمى أن تخلي
سبيله ٥ : ٧ ، عجب الناس من شجاعته في القتال
٦ : ٣ ، لم يزل يقاتل حتى تحتاج أهل العسكرين
عند منتصف الليل فدخل القصر وأعاد رجليه في
القيد وقال شعرا ٦ : ١٠ و ٢٠ و ٢٢ ، شعر له
في الخمر ٧ : ٢ ، ٨ : ١٢ ، ١٠ : ١٤ ، سلمى
بنت أبي حفصة أخبرت زوجها سعد بن أبي وقاص
خبره فأطلقه ٧ : ١٠ ، كان فيمن خرج مع سعد
لحرب الأعاجم ٧ : ١٧ ، جرى به الى سعد يوم
القادسية وقد شرب الخمر فأمر به الى القيد ٨ : ١٠ ،
عز عليه أن يحول حبسه دون اشتراكه مع المسلمين
في المعركة الدائرة بينهم وبين الفرس فقال شعرا
٨ : ٤ ، يقسم ألا يشرب الخمر ٨ : ٩ ، ١٠ :
٦ ، يرد بشعر على امرأة غيرته اذ ظنت أنه فر من
المعركة ٩ : ٣ ، يرثي أبا عبيد بن مسعود بعد أن
قتله قيل الأعاجم ٩ : ١٠ ، شعر له في الفخر
١١ : ٣ ، عمر بن الخطاب يحده وجماعة من
أصحابه في شربهم الخمر فيقول شعرا ١١ : ١٥ ،
١٢ : ٩ ، تمنى في شعره أن يدفن الى أصل
كرمة ، فنبئت على قبره ثلاثة أصول كرم طالت
وأثمرت ١٣ : ٣

ابو محمد الزبدي - طلب منه سلم الخاسر أن يهجره فلما
فعل ندم ٢٧٢ : ١

ابو معاذ - كنية بشار بن برد ٢٦٤ : ٥ و ٧ و ٨

ابو معاذ التميمي - رواية بشار بن برد ٢٦٤ : ١٦

ابو منصور الباقوري - صار هو وأبو يوسف بن الدقاق
الضريير الى منزل فقتل الشاعرة فحبسها عنها دون علمها

فكتبت اليهما تعنتوا ٣٧ : ٧ ، رد عليها قابلا
عندما ٣٠٧ : ١٢
أبو موسى صالين - رجل يزيدى ، ابن السميذ سميطين ،
والسعيد سعيد بن ١٤٨ : ٣ و ٢١
أبو نواس - كثير من الرواة يقرن به أبا مسلم بن الوليد
في جودة القول في الشراب ٣١ : ٩ ، لقي مسلم بن
الوليد فغاب كل منهما شعر الآخر ٢٣ : ١٢ ، حفظ
أبو تمام شعره وشعر مسلم في شهرين ٥٢ : ١٦ ،
دخل أحمد بن سعيد الحريري - دخل على أبي تمام فرأى
شعر مسلم وأبي نواس بين يديه فقال له : ما هذا ؟
فقال : اللات والعزى وأنا أعيدهما من دون الله
٥٣ : ٢ ، اجتمع مع مسلم فتناشدا شعرهما ٥٣ : ٣ ،
سأله دعبل عن رايه في مسلم فقال : هو أشعر
الناس بعدى ٥٣ : ١٢
أبو هانئ الأعمى - طثر لبنت الحسين بن علي ولعبد الله
ابن عمرو بن عثمان ومن موالى قريش ١٤٧ : ١٧
أبو هريرة - روى عنه أبو حازم بن دينار ٢١٨ : ٣
أبو هفان - أبو الفرج الأصفهاني يوضح ما ذكره من أن
بكر بن النطاح مدح مالك بن طوق ويقول ان الذي
مدحه بكر هو مالك بن علي الخزاعي ١١٣ : ١٣
أبو وائل - كنية بكر بن النطاح ١٠٦ : ٣ ، ١١٢ : ٩ ،
١١٦ : ١٤
أبو يوسف بن الدقاق الضرير - صار هو وأبو منصور
الباخرزي الى منزل فضل الشاعرة فحببتهما دون
علمها ، فكتبت اليهما تعنتوا ٣٠٧ : ٧
أبو يوسف الكندي - هو وأحمد بن أبي فتن يطعنان على
محمد بن وهيب في مجلس فإزد عليهما من ينصفه
٩٤ : ١٥ ، قال ان محمد بن وهيب ثوى ، لما يستعمله
في شعره من ذكر الاثنين ٩٥ : ٧ ، استفتاه عبد الله
ابن العباس الربيعي في يمينه حتى خرج منها ، وغنى
جميع اخوانه ٢٢٤ : ١٣
الأحاديث المقيت - تعشق عبد الله بن العباس الربيعي جاريته
٢٤٢ : ١٧ ، ٢٤٣ : ٥
أحمد - في شعر لبكر بن النطاح ١١٨ : ١٧
أحمد بن أبي طاهر - لقي على فضل الشاعرة بيتا فأجازته
على البديهة ٣٠٥ : ١٠
أحمد بن أبي فتن - هو وأبو يوسف الكندي يطعنان على
محمد بن وهيب في مجلس فإزد عليهما من ينصفه
٩٤ : ١٥

أحمد بن جعفر جحظة - روى لمسلم بن الوليد هجاء في معنى
ابن زائدة ، والحقيقة أنه في يزيد بن مزيد ٥٥ : ١ ،
له لحن في شعر لمحمد بن وهيب ٧٦ : ١٠ ، ٧٧ :
١٣ ، ولحن في شعر لبكر بن النطاح ١١٨ : ٥
أحمد بن سعيد الحريري - دخل على أبي تمام فرأى شعر
مسلم وأبي نواس بين يديه فقال له : ما هذا ؟
فقال : اللات والعزى وأنا أعيدهما من دون الله
٥٣ : ٢
أحمد بن صدقة انطويوي - أبو صدقة جده ٢٨٩ : ٥
أحمد بن التوزبان - وسطه عيد الله بن العباس الربيعي عند
المنتصر ٢٢٧ : ٤
أحمد بن هشام - وصف محمد بن وهيب غلامه فوهبه غلاما
فملحه ٨٦ : ٤ و ١٣
الأحوص - قال في يوم شغب جبلة أيبانا تمثل بهما زيد
ابن علي لما أتاه نعي أخيه محمد ١٩١ : ١٥ ، قال
شعرا عنى به عبد الله بن العباس الربيعي للواقع
فأعطاه ألف دينار ٢٥١ : ١٠ و ١٥
الأخطل - في شعر لمحمد بن وهيب ٧٦ : ٧
أرطاة بن سهبة - قال شعرا يحرض به قيسا ٤٠٦ : ٧
اسحاق بن إبراهيم الموصلي - ذكر الهشلي أن له لحنًا في
شعر لمسلم بن الوليد ٣٠ : ٧ ، يعجب بشعر مزاحم
العقيلي ٩٩ : ٢ ، أخذ عبد الله بن العباس الربيعي
عنه الفناء ٢٢١ : ١٤ ، يستحسن للرشيذ صنعة عبد الله
ابن العباس الربيعي في الفناء ٢٢٢ : ٧ و ١١ ،
يصنع لحنًا من شعره لعبد الله بن العباس الربيعي
وهو ابن سنتين في حجر جده الفضل بن الربيع
٢٢٥ : ١٧ ، غناؤه مع عبد الله ٢٢٧ : ١٢ ، تناشد
الشعر مع عبد الله بعد أن غنى ٢٢٨ : ١ و ٣ و ٩ ،
استوهب الرشيد تركة سلم الخاسر فوهبها لها ،
وقيل ان الرشيد قبضها ٢٨٠ : ١٣ ، كان حاضرا عند
الفضل بن يحيى حين أنشد سلم شعرا ٢٨٣ : ٢
اسماء بن خارجة - شكا الى عبد الملك بن مروان إيقاع
حميد بن الحرث بأهل العمود ، فوداهم ٢٠٣ : ٢
اسماء بنت أبي بكر - مولاة حميدة أم أشعب الطامع
١٣٥ : ٣ و ١٩
اسماعيل بن جعفر بن محمد - جاءه أشعب بجدي وقال له :
بالله أنه لابني ا وقد حبوتك به . ولكن اسماعيل
لم يسطه مكافاة ١٤٨ : ١٤ ، دخل أشعب على أبيه
جعفر وهو يبكي ويقول : ابنك اسماعيل ذبح ابني ا

فأعطاه مائتي دينار ١٤٨ : ١٧ ، أهدى إليه رجل من بني عامر بن لؤي فالودجة ، وأشعب حاضر ١٥٤ : ١٠

أسيد - صاحب لواء بشر بن مروان ، قتل في حرب عبد الملك بن مروان مع مصعب بن الزبير ١٢٤ : ١٠

أشجع السلمي - رثاؤه لسلم الخاسر ٢٨٧ : ٧ و ٩

أشعب - غنى شعرا لكثير ١٣٤ : ٢ و ٤ و ٨ ،

(ترجمته ١٣٥ - ١٨٢) ، اسمه واسم أمه ونسبه

وكنيته ٢٠١٣٥ ، خرج أبوه مع المختار بن أبي عبيدة ،

وأمره مصعب فضرب عنقه صبورا ١٣٥ : ٤ ، نشأ

بالمدينة في دور آل أبي طالب وتولت تربيته وكفلته

عائشة بنت عثمان بن عفان ١٣٥ : ٥ ، حكى عن أمه

أنها كانت تغري بين أزواج النبي صلى الله وسلم ،

وأنها زنت فحلقت وطيف بها ١٣٥ : ٧ ، كانت أمه

مستظرفة من زوجات النبي ١٣٥ : ١١ ، ابنه عبيدة

يحدث إبراهيم بن المهدي عن أولهم وأصلهم ١٣٥ -

١٢ ، كان مع عثمان في الدار حين حصر ، فلما قال

لما ليكه : من أعمد سيفه فهو حر ، كان أشعب أول

من أعمد سيفه فأعتق ١٣٦ : ٢ ، خرج إلى المدينة

سنة أربع وخمسين ومائة ، فلم يلبث أن جاء نفيه

١٣٦ : ٦ و ٧ ، سنة ١٣٦ : ١٥ ، أدركه أبو أنزير

ابن بكار ١٣٦ : ١٦ ، كان يلتقط السهام من دار

عثمان يوم حصر ، وكان في شبيبته يلحق الحمر

الوحشية ١٣٧ : ١ ، اسمه شعيب ١٣٧ : ٥ ، كان

أبوه مولى آل الزبير ١٣٧ : ٥ و ١٢ ، وكانت أمه

مولاة لعائشة بنت عثمان بن عفان ١٣٧ : ٥ ، بنت

أمه فضربت وحلقت وطيف بها ١٣٧ : ٦ ، اسمه

شعيب ويكنى أبا الملاء ١٣٧ : ١١ ، أمه كانت

تغري بين أزواج النبي ١٣٧ : ١٢ ، أماته بنت

وردان ١٣٧ : ١٣ ، نسك وغزا ، وكان حسن

الصوت بالقرآن ، وربما صلى بهم القيام ١٣٧ : ١

١٧ ، ١٥١ : ١١ ، يفتي أصواتا فيجيدما ١٣٨ : ١

و ٤ ، روى الحديث عن جماعة من الصحابة ١٣٨ : ٩ ،

روى عن عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : « لو دعيت إلى ذراع لاجبت » ولو

أهدى إلى كراع لقبيلت » ١٣٨ : ١٢ ، هو وسالم بن

عبد الله ١٣٨ : ١٦ ، روى حديث النبي صلى الله

عليه وسلم : « لياتن أقوام يوم القيامة ما في وجوههم

مزعة لحم ، قد أخلقوا بالنسالة » ١٣٨ : ١٧ ،

استنشد ابن لسالم بن عبد الله بن عمر غناء

الركبان بحضرة أبيه سالم فأنشده ، ورأس أبيه سالم

في بيت فلم ينكر ذلك ١٣٩ : ٣ ، دفعته عائشة

بنت عثمان في البزازين ، فبعد حول تعلم النثر وبقي

الطى ١٣٩ : ٦ ، يدعو الله أن ينصب عنه الحرمي ،

ثم يستقبل ربه ١٣٩ : ٩ ، قال الأصمعي أنه

سمعه يقول أنه سمع الناس يمجون في أمر عثمان

قال الأصمعي : ثم أدرك المهدي ١٣٩ : ٢١ ، صفته

١٤٠ : ٣ ، قال أنه كان يسقى الماء في فتنة عثمان

ابن عفان ١٤٠ : ٤ ، هو والدينار ١٤٠ : ٨ و ١١

و ١٥ ، يطرب الناس بغناؤه ١٤١ : ٢ ، أمره زياد

ابن عبد الله الحارثي بأن يصلي بأهل السجن ١٤١ : ١٥

و ١٧ ، ١٤٢ : ٥ ، ١٥١ : ٩ و ١٢ ، من طرائفه

١٤٢ : ١٥ ، يسلم على رسول الله صلى الله عليه

وسلم ١٤٣ : ١٧ و ١٩ ، يطالب مروان بن أبان بن

عثمان بالدية التي تحملها عنه ١٤٤ : ٩ و ١٠ و ١١ ،

يخاير ابنه ١٤٥ : ٧ و ١٠ و ١١ ، حديثه عن وفاة

بنت الحسين بن علي ١٤٥ : ١٨ ، يضرب كلبه ويقول :

تنبح الهدية وتبصص للضيف ١٤٨ : ٨ ، غذا

جديا بلبن زوجته ثم أخذه إلى اسماعيل بن جعفر بن

محمد وقال له : بالله أنه لابني ! وقد حيوتك به ،

ولكن اسماعيل لم يسطه مكافأة ١٤٨ : ١٢ و ١٦ ،

دخل على جعفر أبي اسماعيل وهو يبكي ويقول : ابنك

اسماعيل ذبح ابني ! فأعطاه مائتي دينار ١٤٩ : ٢ ،

حزن لوفاة خالد بن عبد الله ١٤٩ : ١٠ و ١٣ ، في

المسجد ١٥٠ : ٥ ، جن لحيته ١٥٠ : ١١ ، طرائفه

من طعمه وبخله ١٥٠ : ١٥ ، كان يقلب مالا كثيرا

بالمدينة ١٥١ : ١٦ ، ما بلغ من طعمه ١٥٢ : ٣ ،

دخل يوما على الحسين بن علي وعنده أعرابي قبيح المنظر

فسبح حين رآه ١٥٣ : ٧ و ٨ و ١٠ ، قيل له :

أتعرف فلانا (وكان رجلا قبيح الاسم) فقال : ليس

هذا من الأسماء التي عرضت على آدم ١٥٣ : ١٤ ،

روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « أمتي خير

مجلون من آثار الوضوء » ١٥٣ : ١٨ ، سمع جعفر

المديني يقول : اللهم لا تمنني حتى تنفر لي ذنوبي ،

فقال لها : إنما سألتك عمر الأبد - يريد أنه لا ينفر

لها أبدا ١٥٤ : ٢ ، ساوم رجلا بقوس عربية ١٥٤ : ٦

، أهدى رجل من بني عامر بن لؤي إلى اسماعيل

ابن جعفر بن محمد فالودجة وأشعب حاضر ١٥٤ :

١١ ، سأل سالم بن عبد الله عن مبلغ طمعه ١٥٤ :
 ١٧ ، يبكي نفسه ١٥٥ : ٨ ، كان يغنى ، وله أصوات
 قد حكيت عنه ، وكان ابنه عبيدة يغنيها ١٥٥ : ١٣
 و ١٥ ، قصته مع سكين بنت الحسين بن علي وزيد بن
 عمرو بن عثمان ١٥٥ : ٢٠ ، ١٦٣ : ١١ ، قالت له
 ديباجة الحرم : لك عشرون ديناراً إن جئتني بزيد بن
 عمرو الليلة ١٥٦ : ٤ ، أفسد بقبائره على سكين
 أمورها فحضنته بيض دجاج ، ثم أقسمت أنه لا يقوم
 عنه حتى يتقف ١٥٧ : ١٥ ، قيل له : أرايت أحداً
 قط أطمع منك ؟ قال : نعم ، كلباً يتبعني أربعة
 أميال على مضغ الملك ١٥٨ : ٤ ، اجتازت به جنازة
 الصريرية فقال : ذهب اليوم الغناء كله ١٥٩ :
 ١ ، حاول الفاضل أن يأخذ في مثل مذهبه ونواذره ،
 فلما تحداه أشعب أقر له بعجزه ١٥٩ : ٦ ، كان
 مولده سنة تسع من الهجرة ١٥٩ : ١٨ ، كان أبوه
 من ممالك عثمان بن عفان ١٥٩ : ١٩ ، دعا النبي
 صلى الله عليه وسلم على أمه فماتت ١٥٩ : ١٩ ،
 كان من المعتزلة وكان أقوم أهل دهره ١٦٠ : ١ ،
 عمر حتى هلك في أيام المهدي ١٦٠ : ١ ، هو
 وعبد الله بن عمر ١٦٠ : ٥ ، غنى صوتاً لطويس
 ١٦١ : ٥ و ٦ ، ولابن سريج ١٦١ : ٩ ، من
 نوادره ١٦١ : ١٣ ، من حيله ١٦١ : ١٧ ، دعاه
 عبد الله بن عمرو بن عثمان ١٦٢ : ١ ، يتصور
 البستان طلباً للطعام ١٦٥ : ١٤ ، يقوى مثل
 اللجاجة ١٦٦ : ١ ، عبد يسلم في يده ١٦٦ : ١٠ ،
 جاءه فتية من قریش فجعلوا له جلا فتته إن هو
 أسمع سالم بن عبد الله بن عمر صوتاً من الغناء
 ١٦٦ : ١٧ ، غنى بشعر للحارث بن عباد ١٦٧ : ٥
 و ١٩ ، أخذ الغناء عن معبد ، وشهد له معبد بأنه
 أحسن تأدية منه ١٦٨ : ٩ ، ١٨٠ : ١٠ ،
 يلزم جريراً ويغنيه في شعره ١٦٨ : ١٣ ، غنى جريراً
 في شعره صوتاً لابن سريج ١٦٨ : ١٨ ، طرب جرير
 من غنائه حتى بكى ١٦٩ : ١ ، لقيه الهيثم بن عدي
 فقال له : كيف ترى أهل زمانك ؟ قال : يسألون عن
 أحاديث الملوك ، ويعطون إعطاء العبيد ١٦٩ : ٥ ،
 هو وأم عمر بنت مروان ١٦٩ : ٩ ، عرض عليه الوليد
 ابن يزيد عشرة آلاف درهم على أن يبلغ رسالته إلى
 أمراءه بسبعة بعد ما طلقها ١٧٠ : ٦ ، كتب الوليد
 ابن يزيد في أشخاصه إليه من الحجاز ، وحمله على

البريد ، فحمل إليه ١٧١ : ١٥ ، ما قاله في الهدية
 التي أهديت إلى زياد بن عبد الله الحارثي ١٧٢ :
 ٥ ، قصته مع رجل من ولد عامر بن لؤي ولي المدينة ،
 وأغرام الله بأشعب يطلبه في ليله ونهاره ليضحكه جون
 أن ينال منه شيئاً ١٧٢ : ١١ ، يستضيئ منه بال الزبير
 ١٧٣ : ١٥ ، يسقط الفاضل ١٧٤ : ٦ ، غضبت عليه
 سكين بنت الحسين فأمرت بحلق لحية ١٧٥ : ١٠ ، هو
 وأبان بن عثمان والأعرابي ١٧٦ : ٨ ، يخشى أن
 تحسده عجز على خفة موته ١٧٨ : ١٣ و ١٥ ، أمثلة
 من طرائفه وطمعه ١٧٩ : ٥ ، تطلعت منه امرأته إلى
 أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم ١٧٩ : ١٨ ، كان
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يعيب به أشد
 عيب ١٨٠ : ١٤ ، دعاه الحسن فأقام عنده ١٨١ : ٢٠ ،
 الأشعث بن قيس - تكلم بمسائر قومه كندة أمام كسرى
 ١٨٥ : ١٣ ،
 الأصمعي - سمع أشعب يقول أنه سمع الناس يمجون في
 أمر عثمان ، قال الأصمعي : ثم أدرك المهدي
 ١٣٩ : ٢٠ ،
 الأفشين - أمر المعتصم للشعراء الذين مدحوه بثلاثمائة ألف
 درهم ٩٣ : ٨ ،
 أم جابر - في شعر لعرفجة بن جنادة ٢٨ : ١٢ ،
 أم جعفر - أعد سلم الخاسر زئاماً وهي بعد بأقية ٢٧٦ : ٣ ،
 أم جميل - قيل أنها أم أشعب الطامع ١٣٥ : ٣ ،
 أم الخلدج - قيل أيضاً أنها أم أشعب ١٣٥ : ٢ و ١٨ ،
 أم العلاء - امرأة أشعب ١٤٠ : ١٢ ،
 أم عمر بنت مروان - هي وأشعب ١٦٩ : ٩ ،
 أم يوسف - في رثاء أبي محجن لأبي عبيد بن مسعود ٩ : ١١ ،
 أمامة - في شعر لعبد الله بن محمد بن سالم الخياط
 ٣١٤ : ٥ ،
 أمة الحميد بنت عبد الله بن عاصم - جمع مصعب بن الزبير
 بينها وعائشة بنت طلحة وسكين بنت الحسين ١٣١ :
 ١٥ ،
 أميمة - في شعر لزهير بن جناب ٢٦ : ١٢ ،
 أيوب ، النبي - في شعر لبكر بن النطاح ١١٩ : ٨ ،
 (ب)
 بابك - قتله الأفشين ٩٣ : ٩ ،
 البانوكية بنت المهدي - سلم الخاسر يرثيها ٢٧٤ : ٣ ،

بلال الكبيرة - اشترت جارية اسمها عساليج وأهدتها
لعبد الله بن العباس الربيعي لما يلفها أنه يعيشها
٢٤١ : ١١

برصوصا - طلب منه الرشيد أن يكتب عن أبي صدقة
مقدار صلته له ٢٩٤ : ٤

بسطم بن قيس - تكلم بمآثر قومه بني شيبان أمام كسرى
١٨٦ : ٤

بشار بن برد - سلم الخاسر روايته وتلمينه ٢٦١ : ٤ ،
قال شعرا فأخذ سلم معنى بيت منه ، فغضب عليه
بشار ثم رضى عنه لما اعتذر إليه ٢٦٣ : ١٤ و ١٨ ،
٢٦٤ : ١ ، بيت شعر أقر سلم أنه لبشار ٢٦٤ :
٤ و ١٨ ، كنيته أبو معاذ ٢٦٤ : ٥ و ٧ و ٨ ،
واسم ولويته أبو معاذ النمري ٢٦٤ : ١٦ ، قال
سلم بيتا أحسن من بيته فقال : ذهب والله بيتنا
٢٦٥ : ٣ ، كان سلم غلامه ، وقيل تلميذه ٢٦٦ :
٨ ، ٢٦٨ : ١٦ ، بعث مع سلم إلى عمر بن العلاء
بقصيدته الميمية التي قالها فيه ٢٦٦ : ٨ ، كان سلم
يقدم عليه أبا المتاهية ويقول : هو أشعر الجن
والانس ٢٦٨ : ١٦ ، مدح سلم هارون الرشيد بشعر
قاله بشار بن تميمي ٢٨٦ : ١٢ ، سلم يقر أمام
الرشيد باستاذية بشار له ٢٨٦ : ١٣

بشر ، خادم صالح بن عفيف - صنع عبد الله بن العباس
الربيعي لنا جيلا في شفاة ٢٥٣ : ١٨

بشر بن مروان - رافق أخاه محمد بن مروان لما قدمه أخوهما
عبد الملك بن مروان عند مسيره لقتال مصعب
١٢٣ : ٤ و ١٣

البهيث الشكري - شعر ينسب إليه والي يزيد بن الرقاع
العامل ١٢٦ : ٩

بكر - هو وتغلب ابنان لوائل ١٧ : ١١ ، ١٨ : ٣
بكر بن النخاج - (ترجمته ١٠٥ - ١٢٠) ، قال شعرا
غنى به حسين بن محرز ١٠٥ : ٢ ، اسمه ونسبه
وكنيته ١٠٦ : ٢ و ١٩ ، احتج بشعره من ذكر أنه
عجل ١٠٦ : ٤ ، وكذلك احتج بشعره من زعم أنه
حنلي ١٠٦ : ٥ ، قصته مع أبي دلف ١٠٦ : ٨ ،
قصته مع الرشيد ويزيد بن مزيد ١٠٧ : ٨ ، شعر
له في جارية تدعى واهشنة ١٠٨ : ٥ و ٩ ،
الأمون يعجب بشعره وينقده سلوكه ١٠٨ : ١٨ ،
مدح أبا دلف فأعطاه جائزة ١٠٩ : ٨ و ١٠ و ١٣ ،
تعشق غلاما نصرانيا وقال فيه شعرا ١١٠ : ٢

رده أبو دلف فغضب عليه وانصرف عنه وقال فيه
شعرا ١١٠ : ٦ و ١٠ ، وردة قرّة بن محرز فغضب
عليه وانصرف عنه وقال فيه شعرا ١١٠ : ١٢ و ١٦ ،
مدح أبا دلف بيتين فأعطاه جائزة ١١١ : ٣ و ٧ ،
يرثي صديقه معقل بن عيسى ١١١ : ١٥ ، هجاء
عباد بن المزعق لبخله ١١٢ : ٦ ، كنيته أبو وائل
١١٢ : ٩ ، مدح مالك بن طوق ثم هجاء ١١٢ :
١٥ ، ثم اعتذر إليه ، فأعطاه ، فمدحه ١١٣ : ٧ ،
أبو الفرج الاصفهاني يصحح ما ذكره أبو هفان من
أنه مدح مالك بن طوق ، ويقول ان الذي مدحه بكر
هو مالك بن علي الخزاعي ١١٣ : ١٣ ، أكثر مدائحه في
مالك بن علي ١١٣ : ١٣ ، صار إلى مالك بن علي بعد
وفاة أبي دلف ومدحه ١١٣ : ١٤ ، لما قتل مالك
ابن علي رثاه بكر بن النطاح بعدة قصائد هي من
غرر شعره وعيونه ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ٨ ،
١١٥ : ٦ ، تشوقه بغداد وهو بالجبل ١١٦ : ٧ ،
هو جارية من القيان وقال فيها شعرا ١١٦ :
١٧ ، خرج مع أبي دلف إلى الكرج ١١٧ : ٣ ، قال
شعرا في جارية كان يهواها اسمها درة ١١٧ : ٤
و ١٠ و ١٦ ، ١١٨ : ٦ و ١٥ ، ١١٩ : ٦ و ١٧ ،
لحظة لحن في شعر له ١١٨ : ٥ ، خرج مع أبي دلف
إلى أصبهان ١١٨ : ١٤ ، كان يجتمع بدرة في
منزل رجل يقال له ألفرز ، فسعى به فمنع من
لقاتها ، فقال فيه شعرا ١١٩ : ١ ، شعر له في
درة ١١٩ : ٦ و ١٧

بكر بن وائل - في شعر لبكر بن النطاح ١٠٦ : ٤ و ٦ ،
١٠٧ : ١٢

البلقاء - فرسن سعد بن أبي وقاص ٥ : ٤ و ٥ و ٧
بنان - كان سعيد بن حميد يهوى فضلا الشاعرة ، وتظهر
هي له هوى ، ويتهما مع ذلك بنان ٣٠٧ : ١ ،
فضل الشاعرة تميل إليه ويفتر ما بينها وبين سعيد بن
حميد ٣١٢ : ١ ، غضب على فضل الشاعرة ، فاعتذرت
إليه فلم يقبل عذرهما ٣١٢ : ١٢
بنان الشاعرة - تجيز بيتا طلب المتوكل منها ومن فضل
الشاعرة أجازته ٣٠٥ : ٢

بنت الحسن - اصطبح على زناها عبد الله بن العباس الربيعي
مع خادم صالح بن عفيف ٢٢٩ : ٣ ، حملت من زنا ،
فلما سئلت ممن حملت أجابت شعرا ٢٢٩ : ٥
بنت وودان - امرأة أشعب ١٣٧ : ١٣

بهجت الأثرى - له مقال عنوانه « الألفاظ الحضارية ودلالاتها التاريخية » ٢٢٠ : ١٧

البندق الراوية - يوصل الى يزيد بن يزيد شعر مسلم بن الوليد في مدحه فيأمر له بجائزة ٤٠ : ١

(ت)

تغلب - هو وبكر ابنان لوائل ١٧ : ١٠ ، ١٨ : ٣
التيمة - قصيدة له في رثاء يزيد بن يزيد ، جاء في الخبر أنها لمسلم بن الوليد ٥٥ : ٩ ، ٥٦ : ٧

(ث)

ثعل - أبو قبيلة من طيء كانت أرمي العرب ٢٧١ : ١٨
ثقيف - الجد الأعلى لأبي محجن ١ : ٤

(ج)

جحلة = أحمد بن جعفر جحلة

جزيو - كان يصف مزاحما اعقيلي ويقرظه ويقدمه ٩٨ : ٧ و ١١ ، يمتنى أن يكون له بعض شعر مزاحم ١٠٢ :

٧ ، كنيته « أبو حذرة » ١٠٢ : ٨ ، هو والفرزدق وذو الرمة يفضلون مزاحما على أنفسهم ١٠٤ : ٨ ، غنى أشعب بشعر له ١٦٧ : ١٣ ، أشعب يلزمه ويغنيه في شعره ١٦٨ : ١٢ و ١٣ ، غناه أشعب في شعر له صوتا لابن سريج ١٦٨ : ١٨ ، طرب من غناء أشعب حتى بكى ١٦٩ : ١

جزيو بن عبد الله البجلي - اشترى من عوف القوافي أعراض بجيلة ١٨٨ : ٦

الجعد بن عمران بن عينة - في شعر لمؤلف القوافي ٢٠٢ : ١٦

جعفر بن سليمان - حدثه أشعب عن وفاة بنت الحسين بن علي ١٤٥ : ١٨

جعفر بن محمد - دخل عليه أشعب فقال له وهو يبكي : ابنك اسماعيل ذبح ابني ! فاعطاه مائتي دينار ١٤٩ : ٢

جعفر بن يحيى - في شعر لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٣٦ : ١٥ ، في شعر لمسلم الخاسر ٢٧٩ : ٥ ، كان

عند الرشيد حين أنشده سلم ٢٨٥ : ١٨ ، اغتاض من مدح سلم ليزيد بن يزيد أمام الرشيد ٢٨٦ : ٧

و ١١ ، يستنكر من سلم مدحه الرشيد بشعر قاله بشار في تميمي ٢٨٦ : ١٢ ، يحضر مجلس منادمة

وطرب أعده ابن بسنخر للرشيد ٢٩٠ : ١ ، سأل الحسن بن سليمان أن يقيم عنده يوما فاجابه ٢٩١ :

١٢ ، عبثه والرشيد بأبي صدقة ٢٩٥ : ١٧ ، حكم

عليه الرشيد بخمسمائة دينار لأبي صدقة ٢٩٨ : ٧
الجلاح بن عوف السعدي - كان زهير بن جناب نازلا معه ،

فأنذرت أخته فخالفه الجلاح فرحل هو وقال شيمرا ٢٤ : ١٥ ، ٢٥ : ٣ ، صبه الجيش حين أقام وقتل

عامة قومه ٢٥ : ٥ ، اسمه عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر ٢٥ : ٧

الجهاز - ينتصر لحاله سلم الخاسر من أبي العتاهية ٢٧٠ : ١١

جميل - تأثر من شعره عبد الله بن العباس الربيعي الى أن بكى ٢٣١ : ٢ و ٥

جميلة - لها لحن في شعر لمؤلف القوافي ١٨٣ : ٥
جواس بن القطل الكلابي - شعر له في يوم المراج ١٩٨ :

١ و ٢ و ١٥

الجهني - في شعر لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٤٣ : ١٦
(ح)

حاتم - في شعر لبكر بن النطاح ١١٢ : ٢
حاجب بن فزارة - تكلم بمأثر قومه بني تميم أمام كسرى

١٨٦ : ١٤

الحارث بن بسنخر - كانت جواريه يأخذن الغناء عن عبد الله بن العباس الربيعي ٢٢٢ : ٢ ، يهيب للرشيد

مجلس منادمة وطرب ٢٩٠ : ٤

الحارث بن تباد - تغنى أشعب بشعر له ١٦٧ : ٥ و ١٩
حارثة بن جناب - وفد مع أخيه زهير على أحد ملوك غسان

٥٠ : ٧ و ٩ و ١٢

الحازمي - قال ان « حضوضي » جزيرة في البحر ١ : ١٩
حبش - لحن شعرا لعبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء

مصعب بن الزبير ، ونسب اللحن غلطا الى موسى شهوات ١٢٩ : ١

حبي المدينية - سمعها أشعب تقول : اللهم لا تمنني حتى تغفر لي ذنوبي ، فقال لها : انما سألتك عمر الأبد ، يريد

أنه لا يغفر لها أبدا ١٥٤ : ٢

الحجاج بن يوسف الثقفي - تأسى يوم السبخة بموقف مصعب ابن الزبير ثم تمثل بشعر الكلجة ١٣٠ : ٣ ، كتب

اليه عبد الملك بن مروان يبعث اليه سعيد بن عيينة وحلحلة بن قيس ١٠٤ : ١٥ ، لا حبس عيينة بن

أسماء بن خارجة وقيدته قال عوف القوافي شعرا ٢٠٧ : ١١

حذيفة بن يثرب - تكلم بمأثر قومه فزارة أمام كسرى ١٨٥ : ٣

حسين بن محرز - غنى شعرا لبكر بن النطاح ١٠٥ : ٢ و ٦
حصين بن نهر الكندي - عرض على مروان بن الحكم أن
يبايعه ١٩٥ : ١٦

الحضي - كان يعاون خنساء جارية هشام المكفوف ، وكانت
شاعرة ، على مهاجاة فضل الشاعرة ٣٠٨ : ٥

حكم - غنى شعرا لسلمة بن عياش ٢٨٨ : ٨ و ١٠
الحكم بن قنبر المازني - حاجي مسلم بن الوليد ٦١ : ٥
و ١٧ ، ٧١ : ٤ و ١٠ و ١٢ ، ٧٢ : ٢ ، لام رجل
من الانصار ثم من الخزرج مسلم بن الوليد على انخزاله
امامه ، فعاد الى هجائه ٦٢ : ٦ ، رجح الحديث
عما وقع بينه وبين مسلم ٦٣ : ٣ ، اتهم مسلما
بانه فخر على قریش وعلى النبي صلى الله عليه وسلم
ورماه بأشياء تبجح دمه ، فكف مسلم عن مناقضته
خوفا منها ٦٣ : ١٣ ، سبب المهاجاة بينه وبين مسلم
٦٤ : ١ ، يرد على ما قاله الطرماع في هجو بني أمية
٦٤ : ٧ و ٩ ، قال شعرا ينتقضي به قصيدة للطرماع
٦٥ : ١ و ١٠ ، بلغ مسلم بن الوليد هجاءه للأزد
وطيئ وردة على الطرماع فغضب من ذلك ٦٥ : ٨ و ١٠ ،
لم يجب مسلم بن الوليد عن شعره واعتذر كل منهما
الى صاحبه ٦٧ : ١ و ٤ ، يعود للرد على مسلم ٦٨ :
٥ ، وقعت اليه قصيدة مسلم في هجو قریش فأجاب
عنها وأغرى به السلطان ٧٠ : ٣ ، مسلم ينسب اليه
قصيدته التي هجا فيها قریشا ٧٠ : ٥ ، مثنى اليه
مشيخة من الانصار وقراء تميم ليكف عن هجاء مسلم
فأمسك عن مناقضته ٧٢ : ١٢

حلحلة بن قيس بن الاشيم بن يسار - كان على قيس ، وهو
أحد بني العشاء ٢٠٤ : ١٠ ، سجنه عبد الملك بن
مروان ٢٠٤ : ١٦ و ٢١ ، دفعه عبد الملك الى بعض بني
عبد ود ، فقتل ٢٠٥ : ٩ ، قال شعرا وهو في السجن
٢٠٦ : ٦

حماد بن اسحاق - أنشد شعرا في الصبوح ٢٣١ : ١٣ ،
٢٣٢ : ٦ و ٧

حماد الراوية - ذكر أن زهير بن جناب عاش اربعمائة وخمسين
سنة ٢١ : ١٣

حمون بن اسماعيل - حكى عبد الله بن العباس الريمي
حاله في غناء بحضرته ٢٤٥ : ٧

حميد بن حريث بن بطل - اجتمعت اليه كلب ، فسار بهم
حتى نزل تيمر ١٩٨ : ١١ و ١٣ ، أرسلت اليه بنو
غير رسلا يتأشمونوه الحرمه فوثب عليهم ابن بجاج فذبهم

حريث بن عامر بن الحارث - من ولد زهير بن جناب الشعراء
٢٧ : ١١

حزلم ، خادم للمعتصم - تمسق عبد الله بن
العباس الريمي غلامه ٢٤٥ : ١٦ و ٢٠

الحزبل بن سلامة بن زهير - من ولد زهير بن جناب الشعراء
٢٧ : ١٦

حسان بن بطل - كان على فلسطين والأردن ، فاستعمل
على فلسطين روح بن زنباع ونزل هو الأردن ١٩٥ :
٨ و ٢٠ ، كان عند عبد الملك بن مروان عندما انتهى
اليه خبر بني فزارة ٢٠٢ : ٩

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - كان يعبث بأشعب
أشد عبث ١٨٠ : ١٤ ، حرب منه أشعب وتسمو
حائطا بينه وبين أخيه فسقط الى داره ١٨١ : ١٧ ،
دعا أشعب فأقام عنده ١٨١ : ٢٠

الحسن بن وجاء - مدحه محمد بن وهيب فأوصله الى المأمون
٧٤ : ٦ ، ٧٥ : ٨ ، أهدى اليه غلام فكتب اليه محمد
ابن وهيب شعرا فيه ٧٦ : ١٣

الحسن بن سليمان - أخو عبيد الله بن سليمان الطفيل
٢٩١ : ١٢ ، صادر أبا صدقة على جعل يأخذه ويكتب
عن السؤال فلم يف له ٢٩١ : ١٢ ، انتزع من أبي
صدقة جبة خلصها عليه الفضل بن يحيى ٢٩٢ : ١٦

الحسن بن سهل - توصل اليه محمد بن وهيب بالحسن بن
رجاء فأعجب به وأوصله الى المأمون ٧٤ : ٥ ، مدحه
محمد بن وهيب فأطربه حتى نزل عن سريره الى الأرض
ولم يقصد غيره الى أن مات ٧٩ : ٥ ، ٨١ : ٣ ، يصل
محمد بن وهيب بالمأمون فيمدحه ٨٦ : ١٦ ، المأمون
يستشير في محمد بن وهيب ثم يلحقه بجوائز مروان
ابن أبي حفصة ٨٨ : ٤ ، شعر لمحمد بن وهيب في
مدحه ٨٨ : ٨ ، انقطع له محمد بن وهيب فلما ولي
الوزارة ابن عباد أطرحه ٩١ : ١٠

حسنويه - نفخ بالكرخ ، اشترى منه محمد بن الفرغ فضلا
الشاعرة وأهداها الى المتوكل ٣٠١ : ١٠

الحسين بن الضحاك - قال شعرا لحنه وغناه عبد الله بن
العباس الريمي ٢٣٤ : ٤ و ٨

الحسين بن علي بن أبي طالب - كان مصعب بن الزبير لما قدم
الكوفة يسأل عنه وعن قتله ١٢٩ : ١٥ ، دخل عليه
أشعب وعنده أعرابي قبيح المنظر فسبح حين رآه ١٥٣ :
٧ و ٨ و ١٠ ، تمثل يوم قتل بأبياته قالها خرار بن
الحطاب النهري يوم الحندق ١٩١ : ١٢

خناس - في شعر لعوف القوافي ١٨٣ : ٢ ، ١٩٢ : ١٦
خساء ، جارية هشام المكفوف - كانت شاعرة : وكانت
فضل الشاعرة تهاجيها ، وكان القصيدي والحفي يمينان
خنساء على فضل ٣٠٨ : ١٣ ، ٣٠٩ : ٣ و ٦
الحيزران - في شعر لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٤٢ :
١٥ ، ولسلم الخاسر ٢٧٤ : ٤

(د)

داود بن يزيد بن المهلب - قصته مع راوية مسلم بن الوليد
وقد أرسله اليه بشعره فيه ٤٣ : ١١
درة - جارية كانت لبعض الهاشمين ، تعشقها بكر بن النطاح
وقال فيها شعرا ١١٦ : ١٨ ، ١١٧ : ٤ و ١٠
و ١٦ ، ١١٨ : ٦ و ١٥ ، ١١٩ : ٦ و ١٧
دعبل بن علي - ذم مسلم بن الوليد عند الفضل بن سهل
٤٧ : ٣ و ٥ ، يلقب بمياس ٤٧ : ٨ ، ما جرى بينه
وبين مسلم بسبب جارية ٤٧ : ١٨ ، كان مسلم
أستاذة ، ثم تخاصما ولم يلتقيا ٥١ : ٣ ، كتب الى
مسلم شعرا حين جفاه بجرجان ٥١ : ١٢ ، كان مسلم
وأبو نواس يسألانه أن يجع بين الواحد
منهما وبين الآخر ٥٣ : ٣ ، أنشده محمد بن وهيب
شعرا قاله في الحسن بن رجاء فاستحسنه ٧٥ : ٩ ،
شعر له يعتز به ٨٥ : ٣

الدلال - غنى عنه أشعب ١٦٨ : ٨ ، ١٨٠ : ١٠
ديباجة الحرم - امرأة من ولد عتاب بن أسيد قالت لأشعب :
لك عشرون دينارا ان جئتني يزيد بن عمرو الليلة
١٥٦ : ٣ و ٦ و ٩ و ١٣ ، قال فيها عمر بن أبي
ربيعة شعرا غنى به مالك بن أبي السمع ١٥٧ : ١٠

(ذ)

ذو الأكتاف - هو سابور بن هرمز ، قاتل العرب ونزع
أكتاف من قتلهم ١٢١ : ١٥ ، في شعر لعبد الله بن
قيس الرقيات ١٣٢ : ٩
ذو الرمة - أخذ بيتا لزهير وقال فيه ٢٦ : ١٦ ، هو
وجريير والفرزدق يفضلون مزاحما العقيل على أنفسهم
١٠٤ : ٨

ذو الرياستين - أنشده مسلم بن الوليد شعرا شكاه فيه
حاله فقبله حوز جرجان ٥٣ : ١٥

(ر)

راحة - جارية لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٤٦ : ١١
راعي الأبل - شعر له في مقتل ابن بجاج ١٩٩ : ٢

١٩٨ : ١٣ ، يغير على بوادي قيس ١٩٩ : ١٥١٠ ، قال
لأصحابه : شعركم د نحن عباد الله حقا ، ٢٠٠ : ٣ ،
قطع سبيل من ظفر به من الأسرى والقتلى وأنوفهم
فجعلها في خيط ٢٠٠ : ١٣ ، سنان بن جابر الجهني
يقول في ذلك شعرا ٢٠٠ : ١٦ ، ٢٠١ : ٦ ،
حلف ليشغلن ابن مسعدة بما هو أقرب اليه من سليم
وعامر ٢٠٢ : ٦ ، إيقاعه بيني فزارة ٢٠٢ : ٨ ،
في شعر لعوف القوافي ٢٠٢ : ١٢ ، شكاه أسماء بن
خارجة الى عبد الملك بن مروان إيقاعه بأهل العمود ،
فوداهم عبد الملك ٢٠٣ : ٣ و ٥ ، في شعر لابن
المخلاة الكلبي ٢٠٣ : ١٥ ، ولعل بن الغدير الغنوي
٢٠٦ : ٢ ، ولأرطاة بن سهية ٢٠٦ : ٨ ، ولعميرة
بنت حسان الكلبي ٢٠٧ : ٥ و ٦

حميلة - أم أشعب الطامع ، وهي مولاة أسماء بنت أبي بكر
١٣٥ : ٣ و ١٨

حن - أبو حن من عذرة ١٩٤ : ٢٢
حن بن زيد العلوي - لم تجتمع العرب الا عليه وعلى زهير
ابن جناب ٢١ : ١٠

حنيفة بن لجيم - أخ لعجل بن لجيم ١٠٦ : ٧

(ح)

خالد ، اخو مهروية - حضر مجلس منادمة وطرب أعده ابن
بسختر للرشيد ٢٩٠ : ٢

خاند بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان - حزن أشعب
لوفاته ١٤٩ : ١١ و ١٨

خالد بن عرفطة - استعمله سعد بن أبي وقاص على الخيل يوم
القادسية ٨ : ٣

خالد بن يزيد بن معاوية - أرسل اليه مسلم بن عمرو الباهلي
أن يطلب له الامان من عبد الملك بن مروان ١٢٦ : ١٤
خراء الزنج - هو عثمان بن عمرو بن عثمان ١٤٧ : ٤ و ٧
و ١٢ و ١٤

خزيمة بن خازم - مسلم بن الوليد يهجو ٤٩ : ٨ ، مسلم
ينصرف عن هجائه ويتمسك بهجاء سعيد بن مسلم
٥٧ : ١٤

الخضر ، عليه السلام - عجب الناس من شجاعة أبي محجن وهو
يقاتل على البلقاء فرس سعد بن أبي وقاص فقالوا : ان
كان الخضر يشهد الحرب فهو صاحب البلقاء ٦ : ٤

الخضر بن جبريل - يحضر مجلس منادمة وطرب أعده ابن
بسختر للرشيد ٢٩٠ : ٢

الخليل بن هشام - آخر على بن هشام ٨٢ : ٩

ديعان التميمي - كان لوطيا وعلامة طريقا ٢٧٤ : ١٣ و ١٤
و ١٧

(ز)

زائدة بن قدامة - رمى مصعب بن الزبير بالمزواق ١٢٦ : ١
زبراء - قال المفضل الضبي انها امرأة سعد بن أبي وقاص ،
والصحيح أنها سلمى بنت أبي حفصة ٨ : ٧ ، ولدت
سكينة بنت الحسين من مصعب بن الزبير بنتا فقال لها :
سميها زبراء ، فقالت : بل اسميها باسم بعض أمهاتي ،
فسمتها الرباب ١٢٧ : ١٣
زبيدة بنت جعفر - زوج هارون الرشيد وأم محمد الأمين
٢٧٩ : ٥ ، أعطت سلما الخاسر مائة ألف درهم لشعر
قاله في ابنها محمد الأمين عندما عقلت له البيعة ٢٧٩ :
٥ ، ما خلفه سلم ما أخذه منها ومن الرشيد ٢٨٠ :
١٦

الزبير بن بكار - عمه مصعب بن عبد الله الزبيري ١٣٢ :
١١ ، أبوه أدرك أشعب الطامع ١٣٦ : ١٩
الزبير بن دحمان - أخذ عبد الله بن العباس الربيعي عنه
الغناء ٢٢١ : ١٥ ، طلب منه الرشيد أن يكتب عن
أبي صدقة مقدار صلته له ٢٩٤ : ٤

زفر بن الحارث - وثب على سعيد بن جندل الكلبي لما كان على
قنشرين فأخرجه منها وباع لابن الزبير ١٩٥ : ٦ ،
دخل قرقيسيا هاربا من مرج راحط ١٩٦ : ١٢ ، يبيكى
قتلى المرج ١٩٦ : ١٧ ، ١٩٧ : ١٨ ، يجيبه ابن المخلاة
الكلبي ١٩٧ : ٤ ، غير الكلبيين لما أغار عليهم عمير
ابن الحباب ١٩٩ : ٦ ، حرب عمير حتى دخل
قرقيسيا اليه ٢٠٠ : ١٣

زئول - طلب منه الرشيد أن يكتب عن أبي صدقة مقدار
صلته له ٢٩٤ : ٤

زهر بن جناب - جاءت ترجمته في الجزء الحادي والعشرين ،
وموضعها هنا وفقا لما جاء في ف وغيرهما من المخطوطات
الموثوقة ١٨ : ١٨ ، (ترجمته ١٤ - ٢٩) ، شعر له
في أمره وما آلت اليه حاله مع النساء ٤٤ : ٢ ،
نسبه ١٥ : ٢ ، كان سيد بني كلب وقائدهم ١٥ :
٢ ، ١٦ : ٢ ، سبب غزوته لخطافان ١٥ : ١٠ ، يحلف
ألا يخل خطافان تتخذ حرما أبدا ١٦ : ١ ، غزا خطافان
وقتل فارسهم في حرهم ورد تساهم ، وقال في ذلك
شعرا ١٦ : ٧ و ٩ و ١١ ، أمره امرأة على ابن وائل :
بكر وتقلب ١٧ : ١٠ ، ولقنه ابن زبابة وطن أنه مات

وامشنة - جارية لأحمد الحنفيني قال فيها بكر بن النطاح
شعرا ١٠٨ : ٤

الرباب - ولدت سكينة بنت الحسين من مصعب بن الزبير
بنتا فقال لها : سميها زبراء ، فقالت : بل اسميها
باسم بعض أمهاتي ، فسمتها الرباب ١٢٧ : ١٣
ربيعة - بنت سكينة بنت الحسين من عبد الله بن عثمان بن
عبد الله ، رقدت تزوجت العباس بن الوليد بن عبد الملك
١٢٨ : ٦

الربيع - موقوف له بين المهدي وأبي عبيد الله ٢٧٧ : ٦ ،
أبلغ المهدي أن ابن أبي عبيد الله زنديق ٢٧٧ : ١٤ ،
لما اعتل المنصور قال له : أنت الرجل الذي رأيته
في نومي شدد الكعبة ٢٧٨ : ٧ ، في شعر لسلم
الخاسر ٢٧٨ : ١٣ ، ١٧٩ : ١

الربيع بن يونس بن أبي فروة - أمه يدعون عنه أنه ابن
يونس بن أبي فروة ، وآل أبي فروة يدفعون ذلك
ويزعمون أنه لقيط ٢١٩ : ٢ ، لما خلى المنصور ادعى
اليه ٢١٩ : ٤

ربيعة - ولد له كليب ومهلل ١٨ : ١٦ ، في شعر لعبيد
الله بن قيس الرقيات ١٢٨ : ١٣

الرسول = محمد بن عبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم)
رسول الله = محمد بن عبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم)
الرشيد = هارون الرشيد

الرباط الجدي - غنى في شعر لعبد الله بن سالم الحياط
٣١٤ : ٥

رقية - بنت الفضل بن الربيع - عمة عبد الله بن العباس
الربيعي ، كانت لها جارية يهاها ٢٢١ : ٣ ، اشترت
من آل يحيى بن معاذ جاريتهم عساليج ثم وهبتها لعبد
الله بن العباس الربيعي لما بلغها أنه يمشقها ٢٤١ :
٨ ، لعل جاريته مصابيح كانت للأحطب المقيت قبل
أن يملكها آل يحيى بن معاذ ، وقبل أن تصل إليها
٢٤٣ : ٢

رملة بنت الزبير ، أخت مصعب - دخلت بين سكينة بنت
الحسين وبين عبد الله بن عثمان بن عبد الله حتى تزوجها
خوفا من أن تصير إلى عبد الملك بن مروان ١٢٨ : ٥
روح بن زنباع الجذامي - استعمله حسان بن جندل على
فلسطين فوثب عليه فابل بن قيس الجذامي ١٩٥ : ٩
رياح بن ظالم - كان القائم على أمر الحرم الذي اتخذته غطفان
وبناء حائله ١٥ : ١٧

(ص)

سابور بن هرمز - قاتل العرب ونزع اكتاف من قتلهم
١٢١ : ١٥

سالم بن عبد الله بن عمر - هو واشعب ١٢٨ : ١٦ ،
استنشد ابن له اشعب غناء الركبان بحضرة أبيه سالم
فانشده ورأس أبيه سالم في بيت فلم ينكر ذلك ١٣٩ :
٣ ، سال اشعب عن مبلغ طمعه ١٥٤ : ١٦ ، دعا اشعب
الى هريس فاكل واخذ ما فضل عنه الى منزله ١٦١ :
١٧ ، مضى الى بستان ومعه طعام كثير ، فتسور عليه
اشعب طلبا للطعام ١٦٥ : ١٤ ، جاء فتية من قریش
الى اشعب فجعلوا له جلا فتنه ان هو اسمع سالما
صوتا من الغناء ١٦٦ : ١٨ ، كنيته أبو عمر ١٦٧ :
٧ و ١

السامري - من قوم موسى ، جعل من الذهب عجلا يعبد
١١٠ : ٢٠

سحر - أم ولد للرشيد ٢٩٦ : ٢
سريج - قين كان يعمل سيوفا نسبت اليه ٢٠٢ : ١٨
سعاد - في شعر لمحمد بن وهيب ٩١ : ١

سعد بن أبي وقاص - لحق به أبو محجن بعد حربته من ابن
جهماء ١ : ١١ ، أقبل اليه أبو محجن وهو يقاتل
المجم يوم القادسية ٣ : ١ ، كان يوم ارمات في
امارته ٣ : ١٨ ، قال يوم اغوات : ان انتماء العدو
من السوء ٤ : ٢٠ ، حبس أبا محجن وقيده في قصره
٥ : ١ ، يرى أبا محجن وهو يقاتل الأعاجم فيكذب
عينيه ٦ : ٦ ، أخبرته امرأته سلمى بنت أبي حفصة
خبر أبي محجن فأطلقه ٧ : ١٠ ، كان أبو محجن فيمن
خرج معه لحرب الأعاجم ٧ : ١٧ ، جيء له بأبي
محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به الى
القيد ٨ : ١ ، كانت به جراحة يوم القادسية فلم
يخرج الى الناس واستعمل على الخيل خالد بن عرفطة
٨ : ٣ ، قال المفضل الضبي ان امرأته تسمى
الزبراء ، والصحيح انها سلمى بنت أبي حفصة
٨ : ٧

سعدة ، امرأة الوليد بن يزيد - عرض الوليد على اشعب
عشرة آلاف درهم على أن يبلغها رسالة منه بعدما
طلقها ١٧٠ : ٦ بيت شعر بعثت به الى الوليد ردا
على رسالته ١٧٠ : ١٨ ، ماذا قالت لما أنشدتها اشعب
رسالة الوليد اليها ١٧١ : ٦ و ٨ و ١٠

فحمل الى قومه وعوفي ١٧ : ١٤ ، ١٨ : ٧ ، غزا
بكرًا وتغلب ابني وائل وقال في ذلك شعرا ١٩ :
٣ و ٩ و ٢١ ، وقد مع أخيه حارثة على أحد ملوك غسان
٢٠ : ٧ و ١٠ و ١٢ ، ذهب عقله آخر عمره فكان
يخرج فيرده أحد أولاده ٢٠ : ١٥ ، كان يدعى الكاهن
لصحة رايه ٢١ : ٩ ، أوقع في العرب مائتي وقعة
٢١ : ١٠ ، ذكر حماد الراوية أنه عاش أربعمئة
وخمسين سنة ٢١ : ١٣ ، عمر حتى مل عمره ، وقال
في ذلك شعرا ٢٢ : ١ و ٣ ، ٢٣ : ٢ و ٧ و ١٠ ،
رواية أخرى لبيت له في معجم ياقوت ٢٢ : ١٧ ،
خاله ابن أخيه فقال شعرا وشرب الخمر صرفا حتى
مات ٢٣ : ١٤ ، ٢٤ : ٥ ، جده هبل بن عبد الله
٢٤ : ١٠ ، كان نازلا مع الجلاح بن عوف فأنفرت
أخته ، فخالفه الجلاح فرحل هو وقال شعرا ٢٤ :
١٥ ، ٢٥ : ٣ ، جاء رسول أخته التي في بني القين
ابن جسر فقال زهير : اتكم شوكة شديدة ٢٥ : ١ ،
اجتمع مع عشيرته فقصده الجيش ، فثبت للجيش
وهزمهم وقتل رئيسا منهم ، وقال في ذلك شعرا
٢٥ : ٩ و ١٢ ، قال في قصيدة يذكر خلاف الجلاح
عليه ٢٦ : ٦ و ١٢ ، كل أولاده شعراء ٢٧ : ٥

زياد - في شعر لابن المخلاة ١٩٧ : ٩
زياد بن عبد الله الحارثي - أمر بأن يصلى اشعب بأهل
السجن ١٤١ : ١٥ ، ١٤٢ : ٥ ، ١٥١ : ١١ ،
ما قاله اشعب في الهدية التي أهديت اليه ١٧٢ :
٥ ، جديه بعد أن ذبح أطول عمرا منه قبل أن يذبح
١٧٥ : ١ ، قصته مع أهل الصفة ١٧٥ : ١٦
زيد الأنصاري - غنى شعرا لعبد الله بن مصعب الزبيري
١٢٨ : ٤ و ٨

زيد بن علي - تمثل بأبيات قالها ضرار بن الخطاب الفهري ،
ثم مضى الى باخمري فلما قرب منها أتاه نعي أخيه
محمد فتمثل بأبيات للأحوص ١٩١ : ١٣
زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان - تزوج سكينه بنت الحسين
بعد موت زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ١٢٨ :
٨ ، ١٥٥ : ٢٠ ، قالت ديباجة الحرم لاشعب : لك
عشرون دينارا ان جثنتي يزيد الليلة ١٥٦ : ٤ ،
اشعب يحكي لابراهيم بن المهدي قصته مع سكينه ومع
زوجها زيد ١٦٣ : ١١

سعدة بنت عبد الله بن سالم - أم شعيب بن صخر
١٢٧ : ١٦

سعيد بن بطل الكلبى - كان على قنسرين ، فوثب عليه
زفر بن الحارث فأخرجه وباع لابن الزبير ١٩٥ : ٥
سعيد بن حميد - يرد على كتاب لفضل الشاعرة تبثه فيه
شوقها ٣٠٦ : ١١ ، ٣١١ : ١٦ ، كان يهواها ،
وتظهر هي له هوى ، ويتهمها مع ذلك بينان ٣٠٧ :
١ ، زارته فضل ليلة فأعجلها طلب الخليفة ، فلما
كان من غد كتب اليها شعرا ٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٠ :
٣ ، فضل تميل الى بنان ويفتر ما بينها وبينه ،
فيتمثل بشعر لمحمد بن أبي أمية ٣١٢ : ١

سعيد بن مسلم - يهجو مسلم بن الوليد ٤٩ : ٨ و ١٥ ،
٥٨ : ٢ و ٤ و ٥

سعيد بن عيينة - كان على قيس ٢٠٤ : ٩ ، سجنه
عبد الملك بن مروان ٢٠٤ : ١٦ ، دفعه عبد الملك الى
بعض بني عليم ، فقتل ٢٠٥ : ١٠

سعيد بن المسيب - نسب بعض بغضاء أهل العراق للترمت ،
وعباد الحجاز للظرف ٢١٧ : ٩

سكينة بنت الحسين - هي ومصعب بن الزبير ١٢٧ : ٥ ،
لما قدمت على مصعب أعطى أخاها على بن الحسين ،
وهو كان حملها اليه ، أربعين ألف دينار ١٢٧ :
١٠ ، قالت : دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار
الموقدة ١٢٧ : ١٣ ، ولدت من مصعب بنتا فقال لها :
سميها زبراء ، فقالت : بل اسميها باسم بعض
أمهاتى ، فسمتها الرباب ١٢٧ : ١٥ ، لقيتها سعدة
بنت عبد الله بن سالم بين مكة ومنى ، فقالت :
قلى يا بنت عبد الله ، ثم كشفت عن ابنتها ، فإذا
هي قد أثقلتها باللؤلؤ ١٢٧ : ١٨ ، لما قتل زوجها
مصعب ولّى امر ماله آخره عروة ، فزوج ابنه عثمان
ابنة أخيه من سكينة وهي صغيرة فماتت قبل أن تبلغ ،
فورث عثمان منها عشرة آلاف دينار ١٢٨ : ١ ، لما
دخلت الكوفة بعد قتل زوجها مصعب خطبها عبد الملك
ابن مروان فقالت : والله لا يتزوجني بماله
قاتله أبدا ١٢٨ : ٣ ، ثم تزوجت عبد الله بن عثمان
ابن عبد الله فولدت منه عثمان ويلقب بقرين ، وريجة
١٢٨ : ٤ ، لما مات زوجها عبد الله بن عثمان بن
عبد الله تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان
١٢٨ : ٨ ، جمع مصعب بينها وعائشة بنت طلحة
وأمة الحميد بنت عبد الله بن عاصم ١٣١ : ١٤ ،

قصتها مع أشعب وزيد بن عمرو ١٥٥ : ٢٠ ، أفسد
عليها أشعب أمورهما بغاوته ، فحضنته بيض دجاج
ثم أقسمت ألا يقوم عنه حتى ينقف ١٥٧ : ١٥ ،
١٦٦ : ١ ، أشعب يحكى لإبراهيم بن المهدي قصته
معه ومع زوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان
١٦٢ : ١١ ، غضبت على أشعب فأمرت بحلق لحية
١٧٥ : ١٠ و ١٤

سلم - في شعر للحزنيل بن سلامة بن زهير ٢٨ : ٢ ،
في شعر لدعبل بن علي ٨٥ : ٣

سلم بن عمرو (وهو سلم الخاسر) - في شعر لأبي
العتاهية ٢٧٦ : ٩ ، ولروان بن أبي حفصة ٢٨٠ : ٨

سلم الخاسر - (أخباره ٢٦١ - ٢٨٧) ، نسبه ومقدوره
الشعرية ٢٦١ : ٢ ، سبب تلقيبه بالخاسر ٢٦١ :

٦ و ١٦ ، كان صديقا لإبراهيم الموصلي وأبي
العتاهية ومنقطعا الى البرامكة ، والى الفضل بن يحيى
خصوصا من بينهم ٢٦١ : ٩ ، من قول أبي العتاهية
له ٢٦١ : ١٣ ، ٢٦٢ : ١ ، ترجمته مما سقط من
التراجم من طبعة بولاق ٢٦١ : ١٥ ، قال له أبو
العتاهية شعرا وقد حبس إبراهيم الموصلي ٢٦٢ : ٣ ،
رد مصحفا من ميراث أبيه وأخذ مكانه دفاتر شعر

٢٦٢ : ١٠ و ١١ ، مدح المهدي أو الرشيد فأجازه
بمائة ألف درهم ليكتب تلقيبه بالخاسر ٢٦٢ : ١٣

و ١٧ ، ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبوراً
٢٦٣ : ٣ و ٥ ، أخذ معنى بيت قاله بشار وجعله

في شعره ، فغضب عليه بشار ثم رضى عنه لما اعتذر
اليه ٢٦٣ : ١٦ و ١٨ ، ٢٦٤ : ١ و ٤ ، قال شعرا

في قصر صالح بن المنصور ٢٦٥ : ١٨ ، كان غلام
بشار بن برد ، وقيل تلميذه ٢٦٦ : ٨ ، ٢٦٨ :

١٦ ، ينشد عمر بن العلاء قصيدة لبشار فيه ، ثم
ينشده لنفسه ٢٦٦ : ٨ و ١٢ ، صداقته لعاصم بن

عتبة ومدحه إياه ٢٦٧ : ٦ و ٩ و ١٠ ، لم يكن
له وارث ، فأعطى عاصم بن عتبة ماله ٢٦٧ : ١٤ ،

شعر له في مدح عاصم ٢٦٨ : ٦ و ٧ ، كان يقدم
أبا العتاهية على بشار بن برد ويقول : هو أشعر الجن

والانس ٢٦٨ : ١٦ ، أبو العتاهية يخاطبه بشعر متهما
إياه بالحرص ٢٦٨ : ١٧ ، ٢٧٠ : ١٣ ، غضبه على

أبي العتاهية ٢٦٩ : ٥ و ٧ ، شعر له يرد به على
أبي العتاهية حين اتهمه بالحرص ٢٦٩ : ١٣ ، الجواز

ابن أخيه يتنصر له من أبي العتاهية ٢٧٠ : ١١ ،

سلمة بن عياش - شعر له غنى فيه حكم ٢٨٨ : ٨ و ١٠
سلمى - فى شعر لزهر بن جناب ٢٥ : ١٣ ، ٢٦ : ٤ ،
ولسلم بن الوليد ٣٠ : ٤ ، ولسلم الجاسر ٢٦٦ :

١٧

سلمى بنت أبى حفصة - سألها أبو محجن أن تخليه
ليذهب مع المسلمين لقتال الفرس ، فإن سلمه الله
رجع اليها حتى تضع رجله فى قيده ، فأبت
ثم رضىت ٥ : ٣ و ١٤ ، أخبرت زوجها سعد بن
أبى وقاص خبر أبى محجن فأفرج عنه ٧ : ١٠ ،
الصحيح أنها هى التى أخبرت سعد بن أبى وقاص
بخبر أبى محجن كما فى رواية الطبرى ، وليست
زبراء كما جاء فى رواية المفضل ٨ : ٧

السليك - قال شعرا تغنى به عبد الله بن العباس الربيعي
٢٣٨ : ٦

سليمان بن داود ، عليه السلام - فى شعر لعبد الله بن
العباس الربيعي ٢٣٦ : ٦ ، ٢٦٦ : ٣
سليمان بن عبد الملك - قال عوفى القوافى شعرا يرثيه به
٢٠٩ : ١٢

سليمان بن علي - وقف على رأسه إبراهيم بن عبد الله بن
حسن بن حسن وتمثل بأبيات لضرار بن الخطاب
الفهري قالها يوم المريد ١٩١ : ٤

سليمان بن قتيبة - تمثل بشعره مصعب بن الزبير حين
سمع حديث قتل الحسين بن علي ١٢٩ : ١٧
سليمان بن الوليد - كان هو وأخوه مسلم متقطعين الى
يزيد بن يزيد ومحمد بن منصور بن زياد ثم الفضل
ابن سهل بعد ذلك ٣١ : ١٤

سنان بن جابر الجهني - قال شعرا فى انتصار حميد بن
الحريث ٢٠٠ : ١٥ و ١٦ ، أوقع بينى فزاره ثم
قال شعرا ٢٠١ : ٨ و ٩

سهل بن سعد - روى عنه أبو حازم بن دينار ٢١٨ : ٢
سوار بن عبد الله القافى - قال أبياتا فى جارية له وطلب
من عبد الله بن العباس الربيعي أن يصنع له فيها
لحنا ٢٥٢ : ١٨

سويد - أبوه ابن مالك أشرف من قتل يوم بنات قين ،
وكان شيخ بنى عبد ود ٢٠٥ : ٢ ، فى شعر رجل
من بنى عبد ود ٢٠٦ : ٤

(ش)

شبيب الشماوي - عسكر الحجاج بإذائه يوم السبخة ١٣٠ : ٣

شبلج غا وأصله من الرشيد والبرامكة ٢٧٠ : ١٨ ،
طلب الى أبى محمد البريدي أن يهجو ، قلما فعل
نعم ٢٧١ : ١٠ و ١٠ ، ترفه وتخشى مروان بن أبى
حفصة ٢٧٢ : ٨ ، كان المهدي يعطيه ومروان بن أبى
حفصة عطية واحدة ٢٧٢ : ٨ ، ابتلاؤه بالكيمياء ثم
انتصافه عنها ٢٧٣ : ٣ ، يرثى البانوك بنت المهدي
٢٧٤ : ٣ و ٤ ، يهاجى والبة بن الحباب ٢٧٤ :
١٠ و ١١ ، يعتز الى المهدي من مدحه لبعض العلويين
٢٧٥ : ٢ و ٤ ، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى انه
كان لا يحسن المدح ولكنه كان يحسن الرثاء ٢٧٥ :
١٤ ، كان بعد الرثاء فى حياة من يعنيه رثاؤهم ٢٧٦ :
١ ، يتوعد أبا العتاهية بسبب بيت قاله فيه فأعجب
المامون ٢٧٦ : ١١ ، يسكت أبا الشمقي عن هجائه
بخمسة دنانير ٢٧٦ : ١٧ ، ٢٨٤ : ٧ و ٩ ، من
شعره حين دلى يعقوب بن داود ٢٧٧ : ١٢ ، شعر له
فى الفضل بن الربيع حين أخذ البيعة للمهدي ٢٧٨ :
١١ ، شعر له فى الرشيد حين عقد البيعة لابنه محمد
الأمين ٢٧٩ : ٤ ، أعطته زبيدة مائة ألف درهم لشعر
قاله حين عقدت البيعة لابنها محمد الأمين ٢٧٩ :
٥ و ٧ ، المهدي يأمر له بخسمائة ألف درهم لفصيدته
فيه ٢٧٩ : ١١ ، طلب الى الرشيد أن يفضله فى
الجائزة على مروان بن أبى حفصة فأجابه ٢٧٩ : ١٧ ،
فخره على مروان بن أبى حفصة ورد مروان عليه ٢٨٠ :
٤ و ٨ ، مات عن غير وارث فوهب الرشيد تركته
لاسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وقيل ان الرشيد قبضها
٢٨٠ : ١٣ و ١٧ ، ما خلفه مما أخذه من الرشيد
وزبيدة ٢٨٠ : ١٦ ، رثاؤه ممن بن زائدة ومالكا
وشهابا ابني عبد الملك بن مسمع ٢٨١ : ٥ ، أمر
له الرشيد بمائة ألف درهم فى قصيدة أنشدها لها
٢٨٢ : ٥ ، من شعره فى الفضل بن يحيى وجائزته
عليه ٢٨٢ : ٩ ، شعر له يمدح ممن بن زائدة أحسن
ما مدح به ٢٨٣ : ١٠ و ١١ ، شعر له فى الفضل
ابن يحيى وقد أشار برأى أخذه به ٢٨٤ : ٢ و ٣ ،
أنشد الرشيد شعرا له فتطير وأمر بإخراجه ٢٨٤ :
١٧ ، شعره فى الهادي حين بويع له ٢٨٥ : ١٣ ،
أنشد الرشيد شعرا ٢٨٦ : ١ و ٣ و ٦ و ١٨ ،
مدح الرشيد بشعر كان بشار قد قاله فى تميمي
٢٨٦ : ١٢ ، يقر أمام الرشيد بأستاذية بشار له
٢٨٦ : ١٣ ، وصفه هو والنخعي طي الرشيد للمنازل
٢٨٧ : ١ ، أشجع السلمى يرثيه ٢٨٧ : ٧

مروان بن الحكم ليقيم على ابن الزبير بيعة أهل الشام ١٩٥ : ١٥ ، طلبت منه القيسية أن يظهر بيعة ابن الزبير وهم يظهرونها معه ١٩٦ : ٦ و ١١ و ١٢ ، في شعر لرجل من بني عذرة قاله في يوم المرج ١٩٧ : ٥

فراود بن الخطاب الفهري - قال أبياتا يوم الخندق ، تمثل بها على بن أبي طالب والحسين بن علي وزيد بن علي ١٩١ : ٧ و ١١

(ط)

الطرمج بن حكيم - مجا بنى تميم ٦٤ : ١ ، أجابه الفرزدق عن قصيدته في هجو بني تميم ، وكذلك ود عليه ابن قنبر المازني ٦٤ : ٧ ، ٦٥ : ٩

طلحة ، أخو بني زهرة - في شعر لعوف القوافي ١٨٩ : ٥ ، قصته مع عوف ١٨٩ : ١٣

طويس - غنى أشعب صوتا له ١٦١ : ٥ و ٦

(ع)

عائكة - جارية ليونس الكاتب ١٣٣ : ١٨
عائكة بنت يزيد بن معاوية - شاورها زوجها عبد الملك ابن مروان لما أجمع على السير إلى العراق فقالت : يا أمير المؤمنين ، وجه الجنود واقم ١٢٢ : ١٩
عاصم بن عتبة الفسائي - صداقة سلم بن الخاسر له ومعه أياه ٢٦٧ : ٦ و ٨ و ١٠ ، أعطاه سلم كل مال ، فلم يكن له وارث ٢٦٧ : ١٤ ، يزيد بن مزيد يحسده على شعر مسلم فيه ٢٦٨ : ٥ و ٧

عامر - في شعر لزهر بن جناب ٢٠ : ١
عامر بن عامر بن ثعلبة - هو الفطيون ٦٨ : ٢٠
عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر = الجلاح بن عوف السحبي

عامر بن لؤي - قصة أشعب مع رجل من ولده ولي المدينة وأمره الله بأشعب يطلبه في ليله ونهاره ليضحكه دون أن ينال منه شيئا ١٧٢ : ١١
عائشة بنت طلحة - جمع مصعب بن الزبير بينها وسكينة بنت الحسين وأمة الحميد بنت عبد الله بن عاصم ١٣١ : ١٤

عائشة بنت عثمان بن عفان - نشأ في حجرها أشعب الطامع وأبو الزناد ، فلم يزل أبو الزناد يعلو وأشعب يسفل ١٢٦ : ١١ ، كانت أم أشعب الطامع مولاة لها ١٣٧ : ٦ ، دفعت أشعب في البزازين ١٣٩ : ٦ ، كانت بنت الحسين بن علي عندها تربيتها حتى صارت امرأة ١٤٦ : ١

شعيب بن جبير - اسم أشعب الطامع ١٣٥ : ٢ ، ١٣٧ : ١١ و ٥

شعيب بن صخر - أمه سمعة بنت عبد الله بن سالم ١٢٧ : ١٦

شقرون - مولى لكلب لحن عمير بن الحباب فاطمنا ، فجرح عمير وهرب حتى دخل قرقيسيا إلى زفر بن الحارث ٢٠٠ : ١٢

الشموس - امرأة من الانصار قيل ان أبا محجن هويها فشكاه زوجها إلى عمر بن الخطاب فنفاه ٢ : ٦
شهاب بن عبد الملك بن مسمع - رثاء سلم الخاسر له ٢٨١ : ٤

شيبان - في شعر لمسلم بن الوليد ٥٤ : ١١

(ص)

صالح بن عفيف - اصطحب عبد الله بن العباس الريمي مع خادمه على زنا بنت الخس ٢٢٩ : ٢ ، صنع عبد الله بن العباس لحنًا جيدًا في شفاء بشر خادمه ٢٥٣ : ١٨

صالح بن منصور - لما بنى قصره بدجلة قال فيه مسلم الخاسر شعرا ٢٦٥ : ١٨

صريح القوافي - لقب مسلم بن الوليد ٣١ : ٣ ، كان مسلم يكره أن يلقب به ٤٦ : ٣

صريم - له جارية مقيمة عرفت بالصريمية ١٥٨ : ١٥
الصريمية - جارية مقيمة لصريم ١٥٨ : ١٨ ، اجتازت جنازتها بأشعب فبكن عليها ثم قال : ذهب اليوم الغناء كله ١٥٩ : ١

صمصمة بن صوحان - قال ابن طبيان : ان تركت أحتج عند الله عز وجل من قتل مصعبا رجوت أن أكون أخطب من صمصمة ١٢٧ : ٣

صفراء - في شعر لمزاحم العقيل ٨٩ : ٧
صفهاء - امرأة بالمدينة قال فيها عبد الله بن جحش شعرا غنى به على بن هشام ٢١١ : ٥ و ٨ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٥ : ٣ ، طلاقها من ابن عمها ٢١٢ : ٤ ، خرجت مع أهل المدينة ، فصادفت عبد الله بن جحش ، فرأها واقتربا ٢١٢ : ٧ ، عبد الله بن جحش يقيم بها ويتكلم لخطبتها ٢١٢ : ١٢ ، زواجها بعبد الله ابن جحش ٢١٣ : ١

(ق)

الضحاك بن قيس الفهري - كان عاملا ليزيد بن معاوية على دمشق حتى ملك ١٩٥ : ١٢ ، موثق في النزاع بين القيسية واليمانية ١٩٥ : ١٢ و ١٥ و ١٨ ، ح

عباد بن المزق - حجا بكر بن النطاح لبخله ١١٢ : ٦ و ٦
العباس - في شعر لسلم الخاسر ٢٧٩ : ١
العباس بن الاحنف - عاب مسلم بن الوليد في مجلس فهاج
٥٧ : ٦
العباس بن عبد الله بن سنان - يامر قثم بن جعفر بن سليمان
امير البصرة بطلب الجمار ليواجه ابا العتاهية ٢٧٠ : ٥
العباس بن الفضل بن الربيع - غضب على ابنه عبد الله لانه
باعه انه شرب نبيذ الداذي بغير غشاء ٢٢٥ : ٢
صنع اسحاق الموصل لحنا من شعره لابنه عبد الله وهو
ابن سنتين ٢٢٦ : ٣ ، أصبح مهبوما فنشطه الشعر
والشراب ٢٢٦ : ١٣ ، بكن من شعر الرقاشي ٢٢٧ : ١
العباس بن محمد - كان عند الرشيد حين أنشد سلم الخاسر
٢٨٥ : ١٨ ، قال للرشيد : لو كان كلام يستفحل
لجودته حتى يؤخذ منه نسل لاستفحلت كلام النمرى
٢٨٧ : ٥
العباس بن الوليد بن عبد الملك - تزوج ربيعة بنت سكينه
بنت الحسين بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله ١٢٨ : ٧
عبد الرحمن بن الحكم - عبد الملك بن مروان يستشير في
السير الى العراق لمناجزة مصعب بن الزبير ١٢٢ : ٦
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك - تكفل برضا عوف
القوافي ٢١٠ : ٦
عبد الرحمن بن محمد بن مروان - مدحه عوف القوافي وهو
صغير السن بأبيات كان قد قالها ابن علقم الغزاري
في ابن أخ له ٢٠٨ : ٨ و ١١ ، ٢٠٩ : ٧
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر - لما ولي مصعب بن الزبير
العراق أقره على سجستان وأمد به خيل فقال ابن قيس
الرقيات شعرا يمدح مصعبا ١٣٢ : ٤ و ٦ و ١٤
عبد الله بن أشعب - كان ابراهيم بن المهدي يستقدمه من
الحجاز كلما أراد أن يطرب ١٦٢ : ١٩
عبد الله بن قيس بن حمزة - هو أبو المستهل الأسدي ٢٧٤ : ٩
عبد الله بن جحش - (أخباره ٢١٢ - ٢١٥) ، قال شعرا في
امراة بالمدينة اسمها صهباء غنى به على بن هشام
٢١١ : ٢ : ٢١٣ : ٥ ، كان وأصحابه في نزعة فرأى
صهباء واقترقا ٢١٢ : ٧ ، يهيم بصهباء ويتقدم لخطبتها
٢١٢ : ١١ ، زواجه بصهباء ٢١٣ : ١ ، كان عبد الملك
ابن مروان معجبا بشعره ٢١٣ : ١٢ ، ذهب ابنه بعد
موته الى عبد الملك بن مروان فطرده لتضييعه أدب

أبيه ٢١٣ : ١٤ ، استنشد عبد الملك بن مروان ابنه
شيئا من شعره فاعتذر بأنه لا يرويه ٢١٤ : ٤ و ١٣ ،
٢١٥ : ٣
عبد الله بن جعفر - روى عنه أشعب ، وروى هو عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لودعيت الى ذراع
لاجبت » ولو اهدى الى كراع لقبلت « ١٢٨ : ١٢ ،
روى أن النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه
١٣٩ : ١
عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عامر - هو أبو محجن ١ : ٣
عبد الله بن الحسن - حرب أشعب من الحسن بن الحسن بن علي
وتسور حائطا فسقط في دار أخيه عبد الله هذا ،
وما رآه الحسن بعدها ١٨١ : ١٤
عبد الله بن خالد بن أسيد - شاوره عبد الملك بن مروان
في المسير الى العراق ، فنصحه بأن يقيم عامه ١٢٢ :
١٦ ، رافق محمد بن مروان لما قدمه أخوه عبد الملك
ابن مروان عند مسيره لقتال مصعب ١٢٣ : ٤
عبد الله بن الزبير - خطبته بعد قتل مصعب ١٣٠ : ٩
عبد الله بن العباس الربيعي - غنى عن الهشامي شعرا لمسلم
ابن الوليد ٣٢ : ١١ ، جاءت ترجمته قبل ترجمة محمد
ابن وهيب في طبعة يولاق ١٨٠٧٤ ، غنى شعرا للعرجي
٢١٦ : ٢ و ٨ ، (أخباره ٢١٩ - ٢٥٩) ، نسبه :
٢١٩ : ٢ ، كنيته أبو العباس ٢١٩ : ٧ ، كان شاعرا
مطبوعا ومغنيا مجيدا لصنعتة ٢١٩ : ٧ ، محمد بن
عبد الملك الزيات يوصي به الواثق ٢١٩ : ١٢ ، يقول :
انا أول من غنى بالكنكة في الاسلام ٢٢٠ : ١٣ و ١٧ ،
سبب تعلمه الغناء ٢٢١ : ١ ، كان يهوى جارية لعنته
رقية بنت الفضل بن الربيع ٢٢١ : ٣ ، أول صوت
صنعه كان في شعر للعرجي ٢٢١ : ١٨ ، الرشيد
يسمع غناء من صنعه فيستحسنه ٢٢٢ : ٧ ، جده
الفضل بن الربيع ينفى معرفته بأنه ينفى ٢٢٢ : ١٠
و ١٥ ، حلف لجده ألا ينفى إلا خليفه أو ولي عهد ٢٢٣ :
١٢ ، غنى أمام الرشيد فطرب وكافاه وكساه ٢٢٣ :
١٤ ، المعتصم يأمره بالتكفير عن يمينه ، والغناء
لأصحابه جميعا ٢٢٤ : ٤ ، غضب عليه أبوه لما بلغه
من أنه شرب نبيذ الداذي من غير غشاء ٢٢٥ : ٢ ، صنع
غناء في شعر لأبي العتاهية وغناه ٢٢٥ : ١٠ ، صنع له
اسحاق بن ابراهيم الموصل لحنا من شعره وهو ابن
سنتين في حجر جده الفضل بن الربيع ٢٢٦ : ١ و ٣ ،
وسط أحمد بن المربان عند المنتصر ٢٢٧ : ٤ ، غناؤه

مع اسحاق بن ابراهيم الموصل ٢٢٧ : ١٢ و ١٣ ، غنى
 بتاشد الشعر مع اسحاق الموصل بعد أن غنى ٢٢٨ :
 ٣ ، اصطبح مع خادم صالح بن عجيف على زنا بنت
 الخبي ٢٢٩ : ١ ، طلب من فائز غلام محمد بن راشد
 الغناء وهم يشربون ٢٢٩ : ١١ ، شرب الخمر في ليلة
 من رمضان حتى الفجر ، وقال شعرا وتغنى به ٢٣٠ :
 ١٠ ، صنع لنا اللواتق في يوم نيزوز فلم يستعد غيره
 ٢٣٠ : ١٦ و ١٧ ، ٢٤٢ : ١ ، تأثر من شعر لجميل
 الى أن بكى ٢٣١ : ٢ و ٥ ، كان مصطبحا دهره ويقول
 الشعر في الصبوح ٢٣١ : ١٠ و ١٥ ، ٢٣٢ : ٧ ،
 قال شعرا في الغزل ٢٣٢ : ١٢ ، كتب شعرا في ليلة
 مقمرة وصنع فيه لنا ٢٣٢ : ١٨ ، استحسن أبو
 عبد الله الهشامي غناؤه ٢٣٣ : ٩ ، وصف البرق
 وصنع فيه لنا غناه للواتق ٢٣٣ : ١٤ و ١٥ ،
 استحسن اللواتق شعره ومعناه وصنعتة ووصله بصلة
 منية ٢٣٤ : ٢ ، صنع لنا في شعر للحسين بن
 الضحاك وغناه ٢٣٤ : ٥ و ٨ و ١٣ ، قصته مع جارية
 نصرانية أحبها ٢٣٤ : ١٦ ، شعر له فيها تغنى به
 ٢٣٥ : ٤ ، تطير من الغراب واستبشر بالهدم فقال
 في ذلك شعرا وغناه ٢٣٥ : ١٢ ، ٢٣٦ : ٣ و ٩ ،
 ٢٣٦ : ٣ و ١٣ ، غنى للمتوكل لنا لم يعجبه وذكره
 بالخان جيدة له سابقة ٢٣٦ : ١٠ ، غنى للمنتصر
 بشعر لم يطلبه منه فلم يصله بشيء ٢٣٧ : ٨ و ٩ ،
 غنى للمتوكل فاطر به وأمر له بجائزة ٢٣٧ : ١٦
 و ١٨ ، قال له المتوكل : ان في حياتك لانس وجملا
 وبقاء للمرومة والظرف ٢٣٨ : ٣ ، غنى بشعر
 للمسلح ٢٣٨ : ١٠ ، غنى لمحمد بن الجهم البرمكي
 فاحتل خراجه في سنة ٢٣٩ : ٢ ، عشق جارية
 اسمها عساليج عند أبي عيسى بن الرشيد ، قوجه بها
 معه الى منزله ٢٣٩ : ٩ ، قال في عساليج شعرا
 وتغنى به ٢٤٠ : ١٢ ، قيل ان عمته رقية بنت الفضل
 ابن الربيع هي التي اشترتها من آل يحيى بن معاذ
 ووهبتها له لما بلغها عشقه لها ٢٤١ : ٨ ، وقيل
 ان بدلا الكبيرة من التي اشترتها ووهبتها له لما بلغها
 انه يعشقها ٢٤١ : ١١ ، ألقت مقيم لنا وزعمت انه له
 ٢٤٢ : ١٠ ، عشق مصابيح جارية الاحدب المقين (لم
 يسمها صاحب هذا الخبر) وقال فيها شعرا وغنى
 به ٢٤٣ : ٥ و ١٠ و ١٦ ، غنى في دار محمد بن
 حباد ٢٤٤ : ٧ و ٨ ، غنى اللواتق بشعر ذكرت فيه

اعباد النصاري فغنى أن ينتصر ٢٤٤ : ١١ و ١٣ ، غنى
 في شعر لآبى الصاهية ٢٤٥ : ١ و ٣ ، حكى حاله
 في غناء بحضرة حمدون بن اسماعيل ٢٤٥ : ٨ و ١٠ ،
 تعشق غلام حزام خادم المعتصم ، فقال فيه أبياتا وصنع
 فيها غناه ٢٤٥ : ١٦ ، ٢٤٦ : ١ ، غنى ابراهيم
 الموصل امام الرشيد لنا من صنعتة فارسل اليه وأمره
 بملازمته ٢٤٦ : ٨ ، كان يضرب على غناؤه بالكثكلة
 ٢٤٦ : ١١ ، علم للرشيد أنه يصنع الغناء فأمر
 باحضاره اليه ، فلم يزل ملازما له حتى فرق بينهما
 الموت ٢٤٧ : ٦ ، حلف لجده الفضل بن الربيع ألا
 يغنى الا حليخة أو ولي عهد ، ومن لعله أن يكون
 حاضرا مجلسهم ٢٤٧ : ١١ ، اقترض اللواتق مالا
 ليعطيه له ٢٤٧ : ١٦ ، كان سببا لمحنة اولياء اليهود
 برأى الخلفاء فيهم ٢٤٧ : ١٨ ، غضب عليه المعتصم
 واطرحه ، وعرف اللواتق ذلك فاطرحه هو أيضا
 ٢٤٨ : ٩ ، قال شعرا ودس من غناه اللواتق ، فدعاه
 فبسطه وتادمه الى أن مات ٢٤٨ : ١١ و ١٣ ، كان
 اللواتق يشتهد عليه غناه : د أيها العاذل جهلا
 تلوم ... ٢٤٨ : ١٣ ، أذن له المعتصم أن يقبل
 من اللواتق خلعة خلعها عليه ، فعرف اللواتق أن
 المعتصم سيوليئه العهد ٢٤٨ : ١٩ ، خرج يوم الشعانيين
 ليرى محبوبته النصرانية وقال في ذلك شعرا وغنى فيه
 ٢٤٩ : ٢ ، شرب ليلة الشك في رمضان في يوم
 نيزوز وقال شعرا ٢٤٩ : ١٤ و ١٦ ، صنع لنا من
 شعره للواتق فأمر له بجائزة ٢٥٠ : ٥ و ١٠ و ١٥ ،
 صنع لنا جبلا في شعر ليوسف الصيقل ٢٥٠ : ١٨ ،
 غنى للواتق لنا في شعر للأحوص فأعطاه ألف دينار
 ٢٥١ : ٨ ، فضله المتوكل على سائر المغنين ٢٥١ :
 ١٦ ، أشاد بذكره محمد بن عبد الملك الزيات عند
 المعتصم ٢٥٢ : ٦ و ٧ ، شعر له يستحسنه ابن
 الزيات ٢٥٢ : ١٥ ، طلب منه سوار بن عبد الله
 القاضي أن يصنع له لنا في أبيات قالها في جارية له
 ٢٥٢ : ١٦ ، صنع لنا جبلا في شفاء بشر خادم
 صالح بن عجيف ٢٥٣ : ١٨ ، غنى للواتق بعد شفائه
 لنا في شعر قاله فأجازه ٢٥٤ : ٧ و ١٢ و ١٤ ،
 فاجاته محبوبته النصرانية بالوداع فقال شعرا وغناه
 ٢٥٥ : ٢ و ٦ ، طلب من علي بن عيسى الهاشمي
 تأجيل الصوم ومباشرة الشرب فأجابه ٢٥٥ : ١٢
 و ١٤ ، ٢٥٦ : ١ ، تنسب في حرمان المراهبين من

مائة ألف دينار ٢٥٦ : ١٥ ، دخل الى المتوكل في آخر شعبان فأنشده شعرا يطلب به الشراب فأجابته ٢٥٦ : ٨ : أبيات له قالها في المتوكل ٢٥٦ : ١٨ ، عجب على اخوانه لانهم لم يعودوه في مرضه فجاءوه معتدلين ٢٥٧ : ١٠ و ١٢ ، غنى عند غلوية بشعر في انتصانية التي كان يهاواها ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ : ١ ، كان لا يفارق الصبح الا يوم جمعة أو شهر رمضان واذا حج ٢٥٨ : ٨ ، علم وصيغته ميلانة الغناء ٢٥٨ : ٩ ، مما غنى به من شعره ٢٥٨ : ١٢ ، ٢٥٩ : ٣

عبد الله بن عثمان بن عبد الله - تزوج سكينه بنت الحسين بعد مقتل زوجها مصعب بن الزبير فولدت منه : عثمان ويلقب بقرين ، وربيعة ١٢٨ : ٤ ، لما ماتت عروجهما زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ١٢٨ : ٨

عبد الله بن عليم - نصب نفسه للرئاسة حينما أسن عمه زهير بن جناب وطمع أن يكون مثله ٢٣ : ١٥ ، خالف عمه ٢٤ : ٢

عبد الله بن عمرو - هو وأشعب ١٦٠ : ٥ و ٢١ ، كان الشيخ لا يبين بالراء ولا باللام ١٦١ : ١٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان - أبو هانيء الأعشى ظن له ١٤٧ : ١٨ ، دعا أشعب ١٦٢ : ١

عبد الله بن محمد بن سالم الخياط - شعر له غنى فيه الرطاب الجدى ٣٦٤ : ٥

عبد الله بن مسعدة بن حكم القزاري - كان عند عبد الملك ابن مروان عندما انتهى إليه خبر بني فزارة فتوعد بالثار ٢٠٣ : ١ ، بلغ وعينه حميد بن الحريث فقال : والله لأشغلنه بمن هو أقرب إليه من سليم وعامر ٢٠٢ : ٦

عبد الله بن مصعب الزبيري - قال شعرا في غناء أشعب ١٣٨ : ١ و ٤

عبد الملك بن مروان - قال لجريز : هل تحب أن يكون لك بشيء من شعرك شيء من شعر غفرك ؟ قال : لا ١٠٢ : ٧ ، سال جريزا والفردق وذا الرمة عن هو أشعر منهم فقالوا انه مزاحم الثقيل ١٠٤ : ٨ ، حشد مصعب ابن الزبير لمحاربه ، فقال عبيد الله بن قيس الرقيات في ذلك شعرا ١٢١ : ٢ ، ١٢٢ : ٣ ، يستشير عبد الرحمن بن الحكم في المنسبر الى العراق لمناجزة مصعب بن الزبير ١٢٣ : ٦ ، ويستشير يحيى بن الحكم فينصحه بأن يرضى بالشمام ويقيم بها ويدع مصعبا بالعراق ١٢٢ : ١٣ ، ويشاور عبد الله بن خالد بن

أسيد فينصحه بأن يقيم عامه ١٢٢ : ١٦ ، زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية ١٢٢ : ١٩ ، القتال بينه وبين مصعب بن الزبير ١٢٣ : ١٠ ، كتب الى ابراهيم ابن الأشتر بعدم بولاية ما سقى الفرات ان تبعه ١٢٣ : ١٧ ، أرسل الى مصعب رجلا يدعو الى أن يجعل الأمر في الخلافة شوري فابي ١٢٤ : ٥ ، يقال انه لما وضع رأس مصعب بين يديه سجد ١٢٦ : ٢ ، أرسل مسلم ابن عمرو الباهلي الى خالد بن يزيد بن معاوية ليطالبه الأمان من عبد الملك ١٢٦ : ١٤ و ١٦ ، خطب سكينه بنت الحسين لما دخلت الكوفة بعد مقتل زوجها مصعب فقالت : والله لا يتزوجني بعده قاتله أبدا ١٢٨ : ٣ ، دخلت رملة بنت الزبير بين سكينه وبين عبد الله بن عثمان بن عبد الله حتى تزوجها خوفا من أن تصير الى عبد الملك بن مروان ١٢٨ : ٦ ، قال ان مصعب بن الزبير كان أشجع الناس : جمع بين عائشة بنت طلحة وسكينه بنت الحسين وأمة الحميد بنت عبد الله بن عاصم ١٢١ : ١٣ ، خبر له مع عبيد الله بن قيس الرقيات ١٣٢ : ١١ و ١٢ و ١٦ ، قصته مع عريف القوافي ١٨٨ : ١٨ ، شكا اليه أسماء بن خارجة ايقاع حميد بن الحريث بأهل العمود ، فوداهم عبد الملك ٢٠٣ : ٢ و ٥ ، سجن سعيد بن عيينة وحلحله بن قيس ٢٠٤ : ١٥ ، شيوخ بني عبد ود يشكون اليه ايقاع فزارة بهم ، فيعرض الدية ، وتابى كلب الا القتل ٢٠٥ : ٣ ، دفع حلحله الى بعض بني عبد ود ، ودفع سعيد بن عيينة الى بعض بني عليم ، فقتلا ٢٠٥ : ٩ ، كان معجبا بشعر عبد الله بن جحش ٢١٣ : ١٢

عبيد الله بن الحسن - والى المأمون على المدينة ١٣٦ : ١٤ و ٢٢

عبيد الله بن زياد بن ظبيان - قتل مصعب بن الزبير وحمل رأسه الى عبد الملك بن مروان ١٢٥ : ١٧ ، ١٢٦ : ٢ ، قال له رجل : بماذا تحتج عند الله عز وجل من قتلك لمصعب ؟ ١٢٧ : ٢ ، عرض على مروان بن الحكم أن يبايعه ١٩٥ : ١٧ ، قتل يوم خازر ١٩٦ : ١٥

عبيد الله بن سليمان الطفيل - أخو الحسن بن سطيحان ٢٩١ : ١٢

عبيد الله بن قيس الرقيات - حشد مصعب بن الزبير لمحاربة عبد الملك بن مروان ، فقال عبيد الله شعرا غنى فيه يونس الكاتب ١٢١ : ٢ ، وثاؤه لمصعب ١٢٨ : ١١ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٢٩ : ١٢ ، مدح مصعبا حين أقر

٢١٦ : ٨ ، (بعض الخبارة ٢١٧ - ٢١٨) ، امرأة
تتمثل بشعره ٢١٧ : ٤ و ٧ و ١٤ و ١٦ ، ٢١٨ :
٦ : أول صوت صنمه عبد الله بن العباس الربيعي كان
من شعره ٢٢١ : ١٨

عروبة بن جنادة - من ولد زهير بن جناب الشعراء ٢٨ :
١١ و ١٢

عروة بن أذينة - قال شعرا غنى به مخارق ٣٠٠ : ٦ و ٨
عروة بن الزبير - لما قتل أخوه مصعب ولي هو أمر ماله ،
فزوج ابنه عثمان بابنة أخيه من سكينه بنت الحسين
وهي بعد صغيرة ، فماتت قبل أن تبلغ فورث منها
عشرة آلاف دينار ١٢٨ : ١

عروة بن المقيرة - حدث مصعب بن الزبير عن قتل الحسين
ابن علي بن أبي طالب ١٢٩ : ١٦

عريب - غنت بشعر لمسلم بن الوليد ٣٠ : ٦ ، ولفضل
الشاعرة ٣٠٠ : ٢ و ٤ ، ٣٠٢ : ٤ و ٩ ،
٣١١ : ٥ ، ٣١٣ : ٦

العزى - دخل أحمد بن سعيد الحريري على أبي تمام فرأى
شعر مسلم بن الوليد وأبى نواس بين يديه فقال له
ما هذا ؟ فقال : اللات والعزى وأنا أعبدهما من دون
الله ٥٣ : ٢

عسائيج - جارية كانت عند أبي عيسى بن الرشيد ، عشقها
عبد الله بن العباس الربيعي فوجه بها معه إلى منزله
٢٣٩ : ١٣ ، روى أن رقية بنت الفضل بن الربيع
عمة عبد الله بن العباس الربيعي اشترتها من آل يحيى
ابن معاذ ووهبتها له لما بلغها أنه يعشقها ٢٤١ : ٨ ،
وروى أن بدلا الكبيرة من التي اشترتها له ٢٤١ : ١١
عقيل بن علفة - أجاب عوف القوافي على قصيدته التي هجا
فيها بني مرة ١٩٤ : ٩ و ١١

علوية - غنى بشعر قاله محمد بن وهيب في مدح المعتصم
٧٣ : ٤ ، كان في مجلس غناء عند أبي عيسى بن
الرشيد ٢٣٩ : ٩ ، غنى عنده عبد الله بن العباس
الربيعي بشعر في النصرانية التي كان يهواها ٢٥٧ :
١٨ ، ٢٥٨ : ١

علي بن أبي طالب - يشهد على عمر بن الخطاب في
شرب أبي محجن ومن معه الخمر ١٢ : ٣ و ١٦ و ١٨ ،
لم يذكره يزيد بن هارون في مجالسه فتركها محمد
ابن وهيب وقال شعرا ٨٣ : ١٠ و ١٥ ، في شعر
لمحمد بن وهيب ٨٣ : ١٥ ، ٨٤ : ١١ و ١٨ ، تمثل

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر على سجستان ١٣٢ :
٦ و ١٤ ، خبر له مع عبد الملك بن مروان ١٣٢ : ١١
و ١٢ و ١٦ ، يمدح مصعب بن الزبير ١٣٢ : ١٤ ،
قال شعرا غناه يونس الكاتب للوليد بن يزيد ١٣٣ :
٨ و ١٧

عبيد الله بن يحيى - أمره المتوكل أن يقضى عن عبد الله بن
العباس الربيعي دينه وألا يحتسب للمرابين إلا رموس
أموالهم فقط ٢٥٧ : ٣ و ٥

عبيدة بن أشعب - يحدث إبراهيم بن المهدي عن أولهم
وأصلهم ١٣٥ : ١٣ ، كان يقضى الألحان التي صنمها
أبوه ١٥٥ : ١٣ و ١٥

عتاب بن أسيد - ديباجة الحرم امرأة من ولده ١٥٦ : ٣
عتاب بن وراق الرديهي - وجهه مصعب بن الزبير ليعجز
إبراهيم بن الأشتر وذلك في حربه مع عبد الملك بن مروان
١٢٤ : ١٧ و ٢٣

عثمان - ابن سكينه بنت الحسين من عبد الله بن عثمان ،
وهو الذي يلقب بقرين ١٢٨ : ٦
عثمان بن عروة - زوجه أبوه عروة بن الزبير ابنة أخيه
مصعب من سكينه وهي بعد صغيرة ، فماتت قبل أن
تبلغ وورث عثمان منها عشرة آلاف دينار ١٢٨ : ١
و ١٧

عثمان بن عفان - كانت ليزيد بن هارون مجالس يمل فيها
فضائله ٨٣ : ١٠ ، أخبر عبيدة بن أشعب أن أباه
وجده كانا موليين ، وأن أمه كانت مولاة لأبي سفيان
ابن حرب ١٣٥ : ١٤ ، قال لماليكه حين حصر : من
أعمد سيفه فهو حر ، فكان أشعب أول من أعمد سيفه
فاعتق ١٣٦ : ١ و ٢ ، كان أشعب يلتقط السهام
من داره يوم حصر ١٣٧ : ١ ، قال أشعب أنه سمع
الناس يمجون في أمره ، قال الأصمعي : ثم أدرك
المهدي ١٣٩ : ٢٠ ، وقال أشعب أيضا أنه كان يستقى
الماء في قننته ١٤٠ : ٤ ، كان أبو أشعب من مماليكه
١٥٩ : ١٩

عثمان بن عمرو بن عثمان - كان يعرف بخراء الزنج ١٤٧ :
٢

عجل بن لجيم - أخ لحنيفة بن لجيم ١٠٦ : ٧
عدي بن الرقاق - أخو يزيد بن الرقاق العامل شاعر أهل
القام ١٢٦ : ٥ ، قال شعرا في مقتل مصعب بن
الزبير ١٢٩ : ٤

العرجي - شعر له غنى به عبد الله بن العباس الربيعي

لله عليه وسلم : اذا أتاه سائل على فرس له فهل يعطيه ، فقال : « نعم » اذا لم تصب راجلا ، ١٦٠ : ١٤

عمر بن عبد العزيز - حين بنى المسجد بنى وردان قبر النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٧ : ١٤ ، اعترضه عوف القوافي واسمعه شعرا ١٩٢ : ٧ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٥ ، كنيته ابو حفص ١٩٢ : ٩ ، قال عوف القوافي شعرا يمدحه به ٢٠٩ : ١٢ ، قال لعوف القوافي : لسنا من الشعر في شيء ، ومالك في بيت المال حق ٢١٠ : ٤

عمر بن العلاء - قال يشار فيه قصيدته الميمية وبعت بها اليه مع سلم الخاسر ٢٦٦ : ٨

عمر بن الفرج الرخجي - آخر محمد بن الفرج ٢٠١ : ١٠ و ١١

عمر الفزالي - وصله الرشيد بالف دينار ٢٩٥ : ١٣
عمر (أبو سلم الخاسر) - لما مات اقتسموا ميراثه ، فوقع في قسط سلم مصحف فرداه وأخذ مكانه دفاتر شعره ، فلقلب الخاسر بذلك ٢٦٢ : ١٠ و ١١

عمر بن سعيد بن العاصي - عرض على مروان بن الحكم ان يبايعه ١٩٥ : ١٦

عمر بن شاسن الأسدي - قال شعرا في يوم أرمات ٣ : ١٩
عمر بن عثمان - قال أشعب عنه مرة للصبيان انه يقسم مالا فمضوا ، فلما أبطأوا عنه اتبعهم ١٥١ : ٥
عمر بن كلثوم التغلبي - ممن شربوا الخمر صرفا حتى ماتوا ٢٤ : ٨

عمر بن معرور - في شعر لابن المخلاة ١٩٧ : ١١
عمر بن المخلاة الكلبي - قال شعرا يجيب به زفر بن الحارث ١٩٧ : ٤ ، شعر له في يوم المرج ١٩٧ : ٧ ، ٢٠٣ : ٧

عمر بن مرة - في شعر لسنان بن جابر الجهني ٢٠١ : ١١
عمر بن المسبح بن كعب بن طريف - هو الرامي المراد ببيت شعر لامرئ القيس ٢٧١ : ٥ و ١٩

عمر بن الحباب - خرج من قرقيسيا يتطرق بوادي كلب ١٩٨ : ٧ ، لما أغار على الكلبيين قال زفر بن الحارث شعرا يمدحهم ١٩٩ : ٦ ، يغير على أهل بيت من بني زهير ابن جناب ٢٠٠ : ١

عميرة بنت حسان الكلبية - قالت شعرا تفخر بفعل حميد ابن حريث في قيس ٢٠٦ : ١١

عنان - في شعر لبكر بن النطاح ١١٩ : ١١

يوم صفين بايات قالها ضرار بن الخطاب يوم الخندق ١٩١ : ١٢

علي بن الجهم - استرابت فضل الشاعرة بلحظته لها ، فقالت له بيتا ، وأجابها ٣٠٥ : ١٦ ، ٣٠٦ : ٢ ، طلب منه المتوكل ان يقول بيتا ويطلب من فضل ان تجيزه ٣١٢ : ١٧

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - لما قدم بأخته سكينه الى زوجها مصعب بن الزبير أعطاه مصعب أربعمائة ألف دينار ١٢٧ : ١١

علي بن عيسى بن جعفر الهاشمي - طلب منه عبد الله بن العباس الربيعي تأجيل الصوم ومباشرة الشرب فأجابه ٢٥٥ : ١٠

علي بن النديب الغنوي - قال شعرا في قتل حلحلة بن قيس وسعيد بن عيينة ٢٠٥ : ١٦

علي بن هشام - تردد عليه محمد بن وهيب فاحتجب عنه فهجاه ٨١ : ٨ و ١٤ ، لما بلغه هجو محمد بن وهيب له جزع وندم على احتجابه عنه ٨٢ : ٧ ، كان عنده جماعة فيهم عمارة بن عقيل ١١١ : ٢ و ١١ ، غنى شعرا لعبد الله بن جحش قاله في امرأة بالمدينة اسمها صهباء ٢١١ : ٢ و ٦

علي بن يحيى المنجم - ابن أبي كامل يعرب له عن عجبه من اعطاء ابن تمام عشرة آلاف وابن وهيب ثلاثين ألفا وبينهما كما بين السماء والأرض ٩٣ : ١٦
عمارة بن عقيل - كان في جماعة عند علي بن هشام ١١١ : ٢ و ١١

عمر بن أبي ربيعة - قال في ديباجة الحرم شعرا غناه مالك ابن أبي السمع ١٥٧ : ١٠

عمر بن الخطاب - قيل انه نفى محجن الثقفي الشاعر لادمانه الخمر ١ : ٩ ، ٣ : ٩ ، وقيل انه نفاه لما شكاه اليه زوج امرأة من الانصار اسمها الشموس ٢ : ٥ و ١١ ، كتب الى سعد بن أبي وقاص يحبس أبي محجن عندما بلغه خبر قدومه اليه ٣ : ٢ ، ٥ : ٢ ، كان يوم أرمات في عهده ٣ : ١٧ ، كانت في عهده وقعة بين الفرس والمسلمين يوم قس الناطف عام ١٣ هـ ٣ : ٢٢ ، يحد أبا محجن وجماعة من أصحابه في شربهم الخمر ١١ : ١٤ ، يستشير علي بن أبي طالب في شرب أبا محجن وأصحابه الخمر ١٢ : ٣ ، كان ليزيد بن هارون مجالس يمل فيها فضائله ٨٣ : ١٠ ، لقبه الفاروق ١٦٠ : ٧ و ١٦ ، سأل رسول الله صلى

اشعيا يشق ٧٤ : ٦٠
عزير بن ابي جبر - من ولد زهير بن جناب الشعراء ٢٨ : ٦ و ٧

(ف)

الطاروق - لقب عمر بن الخطاب ١٦٠ : ٧ و ١٦
فائق - غلام محمد بن راشد ٢٢٩ : ١٢ ، غنى شعرا لعبد الله
ابن العباس الزبيعي ٢٢٩ : ١٤ ، ٢٣٠ : ١٠ ، اشتراه
ابو احمد بن الرشيد من مولاة بثلاثمائة ألف درهم
٢٣٠ : ٣

الفتح بن خاقن - كان محمد بن وهيب مؤدبه ٩٤ : ٩
فواس - كان على مقدمة محمد بن مروان وقتل في حرب
عبد الملك بن مروان مع مصعب بن الزبير ١٢٤ : ٩
الغزو - رجل من اصحاب ابي دلف كان بكر بن النطاح
يجتمع في منزله مع جارية كان يهواها ، فسعى به
فمنع من لقائها ١١٧ : ١٠ ، قال بكر بن النطاح فيه شعرا
١١٩ : ١

الفرزدق - اجاب الطرماح عن قصيدته في مجو بنى تميم
٦٤ : ٧ ، ٦٥ : ١٠ ، قال في رثائه مزاحم العقيل
٩٨ : ٧ ، هو وجريز ودو الرمة يفضلون مزاحما
العقيل على انفسهم ١٠٤ : ٨

فريدة - كان الوراق غضب عليها فلما غناه عبد الله بن
العباس الربيعي سري عنه واعطاه ألف دينار ٢٥١ : ٧
فضل الشاعرة - قالت شعرا غنت به عريب ٣٠٠ : ٣ و ٤ :
(اخباوها ٣٠١ - ٣٠٤) ، نشأتها وصفاتها ٣٠١ :
٢ ، اهديت الى المتوكل ٣٠١ : ٤ : بعد عتقها صارت
تعرف بفضل العبدية ٣٠١ : ٦ و ١٠ ، اشتراها
محمد بن الفرج من حسنويه النخاس بالكرخ واحداها
الى المتوكل ٣٠١ : ١٠ ، كانت تجلس للرجال ويجيئها
الشعراء ٣٠١ : ١١ ، تجيب ابا دلف القاسم بن عيسى
٣٠١ : ١٦ ، شعرها في المتوكل ٣٠٢ : ١ و ٤ ،
شعرها على لسان المعتد في جارية ٣٠٢ : ١٠ و ١٣
و ١٥ ، شعر لها تجيب به عن شعر في الشوق اليها
٣٠٣ : ٢٢ ، شعر لها تبادل فيه غنوقا بشوق ٣٠٤ :
٧ ، تجيز بيتا لاشبه المتوكل ٣٠٤ : ١٠ ، تجيز
بيتا لقاها عليها بعض الشعراء ٣٠٥ : ٥ ، التي عليها
احمد بن ابي طاهر بيتا فاجازته على البديهة ٣٠٥ :
١٢ ، استراحت بلحظة على بن الجهم لها ، فقالت له
بيتا ٣٠٥ : ١٨ ، كتبت شعرا الى سعيد بن حميد
تتشوق اليه فيه ٣٠٦ : ٧ ، ٣١١ : ١٤ ، كان سعيد

انعزى - له شرح لقوى ١٤٠ : ١٧
عويف القوافي - (ترجمته ١٨٤ - ٢١٠) ، نسبة ١٨٤ :
٢ ، شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية ١٨٤ : ٦ ،
متجيب تسميته عويف القوافي ١٨٧ : ١٤٠ ، ٢٨٨ :
٣ و ١٣ ، حمد بان يصب هجاء على بجيلة ١٨٨ :
٥ ، قصته مع عبد الملك بن مروان ١٨٨ : ١٨ ،
قصته مع طلحة اخى بنى زهرة ١٨٩ : ١٣ ، اعترض
عمر بن عبد العزيز واسفحه شعرا ١٩٣ : ٩ و ١١
و ١٣ ، شعر له في مجو بنى مرة ١٩٤ : ٦ ، آيات
قالها يوم مرج راحط وهي الحرب التي كانت بين
قيس وكتب ١٩٤ : ١٦ ، قال شعرا في ايقاع حميد
ابن حريث بيني فزارة ٢٠٢ : ١١ و ١٢ ، مدح عيينة
ابن اسماء بن خارجة رغم تطلية اخيه ٢٠٧ : ١٣ ،
مدح عبد الرحمن بن محمد بن مروان وهو صغير السن
بآيات كان ابن عتقاء الفزاري قد قالها في ابن اخ
له ٢٠٨ : ٨ و ١١ و ٢٠٩ : ٧ ، رثى سليمان بن
عبد الملك ومدح عمر بن عبد العزيز ٢٠٩ : ١١
و ١٢ ، قال له عمر بن عبد العزيز : لسانا من الشعر
في شيء ، وما لك في بيت المال حق ٢١٠ : ٤ ،
تكفل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك برضاه
٢١٠ : ٧

عياض بن ورد - أحد شيوخ بنى عبد ود الذين شكوا الى
عبد الملك بن مروان ايقاع فزارة بقومهم ٢٠٥ : ٢
عيسى بن جعفر - يحضر مجلس منادمة وطرب اعده ابن
بسخنر للرشيد ٢٩٠ : ١

عيسى بن داود - عتب على مسلم بن الوليد ثم رضى عنه
بعد ان اعتذر اليه ٤٦ : ٦

عيسى بن طلحة بن عبيد الله - خطب صهباء ، واجابه اهلها
٢١٢ : ١٢ ، ٢١٣ : ٣

عيسى بن عمر - حضر مجلسه ابو محمد اليزيدي وسلم
الحاصر ٢٧١ : ٣

عيسى بن مصعب بن الزبير - ابي ان يطيع اياه ويتركه في
حربه مع عبد الملك بن مروان ، وظل يقابل معه حتى
قتل ١٢٥ : ١٤

عيينة بن اسماء بن خارجة - مدحه عويف القوافي رغم
تطلية اخيه ٢٠٧ : ١٠

(غ)

الغافري - حاول ان يأخذ في مثل مذهب اشعيا ونوادره ،
فلما تحداه اقر له بجزء ١٥٩ : ٦ و ١٥ و ٢١ ،

داعجيتة عنده جارية وقال فيها شعرا فوهبها له ٥٩ :
 ١ و ٧ ، ٦٠ : ٤ ، كان مسلم الخاسر منقطعاً اليه
 خصوصاً من بين البرامكة ٢١٦ : ١٠ ، في شعر لسلم
 ٢٧٨ : ١٥ ، ٢٧٩ : ١ ، ٢٨٢ : ٩ و ١٦ ، ٢٨٣ :
 ١٦ ، سأل الحسن بن سليمان أن يقيم عنده يوماً
 فأجابته ٢٩١ : ١٢ ، خلع على ابنه صدقة خبيثة فانتزعها
 منه الحسن بن سليمان الطقيل ٢٩٢ : ١٥ -
 فطيون - في شعر لابن قنبر ٦٨ : ١٤ و ٢٠ ، ٧٢ : ٦
 و ٧ و ٨
 نهر بن مالك - في شعر لبكر بن النطاح ٤٠٦ : ٤ ،
 ١٠٧ : ١٢

(ق)

قاسم - في شعر لبكر بن النطاح ١١٨ : ١٧ -
 قبيصة - جارية للمتوكل غضبت عليه وهاجرتة ، ودفن
 الخبر عبد الله بن العباس الربيعي فقال في ذلك شعرا
 وغناه فكافاه المتوكل ٢٣٧ : ١٥ و ١٨ ، ٢١٠ :
 ١٣ ، شعر لفضل الشاعرة فيها غنت فيه عريب ٢١١ :
 ٢ و ٧

قثم بن جعفر بن سليمان ، أمير البصرة - أبو العتاهية ينشده
 شعرا في الزهد ٢٧ : ٥ -
 قرة بن معز - رد بكر بن النطاح فغضب عليه وأنصرف عنه
 وقال شعرا ١١٠ : ١٢ و ١٦ -

قرين - لقب عثمان بن عبد الله بن عثمان ١٢٨ : ٦ -
 القصيدي - كان يعاون خنساء جارية هشام المكفوف ، وكانت
 شاعرة ، على مهاجاة فضل الشاعرة ٣٠٨ : ٥ -
 قصاعة - الجد الأعلى لزهير بن حجاب ١٥ : ٤ -
 نظنة - طلب منها عبد الله بن جحش أن تخطب له صبياء
 ٢١٢ : ١١ -

قيس بن عاصم - في شعر لبكر بن النطاح ٢١٢ : ٣ ، تكلم
 بمأثر قومه بنى سعد إمام كسرى ١٨٤ : ٣ -
 قيس بن عيلان - في شعر لسنان بن جابر الجهني ٢٠١ : ١ -

(ك)

كثير - له شعر غنى فيه أشعب ١٣٤ : ٢ -
 الكسائي - صاحب محمد بن حبيب ٩٩ : ١٥ -
 كسرى أنوشروان - يسأل النعمان عن شرف القبيلة ١٨٤ :
 ١٥ ، في شعر لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٤٢ : ٥ -
 كعب - في شعر لبكر بن النطاح ١١٢ : ٣ -
 كلثم - في شعر لأحمد بن وهيب ٩١ : ١ -

ابن حميد يهواها ، وتظهر له حوى ، ويتهما مع
 ذلك بنان ٣٠٧ : ١ ، صار أبو يوسف بن للدقان
 الضرير وأبو منصور الباخري إلى منزلها فحببا عنها
 كون عليهما ، فكتبت إليهما تعتنر ٣٠٧ : ٧ ، كتب
 إليها أبو منصور الباخري قابلاً عذرها ٣٠٧ : ١٢ ،
 كتبت من إلقاء المتوكل لموعدها فتركت له على
 مخدته شعرا ٣٠٧ : ١٥ ، كانت تهاجي خنساء جارية
 هشام المكفوف ، وكانت شاعرة ، وكان أبو شبل
 عاصم بن وهب يعاون فضلاً عليها ٣٠٨ : ٥ و ١٥ ،
 زارت سعيد بن حميد ليلة فأعجلها طلب الخليفة ، فلما
 كان من غد كتب سعيد إليها شعرا ٣٠٩ : ١٦ ،
 ٣١٠ : ٢ ، قرئ المنتصر وتبكيه ٣١٠ : ٩ ، شعر
 لها في قبضة جارية المتوكل ، غنت فيه عريب ٣١٠ :
 ١٦ ، ٣١١ : ٢ و ٧ ، تميل إلى بنان ويفترما بينها
 وبين سعيد ٣١٢ : ١ ، غضب عليها بنان ، فاعتذرت
 إليه فلم يقبل عذرها ، فقالت شعرا ٣١٢ : ١٥ ، طلب
 المتوكل من علي بن ألهم أن يقول بيتاً ويطلب من فضل
 أن تجيزه ٣١٢ : ١٧ -
 فضل العبدية - الاسم الذي كانت تعرف به فضل الشاعرة
 بعد عتقها ٣٠١ : ٦ -

الفضل بن الربيع - ينفي معرفته بأن حفيده عبد الله بن
 العباس الربيعي يغني ٢٢٢ : ١٠ ، دخل عليه يوماً
 اسحاق الموصلي وابن ابنه عبد الله بن العباس الربيعي
 في حجره وله نحو الستين ، فصنع له لحناً من شعره
 ٢٢٦ : ١ و ٧ و ٨ ، في شعر للرقاشي ٢٢٦ : ١٦ ،
 حلف له ابن ابنه عبد الله بن العباس الربيعي ألا
 يغني إلا لخليفة أو ولي عهد ، ومن لعله أن يكون حاضر
 مجالسهم ٢٤٧ : ٤ ، شعر لسلم الخاسر فيه حين أخذ
 البيعة للمهدي ٢٧٨ : ١١ و ١٢ ، في شعر لمروان بن
 أبي حفصة ٢٨٠ : ٩ ، كان يزيد بن مزيد مصافياً له
 ٢٨٦ : ٨ -

الفضل بن سهل - كان مسلم بن الوليد وأخوه سليمان
 منقطعين إليه ، ومن قبله انقطعوا إلى يزيد بن مزيد
 ومحمد بن منصور بن زياد ، وقلد الفضل مسلماً
 المظالم بجرجان غمات بها ٣١ : ١٥ ، أنشده مسلم
 شعرا قولاه البريد بجرجان ٤٥ : ٣ ، كتب إليه دعبل
 يهجو مسلم بن الوليد ٤٧ : ٤ ، يهجو مسلم ٥٦ :
 ٩ ، قتل فرثاه مسلم ٥٦ : ١٤ -
 الفضل بن يحيى - مدحه مسلم بن الوليد فأجزل له العطاء

الأمور - ورجل اسمه أيوب ، كانا دليلين لحديد بن حريث
٢٠٤ : ١٢

الأمون - ذكر أمامه مسلم بن الوليد وعرضت أبيات من
شعره أعجيبته ٣٤ : ٥ ، مدحه محمد بن وهيب فشفع
له وأسنى جائزته ٧٤ : ٧ ، لما قدم من خراسان كان
محمد بن وهيب مضاعا مطرعا ٧٩ : ٥ ، الحسن بن
سهل يصل به محمد بن وهيب فيمدحه ٨٦ : ١٦ ،
يستشير الحسن بن سهل في محمد بن وهيب ، ثم
يلحقه بجوائز مروان بن أبي حفصة ٨٨ : ٤ ، أمر
بإيصال محمد بن وهيب بالشعراء ٨٧ : ٤ ، مدحه
محمد بن وهيب ٨٨ : ٨ ، يتنقل بشعر لمحمد بن
وهيب ٩١ : ٧ ، يعجب بشعره وينقد سلوكه ١٠٨ :
١٦ ، واليه على المدينة عبيد الله بن الحسن ١٣٦ :
١٤ و ٢٢ ، بلغه أن أبا أحمد بن الرشيد اشترى
فائزا غلام محمد بن راشد بثلاثمائة ألف درهم ، فأمر
بأن يضرب ابن راشد ألف سوط وحجر على أبي أحمد
٢٣٠ : ٤ و ٧ ، أعجابه بيت أبي العتاهية : تعالى
الله يا سلم ٢٧٦ : ٨

المتوكل - غنى له عبد الله بن العباس الربيعي لحنا لم
يمجبه وذكره بالحن له سابقة ٢٣٦ : ١٠ ، غضبت
عليه قبيصة وهاجرت ، وعرف الخبر عبد الله بن العباس
فقال في ذلك شعرا وغناه فكافاه المتوكل ٢٣٧ : ١٥
و ١٨ ، قال لعبد الله بن العباس الربيعي : ان في
حياتك لأنسا وجمالا وبقاء للمروءة والظرف ٢٣٨ :
٣ ، كان يفضل عبد الله بن العباس الربيعي على سائر
المفنين ٢٥٢ : ١ ، دخل اليه عبد الله بن العباس
الربيعي في آخر شعبان فأنشده شعرا يطلب به الشراب
فأجابه ٢٥٦ : ٨ ، أمر أن يقضى دين عبد الله بن
العباس الربيعي وحرم المرابين من مائة ألف دينار
٢٥٦ : ١٧ ، كان يناديه بعض آل ولد حمدون بن
اسماعيل ٢٦٦ : ٧ ، أهديت اليه فضل الشاعرة
٣٠١ : ٤ و ١١ ، اشترى محمد بن الفرغ فضلا
الشاعرة من حسويه النخاس وأهداها اليه ٣٠١ :
١٠ ، شعر لفضل الشاعرة فيه عندما دخلت عليه
٣٠٢ : ٢ و ٤ و ١١ ، فضل تجيز له بيتا أنشده
٣٠٤ : ١٠ ، يشتت فضل من إيقاظه لموعد بينهما
فتركته له على مخدته شعرا ٣٠٧ : ١٥ ، كانت له جارية
اسمها قبيصة ٣١٠ : ١٣ ، وكانت له شاعرة اسمها
محبوبة ٣١١ : ١٠ ، طلب من علي بن الجهم أن يقول

الكلعبة - قال شعرا تمثل به الحجاج يوم السبحة ١٣٠ :
٥ و ٦

كليب بن ربيعة - أسره زهير بن جناب ١٨ : ١٦

(ل)

اللات - دخل أحمد بن سعيد الحريري على أبي تمام فرأى
شعر مسلم بن الوليد وأبى نواس بين يديه فقال له :
ما هذا ؟ فقال : اللات والعزى ، وأنا أعبدهما من
دون الله ٥٣ : ٢

لبنى - في بيت من الشعر أرسلته سعدة الى الوليد بن
يزيد ردا على رسالته اليها بعد ما طلقها ١٧٠ : ١٨

لجيم - في شعر لبكر بن النطاح ١٠٦ : ٦ ، ١٠٧ : ١٢
لؤى - في شعر لمسلم ٧٠ : ١١

ليلي - امرأة من بنى عقيل ، هويها مزاحم العقيل وتزوجت
غيره فقال شعرا ١٠٢ : ١٤

ليل بنت هواز - من الناس من يزعم أن المجنون ومزاحما
العقيل اجتماعا في حبها ١٠٣ : ٥ و ٩

(م)

مالك بن أبي السمع - غنى شعرا لمعمر بن أبي ربيعة قاله
في ديباجة الحرم ١٥٧ : ١٠ و ١٣

مالك بن أنس - روى عن أبي حازم بن دينار ٢١٨ : ٣ -
مالك بن طوق - مدحه بكر بن النطاح ثم هجاه ١١٢ :
١٤ و ١٦ ، ولا اعتذر اليه أعطاء ، فمدحه ١١٣ :
٧ ، أبو الفرغ الأصهباني يصحح ما ذكره أبو هفان
من أن بكر بن النطاح مدحه ، ويقول ان الذي مدحه
بكر هو مالك بن علي الخزاعي ١١٣ : ١٣

مالك بن عبد الملك بن مسجع - رثاء مسلم الحارث له
٢٨١ : ٤

مالك بن علي الخزاعي - أبو الفرغ الأصهباني يصحح ما ذكره
أبو هفان من أن بكر بن النطاح مدح مالك بن طوق ،
ويقول ان الذي مدحه بكر هو الخزاعي ١١٣ : ١٣ ،
أكثر مدائح بكر بن النطاح كانت فيه ١١٣ : ١٤ ،
لما قتل رثاء بكر بن النطاح بعدة قصائد هي من غرر
شعره وعيونه ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ٨ ، ١١٥ : ٦ ،
خرج الى الشراة لما عاثوا بالجبل ١١٤ : ٣

مالك بن هبة الكنتلي - عرض على مروان بن الحكم أن يبنيه
١٩٥ : ١٦

مالك أبو غسان - في شعر لمسلم الحارث ٢٨١ : ٨

محمد بن سليمان - كان على شرطته محمد بن حرب الهلالي
١٤٥ : ١٦

محمد بن عبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم) - قال :
« لا يشرب العبد الخمر حتى يشربها وهو مؤمن » ١٢ :
١٩ ، لابن قنبر قصائد ذكر فيها أن مسلم بن الوليد
فخر على قريش وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ورماء
بأشياء تبيح دمه ، فكف مسلم عن مناقضته خوفا منها
٦٣ : ١٣ ، ٦٤ : ٥ ، في شعر لابن قنبر ٦٨ : ٦
و ١٠ و ١٤ ، ولحميد بن وهيب ٨٤ : ١٣ ، قال
عبد الملك بن مروان انه يبادر الموت بثلاثة من أصحابه
عليه السلام ١٢٢ : ١١ ، كانت أم أشعث تفرى بين
أزواجه صلى الله عليه وسلم قدعا عليها فماتت ١٣٥ :
١٧ ، ١٥٩ : ١٩ ، حين بنى وردان قبره بنى عمر بن
عبد العزيز المسجد ١٣٧ : ١٤ ، روى عنه عبد الله بن
جعفر انه قال : « لو دعيت الى ذراع لاجبت ، ولو احدى
الى كراع لقبلت » ١٣٨ : ١٢ ، روى أشعث حديثه :
« لياتين اقوام يوم القيامة ما في وجوههم مزة لحم ،
قد اخلقوها بالمسالة » ١٣٨ : ١٧ ، روى عبد الله بن
جعفر انه تختم في يمينه ١٣٩ : ١ ، أشعث يسلم
عليه ١٤٣ : ١٧ ، روى أشعث حديثه : « أمتي غر
محبلون من آثار الوضوء » ١٥٣ : ١٨ ، قال : « ان
أتاك سائل على فرس فلا ترده » ١٦٠ : ١١ ، سأل
عمر بن الخطاب : اذا أتاه سائل على فرس يسأله فهل
يعطيه ، فقال : « نعم ، اذا لم تصب راجلا » ١٦٠ :
١٤

محمد بن عبد الله بن الوليد - كان مولى للانصار ، وكان عالما
بشعر مسلم بن الوليد وأخباره ٦٣ : ١٨

محمد بن عبد الملك الزيات - قال للشعراء المجتمعين بباب
المعتصم : امير المؤمنين يقول لكم : من كان منكم يحسن
أن يقول مثل قول النمرى في الرشيد فليدخل والا
فليصرف ١٢٠٧٤ ، محمد بن وهيب يستنجزه حاجته
٩٥ : ١٨ ، يوصى الواقف بعبد الله بن العباس الربيعي
٢١٩ : ١٣ و ١٤ ، أشاد بذكر عبد الله بن العباس
الربيعي عند المعتصم ٢٥٢ : ٩

محمد بن علي - لما قرب أخوه زيد بن علي من باخمري أتاه
نفيه ، فتمثل أبياتا للأحوص بن جعفر بن كلاب ١٩١ :
١٤

محمد بن عمرو بن حزم - والي المدينة ١٤٦ : ٣

بيتا ويطلب من فضل أن تجيزه ٣١٢ : ١٧
متيم - ألفت لنا وزعمت أنه لعبد الله بن العباس الربيعي
٢٤٢ : ١٠

المنثري بن حارة الشيباني - كانت عنده سلسي بنت أبي
حفصة ، فلما قتل خلف عليها سعد بن أبي وقاص
٧ : ٦

الجنون - من الناس من يزعم أن ليل التي أحبها هي التي
كان يهواها مزاحم العقيلي ، وانهما اجتمعا في حبها
١٠٣ : ٥ و ٩

محبوبة - شاعرة المتوكل ٣١١ : ١٠
محمد بن إبراهيم - يمزج مع مسلم بن الوليد ٥٢ : ٣
و ٦ ، لقيه مسلم بعد موت برذونه فرد عليه مزاحه
٥٢ : ٩ ، سعيد بن حميد يتمثل بشعره ٣١٢ : ٦
محمد الأمين - عقد له الرشيد البيعة ، فقال سلم الحاسر في
ذلك شعرا ٢٧٩ : ٤

محمد بن الجهم البومكي - غنى له عبد الله بن العباس
الربيعي ، فاحتمل خراجه في سنة ٢٣٨ : ١٧
محمد بن الحارث بن بسنخو - كانت جواريه يأخذن الغناء عن
عبد الله بن العباس الربيعي ٢٢٢ : ٣ ، كان في مجلس
غناء عند أبي عيسى بن الرشيد ٢٣٩ : ١٠ و ٢٠ ،
كتب إليه عبد الله بن العباس الربيعي شعرا في يوم
نيروز ٢٤٩ : ١٤

محمد بن حرب الهلالي - كان على شرطة محمد بن سليمان
١٤٥ : ١٦

محمد بن الحسن بن دريد - نسخ أبو الفرج الاصبهاني من
كتابه ١٨٧ : ١٤

محمد بن الحسين الكندي الكوفي - مؤدب أبي الفرج الاصبهاني
٤٧ : ١٣

محمد بن حماد بن دقش - غنى عبد الله بن العباس الربيعي
في داره ٢٤٤ : ٦

محمد بن خالد بن برمك - حضر مجلس منادمة وطرب أعداء
ابن بسنخو للرشيد ٢٩٠ : ٢

محمد بن راشد الحناني - طلب عبد الله بن العباس الربيعي
من فائز غلامه الغناء وهم يشربون ٢٢٩ : ١١ ، أمر
فائزا غلامه فغنى شعرا لعبد الله بن العباس الربيعي
٢٣٠ : ١ ، باع غلامه فائزا لأبي أحمد بن الرشيد
بثلاثمائة ألف درهم ، فبلغ ذلك المأمون فأمر بضرب
محمد بن راشد ألف صوط ٢٣٠ : ٣ و ٤

محمد بن زبيدة - هو محمد الأمين بن هارون الرشيد ٢٧٩ :

محمد بن الفرج - اشترى فضلا الشاعرة واحداها للمتوكل
٣٠١ : ١٠ و ١١

محمد بن مروان - شاوره عبد الملك بن مروان في السير الى
العراق فقال له : شعري فان الله ناصرك ١٢٢ : ١٩ ،
قدمه اخوه عبد الملك بن مروان واستعمله على الناس
عند مسيره لقتال مصعب ١٢٢ : ٤ و ٥ و ١٣

محمد بن منصور بن زياد - كان مسلم بن الوليد واخوه
سليمان منقطعين اليه والى يزيد بن يزيد ثم الى الفضل
ابن سهل بعد ذلك ٣١ : ١٤

محمد بن وهيب - (ترجمته ٧٣ - ٩٦) مدح المعتصم
بشعر غنى به علوية ٧٣ : ٢ ، من شعراء الدولة
العباسية ٧٤ : ٢ ، توفى الى الحسن بن سهل بالحسن
ابن رجاء ، فاصحب به ووصله الى المأمون ٧٤ : ٥ ،
في شعره اشياء نادرة فاضلة ، واشياء متكلفة ٧٤ :
٩ ، المعتصم يسمع مديحه فيجيزه دون غيره ٧٤ :
١٢ ، جاءت ترجمته بعد ترجمة مسلم بن الوليد وذلك
في نسخة ف والمخطوطات الموثوقة ، وجاءت في طبعة
بولاق بعد ترجمة عبد الله بن العباس الزبيدي ٧٤ :
١٨ ، قال شعرا في مدح المعتصم ٧٥ : ٣ و ١٣ ،
قال شعرا في الحسن بن رجاء ٧٥ : ١٢ ، قال شعرا
في المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٧٦ : ١٢ ،
كتب الى الحسن بن رجاء شعرا في غلام اهدى اليه
٧٦ : ١٢ ، دخل على ابن دلف فاعظمه ٧٧ : ٨ ، هنا
المطلب بن عبد الله بعد عودته من الحج ٧٨ : ٤ ، كان
لما قسم المأمون من خراسان مضاعفا مطرعا ٧٩ : ٥ ،

مدح الحسن بن سهل فاطريه ولم يقصد غيره الى ان
مات ٧٩ : ٥ ، ٨١ : ٣ ، تردد على علي بن هشام
فحببه فهباه هجاء موجعا ٨١ : ٨ و ١٤ ، لما بلغ
على بن هشام هجاءه له جزع وتدم على احتجابه عنه
٨٢ : ٧ و ١٦ و ١٥ ، تفرس لاعرابية فاجابته جوابا
مستكنا ٨٣ : ١ ، تردد على مجلس يزيد بن هارون
ثم تركه لعدم ذكره عليا وقال في ذلك شعرا ٨٣ : ٩
و ١٢ ، مذهبه من شعره ٨٤ : ١٠ ، اعتزازه بشعره
٨٥ : ٢ و ٦ و ٧ و ١٠ ، رأى أبي الفرج الاصبهاني
في شعر له ٨٥ : ٩ ، وصف غلمان احمد بن هشام
قوته غلاما عظيما ٨٦ : ٤ و ٧ و ١١ ، الحسن بن
سهل يصفه المأمون في نسخة ٨٦ : ١٤ ، المأمون
يستشير فيه الحسن بن سهل ثم يلحقه بجوائز مروان
ابن أبي حفصة ٨٨ : ٤ ، مدح المأمون ٨٨ : ١٠ ،

٨٩ : ٤ و ١٢ ، مدح المطلب بن عبد الله فوصله واقام
عنده مدة ٨٩ : ٨ و ١٢ ، شعر له في الحنين الى وطنه
٩٠ : ١٤ ، المأمون يتمثل بشعره ٩١ : ٥ ، قال
قصيدة في ابن عباد وزير المأمون حين أبعد ٩١ : ٩ ،
شعر له في الصبر ٩٢ : ١٣ ، نال ثلاثين ألفا من
الدرهم التي أمر بها المعتصم للشعراء الذين مدحوا
الأشقيين ٩٣ : ١٥ ، كان مؤدب الفصح بن حاقان ٩٤ :
١ ، شعر له في ذكر الدنيا ووصف حاله وهو عليل
٩٤ : ٦ ، احمد بن أبي فتن وأبو يوسف الكندي
يطعنان عليه في مجلس فيرد عليهما من ينصفه ٩٤ :
١٦ ، قال أبو يوسف الكندي انه كان ثويا لما يستعمله
في شعره من ذكر الاشقيين ٩٥ : ٧ ، يستنجز محمد بن
عبد الملك الزيات حاجته ٩٥ : ١٨ ، ٩٦ : ١

محمّد بن يزيد بن يزيد - مدحه مسلم بن الوليد وعزاه
عن أبيه ثم انصرف عنه وهجاء ٤٢ : ٦ ، ٥٨ : ١١
و ١٣

مخارق - كان في مجلس غناء عند أبي عيسى بن الرشيد
٢٣٩ : ٩ ، غنى بشعر لعروة بن أذينة ٣٠٠ : ٨

المختار بن أبي عبيدة - خرج معه أبو أشعث الطامع ، فقتله
مصعب بن الزبير مع من قتله ١٣٥ : ٤ ، ١٣٦ : ٧
مخلد بن أبان - كان امر مال أبي احمد بن الرشيد مردودا
اليه ٢٣٠ : ٧

مروان بن أبان بن عثمان - طالبه أشعث يدية الضربة التي
احملها عنه ١٤٤ : ٩ و ١١ ، عندنا بلغ نعت بنت
الحسين بن علي القبر نودي : من ها هنا من قريش ؟
فلم يحضر الا هو ١٤٦ : ١٨ ، ادخل في قبر بنت
الحسين بن علي ومعه خراء الزنج ١٤٧ : ٧

مروان بن أبي حفصة - وصله الرشيد بأكثر ما وصل به
شاعر ٥٩ : ١٦ ، المأمون يلحق محمد بن وهيب
بجوائزه ٨٨ : ٦ ، كان المهدي يعطيه وسليما الحاسر
عطية واحدة ٢٧٢ : ٨ ، تخشنه وترفه سلم ٢٧٢ :
١١ ، أمر له المهدي بأربعين ألف درهم ٢٧٩ : ١٦ ،
طلب سلم من الرشيد أن يفضل في الجائزة عليه
فاجابه ٢٧٩ : ١٧ ، سلم يفخر عليه بجائزته ،
ورد مروان عليه ٢٨٠ : ٢ و ٨

مروان بن الحكم بن أبي العاصم - قسم بعد هلاك يزيد بن
معاوية ١٩٥ : ٤ ، حثه الضحاك بن قيس القهري
ليقدم على ابن الزبير بيعة أهل الشام ١٩٥ : ١٥ ،

لقية عمرو بن سعيد بن العاص وآخرون فقالوا له :
 انت شيخ بنى أمية وعم الخليفة ، هلم نيايمك ١٩٥ :
 ١٨ ، لقية حسان بن بحدل فسار حتى دخل دمشق ،
 فانت اليمانية تشكر بلاء بنى أمية ١٩٦ : ٩ و ١١ ،
 في شعر لفر بن الحارث ١٩٦ : ١٧
 مزاحم العقيل - قال شعرا غنى فيه مقاسة بن ناصح
 ٩٧ : ٢ ، (ترجمته ٩٨ - ١٠٤) ، نسبه ٩٨ : ٢ ،
 كان في زمن جرير والفرزدق ٩٨ : ٧ ، بيتان من
 شعره تمنى جرير أنهما له ٩٨ : ١٣ ، اسحاق
 الموصلي يعجب بشعره ٩٩ : ٢ ، أبيات له كان
 يستجدها اسحاق الموصلي ٩٩ : ٧ ، منعه عنه من
 زواجه بابتنة لفره فقال في ذلك شعرا ٩٩ : ١٤
 و ١٦ ، شج رجلا من بنى جملة فحبس حبسا طويلا
 ١٠١ : ٤ و ٩ ، جاء مفلس ابن عمه والأمان معه
 فظنها حيلة من السلطان فهرب وقال في ذلك شعرا
 ١٠١ : ٩ ، هوى امرأة من قومه يقال لها مية ثم
 تزوجت غيره فقال شعرا ١٠٢ : ١ ، تمنى جرير أن
 يكون له بعض شعره ١٠٢ : ٧ ، هوى امرأة من قومه
 يقال لها ليلي ثم تزوجت غيره فقال شعرا ١٠٢ : ١٤ ،
 من الناس من يزعم أن ليلي التي هوىها هي التي كان
 يهواها المجنون ، وأنهما اجتمعا في حبها ١٠٣ : ٥ و ٩ ،
 هوى امرأة أخرى من قشير يقال لها ليلي بنت مواز
 وتزوجت غيره ، فقال شعرا ١٠٣ : ٩ و ١٦ ، جرير
 والفرزدق وذو الرمة يفضلونه على أنفسهم ١٠٤ :
 ٨ ، كان يسكن الروضات من بلاد بنى عقيل ١٠٤ : ١٢ ،
 المسعود - نسب اليه لحن في شعر لمحمد بن وهيب
 ٧٦ : ١٠
 مسكين بن صدقة - كنيته أبو صدقة ، واسم أبيه وابنه
 صدقة ، وكانت أمه تلقب فاقة ٢٨٩ : ١١ ،
 ٢٩٤ : ١
 مسلم بن عمرو الباهل - في شعر لي زيد بن الرقاع ١٢٦ :
 ٨ و ٩ ، مقتله ١٢٦ : ١٣
 مسلم بن الوليد - قال شعرا غنت به عريب ٣٠ : ٢ ،
 (ترجمته ٣١ - ٧٢) ، نسبه ٣١ : ٢ ، كان معروفا
 بصريح الفوائى ٣١ : ٣ ، ٣٧ : ١ ، ٤٦ : ٣ ،
 كثير من الرواة يقرنه بأبي نواس في جودة القول في
 الشراب ٣١ : ٨ ، اتهم بأنه أول من أفسد الشعر ٣١ :
 ١١ ، كان هو وأخوه سليمان منقطعين إلى يزيد بن يزيد
 ومحمد بن منصور بن زياد ثم الفضل بن سهل بعد
 ذلك ٣١ : ١٤ ، قلده الفضل بن سهل المطالم بجرجان

فما بها ٣١ : ١٥ ، سقطت ترجمته من طبعة بولاق ،
 وموضعها هنا كما جاءت في نسخة ف وغيرهما من
 النسخ الخطية الموثوقة ٣١ : ١٧ ، غزل جارية
 منزلها في مهب الشمال من منزله ، ولم يكن يهواها ،
 وقال في ذلك شعرا غنى به عبد الله بن العباس
 الربيعي ٣٢ : ٣ و ٧ ، كان يحب جاريته حبا شديدا ،
 وغزل الأخرى ليشيع له حديث يهواها ٣٢ : ١٥ ،
 هجر جاريته وقال في ذلك شعرا ٣٣ : ٢ ، أحب جارية
 فأرسل لها شعرا ٣٣ : ٥ ، لقي لها نواس فعاب
 كل منهما شعر الآخر ٣٣ : ١٢ ، ذكر أمام المأمون
 وعرضت أبيات من شعره أعجبه ٣٤ : ٥ ، شعر له
 في رثاء رجل ٣٤ : ٨ ، شعر له في مدح رجل بالشجاعة
 ٣٤ : ١٠ ، شعر له في الغزل ٣٤ : ١٤ ، شعر له
 في مدح يزيد بن يزيد ٣٥ : ٤ ، ٣٨ : ١٠ و ١٢ ،
 ٣٩ : ١ ، ٤١ : ١ و ٣ و ١٢ ، يزيد بن يزيد
 يستجمع مدحه فيه ويأمر له بجائزة
 ٣٦ : ٢ ، يزوره صديق من الكوفة فيبيع
 خفه ليقيم له طعاما ٣٧ : ١ ، يصل اليه رسول
 يزيد بن يزيد ويدفع اليه عشرة آلاف درهم ٣٧ :
 ١٨ ، يزيد بن يزيد يدعو ويقص عليه سبب دعوته
 له ٣٨ : ١٤ ، مدح الرشيد فأمر له بمائتي ألف
 درهم ٣٩ : ٦ ، هجا يزيد بن يزيد فدعا الرشيد
 وحذره ٣٩ : ١٠ ، البيهقي الراوية يوصل إلى يزيد
 ابن يزيد شعره في مدحه فيأمر له بجائزة ٤٠ : ١ ،
 جاءته جائزة يزيد بن يزيد وقد رهن طيلسانه ٤١ :
 ٤ ، تضحك يزيد بن يزيد يوما بالطيب ثم غسله
 ثلاثا يكذب قول مسلم ٤١ : ١٠ ، أشار على يزيد
 ابن يزيد باحراق كتاب وصله ٤١ : ١٥ و ١٦ ، كان
 يمدح يزيد بن يزيد ، فلما مات انقطع إلى ابنه
 محمد ، ثم هجره ٤٢ : ٥ ، ٥٨ : ١٠ و ١٣ ، كتب
 شعرا إلى محمد بن يزيد بن يزيد يصارحه فيه بعزمه
 على هجره ٤٢ : ٨ ، رقاؤه لي زيد بن يزيد ٤٢ : ١٦ ،
 قصة راويته إلى داود بن يزيد المهلبى ٤٣ : ١٢ ،
 مدحه لداود بن يزيد المهلبى ٤٤ : ٧ ، اتشد الفضل
 ابن سهل شعرا قولاه البريد بجرجان ٤٥ : ٤ ، قال :
 « إن في شعري ليبتا أخف من ماء من القرآن » ٤٥ :
 ١٣ ، قلف في البحر يفتخر فيه شعره فقل شعره
 ٤٥ : ١٧ ، كان يكره لقب صريح الفوائى ٤٦ : ١ ،

متب عليه عيسى بن داود ثم رضى عنه بعد أن
اعتذر اليه بشعر ٤٦ : ٦ ، كان يخيلا ٤٦ : ١٧ ، يلح
دعبل عند الفضل بن سهل فيهجوه ٤٧ : ٣ و ١٠ ،
ما جرى بينه وبين دعبل بسبب جارية ٤٧ : ١٨ ،
هجاؤه ثلاثة كانوا يصلونه ٤٩ : ٨ ، هجاؤه سميد بن
سلم ٤٩ : ١٦ ، ٥٠ : ٧ ، يهجو من لم يعجبهم شعره
٥٠ : ١٢ ر ١٦ ، كان استاذا لدعبل ثم تخاصما ولم
يلتقيا ٥١ : ٣٠ ، محمد بن أبي أمية يعزج معه ٥٢ :
٣ ، لقن محمد بن أبي أمية بعد موت برذونه فرد
عليه مزاحه ٥٢ : ٩ و ١١ ، حفظ أبو تمام شعره
وشعر أبي نواس في شهرين ٥٢ : ١٦ ، دخل أحمد
ابن سميد الحريري على أبي تمام فرأى شعر مسلم
وأبى نواس بين يديه فقال له : ما هذا ؟ فقال :
اللات والعزى وأنا أبدهما من دون الله ٥٣ : ٣ ،
اجتمع مع أبي نواس فتناشدا شعرهما ٥٣ : ٣ ،
سأله دعبل عن رأيه في أبي نواس ، فقال : هو
أشعر الناس ، وأنا بعده ٥٣ : ١٢ ، أنشد ذا الرياستين
شعرا شكيا فيه حاله فقبله جوز جرجان ٥٣ : ١٥ ،
انحرف عن معنى بن زائدة وهجاء بعد أن كان قد
مدحه ، وهجا يزيد بن مزيد فهدمه الرشيد ٥٤ :
٦ و ١٠ : ١٣ ، روى له جحلة هجاء في معنى بن
زائدة ، والحقيقة أنه في يزيد بن مزيد ٥٥ : ١ ،
جاء في الخبر أنه رثى يزيد بن مزيد بقصيدة ،
وهي للتميمي ٥٥ : ٨ و ١٠ ، ٥٦ : ٧ ، مدح الفضل
ابن سهل ٥٦ : ٩ ، قتل الفضل بن سهل فرثاه
٥٦ : ١٥ ، عابه العباس بن الأحنف في مجلس
فهجاء ٥٧ : ٦ ، ينصرف عن هجاء خزيمة بن خازم
ويتمسك بهجاء سميد بن سلم ٥٧ : ١٤ ، ٥٨ :
٣ ، مدح الفضل بن يحيى فأجزل له المطاء
ووجهه جارية له كان مسلم قد رآها عنده فهوياها وقال
فيها شعرا ٥٩ : ١ و ٧ ، ٦٠ : ٤ ، ماتت زوجته
فجزع عليها وتنسك وقال في ذلك شعرا ٦٠ : ١٢
و ١٦ ، هاجى الحكم بن قنبر ٦١ : ٥ و ١٠ و ١٧ ،
لامه رجل من الأنصار ثم من الخزرج على انخزاله أمام
ابن قنبر فعاد إلى هجائه ٦٢ : ٦ ، رجع الحديث
عما وقع بينه وبين ابن قنبر ٦٣ : ٣ و ١٠ و ١٩ ،
اتهمه ابن قنبر بأنه فجر على قريش وعلى النبي صل
الله عليه وسلم ورماه بأشياء تبيح دمه ، فكف مسلم
عن مناقضته خوفا منها ٦٣ : ١٣ ، سبب المهاجاة بينه

المسيب بن وائل بن حارثة - من ولد زهير بن جناب الشعراء
٢٨ : ١٥ و ٢٢

مصاييح - جارية الأحبب المقين ، عشقها عبد الله بن
العباس الربيعي وقال فيها شعرا ٢٤٢ : ١٧ ،
لعلها كانت للأحبيب قبل أن يملكها آل يحيى بن
معاذ ، وقبل أن تصل إلى رقية بنت الفضل بن
الربيع ٢٤٣ : ١

مصاد بن أسعد بن جنادة - من ولد زهير بن جناب الشعراء
٢٧ : ٦ و ٨

مصعب بن الزبير - حشد لمحاربة عبد الملك بن مروان فقال
عبيد الله بن قيس الرقيات شعرا ١٢١ : ٢ ، ١٢٢ :
٢ ، (مقتله ١٢٢ - ١٣٣) ، عبد الملك بن مروان
يستشير عبد الرحمن بن الحكم في السير إلى العراق
لمناجزته ١٢٢ : ٧ ، ويستشير يحيى بن عبد الحكم
فينصحه بأن يرضى بالشام ويقيم بها ويدع مصعبا
بالعراق ١٢٢ : ١٣ ، أبى أهل البصرة الخروج معه
للقاء جيش عبد الملك بن مروان ١٢٣ : ٥ ، خرج
لقتال عبد الملك فقال بعض الشعراء شعرا ١٢٣ : ٩ ،
القتال بينه وبين عبد الملك ١٢٣ : ١٠ ، قدم إبراهيم
ابن الأشتر لقتال عبد الملك ١٢٣ : ١٤ ، أرسل إليه
عبد الملك رجلا يدعوه إلى أن يجعل الأمر في الخلافة
شورى ١٢٤ : ٥ ، وجه عتاب بن وراق الرياحي يعجز
إبراهيم بن الأشتر وذلك في حربه مع عبد الملك
١٢٤ : ١٧ ، تركه أهل العراق وهو يقاتل عبد الملك

عبد الملك بن مروان إيقاع فزارة يقومهم ٢٠٥ : ٢ :
مهيد - غنى شعرا لعدي بن الرقاق العامل يذكر فيه مقتل
مصعب بن الزبير ١٢٩ : ٤ و ١٠ ، أخذ أشعب عنه
الغناء ١٦٨ : ٨ ، ١٨٠ : ١٠ ، شهد لأشعب بأنه
أحسن تأدية منه ١٦٨ : ٩ ، ١٨٠ : ١١ ، غنى له
أبو صدقة في مجلس الرشيد ٢٩١ : ٢ و ٤ ،
أبو صدقة يغنى أصواتا من غنائه ٢٩٢ : ٢

المعتصم (الخليفة) - مدحه محمد بن وهيب بشعر غنى به
علوية ٧٣ : ٢ ، يسمع مديح محمد بن وهيب فيجيزه
دون غيره ٧٤ : ١٢ ، مدحه محمد بن وهيب ٧٥ : ٣ ،
أمر للشعراء الذين ملسوا الأفشين بثلاثمائة ألف درهم
٩٣ : ١٤ ، يأمر عبد الله بن العباس الربيعي بالتكفير
عن يمينه والغناء لأصحابه جميعا ٢٢٤ : ٤ و ٧ و ١٤ ،
في أيامه كان عبد الله بن العباس الربيعي عند محمد
ابن راشد الخناق على القاطول ، فطلب عبد الله أن
يفتيهم فأنز غلام ابن راشد وهم يشربون ٢٢٩ : ١٢ ،
تعشق عبد الله بن العباس غلام خادمه حزام ٢٤٥ :
١٦ ، غضب على عبد الله بن العباس وأطرحه ، وعرف
الوائق ذلك فاطرحه هو أيضا ٢٤٨ : ٦ ، أذن
لعبد الله بن العباس الربيعي أن يقبل من الواثق
خلعة خلعها عليه ، فعرف الواثق أن المعتصم سيوليه
ولاية العهد ٢٤٨ : ١٩ ، محمد بن عبد الملك الزيات
يشيد عنده بذكر عبد الله بن العباس الربيعي
٢٥٢ : ٧

المعتد - شعر فضل الشاعرة على لسانه في جارية ٣٠٢ :
١٠ و ١٢ و ١٥

معقل بن عيسى - ينكر على أخيه أبي دلف اعظامه لمحمد بن
وهيب ٧٧ : ٩ ، صديقه بكر بن النطاح يرثيه ١١١ :
٣٦

أهل الطائي - صنع عبد الله بن العباس الربيعي لحنا في
شعر له وغناه للوائق ٢٣٠ : ١٦

معن بن زائدة - انعرف عنه مسلم بن الوليد وهجاء بعد أن
كان قد مدحه ٥٤ : ٦ و ١٠ ، روى جعظة لمسلم بن
الوليد هجاء فيه ، والحقيقة أنه في يزيد بن مزيد
٥٥ : ١ ، رثاء سلم الحارث له ٢٨١ : ٤ ، يمد شعرا
لمسلم أحسن ما مدح به ٢٨٣ : ١٠ و ١١ ، عرف
الرشيد أنه هو المقصود بشعر كان ينشده آياه سلم
٢٨٦ : ٤

معن أبو الوليد (معن بن زائدة) - في شعر سلم الحارث

حتى بقي في سبعة ١٢٥ : ١٤ ، طلب من ابنه
عيسى أن يتركه في حربه مع عبد الملك قاضي أن يطيعه
وظل يقاتل حتى قتل ١٢٥ : ١٤ ، قتله ابن طبيان
وأخذ رأسه إلى عبد الملك ١٢٥ : ١٧ - ١٢٦ : ١٢ ،
نصحه كاتبه ابن أبي فروة بأن ينجر بنفسه بعد أن
خذه أهل العراق في حربه مع عبد الملك ، قاضي
١٢٥ : ١٩ ، قال يزيد بن الرقاق شعرا في مقتله
١٢٦ : ٦ و ١٩ ، هو وسكينة بنت الحسين ١٢٧ :
٥ ، لما قدمت عليه سكينة أعطى أخاها علي بن الحسين
- وهو كان حملها إليه - أربعين ألف دينار ١٢٧ :
١٠ ، ولدت منه سكينة بنتا فقال لها : سميتها زبراء ،
فقلت : بل أسميتها باسم بعض أمهاتي ، فسمتها
الرباب ١٢٧ : ١٣ ، عبيد الله بن قيس الرقيات
يرثيه ١٢٨ : ١١ ، ١٢٩ : ١١ و ١٢ ، قبره بمسكن
(موضع على نهر دجيل عند دير الجاثليق) ١٢٨ :
١٨ ، قال عدي بن الرقاق شعرا يذكر فيه مقتله
١٢٩ : ٤ ، كان لما قسم الكوفة يسأل عن الحسين
ابن علي وعن قتله ١٢٩ : ١٥ ، تأسى الحجاج بن يوسف
الثقفى بموقفه حين عسكر بأزاء شبيب الشامي يوم
السبخة ١٣٠ : ٥ ، خطبة عبد الله بن الزبير لما أتاه
قتله ١٣٠ : ٩ ، كان سيد العرب ١٣٠ : ١٢ ، رجل من
رثي أسد يرثيه ١٣١ : ٧ و ٨ و ٩ و ١٩ و ٢٠ ،
قال عبد الملك بن مروان أنه أشجع الناس ، جمع بين
عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وأمة الحميد
بنت عبد الله بن عاصم ١٣١ : ١٤ ، لما ولي العراق
أقر عبد العزيز بن عبد الله بن عامر على سجستان
وأمدّه بخيل فقال ابن قيس الرقيات شعرا يمدحه
١٣٢ : ٤ و ٧ و ١٤ و ١٥ ، خرج عليه أبو أشعب
الطامع مع المختار بن أبي عبيدة ، وأسرّه مصعب
فضرب عنقه صبورا ١٣٥ : ٤ ، ١٣٦ : ٨

المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي - قال فيه محمد بن
وهيب شعرا ٧٦ : ١٢ ، هناك محمد بن وهيب بعد
عودته من الحج ٧٨ : ١ ، مدحه محمد بن وهيب
فوصله ٨٩ : ٨

المظلوم - هو عثمان بن عفان ١٤٦ : ١١ ، ١٤٧ : ١٦
معاوية بن أبي سفيان - يتذاكر مع ابن أبي محجن بعض
شعر أبيه ١٠ : ١٣ ، أجزل عطاء ابن أبي محجن
وقال : إذا ولدت النساء فلتلد مثلك ١١ : ١١

مجاوية بن ورد - أحد شيوخ بني عبد ود الذين شكروا إلى

شعر لزهر ١٩ : ٤ و ٥ و ١٢ و ١٤ :
 موسى ، عليه السلام - اتخذ قومه من الذهب عجلات عبوده
 ١١٠ : ٢٠ :
 موسى شهوات - لمن حشر شعرا لعبيد الله بن قيس الرقيات
 في رثاء مصعب بن الزبير ، ونسب اللحن خطأ الى
 موسى ١٢٩ : ٢ :
 موسى الهادي - اثاره نعي المهدي وهو بجرجان ، فبويج له
 هناك ٢٨٥ : ١١ :
 ميسان - لقب فصيل ٤٧ : ٩ :
 ميثوبة ام المؤمنين - اخبر عبيدة بن اشعب الطماع انها اخنت
 امه معها لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٥ :
 ١٤ :
 مية - كان يهودا مزاحم العقيل فتزوجت غيره ٩٠٩ : ١٦ :

(ن)

نابل بن قيس الجذامي - وثب على روح بن زنباع فاخرجه من
 فلسطين وبنايع لابن الزبير ١٩٥ : ١٠ :
 نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير - بعث الى اشعب حين
 جز لحيته : ألم أقل لك ان البطال أملح ما يكون اذا
 طالت لحيته ؟ فلا تجرز لحيتك ١٥٠ : ١١ :
 النبي = محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 نزار - الجد الأعلى لعوف القوافي ١٨٤ : ٥ :
 نشو - غنى في شعر لابي محجن ٤ : ١ :
 النضير - فن شعر لابن قنبر ٧١ : ٤ :
 النعمان - كسرى يسأله عن شرف القبيلة ١٨٤ : ١٥ :
 النعمان بن بشير - من ولده ابراهيم بن عبد الحائق الانصاري
 ٥٣ : ١٤ ، كان على حمص ، فبايع لابن الزبير ١٩٥ : ٨ :
 النعمان بن سويد - أحد شيوخ بني عبد ود الذين شكوا
 الى عبد الملك بن مروان ايقاع فزارة بقومهم ٢٠٥ : ٢ :
 النمرى - بعث المتصم محمد بن عبد الملك الزيات ليقول
 للشعراء المحتمين على يابه : من كان منكم يحسن أن
 يقول فيه مثل قول النمرى في الرشيد فليستل والا
 فليتنصرف ٧٤ : ١٣ ، وصفه وسلم الخاسر طي الرشيد
 للمنازل ٢٨٧ : ١ ، قال العباس بن محمد للرشيد :
 لو كان كلام يستفحل لجودته حتى يؤخذ منه نسل
 لاستفحلت كلام النمرى ٢٨٧ : ٥ :

(هـ)

هارون الرشيد (الخليفة) - يتبعه يزيد بن مزينة الى ما قاله
 فيه مسلم بن الوليد من مدح ٣٥ : ١ و ١٣ و ١٦ :

يرثيه ٢٨١ : ٩ و ١٤ :
 هفلس - سأل الوالي أن يكتب أمانا لمزاحم العقيل ابن عمه
 فكتبه له ١٠١ : ٧ و ٩ :
 المنفل بن سلمة الضبي - قال ان امرأة سعد بن أبي وقاص
 اسمها زبراء ، والصحيح أنها سلمى بنت أبي حفصة
 كما قال متخذ بن جرير الطبري ٨ : ٧ :
 مقاسة بن فاصح - غنى شعرا لمزاحم العقيل ٩٧ : ٤ :
 ملاعب الاسنة - هو أبو يراء عامر بن مالك ٢٤ : ٩ :
 المنتصر (الخليفة) - عبد الله بن العباس الربيعي وسط عنده
 أحمد بن المرزبان ٢٢٧ : ٤ ، غنى له عبد الله بن
 العباس الربيعي شعر لم يطلبه منه فلم يصله بشيء
 ٢٢٧ : ٨ و ١٣ ، فضل الشاعرة ترثيه وتبكيه ٣١٠ :
 ٩ :

المنصور - ولي زياد بن عبد الله الحارثي مكة والمدينة ١٤٢ :
 ١ ، لما خدمه الربيع بن يونس بن أبي فروة ادعى اليه
 ٢١٩ : ٤ ، يعقوب بن اسرائيل مولاه ٢٦٤ : ١٥ ،
 لما اعتل قال للربيع : أنت الرجل الذي رأيته في
 نومي شدد الكعبة ٢٧٨ : ٧ :

المهدي - قال الأسعدي ان أشعب أدركه ١٣٩ : ٢١ ، عمر
 أشعب حتى هلك في أيامه ١٦٠ : ١ ، حلف الرشيد
 بترت على ابراهيم الموصلي ليخبره باسم صاحب لمن
 غناه به فأعجبه وكان ابراهيم يريد أخفاء الاسم
 ٢٤٧ : ٢ ، ملحه سلم الخاسر ، أو مدح الرشيد ،
 فأمر له بمائة ألف درهم ليكتب تلقية بالخاسر ٢٦٢ :
 ١٥ ، يعطى مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر عطية
 واحدة ٢٧٢ : ٨ ، بنته اسمها بانوكة ٢٧٤ : ٣ ، سلم
 الخاسر يعتذر اليه للملحة بعض العلويين ٢٧٥ : ٢ :
 و ٤ ، في شعر لسلم ٢٧٥ : ٤ ، موقف له مع الربيع
 وأبي عبيد الله ٢٧٧ : ٦ ، بلغه أن ابن عبيد الله
 زنديق ، فقتله وصلبه على باب أبيه ٢٧٧ : ١٤ ،
 وهب وصيفة لابن أبي عبيد الله ثم سأل به ذلك
 عنها ٢٧٨ : ١ و ٣ ، يأمر لسلم الخاسر بخمسمائة
 ألف درهم لتصيدته فيه ٢٧٩ : ١١ ، أمر لمروان بن
 أبي حفصة بأربعين ألف درهم ٢٧٩ : ١٦ ، أتى نعيه
 الى موسى الهادي وهو بجرجان ، فبويج له هناك
 ٢٨٥ : ١١ : ٢٥٧ :

الهلبي - وجهه مصعب بن الزبير لفعال الحوارج عندما كان
 عامله بالموصل ١٢٣ : ٧ :
 مهدي بن دبيعة - أسره زهير بن جناب ١٨ : ١٦ : في

طيه المنازل ٢٨٧ : ١ ، أبو صدقة أحد المغنين الذين أقدمهم من الحجاز ٢٨٩ : ٧ ، انتهى أن يرى ندماءه يشربون ويتبذلون دون علم منهم برؤيته لهم ٢٨٩ : ١٣ ، ينظر الى خلانه والمغنين في مجلس طربهم دون علمهم ٢٩٠ : ٥ و ١٣ ، يشتد طربه لغناء أبي صدقة ٢٩١ : ٦ و ٩ ، كثرة عبثه وجعفر بن يحيى بأبي صدقة ٢٩٤ : ٣ ، ٢٩٥ : ١٧ ، يعترض على أصوات تغنى بها أبو صدقة ٢٩٨ : ٣ ، حكم على جعفر بن يحيى بخمسمائة دينار لأبي صدقة ٢٩٨ : ٧

هشام بن عبد مناف - كانت العرب تعد البيوتات المشهورة بالكبر والشرف بعد بيته ثلاثة بيوت ١٨٤ : ٩

هبل بن عبد الله - جد زهير بن جناب ، عاش ستمائة سنة وسبعين وقال في ذلك شعرا ٢٤ : ١٠

الهليل - غنى في شعر لعوف القوافي ١٨٣ : ٢ و ٤

هشام - قال ان هبل بن عبد الله جد زهير بن جناب عاش ستمائة سنة وسبعين ٢٤ : ١٠

هشام بن عتبة - عجب الناس من شجاعة أبي محجن في القتال فقالوا : هذا من أوائل أصحاب هشام بن عتبة ، أو هو هشام بنفسه ٦ : ٤

هشام بن الوليد - صاحب البغلة ، من آل أبي ربيعة ١٤٣ : ٥

هشام المكفوف - كانت فضل الشاعرة تهاجي جاريته خنساء ، وكانت هي أيضا شاعرة ٣٠٨ : ٥

الهشامي - غنى عنه عبد الله بن العباس الربيعي شعرا لمسلم بن الوليد ٢٣ : ١١

ههم - في شعر لزفر بن الحارث ١٩٧ : ٢ و ١٨

هوازن - الجد الأعلى لمزاحم العقيل ٩٨ : ٤

الهيثم بن عدى - لقي أشعب فقال له : كيف ترى أهل زمانك ؟ قال : يسألون عن أحاديث الملوك ويعطون إعطاء العبيد ١٦٩ : ٥

هيلانة - وصيفة لعبد الله بن العباس الربيعي علمها الغناء ٢٥٨ : ٩

(٩)

الوائق (الخليفة) - محمد بن عبد الملك الزيات يوصيه بعبد الله بن العباس الربيعي ٢١٩ : ١٣ ، سأل المعتصم أن يأذن لعبد الله بن العباس الربيعي في الغناء عنده فأذن له ٢٢٤ : ٦ و ١٥ ، غضب على عبد الله بن العباس الربيعي ، فكتب عبد الله الى الواثق شعرا ٢٢٤ : ١٥ ، صنع له عبد الله بن

٢٨ : ١٦ ، مدحه مسلم فأمر له بمائتي ألف درهم ٣٩ : ٦ ، هجا مسلم يزيد بن يزيد فدنا الرشيد مسلما وحذره ٣٩ : ١٠ ، ركب يزيد بن يزيد يوما اليه ، فتغلف بغالية ، ثم غسلها لئلا يكذب قول مسلم ٤١ : ١٠ ، هدد مسلم بن الوليد بقطع لسانه ان عاود هجاء يزيد بن يزيد ٥٤ : ٨ ، وصل مروان ابن أبي حفصة بأكثر مما وصل به شاعر ٥٩ : ١٦ ، مدحه النمرى ٧٤ : ١٤ ، قصته مع يزيد بن يزيد وبكر بن النطاح ١٠٧ : ٨ ، حين ولي ابراهيم بن المهدي دمشق بعث اليه عبد الله بن أشعب ، وكان يقدم عليه من الحجاز اذا أراد أن يطرب ١٦٢ : ١٩ ، سمع يوما صوتين من صنع عبد الله بن العباس الربيعي فاستظرفهما ٢٢٢ : ٦ و ٩ ، غنى أمامه عبد الله بن العباس الربيعي فطرب وكافاه وكساه ٢٢٣ : ١٤ و ١٩ ، أول من حفر نهر القاطول ٢٢٩ : ٢١ ، في شعر لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٣٦ : ١٥ ، خبر لعبد الله بن العباس الربيعي معه أول ما اشتهر بالغناء ٢٤٦ : ٨ ، غناه ابراهيم الموصلي لنا من صنعة عبد الله بن العباس الربيعي فأرسل اليه وأمره بملازمته ٢٤٦ : ٨ ، علم بأن عبد الله بن العباس الربيعي يصنع الغناء فأمر بإحضاره ، فلم يزل ملازما له حتى فرق بينهما الموت ٢٤٧ : ٦ ، مدحه سلم الخاسر ، أو مدح المهدي ، فأمر له بمائة ألف درهم ليكذب تلقبيه بالخاسر ٢٦٢ : ١٥ ، استحسن شعرا قاله أبو العتاهية لسلم ٢٦٩ : ٣ ، مبلغ ما وصل الى سلم الخاسر منه عشرون ألف دينار ٢٧٠ : ١٨ ، عقد البيعة لابنه محمد الأمين فقال سلم في ذلك شعرا ٢٧٩ : ٤ ، طلب منه سلم أن يفضل في الجائزة على مروان بن أبي حفصة فأجابه ٢٧٩ : ١٧ ، استوهبه اسحاق بن ابراهيم الموصلي تركة سلم الخاسر فوهبها له . وقيل ان الرشيد قبضها ٢٨٠ : ١٣ و ١٧ ، ما خلفه سلم مما أخذ منه ومن ربيدة ٢٨٠ : ١٦ ، أمر لسلم بمائة ألف درهم في قصيدة أنشدها إياها ٢٨٢ : ٥ ، حدث في أيامه أمر فأشار الفضل بن يحيى بالرأى في وقته ، وأنفذ الأمر على مشورته ٢٨٣ : ١٦ ، أنشده سلم الخاسر شعرا له فتطير وأمر بإخراجه ٢٨٤ : ١٧ ، ينشده سلم شعرا ٢٨٦ : ٤ و ٧ و ١٢ و ١٤ و ١٦ ، مدحه سلم بشعر كان بشار قد قاله في تميمي ٢٨٦ : ١٢ ، أقر أمامه سلم بأستاذية بشار له ٢٨٦ : ١٣ ، وصف سلم والنمرى .

يعني بن محمد بن ثوبة - جد أبي الفرج الأصبهاني ،
نسخ أبو الفرج من كتابه ٦٣ : ١

يزيد بن الرقاع العاملي - أخو عدي بن الرقاع ، وكان شاعر
أهل الشام ١٢٦ : ٥ ، قال شعرا في مقتل مصعب
ابن الزبير ١٢٦ : ٦ و ١٩ ، وفي مقتل إبراهيم
ابن الأشتر ١٢٦ : ٧ ، شعر ينسب اليه وإلى البعيت
اليشكري ١٢٦ : ٩

يزيد بن مزيد - كن مسلم بن الوليد وأخوه سليمان
منطعني اليه وإلى محمد بن منصور بن زياد ثم الفضل
ابن سهل بعد ذلك ٣١ : ١٤ ، الرشيد ينسب اليه
ما قاله فيه مسلم من مدح ٣٥ : ١ و ١٣ ، ٣٨ :
١٦ ، يسمع مدح مسلم فيه ويأمر له بجائزة :
٣٦ : ٢ ، يبعث رسوله إلى مسلم ومعه عشرة آلاف
درهم ٣٧ : ١٨ ، مسلم ينشده قصيدة في مدحه
٣٨ : ٥ ، يقص على مسلم سبب دعوته له ٣٨ : ١٤ ،
هجاه مسلم فدعاه الرشيد وحذره ٣٩ : ١٠ ، البيهقي
الراوي يوصل اليه شعر مسلم في مدحه فيأمر له
بجائزة ٤٠ : ١ ، كان له مولى اسمه أبو فرعون
٤١ : ٩ ، تضمخ يوما بالطيب ثم غسله لئلا يكذب
قول مسلم ٤١ : ١٠ ، أشار عليه مسلم بأحراق
كتاب وصله ٤١ : ١٥ ، كان مسلم يمدحه ، فلما
مات انقطع إلى ابنه محمد ، ثم هجره ٤٢ : ٥ ،
٥٨ : ١٠ ، مات ببرذعة فرتاه مسلم ٥٢ : ١٥ ، ٥٥ :
٨ ، مسلم يهجره ٤٩ : ٨ ، هجاه مسلم فحلف
له الرشيد أن عاود هجاءه قطع لسانه ٥٤ : ٧ و ١٢ ،
روى جحظة لمسلم هجاء في معن بن زائدة ، والحقيقة
أن الهجاء في يزيد ٥٥ : ١ ، يحسد عاصم بن
عتبة تلى شعر سلم الخاسر فيه ٢٦٨ : ٥ و ٧ ،
عرف الرشيد أنه هو المقصود بشعر كان ينشده إياه
سلم الخاسر ٢٨٦ : ٧ ، كان عدوا للبرامكة
مضافا للفضل بن الربيع ٢٨٦ : ٨

يزيد بن معاوية - عاتكة زوج عبد الملك بن مروان ابنته
١٢٢ : ٢٠ ، قال عبد الملك بن مروان لمسلم بن
عمرو الباهلي عندما سأله الأمان : ويحك ! أكفرت
معروف يزيد بن معاوية عندك ؟ ١٢٦ : ١٧ ، قدم
مروان بن الحكم بعد هلاكه ١٩٥ : ٤ ، كان الضحاک
ابن قيس الفهري عامله على دمشق حتى هلك ١٩٥ : ١٢
يزيد بن المهلب - قى شعر للمسيب بن رفل بن حارثة
٢٩ : ١ ، قتله ابن عياش بن شرحبيل ٢٩ : ٩

العباس الربيعي لحنا فلم يستعد غيره ٢٣٠ : ١٦ ،
وصف عبد الله البرق وصنع فيه لحنا غناه له ٢٣٣ :
١٢ و ١٥ ، استحسن شعر عبد الله ومعناه وصنفته
دوصله بصلة سنية ٢٣٤ : ١ ، غناه عبد الله في
يوم نيزوز فأمر له بجائزة ٢٤٢ : ١ ، غنى له عبد الله
بشعر ذكرت فيه أعياد النصارى فخشي أن يتنصر
٢٤٤ : ١٥ ، اقترض مالا ليعطيه لعبد الله ٢٤٧ :
١٧ ، فرق على جلسائه ثلاثمائة ألف درهم ٢٤٨ :
٨ ، قال عبد الله بن العباس الربيعي شعرا ودس
للوائق من غناه به ، فدعاه وبسطه وتادمه إلى أن مات
٢٤٨ : ١٣ ، أذن المعتصم لعبد الله أن يقبل من
الوائق خلعة خلعها عليه ، فعرف اللوائق أن المعتصم
سيولي ولاية العهد ٢٤٨ : ١٩ ، صنع له عبد الله
لحنا من شعره فأمر له بجائزة ٢٥٠ : ٦ و ١٠ ،
غناه عبد الله لحنا من شعر للأحوص ، فأعطاه ألف
دينار ٢٥١ : ٧ ، غنى له عبد الله بعد شفائه لحنا
في شعر قاله فأجازه ٢٥٤ : ٨ و ١٢

والبة بن الحباب - سلم الخاسر يهاجيه ٢٧٤ : ١٠ و ١١
و ١٣

وائل - بكر وتغلب أبناء ١٨ : ١٤

ورد - من بنى عبد ود ، وأبناء عياض ومعاوية ٢٠٥ : ٢

وردان - هو الذي بنى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ،
حين بنى عمر بن عبد العزيز المسجد ١٣٧ : ١٤

الوليد بن يزيد - قصته مع يونس الكاتب ١٣٣ : ٣ ، عرض
على أشعب عشرة آلاف درهم على أن يبلغ رسالته
إلى امرأته سعدا بعدما طلقها ١٧٠ : ٦ و ١٠ ، كتب
في أشخاص أشعب من الحجاز اليه وحمله على البريد ،
فحمل اليه ١٧١ : ١٥

(ي)

ياقوت الحموي - عزا إلى أبي جهم الكنانى شعرا قاله عند
خروج مصعب بن الزبير لقتال عبد الملك بن مروان
١٢٣ : ٩ و ٢٠

يعني بن الحكم - استشاره عبد الملك بن مروان في السير
إلى العراق لحرب مصعب بن الزبير فنصحه بأن يرضى
بالشام ويقيم بها ويدع مصعبا بالعراق ١٢٢ : ١٣
يعني بن محمد - كان أبو القاسم الشيربازي نديمه
٢١٩ : ١١

يونس الكاتب - غنى فى شعر لعبيد الله بن قيس الرقيات
١٢١ : ٧ ، ١٢٨ : ١٦ ، ١٣٣ : ٨ و ١٧ ، قصته
مع الوليد بن يزيد ١٣٣ : ٣ كانت له جارية اسمها
عائكة ١٣٣ : ١٨ ، زعموا أنه وجد أبا الربيع لقيطا
فكفله ورباه ٢١٩ : ٣ و ٤

يزيد بن هارون - تردد على مجلسه محمد بن وهيب ثم
تركه لأنه لم يذكر فيه على بن أبى طالب ٨٣ : ٩ و ١٢
يعقوب بن داود - ولى بعد أبى عبيد الله ، فقال سلم الحاسر
شعرا فيه ٢٧٧ : ١٢
يوسف بن الصيقل - قال شعرا غنى به عبد الله بن
العباس الربيعى ٢٥١ : ٢

فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(١)

آل أبي بكر الصديق - قبض الرشيد ما خلفه سلم الحاسر ،
فتظلم اليه موالى سلم من آل أبي بكر ٢٨٠ : ١٨
آل أبي حفصة - منهم سلمى بنت أبي حفصة امرأة سعد بن
أبي وقاص ٥ : ٣
آل أبي ربيعة - منهم هشام بن الوليد صاحب البغلة
١٤٣ : ٥
آل أبي طالب - نشأ أشعب الطامع في دورهم بالمدينة ١٣٥ :
٥ و ١٢
آل الأشعث بن قيس - هم أشرف بيت في كندة ١٨٤ :
١٨
آل حذيفة بن بدر الغزالي - هم أشرف بيت في قيس ١٨٤ :
١٠ و ١٧
آل ذي الجدين بن عبد الله بن همام - هم أشرف بيت في
شيبان ١٨٤ : ١١ و ١٨
آل الزبير - قال عبد الله بن الزبير في خطبته لما أتاه قتل
مصعب : ان آل الزبير لا يموتون الا قتلا وليس كما
يموت بنو مروان ١٣١ : ٢ ، كان أبو أشعب مولى لهم
١٣٦ : ٧ ، أشعب الطامع كان مولى لهم من قبل
أبيه ١٣٧ : ٥ و ١٢ ، منهم أبو بكر بن يحيى ١٤٣ : ١
بث بعض مجانهم بعبد له ليسلح في يد أشعب ١٦٦ :
١٢ ، أشعب يستغيث بهم ١٧٣ : ١٥
آل زراوة بن عدس الدارميون - هم أشرف بيت في تميم
١٨٤ : ١١ و ١٧
آل سلمى - في شعر لزهر بن جناب ٢٥ : ١٢ و ١٣
آل عمرو - في شعر لزهر بن جناب ٢٣ : ١٣
آل هاشم - في شعر لسليمان بن قتيبة ١٢٩ : ١٧
آل يحيى بن معاذ - اشترت رقية بنت الفضل بن الربيع
منهم جاريتهم « عساليح » ٢٤١ : ٨ ، لعل جاريتهم
« مصابيح » كانت للأحبد المقين قبل أن يملكوها ،
وقبل أن تصل الى رقية بنت الفضل بن الربيع
٢٣٤ : ١ و ٢
الأزد - في هجاء الطرماع بن حكيم لبنى تميم ٦٤ : ٤ و ٥
و ٦ و ١١ و ١٣ ، هجاء ابن قنبر ٦٥ : ٢ و ٨
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال عبد الملك
ابن مروان انه يبادر الموت بثلاثة منهم ١٢٢ : ١١

الاعاجم = الفرس

الأكراد - لحق أبو دلف جماعة منهم قطعوا الطريق في
عمله ١٠٩ : ٦
أمية - في شعر لمحمد بن وهيب ٨٤ : ١٧
الأنصار - قيل ان أبا محجن هوى امرأة منهم اسمها
الشموس ، فشكاه زوجها الى عمر فنفاه ٢ : ٥ ، في
رثاء أبي محجن لأبي عبيد بن مسعود ١٠ : ٣ ،
أبو « مسلم بن الوليد » كان مولاهم ٣١ : ٢ ، لام
رجل منهم مسلم بن الوليد على انخزاله أمام ابن قنبر ،
فعاد الى هجائه ٦٢ : ٦ ، في شعر لرجل منهم ،
وهو يلوم مسلم بن الوليد على انخزاله أمام ابن
قنبر ٦٢ : ٦ و ١٦ ، من مواليتهم محمد بن عبد الله
ابن الوليد ٦٣ : ١٨ ، فخر بهم مسلم بن الوليد ٦٧ :
٥ ، ٦٨ : ٢ ، في شعر لابن قنبر ٦٨ : ٨ و ٩ و ١١ ،
٦٩ : ٦ ، قوم من مشيختهم استعانوا بقراء تميم ليكف
ابن قنبر عن هجائه مسلم بن الوليد ، فامسك عن
الناقضة لمسلم ٧٢ : ١٢
أهل الأردن - أقبل فيهم حسان بن بحدل ١٩٦ : ٥
أهل اللطاد - في شعر لعبد الله بن العباس الربيعي
٢٣٦ : ١٦
أهل البادية - ينتصفون من أهل القرار كلهم ١٩٨ : ٩
أهل البصرة - أبوا الخروج مع مصعب بن الزبير للقاء جيش
عبد الملك بن مروان ١٢٣ : ٦
أهل بغداد - منهم محمد بن وهيب ٧٤ : ٢
أهل البيت - لمحمد بن وهيب مرات فيهم ٧٤ : ٨
أهل دمشق - سار معهم الضحاك بن قيس وبنو أمية ١٩٦ :
٥ ، في شعر لعل بن القدير الفتوى ٢٠٥ : ١٦
أهل الشام - قال عبد الملك بن مروان انه لو وجههم كلهم
لقتل مصعب بن الزبير ، فعلم مصعب انه ليس معهم
لهلك الجيش كله ١٢٣ : ١ ، جاء رجل منهم ليحتز
رأس عيسى بن مصعب بن الزبير ، فشد عليه مصعب
فقتله ١٢٥ : ١٥ و ١٦ ، شاعرهم يزيد بن الرقاع
العاملي ١٢٦ : ٥ ، قال لهم عبد الملك بن مروان :
ان مسلم بن عمرو الباهلي أكفر الناس لمخروف ١٢٦ :
١٦ ، الضحاك بن قيس الفهري يحث مروان بن الحكم

كلبا وأسرت منهم كثيرين ، فقال ابن جناب في ذلك شعرا ١٩ : ١٤ ، في شعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ١٢٩ : ١٣

بنو اسد بن عبد العزى - رثاء رجل منهم لمصعب بن الزبير ١٣١ : ٧ و ٨ و ١٩

بنو أمية - كان شيعتهم هم واليمانية اذا جاءوا الضحاك ابن قيس الفهرى أخبرهم أنه أموى ١٩٥ : ١٣ ، لقي عمرو بن سعيد بن اعاصي واخرون مروان بن الحكم فقالوا له : أنت شيخ بنى أمية وعم الخليفة ، هلم نبأيعك ١٩٥ : ١٣ و ١٧ ، سار الضحاك بن قيس معهم في أهل دمشق ١٩٦ : ٥ ، أقبل حسان بن يحدل حتى لقي مروان بن الحكم فسار حتى دخل دمشق ، فاتته اليمانية تشكر بلاء بنى أمية ١٩٦ : ١٠

بنو بدر - في شعر لجواس بن القعطل ١٩٨ : ٣

بنو بغيض - خرجوا من تهامة فتعرضت لهم صداء ، فظهر بنو بغيض على صداء ١٥ : ١٠ ، في شعر لزهير ابن جناب ١٧ : ٥

بنو تغلب - زهير بن جناب يعيرهم بهزيمتهم ١٩ : ٨ و ١٣ و ١٥

بنو تهيم - هجاء الطرماح بن حكيم ٦٤ : ١ ، الفرزدق يجيب الطرماح عن قصيدته في هجوعهم ، وكذلك رد عليه ابن قنبر المازنى ٦٤ : ٢ و ٥ و ٧ و ١٠ و ١٦ و ١٧ ، مسلم بن الوليد يهجوهم ٧٠ : ٦ ، تكلم حاجب بن زرارمة بمآثرهم أمام كسرى ، شاعرهم ينخر بهم ١٨٦ : ١٤ و ١٧

بنو تميم بن مرة - سلم الخاسر مولاهم ٢٦١ : ٢

بنو تميم الله بن ثعلبة - منهم ابن زبابة ١٧ : ١٣

بنو ثعل - في شعر لامرئ القيس ٢٧١ : ٥

بنو جديلة - في شعر لغرير بن أبي جابر ٢٨ : ٧

بنو جعدة - شج مزاحم العقيلي رجلا منها ، فاستعنت عليه ، فحبس حبسا طويلا ١٠١ : ٤

بنو جناب - في شعر لزهير بن جناب ١٧ : ١ ، عشيرة زهير بن جناب ٢٥ : ٩ ، في شعر لعمة بنت حسان الكلبية ٢٠٧ : ٣

بنو حن بن عذرة - اقتتل مع بنى مرة ١٩٤ : ٤

بنو حنيفة - في شعر لأبى مسلم بن الوليد ٥٧ : ٩

بنو الديان من بنى العاث بن كعب - أشرف بيوتهم بيت اليمن ١٨٤ : ١٢

بنو ذبيان - في شعر لابن المخلاة الكلبي ٢٠٣ : ٩

ليقدم على ابن الزبير ببيعته ١٩٥ : ١٥

أهل انصفة - قصتهم مع زياد بن عبد الله الحارثي ١٧٥ : ١٧ و ١٩

أهل انراق - قال عبد الملك بن مروان انهم كاتبوه يدعونه الى أنفسهم ١٢٢ : ١٠ ، تركوا مصعب بن الزبير وهو يقاتل عبد الملك بن مروان حتى بقى في سبعة ١٢٥ : ١٤ ، في شعر لابن قيس الرقيات ١٢٨ : ١٢ ، أسلموا مصعب بن الزبير ١٣٠ : ٢٠ ، نسب سعيد ابن المسيب بعض بغضائهم للزمت ٢١٧ : ٩

أهل العمود - قوم من فزارة أوقع بهم حميد بن الحريث بن يحدل ٢٠٢ : ٩ ، ٢٠٣ : ٣ ، وداهم عبد الملك بن مروان الف الف ومائتى الف ٢٠٣ : ٦

أهل القرار - أهل البادية ينتصفون منهم كلهم ١٩٨ : ٩ و ٢٢

أهل الكوفة - كتب اليهم عبد الملك بن مروان يدعهم لنفسه عندما خرج لقتال مصعب بن الزبير ١٤٣ : ١٤ أهل المدينة - شيخ منهم يروى احدى نوادر أشعب ١٧٨ : ١١ ، سال العقيق سيلا عظيما فخرجوا ٢١٢ : ٧

أهل مكة - يغنون شعرا لزهير بن جناب الكلبي ١٤ : ١١ ، شيخ منهم يروى خطبة عبد الله بن الزبير بعد قتل مصعب ١٣٠ : ٨

أهل اليمن - جمع زهير بن جناب بعضهم مع بنى كلب وبعض العرب ، فغزا بهم بكرات وتغلب ١٨ : ١٤ ، أغار عمير ابن الحباب على من أصاب من قضاة وأهل اليمن ١٩٨ : ٨

أوس - في شعر لرجل من الأنصار وهو يلوم مسلم بن الوليد على انخزاله أمام ابن قنبر ٦٢ : ١٦ ، في شعر لابن قنبر ٧٢ : ٥

(ب)

باهلة - امرأة منها تمدح سعيد بن سلم ٤٩ : ١٥ بجيلة - مدد عوف القوافي بأن يصب هجاء عليها ، فاشترى منه جرير بن عبد الله البجلي أعراضها ١٨٨ : ٦

البرامكة - كان سلم الخاسر منقطعا اليهم والى الفضل بن يحيى خصوصا من بينهم ٢٦١ : ١٠ ، مبلغ ما وصل الى سلم الخاسر منهم عشرون ألف دينار ٢٧٠ : ١٨ ، كان يزيد بن مزيد عدوا لهم ٢٨٦ : ٨ بكر بن وائل - في رثاء أبى محجن لأبى عبيد بن مسعود ١٤ : ١٤ ، غزاهم زهير بن جناب ١٨ : ١٤ ، قتلت

بنو ربيعة - في شعر للأحوص بن جعفر بن كلاب ١٩١ : ١٥
بنو زهير بن جناب - عمير بن الحباب يغير على أهل بيت
منهم ٢٠٠ : ١

بنو سعد - تكلم قيس بن عاصم بمآثرهم أمام كسرى ،
شاعرهم يفخر بهم ١٨٧ : ٤ و ٦
بنو سعد بن عجل - ذكر أن بكر بن النطاح عجل منهم
١٠٦ : ٣

بنو سليم - في شعر لعميرة بنت حسان الكلبية ٢٠٦ : ١٥
بنو شيبان - تكلم بسطام بن قيس بمآثرهم أمام كسرى ،
شاعرهم يفخر بهم ١٨٦ : ٤ و ٧

بنو عامر بن لؤي - أهدى رجل منهم إلى اسماعيل الأعرج
ابن جعفر بن محمد فالوذجة وأشعب حاضر ١٥٤ : ١٠
بنو عبد ود - من بطون كلب التي يجمعها ماء يدعى بنات
قين ٢٠٤ : ٩ ، فزارة تطلبهم بمسا صنع الدليلان
اللذان حملا حميد بن الحرث ٢٠٤ : ١٢ ، قدم
شيوخهم على عبد الملك بن مروان فشكوا إليه إيقاع
فزارة بهم يوم بنات قين ، فدفع إليهم عبد الملك
حلحلة فقتل ٢٠٥ : ١ و ٩ ، شيخها سويد بن
مالك أشرف من قتل يوم بنات قين ٢٠٥ : ٣ ، رجل
منهم قال شعرا في قتل حلحلة بن قيس وسعيد بن
عبيدة ٢٠٦ : ٣

بنو عذرة - شعر لرجل منهم في يوم المرج ١٩٧ : ١٢
بنو العشاء - قوم من فزارة أحدهم حلحلة بن قيس بن
الأشيم بن يسار ٢٠٤ : ١١

بنو عقيل - منهم مزاحم العقيلي شاعر إسلامي ٩٨ : ١٨ ،
من مياها حرس بنجد ١٠٠ : ١٨ ، من بلادهم
الروضات ١٠٢ : ٩ ، قال الفرزدق وجريز وذو الرمة
إن غلاما منها يقال له مزاحم أشعر منهم ١٠٤ :
١٠ و ١٢

بنو عليم بن جناب - من بطون كلب التي يجمعها ماء يدعى
بنات قين ٢٠٤ : ٩ ، دفع عبد الملك بن مروان إليهم
سعيد بن عبيدة فقتل ٢٠٥ : ١٠

بنو عمرو - في رثاء أبي محجن لأبي عبيد بن مسعود
١٤ : ٩

بنو عيئة - في شعر لمصاد بن أسعد بن جنادة ٢٧ : ١٠
بنو فزارة - أوقع بهم سنان بن جابر الجهني ، ثم قال
شعرا ٢٠١ : ٨ ، إيقاع حميد بن الحرث بهم ٢٠٢ :
٨ ، في شعر لابن المخلاة ٢٠٤ : ٥ ، أنشد رجل
منهم لعويص القوافي ٢٠٧ : ٩

بنو قيس - في شعر لسلم الخاسر ٢٨١ : ١٢
بنو العين - استمد بهم زهير لغزو غطفان فأبوا ١٦ : ٦ ،
في شعر لزهير بن جناب ١٧ : ٦ و ٨ ، تزوجت
فيهم أخت زهير بن جناب ٢٤ : ١٧
بنو كلب - كان زهير بن جناب سيدهم وقائدهم ١٥ : ٥ ،
١٦ : ٢ ، جمعهم زهير بن جناب مع بعض العرب
وأهل اليمن ، ففزا بهم بكرا وتغلب ابني وائل
١٨ : ١٣

بنو ماء النساء - في شعر لزهير بن جناب ٢٣ : ١٣
بنو مالك - في شعر لعويص القوافي ١٨٣ : ٢ و ٤ ،
١٩٢ : ١٧

بنو مرة - اقتتل مع بني عذرة يوم ابن جرح ١٩٤ :
٤ و ٦ و ١٩
بنو مرة بن عوف - وليت أمر الحرم الذي اتخذته غطفان
١٥ : ١٦

بنو مروان - حلف عبد الله بن الزبير في خطبته بعد
قتل أخيه أنه لم يقتل منهم رجل في جاهلية ولا إسلام
قط ١٣١ : ٣ ، أقام عمير بن الحباب شسينا على
طاغتهم ١٩٦ : ١٣ ، في شعر لرجل من بني عذرة
قاله في يوم المرج ١٩٧ : ١٣ ، في شعر لعمرو بن
مخلدة الكلبي ٢٠٣ : ١٠

بنو مطر - في شعر لمسلم بن الوليد ٣٩ : ١ ، وللمسلم
الخاسر ٢٨٣ : ١٢

بنو أنجار - في شعر لرجل من الأنصار وهو يلوم مسلم
ابن الوليد على انخزاله أمام ابن قنبر ٦٢ : ١٥ ، في
شعر لمسلم بن الوليد ٦٦ : ١٢

بنو نزار - في شعر لمسلم بن الوليد ٥٥ : ١٤
بنو النضير - في شعر لابن قنبر ٧٢ : ٤

بنو نعيم - أرسلت بنو نعيم إلى حميد بن حرث بن بحدل
رسلا يناشدونه الحرمة فوثب عليهم ابن بجاج فذبهم
١٩٨ : ١٣

بنو هاشم - كان محمد بن الحسن بن دينار مولى لهم
٧ : ١٥ ، حدث بعضهم : أن علي بن هشام لما بلغه
هجاء محمد بن وهيب له جزع وندم على احتجابه عنه
٨٢ : ٧ ، طاف قتيانهم بأشعب وسألوه الغنساء
١٦٨ : ٥ ، ١٨٠ : ٧ ، في شعر لسلم الخاسر
٢٨٥ : ١٣

(ت)

التابعون - منهم أبو حازم بن دينار ٢١٨ : ٢

الخزرج - لام رجل منهم مسلم بن الوليد على انخزاله أمام ابن قنبر فعاد الى هجائه ٦٢ : ٦ و ١٦ ، في شعر لابن قنبر ٧٢ : ٥

الخوارج - في شعر لبكر بن النطاح ١١٥ : ٦ ، مصعب ابن الزبير أرسل اليهم المهلب لقتالهم ١٢٣ : ٧ و ٨ خولان - في شعر لابن قنبر ٦٨ : ١٢

(د)

الدولة العباسية - كان من شعرائها مسلم بن الوليد ٣١ : ٣ ، ومحمد بن وهيب ٧٤ : ٢ ، وسلم الخاسر ٢٦١ : ٣

(ذ)

ذبيان - في شعر لابن المخلاة الكلبي ١٩٧ : ٥

(ر)

ربيعه - بكر بن النطاح الحق بها قريشا ١٠٧ : ١٦

(س)

سلم - في شعر لابن قنبر ٦٨ : ١٢
سليم - في شعر لابن المخلاة الكلبي ١٩٧ : ٥ ، في شعر لجواس بن القعطل ١٩٨ : ٢
سهم - في شعر لعقيل بن علفة ١٩٤ : ١١
السودان - قال أشعب انهم أهل طرب ١٦١ : ٣

(ش)

الشراة - قتلوا مالك بن علي الخزاعي بجلوان ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ٥ ، كانوا قد عاثوا بالجبل عيثا شديدا فخرج اليهم مالك ١١٤ : ٢ ، في شعر لبكر بن النطاح ١١٥ : ١١

الشعراء - كان دازد بن يزيد بن حاتم المهلبى يجلس لهم في السنة مجلسا واحدا فيقصده وينشده ٤٣ : ١١

شيبان - أشرف بيوتهم بيت آل ذى الجدين بن عبد الله ابن همام ١٨٤ : ١١ و ١٨ ، في شعر لسلم الخاسر ٢٨١ : ١٢

(ص)

الصحابه - روى أشعب الحديث عن جماعة منهم ١٣٨ : ٩
صداء - تعرضت لبنى بغيض حين خرجوا من تهامة فظهر بنو بغيض على صداء ١٥ : ١١ ، في شعر لزهير ابن جناب ١٧ : ٤

تغلب بن وائل - غزاهم زهير بن جناب ١٨ : ١٤ ، قتلت كلبا وأسرت كثيرين منهم فقال زهير بن جناب في ذلك شعرا ١٩ : ٨ و ١٥ ، عمير بن الحباب يغير على من أصاب من قضاة وأهل اليمن ، ويخص كلبا ومعشر تغلب قبل أن تقع الحرب بين قيس وتغلب ١٩٨ : ٨
تهميم - في شعر لابن قنبر ٦٥ : ١ و ٦ ، مسلم بن الوليد يهجوهم ٧١ : ١ ، استعانت بقرائهم مشيخة من الأنصار ليكلف ابن قنبر عن هجائه مسلم بن الوليد ، فأمسك عن المناقضة لمسلم ٧٢ : ١٢ ، في شعر لمحمد بن وهيب ٨٤ : ١٧ ، في شعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ١٢٩ : ١٣ ، أشرف بيوتهم بيت آل زراراة بن عدس الدارميين ١٨٤ : ١١ و ١٧ ، لقيت قيسا في يوم شعب جبلة ١٩٢ : ٢

(ث)

ثقيف - غرب عمر بن الخطاب رجلا منها وهو أبو محجن لادمانه الخمر ٣ : ٩ ، في شعر لأبي محجن ٦ : ١٠

(ج)

جرهم - في شعر لابن قنبر ٦٨ : ٧ ، ولمحمد بن وهيب ٧٨ : ١٢

جشم - منهم بنو القين ١٦ : ٦
جناب - في شعر لزهير بن جناب ٢٠ : ١ ، ولجواس ابن القعطل ١٩٨ : ٥

جهينة - قال رجل منهم انه رأى ليلة القدر في تسع عشرة من رمضان فيما يرى النائم ، فسميت ليلة الجهني ٢٤٤ : ٣

(ح)

الحاطبيون - أتى واحد منهم عند دفن بنت الحسين بن علي فقال : أنا خال بنت الحسين ، ثم رمى بنفسه في قبرها ١٤٧ : ١٠

الحجازيون - شعر لبعض شعرائهم ٢٨٨ : ٢ و ٦
حجل - قبيلة من كلب ٢٤ : ١٣ و ١٤

حمير - محمد بن وهيب شاعر مطبوع منها ٨٧ : ٣
الحنفيون - كان لبعضهم جارية يقال لها « رامشنة » قال فيها بكر بن النطاح شعرا ١٠٨ : ٣

(خ)

خزاعة - في شعر لمحمد بن وهيب ٧٨ : ١٢ ، وليبكر بن النطاح ١١٥ : ١٦

(ط)

الطنبوريون - أحمد بن صدقة الطنبوري أحد المحسنين
فيهم ٢٨٩ : ٥

طبيء - تحلت رجل منها عن يوم الكتائب ٤ : ٩ ، في
شعر للحكم بن قنبر ٦٤ : ١٢ ، هجاءم ابن قنبر
٦٥ : ٨ ، في شعر لمسلم بن الوليد ٦٦ : ٨ ، منها
قبيلة اسم أبيها ثعل ٢٧١ : ٨

(ع)

عاد - في شعر لابن قنبر ٦٨ : ٧
عامر - في شعر لابن المخلاة الكلبي ١٩٧ : ٥
عباد الحجاز - نسيهم سعيد بن المسيب للظروف ٢١٧ : ١٠
العباسيون - عرفوا الكنكلة واستعملوها في أواخر القرن
الثاني ٢٢٠ : ٢٠

عبد القيس - نشأت فضل الشاعرة في دار رجل منها
٣٠١ : ٣

العبديون - قتلت فزارة منهم تسعة عشر رجلا ٢٠٤ : ١٣
عيسى - في شعر لجواس بن القمطل ١٩٨ : ٣
العجم - في شعر لمحمد بن وهيب ٨١ : ١٥
عدي - في شعر لمحمد بن وهيب ٨٤ : ١٧

عقرة - منها حتى اسم أبيهم حن ١٩٤ : ٢٢
العرب - كانت في الجاهلية تنفي خلعاءها الى حضوضي ٢٠ : ١

فضل أبرهة زهير بن جناب على من أتاه منهم ١٧ :
١٠ ، جمع زهير بن جناب بعضهم مع بنى كلب وبعض

أهل اليمن فغزا بهم بكرات وتغلب ابني وائل ١٨ :
١٣ ، أوقع فيهم زهير بن جناب مائتي وقعة ٢١ :

١٠ ، في شعر لمسلم بن الوليد ٤٣ : ٣ ، ولبكر بن النطاح
١١٥ : ١٢ ، قاتلهم سابور بن هرمز ونزع أكتاف من

قتلهم منهم ١٢١ : ١٥ ، مصعب بن الزبير سيدهم
١٣٠ : ١٢ ، من طعامهم المضيرة ١٤١ : ٢١ ، ١٤٢ :

٢ ، بيت عوف القوافي أحد البيوت المقدمة الفاخرة
عندهم ١٨٤ : ٧ ، كانت تعد البيوتات المشهورة بالكبر

والشرف من القبائل بعد بيت هاشم بن عبد مناف
في قریش ثلاثة بيوت ١٨٤ : ٨ ، كسرى يسأل

النعمان : بماذا تشرف في العرب قبيلة على قبيلة ؟
١٨٤ : ١٤ ، أغار قوم منهم على نعم ابن عنقساء

فاستاقوها ٢٠٩ : ٢
العلويون - اعتذر سلم الخاسر الى المهدي عن مدحه بعضهم

٢٧٥ : ٢ و ٤

العلييون - قتلت منهم فزارة خمسين رجلا ٢٠٤ : ١٣
عوف - قبيلة من كلب ٢٤ : ١٣ و ١٤ ، في شعر لجواس
ابن القمطل ١٩٨ : ٥

(خ)

خسبن - وفد زهير بن جناب واخوه حارثة على احد ملوكهم
٢٠ : ٧ ، في شعر لسلم الخاسر ٢٦٧ : ١٠ ،
٢٦٨ : ١٠

خضفون - اتخذت حرما مثل حرم مكة ووليت ذلك بنتو مرة
ابن عوف ١٥ : ١٥ ، زهير بن جناب يحلف الا يدعها
تتخذ حرما ابدا ١٦ : ٢ ، غزاهم زهير وقتل فارسهم
في حرمهم ردد نساءهم وقال في ذلك شعرا ١٦ :
١٢ و ٧

(ف)

الفرس - قاتلهم سعد بن أبي وقاص يوم القادسية ٣ : ١ ،
كانت بينهم وبين المسلمين وقعة يوم قس الناطف عام
١٣ هـ في خلافة عمر ٣ : ٢١ ، قتل المسلمون عامة
أعلامهم يوم أنواط ٤ : ١٣ ، خرج أبو محجن مع
سعد بن أبي وقاص لحربهم ٧ : ١٧ ، كن معهم
يوم قس الناطف قيل ، فلما ضرب أبو عبيد بن
مسعود خرطومه بسيفه استدار عليهم فطحنهم وانهزموا
٩ : ٦ ، كانت بينهم وبين المسلمين وقعة في موضع
اسمه أليس ١٠ : ٣ و ١٩

فزارة - تكلم بمآثرها حذيفة بن بدر أمام كسرى ١٥٨ : ٣ ،
شاعرها يفتخر بها ١٨٥ : ٧ ، العاء جبل بأرضها
٢٠١ : ٢١ ، منهم قوم عرفوا بأهل العمود أوقع
بهم حميد بن الحريث بن بحدل ٢٠٢ : ٩ ، ٢٠٣ :
٣ ، تنتقم من قيس ٢٠٤ : ٧ ، تطلب بنى عبد ود بما
صنع الدليلان اللذان حملا حميد بن الحريث ٢٠٤ :
١٢ ، قتلت من العبديين تسعة عشر رجلا ومن
العلييين خمسين ٢٠٤ : ١٣ ، في شعر للحلحلة
٢٠٦ : ٦

(ق)

قحطان - في شعر لسلم الخاسر ٢٦٧ : ١٠ ، ٢٦٨ : ١٠
القراء - منهم أشعب الطامع ١٣٧ : ١٧ ، ١٥١ : ١١
القرشيون - مر بهم أشعب بعد أن دعا الله أن يذهب
عنه الحرص والطلب الى الناس ، فلم يعطه أحد شيئا ،
فلما استقال ربه أعطوه ١٣٩ : ١٠

قریش - لابن قنبر قصائد ذكر فيها أن مسلم بن الوليد
فخر غنيهم وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ورسمه
بأشياء تبيح دمه ، فلف مسلم عن منافصة حوا
منها ٦٢ : ١٣ ، هجاءهم مسلم بن الوليد ٦٧ : ٥ ،
٦٨ : ٣ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٦ و ١٨ ، في شعر
لابن قنبر ٦٩ : ١٥ ، ٧٠ : ١ ، ٧٢ : ٣ ، قال
مسلم بن الوليد قصيدة في هجوهم وكتبها ٧٠ : ٣ ،
في شعر لمسلم ٧٠ : ١٠ و ١٣ ، بكر بن النطاح
ألهمهم بربيعه ١٠٧ : ١٧ ، أبي عيسى بن مصعب
ابن الزبير أن يطيع أياه ويتركه في حربه مع عبد الملك
ابن مروان حتى لا تتحدث نساؤهم بذلك وقاتل حتى
قتل ١٢٥ : ١٤ ، حج الخليفة فلم يبق في المدينة
خلق منهم الا وافته ١٤٦ : ٢ ، من مواليتهم أبو هانيء
الأعمى ١٤٧ : ١٧ ، دخل رجل منهم على سكينه بنت
الحسين فاذا بأشعب متفجع جالس تحت السرير فلما
رأى القرشي جعل يفرق مثل الدجاجة ١٥٧ : ١٥ ،
اجتازت جنازة الصريمية بأشعب وهو جالس في قوم
منهم فيكي وقال : ذهب اليوم الغناء كله ١٥٩ : ١ ،
بلغ أشعب أن القاضى قد أخذ في مثل مذهبه
ونواده فصار اليه في مجلس من مجالس قریش وتحدثه
فاقر له بمجزه ١٥٩ : ١٦ ، فتية منهم جاءوا الى
أشعب فجعلوا له جملا فتنة ان هو أسمع سالم
ابن عبد الله بن عمر صوتا من الغناء ١٦٦ : ١٨ ،
بيت هاشم بن عبد مناف فيها أشرف البيوت ١٨٤ :
٩ ، في شعر لمؤيد القوافى ٢٠٩ : ١٧ ، وللمسلم
الخاسر ٢٧٨ : ١٣ ، أبو صدقة مولى لهم ٢٨٦ : ٢ ،
قشير - قبيلة ليل بنت موازر التي قيل انه اجتمع في
حبها المجنون ومزاحم العقيلي ١٠٣ : ٩ و ١٢ و ١٩
قصاعة - لم تجتمع الا على زهير بن جناب وعلى حن بن
زيد العذرى ٢١ : ١٠ ، ٢٣ : ١٦ ، في شعر للمسيب
ابن رفل بن حارثة ٢٩ : ٢ ، أغار عمير بن الحباب
على من أصاب منها ١٩٨ : ٨ ، ودى عبد الملك بن
مروان أهل العمود من فزارة الذين أوقع بهم حميد
ابن الحرث ألف ومائتى ألف وقال : انى حاسبها
في اعطيات قصاعة ٢٠٣ : ٦

قوم موسى - اتخذوا من الذهب عجلا عبوده ١١٠ : ٢٠

القيان - هوى بكر بن النطاح جارية منهن وقال فيها شعرا

١١٦ : ١٧

قيس - أشرف بيوتهم بيت آل حذيفة بن بدر الفزاري ١٨٤ :

١٠ و ١٧ ، لقبت تميميا في يوم شمس جبلة
١٩٢ : ٢ ، اقتتل مع كلب يوم مرج راهط ١٦٤ :
١٧ ، كان بدء حربهم مع كلب في فتنة ابن الزبير
ما كان من وقعة مرج راهط ١٩٥ : ٣ ، قتل اشراف
منهم في مرج راهط ١٩٦ : ١٢ ، في شعر لرجل
من بني عذرة قاله في يوم المرج ١٩٧ : ١٤ ، في
شعر لجواس بن القعطل الكلابي ١٩٨ : ١ و ٢ و ١٥ ،
عمير بن الحباب يغير على من أصاب من قصاعة وأهل
اليمن ، ويخص كلبا ومعر تغلب قبل أن تقع الحرب
بين قيس وتغلب ١٩٨ : ٢ و ٨ و ١٦ ، في شعر
لسنان بن جابر الجهني ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠١ : ٩ ،
ولعمرو بن مخلد الكلبى ٢٠٣ : ١١ ، فزارة تنتقم
منها ٢٠٤ : ٧ ، كان عليها سعيد بن عيينة بن
حصن بن حذيفة بن بدر ، وحلحلة بن قيس بن
الأشيم بن يسار ٢٠٤ : ٧ و ٩ ، شق عليها قتل
سعيد بن عيينة ، وحلحلة بن قيس ٢٠٥ : ١٤ ،
فهم شعر لحلحلة ٢٠٦ : ٥ ، قال أوطاة بن سهيب
شعرا يحرضها ٢٠٦ : ٧ ، في شعر لمعيرة بنت
حسان الكلبية ٢٠٦ : ١١

القيسية - كانوا اذا جاءوا الضحاك بن قيس الفهري
أخبرهم أنه يدعو الى ابن الزبير ١٩٥ : ١٤

(ك)

كلاب - في شعر لجواس بن القعطل الكلابي ١٩٨ : ٢
كلب - قتلت وأسرت كثيرين من تغلب ١٩ : ١ ، تولى
رؤاستها عبد الله بن عليم ، وطمع أن يكون كعبه
زهير بن جناب فتجتمع عليه قصاعة ٢٣ : ١٦ ،
منها قبيلتنا عوف وجعل ٢٤ : ١٤ ، اقتتل مع قيس
يوم مرج راهط ١٩٤ : ١٧ ، كان بدء حربهم مع
قيس في فتنة ابن الزبير ما كان من وقعة مرج
راهط ١٩٥ : ٣ ، في شعر لزفر بن الحارث
١٩٦ : ١٨ ، عمير بن الحباب يغير على من أصاب
من قصاعة وأهل اليمن ويخص كلبا ومعر تغلب
قبل أن تقع الحرب بين قيس وتغلب ١٩٨ : ٨ ،
اجتمعت الى حميد بن حريث بن بحدل فساد بهم حتى
نزل تدمر وبه بنو تميم ١٩٨ : ١٠ ، لهم ماءة بين
الكوفة والشام اسمها السماوة ١٩٩ : ٢١ ، في
شعر لسنان بن جابر الجهني ٢٠١ : ٤ و ٥ ،
لا خرج حميد بن الحرث يريد الايقاع ببني فزارة

مضر - في شعر لعبيد الله بن قيس المرقيات ١٢٨ : ١٣ ،
ولأرطاة بن سهية ٢٠٦ : ١٠
المعتزلة - كان أشعب منهم ، وكان أقوم أهل دهره
بحججهم ١٦٠ : ١
الملائكة - عجب الناس من شجاعة أبي محجن في القتال
فقالوا : لولا أن الملائكة لا تبشر القتال ظاهرا لقلنا هذا
ملاك بيننا ٦ : ٥

(ن)

النخاسون - كانت فضل الشاعرة لرجل منهم بالكرخ يقال
له حسنويه ٣٠١ : ١٠
نزار - في شعر ليزيد بن مزيد ٥٥ : ١٦ ، ولمسلم بن
الوليد ٦٧ : ١١
النصارى - من أبادهم : الميلاد ، والسلاق ، والذبح
٢٤٤ : ١٥

النضير - في شعر لابن قنبر ٦٩ : ٥

النميريون - كان بينهم خاصة وبين الكلبيين الذين بتدمر
عقد مع ابن بحدل بن بعاج الكلبي ١٩٨ : ١٢ ، قتلوا
وأسروا ١٩٩ : ١

(هـ)

الهشاميون - كان لبعضهم جارية يقال لها « درة » كان
يهواها بكر بن النطاح وقال فيها شعرا ١٦٦ : ١٨
هذيل - منها امرأة بالمدينة اسمها صهباء ٢١٢ : ٤

(و)

واثل - في رثاء أبي محجن لأبي عبيد بن مسعود ١٠ : ٤ ،
أمر أبرهة عليها زهير بن جناب ١٧ : ١٠ ، في
شعر للحارث بن عباد ١٦٧ : ٥ و ١٩

(ي)

اليمانية - كانوا هم وشيعة بنى أمية إذا جاءوا الضحاك
ابن قيس الفهري أخبرهم أنه أموى ١٩٥ : ١٣
اليهود - في شعر لابن قنبر ٧٢ : ٢ و ١٩

كان معه دليسان من بنى كلب ٢٠٢ : ٨ ،
بطون كثيرة منها يجتمعها ماء يدعى بنات قين وأكثر
من تخليه بنو عبد ودوينو عليم بن جناب ٢٠٤ : ٨ ،
هددهم عبد الملك بن مروان أن هم تمادوا في
الانتقام ٢٠٥ : ١ ، في شعر للحلحلة ، ولعميرة بنت
حسان الكلبي ٢٠٦ : ٦ و ١٢ ، ٢٠٧ : ٥ و ٦
الكلبيون - مشيخة منهم حدثت عن زهير بن جناب ٢١ :
٨ ، كان بين النميريين خاصة وبين الكلبيين الذين
بتدمر عقد مع ابن بحدل بن بعاج الكلبي ١٩٨ :
١٢ ، لما أغار عمير بن الحباب عليهم قال زفر بن
الحارث شعرا يعيرهم ١٩٩ : ٦
كندة - لا يعدون من أهل البيوتات ، إنما كانوا ملوكا
١٨٤ : ١٣ ، أشرف بيوتهم بيت آل الأشعث بن
قيس ١٨٤ : ١٨ ، تكلم بمآثرها الأشعث بن قيس
أمام كسرى ١٨٥ : ١٣ ، شاعرها يفخر بها ١٨٦ : ١

(ل)

لحم - في شعر لابن قنبر ٦٨ : ١٢

(م)

مازن - في شعر لعقيل بن علفة ١٩٤ : ١١
المجوس - في شعر لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٣٥ : ٤
المحدثون - قال ابن الأعرابي : إن أحمج بيت قالوه قول
محمد بن وهيب :

لم تند كفاك من بذل النوال

كما لم يند سيفك مذ قلده بدم

٨٢ : ١٤ ، منهم بكر بن النطاح ١٠٨ : ١٧

المخضرمون - منهم أبو محجن ١ : ٥

مذحج - منها قبيلة صداء ١٥ : ١١

مرة - في شعر لعمر بن مخلدة الكلبي ٢٠٤ : ١

المسلمون - كانت بينهم وبين الفرس وقعة يوم قس
الناطف عام ١٣ هـ في خلافة عمر ٣ : ٢٢ ، قتلوا
عامة أعلام الفرس يوم أغواث ٤ : ١٣ ، كانت بينهم
وبين الفرس وقعة في موضع اسمه أليس ١٠ : ١٩ ،
في شعر لبكر بن النطاح ١١٦ : ٢ ، ولعوف
القوافي ٢١٠ : ٢

فهرس الأماكن

(أ)

أبرق العزاف - ٢٨ : ١٢ و ٢٠

الأبطلج - ١٥٦ : ٤ و ٦ و ٧

الأبلة - ٩٠ : ١٦

الأخشبان - ١٠٠ : ١٤

الأخنونية - ١٢٣ : ١١ و ٢١

أفريجان - ١٣ : ٣ ، ٤٢ : ٢٠

أربل - ١٩٦ : ١٩

الأردن - ١٩٥ : ٩ ، ١٩٦ : ٣ و ٥

أصبهان - ١١٨ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٦

أليس - ١٠ : ٤

الأهواز - ٢٣٨ : ١٧ ، ٢٤٧ : ١٤

أوانا - ١٢٣ : ١١ و ٢٢

(ب)

باب الشام - ٢٧٣ : ٤ و ١٢

بابه - ١٧٦ : ٢١

باجميرا - ١٢٣ : ٩ و ١٠ و ٢٠

باخمري - ١٩١ : ١٣ و ٢٢

بخارى - ١٧٦ : ٢١

برذعة - ٤٢ : ١٦ و ٢٠ ، ٤٣ : ١

بس - ١٦ : ١ و ١٨

البصرة - ٧٤ : ٣ ، ٨٣ : ١ ، ١٠٩ : ١٨ ، ١١٤ : ١٩

١٩ : ١٢٣ ، ١٥ : ٢٧٠ ، ٤ : ٣٠١ ، ٢ : ٣٠١

بطحان - ١٤٥ : ٣ و ١٩

بغداد - ٧٤ : ٢ ، ١٠٦ : ١٤ ، ١١٦ : ٦ و ١١ ، ١٢٣ : ٢١ و ٢٢ ، ٢٣٨ : ١٧ ، ٢٣٥ : ١٥ ، ٢٣٦ : ٢٠ ، ٢٥٥ : ٣

بق - ٢٠٦ : ١٤ و ٢١

بلاد العرب - ٢٨ : ٢٠

بلغ - ٥٤ : ١٩

بنات قين - ٢٠٤ : ٨

بولاق - ٣١ : ١٧ ، ٢٦١ : ١٥ ، ٢٨٩ : ١٨ ، ٣٠١ : ١٨

البيت (الحرام) - ٧٨ : ١٢

(ت)

تدمر - ١٩٨ : ١١ و ١٢

تهامة - ١٥ : ١١ ، ١٨ : ٢١ ، ١٢١ : ٥

(ث)

ثوير - ٢٨ : ١٣ و ٢٠

(ج)

الجاية - ١٩٦ : ٤

الجبيل - ٧٥ : ٨ و ١٠ ، ١١٣ : ٣ ، ١١٤ : ٢ ، ١١٦ : ٢

١١٧ : ٢

الجحفة - ١٤٢ : ١ و ٨ و ٢٠

جرجان - ١٣ : ٤ ، ٣١ : ١٥ ، ٤٥ : ١٠ و ١٧ ، ٥١ : ١٠ ، ٢٨٥ : ١١ و ١٣

الجرف - ٢٢١ : ٢٠ و ٢١ ، ٢٣٧ : ٣

الجزيرة - ٢٠٦ : ١٤

الجسر - ٣ : ٢٣ ، ٩ : ١٤ ، ١١٧ : ٤

جوزجان - ٥٤ : ١٩

جوز جرجان - ٥٤ : ٤

جوز مائان - ٥٤ : ١٩

(ح)

حالة - ٢٧ : ١٠ و ٢٠

الحبي - ١٨ : ١٥ و ٢١ ، ١٩ : ٤

الحجاز - ١٥٨ : ١٨ ، ١٦٢ : ٢٠ ، ١٧١ : ١٥ ، ٢١٧ : ١٠

٢٨٩ : ٧

الحجون - ٧٨ : ١٢

حدان - ١١٤ : ٤ و ١٩

حرسين - ١٠٠ : ٨ و ١٨

الحرم - ٨١ : ١٦

حزوى - ٢٦ : ١٧

الحزير - ٩٠ : ١٤

الحص - ٧ : ٤ و ٢١

حضن - ٢٠٨ : ٦ و ١٨

حضوضى - ١ : ١٠ و ١٤ و ١٩ ، ٢ : ١١

الحطيم - ٧٨ : ٩

حفير - ٢٨ : ١٢ و ٢٠

سر من رأى - ٢٥٦ : ١٦ ، ٢٥٧ : ٦ و ١٠
سرف - ٢٢١ : ٢٠ و ٢١ ، ٢٣٧ : ٣
السلان - ٢٣ : ١٢ و ١٩
السماعة - ١٩٩ : ٨ و ٢١ ، ٢٠١ : ٣
السند - ٦٤ : ١٩

(ش)

الشام - ١٢٢ : ٩ و ١٥ ، ١٢٣ : ١٠ ، ١٢٥ : ٢ ،
١٣٣ : ٣ ، ١٩٩ : ٢١ ، ٢٠٠ : ٨ و ١٤

(ص)

الصفا - ٧٨ : ١٢

(ط)

الطائف - ١٥٦ : ١٦ ، ١٦٣ : ١٧ ، ١٦٤ : ١ و ٢ ،
١٦٥ : ١ و ٣ و ٤
الطف - ٩ : ١٢ ، ١٢٩ : ١٧
طمية - ٢٢ : ٨ و ١٦

(ع)

العالية - ٢٠٨ : ١٨
اعده - ٢٠١ : ١٤ و ١٥ و ٢١
العراق - ١٠ : ١٩ ، ٢٩ : ٢ ، ٤٥ : ١٩ ، ١١٦ :
١٣ ، ١٢٢ : ٧ و ١٤ ، ١٢٤ : ١٩ ، ١٢٥ :
١ ، ١٢٨ : ١٣ ، ١٣٠ : ١٦ ، ١٣٢ : ٤ ، ٢٠٤ :
١٥

العراقان - ١٣١ : ١٥
عسفن - ١٥٦ : ٢
العقيق - ٩٠ : ١٤ ، ١٤٥ : ١٩ ، ٢١٢ : ٦ ، ٢٢١ :
٢٠ و ٢١ ، ٢٣٧ : ٣
عمان - ٢٨١ : ١٤

(ف)

فارس - ٨١ : ١٥
انفرا - ٣ : ٢١ ، ٢٠٦ : ٢١
الفرع - ١٤٣ : ١٢ و ٢٢
فلسطين - ١٩٥ : ٩ و ١٠

(ق)

القاقول - ٢٢٩ : ١٢ و ١٥ و ٢١
قوتيسيا - ١٩٦ : ١٣ و ١٤ ، ١٩٨ : ٧ ، ٢٠٠ : ١٣ ،
٢٠٢ : ٥

جسوان - ١٠٦ : ١٤ ، ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ٣
و ٦ و ١١

حمران - ١٥٦ : ٢ و ١٩
حمص - ٧ : ٢١ ، ١٩٥ : ٨

(خ)

خند - ١١٦ : ١٩
خراسان - ٤٧ : ٣ ، ٥٤ : ١٩ ، ٧٩ : ٥ ، ١١٣ :
١٤ ، ٢٤٧ : ١٥
خزاني - ٢٣ : ١٢ و ١٩
خضن - ٢٠٢ : ١٦ و ٢٠
خيف منى - ٧ : ١٣

(د)

دجلة - ١٢٩ : ٤ ، ١٩٦ : ١٩ ، ٢٢٩ : ٢١ ، ٢٣٣ :
١ ، ٢٦٥ : ١٨
دجيل - ١٢٨ : ١٨
دمشق - ١٦٢ : ١٩ ، ١٦٣ : ٢ ، ١٩٥ : ١٢ ، ١٩٦ :
٦ و ١٠
دير الجائلين - ١٢٣ : ١٢ ، ١٢٨ : ١٤ و ١٨ ،
١٢٩ : ١٢
دير ماسرجيس - ٢٣٥ : ٨

(ذ)

ذباب - ٢٠٦ : ١٤ و ٢١

(ر)

رامة - ٦٥ : ١٢
الربلة - ١٤٣ : ٢٢
الرصافة - ١١٧ : ٤
الركة - ٢٨ : ٥ ، ٢٩٦ : ١
الركن - ٧٩ : ٢
الروضات - ١٠٢ : ٩ ، ١٠٤ : ١٢
روية - ٢٨ : ١٣ و ٢٠

(ز)

زرنج - ١٢١ : ٥ و ١٤
زرم - ٧٨ : ٩ و ١٣

(س)

سامراء - ٢٢٨ : ١٧ ، ٢٢٩ : ٢١
سجستان - ١٢١ : ١٤ ، ١٣٢ : ٤

مرو - ٤٥ : ٨

المسجد الحرام - ١٦٠ : ٢٠

مسجد الخيف - ٢٢٤ : ١٧ ، ٢٤٨ : ١٢

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١٧٦ : ٤

مسجد المدينة - ١٧٥ : ٢٠

المسجد النبوي - ١٦٠ : ٢٠

مسكن - ١٢٣ : ١١ و ١٢ ، ١٢٨ : ١١ و ١٨

المشعر الحرام - ٧٨ : ٢٠

المصلى - ٩٠ : ١٥

المطيرة - ٢٢٨ : ١ و ١٧

مكة - ١٥ : ١٥ ، ٢٢ : ١٦ ، ٢٨ : ٢٠ ، ٧٨ : ١١

و ٢٠ ، ١٢١ : ١٨ ، ١٣٠ : ٩ ، ١٤٢ : ١ و ٢٠ ،

١٤٣ : ٢٢ ، ١٥٦ : ٣ ، ١٦٣ : ١٣ ، ٢٩٤ : ١٨

منبر النبي صلى الله عليه وسلم - ١٧٧ : ١٨

المنحنى - ٢٢١ : ٢٠ و ٢١ ، ٢٣٧ : ٣

منى - ٧٨ : ١٣ ، ١٢٧ : ١٨ ، ٢١٨ : ٦

الموصل - ٨٩ : ٩ ، ٩٠ : ٥ ، ٩١ : ٤ ، ١٢٣ : ٧

و ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩

(ن)

نجد - ١٧ : ٩ ، ١٠٠ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١٨

النخيلة - ٢٠٣ : ٢

نصيبين - ٤٠ : ١

نضاد - ٢٠٨ : ٦ و ١٨

(هـ)

هجين - ٢٠٧ : ١٦ و ٢١

همدان - ٧٥ : ١٠

(و)

وادي كلب - ١٦٨ : ٧

واسط - ١٩١ : ٢٢

(ي)

يثرب - ٦٨ : ٢٠ ، ٧٢ : ٣ ، ١٦١ : ١

اليامة - ٤٩ : ١٥ ، ٣٠١ : ٢

اليمن - ٢١ : ١١

قس الناطف - ٣ : ٢١

قصر اوس - ٩٠ : ١٤

قطربل - ٢٢٥ : ٥

القفا - ٢٣ : ٣ و ١٧

قناة - ١٤٥ : ١٩

قنابيل - ٦٤ : ١١ و ١٩ ، ٦٥ : ٤

قنشرين - ١٩٥ : ٥

(ك)

الكرج - ١١٧ : ٣

الكرخ - ٣٠١ : ١٠

كركين - ٢٣٦ : ١٣ و ٢٠

كرمان - ١١٠ : ١٢

كسكر - ١٠٩ : ١٨

الكعبة - ٦٩ : ١٥ و ٢١ ، ١٣٩ : ٩ ، ٢٧٨ : ٨ و ٩

الكوفة - ٣ : ٢١ ، ٣١ : ٤ ، ٣٧ : ٣ ، ١٢٢ : ٣ ،

١٢٣ : ١٤ ، ١٢٨ : ٣ ، ١٢٩ : ١٥ ، ١٨٤ : ١٢٣

٦ ، ١٩١ : ٢٢ ، ١٩٩ : ٢١ ، ٢٠٢ : ٢٠ ،

٢٠٣ : ٢

(م)

المازنان - ٧٨ : ١٣ و ٢٠

المجمع اللغوي - ٢٢٠ : ١٨

المدائن - ١٢٤ : ٢٠ و ٢٠

المدينة - ٢٨ : ٢٠ ، ١٣٣ : ٣ ، ١٣٥ : ٥ ، ١٣٦ : ١٤

١٤ ، ١٤٠ : ٨ ، ١٤٢ : ١ و ٧ و ١١ و ٢٠ ،

١٤٣ : ٢٢ ، ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٩ ، ١٤٦ : ٢

٢ و ٣ و ١٤ ، ١٤٧ : ١٦ ، ١٥١ : ١٦ ، ١٥٢ : ١٢

١٢ ، ١٥٣ : ١٤ ، ١٥٥ : ٢ ، ١٥٦ : ١٨ ، ١٦٣ : ١٣

١٣ ، ١٦٥ : ٩ و ١٠ و ١٢ ، ١٦٨ : ١٢ ، ١٧٠ : ١٥

٢ ، ١٧٢ : ١١ ، ١٧٤ : ٢ و ٦ و ١٣ و ١٥ ،

١٧٦ : ٩ ، ١٧٨ : ١٢ ، ١٨٢ : ١ و ٢ و ٥ ،

١٨٩ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١٨ ، ٢٠٦ : ٢١ ، ٢١٢ : ٤

و ٧ و ١٠ ، ٢٨٩ : ٢ ، ٢٩٨ : ٩

الربد - ١٩١ : ٣

الربدان - ٩٠ : ١٦

مرج راهط - ١٩٦ : ٩ و ١١ و ١٦ ، ٢٠١ : ٢

مرج الصفر - ٩ : ١

فهرس القوافى

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------|--------|--------------|-----|---------|------------|----------|-------------|----------|----|
| | (ء) | | | | | | | | |
| ولم | النساء | وافر | ١٦ | ١٢ | جميل | هيوب | طويل | ١٣١ | ١٩ |
| إذا | السماء | » | | ١٨٩ : ٨ | أجلك | بصاحب | » | ٢٨٨ : ٨ | |
| لقد | مسائي | » | ٢٣ | ١٠ | ألا | مابي | » | ٢٥٧ : ١٢ | |
| غلب | بدعاء | كامل | ٦٣ | ٨ | بنو حنيفة | نسباً | بسيط | ٥٧ : ٩ | |
| طبع | إخائيه | مجزوء الكامل | ٩٦ | ١ | دموعها | يجب | » | ٤٥ : ٦ | |
| كم | العلاء | سريع | ٢٦٦ | ٤ | لو نطق | الكتب | » | ٥٦ : ١١ | |
| قد | النساء | » | ٢٦٦ | ١٦ | إني | تضطرب | » | ٢٧٥ : ٤ | |
| | (١) | | | | أنا الممزق | أبي | » | ١١٢ : ١٢ | |
| | | | | | أحب | جنوبا | وافر | ٣٢ : ٧ | |
| | | | | | وأمر | الذنوب | » | ٣٣ : ٣ | |
| لقد | ترى | طويل | ١٨٧ | ٦ | أصب | المشيب | » | ١٨٨ : ٥ | |
| أما | النوى | كامل | ٢٥ | ٣ | أروني | الخطاب | » | ١٥٥ : ١٥ | |
| | (ب) | | | | هم قتلوا | كلاب | » | ١٩٨ : ٢ | |
| تكلم | يعرب | طويل | ٩١ | ١٢ | سمت | الصعاب | » | ٢٠٦ : ١٢ | |
| نفوس | مذهب | » | ٩٤ | ٦ | هل | ضرب | كامل | ١١٩ : ٦ | |
| ومستخبر | سواكب | » | ١٢٣ | ٣ | ما تمنع | محسوب | » | ١٦٩ : ١٦ | |
| ألا | حبيب | » | ٣٠٤ | ٣ | قالوا | يركب | » | ٣٠١ : ١٣ | |
| نعم | مثيب | » | ٣٠٤ | ٧ | إن المطية | وتركب | » | ٣٠١ : ١٦ | |
| تعلمت | تغضب | » | ٣٠٤ | ١٤ | يالنيت | بكتابي | » | ٣١٢ : ٧ | |
| تصد | وأقرب | » | ٣٠٤ | ١٦ | هوى | معذب | رجز | ٣٤ : ١٤ | |
| وعندى | مذهب | » | ٣٠٥ | ٢ | إن | الرقاب | مجزوء الرمل | ٣٠٠ : ٢ | |
| وما | مذهب | » | ٣٠٧ | ٩ | إذا | أطيب | سريع | ١٣٨ : ٤ | |
| لئن | يعتب | » | ٣٠٧ | ١٢ | حى | أتراب | خفيف | ١٩ : ٩ | |
| هنيئا | الكاتب | » | ١٠٦ | ١٤ | أين | بالأسلاب | » | ١٩ : ١١ | |
| لعمرك | أريب | » | ١٣١ | ٨ | قل | النصاب | » | ٧١ : ٤ | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------|---------|--------------|----------|---|-----------|---------|--------------|----------|---|
| فليت | مطلب | متقارب | ١٦ : ١١٢ | | حضر | مزعاج | كامل | ٢ : ٢٦٠ | |
| لعمري | للمصعب | » | ٤ : ١٢٩ | | إن | هياج | » | ٣ : ٢٨٦ | |
| أعنى | بالحاجب | » | ١٥ : ٢٣٣ | | ومدحج | الإفراج | » | ٦ : ٢٨٦ | |
| (ت) | | | | | نزلت | وهاج | » | ١٠ : ٢٨٦ | |
| تميم | ضلت | طويل | ١٦ : ٦٤ | | سائل | الحج | رجز | ١٣ : ١٩٧ | |
| لعمرك | ضلت | » | ١ : ٦٥ | | ليت | هرج | خفيف | ٢ : ١٢١ | |
| أقول | عداته | » | ٧ : ١١٣ | | | | | ٦ : ١٣٢ | |
| من | جدته | مديد | ٦ : ٥٢ | | ملك | الخلنج | » | ٨ : ١٣٣ | |
| ألا | فاختمرت | مجزوء الوافر | ١٢ : ١٥٨ | | ملك | المرجى | » | ١٤ : ١٣٢ | |
| ياطلح | ماتا | كامل | ٥ : ١٨٩ | | | | | ١١ : ١٢١ | |
| ياويح | مماته | » | ٢ : ٢٨٨ | | (ح) | | | | |
| | | | ٤ : ٢٩٢ | | أنا النار | فاقدح | طويل | ١٩ : ٦١ | |
| | | | | | ذكر | صياحا | كامل | ١٥ : ٣٣ | |
| إني | عدوتي | مجزوء الكامل | ١٣ : ٢٤٢ | | العذر | سفع | » | ١٠ : ٨٨ | |
| قل | بالبيت | سريع | ١١ : ٥٢ | | نشرت | المدح | » | ٤ : ٨٩ | |
| تدعى | دنت | مجزوء الخفيف | ٢ : ٣٠ | | يا ظبية | جناحي | » | ١٥ : ١١٨ | |
| | | | ٣ : ٣٢ | | حي | بالسلام | مجزوء الكامل | ١ : ٢٨٥ | |
| | | | ٥ : ٣٣ | | نطق | يضح | رمل | ١٢ : ٢٤٠ | |
| واعدتنا | وأحسن | » | ١٠ : ٣٠ | | يا ليلة | نبح | سريع | ١٣ : ٢٤٤ | |
| (ج) | | | | | وفى | الفصح | » | ١٧ : ٢٤٤ | |
| ألا | مخرج | طويل | ٨ : ٩١ | | يا عين | البطاخ | » | ٩ : ١٦١ | |
| هل | وترعج | » | ١٣ : ٩٢ | | لا | الصيوح | مجنث | ٧ : ٢٣٢ | |
| أبي | سيفرج | » | ١٩ : ٩٣ | | (د) | | | | |
| أبي | مفرج | » | ٣ : ٩٥ | | لبست | ودودا | طويل | ٩ : ٤٢ | |
| إن | والحرج | بسيط | ١٢ : ٨ | | | | | ١٣ : ٥٨ | |
| لا خير | نهج | » | ١٤ : ٢٦٣ | | كنا | مجلدا | » | ٦ : ١٩٤ | |
| من | اللهج | » | ٤ : ٢٦٤ | | أماوى | يزودا | » | ٩ : ١٩٤ | |
| | | | ١٨ و | | إذا | اليدا | » | ١١ : ١٩٤ | |
| | | | ١١ : ٢٦٥ | | إن | العوائد | » | ٧ : ٢٣ | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------|---------|-------------|-----|----|-----------|----------|-------------|-----|----|
| قتيبة | سعيدُها | طويل | ٥٠ | ١ | اسلم | الإلحاد | كامل | ٢٥٤ | ١٢ |
| ألا هل | معادُ | » | ٩٠ | ١٤ | ضن | وارد | » | ٣١٠ | ٣ |
| خليلي | شهيدُ | » | ١٦١ | ٦ | مد | جدآ | رجز | ٢٢٦ | ٣ |
| ديونك | سعيد | » | ٤٩ | ٩ | صدع | نادى | مجزوء الرمل | ٢٥٨ | ١٢ |
| | | | ٥٨ | ٣ | | | | ٢٥٩ | ٣ |
| تخرق | العهد | » | ٢٨٧ | ٣ | ما أقبح | يزهدُ | سريع | ٢٦٩ | ١٣ |
| وعيشك | والجد | » | ٣٠٦ | ٧ | | | | ٢٧٠ | ٩ |
| تنامن | عندى | » | ٣٠٦ | ١١ | يا صالح | بالجود | » | ٢٦٦ | ١ |
| اسقنى | والأحد | مديد | ٢٣٠ | ١٢ | فخر | مردود | خفيف | ٧٢ | ٢ |
| | | | ٢٤٩ | ١٦ | أهل | الصدود | » | ١١٧ | ٤ |
| يجود | الجود | بسيط | ٣٤ | ١٠ | وأحببت | سعيدا | متقارب | ٥٠ | ٧ |
| جعلته | البيد | » | ٤٣ | ١٤ | ألا | نعهدُ | » | ١٣٤ | ٢ |
| لا تدع | الرعايد | » | ٤٤ | ٧ | أتانى | غادها | » | ٢٢٠ | ١٥ |
| لا عز | أحد | » | ٦٤ | ٣ | | | | ٢٤٦ | ١٠ |
| يا عاويأ | ذا لبد | » | ٦٤ | ٩ | | | | | |
| يابن | صبخود | » | ٢٧٨ | ١٢ | لاذا | ملاذا | مخلع البسيط | ٣١٣ | ١ |
| دع | إرشادى | » | ٢٤٤ | ٨ | فلم | رذاذا | » | ٣١٣ | ٣ |
| | | | ٧٦ | ١٤ | | | | | |
| ليهنك | السعيدُ | مخلع البسيط | ٥٥ | ١٠ | غلام | البصرُ | طويل | ٢٠٨ | ١١ |
| أحقا | المشيدُ | وافر | ٥٥ | ١٨ | رأتى | جهرُ | » | ٢٠٩ | ٦ |
| تأمل | الصعيدُ | » | ١١٠ | ١٦ | وكاتبة | أثرا | » | ٣١١ | ٢ |
| ألا | جهاد | » | ١٩١ | ١٥ | تمنيت | النواظرُ | » | ٢٧ | ٨ |
| نبئت | خالدا | كامل | ٨٧ | ٦ | عفا | فحفيرُ | » | ٢٨ | ١٢ |
| طللا | نضدُ | » | ٨٧ | ١٤ | أجارة | عسيرُ | » | ٥٣ | ٨ |
| يا خبر | العددُ | » | ٢٠٧ | ١٣ | ودائع | النواظرُ | » | ٧٩ | ١٠ |
| منع | العوادُ | » | ٣٠٣ | ١٢ | لها | وثائرُ | » | ٨٠ | ١٣ |
| الصبر | بعيدُ | » | ٣٤ | ١ | أتانى | تدورُ | » | ١٠٢ | ١٦ |
| عاصى | وتجلد | » | ٥٤ | ١٣ | | | | ١٠٣ | ١٦ |
| أيزيد | مزيد | » | | | لها | عشيرُ | » | ١٠٣ | ٤ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------|---------|-------------|----------|---------|-----------|-------------|----------|---|---|
| وتنشر | ونشور | طويل | ١٠٤ : ٣ | قد | جعفر | كامل | ٢٧٩ : ٥ | | |
| إذا | يفاخسر | " | ١٨٦ : ١ | قبحت | الخبر | " | ٣٤ : ١٢ | | |
| سلبت | تتكسر | " | ٢٥٣ : ٦ | قد | الأسحار | " | ٦٢ : ١٣ | | |
| ألم | المقادر | " | ١٢ : ٩ | من | الصفير | " | ٩ : ١ | | |
| أرادوا | القبر | " | ٣٤ : ٨ | إن | تعطرى | " | ٩ : ٣ | | |
| شكرتك | الهجر | " | ٤٦ : ٨ | سقاك | القطر | هزج | ٢٣٦ : ٣ | | |
| له | البحر | " | ١٠٩ : ١٣ | أكل | خيبر | رجز | ١٢٣ : ٩ | | |
| نجىء | تاجر | " | ١٩٩ : ٣ | اسقيانى | الخيرة | رمل | ٢٥٦ : ١٧ | | |
| أحب | أجر | " | ٢٥٢ : ٢ | حدثونى | أير | مجزوء الرمل | ٢٨٤ : ٩ | | |
| ومستفتح | الدهر | " | ٣٠٥ : ٥ | يا سلم | وأحجارا | سريع | ٢٨٧ : ٩ | | |
| فوالله | تدرى | " | ٣٠٥ : ٧ | بعدت | تغير | " | ١١٨ : ٦ | | |
| رب | ستره | مديد | ٢٧١ : ٥ | سلافة | الزاهر | " | ٣١١ : ٧ | | |
| رب | أشبهه | " | ٢٧١ : ١٠ | والله | السفر | منسرح | ٢٦٢ : ١ | | |
| ثلاثة | والقمر | بسيط | ٧٣ : ٢ | أخلفك | القدر | " | ٢٣٣ : ٤ | | |
| لا تأمنى | أعصار | " | ٢٥١ : ١٠ | فانظر | بالنظر | " | ٢٣٣ : ٨ | | |
| حلم | شاعر | " | ٦١ : ١٠ | قل | الأحرار | خفيف | ٦٧ : ٦ | | |
| قد كنت | الوتر | " | ٦٢ : ٢ | سلم | مر | " | ٢٦٢ : ٤ | | |
| من راقب | الجسور | مخلع البسيط | ٢٦٣ : ١٨ | فتنتى | در | " | ٢٩٦ : ١٣ | | |
| أبقتل | خمورا | وافر | ٢٠٦ : ٨ | شعبان | وعشر | مجتث | ٢٥٦ : ١ | | |
| أجد | ابتكارا | " | ٢١٤ : ١٣ | نسيم | ظهر | متقارب | ١١٦ : ٧ | | |
| بديته | الكبر | " | ٢٨٤ : ٣ | له | مقدارها | " | ٢٧٩ : ١٢ | | |
| وصلى | الصدور | " | ٢٨٤ : ٢٠ | (ق) | | | | | |
| قبر | الأخطار | كامل | ٤٣ : ١ | باكر | وبكوز | كامل | ٢٣٠ : ١٧ | | |
| نقضت | الأمصار | " | ٤٣ : ٧ | (س) | | | | | |
| | | | | أجارتنا | يايساس | طويل | ٧٥ : ١٢ | | |
| | | | | أجارتنا | الياس | " | ٧٦ : ١ | | |
| | | | | الحمد | حبسا | بسيط | ٧٧ : ٤ | | |
| | | | | الحزم | بالناس | " | ٤١ : ١٧ | | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------|---------|-------------|----------|--------|-----------|----------------|----------|---|---|
| بشت | بياس | واثر | ٣١١ : ١٤ | أبلغ | مانفعا | مديد | ٢٨٣ : ١١ | | |
| كفانا | آمي | " | ٣١١ : ١٦ | خليفة | تجتمع | بسيط | ٧٤ : ١٤ | | |
| صفراء | البجس | كامل | ٦٥ : ١٥ | إن | والفجيعة | مجزوء الكامل | ١٢٨ : ١١ | | |
| وتفارق | الأرؤس | " | ٦٦ : ٢ | أولم | الأكيعة | " | ١٢٨ : ٢١ | | |
| يا طيب | مجلس | " | ٢٣٧ : ١١ | وأصبت | مطبعة | " | ١٢٨ : ٢٠ | | |
| آيات | معروى | " | ٦٥ : ١٢ | هل | فقعوا | منسرح | ٢١٤ : ٤ | | |
| بأبي | جلس | رمل | ٢٥٠ : ١٠ | | | | | | |
| حيثك | الأس | سريع | ١٠٨ : ٥ | وكيف | آلف | طويل | ٢٤ : ٥ | | |
| رب | خندريس | خفيف | ٢٣٥ : ٤ | يامن | منصرفا | بسيط | ١١٠ : ٢ | | |
| | | | | أعطوا | سرف | " | ٩٨ : ١٦ | | |
| دموع | انقباض | مخلع البسيط | ٤٧ : ١٨ | لقد | سيوفا | وافر | ٦ : ١٠ | | |
| وذا | المراض | " | ٤٨ : ٢ | وأنا | عريفا | " | ٦ : ٢٠ | | |
| فهل | انقراض | " | ٤٨ : ٤ | فإن | حتوفا | " | ٦ : ٢٢ | | |
| إن | قراض | " | ٤٨ : ٦ | أذكر | السيف | كامل | ٢٢٤ : ١٦ | | |
| يارب | غرضه | رجز | ٣٠٥ : ١٨ | مالى | السيف | " | ٢٤٨ : ١١ | | |
| أى | ينقضه | " | ٣٠٦ : ٢ | أقرر | فالجرف | منسرح | ٢٢١ : ٢٠ | | |
| العين | والنقضا | سريع | ١١٧ : ١٠ | | | | | | |
| | | | | يا نفس | الخلف | " | ١١٠ : ١٠ | | |
| إن | تثلثه | رجز | ٨٣ : ٦ | بت | الأطراف | خفيف | ٤٨ : ١٨ | | |
| | | | | من | مناف | " | ٤٩ : ٢ | | |
| | | | | أبعد | الحفى | مجزوء المتقارب | ٢٥١ : ٢ | | |
| أبا مخلد | معا | طويل | ٥١ : ١٢ | إذا | عروفتها | طويل | ٧ : ٢ | | |
| إذا | تقطعا | " | ١٣٠ : ٦ | | | | | | |
| أكذب | تسمع | " | ١٠٥ : ٢ | | | | | | |
| | | | ١٠٨ : ٩ | ويروى | أسوقها | " | ٧ : ٢٣ | | |
| أتبكي | صانع | " | ١٧٠ : ١٨ | أمن | المشوق | " | ٢٥ : ١٢ | | |
| ويوم | وواقع | " | ١٩٧ : ٧ | أيا | تحمق | " | ٢٦ : ٦ | | |
| ألا | المشعشع | " | ٢٢٦ : ١٦ | أدارا | يتفرق | " | ٢٦ : ١٧ | | |
| ومن | الظلم | " | ٢٩٠ : ١٠ | | | | | | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------|--------|--------------|--------------|----------|-----------|--------|--------------|---|---|
| ما لمن | رمقا | مديد | ٨٥ : ٧ | لست | منها كا | خفيف | ٧١ : ١٢ | | |
| نم | عشقا | د | ٨٥ : ١٠ | | | (ل) | | | |
| لا | خلقى | بسيط | ١١ : ٣ | عشية | عكلا | طويل | ٣ : ٢٠ | | |
| ومستطيل | حذاق | د | ٢٣١ : ١٥ | أماطت | مهلهلا | د | ٢١٦ : ٢ | | |
| فكل | الساق | د | ٢٣٢ : ١ | | | | ٢٢١ : ١٨ | | |
| ومن | ساق | وافر | ٨٣ : ٢٠ | | | | ٢٣٧ : ١ | | |
| أسعدة | تلاقي | د | ١٧٠ : ١٠ | من اللاء | المغفلا | د | ٢١٧ : ١٦ و ٧ | | |
| | | | ١٧١ : ٦ | | | | ٢١٨ : ٧ | | |
| بلى | طلاق | د | ١٧١ : ٨ | أنى | مجاهل | د | ٩ : ١١ | | |
| فأصبح | افتراق | د | ١٧١ : ١٠ | أتتك | النصل | د | ٥٩ : ٥ | | |
| لمن | خلقا | مجزوء الوافر | ١٦٨ : ٧ | وردت | العزل | د | ٥٩ : ٧ | | |
| | | | ١٨٠ : ٩ | فروع | الأصل | د | ٥٩ : ٢٠ | | |
| أترى | مشتاق | كامل | ٤٨ : ٩ | وددت | يفعل | د | ٩٧ : ٢ | | |
| ما للزمان | بتلاق | د | ٤٨ : ١١ | | | | ٩٨ : ١٣ | | |
| لاح | صعقه | رجز | ٢٠٩ : ١٢ | محمد | يتهلل | د | ٢٢٩ : ١٤ | | |
| مهلا | القلق | منسرح | ١٩١ : ٧ | قلنا | باطله | د | ٢٩ : ١ | | |
| يا والى | فانطلق | د | ٢٧٤ : ١١ | فزلت | آلهما | د | ١٠٠ : ٨ | | |
| أنا عبد | رقا | خفيف | ٢٢٥ : ١٢ | فزاره | نفضالها | د | ١٨٥ : ٧ | | |
| | | | ٢٤٥ : ٣ | فإن | حالها | د | ١٨٥ : ١٩ | | |
| يدل | ناطق | متقارب | ٧٧ : ١٣ | خليلى | المرحل | د | ١٠٤ : ١٤ | | |
| | | (ك) | | فإن | وائل | د | ١٠٦ : ٤ | | |
| أجبنى | ورآكا | طويل | ١٩٣ : ١٨ و ٩ | وإن | وائل | د | ١٠٧ : ١٢ | | |
| فأنت | سواكا | د | ١٩٣ : ١١ | ومن | يسأل | د | ١٠٧ : ١٠ | | |
| بلغت | مداكا | د | ١٩٣ : ١٣ | | | | ١٠٨ : ١٨ | | |
| ألا قل | لقائكا | د | ٢٨٠ : ٤ | لعمري | القبائل | د | ١٨٦ : ٧ | | |
| أسلم | عنائكا | د | ٢٨٠ : ٨ | لقد | الأوائل | د | ١٨٦ : ١٧ | | |
| لا تعجبي | فبكي | كامل | ٨٥ : ٣ | إذا | ذحل | د | ٢٢٨ : ٣ | | |
| إنما | درك | رمل | ٢٦١ : ١٢ | تقول | الوصل | د | ٣٠٩ : ٤ | | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------|-----------|--------------|----|-------|-----------|---------|--------------|----|-------|
| صاحبا | أرْمَحُلُ | مديد | ١٣ | : ٣ | مايتقصنى | الشبل | كامل | ٧ | : ٣٠٩ |
| بان | الرمْلُ | بسيط | ٣ | : ٢٩١ | أبلغ | الجزيلة | مجزوء الكامل | ٧ | : ٢٨ |
| | | | ٦ | : ٢٩٣ | يارب | وجذل | رجز | ١٢ | : ٢٤ |
| تسراه | عجل | | ٤ | : ٣٥ | لولا | القبيلة | | ٩ | : ١٨٨ |
| لايعبق | الكحل | بسيط | ١٤ | : ٣٥ | بالغمر | أحوال | سريع | ١٦ | : ٥٣ |
| | | | ١٢ | : ٣٨ | وقائل | مال | | ١٨ | : ٥٣ |
| | | | ١٢ | : ٤١ | أصبحت | الشكل | | ٥ | : ٣٠٣ |
| موف | أمل | | ٦ | : ٤٠ | لم يطيقوا | الترالا | خفيف | ١٠ | : ١٦٧ |
| لله | الجبل | | ١٠ | : ٥٣ | قربا | حيالى | | ٥ | : ١٦٧ |
| أجررت | عدلى | | ٦ | : ٣٦ | يا شادنا | قتلى | مجتث | ٨ | : ٢٢٠ |
| | | | ١٠ | : ٣٨ | | | | ١٢ | : ٢٣٢ |
| أرى | ملا | وافر | ١٣ | : ٣٧ | دما | يعدل | مقارب | ١٣ | : ٢٥٢ |
| إذا | ظل | | ٧ | : ١١١ | | | | ٦ | : ٧٦ |
| تعالى | الرجال | | ١ | : ٢٦٩ | | | | ١٢ | : ٨٩ |
| | | | ١٣ | : ٢٧٠ | | | (م) | | |
| أمن | منازلهُ | مجزوء الوافر | ٩ | : ٢٧٦ | ذهبت | سقم | طويل | ١٠ | : ١٥٧ |
| تبا | عطلا | كامل | ٣ | : ١٩ | منا الله | معلما | | ١٢ | : ٢٠٢ |
| قالوا | جليلا | | ١٠ | : ١٠٩ | نحن | دما | | ٤ | : ٢٠٦ |
| مياس | مجهول | | ١٠ | : ٤٧ | وما زلت | وأكتم | | ٤ | : ٧٨ |
| أما | جليل | | ١٦ | : ٥٠ | رأت | وبهم | | ٦ | : ٩٥ |
| يا كلب | مرسل | | ٧ | : ١٩٩ | لصفراء | صميم | | ٧ | : ٩٩ |
| أنى | كحل | | ٩ | : ٢٢٨ | لقد | مقيم | | ١٢ | : ١٢٩ |
| ولقد | قليل | | ٩ | : ٢ | ألا | حالم | | ٦ | : ١٩٢ |
| عبث | معدل | | ١ | : ٢٨ | ألا | مجرم | | ٥ | : ٦٨ |
| لا تعبأن | بملال | | ٥ | : ٤٧ | دعوت | يتجشم | | ٧ | : ٧٠ |
| قل | الأول | | ٥ | : ٨٥ | ولا عيب | الحواطم | | ١٣ | : ١١١ |
| يا أخت | العدل | | ١٨ | : ١٦٨ | وحدث | حالم | | ٢٠ | : ١١٢ |
| قسم | للمال | | ١٤ | : ٢٢٧ | وحدثنى | فأتم | | ٢٠ | : ١١٢ |
| | | | | | أيها | الصرم | مديد | ١٦ | : ٢٤٨ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------------|----------|--------------|---------------|----|-----------|----------|--------------|---------------|----|
| مل | والهاما | بسيط | ٣٩ : | ١ | لقد | عيونُها | طويل | ٢٠٠ : | ١٦ |
| طيف | أسقاما | د | ٤١ : | ١ | بكاء | مختلفان | د | ٦٠ : | ١٦ |
| كالدهر | إرغاما | د | ٤١ : | ٣ | ألا | بيميبي | د | ١٤ : | ٢ |
| أزرت | الهمم | د | ٨١ : | ١٤ | | | | ٢٣ : | ٢ |
| لم تند | بدم | د | ٨٢ : ١١ و ١٥ | | فمالك | تسليبي | د | ٢٣١ : ١٩ و ٥ | |
| رأيت | الحليما | وافر | ١٠ : | ٨ | سائل | جيرانا | بسيط | ٢٦ : | ١٢ |
| نخلوها | الخداما | د | ٢٠٣ : | ٩ | يا أخت | تبيانا | د | ٢٠١ : | ٩ |
| قد كانت إبراهيم | كامل | د | ٨٦ : | ٧ | يا أم | تنيكينا | د | ٢٧٦ : | ١٩ |
| فضلت | الأيام | د | ٨٦ : | ١١ | بان | أقرانا | د | ٢٩١ : | ٥ |
| علم | علم | مجزوء الكامل | ٣٠٢ : ١٥ و ١٠ | | إن الزمان | وأسهانا | د | ٣١٠ : | ٩ |
| وأجتنى | السقم | د | ٣٠٥ : | ١٢ | اليوم | الزمن | د | ٨٧ : | ١ |
| لم | العظام | د | ٢٨٥ : | ٧ | مولاي | ثمن | د | ٢٥٤ : | ٤ |
| قرب | واللجام | رمل | ٢٣٨ : | ١٠ | دلت | أعطاني | د | ٤٥ : | ١٦ |
| إن | لوم | د | ٢٥٨ : | ٢ | إن كنت | تشفيني | د | ٦٠ : | ٤ |
| هي | وندامي | مجزوء الرمل | ٢٤٢ : | ٣ | آتي | هارون | د | ٨٣ : | ١٢ |
| قد | بالظلام | د | ٣٠٨ : | ١ | لقد | يأتيني | د | ٣٠٠ : | ٦ |
| يا عين | الهمام | سريع | ١١٤ : | ٨ | للحلة | تبين | وافر | ٢٠٥ : | ١٦ |
| صلت | دما | منسرح | ١١٧ : | ١٦ | غيفض | ولقينا | كامل | ١٦٧ : ١٣ و ١٦ | |
| لولا | فاكتما | د | ١١٨ : | ١٨ | إن الذين | معينا | د | ١٦٧ : | ٢١ |
| يوم | أنا | خفيف | ٢٤٦ : | ٣ | يا معن | الأكفان | د | ٥٤ : | ١٠ |
| طعنية | الخصوم | د | ١٨ : | ١٠ | أى | حلوان | د | ١١٤ : | ٦ |
| لست | بسلام | د | ٢٣٧ : | ١٨ | غضب | غضبان | د | ١١٩ : | ١٧ |
| علاني | الصيام | د | ٢٥٦ : | ٩ | أما | بقينا | مجزوء الكامل | ٢٤٣ : | ١٠ |
| نعم | اللاثام | د | ٣٠٩ : | ١٢ | أفدى | دنا | الرجز | ٢٥٥ : | ٦ |
| إذا | نديمي | مجتث | ٢٤٥ : | ١٠ | الجود | غسان | د | ٢٦٧ : | ١٠ |
| إذا | نم | مقارب | ٢٦٦ : | ١٠ | لعاصم | تهتان | د | ٢٦٨ : | ٧ |
| ألت | وأحلامها | د | ١٨٣ : | ٢ | أودى | الخيزران | سريع | ٢٧٤ : | ٤ |
| | | | ١٩٢ : | ١٦ | | | | | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|------------|----------|-------|----------|---|-----------|----------|--------------|--------------|---|
| استقبل | وثلاثينا | سريع | ٣٠٢ : ٤ | | إن خنساء | مولاهما | خفيف | ٣٠٩ : ١ | |
| من | بفلسين | د | ١١٢ : ٩ | | (ي) | | | | |
| المهرجان | بالزرين | د | ٢٣٩ : ٢ | | كنى | وثاقيا | طويل | ٥ : ٧ | |
| لما أتت | بجرجان | د | ٢٨٥ : ١٣ | | | | | ٨ : ٥ | |
| خنساء | تذلين | د | ٣٠٨ : ٨ | | ذهلت | ناعيا | د | ٥٦ : ١٥ | |
| ماذا | فردين | د | ٣٠٨ : ١٣ | | أتاني | فؤاديا | د | ١٠١ : ٩ | |
| لم يطل | فتناعي | د | ٢٩٢ : ١١ | | أيا شفتي | توردانيا | د | ١٠٢ : ١ | |
| إن كنت | يغريني | د | ٢٤٩ : ٦ | | نحن | اليمانيا | د | ١٢٦ : ١٢ | |
| تصبح | شعبان | منسرح | ٢٥٥ : ١٤ | | ومرت | ثاويا | د | ١٢٦ : ٨ | |
| ألا | بكركين | د | ٢٣٦ : ١٣ | | فلن | التأسيا | د | ١٢٨ : ١٧ | |
| يا من | الجهني | د | ٢٤٣ : ١٦ | | سأ كذب | القوافيا | د | ١٨٨ : ١٣ و ٣ | |
| عين | الزمان | خفيف | ٢٨١ : ٧ | | لعمرى | متنائبيا | د | ١٩٦ : ١٧ | |
| أنا بالباب | بعثاني | د | ٢٢٧ : ٧ | | لعمرى | باقيا | د | ١٩٧ : ٤ | |
| | | | | | (هـ) | | | | |
| صفراء | مناها | كامل | ٢١١ : ٢ | | أبعد | الأمانيا | د | ١٩٧ : ١٨ | |
| نعم | أخراها | د | ٢١٣ : ٥ | | أشم | مدانيا | د | ٢٢٩ : ٥ | |
| دار | أنساها | د | ٢١٥ : ٣ | | أبني | بنية | مجزوء الكامل | ٢٢ : ٣ | |
| طلول | وتبكيها | مزج | ٩٣ : ١٠ | | ولقد | طمية | د | ٢٢ : ١٧ | |
| بعثت | نواصيها | د | ٩٣ : ١٢ | | يعقوب | ناحية | د | ٢٧٧ : ١٢ | |
| أحييت | أشباها | منسرح | ٢٣٤ : ٨ | | أيها | ذكيًا | د الرمل | ٨٤ : ١٠ | |

فهرس أنصاف الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلماتها)

| س | ص | بحره | نصف البيت | س | ص | بحره | نصف البيت |
|----------|------|------------------------------|--------------|--------------|------------------------------|------|-----------|
| ٦ : ١٠٦ | طويل | فجدي بلحيم قرم بكربن وائل | ٣ : ٥٥ | كامل | أيزيد إنك لم تزل في خزية | | |
| ٦ : ٢١٩ | خفيف | كنت صبياً وتلمى اليوم سالى | ٧ : ٥١ | كامل | أين الشباب وأية سلكا | | |
| ٤٤ : ١٦ | بسيط | لاتدع بى الشوق إني غير معمود | ١٢ : ٢٩٣ | بسيط | بان الخليط ولو طووعت ما بانا | | |
| ٤٦ : ٢ | | | ١٢ : ٩٥ | مجزوء الكامل | تفتر عن سمطين من ذهب | | |
| ١٧ : ١٣٣ | خفيف | ليت شعري أول المخرج هذا | ٥ : ٤٣ | كامل | حتى إذا سبق الردى بك حاروا | | |
| ١٧ : ٥٩ | طويل | وردن رواق الفضل فضل بن جعفر | ٦ : ٢٨٢ | كامل | حضر الرحيل وشدت الأحداج | | |
| ١٨ : ٢٨٦ | كامل | وغدا بهن مشمر مزعاج | ١٨ و ١ : ٢٨٦ | | | | |
| ١٤ : ١٢ | طويل | ولست عن الصهباء يوما بصابر | ٣ : ٢٨٥ | مجزوء الكامل | حياهم الله بالسلام | | |
| ٣ : ٢٣٢ | بسيط | ومستطيل على الصهباء باكرها | ١٩ : ١١٨ | سريع | ساقى المدام اسقها صاحبي | | |
| ٤ : ٢ | مديد | ويقولان اصطحب معنا | ١٠ : ٩٥ | كامل | طللان طال عليهما الأمد | | |

فهرس أيام العرب

| | |
|--|--|
| (س) | (ا) |
| يوم السبت - ١٣٠ : ٣ | يوم ابن جرح - ١٩٤ : ٤ و ١٥ |
| (ش) | يوم اقال - ٢٦ : ٢ |
| يوم شعب جيلة - ١٩٢ : ١ | يوم ارمات - ٣ : ٢ و ١٧ و ٢٠ : ٤ و ١٢ و ٧ : ٩ |
| (ص) | يوم الخوات - ٤ : ٤ و ١٢ |
| يوم صفين - ١٩١ : ١٢ | (ب) |
| (ق) | يوم بنات قين - ٢٠٥ : ٣ |
| يوم القادسية - ٣ : ١ و ١٧ : ٤ و ٣ : ٨ و ٢ | (ج) |
| يوم قس الناطف - ٣ : ١٦ و ٩ : ٦ | يوم الجسر - ٣ : ٢٣ |
| يوم قنابيل - ٦٤ : ١١ | (خ) |
| (ك) | يوم خازد - ١٩٦ : ١٤ |
| يوم الكتائب - ٤ : ٤ و ١٠ | يوم الخندق - ١٩١ : ١٢ |
| (م) | (د) |
| يوم مرج راهط - ١٩٤ : ١٦ و ١٩٧ : ٦ و ٧ و ١١ و ١٩٨ : ١ و ٢٠٢ : ٤ | يوم الدير - ١٢٨ : ١٤ |
| يوم مسكن - ١٢٨ : ١١ و ١٨ | |

فهرس الأمثال

بمنزلة شجرة الموز : اذا نشأت ابنتها قطعت ١٥٥ : ٨
 تنبج الهدية وتبصص للضيف ١٤٨ : ٨
 كالترقى في السماء بسلم ٧٠ : ٨
 كما بين السماء والأرض ٩٣ : ١٧
 كملتس اليربوع ذي جحر أرقم ٧٠ : ١٦
 ليس مع السيف لعب ١٨٠ : ١٨
 ما لها عيب سوى أنها لا أخت لها ٩٣ : ١٣

أخطب من معصعة بن صوحان ١٢٧ : ٣
 أسلموه اسلام النعم المخطم ١٣٠ : ٢
 أصبر من عود بجنييه جلب ٢٠٥ : ١٤
 اقلب ما شئت ينقلب ٢٠ : ١٢
 أكل عام لك باجميرا ١٢٣ : ٩
 أهدى من القطا ٦٤ : ١٦

فهرس الكتب الواردة في المتن

(م)

كتاب محمد بن الحسن بن دويد - ١٨٧ : ١٤

(ي)

كتاب يحيى بن محمد بن ثوابة - ٤٣ : ٩ ، ٦٣ : ١ ، ٢٥٢ : ٥

كتاب يونس الكاتب - ١٢٨ : ١٦

(١)

كتاب ابراهيم - ٢١٦ : ١٢

كتاب أبي سعيد السكري - ١٨٨ : ١٠ ، ٢٤٥ : ١

كتاب أحمد بن المكي - ٢١١ : ٧

(ف)

كتاب بخت الفضل بن مروان - ٢٦٧ : ٦

فهرس مراجع التحقيق

١٨ و ١٩ ، ٥٨ : ١٩ ، ٥٩ : ١٧ و ١٩ ، ٦٠ :
١٩ ، ٦٥ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ ، ٦٦ : ١٧ ، ٦٧ :
١٨ ، ٧٠ : ١٩ و ٢٠
ديوان المعاني ، لابن قتيبة ط . الهند - ٢٤ : ٢٠ ،
١٨ : ٢٩

(س)

سمط اللالي ، لابي عبيد البكري ط . لجنة التاليف
والنشر - ٢٠٧ : ١٨

(ش)

شرح ديوان جرير ، ط . الصاوي - ١٦٧ : ٢٠
شرح ديوان الحماسة ، لابي تمام ، ط . حجازي - ٢٠٧ :
١٨ و ٢٠ ، ٢٠٨ : ١٦ و ٢٠
شرح ديوان صريح القواني ، ط . دار المعارف : ٣٠ : ٩ ،
٢٨ : ٧ ، ٤٠ : ١٩ و ٢١
شرح شواهد الشافية ط . حجازي - ٢٧١ : ١٩
شرح شواهد الفنى ، للسيوطي ط . المطبعة البهية -
٢١ : ١١
شروح سقط الزند ط . دار الكتب - ٣٥ : ١٧
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ط . الحلبي - ١٠ : ٢١ ،
١١ : ١٧ و ٢٢ ، ١٨ : ١٧ و ١٩ ، ٢٢ : ١٥ ،
٣٥ : ١٧

(ع)

العقد الفريد ، لابن عبد ربه ط . لجنة التاليف والنشر -
٢٠ : ٢٤

عيون الاخبار ، لابن قتيبة ط . دار الكتب - ٤١ : ٢١

(ف)

فخر السودان على البيضان ، للجاحظ ط . الساسي -
١٩ : ٢٢٠

فوات الوفيات ، لابن شاذي الكتبي ط . لجنة التاليف والنشر
- ١٠٩ : ٢٠ ، ١١١ : ١٩ ، ١١٢ : ١٨ و
١٩ و ٢٠

(ل)

لسان العرب ، لابن منظور المصري ط . بولاق - ١٩

(ا)

الاشتقاق ، لابن دريد ط . مطبعة السنة - ٦٨ : ٢١
الفاظ الحضارية ودلالاتها التاريخية ، مقال للأستاذ بهجت
الأثرى - ٢٢٠ : ١٧

الامالي ، لابي علي القالي ، ط . دار الكتب - ١٦٧ : ١٩
امالي المرتضى ط . الحلبي - ٢٢ : ١٣ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٨
انساب الاشراف ، للبلادي ط . دار المعارف - ٢٠٣ : ١٧

(ت)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط . مطبعة السعادة -
٢٤ : ٢١ ، ١٠٦ : ١٩

تاريخ الطبري ، ط . دار المعارف - ٦ : ١٧ و ١٩ و ٢١ ،
٧ : ٢٤ ، ١٢٤ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٢١

تجريد الاغانى ، لابن واصل العموي ط . مطبعة بنك مصر
٨٨ : ٢٠ ، ٩٦ : ٦ ، ١٨٦ : ١٩ ، ٢١٣ : ١٧ و
١٩ ، ٢٢١ : ٢٠ ، ٢٤٠ : ٢٠ ، ٢٨٣ : ١٧ و
١٨ و ٢٢ ، ٢٨٤ : ١٨ ، ٢٨٥ : ١٩ ، ٢٨٦ :
١٧ و ٢٠ ، ٢٨٧ : ١٣ ، ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٥ :
١٩ و ٢٠

(خ)

خزانة الادب للبغدادي ، ط . برلاقي - ٧ : ٢٠ ، ١٠ :
٢١ ، ١١ : ٢٢ ، ٩٨ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٨ ، ١٩٣ :
١٩ ، ٢٠٨ : ٢٠

(د)

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيسات ، ط . بيروت -
١٢١ : ١٠

ديوان عمر بن ابي ربيعة ط . المكتبة التجارية - ٢١٠ :
٢٠

ديوان مسلم بن الوليد ، ط . دار المعارف - ٣٢ : ١٨ ،
٣٣ : ١٨ ، ٣٤ : ١٨ و ٢٠ ، ٣٦ : ٢٠ ، ٣٩ :
١٨ و ١٩ ، ٤٠ : ١٧ ، ٤١ : ٢١ ، ٤٤ : ١٩ ،
٤٦ : ٢٠ ، ٤٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ ، ٥٠ : ١٩
و ٢٠ ، ٥٢ : ١٩ و ٢١ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٤ :
١٦ و ١٧ ، ٥٥ : ١٨ ، ٥٦ : ١٩ و ٢١ ، ٥٧ :

(۲)

مختار الاغاني ، لايين منظور ط . المؤسسة المصرية العامة

للتأليف والترجمة والنشر ٥ : ١٩ ، ١٦ : ٢٢ ،

$$19 : 20, 21, 19 : 19, 21, 20, 17 : 18$$

19 : 01 , 19 : 27 , 20 : 27 , 18 : 22

: 09 ' 21 , 19 : 07 ' 18 : 08 ' 21 , 20 ,

$$1A : V9 \quad 19 : V2 \quad 21 : 20 : 70 : 1A$$

' 21 : 17 ' 18 : 14 : 15 : 16 : 19 : 20 :

1A : 95 ' 20 , 19 : 95 ' 20 , 1Y : 8Y

‘ 21 : 112 ‘ 21 : 112 ‘ 20 : 98

' 1A : 148 ' 21 : 159 ' 22 : 19 : 110

6 1A : 195 6 2. : 1A : 195 6 22 : 149

$$: \text{III} : \text{II} : \text{III} : \text{IV} : \text{II} : \text{III} :$$

6 1A : 27A 6 17 : 27V 6 20 : 229 6 19

19 : 255 6 20 : 256 6 21 : 257 6 22 : 258 6

6 19 : KAS 6 FY : 19 : KAW 6 11 : KVA

$\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

17. 5. 1
18. 5. 1

IV - III

من شتر پشدار ، ض

والنشر - ٣٥ : ١٩

معاهد التنقيص ، للعباسي ط . المكتبة التجارية -

$$1Y : AY \quad 19 : AY$$

معجم البلدان ، لياقوت ، ط . لينزج - ١ : ١٩ ، ٣ : ١٦

$$: 22 \cdot 1A : 17 \cdot 17 : 10 \cdot 22 : 7 \cdot 1A ,$$
$$: 128, 22, 21 : 125, 19 : 23, 17$$

• 20 : 187 • 19 : 107 • 21 , 19 , 18

: 2.1 ' 18 : 198 ' 19 : 197 ' 22 : 191

: 201 ' 18 : 198 ' 19 : 197 ' 22 ' 21

2. : 237

كتاب الامور و السجود في طه ٢٢ : ٢٢

۲ : ۲۸

[illegible]

مفتی الاعالیٰ للحضری ط . مطبعة بنك مصر - ٦٤ : ٢١

المؤلف والمختلف : للامدى ط . الحلبي - ١٧٠

(٢)

نهاية الارب ، للنویری ط . دار الكتب - ١٧٦ : ١٨ ،

२१ : २२.

79)

وفيات الاعيان ، لابن خلدون ، ط . الطبعة الميمنية -

19 : 00 C 17 : 38

أنواع الفهارس

| الموضوع | الصفحة |
|-------------------------------|-------------|
| فهرس التراجم | ٣١٧ |
| » الموضوعات | ٣١٨ |
| » الشعراء | ٣٢٤ |
| » رجال السند | ٣٢٧ |
| فهرس المقتن | ٣٣٧ |
| فهرس رواة الألمان | ٣٣٨ |
| فهرس الأعلام | ٣٣٩ |
| فهرس الأمم والقبائل والجماعات | ٣٧٢ |
| فهرس الأماكن | ٣٧٩ |
| فهرس القوافى | ٣٨٢ |
| فهرس أنصاف الأبيات | ٣٩١ |
| فهرس أيام العرب | ٣٩٢ |
| فهرس الأمثال | ٣٩٣ |
| فهرس الكتب الواردة فى المتن | ٣٩٣ |
| فهرس مراجع التحقيق | ٣٩٤ |

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية ننبه إليها :

| خطأ | صواب | ص | س |
|------------------------|------------------------|-----|-----------------|
| يزيد بن يزيد | يزيد بن مزيد | ٣١ | عنوان جانبي |
| (١) في أضاق الرجل | (١) أضاق الرجل | ٣٦ | الحاشية رقم (١) |
| يذهب إلى مزيد | يذهب إلى يزيد | ٣٨ | عنوان جانبي |
| اتقاك | اتقاك | ٤٦ | ١٢ |
| سعيد بن مسلم | سعيد بن سلم | ٥٧ | عنوان جانبي |
| بضْبُع | بضْبُع | ٥٧ | ١٧ |
| يَتَهَايَّان | يَتَهَايَّان | ٦١ | ١٨ |
| ابن قَدَ | ابن قَنبر | ٧٢ | ١ |
| أنى | أنى | ٧٧ | ١٣ |
| قَسَمَت | قَسَمَت | ٨٠ | ٨ |
| صَمَت | صَمَت | ٨٣ | ١٤ |
| ذكرى | ذكرى | ٨٤ | ١٩ |
| وفى | وفى | ٩٦ | ٧ |
| عطائه | عطائه | ١٠٧ | ٢٠ |
| مَيْلًا ^(١) | مَيْلًا ^(٢) | ١٠٩ | ١١ |

| خطأ | صواب | ص | س |
|-----------------------------|---------------------------|-----|-----------------|
| كذلك | كذلك | ١١٠ | عنوان جانبي |
| مسامري | سامري | ١١٠ | ٢٠ |
| محدثه | محدثه | ١١١ | ٢ |
| فأنشه | فأنشده | ١١١ | ٦ |
| فأمر | فأمر | ١١٤ | ٦ |
| متكفباً ^(٢) | متنكباً | ١١٥ | ٩ |
| أداعه | أدراعه | ١١٦ | ٣ |
| الندامى | الندامى | ١١٨ | ١٢ |
| مجانتي | مجانتي | ١١٩ | ٣ |
| المعنى | المعنى | ١١٩ | ١٢ |
| السرو | السرو | ١٢٠ | ٤ |
| يوم مسكن | يوم مسكن | ١٢٨ | ١١ |
| بابن | بابن | ١٢٨ | ١٢ |
| اللكمه | اللكيمة | ١٢٨ | ٢٢ |
| م تذكره غير لوم | ما تذكره غير ملوم | ١٣٠ | الحاشية |
| وابنة ^(٦) | وأمة ^(٦) | ١٣١ | ١٥ |
| (٦) ف : « وأمة الحميد ... » | (٦) كذا في ف ، وهو الصواب | ١٣١ | الحاشية رقم (٦) |
| وتعلمت | وتعلمت | ١٣٢ | ١٦ |
| صفته | صفته | ١٤٠ | عنوان جانبي |
| بشمن | بشمن | ١٤٧ | ١ |

| خطأ | صواب | ص | س |
|-------------------|------------------|-----|-----------------|
| تسكنة | تسكتنا | ١٤٧ | ٩ |
| بعوض | بعوضة | ١٤٧ | ١٠ |
| أبو هانيء | أبو هانيء | ١٤٧ | ١٨٤ ١٧ |
| أخ. نا | أخبرنا | ١٥١ | ٧ |
| زياد بن عبيد الله | زياد بن عبد الله | ١٥١ | ٩ |
| كن أسيراً | تكون أسيراً | ١٥١ | الحاشية رقم (٢) |
| محمد | محمد | ١٥٣ | ١٢ |
| إنما سألتيه | إنما سألته | ١٥٤ | ٣ |
| ما لهوى | ما الهوى | ١٥٧ | ١٧ |
| الصدق أمجي | الصدق أنجي | ١٦٤ | ١٥ |
| أ. الزناد | أبي الزناد | ١٦٦ | ١ |
| محمد (٣) | محمد (٤) | ١٧٩ | ١٨ |
| الرواية (٣) | الرواية (٤) | ١٩٠ | ١٧ |
| عقد ومع ابن مجدل | عقد مع ابن مجدل | ١٩٨ | ١٢ |
| أبو زيد | أبو زيد | ٢٠٩ | ٧ |
| اصطبحت | اصطبحت | ٢٢٩ | ٢ |
| بنت الحسن | بنت الخس | ٢٢٩ | عنوان جانبي |
| ليلة الجهني | ليلة الجهني | ٢٤٣ | ١٦ |
| يتنصر | يتنصر | ٢٤٤ | عنوان جانبي |
| ليه الشك | ليلة الشك | ٢٤٩ | » » |

| خطأ | صواب | ص | ص |
|--------------------------------|--|-----|-------------|
| ابن الصقيل | ابن الصيقل | ٢٥٠ | عنوان جانبي |
| أشار بذكره بن | أشاد بذكره ابن | ٢٥٢ | ٥ |
| طلب منه | طلب من | ٢٥٥ | ١٠ |
| صدح | صدع | ٢٥٩ | ٣ |
| وانقطاعه | وانقطاعه | ٢٦١ | عنوان جانبي |
| عمرو بن العلاء | عمر بن العلاء | ٢٦٦ | » » |
| صداقة | صداقة | ٢٦٧ | عنوان جانبي |
| جدثي | حدثني | ٢٦٩ | ٩ |
| بالكيماء | بالكيمياء | ٢٧٣ | عنوان جانبي |
| ربعان | ربعان | ٢٧٤ | ١٣ |
| كان يحسن المدح ولا يحسن الرثاء | كان لا يحسن المدح ويحسن الرثاء والسؤال | ٢٧٥ | عنوان جانبي |
| بيته | بيت أبي العتاهية | ٢٧٦ | » » |
| فأجابه الرشيد | تمحذف كلمة (الرشيد) | ٢٧٩ | » » |
| شعر له | شعر له | ٢٨٣ | » » |
| يستميحه | يستميحه | ٢٨٤ | ٧ |
| هجائه | هجائه | ٢٨٤ | عنوان جانبي |
| بوجع | بوجع | ٢٨٥ | » » |
| بأستاذية | بأستاذية | ٢٨٥ | » » |
| النمري | النمري | ٢٨٧ | ٢ |
| لأشجع لثامي | لأشجع السلمي | ٢٨٧ | ٧ |

| خطأ | صواب | ص | س |
|------------------|-----------------|-----|-------------|
| بأن الحليط | بان الخايط | ٢٩١ | ٣ |
| ققال | قال | ٢٩٤ | ٣ |
| صلته | صلته | ٢٩٤ | ٥ |
| أقالك الله عثرتك | أقال الله عثرتك | ٢٩٥ | ٨ |
| مذ يوم خدمه | مذ يوم خدمه | ٢٩٥ | ١٥ |
| طربت | طربت | ٢٩٦ | ١٠ |
| حدثني | حدثني | ٣٠٥ | ٣ |
| لموعدة | لموعده | ٣٠٧ | عنوان جانبي |
| حوائحهم | حوائحهم | ٣٠٨ | ١٩ |
| قد | قد | ٣١٠ | ١٠ |
| لعرِيبَ | لعرِيبَ | ٣١١ | ٥ |
| يُنانٌ | يُنانٌ | ٣١٢ | ١٦ |

رقم الايداع بدار الكتب
١٩٧١/٢٣٦٨

كِتَابُ
الْأَخْنَامِ
لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء العشرون
تحقيق
على النجدي ناصف

إشراف
محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للكتاب

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة والإعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

قام الأستاذ على النجدي ناصف بتحقيق هذا الجزء ، وقام بمراجعته لجنة من العلماء الأساتذة : محمود غنيم وعبد الكريم العزباوى وحسن عطية ، وحققت كل ترجمة على ما يقابلها من النسخ المخطوطة التي سبق التعريف بها وذكر رموزها في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد سبق أن ذكرنا أن هذه النسخ تختلف زيادة ونقصاً وتجزئة وترتيباً ، وأنها جميعها ليس فيها نسخة كاملة من كتاب الأغاني ، ولذلك اعتبرت جميعها أصولاً ، تُراجع كل ترجمة على ما يقابلها منها ، وأن ما يزيد عليها من المصادر الأخرى أو مما يقتضيه السياق يوضع بين علامتى الزيادة .

ومما أضيف إلى هذا الجزء من الأخبار والتراجم التي أوردها المستشرق برنو في ملحقة على طبعة بولاق ، وعثر عليه في بعض المخطوطات الوثيقة : أخبار خالد الكاتب ، وأخبار المسدود ، وأخبار سلمة بن عياش ، وبعض أخبار أم جعفر ، وأخبار حجة بن المضروب ، وخبر إسحاق مع غلامه زياد ، وخبر حبابة مع ابن عائشة ، وأخبار أبي الهندي ونسبه ، وأخبار سعيد بن وهب ، وأخبار رؤبة .

وقد وضعت في أماكنها تبعاً لنسخة فيض الله بإستانبول ؛ وهى من أوثق المخطوطات ؛ كما ذكرنا في وصفها .

أما الأجزاء الثلاثة الباقية من هذا الكتاب ، فإنها تصدر تبعاً إن شاء الله . وهو الموفق والمستعان .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ربيع الآخر سنة ١٣٩٢

يونيو سنة ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب ابن الخياط وأخباره

نسبه وولاه

هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم . ذكر الزبير بن بكار أنه مولى
لقريش . وذكر غيره أنه مولى لهذيل .

• وهو شاعر ظريف ، ماجن خليع ، هجاء خبيث ، مخضرم من شعراء الدولة الأموية
والعباسية . وكان منقطعا إلى آل الزبير بن العوام مداحا لهم ، وقدم على المهدي مع عبد الله
ابن مصعب فأوصله إليه ، وتوصل له إلى أن سمع شعره وأحسن صلته .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني يونس بن
عبد الله بن سالم الخياط قال :

يمدح المهدي
فيجيزه ، ثم
يمدحه فيضعف
جائزته

١٠ دخل أبي على المهدي فمدحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فقال يمدحه :

أخذت بكفى كفه أبتغي الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يُعدي
فلا أنا^(١) منه ما أفاد ذوو الغنى أفدت وأعداني فأتلفت ما عندي

٩٥
١٨

قال : فبلغ المهدي خبره ، فأضعف جائزته ، وأمر بحملها إليه إلى منزله .

قال الزبير بن بكار : سرق ابن الخياط هذا المعنى من ابن هرمة .

١٥ أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثني مصعب
ابن عبد الله قال : سمعت أبي يقول :

لم يبرح هذه الثنية قط أحد يقذف أعراض الناس ويهجوهم ، قلت : مثل من ؟ قال :

كان من المجانين

(١) كذا في جميع النسخ ، ونرجح أنها « فما أنا منه » بدل « ملا أنا » ، لأن « لا » في مثل هذا
الموطن يجب أن تتكرر .

الحزينُ الكِنَافِي ، والحَكَمُ بنُ عِكرمة الدَّوْلِي ، وعبدُ الله بنُ يونس الخياطُ ، وابنه
يونس ، وأبو الشدائد .

أخبرني محمد بنُ مَزِيد قال : حدثنا الزبير بنُ بَكَار قال :

كان يونس بن الخياط عاقاً لأبيه ، فقال أبوه فيه :

عقوق ابنه يونس
له

يونسُ قلبي عليك يلتفُ والعينُ عبرى دموعها تكفُ

تُلحِقني كسوة العقوق فلا بَرَحَتَ منها ماعشتَ تلتحفُ

أمرتُ بالخفضِ للجنّاح وبالرُقى فأمسى يعوقك الأنفُ

وتلك والله من زبانية إن سُلِّطوا في عذابهم عُنُفوا

فأجابه ابنه يونس ، فقال :

أصبح شيخى يُزري به الخرفُ ما إن له حرمة ولا نصفُ

صِفَاتنا في العقوق واحدة ما خَلَّتْنا في العقوق نختلفُ

لَحَفْتَهُ سَالِقاً^(٢) أباك فقد أصبحتَ منى كذاك تلتحفُ

أخبرني محمد بنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قال : حدثني طلحة بنُ عبد الله قال : حدثني أحمدُ

ابنُ إبراهيم بنِ إسماعيل بنِ داود قال :

مرَّ ابنُ الخياط بدارِ رجل كان يعرفه قبل ذلك بالضعة وخساسة الحال ، وقد شَيدَ

يهجو رجلاً شيد
داراً وكان يعرفه
بالضعة

بابها وطَرَمَح^(١) بناءها ، قال :

أطِلّه فما طول البناء بنافع إذا كان فرع الوالدَيْنِ قصيرا

أخبرني وَكَيْعٌ قال : أخبرني إبراهيم بنُ إسحاق بنِ إبراهيم بنِ صالح قال : أخبرني

العامري قال :

يهجو موسى بن
طلحة فلا يكثر
لمجاعة فيناشده
أن يكتم عليه

(١) طرمح : طول .

(٢) ف : « سالا » .

هجا ابن الخياط موسى بن طلحة بن بلال التيمي ، فقال :

عجب الناس للعجيب المجل
حاض موسى بن طلحة بن بلال
زعموه يبيض في كل شهر ويرى صفرة لكل هلال

قال : فلقية موسى ، فقال : يا هذا ، وأى شيء عليك ؟ نعم حضت ، وحملت ، وولدت وأرضعت . قال له ابن الخياط : أنشدك الله ألا يسمع هذا منك أحد فيجترئ على شعري الناس ، فلا يكون شيئاً ، ولن يبلغك عنى ما تكره بعد هذا ، فتكافأ .

أخبرني الحرّمي قال : حدثني الزبير قال : حدثني مصعب بن عثمان قال :

شعره وقد رأى
أبو عمران
القاضي رأيا قويل
بالاستحسان

مارأيت بريق صلح الأشراف في سوق الرقيق أكثر منها يوم رحب القتييلة^(١)
جارية إبراهيم بن أبي قتيلة ، وكان يعشقها ، وبيعت في دين عليه ، فبلغت خمسمائة دينار .
فقال المغيرة بن عبد الله لابن أبي قتيلة : ويحك ! اعتقها فتقوم عليك ، فتتزوجها ،
ففعل . فرُفع ذلك إلى أبي عمران — وهو القاضي يومئذ — فقال : أخطأ الذي أشار
عليه في الحكومة . أما نحن في الحكومة فقد عرفنا أن قد بلغت خمسمائة دينار ، فذهبوا
فقوموها ، فإن بلغت القيمة أكثر من هذا الزمناه ، وإلا فنخذوا منه خمسمائة دينار ،
فاستحسن هذا الرأي ، وليس عليه الناس قبلنا ، قال ابن الخياط يذكر ذلك من أمر
ابن أبي قتيلة وما كان من أمر جاريته :

يامعشر العشاق من لم يكن مثل القتيلى فلا يعش
لما رأى السّوام قد أحرقوا وصيح في المغرب والمشرق
واجتمع الناس على درة نظيرها في الخلق لم يُخلق
وأبدت الأموال أعناقها وطلحت العسرة للملق

قَلْبٌ فِيهِ الرَّأْيُ فِي نَفْسِهِ يَدِيرُ مَا يَأْتِي وَمَا يَبْقَى
أَعْتَقَهَا وَالنَّفْسُ فِي شِدْقِهَا لَمُعَتَقُ الْمَنِّ عَلَى الْمُعْتَقِ
وَقَالَ لِلْحَاكِمِ فِي أَمْرِهَا إِنْ افْتَرَقْنَا فَتَى نَلْتَقَى ؟
وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَكَيْفَ قَالَ : قَالَ الزَّيْبَرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ
الْحَرَمِيُّ ، وَزَادَ فِيهِ :

فَكَانَ فِيهِمْ — يَعْنِي فِيمَنْ حَضَرَ — لَا بَتِّياعَهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ
ابْنِ عَلِيٍّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَغَيْرُهُمْ . قَالَ : فَرَأَيْتَهُمْ
قِيَامًا فِي الشَّمْسِ يَتَرَايِدُونَ فِيهَا . وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : ابْنُ أَبِي قَتِيلَةَ بِالنَّاءِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْبَرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْخِيَّاطِ قَالَ :

كُنْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصِرَ فِي (١) أَيَّامِ
الْحَاجِّ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَمِيلٍ عَلَيْهِ مَقْطَعَاتُ خَزٍّ ، وَإِذَا مَعَهُ جَمَاعَةٌ . فَوَقَفَ إِلَى جَنْبِي فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ — وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الرِّزْقِ — فَقَالَ : يَا قَتِي ، أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ سَالِمِ الْخِيَّاطِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَلَمَّا عَلِمْنَا قَالَ : امْضُ بِنَا إِلَيْهِ ، فَضَيَّتْ بِهِ (٢) ،
فَاسْتَخْرَجَتْ لَهُ أَبِي مِنْ مَتْرَلِهِ ، فَقَالَ (٣) الرَّجُلُ : يَا غَنِي أَنْكَ قُلْتَ شِعْرًا فِي أَمْرِ الْعَصَبِيَّةِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبِي : وَمَنْ أَنْتَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ فَقَالَ : أَنَا خَزِيمُ بْنُ أَبِي الْهَيْذَامِ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :
نَعَمْ قَدْ قُلْتَهُ ، وَأَنْشُدْهُ :

اسْقِيَانِي مِنْ صِرْفِ هَذِي الْمَدَامِ (٤) وَدَعَانِي وَأَقْصِرَا مِنْ (٥) مَلَامِي
وَاشْرَبَا حَيْثُ شَتَمَا إِنْ قِيسَا قَدْ عَلَا عِزُّهَا فُرُوعَ الْأَنَامِ

يسأل سائل عنه
ابنة يونس
فيمنض به إليه
فيستنشده شعره
في العصبية

(١) كَذَا فِي ب ، ج . وَفِي س : «لِي» ، تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «مَعَهُ» .

(٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «فَقَالَ لَهُ» .

(٤) فِي س : «الْمَدَامَا» ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي ج : «عَنْ» .

ليس والله بالشَّامِ يمانٍ فيه رُوحٌ ولا بغير الشَّامِ
يَظَعُمُ النُّومَ حينَ تَكْتَحِلُ الأَغْـمَـيْنِ بالنُّومِ عندَ وقتِ المنامِ
حَذْراً منَ سيوفِ ضِرْغامَةٍ عا دٍ على الهَوَلِ باسِلٍ مَقْدَامِ
منَ بَنِي مُرَّةِ الأطايِبِ يَكْنَى عندَ دَسَرٍ^(١) الرِّماحِ^(٢) بِالْمَيْدَامِ

قال : فأشرع الفتى يده إليه بشيء وجزأه خيراً . قال يونس : فبادرتُ فأخذتُ بيد
المُرِّي وقلت له : لا تَعْجَلْ نإني قد قلت شعراً أجود من شعره . قال أبي : ويلك يا يونس
يا عاضاً بظُرِّ أمه ! تحرمني ؟ قلت : دع هذا عنك ، فوالله لا تجوع امرأتى وتشبع امرأتك ،
فقلت ليونس : ومن كانت امرأة أريك يومئذ ؟ قال : أمي ، وجمعت والله عقوقهما^(٣) .
فقال لي المرِّي أنشد فأنشده :

إِسْقِيَانِي يَا صَاحِبِي اسْقِيَانِي ١٠ ودعاني من الملام دعاني
اسْقِيَانِي هُدَيْتَا مِنْ كُيْتِ بَنْتِ عَشْرِ مَشْمُولَةٍ اسْقِيَانِي
فُضَّ عَنْهَا خِتَامُهَا إِذْ سَبَاها وَاضِحُ الخَدِّ مِنْ بَنِي عَدَّانِ
نَتَخَايَا^(٤) بِالْكَأْسِ أَرْبَعَةً فِي الدِّ وَر هَذَانِ نَاعِمَانِ وَذَانِ
ذَا لِهَذَا رِيحَانَةٌ مِثْلُ هَذَا كَ لِهَذَا مِنْ طَيِّبِ الرِّيحَانِ
فَنَهَضْنَا لِمَوْعِدِ كَانِ مِنَّا إِذْ سَمِعْنَا تَجَاوِبَ الْبُكْمَانِ ١٥
فَنَعِمْنَا حَوْلَيْنِ بَهْرًا وَعَشْنَا بَيْنَ دُفٍّ وَمُصَمِّعٍ وَدِنَانِ
ثُمَّ هَجَنَّا لِلْحَرْبِ إِذْ شَبَّتِ الْحَرْبُ بُ قَزْنَا فِيهَا بِسَبْقِ الرَّهَّانِ

(١) دسر : طعن

(٢) كذا في ج . وفي ب ، س : «الرياح» ، تحريف .

(٣) كذا في ب ، س . وفي ج : «عقوقهما معاً» .

(٤) في س ، ب : «نتخايا» ، تحريف .

إنَّ قيساً في كلِّ شرقٍ وغربٍ خارجَ سهمها على السَّهمانِ
منع الله ضيمنا بأبي الهيثم حلف السَّماح والإحسان
واليمانون يفخرون أما يدرون أن النبيَّ غيرُ يمان

قال : فقال الفتى لأبي : قد وجب علينا من حقه مثل ما وجب علينا من حَقِّك

يا شيخ ؛ واستظرف ما جرى بيني وبين أبي ، وقسم الدنانير بيننا ، وكانت
خمسین ديناراً .

أخبرني الحسن بن عليٍّ قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني
الزبير قال :

مرَّ رجل بيونس بن عبد الله بن الخياط — وهو بعصر حلق أبيه وكان عاقاً به —
فقال له : ويلك أتفعل هذا بأبيك ؟ وخلَّصه من يده ، ثم أقبل على الأب يُعزِّيه ويسكِّن
منه ، فقال له الأب : يا أخى لاتمه ، واعلم أنه ابني حقاً . والله لقد خنقتُ أبي في هذا
الموضع الذي خنقتي فيه . فانصرف عنه الرجل وهو يضحك .

ابنه يدصر حلقه
فيُعترف لنفسه
بأنه حق أباه من
قبله

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي
عن عمه عيسى قال :

يشكو حاله إلى
محمد بن سعيد
فيأمر له بمرونة
فيمدحه

شكا عبد الله بن يونس الخياط إلى محمد بن سعيد بن المغيرة بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب حاله وضيقاً قد ناله ، فأمر له بدنانير وكسوة وتمر ، فقال يمدحه :

يا بن سعيد يا عقيدَ الندى يا بارع الفضل على المُفضِّل
حلت في الذروة من هاشم وفي يَفَاجٍ من بني نَوَفَلٍ
فطاب في الفرعين هذا وذا ما اتمَّ من منصِبِكَ الأطول
قد قلتُ للمهر وقد نالني بالناب والمِخْلِبِ والكَلْكَلِ

قد عذتُ من ضُرِّكَ مستغصِماً بها شميَّ ماجدٍ نوفلي
 قال لي أهلاً وسهلاً معاً فزُتَ ولم يمنع ولم يبخل
 الدهر شِقَانِ فشِقِّ له لين وشقِّ خَشِنَ المنزل
 وأخشنَ الشَّقِينِ عني نقي وشقِّه الألين ماعاش لي
 قتل لهذا الدهر ماعاش لا تَبْقَ ولا ترُع ولا تأتلي

يأخذه والى
 الحجاز بالصلاة
 فيحاول أن يمفيه

منها

٩٨
 ١٨

أخبرني محمد بن مَزِيد قال : حدثنا الزبير بن بَكَار قال :

أخذ أبي — لما ولي الحجاز عبد الله بن يونس الخياط — بأن يصلي الصلوات
 الخمسَ مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءني هو ومحمد بن
 الضحاك وجعفر بن الحسين اللهي ، فوقف بين يدي ، ثم أنشدني :

قل للأُمير يا كريم الجِئْس يا خير من بالغور أو بالجلس^(١)

وعُدَّتْني لولدي ونفسي شغلَّتْني بالصلوات الخمس

فقلت له : ويلك ! أتريد أن أستغفرك من الصلاة ؟ والله ما يعفك ، وإن ذلك
 ليعثه على اللجاج في أمرك ، ثم يضرك عنده . ففضي وقال : نصبر إذن حتى يفرج
 الله تعالى .

شعره في صديق
 كان يدعوه

ليشرب معه

أخبرني محمد بن مَزِيد قال حدثنا الزبير بن بَكَار قال حدثنا يونس بن الحيات قال :

كان لأبي صديق ، وكان يدعوه ليشرب معه ، فإذا سكر خلع عليه قميصه ، فإذا^(٢)

صحا من غمدهم إلىه فأخذه منه فقال أبي فيه :

(١) المجلس : بلاد نجد ، أو الغليظ من الأرض .

(٢) في ج : « وإذا » .

كأنى قيصاً مرتين إذا انشى^(١) ويتزعه منى إذا كان صاحباً
فلي فرحة في سُكره بقميصه وروغاته^(٢) في الصحو حصت^(٣) شواتيا^(٤)
فإلت حظي من سروري وروعتي تكون كذاً لا على ولا ليا
أخبرنا وكيع قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقاني قال :

قول يونس بن عبد الله الخياط لأبيه ، وكان عاقاً به :

ابنه يعمته ، وابن
ابنه يعمق أباه

ما زال بي ما زال بي طعن أبي في النسب
حتى ترينت وحتي ساء ظني بأبي

قال : ونشأ ليونس ابن يقال له : دحيم ، فكان أعق الناس به ، فقال يونس فيه :

جلا دحيم عماية الريب والشك مني والظعن في النسب^(٥)

ما زال بي الظن والتشكك حتي عني مثل ما عقت أبي

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني يونس بن

الخياط قال :

أنشدت سعيد بن عمرو الزيري :

ابنه ينشد سعيد
ابن عمرو نسيباً
فيقر بعجزه عن
مثله

لو فاح ريح حبيبة من حبيها فاحت رياح حبيبتى من ريحي

قال : فقال لي سعيد بن عمرو : والله إني لأقول النسيب ، فلا أقدر على مثل هذا . ١٥

(١) في س : « انشئ » ، تحريف .

(٢) كذا في أ ، ب ، س . وفي ج : « روعته » .

(٣) الحص : حلق الشعر .

(٤) الشواة : جلدة الرأس .

(٥) ب ، س : « نسي » .

فقلت له : ومن أين تقدر على مثل هذا يا أبا عثمان ؟ لا تقدر ^(١) والله على مثله حتى يسوء الشئاء عليك .

يؤثر ابنه
بالفريضة

أخبرني الحرمي قال : حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن الخياط قال : لما أعطى المهدي المغيرة بن حبيب ألف فريضة يضعها حيث شاء جاءه أبي عبد الله

ابن سالم ، وقال له :

ألف تدور على يدٍ لمُدَّحٍ ما سوقُ مادِحِهٍ لديه بكاسد ^(٢)

الظنُّ مني لو فرضتَ لواحد في الأعجمين خصصتني بالواحد ^(٣)

قال : فقال له المغيرة : أيهما أحب إليك : أأفرض لك أم لابنك يونس ؟ فقال له :

أنا شيخ كبير ، هامة اليوم أو غدٍ ، افرض لابني يونس ، ففرض لي في خمسين ديناراً ،

فلما خرجت الأعطية الثلاثة في زمن الرشيد على يدى بكار بن عبد الله قال لي خليفته

وخليفة أيوب بن أبي سمير — وهما يعرضان أهل ديوان العطاء — : أنت من هذيل

ونراك قد صرت من آل الزبير فنردُّكَ إلى فرائض هذيل خمسة عشر ديناراً . فقال

لها بكار : إنما جعلتما لتتبعاً ولا تبدعاً ، أمضيَا ، فأعطيانى مائة وخمسين ديناراً .

٩٩
١٨

ابنه يهجو هشام
ابن عبد الله حين
ولى القضاء
ليغض منه

أخبرني محمد بن محمد بن خلف وكيع قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى

قال : حدثنا ابن أبي قباحة الزهرى قال :

لما عزل ابن عمران — وهو عبد الله بن محمد بن عمران التيمي — عن القضاء ،

واستعمل هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي ، جزع ابن عمران من ذلك ، فقال

بعض أصحابه ليونس بن عبد الله الخياط : اهج هشاماً بما يغض منه ، فقال :

(١) كذا في ب ، س . وفي ج : «لا والله ما تقدر» .

(٢) ف : «بكاسده» . (٣) ف : «بواحدة» .

كم تَغْنَى لى هشام ذلك الجِلْف الطويلُ
 بعد وُهْن وهو فى الجِ لس سكرانُ يميلُ
 هل إلى نار بسلْع^(١) آخرَ الدهر^(٢) سَبِيلُ
 قلت للنَّدَمَانِ لما دارت الراحُ السَّمُولُ
 بأبى مالَ هشامٍ فكما مال فيلُوا

قال : وشَهَرَهَا فى الناس ، وبلغ ذلك هشامًا فقال : لعنه الله ؛ إن كان لكاذبًا .
 فقال ابن أبى قُبَاحَة : قُلتُ لابن الخياط : كذبت ، أما والله إنه لأمرٌ من ذلك .

أخبرنا وَكَيْعٌ قال : حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ مسعود قال : قال يونسُ بنُ
 عبد الله بن الخياط : ابنه يظن فى
نسبه بحضرة أبيه
وأصحاب له

جئت يومًا إلى أبى وهو جالس وعنده أصحاب له ؛ فوقفت عليهم لأغيطه ، وقلت :
 ألا أنشدكم شعراً قلته بالأمس ؟ قالوا : بلى ، فأنشدتهم :

يا سائلي مَنْ أَنَا أو من يناسبني^(٣) أنا الذى ماله أصل ولا نسبُ
 الكلب يختال نفراً حين يُبصرنى والكلب أكرمُ منى حين ينتسب
 لو قال لى الناس طرّاً أنت الأمانة ما وهم الناس فى ذاكم ولا كذبوا

قال : فوثب إلى^(٤) ليضربنى ، وعدّوت من بين يديه ، فجعل يشتمنى
 وأصحابه يضحكون .

(١) سلْع : اسم جبل بالمدينة ، وآخر بهذيل .

(٢) س . وفى ج : « الليل » .

(٣) فى ج : « أناسه » .

(٤) فى ج : « أبى » .

شعر ابنه وقد
جلد في الشراب

أخبرني وكيع^١ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود :
أن مالك بن أنس جلد يونس بن عبد الله بن سالم الخياط حذاء في الشراب .
قال : وولي ابن سعيد القضاء بالمدينة ، فقال يونس فيه :

بكتني الناس لأن جلدت وسط الرحبة
وأنتي أزني وقد غنيت في المجتسبة
أعزف فيهم بعضا^(١) ماك المتضبة
قلت لما أكثروا علي فيم الجلبة ؟
ذا ابن سعيد قد قضى وحالنا مقتربه
لا بل له التفضيل فيما لم أنل والغلبة
بحسن صوت مطرب وزوجة مفتضبة

٥

١٠

ابن الحياط
يستزير الزبير
ابن بكار في
مرض موته
ليجدد له عهدا

أخبرني الحرث بن أبي العلاء وكيع^٢ ، قال الحرث قال الزبير ، وقال وكيع^٣
قال الزبير بن بكار :

أرسل إلى ابن الخياط يقول : إني عليل^(٢) منذ كذا وكذا ، ومترلي على طريقك
إذا صدرت إلى الثانية^(٣) ، وأنا أحب أن أجدد بك عهدا ، قال : فجعلته على طريق ،
فوجدته على فرش مضربة^(٤) ، وحوله وسائد ، وهو مسجى ، فكشف ابنه الثوب عن
وجهه ، وقال له : فديتك ، هذا أبو عبد الله . فقال له : أجلسني ، فأجلسه وأسنده إلى
صدره ، فجعل يقول بنفس منقطع : بأبي أنت وأمي ! أموت منذ بضع عشرة ليلة ما دخل

١٥

(١) في ب ، س : « بعضا ابن ماك » ، وفي ف : « أمرف » ، بالراء .

(٢) في ج : « إني أموت من كذا وكذا » .

(٣) في ج : « البنية » ؛ وهي الكعبة .

(٤) مضربة : ذات طاقين بينهما قطن .

٢٠

على قُرشي غيرك وغير الزبير بن هشام وإبراهيم بن المنذر ومحمد بن عبد الله البكري،
ولا والله ما أعلم أحداً أحب قريشاً كحبي. قال زبير : وذكر رجلاً كان بيني وبينه
خلافٌ فقال : لو كنت شاباً لفعلت بأمه كذا وكذا ، لا يكنى . ثم قال :

والله لو عادت بنى مُصعب حليتي قلت لها : بيني

أو ولدي عن حبهم قصرُوا ضفطهم بالرغم والهون

أو نظرت عني خلافاً لهم فتأتها عمداً بسكين

ثم أقبل على ابنه ، فقال : يا بني أقول لك في أبي عبد الله ما قال ابن هرمة لابنه

في الحسن بن زيد :

الله جارٌ عتيّ دعوةً شفقاً من الزمان وشرّاً الأقرب الوالى

من كل أحدٍ عنه لا يُقرُّ به وسط النجى^(١) ولا فى المجلس الخالى

قال الزبير : حدثني محمد بن عبد الله البكري :

أنه دخل إليه بعدى فى اليوم الذى مات فيه ، قال : فقال لى : يا أبا عبد الله ، أنا أجود

بنفسى منذ كذا وكذا ولا تخرج ، ما هكذا كانت نفس عبيد ولا لبيد ولا الخطيئة ،

ما هى إلا نفس كلب ؛ قال : فخرجتُ فما أبعدت حتى سمعت الواعية^(٢) -ليه .

يموت فى غد
اليوم الذى زاره
فيه الزبير

(١) النجى : المتناجون .

(٢) الواعية : الصراخ والصوت . وفى ب ، س : والناعية .

صوت

بأبي مالك عني مائل الطرف قليلا
وأرى برك نزرا وتحفيك قليلا
وتسميني عدوا وأسميك خيلا
أتعلمت سلوا أم تبدلت بديلا ؟
أحمد الله فما أغنى الرجا فيك فتिला

الشعر لعلي بن جبلة ، والغناء لزُرْزُور غلام المارقي ، خفيف رمل بالبنصر من
روايته المشامي وعبد الله بن موسى . وفيه أعرب هزج ، وفيه ثقل أول من جيد
الغناء . ينسب إليها وإلى علويه ، وهو بغنائها أشبه منه بغناء علويه .

أخبار علي بن جبلة

نسبه ولقبه هو علي بن جبلة بن عبد الله الأبنائى^(١) ، ويكنى أبا الحسن ، ويلقب بالكوكب ، من أبناء الشيعة الخراسانية من أهل بغداد ، وبها نشأ ، وولد بالحربية^(٢) من الجانب الغربى . وكان ضريراً ، فذكر عطاء الملط أنه كان أكمه ، وهو الذى يولد ضريراً ، وزعم أهله أنه عمى بعد أن نشأ .

وهو شاعر مطبوع ، عذب اللفظ جزله ، لطيف المعانى ، مداح حسن التصرف . واستنفذ شعره فى مدح أبى دلف القاسم بن عيسى العجلي ، وأبى غانم حميد بن عبد الحميد الطوسى ، وزاد فى تفضيلهما وتفضيل أبى دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على مضر ، وجاوز الحد فى ذلك . فيقال : إن المأمون طلبه حتى ظفر به ، فسَلَّ لسانه من قفاه ، ويقال : بل هرب ، ولم يزل متوارياً منه حتى مات ولم يقدر عليه ؛ وهذا هو الصحيح من القولين ، والآخر شاذ .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفى قال : حدثنى الحسين بن عبد الله بن جبلة بن علي بن جبلة قال :

نشأه وتربيته كان لجدى أولاد ، وكان علي أصغرهم ، وكان الشيخ يرق عليه ، فجدير فذهبت إحدى عينيه فى الجدرى ، ثم نشأ فأسلم فى الكتاب ، فحذق بعض ما يحذقه الصبيان ، فحمل على دابة ونثر عليه اللوز ، فوقعت على عينيه الصحيحة لوزة فذهبت ، فقال الشيخ لولده : أنتم لكم أرزاق من السلطان ، فإن أعنتموني على هذا الصبي ،

(١) كذا فى ف ، وفى ب ، س : الأبنائى .

(٢) الحربية : محلة كبيرة ببغداد ، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخى ، أحد قواد المنصور .

والأصرفتُ بعضَ أرزاقكم إليه . قتلنا : وما تريد ؟ قال : تختلفون به إلى مجالس الأدب .
قال : فكنا نأتي به مجالسَ العلم ونشغل نحن بما يلعب به الصبيان ، فما أتى عليه الحول
حتى برع ، وحتى كان العالم إذا رآه قال لمن حوله : أوسعوا للبغوي^(١) وكان ذكيا
مطبوعا ، فقال الشعر ، وبلغه أن الناس يقصدون أبا دُلف لجوده وما كان يُعطى
الشعراء ، فقصدته — وكان يسمى العكوك — فامتدحه بقصيدته التي أولها :

يقصد أبا دلف
ويمدحه فيهم
بانتحال القصيدة
فيطلب أن يمتحن

زادورد الغي عن صدره وارعوى واللهو من وطره

يقول فيها في مدحه :

يا دواء الأرض إن فسدت ومُدِيلَ الدُّسر من عُسرهِ
كلَّ مَنْ في الأرض من عَرَبٍ بين باديهِ إلى حَضْرهِ
مستعير منك مكرمة يكتسيها يومَ مُفتخرهِ
إنما الدنيا أبو دُلف بين مَبْداه ومحتضرهِ
فإذا وَلَّى أبو دُلفٍ ولَّت الدنيا على أثرهِ

١٠

فلما وصل إلى أبي دُلف — وعنده من الشعراء وهم لا يعرفونه — استرابوه بها ،
فقال له قائده : إنهم قد اتهموك ، وظنوا أن الشعر لغيرك ، فقال : أيها الأمير ، إن
الحنّة تزيل هذا ، قال : صدقت ، فامتحنوه . فقالوا له : صِف فرس الأمير ، وقد أجَّلناك
ثلاثا ، قال : فاجعلوا معي رجلا تثقون به يكتب ما أقول ، فاجعلوا معه رجلا ، فقال هذه
القصيدة في ليلته ، وهي :

(١) لعل المراد به المنسوب إلى بنشور : بفتح فسكون فضم ، بلدة بين هراة ومرو الروز ، والنسبة إليها بغوي . ويقال لها أيضا : بغ .

القصيدة التي
امتحن بها في
وصف فرس
أبي دلف

ريعت لمنشور على مفرقه ذم لها عهد الصبا حين انتسب
أهداب^(١) شيب جدد في رأسه مكروهة الجدة أنضاء العقب^(٢)
أشرقن في أسود أزرين به كان دجاء لهوى البيض سبب
واعتن أيام الغواني والصبأ عن ميّت مطلبه^(٣) حتى^(٤) الأدب
لم يزد جر مرعويا حين ارعوى لكن يد^(٥) لم تتصل بمطلب
لم أر كالشيب وقاراً يحتوى وكالشباب الفضة ظللاً يستلب
فمازل لم يبتهج بقر به وذهب أبقى جوى حين ذهب
كان الشباب لمة أزهى بها وصاحباً حرّاً عزيز المصطحب
إذ أنا أجرى سادراً في غيه لا أعتب الدهر إذا الدهر عتب
أبعد شأو اللهو في إجرائه وأقصد الخود وراء المحتجب
وأذعر الرب رب عن أطفاله بأعوجى^(٤) دلفي المنتسب
تحسبه من مراح العز به مستنقراً بروعة أو ملهيب
مرتهج^(٥) يرتج من أقطاره كالماء جالت فيه ريح فاضطرب
تحسبه أقعد في استنباله حتى إذا استدبرته قلت أكب^(٥)

١٠٢
١٨

(١) كذا في أ. وفي ب، ج، س، مد : «أهدام»، جمع هدم بكسر فكون، وهو الثوب البالي، ١٥
أو المرقع.

(٢) العقب : جمع عتبة، وهي النوبة.

(٣) ب، س : «حب»، تحريف.

(٤) أعوجى : منسوب إلى أعوج، فرس لبني هلال.

(٥) مرتهج : يشجر للبخار.

وهو على إرهاقه وطيبه يقصر^(١) عنه المحزمان^(٢) واللب^(٣)
 تقول فيه حنب^(٤) إذا اثني وهو كمن القدح مافيه حنب
 يخطو على عوج تناهين^(٥) الثرى لم يتوا كل عن شظي^(٦) ولا عصب
 تحسبها نائفة إذا خلت كأنها واطئة على الركب
 شتا وقاظ برهتية عندنا لم يؤت من بر^(٧) به ولا حدب
 يسان عصرى حره وقره وتقصّر الخور^(٨) عليه بالحلب^(٩)
 حتى إذا تمت له أعضاؤه لم تنحبس واحدة على عتب^(١٠)
 رُمنا به الصيد فراديننا^(١١) به أو ابد الوحش فأجدى واكتسب
 مجذّم^(١٢) الجرى يبارى ظله ويعرق الأحقب^(١٣) في شوط الخبيب^(١٤)
 إذا تظنينا^(١٥) به صدقنا وإن تظنى فوته العير كذب

(١) كذا في ب ، س . وفي أ ، ج : «يقصر» .

(٢) المحزم : الحزام .

(٣) اللب : ما يشد في صدر الدابة ليمنع استئثار الرجل .

(٤) كذا في أ ، ج ، مد . والحنب : أحد يدا ب في صلب الفرس . وفي ب ، س : «خبب» ، تحريف .

(٥) في معظم النسخ : «تناهين» ، تحريف .

(٦) الشظي : انشقاق العصب .

(٧) كذا بالأصول ، ولعلها تحريف : تر ، بفتح فتشديد ، بمعنى سرعة الركض ، أو امتلاء الجسم ، أو اعتدال الأعضاء .

(٨) الخور : جمع خيرة ، وهي الخيرة من الإبل .

(٩) الحلب : اللبن .

(١٠) العتب : الظلع ، والمشى على ثلاث قوائم من العقر .

(١١) راديننا : طلبنا مدابقين ، وأصل الرديان أن يرجم الفرس الأرض بجوافره .

(١٢) كذا في ب ، س . ومعناه مسرع . وفي أ : «محتدم» .

(١٣) الأحقب : الحمار الوحش الذي في بطنه أو خصره بياض .

(١٤) الخبيب : نوع من العدر ، والسرعة .

(١٥) تظنينا : أعملنا الظن .

لا يَبْلُغُ الجَهْدَ به رَاكِبُهُ وَيَبْلُغُ الرِّيحَ به حيث طَلَبَ
 ثم انقضى ذاك كَأَن لَمْ يَعْنه وكلّ بقيا فإلى يوم عَطَبَ
 وخلف الدهرُ على أبنائه بالقدح^(١) فيهم وارتجاع ما وهب
 فتحمل الدهر ابن عيسى قاسما ينهض به أبلجُ فراجُ السكرب
 كرونق السيف انبلاجاً بالندى وكفراريه على أهل الرّيب
 ما وسنت عين رأت طامعته فاستيقظت بنوبة من النّوب
 لولا ابنُ عيسى القرمُ كُنّا هملاً لم يؤتثلُ مجد ولم يُرعَ حسب
 ولم يقم في يوم بأس وندى ولا تلاقى سبب إلى سبب
 تكاد تبدى الأرض ما تضره إذا تداعت خيله هَلا وهب^(٢)
 ويستهلُّ أملاً وخيفة جانبها إذا استهلَّ أو قطب
 وهو وإن كان ابن فرعى وائل فيمساعيه يوافي^(٣) في الحسب
 وبُعلاه وعُلا آباءه تُحوى غداة السبق أخطارُ القصب
 يازهرة الدنيا ويا باب الندى ويابجير الرّعب من يوم الرّهب
 لولاك ما كان سدّى^(٤) ولا ندى ولا قریش عُرِفَت ولا العرب
 خذها إليك من ملء بالثنا لكنه غير ملء بالثّشب
 فأتو في الأرض أو استفرز بها أنت عليها الرأس والناس الذنب

١٠٣
١٧

قال : فلما غدا عليه بالقصيدة وأنشده إياها استحسناها من حضر ، وقالوا : نشهد أن قاتل

شهادة الشمره
بأنه صاحب مدح
أبي دلف

(١) بالقدح : بالإصابة منهم . وأصل القدح : الصدع في العود ، والأكال في الشجر والأسنان .

(٢) هلا وهب : اسمان لئجر الخيل .

(٣) كذا في ج . وفي ب ، س : « راق » ، تحريف . (٤) س : « سري »

هذه قائل تلك ، فأعطاه ثلاثين ألف درهم . وقد قيل : إن أبا دلف أعطاه مائة ألف درهم ، ولكن أراها في دفعات ؛ لأنه قصده مراراً كثيرة ، ومدحه بعدة قصائد .

المأمون يستشهد
بعض جلسائه
قصيدته في أبي
دلف

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني أحمد بن أبي فنن قال : قال عبد الله بن مالك :

قال المأمون يوماً لبعض جلسائه : أقسم علي من حضر ممن يحفظ قصيدة علي بن جبلة الأعمى في القاسم بن عيسى إلا أنشدنيها ، فقال له بعض الجلساء : قد أقسم أمير المؤمنين ، ولا بد من إبرار قسمه ، وما أحفظها ، ولكنها مكتوبة عندي . قال : قم فاجثني بها ، ففسي وأتاه بها ، فأنشده إياها وهي :

زاد وِرْدَ الغَيِّ عن صَدْرِهِ وارعوى واللَّهُو من وَطَرِهِ
وَأَبَتْ إِلَّا الْبُكَاءَ لَهُ ضحكات الشيب في شعره
نَدِيٍّ^(١) أَنْ الشَّبَابَ مَضَى لم أَبْلَغْهُ مَدَى أَشْرِهِ
واشْقُضتْ أَيامَهُ سَلَمًا لم أَجِدْ حَوْلًا على غَيْرِهِ
حَسَرْتُ عَنِي بِشَاشَتِهِ وذَوَى الْحُمُودِ مِنْ ثَمَرِهِ
وَدَمٍ أَهْدَرْتُ مِنْ رَشَاٍ لم يُرِدْ عَقْلًا على هَدَرِهِ
فَأَتَتْ^(٢) دُونَ الصَّبَا هَنَةً فليت فُوقِي^(٣) على وَتَرِهِ
جَارَتَا لَيْسَ الشَّبَابُ لِمَنْ رَاحَ مَحْنِيًّا على كِبَرِهِ

(١) في ج : «ندما» .

(٢) في أ : «فأتى» . وفي ب ، سر ، م : «فأتت» ، تحريف .

(٣) الفوق : موضع الوتر من السهم .

ذهبت أشياء كنت لها صارها^(١) حلى إلى صوره^(٢)
 دع جدا قحطان أو مضر في يمانيه وفي مضره
 وامتدح من وائل رجلا عصر^(٣) الآفاق في عصره
 النايا في مناقبه والعطايا في ذرا حُجره
 ملك تنلدى أنامله كانبلاج النوء من مطره
 مستهل عن مواهبه كابتسام الروض عن زهره
 جبل عزت مناكبه أمنت عدنان في ثغره
 إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه^(٤) ومحتضره
 فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره
 لست أدري ما أقول له غير أن الأرض في خفّره
 يا دواء الأرض إن فسدت ومُديل البشر من عُسره
 كل من في الأرض من عرب بين بادية إلى حضره
 مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره
 يقول فيها:

وزحوف في صواهله كصياح^(٥) الحشر في أثره
 قدته والموت مكتمين في مذاكيه ومشتجره^(٦)

١٠٤
 ١٨

(١) صار الشيء صورا : أماله . (٢) الصور : الميل ، وفعله كفرج .

(٣) العصر : المنجاة .

(٤) كذا في ب ، س ، ج . في أ ، م : «باديه» .

(٥) في أ ، م : «كضياء الفجر في أمره» ، الأمر هنا : السطوع والانتشار ، من أمر ، بكسر الميم : ٢٠
 أى كثر ونما .

(٦) في س ، ب ، ج : «مستجره كأنه بمعنى مشتمله» .

فرمت جيلويه^(١) منه يد طوت المنشور من نظره
 زرتة والخيل عابسة تحمل البؤس على عقره^(٢)
 خارجات تحت رايتها كخروج الطير من وكره
 وعلى النعمان عجت به عوجة ذادته عن صدره
 غمط النعمان صفوتها فرددت الصفو في كدره
 ولقرقور أدرت رحا لم تكن^(٣) ترتد في فكره
 قد تأنيت البقاء له فأبى المحتوم من قدره
 وطنى حتى رفعت له خطة شنعاء من ذكره

قال : فغضب المأمون واغتاض ، وقال : لست لأبى إن لم أقطع لسانه أو أسفك دمه .

قال ابن أبي فتن : وهذه القصيدة قالها علي بن جبلة وقصد بها أبا دلف بعد قتله
 الصعلوك المعروف بقرقور ، وكان من أشد الناس بأساً وأعظمهم . فكان يقطع هو وغلماؤه
 على القوافل وعلى القرى ، وأبو دلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه . فبينما أبو دلف خرج
 ذات يوم يتصيد وقد أمعن في طلب الصيد وحده إذا بقرقور قد طلع عليه وهو راكب
 فرساً يشق الأرض بحريه ، فأيقن أبو دلف بالهلاك ، وخاف أن يؤلّى عنه فيهلك ، فحمل
 عليه وصاح : يا فتيان ! يمين يمينه — يوهمه أن معه خيلاً قد كمنها له — فخافه قرقور وعطف
 على يساره هارباً ، ولحقه أبو دلف فوضع رمحاً بين كتفيه فأخرجه من صدره ، ونزل
 فاحتز رأسه ، وحمله على رمح حتى أدخله الكرج .

أنشد أبا دلف
 مدحه بعد أن
 قتل قرقورا

(١) جيلويه ، رجل من ذرى الشوكة كان بينه وبين آل أبي دلف وقائع .

(٢) العقر : جمع عقرة : كهمة ، وهو الراكب يعتمر ركوبته من كثرة إتاعه لها .

(٣) كذا في ب ، س . في ج : « تكذ » .

قال : فحدثني من رأى رمح قرقور وقد أدخل بين يديه يحمله أربعة نفر . فلما أنشده علي بن جبلة هذه القصيدة استحسناها ومُسرَّ بها وأمر له بمائة ألف درهم .
أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال : أخبرني إبراهيم بن خلف قال :

بيننا أبو دُلف يسير مع أخيه معقل — وهما إذ ذاك بالعراق — إذ مرّا بامرأتين .
تماشيان ، فقالت إحداهما لصاحبتها : هذا أبو دُلف ، قالت : ومن أبو دلف ؟ قالت :
الذي يقول فيه الشاعر :

إنما الدنيا أبو دُلفٍ بين يديه ومحتضره
فإذا ولي أبو دُلفٍ ولت الدنيا على أثره

قال : فاستعبر أبو دُلف حتى جرى دمه . قال له معقل : مالك يا أخي تبكي ؟ قال :
لأنني لم أقض حقَّ علي بن جبلة . قال : أو لم تعطه مائة ألف درهم لهذه القصيدة ؟ قال :
والله يا أخي مافي قلبي حسرة تقارب حسرتي على أني لم أكن أعطيته مائة ألف دينار .
والله لو فعلت ذلك لما كنت قاضياً حقه .

حدثني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني عبد الله
ابن محمد بن جرير قال :

أنشدت أبا تمام قصيدة علي بن جبلة البائية ، فلما بلغت إلى قوله :

وردَّ البِيضَ والبِيضَ إلى الأغماد والحُجُب^(١)

اهتز أبو تمام من فرقته^(٢) إلى قدمه ، ثم قال : أحسن ، والله لو ددت أن لي هذا

شدة إعجاب أبي
تمام ببيت من
بائتيه

(١) يكنى عن انتصاره الحاسم برد السيوف إلى أغمادها ، والسبايا إلى حجبها .

(٢) في ١ ، ج ، م : «قرنه» .

طلب أن ينشد
المأمون مدحا فيه
ثم يختار الإقالة
فرارا من شروط
للمأمون

البيت بثلاث قصائد من شعري يتخيرها^(١) وينتخبها^(٢) مكانه .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو نزار الضبي الشاعر قال :
قال لي علي بن جبلة قلت لحميد بن عبد الحميد الطوسي : يا أبا غانم ، إني
قد مدحت أمير المؤمنين بمدح لا يحسن مثله أحد من أهل الأرض ، فاذكرني له .
قال : فأنشدني ، فأنشدته . قال : أشهد أنك صادق ، ما يحسن أحد أن
يقول هكذا . وأخذ المديح فأدخله إلى المأمون ، فقال له : يا حميد ، الجواب في هذا واضح ،
إن شاء عفونا عنه وجعلنا ذلك ثوابا لمديحه ، وإن شاء جمعنا بين شعره فيك وفي أبي دلف
وبين شعره فينا ، فإن كان الذي قاله فيكما أجود ضربنا ظهره ، وأطلقنا حبسه ، وإن كان
الذي قاله فينا أجود أعطيناه لكل بيت ألف درهم ، وإن شاء ألقناه . فقلت له : ياسيدي ومن
أنا ومن أبو دلف حتى يمدحنا بأجود من مديحك ! فقال : ليس هذا الكلام من الجواب
في شيء ، فاعرض ما قلت لك على الرجل . فقال : أفعل . قال علي بن جبلة : فقال لي
حميد : ما ترى ؟ فقلت : الإقالة أحب إلي ، فأخبر المأمون بذلك . فقال : هو أعلم ،
ثم قال لي حميد : يا أبا الحسن أي شيء يعني من مدائحك لي ولأبي دلف ؟ فقلت :
قولي فيك :

لولا حميد لم يكن حسب يعد ولا نسب
يا واحد العرب الذي عزت بعزته العرب

١٥

وقولي في أبي دلف :

(١) في س : « يتخيرها » ، تحريف .

(٢) في ا ، ج : « يتحلها » .

إنما الدنيا أبو دُلَفَ بين يديه ومحتضره

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

قال : فأطرق حميد ثم قال : لقد انتقد عليك أمير المؤمنين فأجاد ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم وخلعة وفرس وخادم . وبلغ ذلك أبا دُلَفَ فأضعف لي العطية ، وكان ذلك في ستر منهما ، ما علم به أحد خوفاً من المأمون حتى حدثتك به يا أبا نزار .

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني محمد بن يزيد ، قال : حدثني علي بن القاسم قال : قال لي علي بن جبلة :

يمسك من زيارة
أبي دلف حياه
لكثرة بره به

زرت أبا دُلَفَ ، فكنت لا أدخل إليه إلا تلقاني ببره وأفرط ، فلما أ كثر قعدت عنه حياه منه ، فبعث إلي بمعتل أخيه ، فأتاني فقال لي : يقول لك الأمير : لم هجرتنا ؟ لعلك استبطأت بعض ما كان مني ، فإن كان الأمر كذلك فأني زائد فيما كنت أفعله حتى ترضى ، فدعوت من كتب لي ، وأملت عليه هذه الأبيات ، ثم دفعتها إلى معتل ، وسألته أن يوصلها ، وهي :

هَجَرْتَكْ لَمْ أَهْجِرْكَ مِنْ كَفَرِ نِعْمَةٍ وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفَرِ
وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا فَأَفْرَطْتَ فِي بَرِي عَجَزْتَ عَنِ الشُّكْرِ
فَهَآنَا لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا وَفِي الشَّهْرِ
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَزَايَدْتُ^(١) جَفْوَةً وَلَمْ تَلْقَنِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

قال : فلما سمعها معتل استحسناها جدا ، وقال : جودت والله ، أما أن الأمير لم يعجب

(١) كذا في س . في ا ، ب ، ج : « تزيدت » .

بمثل هذه الأبيات ، فلما أوصلها إلى أبي دلف قال : لله درّه ! ما أشعره ، وما^(١) أرقّ معانيه ! ثم دعا بدواة ، فكتب إلى :

١٠٦
١٨

ألا ربّ ضيف طارق قد بسطته وأنستة قبل الضيافة بالبشر
أتاني يرجيني فما حال دونه ودون القرى من نائلي عنده سترى
وجدت له فضلا على يقصده إلى وبرّا يستحق به شكرى
فلم أعد أن أدنيتُه وابتدأتُه ببشر وإكرام وبرّ على برّ
وزودتُه مالا قليل^(٢) بقاؤه وزودني مدحا يدوم على الدهر

ثم وجه بهذه الأبيات مع وصيف يحمل كيسا فيه ألف دينار ، فذلك حيث قلت له :

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره

١٠

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أحمد بن القاسم قال :
حدثني نادر مولانا :

أن علي بن جبلة خرج إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان ، وقد امتدحه ، فلما
وصل إليه قال له : ألت القائل :

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره

١٥

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

قال : بلى ، قال : فما الذي جاء بك إلينا ، وعدل بك عن الدنيا التي زعمت ؟

(١) ف ب ، س ب : «ما أشعره وأرق». وفي ا ، ج : «ما أشعره وأدق».

(٢) ف ، م ، مو : «قليل» بالنصب ، وكلاهما صحيح .

يقصد عبد الله بن
طاهر ليمدحه ،
فيرده لقلوه في
مدح أبي دلف

ارجع من حيث جئت ، فارتحل ، ومرّ بأبي دُلف وأعلمه الخبر ، فأعطاه حتى أرضاه .
قال نادر : فرأيتُه عند مولاي القاسم بن يوسف ، وقد سأله عن خبره فقال :

أبو دلف إن تلقه تلقَ مَاجداً جواداً كريماً راجح الحلم سيدا
أبو دُلف الخيراتِ أُنْداهمُ يدا وأبسط معروفًا وأكرم محتِدا
تراثُ أبيه عن أبيه وجدّه وكلّ امرئٍ يجري على ما تعودا
ولست بِشاكٍ غيرَه لنقيصة ولكنما المدوح من كان أمجدا

قال مؤلف هذا الكتاب ^(١) : والأبيات التي فيها الغناء المذكورة بذكرها أخبار
أبي الحسن عليّ بن جبلة من قصيدة له مدح بها حميداً الطوسي ، ووصف قصره على دجلة
وقال فيها بعد الأبيات التي فيها الغناء :

يصف قصر حميد
الطوسي ويعلمه

ليس لي ذنب سوى أني أسمىك خيلاً ^(٢)
وأناديك عزيزاً وتناديني ذليلاً
أنا أهواك وحاليك صروماً ووصولاً
ثق بوُدِّ ليس يفنى وبعهدٍ لن يحولا
جعل الله حميداً لبني الدنيا كفيلاً
ملك لم يجعل الله له فيهم عديلاً
فأقاموا في ذراه مطمئين حُلولا
لا ترى فيهم مُقلاً يسأل المثرى فُضولا
جاد بالأموال حتى علم الجود البخيلاً

(١) ف : «قال الأصمعي» .

(٢) كذا في ب ، ح ، س . . في ا ، م ، ف : «جليلاً» .

١٠٧
١٨

وبنى الفخر على الفخر بناء مستطيلا
صار للخائف أمنا وعلى الجود دليلا

ولما مات حميد الطوسي رثاه بقصيدته العينية المشهورة ، وهي من نادر الشعر يرق حميدا الطوسي
وبديعه ، وفي أولها غناء من الثقيل الأول ، يقال : إنه لأبي العبيس ، ويقال : إنه للقاسم
ابن زُرْزُور :

ألدهر تبكى أم على الدهر تجزع ؟
وما صاحب الأيام إلا مفجع
ولو سهكت عنك الأسا كان في الأسا
عزاء مُعَزِّ لليب ومقنع
تعز بما عزيت غيرك إنها سهام المنايا حائمت ووُقع
أصبنا بيوم في حميد لو أنه أصاب عروش الدهر ظلمت تضعف
وأدبنا ما أدب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع
ألم تر للأيام كيف تصرمت (١) به وبه كانت تزداد وتُدفع
وكيف التقى مشوي من الأرض ضيق على جبل كانت به الأرض تمنع
ولما انقضت أيامه انقضت العلا وأضحى به أنف الندى وهو أجدع
وراح عدو الدين جذلان يفتحي أمانى كانت في حشاه تقطع (٢)
وكان حميد معقلا ركعت به قواعد ما كانت على الضيم تركع

(١) ف ، مو : «تصرفت» .

(٢) ينتهي هنا ما روت نسخة ١ من هذه القصيدة . وفيها بعد هذا البيت : وهي قصيدة طويلة .

٢٠ قد اعتمد عليا الطائيان في مراثيهما ، فسلخاها . ولولا كراهة الإطالة لذكرت ذلك .

وكنتُ أراه كالرزايا رُزِئَتْها ولم أدرِ أن الخلق يبيكه أجمع
 حِمام رماه من مواضع أمنه حِمامٌ كذاك الخطب بالخطب يُقدِّع^(١)
 وليس بغزوٍ أن تصيب منية حتى أختها أو أن يذلَّ المُنعم
 لقد أدركت فينا المنايا بشارها وحلت بخطب وهيه ليس يُرقع
 نعاء^(٢) حميدا للسرائيا إذا غدت تذاذ بأطراف الرماح وتوزع
 وللمرهق المسكروب ضاقت بأمره فلم يدر في حوماتها كيف يصنع؟
 وللبيض خلَّتْها البُعول ولم يدع لها غيره داعي الصباح المفزع
 كأن حميدا لم يقُدْ جيش عسكر إلى عسكر أشياعه لا تُروِّع
 ولم يبعث الخليل المفيرة بالضحا مراحاً ولم يرجع بها وهي ظلمع
 رواجع يحملن النَّهاب ولم تكن كتائبه إلا على النهب ترجع
 هوَى جبلُ الدنيا المنيعُ وغيثها السمرِيع وحامِها الكمي المشيع^(٣)
 وسيفُ أمير المؤمنين وريحه ومفتاح باب الخطب والخطب أفضع
 فأقنعه من مُلكه ورباعه ونائله قفر من الأرض بلقع
 على أيّ شجو تشتكي النفس بعده إلى شجوه أو يذخر الدمع مدمع
 ألم تر أن الشمس^(٤) حال ضياؤها عليه وأضحى لونها وهو أسفع
 وأوحشت الدنيا وأودى بهاؤها وأجذب مرعاها الذي كان يمرع
 وقد كانت الدنيا به مطمئنة فقد جعلت أوتادها تنقلع
 بكى فقدَه رَوح الحياة كما بكى نداه الندى وابنُ السيل المدفع

$$\frac{١٠٨}{١٨}$$

(١) يقْدَع : يدفع

(٢) نعاء حميدا : انه ، وأظهر خبر وفاته .

(٣) المشيع : الشجاع ، كأنه يشيعه ، أي يشجعه غيره ، أو يشيعه قلبه .

(٤) كذا في ب ، ج ، د . وفي س : «والنفس» ، تحريف .

وفارقت البيضُ الخدور وأبرزت عواطل حسرى بعده لا تقنع
وأيقظ أجفاناً وكان لها الكرى ونامت عيون لم تكن قبل تهجع
ولكنه مقدار يوم ثوى به لكل امرئ منه نهال ومشرع
وقد رأب الله الملا^(١) بمحمد وبالأصل ينعي فرعهُ المتفرع
أغرّ على أسيافه ورماحه تُقسّم أنفال الحميس وتُجمع
حوى عن أبيه بذل راحته الندى وطعن الكلى والزاعبية^(٢) شرع

وإنما ذكرت هذه القصيدة على طولها لجودتها وكثرة نادرتها ، وقد أخذ البحترى
أكثر معانيها فسلخه ، وجعله في قصيدتيه اللتين رثى بهما أبا سعيد الثغرى :

* انظر إلى العلياء كيف تضام^(٣) *

* بأى أسى ثنى الدموع الهوامل^(٤) *

و: ١٠

وقد أخذ الطائي أيضاً بعض معانيها ، ولولا كراهة الإطالة لشرحتُ المواضع
المأخوذة . وإذا تأمل ذلك منتقده بصير عرفه .

بلغ في مدح
حميد الطوسي ما
لم يبلغه في مدح
غيره

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو وائلة قال : قال رجل
لعلي بن جبلة :

ما بلغت في مدح أحد ما بلغت في مدحك حميدا الطوسي . فقال : وكيف
لا أفعل وأدنى ما وصل إليّ منه أني أهديت له قصيدة في يوم نيزور فسُرَّ بها ، وأمر
أن يحمل إليّ كل ما أهدى له ، فحمل إليّ ما قيمته مائتا ألف درهم ، وأهديت له

١٥

(١) م ، مو : «الثأى» ، ورأب الثأى : أصلح الفساد ، وأصله من ثنى الخرز : إذا انخرم .

(٢) الزاعبية : هي الرماح التي إذا هزت كانت كأن كعوبها يجرى بعضها في بعض ، أو المنسوبة إلى

٢٠ زاعب : بلد ، أو رجل .

(٣) ديوان البحترى ٢٥٧ ، وعجزه

* ومآتم الأحساب كيف تقام *

(٤) ديوانه ١٩٤ ، وعجزه

* وترجي زبال من جوى لايزال *

قصيدة في يوم عيد فبعث إلى بمثل ذلك . قال أبو وائلة . وقد كان حميد ركب يوم
عيد في جيش عظيم لم ير مثله ، فقال علي بن جبلة يصف ذلك :
يصف جيشا
ركب فيه حميد
الطوسي ويمدحه

غدا بأمر المؤمنين ويمنه أبو غانم غدو الندى^(١) والسحائب
وضاقت فجاج الأرض عن كل موكب أحاط به مستعليا للمواكب
كان سمو النقع والبيض^(٢) فوقهم سماوة ليل فرنت^(٣) بالكواكب .
فكان لأهل العيد عيد بنسكهم وكان حميد عيدهم بالمواهب
ولولا حميد لم تبلج عن الندى يمين ولم يدرك غنى كسب كسب
ولو ملك الدنيا لما كان سائل ولا اعتام^(٤) فيها صاحب فضل صاحب
له ضحكة تستغرق المال بالندى على عبة تشجي^(٥) القنا بالترائب
ذهبت بأيام العلا فاردأ بها وصرمت عن مسعاك شاو المطالب
وعدلت ميل الأرض حتى تعدت فلم ينأ منها جانب فوق جانب
بلغت بأدنى الحزم أبعد قطرها كأنك منها شاهد كل غائب

قال : والتي أهداها له يوم النيروز قصيدته التي فيها :

قصيدة أهداها
إليه يوم نيروز

حميد يا قاسم الدنيا بنائله وسيفه بين أهل النكت والدين
أنت الزمان الذي يجري تصرفه على الأنام بتشديد وتلين

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ج : «الردى» .

(٢) في ف : «والبيض» بالنصب ، وكلاهما صحيح .

(٣) مو : «حليت بالكواكب» .

(٤) اعتام : أخذ العيمة بالكسر . وهي في الأصل : خيار المال .

(٥) أشجاء : أغصه .

١٠٩
١٨

لَوْلَمْ تَكُنْ كَانَتِ الْأَيَّامُ قَدْ فَنِيَتْ . وَالْمَكْرَمَاتُ وَمَاتَ الْمَجْدُ مُذْهِبِ

صَوْرِكَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ . وَصَوْرُ النَّاسِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طِينٍ

نُسَخَتْ مِنْ كِتَابِ بَخْطِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيِّ :

قال أحمد بن إسماعيل الحصب الكاتب : دخل علي بن جبلة يوماً إلى أبي دلف

فقال له : هات يا علي ما معك . فقال : إنه قليل . فقال : هاته ، فكم من قليل أجود

من كثير فأنشده :

اللَّهُ أَجْرِي مِنَ الْأَرْزَاقِ أَكْثَرَهَا . عَلَى يَدَيْكَ فَشْكراً يَا أَبَا دُلْفٍ

أَعْطَى أَبُو دُلْفٍ وَالرَّيْحُ عَاصِفَةً . حَتَّى إِذَا وَقَفْتَ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفْ

قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فلما كان بعد مدة دخل إليه ، فقال له : هات

ما معك فأنشده :

مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى قَاسِمٍ . رِسَالَةٌ فِي بَطْنِ قِرْطَاسٍ

يَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ يَوْمَ الْوَعَى . مُرْتَنِي بِمَنْ شَتَّ مِنَ النَّاسِ

قال : فأمر له بألفي درهم ، وكان قد تطير من ابتدائه في هذا الشعر ، فقال : ليست

هذه من عطابك أيها الأمير ، فقال : بلغ بها هذا المقدار ارتياحنا من تحملك رسالة ملك

الموت إلينا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عُمَيْلٍ الْعَنْزِيُّ قال : حدثني

محمد بن عبد الله قال : حدثني علي بن جبلة العكوك المروزي قال :

جاءني أبو يعقوب الخزيمي فقال لي : إن لي إليك حاجة . قلت : وما هي ؟ قال :

تهجولي الهيثم بن عدي . قلت : ومالك أنت لاتهجوه وأنت شاعر ؟ فقال : قد

يهجو الهيثم بن
عدي إجابة لطلب
الخرمي

فعلت ، فما جاءني شيء كما أريد . فقلت له : كيف أهجو رجلا لم يتقدم إليّ منه إساءة ،
ولا له إليّ جرم يُحفظني ؟ فقال : تُقرضني ، فإنني ملّيت بالقضاء ، قلت : نعم ، فأمهلتني
اليوم فمضى ، وغدوت عليه فأنشدته :

للهميم بنِ عدىّ نسبة جمعت آباءه فأراحتنا من العدد
أعدّد عددياً فلو مدّ البقاء له ما عرّ الناسُ لم ينقص ولم يزد
نفسى نداء بنى عبد المدان وقد تلوّه^(١) للوجه واستعلوه بالعمد
حتى أزالوه كرهاً عن كريمتهم وعرفوه بدُلٍّ أين أصل عدى ؟
يا بنَ الخبيثة من أهجو فأفضحه إذا هجوتُ وما تُنمى إلى أحد ؟

قال : وكان الهيم قد تزوج إلى بنى الحارث بن كعب ، فركب محمد بن زياد بن
عبيد الله بن عبد المدان الحارثي ، أخو يحيى بن زياد ، ومعه جماعة من أصحابه الحارثيين إلى
الرشيدي ، فسألوه أن يفرّق بينهما . قتال الرشيد : أليس هو الذي يقول فيه الشاعر :

مجاؤه الهيم بن
صلّى مرق بينه
وبين زوجه

إذا نسبتَ عديا في بنى ثعلٍ قدّم الدال قبل العين في النسب

قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . قال فهذا الشعر من قاله ؟ قالوا : هو لرجل من أهل
الكوفة من بنى شيبان يقال له : ذهل بن ثعلبة فأمر الرشيد داود بن يزيد أن يفرّق
بينهما ، فأخذوه فأدخلوه داراً وضربوه بالعصى حتى طلقها .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
محمد بن الحسن بن الخصب قال :

يشخص إلى عبد
الله بن طاهر
ويحمده

شخص علي بن جبلة إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان — وقد مدحه فأجرل

(١) تله للوجه : كجه له ، تلوّه للوجه واستعلوه بالعمد

١١٠
١٨

صلته — واستأذنه في الرجوع ، فسأله أن يقيم عنده ، وكان برّه يتصل عنهم ، فلما طال مقامه اشتاق إلى أهله ، فدخل إليه فأنشده :

ينشد عبد الله بن
طاهر شعرا
يطلب به أن يأذن
له في الرحيل

رأه الشيبُ إذ نزلَ وكفاه من العذلِ
وانقضت مدة الصبا فاقضى اللهو والغزل
قد لعمري دملته بخضاب فما اندمل
فأبك للشيب إذ بدا لأعلى الربيع والطلل
وصلى الله للأمير عرا الملك فاقصل
ملك عزمه الزمان وأفعاله الدول
كسروى بمجده يضرب الضارب المثل
وإلى ظلّ عزّه^(١) يلجأ الخائف الوجل
كلُّ خلق سوى الإمام م لإمامه خول
ليته حين جاد لي بالغنى جاد بالقفل

ينشد حميدا
الطوسي شعرا في
أول رمضان

قال : فضحك وقال : أبيت إلا أن توحشنا . وأجزل صلتك ، وأذن له .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو وائلة

السدوسي قال :

دخل علي بن جبلة العكوك على حميد الطوسي في أول يوم من شهر رمضان ،

فأنشده :

(١) ف : «إلى عز ظله» .

جسَل الله مَدخل الصوم فوزاً مُحمّداً ومُتعة في البقاء
فهو شهرُ الربيع للقُرأاء وفراقُ النَّدمان والصَّهباء
وأنا الضامنُ المُلَى^(١) لَمَن عا قرها مفطراً بطول الظَّماء
وكأني أرى النَّدامى على الخسف يُرجّون صبحهم بالمساء
قد طوى بعضهم زيارة بعض واستعاضوا مصاحفاً بالفناء

يقول فيها :

بِحُميد وأين مثلُ حميد نخرت طيبي على الأحياء
جوده أظهر السّاحة في الأر ض وأغنى المقوى عن الإقواء^(٢)
ملك يأمل العباد نداه مثل ما يأملون قَطَر السماء
صاغه الله مطعمَ الناس في الأر ض وصاغ السحاب للإسقاء

قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ، وقال : استعن بهذه على نفقة صوهك . ثم دخل إليه ثانی شوال ، فأنشده :

ينشد حميدا
الطوسي شمرا ثانی
شوال

عللاني بصفو مافي الدّان واتركا ما بقوله العاذلان
واسبقا فاجع النّية بالعيش فكلّ على الجديدين فاني
عللاني بشربة تذهب الهم وتنفي طوارق الأحزان
وانقشأ^(٣) في مسامر سدها الصو م رقي الموصلي أو دحمان
قد أتاننا شوال فاقتبل العيش وأعدى^(٤) قسرا على رمضان
نعم عون القتي على نوب الدهر سماع القيان والعيدان

(١) مو ، م : « الكفيل » .

(٢) المقوى : الفقير .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، س : « وألقيا » ، تحريف .

(٤) أعلى : نصر وأعان .

1.

10

(۲) مستندان: مستودان

وحملنا الحاجات فوق عتاق ضامنت حوائج الرُّكبان
ليس جُودٌ وراء جودك يُنتا ب ولا يَعْتَنِي لغيرك عاني
فأمر له بعشرة آلاف درهم ، وقال : تلك كانت للصوم ، فخففت وخففنا ، وهذه
للفطر ، فقد زدتنا وزدناك .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال : حدثنا ابن أخي علي بن
جبله العكوك — قال أحمد : وكان علي جارنا بالربض^(١) هو وأهله ، وكان أعمى وبه
وضح . وكان يهوى جارية أديبة ظريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضاً على قبح وجهه
وما به من الوضح ، حدثني بذلك عمرو بن بحر الجاحظ .
قال عمرو : وحدثني العكوك أن هذه الجارية زارته يوماً وأمكنته من نفسها حتى
افتضها . قال ، وذلك عنيت في قولي :

أحب جارية
وأحبته على قبح
وجهه

ودم أهبرت من رشاً لم يرد عقلا عنى هدره

وهي القصيدة التي مدح بها أبا دلف ، يعني بالدم : دم البضع^(٢) . قال : ثم قصت
حميدا بقصيدتي التي مدحته بها ، فلما استؤذن لي عليه أبي أن يأذن لي ، وقال : قولوا له :
أي شيء أبقيت لي بعد قولك في أبي دلف :

يستأذن علي حميد
للطوسي فيمتنع ، ثم
يأذن له فيمدحه

إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه ومحتضره

فلذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

١١٢
١٨

قلت للحاجب : قل له : الذي قلت فيك أحسن من هذا ، فإن وصلتني سمعته ،
فأمر بإصالي ، فأنشدت قولي فيه :

(١) هو ربض حرب . ويعرف بالحرية ، محلة ببغداد .

(٢) البضع : الفرج .

إنما الدنيا حميد وأياديه الجسام

فإذا ولي حميد فعلى الدنيا السلام

فأمر لي بمائتي دينار ، فنثرتها في حجر عشيقتي ، ثم جثته بقصيدتي التي أقول فيها :

دجلة تسقى وأبو غانم يطعم من تسقى من الناس

فأمر لي بمائتي دينار .

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب قال : حدثني بن أخي علي بن جبلة أيضا : شمره حين غضبت عليه الجارية التي أحبها

أن عمه عليا كان يهوى جارية ، وهي هذه القينة ، وكانت له مساعدة ، ثم غضبت

عليه ، وأعرضت عنه ، فقال فيها :

تسوء ولا تستنكر السوء إنها تدل بما تبلوه عندي وتعرف

فمن أين ما استعطفها لم ترق لي ومن أين ماجرت صبري يضعف

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

تذاكرنا يوما أقبح ما هجى به الناس في ترك الضيافة وإضاعة الضيف ، فأنشدنا ينشد لنفسه أقبح ما قيل في ترك الضيافة

علي بن جبلة لنفسه :

أقاموا الديدبان على يفاع وقالوا لا تم للديدبان

فإن آنت شخصا من بعيد فصق بالبنان على البنان

تراهم خشية الأضياف خرسا ويأتون الصلاة بلا أذان

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال : حدثني أبي يمدح حميدا الطوسي فيعطيه ألف دينار كان أمر بالتصدق بها

قال : حدثني وهب بن سعيد المروزي ، كاتب حميد الطوسي ، قال :

جئت حميدا في أول يوم من شهر رمضان ، فدفعت إلي كيسا فيه ألف دينار ،

وقال : تصدقوا بهذه . وجاءه ابنه أصرمُ فسلم عليه ودعا له ، ثم قال له : خادمك علي بن جبلة بالبواب ، قال : وما أصنع به ؟ جئني به يا بني تقابلني بوجهه في أول يوم من هذا الشهر . قال : إنه يجيد فيك القول . قال : فأنشدني بيتاً مما تستجيد له : فأنشده قوله :

حَيْدَى حَيَّادٍ^(١) فَإِنْ غَزَوْه جَيْشُهُ ضَمَنْتَ لَجَائِلَةَ السَّبَاعِ عِيَالَهَا

فقال : أحسن . ائذنوا له ، فدخل فسلم ، ثم أنشده قوله :

إِنْ أَبَا غَانِمٍ مُحَمَّدَا غِيثٌ عَلَى الْمُعْتَفِينَ هَامِي
صَوْرُهُ اللَّهُ سَيْفٌ حَتَفٌ وَبَابُ رِزْقٍ عَلَى الْأُنَامِ
يَا مَانِعَ الْأَرْضِ بِالْعَوَالِي وَالنَّعْمَ الْجَمَّةَ الْعِظَامِ
لَيْسَ مِنَ السَّوِّءِ فِي مَعَاذٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ فِي ذِمَامِ
وَمَا تَعَمَّدْتُ فَيْكَ وَصَفًا إِلَّا تَقَدَّمَ مَتْنُهُ أَمَامِي
قَدْ تَنَاهَتْ بِكَ الْمَعَالِي وَاقْطَعْتَ مَدَّةَ الْكَلَامِ
أَجْدَّ شَهْرًا وَأَبْلَّ شَهْرًا وَاسْلَمْ عَلَى الدَّهْرِ أَلْفَ عَامِ

قال : فالتفت إلى حميد ، وقال : أعطه ذلك الألف الدينار حتى يخرج للصدقة غيره .

١١٣

١٨

حدثني عمي قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال : حدثني أبو مهيل عن سالم مولى حميد الطوسي قال :

يستشفع بحميد
الطوسي إلى أبي
دلف وكان
غضب عليه

جاء علي بن جبلة إلى حميد الطوسي مستشفعاً به إلى أبي دلف — وقد كان غضب عليه وجفاه — فركب معه إلى أبي دلف شافعاً ، وسأله في أمره ، فأجابه واتصل الحديث

(١) حميد حياذ : أمر بالحيدودة والروغان ، يقولونه في الحرب خطاباً للخيل المنيرة ، ألا تلتزم جانباً واحداً ، حتى لا يجد مارب مهرباً ، ولا متحصن ملجأ . ونظيره : فيبقى قياح ، أي اتشرب وتفرق هنا وهناك .

بينهما وعليُّ بن جبلة محبوب ، فأقبل علي رجل إلى جانبه وقال : اكتب ما أقول لك ، فكتب :

لا تتركني يباب الدار مطرَحًا فألح ليس عن الأحرار يمتجب
هنا بلا شافع جئنا ولا سبب ألسنت أنت إلى معروفك السبب؟
قال: فأمر بإيصاله إليه ، ورضى عنه ووصله .

يخشاه المخزومي
أن ينشد شعرا في
حضرة

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أحمد بن مروان قال :
حدثني أبو سعيد الخزومي قال :

دخلت على حميد الطوسي ، فأشدته قصيدة مدحته بها وبين يديه رجل ضريح ،
فجعل لا يمر بيت إلا قال : أحسن قاتله الله ! أحسن ويمحه ! أحسن الله أبوه ! أحسن أيها
الأمير . فأمر لي حميد ببذرة ، فلما خرجت قام إلى البوابون ، فقلت : كم أنتم ؟
عرَّفوني أولا من هذا المكفوف الذي رأيته بين يدي الأمير ؟ فقالوا : علي بن جبلة
المكوكُ فارفضت عرقا . ولو علمت أنه علي بن جبلة لما جسرت على الإنشاد
بين يديه .

لا يأذن له المأمون
في مدحه إلا
بشرط ، فيختار
الإقالة

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا أحمد
ابن عبيد بن ناصح قال :

كلم حميد الطوسي المأمون في أن يدخل عليه علي بن جبلة ، فيسمع منه مديحا
مدحه به ، فقال : وأي شيء يقوله في بعد قوله في أبي دلف :

إنما الدنيا أبو دلف بين مغزاه ومحتضره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

وبعد قوله فيك :

يا واحد العرب الذي عزت بعزته العرب

أحسن أحواله أن يقول في مثل ما قاله في أبي دلف ، فيجعلني نظيراً له . هذا إن
قدّر على ذلك ولم يقصر عنه ، فخيروه بين أن أسمع منه ، فإن كان مدحه إياي أفضل من
مدحه أبا دلف وصلته ، وإلا ضربت عنقه أو قطعت لسانه ، وبين أن أقيه وأعفيه من
هذا وذا . فخيروه بذلك ، فاختر الإقالة ، ثم مدح حميدا الطوسي ، فقال له :
وما عساك أن تقول في بعد ما قلته في أبي دلف ، فقال : قد قلت فيك خيراً من ذلك .
قال : هات ، فأنشده .

يصلح حميد
الطوسي بخير من
مدحه أبا دلف

دجلة تسقى وأبو غانم يطعم من تسقى من الناس

الناس جسم وإمام الهدى رأس وأنت العين في الرأس

فقال له حميد : قد أجدت ، ولكن ليس هذا مثل ذلك ، ووصله .

قال أحمد بن عبيد ، ثم مات حميد الطوسي ، فرثاه علي بن جبلة ، فلقيته ، فقلت
له : أنشدني مرثيتك حميدا ، فأنشدني :

يرثي حميدا
الطوسي

نعا^(١) حميدا للسرايا إذا غدت تزداد بأطراف الرماح وتوزع

حتى آتى على آخرها ، فقلت له : ما ذهب على النحو الذي نحوه يا أبا الحسن ،

وقد قاربته وما بلغت . فقال : وما هو ؟ قلت : أردت قول الخريجي^(٢) في مرثيته
أبا الهيثم :

لا يبلغ شأو
الخريجي في رثاء
أبي الهيثم

وأعدده ذخراً لكل ملّة ومهم المنايا بالذخائر مولى

١١٤
١٨

(١) نعا حميدا : انعه : وأظهر خبر موته .

(٢) في ب ، س : الخريجي ، تحريف .

قال : صدقت والله ، أما والله لقد نحوته وأنا لا أطمع في اللحاق به ، لا والله ولا امرؤ القيس لو طلبه وأراد ما كان يطمع أن يقاربه في هذه القصيدة .

هربه من المأمون
وقد طلبه لتفضيله
أبادلف عليه
وعلى آله

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني ابن أبي حرب الزعفراني ، قال :

لما بلغ المأمون قول علي بن جبلة لأبي دلف :

كلُّ مَنْ في الأرض من عَرَبٍ بين بادية إلى حضره
مستعير منك مكرمةً يكتسبها يوم مفتخره

غضب من ذلك ، وقال : اطلبوه حيث كان ، فطلب فلم يُقدَر عليه ، وذلك أنه كان بالجبل ، فلما اتصل به الخبر هرب إلى الجزيرة ، وقد كانوا كتبوا إلى الآفاق في طلبه ، فهرب من الجزيرة أيضاً ، وتوسط الشام فظفروا به ، فأخذوه ، وحملوه إلى المأمون ، فلما صار إليه قال له : يا ابن اللّخناء ^(١) ، أنت القاتل للقاسم بن عيسى :

كلُّ مَنْ في الأرض من عَرَبٍ بين بادية إلى حضره
مستعير منك مكرمةً يكتسبها يوم مفتخره

جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ! فقال له : يا أمير المؤمنين ، أتم أهل بيت لا يقاس بكم أحد ، لأن الله جل وعزّ فضلكم على خلقه ، واختاركم لنفسه . وإنما عنيت بقولي في القاسم أشكال القاسم وأقرانه ، فقال : والله ما استثنيت أحداً عن الكلّ ، سلوا لسانه من قناه .

أمر المأمون أن
يسل لسانه لكفره
في شعره

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال : وحدثني أحمد بن أبي قنن : أن المأمون لما أدخل عليه علي بن جبلة قال له : إني لست أستحلّ دمك لتفضيلك

أبادُكف على العرب كلها وإدخالك في ذلك قريشاً — وهم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته — ولكنني أستحلّه بقولك في شركك وكفرك حيث تقول القول الذي أشركت فيه :

أنت الذي تنزل الأيامَ مترها وتنقل الدهرَ من حال إلى حال
وما مددتَ مدى طرفٍ إلى أحدٍ إلا قضيتَ بأرزاقٍ وآجالٍ
كذبتَ ياماصنَ بظُرٍ أمه ، ما يقدر على ذلك أحدٌ إلا الله — عز وجل — الملك
الواحد القهار . سلوا لسانه من قفاه .

صوت

لا بد من سكرة على طرب لعل رَوْحاً يُدال من كُربِ
— ويُروى :

• لعل رَوْحاً يُدال من كُرب •

— وهو أصوب

فما طنيتها صبياء صافية تضحك من لؤلؤ على ذهب
خليفة الله أنت منتخب لخير أم من هاشم وأب
أكرم بأصلين أنت فرعهما من الإمام المنصور في النسب
الشعر للتيمي ، والغناء لسليم بن سلام ، خفيف ثميل أول بالبنصر عن عمرو ، وفيها
لنظم العمياء خفيف رمل بالبنصر عن الهشامى .

أخبار التيمي ونسبه

١١٥
١٨

هو عبد الله بن أيوب، ويكنى أبا محمد مولى بني تيم ثم مولى بني سليم . ذكر ذلك ابن النطاح، وكان له أخ يقال له أبو التَّيَّحَان، وكلاهما كان شاعراً، وهما من أهل الكوفة، وهما من شعراء الدولة العباسية . أحدُ الخُلعاء المُجَّان الوصَّافين للخمر، وكان صديقاً لإبراهيم الموصلي وابنه إسحاق، وتديماً لهما، ثم اتصل بالبرامكة ومدحهم، واتصل بيزيد بن مَزِيد فلم يزل منقطعاً إليه حتى مات يزيد . واستنقذ شعره أو أكثره في وصفه الخمر، وهو الذي يقول :

اسمه وولاه
وصفه

أكثر شعره في
وصف الخمر

شَرِبْتُ من الخمر يوم الخميس بالكاس والطاس والقنقل^(١)

فما زالت الكأس تفتالنا وتذهب بالأول الأول

إلى أن توافت صلاة العشاء^(٢) ونحن من السكر لم نعقل

فمن كان يعرف حق الخميس وحق الدمام فلا يجهل

وما إن جرت بيننا مزحة تهيج وراء على السلسل

وهو القائل :

ولن أتهى عن طيب الراح أو يرى بوادي عظامي في ضريحي لاحد

أضعت شبابي في الشراب تلذذا وكنت امرأ غرّ الشباب أكابدة^(٣)

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني أبو العيناء عن محمد بن عمر، قال :

رواية أخرى
في ولاته

(١) القنقل : المكياال الضخم .

(٢) ف ، مو : « العشاء » بإثبات الهزة ، وكلاهما صحيح .

(٣) ف : « عنه الشراب » ، وفي ا ، م : « عمرى الشراب » .

أبو محمد التيمي اسمه عبد الله بن أيوب مولى بني تميم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن داود بن الجراح قال : قال دعبيل : يرى ابنا له يقال له : حبان

كان للتيمي أبي محمد ابن يقال له حبان ، ومات هو حديث السن ، فجزع عليه ،

وقال يرثيه :

صوت

أودى بحبان ما لم يترك الناسا فامح فؤادك من أحبابك^(١) الياسا

لما رمت المنايا إذ قصدن له أصبن منى سواد القلب والراسا

وإذ يقول لي العواد إذ حضروا لا تأمن أبشر أبا حبان لا تأمن^(٢)

فبت أرعى نجوم الليل مكتئبا إخال سنته^(٣) في الليل قرطاسا

١٠ غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات حكم الوادي ، ولحنه رمل مطلق في مجرى

البنصر عن إسحاق . وأول هذه القصيدة :

يادير هند لقد أصبحت لي أنسا وما عهدتك لي يادير مثناسا

وهي مشهورة من شعره .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات

يجز بيتا لإسحاق
عجز عن إتمامه

١٥ قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : قلت :

* وُصف الصد لمن أهوى فصَدَّ *

(١) ف : في « أحبابك » .

(٢) ف : « لا بأس أبشر أبا حبان لا بأسا » .

(٣) سنته : وجهه ، أوجهه .

ثم أجبت^(١)، فكثت عدة ليال لا يستوى لي تمامه . فدخل عليّ التيمي فرآني مفكراً، فقال لي: ما قصتُك؟ فأخبرته، فقال:

* وبدا يمزح بالهجر فجدة *

ثم أتممتها . فقلت:

ماله يعدل عني وجهه وهو لا يعدله عندى أحد؟

وخرجت إلى مدح الفضل بن الربيع، فقلت:

قد أرادوا غيرة الفضل وهل تطلب الغيرة في خيس الأسد

ملك تدفع ما نخشى به وبه يصلح منا ما فسد

يفعل الناس إذا ما وعدوا وإذا ما فعل الفضل وعد

— لإسحاق في هذا الشعر صنعة، ونسبتها:

١١٦

١٨

صوت

وصف الصدّ لمن نهوى فصدّ وبدا يمزح بالهجر فجدة

ماله يعدل عني وجهه وهو لا يعد له عندى أحد؟

الشعر والفناء لإسحاق، خفيف رمل بالبصرة، وله فيه أيضاً ثقل أول، وفيه

لزكريا بن يحيى بن معاذ هزج بالبصرة عن الهشامى وغيره. قال الهشامى: وقيل إن الهزج لإسحاق، وخفيف الرمل لزكريا.

أخبرني جحظة عن علي بن يحيى المنجم عن إسحاق قال:

اشتركت أنا وأبو محمد التيمي في هذا الشعر:

اشترك هو وإسحاق

في البيتين السابقين

(١) كذا في ج، أى صعب على القول . وفي ب، س: . «أحلت» .

* وُصف الصديق نهوى فصد *

وذكر البيتين :

أخبرني عمي قال: حدثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال: حدثني محمدُ بنُ عبد الله بنِ طهمان
 قال: حدثني محمد الراوية الذي يقال له البيذق وكان يقرأ شعر المحدثين على الرشيد — قال:
 قال لي الرشيد يوماً : أنشدني مرثية مروان بن أبي حفصة في معن بن رائدة التي
 يقول فيها :

كان الشمس يوم أُصيب معنٌ من الإظلام مُلبسةً جلالاً
 هو الجبل الذي كانت معه تهْدُ من العدو به الجبالاً
 أقننا باليامة بعد معنٍ مقاماً لا نريد به زبالاً
 وقلنا أين تذهب بعد معنٍ وقد ذهب النوال فلا نوالاً

قال : فأنشدته إياها ، ثم قال لي : أنشدني قصيدة أبي موسى التيمي في مرثية يزيد

ابن مزيد ، فهي والله أحب إلي من هذه ، فأنشدته :

أحقُّ أنه أودى يزيدُ تبين أيها الناعي المُشيد
 أتدري من نعت وكيف فاهت به شفتاك ، كان بك الصعيد
 أحامى المجد والإسلام أودى فما للأرض ويحك لا تميد !
 تأمل هل ترى الإسلام مالت دعائمه وهل شاب الوليد !
 وهل شيمت سيوف بني نزار وهل وُضعت عن الخيل اللبود !
 وهل تسقى البلاد عِشار^(١) مزن يلوّزها وهل يخضر عود !

(١) العشار في الأصل : النوق الحديثات التاج ، جمع عشاراء .

أما هُدت لمصرعه نزارٌ بلى وتَهَوَّضُ المجد المَشِيد
وحلَّ ضريحه إذ حلَّ فيه طريفُ المجد والحسبُ التليد
أما والله ما تنفك عيني عليك بدمعها أبداً تجود
فإن تجمد دموع لثيم قوم فليس للدمع ذى حسب جمود
أبعد يزيد تَحْتَزَنُ البواكى دموعاً أو تصانُ لها خدود؟
لِتَبْكِكَ قبةُ الإسلام لما وهت أطنابها ووهى العمود
وبيبك شاعرٌ لم يُبق دهرٌ له نشأ وقد كسد القصيد
فمن يدعو الإمام لكل خطب ينوب وكلُّ معضلة تتود؟
ومن يحمى الخليس إذا تعابا بحيلة نفسه البطل النجيد؟
فإن يهلك يزيد فكلَّ حيٍّ فريسٌ للنية أو طريد
ألم تعجب له أن النايابا فتكن به وهنٌ له جنود؟
قصدن له وهنٌ يحدن عنه إذا ما الحرب شبَّ لها وقود
لقد عزَّى ربيعة أن يوماً عليها مثلَ يومك لا يعود

١١٧
١٨

قال : فبكى هارون الرشيد بكاء اتسع فيه حتى لو كانت بين يديه سُكْرَجَةٌ (١)

للاها من دموعه .

١٥

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد بن عمر قال :

يجيز شعرا للأمين

خرج كوثرٌ خادمُ محمد الأمين ليرى الحرب ، فأصابته رَجْمَةٌ في وجهه ، فجلس يبكي ،
فوجه محمد من جاءه به ، وجعل يمسح الدم عن وجهه ، وقال :

ضربوا قرة عيني ومن أجلى ضربه
أخذ الله لِقَبي من أناس أحرقوه

٢٠

(١) السكْرَجَة : المصحفة يوضع فيها الأكل :

قال : وأراد زيادة في الأبيات فلم يواته ، فقال للفضل بن الربيع : من هاهنا من الشعراء ، فقال : الساعة رأيت عبد الله بن أيوب التيمي ، فقال : على به . فلما أدخل أنشده محمد هذين البيتين ، وقال : أجزها ، فقال :

ما لمن أهوى شبيهه فيه الدنيا تنيه
وصله حلو ولكن هجره مرّ كربه
من رأى الناس له الفضل عليهم حسدوه
مثل ما قد حسد القا ثم بالملك أخوه

فقال محمد : أحسنت ، هذا والله خير مما أردنا ، بحياتي عليك يا عباسي^(١) إلا نظرت ، فإن جاء على الظهر ملأت أحمال ظهره دراهم ، وإن كان جاء في زورق ملأته . فأوقرت له ثلاثة أبغل دراهم .

قال محمد بن يحيى : فحدثني الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني محمد بن إدريس قال :

يلجأ إلى الفضل
ابن سهل ليوصله
إلى المأمون ،
فيمدحه ، ويعفو
المأمون عنه

لما قُتل محمد الأمين خرج أبو محمد التيمي إلى المأمون وامتدحه ، فلم يأذن له ، فصار إلى الفضل بن سهل ولجأ إليه وامتدحه ، فأوصله إلى المأمون . فلما سلم عليه قال له المأمون : إيه ياتيمي

مثل ما قد حسد القا ثم بالملك أخوه
فقال التيمي : بل أنا الذي أقول يا أمير المؤمنين :

نصر المأمون عبد الله لما ظلموه
نقضوا العهد الذي كانوا قديما أكّدوه
لم يعامله أخوه بالذي أوصى أبوه

(١) ب ، س : « يا عباس » ، والمراد بالعباسي هنا الفضل بن الربيع .

١١٨
١٨

ثم أنشده قصيدة له امتدح بها أولها :
جزعت ابن تيم أن أتلك مشيب^(١) وبان الشباب^(٢) والشباب حبيب^(٣)
قال : فلما أنشده إياها وفرغ منها قال : قد وهبتك لله — عز وجل — ولأخي
العباسي — يعني الفضل بن سهل — وأمرت لك بعشرة آلاف درهم .

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني عون بن محمد الكندي قال : حدثني عباد^(٤)
ابن محمد الكاتب عن أبي محمد التيمي الشاعر قال :
أنشدت الأمين محمدا أول ما ولي الخلافة قولي :

ينشد الأمين أبياتا
فيأمر له بمائتي
ألف درهم

لابد^(١) من سكرة على طرب لعل روحا يُدِيل من كُرب
الآيات المذكورة في الغناء . قال ، فأمر لي بمائتي ألف درهم ، صالحوني منها على
مائة ألف درهم .

وأخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد^(٢) بن يحيى المنجم قال : وحدثني حسين
ابن الضحاك قال : قال لي أبو محمد التيمي :
دخلت على محمد الأمين أول ما ولي الخلافة ، فقال : يا تيمي ، وددت أنه قيل في
مثل قول طريح بن إسماعيل في الوليد بن يزيد :

يدخل على الأمين
فيتسنى أن يكون
له مثل مدح أنشده
إياه ، فيمدحه
بقصيدة

طوبى لفرعك من هنا وهنا طوبى لأعراقتي التي تشج^(٤)
فلاني والله أحق بذلك منه ، قلت : أنا أقول ذلك يا أمير المؤمنين ، ثم دخلت
إليه من غد فأنشدته قصيدتي :

(١) ف ، مو ، م : « وبان شباب » .

(٢) ف مم ، : « غسان بن محمد » .

(٣) ف ، مو : « علي بن يحيى » .

(٤) تشج : تمتد وتشبك .

لا يد من سكرة على طرب لعل رَوْحاً يُدِيل من كُرب
حتى انتهيت إلى قولي :

أَكْرِمُ بفرعين يَجْرِيَان به إلى الإمام المنصور في النسب
فتبسم ، ثم قال لي : يا تيمي قد أحسنت ، ولكنه كما قيل : مرعى ولا كالسعدان ،
ثم التفت إلى الفضل بن الربيع فقال : بحياتي أَوْ قِرْ له زورقه مالا . فقال : نعم ياسيدي .
فلما خرجت طالبت الفضل بذلك ، فقال : أنت مجنون ؟ من أين لنا ما يملأ زورقك ؟
ثم صالحتني على مائة ألف درهم .

أخبرني وكيع قال : حدثني ابنُ إسحاق قال : حدثني أبي قال :

يمدح الفضل
ابن يحيى فيأمر
له بخمسة آلاف
درهم

كنت على باب الفضل بن يحيى ، فأتاني التيمي الشاعر بقصيدة في قرطاس ، وسألني
أن أوصلها إلى الفضل ، فنظرتُ فيها ثم خرقت القرطاس ، ففضب أبو محمد وقال لي :
أما كفالك أن استخففت بحاجتي ؟ منعني أن أدفعها إلى غيرك . قلت له : أنا خير لك
من القرطاس ، ثم دخلت إلى الفضل ، فلما تحدثنا قلت له : معي هدية وصاحبها بالباب ؛
وأنشدته ، فقال : كيف حفظتها ؟ قلت : الساعة دفعها إليّ على الباب ، لحفظتها . فقال :
دع ذا الآن . قلت له : فأدخله ، فأدخل ، فسأله عن القصة فأخبره . فقال : أنشدني شيئاً
من شعرك ففعل ، وجعلت أردد أبياته ، وجعلت أشيعها بالاستحسان ، ثم خرج التيمي
قلت : خذ في حاجة الرجل ، فقال : أما إذ عنيت به فقد أمرت له بخمسة آلاف درهم .
قلت له : أما إذ أقلتّها فمجلّمها ، فأمر بها فأحضرت . قلت له : أليس لإعانتك إياي
نعم ؟ قال : نعم . قلت : فهاته . قال : لا أبلغ بك في الإعانت ما بلغت بالشاعر في المديح .
قلت : فهات ما شئت ، فأمر بثلاثة آلاف درهم ، فضممتها إلى الخمسة الآلاف ،
ووجهتُ بها إليه .

يسكرهم وأخوه
وابن عم له ،
وينظم في ذلك
شعرا بعد انصرافهم
وذكر أحمد بن طاهر عن أبي هفان عن إسحاق قال : كان التيمي وأخوه أبو التيجان
وابن عم له : قبيصة يشربون في حانة حتى سكرُوا وانصرفوا من غد ، فقال التيمي
يذكر ذلك ويتشوق مثله :

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحيرة شتاء يا قبيص سبيل
وأبو التيجان في كفِّه القرعة والرأس فوقه إكليل
وعرار كأنه يبدق الشطرنج يفتن فيه قال وقيل^(١)

يشترى ضيعة
بجائزة له من الأمين

الشعر للتيمي والغناء لمحمد بن الأشعث ، رمل بالوسطى .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو العيناء عن أبي العافية ، قال :

أمر محمد الأمين لعبد الله بن أيوب بجائزة عشرة آلاف دينار ثواباً عن بعض
مدائحهم ، فاشترى بها ضيعة بالبصرة ، وقال بعد ابتياعه إياها :

إني اشتريتُ بما وهبتَ لي أرضاً أمون بها قرابتي
فبحسن وجهك حين أسأل قل يا بن الربيع احمل إليّ مية

فُعني بها الأمين ، فقال للفضل : بحياتي يا عباسي ، احمل إليّ مائة ألف ، فدعا به فأعطاه

خمسين ألفاً ، وقال له : الخمسون الأخر لك علي إذا اتسعت أيدينا .

أخبرني الحسن ، قال : حدثني أبو العيناء ، عن أبي العافية قال :

يعشق جارية ،
ويسأل ثمنه فيعطيه
الأمون إياه فيشتريها

عشق التيمي جارية لبعض النخاسين ، فشكا وجده بها إلى أبي عيسى بن الرشيد ، فقال

أبو عيسى للأمون : يا أمير المؤمنين ، إن التيمي يمد بجارية لبعض النخاسين ، وقد كتب

إليّ يبتين يسألني فيها ثمنها ، فقال : وما هما ؟ فقال :

(١) سأتى هذه الأبيات مخالفة في روايتها هنا بعض الخلاف .

يا أبا عيسى إليك المُشْتَكَى وأخوال الصبر إذا عيل شكا
ليس لي صبر على فقدانها وأعاف المَشْرَبَ المُشْتَرَكَا
قال : فأمر له بثلاثين ألف درهم فاشترأها بها (٢).

مدح الفضل بن
الربيع يوم عيد
فيعطيه عشرة
آلاف درهم

أخبرني الحسن قال : حدثني أبو العيناء عن أبي العالية قال : دخل التيمي إلى الفضل
ابن الربيع في يوم عيد فأنشده :

ألا إنما آل الربيع ربيع وغيث حيا للرملين مريع
إذا ما بدا آل الربيع رأيته لم درج فوق العباد رفيع
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

مدح الفضل بن
يحيى بثلاثة أبيات
فيعطيه ثلاثة آلاف
درهم

أخبرني عيسى بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا الزبير بن
بكار قال :

مدح أبو محمد التيمي الفضل بن يحيى بثلاثة أبيات ودفعها إلى إسحاق
الموصلي ، فعرضها على الفضل بن يحيى ، فأمر له بثلاثة آلاف درهم ، والأبيات :
لعمرك ما الأشراف في كل بلدة وإن عظموا للفضل إلا صنائعُ
ترى عظماء الناس للفضل خُسعا إذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة وكلُّ جليل عنده متواضع

أخبرني جَحْظَةُ قال : حدثني علي بن يحيى المنجم قال : حدثني إسحاق الموصلي عن محمد
ابن سلام قال :

يسمع كتابا للحجاج
إلى قتيبة بن مسلم
فينظم شعرا يفضله
معناه

كتب الحجاج إلى قُتَيْبَةَ بنِ مسلم : إني قد نظرت في سُنِّي ، فإذا أنا ابن ثلاث
وخمسين سنة ، وأنا وأنت لِدَّة عام . وإن امرأ قد سار إلى منهل خمسين سنة لقريب أن
يرده ، والسلام .

فسمع هذا أبو محمد التيمي مني قال :

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم
وخلقت في قرن فانت غريب
وإن امرأ قد سار خمسين حجة إلى منهل من ورده لقريب

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني أبو دعامة علي بن يزيد

قال : حدثني التيمي أبو محمد قال :

يجيزه المأمون
على مدح له في
الأمين يذكر فيه
الخير

دخلت على الحسن بن سهل ، فأنشدته مديحاً في المأمون ومديحاً فيه ، عنده طاهر

ابن الحسين ، فقال له طاهر : هذا والله أيها الأمير الذي يقول في محمد المخلوع :

لا بُدَّ من سكرة على طرب لعل روحاً يُدِيل^(١) من كُرب

خليفة الله خير منتخب لخير أم من هائم وأب

خلافة الله قد توارثها آباؤه في سوائف الكتب

فهني له دونكم مورثة عن خاتم الأنبياء في الحقب

يا ابن الذرأ من ذوائب الشرف أأقدم أنتم دعائم العرب

١٢٠
١٨

فقال الحسن : عرض والله ابن اللعناء بأمر المؤمنين ، والله لأعلمنّه . وقام إلى المأمون

فأخبره ، فقال المأمون : وما عليه في ذلك ، رجل أمّ لرجلا فيسحه ، والله لقد أحسن بنا ،

وأساء إليه إذ لم يتقرب إليه إلا بشرب الخمر ، ثم دعاني فخلع عليّ وحملني ، وأمر لي

بخمسة آلاف درهم .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال : حدثني

أبو السبيل البرجعي عن أبيه قال : قال لي أبو محمد التيمي :

ينشد أول شعر
عرف به ووصل
به إلى الخليفة

(١) ف ، م ، مو : " يهال " .

أولُ شعر عُرِفَ به فشاع فيه ذكرى ووصلت به إلى الخليفة قولى :

صوت

طاف طيفٌ في المنامِ بِمحبٍّ مستهامٍ
زورةٌ أبقت سقاماً وشفت بعض السقام
لم يكن ما كان فيها من حرامٍ بحرامٍ
لم تكن إلا فواقاً وهى فى ليل التمام

الفناء لإسحاق . فقال : فصنع فيها إسحاق لحناً وغنى به الرشيد ، فسأله عن قائل الشعر ، فقال له : صديق لى شاعر ظريف ، يُعرف بالتيمي ، فطلبت وأمرت بالحضور ، فسألت عن السبب الذى دُعيتُ له فعرفته ، فأتممت الشعر وجعلته قصيدة مدحت بها هارون . ودخلت إليه فأنشدته إياها ، فأمر له بثلاثين ألف درهم ، وصرتُ فى جملة من يدخل إليه بنوبة وأمر أن يدوّن شعرى .

يجتاز بإسحاق
الموصل فيدعوه
إلى طعام وشراب

أخبرنى محمد بنُ مزِيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بنُ إسحاق قال : حدثنى عمى طَيِّب بنُ إبراهيم الموصلى قال : حدثنى أبو محمد التيمي الشاعر قال : اجتزت يوماً بأخيك إسحاق فقال : ادخل حتى أطعمك طعاماً صِرْفاً ، وأسقيك شراباً صِرْفاً وأغنيك غناء صِرْفاً ، فدخلتُ إليه ، فأطعمنى لحماً مكتبياً ، وشواء حاراً وبارداً مبرزراً ، وأسقانى شراباً عتيقاً صِرْفاً ، وغنّانى وحده مرتبلاً :

ولو أن أنفاسى أصابت بحرّها حديداً إذاً كاد الحديد يذوبُ
ولو أن عيني أطلقت من وكأها^(١) لا كان فى عام الجُذوب جُذوب

(١) الوكاه فى الأصل : رباط القربة وغيرها .

ولو أن سلمى تطلع الشمس دونها وأمسى وراء الشمس حين تغيب
لحدثت نفسي أن ترعى^(١) بها النوى وقلت لقلبي إني لاقرب
فلم تزل تلك حالي حتى حملت من يتيه سكران^(٢) .

أخبرني جحظة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :

دخلت يوما على عمرو بن مسعدة ، فإذا أبو محمد التيمي واقف بين يديه يستأذنه
في الإنشاد ، فقال : ذاك إلى أبي محمد — يعني — وكان على التيمي عاتبا ، فكره أن يمنعه
لعله بما بيننا من المودة ، فقلت له : أنشد إذ جعل الأمر إلي ، فأرجو أن يجعل أمر الجائزة
أيضا إلي . فتبسم عمرو ، وأنشده التيمي :

يستأذن عمرو بن
مسعدة في الإنشاء
فيجعل الإذن
لإسحاق الموصلي
فيأذن

١٢١
١٨

يا أبا الفضل كيف تفعل^(٣) عني أم تخلي عند الشدائد مني ؟
أنسيت الإخاء والعهد والود حديثا ما كان ذلك ظني
أنا من قد بلوت في سالف الدهر مضت شرتي ولم تقن سني
فاصطنعتي لما ينوب به الدهر فاني أجوز في كل فن
أنا لث على عدوك سلم^(٤) لك في الحرب فابتذلني وصلي^(٥)
أنا سيف يوم الوغى وسنان ومجن^(٦) إن لم تثق بمجن
أنا طب في الرأي في موضع الرأي معين على الخصيم المعن^(٧)
وأمين على الودائع والسرا إذا ما هويت أن تأتمني

(١) ترعى : ترجع .

(٢) في أ ، ب ، ج : « سكران » .

(٣) في ب ، س : « تعقل » ، تحريف .

(٤) كذا في ب ، س ، ج . وفي أ ، م ، ف ، م : « وصلي » .

(٥) في هامش ف تعليق على هذا البيت نصه « يرمنز لرجل يتدخل فيما لا يعنيه ويعرض نفسه في كل شيء » .

قال : فأقبل عليَّ عمرو وهو يضحك ، وقال : أتلمَّ هذا الغناء منك أم كان يعلمه^(١) قديماً ؟ قلت له : لم يكذب ، أعزك الله . فقال : أفى هذا وحده أو في الجميع ؟ قلت : أما في هذا فأنا أحق كذبة ، والله أعلم بالباقي . ثم أنشده :

وإذا ما أردت حجاباً فرحاً لَّ دليلٌ إن نام كل ضيف^(٢)

قال له : إذا عزمنا على الحج امتحنك في هذا ، فأني أراك تصالح له ، ثم أنشده :

وليبيُّ على مقال أبي العباس إني أرى به مسَّ جنٍّ

قال : ما أراه أبعد ، قال :

وهو الناصح الشفيق ولكن خاف هيج الزمان^(٣) فازور عني

وظريف عند المزاح خفيف في الملامى وفي الصبا متشن

كيف باعدت أوجفوت صديقا لا ملولا ، لا لا^(٤) ولا متجن

صرت بعد الإكرام والأنس أَرْضى منك بالترهات ما لم تهني

لم تخنني ولم أخنك ولا والا ربى لا خنت من لم يخنى

إن أكن تبت أوهجرت الملامى وسُلافا يحنها بطن دنّ

فحدثني كالدر فُصل باليا قوت يجرى في جيد ظبي أغنّ

فأمر له بخمسة آلاف درهم ، فقال له : هذا شيء تطوعت به ، فأين موضع حُكمي ؟

قال : مثلها ، فأنصرف بعشرة آلاف درهم .

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود قال : حدثني علي بن عمرو قال :

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ج : « تعلمه » .

(٢) الضيفن : الأحق في عظم خلق .

(٣) ف ، م ، مو : « المرار » .

(٤) ف : « كلا » بدل « لا لا » .

مر التيمي بالحيرة على نخار كان يألقه ، وقد أسن التيمي وأرعى ، وترك النبيذ . فقال له الخمار : ويحك ! أبلغ بك الأمر إلى ما أرى ؟ فقال : نعم والله ، لولا ذلك لأكثرُ عندك . ثم أنشأ يقول :

يمر بخمار بالحيرة
وقد أسن ، فينشد
شمراني شربه عنده

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحيرة يوماً قبل المات سبيل ؟
وأبو التَّيَّحَان في كفه القرعة والرأس فوقه الإكليل
وعَرَارٌ كأنه يَبْذُق الشَّطْرَ رَنَجٌ يَفْتَنُ فِيهِ قَالَ وَقِيلَ^(١)

١٢٢
١٨

في هذه الأبيات لمحمد بن الأشعث رمل بالوسطى عن الهشامى .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل قال :

يهوى غلاماً ويشغل
للغلام عنه بهوى
جارية فينظم في
هذا شعرا

كان أبو محمد التيمي يهوى غلاماً ، وكان الغلام يهوى جارية من جوارى القيان ، فكان بها مشغولاً عنه ، وكانت القينة تهوى الغلام أيضاً فلا تفارقه ، فقال التيمي :

ويلي على أغيدَ ممكور^(٢) وساحرٍ ليس بمسحورٍ

تؤثره الخور علينا كما تؤثره نحن على الخور

علّق من علّق فيه هوى^(٣) منتظم الألفة مغمور

وكل من تهواه في أمره مقلّبٌ صفقة مغمور

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن محمد الفارسي

يملح الأمين فيأمر
بمل مزورقه دراهم

قال : حدثنا غسان بن عبد الله عن أبي محمد التيمي قال :

(١) المثبت هنا رواية للبيت كما وردت في الصفحة : ٥٢ من هذا الجزء . وكانت روايته هنا :

ومدار كأنه يبرق الشطْرَ مرنج يفتن فيه قال وقيل

(٢) الممكور : الحسن امتلاء الساقين .

(٣) ف ، مو ، م : وعلّق من علّقه في هوى .

لما أنشدت الأمين قولي فيه :

خليفةُ الله خيرَ منتخَبٍ لخير أم من هاشم وأبِ
أكرمَ بـِـرقينَ يـُـجـريـانَ به إلى الإمام المنصور في النسب

طرب ، ثم قال للفضل بن الربيع : بحياتي أوقر له زورقه دراهم ، فقال : نعم ياسيدي :
فلما خرجنا طالبت به بذلك ، فقال : أبحنون أنت ؟ من أين لنا ما يملأ زورقك ؟ ثم صالحني
على مائة ألف درهم ، فقبضتها .

يقول شعرا ينهى
فيه عن الخضوع
لغير الله

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المدني قال : حدثني
عبد الله بن أحمد التيمي ابن أخت^(١) أبي محمد التيمي الشاعر ، قال : أنشدني خالي^(١)
لنفسه قوله :

لا تخضعن^(٢) لخلق على طمعٍ فإن ذاك مُضرٌّ منك بالدين
وارغب إلى الله مما في خزائنه فإنما هو بين الكاف والنون
أما ترى كل من ترجو وتأمله^(٣) من الخلائق مسكين ابن مسكين^(٤)

(١) ف ، م : « ابن أخى بدل « ابن أخت » . . . وعنى بدل « خالى » .

(٢) ف ، م ، مو : « لا تخضعن » . (٣) ف : « نسأله »

(٤) ورد في ب ، مو ، بضع صفحات من أخبار رؤبة بن العجاج وهي مقحمة وتعتبر تكرارا لما ورد في

الترجمة المستقلة لرؤبة .

صوت

ألم ترّ أننى أفنيتُ عُمرى بمطلبها ومطلبها عسيرُ؟
 فلما لم أجِدْ سببًا إليها يُقَرِّبُنِي وأُعِيتُنِي الأمور
 حججت وقلت قد حججت جنان فيجمعُنِي وإياها المسير

الشعر لأبي نواس ، والغناء للزبير بن دحمان ، رملٌ بالوُسْطى من رواية أحمد .
 ابنِ المكي وبذل ، وغنّاني محمد بن إبراهيم قريض الجرحى — رحمه الله — فيه لحناً
 من خفيف الثقيل ، فسألته عن صانعه فلم يعرف .

أخبار أبي نواس وجنان خاصة

إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة

٢
١٨

صفات جنان
وصدق أبي نواس
في حبها

كانت جنان هذه جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المحدث الذي كان ابن مناذر يصحب ابنه عبد المجيد ، ورثاه بعد وفاته ، وقد مضت أخبارهما .

وكانت حلوة جميلة المنظر أدبية ، ويقال : إن أبا نواس لم يصدق في حبه امرأة غيرها .

حببت جنان فخرج
معه أبو نواس

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني إسحاق بن محمد عن أبي هفان عن أصحاب أبي نواس قالوا :

كانت جنان جارية حسناء أدبية عاقلة ظريفة ، تعرف الأخبار ، وتروي الأشعار قال البيهقي : خاصة ، وكانت لبعض الثقات بالبصرة ، فرآها أبو نواس فاستحلاها ، وقال فيها أشعاراً كثيرة ، قلت له يوما : إن جنان قد عزمّت على الحج ، فكان هذا سبب حجّه ، وقال : أما والله — لا يفوتني المسير معها والحج عاى هذا إن أقامت على عزمها ، فظننته عابثاً مازحاً ، فسبقتها والله إلى الخروج بعد أن علم أنها خارجة ، وما كان نوى الحج ، ولأحدث عزمه له إلا خروجها ، وقال وقد حج وعاد :

ألم تر أننى أفيت عمري بمطلبها ومطلبها عسير؟

فلما لم أجد سبباً إليها يقرّبني وأعيتني الأمور

حجبت وقلت قد حجّت جنان فيجمعني وإياها المسير

قال البيهقي : فحدثني من شهدته لما حج مع جنان وقد أحرم ، فلما جنة الليل جعل

يلبى بشعر ويحمدو به ويطرب ، ففنى به كل من سمعه ، وهو قوله :

$$\frac{3}{18}$$

إلهنا ما أعدلك ! مليك كل من ملك
 لبّيك قد لبّيت لك لبّيك إن الحمد لك
 والملك لا شريك لك والليل لما أن حاك
 والسابحات في الفلك على مجارى المنسلك
 ما خاب عبدٌ أمّلك أنت له حيث سلك
 لولاك يارب هلك كل نبي وملك
 وكل من أهل لك سبّح أو لبّي فلك
 يا مخطئنا ما أغفلك ! عجل وبادر أجلك
 واختم بخير عملك لبّيك إن الملك لك
 والحمد والنعمة لك والعز لا شريك لك

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري^١ قالا: حدثنا
 عمر بن شبة قال :

كانت جنان التي يذكرها أبو نواس جارية لآل عبد الوهاب بن عبد المجيد
 الثقفى، وفيها يقول :

جفن عيني قد كاد يسقط من طول ما اختلج
 وفؤادي من حرّ حبك والمجر قد فضج
 خبريني فدلك نه سى وأهلى : متى الفرج ؟
 كان ميعادنا خيرو ج زياد^(١) قد خرج
 أنت من قل عائد بك في أضيق المخرج

من شعره فيها

(١) هو زياد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى. (أخبار أبي نواس : ١٨٤).

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال :
حدثني الجَمَّاز ، قال ابن عمار : وحدثني به قليب بن عيسى قال :

تشهد عرساً فبرأها
فبرجل فيها شراً

كانت جنان قد شهدت عرساً في جوار أبي نواس ، فانصرفت منه وهو جالس
معنا ، فرأها فأنشدنا بديها قوله :

شهدت جلوة العروس جنان فاستألت بحسنيها النظارة
حسبوها العروس حين رأوها فإليها دون العروس الإشارة
قال أهل العروس حين رأوها مادها نأ بها سواك عماره
قال : وعمار زوج عبد الرحمن الثقفي ، وهي مولاة جنان .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ومحمد بن خلف قالا : حدثنا يزيد بن محمد المهلب

عن محمد بن عمر ، قال :

تغضب من كلام له
فيرسل معتذراً فلا
تحمّن الرد فينظم
شعراً

غضبت جنان من كلام كلها به أبو نواس ، فأرسل يعتذر إليها ، فقالت
لِلرّسول : قل له : لا يرح الهجران ربك ، ولا بلغت أملك من أحببتك ، فرجع إليه ،
فسأله عن جوابها ، فلم يخبره فقال :

فديتك فيم عتبتك من كلام نطقت به على وجه جميل ؟
وقولك للرّسول عليك غيري فليس إلى التواصل من سبيل
قد جاء الرّسول له انكسار وحال ما عليها من قبول
ولو ردت جنان مرة خير تبين ذاك في وجه الرّسول

قال أبو خالد يزيد بن محمد : وكان أبو نواس صادقاً في محبته جنان من بين من يمتاح حتى يستميلها

كان يفسب به من النساء ويداعبه ، ورأيت أصحابنا جميعاً يصحّحون ذاك عنه ، وكان

لها مُحبًّا ، ولم تكن تُحبه ، فيما عاتبها به حتى استمالها بصحة حبه لما فصارت تُحبه بعد
نُبُوها عنه قوله :

جِنَانُ إِن جُدْتَ يَا مَنَى بِمَا آملُ لَمْ تَقَطُرُ السَّاءَ دَمَا
وَإِن تَمَادَى—وَلَا تَمَادَيْتَ فِي مَنِيكَ—أَصْبَحَ بِقَفْرَةٍ رَمَمًا^(١)
عَلِقْتُ مَنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَنْفُسِ الْمَاضِينَ وَالْفَاضِلِينَ مَا نَدِمَا
لَوْ نَظَرْتَ عَيْنُهُ إِلَى حَجَرٍ وَلَدَ فِيهِ فَتُورُهَا سَقَمَا

أخبرني محمد بن جعفر النحويُّ صهرُ البرد قال : حدثني محمد بن القاسم عن
أبي هِنَانٍ عن الجَمَّازِ ، وأخبرني محمد بن يحيى الصوليُّ قال : حدثني عَوْنُ بن محمد قال :
حدثني الجَمَّازُ قال :

يسأل امرأة عنها
فتخبره أنها راحته
فيقول في ذلك شبرا

كنت عند أبي نواسٍ جالسا إذ مرت بنا امرأةٌ ممن يداخل الثَّقَفِيَّينَ ، فسألها عن
جِنَانٍ وألحف^(٢) في المسألة واستقصى ، فأخبرته خبرها وقالت^(٣) : قد سمعتها تقول لصاحبة
لها مِن غير أن تعلمَ أَنِّي أسمعُ : وَيَحْكُ ! قد آذاني هذا الفتى ، وأبرمَنِي ، وأخرج
صدرِي ، وضيقَ على الطَّرْقِ بِحِدَّةٍ نَظْرِهِ وَتَهْتُّكَ ؛ فقد لهجَ قلبي بِذِكْرِهِ والفكرِ فيه
من كثرةِ فعله لذلك حتى رحمته ، ثم التفتت فأمسكت عن الكلام ؛ فسرَّ أبو نواسٍ
بذلك ، فلما قامت المرأةُ أنشأ يقول :

يَا ذَا الَّذِي عَنْ جِنَانٍ ظَلَّ يُخْبِرُنَا بِاللَّهِ قُلْ وَأَعِذْ يَا طَيِّبَ الْخَبِيرِ
قَالَ اشْتَكَيْتُكَ وَقَالَتَ مَا ابْتُلَيْتُ بِهِ أَرَاهُ مِنْ حَيْثُمَا أَقْبَلْتُ فِي أَثَرِي

(١) الرمم : جمع رمة ، وهي العظام البالية .

(٢) كذا في مد . وفي س : « ألحفها » ، تحريف .

(٣) في بعض النسخ : « قال » ، وهو تحريف .

ويعمل الطرف نحوى إن مررتُ به حتى ليُخجلني من حدة النظر
وإن وقفت له كيما يكلمني في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر
ما زال يفعل بي هذا ويدمنه حتى لقد صار من همى ومن وطرى

يمر به القاضى
وهو يكلم امرأة
فينصحه فيقول في
ذلك شعراً

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد التوفلي وأحمد بن
سليمان بن أبي شيخ قالا : قال ابن عائشة : وأخبرني الحسن بن علي وابن عمار عن الغلابي
عن ابن عائشة : قال ابن عمار : وحدثت به عن الجمار ، وذكره لي محمد بن داود الجراح
عن إسحاق النخعي عن أحمد بن عمير :

أن محمد بن حفص بن عمر التيمي — وهو أبو ابن عائشة — انصرف من المسجد
وهو يتولى القضاء ، فرأى أبا نواس قد خلا بامرأة يكلمها . وقال أحمد بن عمير في
خبره : وكانت المرأة قد جاءت برسالة جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب بن
عبد المجيد ، فرآه به عمر بن عثمان التيمي وهو قاضى البصرة — هكذا ذكر أحمد بن
عمير وحده — وذكر الباقون جميعاً أنه محمد بن حفص .

قال الجمار : وكانت عليه ثياب بياض ، وعلى رأسه قلنسوة مضرية ^(١) فقال له : اتق
الله ، قال : إنها حرمتي ، قال : فضتها عن هذا الموضع . وانصرف عنه ، فكتب إليه
أبو نواس :

صوت

إن التي أبصرتها بكراً ^(٢) أكلها رسول
أدت إلى رسالة كادت لها نفس تسيل

•
١٨

(١) مضرية ، من ضرب النجاد المضرية : أى خاطها .

(٢) بكراً ، أى لأول مرة .

مِنْ سَاحِرِ الْعَيْنِينَ يَجْذِبُ خَصْرَهُ رَدْفٌ ثَقِيلٌ
مُتَقَلِّدٌ قَوْسَ (١) الصَّبَا يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلٌ (٢)
قُلُوْا أَنْ أُوْذِنَكَ بَيْنَنَا حَتَّى تَسْمَعَ (٣) مَا تَقُولُ
لَرَأَيْتَ مَا اسْتَقْبَحْتَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ الْأَمْرُ الْجَمِيلُ

في هذه الأبيات لحنان من الرمل وخفيفه ، كلاهما لأبي العُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .
قال ابنُ عُمَيْرٍ : ثُمَّ وَجَّهَهَا فَأَلْقَيْتَ فِي الرَّقَاعِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَاضِي ، فَلَمَّا رَأَاهَا ضَحَكَ ،
وَقَالَ : إِنْ كَانَتْ رَسُولًا فَلَا بَأْسَ .

وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ فِي خَبَرِهِ : فَجَاءَنِي بِرُقْعَةٍ فِيهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ، وَقَالَ لِي : ادْفَعِهَا إِلَى
أَبِيكَ ، فَأَوْصَلْتُهَا إِلَيْهِ ، وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَهَا ضَحَكَ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ : إِنْ
لَا أَنْتَرَضُ لِلشُّعْرَاءِ .

١٠

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ قَالَ :
كَانَ أَبُو عَثْمَانَ أَخًا مَوْلَى جِنَانٍ ، وَكَانَ مَوْلَاهَا أَبُو مَيَّةَ زَوْجَ عُمَارَةَ وَهِيَ
مَوْلَانِهَا ، وَكَانَتْ لَهُ بِحَكْمَانَ (٤) ضَيْعَةٌ كَانَ يَنْزِلُهَا هُوَ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ : أَبُو مَيَّةَ ،
فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِيهِ قَوْلُهُ :

من شعره يسأل
عنها وهي في حكمة

١٠

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حَكْمَانَ كَيْفَ خَلَقْتُمَا (٥) أَبَا عَثْمَانَ

(١) فِي م ، أ : « سَيْف » .

(٢) الرِّسِيلُ : الْمَوَافِقُ لَكَ فِي النِّصَالِ .

(٣) مَد : « لَتَسْمَعْ » تَحْرِيفٌ .

(٤) حَكْمَانُ : ضَيْعَةٌ بِالْبَصْرَةِ لِبَنِي عَبْدِ الرَّهَابِ التَّقْفِيَّيْنِ مَوْلَى جِنَانٍ ، سَمِيَتْ بِالْحَكْمِ بْنِ الْعَاصِ التَّقْفِيِّ .

وَهَذَا اصطلاح لأهل البصرة ، إِذَا سَمَوْا ضَيْعَةً بِاسْمِ زَادُوا عَلَيْهِ أَلْفًا وَنَوْنًا ، حَتَّى سَمَوْا عَبْدَ اللّٰهِ
فِي قَرْيَةٍ سَمِيَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ . وَحَكْمَانَ بِالتَّحْرِيكِ فَيَا يَقُولُ يَأْقُوتُ ، وَكَسَمَانٍ لَمَّا يَقُولُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ .

(٥) فِي ب ، س : « خَلَقْتُمَا » ، تَحْرِيفٌ .

٢٠

وأبامية المذهب والما جد والمرئجي لرب الزمان؟

فيقولان لي : جنان كما سرك في حالها فسل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يغن عنهم كتمان؟

لم يكن يعشق
ولا كانت جنان
موضع عشق ولكنه
المبث

فأخبرني ابن عمار قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني محمد بن

عبد الملك بن مروان الكاتب قالا :

كنت جالسا بسر من رأى في شارع أبي أحمد ، فأنشدني قول أبي نواس :

أسأل المقبلين من حكام كيف خلفنا أبا عثمان ؟

وإلى جاني شيخ جالس فضحك ، قلت له : لقد ضحكت من أمر ، فقال : أجل ،

أنا أبو عثمان الذي قال أبو نواس فيه هذا الشعر ، وأبو مية ابن عوى ، وجنان جارية

أخي ، ولم تكن في موضع عشق ، ولا كان مذهب أبي نواس النساء ، ولكنه عبث

خرج منه .

سبقة النابغة الجعدي
إلى التكنية في شعره
بغير اسم صاحبه

أخبرني علي بن سليمان قال : قال لي أبو العباس محمد بن يزيد :

قال النابغة الجعدي :

أكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتتم

وهو سبق الناس إلى هذا المعنى ، وأخذوه جميعا منه ، وأحسن من أخذه أبو نواس

حيث يقول :

أسأل المقبلين من حكام كيف خلفنا أبا عثمان ؟

فيقولان لي جنان كما سرك في حالها فسل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يغن عنهم كتمان^(١) !

(١) في ب ، س : « كتمان » ، تحريف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: أنشدني أحمد بن محمد بن صدقة الأنباري
لأبي نواس يذكر مائماً بالبصرة، وحضرته جنان:

شعره وقد حضرت
مائماً في البصرة

يَا مُنْسِيَ الْمَائِمِ أَشْجَانَهُ لَمَّا أَنَا فِي الْمُعْزِينَا
سَرَتْ^(١) قِنَاعَ الْوَشْيِ عَنْ صُورَةِ أَلْبَسَهَا اللَّهُ التَّحَاسِينَا
فَاسْتَفْتَنَتْهُنَّ بِتِمْنَالِهَا فَهِنَّ لِلتَّكْلِيفِ يَكِينَا

٦
١٨

حَقَّ لِذَاكَ الْوَجْدِ أَنْ يَزِدَّهِ عَنِ حَزَنِ مَنْ كَانَ مُحْزُونَا
أخبرني عمي قال: حدثني إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا عبد الملك بن عمر
ابن أبان النخعي، وكان صديقاً لأبي نواس:

شعره وقد أشرف
عليها فراها تلطم
في مائم

أَنَّ أَبَا نُوَّاسٍ أَشْرَفَ مِنْ دَارٍ عَلَى مَنْزِلِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وَقَدْ مَاتَ بَعْضُ
أَهْلِهِ وَعِنْدَهُمْ مَائِمٌ، وَجِنَانٌ وَاقِفَةٌ مَعَ النِّسَاءِ تَلْطِمُ وَجْهَهَا فِي يَدِهَا خِضَابٌ، فَقَالَ:

يَا قَرَأَ أَبْرَزَهُ مَائِمٌ يَنْدُبُ شَجْوَا بَيْنَ أَتْرَابِ
يَبْكِي فَيُذِرِي^(٢) الدُّرْمَنَ عَيْنِهِ وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابِ
لَا تَبْكِي مَيْتًا حَلًّا فِي حُفْرَةٍ وَأَبْكِي قَتِيلًا لَكَ بِالْبَابِ
أَبْرَزَهُ الْمَائِمُ لِي كَارَهَا بِرَغَمِ دَابَاتٍ وَحِجَابِ
لَا زَالَ مَوْتًا دَابُّ أَحِبَابِهِ وَلَا تَزَلْ رُؤْيَتَهُ دَابِي

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني محمد بن القاسم، حدثني محمد
ابن عائشة قال:

استحسن ابن عينة
لشعره ذلك

قَالَ لِي سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: لَقَدْ أَحْسَنَ بَصْرِيُّكُمْ هَذَا أَبُو نُوَّاسٍ حَيْثُ يَقُولُ — وَشَدَّدَ
الْوَاوَ وَفَتَحَ النُّونَ:

يَا قَرَأَ أَبْصَرْتُ فِي مَاتَمٍ يَنْدُبُ شَجَوَاءَ بَيْنَ أَتْرَابِ

يَبْكِي فَيُذِرِي الدَّرَّ مِنْ عَيْنِهِ وَيُلْطِمُ الْوَرْدَ بَعْنَابِ

قال : وجعل يعجب من قوله : ويلطم الورد بعناب .

وأخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد

ابن محمد قال : حدثني حسين بن الضحّاك قال :

ابن أبي عبيدة يمشي
بيتاً من شعره ذاك
ويكرر إعجابه
ببراعته

أنشد ابن عيينة قول أبي نواس :

يَبْكِي فَيُذِرِي الدَّرَّ مِنْ طَرَفِهِ وَيُلْطِمُ الْوَرْدَ بَعْنَابِ

فمجبّت منه ، وقال : آمنت بالذي خلقه . وقد قيل : إن أبا نواس قال هذا الشعر

في غير جنان .

أخبرني بذلك الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني

ووي أن شعره ذاك
كان في غير جنان

بعض الصيارف بالكركخ ، وسماه ، قال :

كان حارس دَرْبِ عَوْنٍ^(١) يقال له : المبارك ، وكان يلبس ثياباً نظيفة سرّية ،

ويركب حملاً ، فيطوف عليه السوق بالليل ويكرهه بالنهار ، فإذا رآه من لا يعرفه ظنّ

أنه من بعض التجار ، وكان يصل إليه في كل شهر من الشوق ما يسعه ويفضل عنه ،

وكانت له بنت من أجل النساء ، فمات مبارك وحضره الناس ، فلما أخرجت جنازته

خرجت بنته هذه حاسرة بين يديه ، فقال أبو نواس فيها :

يَا قَرَأَ أَبْرَزَهُ مَاتَمٍ يَنْدُبُ شَجَوَاءَ بَيْنَ أَتْرَابِ

وذكر الأبيات كلها .

أخبرني محمد بن جعفر قال : حدثني أحمد بن القاسم عن أبي هفان عن الجماز واليؤيؤ

طلبت قطع صلاته
بها أياها ففعل

وأصحاب أبي نواس أن جنان وجهت إليه : قد شهرتني ، فاقطع زيارتك عني أيا ما لينقطع
بعض القالة ، ففعل ، وكتب إليها :

٧
١٨

إنّا اهتجرنا^(١) للناس إذ فطنوا وبيننا حين نلتقى حسن
ندافع الأمر وهو مقتبل^(٢) فشبّ حتى عليه قد مرنوا
فليس يقدي عينا معاينة له وما إن تمجّه أذن
ويحّ تقيف ماذا يضرهم أن كان لي في ديارهم سكن^(٣)
أريب ما بيننا الحديث فإن زدنا فزيدوا وما لذا ثمن

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدثني ابن أبي سَعْدٍ قال :
بلغني أن أبا نواس كتب إلى جنان من بغداد :

يكتب إليها من
بغداد شعراً

كفى حزننا ألا أرى وجه حيلة أزور بها الأحباب في حكام
وأقيم لولا أن تنال معاشر جنانا بما لا أشتهي لجنان
لأصبحت منها داني الدار لاصقا ولكن ما أخشى فديت هداني
فواحرزنا حزنا يؤدى إلى الردى فأصبح ماثورا بكلّ لسان
أراني انقضت أيام وصلي منكم وآذن فيكم بالوداع زمان

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويه عن يحيى بن محمد عن الخريزميّ قال :

شعره وقد شتمته
وتنقصته حين ذكر
عشقها

بلغ أبا نواس أن امرأة ذكّرت لجنان عشقه لها ، فشتمته جنان وتنقصته وذكّرتّه
أقبح الذّكر ، قال :

(١) اهتجرنا : تقاطعنا .

(٢) مقتبل : في مبتدئه .

(٣) السكن : كل ما يسكن إليه .

وَابْأَبِي مَنْ إِذَا ذُكِرْتُ لَهُ وَطُولُ وَجْدِي بِهِ تَنْقُصُنِي
لَوْ سَأَلُوهُ عَنْ وَجْهِ حُجَّتِهِ فِي سَبِّهِ لِي لَقَالَ : يَعْشَقُنِي
نَعَمْ إِلَى الْحَشْرِ وَالتَّنَادِ نَعَمْ أَعْشَقُهُ أَوْ أَلْفَ فِي كَفْتِي
أَصْبَحُ^(١) جَهْرًا لَا أُسْتَسِرُّ بِهِ عَفَفَنِي فِيهِ مَنْ يُنْفَقِي :
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَاسْمَعُوهُ وَعُؤَا : أَنَّ جِنَانًا صَدِيقَةُ الْحَسَنِ

فبلغها ذلك : فهجرته ، وأطالت هجره ، فرآها ليلة في منامه وأنها قد صالحته ،
فكتب إليها :
شعره إليها وقد
رآها في المنام بعد
أن هجرته

إِذَا التَّقَى فِي النَّوْمِ طَيْفَانَا عَادَ لَنَا الْوَصْلُ كَمَا كَانَا
يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ فَمَا بَالُنَا نَشْقَى وَيَلْتَذُّ خِيَالُنَا
لَوْ شِئْتُ إِذَا أَحْسَنْتَ لِي فِي الْكُرَى أَتَمَمْتَ إِحْسَانَكَ يَقْظَانَا
يَا عَاشِقِينَ اصْطَلَحَا فِي الْكُرَى وَأَصْبَحَا : غَضِبِي وَغَضْبَانَا
كَذَلِكَ الْأَحْلَامُ غَدَارَةٌ وَرَبَّمَا تَصَدَّقُ أَحْيَانَا

الغناء في هذه الأبيات لابن جامع ، ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

وقال الخريبي : ورآها يوماً في ديار قفيف فجبهته بما كرهه ، فغضب وهجرها مدة ،
فأرسلت إليه رسولا تصالحه فرده ، ولم يصالحها ، ورآها في النوم تطلب صلحاً ، فقال :
يهجرها حين جبهته
بما يكره ، ويرآها
في المنام تصالحه ،
فينظم شعرا

دَسْتُ لَهُ طَيْفَهَا كَمَا تَصَالِحُهُ فِي النَّوْمِ حِينَ تَأْبَى الصَّلَحَ يَقْظَانَا
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ طَيْفِي طَيْفَهَا فَرَجًا وَلَا رَأَى لَتَشْكِيهِ وَلَا لَانَا
حَسَبْتُ أَنَّ خِيَالِي لَا يَكُونُ لِيَا أَكُونُ مِنْ أَجْلِهِ غَضْبَانٌ غَضْبَانَا
جِنَانٌ لَا تَسْأَلُنِي الصَّلَحَ سُرْعَةً ذَا فَلَمْ يَكُنْ هِينًا مِنْكَ الَّذِي كَانَا

من شعره فيها

وأشدني علي بن سليمان الأخفش لأبي نواس في جنان:

أما يَفنى حميتك عن جنانٍ ولا تُبقي على هذا اللسان!

أكل الدهر قلت لها وقالت فكتم هذا أما هذا بفان!

جعلت الناس كلهم سواء إذا حدثت عنها في البيان

عدوك كالصديق وذا كهذا سواء ، والأبعد كالأقاني

إذا حدثت عن شأنٍ توات عجائبه أنيتهم بشأن

فلوموت عنها باسم أخرى علمنا إذ كنيت من أنت عان؟

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثني يحيى بن محمد السلمي قال: حدثني أبو عكرمة

شعره وقد بيعت
وسافر بها مولاها

الضبي:

أن رجلا قدم البصرة فاشترى جنان من موالها ، ورحل بها ، فقال أبو نواس

في ذلك:

أما الديار فقلما لبثوا بها بين استباق^(١) العيس والركبانوضموا سياط السوق^(٢) في أعناقها حتى اطلعن^(٣) بهم على الأوطان

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال: حدثني محمد بن سعد الكراني قال: حدثني

أبو عثمان الأشناندي قال: كتب أبو نواس إلى جنان:

أكثرى^(٤) المَحْو في كتابك واحميه إذا ما محوته باللسان

(١) في م ، ا : « استباق » .

(٢) في س ، ب : « السوق » ، تحريف .

(٣) اطلعن : طلعن .

(٤) في س ، ب : « أكثر » ، تحريف .

وَأُمْرِي^(١) بِالْحَاءِ بَيْنَ ثَنَائِيَا كِ الْعَذَابِ الْمُفْلَجَاتِ الْحَسَانِ
 إِنِّي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِسَطْرِ^(٢) فِيهِ مَحْوٌ لَطْمَتِهِ^(٣) بِلِسَانِي
 تِلْكَ تَقِيلَةٌ لَكُمْ مِنْ بَعِيدٍ أَهْدَيْتُ لِي وَمَا بَرِحْتُ مَكَانِي

(١) وفي ب ، س : « وأمرى » ، وهو خطأ صرفي .

(٢) لطمته : لطمته .

صوت

تَجَنَّى عَلَيْنَا آلُ مَكْتُوبَةِ الذَّنْبِا وَكَانُوا لَنَا سَلَامًا فَاضْحَوْا لَنَا حَرْبَا
 يَقُولُونَ عَزَّ الْقَلْبَ بَعْدَ ذَهَابِهِ قَلَّتْ أَلَا طُوبَايَ لَوْ أَنَّ لِي قَلْبَا
 عروضه من الطويل . الشعر لابن أبي عُيَيْنَةَ ، والقناء لسليمانَ أَخِي جَعْفَرَةَ ، رَمَلَ
 بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .

نسب ابن أبي عيينة وأخباره^(١)

أبو عِيْنَةَ — فيما أخبرنا به عليُّ بنُ سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد — اسمه
 وكنيته أبو المنهال ، قال : وكل من يدعى أبا عِيْنَةَ من آل المهلب فأبو عِيْنَةَ اسمه
 وكنيته أبو المنهال ، وكل من يدعى أبا رُهم من بني سدُوس فكنيته أبو محمد .
 وابنُ أبي عِيْنَةَ^(٢) هو محمد بنُ أبي عِيْنَةَ بنِ المهلب بنِ أبي صُفْرة . وقال
 أبو خالد الأسلمي : هو أبو عِيْنَةَ بنُ المنجاب بنِ أبي عِيْنَةَ ، وهو الذي كان يهجو
 ابنَ عمه خالداً .

واسم^(٣) أبي صُفْرة ظالم بنُ مَرَّاقٍ ، وقيل : غالب بنُ إسراق بنِ صبح بن
 كِنْدِي بنِ عمرو بنِ عَدِي بنِ وائل بنِ الحارث بنِ العتيك بنِ الأسد بنِ عمران بنِ
 الوضَّاح بنِ عمرو بنِ مُزَيْقِيَاء بنِ حارثة الغَطْرِيف بنِ امرئ القيس البَطْرِيق بنِ
 ثعلبة البُهلول بنِ مازن زادِ الرَّأكب بنِ الأزْد .

^(٤) هذا النسب الذي عليه آل المهلب ، وذكر غيرهم أن أصلهم من عجم عُمان
 وأنهم تولوا الأزْد ، فلما سار المهلب وشرُف وعلاذِ كُرُهُ استَدْحَقُوهُ . ومن ذَكَرَ ذلك
 الهيثم بنُ عَدِي وأبو عُبَيْدَةَ وابنُ مَرْزُوع وابنُ الكَلْبِي وسائر من جَمَعَ كتاباً في
 المثالب وهَجَّتْهُم به الشعراء فأكثرَت .

أخبرني محمد بنِ عمران الصَّيْرَفِيُّ قال : أخبرني الحسن بنُ عُمَيْل العَنْزِي قال :
 حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيُّ قال :

(١) مو : نسب ابن عيينة وأخباره . (٢) مد ، مو : وأبو عيينة .

(٣) كذا في م ، ا . وفي س ، ب : « أواسم » ، تحريف .

(٤-٤) هذه التكملة من نسخة مي ؛ وآخرها في ص ٧٨ . ٢٠

أخبرني المهيم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش الهمداني قال :

وقد ابن الجَلندي في الأزدي ، أزدِ عُمان ومواليهم وأحلافهم ، فكان فيمن وفد منهم أبو صُفرة ، وكان يُلقب بذلك ، لأنه كان يُصفر لِحيتته ، فدخل على عمر مع ابن الجَلندي ولحيته مخضوبة مُصفّرة ، فقال عمر لابن الجَلندي : أكلُ من معك عَرَبِيٌّ؟ قال : لا ، فِينَا الْعَرَبِيُّ وَفِينَا غَيْرُ ذَلِكَ ، فالتفت عمرُ — رحمه الله — إلى أبي صُفرة ، فقال له : أعرَبِيٌّ أَنْتَ؟ قال : لا ، أنا مَن مَنَ اللهُ عليه بالإسلام .

أبو صُفرة يَخْتَن
ومر شيخ أشمط

قال : وقدم الحكم بن أبي العاصي الثَّقَفِيُّ أخو عُثمان بأعلاج من شهر ك^(١) في خلافة عمر قد أسلموا ، فأمر عمرُ عُثمان بن أبي العاصي أن يَخْتَنَهُمْ ، وقد كان أبو صُفرة حاضراً فقال : ما لهؤلاء يُطَهَّرُونَ لِيُصَلُّوا ! قال : إنهم يَخْتَنُونَ .

قال : إنا والله هكذا مثلهم ، قال : فسمِعَ ذلك عُثمان بن أبي العاصي ، فأمر بأبي صُفرة فأجلس على جَفَنَةٍ يُخْتَنُ وإِنَّه لشيخٌ أَشْمَطُ فكان بها مَن قال : لسنا نَشْكُ في أن زوجته كذلك ، فأحضرت وهي عجوز أدماء ، فأمر بها القابلة فنظرت إليها وكشفتها ، وإذا هي غير مختونة ، وذلك منها قد أَحْشَفَ^(٢) ، فأمر بها فحُفِضَتْ .

وقال في ذلك زياد الأعجم ، وقد غضب على المهلب :

نحن قطعنا من أبي صُفرة قُلْفَتَهُ كِي يدخل البَصْرَةَ

(١) لعلها شهر كته التي أوردتها ياقوت في معجمه ، وهي مدينة في طرف تركستان قريية من الجند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقل .

(٢) أَحْشَفَ : تقبض وصار كالشد .

لما رأى عثمان غرمولة أنن^(١) على قُلُوبِهِ الشَّرَّه

من عمل كتاب
المثالب

وايس هذا من الأقوال الموعول^(٢) عليها ، لأن أصل المثالب زياد لعنه الله ، فإنه
لما ادعى إلى أبي سفيان ، وعلم أن العرب لا تُقر له بذلك مع علمها بنسبه ومع سوء
آثاره^(٣) فيهم ، عمل كتاب المثالب ، فالصق بالعرب كلها كل عيب وعار ، وحق
وباطل ، ثم بنى على ذلك الهيئ بن عدي — وكان دعيًا — فأراد أن يعر^(٤) أهل
البيوتات تشنيًا منهم ، وفعل ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وكان أصله يهوديًا ،
أسلم جدّه على يدى بعض آل أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، فانتفى إلى ولاء بنى تميم
فجدد كتاب زياد وزاد فيه ، ثم نشأ غيلان الشعوبى لعنه الله ، وكان زنديقًا ثنويًا
لا يُشك فيه ، عُرف في حياته بعض مذهبه ، وكان يورى عنه في عوراته للإسلام
بالتشعب والعصية ، ثم انكشف أمره بعد وفاته ، فأبدع كتابًا عمله لطاهر بن الحسين ،
وكان شديد التشعب والعصية ، خارجًا عن الإسلام بأفاعيله ، فبدأ فيه بمثالب بنى هاشم
وذكر مناكهم^(٥) وأمهاتهم وصنائعهم ، وبدأ منهم بالطيب الطاهر ، رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقصه^(٦) وذكره ، ثم والى بين أهل بيته الأذكاء النجباء عليهم
السلام ، ثم يبطون قريش على الولاء ، ثم بسائر العرب ، فالصق بهم كل كذب وزور ،
ووضع عليهم كل خبر باطل ، وأعطاه طاهر على ذلك مائتي ألف درهم فيما بلغنى .

(١) كذا في النسخ ، ولا يستقيم معها الوزن ، ولعلها تحريف آتى

(٢) ف : « الموعول » .

(٣) ج : « ومع سوء آثارها فيهم » .

(٤) ح : « فلانا : ساء » .

(٥) م : « وذكر مناكهم » .

(٦) ضمه : « تهاون بجهته » .

وإنما جرّ هذا القول، ذكرُ المهلب وما قيل فيه، وأُتِيَ ذكرُته فلم أجدُ بدءاً من ذكر ما روى فيه؛ وفيما مرّ عن أهل النسب، ثم قلتُ ما عندي.

أخبرني حبيب بن نصر قال: أخبرني عمر بن شبة قال: حدثني محمد بن يحيى
يقرا كتاب المثالب
على عبد الملك،
فيأمر بإحراقه
أبو عثمان عن أبيه قال:

دخل بعضُ الناس على عبد الملك بن مروان فقال له: هل عندك كتابُ زياد في
المثالب؟ فلكّا، فقال له: لا بأس عليك، وبحقّ إلا جئتني به. فمضى فجاء به،
فقال له: اقرأ عليّ، فقرأه، وجعل عبد الملك يتغيّظ ويعجب ممّا فيه من الأباطيل، ثم
تمثّل قول الشاعر:

وأجراً من رأيتُ بظهور غيبٍ على عيب الرجال أولو العيوب
ثم أمر بالكتاب فأحرق^(١).

رجع الخبر إلى سياقة أخبار ابن أبي عيّنة

وهو شاعرٌ مطبوعٌ ظريفٌ غزل هجاء. وأثنتُ أكثرَ أشعاره في هجاء ابن عمه
خالد. وأخبارهما تذكر على أثر هذا الكلام وما يصلح^(٢) تصدير أخباره به. وكان
من شعراء الدولة العباسية من ساكني البصرة.

حدثني عمي والصولي قالا: حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال: حدثني أبي قال:
أبو عيّنة اسمه كنيته، وهو ابن محمد بن أبي عيّنة بن المهلب بن أبي صفرة.

(١) هنا تنتهي الجملة التي بدأت في ص ٧٥.

(٢) في م، ا: « يصلح منه ».

وأخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثني العنزي قال : حدثني أبو خالد الأسلمي قال :

كان أبوه يتولى
الرى المنصور

أبو عيينة الشاعر هو أبو عيينة بن المنجاب بن أبي عيينة بن المهلب ، وكان محمد بن أبي عيينة أبو أبي عيينة الشاعر يقول الرمي لأبي جعفر المنصور ، ثم قبض عليه وحبسه وغرّمه .

وأخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حبس المنصور أباه

قال وهب بن جرير : رأيت في منامي كأن قاتلاً يقول لي :

ما يلقى^(١) أبو حرب تعالى الله من كرب

فلم ألبث أن أخذ المنصور أباً حرب محمد بن أبي عيينة المهلب فحبسه ، وكان ولاء الرمي فأقام بها سنين .

كان يحب امرأة
نبيلة ويكنى عنها
خوف أهلها

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ومحمد بن يحيى الصولي وعمي قالوا : حدثنا الحزن نبل الأصهباني قال : حدثني الفيض بن مخلد مولى أبي عيينة بن المهلب قال :

كان أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة يهوى فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزارة مرّد ، وكانت امرأة نبيلة شريفة ، وكان يخاف أهلها أن يذكرها تصرّيحاً ، ويرهب زوجها عيسى بن سليمان ، فكان يقول الشعر في جارية لها يقال لها : دنيا ، وكانت قيمة دارها ، ووالية أمورها كلها . وأنشدنا لابن أبي عيينة فيها ، ويكنى باسم دنيا هذه :

ما لِقَلْبِي أَرْقَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَلِحُجِّي أَشَدَّ مِنْ كُلِّ حَبٍّ

وَلَدَنِيَا عَلَيَّ جُنُونِي بِدُنْيَا أَشْتَهَى قُرْبَهَا وَتَكْرَهُ قُرْبِي
 نَزَلْتُ بِي بَلِيَّةٌ مِنْ هَوَاهَا وَالْبَلَايَا تَكُونُ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ
 قَلْبِي لَدُنْيَا إِنْ لَمْ تُجِبْكَ لِمَا بِي رَطْبَةٌ مِنْ دُمُوعٍ عَيْنِي كُنْتُ
 فَعَلَامَ انْتَهَرْتُ بِاللَّهِ رَسُلِي وَتَهَدَّدْتَهُمْ بِجَبَسٍ وَضَرْبٍ^(١)
 أَيُّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُ لَيْتَ شِعْرِي كَانَ هَذَا جَزَاءَهُ أَيُّ ذَنْبٍ؟

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد قال :

كان أبو عيينة^(٢) من أطبع الناس وأقربهم مأخذاً ، من غير أدب موصوفٍ ولا
 رواية كثيرة ، وكان يترَّب البعيد ، ويمحذِف الفضول ، ويُقِلُّ التكلف . وكان أصغرَ
 من أخيه عبد الله ومات قبله .

وقيل لعبد الله : أنت أشعرُ أم أخوك ؟ فقال : لو كان له علي لكان أشعرَ مِنِّي ،
 وكان يتعشق فاطمة بنتَ عمرَ بنِ حفصٍ هزَارَ مَرَدٍ التي تزوجها علي بن سليمان ،
 ويسرُّ عشقها ، ويلقبها دُنْيَا كَمَا نَالَاهَا^(٣) . وكانت امرأةً جليلاً^(٤) نبيلةً شريفةً من
 النساء ، وكان أبوها من أشدِّ الفرسان وشجعانهم ، فذكر عيسى بن جعفرٍ أن عيسى
 ابنَ موسى قال للمهلب بنِ المغيرة بنِ المهلب : أكان يزيدُ بنَ خالدٍ أشجعَ أم عمرُ بنُ
 حفصٍ هزَارَ مَرَدٍ ؟ قال المهلب : لم أشهد من يزيد ما شهدته من عمر بن حفص ،
 وذلك أني رأيته يركض في طلب حمارٍ وحشيٍّ حتى إذا حازاه جمع جَرامِيزَه^(٥) وقفز ،

١٠
١٨

(١) من م ، مد ، مو

(٢) في م ، ا ، مو ، مد : وابن أبي عمير .

(٣) في م ، ا : «لأهلها» .

(٤) في م ، ا : «جميلة» .

(٥) جراميزه : أطرافه . وفي س ، ب : «جراميزه» ، تحريف .

فصار على ظهره ، قمص الحمار ، وجعل عمر بن حفص يحز (١) معرفته إما بسيف
وإما بسكين معه حتى قتله .

قال محمد بن يزيد: وحدثت عن محمد بن المهلب أنه أنكر أن يكون أبو عيينة
يهوى فاطمة ، وقال : إنما كان جندياً في عداد الشطار (٢) ، وكانت فاطمة من أنبل
النساء وأسراهن ، وإنما كان يتعشق جارية لها ، وهذه الأبيات التي فيها الفناء من
قصيدة له جيدة مشهورة من شعره ، يقولها في فاطمة هذه أو جاريته ، ويكنى عنها
بدنيا ، فما اختير منها قوله :

وقالوا تَجَنَّبْنَا قُلْتَ أَبَدَ مَا غَلَبْتُمْ عَلَى قَلْبِي بِسُلْطَانِكُمْ غَضِبًا !
غِضَابٌ وَقَدْ مَلَّوْا وَقَوْفِي بِيَابِهِمْ وَلَكِنْ دُنْيَا لَا مَلُولًا وَلَا غَضْبِي
وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَلَمْ تَرَ لِي فِيمَا تَرَى مِنْهُمْ ذَنْبًا
وَقَالَتَ لَكَ الْعُتْبَى وَعِنْدِي لَكَ الرِّضَا وَمَا إِنْ لَمْ عِنْدِي رِضًا وَلَا عُتْبَى (٣)
وَنُبَّتْهَا تَلْهُو إِذَا اشْتَدَّ شَوْقُهَا بِشَعْرِي كَمَا تُلْهِى (٤) الْمَغْنِيَةُ الشَّرْبَا
فَأَحْبَبْتُهَا حُبًّا يَفْرَ بَعِينِهَا وَحُبِّي إِذَا أَحْبَبْتُ لَا يَشْبَهُ الْحَبَا
فِي أَحْسَرَتَا نَفْسٍ قُرْبَ دِيَارِهَا فَلَا زُلْفَةً مِنْهَا أَرْجَى وَلَا قُرْبَا
لَقَدْ شِمَّتِ الْأَعْدَاءُ أَنْ حِيلَ يَدُهَا وَيَدُنِي أَلَا لِلشَّامِتِينَ بَنَى الْعُقْبَى (٥)

ومما قاله فيها وغنى فيه :

(١) في م ، ا : « يحز » .
(٢) الشطار : جمع شاطر ، وهو من أعيان أهله خبثا . (٣) ف : « عني رضا لا ولا عتي » .
(٤) في س ، ب : « تلهو » . تحريف .
(٥) في س ، ب : « العبي » ، تحريف والعقبى : جزاء الأمر .

صوت

ضَيْعَتْ عَهْدَ فَتَى لِمَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
وَنَأَيْتَ عَنْهُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ إِلَّا الْوُقُوفُ إِلَى أَوَانِ رَجُوعِكَ
مَتَخَشُّعًا يُذْرى عَلَيْكَ دَمُوعَهُ أَسْفًا وَيَعْجَبُ مِنْ جُحُودِ دَمُوعِكَ
إِنْ قَتَلِيهِ وَتَذْهَبِي بِنَوَادِهِ فَيَحْسُنْ وَجْهَكَ لَا بِحَسْنِ صَنِيعِكَ

عروضه من الكامل ، الغناء في هذه الأبيات من الثقيل الأول بالوسطى .
ذكر عمرو بن بانة أنه له ، وذكر الهشامي أنه لمحمد بن الحارث بن بسخر ، وذكر
هبة الله بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام أنه لإبراهيم الموصلي .

فذكر العتابي ومحمد بن الحسن جميعاً ، أن محمد بن أحمد بن يحيى المكي
حدثهما قال : حدثني عمرو بن بانة قال :

ركبت يوماً إلى دار صالح بن الرشيد ، فاجتزتُ بمحمد بن جعفر بن موسى الهادي —
وكان مُعَاقِراً لِلصَّبُوحِ — فَأَلْقَيْتُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَالِياً مِنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ السَّبَبِ فِي تَعْطِيلِهِ
إِيَّاهُ ، فَقَالَ : نِيرَانُ عَلِيٍّ غَضَبِي — يَعْنِي جَارِيَةَ لِبَعْضِ النَّخَاسِينِ بِبَغْدَادَ — وَكَانَتْ إِحْدَى
الْمَحْسِنَاتِ ، وَكَانَتْ بَارِعَةً الْجَمَالَ ظَرِيفَةً اللِّسَانِ ، وَكَانَ قَدْ أَفْرَطَ فِي حُبِّهَا حَتَّى عُرِفَ بِهِ ،
فَقُلْتُ لَهُ : فَمَا تَحِبُّ ؟ قَالَ : تَجَمُّلُ طَرِيقِكَ عَلَى مَوْلَاهَا فَإِنَّهُ يَسْتَخْرِجُهَا إِلَيْكَ ، فَإِذَا فَعَلَ
دَفَعْتَ رَقْعِي هَذِهِ إِلَيْهَا — وَدَفَعَ إِلَيَّ رَقْعَةً فِيهَا :

ضَيْعَتْ عَهْدَ فَتَى لِمَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
إِنْ تُمِتَّتِهِ أَنْ تَذْهَبِي بِنَوَادِهِ فَيَحْسُنْ وَجْهَكَ لَا بِحَسْنِ صَنِيعِكَ

فقلت له : نعم ، أنا أتحمل هذه الرسالة وكرامة ، على ما فيها ، حفظاً لروحك عليك ،

فإني لا آمن أن يَمَادَى بك هذا الأمر . فأخذتُ الرقعة وجعلتُ طريقى على منزل
النخاس ، فبعثتُ إلى الجارية : اخرجى ، فخرجت ، فدفعتُ إليها الرقعة ، وأخبرتها بخبرى
فضحك ، ورجعت إلى الموضع الذى أقبلتُ منه فجلستُ جلسةً خفيفةً ، ثم إذا بها قد
وافقتى ومعهما رقعة ، فيها :

صوت

وما زلتُ تعصينى ^(١) وتُغرى بى الردى وتهجرى حتى مرنتَ على الهجر
وتقطع أسى بابى وتنسى مودى فكيف ترى يا مالِكي فى الهوى صبرى !
فأصبحتُ لا أدرى أياً صبرى على الهجر أم جدَّ البصيرة لا أدرى
غنى فى هذه الأبيات عمرو بنُ بانة ، واجنه ثقيل أولُ بالبِئسر ، ولِقاسَة بنِ ناصح
فـيها ثقيل آخر بالوُسطى . لحن عمرو فى الأول والثالث بغير نشيد .

قال : فأخذتُ الرقعة منها وأوصلتها إليه ، وصرتُ إلى منزلى ، فصنعتُ فى بيتى
محمد بن جعفر لحناً وفى أبياتها لحناً ، ثم صرتُ إلى الأمير صالح بن الرشيد ، فعرفته ما كان
من خبرى ، وغنَّيته الصوتين ، فأمر بإسراج دوابه فأمرجت ، وركب فركت معه
إلى النخاس مولى نيران ، فما برحنا حتى اشتراها منه بثلاثة آلاف دينار ، وحملها إلى
دار محمد بن جعفر فوهبها له ، فأقنا يومنا عنده .

أخبرنا محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنى يزيد بن محمد المهابي قال :
دخلت على الوائق يوماً وهو خليفة ورَّابُ فى حجره جالسة ، وهى صبية ، وهو
يلقى عليها قوله :

ضَيَّعَتْ عَهْدَ فَتَى لِمَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
وَهِيَ تَغْنِيهِ وَيَرُدُّهُ عَلَيْهَا ، فَاسْمَعْتَ غِنَاءَ قَطٍّ أَحْسَنَ مِنْ غِنَائِهَا جَمِيعًا ، وَمَا زَالَ
يَرُدُّهُ عَلَيْهَا حَتَّى حَفَظْتَهُ .

رجع الخبر إلى حديث أبي عينة

- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
أَبِي عَيْنَةَ أَخُو أَبِي عَيْنَةَ فِي فَاطِمَةَ — الَّتِي كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا أَخُوهُ — بِنْتُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ
لَمَّا تَزَوَّجَهَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَكَانَ عِيسَى مَبْخَلًا ^(١) ، وَكَانَتْ لَهُ مُحَابِسُ
يَحْبِسُ فِيهَا الْبِيَّاحَ ^(٢) وَيُبَيِّعُهُ ، وَكَانَتْ لَهُ ضَيْعَةٌ تُعْرَفُ بِدَالِيَةِ عِيسَى يَبِيعُ مِنْهَا ^(٣)
الْبَقُولَ وَالرِّيَّاحِينَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ السَّمَادَ بِالْبَصْرَةِ وَبَاعَهُ ، فَقَالَ فِيهِ أَبُو الشَّعْمَقِ :
إِذَا رَزَقَ الْعِبَادُ فَإِنَّ عِيسَى لَهُ رِزْقٌ مِنْ أَسْتَاهِ الْعِبَادِ
فَلَمَّا تَزَوَّجَ عِيسَى فَاطِمَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَيْنَةَ
فِي ذَلِكَ :

فهر لأخيه في
فاطمة محبته

- أَفَاطِمَ قَدْ زُوِّجْتَ عِيسَى فَأَبْشُرِي لَدَيْهِ بِذُلٍّ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلٍ
فَإِنَّكَ قَدْ زُوِّجْتَ عَنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ فَتَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ لَيْسَ بِعَاقِلٍ
فَإِنْ قُلْتَ مِنْ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ حَرًّا الْأَصْلَ عَبْدُ الشَّمَائِلِ
وَقَدْ قَالَ فِيهِ جَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ أَتَاوِيلَ حَتَّى قَالَمَا كُلُّهُ قَاتِلٍ
وَمَا قُلْتُ مَا قَالَا لِأَنَّكَ أُخْتُنَا ^(٤) وَفِي الْبَيْتِ مَنَّاوَالِدُ الْكُوَاهِلِ

١٢
١٨

(١) مَبْخَلًا ، أَيْ يَرَى بِالْبَخْلِ .

(٢) الْبِيَّاحُ ، كَكِتَابٍ ، وَكَتَانٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

(٣) فِي م ، أ : « فِيهَا » .

(٤) فِي س : « أُخْتَاءُ » ، تَحْرِيفٌ .

لعمري لقد أثبتته في نصايه بأن صرت منه في محلّ الحلائل
 إذا ما بنو العباس يوماً تنازعوا عرا المجدواختاروا كرام الخصال
 رأيت أبا العباس يسمو بنفسه إلى بيع بيّاحاته والمباقل
 قال مؤلف هذا الكتاب : وكان عبد الله ، أخو أبي عيينة شاعراً ، وكان
 يقدم على أخيه ، فأخبرني جحظة قال :

حدثني علي بن يحيى المنجم قال : قال إسحاق الموصلي :
 شعر عبد الله بن أبي عيينة أحبُّ إليّ من شعر أبيه وأخيه . قال : وكان
 عبد الله صديقاً لإسحاق .

قال محمد بن يزيد : وما قاله في فاطمة وصرح بذكر القرابة بينهما ، وحقق على
 نفسه أنه يعنيها قوله :

دعوتك بالقرابة والجوار دعاء مصرّح بادی السّرار
 لأنني عنك مشغولٌ بنفسي ومحترقٌ عليك بغير نار
 وأنت توقّرني وليس عندي على نار الصّباية من وقار
 فأنت لأن ما بك دون ما بي تُدارين العدو ولا أداري
 ولو والله تشتاقين شوقي جمحت إلى مُخالعة العذار
 ألا يا وهبُ فيم فضحت دنيا وبُحت بسرّها بين الجوارى
 أما والراقصات بكلّ واد غوادٍ نحو مكة أو سوارى
 لقد فضلتك^(١) دنيا في فؤادي كفضل يدي اليمين على اليسار
 قولي ما بدالك أن تقولي فإني لا ألومك أن تضاري

(١) وفي س ، ب : « فضلت » ، تحريف .

من تعريف شعره فيها

قال . وقال فيها ، وهو من ظريف أشعاره :

رَقَّ قلبي لكِ يا نورَ عيني وأبى قلبك لي أن يرقاً
فأراكِ الله موتى فإني لست أرضى أن تموتى وأبى
أنا من وجدِ بدنيائِ منها ومن العذالِ فيها مُلقَى

صوت

زعموا أني صديقٌ لدنيا ليت ذا الباطلَ قد صار حقاً
في هذا البيت ثم الذي قبله ، ثم الأول لإبراهيم الحنّ ماخوري بالوسطى عن
المشامي .

قال : وقال فيها أيضاً في هذا الوزن ، وفيه غناء محدث رمل طنبوري :

عَيْشُهَا حُلُوٌّ وَعَيْشُكَ مُرٌّ ليس مسرورٌ كمن لايسرُّ
كَدٌّ^(١) في الحبّ تسخن فيه عينه أكثر مما تقرأ
قلت^(٢) للآثم فيها الله عنها لا يقع بيني وبينك شرٌّ
أثراني مُقصرًا عن هواها كلُّ مملوكٍ إذا لي حرٌّ

وقال فيها أيضاً ، وأنشدناه الأخفش عن المبرد ، وأنشدناه محمد بن العباس

اليزيدي قال :

أنشدني عبيد الله لأبي عينة :

حين^(٣) قالت دنيا علامَ نهارة زُرت؟ هل انتظرت وقت المساء !

(١) في س ، ب : «كديم الحب» ، تحريف .

(٢) في س : «قلت لذا للآثم» ، تحريف .

(٣) في ب ، س : «جنت» .

إِنْ تَكُنْ مُعْجَبًا^(١) بِرَأْيِكَ لَا تَقْ رَقَ فَاسْتَحْيَ يَاقِلِيلَ الْحَيَاءِ
 ذَاكَ إِذْ رُوحَهَا وَرُوحِي مِزَاجَا ن كَأَصْفَى خَمْرٍ بِأَعَذَبِ مَاءِ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ : وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى غَيْرُهُ مِنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ ، وَهُوَ الْبَحْتَرِيُّ ،
 مَعْنَى لَهُ يَأْخُذُهُ
 الْبَحْتَرِيُّ
 قَالَ :

صوت

جَعَلْتُ حَبْكَ مِنْ قَلْبِي بِمَنْزَلَةِ هِيَ الْمَصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ
 تَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتَزَازِ النِّصْنِ حَرَكَهَ مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ سَحَّاحٍ^(٢)
 الْغَنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِذَاذٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ مُطْلَقٍ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ .

من شعرة النوى يكى
 فيه عن فاطمة

وَمَا قَالَ أَبُو عِيْنَةَ فِي فَاطِمَةَ هَذِهِ ، وَكَتَبَ فِيهِ بِدُنْيَا قَوْلَهُ :

صوت

أَلَمْ تَنْهَ قَلْبَكَ أَنْ يَعْشَقَا وَمَالَكَ وَالْعَشَقَ لَوْلَا الشَّقَا
 أَمِنْ بَعْدِ شُرْبِكَ كَأْسَ الْتَهْيِ وَشَمَّكَ رِيحَانَ أَهْلِ التُّقَى
 عَشِيقَتَ فَأَصْبَحْتَ فِي الْعَالِيْنَ أَشْهَرَ مِنْ فَرْسٍ أَبْلَقَا
 أَدْنَى مِنْ غَمْرِ بَحْرِ الْهَوَى خَذَى يَدِي قَبْلَ أَنْ أُغْرَقَا
 أَنَا ابْنُ الْمَهْلَبِ مَا مَثَلَهُ لَوْ أَنَّ إِلَى الْخَلْدِ لِي مَرْتَقَى

(١) في م ، مد : « إِنْ كُنْتَ مُعْجَبًا » ، وفي ب ، س : « كُنْتَ ذَا مُعْجَبًا » وكلاهما تحريف ، والمثبت من مو .

(٢) الوسى : مطر الربيع الأول ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسب إلى الوم ، والبيتان من قصيدة

في ملح الفتح بن خاقان ، وروايتها في الديوان ١ : ١١٣ :

تهتز مثل اهتزاز النمن أنبه مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ سَحَّاحِ

ويرجع الليل مبيضا إذا ابتسمت عَنْ أَيْضِ خَصْرِ السَّطِينِ لِمَاحِ

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة ، البيت .

غنى فيه أبو العُبَيْس بنُ حمّونَ ، ولحنه ثلثي ثقلٍ مطلقٌ ، وفيه لِعَرِيبٍ ثقلٍ
أول ، رواه أبو العُبَيْس عنها .

قصيدة يذكر فيها
دنيا ويفخر بما أثر
المهلب
وهذه قصيدة طويلة يذكر فيها دنيا ويفخر بعقب النسيب بآبيه ، ويذكر ما أثر
المهلب بالعراق ، ولكن مما قاله في دنيا منها قوله :

أدنيأى من نمر ببحر الهوى خذى يدي قبل أن أغرقاً
أنا لك عبدٌ فكوفى كمن إذا سره عبده أعتقاً
ألم أخدع الناسَ عن وصلها وقد يخدعُ العاقلُ الأحقاً
بلى فسبقتهم إني أحبّ إلى الخير أن أسبقاً
ويومَ الجنّازةِ إذ أرسلتُ على رُقعةٍ (١) أن جُر الخندقاً
وعجّ ثمّ فانظر لنا مجلساً يرفق وإياك أن تخرقاً
فجئنا كعصنين من بانهٍ قرينين خذنين قد أورقاً
قالت لأختِ لها استنشديه من شعره الحكيم المنقّ
قلتُ أمرتِ بكتمانهِ وحذرتِ إن شاعَ أن يُسرّقاً
قالت بعيشكِ قولى له تمنّع لعلك أن تنفقاً

ومن مشهور قوله في دنيا ، وهو مما تهتك فيه وصرّح وأخفش ، وهى من جيد قوله
قصيدته التى يقول فيها :
من شعره في دنيا
وقد أخفش فيه

أنا الفارغُ المشغولُ والشوقُ آفتى فلا تسألونى عن فراغى وعن شغلى
عجبتُ لتركِ العُبّ دنيا خليةً وإعراضه عنها وإقباله قبلى (٢)

١٤
١٨

(١) فى م ، أ : « رُقعة » ، أى رقابة . (٢) إقباله قبل : قصده نحوى .

وما بالها لما كتبتُ تهاونت بكتبي وقد أرسلتُ فاتهرتُ رُسلى
وقد جَلَّتْ أَلَا تَمُخَّطَ بِكَفِّهَا إلى قَابِلٍ خَطَا إِلَى وَلَا تُمَلَى
أَبْجَلَا عَلَيْنَا كُلُّ ذَا وَقْطِيعَةٍ قَضَيْتِ لَدَيْنَا بِالْقَطِيعَةِ وَالْبَخْلِ
سَلُّوا قَلْبَ دُنْيَا كَيْفَ أَطْلَقَهُ الْهُوَى قَدْ كَانَ فِي غُلٍّ وَثِيقٍ وَفِي كَبَلٍ ^(١)
فَإِنْ جَعَدَتْ فَاذْكُرْهَا قَصْرَ مَعْبَدٍ بِمَنْصَفٍ ^(٢) مَا بَيْنَ الْأُبْلَةِ ^(٣) وَالْحَبْلِ ^(٤)
وَمَلَعَبْنَا فِي النَّهْرِ وَالْمَاءُ زَاخِرٌ قَرَيْنَيْنِ كَالْفَصَيْنِ فَرَعَيْنِ فِي أَصْلِ
وَمِنْ حَوْلِنَا الرِّيحَانُ غَضًّا وَفَوْقَنَا ظِلَالٌ مِنَ الْكَرْمِ الْعَرَّشِ وَالنَّخْلِ
إِذَا شَتَّتْ مَالَتْ بِي إِلَيْهَا كَأَنِّي إِلَى غَصْنٍ بَانَ بَيْنَ دِعْصَيْنِ مِنْ رَمَلٍ
لَيْلَى أَلْقَانِي الْهُوَى فَاسْتَضَفْتُهَا فَكَانَتْ تَنَايَاهَا بِإِلَاحِشْمَةٍ نَزَلَى
وَكَمْ لَذَّةٍ لِي فِي هَوَاهَا وَشَهْوَةٍ وَرَكَضَى إِلَيْهَا رَاكِبًا وَعَلَى رِجْلِ
وَفِي مَاتِمِ الْمَهْدَى زَاخَمْتُ رُكْنَهَا بَرُكْنِي وَقَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ
وَبِتْنَا عَلَى خَوْفٍ أُسْكِنَ قَلْبَهَا بَيْسْرَايَ وَالْيَمْنَى عَلَى قَائِمِ النَّصْلِ
فِيَا طِيبَ طَعْمِ الْعَيْشِ إِذَا هِيَ جَارَةٌ وَإِذَا نَفْسُهَا نَفْسِي وَإِذَا أَهْلُهَا أَهْلِي
وَإِذَا هِيَ لَا تَعْتَلِّ عَنِّي بِرِقَبَةٍ وَلَا خَوْفِ عَيْنٍ مِنْ وَشَاةٍ وَلَا بَعْلِ
قَدْ عَفَّتِ الْآثَارُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنِّي إِلَى دَارِهَا سُبُلِي
وَلَمَّا بَلَوْتُ الْحَبَّ بَعْدَ فِرَاقِهَا قَضَيْتِ عَلَى أُمِّ الْحَبِينِ بِالشُّكْلِ

(١) الكيل : القيد .

(٢) منصف : منتصف .

(٣) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي يدخل إلى مدينة البصرة . وهي أيضا نهر

٢٠ يضرب إلى البصرة حفره زياد .

(٤) الحبل : موضع بالبصرة على شاطئ نهر القيسن وضبطه في معجم البلدان كزفر ، والقاموس كسهل .

وأصبحت معزولا وقد كنت والياً وشتان ما بين الولاية والعزل
ومما قاله فيها وفيه غناء :

صوت

ألا في سبيل الله ما حلّ بي منك وصبرك عني حين لا صبر لي عنك
وتركك جسمي بعد أخذك مهجتي ضيلاً فهلاً كان من قبل ذا تركي
فهل حاكم في الحب يحكم بيننا فيأخذ لي حق وينصفني منك

من شعره فيها ،
وقد وصف فيه
قصره

لِسُلَيْمٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ هَزَجٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ
يَصِفُ قَصْرًا كَانُوا فِيهِ ، وَهِيَ مِنْ عَجِيبِ شَعْرِهِ :

لقد كنت يوم القصر مما ظننت بي بريثاً ^(١) كما أني برى من الشرك
يد كرفي الفردوس طوراً فأرعوى وطوراً يواتيني إلى القصف والفتك
يغرس كأبكار الجوارى وتربية كأن تراها ماء وردٍ على مسك
وسرب من الغزلان يرتعن حوله كما استل منظوم من اللذر من سلك
وورقاء تحكى الموصلي إذا غدت بتغريدها أحب بها ويمن تحكى
فيأطيب ذاك القصر قصرًا ومنزلاً بأفصح سهل غير وعر ولا ضنك
كأن قصور القوم ينظرون حوله إلى ملك موف على منبر الملك
يبدل عليها مستطيلاً ^(٢) بظله فيضحك منها وفي مطرقة تبكي

١٥
١٨

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن عمرو الأنصاري ، قال :
سمعت الأصمعي يذكر أن الفضل بن الربيع قال لجلسائه :

يمده الفضل بن
الربيع أشعر زمانه

(١) في مد : « بريث » .

(٢) كلما في م ، أ ، وفي س ، ب : « مستظلاً بظله » .

مَنْ أَشْعَرُ أَهْلَ عَصْرِ نَا ؟ قَالُوا فَأَكْثَرُوا ، فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ : أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِنَا
الَّذِي يَقُولُ فِي قَصْرِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْخُرَيْبَةِ^(١) — يَعْنِي أَبَا عَيْنَةَ :

زُرُّ وَادِيَ الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي وَحَبَّذَا أَهْلُهُ مِنْ حَاضِرٍ بَادِي
تُرْفًا^(٢) قَرَاقِيرُهُ^(٣) وَالْعَيْسُ وَاقِفَةٌ وَالضَّبُّ وَالنُّونُ^(٤) وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي

يحذر سعيد بن عباد
عاقبة زواج له

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُجْمَعٍ قَالَ تَزَوَّجَ سَعِيدُ بْنُ عَبَّادٍ
ابْنَ حَبِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِنْتَ سَفْيَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ — وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَهَا قَبْلَهُ رَجُلَانِ
فَدَفَنْتَهُمَا ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَيْنَةَ :

رَأَيْتَ أَثْنَانَهَا فَرُغِبْتَ فِيهِ وَكَمْ نَصَبْتَ لِفَيْرِكَ بِالْأَثْنَانِ
إِلَى دَارِ النَّوْنِ فَجَهَزْتَهُمْ تَحْتَهُمْ بِأَرْبَعَةِ حِثَاثِ
فَصَيَّرَ أَمْرَهَا يَدَيَّ أَبِيهَا وَعَيْشِكَ مِنْ حِبَالِكَ بِالثَّلَاثِ
وَلَا قَالَسْلَامُ عَلَيْكَ مَتَى سَأَبْدُ مِنْ غَدٍ لَكَ بِالْمِرَاثِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

يعاتب إسحاق
لتأخره عن دعوة
إلى مجلس

كَانَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ قَدْ دَعَانِي وَدَعَا أَبَا عَيْنَةَ وَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى اصْطَبَحْنَا شَدِيدًا ،
وَتَشَاغَلْتُ بِرَجُلٍ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَكَانَ فَصِيحًا لَا كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ

١٥ (١) «الخريبة» : موضع بالبصرة ، ويقال : إنه سمي بذلك لأن المرزبان كان ابنتي به مقرا وخرب بعد ،
فلما نزل المسلمون بالبصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية ، وسموها الخريبة . وفي س : «الخرينة» ، وفي ب ،
الخريبة ، وفي م ، أ : «الخريبة» . وكله تحريف .

(٢) رفا السفينة كنع : أدناها من الشط .

(٣) القراقرير ، جمع قرقور كمصفور : السفينة أو الطويلة ، أو العظيمة ورواية معجم البلدان :

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أوبادي

تري قراقريره والعيس واقفة والضرب والنون والملاح والحادي

(٤) النون : الحوت .

يَا مَلِيئًا بِالْوَعْدِ وَالْخُلْفِ وَالْمَطْلِ بِطَيْئًا عَنْ دَعْوَةِ الْأَصْحَابِ
لَهَيْجًا بِالْأَعْرَابِ إِنَّ لَدَيْنَا بَعْضَ مَنْ تَشْتَهِي مِنَ الْأَعْرَابِ
قَدْ عَرَفْنَا الَّذِي شُغِلَتْ بِهِ عَنَّا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَا فِي الْكِتَابِ

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق^(١) قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : ١٠
حدثني إبراهيم بن إسحاق العمري قال : حدثنا أبو هاشم الإسكندراني ، عن ابن أبي
لهيعة قال :

يُنسب إليه شعر
وجه منقوشا على
حجر

حُفْرٌ حَفْرٌ فِي بَعْضِ أَفْنِيَةِ مَكَّةَ ، فَوُجِدَ فِيهِ حَجَرٌ عَلَيْهِ مَنَقُوشٌ :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة. أبدا وما هو كائن فيكون
سيكون ما هو كائن في وقته. وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوى فلا ينال بسعيه. حظا ويحظى عاجز ومهين

17

18

قال ابنُ أبي سَعدٍ : هكذا في الحديث ، وقد أنشدني هذه الأبيات جماعةٌ
لأبي عُبَيْدَةَ .

هو عبد الفضل بن
الريبع أشعر من
أبي نواس

حدثني عمي قال ، حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك ، قال : حدثني علي بن عمرو
الأنصاري عن الأصمعي قال :

قال لي الفضل بن الربيع : يا أصمعي ، من أشعر أهل زمانك ؟ قلت : أبو نواس
قال : حيث يقول ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

أما ترى الشمس حلت الحملًا وقام وزن الزمان فاعتدلا

قال : والله إنه لذهن^(١) فطن ، وأشعر عندي منه أبو عيينة^(٢) .

حدثني عمي ، قال : حدثني فضل الزبيدي : عن إسحاق أنه أنشده لأبي عيينة في دنيا
التي كان يُشَبَّب بها ، وقد زوّجت وبلغه أنها تُهدى إلى زوجها ، وكان إسحاق
يستحسن هذا الشعر ويستجيده :

أرى عهدًا كالورد ليس يدائم ولا خيرَ فيمن لا يدوم له عهد

وعهدي لها كالآس حسنا وبهجة له نضرة تبقى إذا ما انقضى الورد

فما وجد المذرى^(٣) إذ^(٤) طال وجدُه بعفراء^(٥) حتى سلَّ مهجته الوجد

كوجدى غداة البين عند التفاتها وقد شفَّ عنها دون أترابها البرد

قلت لأصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بُعد

وإني لمن تُهدى إليه لحاسد جرى طائري نجسا وطائره سعد

(١) كذا في ا . مد . وفي س ، ب : « لذهن » ، تحريف .

(٢) م ، ا : « ابن أبي عيينة » .

(٣) المذرى : المنسوب الى طيرة ، حتى من قضاة ، ينسب إليهم المشق . والمراد به عروة بن حزام ،

أحد العشاق المضروب بهم المثل في شدة الوجد .

(٤) كذا في مد ، في س : « إذا » ، تحريف .

(٥) هي عفراء بنت مهاضر بن مالك ، عم عروة .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن يزيد الملهبي قال :
 سألت أبي عن دنيا التي ذكرها أبو عبيدة بن محمد بن أبي عينة في شعره ، وقلت :
 إن قوما يقولون : إنها كانت أمة لبعض مغني البصرة ، فقال : لا ، يا بني ، هي فاطمة بنت
 عمر بن حفص هزار مرز بن عثمان بن قبيصة أخي الملهب ، وكان عيسى بن
 سليمان بن علي أخو جعفر ومحمد ابني سليمان تزوجها ، وهجاء عبد الله بن محمد بن
 أبي عينة ، أخو أبي عينة فقال :

أخوه يهجو عيسى
 ابن سليمان وقد
 تزوج فاطمة محبته

أفأطم قد زوّجت عيسى فأبشري لديه بذل عاجل غير آجل
 فإنك قد زوّجت عن غير خبرة فتى من بني العباس ليس بعامل
 وذكر باقي الأبيات ، وقد مضت متقدما .

قال أحمد بن يزيد : ثم أنشدني أبي لأبي عينة يصرّح بنسبه الجامع له
 ولفاطمة من أبيات له :

يصرح بنسبه
 الجامع له ولفاطمة

ولأنت إن مت المصيبة بي فتجنبي قتلى بلا وتر
 فلئن هلكت لتلطين جزعا خديك قائمة على قبري
 قال أحمد : وأنشدني أبي أيضا في تصديق ذلك ، وأنه كان يكنى بدنيا
 عن غيرها :

من شعره الذي
 يكنى فيه بدنيا

ما لدنيا تمفوك والذنب منها إن هذا منها لخب ومكر
 عرفت ذنبها إلى قالت ابدءوا القوم بالصياح يفرّوا
 قد أمرت القواد بالصبر عنها غير أن ليس لي مع الحب أمر
 وكتمت اسمها حذارا من النا من ومن شرهم وفي الناس شر

ويقولون بُعْ لَنَا بِاسْمِ دُنْيَا واسمُ دُنْيَا سرٌّ على الناسِ ذخر
ثم قالوا ليعلموا ذاتِ نفسى أعوانٌ دُنْيَاكُمُ أُمُّ (١) هِيَ بَكْر
فتنفست ثم قلت أبكر شَبَّ يا إخوتي عن الطُّوقِ عمرو (٢)

شعر له ينصح فيه
بترك الإلحاح

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني أبو خالد الأسلمي قال : كان ابن أبي عيينة المهلبى صديقى ، وهو أبو عيينة
ابن المنجاب بن أبي عيينة ، فجاءه رجل من جيرانه كان يستثقله ، فسأله حاجة فقضاها ،
ثم سأله أخرى فوعده بها ، ثم سأله ثالثة فقال :

خَفَّ عَلَى إِخْوَانِكَ الْمُؤَنَا إِنْ شئتَ أَنْ تَبْقَى لَهُمْ سَكَنًا
لَا تُلْحِظَنَّ إِذَا سَأَلْتَ فِى الْإِلْحَافِ إِجْحَافَ بِهِمْ وَعَنَا
فَإِذَا رَجَلَ وَأَنْصَرَفَ .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد ، قال : حدثني المبرد قال :

يطلب عزل أمير
البصرة فلا يجاب
ويمنح صلة عروضا

وقد ابن أبي عيينة إلى طاهر بن الحسين يسأله أن يعزل أمير البصرة ، وكان من قبله
فدافعه ، وعرض عليه عوضاً خطيراً من حاجته ، ووعده أن يستصلح له ذلك الأمير
ويزيله عما كرهه ، فأبى عزله وأجزل صلته ، فقال ابن أبي عيينة فيه :

يَا ذَا الْيَمِينِ (٣) قَدْ أَوْقَرْتَنِي مِنَّا تَتَرَى هِيَ الْغَايَةُ الْقَصْوَى مِنَ الْمَنِّ
وَلَسْتُ أَطِيعُ مِنْ شُكْرِ أَجَى بِهِ إِلَّا اسْتَطَاعَةَ ذَى رُوحٍ وَذَى بَدَنِ

(١) كذا فى م ، مد . وفى س ، ب : « أو » .

(٢) هو عمرو بن طلحة ، وخاله جذيمة . وكبر عمرو عن الطوق : مثل يضرب لمن يلبس ما هو
دون قدره .

(٣) لقب بذلك لأنه ضرب شخصا ييساره فتده نصفين ، فلقبه به المأمون .

لو كنتُ أعرف فوقَ الشكر منزلة أوفى من الشكر عند الله في الثمن
أخلصتها لك من قلبي مهذبةً حذوا على مثل ما أوليت من حسن
أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أبي عكرمة عامر بن عمران ،
وأخبرني به عمي عن أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه قال :

كان إسماعيل بن سليمان والياً على البصرة خليفة لطاهر بن الحسين ، فأساء ٥
مجاورة ابن أبي عيينة حتى تباعد بينهما وقبح ، وأظهر إسماعيل تنقصه وعيبه ،
فخرج إلى طاهر ليشكو إسماعيل ، ويسعى في عزله عن البصرة ، فبعد ذلك عليه بعض
البعد ، وسافر طاهر بن الحسين إلى وجه أمر بالخروج إليه ، فصحبه ابن
أبي عيينة في سفره ، فتقدم من ذلك ، وأمر بإيصاله إليه ، فلما دخل ابن
أبي عيينة إليه سأل عن حوائجه وأدناه ، وأمره برفعها فأنشده : ١٠

مَنْ أَوْحَشَتْهُ الْبِلَادُ لَمْ يَقِمِ فِيهَا وَمَنْ آنَسَتْهُ لَمْ يَرِمِ
وَمَنْ يَبْتَ وَالْمَعْمُومُ قَادِحَةٌ فِي صَدْرِهِ بِالزَّيْنَادِ لَمْ يَنْمِ
وَمَنْ يَرِ النِّقْصَ مِنْ مَوَاطِنِهِ يُزَلُّ عَنِ النِّقْصِ مَوْطِئِ الْقَدَمِ
وَالْقَرَبُ مِمَّنْ يَنْأَى بِجَانِبِهِ صَدَعَ عَلَى الشَّعْبِ غَيْرَ مَلْتَمِ (١)
وَرُبَّ أَمْرٍ يَبْعِي اللَّيْبُ بِهِ يَظَلُّ مِنْهُ فِي حَيْرَةِ الظُّلَمِ
صَبْرٌ عَلَيْهِ كَظْمٍ عَلَى مَضَضٍ وَتَرَكُهُ مِنْ مَوَاقِعِ النَّدَمِ
يَا ذَا الْيَمِينِ لَمْ أَزْرُكَ وَلَمْ آتَكَ مِنْ خَلَّةٍ وَمِنْ عَدَمِ
إِنِّي مِنَ اللَّهِ فِي مَرَاكِ غِنَى وَمُعْتَدَى (٢) وَاسِعٍ وَفِي نِعَمِ

١٨
١٨

(١) زيادة من م ، مو ، مد .

(٢) كلا في م ، أ . وفي س ، ب : مستثنى ، تحريف .

زارتك بي مهمة مُنازعة إلى العلا من كرائم الهمم
 وإنني للجميل محتمل في القدر من منصبي ومن شيمي
 وقد تعلقت منك بالذمم الكبرى التي لا تخيب في الذمم
 فإن أنل بغيتي فأت لها في الحق حق الرجاء والرحم
 وإن يعق عائق فلست على جميل رأي عندي بمتهم
 في قدر الله ما أحاطه تعويق أمرى في اللوح والنلم
 لم يضق الصبر والفجاج على حرّ كريم بالصبر معتصم
 ماض كحدّ السنان في طرفِ العامل^(١) أوحدٌ مصلت خذم^(٢)
 إذا ابتلاه الزمان كشفه عن ثوب حرّية وعن كرم
 ما ساء ظني إلا بواحدة في الصدر محصورة عن الكلم
 ليهن قوم جُزّت المدى بهم ولم تقصر فيهم ولم تلم^(٣)
 وليس كلّ الدلاء راجعة بالنصف من ملأها^(٤) إلى الوزم^(٥)
 ترجع بالحماة^(٦) القليلة أحياناً ورنق الصبابة^(٧) الأمم^(٨)
 ما تنبت الأرض كلّ زهرتها ولا تغمّ السماء بالديم

(١) العامل: طرف الرمح مما يل السنان .

(٢) خذم : قاطع .

(٣) زيادة من م ، مو ، مد .

(٤) في س ، ب : « ماها » .

(٥) الوزم : السيور بين آذان الدلو إلى العراق ، جمع عرقوة كثر قوة ، وهي من الدلو خشبتان

٢٠ تعرضان عليها كالصليب .

(٦) الحماة : الطين الأسود .

(٧) الصبابة : البقية من الماء .

(٨) الأمم : اليسير .

ماقي نقص عن كل منزلة شريفة والأمور بالقسم

فأجابه طاهر :

مَنْ تَسْتَضْفُهُ الْمَهْمُومُ لَمْ يَسْمَحْ إِلَّا كُنُومَ الْمَرِيضِ ذِي السَّقَمِ
وَلَا يَزَلْ قَلْبُهُ يَكَايِدُ مَا تُولَدُ فِيهِ الْمَهْمُومُ مِنْ أَلَمِ
وَقَدْ سَمِعْتُ الَّذِي هَتَفَتْ بِهِ وَمَا بِأَذْنِي عَنْكَ مِنْ صَمِ
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنْ لَسْتَ تَصْحَبُنَا لِفَاقَةِ فَيْكِ لَا وَلَا عَـ
إِلَّا لِحَقٍّ وَحُرْمَةٍ وَعَلَى مِثْلِكَ رَعَى الْحَقُوقُ وَالْحُرْمُ
أَنْتَ أَمْرُؤُ لَا تَزُولُ عَنْ كَرَمِ إِلَّا إِلَى مِثْلِهِ مِنْ الْكُرْمِ
وَأَنْتَ مِنْ أَسْرَةٍ جَعَّاجَةٍ فَازُوا بِحَسَنِ الْفَعَالِ وَالشِّيمِ
فَمَا تَرْمُ مِنْ جِسْمٍ مَنْزِلَةٍ فَالْحَكَمُ فِيهِ إِلَيْكَ فَاحْتَكِمِ
إِنْ كُنْتَ مُسْتَسْقِيًا سَمَاحَتَنَا مَنَا تَجِدُكَ الْيَدَانِ بِالْأَيْمِ
أَوْ تَرْمِ فِي بَحْرِنَا بِذَلُوكِ لَا فَاحْتَكِمِ فِيهِ إِلَيْكَ فَاحْتَكِمِ
إِنَّا أَنَاسٌ لَنَا صَـ نَأْتِئُكَ فِي الْعُرْبِ مَعْرُوفَةً وَفِي الْعَجَمِ
مُفْتَنِمُو كَسْبٍ كُلِّ مُحْمَدَةٍ وَالْكَسْبُ لِلْحَمْدِ غَيْرُ مُفْتَنِمِ

فاحتكم عليه أبو عيينة في عزل إسماعيل بن جعفر عن البصرة ، فعزله عنها وأمر له
بمائة ألف درهم ، قال أبو عيينة في عزله ^(١) إسماعيل بن جعفر عن إمارة البصرة :

لَا تَعْدَمِ الْعَزْلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَلَا هُزَالًا فِي دَوْلَةِ السُّنَنِ
وَلَا اسْتِقْلَالًا مِنْ دَارِ عَافِيَةِ إِلَى دِيَارِ الْبَلَاءِ وَالْمِحَنِ

١٩
١٨

شعره في والي
البصرة بعد عزله

(١) م ، أ : « أبو عيينة يذكر عزله » .

أنا الذي إن كفرت نعمته أذاب ما في جنبك من عُكَن^(١)

حدثني عيسى بن الحسين قال : حدثني محمد بن عبد الله الجزنبي الأصبهاني
يهجو نزارا ،
فيرد عليه ابن زعبل

قال :

كان ابن أبي عيينة قد هجا نزارا بقصيدة له مشهورة ، وفضل عليها قحطان ،

فقال ابن زعبل يهجو ويرد عليه ، واسمه عمرو بن زعبل :

بَيْتَ أَبِي عَيْيْنَةَ مَا نَطَقْتَ بِهِ مِنَ اللَّغَطِ ؟
عَلَى مَا أَنْتَ مُلْتَحِفٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِي الْوَسَطِ
لِمَا فِي الدُّبْرِ مِنْ نَغْلٍ وَمَا فِي الْعِرْضِ مِنْ سَقَطِ
أَتَقْنَا الْخَمْسُ وَالْمِائَتَا نِ بِالنِّعْمَاءِ وَالْقَبْطِ
أَمِيرٍ مِنْ هَالِكٍ مَسْ تَطِيلُ الْبَاعِ مِنْبَسَطِ
شَرِيفٍ لَيْسَ بِالْمَدْخُولِ فِي عِرْضٍ وَلَا رَهْطِ
أُظْنِكُ مِنْ يَدِيهِ وَقَا لَاشِكُ فِي وَرْطِ
وَوَالِي الْخَرْجِ فَيَاضُ الْيَدَيْنِ بِنَائِلِ سَبِطِ^(٢)
لَهُ نِعَمٌ حَبَاكَ بِهَا فَلَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تَحْطِ
وَقَاضٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُومُ بِالْقِسْطِ
يَسْرُوكَ أَنَّهُ مِنْ آ لِ قَحْطَانَ عَلَى شَحْطِ
وَأَنْتَ إِنْ ذُكِرْتَ يَقَا لَ شَيْخٍ فَاسِقُ الشَّمْطِ^(٣)

(١) العُكَن : جمع عُكَنَة ، وهي ما انطوى ونشئ من لحم البطن سمناء .

(٢) سبط : بنت .

(٣) الشَّمْط : بياض الرأس يخالطه سواد .

أَعْبَدُ مِنْ عَبِيدِ عُمَا نِ عَابِ مَنَاقِبِ الشُّبُطِ
 وَتَهْجُو الْفَرَّ مِنْ مُضَرٍ كَفَىٰ هَذَا مِنَ الشُّطُطِ
 تَيَمَّمُ فِي مُقَيَّرَةٍ (١) مَسِيرًا غَيْرَ مَقْبُطٍ (٢)
 مَجُوفَةٍ مَزِينَةٍ بَوْدَعٍ (٣) لَاحِ كَالرَّقَطِ
 بَنُوكَ تَجْرَاهَا بِالْقَدِّ سِ مَوْتَزِرِينَ بِالْقُوطِ
 مَتَى غَمَسُوا (٤) مَرَادِيَهُمْ (٥) لِحِدِّ السَّيْرِ تَخْتَلِطُ (٦)
 وَأَنْتَ بِمَوْضِعِ الشُّكَا نِ يُمَسِّكُهُ بِلَا غَلَطِ
 عَلَيْكَ عِبَادَةٌ مَشْكُوكَةٌ كَتَّ بِالشُّوكِ لَمْ يُمُحِّطْ
 فَطَيْبَ رِيحٍ بِلَدْنَا فِرَارُكَ خِيفَةَ الشَّرِطِ
 وَأَنْكَ قَدْ عُرِفْتَ بِكَدِّ رَةٍ التَّخْلِيطِ وَالْفَلَطِ
 تَرَى الْخُسْرَانَ إِنْ لَمْ تَزَلْ نِ فِي يَوْمٍ وَلَمْ تَلُطْ

طلبه المأمون فبعثه
 نزارا ففر إلى عمان

قال : وكان ابن أبي عيينة لما هجا نزارا بلغ شعره المأمون ، فنذر دمه ،

فهرب من البصرة وركب البحر إلى عُمان ، فلم يزل بها متواريا في نواحي الأزدي حتى
 مات المأمون .

٢٠
 ١٨

١٥

(١) مقيرة ، المراد سفينة مطلية بالقار .

(٢) مقببط : مغبوط .

(٣) الودع : خروجه بيض تخرج من البحر تتفاوت في الصغر .

(٤) كذا في مد . س : « غمزوا » ، تحريف .

(٥) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « مداريهم » تحريف . والمرادى جميع مرداة ، وهي خشبة

تلفع بها السفينة .

٢٠

(٦) كذا في م ، أ ، أي تسرع . وفي س ، ب : « تختلط » .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني ابن مَهْرُويه عن أبيه بقصة ابن أبي عيينة مع ابن زَعْبِلٍ ، فذكر نحو الخبر المتقدم .

يشب بوهبة ثم
يعدل إلى دنيا

حدثني هي قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبى ؛ قال : حدثني أبي قال :

كان ابن أبي عيينة يشب بوهبة جارية القروى ، وهي التي يقول فيها فروج^(١)

الزنى قوله :

يا وهب لم يبق لى شىء أسرَّ به إلا الجلوس فتسقينى وأستيك

ثم عدل عن التشبيب بها إلى دنيا ، وذكرها جميعاً فى شعره فقال :

أرسلت وُهبة لما رأتى بعد سُقم من هواها مُفيقا :

أُتفِرتَ كأن لم تكن لى قبل أن تعرفَ دنيا صدِقا

قد لعمري كان ذاك ولكن قَطعتُ دنيا عليك الطريقا

شعر له يدل على
أنه كان يكنى

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال :

لما وليَ عمر بن حفص هَزارَ^(٢) مرْدُ البصرة — قال ابن أبي عيينة فى ذلك وفى

بدنيا عن فاطمة

دنيا يكنى بها عن فاطمة بنت عمر بن حفص صاحبه :

هنيئاً لدنيا هنيئاً لها قدومُ أبيها على البصرة

على أنها أظهرت نخوة وقالت لى الملك والقدرة

فيا نور عيني كذا عاجلا على تطاولت بالإمرة

قال : وهذا دليل على أنه كان يكنى عن فاطمة بدنيا ، لا أنه كان يهوى جارتها

دنيا .

(١) ذكر فى الأغاني (١٣ : ١٢٦) باسم فروخ الطلمى . وفى معجم الشعراء : ٥٠٤ باسم فروخ

الطلمى المدنى . قال : ويقال فرخ الزنى .

(٢) هزاردرد : كلمة فارسية معناها ألف رجل .

قال أحمد بن يزيد : وفيها بقول أيضا :

يا حسنها يوم قالت لي مُودعة لا تنس ما قلت ، من فيها إلى أذني
كأنني لم أصِلْ دينيا علانية ولم أضر أهل دنيا زورة الخائن
جسمي معي غير أن الروح عندكم فالروح في وطن والجسم في وطن
فليعجب الناس مني أن لي جسدا لاروح فيه ولي^(١) روح بلا بدن
وفي هذه الأبيات هزج طنبوري مُحدث .

أخبرني عنى قال : حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال :

ورد على ابن أبي عيينة كتاب من بعض أهله بأن أخاه داود خرج إليه يريد^(٢) ،
فأت بهمدان ، فقال ابن أبي عيينة عنه ذلك يرثيه :

يرث أخاه داود
وقد مات في
طريقه إليه

أناحمه الحمام في فتوحى على داود رهنا في ضريح
لدى الأجيال^(٣) من همدان راحت به الأيام للموت المريح
ولم يشهد جنازته البواكى فبكى بمنهل سقوح
وكوني مثله إذ كان حيا جوادا بالقبوق وبالصبوح
أناحمه الحمام فلا تشقى عليه فليس بالرجل الشحيح
ولا بمشتر مالا لدنيا ولا فيها بمغمار طموح
بيبع كثير ما فيها يباق ثمين من عواقبه ربيع
ومن آل المهلب في لباب لباب الخالص الخضر الصريح

(١) كذا في ب ، م ، أ ، مد . وفي س : « ولا روح » تحريف .

(٢) كذا في س ، ب ، م ، أ : « يريد » .

(٣) كذا في م ، أ ، س ، ب : « الأجيال » ، جمع جب وهو البر التي لم تظفر ، أو ما يوجد .

لا ما حضره الناس .

٢١
٢٨

هو أبناء آخرة وذئبا وأهداف المرائي والمدبح

أخبرني عمي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد عن أبيه قال:

يقدم إلى الكوفة
فيحب قينة فيها

قدم أبو عيينة إلى الكوفة في بعض حوائجه، فعاشره جماعة من وجوه أهلها، وأقام بها مدة، وألف فيها قينة كان يعاشرها وأحبها حباً شديداً، فقال فيها:

لعمري لقد أعطيت بالكوفة المنى وفوق المنى بالغانيات النوام
ونادمت أخت الشمس حسنا فوافقت هواي ومثلي مثلها فلينادم
وأنشدتها شعري بدنيا فعريدت وقالت: مكلول عهد غير دائم
قلت لها يا ظبية الكوفة اغفري فقد تبت مما قلت توبة نادم
فقلت قد استوجبت منا عتوبة ولكن سترعى فيك روح ابن حاتم

قال أحمد بن يزيد، قال لي أبي:

شعره في بستان
له وضيفة

كان لابن أبي عيينة بستان وضيفة في بعض قطائع المهلب بالبصرة، فأوطئها (١)

وصيرها منزلة، وأقام بها، وفيها يقول:

ياجنة فاقت الجنان فما تبلغها قينة ولا ثمن
ألفها فاتخذتها وطنا إن فؤادي لأهلها وطن
زوج حيتائها الضباب بها فهذه كنة (٢) وذا ختن (٣)
فانظر وفكر فيما نطقت به إن الأريب المفكر الفطن
من شفن كالنعام مقبلة ومن نعام كأنها سفن

(١) أوطئها: اتخذها وطنا.

(٢) الكنة: امرأة الابن.

(٣) الختن: زوج الابنة.

ينشد الموصلي من
شعره

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
الموصلي، أن أبا عيينة أنشده لنفسه:

صوت

لا يَكُنْ مِنْكَ ما بدا لي بعيني كِ من اللاحِظِ حيلةً واختداعاً
إن يكن في القوادِ شيء وإلا فدعيني لا تقتليني ضياعاً
فلعلِّي إذا قربتُ تباعدُ ت وأظهرتِ جفوةً وامتناعاً
حين نفسي لا تستطيع لما قد وقعت فيه من هواها ارتجاعاً
في هذه الأبيات رَمَل مطلقٌ محدث.

كان أخوه عبدالله
شاعراً وله شعر
في عتاب خالده البرمكي

أخبرني عمي قال: حدثني أحمد بن يزيد قال: حدثني أبي قال:
كان عبد الله بن محمد بن أبي عيينة أخو أبي عيينة شاعراً، وهو القائل يعاتب
محمد بن يحيى بن خالد البرمكي بأبيات رائية أولها:

اسلم وإن كان فيك عني قبضٌ ليكفيك وازورارُ
تَلَحُظني عابساً قطوباً كأنما بي إليك ثار
لو كان أمر عتبت فيه يجوز منه لي^(١) اعتذار
أو كنتُ سالةً حريصاً لحانٍ مِنِّي لك القرار
أو كنتُ ندلاً عديمَ عقل لا منصِبٌ لي ولا نِجار
أو لم أكن حاملاً بنفسي ما تحمل الأنفس الكبار
وأنتي من خيار قومي وكلُّ أهلي فتى خيار

٢٢
١٨

(١) س: ويجوز لي منه، تحريف.

عذرتُ إن فاني جفاء منك وإن نالني ضرار
 لكن ذنبي إليك أني قحطان لي الجدة لا نزار
 عليك مني السلام ، هذا أوان ينأي بني المزار
 ما كنت إلا كالحم ميت دعا إلى أكله اضطرار
 راحت على الناس لابن يحيى محمد ديمة غزار^(١)
 ولم يكن ما أنلت منه بقدر ما ينجلي الغبار
 قد أصبح الناس في زمان أعلامه السفلة الشرار
 يستأخر السابق المذكي فيه ويستقدم الحمار
 وليس للمرء ما تمنى يوما وما إن له اختيار
 ما قدر الله فهو آت وفي مقاديره الخيار

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان ، قال :

كان ابن أبي عيينة قد قصد ربيعة بن قبيصة بن روح بن حاتم المهلبى
 واستأخذه ، فلم يجد عنده ما قدر فيه ، فانصرف مغاضباً ، فوجه إليه داود بن مزيد بن
 حاتم بن قبيصة ، فترضاه ، وبلغ ما أحبه ورضيه من برّه ، ومعوته ، فقال يمدحه

ويهجو قبيصة :

أقبيص لست وإن جهدت بمذكر سعى ابن عمك ذى العلا داود
 شتان بينك يا قبيص وبينه إن المذمم ليس كالحمود

(١) كذا بالنسخ . كأنها على حد قولهم : أرض قفار ، بكسر القاف ، جمعها على توهم أن كل موضع منها قفر .

(٢) كذا في م ، أرفس ، ب : « نلت » ، تحريف .

اختار داودُ بناءَ محامد واخترت أكلَ شبارق^(١) وثرید
 قد كانَ مَجْدُ أَيْكَ لو أَحْبَبْتَهُ رَوْحُ أَبِي^(٢) خَلْفَ كَعْبِدِ يَزِيدِ
 لكنْ جَرَى داودَ جَرَى مَبْرُزٍ فَحَوَى الْمَدَى وَجَرِيَتْ جَرَى بَلِيدِ
 داودُ محمود وأنتَ مذمَّمٌ عَجَباً لَدَاكَ وَأَتَمَّا مِنْ عَنودِ
 وَلرُبُّ عودٍ قد يُشَقُّ لِمَسْجِدٍ نِصْفًا وَسائرُهُ لِحُشٍّ^(٣) يَهُودِ
 فَالْحُشُّ أَنْتَ لَهُ وَذَاكَ لِمَسْجِدٍ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ مَسْلَحٍ وَسُجُودِ
 هَذَا جَزَاؤُكَ يَا قَبِيصَ لِأَنَّهُ جَادَتْ يَدَاهُ وَأَنْتَ قُفْلُ حَدِيدِ

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي قال :

يدعوه حذيفة مولى
 جعفر بن سليمان
 إلى مجلس فيقول
 في ذلك شعراً

كانت لأبي حذيفة مولى جعفر بن سليمان جارية مَغْنِيَّةٌ يُقالُ لها : بُسْتَانٌ ، فبلغه أن
 أبا عُمَيْيْنَةَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عُمَيْيْنَةَ ذَكَرَ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ مَحَبَّتَهُ لَهَا وَلِاسْتِمَاعِ غَنَائِمِهَا ، فدعاها ،
 وسأله أن يطرح الحِشْمَةَ بينه وبينه ، فأجابته إلى ذلك ، وقال لما سكر وانصرف من عنده
 في ذلك :

ألم ترني على كسلي وفترى أجبت أبا حذيفة إذ دعاني

وكنْتُ إذا دُعيتُ إلى سماعٍ أجبتُ ولم يكن مني تواني

كأننا من بشاشتينا ظللنا بيومٍ ليس من هذا الزمان

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني محمد

ابن عثمان قال :

٢٣
 ١٨

(١) الشبارق : جمع شبرق كزبرج ، ومن معانيه : النبات المتن يرمي به البحر وفي ف : «شرانج».

(٢) س ، ب : «أبا» تحريف .

(٣) الحش : بيت الخلاه .

يهجو عيسى بن
موسى لأنه لم يعطه
سداً لضيعة

كانت لعيسى بن موسى ضيعةٌ إلى جانب ضيعة ابن أبي عيينة بالبصرة ، وكان
له إلى جانب ضيعة سماد كثير ، فسأله أن يعطيه بعضه ليعمر ابن أبي عيينة به ضيعة ،
فلم يفعل فقال فيه :

رأيت الناس همهم المعالي وعيسى همهم جمع السماد
ورزق العالمين بكف ربي وعيسى رزقه في آست العباد

هكذا ذكره ابن مَهْرُويه ، وهذا بيت فاسد ، وإنما هو :

إذا رزق العباد فإن عيسى له رزق من أستاذ العباد

أخباره مع ابن
عمه خالد وسبب
هجائه إياه

ولابن أبي عيينة مع ابن عمه خالد أخبارٌ جمةٌ أذكرها هاهنا والسبب الذي حمله
عليه هجائه :

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ببعضها ، عن محمد بن يزيد المبرّد ، وبعضها عن
أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه ، وقد جمعت روايتهما^(١) فيما اتفقا عليه ، ونسبت كل
ما انفرد به أحدهما أو خالف فيه إليه ، وذكرْتُ في فصول ذلك وخِلاله ما لم يأتيا به
مما كتبتُه عن الرواة ، قالا جميعاً :

ولِي خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب جُرْحَان ، فسأل يزيد بن
حاتم أبا عيينة أن يصحبه ويخرج معه ، ووعدته الإحسان والولاية ، وأوسع له المواعيد .
وكان أبو عيينة جندياً ، فجرد اسمه في جريدته ، وأخرج رزقه معه ، فلما حصل
لجُرْجَان أعطاه رزقه لشهر واحد ، واقتصر على ذلك ، وتشاغل عنه وجفاه ، فبلغه أنه قد
هجاه وطمع عليه ، وبسط لسانه فيه ، وذكره بكل قبيح عند أهل عمله ووجوه رعيته ،

(١) كذا في ب ، م . وفي أ : « روايتهما » .

فلم يقدر على معاقبته ، لموضع أبيه وسنّه ومحله في أهله ، فدعا به ، وقال له : إنه قد بلغني أنك تريد أن تهرب فيما أن أقمت لي كفيلاً برزقك أو رددته ، فأناه بكفيل فأعنته ، ولم يقبله ، ولم يزل يردده حتى ضجر ، فجاءه بما قبض من الرزق فأخذه ، ولج أبو عيينة في هجائه وأكثر فيه حتى فضحه ، فقال في هذا عن أحمد بن يزيد المهلبى :

من هجائه لابن عمه

دنيا دعوتك مسرعاً فأجيبى وبما اصطفتك في الهوى فأثيبى

دومى أدم لك بالصفاء على النوى إني بعهدك واثق فثقى بى

ومن الدليل على اشتياقى عبرتى ومشيئ رأسى قبل حين مشيئى

أبكى إليك إذا الحمامة طربت يا حسن ذاك إلى من تطرب

تبكى على فنّ الفصون حزيناً حزن الحبيبة من فراق حبيب

وأنا النريب فلا ألام على البكا إن البكا حسن بكل غريب

أفلا ينادى للقفل برحلة تشفى جوى من أنفسي وقلوب

مالى اصطفت على التعسف خالداً والله ما أنا بعدها بأريب

تبأ لصحبة خالد من صحبة ولخالد بن يزيد من مصحوب

يا خالد بن قبيصة هيئت بى حرباً فدؤنك فاصطبر لحروبى

لما رأيت ضمير غشك قد بدا وأبيت غير تجهّم^(١) وقطوب

وعرفت منك خلافا جرّبتها ظهرت فضائحها على التجريب

خلّيت عنك مفارقاً لك عن قلّى ووهبت للشيطان منك نصيبى

فلئن نظرت إلى الرصافة مرة نظراً يفرج كربة الكروب

٢٤
١٨

(١) ف ب : « تجهّم » ، تحريف .

لأَمْرَقَتِكَ قَائِمًا ^(١) أَوْ قَاعِدًا وَلَأَرْوِينَ عَلَيْكَ ^(٢) كُلَّ عَجِيبٍ
وَلتَأْتِيَنَّ أَبَاكَ فِيكَ قِصَائِدُ حَبْرَتُهَا بِتَشْكُرٍ مَقْلُوبُ
وَلَيُنْشَدَنَّ بِهَا الْإِمَامُ قَصِيدَةً وَلتُشْتَمَنَّ وَأَنْتِ غَيْرُ مَهِيْبِ
وَلَأَوْذِيَنَّكَ مِثْلُهَا آذِيَتِي وَلَا تُشْلِيَنَّ ^(٣) عَلَيَّ نَعَايِكَ ذَبِي

يهجو ابن عمه وقد
كتب إليه أخوه
بسلامته وسلامة
أهل بيته

قال أحمد بن يزيد في خبره : حدثني أبي قال :
أعرس داود بن محمد بن أبي عيينة أخو أبي عيينة بالبصرة ، وأخوه غائب يومئذ
مع ابن عمه خالد بن جرجان ، فكتب داود إلى أخيه يخبره بسلامته وسلامة أهل بيته ،
ويخبر نقله أهله إليه ، فقال أبو عيينة ^(٤) في ذلك :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ مَعْتَلَةٌ وَمَا لِلْمَوْعِكَ مِنْهُلَةٌ
وَكَيْفَ يَجْرُجَانُ صَبْرُ امْرِئٍ وَحِيدٍ بِهَا غَيْرِ ذِي خُلَّةٍ
وَأَطُولُ بِلِيلِكَ أَطُولُ بِهِ إِذَا عَسَكَرَ الْقَوْمُ بِالْأَثْلَةِ ^(٥)
وَرَاعَكَ مِنْ خِيَلِهِ حَاشِرُ مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَتْ لَهُ قِبَلُهُ
يَسُوقُكَ نَحْوُهُمْ مَكْرَهًا وَدَاوُدُ بِالْمِصْرِ فِي غَفْلَةٍ
عَرَّوسٌ يَنْعَمُ مِنْ تَحْتِهِ سَرِيرٌ وَمِنْ فَوْقِهِ كِلَاهُ
وَمَا مُدْنَفٌ بَيْنَ عُوَادِهِ يَنَادِي وَفِي سَمْعِهِ ثَقْلُهُ

(١) في م ، أ : « بك » تحريف .

(٢) يريد لأتشرن أعاجيب من عيوبك ، فالعرب تستعمل على في مثل هذا المقام للشر . ومثله قول
الفرزدق في عنيسة الفيل :

لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنيسة الراوي على القصائد

(٣) المراد : لأغرین ، من أشلى الدابة : أراها الخلة لتأتيه والناقة ، دعاها للحلب .

(٤) في م ، أ : « لما عزف ذلك » .

(٥) الأثلة : قرية بالجانب الغربي لبغداد .

بأوجع مني إذا قيل لي : تأهب إلى الرى بالرحلة
 ومالي وللرى لولا الشقا : إن كنت عنها لفي عزلة
 أكلف أجيالها شاتيا على فرس أو على بقله
 وأهون من ذاك لو سهوة ركوب القراقير^(١) في دجلة
 تروح إلينا بها طربة^(٢) رواح الندى إلى دله
 أخال خذ من يدي لطة تغيظ ومن قد يري ركلة
 جمعت خصال الردى جملة وبعت خصال الندى جملة
 فمالك في الخير من خلة وم لك في الشر من خلة
 ولما تناضل أهل العلا نضلت فأذعنت للنضلة
 فمالك في المجد يا خالدا مفرطة^(٣) لا ولا خصلة
 وأسرعت في هدم ما قد بنى أنوك وأشياخه قبله
 وكانت من النبع عيدانهم نضارا وعودك من أنه
 فيا عجبا نبنة أنبت خلافا^(٤) وريحانة بقله
 ثيابك للعبد مطوية وعرضك للشتم والبذله
 أجعت بنيك وأعريتهم ولم تؤت في ذاك من بقله
 إذا ما دُعينا لقبض العطاء وهيأت كيسك للقله

٢٥
 ١٨

(١) القراقير : جميع قرقور كمصفور ، وهو السفينة .

(٢) لعلها مخفف طربة بمعنى فرجة أو مشتاق .

(٣) كذا في م ، أ . والمفرطة : الرمية تصيب الفرض . س : « مفرطة » تحريف .

(٤) الخلاف : شجر كالصفصاف وليس به .

وَجَلَّةٌ^(١) تَمَرٍ تُفَادَى بِهَا فَتَأْتِي عَلَى آخِرِ الْجَلَّةِ
 وَتُقَعَى بِذَلِكَ وَهُمْ بِالْمَرَاةِ نَزْلُهُمْ لِلْمَلْحِ وَالْمَلَّةِ^(٢)
 وَلَوْ كَانَ خُبْزٌ وَتَمَرٌ لَدَيْكَ لَمَّا طَمِعُوا مَتَكَ فِي فَضْلِهِ
 وَتُصْبِحُ تَقْلِسُ^(٣) عَنْ تَخْمَةٍ كَانَ جُشَاءَكَ عَنْ فُجْلَةٍ
 إِذَا الْحَيَّ رَاعَهُمْ رَائِعٌ فَأَوْهَنُ^(٤) مِنْ غَادَةِ حَفْلَةٍ
 وَلَيْثٌ يَصُولُ عَلَى قِرْنِهِ إِذَا مَا دُعِيَتْ إِلَى أَكْلِهِ
 فَلَهُ دَرَكٌ عِنْدَ الْخَوَا نِ مِنْ فَارِسٍ صَادِقِ الْحَمَلَةِ
 وَإِنْ جَاءَكَ النَّاسُ فِي حَاجَةٍ تَفَكَّرْتَ يَوْمِينَ فِي الْعِلَةِ
 وَتَلَقَّاهُمْ أَبَدًا كَرَحًا كَانَ قَدْ عَضَضْتَ عَلَى بَصَلِهِ
 فَهَذَا نَصِيحِي مَنْ خَالَدَ لَكُمْ هَنَةً بَتَّةً بَتْلَةً^(٥)
 وَإِنِّي لِصَحْبَتِهِ مَبْغُضٌ وَلَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ السَّفَلَةِ

ينشد مسلم بن
 الوليد من هجائه
 في ابن عمه

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال : حدثني أبو الحسن بن المنجّم قال :
 رأيتُ مسلمَ بنَ الوليد الأنصاريَّ يوماً عند أبي ، ثم خرج من عنده ، فلقني ابنُ أبي
 عيينة ، فسلم عليه وتحمّني به ، ثم قال له : ما خبرك مع خالد ؟ قال : الخبر الذي تعرفه ،
 ثم أنشده قوله فيه :

- (١) الجلة : القفة الكبيرة للتمر .
 (٢) الملة : الرماد الحار ، ولعل المراد خبز الملة .
 (٣) قلس ، كضرب : خرج من بطنه طعام أو شراب إلى الفم ، سواء ألقاه أم أعاده إلى بطنه إذا كان
 ملء الفم أو دونه . وفي سنن ، ب : « تقلس » ، تحريف .
 (٤) كذا في م ، أ . مد . وفي سنن ، ب : « فأهن » ، تحريف .
 (٥) بطة : بائة مقلطة .

يا حَفْصُ عَاطٍ أَخَاكَ عَاطِيَهُ كَأَسَا تُهَيِّجُ مِنْ نَشَاطِهِ

قال : ومسلمٌ يقبسم من هجائه إياه حتى مر فيها كلها ، ثم ختمها بقوله :

وَإِذَا تَطَاوَأَتِ الرَّعْوُ سٌ فَعَطَّ رَأْسَكَ ثُمَّ طَاطَهُ

فقال مسلم : مه ، إنا لله ! هتكته والله وأخزيت ، وإنما كنت أظن أنك تمزح

وتهزّل إلى آخر قولك حتى ختمته بالجدّ القبيح ، وأفرطت فيما خرجت به إليه ،

ثم مضى وهو يقول : فضحتّه والله ، هتكته والله !

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد قال : حدثني أبي قال :

لَقِيَ دِعْبِلَ أبا عُيَيْنَةَ فَقَالَ لَهُ :

يستثله دعبل من
هجائه لابن عمه
فيثله

أَنشَدَنِي قَوْلَكَ فِي ابْنِ عَمِكَ فَأَنشَدَهُ :

يَا حَفْصُ عَاطٍ أَخَاكَ عَاطِيَهُ كَأَسَا تُهَيِّجُ مِنْ نَشَاطِهِ

صِرْفًا يَعُودُ لَوَقْعِهَا كَالظَّبْيِ أُطْلِقُ مِنْ رِبَاطِهِ

صَبًّا طَوَتْ عَنْهُ الْهَمُومُ مُ نَعِيمِهِ بَعْدَ انْبِسَاطِهِ

فَبِكِيْ وَحَقِّ لَه الْبُكَاءُ لَشَقَائِهِ بَعْدَ اغْتِبَاطِهِ

جَزَعُ الْحَنْثُ خَالِدٌ لَمَّا وَقَعْتُ عَلَى قِمَاطِهِ

فَانْظُرْ إِلَى نَزْوَاتِهِ مِنْ مَنَاطِقِي وَإِلَى اخْتِلَاطِهِ

دَعْنِي وَإِيَّا خَالِدٍ فَلَا تُقَطِّعْنِ عُرَى نِيَّاطِهِ (١)

إِنِّي وَجَدْتُ كَلَامَهُ فِيهِ مَشَابَهُ مِنْ ضُرَاطِهِ

رَجُلٌ يَعْدُ لَكَ الْوَعْدُ إِذَا وَطِئْتَ عَلَى بَسَاطِهِ

٢٦
١٨

(١) النياط : حرق غليظ يبط به القلب إلى الورتين ، فإذا قطع مات صاحبه ، والجمع أنوطه .

ورأيت لهما إلى خالد من الشلوذ في البيت .

وإذا انتظرتَ غداً فحفّ البوادر من سياطه
يا خالِ صدّ المجدِّ عنك فلن تجوزَ على صراطه
وعرّيتَ من حُللِ الندى عُرّيَ اليتيم ومن رباطه^(١)
فإذا تطاوت الرؤس ففطّ رأسك ثم طاطه

فقال له دِعْبِلُ: أغرقتَ والله في النّزع وأسرفت ، وهتكتَ ابنَ عمّك وقتلته
وغضضت منه ، وإنما استنشدتكَ وأنا أظن أنك قلتَ كما يقول الناسُ قولاً متوسطاً ،
ولو علمتُ أنك بَلَغْتَ به هذا كله لما استنشدتكَ^(٢)

أخبرني بهذا الخبر الحسن بنُ عليٍّ وعمي قال: حدثنا محمد بنُ القاسم بنِ مهزُويه قال:
حدثني الحسين بنُ السريّ قال :

لقي دِعْبِلُ أبا عِيْنَةَ فقال له : أنشدني بعضَ ما قلتَ في ابنِ عمّك ، ثم ذكر الخبرَ
مثل ما ذكره أحمد بنُ يزيد ، وقال فيه : إنما ظننتُ أنك قلتَ فيه قولاً أبتيتَ معه عليه
بعضَ الإبقاء ، ولو علمتُ أنك بَلَغْتَ به هذا كله وأغرقتَ هذا الإغراقَ ما^(٣)
استنشدتكَ ، وجعل يعيد « ففطّ رأسك ثم طاطه » ، ويقول : قتله والله !

أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأخفشُ قال: حدثني محمد بنُ يزيد قال :

ومن مختار ما قاله في خالد قوله :

قلْ لِدُنْيَا باللهِ لا تقطعينا واذكرينا في بعضٍ ما تذكرينا
لا تخونني بالغيبِ عهدَ صديقٍ لم تخافيه ساعةً أن يخونا

(١) في س : « رباطه » ، تحريف .

(٢) في أ ، م : « لم استنشدك » .

(٣) في س ، ب : « لا » .

واذ كرى عيشنا وإذ نفّض^(١) الرّيح علينا الخيري^(٢) واليا سمينا
 إذ جعلنا الشاهسفرام^(٣) فراننا من أذى الأرض والظلال غصونا
 حفظ الله إخواني حيث كانوا من بلاد سارين أم مدّ لجينا
 فتية نازحون عن كل عيب وهم في المكارم الأولونا
 وهم الأ كثرون يعلم ذاك الناس ، والأطبيون للأطينا
 أزعجتني الأقدار عنهم وقد كنت بقربي منهم شحيحا ضنينا
 وتبدلت خالدا لعنة الله عليه ولعنة اللاعنينا
 رجل يقهر اليتيم ولا يؤتى زكاة ويهر المسكينا
 ويصون الثياب والعرض بال ويرأى ويمنع الماعونا
 نزع الله منه صالح ما أعطاه أمين عاجلا آمينا
 فلعمر المبادرين إلى مكة وفدا غادين أو رائحين
 إن أضياف خالد وبنيه ليجوعون فوق ما يشبعونا
 وتراهم من غير نسك يصومون ومن غير علة يحتمونا
 يا بني خالد دعوه وفرّوا كم على الجوع ونحكم تصبرونا

قال محمد بن يزيد : ومن مشهور شعره فيه قصيدته التي أولها :

ألا خبروا إن كان عندكم خبر
 أثقل أم تشوى على الهم والضجر ؟
 نفي النوم عن عيني تعرض رحلة
 بها الهم واستولى بها بعده السهر

من مشهور مجاه

في خاله

٢٧

١٨

(١) في أ ، م ، ه تنفّض .

(٢) الخيري : نبات ذو زهر أصفر ذك الرائحة .

(٣) الشاهسفرام : الریحان .

فإن أشك من ليلى بجر جان طوله لقد^(١) كنت أشكوفيه بالبصرة القصر
 فياحبذا بطن الحرير^(٢) وظهره وياحسن واديه إذا ماؤه زخر
 وياحبذا نهر الأبلّة منظرًا إذا مدّ في إبانة النهر أو جزر
 وفتيان صدق همهم طلب العلا وسياهم التحجيل في الجمد والقر^(٣)
 لعمري لقد فارقهم غير طائع ولا طيب نفسًا بذاك ولا مقر
 وقائلة ماذا نأى بك عنهم قلت لها لا علم لي فسلى القدر
 فيا سفرًا أودى بلهوى ولذّي ونقصني عيشي عديمتك من سفر
 دعوني وإيا خالد بعد ساعة سيحمله شعري على الأبق الأغر
 كأنى يصدق القول لما لقيته وأعلمته ما فيه ألقته الحجر
 دنيء به عن كل خير بلادة^{١٠} لكل قبيح عن ذراعيه قد حسر
 له منظر يعي العيون سماجة وإن يختبر يوماً فياسوء مختبر
 أبوك لنا غيثٌ يعاش بوبله وأنت جرّاد ليس يبقّى ولا يذر
 له أثر في المكرمات يسرنا وأنت نعتى دائماً ذلك الأثر
 لقد قنعت قحطان خزيًا بخالد فهل لك فيه يخزك الله يامضر^(٤)

قول الرشيد وقد
 أنشد بيتاً في مجاء
 خاله

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عمي قال :
 أنشد الرشيد قول ابن أبي عيينة :

لقد قنعت قحطان خزيًا بخالد فهل لك فيه يخزك الله يامضر

(١) كذا في النسخ ولعلها « فقد » .

(٢) الحرير : المكان المطبق بين الربوتين .

(٣) القر : البياض في الوجه .

(٤) م ، أ : « فهل لك فيه بعد ما يامضر » .

قال الرشيد : بل يُوقَّرون ويُشكرون .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : قال لنا أبو العباس محمد بن يزيد : لم
يجتمع لأحد من المحدثين في بيت واحد هجاء رجل ومدح أبيه كما اجتمع لابن أبي عيينة
في قوله :

يجمع هجاء رجل
ومدح أبيه في بيت

أبوك لنا غيثٌ نعيش بوبله وأنت جراد ليس يبق ولا يذر

وقال محمد بن يزيد : ومن جيد قوله أيضا يهجو خالدا هذا :

من جيد هجائه
في خاله أيضا

على إخوتي مني السلام تحية تحية مثنى بالأخوة حامد
وقل لهم بعد التحية أنتم بنفسي ومالي من طريف وتالد
وعز عليهم أن أقيم ببدة أبا سقم فيها قليل العوائد
لئن ساءم ما كان من فعل خالد لقد مرهم ما قد فعلت بخالد
وقد علموا أن ليس مني بمنلت ولا يومه المسكين مني بواحد
أخالد لا زالت من الله لعنة عليك وإن كنت ابن عمي وقائدي
أخالد كانت صحبتك ضلالة عصيت بهاربي وخالفت والدي
وأرسل يبغي الصلح لما تكففت عوارض جنبه سياط القوائد
فأرسلت بعد الشر أني مسالم إلى غير مالا تشتهي غير عائد

٢٨
١٨

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني قال : زعم القحذمي أن الرشيد قال للفضل بن الربيع :
من أهجى المحدثين عندك يا فضل في عصرنا هذا ؟ قال : الذي يقول في ابن عمه :

هو أهجى المحدثين
في عصره

لو كما ينقص يزدا د إذا نال السماء
خالدا لولا أبوه كان والكلب سواء

أنا ماعشتُ عليه أسوأ الناس ثناء
إنَّ مَنْ كان مسيئاً لحقيق أن يُساء

قال الرشيد : هذا ابنُ أبي عيينة ، ولعمري لقد صدقت .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويه قال : حدثني أبي قال :
كان ابنُ أبي عيينة مع ابنِ عمه خالدِ بِجُرْجَانٍ ، فأساءَ به وجفاه ، وكان لابنُ أبي عيينة
صديقان من جُندِ خالدٍ من أهلِ البصرة ، أحدهما مُهَلَّبِي والآخَرُ مَوْلى لِلأَزْدِ ، وكلهم
شاعر ظريف ، فكانوا يمدحون السَّراةَ من أهلِ جُرْجَانٍ فيصيبون منهم ما يقوتهم .
وولى موسى الهادي الخِلافةَ فكتب ابنُ أبي عيينة إلى من كان في خدمة الخلفاء من أهله
بهذه القصيدة :

كيف صَبْرِي ومنزلي جُرْجَانُ والعراق البلادُ والأوطانُ؟
نحن فيها ثلاثةٌ حُلَفاءُ وندائِي على الهوى إخوانُ
تساقى الهوى ونطرب للذِّكرِ كما تُطرب النشوى القيانُ
وإذا ما بكى الحماُ بكينا لبكاه كأننا صبيانُ
يا زماني الماضي ببغدادَ عدلي طالما قد سررتني يا زمانُ
يا زماني المسىءَ أحسنُ قَدِّمًا كان عندي من فعلك الإحسانُ
ما يريد العذالُ مني أَمَا يُتْرَكُ أيضًا بِنَمه الإنسانُ؟^(١)
ويقولون أملكُ هواك وأقصرُ قلتُ مالي على الهوى سلطانُ
أيها الكاتمُ الحديثَ وقد طال ل به الأمرُ واتهى الكتمانُ

(١) في أ ، م : «إنسان» .

قد لعمري عرّضتَ حيناً فَبَيَّنْ ليس بعد التعريض إلا البيانُ
 واتخذِ خالداً عدواً مِيناً ما تعادى الإنسان والشیطانُ
 واللهُ عنه فما يضرُّك منه عَضُّ كلبٍ ليست له أسنانُ
 ولعمري لولا أبوه لَنالَتْه بسوءِ مني يدٌ ولسانُ
 قل لفتياتنا المقيمين بالبسا بِ ثِقُوا بالنجاحِ يا فتیانُ
 لا تخافوا الزمانَ قد قام موسى فَلَکُمْ من ردَى الزمانِ أمانُ
 أولم تأتِه الخلافةُ طوعاً طاعةً ليس بعدها عصیانُ؟
 فهي منقادة لموسى وفيها عن سواءِ تقاعسٍ وجرانُ
 قل لموسى يا مالکَ المَلأکَ طوعاً بَقِيادِ وفي يديک العِنانُ
 أنتَ بَحْرَ لنا ورأیکَ فینا خیرُ رأيٍ رأى لنا سلطانُ
 فاکفینا خالداً فقد سامنا الخسفَ رماه لحتفه^(١) الرحمنُ
 کَمْ إلى کَمْ يُفَضِّى على الذلِّ منه وإلى کَمْ یكون هذا الهوانُ؟

٢٩
 ١٨

قال : فلما قرأ هذه القصيدة موسى الهادي أمر له بصلة ، وأعطاه ما فات من رزقه ،
 وأقبله من جيش خالد إليه .

(١) كذا في ب ، س . وفي أ ، م : « بحتفه » .

صوت

أَيْنَ مَحَلِّ الْحَيِّ يَا وَادِي؟ خَبِرْ سَقَاكَ الرَّائِحَ الْغَادِي
 مُسْتَصِحِبَ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً^(١) مِثْلَ عُقَابِ السَّرْحَةِ^(٢) الْغَادِي
 بَيْنَ خُدُورِ الظُّعْنِ مَحْجُوبَةً حَتَّى يَقْلِبِي مَعَهَا الْحَادِي
 وَأُسْمَرًا^(٣) فِي رَأْسِهِ أَزْرَقُ^(٤) مِثْلُ لِسَانِ الْحَيَةِ الصَّادِي
 الشَّعْرَ لِدَعْبَلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيٍّ ، وَالْفَنَاءَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيِّ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ
 فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيِّ .

(١) خَيْفَانَةٌ : يَرِيدُ فَرَسًا أَوْ نَاقَةً خَفِيفَةً وَثَابَةً .

(٢) السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ .

(٣) كَذَا فِي م ، مَد . وَفِي س ، ب : « وَأَسِيرٌ » .

(٤) الْمُرَادُ نَعْلُ أَزْرَقٍ ، أَيْ شَدِيدِ الصَّفَاءِ .

أخبار دِعبِل بن علي ونسبه

هو دِعبِل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خدّاش بن خالد
ابن عبد بن دِعبِل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن
عمرو بن عامر بن مزيقيا^(١)، ويكنى أبا علي .

نسبه وكنيته

شاعرٌ متقدّم مطبوع هجاء خبيثُ اللسان ، لم يسلم عليه أحدٌ من الخلفاء ولا من
وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهة ، أحسن إليه أو لم يحسن ، ولا أفلت منه كبيرٌ أحد .
وكان شديد التعصب على النزارية للقحطانية ، وقال قصيدة يردّ فيها على الكُميتِ
ابن زيد ، ويناقضه في قصيدته المذهبة التي هجا بها قبائل اليمن .

شاعريته

يناقض الكُميت
في مذهبه فيناقضه
الخزومي

* أَلَا حَيِّتِ عَنَا يَا مَرِينَا^(٢) *

فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فنهاه عن ذكر الكُميت بسوء .
وناقضه أبو سعد الخزومي في قصيدته وهجاء ، وتطاول الشرّ بينهما ، فخافت
بنو مخزوم لسان دِعبِل وأن يعمهم بالهجاء ، فنّفوا أبا سعد عن نسبهم ، وأشهدوا بذلك
على أنفسهم .

وكان دِعبِل من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات الله عليه ، وقصيدته .

تشيعه ومكافاة
على بن موسى الرضاه

* مدارس آيات خلّت من تلاوة *

من أحسن الشعر وفاخر المدايح المقولة في أهل البيت ، عليهم السلام ، وقصد بها
أبا الحسن^(٣) علي بن موسى الرضا ، عليه السلام ، بخراسان ، فأعطاه عشرة آلاف درهم

(١) في س ، ب : «هو يكنى» .

(٢) م ، أ : «مدينه» .

(٣) كذا في م ، أ ، مد . س ، ب : «أبا علي» .

من الدراهم المضروبة باسمه ، وخلع عليه خِلعة من ثيابه ، فأعطاه بها أهلُ قُم^(١) ثلاثين ألفَ درهم ، فلم يَبِعْها ، ففُتِحَ الطريق فأخذوها ، فقال لهم : إنما أراد الله عز وجل ، وهي محرمة عليكم ، فدفعوا إليه ثلاثين ألفَ درهم ، فلفف ألا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفته ، فأعطوه فرزقكم ، فكان في أكفاته .

وكتب قصيدته : «مدارسُ آيات» فيما يقال على ثوب ، وأحرَمَ فيه ، وأمر بأن يكون في أكفاته . ولم يزل مرهوبَ اللسان وخائفا من هجائه لالخلفاء ، فهو دهره كله هارب متوار .

٣٠
١٨

حدثني إبراهيم بن أيوب قال : حدثنا عبدُ الله بنُ مسلم بن قتيبة قال : رأيت دعبل بن عليَ وسمعتُه يقول : أنا أحمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة ، لست أجد أحدا يصلبني عليها .

إبراهيم بن المهدي
يحرّض المأمون عليه

حدثني عمي قال : حدثنا ميهون بن هرون قال : قال إبراهيم بن المهدي للمأمون قولا في دعبل يحرضه عليه ، فضحك المأمون ، وقال : إنما تحرضني عليه لقوله فيك :
يا معشر الأجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف تعطون حنينية^(٢) يلتذها الأُمرد والأشمط
والمقَبَدِيَّاتُ^(٣) لقوادكم لا تدخلُ الكيس ولا تُربط
وهكذا يرزق قواده خليفة مصحفه البربط^(٤)

قال له إبراهيم : فقد والله هجأك أنت يا أمير المؤمنين ، فقال : دَعُ هذا عنك فقد

(١) قُم : مدينة إسلامية مصرها طلحة بن الأحوص بينها وبين قاشان اثنا عشر فرسخا .

(٢) حنينية : يريد أغاني منسوبة إلى حنين المغني .

(٣) المقدمات : يريد الأغاني المنسوبة إلى معبد .

(٤) البربط ، كجفر : العود .

عَفَوْتُ عَنْهُ فِي هِجَاؤِهِ إِيَّايَ لِقَوْلِهِ هَذَا ، وَضَحَكَ . ثُمَّ دَخَلَ أَبُو عَبَّادٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمَأْمُونُ مِنْ
بُعْدٍ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : دَعِبِلٌ يَجْسُرُ عَلَى أَبِي عَبَّادٍ بِالْمُجَاءِ وَيُحْجِمُ عَنْ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ لَهُ :
وَكُنَّ أَبَا عَبَّادٍ أَبْطَ يَدًا مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنَّهُ حَمِيدٌ جَاهِلٌ
لَا يُؤْمِنُ ، وَأَنَا أَحْلَمُ وَأَصْفَحُ . وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَبَا عَبَّادٍ مُقْبِلًا إِلَّا أَضْحَكَنِي قَوْلُ
دَعِبِلٍ فِيهِ :

أَوَّلَى الْأُمُورِ بِضَيْعَةٍ وَفَسَادٍ أَمْرٌ يَدِيرُهُ أَبُو عَبَّادٍ
وَكُنَّ مِنْ دَيْرِ هَزْزَلٍ مُفْلِتٍ^(١) حَرْدٍ^(٢) يَجْرُ سِلَاسِلَ الْأَقْيَادِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَفَّافُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي دَعِبِلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ رَزِينَ : مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ
قَطًّا إِلَّا هَذِهِ الْآيَاتُ :

ما قاله أبوه من
الشعر

خَلَيْتَ مَاذَا أُرْتَجَى مِنْ غَدٍ أَمْرِي طَوَى الْكَشْحَ عَنِّي الْيَوْمَ وَهُوَ مَكِينٌ
وَإِنْ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ مِنْهُ بِمَنْطِقٍ يُسَدُّ بِهِ قَرُ أَمْرِي لَضَنِينَ
وَيَتَيْنِ آخِرِينَ وَهَمَا :

أَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَطْلُبُنِي يَا لَيْتَنِي دِرْهَمٌ فِي كَيْسٍ مَيَّاحٍ
فِيَالَهُ دَرَاهِمًا طَالَتْ صَيَانَتُهُ لَا هَالِكَ ضَيْعَةً يَوْمًا وَلَا ضَاحٍ

(١) دَيْرِ هَزْزَلٍ : دَيْرِ بَدَاوَرْدَانٍ ، وَهَزْزَلٌ هُوَ حَزْزَلٌ كَزَبْرِجٍ ، أَوْ حَزْزَلٌ النَّبِيُّ . وَفِي س ، ب :
«هَزْزَلٌ» ، تَحْرِيفٌ وَدَاوَرْدَانُ : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّةٌ وَاسِطَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ . وَقَعَ فِيهَا الطَّاعُونَ فَخَرَجَ أَهْلُهَا هَارِبِينَ
فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ لِيُعْتَبَرُوا . وَقِيلَ مِنْهُمْ : زَقِيلٌ بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَقَدْ عَرِيتْ عَظَامُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ
أَوْصَالُهُمْ فَلَوَّى شِدْقَهُ وَأَصَابَهُ تَعَجُّبًا بِمَا رَأَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ نَادٍ فِيهِمْ أَنْ قَوْمُوا بِإِذْنِ اللَّهِ فَتَنَاضَى فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ قِيَامًا .

(٢) حَرْدٌ : غَضَبَانٌ .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الكاتب قال: حدثني أبو هفان قال: قال لي دعبل^١ :
قال لي أبو زيد الأنصاري :

ميم اشتق دعبل؟ قلت : لا أدري ، قال : الدَّعْبِل : الناقة التي معها ولدها .
أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثني العنزي قال : حدثني محمد بن
أيوب قال :

دعبل^٢ اسمه محمد ، وكنيته أبو جعفر ، ودعبل : لقب لقب به .

وحدثني بعض شيوخنا عن أبي عمرو الشيباني قال : الدَّعْبِل : البعير المسن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزويه قال : سمعت حذيفة

ابن محمد الطائي يقول : الدَّعْبِل : الشيء القديم . قال ابن مهزويه : سمعت أبي يقول :
أحد اثنين ختم
بهما الشعر

ختم الشعر بدعبل ، قال : وقال أبي : كان أبو محمّل يقول : ختم الشعر بعمارة بن عقيل .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه قال : سمعت أبي يقول : لم يزل

٣١
١٨

رده على الكمية
وضع قدره

دعبل عند الناس جليل القدر حتى ردّ على الكمية بن زيد :

ألا حيت عنا يا مرينا

فكان ذلك مما وضعه . قال : وقال فيه أبو سعد الخزومي :

وأعجب ما سمعنا أو رأينا هجاء قاله حتى لميت

وهذا دعبل كلف معنى بتسطير الأهاجي في الكمية

وما يهجو الكمية وقد طواه الر دي إلا ابن زانية بزيت^(١)

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن زيد قال : حدثني

من ظن أن كلمة
دعبل شتم

دعبل قال :

كنتُ جالساً مع بعض أصحابنا ذاتَ يومٍ ، فلما قمتُ سألتُ رجلاً لمَ يَعْرِفْنِي — أصحابنا عَنِّي ، فقالوا : هذا دَعْبِلُ ، فقال : قولوا في جليسيكم خيراً ، كأنه ظن اللقب شتماً .

أخبرني عليُّ بنُ سليمانَ قال : حدَّثني محمدُ بنُ يزيدَ قال : حدَّثني دَعْبِلُ قال : صُرِعَ مجنون مرةً فصَحَّتْ في أذنه : دَعْبِلُ ، ثلاثَ مراتٍ ، فأفاق .

يصيح في أذن
مصرع : دَعْبِلُ ،
فيفيق

وأخبرني بهذين الخبرين الحسنُ بنُ عليٍّ عن ابنِ مَهْرُويَةَ عن محمدِ بنِ يزيدَ عن
دَعْبِلُ — وزاد فيه : قال دَعْبِلُ : وصُرِعَ مرةً مجنونٌ يحضرني فصَحَّتْ به : دَعْبِلُ ، ثلاثَ
مراتٍ فأفاق من جنونه .

أخبرني محمدُ بنُ عمرانَ الصَّيرَفِيُّ أبو^(١) أحمدُ قال : حدَّثنا الحسنُ بنُ عَلَيلِ العَنَزِيُّ
قال : حدَّثني عليُّ بنُ عمرو بنِ شيبانَ قال : حدَّثني أبو خالدٍ الخُزَاعِيُّ الأَسَلِيُّ ، قال
العَنَزِيُّ : وقد كتبتُ عن أبي خالدٍ أشياء كثيرة ولم أكتب عنه هذا الخبر ، قال :

سبب خروجه من
الكوفة

كان سبب خروج دَعْبِلِ بنِ عليٍّ من الكوفة أنه كان يَتَشَطَّرُ ويصحب الشُّطَّارَ ،
فخرج هو ورجل من أشجعَ فيما بين العِشاء والعَتَمَةِ ، فجلسا على طريق رجل من الصيَّارفة ،
وكان يروح كلَّ ليلةٍ بِكَيْسِهِ^(٢) إلى منزله ، فلما طلع مقبلاً إليهما وثبَا إليه فجرَّحاه ، وأخذ
ما في كُمِّهِ ، فإذا هي ثلاثُ رُمَاناتٍ في خِرْقَةٍ ، ولم يكن كيسُهُ ليلتئذٍ معه ، ومات الرجل
مكأنه ، واستتر دَعْبِلُ وصاحبه ، وجَدَّ أولياء الرجل في طلبهما ، وجَدَّ السلطان في ذلك ،
فطال على دَعْبِلِ الاستتار ، فاضطُرَّ إلى أن هرب من الكوفة . قال أبو خالد : فما دخلها
حتى كتبتُ إليه^(٣) أعلمه أنه لم يَبْقَ من أولياء الرجل أحد .

(١) زيادة في س ، ب ، مد .

(٢) كذا في م ، أ . س ، ب : ويكسبه ، تحريف .

(٣) في م ، أ : وكتب إليه وكتب إليه أهله .

يشرح أسباب
هجائه الناس

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثني أبو خالدة الخزاعي الأسدي قال :

قلت لدعبل : ويحك ! قد هجوت الخلفاء والوزراء والقواد ووترت الناس جميعاً ،
فأنت دهرك كله شريد طريد هارب خائف ، فلو كفت عن هذا وصرفت هذا الشر
عن نفسك ! فقال : ويحك ؟ إني تأملت ما تقول ، فوجدت أن أكثر الناس لا ينتفع
بهم إلا على الرهبة ، ولا يبالي بالشاعر وإن كان مجيداً إذا لم يخف شره ، ولن يتق
على عرضه أكثر ممن يرغب إليك في تشريفه . وعيوب الناس أكثر من محاسنهم ،
وليس كل من شرفته شرف ، ولا كل من وصفته بالجد والمجد والشجاعة ولم يكن ذلك
فيه انتفع بتمولك ، فإذا رآك قد أوجعت عرض غيره وفضحتته — اتقك على نفسه وخاف
من مثل ماجري على الآخر . ويحك ، يا أبا خالدة إن الهجاء المقذع ^(١) آخذ بضبع الشاعر
من المديح المضرع . فضحكت من قوله ، وقلت : هذا والله مقال من لا يموت
حتف الله .

٣٢
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال : حدثني

الحموي الشاعر قال :

سمعت دعبل بن علي يقول : أنا ابن قولي :

البيت الذي عرف به

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

١٥

وسمعت أبا تمام يقول : أنا ابن قولي :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

(١) كذا في م ، أ ، س ، ب : « المفرع » ، تحريف .

قال الحمدوي : وأنا ابن قولي في الطيلسان :

طال ترداده إلى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدي

قال الحمدوي : معنى قولنا : أنا ابن قولي ، أي أني به عرفت .

أخبرني علي بن صالح قال : حدثني أبو هفان قال : قال مسلم بن الوليد :

يسرق بيتا ويتنوق
فيه على صاحبه

مستعبرٌ يبكي على دمنة ورأسه يضحك فيه المشيب

فسرقه دعبل ، فقال :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

فجاء به أجود من قول مسلم ، فصار أحق به منه .

قال أبو هفان : فأنشدت يوما بعض البصريين الحمقى قول دعبل .

ضحك المشيب برأسه فبكي

فجاءني بعد أيام ، فقال : قد قلت أحسن من البيت الذي قاله دعبل ، فقلت له :

وأى شيء قلت ؟ فتمنع ساعة ، ثم قال : قلت :

قهقه في رأسك القتير^(١)

أخبرني بهذه الحكاية الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويَّة عن أبي هفان ، قال : ذكر

نحوه ، وزاد فيه ابن مَهْرُويَّة وحديثي الحمدوي قال : سمع رجل قول المأمون :

قبَلْتُه من بعيد فاعتل من شفتيه

فقال :

رَقَّ حتى تورمت شفته إذ توقفت أن أقبل فاه

(١) القتير : الشيب .

يرتاح لشعر له
غنت جارية به

أخبرني علي بن الحسن^(١) قال: حدثني ابن مَهْرُوبٍ قال: حدثني أبو ناجية — وزعم أنه من ولد زهير بن أبي سلمى — قال:

كنتُ مع دعبيل في شهر زور^(٢)، فدعاه رجل إلى منزله وعنده قينة محسنة فغنت الجارية بشعر دعبيل:

أين الشباب وأية سلكا؟ لا، أين يطلب؟ ضلّ، بل هلكها
قل: فارتاح دعبيل لهذا الشعر وقال: قد قلت هذا الشعر منذ سبعين سنة.

نسبة هذا الصوت

صوت

أين الشبابُ وأية سلكا؟ لا، أين يطلب؟ ضلّ، بل هلكها
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك الشيبُ برأسه فبكي
يأليت شعري كيف نؤمكما يا صاحبي إذا دمي سُفِكَا^(٣)
لا تأخذوا بظلامتي أحدا قلمي وطرفي في دمي اشتراكا
قال: والفناء لأحمد بن المكيّ، ثقیل أولُ بالوسطى مطلق.

يسرق من شعر
الحسين بن مطير

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال: حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكر الأصمّ قال:

كنا في مجلس الأصمّ، فأنشده رجل لدعبيل قوله:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك الشيبُ برأسه فبكي

(١) م، ي: «أخبرني الحسن بن علي».

(٢) شهر زور: كورة بين إربل وهمدان، أحدثها زور بن الضحاك. ومعنى شهر بالفارسية: المدينة.

(٣) زيادة من م، ي، مد.

فاستحسنه ، فقال الأصمعي : إنما سرقة من قول الحسين بن مطير الأسدي :

أين أهل القباب بالدهناء ؟ أين جيراننا على الأحساء ؟^(١)
فارقونا والأرض ملبسة نوز ر الأفاحي تجاد بالأنواء
كل يوم بأقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثني الحسن بن علي العنزي قال : حدثني
أحمد بن خالد قال :

يهجو جماعة أكلوا
ديكاً له وقع لهم

كنا يوماً بدار صالح بن علي من عبد القيس ببغداد ، ومعنا جماعة من أصحابنا ،
فسقط على كنيئة^(٢) في سطحه — ديك طار من دار دعبل ، فلما رأيناه قلنا هذا صيدنا ،
فأخذناه . فقال صالح : مانصنع به ؟ قلنا : نذبحه ، فذبحناه ، وشوينا . وخرج دعبل فسأل
عن الديك فعرف أنه سقط في دار صالح ، فطلبه منا ، فجددناه ، وشربنا يومنا . فلما كان
من الغد خرج دعبل فصلّى الغداة ، ثم جلس على المسجد ، وكان ذلك المسجد مجمع الناس ،
يجتمع فيه جماعة من العلماء ، وينتابهم الناس ، فجلس دعبل على المسجد وقال :

أسر المؤذن صالح وضيوفه أسر الكمي هفا خلال المايط^(٣)
بعثوا عليه بنبيهم وبناتهم من بين ناتقة وآخر سامط
يقنازعون كأنهم قد أوثقوا خاقان^(٤) أو هزموا كتائب ناعط
نهشوه فانزعت له أسنانهم وتهشمت أفتاؤهم بالحائط

(١) الأحساء : جمع حمى كظي ، وهو سهل من الأرض يستنقع فيه الماء ، قيل غلط قوقه رمل يجمع ما بالمطر .

(٢) الكنيئة : تصغير الكنة ، بالضم . ومن معانيها : الظلة .

(٣) المايط : المضيق في الحرب .

(٤) الخاقان : اسم لكل ملك خفته الترك ، أي ملكوه عليم .

قال : فكتبها الناس عنه ومضوا ، فقال لي أبي وقد رجع إلى البيت : ويحكم ، ضاقت عليكم المآكل ، فلم تبهجوا شيئا تأكلونه سوى ديك دعبل ؟ ثم أنشدنا الشعر ، وقال لي : لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه إلا اشترته ، وبعثت به إلى دعبل ، وإلا وقعنا في لسانه ، ففعلت ذلك . قال وناعط قبيلة من همدان^(١) ومجالد بن سعيد ناعطي قال : وأصله جبل نزلوا به ، فقسبوا إليه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مهران^(٢) قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : كان دعبل يُنشدني كثيرا هجاء قاله ، فأقول له : فيمن هذا ؟ فيقول ما استحقه أحد بعينه بعد ، وليس له صاحب ، فإذا وجد علي رجل جعل ذلك الشعر فيه ، وذكر اسمه في الشعر .

يهجو غير معين ،
ثم يذكر فيه اسم
من يغضب عليه

وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مهران عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر بعينه ، وزاد فيه — فيما ذكر ابن أبي كامل — أنه كان عند صالح هذا في يوم أخذه ديك دعبل ، قال : وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدي .

يهجو أبا نصير
الطوسي لأنه لم
يرضه في مدحه

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال :

مدح دعبل أبا نصير^(٢) بن حميد الطوسي ، فقصّر في أمره ولم يرضه من نفسه ، فقال عند ذلك دعبل فيه يهجو :
أبا نصير تحلج عن مجالسنا فإن فيك لمن جارك منتقضا
أنت الحمار حرونا إن وقعت به وإن قصدت إلى معروفه قمصا

(١) كذا في م ، أ . وفي س ، ب «همدان» ، تحريف .

(٢) م ، م . «أبا نصر بن حميد» ، تحريف .

٣٤
١٨

إني هزرتك لا آلوک مجتهدا لو كنت سيفاولكني هزرت عصا

قال : فشكاه أبو نضير إلى أبي تمام الطائي ، واستعان به عليه ، فقال أبو تمام

أبو تمام يهجو
ويتوعد ،

يجيب دعبلا عن قوله ، ويهجو ويوعد :

أدعبلُ إن تطاولت الليالي عليك فإن شعري سمّ ساعة
وما وفد المشيب عليك إلا بأخلاق الدناءة والضراعة^(١)
ووجهك إن رضيت به ندّما فانت نسيج وحدك في الرقاعة
ولو بدّلته وجها بوجه لما صليت يوما في جماعه
ولكن قد رزقت به^(٢) سلاحا لو استعصيت ما أعطيت^(٣) طاعة
مناسب طيئ قسمت فدعها فليست مثل نسبك المشاعة
وروح منكيبك قد أعيدا حطاما من زحامك في خزاعة
قال العنزي : يقول إنك تراحم خزاعة ، تدعى أنك منهم ولا يقبلونك .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال : حدثني محمد بن أحمد بن أيوب قال :

يهجو الخاركي
لأنه هجاء

تعرض الخاركي^(٤) النصرى — وهو رجل من الأزد — لدعبل بن علي فجهاه ،

وسبه ، فقال فيه دعبل :

وشاعر عرض لي نفسه لخارك آباؤه تنمي
يشتم عرضي عند ذكرى وما أمسى ولا أصبح من همي

(١) وفي س ، ب : «الرضاعة» ، تحريف .

(٢) في س ، ب : «له» .

(٣) في الديوان : «ما أدبت» .

(٤) نسبة إلى خارك : جزيرة بالخليج الفارسي . ضبطها الباب بكسر الراء ، والقاموس ومعجم

البلدان بفتحها .

فقلت لا بل حبذا أمه خيرة طاهرة على
أكذب والله على أمه ككذبه كان^(١) على أمي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن متهرويه قال حدثني إبراهيم بن
المديبر قال :
يمده ابن المديبر
أجسر الناس لهجائه
المأمون

لقيت دعبل بن علي ، فقلت له : أنت أجسر الناس عندي وأقدمهم حيث تقول :

إني من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك وشرفتك بمقعد^(٢)

رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذك من الحضيض الأوهده

فقال : يا أبا إسحق ، أنا أحمل خشيتي منذ أربعين سنة ، فلا أجد من

يصليني عليها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :
يرث ابن عم له

قال دعبل بن علي يري ابن عم له من خزاعة نعي إليه ، قال محمد بن يزيد : ولقد

أحسن فيها ما شاء :

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت فقص مر الليلي من حواشيها

هذا أبو القاسم الثاوي ببلقعة تسفي الرياح عليه من سوافيها

هبت وقد علمت أن لا هبوب به وقد تكون حسيرا إذ يباريها

أضحى قرى للنبايا إذ نزلن به وكان في سالف الأيام يقربها

حدثني الحسن بن متهرويه عن أبيه ، فذكر أن النعي إلى دعبل أبو القاسم

(١) في س ، ب ، مد . « أيضا » .

(٢) يشير إلى ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأميين ، وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ، وكان

المطلبُ بنُ عبدِ الله بنِ مالك ، وأنه نُعي إلى دِعبِل ، وكان هو بالجبل ، فرثاه
بهذه الأبيات .

أخبرني الأخفش قال : حدثنا محمدُ بنُ يزيد ، قال :

بلغ إسماعيلُ بنَ جعفرِ بنِ سليمان أن دِعبلا هجاء ، فتوعده بالمكروه وشتمه ،

• وكان إسماعيلُ بنَ جعفرِ على الأهواز ، فهرب من زيدِ بنِ موسى بنِ جعفرِ بنِ محمدٍ لما
ظهر وبيض في أيام أبي السرايا ، فقال دِعبل بن علي يعيرُ إسماعيلَ بذلك :

لقد خلف الأهوازَ من خلف ظهره يريد^(١) وراء الزاب^(٢) من أرض كسكر^(٣)

يهولُ إسماعيلَ بالبيض والقنا وقد فرّ من زيد بن موسى بن جعفر

وعاينته في يومٍ خلى حريمه فيا قبحها منه ويا حسنَ منظر

١٠ أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال حدثني ابنُ الأعرابي عن أبي
خالد الأسلمي قال :

كان دِعبِل بنُ عليٍّ الخُزاعيُّ بالكوفة يتشطر وهو شاب ، وكانت له شُفرة^(٤)

جَعْدَةٌ ، وكان يدهنها ويرجلها حتى تكاد تقطر دهنًا ، وكان يُصات^(٥) على الناس

بالليل ، فقتل رجلا صيرفيا ، وظن أن كيدسه معه ، فوجد في كفه رمانًا ، فهرب من

١٥ الكوفة ، وكنْتُ إذا رأيت دِعبلا يمشي رأيت الشطارة في مشيته وتبخثره .

أخبرني الحسنُ قال : حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال : حدثني الحسنُ بنُ أبي السري قال :

٣٥
١٨

يتوعدده إسماعيل
بن جعفر ، فيعيده
بالهرب من زيد
ابن موسى

كان يتشطر
بالكوفة وهرب
منها بعد ما قتل
صيرفيا

(١) م ، ب : « يزيد » ، تحريف .

(٢) الزاب : اسم لعدة أنهر ، منها نهر بين سورا وواسط ، وآخر بقربه .

(٣) كسكر : كورة تشمل البصرة ونواحيها .

(٤) الشفرة : واحدة الشعر ، وقد يكنى بها من .

(٥) أصلت السيف : جرده .

يتطير من عمير
الكاتب فيهبجوه

كان عمير الكاتب أقبح الناس وجهاً ، فلقى دعبيل يوماً بُكرةً وقد خرج لحاجة له ، فلما رآه دعبيل تطير من لقائه ، فقال فيه :

خَرَجْتُ مُبَكِّراً مِنْ مُرٍّ مَنْ رَأَى أَبَادِرَ حَاجَةٍ فَإِذَا عُمَيْرُ
فَلَمْ أَتَيْنِ الْعِنَانَ وَقَلْتُ أَمْضِ فَوْجَهَكَ^(١) يَا عُمَيْرُ خِرّاً وَخَيْرِ

يهدد عبد الرحمن
بن خاقان لأنه
بعث إليه برذونا
يطلع

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال
حدثني دعبيل قال :

مدحت عبد الرحمن ابن خاقان ، وطلبت منه برذونا ، فبعث إلي^(٢) برذون
غامز ، فكتبت إليه :

حَمَلْتَ عَلَى قَارِحٍ^(٣) غَامِزٍ^(٤) فَلَا لِلرَّكُوبِ وَلَا لِلثَّمَنِ
حَمَلْتَ عَلَى زَمِينٍ ظَالِمٍ فَسَوْفَ تُكَافَأُ بِشُكْرٍ^(٥) زَمِينٍ

فبعث إلي برذون غيره فاره بسرجه ولجامه ، وألّفى درهم .

قال ابن مَهْرُويَه وحدثني إسحاق بن إبراهيم المُكَبَّرِي عن دعبيل أنه مدح
يحيى بن خاقان ، فبعث إليه بهذا البرذون .

يهجو خريجه
الفضل بن العباس
لأنه عابه

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : قال الحسين بن دعبيل : كان أبي
يختلف إلى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وهو خرجه وفهمه
وأدبه ، فظهر له منه جفاء ، وبلغه أنه يعيبه ويدكره ، وينال منه ، فقال يهبجوه :

(١) ب . م . أ : « لأنك يا عمير » .

(٢) م . أ . « فحملته إلى غامزا » . س . ب : « غامرا » ، تحريف .

(٣) القارح : الذي شق نابه وطلع من ذئ الحافر .

(٤) غامز : يغمز في مشيه . م . أ : « شاعرا » .

(٥) في م . أ : « بشعر » .

يا بؤسَ للفضل لو لم يأت ما عابه يستفرغ^(١) السم من صماء^(٢) قرضابه^(٣)
 ما إن يزال وفيه العيب يجمعه جهلا لأعراض أهل المجد^(٤) عيابه
 إن عابني لم يعب إلا مؤدبه ونفسه عاب لما عاب أدابه
 فكان كالكلب ضراء مكلبه لصيده فعدا قاصطاد كلابه

يهجو ابن أبي دؤاد
 لأنه كان يطعن عليه

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهزويه قال : حدثني أبو جعفر العجلي قال :
 كان أحمد بن أبي دؤاد يطعن على دعبل بحضرة المأمون والمعتصم ، ويسبه تقرباً
 إليهما لهجاء دعبل إياهما ، وتزوج ابن أبي دؤاد امرأتين من بنى عجل في سنة واحدة ،
 فلما بلغ ذلك دعبلا قال يهجوهم :

٣٦
 ١٨

غصبت عجلا على فرجين في سنة أفسدتهم ثم ما أصلحت من نسبك
 ولو خطبت إلى طوق وأسرته فزوجوك لما زادوك في حسبك
 نكمتن هويت ونل ماشئت من نسب^(٥) أنت ابن زرياب^(٦) منسوباً إلى نسبك
 إن كان قوم أراد الله خزيهم فزوجوك ارتقاباً منك في ذهبك
 فذاك يوجب أن النبع^(٧) تجمعه إلى خلافك^(٨) في العيدان أو غريبك^(٩)

(١) في م ، أ : « يستفرغ » ، يعطى شيئاً ليرد عليه أكثر مما أعطى .

(٢) الصماء : الداهية .

(٣) القرضابة : الذي لا يدع شيئاً إلا أكله .

(٤) في م ، أ : « الأرض » .

(٥) كذا في م ، أ . س ، ب : « نسب ، نسبك » ، وكل تحريف .

(٦) لعله علي بن نافع الملقب بمولى المهدي . وكان أسود اللون فصيح اللسان .

(٧) النبع : شجر القسي والسهم ، ينبت في قلة الجبل .

(٨) الخلاف : شجر يشبه الصفصاف .

(٩) الغريب : نوع من الشجر .

ولو سكّت ولم تخطب إلى عرب لما نبشت^(١) الذي تطويه من سببك
عدّ البيوت التي ترضى بخطبتها تجدد فزارة العكلى من عربك
قال: فلقية فزارة العكلى، فقال له: يا أبا علي، ما حملك على ذكرى حتى فضحتني،
وأنا صديقك؟ قال: يا أخي والله ما اعتمدتُ بمكروه، ولكن كذا جاءني الشعر لبلاء
صبه الله عز وجل عليك لم أعتمدك به .

يهجو جارية
عبثت به في مجلس

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال:
حدثني أبو خالد الأسلمي الكوفي قال:

اجتمعت مع دعبل في منزل بعض أصحابنا، وكانت عنده جارية مغنية صفراء مليحة
حسنة الغناء، فوقع لها العبت بدعبل والعنت والأذى له، ونهيناها عنه، فما انتهت،
فأقبل علينا فقال: اسمعوا ما قلت في هذه الفاجرة، قلنا: هات، فقد نهيناها عنك،
فلم تنته، فقال:

تخضب كفاً قطعت من زندها فتخضب الحناء من مسودّها
كأنها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها
* أشبه شيء أسّتها بخدّها *

قال: فجلست الجارية تبكي، وصارت فضيحة، واشتهرت بالأبيات، فما انتفعت
بنفسها بعد ذلك.

يحبسه الملاء بن
منظور ويضربه في
جناية بالكوفة
فيخرج منها

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني هارون قال: حدثني أبي وخالد قالا:
كان دعبل قد جنّ جنابة بالكوفة وهو غلام، فأخذه العلاء بن منظور الأسدي،
وكان على شرطة الكوفة من قبل موسى بن عيسى، فحبسه، فكامه فيه عمه سليمان بن

رَزِين ، فقال : أضرِبْ به أنا خيرٌ من أن يأخذه غريب فيقطع يده ، فلعله أن يتأدب بضربى إياه ، ثم ضربه ثلثمائة سوط ، فخرج من الكوفة ، فلم يدخلها بعد ذلك إلا عزيزاً .

أخبرنى الحسن بنُ عليّ قال : حدثنا محمد بنُ القاسم بنِ مَهْرُويه قال : حدثنى أحمدُ
كان يضرب في
الأرض فلا يؤذيه
الشراة ولا الصعاليك
ابنُ أبي كامل قال :

• كان دِعْبِل يخرج فيغيب سنين ، يدور الدنيا كلها ، ويرجع وقد أفاد وأثرى .
وكانت الشراة والصعاليك يلقونه فلا يؤذونه ، ويؤاكلونه ويشاربونهم ويبدونهم ،
وكان إذا لقيهم وضع طعامه وشرابه ، ودعاهم إليه ، ودعا بعلاميه ثقيف وشعف ، وكانا
مغنيين ، فأقعدهما يغنيان ، وسقام وشرب معهم ، وأنشدهم ، فكانوا قد عرفوه ، وألفوه
لكثرة أسفاره ، وكانوا يواصلونه ويصلونه . وأنشدنى دِعْبِل بنُ علي لنفسه في بُعد
أسفاره :

حللتُ محلاً يقصر البرق دونه ويعجز عنه الطيفُ أن يتجشما

أخبرنى الحسن بنُ عليّ قال حدثنا محمد بنُ القاسم بنِ مَهْرُويه قال :

قال لى البحتريّ : دِعْبِل بنُ عليّ أشعر عندى من مُسلم بنِ الوليد ، فقلت له :
وكيف ذلك ؟ قال : لأن كلام دِعْبِلٍ أدخل^(١) فى كلام العرب من كلام مسلم ، ومذهبه

٣٧
١٨

أشبه بمذاهبيهم . وكان يتعصب له .

أخبرنى الحسن بنُ عليّ قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثنا الفضل بنُ الحسن بنِ موسى

البصرى قال :

بات دِعْبِل ليلةً عند صديق له من أهل الشام ، وبات عندهم رجل من أهل بيت

يهجو صاحب بيت
دب إلى رجل
بات عنده

(١) فى م ، أ : «أخذ» .

لهياني^(١) يقال له حوى بن عمرو السككي جميل الوجه ، فذب إليه صاحب البيت ،
وكان شيخاً كبيراً فانياً قد أتى عليه حين ، فقال فيه دعبيل :

لولا حوى ليت لهياني ما قام أبو العزب^(٢) الفاني
له دواة في سراويله يلقها^(٣) النازح والداني

قال : وشاع هذان البيتان ، فهرب حوى من ذلك البلد ، وكان الشيخ إذا رأى
دعبيلاً سبه ، وقال : فضحتني أخزأك الله .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني محمد بن الأشعث
قال : سمعت دعبيل يقول :

ما كانت لأحد قط عندى مئة إلا تمنيت موته .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال :

دخل دعبيل بن علي الرمي في أيام الربيع ، فجاءهم ثلج لم يروا مثله في الشتاء ، فجاء
شاعر من شعرائهم فقال شعراً ، وكتبه في رقعة هو :

جاءنا دعبيل بثلج من الشعر فجادت سماءنا بالثلوج
نزل الرمي بعد ما سكن البر دوقد أينعت رياض المروج
فكسانا ببرده لا كساه الله ثوباً من كرسف^(٤) محلوج

قال : فألقى الرقعة في دهليز دعبيل ، فلما قرأها ارتحل عن الرمي .

(١) س ، ب : « هيان » وفي معجم البلدان : بيت هيان ، كذا يتلفظ به . والصحيح الإلاهة ،
وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق ، والنسبة إليها بتلهي .

(٢) في أ . س : « الغراب » . ب : « الغرب » ، وكل تحريف .

(٣) لاق الدواة : أصلح مدادها ، أو جعل لها ليفة .

(٤) كرسف : قطن .

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثنا العنزى قال : حدثنا أبو خالد الأسدي قال :
عرضت لدعبل حاجة إلى صالح بن عطية الأضجم ، فقصر عنها ، ولم يبلغ ما أحبه
دعبل فيها ، قال يهجو :

هجاؤه لمصالح
الأنجم لأنه قصد
من حاجته

أحسن ما في صالح وجهه قس على الغائب بالشاهد

تأملت عيني له خلة تدعو إلى تزنية الوالد

فتحمل عليه صالح بن وبجماعة من إخوانه حتى كف عنه ، وعرض عليه قضاء
الحاجة ، فأبأها .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهزوية قال حدثني
أبي قال :

يهجو بني مكلم
الذئب من خزاعة
لأنهم فخروا عليه

نخر قوم من خزاعة على دعبل بن علي يقال لهم : بنو مكلم الذئب ، وكان جدّهم
جاء إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — فحدثه أن الذئب أخذ من غنمه شاة فتبعه ، فلما غشيته
بالسيف قال له : مالي ولك تمنعني رزق الله ؟ قال : قلت : يا عجباً لذئب يتكلم !
قال : أعجب منه أن محمداً بنى قد بُعث بين أظهركم وأنتم لا تتبعونه ، فبنوه يفخرون
بتكليم الذئب جدّهم ، فقال دعبل بن علي يهجوهم :

تهنئتم علينا بأن الذئب كلمكم قد لعمرى أبوكم كلم الذئب
فكيف لو كلم الليث المصور إذا أفنيت^(١) الناس ما كولا ومشروبا
هذا السنيدي لا أصل ولا طرف^(٢) يكلم الفيل تصعيداً وتصويبا

٣٨
١٨

حدثني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهزوية قال حدثني أبي قال :

يهجو محمد بن
عبد الملك الزيات
لأنه مدحه فلم يرضه

(١) كذا في أ ، م ، مد . وفي س ، ب : « أفنيت » ، تحريف .

(٢) الطرف : جميع طرفة ، ويراد بها المستحدث من الكرم . أو هي طرف بالتحريك بمعنى الرجل الكريم .

كان دعبل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات ، فأنشده ما قاله فيه ، وفي يده طومار^(١) قد جعله على فيه كالتكوى عليه وهو جالس ، فلما فرغ أمر له بشيء لم يرضه ، فقال : يهجوهُ :

يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا وَيَلْتَمَهُ مَاذَا يَقْلِبُكَ مِنْ حُبِّ الطَّوَامِيرِ
فِيهِ مَشَابِهٌ مِنْ شَيْءٍ تُسَرِّبُهُ طُولًا بِطُولٍ وَتَدْوِيرًا بِتَدْوِيرِ
لَوْ كُنْتَ تَجْمَعُ أَمْوَالًا كَجَمْعِهَا إِذَا جُمِعَتْ يَبُوتًا مِنْ دَنَائِيرِ

ينزل بحمص فلم
يبره رجلاً من
أهلها فيهجوها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَةَ قال : حدثني أبي قال :
نزل دعبل^(٢) بحمص على قوم من أهلها ، فبرّوه ووصلوه سوى رجلين منهم
يقال لأحدهما : أشعث وللآخر أبو الصنّاع^(٣) ، فارتحل من وقته من حمص وقال
فيهما يهجوها : ١٠

إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِ حِمصَ رَأَيْتَ عَلَيْهِ عِزَّ الْإِمْتِنَاعِ
سُمُو^(٤) الْمَكْرَمَاتِ بِآلِ عَيْسَى أَحْلَمَهُمْ عَلَى شَرَفِ التَّلَاعِ^(٥)
هَنَّاكَ الْخَزَّ يَلْبَسُهُ الْمُغَالِي وَعَيْسَى مِنْهُمْ سَقَطَ الْمَتَاعِ
فَسَدَّدَ لِأَسْتِ أَشْعَثَ أَيْرَ بَقْلٍ وَآخَرَ فِي حِرَامِ أَبِي الصَّنَاعِ
فَلَيْسَ بِصَانِعٍ جَدًّا وَلَكِنْ أَضَاعَ الْمَجْدَ فَهُوَ أَبُو الضِّيَاعِ ١٠

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن أنقاسم بن مَهْرُويَةَ عن الحسين بن دعبل قال :
شهره في الفضل
ابن مروان

(١) طومار : صحيفه .

(٢) كذا في م . وفي ب ، س : «الصنّاع» سقط .

(٣) في ب : «سموا للمكرمات» ، تحريف .

(٤) التلاع : المرتفعات من الأرض ، جمع قلعة كجبرة .

قال أبي في الفضل بن مروان :

نصحتُ فأخلصتُ النصيحة للفضل وقلتُ فسيّرتُ المقالة في الفضل
ألا إنَّ في الفضل بن سهل كِبرة إن اعتبر الفضلُ بنُ مروان بالفضل
وللفضل في الفضل بن يحيى مواعظ إذا فكَرَ الفضلُ بنُ مروان في الفضل
فأبقى جَمِلاً من حديث تَفَرُّبه ولا تدع الإحسان والأخذ بالفضل
فإنك قد أصبحت للهالك قبيهاً وصرت مكان الفضل والفضل والفضل
ولم أرَ أبياناً من الشعر قبلها جميع قوافيها على الفضل والفضل
وليس لها عيب إذا هي أنشدت سوى أن نصحى الفضل كان من الفضل

فبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير ، وقال له : قد قبلتُ نصحتك ، فاكفني
خيرك وشرّك .

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هرون قال : حدثني أبو الطيّب الحرّانيُّ قال :
أنشد رجل دِعْبِلَ بنَ عليّ شعراً له ، فجعل يعيبه وينبّهه على خطئه فيه بيتاً بيتاً ،
ويقول : أيّ شيء صنعتَ بنفسك ! ولم تقول الشعر إذا لم تقدر إلا على مثل هذا منه ؟
إلى أن مرّ له بيت جيد ، فقال دِعْبِلُ : أحسنت ، أحسنت ما شئت . فقال له يا أبا عليّ :
أقول لي هذا بعد ما مضى ؟ فقال له : يا حبيبي لو أن رجلاً ضرط سبعين ضرطة ما كان
بمنكر أن يكون فيها دَسْتَبْرِيَّةٌ ^(١) واحدة .

ينقده شعر شاعر
احتكم إليه في
شعره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني محمد بن حاتم
المؤدّب قال :

لا يرى المأمون
عجباً أن يهجو

قيل للمأمون : إن دِعْبِلَ بن عليّ قد هجأك ، فقال : وأيّ عجب في ذاك ؟ هو يهجو

٣٩
١٨

(١) دَسْتَبْرِيَّة : نوع من البطيخ الأصفر .

أبا عبّاد ولا يهجونى أنا ! ومن أقدم على جنون أبى^(١) عبّاد أقدم على حلمي ، ثم قال للجلساء : من كان منكم يحفظ شعره في أبى عبّاد فليؤشّذنيّه ، فأنشده بعضهم :

أولى الأمور بضیعة وفساد أمرٌ يدبره أبو عبّاد
خرقٌ على جلسائه فكأنهم حضروا للحمّة ويوم جِلا
يسطو^(٢) على كتابه بدواته فمضمخ^(٣) بدّم ونضح مداد
وكأنه من دير هزقل مفلت حرّد بحر سلاسل الأقياد^(٤)
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه فأصحّ منه بقية الحداد

قال : وكان بقية هذا مجنوننا في المارستان ، فضحك المأمون . وكان إذا نظر إلى أبى عبّاد يضحك ، ويقول لمن يقرب منه : والله ما كذب دعبيل في قوله .

حدثني جعظة عن ميمون بن هارون فذكر مثله أو قريبا منه .

يزعم أن رجلا
من الجن استنشد
قصيدة مدارس
آيات خلت

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن أحمد الحكيم قالا : حدثنا أنس بن عبد الله النهماني قال : حدثني علي بن المنذر قال : حدثني عبد الله بن سعيد الأشقرى قال : حدثني دعبيل بن علي قال :

لما هربت من الخليفة بت ليلة بنيسابور وحدي ، وعزمت على أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة ، فإني لفي ذلك إذ سمعتُ والباب مردود عليّ : السلام عليكم ورحمة الله ، أنج يرحمك الله ، فاقشعرّ بدني من ذلك ، ونالني أمر عظيم ،

(١) في س : « أبا » ، تحريف .

(٢) س : « بسطوا » ، تحريف .

(٣) س : « فمضمخ » . تحريف .

(٤) راجع حواشي الصفحة ١٢٢ من هذا الجزء .

فقال لي : لا تُرْع عافاك الله ؛ فإنني رجل من إخوانك من الجن من ساكني اليمن طراً
إلينا طارىء من أهل العراق فأنشدنا قصيدتك :

مدارس آياتٍ خلت من تلاوة ومنزلٌ وحى مقفّر العرصات
فأخبرت أن أسمعه منك ، قال فأنشدته إياها ، فبكي حتى خرّ ، ثم قال : رحمك
الله ! ألا أحدثك حديثاً يزيد في نيتك ويُعينك على التمسك بمذهبك ؟ قلت : بلى
قال : مكثت حيناً أسمع بِذِكْرِ جعفر بن محمد عليه السلام ، فصرّْتُ إلى المدينة فسمعتُه
يقول : حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : عليٌّ
وشيعته هم الفائزون ، ثم ودّعني لينصرف ، فقلت له : يرحمك الله ، إن رأيت أن تخبرني
باسمك فافعل ، قال : أنا ظبيان بن عامر .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي ١٠
وأخبرني به الحلبي عن يعقوب بن إسرائيل عن إسحاق النخعي قال :
يدهو إليه أعرابياً
من كلاب فينشده
في كلاب هجاء له

كنت جالسا مع دُعبل بالبصرة وعلى رأسه غلامه ثقيف ، فرآه به أعرابي يرفل في
ثياب خَزّ ، فقال لغلامه : أدع لي هذا الأعرابي ، فأوماً الغلام إليه ، فجاء ، فقال له دُعبل :
ممن الرجل ؟ قال : من بني كلاب . قال : من أيّ ولد كلاب أنت ؟ قال : من ولد
أبي بكر ، فقال دُعبل : أتعرف القائل :

ونُبئتُ كلباً من كلاب يسني ومحض كلاب يقطع الصلوات
فإن أنا لم أعلم كلاباً بأنها كلاب وأني باسل النُّقَمات
فكان إذا من قيس عيلان والدي وكانت إذا أمي من الحَبَطات^(١)

(١) الحَبَطات : أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ، وسعى بالحبط «كسبب» لأنه في بعض ما يروى

أكل شيئاً فورم بطنه ، وأصابه منه مثل الحبط ، وهو وجع بطن البعير من كلاً يستربه أو يكثر منه
فيتنفخ بطنه ولا يخرج منه شيء . . .

الكوفة - ٢٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٤ ، ١٠٣ : ٣ و ٥ و ٨ ،
١٢٤ : ١١ و ١٦ ، ١٣٢ : ١٢ و ١٥ ، ١٣٥ : ١٨ ،
و ١٩ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٤٨ : ١٣ ، ١٩٥ : ١٧ ،
٣٦٤ : ١ ، ٣٦٥ : ١ و ٤ و ٦ ، ٣٩٧ : ١٨ ،
٤١٣ : ٢ ، ٤١٦ : ١٥ ،
كوه زيان - ٢٣٠ : ١٠ ، ٢٣١ : ٨ ، ٢٣٣ : ٨ .

(ل)

اللاحيحة - ٢٦١ : ٦ ،
لست - ٢٢٢ : ١١ و ٢٠ .

(م)

الماحوزة - ٢٧٥ : ٣ و ١٩ ،
مارب - ١٧٨ : ٢٠ ،
المالزمان - ٢٥٩ : ١١ و ٢٠ ،
الحدثة - ٣٦٨ : ١ و ١٧ ،
المحصب - ٣١٨ : ١ و ١٥ ،
محضر - ٣٥٧ : ٢١ ،
محضرين - ٣٥٧ : ٩ و ٢١ ،
المدائن - ٢٧٨ : ٢٠ .

المدينة - ١٠ : ١٧ ، ١١ : ٣ ، ١٤٢ : ٦ ، ١٩٧ : ٨ ،
١٩٨ : ٤ ، ٢٠١ : ١ ، ٢٠٢ : ١١ و ١٩ ، ٢٠٣ :
٥ و ١٧ ، ٢٦٨ : ١٩ ، ٢٩٤ : ٧ و ١٧ ، ٢٩٦ :
٦ ، ٣١٠ : ١٧ ، ٣١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٠ و ١٢ ،
٣٢١ : ٣ ، ٣٢٦ : ٧ و ١٠ ، ٣٢٧ : ٢ ، ٣٥٣ : ٧ .

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - ٢٨٩ : ١٥ .

مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ ، ٣٠٤ : ١٠ .

مرحاب - ٢٦٦ : ١٣ .

مرو - ١٧٠ : ٢١ ، ٣٣٢ : ٣ .

مرو الروز - ١٥ : ١٨ .

مزدلفة - ٣٥٩ : ١٣ .

مسجد البصرة - ٢٣٠ : ٧ .

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٤ : ١١ ، ٧ :
٨ .

مسجد الروزية - ١٤٨ : ١٤ .

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - ١٩٨ : ١٥ .

المشعر الحرام - ٣٥٩ : ٢٠ .

مصر - ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٦ و ١١ ، ١٦٠ : ٧ و ١٤ ،
١٦١ : ٦ ، ١٦٢ : ٥ و ١٤ ، ١٦٤ : ٣ ، ٢٦٧ :
١ ، ٢٧٠ : ٤ ، ٢١٦ : ٥ و ٩ .

مطبق باب الشام - ١٧٩ : ٥ .

المرقة - ٢٥٠ : ١٩ .

المفجر - ٢٢٤ : ٢٢ .

(غ)

الغازان - ٢٧٠ : ٣ و ١٦ .

غمدان - ١٧٨ : ١ و ١٩ .

الغور - ١٠ : ٧ .

غولة دمشق - ١٣٧ : ١٨ ، ٤١٦ : ١٨ .

(ف)

الفرات - ٢٢٧ : ٧ ، ٢٧٢ : ١ ، ٤٠٢ : ١٥ .

الفلج - ٤١٦ : ١٦ .

الفيلى - ٢١ : ٨٩ .

(ق)

القادسية - ١٩٥ : ١٦ ، ٢٠٦ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٦ .

قارا - ٢٦٠ : ٣ و ٤ .

قاشان - ١٢١ : ١٨ .

قباء - ١٩٧ : ٢ ، ٢٠٣ : ١ و ٣ و ١٧ .

قباقب - ٢٨٤ : ١١ .

قبر الرشيد بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

قبر على بن موسى الرضا بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

القرقر - ٤١٦ : ١ .

قرميسين - ١٨٢ : ٢٣ .

القرية - ٤١٦ : ١٦ .

القصر الاحمر - ٣٦٨ : ٤ .

قصر الحجاج - ٣٦٨ : ٢ .

قصر قباء - ١٩٧ : ٢ .

قصر معبد - ٨٩ : ٥ .

القفص - ٢٦٠ : ٦ .

القتل - ٢٧٠ : ٣ و ١٨ .

قم - ١٢١ : ١ و ١٨ ، ١٤٩ : ١٠ ، ٢٧٤ : ١٠ .

(ك)

الكرج - ٢١ : ١٧ .

الكرخ - ٦٩ : ١١ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٨٨ : ١٢ ، ٢٧٦ :
٩ .

كسكر - ١٢٢ : ٧ و ١٩ .

الكعبة - ١١ : ٢٠ .

كفر طاب - ٢٥٠ : ١٩ .

كلواذا - ٢٦٠ : ١٨ .

الكهف - ١٤٤ : ٩ .

يهرب من المعتصم
ويهجوه

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا أبو ناجية قال:
كان المعتصم يُبغض دعبلاً لطول لسانه ، وبلغ دعبلاً أنه يريد اغتياله وقتله ،
فهرب إلى الجبل ، وقال يهجوه :

بكى لشتات الدين مكتئب صب^(١) وفاض بفرط الدمع من عينه غرب^(٢)
وقام إمام لم يكن ذا هداية فليس له دين وليس له لب^(٣)
وما كانت الآباء^(٤) تأتي بمثله يملك يوماً أو تدين له العرب
ولكن كما قال الذين تتابعوا من السلف الماضين إذ عظم الخطب :
ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتوا عن^(٥) ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة خيار إذا عدوا وثامنهم كلب
وإني لأعجب كلبهم عنك رفعة لأنك ذو ذنب وليس له ذنب
لقد ضاع ملك الناس إذ ساس ملكهم وصيف^(٦) وأشناس وقد عظم الكرب
وفضل بن مروان يثلم^(٧) تلمة يظل لها الإسلام ليس له شعب^(٨)

يعارض محمد بن
عبد الملك الزيات
في رثائه للمعتصم

أخبرني عبي قال حدثني ميمون بن هرون قال :

لما مات المعتصم قال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه :

قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا في خير قبرٍ لخير مدفون

(١) غرب : دلو عظيمة ، والمراد هنا ماء كثير .

(٢) كذا في م ، أ . س ، ب : «الأنباء» .

(٣) كذا في س ، ب . م ، أ : «في» .

(٤) وصيف وأشناس من الموالي الأتراك الذين اختارهم المعتصم قواداً في جيشه وحكاماً في ملكه ،

فأفسدوا أمور الدولة وكانوا من عوامل القضاء عليها .

(٥) كذا في أ ، مد . وفي س «يسلم» ، وهو تحريف .

(٦) شعب : إصلاح .

لَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ أُمَّةً فَقَدْتَ مِثْلَكَ إِلَّا بِمِثْلِ هَارُونَ
قال دعلج يعارضه :

٤١
١٨

قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيَّبُوهُ وَانْصَرَفُوا فِي شَرِّ قَبْرِ لَشَرِّ مَدْفُونٍ
أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ وَالْعَذَابِ فَمَا خَلَّتْكَ إِلَّا مِنَ الشَّيَاطِينِ
مَا زِلْتُ حَتَّى عَقَدْتَ بَيْعَةَ مَنْ أَضَرَ بِالْمُسْلِمِينَ وَالْدِينَ
قال عمي حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ :
أَنْشَدَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ مَا قَوْلَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ :

يَكُمُ نَسَبُهُ رِثَاءُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتِ السَّمْتَعَمِ

* قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيَّبُوهُ وَانْصَرَفُوا *

وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ وَالْجَوَابَ وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَ الْمَرْثِيَّةِ وَلَا نَسَبَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتِ وَلَا غَيْرِهِ .

يَنْكُرُ نَسَبَهُ شَعْرَ
إِلَيْهِ فِيهِ هَجَاءُ بَنِي
الْعَبَّاسِ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :
سَأَلْتُ دِعْبِلًا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ :

* مَلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ *

فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَمَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ : مِنْ حِشَالِ اللَّهِ قَبْرَهُ نَارًا ، إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ الْمُهْدِيِّ ، أَرَادَ أَنْ يُغَرِّىَ بِي الْمُعْتَصِمَ فَيَقْتُلَنِي لَهْجَائِي إِلَيْهِ .

يَسْتَعْبِدُ ابْنَ الْمَدْبَرِ
أَيَّامًا لَهُ فِي هَجَاءِ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ

أَخْبَرَنِي عَمِّي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ الْمَدْبَرِ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَأَنْشَدْتُهُ لِدِعْبِلِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ قَوْلَهُ :

إِنَّ هَذَا الَّذِي دَوَادٌ أَبُوهُ وَإِيَادٌ قَدْ أَكْثَرَ الْأَنْبَاءَ

سَيَاحَتَتْ أُمُّهُ وَلَا طَ أَبُوهُ لَيْثُ شِعْرَى عَنْهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ !

٢٠

جاء من بين صخرتين صلودَيْنِ عَقَامَيْنِ^(١) يُنْبِتَانِ الهباء

لا سِفَاحٌ ولا نِكَاحٌ ولا ما يوجب الأمهات والآباء

قال: فاستعادها أربع مرات، فظننت أنه يريد أن يحفظها، ثم قال لي: جئني بدعبل

حتى أوصله إلى المتوكل، فقلت له: دعبل موسوم بهجاء الخلفاء والتشيع، وإنما غايته

أن يُخِيلَ ذكره، فأمسك عني، ثم لقيت دعبلا فحدثته بالحديث، فقال: لو حضرت

أنا أحمد بن المدبر لما قدرت أن أقول أكثر مما قلت.

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثني محمد بن

جرير قال:

يروي له بيت في
هجاء المتوكل

أنشدني عبيد الله بن يعقوب هذا البيت وحده لدعبل يهجو به المتوكل، وما سمعت

له غيره فيه:

ولست بقاتل قذعاً ولكن لأمرٍ ما تعبدك العبيد

قال: يرميه في هذا البيت بالأبنة.

أخبرني الحسن قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال:

كنت مع دعبل بالصَّيْمَرَةِ^(٢) وقد جاء نعي المعتصم وقيامُ الواثق، فقال لي دعبل:

أملك شيء تكتب فيه؟ فقلت: نعم، وأخرجت قرطاساً، فأملى عليّ بديها:

الحمدُ لله لا صبر ولا جلدٌ ولا عزاء إذا أهلُ البلا رقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحدٌ وآخرٌ قام لم يفرح به أحد

يهجو المعتصم
والواثق حين علم
نعي المعتصم

حدثني عمي قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن ناصح قال:

يمزق قصيدة لهما
في مدح الحسن
ابن وهب

(١) العقام: من لا يولد له. والمراد: مجذبة.

(٢) الصيبرة: بلدة بين ديار الجبل وديار غوزستان.

قلتُ لدِعبيل ، وقد عرض عليّ قصيدة له يمدح بها الحسن بن وهب ، أولها :
 * أعاذلتني ليس الهوى من هوائيا *

قلت له : (١) ويحك ، أتقول فيه هذا بعد قولك :

أين مَحَلُّ الحىِّ يا حادى خبر سقك الراحُ القادى

وبعد قولك :

قالت سلامة أينُ المال قلت لها المال ويحك لاقى الحمدَ قاصطجبا (٢)

وبعد قولك :

فعلى أيماننا يجرى الندى وعلى أسيافنا تجرى المهبج

والله إني أراك لو أنشدته إياها لأمر لك بصفع قفاك ، فقال : صدقت والله ، ولقد

نبهتني وحذرتني ، ثم مرقها .

ينفصب على خريج
له فیهجو أباه

أخبرني عمي قال : حدثني العنزي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

غضب دعبيل على أبي نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث — وكان دعبيل

مؤدبة قديما — لشيء بلغه عنه ، فقال يهجو أباه :

ما جعفر بن محمد بن الأشعث عندي بخير أبوة من عثث

عبثا تمارس (٣) بي تمارس حية سواره إن هجتها لم تلبث

لم يعلم المغرور ماذا حاز من خزي لوالده إذا لم يعث

قال : فلقبه عثث ، فقال له : عليك لعنة الله ، أى شيء كان بيني وبينك حتى

(١) م ، أ : « قلت : يا أبا علي ، أنزل » .

(٢) س ، ب : « قاصطجبا » ، تحريف .

(٣) م ، أ : « تمارس بي فارس حية » .

ضربت في المثل في خسة الآباء ، فضحك ، وقال : لا شيء ، والله ، اتفاق اسمك واسم
ابن الأشعث في القافية . أولا ترضى أن أجمل — أباك وهو أسود — خيراً من آباء
الأشعث ابن قيس !

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال : حدثني
إبراهيم بن سهل القاري ، وكان يلقب أرزة^(١) قال : حدثني دَعْبِلُ بن عليّ
الخراعي قال :

يصف العيش الذي

يرتضيه

١٤

كتبت إلى أبي نهشل بن حميد الطوسي قوله :

إنما العيش في مُنادمة الإخوان لا في الجلوس عند الكعاب
وبصرف كأنها ألسن البرق إذا استعرضت رقيق السحاب
إن تكونوا تركتم لذة العيش حذار العقاب يوم العقاب
فدعوني وما ألد وأهوى وادفعوا بي في صدر يوم الحساب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مَهْرُويّة قال : حدثني موسى بن عيسى
المروزي — وكان منزله بالكوفة في رجة طي — قال :

يصف على بن موسى

الرضا : مدارس

آيات خلت

سمعت دَعْبِلَ بن عليّ وأنا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال : دخلت على عليّ
ابن موسى الرضا — عليهما السلام — فقال لي : أنشدني شيئاً مما أحدثت ، فأنشدته :
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفّر العرصات
حتى انتهت إلى قولي :

إذا وتروا مدوا إلى واريهم أكتفا عن الأوتار متقبضات
قل : فبكي حتى أغمى عليه ، وأوماً إلى خادم كان على رأسه : أن اسكت ، فسكت

ساعة ، ثم قال لي : أعيد ، فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضا ، فأصابه مثل الذي أصابه في المرة الأولى ، وأوما الخادم إلى : أن اسكت ، فسكت ، فمكث ساعة أخرى ثم قال لي : أعيد ، فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها ، فقال لي : أحسنت ثلاث مرات ، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ، ولم تكن دفعت^(١) إلى أحد بعد ، وأمر لي من في منزله بحلي كثير أخرجه إلى الخادم ، فقدمت العراق ، فبيعت كل درهم منها بعشرة دراهم ، اشتراها مني الشيعة ، فحصل لي مائة ألف درهم ، فكان أول مال اعتقدته^(٢) .

٤٣
١٨

قال ابن مَهْرُويَه وَحدَّثني حُذَيْفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

يستوهب الرضا
ثوبا لبسه ليجمله
في أكفانه

أن دِعْبِلًا قال له : إنه استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسه ليجمله في أكفانه فخلع جبة كانت عليه ، فأعطاه إياها وبلغ أهل قم^(٣) خبرها فسألوه أن يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم ، فلم يفعل ، فخرجوا عليه في طريقه ، فأخذوها منه غصبا ، وقالوا له : إن شئت أن تأخذ المال فافعل ، وإلا فانت أعلم . فقال لهم : إني والله لا أعطيكم إياها طوعا ، ولا تنفعكم غصبا ، وأشكركم إلى الرضا عليه السلام . فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين ألف درهم وفردكم من بطانتها فرضى بذلك .

يهجو إبراهيم بن
المهدي حين خرج
ببغداد

أخبرني محمد بن مَزِيدٍ قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

بويج إبراهيم بن المهدي ببغداد ، وقد قل المال عنده ، وكان قد لجأ إليه أعراب من أعراب السواد وغيرهم من أوغاد الناس ، فاحتبس عنهم العطاء ، فجعل إبراهيم يسوفهم ولا يرون له حقيقة إلى أن خرج إليهم رسوله يوما وقد اجتمعوا وضجوا فصرح

(١) س ، ب : « وقعت » .

(٢) اعتقدته : جمعه .

(٣) راجع الحاشية ٤ في الصفحة ١٢١ من هذا الجزء .

لم بأنه لا مال عنده، فقال قوم من غوغاء أهل بغداد : أخرجوا إلينا خليفتنا ليغنى
لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات، ولأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات، فتكون عطاء
لم، فأنشدني دِعْبِل بعد ذلك بأيام قوله :

يا معشرَ الأجناد لا تَنطُوا وارضوا بما كان ولا تَسْخَطُوا
فسوف تعطون حُنيئِيَّةً يلتذها الأُمرد والأشْمَطُ
والمعبدِيَّات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تُربط
وهكذا يرزق قواده خليفةٌ مُصحفه البربط

وزادني فيها جعفر بن قدامة :

قد ختم الصك بأرزاقكم وصحح العزم^(١) فلا تسخطوا
بيعة إبراهيم مشئومة يُقتل فيها الخلق أو يُقْحَطُ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُوبِه قال : حدثني أبو علي يحيى بن محمد
ابن ثوابه الكاتب قال : حدثني دِعْبِل قال :

يقص قصة صديق
له متخلف يقول
شعراً

كان لي صديق متخلف يقول شعراً فاسداً مردولاً وأنا^(٢) أنهاء عنه إذا أنشدني،
فأنشدني يوماً :

إن ذا الحبَّ شديدٌ ليس يُنجيه الفرارُ
ونجما من كان لا يعشق من ذلِّ الخازي

فقلت له : هذا لا يجوز ، البيت الأول على الراء ، والبيت الثاني على الزاي . قال :
لا تنقطه ، قلت له : فالأول مرفوع ، والثاني مخفوض . قال : أنا أقول له لا تنقطه
وهو يشكله .

(١) م : « العزم » .

(٢) ق م ، أ : « مردولاً وأنهاء » .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثنا محمدُ بنُ زكريا بن ميمونٍ يستشهد لكلمة أنكرت عليه الفرغاني قال :

سمعتُ دعبيلَ بنَ عليٍّ يقول في كلام جرى : لَيْسَكَ ، فَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ . فقال : دخل زيدُ الخليلِ على النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال له : يا زيدُ ما وُصف لي رجل إلا رأيتُه دون وصفه ليسك — يريد غيرك .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ سعدٍ قال : يحمد شاعراً على معنى أعجبه قال دعبيلُ ، وقد أنشدته قصيدة بكر بن خازجة في عيسى بن البراء النصراني الحربي :

٤٤
١٨

زُنارُهُ في خصره معتود كأنه من كبدى مقدود
فقال : والله ما أعلمني حسدتُ أحداً على شعر كما حسدتُ بكراً على قوله : كأنه
من كبدى مقدود .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ الخزازيُّ قال : سمعتُ الجاحظ يقول : سمعتُ دعبيلَ بنَ عليٍّ يقول : يقول شعراً كل يوم خلال ستين سنة مكثتُ نحوَ ستين سنة ليس من يوم ذرَّ شارقه إلا وأنا أقول فيه شعراً .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدثني محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَه قال : حدثني أبي قال : يمرود مفاوجا ويعجب خلفه روحه وهو على تلك الحال سمعتُ دعبيلَ بنَ عليٍّ يقول :

دخلتُ على أبي الحارثِ جُمَيْرٍ^(١) — وقد فُلج — لأعوده ، وكان صديقي ، فقلت : ما هذا يا أبا الحرث ؟ فقال : أخذتُ من شعري ودخلت الحمام ، فغلط بي الفالجُ ، وظن أني قد احتجمتُ . فقلت له : لو تركت خِفةَ الرُّوح والمُجون^(٢) في موضع لتركتهما في هذا الموضع وعلى هذه الحال .

(١) س ، ب : « جمين » ، تحريف .

(٢) في م ، أ : « النوادر » .

يُسَمَّى المأمون
جك.. أنينشدر
من شعره

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثنا أحمد بن صدقة قال : حدثني أبي
قال : حدثني عمرو بن مسعدة قال :

حضرت أبا دلف عند المأمون ، وقد قال له المأمون : أى شيء تروى لأخي خزاعة
يا قاسم ؟ فقال : وأى أخي خزاعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : ومن تعرف فيهم شاعرا ؟
قال : أما من أنفسهم فأبوا الشَّيْص ودِعبل وابن أبي الشَّيص وداود بن أبي رزِين ،
وأما من مواليهم فطاهر وابنه عبد الله . فقال : ومن عسى في هؤلاء أن يُسأل عن شعره
سوى دِعبل ! هات أى شيء عندك فيه . فقال وأى شيء أقول في رجل لم يَسلم عليه
أهل بيته حتى هجَّاهم ، فَرَن إحصانهم بالإساءة ، وبَذَلهم بالمنع ، وجودهم بالبخل ، حتى
جعل كل حسنة منهم يَلْزَأ سيئة ! قال : حين يقول ماذا ؟ قال حين يقول في المطلب بن
عبد الله بن مالك ، وهو أصدق الناس له ، وأقربهم منه ، وقد وفد إليه إلى مصر فأعطاه (١)
المطايا الجزيلة ، وولاه ولم يمنعه ذلك من أن قال فيه :

اضرب ندى طلحةِ الطلحات متندا يَلَوِّمُ مَطْلَب (٢) فينا وكن حكما
تخرج خزاعة من لؤم ومن كرم فلا تُحسُّ لها لؤما ولا كرما

قال : قال المأمون : قاتله الله ! ما أغوصه وأطفه وأدهاه ! وجعل يضحك ، ثم دخل
عبد الله بن طاهر ، فقال له : أى شيء تحفظ يا عبد الله لدِعبل ؟ فقال : أحفظ أبياتا له
في أهل بيت أمير المؤمنين ، قال : هاتها ويحك ، فأنشده عبد الله قول دِعبل :

سَقيا ورَعيا لأيام العصاباتِ أيام أرفل في أثواب لذاتي
أيام غصني رَطيب من لَيَّاتِه أصبو إلى غير جارات وكنات

(١) زائدة في م ، أ .

(٢) ب ، س : «مطلب» ، تحريف .

دع عنك ذكرَ زمانٍ فاتَ مطلبُهُ واقذفِ برجلِك عن مَتَنِ الجِهالاتِ

واقصدِ بكلِّ مديحٍ أنتَ قائِلُهُ نحو الهداةِ بني بيتِ الكراماتِ

فقال المأمون : إنه قد وجد والله مقالا فقال ، ونال ببعيد ذكرهم مالا يناله في وصف

غيرهم ، ثم قال المأمون : لقد أحسن في وصف سفيرٍ سافره ، فطال ذلك السفر عليه ،
فقال فيه :
وصفه لسفر
طويل يعجب
المأمون

ألم يأنِ للسَّفرِ الذين تَحملُوا إلى وطنٍ قبل انمات رجوع !

قلتُ ولم أملكِ سوابقَ عَبرةٍ نطقن بما ضُمت عليه ضلوع

تبيّنُ فكم دار تفرّق شملها وشملٍ شتيت عاد وهو جميع

كذاك الليالي صرفهن كما ترى لكل أناس جَذبةٌ وريع

ثم قال : ما سافرت قط إلا كانت هذه الأبيات نُصب عيني في سفرى ، وهَجِيرى^(١)

ومسليتي حتى أعود .

أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأخفشُ قال : حدثني البردُ ومحمد بن الحسن بن الحرون^(٢)

يقص قصة مكار
أساء جوابه

قالا : قال دعبيل :

خرجتُ إلى الجبلِ هارباً من المعتصم ، فكنت أسير في بعض طريقى والمُكارى

يسوق بي بغلاً تحتى ، وقد اتعبتني تعباً شديداً ، فتغننى المُكارى في قولى :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

قلت له ، وأنا أريد أن أتقربَ إليه وأكف ما يستعمله من الحثّ للبغل لئلا يتعبني :

تعرّف ليّن هذا الشعرُ يا فتى ؟ فقال : ليّن ناك أُمّه وغريم درهين ، فما أدرى أىّ أموره

أعجب : من هذا الجواب أم من قلة العزم على عِظم الجناية !

(١) هجيرى : دأبى ، وعادق . م ، أ : فى سفرى ومسليتي .

(٢) ساقطة فى م ، أ .

كفنت بشعره جارية

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال :

حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر وحضرته مفتية يقال لها : شنين مشهورة ،

فكنت :

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك الشيب برأسه فبكي

ثم غنت بعده :

* لقد عجبني سلمي وذاك عجيب *

قلت لها : ما أكره تعجب سلمي هذه ! فعلمت أني أعبت بها لأسمع جوابها ،

فقلت متمثلة غير متوقفة ولا متفكرة :

فهلك الفتى الأيراح^(١) إلى ندَى وألا يرى شيئاً عجيباً فيعجبا

فعجبني والله من جوابها وحديثه وسرعته ، وقلت لمن حضر : والله لو أجاب الجاحظ ١٠

هذا الجواب لكان كثيراً منه مستظرفاً .

نسبة هذا الصوت

صوت

لقد عجبني سلمي وذاك عجيب رأيت بني شيباً عجلاً خطوب

وما شيببني كبرة غير أنني بدهر به رأس الفطيم بشيب ١٠

الفناء ليحيي المكى ، قيل أول بالوسطى من كتاب أبيه أحمد .

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى المكى قال :

صديق له يصنع
كل غناء بشعره

كان أبي صديقاً لدعبل ، كثير العشرة له ، حافظاً لغيبه ، وكل شعر يُفنى فيه لدعبل

(١) يرا : يرتاح .

فهو من صنعة أبي ، وغنائى من صنعة أبيه فى شعر دعبيل ، والطريقة فيه خفيف ثقيل فى مجرى البنصر :

صوت

سرى طيف لى حين آن هبوب وقضيت شوقاً حين كاد يذوب
فلم أر مطروفاً يحلّ برحله ولا طارقاً يقرى المنى ويثيب^(١)

وأشدنى عمى هذين البيتين عن أحمد بن يحيى بن أبي طاهر وابن مَهْرُويَه
جميعاً لدعبيل .

ينفى أنه صاحب
أبيات فى هجاء
بنى العباس

حدثني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
سألت دعبلاً من الذى يقول :

* ملوك بنى العباس فى الكتب سبعة *

فقال : من أضرم الله قبره ناراً ، إبراهيم بن المهدي . قال ابن أبي سعد : وحدثني
عبد العزيز بن سهل أنه سأله عنها فاعترف بها .

٤٦
١٨

حدثني عمى قال : أشدنى ابن أخى دعبيل لعمه فى طاهر بن الحسين ، وكان قد نَقَمَ
عليه أمراً أنكره منه :

يهجو طاهر بن الحسين

وذى يمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائدة
نزر العطيات قليل الفائدة أعضه الله يبظُرُ الوالدة

١٥

يهجو اخوين لم
يرض ما فعلا

حدثني جحظة قل : حدثني ميمون بن هارون قال : كان دعبيل قد^(٢) مدح دينار

ابن عبد الله وأخاه يحيى ، فلم يَرْضَ ما فعلاه ، فقال يهجوها :

(١) س ، ب : « يثيب » ، تحريف .

(٢) م ، أ : « كان دعبيل مدح » .

ما زال عصياننا لله يُرذلنا حتى دفعنا إلى يحيى ودينار
وغدّين علجّين لم تُقطع ثمارها قد طال ماسجدا للشمس والنار

قال: وفيها وفي الحسن بن سهل يقول أيضا دعبل يهجوهم ، والحسن بن رجاء
وأبيه أيضا:

يهجو الأخوين
والحسن بن سهل
معهما

ألا فاشتروا مني ملوك الحزم^(١) أبغ حسنا وابني رجاء بدرهم
وأعط رجاء فوق ذاك زيادة^(٢) وأسمع بدینار بغير تندّم
فإن ردّ من عيب على جميعهم فليس يرّد العيب يحيى بن أكرم

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال: حدثني
أبو الطيب الحرانيّ قال:

انحرافه عن
الطاهرية ومجاوزه
فيهم

كان دعبل منحرفا عن الطاهرية^(٣) مع ميلهم إليه وأيديهم عنده ، فأنشدني لنفسه

فيهم:

وأبقى طاهر فينا ثلاثا عجائب تستخف لها الخلوم
ثلاثة أعبد لأب وأم تميّز عن ثلاثهم أروم
فبعض في قریش منماه ولا غير مجهول قديم
وبعضهم يهش لآل كسرى ويزعم أنه علج لثيم
قد كثرت^(٤) مناسبتهم علينا وكلهم على حال زنيم^(٥)

١٥

(١) ن م ، أ : «المحرم» . مد «المحرم» .

(٢) س ، ب : «فوق» ، تحريف .

(٣) س ، ب : «آل طاهرية» ، تحريف .

(٤) س ، ب : «كسرت» ، تحريف .

(٥) زنيم : مستطع فيمن يتنى إليهم وليس منهم ولا حاجة بهم إليه .

٢٠

يهجر رجلا لقبه
وجهه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أبي قال :
كان صالح بن عطية الأضجم من أبناء الدعوة ، وكان من أقبح الناس وجهاً ،
وكان ينزل واسطاً ، فقال فيه دعبيل :

أحسن ما في صالح وجهه قس على الغائب بالشاهد
تأملت عيني له خِلقة تدعو إلى تزنية الوالد
قال وقال فيه أيضاً ، وخاطب فيها المعتصم :

قل للإمام إمام آل محمد قول امرئ حَدِبٍ عليك مُحام
أنكرت أن تفتّر عنك صنيعه في صالح بن عطية الحجام
ليس الصنائع عنده بصنائع لكنهن طوائل الإسلام
أضرب به جيش العدو فوجهه جيش من الطاعون والبرسام^(١)

يعرض شعره على
مسلم بن الوليد
أويكته حتى ذن
له في إظهاره

أخبرني محمد بن محمد بن خلف بن الرزبان قال : أخبرني إبراهيم بن محمد الوراق قال :
حدثني الحسين بن أبي السري قال : قال لي دعبيل :

مازلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم ، فيقول لي : أكرم هذا حتى قلت :
أين الشباب وأية سلكا لا ، أين يطلب ضلّ ؟ بل هلكا

٤٧
١٨

فلما أنشدته هذه القصيدة قال : اذهب الآن فأظهر شعرك كيف شئت لمن
شئت^(٢) .

ينسب أبو تمام
إلى قصيدة من شعره

قال إبراهيم : وحدثني الفتح غلام أبي تمام الطائي ، وكان أبو سعيد الثقفي
اشتراه له بثلاثة دينار لينشد شعره ، وكان غلاماً أديباً فصيحاً ، وكان إنشاد أبي تمام

(١) البرسام : التهاب يعرض للعجائب الذي بين الكبد والقلب ، وعلة يهني فيها .

(٢) م ، أ : « كيف شئت ، قال » .

قيحا ، فكان يُنشد شعره عنه ، قال : سألت مولاي أبا تمام عن نسب دِعْبِل قال :
هو دِعْبِل بنُ عليٍّ^(١) الذي يقول :

* ضحك المشيب برأسه فبكي *

قال الفتح : وحدثني مولاي أبو تمام قال : ما زال دِعْبِل مائلا إلى مسلم بن الوليد
مُقِرًّا بأستاذيته حتى وَرَدَ عليه جُرجان فجاءه مسلم ، وكان فيه بخل ، فهجره دِعْبِل .
وكتب إليه :

يهجر مسلم بن
الوليد حين وفد
عليه فجاءه

أبا مَخْلَد كُنا عقيدي^(٢) مودة هوانا وقلباننا جميعا معا معا
أحوطك بالغيب الذي أنت حاطي وأجمع^(٣) إشفاقا لأن تتوجعا
فصيرتني بعد انتكاسك^(٤) متهميا لنفسي ، عليها أُرهب الخلق أجمعا
غششت الهوى حتى تداعت أصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
وأنزلت من بين الجوامع والحشا ذخيرة ود طالما تمنعا
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا
فهبك يميني استأكلت قطعتها وجشمت قلبي صبره متشجعا

ويُروى : وحملت قلبي قدما . قال ثم تهاجرا ، فما التقيتا بعد ذلك .

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثنا الحسين بن علي قال :
قلت لابن الكلبي :

استمسك خزاعة
بانثائه إليهم

إن دِعْبِلًا قُطِعِي^(٥) ، فلو أخبرت الناس أنه ليس من خزاعة ، فقال لي : يا فاعل ،

(١) في م ، أ : «دعبل ابن ضحك المشيب» الخ .

(٢) العقيد : المماقة والمماحد .

(٣) كذا في م ، أ . أي آلم وأشكو للجميع . س ، ب : «أجمع» ، تحريف .

(٤) س ، ب : «انتكاسك» .

(٥) قطعي : منسوب إلى قطيعة ، بطن من زبيد ومن قيس حيلان . س ، ب : «قد قطعتا» ، تحريف .

مِثْلُ دِعْبِلٍ تَنْفِيهِ خُرَاعَةُ ١ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ غَيْرِهَا لَرُغِبْتُ فِيهِ حَتَّى تَدْعِيَهُ . دِعْبِلُ وَاللَّهُ
يَا أَخِي خُرَاعَةُ كُلِّهَا .

يقص خبر رحلته
إلى مصر يقصد
المطلب في ولايته

أخبرني محمد بنُ المَرْزبان قال : حدثني إبراهيم بن محمد الوراق عن الحسين بن
أبي السري عن عبد الله بن أبي الشَّيْص قال : حدثني دِعْبِلُ قال :

حَجَجْتُ أَنَا وَأَخِي رَزِينُ وَأَخَذْنَا كُتُبًا إِلَى الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ
بِمِصْرَ يَتَوَلَّاهَا ، فَصَرْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ ، فَصَحَبْنَا رَجُلًا يُعْرِفُ بِأَحْمَدَ بْنِ فَلَانٍ
السَّراجِ ، نَسِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْصِ اسْمَ أَبِيهِ ، فَمَا زَالَ يَحْدِثُنَا وَيُؤَانِسُنَا طَوِيلَ طَرِيقِنَا ،
وَيَتَوَلَّى خِدْمَتَنَا كَمَا يَتَوَلَّاهَا الرِّقَاءُ وَالْأَتْبَاعُ . وَرَأَيْنَاهُ حَسَنَ الْأَدَبِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، وَلَمْ
نَعْلَمْ ، وَكُتِمْنَا نَفْسَهُ ، وَقَدْ عَلِمَ مَا قَصَدْنَا لَهُ فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَطْلَبِ قَصِيدَةً رَنَحَلَهُ
إِيَّاهَا . فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ ، وَأَرَانَا بِذَلِكَ سُرُورًا وَتَقْبِيلًا لَهُ ، فَعَمَلْنَا قَصِيدَةً ، وَقَلْنَا لَهُ : تُنْشِدُهَا
الْمَطْلَبُ فَإِنَّكَ ^(١) تَنْتَفِعُ بِهَا . فَقَالَ : نَعَمْ . وَوَرَدْنَا مِصْرَ بِهِ ، فَدَخَلْنَا إِلَى الْمَطْلَبِ ، وَأَوْصَلْنَا
إِلَيْهِ كُتُبًا كَانَتْ مَعَنَا ، وَأَنْشَدْنَاهُ . فَسُرَّ بِمَوْضِعِنَا ، وَوَصَفْنَا لَهُ أَحْمَدَ السَّراجَ هَذَا ، وَذَكَرْنَا
لَهُ أَمْرَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنَّهُ سَيَنْشُدُ الْقَصِيدَةَ الَّتِي نَحْمَلُهَا إِيَّاهَا ، فَلَمَّا مَثَلَ
بَيْنَ يَدَيْهِ عَدَلَ عَنْهَا ^(٢) وَأَنْشَدَهُ :

لَمْ آتْ مَطْلِبًا إِلَّا بِمَطْلَبٍ وَهَمَّةٍ بَلَغَتْ بِي غَايَةَ الرُّتَبِ ١٥

أَفْرَدْتُهُ بِرَجَاءٍ أَنْ تَشَارَكَ فِي الْوَسَائِلِ أَوْ أَلْقَاهُ فِي الْكُتُبِ

قال : وَأَشَارَ إِلَى كُتُبِي الَّتِي أَوْصَلْتُهَا إِلَيْهِ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَرَّ بِي مِنْهُ ^(٣) عَلَيَّ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

(١) س ، ب : « وإِنَّكَ » .

(٢) كَذَا فِي مَد . م ، أ : « فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَدَهُ » . س ، ب : « عَدَلَ عَنْهُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) ق م ، أ : « فَكَانَ ذَلِكَ أَشَدَّ شَيْءٍ عَلَى مَرِّ بِي مِنْهُ » .

رحلت عَنِّي^(١) إلى البيت الحرام على ما كان من وَصَب فيها ومن نَصَب
ألقى بها وبوجهي كلَّ هاجرة تكاد تقدح بين الجلد والعَصَب^(٢)
حتى إذا ما قَضَتْ نُسْكَى ثَنَيْتَ لها عِطْف الزَّمام فأمّت سيدَ العرب
فِيَمْتَنِكَ وقد ذابت مفاصلها من طول ما تَعَبِ لاقَت ومن نَقَب^(٣)
إني استجرت يا ستارين^(٤) مستيما رُكْنَيْنِ: مَظْلَبًا والبيتَ ذاكَ الحُجُب
فذاك للآجل المأمول أَلَمْسِه وأنت للعاجل المرجو والطلب
هذا ثنائي وهدي مصر سائحة وأنت أنت وقد ناديتُ من كُثْب

قال: فصاح مطّاب: لبيك لبيك: ثم قام إليه فأخذه بيده، وأجلسه معه، وقال: يا غلمان،
البدر، فأحضرت، ثم قال: الخَلْع، فنشرت، ثم قال: الدواب، فقيدت، فأمر له
من ذلك بما ملأ عينه وأعيننا وصدورنا بحسدناه عليه، وكان حسدنا له بما اتفق له من
القبول وجودة الشعر، وغيظنا بكتمه إيانا نفسه واحتياله علينا أكثر وأعظم، فخرج بما
أمر له به، وخرجنا صِفْرا، فكثنا أياما، ثم ولّى دِعْبِلَ بنَ حُلّ أسوان، وكان دِعْبِلُ
قد هجا المطالب غيظا منه، فقال:

يوليه المطالب أسوان

تَعَلَّقُ^(٥) مصرُ بك الخزيات وتبصق في وجهك الموصل
وعاديت قوما فما ضَرَمَ وشرفت قوما فلم يَنْبَلُوا
شِعَارِكَ عند الحروب النجاء^(٦) وصاحبك الأخور الأَفْشَلُ

(١) كذا في م، أ. والعنسى: الناقة الصلبة. وفي س، ب: «عيسى».

(٢) هذا البيت ساقط في م، أ.

(٣) نقب: حفا.

(٤) إستارين: مثني إستار، وهو من العدد: أربعة.

(٥) س: «تعلق»، تحريف.

(٦) س، ب: «النجاء».

فَأَنْتَ إِذَا مَا اتَّقَوْا آخِرُ وَأَنْتَ إِذَا أَنْهَزَمُوا أَوَّلُ

وقال فيه :

اضْرِبْ نَدَى طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ مَمْتَدًا يَلُومُ مَطْلَبَ فِينَا وَكُنْ حَكَمًا

تَخْرُجُ خَزَاعَةً مِنْ لُومٍ وَمِنْ كَرَمٍ فَلَا تَعُدُّ لَهَا لُومًا وَلَا كَرَمًا

قال : وكانت القصيدة التي مدح بها دعبيل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها :
من قصيدته في مدح
المطلب

أُبْعِدَ مَصْرٍ وَبَعْدَ مَطْلَبٍ تَرْجُو الْغَنَى إِنْ ذَا مِنْ الْمَعْجَبِ

إِنْ كَاثَرُونَا جُنْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جُنْنَا بِمَطْلَبِ

قال وبلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه ، فعزله عن أسوان ، فأخذ إليه كتاب
يعزله المطلب عن
أسوان حين بلغه
هجاؤه له
العزل مع مولى له ، وقال : انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة ، فإذا علاه فأوصل
الكتاب إليه ، وامنع من الخطبة ، وأنزله عن المنبر ، وأصعد مكانه . فلما أن علا المنبر

وتنحى ليخطب ناوله الكتاب ، فقال له دعبيل : دعني أخطب ، فإذا نزلت قرأته . قال :

لا ، قد أمرني أن أمتك الخطبة حتى تقرأه ، فقرأه وأنزله عن المنبر معزولا .

قال : فحدثني عبد الله بن أبي الشيص قال : قال لي دعبيل قال لي المطلب :

ما تفكرت في قولك قط :

إِنْ كَاثَرُونَا جُنْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جُنْنَا بِمَطْلَبِ

إِلَّا كُنْتَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَا تَفَكَّرْتَ وَاللَّهِ فِي قَوْلِكَ لِي :

وَعَادَيْتَ قَوْمًا فَمَا ضَرَّهُمْ وَقَدَّمْتَ قَوْمًا فَلَمْ يَنْبُلُوا

إِلَّا كُنْتَ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ .

قال ابن المرزبان حدثني من سأل الرياشي عن قوله : إستارين ، قال : يحوز
معنى إستارين في
شعره

على معنى إستار كذا ، وإستار كذا . وأنشدنا الرياشي :

سعى^(١) عقالا^(٢) فلم يترك لناسبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
 لأصبح القوم أوقاضا^(٣) فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا جمالين
 أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
 عبد العزيز بن سهل قال :

لما قصد دعبيل عبد المطلب بن عبد الله بن مالك إلى مصر ولم يرض ما كان منه
 إليه قال فيه :

أطلب أنت مستعذب حمتا الأفاعى ومستقبل
 فإن أشف منك تكن سبة وإن أعف عنك فما تعقل
 ستأتيك إما وردت العراق صحائف بأثرها دعبيل
 منقاة بين أنثائها مخازي تحط فلا ترحل
 وضفت رجلا فاضرم وشرقت قوما فلم ينبلوا
 فأثهم الزين وشط الملا عطية أم صالح الأحول ؟
 أم الباذجاني أم عامر أمين الحمام التي تزجل
 تنوط مصر بك الخزيات وتبصق في وجهك الموصل
 ويوم السراة تحسيتها يطيب لدى منلها الحنظل
 توليت ركضا وحياتنا صدور القنا فيهم تعمل^(٤)

مجاوزه المطلب

(١) سعى : باشر عمل الصدقات .

(٢) العقال : زكاة عام من الإبل والغنم ، ونصب على الظرفية .

(٣) الأوقاض : الفقراء ، مفردا وقض كسهل ، أو وقض كجبل . وفي س ، ب : «أوقاض» ،

تخريف .

(٤) ب ، مد : «تعمل» .

إذا الحربُ كنتُ أميراً لها فظهمُ منك أن يُقتلوا
فإنك الرعوسُ غداة اللقاء وممن يحاربك المنصّل
شعارك في الحرب يوم الوغى إذا انهزموا : عجلوا عجلوا
هزائمك الغرُ مشهورة يُقرطس^(١) فيهن من ينضّل^(٢)
فأنت لأولهم آخر وأنت لآخرهم أول

أخبرني عمي قال أنشدنا البردُ لدعبيل يهجو المطّاب بن عبد الله ويُعيره بعلامين : ومن هجائه المطّاب
عليّ وعمرو ، وكان يُتهم بهما :

فأيرُ عليّ له آلة وققحة^(٣) عمرو له ربة^(٤)
فطورا تصادفه جعبةً وطورا تصادفه حربه

وأنشدني ابنُ عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ لدعبيل^(٥) يمدح المطّاب بن
عبد الله بن مالك ، وفيه غناء .

صوت

زَمَنِي بِمَطْلَبٍ سَقِيَتْ زَمَانَا مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً وَجِنَانَا
كُلُّ النَّدَى إِلَّا نَدَاكَ تَكَلَّفَ لَمْ أَرْضَ بِعَدِكَ كَانَتْ مَن كَانَا
أَصْلَحَتْنِي بِالْبَرِّ بَلْ أَفْسَدَتْنِي فَتَرَكْتَنِي أَنْسَخْتُ الْإِحْسَانَا

٥٠
١٨

(١) يقرطس : يصيب الغرض .

(٢) ينضّل : يسبق في الرمي ، والمراد هنا : يرمى .

(٣) الققحة : حلقة الدبر الواسعة .

(٤) له ربة : له صاحبة ، وتطلق الربة على كل صنم على صورة الأنثى .

(٥) زيادة في م ، أ . مد .

سبب سخطه على
المطلب

وقد أخبرني بخبره الأول الطويل مع المطلب الحسن بن علي عن أحمد بن (١) محمد
حدان عن أحمد بن يحيى البدوي أن سبب سخطه على المطلب أن رجلا من العلويين
كان قد تحرك بطنجة (٢)، فكان يَبْثُ دعائه إلى مصر، وخافه المطلب، فوَكَّلَ
بالأبواب من يمنع الغرباء دخولها.

فلما جاء دُعيلُ منع فأغلظَ للذي منعه، فقتله بالسوط وحبسه، ففَضِيَ رَزِينُ فأخبر
المطلب، فأمر بإطلاقه، ودعا به فخلع عليه. فقال له: لا أرضى أو تَقْتُلَ الموكَّلَ بالباب
فقال له: هذا لا يمكن لأنه قائد من قواد السلطان، فغضب ثم أنشده الرجل (٣) الأبيات
المذكورة، فأجازه، وحكى أن اسمه محمد بن الحجاج، لا أحمد بن السراج. وسائر
الخبر مثله.

سبب مناقضته
أبا سعد الخزومي

وكان سبب مناقضته أبا سعد الخزومي وما خرج إليه الأمر بينهما قول دُعيل
قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار، فحى لذلك أبو سعد، فهجاهم، فأجابه أبو سعد،
ولجَّ الهجاء بينهما.

وروى أنه نزل بقوم من بني مخزوم، فلم يُصَيِّفُوهُ، فهجاهم، فأجابه أبو سعد ولجَّ
الهجاء بينهما.

أخبرني عمي والحسن بن علي الخفاف قالا: حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال: ١٥
حدثني محمد بن الأشعث قال: حدثني دُعيل أنه ورزينا العروضي نزلنا بقوم من بني
مخزوم، فلم يَقْرُوْهُمَا، ولا أحسنوا ضيافتهما فقال دُعيل: قتل فيهم:

(١) م، أ: «أحمد بن حدان».

(٢) كلما في م، أ، ع. وهي بلدة على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وفي م، ب:

«ظبة»، تحريف.

(٣) يريد رقيق دُعيل وأخيه في الرحلة (راجع الصفحة ١٥٩ من هذا الجزء).

عِصَابَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومَ بَيْتٌ بِهِمْ بِحَيْثُ لَا تَطْمَعُ الْمِسْحَاةُ^(١) فِي الطِّينِ
ثُمَّ قُلْتُ لِرَزِينٍ : أَجْزَ قَتْلُ :

فِي مَضْغِ أَعْرَاضِهِمْ مِنْ خِيزَمِ عَوْضٍ بَنِي^(٢) النِّفَاقِ وَأَبْنَاءُ الْمَلَاعِينِ
قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ : فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ الْأَسْبَابِ فِي مَهَاجَاتِهِ لِأَبِي سَعْدٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصِّيرْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو
الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ هَاجَ الْمَهْجَاءَ بَيْنَ أَبِي سَعْدٍ وَدَعْبِلَ قَصِيدَتَهُ الْقَحْطَانِيَّةَ الَّتِي هَجَا فِيهَا
نِزَارًا ، فَأَجَابَهُ عَنْهَا أَبُو سَعْدٍ ، وَلِجَ الْمَهْجَاءَ بَيْنَهُمَا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي كَامِلٍ
قَالَ : كَانَ سَبَبَ وَقُوعِ الْمَهْجَاءِ بَيْنَ دَعْبِلَ وَأَبِي سَعْدٍ قَوْلُ دَعْبِلَ فِي قَصِيدَةٍ يَفْخَرُ فِيهَا
بِخُزَاعَةٍ ، وَيَهْجُو نِزَارًا ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَتَانَا طَالِبًا وَعَرَا فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَعَرِ

وَتَرَنَاهُ فَلَمْ يَرْضَ فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوِترِ

فَغَضِبَ أَبُو سَعْدٍ ، وَقَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا لِدَعْبِلَ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ :

وَبِالْكَرْخِ هَوَى أَيْقَى عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ

هَوَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَاتَنِي كُفْلَةُ^(٣) الْعَذْرِ

قَالَ : ثُمَّ التَّحَمَّ الْمَهْجَاءَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
مَنْ هَجَا أَبِي سَعْدٍ الْخُزَوَمِيُّ لَهُ

(١) الْمِسْحَاةُ : أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ كَالْمِجْرَقَةِ يُسَمَّى بِهَا الطِّينُ أَيْ يَقْشَرُ .

(٢) م ، أ : « بَنُو » .

(٣) ف ، م ، أ : « طَلَب » .

هارون قال : دخلتُ على أبي سعدٍ الخزوميّ يوماً وهو يقول : وأى شيء ينفعني ؟ أجود
الشعر فلا يُروى ، ويُردّل فيُروى ، ويفضحنى برديته ، ولا أفضحه يحمّدي ، قُلتُ : مَنْ
تُغني يا أبا سعد ؟ قتال : مَنْ ترائي أغنى إلا مَنْ عليه لعنةُ الله دُعَيْلا ! قُلتُ فيه :

لَيْسَ لُبْسُ الطَّيَالِسِ مِنْ لِبَاسِ الْفَوَارِسِ
لَا وَلَا حَوْمَةُ الْوَغْيِ كَصُدُورِ الْمَجَالِسِ
ضَرَبُ أوتارِ نَفْنَفٍ^(١) غَيْرُ ضَرْبِ الْقَوَانِسِ^(٢)
وظُهُورِ الْجِيَادِ غَيْرُ ظُهُورِ الطَّنَافِسِ
لَيْسَ مَنْ ضَارِسٍ^(٣) الْحَرَوِ بَ كَنْ لَمْ يُضَارِسِ
بِأَبِي غَرَسٍ فِتْيَةٍ مِنْ كَرَامِ الْمَغَارِسِ
فِتْيَةٍ مِنْ بَنِي الْمُفْصِيرةِ شَمَّ الْمَعَاطِسِ
يُطْعِمُونَ السَّدِيفَ^(٤) فِي كُلِّ شَهْبَاءٍ^(٥) دَامَسِ
فِي جِفَانٍ كَأَنَّهَا مِنْ جِفَانِ الْعَرَائِسِ
ثُمَّ يَمْشُونَ فِي السَّنَوْرِ^(٦) رَ مَشَى الْعَنَابِسِ^(٧)
وَيَخُوضُونَ بِاللَّوَا دَمَاءَ الْأَبَالِسِ
نَحْنُ خَيْرُ الْأَنَامِ عِنْدَ قِيَاسِ الْمُقَابِسِ

(١) نفنف : اسم غلام لدعبل ، وكان مغنياً له .

(٢) اقوانس : جمع قونس ، وهي أعلى بيضة الحديد (الحوذة) .

(٣) ضارس : جرب .

(٤) السديف : شحم السنام .

(٥) شهباء : سعة مجدبة لا خضرة فيها ولا مطر .

(٦) السنور : لبوس من قده كالدرع ، وجملته السلاح .

(٧) العنابس : جمع عنبس كجعفر ، وهو الأسد .

فوالله ما التفت إليها في مصرنا هذا إلا علماء الشعر : وقال هو في :

يا أبا سعدٍ قَوْصَرَه^(١) زانَ الأخت والمرَّه

لو تراه مُحَنَّباً^(٢) خلته عَقَدَ قنطره

أو ترى الأير في أسته قلت ساقٍ بيمطره^(٣)

قال : فوالله لقد رواه صبيان الكتاب ومارة الطريق والسفل ، فما أجتاز بموضع إلا سمعته من سِفلة يَهْدِرُونَ به^(٤) ، فمنهم من يعرفني فيعيبني به ، ومنهم من لا يعرفني ، فأسمعه منه لسهولته على لسانه .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ومحمد بن يحيى الصولي وعي قالوا : حدثنا الحسن ابن عليل التنزي قال : حدثني علي بن أبي عمرو الشيباني قال :

جاءني إسماعيل بن إبراهيم بن ضمرة الخزاعي ، فقال لي : إني سألت دعبلا أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكميت :

أفئق من ملامك يا ظعينا كذاك اللوم مرُّ الأربعينا

فقال لي إسماعيل : قال لي دعبل : يا أبا الحسن فيها أخبار وغريب ، فليكن معك رجل يقرأها علي وأنت معه ، فيكون أهون علي منك ، فقلت له : لقد اخترت صديقا لي يقال له : علي ، قال : أمين العرب هو ؟ قلت : نعم . قال : من أي العرب ؟ قلت : من بني شيبان . قال : شيبان كندة ؟ قلت : بل شيبان ربيعة . فقال لي : ويحك ! أتأتينني برجل أسمعه ما يكره في قومه ؟ قلت : له : إنه رجل يحتمل ، ويجب أن يسمع ماله

(١) القوصرة : كناية عن المرأة ، وتطلق على المنبوذ في لغة أهل البصرة .

(٢) محنبا : محنيا ، وفي بعض النسخ : « مجيبا » ، ولا معنى لها هنا .

(٣) المقطرة : خشبة فيها خروق ، سعة كل خرق على قدر الساق ، يدخل فيها أرجل المحبوسين .

(٤) في م ، أ : « يهذونه » أي يصرعون في قرايته .

يذكر أن الخنزير
دس في شعره مالم
يقله

وعليه . قال : في مثل هذا رغبة^(١) ، فأتى به ، فصيرنا إليه ، فلما لقيه قال : قد أخبرني
عنك أبو الحسن بما سررتُ به ؛ أن كنت رجلا من العرب تُحب أن تسمع ما لك وعليك
لكيلا تغيب ، قرأنا عليه الشعر حتى انتهينا في القصيدة إلى قوله :

مِنْ آيِ ثَنِيَّةٍ طَلَعَتْ قَرِيشٌ وَكَانُوا مَعَشَرًا مَتَنَبِّطِينَ

٥٢
١٨

قال دعلج : معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ، ثم قال : لعنه الله وانقم منه .
— يعني أباسعد الخزومي — دسه والله في هذا الشعر وضرب يده إلى سكين كانت
معه^(٢) فجرد البيت مجدها ثم قال لنا : أحدثكم^(٣) عنه بمحدث طريف :

جاءني يوما ببغداد أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء ، وبين يدي صحيفة ودواة ،
وأنا أهجوه فيها ، إذ دخل علي غلام لي فقال : أبو سعد الخزومي بالباب . قلت له :
كذبت . قال ، وهو عارف بأبي سعد : بلى والله يا مولاي ، فأمرته برفع الدواة
والجلد الذي كان بين يدي ، وأذنت له في الدخول ، وجعلتُ أحمد الله في نفسي ،
فأقول : الحمد لله الذي أصلح بيني وبينه من هتك الأعراض وذكر القبيح ، وكان
الابتداء منه . فقلتُ إليه وسلتُ عليه وهو ضاحك مسرور ، فأبدتُ له مثل ذلك من
السرور به ، ثم قلت : أصبحتُ والله حاسدا لك . قال : على ماذا يا أبا علي ؟ قلت :
بسببك إياي إلى الفضل .

يزوره الخزومي
ويجأه ، ويرسل
إليه حين انصرف
هجاء فيه

فقال لي : أنا اليوم في دعوى عندك ، قلت : قل ما أحيت . فقال : إن كان
عندك ما تأكله ، وإلا ففي منزلي شيء . فقلت : فقلت : فقلت : فقلت : فقلت : فقلت :
أمسية^(٤) . فقال : غاية اتفاق جيد . فهل عندك شيء شره ، وإلا وجهت إلى منزلي .

(١) كذا في أ ، م . س ، ب : «أريحية» .

(٢) كذا في ب . وفي أ ، م : «منا» .

(٣) في أ ، م : «أحدثكم بمحدث طريف» .

(٤) أمسية : مساء .

فيه شراب معد؟ قلت له: عندنا ما تشرب، فطرح ثيابه وردّ دابته وقال: أحب ألا يكون معنا غيرنا، فتغدينا وشرّبنا، فلما أن أخذ الشراب منا قال بمُرّ غلاميك يغنياني، فأمرت الغلامين فغنياء، فطرب وفرح، واستحسن الغناء حتى سرّني وأطربني معه، ثم قال: حاجتي إليك يا أبا علي أن تأمرهما بأن يغنياني في هجائك لي — وكان الغلامان لكثرة ما يسمعه مني في هجائي قد حفظا منه أشياء ولحّناها — قلت له: سبحان الله يا أبا سعد قد طفّئت النائرة^(١)، وذهبت المداوة بيننا، وانقطع الشر. فما حاجتك إلي هذا؟ قال لي: سألتك بالله إلا فعلت، فليس يشق ذلك عليّ. ولو كرهته لما سألته. قلت في نفسي: أترى أبا سعد يتاجن عليّ؟ يا غلمان، غنّوه بما يريد، فقال غنّوه:

يا أبا سعد قوَصَرَه زاني الأخت^(٢) والرّه

فغنّوه، وهو يحرك رأسه وكتفيه، ويطرب ويصفق، فما زلنا يومنا مسرورين. فلما ثمل ودّعني وقام فانصرف، وأمرت غلماني نخرجوا معه إلى الباب، فإذا غلام منهم قد انصرف إلى بقطعة قرطاس، وقال: دفعها إليّ أبو سعد الخزومي، وأمرني أن أدفعها إليك. قال: قرأتها، فإذا فيها:

لدعبل مئة يمن بها فلست حتى المات أنساها

أدخلنا بيته فأكرمنا^(٣) ودسّ بامراته^(٤) فنكناها

قال: ويلى علي ابن الفاعلة، هاتوا جلدا ودواة، قال فردّوها عليّ، فعدت إلى هجائه، ولقيته بعد يومين أو ثلاثة، فما سلّم عليّ، ولا سلّمت عليه.

(١) النائرة هي الشحاء. وفي س، ب، مد: «النائرة».

(٢) م، أ: «الأم».

(٣) م، أ: «فاطمنا».

(٤) في س، ب: «امراته»، تحريف.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهزويه قال: حدثنا علي بن عبد الله ابن سعد، أنه سمع دعبلا يحدث بخبره هذا مع أبي سعد، فذكر نحو ما ذكره العنزي .

٥٣

١٨

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثني أحمد بن أبي كامل قال: رأيت دعبلا قد لقي أبا سعد في الرصافة، وعليهما السواد وسيفاهما على أكتافهما، فشد دعبل على أبي سعد قنقه، فركض أبو سعد بين يديه هاربا، وركض دعبل في أثره وهو يهرّب منه حتى غاب، قال: وكنت أرى أبا سعد يجلس مع بني مخزوم في دار المأمون، فتظلموا منه إلى المأمون، وذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسبا، فأمرهم المأمون بنفيه، فانتفوا منه، وكتبوا بذلك كتابا. قال دعبل فيه يذكر ذلك من

يشد على المخزومي
فيقنقه بيده

قصيدة طويلة:

يهجو المخزومي
حين انتفى منه
بنو مخزوم

١٠ غير أن الصيّد منهم قنقوه^(١) بخزايه
كتبوا الصك عليه قهقرو بين الناس آيه
فإذا أقبل يوما قيل قد جاء النفايه

وقال فيه أيضا:

هم كتبوا الصك الذي قد علمته عليك وشنوا فوق هامتك القفدا^(٢)

١٥ قال: وكان إذا قيل له بعد ذلك شيء في نسبه قال: أنا عبد ابن عبد. قال: ونظر دعبل فرأى على أبي سعد قباء مروي^(٣) مصبوغا بسواد، فقال: هذا دعي على دعي.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال: حدثني أحمد بن مروان مولى الهادي قال:

يرى دفتر شعر
المخزومي فيل
هيجاء له على حامله

(١) س، ب: "قنقوه"، تحريف.

(٢) كذا في م، أ. ومعناها الصنع. وفي س، ب: "القفرا"، تحريف.

(٣) مروي: منسوب إلى مرو، قاطعة خراسان.

لَقِينِي أَبُو سَعْدٍ الْخَزَوِيُّ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ أَنَا أُدْرِسُ شِكَايَتَكَ إِلَى
أُمِّكَ ، قَالَ قُلْتُ : وَلِمَ أَبْقَاكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : فَمَا فَعَلَ دَفْتَرُ الْبَزَارِيَّاتِ ^(١) ؟ قُلْتُ : هُوَ ذَا
أَجِينَتِكَ بِهِ ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ جِئْتُ بِالدَّفْتَرِ أُرِيدُهُ ، فَمَرَرْتُ بِدَعْبِيلٍ فَدَقَقْتُ بَابَهُ ،
فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لَجَارِيَةٍ لَهُ : يَا دِرَاهِمُ ، انظُرِي مَنْ بِالْبَابِ . فَقَالَتْ لَهُ : أَحْمَدُ بْنُ مُرْوَانَ . قَالَ :
افْتَحِي لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قُلْتُ لَهُ : أَيُّشٍ هُوَ دِرَاهِمُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ؟ قَالَ : سَمِيتُمْ جَوَارِيَكُمْ دَنَانِيرَ ،
فَسَمِينَا جَوَارِيَنَا بِدِرَاهِمٍ . ثُمَّ قَالَ : مَا هَذَا مَعَكَ ؟ قُلْتُ : دَفْتَرٌ فِيهِ شِعْرُ أَبِي سَعْدٍ فِي
الْبَزَارِيَّاتِ ، فَأَخَذَهُ فَنَظَرَ فِيهِ وَابْنَهُ عَلِيُّ بْنُ دَعْبِيلٍ بْنُ عَلِيٍّ مَعَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى
شِعْرِهِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

مَالَتْ إِلَى قَلْبِكَ أَحْزَانُهُ فَهُوَ مُجِئُ الْمَحْزَانَةِ ^(٢)

١٠ قَالَ لَهُ بَنُو عَلِيٍّ : فَمَا كَانَ عَلَيْهِ يَا أَبْتَ لَوْ قَالَ فِي شِعْرِهِ :

عَادَتْ إِلَى قَلْبِكَ أَحْزَانُهُ ؟

فَقَالَ دَعْبِيلٌ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا بَنِيَّ ، أَنْتَ وَاللَّهُ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ أَمَلَى ^(٣) عَلَى
دَعْبِيلٍ إِمْلاءً :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يُمَهِّلُنِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا يَهْجُوهُ لَا أَحَدُ

١٥ إِنِّي لِأَعْجَبُ مِمَّنْ فِي حَقِّيئَتِهِ مِنَ الْمُنَى مُبْجُورٌ كَيْفَ لَا يَلِدُ ؟

فَإِنْ سَمِعْتَ بِهِ ^(٤) بَعْتُ الْقَنَاعَةَ قَدْ أَرَادَ قَنًا لَيْسَتْ لَهُ عُقْدُ

ثُمَّ صِرْتُ إِلَى أَبِي سَعْدٍ ، فَلَمَّا رَأَى مِنْ بَعِيدٍ قَالَ : يَا أَحْمَدُ ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

(١) كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَعَلَّهَا الْمُنْسُوبَةُ إِلَى بَزَارٍ ، بَلَدُهُ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْ نَيْسَابُورِ .

(٢) الشَّطْرُ الثَّانِي زِيَادَةٌ مِنْ هـ .

(٣) م ، أ : «أَمَلَى» ، وَهِيَ بِمَعْنَى أَمَلَى . ٢٠

(٤) هـ : «سَمِعْتَ لَهُ» .

قلت : من عند دِعْبِل . قال : وما دَعْبِلُ عنده ؟ فأشدته شعر دِعْبِل فيه ، وأخبرته بما
قال ابنة في شعره ، فقال : صدق والله ، في أي سن هو ؟ قلت : قد بلغ . فدعا بدواة
وقرطاس وقال : اكتب فكتبت :

لا والذي خلق الصبياء من ذهب والماء من فضة لا ساد من بخل

يقول لي دِعْبِل في بطنه جبل ولو أصابت ثيابي دِعْبِل حبلا

ودِعْبِل رجل ما شئت من رجل لو كان أسفل من خلفه رجلا

قال : ثم هجاني أبو سعد ، قال :

عدوِّ راح في ثوبتي صديق شريك في الصبوح وفي الغبوق

له وجهان ظاهره ابن عم وباطنه ابن زانية عتيق

يسرك معلنا ويسوء^(١) سرا كذاك يكون أبناء الطريق

أخبرني عمي والحسن بن علي^(٢) قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبية قال : حدثنا
أبو ناجية — شيخ من ولد زهير بن أبي سلمى — قال :

حضرت بني مخزوم وهم^(٢) ببغداد ، وقد اجتمعوا على أبي سعد لما لجج الهجاء بينه

وبين دِعْبِل ، وقد حاقوا لسان دِعْبِل ، وأن يقطعهم ويهجوهم هجاء يُعْتهم جميعا ،

فكتبوا عليه كتابا ، وأشهدوا أنه ليس منهم . فحدثني غير واحد أنه أتى حينئذ بخاتمه

النقاش ، فنقش عليه : أبو سعد العبد ابن العبد برى من بني مخزوم تهاونا بما فعلوه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال :

كان أبو سعد المخزومي قد كان يستعلي على دِعْبِل في أول أمره ، وكان يدخل إلى

يخاف بنو مخزوم
هجاء فيثفون
المخزومي عنهم

المخزومي يحرص
المأمون عليه فلا
يستجيب له

(١) ب ، س ، م : « ويسوءك بالتخفيف .

(٢) أ ، م : « مخزوم ببغداد » .

المأمون فيُنشده هجاء دعبيل له^(١) وللخلفاء ، ويحرضه عليه وينشده جوابه^(٢) ، فلم يجد عند المأمون ما أراد فيه . وكان يقول : الحق في يدك والباطل في يد غيرك ، والقول لك ممكن ، قل ما يكذبه^(٣) ، فأما القتل فإني لست أستعمله فيمن عظم ذنبه ، أفأستعمله في شاعر^(٤) ! فاعترض بينهما ابن أبي الشيص ، فقال يهجو أبا سعد :

يعترض ابن أبي
الشيص بينهما ،
ويهجو المخزومي

أنا بشرتُ أبا سعد فأعطاني البشارة
بأبٍ صيدَ له بال أمس في دار الإمارة
فهو يوما من تميم وهو يوما من فزاره
كلَّ يوم لأبي سعد على الأنساب غاره
خزمتُ مخزوم فاه فادعاهما بالإشارة

قال : وقال فيه ابن أبي الشيص أيضا :

أبا سعد بحق الخس والفروض من صومك
أقلتَ الحق في النسب أم تحلم في نومك ؟
أين لي أيها المعروف^(٥) ريمن أنت في قومك ؟
فولّي قائلا لو شئتَ قد أقصرتَ من لومك
ودعني أك من شئتَ إذا لم أك من قومك

(١) أ ، م : « نزار » .

(٢) زيادة من م .

(٣) أ ، م : « ما تكذبه » .

(٤) في س ، ب : « فاستعمله ساعة » ، تحريف .

(٥) المعروف : الأجرب ، والمطلع بالشر . س ، ب ، م : « المعروف » .

من مجائه في
الخزومي

وقال فيه دعبيل :

إن أباسعد قتي شاعرٌ يُعرف بالكُنية لا الوالدِ
يَنشُد في حيٍّ معدٍّ أبًا ضلَّ عن المنشود والناشد
فرحةُ الله على مسلم أرشد مقوداً إلى فاقده

يفرى الصبيان أن
يصيحوا بهجانه
في الخزومي

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثني أحمد بن عثمان
الطبري قال :

سمعت دِعبيل بن علي يقول : لما هاجيت أباسعد أخذت معي جَوْزاً ودَعَوْتُ
الصبيان فأعطيتهم منه ، وقلت لهم : صيحوا به قائلين :

يا أباسعد قَوْصَرَه زاني الأخت والمرء

٥٥
١٨

فصاحوا به ، فغلبته .

١٠

أخبرني الحسن بن علي ، قال حدثني ابن مَهْرُويَّة ، قال : حدثني أحمد بن
مروان قال : حدثني أبو سعد الخزومي واسمه عيسى بن خالد^(١) بن الوليد قال :
أنشدت المأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبيل قوله :

تخبرني آخر
للمأمون عليه

ويسومني المأمون خطة عاجز أوما رأي بالأمس رأس محمد !

وأول قصيدتي :

١٥

أخذ المشيب من الشباب الأغيد والنائبات من الأنام^(٢) بمرصد

ثم قلت له : يا أمير المؤمنين ، ائذن لي أن أجيئك برأسه . قال : لا ، هذا رجل تفر
علينا فأتفر عليه كما تفر علينا ، فأما قتله بلا^(٣) حجة فلا .

(١) كذا في غير س . س : عيسى بن الوليد ، وفي معجم الشعراء : عيسى بن خالد بن الوليد .

(٢) م ، أ : « الرجال » .

(٣) م ، أ : « فلا حجة فيه » .

أخبرني عمي والحسن بن علي عن أحمد بن أبي طاهر قال: حدثني أبو السري عمرو الشيباني قال:

يذكر هجاء
المخزومي فيه
وقد رأى وجهه
في المرأة

نظر دعبيل يوماً في المرأة، فجعل يضحك، وكانت في عنفقه (١) سلمة (٢)، قلت له: من أي شيء تضحك؟ قال: نظرت إلى وجهي في المرأة، ورأيت هذه السلمة التي في عنفقتي، قد كرت قول الفاجر أبي سعد:

وسلعة سوء به سلعة ظلمت أباه فلم ينتصر

يشده منشد قصيدة
المخزومي فيه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال: قال عبد الله بن الحسن بن أحمد مولى عمر بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن علي الطالبي قال:

لقيت دعبيل بن علي، فحدثني أن أبا عمرو الشيباني سأله: ما هو دعبيل؟ قلت له: لا أدري، فقال: إنها الناقة المسنة. قال محمد بن علي الطالبي: ثم تحدثنا ساعة، قلت: أما ترى لأبي سعد يا أبا علي وانهماكه في هجائك؟ فقال دعبيل: لكني لم أقُل فيه إلا أبياتاً سخيفة يلعب بها الصبيان والإماء، وأنشدني قوله فيه:

يا أبا سعد قوصره زاني الأخت والمره

لو تراه محبباً خلته عقد قنطره

أوترى الأير في آسته قلت ساق بمقطره

قال محمد، قلت لدعبيل: دع عنك ذا، فقد والله أوجعك الرجل، فإن أجبتك

(١) المنفقة: شعيرات بين الشفة السفلى واللقن.

(٢) السلعة: زيادة في البدن كالغلة تتحرك إذا حركت، وتكون من حصاة إلى بطيخة.

بحواب مثله انتصفت ، وإلا فإن هذا اللغو الذي تخرت به يسقط وتفضح آخر الدهر ،
قال : ثم أنشدته قول أبي سعد فيه ^(١) :

لم يبق لي لذة ^(٢) من طيبة ^(٣) بدد ^(٤) ولا المنازل من خيف ^(٥) ولا سند ^(٦)
أبعد خمسين عادت جاهليته باليت ما عاد منها اليوم لم يعد
وما تريد عيون العين من رجل كثر الجديدان في أيامه الجدد .
أبدى سرائره وجدا ^(٧) بغانية ولو أطاع مشيب الرأس لم يجد
واستمطرت عبرات العين منزلة لم يبق منها سوى الآرى ^(٨) والوتد
وما بكاؤك داراً لا أنيس بها إلا الخواضب ^(٩) من خيطاتها ^(١٠) الربد ^(١١)
لأعبل وطرّ في كل فاحشة لو باد لؤم بني قحطان لم يبد
ولي قوافٍ إذا أنزلتها بلداً طارت بهن شياطيني إلى بلد ١٠

٥٦
١٨

(١) م ، أ : « قول أبي سعد ، وفيه غناء » . « صوت » .

(٢) م ، أ : « جلد » .

(٣) كذا في م ، أ . والطيبة : الحاجة والوطر . س ، ب : « طرية » ، تحريف .

(٤) بدد : متباعدة .

(٥) الخيف : ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ويضاف إلى أماكن متفرقة . ١٥

(٦) السند : ما قاربك من الجبل ، وعلا من السفح ، واسم ماء لبني سعد .

(٧) م ، أ : « وجد » .

(٨) الآرى : هود في حائط ، أو في جبل ينفذ طرفاه في الأرض ويبرز طرف كاللحقة تشد فيها الدابة .

(٩) الخواضب : جمع خاضب ، وهو الظلم ، أي ذكر النعام أكل الربيع فاحمر ساقاه . م ، أ : « ظلماتها » .

(١٠) الغيطان : جمع غيط كسيف ، وهو الجياحة من النعام . ٢٠

(١١) الربد : النقرة .

لم ينتج من خيرها أو شرها أحد فاحذر شأيدِها^(١) إن كنت من أحد
 إن الطرمّاح نالت صواعقها في ظلمة القبر بين الهام^(٢) والصرّد^(٣)
 وأنت أولى بها إذ كنت وارثه فابعد وجهك أن تنجو على البعد
 تهجو نزاراً وترعى في أرويتها^(٤) وتنتفى في أناس حاكة البرد
 إني إذا رجل دبّت عقاربه سقيته سم حياتي فلم يعد
 زدني أزدك هو أنا أنت موضعه ومن يزيد إذا ما نحن لم نزد؟
 لو كنت مثملاً فيما تُلْفقه لكان حظك منه حظ مثد
 أو كنت معتمداً منه على ثقة من المكارم قلنا: طول^(٥) معتمد
 لقد تقلدت أمراً لست نأمله بلا ولي ولا مولى ولا عضد
 وقد رميت بياض الشمس تحسبه بياض بطنك من لؤم ومن نكد
 لا تُوعدني بقوم أنت ناصرهم واقعد فإنك نومان^(٦) من القعد^(٧)
 لله معتصم بالله ، طاعتُه قضية من قضايا الواحد الصمد

قال ، فلما أنشدتها دعبلا قال : أنا أشتمه وهو يشتمني ، فما إدخال المعتصم بيننا ؟
 وشق ذلك عليه وخافه ، ثم قال تقيض هذه القصيدة :

(١) الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو حد كل شيء ، وشدة دفعه .

(٢) الهام : من طيور الليل ، جمع هامة .

(٣) الصرد : طائر ضخم الرأس يصطاد المصافير .

(٤) م ، أ : «إمارتها» .

(٥) الطول : القدرة والسعة .

(٦) النومان : كثير النوم ، ولا يستعمل إلا منادى .

(٧) القعد : هم الذين قعدوا عن نصرة علي ومقاتلته ، جمع قاعد .

• منازل الحى من عُمدان^(١) فالنَّضْدِ •

وهى طويلة مشهورة فى شعره ، هكذا قال العَنَزَى فى الخبر ، ولم يأت بها .

حدثنا محمد بن قال : حدثنا العَنَزَى قال : حدثني عبد الله بن الحسين عن محمد بن عليّ

يبر باني سعيد عل
جسر بغداد فيشته

الطالبيّ قال :

عَبَّرَ دِعْبِلَ الْجَسْرَ بِبَغْدَادَ ، وَأَبُو سَعْدٍ وَقَفَ عَلَى دَابَّتِهِ عِنْدَ الْجَسْرِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ

صَوْفٍ مِثْلَهُ بِالْخَزْ مَصْبُوغٍ ، فَضَرَبَ دِعْبِلُ يَدَهُ عَلَى نَحْذِهِ ، وَقَالَ : دَعِيَ قَلْبِي دَعِيَ .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلانيّ صهر المبرّد قال : حدثني محمد بن موسى الضبيّ

حديث بين عبد الله
ابن طاهر والنسي
عن نسيه

راوية العتّابيّ ، وكان نديماً لعبد الله بن طاهر قال :

بينما هو ذات ليلة يذاكرنا بالأدب وأهله وشعراء الجاهلية والإسلام إذ بلغ إلى ذكر

المحدثين حتى انتهى إلى ذكر دِعْبِلَ ، فقال : ويحك يا ضبّيّ ! ، إنني أريد أن أحدثك بشيء

قَلْبِي أَنْ تَسْتَرَهُ طَوْلَ حَيَاتِي ، قُلْتَ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنَا عِنْدَكَ فِي مَوْضِعِ ظَنِّهِ ؟ قَالَ :

لَا ، وَلَكِنْ أَطْلَبُ لِنَفْسِي أَنْ تُوثِقَ لِي بِالْإِيمَانِ لَا رُكْنَ إِلَيْهَا ، وَيَسْكُنَ قَلْبِي عِنْدَهَا ،

فَأَحْدَثَكَ حِينَئِذٍ .

قال : قلت : إن كنت عند الأمير في هذه الحال فلا حاجة به إلى إنشاء سره إلى ،

واستغفنيته مراراً فلم يُعْفَنِي ، فاستحييت من مراجعته ، وقلت : فليَرَ الأمير رأيه . قال لي :

يَا ضَبَّتِيّ ، قُلْ : وَاللَّهِ . قلت : والله ، فَأَمَرَهَا عَلَى غَمُوسٍ مُؤَكَّدَةٍ بِالْبَيْعَةِ وَالطَّلَاقِ وَكُلِّ

مَا يَحْلِفُ بِهِ مُسْلِمٌ . ثم قال : أَشَعَرْتَ أَنْ دِعْبِلًا مَدْخُولَ النَّسَبِ ؟ وَأَمْسَكَ ، قلت :

أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَفِي هَذَا أَخَذْتَ الْيَهُودَ وَالْمَوَائِقَ وَمَغْلَظَ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، قلت :

(١) كُتِبَ فِي م ، أ . وهو اسم قصر مشهور باليمن هدم في زمن عثمان . وفي س ، ب : «عمرانه» وهو

تخريف . وبهنية البيت كان في معجم البلدان : فمأرب ظفار الملك فالجند •

٥٧
١٨

ولم ؟ قال : لأني رجل لي في نفسي حاجة ، ودعبيل رجل قد حَلَّ نفسه على المهالك ، وحلَّ جِذعه على عنقه ، فليس يجد من يصلبه عليه ، وأخاف إن بلغه أن يقول في ما يبقى على عاره على الدهر ، وقصاراي إن ظفرت به وأسلته اليمين — وما أراها تفعل ؛ لأنه اليوم لسانها وشاعرها والذابُّ عنها والمحامي لها والرامي دونها — فأضربه ^(١) مائة سوط ، وأثقله حديدًا ، وأصيره في مطبق ^(٢) باب الشام .

وليس في ذلك عوض مما سار في من الهجاء وفي عقي من بعدى . قلت : ما أراه يفعل ويُقدم عليك . فقال لي : يا عاجز ، أهونُ عليه مما لم يكن . أترأه أقدم على الرشيد والأمين والمأمون وعلى أبي ولا يقدم على ؟ قلت : فإذا كان الأمر كذا فقد وفق الأمير فيما أخذه على .

قال : وكان دعبيل صديقاً لي ، قلت : هذا شيء قد عرفته ، فمن أين ؟ قال الأمير : إنه مدخول النسب وهو في البيت الرفيع من خزاعة ، لا يتقدمهم غير بني أهبان مكلّم الذئب . فقال : أسمع أنه كان أيام ترعرع خاملاً لا يؤبه له ، وكان ينام هو ومسلمُ بن الوليد في إزار واحد ، لا يملكان غيره . ومسلمُ أستاذه وهو غلامٌ أمردٌ يخنمه ، ودعبيل حينئذ لا يقول شعراً يفكر فيه حتى قال :

بداية اشتهاره وطلب
الرشيد أن يلازمه

لاتعجبني يا سلم من رجل ضحك الشيب برأسه فبكي

وغنى فيه بعض المغنين وشاع ، ففنى به بين يدي الرشيد ، إما ابن جامع أو ابن المكي ، فطرب الرشيد ، وسأل عن قائل الشعر ، فقيل له : دعبيل بن علي ، وهو غلام نشأ من خزاعة . فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم وخيلة من ثيابه ، فأحضر ذلك ، فدفعه

بملا نال به
وفضحة ما يفت
مفتشوه منه

مع مركب من مراكبه إلى خادم من خاصته ، وقال له : اذهب بهذا إلى خزاعة فاسأل عن دعبيل بن علي ، فإذا دلت عليه فأعطه هذا ، وقل له : ليحضر إن شاء ، وإلا لم يجب

بملا فتبته : بملا (٢)

(١) كذا في النسخ ويبدو أنها : أن أضربه ؛ لتستقيم العبارة بـ "بملا" : ب د هـ ز ؛ (٢)

(٢) المطبق : السجن تحت الأرض .

«بلا» : ب د هـ (٣)

ذلك فدعه . وأمر للمغنى بجائزة ، فسار الغلام إلى دِعْبِل ، وأعطاه الجائزة ، وأشار عليه بالسير إليه .

فلما دخل عليه وسلم أمره بالجلوس فجلس ، واستنشد الشعر فأنشده إياه ، فاستحسنه وأمره بملازمته وأجرى عليه رزقا سنيا ، فكان أول من حرضه عَلَى قول الشعر ، فوالله ما بلغه أن الرشيد مات حتى كافأه عَلَى ما فعله : من العطاء السنّي ، والغنى بعد الفقر ، والرفعة بعد الخمول بأقبح مكافأة . وقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت عليهم السلام ، وهجا الرشيد :

وليس حتى من الأحياء نعلمه من ذى يمانٍ ومن بكرٍ ومن مضر
إلا وهم شركاء في دماهم كما تشارك أيسار^(١) عَلَى جُزُر
قَتْلٍ وأسرٍ وتحريقٍ ومنهبة فعل الغزاة بأرض الروم والخزر
أرى أمية معذورين إن قتلوا ولا أرى لبنى العباس من عذر
أربع بطوس^(٢) عَلَى القبر الزكى إذا ما كنت تربّع من دين^(٣) عَلَى^(٤) وطر
قبران في طوس خيرُ الناس كلهم وقبرُ شرّم هذا من العبر
ما ينفع الرّجس من قرب الزكى ولا عَلَى الزكى بقرب الرّجس من ضرر
هيات كلّ امرئ رهن بما كسبت له يداه نخذ ما شئت أو فذر^{١٥}

— يعنى قبر الرشيد وقبر الرضا عليه السلام ، فهذه واحدة . وأما الثانية فإن المأمون

لم يزل يطلبه وهو طائر على وجهه حتى دُسَّ إليه قوله :

دس إلى المأمون
شعر له فيصنع
عه ويستقله

(١) أيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم المجتمعون على اليسر .

(٢) طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ .

(٣) دنى س ، ب : « دبر » تحريف .

(٤) س ، ب : « ال »

عِلْمٌ وَتَحْكِيمٌ وَشَيْبُ مَفَارِقِ طَمَسْنِ رِيْعَانِ الشَّبَابِ الرَّائِقِ
وإِمَارَةٍ فِي دَوْلَةٍ مَيْمُونَةٍ كَانَتْ عَلَى اللَّذَاتِ أَشْغَبَ عَائِقِ
أَتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ^(١) يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسَقَ عَنْ فَاسِقِ
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلَتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ^(٢)

فلما قرأها المأمون ضحك ، وقال : قد صفحتُ عن كلِّ ما هجانا به إذ قرن إبراهيم
بمُخَارِقٍ فِي الْخِلَافَةِ ، وولاه عهدَه .

وكتب إلى أبي أن يكتبه بالأمان ، ويحيل إليه مالا . وإن شاء أن يُقيمَ
عنده أو يصيرَ إلى حيث شاء فليفعل . فكتب إليه أبي بذلك ، وكان واقفا به ، فصار
إليه ، فحمله وخلص عليه ، وأجازته وأعطاه المال ، وأشار عليه بقصد المأمون ففعل . فلما دخل
وسلم عليه تبسم في وجهه ، ثم قال أنشدني :

مدارسُ آياتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلُ وَحْيٍ مَقْفَرُ الْعَرَصَاتِ
فَجَزَعُ ، قَالَ لَهُ : لَكَ الْأَمَانُ فَلَا تَخَفْ ، وَقَدْ رَوَيْتُهَا وَلَكِنِّي أَحَبُّ سَمَاعِهَا مِنْ
فِيكَ ، فَأَنْشُدْهُ إِيَّاهَا إِلَى آخِرِهَا وَالْمَأْمُونُ يَبْكِي حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ بِدَمْعِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا
بِهِ إِلَّا وَقَدْ شَاعَتْ لَهُ أَيْيَاتُ يَهْجُو بِهَا الْمَأْمُونُ بَعْدَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَأَنْسَهُ بِهِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ
دَاخِلٍ ، وَآخِرَ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهِ .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري ، قال :

استدعي بعض
بنى هاشم ثم لا يرضيه
فيهجروه

استدعى بعضُ بنى هاشم دعبيل وهو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي الشام ،
فقصده إليها ، فلم يقع منه بحيث^(٣) ظن وجفاه ، فكتب إليه دعبيل :

دَلَيْتَنِي بَغْرُورٌ وَعَدُّكَ فِي مِتْلَاطِمٍ مِنْ حَوْمَةِ الْفَرَقِ

(١) م ، د : « أُنَى يَكُونُ وَلَا يَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ » .

(٢) مخارق : هو أبوالمهنا المخارق بن يحيى من موالى الرشيد ، وكان مفتيا .

(٣) م ، ب : « بحسن » .

حتى إذا شمت العدو وقد شهر انتفاصك شهرة البلق
 أنشأت تحلف أن وذك لي صافٍ وجبك غير منحدق^(١)
 وحسبتني قعماً^(٢) بقرقرة^(٣) فوطئني وطئا على حنق
 ونصبتني علماً على غرض ترميني الأعداء بالحدق
 وظننت أرض الله ضيقة غنى وأرض الله لم تضق
 من غير ما جرم سوى ثقة متى بوعذك حين قلت : ثق
 ومودة تحنو عليك بها نفسي بلا من ولا ملق
 فمتى سألتك حاجة أبدا فاشدد بها قفلاً على غلق^(٤)
 وقف الإخاء على شفى جرف هار^(٥) فبغى بيعة الخلق
 وأعدلى قفلاً وجامعة^(٦) فاشدد يدى بها إلى عنق
 أعفك مما لا تحب بها واسدد^(٧) على مذاهب الأفق
 ما أطول الدنيا وأعرضها وأدلى بمسالك الطرق

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهران قال : حدثني أبي قال :

قدم دعبيل الدينور^(٨) ، فجرى بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام

يتم بستم صفة
 بكت عبد المطلب
 فيهرب وينكر التهمة

(١) منحدق : منقطع .

(٢) الفقع : البيضاء الرخوة من الكفاة وجسمها فقرة كمنبة .

(٣) قرقرة : أرض مطمئة لينة . وفي المثل : أذل من فقع بقرقرة ، لأن الفقع لا يمتنع على من اجتاهه ، أو لأنه يوطأ بالأرجل .

(٤) الغلق : المغلاق ، وهو ما يطلق به .

(٥) هار : منهار .

(٦) الجامعة : النمل .

(٧) س ، ب ، ب : و اشدد .

(٨) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين .

٥٩
١٨

وعَرَبْدَةَ عَلَى النَبِيدِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرَوُ بْنُ حَمِيدٍ الْقَاضِي ، وَقَالَ : هَذَا شَتْمُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْغَوَاةُ ، فَهَرَبَ دَعْبِيلُ ، وَبَعَثَ الْقَاضِي إِلَى دَارِ دَعْبِيلِ فَوَكَّلَ بِهَا وَخَمَّ بَابَهُ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرُقْعَةٍ فِيهَا : مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَجْهَلَ مِنْكَ إِلَّا مَنْ وَلَاكَ ، فَإِنَّهُ أَجْهَلُ ، يَقْضِي فِي الْعَرَبْدَةِ عَلَى النَبِيدِ ، وَيَحْكُمُ عَلَى خَصْمٍ غَائِبٍ ، وَيَقْبَلُ عَقْلُكَ أَنِّي رَاقِصٌ أَشْتَمُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . سَخِنْتَ عَيْنَكَ ، أَفَمِنْ دِينِ الرَّافِضَةِ شَتْمُ صَفِيَّةَ ! قَالَ أَبِي : فَسَأَلَنِي الزُّبَيْرِيُّ الْقَاضِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي ، فَقَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ دَعْبِيلُ فِي قَوْلِهِ ، لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَوَصَلْتُهُ وَبَرَرْتُهُ .

يفرى متفسكا
فيعود إلى النداء
يسمع الغناء ولا
يشرب النبيذ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ الْقَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي دَعْبِيلُ قَالَ :

كُتِبَتْ إِلَى أَبِي نَهْشَلِ بْنِ حَمِيدٍ ، وَقَدْ كَانَ نَسَكَ وَتَرَكَ شُرْبَ النَّبِيدِ ، وَلَزِمَ دَارَ الْحَرَمِ :

إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مَنَادِمَةِ الْإِخْوَانِ لَا فِي الْجُلُوسِ عِنْدَ الْكَعَابِ
وَبِصْرِفِ كَأْنِهَا أَلْسُنُ الْبَرِّ قِذَا اسْتَعْرَضَتْ رَفِيقَ السَّحَابِ
إِنْ تَكُونُوا تَرَكْتُمْ لَنَةِ الْعَيْشِ حِذَارَ الْعِقَابِ يَوْمَ الْعِقَابِ
فَدَعُونِي وَمَا أَلَذُّ وَأَهْوَى وَادْفَعُوا بِي فِي نَحْرِ يَوْمِ الْحِسَابِ

قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْعُونِي وَسَائِرَ نَدْمَائِي ، فَتَشْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَسْتَمِعُ الْغِنَاءَ ، وَيَقْتَصِرُ عَلَى الْأَنْسِ وَالْحَدِيثِ .

يشترك في نظم
قصيدة نصفها له
ونصفها الآخر

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبُرِّ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَفِيقَيْنِ تَكَسَّبُ بِالشَّعْرِ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي قَصِيدَةً دَعْبِيلُ فِي الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

أَمَطَّلِبُ أَنْتَ مُسْتَعَذِبُ سَمَامَ الْأَفَاعِي وَمُسْتَقْبِلُ
 قَالَ ، وَقَالَ لِي دَعْبِلُ : نِصْفُهَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ، كُنْتُ أَقُولُ مِصْرَاعًا
 فَيَجِيزُهُ ، وَيَقُولُ هُوَ مِصْرَاعًا فَأَجِيزُهُ .

قَالَ ابْنُ مَهْرُوبٍ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبُرِ أَنَّ دَعْبِلًا قَصَدَ مَالِكَ بْنَ طَوْقٍ
 وَمَدَحَهُ ، فَلَمْ يَرْضَ ثَوَابَهُ ، فَخَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ فِيهِ : يَهْجُو مَالِكَ بْنَ
طَوْقٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ
ثَوَابَهُ

إِنَّ ابْنَ طَوْقٍ وَبَنِي تَغْلِبٍ لَوْ قُتِلُوا أَوْ جُرِحُوا قُضِرَتْ (١)
 لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دِيَةِ دَرَاهِمًا يَوْمًا وَلَا مِنْ أَرْضِهِمْ (٢) بَعْرَهُ
 دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُوءَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَةِ
 وَجُوهُهُمْ بَيَضٌ وَأَحْسَابُهُمْ سَوْدٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرَةٌ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصِيرَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو خَفْصٍ النَّحْوِيُّ مُؤَدَّبُ آلِ طَاهِرٍ قَالَ : يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
طَاهِرٍ فَيَجِيزُهُ

دَخَلَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، فَأَنشَدَهُ وَهُوَ بَيْفُذَادُ :

جِئْتُ بِلا حُرْمَةٍ وَلَا سَبَبٍ إِلَيْكَ إِلَّا بِحُرْمَةِ الْأَدَبِ
 فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ غَيْرُ مُلَحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

قَالَ فَاتَّعَلَّ (٣) عَبْدُ اللَّهِ ، وَدَخَلَ إِلَى الْحَرَمِ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَصْرَةً فِيهَا أَلْفُ دِرْهَمٍ ،
 وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرٍّ نَا وَلَوْ أَنْتَظَرْتَ كَثِيرَهُ لَمْ يَقِلِّ
 فَخُذْ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّا لَمْ نَفْعَلْ

(١) قَصْرَةٌ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَقْصُرُونَ عَنْ إِدْرَاكِ النَّارِ .

(٢) الْأَرْضُ : دِيَةُ الْجَرَاحَاتِ .

(٣) كَلَّا فِي م ، أ ، س ، ب : وَفَاتَّعَلَّ .

٦٠
١٨

أخبرني أحمد بن عاصم الحلواني قال : حدثنا أبو بكر المدائني قال : حدثنا أبو طالب الجعفي ومحمد بن أمية الشاعر جميعا قالا :

هجا دعبل بن علي مالك بن طوق فقال :

سألتُ عنكم يا بني مالك في نازح الأرضين والدانيه ^(١)
طرا فلم تعرف لكم نسبة حتى إذا قلتُ بني الزانية
قالوا فدع دارا على يمنية وتلك هادارهم ثانيه
لا حدَّ أخشاه على من قال أمك زانية
وقال أيضا فيه :

يا زاني ابن الزان ابن الزان ابن الزانية
أنت المردد في الزنا على السنين الخالية
ومردد فيه على كر السنين الباقية

يقبض عليه والى
البصرة فيمفيه من
القتل ويشهره

وبلغت الأبيات مالكا ، فطلبه ، فهرب فأتى البصرة وعليها إسحاق بن العباس بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان بلغه هجاء دعبل وابن أبي عيينة نزارا .

فأما ابن أبي عيينة فإنه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه . وأما دعبل فإنه حين دخل البصرة بعث قبض عليه ، ودعا بالنطع والسيف ليضرب عنقه ، فجحد القصيدة وحلف بالطلاق على جحدها وبكل يمين تبرئ من الدم أنه لم يقلها وأن عدوآله قالها ، إما أبو سعد الخزومي أو غيره ونسبها إليه ليغري بدمه ، وجعل بتضرع إليه ويقبل الأرض ويبكي بين يديه ، فرق له ، فقال : أما إذا أعفيتك من القتل فلا بد من

(١) ف : نازح الأرض وفي الدانية ،

أن أشهرَكَ ، ثم دعا بالعصا فضربه حتى سَلَحَ ، وأمر به فأُلْقِيَ عَلَى قَتَاهُ ، وَفُتِحَ فِيهِ فُرْدُ
سَلَحِهِ فِيهِ وَالْمَقَارِعُ تَأْخُذُ رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ يَحْلِفُ أَلَّا يَكْفَ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ وَيَبْلَعَهُ أَوْ يَقْتُلَهُ .
فَمَا رُفِعَتْ عَنْهُ حَتَّى بَلَغَ سَلَحُهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ خَلَّاهُ ، فَهَرَبَ إِلَى الْأَهْوَازِ .

وَبَعَثَ مَالِكُ بْنُ طَوْقٍ رَجُلًا خَصِيْفًا مِقْدَامًا ، وَأَعْطَاهُ سَهْمًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَالَهُ كَيْفَ شَاءَ ،
وَأَعْطَاهُ عَلَى ذَلِكَ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، لَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهُ حَتَّى وَجَدَهُ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَوَاحِي
السُّوسِ ، فَاغْتَالَهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، فَضَرَبَ ظَهْرَ قَدَمِهِ بِعُكَازٍ لَهَا
زُجْجٌ مَسْمُومٌ فَمَاتَ مِنْ غَدٍ ، وَدُفِنَ بِتِلْكَ الْقَرْيَةِ .
وَقِيلَ بَلْ حُمِلَ إِلَى السُّوسِ ، فَدُفِنَ فِيهَا ، وَأَمْرُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ شَاعِرًا يُقَالُ لَهُ :
الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ وَيُكْنَى أَبُو الذَّلْفَاءِ ، فَتَقَضَّ قَصِيدَتِي دِعْبِلُ وَابْنُ أَبِي عَيْنَةَ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

بعث مالك بن طوق
رجلا قاغثاله
بارض السوس

طلب والى البصرة
أن يتقض شاعر
هجاه هو وابن
أبي عينة لنزار

أَمَّا تَنَفُّكَ مَتَبُولًا ^(١) حَزِينًا تَحَبَّ الْبَيْضُ تَعَصَّى الْعَاذِلِينَ

يَهْجُو بِهَا قِبَائِلَ الْيَمَنِ ، وَيَذْكُرُ مِثَالَهُمْ ، وَأَمْرُهُ بِتَفْسِيرِ مَا نَظَّمَهُ ، وَذِكْرِ الْأَيَّامِ
وَالْأَحْوَالِ ، فَقَعَلَ ذَلِكَ وَسَمَّاها الدَّامِغَةَ ، وَهِيَ إِلَى الْيَوْمِ مَوْجُودَةٌ .

(١) متبولاً : سقيماً .

صوت

أنهجر مَنْ تُحب بغير جرم أسأتَ إذا وأنت له ظلوم
تورقنى الموم وأنت خلوتَ لعمرك ما تورقك الموم

الشعر لجعيفران الموسوس ، أنشد نيه عمى عن عبد الله عثمان الكاتب عن أبيه عن
جده^(١) ، وأنشد^(٢) فيه جَحْظَةً عن خالد الكاتب له ، وأنشد نيه ابن الوشاء عن بعض
شيوخه عن سلمة النحوى له . ووجدته فى بعض الكتب منسوبا إلى أم الضحاك
المحاربة ، والقول الأول أصح . والغناء لابن أبي قباحة ، ثانى ثقيل بالوسطى فى مجرى
المنصر . وفى أبيات آخر من شعر جعيفران غناء ، فإن لم يصح هذا له فالغناء له فى أشعاره
الأخر صحيح ، منها :

ما يفعلُ المرءُ فهو أهله كلُّ امرئٍ يشبه فعله
ولا ترى أعجز من عاجز سكتنا عن ذمه بذله

الشعر لجعيفران ، والغناء لمتيم ، ومما وجدته من الشعر المنسوب إليه فى جامعه
وفيه له غناء :

قلبي بصاحبة الشنوف مُعلقٌ وتترُّ صاحبة الشنوف وألحق

١٥ (١) ف : « عن أبيه له »
(٢) : « وأنشدني » .

أخبار جعفران ونسبه

هو جعفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الأبنوي ، من ساكني
سُرَّ مَنْ رَأَى ، ومولده ومنشؤه ببغداد . وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية ، وكان
يُدَّشِّع ، ويكثر لُقَاء أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر .

نسبه ونشأته

أخبرني بذلك أبو الحسن علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب عن أبيه وأهله .
وكان جعفران أدبياً شاعراً مطبوعاً ، وغلبت عليه المِرَّة السوداء ، فاختلط وبطل
في أكثر أوقاته ومعظم أحواله ، ثم كان إذا أفاق ثاب إليه عقله وطبعه ، فقال الشعر
الجيد . وكان أهله يزعمون أنه من العجم ولد أذنين .

كان شاعراً مطبوعاً
ثم اختلط

فأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن مَهْرِيَّة قال : حدثني علي
ابن سليمان النوفلي قال : حدثني صالح بن عطية قال :

خالف أباه إلى
جارية له فطرده

كان لجعفران الموسوس قبل أن يختلط عقله أب يقال له : علي بن أصفر ، وكان
دهقان الكرخ ببغداد ، وكان يتشيع ، فظهر على ابنه جعفران أنه خالقه إلى جارية له
سريّة ، فطرده عن داره .

وحجّ فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر ، فقال له موسى : إن كنت صادقاً عليه
فليس يموت حتى يفقد عقله ، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنته في منزلك ،
ولا تطعمه شيئاً من مالك في حياتك ، وأخرجه عن ميراثك بعد وفاتك .

يشكوه أبوه إلى
موسى ابن جعفر
فيأمره بإخراجه
من ميراثه

فقدم فطرده ، وأخرجه من منزله ، وسأل الفقهاء عن حيلة يشهد بها في ماله حتى
يخرجه عن ميراثه ، فدلّوه على السبيل إلى ذلك ، فأشهد به ، وأوصى إلى رجل . فلما مات
الرجل حاز ميراثه ومنع منه جعفران ، فاستمدى عليه أبا يوسف القاضي ، فأحضر الوصي ،

وسأل جعفران البيئنة على نسبه وتركه أبيه ، فأقام على ذلك بيئنة عدة ، وأحضر الوصي^١ بيئنة عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه .

فلم يرَ أبو يوسف ذلك شيئا ، وعزم على أن يورثه ، فدفعه الوصي عن ذلك مرات بعكس . ثم عزم أبو يوسف على أن يسجل لجعفران بالمال ، فقال له الوصي : أيها القاضي ، أنا أدفع هذا بحجة واحدة بقيت عندي ، فأبي أبو يوسف أن يقبل منه ، وجعل جعفران يُحَرِّج عليه ، ويقول له : قد ثبت عندك أمرى ، فيأبى شئ^٢ تدافعي ؟ وجعل الوصي يسأله أن يسمع منه منفردا ، فيأبى ، ويقول : لا أسمع منك إلا بحضرة خصمك . فقال له : أجلي إلى غد ، فأجلاه ، فجاء إلى منزله وكتب رقعة خبره فيها بحقيقة^(١) ما أفتى به موسى بن جعفر ، ودفعا إلى صديق لأبي يوسف ، فدفعها إليه ، فلما قرأها دعا الوصي واستحلفه أنه قد صدق في ذلك . فحلف باليمين الغموس . فقال له : اغدُ على غدا مع صاحبك ، فحضر وحضر جعفران معه ، فحكم عليه أبو يوسف للوصي . فلما أمضى الحكم عليه وسوس جعفران واختلط منذ يومئذ .

وأخبرني بجمل أخباره المذكورة في هذا الكتاب على^٣ بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ، عن شيوخ له أخذها عنهم وإجازات وجدها في الكتب ، ولم أر أخباره عند أحد أكثر مما وجدها عنده إلا ما أذكره عن غيره فأنسبه إليه .

قال على^٤ بن العباس : وذَكَرَ عبد الله بن عثمان الكاتب أن أباه عثمان بن محمد حدثه قال :

كنتُ يوما برُصافة مدينة السلام جالسا إذ جاءني جعفران وهو منضَب ، فوقف على وقال :

* استوجِبَ العالم مِنِّي القَتْلَ

(١) كذا في أ ، م . س ، ب : « تحقيق » ، تحريف .

قلت : ولم يا أبا الفضل ؟ فنظر إلى نظرة منكرة خفت منها ، وقال :

* لما شُعت فأروني خلا *

ثم سكت هنيهة ، وقال :

قالوا على كذبا وبطلا إني مجنون قُلتُ العقلا

قالوا المحال كذبا وجهلا أقبح بهذا الفعل منهم فعلا

ثم ذهب لينصرف ، فخفت أن يؤذيه الصبيان ، قلت : اصبر فدَيْتُك حتى أقوم
معك ؛ فإنك مفضَّب ، وأكره أن تخرج على هذه الحال . فرجع إليّ ، وقال : سبحان
الله ، أتراني أنسبهم إلى الكذب والجهل ، وأستقبح فعلهم ، وتتخوف مني مكافأتهم !
ثم إنه ولي وهو يقول :

لست بِراضٍ من جَهل جهلا ولا مجازيه بِفعل فعلا

لكن أرى الصّبح لِنَفْسِي فضلا مَنْ يُرد الخَيْرَ بِجَدِّهِ سهلا

ثم مضى .

وقال عليُّ بنُ العباس ، وقال عثمان بنُ محمد : قال أبي :

كنتُ أَشْرِفُ مرةً من سطحٍ لي على جُعَيْفِرَانَ وهو في دارٍ وحده وقد اعتلّ ،

وتحرّكت عليه السوداء ، فهو يدور في الدار طول ليلته ، ويقول :

طاف به طَيفٌ من الوسواسِ نَقَرَ عَنْهُ لَذَّةَ النُّعَاسِ

فما يَرَى يَأْنَسُ بِالْأُنَاسِ ولا يَلْدُ عِشْرَةَ الْجُلَاسِ

* فهو غريب بين هذا^(١) والناس *

حتى أصبح وهو يرددُها ، ثم سقط كأنه بَقْلَةٌ ذَابِلَةٌ .

قال علي : وحدثني عليُّ بنُ رستمَ النحويّ ، قال : حدثني سلمة بن محارب قال :

رني وحده يدور
في دار طول ليلته
وهو ينشده رجزا

يستجيب للنظم بيت
بنصف درهم

(١) م : « عبد الله بن عثمان بن محمد » .

(٢) س ، ب : « هني » .

مررت ببغداد ، فرأيتُ قوماً مجتمعين على رجل ، قلت : ما هذا ؟ قالوا : جعفران المجنون ، قلت : قل لي ما بنصف درهم . قال : هاته ، فأعطيته ، فقال :

لَجَّ ذَا الِهِمِّ وَاعْتَلَجَ ^(١) كُلَّ هَمٍّ إِلَى فَرْجٍ

ثم قال : زد إن شئت حتى أزيدك .

قال عليّ : وحدثني عبد الله بن عثمان ، عن أبيه قال :

غاب عنا جعفران أياماً ثم جاءنا والصبيان يشدون خلفه وهو عريان وهم يصيحون به : يا جعفران يا خرا في الدار . فلما بلغ إليّ وقف ، وتفرقوا عنه فقال : يا أبا عبد الله :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَدْعُونِي بِمَجْنُونٍ عَلَى حَالِي

وَمَا بِيَ الْيَوْمَ مِنْ جِنٍّ وَلَا وِسْوَاسٍ بَلْبَالٍ

وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ هَذَا لِإِفْلَاسِي وَإِقْلَالِي

وَلَوْ كُنْتُ أَخَا وَفْرِ رَخِيًّا نَاعِمَ الْبَالِ

رَأَوْنِي حَسَنَ الْعَقْلِ أَهْلَ الْمَنْزِلِ الْعَالِي

وَمَا ذَاكَ عَلَى خُبْرٍ وَلَكِنْ هَيْئَةُ الْمَالِ

قال : فأدخلته منزلي ، فأكل ، وسقيته أقداحاً ، ثم قلتُ له : تقدّر على أن تغيّر

يدخله سيدة داره
فيطمئه ويسقيه

تلك القافية ؟ فقال : نعم ، ثم قال بديهة غير مفكر ولا متوقف :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَرْمُونِي أحياناً بِوِسْوَاسٍ

وَمَنْ يَضْبِطُ يَا صَاحِبَ مَقَالِ النَّاسِ فِي النَّاسِ ؟

فَدَعُ مَا قَالَهُ النَّاسُ وَنَازَعَ صَفْوَةَ الْكَاسِ

فَتَى حُرّاً صَحِيحَ الْوُدِّ ذَا بِرٍّ وَإِنْ سَاسَ

يصيح الصبيان
خلفه وهو عريان ،
وينشد شعرا في
جناية الفقر عليه

٦٣
١٨

فإن الخلق مَفْرُورٌ^(١) بأمثالي وأجسامي
ولو كنتُ أخا مالٍ أتوني بين جُلَاسِي
يُحِبُّونِي وَيَحِبُّونِي على العينين والراس
ويدعوني عزيزاً غيـر أن الذل إفلاسي

يضيّق به بعض مجالسيه ويفطن لذلك فيقول شعرا
ثم قام يبول ، فقال بعض من حضر : أيُّ شيء معنى عَشْرَتِنَا هذا المجنون العريان ؟
والله ما نأمنه وهو صاح ، فكيف إذا سَكِرَ ؟ وفَطِنَ جُعَيْفِرَانُ للمعنى ، فخرج إلينا
وهو يقول :

وندامي أكلوني إذ تَفَيَّبْتُ قليلا
زعموا أَنِي مجنونا ن أرى العُرى جميلا
كيف لا أعرى وما أباد صر في الناس مثيلا ؟
إن يكن قد ساء كم قُر بي فخلّوا لي سبيلا
وأتموا يومكم سرّكم الله طويلا

قال : فرَقَقْنَا له ، واعتذرنا إليه ، وقلنا له : والله ما نلتذّ إلا بِقُرْبِكَ ، وأتينا به بثوب ،
فلبسه ، وأتممنا يومنا ذلك معه .

يحتكم إلى القاضي فيدفعه من دأواه فيدعو عليه
أخبرني جَحْظَةُ قال : حدثني ميمون بن هارون قال :
تقدّم جُعَيْفِرَانُ إلى أبي يوسف الأعور القاضي بِسُرٍّ مَنْ رأى في حكومة في شيء
كان في يده من وَقْفٍ له ، فدفعه عنه ، وقضى عليه . قال له : أَرَانِي أيّها القاضي
عينيك سواء ، فأمسك عنه ، وأمر برده إلى داره .

(١) كذا في النسخ ، ولا معنى لها هنا ، ولعلها مفروى ، بمعنى مولى ، وفعله غزى ، كرضي .

فلما رجع أطمعه ووهب له دراهم ، ثم دعا به فقال له : ماذا أردت بدعائك ؟ أردت
أن يرُد الله على 'بصري' ما ذهب ؟ فقال له : والله لئن كنت وهبت لي هذه الدراهم لأسخر
منك ؛ لأنك المجنون لا أنا . أخبرني كم من أعور رأيتَه عمي ؟ قال : كثيرا ، قال :
فهل رأيت أعورَ صحَّ قط ؟ قال : لا . قال : فكيف توهمت على الغلط ! فضحك وصرفه .

يملح أبا دلف
فيجزل له المطاء

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد قال : حدثني أحمد بن القاسم البرقي قال :
حدثني علي بن يوسف قال :

٦٤

١٨

كنتُ عند أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي فاستأذن عليه حاجبه لجعفران
الموسوس ، فقال له : أي شيء أصنع بموسوس ! قد قضينا حقوق العقلاء ، وبقي علينا
حقوق المجانين ! فقلت له : جعلت فداء الأمير موسوس أفضل من كثير من العقلاء ،
وإن له لسانا يتقّى وقولا ماثورا يبقى ، فالله الله أن تمجّبه ، فليس عليك منه أذى
ولا ثقل ، فأذن له ، فلما مثل بين يديه قال :

يا أكرمَ العالم موجودا وبأعزّ الناس (١) مفقودا
لما سألتُ الناسَ عن واحدٍ أصبح في الأمة محمودا
قالوا جميعا إنه قاسمٌ أشبه آباء له صيدا
لو عبدوا شيئا سوى ربهم أصبحت في الأمة معبودا (٢)
لازلت في نفي وفي غبطةٍ مكرّما في الناس معدودا

قال ، فأمر له بكسوة وبألف درهم ، فلما جاء بالدراهم أخذ منها عشرة ، وقال : تأمر
القهرمان أن يُعطيني الباقي مفرقا كلما جئت ؛ لئلا يضيع مني ، فقال للقهرمان : أعطه

(١) م ، أ : « الخلق » .

(٢) زيادة من م ، م .

المال ، وكلما جاءك فأعطه ما شاء حتى يفرق الموت بيننا ، فبكى عند ذلك جعيفران ، وتنفس الصعداء ، وقال :

يموت هذا الذي أراه وكلُّ شيء له فساد

لو غير ذى العرش دام شيء لدام ذا المفضل الجواد

ثم خرج ، فقال أبو دلف : أنت كنت أعلم به مني . قال : وغير عني مدة ، ثم لقيني وقال : يا أبا الحسن ، ما فعل أميرنا وسيدنا وكيف حاله ؟ قلت : بخير وعلى غاية الشوق إليك . قال : أنا والله يا أخى أشوق ، ولكنى أعرف أهل العسكر وشرهم وإلحاحهم والله ما أراهم يتركونه من المسألة ولا يتركهم ، ولا يتركه كرمه أن يخليهم من العطية حتى يخرج فقيراً . قلت : دع هذا عنك وزرّه ، فإن كثرة السؤال لا تضر بماله ، قال : وكيف ؟ أهو أيسر من الخليفة ؟ قلت : لا . قال : والله لو تبذل لهم الخليفة كما يبذل أبو دلف وأطعمهم في ماله كما يطعمهم لأقروه في يومين ، ولكن اسمع ما قلته في وقتي هذا ، قلت : هاته يا أبا الفضل فأنشأ يقول :

يسأل من أبي
دلف ويرتجل في
مدحه شعرا

أبا حسن بلغن قاماً بأننى لم أجفهُ عن قلى

ولا عن ملال لإنيانه ولا عن صدود ولا عن غنى^(١)

ولكن تفقت عن ماله وأصفيته مدحتى والثنا

أبو دلف سيد ماجد سنى العطية رحب الفنا

كريم إذا انتابه المعتفو ن عمهم بمزبل الحبا

(١) ف : « والحافهم » .

(١) س ، ب : « عنا » .

يلقى أبا دلف
فينشده مدحا له

قال : فأبلغتها أبا دلف ، وحدّثته بالحديث الذي جرى ، فقال لي : قد لقيته منذ أيام ؛ فلما رأيته أوقفت له ، وسلمت عليه ، وتحفّيت به ، فقال لي : سرّ أيها الأمير على بركة الله ، ثم قال لي :

يا مُعْدِي الجود على الأموالِ ويا كريمَ النفسِ في الفعالِ
قد صُنّتي عن ذلة السؤالِ بِجودك الموفّي على الآمالِ
صانك ذو العزة والجلالِ مِنْ غَيْرِ الأيامِ والليالي

٦٥

١٨

يرى وجهه في
حب فيهبجو نفسه

قال : ولم يزل يختلف إلى أبي دلف ويبرّه حتى افترقا .
سمعتُ عبدَ الله بنَ أحمدَ ، عمَّ أبي رحمه الله يحدث فحفظت الخبر ، ولا أدري
أذكر له إسنادًا فلم أحفظه أم ذكره بغير إسناد ، قال :
كان جعفران خبيثَ اللسان هجاء ، لا يسلم عليه أحد ، فاطلع يوماً في الحب^(١) ،
فرأى وجهه قد تغير ، وعفا^(٢) شعره فقال :

ما جَعَفَرُ لأبيه ولا له بشبيه
أضحى لقوم كثير فكلمهم يدعيه
هذا يقول بُنَيٌّ وذا يخاصم فيه
والأمُّ تضحك منهم لعلها بأبيه

حدثني محمد بن الحسن الكِنْدِيّ خطيب القادسية قال : حدثني رجل من كتاب يسأل طعاما فيجابه
الكوفة قال :

اجتاز بي جعفران مرة فقال : أنا جائع ، فأى شيء عندك تُطعمني ؟ قلت : سلق

(١) الحب : الجرة أو الفضضة منها وفي س : « الحب » ، تحريف .

(٢) عفا : كثر وطال .

يَخْرَدُ . قَالَ : اشترى لي معه بِطِّيخًا ، قُلْتُ : أَفْعَلُ ، فَأَدْخُلُ ، وَبَعَثْتُ بِالْجَارِيَةِ تَحِيَّتهُ
 بِهِ ، وَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْخُبْزَ وَالْخُرْدَ وَالسَّاقَ ، فَأَكَلَ مِنْهُ حَتَّى ضَجِرَ ، وَأَبْطَأَتِ الْجَارِيَةُ ،
 فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَدْ غَضِبَ فَقَالَ :

سَلَقْتُنَا وَخَرَدَكْ (١) ثُمَّ وَلَّتْ فَأَدْبَرَتْ

يهجو جارية مضيعة
 لتأخوها في شراء
 بطيخ له

• وَأَرَاهَا بِوَاحِدٍ وَافِرِ الْأَيْرِ قَدْ خَلَّتْ

قَالَ نَفَرَجْتُ — يَشْهَدُ اللَّهُ — أَطْلُبُهَا ، فَوَجَدْتُهَا خَالِيَةً فِي الدَّهْلِيزِ بِسَائِسٍ لِي

عَلَى مَا وَصَفَ .

(١) خردلت : يريد اشتدت في الإيذاء بالقول .

صوت

ولما «مَرْبَعٌ» بِرُقَّةٍ (١) خَاجٍ وَمَصِيفٍ بِالْقَصْرِ قَصْرٌ قُبَاءٌ (٢)

كَفَنُونِي إِنْ مَتَّ فِي دِرْعٍ أُرْوَى وَاجْعَلُوا لِي مِنْ بئرِ عُرْوَةٍ مَائِي (٣)

سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٌ الصَّيْفِ فِ سِرَاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ

الشعر للسرى بن عبد الرحمن ، والفناء لمعبد ، ثقیل أول بالوسطى عن الهشامی :

قال : وفيهما — یعنی الثالث والأول — رَمَلٌ مَطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

(١) برقة خاج : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خاج .

(٢) مواضع قرب المدينة .

(٣) بئر عروة : بئر بعقيق المدينة ، تنسب إلى عروة بن الزبير بن العوام . وفي «ي» : «واستقوا لي»

بدل «واجعلوا لي» .

أخبار السرى ونسبه

السرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصارى ، ولجده
عويم بن ساعدة صحبة بالنبي ، صلى الله عليه وسلم .

نسه

والسرى شاعر من شعراء أهل المدينة ، وليس بمكثّر ولا فحل ، إلا أنه كان أحد
الغزّلين والفتيان والمندمين على الشراب . كان هو وعُتَيْر بن سهل ^(١) بن عبد الرحمن بن
عوف ، وجُبَيْر بن أَيْمَن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصارى يتنادمون . قال :
وفيه يقول :

شعره وشخصه

إذا أنت ندمت العُتَيْرَ وذا الندى جُبَيْرًا ونازعت ^(٢) الزّجاجة خالدا
أمنتَ بإذنِ الله أن تُقرع العصا وأن يُنبهوا من نومة الشُّكر راقدا
غناه الغريض ثقيلًا .

١٠

وكان السرى هذا هجا الأحوص ، ودججا نصيبا ؛ فلم يجيباه .
أخبرني الحرّمى بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عمي ،
وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن
الكلبيّ قالا :

يهجو النصيب
فيه لقومه ،
وقه ورسوله

حُبسَ النصيب في مسجد النبي — صلى الله عليه وسلم فأنشد ، وكان إذا أنشد
لوى حاجبيه ، وأشار بيده ، فرآه السرى بن عبد الرحمن الأنصارى ، فجاءه حتى وقف
بإزائه ثم قال :

٦٦
١٨

قدتُ الشعرَ حين أتى نصيبا ألم تستحي من مقتِ الكرام
إذا رفع ابنُ ثوبة حاجبيه حسبت الكلبَ يضربُ في الكِعام ^(٣)

٢٠

(١) ف : « سهل » .

(٢) م ، مع : « وعاطيت » .

(٣) الكمام : الكلمة .

قال : فقال نصيب : مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا ابنُ عُويم الأنصاريُّ ، قال : قد وهبتهُ
لله عز وجل ورسوله — صلى الله عليه وسلم — ولعويم بن ساعدة . قال : وكان
لعويم صحبةٌ ونصرةٌ .

يحب امرأة يقال لها
زينب ويشبب بها

أخبرني الحرّميُّ قال : حدثنا لزيّر قال : حدثني عمي عن عبد الرحمن بن عبد الله
العمرى قال : كان السريُّ قصيراً دميماً أزرق ، وكان يهوى امرأة يقال لها زينب
ويشَبِّبُ بها ، فخرج إلى البادية ، فرآها في نسوة ، فصار إلى راعٍ ناكٍ وأعطاه ثيابه ،
وأخذ منه جُبته وعصاه ، وأقبل يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة فلم يحفلن به ، وظننَّ
أنه أعرابيٌّ ، فأقبل يُقَلِّبُ بعصاه الأرضَ وينظر إليهن فقلن له : أذهب منك يا راعي
الغنم شيء فأنْتَ تطلبه ؟ فقال : نعم . قال : فضربتُ زينب بكمها على وجهها وقالت :
السريُّ والله ، أخزاه الله ! فأنشأ يقول :

صوت

ما زلَ فينا سقيمٌ يُستَظَبُّ له من ريحِ زينبَ فينا ليلةَ الأحدِ
حُزَّتِ الجَمالَ ونشراً طيباً أرجاً فما تُسمِنَ إلا مسكةَ البلدِ
أما فؤادي فشيءٌ قد ذهبَ به فما يضرُّكُ ألا تحرُبي^(١) جسدِي !

يستحسن المهدي
شعره له في الغزل

أخبرني الحسن بن عليٍّ قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا مُصعبٌ
الزُّبَيْرِيُّ قال ، قال أبي : قال لي المهدي :

أنشدني شعراً غزِلاً ، فأنشدته قولَ السريِّ بن عبد الرحمن :

ما زالَ فينا سقيمٌ يُستَظَبُّ له من ريحِ زينبَ فينا ليلةَ الأحدِ
فأعجبته ، وما زالَ يستعيدُها مراراً حتى حفظها .

أخبرني الحسنُ قال : حدثني أحمدُ قال : حدثني محمدُ بنُ سلامَ الجُمحِيُّ قال :
كان السريُّ بنُ عبدِ الرحمنِ ينادمُ عُتَيْرَ بنَ مَهْلٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ
وجُبَيْرَ بنَ أَيْمَنَ بنِ أُمِّ أَيْمَنَ مولى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - وخالدَ بنَ أَبِي أيوبَ
الأَنْصَارِيِّ ، وكانوا يشربون النبيذَ ، وكلُّهم كان على ذلك مقبولَ الشهادةِ ، جليلَ
القدرِ مستورا ، قال السريُّ :

كان ونساءه تقبل
شهادتهم مع شربهم
النبيذ

إذا أنتَ نادمتَ العُتَيْرَ وذا للندى جُبَيْرا ونازعتَ الزجاجةَ خالدا
أمنتَ بإذنِ الله أن تُرْعَ العصا وأن يُنْبَهوا من نومة الشكر راقدا
قالوا : قبحك الله ! ماذا أردتَ إلى التنبيه علينا والإذاعة لسرنا ؟ إنك لحقيق
الأتادمك . قال : والله ما أردتُ بكم سوءا ، ولكنه شعر طفع فنفتته^(١) عن صدرى ،
قال : وخالدُ بنُ أَبِي أيوبَ الأنصاريُّ الذي يقول :

صوت

ألا سقني كأسى ودع قولَ مَنْ لَحَى وروَّ هظاما قصرُ من^(٢) إلى يلى
فإن بطوء^(٣) الكأسى موتٌ وحبسها وإن دراك الكأس عندى هو الحيا
الفناء فى هذين البيتين هو لعبدِ الله بنِ العباس الرِّبَيعى ، خفيف رمل بالبصرة عن
عمرو بنِ بانه

٦٧
١٨

أخبرني أبو الحسنِ الأسدِيُّ قال : حدثني سليمانُ بنُ أَبِي شَيْخٍ قال : حدثني مصعبُ
ابنُ عبد الله الزيرىُّ قال : حدثني مصعبُ بنُ عثمانَ قال : حدثني عُيَيْدُ الله بنُ عروة بنِ
الزُّبَيْرِ قال :

التثمل بشمره فى
طلب الشراب

(١) ب ، س : « قفتته » .

(٢) قصر من : غايتهن .

(٣) فى محيط المحيط : البطاء والبطوء : ضد السرعة .

خرجتُ وأنا غلام أدور في السككِ بالمدينة فأتيتُ إلى فناء مَرشوش وشابٍّ جميل الوجه جالسٍ ، فلما رآني دعاني ، ثم قال لي : مَنْ أَنْتَ يَا غلامُ ؟ قلتُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابنُ عروة بن الزبير . فقال : اجلس ، فجلستُ ، فدعا بالغداء فتغدَّينا جميعاً ، ثم قال : يَا جَارِيَةُ ؛ فَأَقْبَلْتُ جَارِيَةً تَهَادِي كَأَنَّهَا مَهْلَةٌ ، وفي يدها قَيْنِيَّةٌ فيها شرابٌ صافٍ وقلة ماء وكأسٌ ، فقال لها : اسقيني ؛ فصَبَّتْ في الكأسِ وسَكَبَتْ عليه ماءً وناولته ، فشرب ثم قال : سقنيه ، فصَبَّتْ في الكأسِ وسَكَبَتْ عليه ماءً وناولتني . فلما وجدتُ رَأْمَتَهُ بَكَيْتُ ، فقال : مَا يَكِيكَ يَا بِنَ أَخِي ؟ قلتُ : إِنَّ أَهْلِي إِنْ وَجَدُوا رَأْمَتَهُ هَذَا مِنِّي ضَرَبُونِي ، فَأَقْبَلْ عَلَيَّ الْجَارِيَةَ بِوَجْهِهِ ، وَقَالَ لَهَا يَخَاطِبُهَا :

أَلَا سَقَى كَأْسِي وَدَعَا عَنْكَ مِنْ أَبِي وَرَوْ عَظَمًا قَصْرُهُنَّ إِلَى بَلِي
فَأَخَذَتْهُ مِنْ يَدِي وَأَعْطَتْهُ ؛ فَشَرِبَهُ ، وَقَتُّ فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ سَأَلَتْ عَنْهُ قَقِيلٌ لِي : هَذَا
خَالِدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ نَادَمْتَ الْعُتْبَرَ وَذَا النَّدَى جُبَيْرًا وَنَارَعْتَ الزَّجَاجَةَ خَالِدًا
أَمِنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُقَرَعَ الْعَصَا وَأَنْ يَوْقُظُوا مِنْ سَكْرَةِ النَّوْمِ رَاقِدًا
وَصُرْتَ بِمَحْمَدٍ اللَّهِ فِي خَيْرِ عُصْبَةٍ حَسَنِ النَّدَامَى لَا تَخَافُ الْعَرَابِدَا (١)

يَا بِي ابْنُ الْمَاجْشُونِ
دَخُولُ مَجْلِسٍ
حَتَّى يُخْرِجَهُ أَصْحَابُهُ
فِيخْرِجُوهُ

أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ :

كَانَ السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّجْمَنِ يَخْتَلِفُ إِلَى فِتْيَةٍ ، لَجَاءَ ابْنُ الْمَاجْشُونِ فَقَالَ : لَا أَدْخُلُ
حَتَّى يَخْرُجَ السَّرِيُّ ؛ فَأَخْرَجَتْهُ فَقَالَ السَّرِيُّ :

(١) العرابه : جمع عرابه كزبرج ، وهو من يؤذى نديمه في سكر .

قَبَّحَ اللهُ أَهْلَ بَيْتِ بَيْلَعٍ^(١) أخرجوني وأدخلوا الملاجشونا
أدخلوا هرةً تُلَاعِبُ قِرْدًا ما نراهم يرَوْن ما يصنعونا
أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال :
أنشدني أبي السري بن عبد الرحمن في أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس وفي
ابنتها أمة الواحد :

شعر له في أمة
وبنتها

أمة الحميد وبنتها ظبيان في ظل الأراك
يتتبعان بريرة^(٢) وظلاله فهما كذاك
حذى الجمال عليهما حذو الشراك على الشراك

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى
قال : حدثني يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهرى قال : أنشدني أبو غسان صالح بن
العباس بن محمد — وهو إذ ذاك على المدينة — للسري بن عبد الرحمن :

يتمنى أن يكون
مؤذنا ليرى من
في السطوح

ليتني في المؤذنين نهاراً إنهم يبصرون من في السطوح
فيشيرون أو يُشار إليهم حبذا كل ذات جيد مليح

قال : فأمر صالح بسد المنار ، فلم يقدر أحدٌ على أن يُطلع رأسه حتى عُزل صالح .

٦٨
٨١

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني زهير
ابن بكار عن عمه :

يعمره عمرو بن
عمرو بن عثمان
أرضاً بقاء

أن السري بن عبد الرحمن وقف على عمر بن عمرو بن عثمان ، وهو جالس على
بابه والناس حوله ، فأنشأ يقول :

(١) بيلع : موضع قرب المدينة ، أو جبل بها .

(٢) بريرة : ثمره .

يا بن عثمان يا بن خير قريش أبغني ما يكفني بقاء^(١)
ربما بكتي نذاك وجلي عن جيبني^(٢) عجاجة الغرماء

فأعمره أرضاً بقاء ، وجعلها طعمة له أيام حياته ، فلم ترزل في يده حتى مات .

^(٣) أخبرني وسواسة بن الموصلي ، قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عزيز
ابن طلحة ، قال : قال معبد : خرجت من مكة أريد المدينة ، فلما كنت قريباً من المنزل
أريت بيتاً فعدلت إليه ، فإذا فيه أسود عنده حبان من ماء وقد جهدي العطش ، فسلمت
عليه واستسقيت ، فقال : تأخر عافاك الله ، قلت : يا هذا ، اسقني بسرعة من الماء فقد
كدت أموت عطشاً ، فقال : والله لا تذوق منه جرعة ولومت ، فرجعت القهقري ، وأنخت
راحتي واستظلت بظلها من الشمس ، ثم اندفعت أغني لبيتل لسانى :

كفّنوني إن مت في درع أروى واستقوا لي من بئر عروة مائي

فإذا أنا بالأسود قد خرج إلى ومعه قدح خيشاني^(٣) فيه سويق ملت^(٤) بماء بارد ،
فقال : هل لك في هذا أرب ؟ قلت : قد منعني ما هو أقل منه : الماء . فقال : اشرب —
عافاك الله — ودع عنك ما مضى ، فشربت ثم قال : أعد — فديتك — الصوت ،
فأعدته ، فقال : هل لك — بأبي وأمي — أن أحمل لك قربة من ماء ، وأمشي بها معك إلى
المنزل وتعيد على هذا الصوت حتى أتزود منه ، وكلما عطشت سقيتك ؟ قلت : افعل ، ففعل
وسار معي ، فما زلت أغنيه إياه ، وكلما عطشت استقيته حتى بلغت المنزل عشاء^(٣) .

(١) بقاء : موضع قرب المدينة .

(٢) كذا في أ . س ، ب : « حبيبي » ، تحريف .

(٣) خيشاني : لعله منسوب إلى خيشان ، بلدة بخراسان .

(٤) كذا بالنسختين ، والمعروف : ملتوت .

(٣-٢) ما بين الرقمين من مى ، مع .

مثل من الولوع
بالتغى بشعره

صوت

سَلَبَ الشَّبَابُ رِداءَهُ عَنِّي وَيَتَّبِعُهُ إِزارَهُ
 وَلَقَدْ تَحَلَّى عَلَى حُلَّتِهِ وَيَعْجِبُنِي افْتِخَارُهُ
 سَائِلُ شَبَابِي هَلْ مَسَكَتُ بِسَوْءَةٍ أَوْ ذَلَّ جَارُهُ (١)
 مَا إِن مَلَكَتِ الْمَالُ إِلَّا كَانَ لِي وَلَهُ خِيَارُهُ

ويروى : هل أسأت مساكه .

الشعر لمسكين الدارمي ، والقناء لِمَقَاسَةَ بن ناصح ، خفيف رمل بالبنصر

عن عمرو .

(١) قافية الأبيات بنير هاء في س ، ب وما أثبتناه رواية ي ، م ، م .

أخبار مسكين ونسبه

مسكين لقب غلب عليه ، واسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عدس^(١) بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وقال أبو عمرو الشيباني : مسكين بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . قال أبو عمرو : وإنما لقب مسكيناً لقوله :

أنا مسكين لمن أنكرني ولئن يعرفني جدّ نطق^(٢)
لا أبيع الناس عرضي إني لو أبيع الناس عرضي لنفق

وقال أيضاً :

سميت مسكيناً وكانت حاجة وإني لمسكين إلى الله راغب

وقال أيضاً :

إن أدع مسكيناً فليست بمنكر وهل ينكرن الشمس ذر^(٣) شعاعها
لعمرك ما الأسماء إلا علامة منار ومن خير المنار ارتفاعها

شاعر شريف من سادات قومه ، هاجى الفرزدق ثم كافه ، فكان الفرزدق بعد ذلك في الشدائد التي أفلت منها .

حدثني حبيب بن أوس بن نصر المهلب^٢ قال : حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال :

مهاجاته الفرزدق
لأنه نقص وثاءه
لزياد

(١) جعله في الاشتقاق كزفر ، وفي التاموس وجمهرة الأتصاب كعق .

(٢) كذا بالنسخ ، وصف بالمصدر على معنى ناطق وحرك الطاء إتباعاً .

(٣) ذر : ظهر .

كان زياد قد أرعى مسكينا الدارمي حتى له بناحية العذيب^(١) في عام قحط حتى
أخصب الناس وأخيوا ، ثم كتب له يبر وتمر وكساه ، قال : فلما مات زياد رثاه
مسكين ، قال :

رأيت زيادة الإسلام ولت جهاراً حين ودعنا زياداً

فعارضه الفرزدق ، وكان منحرفاً عن زياد لطلبه إياه وإخافته له ، قال :

أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى في ضلال دمعها فتحدراً
بكيت على عِلج بميسان^(٢) كافر كسرى على عدائه^(٣) أو كقيصراً
أقول له لما أتاني نعيه : به^(٤) لا بظي بالصرمة^(٥) أعفراً^(٦)
قال مسكين بحبيبه :

٦٩
١٨

ألا أيها المرء الذي لست قاعداً ولا قائماً في القوم إلا انبري ليا
فجتي بعم مثل عمي أو أب كمثل أبي أو خال صديق كخاليا
كعمرو بن عمرو أو وزارة ذي الندي أو البشر من كل فرعت الروايا
قال : فأمسك الفرزدق عنه ، فلم يحبه ، وتكافأ :

أخبرني ببعض هذا الخبر أبو خليفة عن محمد بن سلام ، فذكر نحوه مما ذكره

(١) العذيب : ماء على أربعة أميال من القاصمية .

(٢) ميسان : كورة بين البصرة وواسط . ورواية اللسان ومعجم البلدان : « أنتبكي امرأة من آل ميسان كافراً » .

(٣) عدائه : زمانه وعهده .

(٤) به : الهلاك به لا بما يهني ، أو هو مثل يضرب عند الشنأة ، معناه : جعل الله ما أصابه لا يظلمه

مؤثراً فيه ، ولا كان مثل الظبي في سلامته .

(٥) الصرمة : موضع .

(٦) أعفر : أبيض ليس بالشديد البياض ، أو الذي يطو بياضه حمرة .

أبو عبيدة وزاد فيه ، قال : والبشر خال لمسكين من النمر بن قاسط ، وقد نخر به ،
 قال :

شريح فارس النعمان عمي وخالي البشر بشر بني هلال
 وقاتل خاله بأبيه منا جماعة لم يبع حسابا بمال

اتقى الفرزدق
 هجاء واتقى هو
 هجاء الفرزدق

وأخبرني عمي قال : حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه بمثل هذه
 الحكاية ، وزاد فيها ، قال :

فتكافأ واتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريراً ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن
 ابن حسان بن ثابت . ودخل شيوخ بني عبد الله وبني مجاشع ، فتكافأ .

مهاجاته الفرزدق
 من المحن التي أفلت
 منها الفرزدق

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة عن
 أبي عمرو قال : قال الفرزدق :

نجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها شيئا : نجوت من زياد حين طلبني ، ونجوت
 من ابنتي ربيعة وقد نذرتني وما فاتهما أحد طلباء قط ، ونجوت من مهاجاة مسكين
 الدارمي ؛ لأنه لو هجاني اضطررت أن أهدم شطر حسبي ونفري ، لأنه من الجبوة نسبي
 وأشراف عشيرتي ، فكان جريز حياناً ينصف مني بيدي ولساني .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمود بن داود عن أبي بكر
 عامر بن عمران عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة أنه سمعه يقول :

شعره في الغيرة
 أشعر ما قيل فيها

أشعر ما قيل في الغيرة قول مسكين الدارمي :

ألا أيها الفائر المستشيط فيم تغار إذا لم تغر ؟

فما خير عرس إذا خفتها وما خير عرس إذا لم تزدر ؟

تَنَارُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا وَهَلْ يَفْنِي الصَّلَاحَاتِ النَّظَرُ ؟
وَأَيُّ سَاحِلٍ لَهَا يَتَهَا فَتَحْفَظُ لِنَفْسِهَا أَوْ تَذَرُ
إِذَا اللَّهُ لَمْ يُعْطِنِي حُبَّهَا فَلَنْ يُعْطِيَ الْحُبَّ سَوَاطِئَ مَرٍّ (١)

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال :
حدثني عبد الله بن مالك الخزازي قال : حدثني عبد الله بن بشير قال : أخبرني أيوب
ابن أبي أيوب السعدي قال :
يا أي معاوية أن يفرض له ، ثم يعود فيجيبه إلى طلبه

لما قدم مسكين الدارمي على معاوية فنبأه أن يفرض له فأبى عليه ، وكان لا يفرض
إلا لليمن ، فخرج من عنده مسكين وهو يقول :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنَ لَا أَخَاكَ كَسَاعٍ إِلَى الْمِجَا بغير سلاح
وإن ابن عم المرء قاعلم جناحه وهل ينهض للباري بغير جناح ؟
وما طالب الحاجات إلا مفرر (٢) وما نال شيئا طالب كنجاح (٣)

قال السعدي : فلم يزل معاوية كذلك حتى غزيت اليمن وكثرت ، وضعت
عدنان ، فبلغ معاوية أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : هَمَمْتُ (٤) ألا أخرج بالشام أحمدا
من مضر ، بل هَمَمْتُ ألا أحل جوتي حتى أخرج كل تزارى بالشام ، فلبث معاوية ،
فرض من وقته لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ، وقدم على قبيصة (٥) ذلك
عطارد بن حاجب على معاوية ، فقال له : ما فعل الفتي الدارمي الصبيح الموحى الفصيح

٧٠
١٨

(١) مر : مفعول قتل شديدا .

(٢) في خزائن الأدب ٣ : ٦٠ : « منذب » .

(٣) كذا في المصدر السابق . وفي س ، ب : « وكنجاح » .

(٤) وفي س : « لمست » ، تحريف .

(٥) على تقيته : « حل أثر » .

اللسان ؟ يعني مسكيننا ، قتال : صالح : يا أمير المؤمنين ، فقال : أعلمه أني قد فرضت له في شرف العطاء وهو في بلاده ؛ فإن شاء أن يقيم بها أو عندنا فليفعل ، فإن عطاءه سيأتيه ، وبشره أني قد فرضت لأربعة آلاف من قومه من خندف ؛ قال : وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن في البحر ، ويغزى قيسا في البر ، فقال شاعر اليمن :

ألا أيها القوم الذين تجمعوا بَعَكَا أناسٌ أنتم أم أباعر ؟
أتترك قيساً آمنين بدارهم ونركب ظهر البحر والبحر زاحرا ؟
فوالله ما أدري وإني لسائل أهدانٌ يحى ضيمها أم يحابر ؟
أم الشرف الأعلى من أولاد حمير بنو مالك إذ تستمر^(١) المرائر^(٢)
أأوصي أبوهم بينهم أن تواصلوا وأوصي أبوكم بينكم أن تدابروا

قال ، ويقال : إن النجاشي قال هذه الأبيات .

أخبرني بذلك عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي عن محمد بن عائذ عن الوليد ابن مسلم عن إسماعيل بن عياش وغيره ، قالوا :

فلما بلغت هذه الأبيات معاوية بعث إلى اليمن فاعتذر إليهم ، وقال : ما أغزيتكم البحر إلا لأني أتيمن بكم ، وأن في قيس تكداً وأخلاقاً لا يحتملها الثغر ، وأنا عارف بطاعتكم . ونصحكم . فأما إذ قد ظنتم غير ذلك فأنا أجمع فيه بينكم وبين قيس فتكونون جميعاً فيه وأجعل الفزو فيه عقيباً^(٣) بينكم ، فرضوا فعل ذلك فيما بعد .

(١) تستمر : تستحكم .

(٢) المرائر : العزائم ، جمع مريرة .

(٣) عقب : جمع عقبة كفرقة ، وهي النوبة والبدل .

حدثني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال : حدثني مصعب
ابن عبد الله قال : وحدثني زهير عن عمه قال :

بشر بن مروان
يتمثل بشعر له

كان أصغر ولد مروان في حجر ابنه عبد العزيز بن مروان ، فكتب عبد العزيز
إلى بشر كتاباً ، وهو يومئذ على العراق ، فورد عليه وهو كميل ، وكان فيه كلام أحفظه ،
فأمر بشر كاتبه فأجاب عبد العزيز جواباً قبيحاً ، فلما ورد عليه علم أنه كتبه وهو
سكران ، فجاءه وقطع مكاتبة زماناً . وبلغ بشراً عتبه عليه ، فكتب إليه : لولا الهفوة
لم أحتج إلى العذر ، ولم يكن لك في قبوله مني الفضل . ولو احتمل الكتاب أكثر مما
ضمتته ^(١) لزدت فيه ، وبقية ^(٢) الأكاير على الأصغر من شيم الأكارم . ولقد أحسن
مسكين الدارمي حين يقول :

أخاك أخاك إن من لا أخاه كساع إلى الهيجا بغير سلاح .
وإن ابن عم ^(٣) المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح .

قال : فلما وصل كتابه إلى عبد العزيز دمعت عينه ، وقال : إن أخي كان منتشياً
ولولا ذلك لما جرى منه ما جرى ، فسألوا عن شهد ذلك المجلس ، فسئل عنهم ، فأخبر
بهم ، فقيل عذره ، وأقسم عليه ألا يعاشر أحداً من ندمائه الذين حضروا ذلك المجلس ،
وأن يعزل كاتبه عن كتابته ، ففعل .

٧١
١٨

أخبرني محمد بن الحسين السكندري خطيب القادسية قال : حدثنا عمر بن شبة عن
أبي عبيدة عن أبي عمرو قال :

مهاجاته للفرزدق
من الحن إلى نجا
الفرزدق منها

(١) م . س . ب : « ضمتته » ، تحريف .

(٢) بقية : إبقاء .

(٣) م ، أ : « ابن أم » .

كان القرزق يقول : نجوت من ثلاث أرجو ألا يصيبني بعدهن شر : نجوت من زياد حين طلبني وما فاته مطلوب قط ، ونجوت من ضربة رثاب بن رُميلة أبي البذال فلم يقع ^(١) في رأسي ، ونجوت من مهاجرة مسكين الدارمي . ولو هاجيته لحال بيني وبين بيت بني عَمِّي ، وقطع لساني عن الشعراء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو العيناء عن الأصمعي قال :
خطب مسكين الدارمي فتاة من قومه فكرهته لسواد لونه وقلة ماله ، وتزوجت بعده رجلا من قومه ذا يسار ليس له مثل نسب مسكين ، فمرا بهما مسكين ذات يوم ، وتلك المرأة جالسة مع زوجها ، فقال :

أنا مسكين لمن يعرفني لوني السمرة ألوان العرب
من رأى ظبياً عليه لؤلؤ واضح الخدين مقروناً بض ^(٢)
أكسبته الورق البيض أياً ولقد كان وما يدعى لأب
رب مهزول سمين يته وسمين البيت مهزول النسب
أصبحت ترزق من شحم الذرا ^(٣) وتخال اللوم دراً ينتهب
لا تلمها إنها من نسوة صخبات ملحها فوق الركب ^(٤)
كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هال وهب ^(٥)

(١) في م ، أ : « تقع » .

(٢) م ، أ : « واضح الخدين مقرون » .

(٣) الذرا : أعلى السنام .

(٤) ملحها فوق الركب : كثيرة الخصاص ، كان طول مجاثاتها ومصاصتها الركب قريح ركبتيها ،

فهي تضع الملح عليهما تداويهما .

(٥) هال وهب : اسما زجر الخيل .

يخطب فتاة فتأباه ،
ويسر بها وهي
مع زوجها ،
فيقول في ذلك
شعرا

أخبرني محمد بن مَزِيد قال : حدثني حماد بن إسحاق الموصلي قال : حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

يأمره يزيد أن يرشحه للخلافة في أبيات وينشدها في مجلس أبيه

كان يزيد بن معاوية يُؤثر مسكيناً الدارمي ، ويصلي به ويقوم بحوائجه عند أبيه ، فلما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس ، ليحسن البقية فيهم ، وكثرة من يُرشح للخلافة ، وبلغه في ذلك ذرء^(١) وكلام كرهه من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ، فأمر يزيد مسكيناً أن يقول أبياتاً وينشدها معاوية في مجلسه إذا كان حافلاً وحضره وجوه بني أمية ، فلما اتفق ذلك دخل مسكين إليه ، وهو جالس وابنه يزيد عن يمينه وبنو أمية حواله وأشرف الناس في مجلسه ، فمثل بين يديه وأنشأ يقول :

١٠ إن أذع مسكيناً فإني ابن معشر من الناس أحبي عنهم وأذود
إليك أمير المؤمنين رحلتها تثير القطا ليلا وهن هجود
وماجرة ظلت كأن ظباءها إذا ما اتقته بالقرون سجود

صوت

١٠ ألا ليت شعري ما يقول ابن عامر ومروان أم ماذا يقول سعيد ؟
بني خلفاء الله مهلاً فإنيما يُبوءها الرحمن حيث يريد
إذا المنبر الغربي خلاه ربه فإن أمير المؤمنين يزيد

— الفناء لمعبد ثقيل أول بالبنصر ، عن عمرو بن بانة :

على الطائر الميمون والجد صاعد لكل أناس طائر وجود

٧٢
١٨

(١) ذرء : شيء .

فلا زلت أعلى الناس كعباً^(١) ولا تزَلْ وفود تُسَامِيها إليك وفود
ولا زال بيت الملك فوقك عالياً تُشِيدُ أطناب له وعمود
قُدُور ابن حرب كالجوابي^(٢) وتحتها أئاف كأمثال الرئال^(٣) رُكُود

فقال له معاوية : ننظر فيما قلت يا مسكين ، ونستخير الله . قال : ولم يتكلم أحد من
بنى أمية في ذلك إلا بالإقرار والمواقفة ، وذلك الذي أراده يزيد ليعلم ما عندهم ، ثم وصله
يزيد ووصله معاوية فأجزلا صلته .

يفير مفعن الرشيد
شطر بيت له ،
فيجب الرشيد
تغيره

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثنا العنزي قال : حدثنا أبو معاوية بن سعيد بن سالم
قال : قال لي عقيد :

غنيت الرشيد :

• إذا المنبر الغربي خللاه ربه •

ثم فطنت لخطابي ، ورأيت وجه الرشيد قد تغير ، قال : فتداركنها وقلت :

فإن أمير المحسنين عقيد

فطرب ، وقال : أحسنت والله ، بحياتي قل :

فإن أمير المؤمنين عقيد

فوالله لأنت أحق بها من يزيد بن معاوية ، فتعاضمت ذلك ، خلف لا أغنيه إلا كما
أمر ، ففعلت ، وشرب عليه ثلاثة أرطال ، ووصلني صلة سنية .

تمر به امرأة له
وهو ينشد من
شعره ، فتمقب
عليه ، فيضربها

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قال :
حدثني عمي قال :

(١) يريد كعب الرمح ، كناية عن الشرف .

(٢) الجوابي : جمع جابية ، وهي الحوض يجي فيه الماء للإبل .

(٣) الرئال : جمع رأل ، وهو وله النعام .

كانت لمسكين الدارمي امرأة من منقر ، وكانت فاركا^(١) كثيرة الخصومة
والمُماظة^(٢) ، فجازت به يوماً وهو يفشد قوله في نادي قومه :
إن أذع^(٣) مسكيناً فما قصرت^(٤) قِدرى بيوت الحى والجذر
فوقت عليه تسمع حتى إذا بلغ قوله :

نارى ونارُ الجار واحدة وإليه قبلى تُنزل القدر
قالت له : صدقت والله ، يجلس جارك فيطبخ قدره ، فتصطلي بناره ، ثم ينزلها
فيجلس يأكل وأنت بمحذائه كالكلب ، فإذا شبع أطمعك ، أجل والله ، إن القدر لتنزل
إليه قبلك ، فأعرض عنها ، ومررت في قصيدته حتى بلغ قوله :

ماضراً جاراً لي أجاوره ألا يكون ليته ستر
قالت له : أجل ، إن كان له ستر هتكته ، فوثب إليها يضربها ، وجعل قومه
يضحكون منها .^(٥) وهذه القصيدة من جيد شعره .

(١) فاركا : مبغضة لزوجها .

(٢) المماظة : المتزعة والمشادة .

(٣) كذا في خزائن الادب : ٣ : ٦٣ وأمال المرتضى : ٣ : ١٢٠ وفيما سبق له في ص ٢١٢ .

وفي الفسخ : أك .

١٥

(٤) قصره ، كضرب : جملة قصيرا ، يريد أن قدرى بارزة لا تحجبها السواتر والحيطان .

(٥) (هـ - هـ) زيادة من : هـ ، مج .

صوت

يا فرحتا إذ صرَفنا أوجه الإبلِ نحو الأحبة بالإزعاج والعجلِ
نمُثْن وما يؤتَيْن من دأب لكنَّ للشوق حثا ليس للإبلِ
الشعر لأبي محمد اليزيديّ ، والغناء لسليمان ، ثَقِيلُ أولُ بالبِنْصَرِ عن
عمرو ، والهشامى .

أخبار أبي محمد ونسبه

نسبه أبو محمد يحيى بن المبارك ، أحد بني عدي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم . سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي يذكر ذلك ، ويقول : نحن من رَهْط ذى الرمة .

لم يقال له اليزيدي ؟ وقيل : إنهم موالى بني عدي ، وقيل لأبي محمد : اليزيدي لأنه كان فيمن خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ، ثم توارى زمانا حتى استتر أمره ، ثم اتصل بعد ذلك يزيد بن منصور خال المهدي ، فوصله بالرشيد ، فلم يزل معه . وأدب المأمون خاصة من ولده ، ولم يزل أبو محمد وأولاده منقطعين إليه وإلى ولده ، ولهم فيهم مدائح كثيرة جياذ .

مكاته العلمية والأدبية وشيوخه وكان أبو محمد عالما باللغة والنحو ، راوية للشعر ، متصرفا في علوم العرب . أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب النحوي وأكابر البصريين ، وقرأ القرآن على أبي عمرو بن العلاء ، وجوّد قراءته ورواها عنه ، وهى المعول عليها فى هذا الوقت . وكان بنوه جميعا فى مثل منزلته من العلم والمعرفة باللغة ، وحسن التصرف فى علوم العرب . ولسائرهم علم جيد^(١) .

ومن ذكر بعد انقضاء أخباره أخبار من كان له شعر وفيه غناء من ولده ، إذ كنا قد شرطنا ذكر ما فيه صنعة دون غيره .

فمنهم محمد بن أبي محمد ، وإبراهيم بن أبي محمد ، وإسماعيل بن أبي محمد . كل هؤلاء ولده لصلبه ، ولكلهم شعر جيد .

ومن ولد ولده أحمد بن محمد بن أبي محمد ، وهو أكبرهم ، وكان شاعرا راوية

عالما .

٢٠

(١) : " شعر جيد " .

ومنه عبيد الله والفضل ابنا محمد بن محمد ، وقد روي عن أ كابر أهل اللغة ، وحمل عنها علم كثير . وآخر من كان بقي من علماء أهل هذا البيت أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد ، وكان فاضلا عالما ثقة فيما يرويه ، منقطع القرن في الصدق وشدة التوقي فيما ينقله .

وقد حملنا نحن عنه وكثير من طلبة العلم ورواته علما كثيرا ، فسمعنا منه سماعا جما . فأما ما أذكرها هنا من أخبارهم فإني أخذته عن أبي عبد الله عن عمته عبيد الله والفضل ، وأضفت إليه أشياء أخر يسيرة أخذتها عن غيره ، فذكرت ذلك في مواضعه ، ورويته عن أهله .

يقول في المأمون
شعرا وقد ضرب
عق أسيرين فأبان
رأسهما

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله عن عمه إسماعيل ابن أبي محمد قال : حدثني أبي قال :

كان الرشيد جالسا في مجلسه فأتى بأسير من الروم ، فقال لدُفافة العبسي : قم فاضرب عنقه ، فضربه فنبأ سيفه ، فقال لابن فليح المدني : قم فاضرب عنقه ، فضربه فنبأ سيفه أيضا ، فقال : أوصح الله أمير المؤمنين ! تقدمتني ضربة عبسية ، فقال الرشيد للمأمون ، وهو يومئذ غلام : قم — فذاك أبوك — فاضرب عنقه ، فقام فاضرب العليج ، فأبان رأسه ، ثم دعا بآخر فأمره بضرب عنقه ، فضربه فأبان رأسه ، ونظر إلى المأمون نظر مستنطق ، فقلت :

أبقى دُفافة عارا بعد ضربته عند الإمام لعبس آخر الأبد
كذاك أسرته تنبو سيوفهم كسيف ورقاء^(١) لم يقطع ولم يكد
ما بال سيفك قد خانتك ضربته وقد ضربت بسيف غير ذي أود
هلا كضربة عبد الله إذ وقعت ففرقت^(٢) بين رأس العليج والجسد

٢٠ (١) هو ورقاء بن زهير بن جزيمة العبسي ، وكان ضرب خالد بن جعفر بن كلاب بسيفه فلم يصنع شيئا ، لأنه قد ظاهر بين درعين (ابن الأثير : ١ : ٤١٣) .
(٢) كذا في غير س . وفي س . « فرقت » ، تحريف .

يحتكم في فضله
اثنان فيفضله
الحكم على الكسائي
فيقول في ذلك
شعرا

قال إسماعيل بن أبي محمد في أخباره :

كان حمويه ابن أخت الحسن الحاجب وسعيد الجوهري واقفين ، فذكر
أبا محمد — يعنى أباه والكسائي — ففضل حمويه الكسائي على أبي محمد ، وفضل سعيد
الجوهري أبا محمد على الكسائي .

وطال الكلام بينهما إلى أن تراضيا برجل يحكم بينهما ، فتراهما على أن من غلب
أخذ برذون صاحبه ، فجعلوا الحكم بينهما أبا صفوان الأحوزي ، فلما دخل سألاه
قال لهما : لو ناصح الكسائي نفسه لصار إلى أبي محمد ، وتعلم منه كلام العرب ، فما
رأيت أحدا أعلم منه به ، فأخذ الجوهري دابة حمويه . وبلغ أبا محمد اليزيدي هذا
الخبر فقال :

٧٤
١٨

يا حمويه اسمع ثناء^(١) صادقا فيك وما الصادق كالكاذب
يا جالب الخزي على نفسه بُعْدا وسُحْقاً لك من جالب
إن فخر الناس بآبائهم آتيتهم بالعجب العاجب
قلت وأدغمت^(٢) أبا خاملا أنا ابن أخت الحسن الحاجب

قال إسماعيل : وحدثني أبي قال :

يهجو سلم الخاسر

كنت ذات يوم جالسا أكتب كتابا ، فنظر فيه سلم الخاسر طويلا ، ثم قال :

أيز يحيى أخط من كف يحيى إن يحيى بأيره لخطوط

فقال أبو محمد يحيى :

أم سلم بذاك أعلم شيء إنها تحت أيره لضروط

(١) س ، ب : « ثناء » ، تحريف .

(٢) هـ : « والنيت » .

ولها تارة إذا ما غلاما أزمَلُ^(١) من وداقيها^(٢) وأطيظ^(٣)
أم سلم تعلم الشعر سلما حبذا شعر أمك المنقوط
ليت شعري ما بال سلم بن عمرو كاسف البال حين يذكر لوط
لا يصلي عليه فيمن يصلي بل له عند ذكره تشييط

فقال له سلم : ويحك مالك خبت ؟ أي شيء دعاك إلى هذا كله ؟ فقال أبو محمد :
بدأت ، فانتصرت ، والبادي أظلم .

يطلب سلم الخاسر
أن يهجو على
روى ساء ،
فيفعل ، فينضب
سلم

قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي حدثني عبيد الله وعمي أبو القاسم عن
أبي علي إسماعيل قال : قال لي أبي : قال سلم الخاسر يوما :

يا أبا محمد ، قل أبياتا على قول امرئ القيس :

رُبَّ رامٍ من بني ثعلِ

ولا أبالي أن تهجونني فيها ، فقلت :

رُبَّ مغمومٍ بعافية غمط النعماء من أشرة
مُوردٍ أمراً يُسرَّ به فرأى المكروه في صدره
وامرئ طالت سلامته فرماه الدهر من غيره
بسِهامٍ غير مشوية^(٤) نقضت منه عرا مررة
وكذاك الدهر مختلف بالفق حاليين من عصره
يخلط العُسرَى بميسرة ويسارُ المرء في عُصره

(١) أزمَل : صوت .

(٢) وداق ككتاب : شبق . وهو في الأصل : ميل ذات الحافر إلى الفعل .

(٣) أطيظ : أنين .

(٤) غير مشوية : غير مخطئة .

عَقَّ سَلَمَ أُمَّه سَفَهَا وَأَبَا سَلَمَ عَلَى كِبَرِهِ
 كُلَّ يَوْمٍ خَلَفَهُ رَجُلٌ رَامِحٌ^(١) يَسْعَى عَلَى أَثَرِهِ
 يُوجِلُ الْقُرْمُولَ^(٢) سَبْتَهُ^(٣) كَوُلُوجِ الضَّبِّ فِي جُحْرِهِ

فانصرف سلم وهو يشتتته ويقول : ما يحل لأحد أن يكلمك . قال : وقال لي يوما
 أبو حنش الشاعر :

يطلب شاعر أن
 ينظم على قافية
 معينة فيهجوه فيما
 نظم

يا أبا محمد ، قل أبياتا قافيتها على هاءين ، فقلت له : على أن أهجوك فيها ، فقال
 نعم ، فقلت :

قَلْتُ وَنَفْسِي جَمٌّ تَأْوُهَا تَصْبُو إِلَى إِلْفِهَا وَأَنْدَهُهَا^(٤)
 سَقِيَا لَصْنَعَاءَ لَا أَرَى بِلَدَا أَوْطَنَهُ^(٥) الْمَوْطِنُونَ يَشْبِهُهَا
 حِصْنًا وَحُسْنًا وَلَا كِبْهَجَتَهَا أَعْدَى^(٦) بِلَادٍ عَذَا وَأَنْزَهَا
 يَعْرِفُ صَنْعَاءَ مَنْ أَقَامَ بِهَا أَرْغَدُ أَرْضَ عَيْشَا وَأَرْفَهَا
 أَبْلَغُ حَضِيرَا عَنِّي أَبَا حَنْشٍ عَائِرَةٌ^(٧) نَحْوَهُ أَوْجَهَا
 تَأْتِيهِ مَثَلُ السَّهَامِ عَامِدَةً عَلَيْهِ مَشْهُورَةٌ أَدْنَاهَا^(٨)
 كَنْيَتُهُ طَرَحُ نُونٍ كَنْيَتِهِ إِذَا تَهَجَّيْتُهَا سَتَقْفَهَا

٧٥
 ١٨

(١) الرايح في الأصل : ذو الريح .

(٢) القرمول : الذكر .

(٣) سبته : استه .

(٤) اندهها : أزجرها .

(٥) أوطنه : استوطنه .

(٦) أعلى : أطيب هواء . والفعل هذا يعذر .

(٧) عائرة : سراما لا يدرى راميها . والمراد قصيدة .

(٨) أدناها : أرسلها ، من دعهه الحبر : دحرجه .

يريد إسقاط النون من أبي حنن حتى يكون أبا حنن^(١).

قال أبو عبد الله : وحدثني عمي قال : حدثني الطلحي - وكان له علم وأدب - قال :

يقول شعرا في
يونس بن الربيع
وكان وميما

اجتمعت مع أبي محمد عند يونس بن الربيع ، وكان قد دعانا ، فأقنا عنده ، فاتفق
مجلسي إلى جنب مجلس أبي محمد ، فقام يونس لحاجته ، وكان جميلا وسيما ، فالتفت إلى
اليزيدي فقال :

وفتي كالتناة في الطرف منه إن تأملت طرفه استرخاه
فإذا الرامح المشيح^(٢) تلاه وضع الرمح منه حيث يشاء

قال : وحدثني عمي عن عمه إسماعيل عن أبي محمد قال :

يهجو قتيبة
الخراساني لأنه
كان يسأله
كالتعت

كان قتيبة الخراساني صاحب عيسى بن عمر يأتيني ، فيسألني عن مسائل كالتعت ،
فإذا أجبت عنها انصرف منكسرا ، وكان أفتس ، فقلت له يوما :

أخبري أنت يا قتيبة عن أنفك أم أنت كاتم خبره ؟
بأي جرم وأي ذنب ترى سوت بخدك أنفك البقره
فصيرته كفيشة^(٣) نبتت في وجه قرد مفضوضة^(٤) الكمره
قد كان في ذاك شاغل لك عن تفتيش باب العرفان والنكره
وقلت فيه أيضا :

إذا طاق ملك الناس عبدا فلا عفاك ربك يا قتيبه

(١) الحش : موضع قضاء الحاجة مثله .

(٢) المشيح : المقبل .

(٣) الكفيشة : رأس الذكر .

(٤) م : « مقطوعة » .

طلبت النجوم أن كنت طفلا إلى أن جلتك قبعت شيبه
فما تزداد إلا النقص فيه وأنت لدى الإياب بشر أوبه
وكنت كغائب قد غاب حينما فطال مقامه وأتى بخيبه

قال أبو محمد :

- كان عيسى بن عمر أعلم الناس بالغريب ، فأتاني قتيبة الخراساني هذا ، قال لي :
أفدني شيئا من الغريب أعاني ^(١) به عيسى بن عمر ، قلت له : أجود المساويك عند
العرب الأراك ، وأجود الأراك عندهم ما كان مُمْتَرًا ^(٢) ، عَجَارِمًا ^(٣) جيداً ، وقد
قال الشاعر :

يلقن قتيبة غريبا
فيه فحش ، فيعاني
به عيسى بن عمر

إذا استكت يوما بالأراك فلا يكن سواك إلا المُمْتَرُ العَجَارِمَا

- يعني الأير . قال : فكتب قتيبة ما قلت له ، وكتب البيت ، ثم أتى عيسى بن عمر
في مجلسه ، قال : يا أبا عمر ، ما أجود المساويك عند العرب ؟ قال : الأراك ، يرحمك
الله . قال له قتيبة : أفلا أهدى إليك منه شيئا مُمْتَرًا عَجَارِمًا ؟ قال : أهده إلى نفسك .
وغضب ، وضحك كل من كان في مجلسه ، وبقي قتيبة متحيرا ، فلم عيسى أنه قد وقع
عليه بلاء ، فقال له : ويلك ! مَنْ فضحك وسخر منك بهذه المسألة ؟ ومن أهلكك ودمر
عليك ؟ قال : أبو محمد اليزيدي ، فضحك عيسى حتى فحس برجله ، وقال : هذه والله من
مَزَحاته وبلاياه . أراه عنك منجرفا ، فقد فضحك . فقال قتيبة : لا أعاود مسأله
عن شيء .

٧٦
١٨

حدثني عمي قال : حدثني عبيد الله بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي أبو جعفر

الخليل يحبه ويجهله

(١) كذا في م ، أ . ومعناه : أعجزه عن فهمه . س ، ب : « أعاني » بمعنى أشاجر .

(٢) المُمْتَر : الذكر الصلب .

(٣) العجارم : الرجل الشديد ، ويكنى به عن الذكر .

قال : سمعتُ جدِّي أبا محمد يقول : صرَّت يوماً إلى الخليل بن أحمد ، والمجلس غاص بأهله ، فقال لي : ها هنا عندي ، فقلت : أضيق عليك ، فقال : إن الدنيا بمذاخيرها تضيق عن متباغضين ، وإن شبرا في شبر لا يضيق عن متحابين . قال : وكان الخليل لأبي محمد صافي الوُدِّ .

حدثنا اليزيدي قال : حدثني عمي عبيدُ الله قال : حدثني أخى أحمدُ قال : سمعتُ جدِّي أبا محمد يقول :

يجمع بين الخليل وابن المقفع

كنت ألقى الخليل بن أحمد ، فيقول لي : أحب أن يُجمع بيني وبين عبدِ الله ابنِ المقفع ، وألقى ابنِ المقفع فيقول : أحب أن يُجمع بيني وبين الخليل بن أحمد . فجمعتُ بينهما ، فررنا أحسنُ مجلس وأكثره علما ، ثم افترقنا ، فلقيتُ الخليل فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، كيف رأيت صاحبك ؟ قال : ما شئتُ من علم وأدب ، إلا أنى رأيت كلامه أكثر من علمه ، ثم لقيت ابنِ المقفع فقلت : كيف رأيت صاحبك ؟ فقال : ما شئتُ من علم وأدب ، إلا أن عقله أكثر من علمه ^(١) .

١٠

حدثنا اليزيدي قال حدثني عمي عبيدُ الله قال : حدثني أخى أحمدُ بنُ محمدٍ قال : حدثني أبي محمد بنُ أبي محمدٍ قال : قال لي أبو محمد :

يُناظر الكسائي في مجلس المهدي فيغلبه

كنا مع المهدي ببُلْد في شهر رمضان قبل أن يُستخلف بأربعة أشهر ، وكان الكسائي معنا ، فذكر المهدي العربية وعنده شَيْبَةُ بن الوليد العبسيُّ عمُّ دُفَاقَة ، فقال المهدي : نبعث إلى اليزيدي والكسائي ، وأنا يومئذ مع يزيد بن المنصور خالِ المهدي ، والكسائي مع الحسن الحاجب ، فجاءنا الرسول ، فجئت أنا ، فإذا الكسائي على الباب قد سبقني . فقال : يا أبا محمد ، أعودُ بالله من شركك ، فقلت : والله لا تؤتني من قبلي حتى أوتى من قبلك .

١٥

٢٠

(١) حد : « إلا أن عقله وعلمه أكثر من كلامه » .

فلما دخلما عليه أقبل على ، وقال : كيف نسبوا إلى البحرين قالوا : بحراني ، ونسبوا إلى الحصنين ^(١) قالوا : حصني ولم يتولوا حصناني . كما قالوا بحراني ؟ قلت : أصلح الله الأمير ! لو أنهم نسبوا إلى البحرين قالوا : بحري لم يعرف إلى البحرين نسبوا أم إلى البحر ؟ فلما جاءوا إلى الحصنين لم يكن موضع آخر يقال له : الحصن يُنسب إليه غيرهما ^(٢) فقالوا : حصني .

قال أبو محمد ، سمعتُ الكسائي يقول لعمر بن بزيع — وكان حاضراً — لو سألتني الأمير لأخبرته فيها بعلّة هي أحسن من هذه . قال أبو محمد : قلت : أصلح الله الأمير ، إن هذا يزعم أنك لو سألتَه لأجاب بأحسن مما أُجبتُ به . قال : قد سألتَه . فقال الكسائي : لما نسبوا إلى الحصنين كانت فيه نونان ، فقالوا : حصني اجتزاء بإحدى النونين عن الأخرى ، ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة ، فقالوا : بحراني . قلتُ : أصلح الله الأمير ! فكيف تنسب رجلاً من بني جنّان ؟ فإنه يلزمه على قياسه أن يقول : جنّني . إن في جنّان نونين ، فإن قال ذلك فقد سوى بينه وبين المنسوب إلى الجنّ .

قال : فقال لي المهديّ وله : تناظرا في غير هذا حتى نسمع ، فتناظرنا في مسائل حفظ فيها قولي وقوله إلى أن قلت له : كيف تقول : إن من خير القوم أوخيرهم نية زيد ؟ قال : فأطال الفكر لا يجيب . قلت : لأن تجيب فتخطئ . فتعلم أحسن من هذه الإطالة . فقال : إن من خير القوم أوخيرهم نية زيدا . قال : قلت : أصلح الله الأمير ، ما رضى أن يلحن حتى لحن وأحال . قال : وكيف ؟ قلت : لرفعه قبل أن يأتي باسم إن ، ونصبه بعد رفعه .

فقال شَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَرَادَ بَأَوْ — بَلْ ، فَرَفَعَ هَذَا مَعْنَى . فقال الكسائي : ما أردتُ

(١) الحصنين موضع ، وقلة بواديّ له من نواحي الطائف .

(٢) ذكر ناقوت أن هناك مواضع كثيرة تسمى بهذا الاسم ، وما ذكر منها : ثنية بركة في موضع يقال له : المقبر .

غير ذلك. قلت: قد أخطأ جميعاً أيها الأمير. لو أراد بأو — بل رفع زيدا؛ لأنه لا يكون بل خيرهم زيدا، فقال المهدى: يا كسائي، لقد دخلت على مع مسئلة النحوى وغيره، فما رأيت كما أصابك اليوم. قال: ثم قال: هذان عالمان، ولا يقضى بينهما إلا أعرابي فصيح يلتقى عليه المسائل التى اختلفا فيها فيجيب. قال: فبعث إلى فصيح من فصحاء الأعراب. قال أبو محمد، وأطرقت إلى أن يأتى الأعرابي، وكان المهدى محباً لأخواله، ومنصور بن يزيد بن منصور حاضر، قالت: أصلح الله الأمير! كيف ينشد هذا البيت الذى جاء فى هذه الأبيات:

يأيها السائل لأخبره عن بصنماء من ذوى الحسب
خير ساداتها تقرأ لها بالفضل طراً ججاج^(١) العرب
وإن من خيرهم وأكرمهم أو خيرهم نية أبو كرب

قال: قال لى المهدى: كيف تنشده أنت؟ قلت: أو خيرهم نية أبو كرب على إعادة إن، كأنه قال: أو إن خيرهم نية أبو كرب. فقال الكسائي: هو والله قالها الساعة. قال، فتبسم المهدى، وقال: إنك لتشهد له وما تدرى. قال: ثم طلع الأعرابي الذى بعث إليه فألقيت عليه المسائل، فأجاب فيها كلها بقولى، فاستفزنى السرور حتى ضربت بقلنسيتى الأرض، وقلت: أنا أبو محمد. فقال لى شيبه: أتتكنى باسم الأمير؟ فقال المهدى: والله ما أراد بذلك مكروهاً، ولكنه فعل ما فعل للظفر، وقد — لعمري — ظفر. قلت: إن الله — عز وجل — أنطقك أيها الأمير بما أنت أهله، وأنطق

غيرك بما هو أهله. قال: فلما خرجنا قال لى شيبه: أنخطئى بين يدى الأمير؟ أما لتعلنن! قلت: قد سمعت ما قلت، وأرجو أن تجد غبتها، ثم لم أصبح حتى كتبت

يتهدده شيبه بن
الوليد فيهبوه فى
رقاع دمها فى
الدواوين

(١) ججاج: سادة، جمع ججاج.

رِقَاعًا عِدَّة ، قَلَمٌ أَدْعَى دِيوَانًا إِلَّا دَسَسْتُ إِلَيْهِ رُقْعَةً فِيهَا أَيْبَاتُ قَلْبِهَا فِيهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ
يَتَنَاشَدُونَهَا ، وَهِيَ :

عِشْ بِجِدٍّ وَلَا يَضُرُّكَ نَوَكُ إِنَّمَا عَيْشٌ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةً ^(١) الْقَيْسَى نَوَكَا أَوْشَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ
شَيْبُ يَاشَيْبُ يَا جَدِّي بَنَى الْقَعْقَاعَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ ^(٢)
لَا وَلَا فِيكَ خَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ أَحْرَزْتُهَا لِحَزْمٍ وَجُودِ
غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمَجِيدُ لَتَقْطِيعِ غِنَاءٍ وَضَرْبِ دُفٍّ وَعُودِ
فَعَلَى ذَا وَذَاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْرُ مَجِيدًا لَهُ وَغَيْرَ مَجِيدِ

يَهْجُو خَلْفًا الْأَحْمَرَ قال : وقال أبو محمد اليزيدى يَهْجُو خَلْفًا الْأَحْمَرَ أَسْتَاذ ^(٣) الْكَسَائِيَّ ، أَنَشَدَنِي
عَمَى الْفَضْل :

زَعِمَ الْأَحْمَرُ الْمَقِيَّتَ عَلَى وَالَّذِي أُمُّهُ تُقَرَّرُ بِمَقْتِهِ
أَنَّهُ عِلْمُ الْكَسَائِيَّ نَحْوًا فَلَنْ كَانَ ذَا كَذَاكَ فَبِاسْتِهِ

٧٨
١٨

وبهذا الإسناد عن أبي محمد قال :

أَمَرَ لِي الرَّشِيدُ بِمَالٍ وَحَضَرَ شَخْصَهُ إِلَى السَّنِّ ^(٤) ، فَأَتَيْتُ عَاصِمًا الْفَسَائِيَّ — وَكَانَ

يَأْمُرُ لَهُ الرَّشِيدُ
بِمَالٍ ، وَيَسْتَمِينُ
الْفَسَائِيَّ عَلَى تَعْمِيلِهِ
فَلَا يَعْنِيهِ

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ ثُرَوَانَ ، وَيَكْنَى ذَا الْوَدَعَاتِ ، لِأَنَّهُ جَمَلَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً مِنْ وَدَعٍ وَعِظَامٍ وَخَزَفٍ
مَعَ طَوْلٍ لَحِيَّتِهِ ، فَسُئِلَ فَقَالَ : لَكَلَّا أَضِلُّ ، فَسَرَقَهَا أَخُوهُ فِي لَيْلَةٍ وَتَقَلَّدَهَا ، فَأَصْبَحَ هَبْنَقَةً وَرَأَاهَا فِي عُنُقِهِ ،
فَقَالَ : أَخِي ، أَنْتَ أَنَا ، فَمَنْ أَنَا ؟ فَضَرْبَ بِحَقِّهِ الْمَثَلِ .

(٢) زِيَادَةُ مِنْ مِ ، مَلِّ ، هَدِّ ، مِ .

(٣) كَذَا بِاللَّسْخِ ، وَلَمْ نَعَثَرْ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي رَجَعْنَا إِلَيْهَا عَلَى خَبَرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَسَائِيَّ أَخَذَ عَنْ
خَلْفِ الْأَحْمَرَ . فَلَعَلَّ الْمُرَادَ عَلَى بَنِ الْحَسَنِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ الْمُبَارَكِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَحْمَرَ . وَكَانَ تَلْمِيزَ الْكَسَائِيَّ .
وَقَدْ ذَكَرَ الْيَزِيدِيُّ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَنَّ اسْمَهُ عَلَى . (بَغْيَةُ الْوَعَاةِ ، نَزْهَةُ الْأَلْبَا ، مَرَاتِبُ النَّحْوِيِّينَ)

(٤) السَّنُّ : مَدِينَةٌ عَلَى دَجَلَةِ قَوْقُ تَكَرِيْتُ ، يُقَالُ لَهَا : سَنٌ بَارِمًا .

أثيراً عند يحيى بن خالد — فقلت له : إن أمير المؤمنين قد أمر لي بمال ، وقد حضر من شخوصه ما قد علمت ، فأحبُّ أن تذكر أبا علي يحيى بن خالد أمره ليعجله إلي . فقال : نعم ، ثم عدت بعد ذلك بيومين ، فقال لي يتفخَّم في لفظه : ما أصبت بحاجتك موضعاً . قال : قلت : فاجعلها منك — أكرمك الله — ببال .

فلما خرجت لحقني بعض من كان في المجلس ، فقال لي : يا أبا محمد ، إني لأربأ بك أن تأتي هذا الكلب أو تسأله حاجة . قلت : وكيف ؟ قال : سمعته يقول — وقد وليت — لو أن يدي دجلة والفرات ماسقيتُ هذا منهما شربة ، فقيل له : ولم ذاك — أصلحك الله — فإن له قدراً وعلاً ؟ قال : لأنه من مُضَرٍّ ، ما رأيت مُضرياً قط يحب اليمانية .

قال : فأحببت ألا أعجل ، فعدت إليه من غد فقلت : هل كان منك — أكرمك الله — في الحاجة شيء ؟ فقال : والله لكأنك تطلبنا يدين فتحقق عندي ما بلغني عنه ، فقلت له : لا قضي الله هذه الحاجة على يدك ، ولا قضي لي حاجة أبداً إن سألتكها ، والله لاسلمت عليك مبتدئاً أبداً ، ولا رددت عليك السلام إن بدأتني به . ونفصت ثوبي وخرجت .

فإني لأسير وأفكر في الحيلة لحاجتي إذا براكب ير كُض حتى لحقني ، فقال : يستعين بجعفر بن يحيى على تعجيل المال فيميته ، بعثني إليك أبو علي يحيى بن خالد ليتفح حتى يلحقك ، فرجعت مع رسوله إليه فلقيته ، وكان قريباً ، فسلمت عليه ثم سارته ، فقال لي : إن أمير المؤمنين أمرني أن آمرك بطلب مؤدب لابنه صالح ، فإني أحدثك حديثاً حدثني به أبي خالد بن برمك : أن الحجاج بن يوسف أراد مؤدباً لولده ، فقيل له : ها هنا رجل نصراني عالم ، وها هنا مسلم ليس علمه كعلم النصراني ، قال : ادعوا لي المسلم .

فلما أتاه قال : ألا ترى يا هذا أنا قد دللنا على نصراني قد ذكروا أنه أعلم منك ،
غير أنني كرهت أن أضحم إلى ولدي من لا يذهبهم للصلاة عند وقتها ، ولا يدرهم على
شرائع الإسلام ومعاله ؟ وأنت — إن كان لك عقل — قادر على أن تتعلم في اليوم ما يعلمه
أولادي في جمعة ، وفي الجمعة ما يعلمهم في الشهر ، وفي الشهر ما يعلمهم في سنة . ثم قال لي
يحيى : فينبغي يا أبا محمد أن تؤثر الدين على ماسواه ، فقلت له : قد أصبت من أرضاه ،
وذكرت له الحسن بن السور ، فضمه إليه ، ثم سألتني : من أين أقبلت ؟ فأخبرته بخبر
عاصم وما كان منه ، فقلت له : قد حضر هذا المسير ، ولست أدري من أي وجه
أتقاضاه ؟ فضحك وقال : ولم لا تدري ؟ الق صديقك جعفرأ ، يعني ابنه ، حتى يكلم
أمير المؤمنين أو يذكرني حاجتك ، قد تركته على المضي الساعة ، فاثبتت إلى جعفر
وقلت له في طريق :

١٠

يا سائل عما أخبره عن جعفر كرمًا وعن شيمه
إن ابن يحيى جعفرًا رجل سيط^(١) السباح بلحمه ودمه
فعليه « لا » أبدًا محرمًا وكلامه وقف على نعمه
وترى مسابقه ليدركه بمكان حذو النعل من قدمه

فلما دخلت إليه أخبرته الخبر ، وأنشدته الأبيات ، وأعلمته ما أمرني به أبوه ،
قال لي : قل بيتين تذكره فيهما إلى أن أجدد طهرًا واكتبهما حتى يكونا معي ،
فأذكر بهما حاجتك ، فقلت : نعم ياسيدي ، وأخذت الدواة وكتبت :
أحق من أنجز موعوده خليفة الله على خلقه
ومن له إرث نبي الهدى بالحق لا يدفع عن حقه

٧٩
١٨

٢٠

(١) سيط : خلط ، وبابه قال .

يُنْسَبُ فِي الْمَهْدَى إِلَى هَدِيهِ بِرَأَوْفِ الصَّدَقِ إِلَى صَدَقِهِ
وَمَنْ لَهُ الطَّاعَةُ مَفْرُوضَةٌ لَائِحَةٌ بِالْوَحْيِ فِي رَقَّةٍ
وَالرَّائِقُ الْفَتَى الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ النَّاسُ عَلَى رَتْقِهِ

قال: فأخذ الشعر، ومضى إلى الرشيد في حاجتي وأقرأه إياه، فصكَّ إلى بالمال عليه،
وقبضته بعد ذلك يوم، وأنشأت أقول في الغسائي:

يهجو الغسائي لأنه
لم يمتعه على تمجيد
المال

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ؟ فَأَهْلًا بِطَيْفِ زَارٍ وَاللَّيْلِ عَاتِمٌ
إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ أَعْظَمُ جَفْوَةً وَالْأُمُّ قِيلَ الْجَرْمَقَانِي^(١) عَاصِمٌ
دَعِيَ أَجَاءَتُهُ إِلَى اللَّؤْمِ دَعْوَةً وَمَغْرَسَ سَوْءٍ لَوْمُهُ مُتَقَادِمٌ
شَهِيدِي عَلَى أَنْ لَيْسَ حَرًّا صَلِيْبَةً صَفِيْحَةً وَجْهَ ابْنِ اسْتِيَا^(٢) وَاللَّهَازِمِ
صَفِيْحَةً دَقَاقِ أَبْوهِ شَبِيْهِهِ وَجَدَّاهُ سَمَّاكَ لَثِيْمٌ وَحَاجِمٌ
أَعَاصِمٌ خَلَّ الْمَكْرَمَاتِ لِأَهْلِهَا وَأَغْضَى عَلَى لَوْمِ وَوَجْهِكَ سَآلِمٌ
فَكَيْفَ تَنَالِ الدَّهْرَ مَجْدًا وَسُودَدًا وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَوَكَبٌ لَكَ نَاجِمٌ؟
وَأَصْلُكَ مَدْخُولٌ وَفَسِيْقُكَ ظَاهِرٌ وَعَجَبُكَ مَهْمُوزٌ وَعَرْدُكَ^(٣) عَارِمٌ
تُصَانِعُ غَسَانًا لَتُلَحِّقَ فِيْهِمْ وَرُبَّ دَعِيَ الْحَقْتِهِ الدَّرَاهِمِ
فَإِنْ رَابَ رَيْبٌ أَوْ أَصَابَتْكَ شِدَّةٌ رَجَعْتَ إِلَى شَلْتِي وَأَنْفِكَ رَاغِمٌ
— قَالَ: وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ شَلْتِي، فَصِيْرُهُ صَلْتَانًا^(٤) —

إِذَا عَاصِمًا يَوْمًا أَتَيْتَ لِحَاجَةٍ فَلَا تَلْقَهُ إِلَّا وَأَيْرَكَ قَائِمٌ

(١) الجرْمَقَانِي: واحد الجرْمَقَةِ، وهم من قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام.

(٢) تركيب يقال لمن يسب ويصغر من جهة أمه.

(٣) العرد: الذكر الصلب.

(٤) الصلت: العس.

وعرض له من قبل ذاك بأمرٍ وضيءٍ وسيمٍ أثقلته المآكم
والآ فلا تسأله ما عشت حاجة ولا تبكه إن أعولته المآتم

قال : فلما حدثت ببني برمك ما حدث قبضت ضيعته في المقبوض من ضياع
أسبابهم ، فصار إلى وكلمني في أمرها ، وسألني كلامَ الجوهري في ذلك ، فقلت له
حتى ردت الضيعة عليه ، فجاءني بشكرني ، ويعتذر مما جرى من فعله المتقدم ،
قلت له : تناس ماضى ، فليست ممن يكافى على سوء أحدا .

يستعينه الفساق
على رد ضيعة له
قبضت فيعينه

قال أبو محمد : كان أبو عبيدة يجلس في مسجد البصرة إلى سارية ، وكنت
أنا وخلف الأحرر نجلس جميعاً إلى أخرى ، وكان أبو عبيدة من أعضه^(١) الناس
للناس وأذكرهم لثالبهم ، فقال لأصحابه : أترون الأحمر واليزيدي إنما يجتمعان على
الوقية للناس وذكر مساويهم ؟ وبلغني ذلك وأنه قد رمانا بمذهبه ، فقلت لخلف :
دعه ، فأنا أكتفيكه . فلما كان من الأذان جئت أنا وخاف إلى المسجد ، فكتبت
على الجص في الموضع الذي كان يجلس فيه أبو عبيدة :

يتهمه أبو عبيدة
بذكر مساوي
الناس في المسجد
فيهجوه

٨٠
١٨

صلى الإله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا

قال : وأصبح الناس ، وجاء أبو عبيدة ، فجلس وهو لا يعلم ما فوق رأسه مكتوباً
وأقبل الناس ينظرون إلى البيت ويضحكون ، ورفع أبو عبيدة رأسه ونظر إليه ،
نفجّل ، ولم يزل منكساراً رأسه حتى انصرف الناس وأنا وخلف ناحية ننظر إلى
مابه ، ثم قفنا حتى وقفنا عليه ، فقلنا له : ما قال صاحب هذا البيت إلا حقاً ، نعم
فصلى الله على لوط ، فأقبل على وقال : قد علمت من أين أتيت ، ولن أعاود التعرض
لتلك الجهة ، ولم يعد لذكرنا بعد ذلك :

(١) أعضه : وصف من عضه : جاء بالإفك والبهتان .

يجفوه يزيد بن
منصور فيعانه
فيعبه

وقال أبو محمد : اعتلت علة من حمى ربيع^(١) طالت على أشهرها ، فجفاني
يزيد بن منصور ، ولم يمر بي في علتى ، ولم يتفقذنى كما ينبغي ؛ فكتبت رقعة إليه
ضمنتها هذه الأبيات :

قل للأمير الذى يرجو نوافله من جاء طالباً للخير متتاباً^(٢)
إني صحبتك دهرًا كلَّ ذاك أرى من دون خَيْرِكَ حُجَّابًا وأبوابًا
وَمَ ضَرِيكَ^(٣) أجاؤه شقاوته إليك إذا أنشبت ضراؤها نابا
فما فتحت له باباً ليسرة ولا سددت له من طاقة بابا
كفائب شاهدٌ يخفى عليك كما من غاب عنك فوافى حظُّه غابا
فلما قرأها قال : جفونا أبا محمد ؛ وأحوجناه إلى استبطائنا . والله المستعان ،
وبعث إليه بصلة .

يعبث به خلف
الأحمر في قصيدة
نسبه فيها إلى
اللواط

أخبرنى هاشم بن محمد الخزاعى أبو دُلف قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن
ابن الفهم ، وكان من أصحاب الأصمعى ، قال :
كان خلف الأحمر يعبث بأبي محمد اليزيدى عبثا شديدا ، وربما جدت فيه وأخرجه
مخرج المزح ، فقال فيه ينسبه إلى اللواط :

إني ومن وسج^(٤) المظى له حذب الذرى أذ قانهارُ جف^(٥)

(١) حمى الربيع : هى الحمى التى تأتى فى اليوم الرابع ، بأن يحم يوما ، ويترك يومين لا يحم ،
ويحم فى اليوم الرابع .

(٢) متتابا : وصف من انتاب الرجل القوم انتيابا ، إذا قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة .

(٣) الضريك : الفقير السيء الحال .

(٤) وسج : اللوسج ، والوسجج : ضرب من سير الابل سريع .

(٥) رجف : مضطربة .

يَطْرَحْنَ بِالْبَيْدِ السَّحَالِ^(١) إِذَا حَثَّ النِّجَاءُ الرِّكْبَ وَازْدَهَفُوا^(٢)
وَالْمُجْرِمِينَ لِصَوْتِهِمْ زَجَلٌ بِفِنَاءِ كَعْبَتِهِ إِذَا هَتَفُوا
وَإِذَا قَطَعْنَ مَسَافَ مَهْمَةٍ قَذَفَ^(٣) تَعَرَّضَ دُونَهَا شَرَفٌ
وَاقَتْ بِهِمْ خُوصَ^(٤) مَحْزَمَةٍ مِثْلُ الْقِسَى ضَوَامِرُ شُفِّ^(٥)
مَنْىَ إِلَيْهِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ مَا لِمَنْ رَأَى قَوْمَ وَلَا عَرَفُوا
فِي غَابِرِ النَّاسِ الَّذِينَ بَقُوا وَالْفُرْطِ^(٦) الْمَاضِينَ إِذْ سَلَفُوا
أَحَدًا كَيْحِي فِي الطُّمَانِ إِذَا إِفْ تَرَشَ^(٧) الْقَنَا وَتَضَعُضُ الْحَجَفِ^(٨)
فِي مَعْرَكٍ يُبْقَى السَّكْمَى بِهِ لِلْوَجْهِ مَنِبْطَحًا وَيَنْحَرِفُ
وَإِذَا أَكْبَ الْقِرْنَ يُتْبِعُهُ طَعْنَا دُؤِينَ صَلَاةِ^(٩) يَنْخَسِفُ
لِلَّهِ دَرَكٌ أَيْ ذِي نُزُلٍ^(١٠) فِي الْحَرْبِ إِذْ هَمُّوا وَإِذْ وَقَفُوا
لَا تَخْطَى^(١١) الْوُجَمَاءُ^(١٢) أَلْتَهُ^(١٣) وَلَا تُصَدِّ إِذَا هُمْ زَحَفُوا^(١٤)

(١) السحال ، ككتاب : اللجام .

(٢) ازدهف : خف وعجل ، وازدهفه : استعجله .

(٣) قذف : بعيدة .

(٤) خوص : غائرات العيون في الرؤوس ، واحده أخوص وخصوصاء .

(٥) شف : يابسة من الضمر والهزال . شف ، كنصر وكرم .

(٦) الفرط : السابقون .

(٧) اقترش القنا : وقع بعضها على بعض عند الطمان .

(٨) الحجف : التروس ، وقيل من الجلود خاصة . وفي م ، هد ، مل : « وتقعقع الحجف » .

(٩) الصلا : وسط الظهر .

(١٠) النزول : ما هيئ للضيف أن ينزل عليه . والمراد ما أعد لمن يقع عليهم .

(١١) الوجماء : الدبر .

(١٢) الآلة : الحربة العظيمة النصل .

(١٣) كذا في جميع النسخ ، وفي التفعيلة الأولى من الشطر الثاني الوقص (حذف الثاني المتحرك) ،

وهو صالح في الكامل .

٨١
١٨

وله جِيَادٌ لَا يُفْرِطُهَا^(١) إِنْ إِحْلَالَ وَالْمُضَارَّ وَالْعَلْفَ
جُرْدٌ^(٢) يَهَانُ لَهَا السَّوِيْقُ وَالْأَسْبَاطُ بَانَ الْقِتَاحُ^(٣) كَأَنهَا تُزْفُ^(٤)
مُرْدٌ وَأَطْفَالٌ تَخَالَهُمْ دُرًا تَطَابِقُ فَوْقَهُ الصَّدْفُ
فَهُمْ لَدَيْهِ يَعْكَفُونَ بِهِ وَالْمَرْءُ مِنْهُ اللَّيْنُ وَاللَّطْفُ
وَمَتَى يَشَأْ يُجَنِّبُ^(٥) لَهُ جَذْعَ^(٦) نَهْدٍ أُسَيْلٍ الْخُلْدِ مُشْتَرَفٍ^(٧)
يَمْشِي الْعَرَضَتَةَ^(٨) تَحْتَ فَارَسِهِ
عَبْلٌ^(٩) الشَّوَى^(١٠) فِي مَتْنِهِ قَطْفٌ^(١١)
رَبْدٌ^(١٢) إِذَا عَرِقَتْ مَغَابِنُهُ^(١٣) ذَهَبَ السَّكُونُ وَأَقْبَلَ الْعُنفُ
فَأَعْدَّ ذَاكَ لِسَرَجِهِ وَلَهُ فِي كُلِّ غَادِيَةٍ لَهَا عُرْفُ
فِي حَقْوِهِ^(١٤) عَرْدٌ تَقْدَمُهُ صَلَافٌ فِي خُرُطُومِهَا قَلْفٌ

- (١) لَا يَفْرِطُهَا : لَا يَشِيرُهَا لِسَبْقِ .
(٢) جُرْد : جَمْعُ أَجْرَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .
(٣) الْقِتَاحُ : الْإِبِلُ الَّتِي نَتَجَتْ ، جَمْعُ لِقُوحٍ .
(٤) تُزْفُ : جَمْعُ تَزْيِفٍ ، الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ .
(٥) جَنْبُ الدَّابَّةِ : قَادِعُهَا إِلَى جَنْبِهِ .
(٦) الْجَذْعُ : هُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الشَّاةِ فِي الثَّانِيَةِ ، وَوَلَدُ الْبَقَرِ فِي الثَّالِثَةِ .
(٧) مُشْتَرَفٌ : مُشْرِفٌ .
(٨) الْعَرَضَتَةُ : مَشْيَةٌ فِيهَا بَقِيَتْ مِنَ النَّشَاطِ .
(٩) عَبْلٌ : ضَخْمٌ .
(١٠) الشَّوَى : الْيَدَانِ ، وَالرَّجْلَانِ ، وَالرَّأْسُ مِنَ الْإِنْسَانِ .
(١١) قَطْفٌ : أَثَرٌ .
(١٢) رَبْدٌ : مَرِيْعٌ . وَفِي الْفَسْخِ : « رَبْدٌ » ، تَحْرِيفٌ .
(١٣) الْمَغَابِنُ : جَمْعُ مَغْبِنٍ ، كُنْزٌ ، وَهُوَ الْإِبْطُ ، وَأَصْلُ الْفَعْلِ .
(١٤) حَقْوُهُ : خَصْرُهُ .

١٥

٢٠

جرداء تُشَحَّدُ بالبِزاق^(١) إذا دُعِيَتْ نزال وهب مرتدِف^(٢)
 أوفى على قيد^(٣) الفراع شدي دُ الجَلَز^(٤) في يافوخه جَوَف^(٥)
 خَاظ^(٦) مُمرّ متنه ضَرِمَ لا خانة خَوَر ولا قَصَف^(٧)
 عَرَدُ المَجَس بِمَقْنَه عَجَر^(٨) في جذره عن فخذَه جَنَف
 فلو أن في—اضا تأمله نادى بجهد الويل يَلَهَف
 وإذا تَمَسَّحَه لِعَادَتَه ودنا الطعان فِدْعَس^(٩) تَقِف
 وإذا رأى فقارَبًا ونزا حتى يكاد لعابه يكف
 لا ناشئًا^(١٠) يُبْقَى ولا رجلا فَنِدًا^(١١) وهذا قلبه كَلَف
 يا ليتني أدرى أَمُنْجِيَّتِي وجناه ناجية بها شَدَف^(١٢)
 من أن تعلقني حبائله أو أن يوارى هامتي لُجَف^(١٣)
 ولقد أقول حِذارَ سطوته إِيَّاهُ إِلَيْكَ تَوَقَّ يا خَلَف

(١) البزاق : البصاق . وفي النسخ : « بالبراق » ، تحريف .

(٢) المرتدِف : الذي يركب خلف الراكب .

(٣) قيد : مقدار .

(٤) الجَلَز : العلى واللى والملة والنزع .

(٥) جوف : اتساع .

(٦) خاظ : مكتنز .

(٧) قصف : نحاقة .

(٨) عجر : جمع عجرة بضم فسكون ، وهى العقدة .

(٩) مدعس : شديد الطعن .

(١٠) كذا في أ . س ، ب : « ماشيا » ، تحريف .

(١١) فند : خرف .

(١٢) الشدف : سرعة اللوثب .

(١٣) لُجَف جمع لجاف ككتاب ، وهو ما أشرف على النار من صخرة وغيرها ، ناطق في الجبل .

ولو أن يبتك في ذرا علم من دون قلة رأسه شَعَف^(١)
زَلِقَ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَعَرِ التَّنَائِفُ^(٢) بَيْنَهَا قَذَفُ^(٣)
لَخَشِيتُ عَرْدَكَ^(٤) أَنْ يُبَيِّتَنِي أَنْ لَمْ يَكُنْ لِي عَنْهُ مَنْصَرَفُ

أعرابي يعلق على
بيت من هذه الفائية

قال الأصمعي : فحدثني شيخ من آل أبي سفيان بن العلاء أخى أبي عمرو

ابن العلاء قال :

أُنشِدْتُ قصيدة خلف الفائية هذه وأعرابي جالس يسمع ، فلما سمع قوله :
فَإِذَا أَكْبَ الْقَرْنَ أَتْبَعَهُ طَعْنَا دُؤَيْنَ صَلَاةٍ يَنْخَسِفُ
قال الأعرابي : وأبيك لقد أحب أن يضعه في حلق^(٥) مَقِيلٍ^(٦) ضَرْطَتِهِ .

يشغب في مجلس
ضم خلفا الأحمر ؛
فيهجوه خلف
فيغضب

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني ابن الفهم قال : حدثني الأصمعي قال :

كُنْتُ مَعَ خَلْفٍ جَالِسًا ، فَجَرَى كَلَامٌ فِي شَيْءٍ مِنَ اللُّغَةِ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ
اليزيدي وجعل يشغب ، فقال لي خلف : دَعْنِي مِنْ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَأَخْبِرْنِي مِنَ
الَّذِي يَقُولُ :

فَإِذَا انْتَشَأَتْ^(٧) فَإِنِّي رَبُّ الْحُرِّيَّةِ وَالرُّمَيْحِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الدُّوَيَّةِ وَاللُّوَيْحِ

يَعْرِضُ بِهِ أَنَّهُ مَعْلَمٌ ، وَأَنَّهُ يَلُوطُ ، فَغَضِبَ الْيَزِيدِيُّ ، وَقَامَ فَانصَرَفَ .

٨٢
١٨

(١) الشعف : جمع شعة ، وهي رأس الجبل .
(٢) التنايف : جمع تنوفة ، وهي الأرض الواسعة البعيدة الأطراف .
(٣) القذف بضمين وبفتحتين : القلاة البعيدة .
(٤) كذا في غير س ، وفي س : « عرضك » ، تحريف .
(٥) حاق : وسط .
(٦) مقيل : موضع .
(٧) كذا بالنسخ . ولعلها محرفة عن انتشيت ، بدليل البيت الثاني .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني
طلحة الخزازي قال : حدثني أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفي قال :

يهجو مواله بني
على لقعودهم عنه
وقد استنهضهم

غاضب أبو محمد اليزيدي مواليه بني عدى رهط ذي الرمة من بني تميم لأمر
استنهضهم فيه ، فقتلوا عنه ، فقال يهجوهم :

يا أيها السائل عن قومنا لما رأى بزة أخبارهم^(١)
وحسن سميت منهم ظاهرا لإعلانهم ليس كإسراهم
سائل بهم أحرأ أو غيره ينبئك عن قومي وأخبارهم
أقوم كرام ما هذا أنهم^(٢) صولتهم منهم على جيرانهم
أسد على الجيران أعداؤهم آمنة تخطر في دارهم
لو جاءهم مقتبسا جارهم ما قبسوه الدهر من نارهم
وقد وترناهم فلم نخش من ينهض في سيره أو نارهم
أحسن قوم لمواليهم إن أيسروا يوما لأيسارهم
شهادة الزور لهم عادة حقا بها قيمة أخبارهم
وما لم يجد سوى مسجد به تعدوا فوق أطوارهم
لو هدم المسجد لم يعرفوا يوما ولم يسمع بأخبارهم^(٣)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني عمي عبيد الله قال : حدثني عمي إسماعيل
وأخي أحمد قالا :

بنو الرشيد
ويصلح المأمون
لتوقفه في أول
خطبة له

لما بلغ المأمون وصار في حد الرجال أمرنا الرشيد أن نعمل له خطبة يقوم بها يوم

(١) الأخبار : جمع خبر ، وهو العالم أو الصالح .

(٢-٣) زيادة من ي ، مل .

الجمعة ، فعملنا له خطبته المشهورة . وكان جَهِير الصوت حسنَ اللهجة ، فلما خطب بها رَقَّتْ قلوب الناس ، وأبكى من سمعه ، فقال أبو محمد الزيدى :

لِتَهْنِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَرَامَةً عَلَيْهِ بِهَا شُكْرُ الْإِلَهِ وَجُوبُ
بَأَنْ وَلِيَ الْعَهْدِ مَأْمُونٌ هَاشِمٌ بِدَا فَضْلِهِ إِذَا قَامَ وَهُوَ خَطِيبُ
وَلَمَّا رَمَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِأَبْصَارِهِمُ وَالْعُودَ مِنْهُ صَلِيبُ
رَمَاهُمْ بِقَوْلِ أَنْصَتُوا عَجَبًا لَهُ وَفِي دُونِهِ لِلْسَامِعِينَ عَجِيبُ
وَلَمَّا وَعَتْ آذَانُهُمْ مَا آتَى بِهِ أَنْابَتْ وَرَقَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُلُوبُ
فَأَبْكَى عَيُونَ النَّاسِ أُبْلَغُ وَاعْظُ أَغْرُ بِطَاحِيٍّ^(١) النَّجَّارَ نَجِيبُ
مَهِيبٌ عَلَيْهِ لِلْوَقَارِ سَكِينَةٌ جَرَى جَنَانٍ لَا أَرْكَمَ^(٢) هَيُوبُ
وَلَا وَاجِبٌ فَوْقَ الْمَنَابِرِ قَلْبُهُ إِذَا مَا اعْتَرَى قَلْبَ النَّجِيبِ وَجِيبُ
إِذَا مَا عَلَا الْمَأْمُونُ أَعْوَادَ مَنْبَرٍ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ضَرِيبُ
تَصَدَّعَ عَنْهُ النَّاسُ وَهُوَ حَدِيثُهُمْ تَحَدَّثَ عَنْهُ نَازِحٌ وَقَرِيبُ
شَبِيهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَزَامَةً إِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ خُطُوبُ
إِذَا طَابَ أَصْلُ فِي غُرُوقٍ مِشَاجِهِ^(٣) فَأَغْصَانُهُ مِنْ طَيْبِهِ سَتِيبُ
قَلَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ يَقْدَمُ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ أَدِيبُ
كَانَ لَمْ تَغِبْ عَنْ بَلَدَةٍ كَانَ وَالِيَا عَلَيْهَا وَلَا التَّيْدِيرُ مِنْكَ يَغِيبُ
تَتَبَعَ مَا يُرْضِيكَ فِي كُلِّ أَمْرِهِ فَسِيرَتُهُ شَخْصٌ إِلَيْكَ حَبِيبُ

(١) بطاحي: من قریش البطاح ، وهم الذين ينزلون بين أخشى مكة ، وهما جبلاها : أبوقبيس والأحمر .

(٢) أركم : جبان .

(٣) مشاجه : تكونه وحيث يلتقى آباؤه وأمهاته ، جمع مشج كسبب . وفيه : « في مشاج عروقه » .

ورثتم بنى العباس إرث محمد فليس كلى في التراث نصيب
 وإنى لأرجو يا بن عم محمد عطايك والراجيك ليس ينجيب
 أثبني على المأمون وابني محمداً نوالا فإياه بذاك ثيب
 جناب أمير المؤمنين مبارك لنا ولكل المؤمنين خصيب
 لقد عمهم جود الإمام فكلهم له في الذى حازت يده نصيب

صوت

فلما وصلت هذه الأبيات إلى الرشيد أمر لأبي محمد بخمسين ألف درهم ، ولابنه محمد
ابن أبي محمد بمثله .

أخبرني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي أحمد عن
أبيه قال :

أستاذن أبو محمد الرشيد وهو بالرقّة في الحج ، فأذن له ، فلما عاد أنشدنا لنفسه :

يا فرحتا إذ صرفنا أوجه الإبل إلى الأحبة بالإزطاج والعجل
نَحْنُ وَلَا يُؤْتَيْنِ^(١) من دأب لكنّ للشوق حثّاً ليس للإبل
يا نائياً قرُبْتُ منه وساوسه أمسى قرين الهوى والشوق والوجل
إن طال عهدك بالأحباب مقرباً فإن عهدك بالتسبيد لم يطل
أما اشتقى الدهر من حرّان مُختَبِلٍ صبّ الفؤاد إلى حرّان مُختَبِلٍ
عش بالرجاء وأمل قرب دارهم لعل نفسك أن تبقى مع الأمل

١٠

(١) كذا في م ، أ . س ، ب : « يونين » ، من أولناه بمعنى أتعبه وقتره .

أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد

أبي محمد اليزيدي وولد ولده

شعر له غنى فيه فمنهم محمد بن أبي محمد ، ومما يغنى فيه من شعره قوله :

صوت

أتيتك عائداً بك منك لما ضاقت الحيلُ

وصيرني هواك وبى لِحَيْنِي يُضْرَبُ المثل

فان سلّمت لكم نفسى فما لاقيته جَلَلُ

ولان قتل الهوى رجلاً فإنى ذلك الرجل

الشعر لمحمد بن أبي محمد اليزيدي ، يُكْنَى أبا عبد الله ، والغناء لسليم بن سلام ،

١٠ قيل أول بالينصر ، وله أيضاً فيه ماخوري . وكان سليم صديق محمد بن أبي محمد

اليزيدي ، كثير العشرة له ، وليس في شيء من شعره صنعة إلا له . وله يقول محمد بن

أبي محمد اليزيدي :

صوت

بأبي أنت ياسليم وأمي ضِقتُ ذرعاً بهجر من لا أسمى

١٥ صدّ عني أقرُّ من خلق الله لعيني فاشتد غمي وهمي

ما احتيالي إن كان في القدر السا بق لِحَيْنِ أن أموت بسقي ؟

الغناء لسليم ، خفيف رمل بالوسطى عن عمرو .

يطلع سليم بن
سلام الملقب

ينظر إليه أبو ظبية
العكل فيعجب به

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر عن
أبيه محمد بن أبي محمد قال :

قال لي أبي : نظر إليك أبو ظبية العكلى — وقد جاءني — فقال لي ، وقد أقبلت :

يَلِدُ الرجال بَنِيهِمْ أولادهم وولدت أنت أبا من الأولاد

قال أبو محمد : وكتب أبو ظبية يوماً :

٨٤
—
١٨

يجيب أبا ظبية
شعرا وقد كتب
إليه شعرا

أيمحي لقد زرناك نلتمس الجدا وأنت امرؤ يرجي جداه ونائله

وما صنع المعروف في الناس صانع فيحمد إلا أنت بالخير فاضله

تخيرك الناس الخليفة لابنه وأحكمت منه كل أمر يحاوله

فاظن ذو ظن من الناس علمه كملك إلا مخطيء الظن فائله^(١)

إليك تناهت غاية الناس كلهم إذا اشتبهت عند البصير مسائله

قال أبو محمد : فكتب إليه :

أبا ظبية اسمع ما أقول فخير ما يقال إذا ما قيل صدق قائله

إذا شئت فانهذ^(٢) بي إلى من أردته وأملت جدواه فإن منازله

فإن بك تقصير ولا بك عارفاً بحقك فاعذ له فتكثر^(٣) عواذله

يتنى العباس بن
الأحنف أن يكون
سبقة إلى بيتين له

حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني
أخي أحمد عن أبي قال :

صرت إلى العباس بن الأحنف ، فقال لي ما حاجتك ؟ قلت : أمرني أخوك وأبي

(١) م . س . ب : «قائله» ، تحريف .

(٢) نهذ : نهض ومضى على كل حال .

(٣) لعل راء فتكثر صكنت تخفيفاً ، لتتابع الحركات .

أن أصير إليك وأستفيد منك ، فقال لي : أتصير إليّ ؟ وددت أني سبقتك إلى بيتين
 قتلتهما وأنى لم أقل من الشعر شيئاً غيرهما ، فدخلني من السرور ما الله به عليم ، فقلت :
 وما هما ؟ قال : قولك :

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني
 ربما باعدك الدهر وأدنتك الأمانى

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود الجراح قال : حدثني
 أبو القاسم عبيد الله بن محمد اليزيدي قال : حدثني أحمد بن محمد قال :
 لم يسرق من الشعر إلا معنيين لمسلم بن الوليد

سمعت أبي يقول : ما سرقت من الشعر شيئاً إلا معنيين : قال مسلم بن الوليد :

ذاك ظبي تحير الحسن في الأر كان منه وحل كل مكان
 عرّضت دونه الحجال فما ياك فاك إلا في النوم أو في الأمانى

قلت :

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني
 ربما باعدك الدهر وأدنتك الأمانى

وقال مسلم أيضاً :

متى ما تسمى بقتيل حُبّ أصيب فإنتي ذاك القتيل

قلت أنا :

أنتك عائداً بك منكِ لما ضاقت الحيل
 وصيرني هواك وبني لحيني يضرب المثل
 فإن سلّمت لكم نفسي فما لا قبته جلال

وإن قتل الهوى رجلا فإني ذلك الرجل

يعتب على صديق
له فيجيبه

٨٥
١٨

أخبرني محمد بن العباس قال : حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر قال :
عتب أبي — يعني محمد بن أبي محمد — على يونس بن الربيع ، وكان صديقه
فكتب إليه :

سأبكيك حيا لا بكيتك ميتا بأربعة تجرى عليك همولا

وأغفك من طول اللقاء وإنني أرى اليوم لا ألقاك فيه طويلا

فكيف بصبري عنك لا كيف بعدما حلت محلا في الفؤاد جليلا !

قال ، وكتب إليه يونس :

إلى كم قد بليت وليس يبلى عتاب منك لي أبداً طويل ؟

إذا كثر التجنى من خليل ولم تذب قد ظم^(١) الخليل

يقول في قنفذ شعرا
اقترح عليه

أخبرني عمي قال : حدثني الحسن بن الفهم قال : قال لي أبو سمير عبد الله بن أيوب
مولى بني أمية :

بات عندي ليلة محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فظهر لنا قنفذ ، فقلت له : قل فيه
شيئاً ، فأنشأ يقول :

وطارق ليل زارنا بعد هجعة من الليل إلا ما تحدث سامر

فقلت لعبد الله ما طارق أتى ؟ فقال امرؤ سبقت إليه المقادر

قرينه صفو الزاد حين رأته وقد جاء خفاق الحشا وهو سادر

جميل المحيا والرضا فإذا أبي حمته من الضيم الرماح الشواجر

ولست تراه واضعا لسلحه مدى^(٢) الدهر موتورا ولا هو واطر

(١) ف : « مل » .

حدثنا اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال : حدثني أبو صالح بن يزداد قال : حدثني أبي قال :
جاء محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى باب المأمون وأنا حاضر ، فاستأذن ، فقال
الحاجب : قد أخذ دواء وأمرني ألا آذن لأحد . قال : فأمرتك ألا توصل إليه رقعة ؟ قال : لا ،
فدفع إليه رقعة فيها^(١) :

محبب عن
المأمون ، فیرسل
إليه شعرا ، فيأذن
له ويبيزه

هديتي التحية للإمام إمام العدل والملك المهام
لأنني لو بذلت له حياتي وما أهوى^(٢) لقلاً للإمام
أراك من الدواء الله نفعاً وعافية تكون إلى تمام
وأعقبك السلامة منه ربّ يريك سلامة في كل عام
أتأذن في السلام^(٣) بلا كلام سوى تقبيل كفك والسلام

قال : فأوصلها ، وخرج فأذن له ، فدخل وسلم وحملت معه ألفاً دينار .

حدثني عمي قال : حدثني الفضل اليزيدي قال : حدثني أخي أحمد عن أبي :
قال : دخلت إلى المعتصم وهو ولي عهد وقد طلع القمر ، فتنفس ثم قال : يا محمد ،
قل أبياتاً في معنى طلوع القمر ، فإن غاب مدة كما غاب محبوب عن حبيبه ثم طلع ، فإن
كان كما أحب فلك بكل بيت مائة دينار ، فقلت :

يستحسن المعتصم
شعرا اقترحه عليه

صوت

هذا شبيه الحبيب قد طلعا غاب كما غاب ثم قد لمعا^(٤)
وما أرى غيره يشاكه فاسأله بالله عنه ما صنعنا؟
فرق بيني وبينه قدر هو الذي كان بيننا جمعا
فهل له عودة فأرقبها كما رأينا شبيهه^(٥) رجما

٨٦
١٨

(١) ف : « فدعا بدواة وقرطاس فكتب »

(٢) ف : « وما أهوى » .

(٣) هـ ، ح ، م : « في الدخول » .

(٤) ف : « رجما »

(٥) ف : « شبيهه »

فقال : أحسنت وحياتي ، ثم قال لعلويه : غن في هذه الأبيات — وكان حاضرا —
فغنى فيها ، وشرب عليها ليلته ، وأمر لي بأربعمائة دينار ولعلويه بمثلها .
لحن علوية في هذه الأبيات رمل .

المأمون يحكم له
بثلاثة آلاف دينار
من مال عبد الله
ابن طاهر

حدثني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد قال : حدثني أخى عن أبي قال :

شكوت إلى المأمون دينا على ، فقال : إن عبد الله بن طاهر اليوم عندي ، وأريد
الخلوة معه ، فإذا علمت بذلك فاستدع أن يكون دخولك أو إخراجك إليك ، فإني
سأحكم لك عليه بمال ، فلما علمت أنهم قد جلسوا للشرب صرت إلى الدار ، وكتبت
بهذين البيتين :

يا خير سادات وأصحاب هذا الطفيلي على الباب
فصيروا لي معكم مجلسا أو أخرجوا لي بعض أصحابي

وبعث بهما إليه ، فلما قرأها قال : صدق . اكتبوا إليه وسلوه أن يختار ، فكتب
إلى : أما وصولك فلا سبيل إليه ، ولكن من تختار لنخرجك إليك فتمضي معه .
فكتبت : ما كنت لأختار على أبي العباس^(١) أحدا . فقال له المأمون : قم إلى صديقك .
فقال : يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تغفني من ذلك . أخرجني عما شرفتنى به من
منادمتك وتبدلني بها منادمة ابن اليزيدي ! قال : لا بد من ذلك أو ترضيه . قال :
فليحتكم . قال : أخاف أن يشتط أو تقصر أنت ، ولكني أحكم فأعدل . قال :
قد رضيت . قال : تحمل إليه ثلاثة آلاف دينار معجلة . قال : قد فعلت ، فأمر صاحب
بيت المال أن يحملها معي ، وأمر عبد الله بردها إلى بيت المال .
حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال :

يعشق جارية
ويحرمها ، فيموضه
المأمون

كان محمد بن أبي أحمد اليزيدي يعشق جارية لسحاب يقال لها عُلَيَّا^(٢) ، وكانت

(١) أبو العباس كنية عبد الله بن طاهر .

(٢) في م ، ا ، هـ : « علا » .

من أظرف النساء لسانا وأحسنهن وجها وغناء ، فأعطى بها ثلاثة آلاف دينار فلم تُبع ،
واشترأها المعتصم بخمسة آلاف دينار ، وذلك فى خلافة المأمون ، وكان على بن الهيثم
جوثقا^(١) صديقا لمحمد بن أبى أحمد اليزيدى ، فبلغ المأمون الخبر ، فدعا محمدا ، وقال :
ما قصتك مع عليا ؟ قال : قد قلت فى ذلك أبياتا ، فإن أذن أمير المؤمنين أنشدتها .
قال : هاها فأنشده .

أشكو إلى الله حُبى للعَلينا وأنتى فيهم ألقى الأمرينا^(٢)
حَسْبى عليا أمير المؤمنين فقد أصبحتُ حقا أرى حُبى له دينا
وَحَبَّ خَلِّى وَخُلصَانِ^(٣) أبى حسن أعنى عليا قريع التغلبينا
وَرِقْتِ^(٤) لُبْنَى لى أُصِبت به وَجَدِى به فوق وجد الآدميينا
ورابع قد رعى قاي بأمهمه فجزت فى حبه حد المحبينا
وبعض من لا أسمى قد تملكه فرُحْتُ عنه بما أعيا المداوينا
أناه بالدين^(٥) والدنيا تمكفهُ فلم يدع لى لا دُنيا ولا دينا

قال : فقال المأمون : لولا أنه أبو إسحاق لانزعجتُها منه ، ولكن هذا ألف دينار
نخذه عوضا ، ولقينى المعتصم فى الدار فقال لى : يا محمد ، قد علمتُ ما آل إليه أمرُ فلانة ،
فلا تذكرنها . قلت : السمع والطاعة لأمرِك .

أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار
مولى بنى هاشم قال : حدثنى جعفر بن محمد اليزيدى عن أبيه محمد بن أبى محمد قال :

٨٧
١٨
ينظم شعرا اقترحه
المأمون عليه

(١) كذا فى س ، ب . وفى أ ، م : « جوثقا » .
(٢) لأمرينا : لعلها تشية أمر ، وكسرت الراء للضرورة .
(٣) خلصاني : صفيى للواحد والجمع .
(٤) مل : « ورحتى » .
(٥) فى س ، ب : « أناه والدين بالدنيا » .

كنت عند المأمون فقال لي : يا محمد ، قل شعرا في نحو هذين البيتين :
 صحيح يودّ السُّمّ كما تعودُه وإن لم تعدّه عاد عنها رسولها
 ليعلم هل ترتاع عند شكاته كما قد يروع المُشفقات خليلها ؟

قال قلت :

صحيحٌ ودّ لو أمسى عليلا لتكتبَ أو يرى منكم رسولا
 رآك تسومُه الهجران حتى إذا ما اعتلّ كنت له وصولا
 فودّ ضنا الحياة بوصل يوم يكون على هواك له دليلا
 هما موتان موت هوى وهجرٍ وموت الهجر شرُّهما سبيلا

قال : فأمر لي بعشرة آلاف درهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن
 أبي محمد اليزيدي . عن أبيه قال : دخلت على المأمون وهو يشرب ، وعنده عريب
 ومحمد بن الحارث بن بُسخنر يفتيانه ، فقال : أطعموا محمدا شيئا ، قلت : قد بدأت بذلك
 في دار أمير المؤمنين ، فقال : أما ترى كيف عتق هذا الشراب حتى لم يبقَ إلا أقله ،
 ما أحسن ما قيل في قديم الشراب ؟ قلت : قول الحكمي :

عتقت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفمٍ ١٥
 لاحتبت في القوم مائلة ثم قصت قصة الأمم

فقال : هذا كان في نفسي ، ثم قال : استقوا محمدا رطلين ، وأعطوه عشرين
 ألف درهم ، ثم نكت في الأرض ورفع رأسه ثم قال : يا محمد :

إنّي وأنت رضيعا قهوة لطفت عن العيان ودقت عن مدى الفهم
 لم نرتضع غير كأسٍ درّها ذهبٌ والكأس حُرمتها أولى من الرحم ٢٠

قال : والشعر له قاله في ذلك الوقت .

ومما فيه غناء من شعر محمد بن أبي محمد ، أنشدناه محمد بن العباس عن عمه عبيد الله عن أخيه أحمد :

صوت

أنت امرؤ متجنُّ ولست بالفضبان
أنت امرؤ لك شأنٌ فيما أرى غير شاني
صرخ بما عنه أكني أكفّ عنك لساني
حسبي^(١) أسأتُ فهلا مننت بالفران

ومنها :

صوت

يا أحسنَ الأمة في عيني أما ترحمني
أما تراني كمدًا موكلاً بالحزن
أما ترى فيك مُدًا راتي لأهل الظن
أصرفُ طرفي عنك خوًا فآ منه أن يفضحني
يراني الله وما ألتني وإن لم ترني

وممن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي لصلبه إبراهيم

صوت

لاتلجني إن منحتُ عشقًا من كان للعشق مستحقًا
ولم يقدم على خلقتا ولم أقدم عليه خلقتا
يملك رقي ولست أبني من ملكه ما حيت عتقا
لم أر فيمن هويت خلقتا أعطف منه ولا أرقًا

الشعر لإبراهيم بن محمد اليزيدي ، والغناء لأبي العيس بن حمدون ، خفيف ثقيل
مطلق . وفيه لعريب رمل مزمووم .

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « ميني أسأت » .

أخبار إبراهيم

خبر له مع عريب
وقد نظم شعرا
اقترحته عليه

أخبرني عمي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثنا أحمد عن عمه إبراهيم قال :

كنت مع المأمون في بلد الروم ، فبينما أنا في ليلة مظلمة شاتية ذات غيمٍ وريح وإلى
جانبى قبة ، فبرقت برقةٌ وإذا في القبة عريب . قالت : إبراهيم بن اليزيدي ؟ قلت :
لبيك ! فقالت : قل في هذا البرق أبيتاً ملاحاً لأغنى فيها ، قلت :

ماذا بقلبي من ألم الخلق إذا رأيتُ لمعان البرق
من قبل الأزدن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق
فارقته وهو أعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك منى رقى ولست أبغى ما حيت عتقى

قال : فتنفست نفساً ظننته قد قطع حيازيمها ، قلت : ويحك على من هذا ؟ فضحكت
ثم قالت : على الوطن . قلت : هيهات ! ليس هذا كله للوطن ، فقالت : ويلك ! أفتراك
ظننت أنك تستغزني ؟ والله لقد نظرت نظرة مربية في مجلس ، فادعاهما أكثر من ثلاثين
رئيساً ، والله ما علم أحد منهم لمن كانت إلى هذا اليوم ^(١) .

٨٨
١٨

يقيم أياما بسيحان
مع صديق ، ويقول
هناك شعرا

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي
عن عمي إبراهيم بن أبي محمد :

أنه كان مع المعتصم لما خرج إلى الغزو ، قال فكُتِبَ في رُقعته ^(٢) فيها فتى من أهل
البصرة ، ظريف أديب شاعر راوية ، فكان لي فيه أنس ، وكنا لا نفترق حتى غزونا

(١) ف : « الوقت »

(٢) س ، ب : « رقعة » ، تحريف .

وعَدْنَا ، فعاد إلى البصرة ، وكان له بستان حسن بسيحان ، فكان أ كثرُ مُقامه به ،
وعُزِم لي على الشخصوص إلى البصرة لحاجة عَرَضْتُ لي ، فكان أ كثرُ نشاطي لها من
أجله ، فوردْتُها ، ونظرتُ فيما وردتُ له ، ثم سألتُ عنه ، ومضيت إليه ، فكاد أن
يُستطار بي فرحاً ، وأقيمت بسيحان معه أياماً ، وقلت في بعضها وقد اصطبحنا في بستانه :

يا مسعدَيَّ بسيحانٍ فدَيَّتكما حُثًا المدامة في أ كفاف سيحانا
نهر كريم من الفردوس تخرجه بذاك خبرنا من كان أنبانا
لا تحسداني رَواحًا أو مباكرة طيبَ المسير على سيحان أحيانا
بشطَّ سيحان إنسان كلفت به نفسى تقى ذلك الإنسان إنسانا
ربَّاه ريمحانا والكأسُ معملة^(١) لا شيء أطيب من ربَّاه ريمحانا
حُثًا شرابكما حتى أرى بكما سُكرًا فإنِّي قد أُمسيت سكرانا
رَبِّا الحبيب وكأسٌ من معتقه يهَيِّجان لنفس الصَّبِّ أشجانا
سَقيا لسيحان من نهر ومن وطن وساكنيه من السكان مَن كانا
مُهم الذين عقدنا الودَّ بينهم وبيننا وهم في دَير مُرَّانا^(٢)

أخبرني محمد بنُ العباس قال : حدثني عمي عبيد الله عن جماعة من أهلنا :

يدعو أخاه محمدا
شعرا إلى مجلس
شراب

أن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي كان يعاشر أبا غسان ، مولى منيرة ؛
وكانت له جارية مغنية ؛ يقال لها جاني ؛ فدعاه يوما أبو غسان وجلسنا للشرب ، فقال له :
لو دعوت ابن أخيك — يعني محمد بن أبي محمد — لأنس به . فكتب إليه إبراهيم .

(١) هـ : « معملة » .

(٢) كُفر مشرف على كفر طاب قرب المعرة ، ودير قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض

يا أَكْرَمَ النَّاسِ طُرًّا وَأَكْرَمَ^(١) الْفَتِيَّانِ
بَادِرَ الْيَنَابِلِ لَكِيًّا تُسْقَى^(٢) سُلَافَ الدَّنَانِ
عَلَى غِنَاءٍ غَزَالٍ مُهْفَهَفٍ فَتَّانِ
اشْرَبَ عَلَى وَجْهِ جَانٍ شَرَابَكَ الْخُسْرَوَانِ^(٣)
فَمَا لِجِيَانٍ نَظِيرٍ وَمَالَهَا مِنْ مُدَانِ
إِلَّا الَّذِي هُوَ فَرْدٌ وَمَالَهُ مِنْ ثَانِ
أَعْنِي الْمَلَالِ لِسِتٍّ فِي شَهْرِهِ وَثَمَانِ
لِلنَّاسِ بَدْرٌ مَنْوِيرٌ يَرَى بِكُلِّ مَكَانِ
وَمَا لَنَا غَيْرُ بَدْرِ لَدَى أَبِي غَسَّانِ
ذِكْرَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مَوْصُولَةٌ بِلِسَانِي
سَبِيَّتُهُ وَسَبَّاحَانِي فَحُبُّهُ قَدْ بَرَانِي
مِنْ ثُمَّ لَسْتَ تَرَانِي أَصْبُو إِلَى إِنْسَانِ

٨٩
١٨

أَنشَدَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ^(٤) الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْفَضْلِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ فِي
بَعْضِ إِخْوَانِهِ ، وَقَدْ رَأَى مِنْهُ جَفْوَةً ، ثُمَّ عَادَ وَاسْتَصْلَحَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :
يَسْتَصْلِحُهُ بَعْضُ
إِخْوَانِهِ بَعْدَ جَفْوَةٍ
فَيَقُولُ فِي ذَلِكَ
شِعْرًا

مَنْ تَاهَ وَاحِدَةً فَتِيَّةً عَشْرًا كِي لَا يَجُوزُ بِنَفْسِهِ الْقَدْرَا
وَإِذَا زَهَا أَحَدٌ عَلَيْكَ فَكُنْ أَزْهَى عَلَيْهِ وَلَا تَكُنْ غُمْرًا^(٥)
أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ تَرْجُ مِنْفَعَةً مِنْهُ وَلَمْ تَحْذَرْ لَهُ ضَرًّا

(١) هـ ، حى : « وأظرف » .

(٢) وفى أ ، م : نسقى .

(٣) الخسروانى : نوع من الشراب .

(٤) كذا فى ب ، س . وفى سائر النسخ : « عبد الله » .

(٥) الغمر : الجاهل الذى لم يجرب الأمور .

لَمْ يُسْتَذَلْ^(١) وَتُسْتَذَلْ لَهُ بَلْ كُنْ أَشَدَّ إِذَا زَهَا كَبْرًا

حدثني عمي والحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: حدثني أبي عن جعفر بن المأمون قال:

يعربد في مجلس شراب مع المأمون، ثم يعتذر إليه

دخل إبراهيم بن أبي محمد الزبيدي على أبي وهو يشرب، فأمره بالجلوس فجلس، وأمره بشراب فشرب. وزاد في الشرب فسكر وعربد، فأخذ علي بن صالح صاحب المصلى بيده، فأخرجه، فلما أصبح كتب إلى أبي:

أَنَا الْمَذْنِبُ الْخَطَاءُ وَالْعَفْوُ وَاسِعٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَّا عُرِفَ الْعَفْوُ

ثَمَلْتُ فَأَبَدْتُ مَنِّي الْكَاسَ بَعْضُ مَا كَرِهْتُ وَمَا إِنْ يَسْتَوِي السُّكْرُ وَالصُّحُورُ

وَلَوْ لَا حُمَيَا الْكَاسِ كَانَ أَحْتِمَالُ مَا بَدَّهْتُ بِهِ لَا شَكَّ فِيهِ هُوَ السَّرُّ^(٢)

١٠ وَلَا سِيَّامَا إِذَا كُنْتُ عِنْدَ خَلِيفَةٍ وَفِي مَجْلَسٍ مَا إِنْ يَجُوزُ بِهِ الْغَفْوُ

تَنَصَّلْتُ مِنْ ذَنْبِي تَنَصَّلَ ضَارِعٌ إِلَى مَنْ لَدَيْهِ يُغْفَرُ الْعَمْدُ وَالسُّهُوُ

فَإِنْ تَعَفَّ عَنْ تَلِيفِ خَطْوَيَّ وَاسْعَا وَالْأَيُّ يَكُنْ عَفْوٌ فَقَدْ قَصَرَ الْخَطْوُ

حدثني عمي قال: حدثنا الفضل بن محمد الزبيدي قال: جاء عمي إبراهيم إلى هارون

يحبب عن هارون ابن المأمون، فينظم في ذلك شرًا

ابن المأمون، فصادفه قد خلا هو وجماعة من المعتزلة. فلم يصل إليه وحُجِبَ عنه،

فكتب إليه:

غَلَبَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْقَدَرِيَّةُ^(٣) فَعَلَيْكُمْ مِنْ السَّلَامِ تَحِيَّةُ

آتِيكُمْ شَوْقًا فَلَا أَتْلَاكُمْ وَهُمْ لَدَيْكُمْ بُكْرَةً وَعَشِيَّةُ

هَرُونَ قَائِدُهُمْ وَقَدْ حَفَّتْ بِهِ أَشْيَاعُهُ وَكُنِيَ بِتِلْكَ بَلِيَّةُ

لَكِنْ قَائِدُنَا الْإِمَامُ وَرَأَيْنَا مَا قَدْ رَأَاهُ فَتَحْنُ مَأْمُونِيَّةُ

(١) كذا في ب، س، ا، م: «يترك» بمعنى يستضعف، استركه: استضعفه.

(٢) السُّرُورُ: المروعة في شرف.

(٣) القدرية: جاحلة القدر.

يكتب شعرا إلى
ابن له أحب غلاما
وأحب الغلام غيره.

أخبرني عمي قال : حدثني الفضل قال :

كان لعمي إبراهيم ابن يقال له : إسحاق ، وكان يألف غلاما من أولاد الموالي . فلما
خرج المعتصم إلى الشام خرج إبراهيم معه ، وخرج الغلام الذي يألفه في العسكر ،
وعرف إبراهيم أنه قد صحب فتى من فتيان العسكر غير ابنه ، فكتب عمي إبراهيم
إلى ابنه :

قل لأبي يعقوب إن الذي يعرفه قد فعل الحوبا^(١)
كان محببا لك فيما مضى فالآن قد صادف محبوبا
يركب هذا ذا وذا ذا فما ينفك تصعيدا وتصويبا
فرأس إسحاق فدنيه قد أظهر شيئا كان محجوبا
أرى قرونا قد مجلله منصوبة شعبن تشعيا
أظنه يعجز عن حملها إذ ركب في الرأس تركيا
يارحمنا لابني على ضعفه يحمل منهن أعاجيبا

٩٠
١٨

يسأله ابن أخ له
مزيدا من العناية
به فيجيبه شعرا

حدثني عمي قال : حدثني فضل اليزيدي قال :

كتبت إلى عمي إبراهيم أستعين به في حاجة لي ، وأستزيده من عنايته بأمرى ،

وأطلبه أن يتوفر نصيبي لديه وفيما أبتغيه منه ، فكتب إلى :

فديتك لو لم تكن لي قريبا وكنت امرأ أجنبيا غريبا
مع البر منك وما يستجر^(٢) به مستخفا إليك الليبا
لما إن جعلت خلقي سواك مثل نصيبك مني نصيبا

(١) الحوب : الإثم .

(٢) يستجر : من استجرله بمعنى انقاد ، وفي ف : « تستجد » .

وكنتَ المقدمَ ممن أودَّ وازداد حَقُّكَ عندي وُجُوباً
 تَلَطَّفُ لما قد تكلمت فيه فما زلتَ في الحاجِ شهماً نَجِيباً
 وراوضَ أبا حسنٍ إن رأيتَ واحتلَّ بِرِقِّكَ حتى يَجِيباً
 فإن هو صار إلى ما تريدَ وإلا استعنتَ عليه الحبيباً
 وما لا يخالف ما تشتهيه^(١) لِتَلْفِيهِ غيرَ شكٍ مجيباً
 يودك خاقانٌ وُدّاً عجيباً كذاك الأديبُ يحبُّ^(٢) الأديباً
 وأنت تكافيه بل قد تزيد^(٣) عليه وتجمع فيه ضروباً
 تُثِيبُ أخاك على الود منه وذو اللب يأنف ألا يثيباً
 ولا سيما إذ براه الإله كالبدور يدعو إليه القلوباً
 يرى المتعقِّي له رِدْفَه كشيئاً وأعلامه يحكي القضيبياً
 وقد فاق في العلم والفهم منه كما تم ملاحاً^(٤) وحسنًا وطيباً
 ويبلغ فيما يقولون ليس يعاف إذا ناولوه القضيبياً
 ولكنه وافق الزاهدين نغاب وقد ظن أن لن يجيباً
 وإن ركب المرء فيه هواً عاث فتطهيره أن يشوباً
 إذا زارت الشاة ذئباً طيباً فلا تأمنن على الشاة ذيباً
 وعند الطيب شفاء السقيم إذا اعتلَّ يوماً وجاء الطيباً
 ولست ترى فارساً في الأنا م إلا وثوباً يجيد الركوباً

(١) ف : « ومن لا يخالف ما أشتهيه » .

(٢) ف « يود » .

(٣) ف : « بل لا تزيد » .

(٤) ملحا : ملاحه وحسنًا .

شعره وقد زامل
المأمون في سفر
يحيى بن أكرم
ومختا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبّيد الله قال : وحدثني أخي أحمد قال :

زامل المأمون في بعض أسفاره بين يحيى بن أكرم وعبّادة الخنث ، فقال عمي إبراهيم في ذلك :

وحاكم زامل عبّاده ولم يزل تلك له عادة

لو جازى حكم لما جاز أن يحكم في قيمة لبّاده^(١)

كم من غلام عزّ في أهله وافتّ قفاه منه سجاده

وقال في يحيى أيضا :

وكنا نرجى أن نرى العدل ظاهرا فأعقبنا بعد الرجاء قنوط

متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوط !

وأخبرني عمي حدثنا أبو العيّن قال :

نظر المأمون إلى يحيى بن كرم يلحظ خادما له ، فقال للخادم : تعرض له إذا

قت ؛ فإنى سأقوم للوضوء — وأمره ألا يبرح — وعُدّ إلى بما يقول لك ، وقام المأمون ،

وأمر يحيى بالجلوس . فلما غمز الخادم بعينه ، قال يحيى : (لو لا أنتم لكنّا مؤمنين^(٢))

فمضى الخادم إلى المأمون فأخبره ، فقال له : عُدّ إليه فقل له : (أنحنّ صدّدناكم عن الهدى

بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين^(٢)) فخرج الخادم إليه ، فقال له ما أمره به المأمون ،

فأطرق يحيى وكاد يموت جزعا ، وخرج المأمون وهو يقول :

متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوط !

(١) لبّادة كرمانة : ما يلبس من اللبود المطر .

(٢) سورة سبأ : ٣١ ، ٣٢ .

قم وانصرف ، واتق الله ، وأصلح نيتك^(١) .

حدثنا اليزيدي قال : حدثني ابن عمي إسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي عن أبيه إبراهيم قال :

يرتجل في مجلس
المأمون بيتا ويزيد
المأمون بيتا عليه

كنت عند المأمون يوما وبحضرته عريب ، فقالت لي على سبيل الودع بي :
يا سلموس ، وكان جوارى المأمون يلتبني بذلك عبثا ، قلت لها :

قُلْ لعريب لا تكوني مسلعة وكوني كتريف وكوني كونسه
فقال المأمون :

فإن كثرت منك الأقاويل لم يكن هنالك شك أن ذا منك وسوسة
قال : قلت : كذا والله يا أمير المؤمنين أردت أن أقول ، وعجبت من ذهن المأمون .

وممن غُنِّيَ في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد
فمن ذلك :

صوت

شوقى إليك على الأيام يزداد والقلب مُدْغِبَتٌ للأحزان معتادُ
يا لهفَ نفسى على دهر فُجِعَتْ به كأنَّ أيامه فى الحسن أعياد
الشعر لأحمد بن محمد بن أبي محمد ، والفناء لبَحر هزج ، وفيه ثانى ثَقِيل مطلق .
ذكر الهشامى أنه لإسحاق ، وما أراه أصاب ، ولا هو فى جامع إسحاق ، ولا يشبه
صنعتَه .

١٠ وكان أحمد راوية لعلم أهله ، فاضلا أدبيا ، وكان أسنَّ ولدَ محمد بن أبي محمد ، وكان
أخوته جميعا يَأْثُرُونَ^(١) علوم جدهم وعمومتهم عنه ، وقد أدرك أبا محمد ، وأظن أنه
قد روى عنه أيضا ، إلا أنى لم أذكر شيئا من ذلك وقت ذكرى إياه فأحكيه عنه .

أخبرنى الحسن بنُ على قال : حدثنا الفضل بنُ محمد اليزيدى قال : حدثنى أخى
أبو جعفر قال :

بيت عند ابن
المأمون فيكتب
إليه عنه شعرا

١٥ كنت عند جعفر بن المأمون مقيا ، فلما أردت الانصراف منعنى ، فبتَّ عنده ،
وزارته لما أصبحنا عريبُ فى جوارِها ؛ وبتَّ فاحتبسها من غد ؛ فاستطبت المقام أيضا
فأقمت ، فكتب إلى عمى إبراهيم بن محمد اليزيدى :

شردتَ يا هذا شرود البعير وطالت الغيبة عند الأمير
أقمتَ يومين وليليهما وثالثا تُحِبِّي ببرٍّ كثير

(١) يَأْثُرُونَ : يروون .

٩٢
١٨

يَوْمٌ عَرِيبٌ مَعَ إِحْسَانِهَا إِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ يَوْمٌ قَصِيرُ
لَهَا أَغَانِيٌ غَيْرُ مَمْلُوءَةٍ مِنْهَا وَلَا تَخْلُقُ عِنْدَ الْكَرُورِ
غَيْرُ مَلُومٍ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَنْ تَوْثُرَ اللَّهُو وَيَوْمَ السَّرُورِ
فَاجْعَلْ لَنَا مِنْكَ نَصِيْبًا إِنْ كُنْتَ عَنْ مَجْلِسِنَا بِالنَّفُورِ
وَصِرْ إِلَيْنَا غَيْرَ مَا صَاغِرٍ أَصَارَكَ الرَّحْمَنُ خَيْرَ الْمَصِيرِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غِنَاءٌ وَلَا عُوْدٌ فَعِنْدِي الْقَمَرُ^(١) بِالرَّدْشِيرِ^(٢)
وَالذِّكْرُ بِالْعِلْمِ الَّذِي قَدْ مَضَى بِأَهْلِهِ حَادِثُ صَرْفِ الدَّهْرِ
وَهُوَ جَدِيدٌ عِنْدَنَا نَهْجُهُ أَعْلَامُهُ تَحْوِيهِ مِنْهُ الصُّدُورِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مَا أُولَى وَأَبْلَى وَلِرَبِّي الشُّكُورِ

يَقْتَرِحُ عَلَيْهِ الْمُعْتَصِمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي الْفَضْلُ قَالَ : سَمِعْتُ أَخِي أَبَا جَعْفَرٍ
شِعْرًا فِي غِلَامٍ وَسَمِىَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ :

دَخَلْتُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ يَوْمًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَادِمٌ وَضِيءٌ جَمِيلٌ وَسَمِىَ ، فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،
فَمَرَّ بِهَا أَحْسَنُ مِنْهَا عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ ، قُلْ فِي هَذَا خَادِمٌ شَيْئًا ، وَصِفْ طُلُوعَ
الشَّمْسِ عَلَيْهِ وَحُسْنَهَا ، قُلْتَ :

١٥ قَدْ طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَى شَمْسٍ وَظَابُّ لِي الْهُوَى مَعَ الْأَنْسِ
وَكُنْتُ أَقْلِي الشَّمْسَ فِيمَا مَضَى فَصُرْتُ أَشْتَاقًا إِلَى الشَّمْسِ

حَدَّثَنِي الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي الْفَضْلُ قَالَ :

مِنْ شِعْرِهِ فِي الرَّدِّ
عَلَى اعْتِذَارِ

كُتِبَ إِلَى أَخِي بَعْضُ إِخْوَانِهِ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِ وَيَدِيمُ زِيَارَتَهُ ، ثُمَّ اقْطَعُ عَنْهُ — يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ
مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

(١) قَمَرُهُ : كُنْصَرُهُ ، غَلَبَهُ فِي الْقَبَارِ .

(٢) هُوَ الرَّدُّ : وَيُقَالُ لَهُ ، الرَّدْشِيرُ بِاسْمِ وَاضِعِهِ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ .

إني امرؤ أعذر إخواني في تركهم برّي وإنياني
لأنه لا هو عندي ولا لي اليوم جاء عند سلطان
وأكثر الإخوان في دهرنا أصحاب تمييز ورُجحان
فمن أتااني مُنعمًا مُفضلاً فشكره عندي شكران
ومن جفاني لم يكن لومه عندي ولا تعنيفه شاني
أعفو عن السيء من فعلهم وأتبع الحسن ياحسان
حسبُ صديقي أنه واثق مني بإسراري وإعلاني

ينشد المأمون شعرا
وهو لا يزال غلاما

حدثني اليزيدي قال: حدثني أبي عن عمي عن أبي جعفر أحمد بن محمد قال :
دخلتُ على المأمون وهو في مجلس غاصّ بأهله — وأنا يومئذ غلام — فاستأذنت
في الإنشاد ، فأذن ، فأنشدته مديحاً لي مدحته به ، وكان يستمع للشاعر ما دام في تشبيب
أو وصف ضرب من الضروب ، حتى إذا بلغ إلى مديحه لم يسمع منه إلا بيتين أو ثلاثة ،
ثم يقول للمنشد : حسبك ترفعا ، فأنشدته :

يا من شكوت إليه ما ألقاهُ وبذلتُ من وجدى له أقصاهُ
فأجاني بخلاف ما أملتُهُ ولربما منع الحريصُ مناه
أترى جميلا أن شكا ذو صبوة فهجرتَه وغضبتَ من شكواه
يكفيك صمت أو جواب مؤيس إن كنت تكره وصله وهواه
موت الحب سعادة إن كان من يهواه يزعم أن ذاك رضاه

فلما صرت إلى المديح قلت :

أبقى لنا الله الإمام وزاده عزاً إلى العز الذي أعطاه
قاله مكرمنا بأنا معشر عُتقاء من نعم العباد سواء

فسرّ بذلك وضحك ، وقال : جعلنا الله وإياكم ممن يشكر النعمة ، ويحسن العمل .
أخبرنا محمد بن العباس قال : حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال :
دخلت يوماً على المأمون بقاراً^(١) ، وهو يريد الغزو فأنشدته شعراً مدحته فيه ؛ أوله :

ينشد المأمون شعراً
وهو يريد الغزو

يا قصرُ ذا النخلات من باراً^(٢) إني حلتُ إليك من قاراً
أبصرتُ أشجاراً على نهرٍ فذكرتُ أشجاراً وأنهاراً
لله أيامٌ نِعمتُ بها بالقُصص^(٣) أحياناً وفي باراً
إذ لا أزال أزور غانية ألهو بها وأزور كخاراً
لا أستجيب لئن دعا لهدى وأجيب شطّاراً ودُعّاراً
أعصى النصيح وكلّ عاذلة وأطيع أوتاراً ومزماراً

قال : ففضب المأمون ، وقال : أنا في وجه عدو ، وأحض الناس على الغزو ، وأنت
تذكّرهم نزهة بغداد ؟ قلت : الشيء بتمامه ، ثم قلت :

فصحوت بالمأمون عن سُكّرى ورأيت خير الأمر ما اختاراً
ورأيت طاعته مؤديةً للفرض إعلاناً وإسراراً
نخلتُ ثوب الهزل عن عنقي ورضيتُ دار الجِدّة لي داراً
وظللتُ معتصماً بطاعته وجوارحه وكنتُ به جاراً
إن حلّ أرضاً فهني لي وطن وأسير عنها حيناً ساراً

(١) كذا بالنسخ ، ولم أعر على موضع بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان : باري بكسر الراء : قرية من أعمال كلواذ من نواحي بغداد ، وكان بها بساتين
ومتنزهات ، يقصدها أهل البطالة .

(٣) القصص ، بالضم ثم بالسكون : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا ، قريب من بغداد . وكانت
من مواطن الهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، ينسب إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة .

فقال له يحيى بن أكرم : ما أحسن ما قال يا أمير المؤمنين ! أخبر أنه كان في سكر وخسار ، فترك ذلك وارعوى ، وآثر طاعة خليفته ، وعلم أن الرشد فيها ؛ فسكن وأمسك .

حدثني الصولي قال : حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أبيه قال :

يجيز بيتا للمأمون
في غلام المعتصم

دعا المعتصم ذات يوم المأمون فجاءه ، فأجلسه في بيت على سقته جامات ، فوق ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيماء التركي غلام المعتصم ، وكان المعتصم أوجد الناس به ، ولم يكن في عصره مثله ، فصاح المأمون يا أحمد بن محمد اليزيدي — وكان حاضراً — فقال : انظر إلى ضوء الشمس على وجه سيماء التركي ، أرايت أحسن من هذا قط ؟ وقد قلت :

قد طلعت شمس على شمس وزالت الوحشة بالأنس
أجز يا أحمد ، قلت :

قد كنت أشنا الشمس فيما مضى فصرت أشتاق إلى الشمس

٩٤
١٨

قال : وفطن المعتصم ، فعرض على شفته لأحمد^(١) ، فقال أحمد للمأمون : والله لئن لم يعلم الحقيقة من أمير المؤمنين لأقنع معه فيما أكره ، فدعاه المأمون فأخبره الخبر ، فضحك المعتصم . فقال له المأمون : كثر الله في غلمانك^(٢) مثله ، إنما استحسنيت شيئاً فجرى ما سمعت لا غيره .

حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال : حدثني أحمد بن محمد اليزيدي قال :

يهدد المأمون
الحقوق التي توجب
عليه مراعاته له

كنا بين يدي المأمون ، فأنشدته مدحاً ، فقال : لئن كانت حقوق أصحابي تجب علي لطاعتهم بأنفسهم فإن أحمد ممن تجب له المراعاة لنفسه وصحبته ، ولأبيه وخدمته ، ولجده

(٢) ف : « في غلمان غلمانك » .

(١) ف : « على أحمد » .

وقديم خدمته وحرمة ، وإنه للْعَرِيق في خدمتنا ، قُلت : قد علمتني يا أمير المؤمنين كيف
أقول ، ثم تنحيتُ ورجعتُ إليه ، فأنشدته :

لى بالخليفة أعظم السببِ فيه أمنتُ بوائق العطبِ
ملكٍ غَذَّتْني كفه وأبى قبلى وجدى كان قبل أبى
قد خصتنى الرحمن منه بما أسمو به فى العجم والعرب

فضحك ، وقال : قد نظمت يا أحمد ما نثرناه .

هذا آخر أخبار اليزيديين وأشعارهم التى فيها صنعة .

صوت (١)

أفي كُلَّ يوم أنت من غُبْرِ الهوى إلى الشَّمِّ من أعلام ميلاء ناظر
بعمشاء من طول البكاء كأنما بها خَزَرٌ أو طرفها مُتَخازِرٌ
عروضه من الطويل، والغُبْرُ: البقية من الشيء، يقال: فلان في غير من علة.
وأكثر ما يستعمل في هذا ونحوه، والشَّمُّ: الطوال، والأعلام جمع علم وهو الجبل،
قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه عَلمٌ في رأسه نار
والخَزَرُ: ضيق العين وصفرها، ومنه سمي الخزر بذلك لصفر أعينهم، قال الرازي:
إذا تخازرت وما بي من خَزَرٍ ثم كسرت الطرف من غير عورٍ
والشعر^(٢) لرجل من قيس يقال: كعب، ويلقب بالمخبل. والغناء لإبراهيم، ثقل
أول بالوسطى. ومن الناس من يروى الشعر لغير هذا الرجل وينسبه إلى ذي الرمة،
ويجعل فيه مية مكان ميلاء، ويقال: إن اللحن لابن المكّي، وقد نسب إلى غيرهما،
والصحيح ما ذكرناه أولاً.

(١) الصوت وما يليه من نسختي هد، مل، وقد ورد جزء منه في م.

(٢) المراد بالشعر البيتان الواردان في الصوت.

أخبار المخبل القيسي ونسبه^(١)

قال عبد الله بن أبي سعد الوراق - فيما أخبرني به حبيب بن نصر المهلبى ،
إجازة عنه - : حدثني علي بن الصباح بن الفرات ، قال : أخبرني علي بن الحسن بن
أيوب النبيل ، عن رباح بن قطيب بن زيد الأسدي ، قال : كانت عند رجل من قيس
يقال له : كعب - بنت عم له ، وكانت أحب الناس إليه فخلا بها ذات يوم فنظر
إليها وهي واضعة ثيابها ، فقال : يا أم عمرو ، هل ترين أن الله خلق أحسن منك ؟
قالت : نعم ، أختي ميلاء ، هي أحسن مني .

حبه بنتى عم له

قال : فإني أحب أن أنظر إليها ، فقالت : إن علمت بك لم تخرج إليك ،
ولكن كن من وراء السّتر ، فعل ، وأرسلت إليها فجاءتها ، فلما نظر إليها عشقها
وانتظرها حتى راحت إلى أهلها ، فاعترضها فشكا إليها حبها ، فقالت : والله
يا بن عم ، ما وجدت من شيء إلا وقد وقع لك في قلبي أكثر منه . وواعدته مرة
أخرى ، فأتتهما أم عمرو وهما لا يعلمان ، فرأتهما جالسين ، فمضت إلى إختها - وكانوا
سبعة - فقالت : إما أن تزوجوا ميلاء كعباً ، وإما أن تكفوني أمرها . وبلغهما الخبر ،
ووقف إختها على ذلك ، فرمى بنفسه نحو الشام حياء منهم ، وكان منزله ومنزل أهله
الحجاز ، فلم يدري أهله ولا بنو عمه أين ذهب ، فقال كعب :
١٥

ينكشف حبه فيرجل
ولا يدري مكانه

أفي كل يوم أنت من لالعج الهوى إلى الشّم من أعلام ميلاء ناظر ؟
بعمشاء من طول البكاء كأنما بها خزر أو طرفها متخازر
تمنى المنى حتى إذا ملت المنى جرى واكف من دمعها متبادر
كما ارفض عنها بعد ما ضم ضمة بخيط الفتيل اللؤلؤ المتناثر

شعره في أرض
العربة

(١) هذه الترجمة لم ترد في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المعتمدة. ٢٠

تدل رواية شعره
على مكانه

قال : فرواه عنه رجل من أهل الشام ، ثم خرج بعد ذلك الشامي يريد مكة ، فاجتاز
بأم عمرو وأختها ميلاء ، وقد ضل الطريق ، فسلم عليهما ثم سألهما عن الطريق ، فقالت
أم عمرو : ياميلاء^(١) ، صفي له الطريق ، فذكر — لما نادت : ياميلاء — شعر كعب هذا ،
فتمثل به ، فعرفت أم عمرو الشعر ، فقالت : يا عبد الله ، من أين أنت ؟ قال : رجل من
أهل الشام . قالت : من أين رويت هذا الشعر ؟ قال : رويته عن أعرابي بالشام ، قالت :
أو تدري ما اسمه ؟ فقال : سمعت أنه كعب ، فأقسمت عليه : لا تبجح حتى تعرف إخوتنا
بذلك فتحسن إليك نحن وهم ، وقد أنعمت علينا . قال : أفعل ، وإني لأروى له شعراً
آخر ، فما أدري أتعرفانه أم لا ؟ فقالت : نسألك بالله إلا أسمعتنا ، قال : سمعته يقول :

شعر آخر له في
أرض الغربة

خليلي قد قست الأمور ورؤمتها بنفسي وبالفتيان كل زمان
فلم أخف سوءاً للصديق ولم أجده خلياً ولاذا البث يستويان
من الناس إنسانان ديني عليهما مليتان^(٢) لو شاءا لقد قضياي
خليلي أما أم عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاني
بلينا بهجران ولم أر مثلاً من الناس إنسانين يهتجران
أشد مصافة وأبعد من قلبي وأعصى لواش حين يكتفیان
تحدث طرفانا بما في صدورنا إذا استعجمت بالمنطق الشفتان
فوالله ما أدري أكل ذوى الهوى على ما بنا أو نحن مبتليان ؟
فلا تعجبا بما بي اليوم من هوى في كل يوم مثل ما تريان
خليلي عن أي الذي كان بيننا من الوصل أم ماضى الهوى تسلان ؟
وكنا كريمي معشر حم بيننا هوى فحفظناه بحسن صيان

(١) في س ، ب : « ملء » ، وهو تحريف .

(٢) المليات : مثني الملاء ، وهو الغني المقتدر ، والفعل : ملؤ .

سلاه بأَمِّ العَمْرَوِ مَن هِيَ إِذْ بَدَا بِهِ سَقَمَ جَمٌّ وَطُولُ ضِمَانٍ^(١)
 فَمَازَدْنَا بَعْدَ الْمَدَى تَقْضَى مَرَّةً^(٢) وَلَا رَجَعَا مِنْ عَلَمْنَا بَيَانٍ
 خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَالِي بِالَّذِي تَرِيدَانِ مِنْ هَجْرِ الْحَبِيبِ يَدَانِ
 وَلَا لِي بِالْبَيْنِ اعْتِلَاءٌ إِذَا نَأَتْ كَمَا أَنْتَا بِالْبَيْنِ مَعْتَلِيَانِ

- يَعُودُ بِهِ ابْنُ عَمِّهِ
 مِنَ الشَّامِ ،
 وَيَمُوتُ غَمًّا
- قال : ونزل الرجل ووضع رحله حتى جاء إخوتها ، فأخبراهم الخبر ، وكانوا مهتمين .
 بكعب ، وكان كعب أظرفهم وأشعرهم ، فأكرموا الرجل وحملوه على راحلة ودلّوه على
 الطريق ، وطلبوا كعباً فوجدوه بالشام ، فأقبلوا به ، حتى إذا كانوا في ناحية ماء أهلهم
 إذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت ، وكان كعب ترك بُنْيَاً له صغيراً ، فزحمه غلام منهم
 في ناحية الماء ، فقال له كعب : ويحك يا غلام ! من أبوك ؟ فقال : رجل يقال له : كعب ،
 قال : وعلى أي شيء قد اجتمع الناس ؟ وأحس قلبه بالشر . قال : اجتمعوا على خالتي
 ميلاء . قال : وما قصتها ؟ قال : ماتت . فزفر زفرة مات منها مكانه ، فدُفن حذاء

من شعره في الشام قبرها . قال : وقال كعب وهو بالشام :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ مَاشِيَا بِمَرْحَابٍ حَتَّى يُحْشَرَ الثَّقَلَانِ
 وَلَا لَاهِيَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ كُلِّهِ بِيَبْضِ لَطِيفَاتِ الْخُصُورِ رَوَانِي^(٣) ؟
 يُمْنِنُنَا حَتَّى تَرِيْعَ^(٤) قُلُوبُنَا وَيَخْلِطُنَ مَطْلَا ظَاهِرًا بِلَيَانِ
 فَعَيْنِي يَا عَيْنِي حَتَّامٌ أَنْتَا بِهِجْرَانِ أُمَّ الْعَمْرُو تَخْتَلِجَانِ ؟
 أَمَّا أَنْتَا إِلَّا عَلَى طَلِيعَةٍ عَلَى قُرْبِ أَعْدَائِي كَمَا تَرِيَانِ

(١) ضِمَان : مرض ملازم ، يشته رقتا بعد وقت ، ضَمْن ، بفتح فكسر ، فهو ضَمْنٌ كَفَرَح .

(٢) المَرَّة ، بكسر الميم وتشديد الراء : القتل ، وهي أيضا القوة . أمر الحبل : شد قتله .

(٣) الرَوَانِي ، جمع الرَانِيَّة : الطُروبُ اللاهية مع شغل قلب وغلبة هوى .

(٤) تَرِيْع : تَفْرِع .

فلو أن أم عمرو أضحت مقيمةً بمصر وجثاني بشجر^(١) عُمان
إذا لرجوت الله يجمع شملنا فإننا على ما كان ملتقيان^(٢)

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

اختلاف الرواة
في نسبة صوت
من شعره

من الناس إنسانان دَينِي عليهما مليتان لو شاءا لقد قضيانِي
خليليَ أما أم عمرو ففهما وأما عن الأخرى فلا تسلانِي

عروضه من الطويل ، الشعر — على ما في هذا الخبر — لِكَعب المذكورة قصته ،
وروى الفضل بن سلمة وأبو طالب بن أبي طاهر هذين البيتين مع غيرهما لابن الدُّمينة
الخنَفي . والغناء لإبراهيم الموصلي ، خفيف رمل بالوسطى ، ذكره أبو العُبَيس عنه ،
وذكر ابن المكي أنه لعلَّويه . والأبيات التي ذكرنا أن الفضل بن سلمة وابن أبي طاهر
روياها لابن الدُّمينة مع البيتين اللذين فيهما الغناء هي :

من الناس إنسانان دَينِي عليهما مليتان لو شاءا لقد قضيانِي
خليليَ أما أم عمرو ففهما وأما عن الأخرى فلا تسلانِي
منوعان ظَلامان ما يُنصفانِي بِدَليهما والحسن قد خَلَبانِي
من البيض نجلاء العيون غذاها نعيمٌ وعيشٌ ضاربٌ بِجِيران^(٣)
أفي كلِّ يومٍ أنت رامٍ بلادها بعينين إنسانا هما غرقان ؟

(١) الشعر ، بفتح أو كسر فسكون : صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأصمعي :
هو بين عدن وعُمان . (معجم ياقوت ، والقاموس) .

(٢) كذا في هـ . وفي ب ، س : « ملتقيان » .

(٣) الجران من البعير ، بوزن كتاب : مقدم عنته ، وعيش ضارب بجيران : مستقر ثابت .

إذا اغرورقت عيناى قال صحابتي لقد أولعت عيناك بالهملان
وقد روى أيضاً أن هذا البيت :

* أفى كل يوم أنت رام بلادها *

لعروة بن حزام

ألا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء^(١) ثم ذرانى .
أخبرنى محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنى أبو سعيد القيسى ، قال : حدثنى
سليمان بن عبد العزيز ، قال : حدثنى خارجة المالى قال : حدثنى من رأى عروة بن حزام
يطاف به حول البيت ، قال : قتلته : من أنت ؟ قال : أنا الذى أقول :

أفى كل يوم أنت رام بلادها بعينين إنسانها غرقان ؟
ألا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم ذرانى .
قلت : زدنى ، قال : لا ، ولا حرف .

ويقال : إن الذى هاج الوائق على القبض على أحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب
أنه غنى - هذا الصوت - أعنى :

التغنى بالصوت
المنسوب إليه
الوائق للإيقاع
بشخصين

* من الناس إنسانان دىنى عليهما *

فدعا خادماً كان للمعتصم ، ثم قال له : أضدقنى وإلا ضربت عنقك . قال : سل
يا أمير المؤمنين عما شئت ، قال : سمعت أباى وقد نظر إليك يتمثل بهذين البيتين ،
ويومىء إليك إيماء تعرفه ، فمن اللذان غنى ؟ قال ، قال لى : إنه وقف على إقطاع أحمد
ابن الخصيب وسليمان بن وهب ألغى دينار ، وأنه يريد الإيقاع بهما . فكان كلما رآنى

(١) الروحاء : - موضع بين الحرمين ، حل ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة .

يتمثل بهذين البيتين . قال : صدقني والله ، والله لا سبقاني بهما ^(١) كما سبقاه ، ثم أوقع بهما .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : نظر الواصل إلى أحمد بن الخصيب يمشي ، فتمثل :

* من الناس إنسانان دثني عليهما *

وذكر البيتين ، وأشار بقوله :

* خليلي أمّا أم عمرو فنهما *

إلى أحمد بن الخصيب . فلما بلغ هذا سليمان بن وهب ، قال : إنا لله ! أحمد بن الخصيب والله أم عمرو ، وأنا الأخرى . قال : ونكبتها بعد أيام . وقد قيل : إن محمد ابن عبد الملك الزيات كان السبب في نكبتها .

رواية أخرى
لسبب إيقاع الواصل
بصاحبه

أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عون بن محمد الكندي ، قال : كانت الخلافة أيام الواصل تدور على إيتاخ ، وعلى كاتبه سليمان بن وهب ، وعلى أشناس وكاتبه أحمد بن الخصيب ، فعمل الوزير محمد بن عبد الملك الزيات قصيدة ، وأوصلها إلى الواصل على أنها لبعض أهل العسكر ، وهي :

يا بن الخلائف والأملاك إن نسبوا حُرّت الخلافة عن آبائك الأول
أجرت أم رقدت عينك عن عجب فيه البرية من خوف ومن وهل
وليت أربعة أمر العباد معاً وكلهم حاطب في حبل محتبل ^(٢)
هذا سليمان قد ملك راحته مشارق الأرض من سهل ومن جبل

(١) في س : « بها » ، وهو تحريف .

(٢) المحتبل : أخذ الصيد بالحبال .

- مُلْكته السندَ فَالشَّحْرَيْنِ مِنْ عَدَنِ إِلَى الْجَزِيرَةِ فَالْأَطْرَافِ مِنْ مَلَلٍ ^(١)
- خِلَافَةٌ قَدْ حَوَاهَا وَحْدَهُ فَمَضَتْ أَحْكَامُهُ فِي دِمَاءِ الْقَوْمِ وَالنَّقْلِ ^(٢)
- وَابْنُ الْخَصِيبِ الَّذِي مَلَكْتَ رَاحَتَهُ خِلَافَةُ الشَّامِ وَالْفَازِينَ ^(٣) وَالْقَفْلِ ^(٤)
- فَنَيْلِ مَصْرِ فَبِحَرِّ الشَّامِ قَدْ جَرِيَا بِمَا أَرَادَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْحُلَلِ
- كَأَنَّهُمْ فِي الذِّى قَسَمَتْ بَيْنَهُمْ بَنُو الرَّشِيدِ زَمَانَ الْقَسَمِ لِلدُّوَلِ
- حَوَى سُلَيْمَانُ مَا كَانَ الْأَمِينُ حَوَى مِنَ الْخِلَافَةِ وَالتَّبْلِيغِ لِلْأَمَلِ
- وَأَحْمَدُ بْنُ خَصِيبٍ فِي إِمَارَتِهِ كَالْقَاسِمِ بْنِ الرَّشِيدِ الْجَامِعِ السُّبُلِ
- أَصْبَحْتَ لَا نَاصِحٌ يَأْتِيكَ مُسْتَتِرَا وَلَا عِلَانِيَةٌ خَوْفًا مِنَ الْحَيْلِ
- سَلْ يَدَ مَالِكَ أَيْنَ الْمَالِ تَعْرِفُهُ وَسَلْ خَرَّاجَكَ عَنْ أَمْوَالِكَ الْجَلَلِ ^(٥)
- كَمْ فِي حُبُوسِكَ تَمَنَّى لَا ذَنْوَبَ لَهُمْ أُسْرَى التَّكْذُوبِ فِي الْأَقْيَادِ ^(٦) وَالْكَبَلِ ^(٧)
- سُمِّيتَ بِاسْمِ الرَّشِيدِ الْمُرْتَضَى فِيهِ قِسِ الْأُمُورَ الَّتِي تُنْجِي مِنَ الزَّلَلِ
- عِثْ فِيهِمْ مِثْلَ مَا عَائَتْ يَدَاهُ مَعَا عَلَى الْبِرَامِكِ بِالتَّهْدِيمِ لِلْقُلُلِ

فلما قرأ الواثق الشعر غاظه وبلغ منه ، ونسك سليمان بن وهب وأحمد بن

(١) ملل : موضع في طريق مكة بين الحرمين .

(٢) النفل ، بالتحريك : الغنيمة .

(٣) الفازين : لعل المراد بهما غاز الكنز ، وهو موضع بجبل أبي قبيس ، وغاز المعرة بأرض إيمامة ، لبني جشم بن الحارث .

(٤) القفل : ثنية تطلع على قرن المنازل حيال الطائف .

(٥) الجمل : جمع جملة ، وهي جماعة الشيء .

(٦) الأقياد : جمع القيود ، لما يجعل في رجل الدابة وغيرها ، فيمسكها .

(٧) الكبل ، كمثل : القيد أعظم ما يكون ، وحرك الباء إتباعاً ، وجمعه كبول وأكبل .

الخصيب ، وأخذ منها ومن أسبابها ألف ألف دينار ، فجعلها في بيت المال ، فقال
أحمد بن أبي قَتْن : .

نزلت بالخائنين سنة^(١) سنة للناس ممتحنة

سوتغت ذا النصيح بغيته وأزالت دولة الخونه^(٢)

فترى أهل العفاف بها وهم في دولة حسنه

وترى من جار همته أن يؤدى كل ما احتجته^(٣)

وقال إبراهيم بن العباس لابن الزيات :

إيها^(٤) أبا جعفر وللدهر كرت رات وعما يرب متسع

أرسلت ليثا على فرائسه وأنت منها فانظر متى تقع

لكنه قوته وفيك له وقد تقضت أقواته شبع

وهي أبيات ، وقد كان أحمد بن أبي دواد^(٥) حمل الواثق على الإيقاع بابن الزيات ،

وأمر على بن الجهم قتال فيه :

لعائن^(٦) الله موفرات مصبحات ومهجرات

على ابن عبد الملك الزيات عرض شمل الملك للشتات

يرمى الدواوين بتوقيعات معقدات غير مفتوحات

أشبه شيء برقى الحيات كأنها بالزيت مدهونات

(١) السنة : الجذب . والمراد هنا المحنة .

(٢) هذا البيت زيادة من هد .

(٣) احتجته : احتواه وضمه إلى نفسه .

(٤) إيها : كلمة استزادة واستنطاق .

(٥) في ب س : « دأود » ، وهو تحريف .

(٦) اللعائن : جمع اللعينة ، وهي الشدة يلعنها كل أحد .

بعد ركوب الطوف^(١) في القراتِ وبعد بيع الزيت بالحباتِ
سبحان من جلّ عن الصفاتِ هارون يابن سيّد الساداتِ
أما ترى الأمور مهملاتِ^(٢) تشكو إليك عدم الكفاة^(٣)

وهي أبيات ، فهمّ الواثق بالقبض على ابن الزيت ، وقال : لقد صدق قائل هذا الشعر ، ما بقي لنا كاتب . فطرح نفسه على إسحاق بن إبراهيم ، وكانا مجتمعين على عداوة بن أبي دواد ، فقال للواثق : أمثلُ ابن الزيت — مع خدمته وكفايته — يُفعل به هذا ، وما جنى عليك وما خانك ، وإنما ذلك على خونة أخذت ما اختانوه ، فهذا ذنبه !

وبعد ، فلا ينبغي لك أن تعزل أحداً أو تعد مكانه جماعةً يقومون مقامه ، فمن لك بمن يقوم مقامه ؟ فحما ما كان في نفسه عليه ورجع له .

وكان إيتاخ صديقاً لابن أبي دواد ، فكان يغشاه كثيراً ، فقال له بعض كتابه : إن هذا بينه وبين الوزير ما تعلم ، وهو يجيئك دائماً ، ولا تأمن أن يظن الوزير بك مملأة عليه ؛ فعرفه ذلك ، فلما دخل ابن أبي دواد إليه خاطبه في هذا المعنى ، فقال : إني والله ما أجيئك متعزلاً بك من ذلة ، ولا متكثراً من قلة ، ولكن أمير المؤمنين رتبك رتبة أوجبت لقاءك ، فإن لقيناك فله ، وإن تأخرنا عنه فلنفسك ، ثم خرج من عنده فلم يعد إليه .

وفي هذه القصة أخبار كثيرة يطول ذكرها ، ليس هذا موضعها ، وإنما ذكرنا ها هنا هذا القدر منها كما يذكر الشيء بقرائنه .

(١) الطوف : قرب يتفخ فيها ، ويشد بعضها إلى بعض كهيئة السطح ، يركب عليها في الماء ويحمل عليها .

(٢) في س ، ب : «مهمولات» ، وهو تحريف .

(٣) الكفاة : جمع الكافي ، وهو الذي يكفي وينفي عن غيره .

صوت

عِشْ مُفَجِّبِكَ سَرِيعًا قَاتِلِي وَالضَّنَى إِنْ لَمْ تَصْلَحْ وَاصِلِي
 ظَفَرَ الشَّوْقِ بِقَلْبٍ دَنِفٍ فَيْكَ وَالسُّتْمُ بِجِسْمٍ نَاحِلِ
 فَهُمَا بَيْنَ اكْتِتَابٍ وَضُنَى تَرَكَانِي كَالْتَضِيبِ التَّابِلِ

الشعر لخالد الكاتب ، والغناء للمسدود ، رمل مطلق في مجرى الوسطى ، وذكر
 جَحْظَةَ أَنْ هَذَا الرَّمْلُ أُخِذَ عَنْهُ ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ صَوْتٍ سَمِعَهُ فكَتَبَهُ .

أخبار خالد الكاتب^(١)

هو خالد بن يزيد ، ويكنى أبا الهيثم ، من أهل بغداد ، وأصله من خراسان ، وكان
أحد كتاب الجيش . ووسوس في آخر عمره ، قيل إن السوداء غلبت عليه ، وقال قوم :
كان يهوى جارية لبعض الوجوه ببغداد فلم يقدر عليها ، وولاه محمد بن عبد الملك
الإعطاء في الثغور ، فخرج فسمع في طريقه منشداً ينشد ، ومغنية تفتي :

وطنه وأصله
وسبب إصابته
بالوسواس

مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ بِالشَّامِ يَطْلُبُهُ

فِي سِوَى الشَّامِ أَمْسَى الْأَهْلُ وَالشَّجْنُ

فبكى حتى سقط على وجهه مفشياً عليه ، ثم أفاق مختلطاً . واتصل ذلك

حتى وسوس وبطل . وكان اتصل بعلي بن هشام^(٢) وإبراهيم بن المهدي وكان سبب
اتصاله بعلي بن هشام^(٢) أنه صحبه في وقت خروجه إلى قم ، في جملة كتاب الإعطاء ،
فبلغه وهو في طريقه أن خالداً يقول الشعر ، فأنس به وسر به ، وأحضره^(٣)
فأنشده قوله :

كيف اتصل بعلي
ابن هشام وإبراهيم
ابن المهدي ؟

يَا تَارَكَ الْجِسْمَ بِلَا قَلْبٍ إِنْ كُنْتُ أَهْوَاكَ فَمَا ذَنْبِي ؟

يَا مُفْرَدًا بِالْحَسَنِ أَفْرَدْتَنِي مِنْكَ بِطُولِ الْهَجْرِ وَالْعُتْبِ

إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتُ فِتْنَةً فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عُتْبٍ^(٤)

حَسْبِكَ اللَّهُ لَنَا بِي كَمَا أَنْكَ فِي فِعْلِكَ بِي حَسْبِي

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وتوجد في ملحق برنو ، وموضعها هنا على حسب المخطوطات المعتمدة .

(٢-٢) زيادة من م ، هـ ، يستقيم بها المعنى ، وفي المختار مكانها : « وذلك » .

(٣) في المختار : « فأحضره فأنشده » .

(٤) في المختار : « ذنب » .

للمسدود في هذه الأبيات رمل طنبورى مطلق من رواية الهشامى ، قال : فجعله على ابن هشام في ندمائه إلى أن قُتل ، ثم صحب الفضل بن مروان ، فذكره للمعتصم وهو كيف اتصل بالمعتصم ؟ بالماحوزة ^(١) قبل أن يبنى سرّ من رأى ، قال خالد :

عَزَمَ السُّرُورُ عَلَى الْمُقَامِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى لِلْإِمَامِ
بَلَدُ الْمَسْرَةِ وَالْفَتْوَى حِجَّ الْمُسْتَنِيرَاتِ الْعِظَامِ
وَتَرَاهُ أَشْبَهَ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ
فَاللَّهُ يَعْمُرُهُ بِمَنْ أَضْحَى بِهِ عِزُّ الْأَنَامِ

فاستحسنها الفضل بن مروان وأوصلها إلى المعتصم قبل أن يقال في بناء سرّ من رأى شيء ، فكانت أول ما أنشد في هذا المعنى من الشعر ، فتبرّك بها وأمر لخالد بخمسة آلاف درهم .

وذكر ذلك كله إسماعيل بن يحيى الكاتب ، وذكر اليوسفى صاحب الرسائل أن خالداً قال أيضاً في ذلك :

بَيْنَ صَفْوِ الزَّمَانِ عَنْ كَدْرِهِ فِي ضَحِكَاتِ الرَّبِيعِ عَنْ زَهْرِهِ
يَا سُرَّ مَنْ رَأَى بَوْرَكَتٍ مِنْ بَلَدٍ بُورِكَ فِي نَبْتِهِ وَفِي شَجَرِهِ
غَرَسُ جُدُودِ الْإِمَامِ يَنْبِتُهُ ^(٢) بِأَبْكَ وَالْمَازِيَارُ مِنْ ثَمَرِهِ
فَالْفَتْحُ وَالنَّصْرُ يَنْزِلَانِ بِهِ وَالْخِصْبُ فِي تَرْبِهِ وَفِي شَجَرِهِ

فغنى مخارق في هذه الأبيات ، فسأله المعتصم : لمن هذا الشعر ؟ فقال : لخالد يا أمير المؤمنين ، قال : الذى يقول :

(١) الماحوزة : موضع قرب سامرا .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : نكبتها ، وهو تحريف .

كيف تُرْجَى لِنَاذَةِ الْإِغْتِمَاضِ لِمَرِيضٍ مِنَ الْعَيُونِ الْمِرَاضِ !
 فقال محمد بن عبد الملك : نعم يا أمير المؤمنين ، هو له ، ولكن بضاعته لا تزيد
 على أربعة أبيات ، فأمر له المعتصم بأربعة آلاف درهم ، وبلغ خالداً الخبير ، قال لأحمد بن
 عبد الوهاب صاحب محمد بن عبد الملك — وقيل لأبي جعفر — أعزه الله : إذا بلغتُ
 المراد في أربعة أبيات فالزيادة فضل .

قال اليوسفي : ولَمَّا قَالَ خَالِدٌ فِي صِفَةِ سُرٍّ مَن رَأَى قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
 اسْتَقْنِي فِي جِرَائِرٍ ^(١) وَزِقَاقٍ ^(٢) لِتُلَاقِي ^(٣) السَّرُورَ يَوْمَ التَّلَاقِ
 مِنْ سُلَافٍ كَانَ فِي الْكَأْسِ مِنْهُ عِبْرَاتٍ مِنْ مَقَلَّتِي مُشْتَاقٍ
 فِي رِيَاضٍ بِسُرٍّ مَن رَأَى إِلَى الْكُرِّ خَ وَدَعْنِي مِنْ سَائِرِ الْأَفَاقِ
 بَادٍ كَارَاتٍ كُلِّ فَتَحٍ عَظِيمٍ لِإِمَامٍ الْهَدَى أَبِي إِسْحَاقِ
 وهي قصيدة ^(٣) ، لقيه دعبيل فقال : يا أبا الهيثم ، كنت صاحباً مُقَطَّعَاتٍ فَمَا خَلَّتْ
 الشعراء في القصائد الطوال وأنت لا تدوم على ذلك ، ويوشك أن تتعب بما تقول وتُغْلَبُ
 عليه . فقال له خالد : لو عرفتُ النَّصَحَ مِنْكَ لَغَيَّرْتُ لَأُطْعَمَكَ فِي نَفْسِي .

يدخل الشعراء
في القصائد ، وكان
أولاً صاحب
مقطعات

قال اليوسفي : وحدثني أبو الحسن الشهرزاني : أن خالداً وقع بينه وبين الحلبي
 الشاعر ثم رمى مجازة
 إياه

* سَلِ الْحَلْبِيَّ ^(٤) عَنْ حَلَبِ *

(١) جرائر : جمع جرار ، وجرار : جمع جرة .

(٢) كذا في ف ، وفي س : « لتلاقي » ، وهو تحريف .

(٣) ت ، س : « قصيدة » تحريف .

(٤) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « الحلي » ، وهو تحريف ، وعجز البيت :

ومن ترك كانه حلبي

خلاف في معنى شعر، فقال له الحلبي : لا تعد طورك فأخبرتك ! فقال له خالد :
لست هناك ، ولا فيك موضع للهجاء ، ولكن ستعلم أني أجعلك ضحكة سر من رأى .
وكان الحلبي من أوسع الناس ، فجعل يهجو جبته وثيابه وطيلسانه ، فمن ذلك قوله :

وشاعر ذي منطقي رائق في جبة كالعارض البارق
قطاء شلاء^(١) رقاعية^(٢) دهرية مرقوعة^(٣) العاتق
قدمها العري على نفسه لفضلها في القدر السابق^(٤)

وقوله :

وشاعر مقدم له قوم ليس عليهم في نصره لوم
قد ساعدوه في الجوع كلهم فقرى فكل غداؤه الصوم
يأتيك في جبة مرقعة أطول أعمار مثلها يوم
وطيلسان كالآل يلبسه على قميص كأنه غيم
من حلب في صميم سيفلها غناه فقر وعزّه ضيم

قال : وقال فيه :

تاه على ربه فأفقره حتى رآه الغنى فأنكره
فصار من طول حرفة^(٥) علما يقدفه الرزق حيث أبصره
يا حليبا قضى الإله له بالتّيه والفقر حين صورّه

(١) شلاء : وصف من الشلل ، وهو أن يصيب الثوب سواد ، ولا يلعب بنفسه .

(٢) رقاعية : كثيرة الرقاع .

(٣) كذا في ف ، هـ . وفي ب ، س : « مفرقة » .

(٤) ورد هذا البيت زيادة من هـ .

(٥) الحرفة ، يضم الحاء وكسرهما : الحرمان ، وسوء الحظ .

لَوْ خَلَطُوهُ بِالْمَسْكِ^(١) وَسَخَّهْ أَوْ طَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ كَدَّرَهْ

حدثني جَحْظَةُ ، قال : حدثني خالد الكاتب ، قال : دخلتُ على إبراهيم بن المهدي فاستنشدني ، فقلت : أيها الأمير ، أنا غلامٌ أقول في شُجونِ نفسي ، لا أكاد أمدح ولا أهجو ، فقال : ذلك أشدُّ لدواعي البلاء ، فأنشدته :

يستنشه إبراهيم
ابن المهدي شعراً
فيجيزه

صوت

عَاتِبْتُ نَفْسِي فِي هَوَا كَ فَلَمْ أُجِدْهَا تَقْبَلُ
وَأَطَعْتُ دَاعِيَهَا إِلَيْكَ وَلَمْ أُطِيعْ مَنْ يَعْذِلُ
لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْوَجُو هَ لِحَسَنِ وَجْهِكَ تَمَثَّلُ
لَا قُلْتُ إِنْ الصَّبْرَ عِنْدَ لَكَ مِنَ التَّصَابِي أَجَلُ

١٠ لجمحة في هذه الأبيات رَمَلٌ مطلق بالوسطى .

قال : فبكى إبراهيم وصاح : وَايَ^(٢) عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ أَيْيَاتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

وَبَكَى الْعَاذِلُ مِنْ رَحْمَتِي فُبَكَانِي لِبُكَاءِ الْعَاذِلِ

وقال إبراهيم : يار شقيق ، كم معك من العين ؟ قال : سِتْمَاةٌ وخمسون ديناراً . قال : اقسِمْهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَتَى ، وَاجْعَلِ الْكَسْرَ لَهُ صَحِيحاً ، فَأَعْطَانِي ثَلَاثَمِائَةَ وَخَمْسِينَ دِينَاراً ، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا مَنْزِلِي بِسَابَاطِ^(٣) الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَوَارَانِي إِلَى يَوْمِي هَذَا :

١٥

(١) ب ، س : « الملك » تحريف .

(٢) كذا في ف : زاد ألفاً بعد الواو ، ورسم عليها سكوناً ، كأنه يصور مد الصوت بالكلمة حين صاح بها إبراهيم . وفي المختار : « وي » ، ومعناها في الموضعين : أعجب ، وفي س : « وائي » ، وهو تحريف .

(٣) في المختار : « بساباط » . وفي معجم البلدان : سابات كسرى بالمداين : موضع معزوف .

٢٠

يستوي على بن
الجهنم بيتا من شعره

حدثني جحظة ، قال : حدثني خالد الكاتب قال : قال لي علي بن الجهم : هب لي ^(١)
يدتك الذي تقول فيه :

لَيْتَ مَا أَصْبَحَ مِنْ رَوْحَةٍ خَدَّيْكَ بِقَلْبِكَ

قلت : يا جاهل ، هل رأيت أحدا يهب ولده .

وقال أحمد بن إسماعيل الكاتب : لقيت خالدا الكاتب ذات يوم فسألته عن
صديق له ، وكان قد باعده ولم أعلم ، فأنشأ يقول :

ظَنَّ الْغَرِيبُ لَغِيبةً أَبَدَ حَتَّى الْخَافَةُ نَأَى الْبَلَدِ

حَيْرَانَ يُؤْنِسُهُ وَيَكْلُوهُ يَوْمَ تَوَعَّدُهُ بِشَرِّ غَدٍ

سَنَحَ الْغُرَابُ لَهُ يَأْنِكِرُ مَا تَغْدُو النُّجُومُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ

وَابْتَاعَ أَشَامَهُ بِأَيْمَنِهِ ^(٢) الْجَدُّ الْعُثُورُ لَهُ يَدَا بَيْدٍ

حَتَّى يُنْفِخَ بِأَرْضٍ مَهْلِكَةٍ فِي حَيْثُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ

جَزَعَتْ حَلِيلَتُهُ عَلَيْهِ فَمَا تَخْلُو مِنَ الزُّفَرَاتِ وَالْكَدِ

نَزَلَ الزَّمَانُ بِهَا فَأَهْلَكَهَا مِنْهُ وَأَهْدَى الْيَتَمَ لِلْوَلَدِ

ظَفَرَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فَانْحَسَرَتْ عَنْهُ بِنَاقِرَةٍ ^(٣) وَلَمْ تَكْدِ

فَتَرَكْنَ مِنْهُ بَعْدَ طَيْبَتِهِ مِثْلَ الَّذِي أَبْقَيْنَ مِنْ لُبْدٍ ^(٤)

قال ، قلت له : يا أبا الهيثم ماذا كنت دخلت في قول الهجاء ؟ قال : مذ سألت

فحوربت ، وصافيت فتوقفت .

(١) في المختار : « بالله هب لي » .

(٢) كذا في ف ، وفي هـ ، س : « أيمته بأشامه » ، وهو تخليط .

(٣) الناقرة : الداهية .

(٤) لبـد : آخر نسور القمان . وكانت سبعة ، كلما هلك نمر خلفه نمر حتى هلكت كلها .

وقال الرياشى . كان خالد مفرماً بالظلمان المرد ، يُنفق عليهم كل ما يُفقد ، فهو رى
غلاماً يقال له : عبد الله ، وكان أبو تمام الطائى يهواه ، فقال فيه خالد :

فهره فى غلام
نالس أبا تمام
فى حبه

قَضِيبُ بَانٍ جَنَاهُ وَرَدُ تَحْمِلُهُ وَجَنَّةٌ وَخَذُ
لَمْ أَثْنِ طَرَفِي إِلَيْهِ إِلَّا مَاتَ عَرَاءً وَطَشَ وَجَدُ
مُلْكٌ طَوَّعَ النُّفُوسَ حَتَّى (١) عَمَهُ الزَّهْوَ حِينَ يَدُو
وَاجْتَمَعَ الصَّدُّ فِيهِ حَتَّى لَيْسَ لَخَلْقٍ سِوَاهُ صَدَّ

فبلغ أبا تمام ذلك فقال فيه أبيتانها :

شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مَفْرُطٌ (٢) فِى بَرْدِهِ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ

فَعَلِمَهَا (٣) الصَّيَّانُ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَصِيحُونَ بِهِ : يَا خَالِدُ يَا بَارِدُ حَتَّى وَسَّوَسَ ، قَالَ :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ هَذَا السَّبَبَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ غَيْرِ أَبِي تَمَامَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ

كَذَلِكَ ، [وَكَانَ خَالِدٌ] (٤) قَدْ هَجَا أبا تَمَامَ فِي هَذِهِ الْنُصَّةِ فَقَالَ فِيهِ :

مجاوزه أبا تمام

يَا مَعْشَرَ الْمُرْدِ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ وَالْمَرْءُ فِي الْقَوْلِ بَيْنَ الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ
لَا يَنْكَحَنَّ حَبِيبًا مِنْكُمْ أَحَدٌ فَإِنَّ وَجْعَاءَهُ (٥) أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
لَا تَأْمَنُوا أَنْ تَحْمُولُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَرَكِبُوا عُمْدًا لَيْسَتْ مِنَ الْخَشَبِ

حدثني محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثني الحسن بن إسحاق قال : حدثني خالد

يستشهد لإبراهيم
ابن المهدي حين
بويج ويستمتع شعره

الكاتب ، قال : لما بويج إبراهيم بن المهدي بالخلقة طلبني — وقد كان يعرفني — وكنت

(١) فى المختار : « كيف » تحريف .

(٢) فى المختار : « مفرط كله » .

(٣) فى المختار ، هـ : « ضلقتها » .

(٤) ما بين العلامتين زيادة من المختار تصلح بها العبارة .

(٥) الوجع : القهر .

متصلاً ببعض أسبابه ، فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ قَال : أَنَشِدْنِي يَا خَالِدُ شَيْئاً مِنْ شَعْرِكَ ، فَقُلْتُ :
يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ شَعْرِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَحِجْكَما » ، وَإِنَّمَا أَمْزَحُ وَأَهْزِلُ ، قَال : لَا تَقُلْ هَذَا ، فَإِنَّ جِدَّ الْأَدَبِ
وَهَزَلَهُ جِدٌّ ، هَاتِ أَنَشِدْنِي ، فَأَنَشِدْتَهُ :

عِشْ فَحَبِّبْكَ سَرِيحاً قَاتِلِي وَالضُّعْفَى إِنْ لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِي
ظَفِرَ الشُّوقِ بَقَلْبٍ دَنِفٍ^(١) فَيْكَ وَالسُّقْمَ بِجِسْمٍ نَاحِلِ
فَهُمَا بَيْنَ اكْتِثَابِ وَضْعِي تَرَكَانِي كَالْقَضِيبِ الذَّائِلِ
قَالَ : فَاسْتَمْلَحَ ذَلِكَ وَوَصَلَنِي .

حدثني حمزة بن أبي سلالة الشاعر الكوفي ، قال : دَخَلْتُ بَغْدَادَ فِي بَعْضِ السَّنِينَ رَأَيْتُ رَاكِباً قَصَبَةً
وَالصَّبِيَّانَ يَصِيحُونَ بِهِ^(٢) فَبَيْنَا أَنَا^(٣) مَارٌّ بِجَنِينَةٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ مِبْطَنَةٌ نَظِيفَةٌ ، وَعَلَى رَأْسِهِ قُلَنْسِيَّةٌ^(٤) سَوْدَاءُ ،
وَهُوَ رَاكِبٌ قَصَبَةً ، وَالصَّبِيَّانَ خَلْفَهُ يَصِيحُونَ بِهِ : يَا خَالِدُ يَا بَارِدُ ، فَإِذَا آذَوُهُ حَمَلُ عَلَيْهِمْ
بِالْقَصَبَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْرُدُهُمْ عَنْهُ حَتَّى تَفَرَّقُوا ، وَأَدْخَلْتُهُ بَسْتَانًا هُنَاكَ ، فَجَلَسْتُ وَاسْتَرَاخْتُ ،
وَاشْتَرَيْتُ لَهُ رُطَبًا فَأَكَلَ ، وَاسْتَنَشِدْتُهُ فَأَنَشِدْنِي :

قَدْ حَلَزَ قَلْبِي فَصَارَ يَمْلِكُهُ فَكَيْفَ أَسْأَلُو وَكَيْفَ أَنْتَرَكُهُ !
رَطِيبُ جِسْمٍ كَالْمَاءِ تَحْسَبُهُ يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ مَسَلَكُهُ^(١)
يَكَادُ يَجْرِي مِنَ الْقَمِيصِ مِنَ الْهَمِّ لَوْلَا الْقَمِيصُ يُمَسِكُهُ^(٢)
فَاسْتَزِدْتُهُ ، فَقَالَ : لَا ، وَلَا حَرْفٌ^(٣) .

(١) الدنف : الذي يلزمه المرض .

(٢) في المختار : « أَنَا مَارٌّ إِذَا » .

(٣) في المختار : « قُلَنْسِيَّةٌ » ، وهى بضم السين إذا فتحت القاف ، وبكسر السين إذا ضمت القاف .

(٤) في المختار : « وَلَا حَرْفًا » .

يخلع ثياباً أعطيها
على غلام يحبه ،
ويقول فيه شعراً

وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْكَاتِبِ — أَنَّهُ دَعَا خَالِدًا
ذَاتَ يَوْمٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ . وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ الْجُلُوسُ حَتَّى خَرَجَ ، قَالَ : فَأَتْبَعْتُهُ
رَسُولًا لِيَعْرِفَ خَبْرَهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ إِلَى غُلَامٍ ^(١) كَانَ يُحِبُّهُ ، فَسَأَلَ ^(٢) عَنْهُ فَوَجَدَهُ
فِي دَارِ الْقَهَّارِ ، فَمَضَى إِلَيْهِ حَتَّى خَلَعَ عَلَيْهِ تِلْكَ الثِّيَابَ وَقَبَّلَهُ وَعَاقَبَهُ وَعَادَ إِلَيْنَا ، فَلَمَّا جَاءَ
خَالِدٌ أُعْطِيَ ^(٣) الْغُلَامَ الَّذِي وَجَّهْنَا ^(٤) بِهِ دَنَانِيرَ وَدَعَاهُ ^(٥) فَجَاءَ بِهِ إِلَيْنَا ، وَأَخْفَيْنَاهُ .
وَسَأَلْنَا خَالِدًا عَنْ خَبْرِهِ فَكْتَمَهُ وَجَمَعَ ^(٦) ، فَمَمَزْنَا الرَّسُولَ فَأَخْرَجَهُ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَأَاهُ خَالِدٌ
بَكَى وَدَهِشَ ، فَقُلْنَا لَهُ : لَا تُرْعَ ، فَإِنَّ مِنَ الْقِصَّةِ كَيْتَ وَكِتَ ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ
خَبْرَكَ لَا أَنْ نَسُوءَكَ ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، وَقَالَ : قَدْ بُلِّيتُ بِحُبِّهِ وَبِالْخَوْفِ
عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ بُلِيَ بِهِ مِنَ الْقَهَّارِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ لِنَفْسِهِ فِيهِ :

١٠ مُحِبُّ شَفِّهِ أَلَمُهُ وَخَامَرَ جِسْمَهُ سَقَمُهُ
وَبَاحَ بِمَا يُجَمِّعُهُ مِنَ الْأَسْرَارِ مَكْتَمُهُ
أَمَّا تَرَنُّي لِمَكْتَبِ يُحِبُّكَ لِحْمِهِ وَدَمُهُ
يَفَارُ عَلَى قَيْصِكَ حِينَ تَلْبَسُهُ وَيَتَّهَمُهُ

وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيْضًا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ السَّرِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَطَالَ الْغَيْبَةَ عَنْ بَغْدَادَ
وَقَدْ وَسَّوَسَ خَالِدٌ ، فَمَرَّ بِهِ فِي الرُّصَافَةِ وَالصَّبِيَّانَ يَصِيحُونَ بِهِ : يَا غُلَامَ الشَّرِيطَى يَا خَالِدَ
الْبَارِدِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَضْرِبُهُمْ وَيَزِيدُ وَيُرْمِيهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ ؟

من شعره في الشوق

(١) في المختار : « غلام أمرد » .

(٢) كذا في المختار . وفي ب ، س : « فسئل عنه فوجدته في دار القهار » .

(٣) كذا في المختار ، وفي س : « فلما جاز خالد أعطاه الغلام » ، وهو تحريف .

(٤) في المختار : « عرفنا خبره » .

(٥) في المختار : « ليحيى بالغلام » .

(٦) جميع الكلام : لم يبيت .

قال : كما ترى ! قلت له : فمنُ تُعاشِر اليوم ؟ قال : مَنْ أٌحذِرُهُ ، فَعَجِبْتُ مِنْ حِوَابِهِ مَعَ
اِخْتِلَالِهِ ، قلت له : ما قلتَ بعدى من الشعر ؟ قال : ما حفظه الناس وأنسىته ، وعلى
ذلك قولى :

كَبِدٌ شَفَهَا غَلِيلُ التَّصَابِي بَيْنَ عَتَبٍ وَسَخَطَةٍ وَعَذَابٍ^(١)
كُلُّ يَوْمٍ تَدْمِي بِمَجْرَحٍ مِنَ الشَّو قِ وَنَوْعٍ مَجْدِدٍ مِنْ عَذَابٍ
يَاسْقِمُ الْجَفُونَ أَسْقَمَتَ جَسْمِي فَاشْفِنِي كَيْفَ شِئْتُ ، لَا يَكْ مَا بِي
إِنْ أَكُنْ مَذْنِبًا فَكُنْ حَسَنَ الْفِ وَ أَوْ اجْعَلْ سِوَى الصَّدُودِ عِقَابِي

ثم قال : يا أبا جعفر ، جنت بعدك ، قلت : ما جعلك الله مجنوناً ، وهذا كلامك
لى ونظمك .

حدثني محمد بن الطلامس أبو الطيب ، قال : حضرتُ جنازة بعض جيرانى ، فلقيت
خالدًا فى المقبرة فقبضت عليه ، وقلت : أنشدنى ، فذهب ليهرُب منى ، فغمزتُ على يده
غمرَةً أوجعته ، فقال : خَلِّ عَنِّي أَنُشِدْكَ ، فَأَرخِيت يَدِي عَنْ يَدِهِ ، فَأَنشَدَنِي :

لَمْ تَرَ عَيْنٌ نَظَرَتْ أَحْسَنَ مِنْ مَنَظَرِهِ
النُّورُ وَالنَّعْمَةُ وَالذِّمَّةُ^(٢) فِي مَخْبَرِهِ
لَا تَصِلُ الْأَلْسُنُ بِالْوَصْفِ إِلَى أَكْثَرِهِ

كَيْفَ بَمَنْ تَنْتَسِبُ الشَّمْسُ إِلَى جَوْهَرِهِ !

ينشد شعرا لأبي
تمام ، ثم ينشد
شعرا عارضه به

حدثني عمى — رحمه الله — قال : مرَّ بنا خالد الكاتب هاهنا والصبيان خلفه
يصيحون به ، فجلس إلى فقال : فرَّق هؤلاء عني ، ففعلتُ ، وألحَّتْ عليه جارية تصيح :
يا خالد يا بارد ، فقال لها :

(١) فى المختار ، هد : « وعتاب » .

(٢) النعمة بفتح النون : اسم من التمتع ؛ وهو : الترفه .

مرى يامنتنة الكس ، ويامن كسها دس. ^(١) قلت له : يا أبا الهيثم ، أى شئ
معنى «دس» ما هنا ؟ قال : تشتتى الأير الصغير والكبير والوسط ، ولاتكره منها شيئاً .
وأقبل الصبيان يصيحون بتلك الجارية بمثل ما قل لها خالد ، وهى ترميهم وتهرب منهم
حتى غابوا معها عنا ، فأقبل على خالد متمثلاً فقال :

وما أنا فى أمرى ^(٢) ولا فى خصوصتى بهتضم حتى ولا قارع سنى ^(٣) .

فاحتبسته عندى ^(٤) يومى ذلك . فلما شرب وطابت نفسه ، أنشدنا لأبى تمام :

أحبابه لم تفعلون بقلبه ما ليس يفعل به أعداؤه ؟
مطر من العبرات خدّى أرضه حتى الصباح ومقلتاى سماؤه
نفسى فداء محمد ووقاؤه وكذبت ، مافى العالمين فداؤه
أزعمت أن البدر يحكى وجهه والقصن حين يمد فيه ماؤه ؟
اسكت ^(٥) فأين بهاؤه ^(٦) وكاله وجماله ^(٧) وحياؤه وضياؤه ؟
لا تقر أسماء الملاحه باطلا فيمن سواه فإنها أسماؤه

(١) فى المختار : «رس» ، ولم أشر على التفسير الذى ذكره خالد للفظين فيما رجعت إليه من المعاجم ،
والعبارة مثبتة فى النسخ على نظام الشعر ، وليست منه ، ولا لها وزن من أوزانه المعروفة ، وهى فى المختار
على هيئة النثر .

(٢) فى المختار : «حق» .

(٣) هد ، مل : «بهتضم حتى ولا سالم خصى» .

(٤) فى المختار : «يومه عنلى» .

(٥) فى المختار : «أقصر» .

(٦) فى المختار : «جماله» .

(٧) فى المختار : «بهاؤه» .

ثم قال : وقد عارضه أبو الهيثم — يعني خالد نفسه — قال :

فدبتُ محمداً من كل سوء^(١) يحاذر في رواح أو غدو
أيا قرّ السماء سفلتَ حتى كأنك قد ضجرتَ من العلو
رأيتك من حبيبك^(٢) ذا بعادٍ ومين لا يُحبك ذا دُنو
وحسبك حشرة لك من حبيب رأيتَ زمامه بيدى^(٣) عدو

هكذا أخبرني عمي عن خالد ، وهذه الأبيات أيضاً تُروى لأبي تمام .

وقال ابن أبي طلحة : حدثني الهلالي ، قال : مررتُ بخالد وحوله جماعة يُفشدون ،
قلت له : يا أبا الهيثم ، سلّوتَ عن صديقك^(٤) ، قال : لا والله . قلت : فإنه عليل وما
عُدّة ، فسكت ساعة ثم رفع رأسه إليّ ، وقال :

زعموا أنني صحتُ^(٥) وكلاً أشهدُ الله أنني لن أُملا
كيف صبري يا من إذا ازدادتها أبداً زدته خضوعاً وذلاً ؟
ثم قال : احفظه وأبلغه عني :

بجسني لا بجسمك يا عليلُ ويكفيني من الألم القليلُ
تعدّاك السقام إلىّ إني على ما بي لعاديه^(٦) حمولُ
إذا ما كنتَ يا أُملي صحيحاً فخالفتني^(٧) وسالمتُ النحولُ

(١) كذا في المختار ، وفي س : « سوء » ، وهو تحريف .

(٢) في المختار : « محبك » .

(٣) في المختار : « بيد العدو » .

(٤) في المختار ، هـ : « صديقك فلان » .

(٥) في المختار : « ملّت » .

(٦) كذا في المختار ، ومن معاني المعاني : المعتنى . وفي س : « لعادته » ، وهو تحريف .

(٧) في س : « فخالفتني » ، وهو تحريف .

يهمش بشعر إلى
صديق له عليل

١٠

١٥

٢٠

أَلَسْتَ شَقِيقَ مَا ضَمَّتْ ضُلُوعِي عَلَى أَنَّى لِعِلَّتِكَ الْعَلِيلُ

من شعره في
غلام يحبه

قال : وحدثني العباس بن يحيى أنهم كانوا عند علي بن المعتصم ، فقُتِيَ في شعر لخالد ، فأمر باحضاره ، وطلب فلم يوجد ، فوجه إلى غلام كان يتعشقه فأحضر ، وسأله عنه فدل عليه ، وقال : كنا نشرب إلى السحر ، وقد مضى إلى حمام فلان ، وهو يخرج ويجلس عند فلان الفقاعى ، ودكانه مألَّفٌ للغلمان المُرْد والمغنين ، فبعث إليه فأحضر ، فلما جالس أخرج علي بن المعتصم الغلام ؛ وقال : هذا دللنا عليك ؛ وهو يزعم أنك تعشقه ، فقال له الغلام : نعم أيها الأمير ، لو لم يكن من فضيحتي ^(١) إياي إلا أنه إذا لم يوجد أُحضِرْتُ وسئلت ^(٢) عنه ، فأقبل عليه خالد وقال :

يَا تَارِكَ الْجِسْمِ بِلا قَلْبٍ إِنْ كُنْتَ أَهْوَاكَ فَمَا ذَنْبِي ؟

يَا مَفْرَدًا بِالْحَسَنِ أَفْرَدْتَنِي مِنْكَ بِطُولِ الشَّوْقِ وَالْحُبِّ

إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتَ فَتَنَةً فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عَتَبِ ؟

حَسْبُكَ اللَّهُ لَمَّا بِي كَمَا أَنْكَ فِي فَعْلِكَ بِي حَسْبِي

لحظة فيه رمل ، فاستحسن على الشعر ، وأمر له بخمسين ديناراً .

يمتدح إلى غلام
أعرض عنه

قال : حدثني ابن أبي المدور أنه شهد خالداً عند عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب ، وأنه دخل عليهم غلام من أولاد الكتاب ، فلما رأى خالداً أعرض عنه ، فقلت له : لم أعرضت عن أبي الهيثم ؟ فقال : والله لو علمت أنه ما هنا ما دخلت إليكم ، ما يبالي إذا شرب هذين القدرين ما قال ولا من هتك ، فقال لي خالد : ألا تعينني على ظلمي ؟ فقلت : بلى والله أعينك ، فأقبل على الفتى وقال :

(١) في س : في نصيحتي ، وهي بادية التحريف .

(٢) في س : « سألت » ، وهو تحريف أيضاً .

صوت

هَبْنِي أُسَاتُ فَكَانَ ذَنْبِي أَمْثَلَ ذَنْبِ أَبِي إِيْلَبْ

فَأَنَا أَتُوبُ وَكَمْ أُسَاتُ تَ وَكَمْ أُسَاتُ وَلَمْ تَنْبُ

فمازلنا مع ذلك الفتى نُدَارِيهِ وَنَسْتَعِظُهُ لَهُ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ وَحَادَثَهُ ، فَطَابَتْ

نَفْسُهُ ، وَسُرَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ .

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ خَفِيفِ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى ، وَلِرِذَاذِ خَفِيفِ

رَمَلٍ مُطْلَقٍ .

شعره في تفاحة
معضوضة

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الطُّوسِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمُعْتَصِمِ دَعَا خَالِدًا يَوْمًا وَهُوَ

يَشْرَبُ ، وَقَدْ أَخْرَجَتْ إِلَيْهِ وَصِيفَةٌ مِنْ وَصَفَاءِ حَظِيَّتِهِ تَفَاحَةٌ مَعْضُوزَةٌ مُغْلَقَةٌ بَعَثَتْ بِهَا

إِلَيْهِ سَتًّا ، فَقَالَ :

تَفَاحَةٌ خَرَجْتُ بِالْأُثْرِ مِنْ فِيهَا أَشْهَى إِلَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

يَبْضَاهُ فِي حَمْرَةٍ عُلْتُ بِغَالِيَةٍ كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَدٍّ مُهْدِيَةٍ

جَاءَتْ بِهَا قَيْنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ رُوحِي مِنَ السُّوءِ وَالْمَكْرُوهِ تَقْدِيهَا

لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَتْنِي بِنَفْعَتِهَا إِذَا لَأَمْرَعْتُ مِنْ لَحْدَى الْبَيْتِهَا

فَاسْتَحْسَنَ عَلِيٌّ بْنُ الْمُعْتَصِمِ الْآيَاتِ ، وَغَنَّى فِيهَا ، وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتٍ ^(١) ثِيَابٍ

وَخَمْسِينَ دِينَارًا .

(١) التخت : وعاء تصان فيه الثياب .

أخبار المسدود (١)

اسمه وكنيته
وموطنه

المسدود من أهل بغداد ، وكان منزله في ناحية درب الفضل ، في الموضع المعروف
بخراب المسدود ، منسوب إليه .

وأخبرني جحظة أن اسمه الحسن ، وكنيته أبو علي ، وأن أباه كان قصابا ، وأنه
كان مسدودا فرد منخر ومفتوح الآخر ، وكان يقول : لو كان منخرى الآخر
مفتوحا لأذهلت بغنائى أهل^(٢) الحلوم وذوى الألباب ، وشغلت من سمعه^(٣) عن أمر
دينه ودنياه ومعاشه ومعاده .

أشجى الناس صوتا
وأحضرهم بديهة

قال جحظة : وكان أشجى الناس صوتا وأحضرهم^(٤) نادرة ، ولم يكتسب أحد من
المغنيين بطنبور ما كسبه ، وكان مع يساره وقلة نفقته يقرض بالعينة^(٥) وكانت له صنعة
عجيبة ، أكثرها الأهراج . قال جحظة : قال لي مخارق غلامه : قال لي ، وقد صنع
هذين البيتين وهما جميعا هزج :

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وهي في ملحق برنو ، وموضعها هنا على حسب المخطوطات المعتمدة .

(٢) في المختار : « ذوى الحلوم والآداب » : وفي هد : « لأذهلت بغنائى أهل الأرض وذوى الحلوم » .

(٣) هد : « وشغلت من يسمعى » .

(٤) ب : « وأحضره نادرة » .

(٥) كذا في المختار . وفي س ، ف : « بالعينة » ، وهو تحريف . وفي هامش س : « قوله :

بالعينة ، لعل الأصل : بالعينة ، وهي ضرب من الربا . قال ابن الأثير : وسميت عينة لحصول النقد
لصاحب العينة ، لأن العين هو المال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل
إليه معجلة . وقال في لسان العرب : « والعين والعينة : الربا غير الناجز ، أخذ بالعينة وأعطى بها . والعينة :
السلف » .

صوت

مَنْ رَأَى الْعِيسَ عَلَيْهِ الرِّحَالُ إِضْمَ (١) قَصَدَ لَهَا أُمُّ أُنَالٍ (٢) ؟
لَسْتُ أَدْرِي حَيْثُ حَلُّوا وَلَكِنْ حَيْثَمَا حَلُّوا فَتَمَّ الْجَمَالُ
وَالْآخِرُ :

عُجْ بِنَا نَجْنِ بِطَرْفِ الْعَيْنِ تَفَاحَ الْخُدُودِ
وَنُسَلِّ الْقَلْبَ عَمَّنْ حَظَّنَا مِنْهُ الْكَدُودُ (٣)

ينفيه الواصل إلى
صان

ثم قال : والله لا تركتُ بعدى من يهزج . قال جحظة : والله ما كذب !
أخبرني جحظة ، قال : كان الواصل قد أذن لجلسائه ألا يرُدُّ أحدٌ نادرة عن أحد
يلاعبه (٤) ، ففنى الواصل يوما :

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
وَقَدْ كَانَ النَّبِيذُ عَمَلٌ فِيهِ وَفِي الْجَسَاءِ فَانِبْثُ (٥) إِلَيْهِ الْمَسْدُودُ قَال : أَنْتَ تَنْظُرُ
أَبَدًا مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ ، إِنْ كَانَ فِي عَيْنِكَ (٦) مَاءُ صَبَابَةٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، فَغَضِبَ الْوَائِقُ
مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ ، ثُمَّ قَالَ : خَذُوا بِرِجْلِ الْعَاضِ بَظَرُ (٧) أُمِّهِ ،
فَسُحِبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : يُنْفَى إِلَى عُمَانَ السَّاعَةِ ، ففنى من وقته وحذر

(١) إضم : كعنب : أسفل الوادى الذى به مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

(٢) أنال ، كفراب : اسم لبلدة ، وواد . ولغيرها من المسميات .

(٣) هد : « الصدود » .

(٤) فى المختار والتجريد : « ولا عنه » .

(٥) فى المختار والتجريد : « فالتفت » .

(٦) كذا فى المختار ، وفى س : « عينك » ، وهو تحريف .

(٧) البظر : ما بين شفرى الفرج .

ومعه الموكلون^(١) . فلما سلموه إلى صاحب البصرة ، سأله أن يُقيم عنده يوما ويفنيه ، ففعل .

فلما جلسوا للشراب ابتداء فقال : احذروني يا أهل البصرة على حُرْمِكُمْ ، فقد دخلتُ إلى بلدكم وأنا أزنّي خلق الله . قال : فقال له الجَمَّاز : أما يعني^(٢) أنه أزنّي خلق الله أمّا ، فغضب المسدود ، وضرب بطنبوره الأرض وحلف ألا يفني ، فسأله الأمير أن يقيم عنده وأمر بإخراج الجماز وكلّ من حضر ، فأبى ولج فأحدره إلى عُمان .

يأبى الغناء للأمير
البصرة فيرسله
إلى عمان

ومكث الواصل^(٣) لا يسأل عنه سنة ، ثم اشتاقه فكتب في إحضاره ، فلما جاءه الرسول ووصل إلى الواصل قبل الأرض بين يديه ، فاعتذر من هفوته وشكر التفضل عليه . فأمره بالجلوس ثم قال له : حدثني بما رأيت بعدى . فقال : لي حديث ليس في الأرض أظرف^(٤) منه ، وأعاد عليه حديثه بالبصرة . فقال له الواصل : قبحك الله ما أجهلك ! ويلك ! فأنت سُوقَةٌ وأنا ملك ، وكنتَ صاحباً وكنتُ مُنتَشِياً وبدأتَ القوم فأجابوك ، فبلغ بك الغضب ما ذكرته وما بدأتُك فتجيبني ، وبدأتني — من المزح — بما لا يحتمله النظر لنظيره ، ويلك ! لا تعاود بعدها ممازحة خليفة وإن أذن لك في ذلك ، فليس كل أحد يحضره حلمه كما حضرني فيك .

يشاقه الواصل
فيكتب في إحضاره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد ، قال : سمعت حمدون

ابن إسماعيل يقول :

لم يكن في الخلفاء أحد أحلم من الواصل ، ولا أصبر على أذى وخلاف . وكان

يهجو الواصل في
رقعة ويقدمها إليه
خفياً

(١) كذا في المختار ، وفي ب : «الموكلون» ، وهو تحريف .

(٢) في المختار : «إنه يعني أنه ...» وفي التجريد : «إنما يعني» .

(٣) زيادة من المختار يتضح بها الكلام .

(٤) في المختار : «أظرف» .

يُعْجِبُهُ غِنَاءُ أَبِي حَشِيشَةَ الطُّنْبُورِيِّ ، فَوَجَدَ الْمَسْدُودَ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُ^(١) . وَكَانَ الْمَسْدُودُ قَدْ هَجَاهُ بِيَتَيْنِ ، فَكَانَا مَعَهُ فِي رَقْعَةٍ ، وَفِي رَقْعَةٍ أُخْرَى حَاجَةٌ لَهُ^(٢) يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَغَلَطَ بَيْنَ الرَّقْعَتَيْنِ ، فَتَنَاوَلَهُ رَقْعَةُ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا رَقْعَةُ الْحَاجَةِ ، فَمَرَأَهَا وَفِيهَا :

مِنْ الْمَسْدُودِ فِي الْأَنْفِ إِلَى الْمَسْدُودِ فِي الْعَيْنِ
أَنَا طَبْلٌ لَهُ شِقٌّ فَيَا طَبْلًا بِشَقِّينِ

فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْعَةَ عَلِمَ أَنَّهَا فِيهِ ، فَقَالَ لِلْمَسْدُودِ : خَلَطْتُ^(٣) فِي الرَّقْعَتَيْنِ ، فَهَاتِ الْأُخْرَى وَخُذْ هَذِهِ وَاحْتَرِزْ^(٤) مِنْ مِثْلِ هَذَا ، وَاللَّهِ مَا زَادَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

من أجوبته الموجهة

أَخْبَرَنِي جَهْظَةٌ ، قَالَ : تَحَدَّثَ الْمَسْدُودُ فِي مَجَاسِ الْمُنْتَصَرِ بِمَحْدِثٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمُنْتَصَرُ :
مَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَيْلَةً لَانَاهٍ وَلَا زَاجِرٍ ، يُعَرِّضُ لَهُ بِأَيَّةٍ قَتَلَ فِيهَا الْمُتَوَكِّلَ^(٥) ،
فَأَغْضَى^(٦) الْمُنْتَصَرُ وَاحْتَمَلَهُ .

قَالَ : وَقَالَتِ الذَّكُورِيَّةُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الْمُعْتَمِدِ : غَنِّ يَا مَسْدُودُ ، قَالَ : نَعَمْ يَا مَفْتُوحَةٌ !
وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : كَيْفَ آخِذٌ إِلَى شَجَرَةٍ بِأَبْكَ ؟ قَالَ : قَدْ أَمَكْتُ ، أَطْعَمَكَ^(٧) اللَّهُ مِنْ ثَمَرِهَا .
قَالَ : وَغَنَى بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ ، فَسَكَّتْهُ وَقَالَ لِبَكْرَانَ الشَّيْرِيِّ^(٨) : تَغَنَّ أَنْتَ ،
فَقَالَ الْمَسْدُودُ : أَنَا^(٩) أَحْتَاجُ إِلَى مُسْتَمْعٍ ، فَلَمْ يَفْهَمْ الْمُتَوَكِّلُ مَا قَالَ .

(١) كَذَا فِي الْمَخْتَارِ . وَسَقَطَتْ (عَنْهُ) فِي س . وَفِي ف : «فَيَتَجَاوَزُ» .

(٢) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ وَف : «لَا امْرَأَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهَا» .

(٣) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ : «غَلَطْتُ» .

(٤) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ وَف وَه : «وَاحْتَرَسَ» .

(٥) فِي التَّجْرِيدِ : «الْمُتَوَكِّلُ وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِأَمْرِهِ» .

(٦) هـ : «فَأَحْفَظُ» . (٧) فِي ف : «أَطْعَمَكَ مِنْ ثَمَرِهَا» .

(٨) فِي ف : «الشَّيْرِيُّ» . وَفِي هـ : «لَشَكْرَانَ الشَّارِي» .

(٩) كَذَا فِي ف . وَفِي ب : «لَفَنَاءُ أَحْتَاجُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقَدَّم إليه طبَّاحُ المتوكل طبقا وعليه رغيَّتان ، ثم قال له : أيَّ شيء تشتهي حتى أجيئك به ؟ قال : خبزا ، فبلغ ذلك المتوكل ، فأمر بالطباخ فضرب مائتي مِقرعة .

قال جحظة : وحدثني بعض الجلساء أنه لما وَضَعَ الطباخ الرغيَّتين بين يديه قال له المسدود : هذا حرز فأين^(١) النير ؟ قال ودعاه بعض الرؤساء^(٢) فأهدى له برذونا . أشهب^(٣) ، فارتبطه ليلته ، فلما كان من غدٍ نفق ، وبعث إليه يدعوه بعد ذلك ، فكتب : أنا لا أمضي إلى من يعرف آجال الدواب ، فيهب ما قرُب أجله منها . قال : واستوهب من بعض الرؤساء وبرا ، فأعطاه سمورا قد قرع بعضه ، فردّه وقال : ليس هذا سمورا ، هذا أشكر^(٤) .

(١) الحرز : الموزة . والنير : هذب الثوب ، والخيوط إذا اجتمعت ، وفي ف : « هذا جور » ، فأين التين » ، ولا معنى له .
 (٢) كذا في ف . وفي پ ، س : « ودعاه بجار حذاء أو غيره » ، وهو تحريف .
 (٣) الأشهب : الأبيض يتخلل بياضه سواد .
 (٤) أشكر : لعله وصف من شكر النخل : إذا نبت الشكير حول أصوله ، وهو فرائحه ، والشكير أيضا : الصغير الشمر .

صوت

أَجْدَكَ مَا تَعْفُو كُلُّهُ مُصِيبَةٍ عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِعْتُ بِصَاحِبٍ
تَقَطَّعَ أَحْشَائِي إِذَا مَازَكْتَهُمْ وَتَهَلَّى عَيْنِي بِالدَّمْعِ السَّوَكَبِ

عروضه من الطويل ، الشعر لسلمة بن عياش ، والغناء لحكم ، وله فيه لحنان : رمل
بالبنصر ، وهزج بالوسطى^(١) .

(١) كذا في هـ ، مل . وهو الموافق للترجمة التالية ، وورد في ب ، س مكانه صوت في ثلاثة أبيات ، هي :

كلانا يرى الجوزاء يا جمل إذ بدت ونجم الثريا والمزار بعيد
فكيف بكم يا جمل أهلا ودونكم بحور يقمصن السفين ويده ؟
إذا قلت قد حان التفول يصعدنا سليمان عن أهوائنا وسعيد
الشعر لسعود بن خرشة المزني ، والغناء لبحر . خفيف ، ثقيل بالوسطى ، عن الهشام .

أخبار سلمة بن عياش

سلمة بن عياش مولى بنى حِسل بن عامر بن إوى . شاعرٌ بصرى من مخضرمي
الدولتين ، وكان يتدين ويتصون ^(١) ، وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن
عبد الله بن عباس ، ومدحهما فأكثر وأجاد . ومما مدحهما به وفيه غناء قوله :

ولاؤه وعصره
ومن انقطع للمدح

صوت

أرقتُ وطالت ليلتي بأبان ^(٢) لبرقٍ سرى بعد الهدوء يمان
يضىء بأعلام المدينة همدًا إلى أمج ^(٣) فالطلع ^(٤) طلع قنان
غنى في هذين البيتين دحمان ، ولحنه ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ، قال : وفيه لحن
لعطرد يقول فيها :

من مدحه

وردتُ خليجي جعفر ومحمد وكلّ بدىء ^(٥) من نداء سقاني
وإني لأرجو جعفرًا ومحمدًا لأفضل ما يُرجى له ملكان
هما ابنا رسول الله وابنا ابن عمّه قد كرم الجدّان والأبوان
ومنها ما ذكره محمد بن داود بن الجراح قوله :

(١) في المختار : « يتصوف » ، وكان منقطعًا إلى جعفر .

(٢) أبان : جبل عتله نخل وماء .

(٣) أمج : موضع بعينه .

(٤) الطلع : موضع بين المدينة وبدر ، وآخر بين الإمامة ومكة .

(٥) البدىء : العجيب .

شعر يعزى إليه

صوت

أَنَارٌ بَدَتْ وَهْنًا ^(١) لَعِينِكَ تُرْمَضُ ^(٢)

يَبْغَادُ أُمَّ سَارٍ مِنْ الْبَرْقِ مُوَمِّضُ ؟

يَضِيءُ سَنَاءَ مَكْفَهْرًا كَأَنَّهُ

حَنَاتِمُ ^(٣) سَوْدٌ أَوْ عِشَارُ ^(٤) تَمَخَّضُ

غنى فيهما عطرّد ثقيلا أول ؛ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق

يقول فيها :

وَلَوْ لَا ائْتِظَارِي جَعْفَرًا وَنَوَالَهُ لَمَّا كَانَ فِي بَغْدَادِ مَا أُتْبِرَضُ ^(٥)

وقد وجدتُ هذا الشعر لابن المولى في جامع شعره من قصيدة له ، وأظن ذلك

الصحيح ، لا ما ذكر محمد بن داود من أنها لسلمة بن عياش :

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة وغيره ، قال :

يرقد الفرزدق
ببيت من الشعر حين
أجبل في قصيدة

قال سلمة بن عياش — وذكّر محمد بن داود ، عن عسل بن ذكوان ، عن أبي حاتم ، عن

الأصمعي ، عن سلمة بن عياش مولى بني عامر بن لؤي — قال : دخلت على الفرزدق

السجن ، وهو محبوس ، وقد قال قصيدته :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

١٥

(١) الوهن من الليل : نحو منتصفه .

(٢) ترمض : تشتعل ، من أرمض الشيء : أى أحرقه .

(٣) الحناتم : جمع حنم ، وهى الجرة الخضراء .

(٤) العشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهى : الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر ، أو ثمانية .

(٥) أتبرض : أتبلغ بالقليل ، والتبرض أيضا : أخذ الشيء قليلا قليلا .

وقد أُحْجِمَ وأَجْبِلَ ^(١) ، قلت له : ألا أُرْفِدُكَ ^(٢) ؟ قال : وهل ذاك عندك ؟

قلت : نعم ، ثم قلت :

بَيْتُ زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَمُجَاشِعَ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلٍ

فاستجاد البيت وغازله قولي له ، فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت : من قريش ، فقال :

كل أَيْرٍ حَارٍ من قريش ! فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ ؟ قلت : من بني عامر بن لؤي ، قال : لئام

والله رَضَعَهُ ^(٣) ، جاورتهم بالمدينة فما أحمدهم ^(٤) ، فقلت : ألامُ والله منهم قومك

وأرضع . جاء رسولُ مالك بن المنذر وأنت سيدهم وشاعرهم ، فأخذ بأذنك يقودك حتى

احتبسك فما اعترضه أحد ، ولا نصرَكَ ، فقال : قاتلك الله ما أكرمَكَ ^(٥) ! وأخذ

البيت ، فأدخله في قصيدته .

أخبرنا وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الكُرَّانِيُّ ، قال : حدثنا سهل بن محمد ،

يتنزل في بربر
المغنية ، فتروها

قال : حدثني العُتْبِيُّ ، قال : سلمة بن عياش وأبو سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان ،

وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها : بربر ، فقال سلمة :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقَى مِنَ الْقَلَى لِأَهْلِي وَمَا لَاقَيْتُ مِنْ حُبِّ بَرْبَرٍ

عَلَى حِينَ وَدَّعْتُ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا وَفَارَقْتُ أَخْدَانِي وَشَمَرْتُ مِثْرَارِي

نَأَى جَعْفَرٌ عَنَّا وَكَانَ لِمِثْلِهَا وَأَنْتَ لَنَا فِي النَّائِبَاتِ كَجَعْفَرٍ

قال : فقال محمد بن سليمان لسلمة : خذها ، هي لك ، فاستحيا وارتدع ، وقال :

(١) أجبل الشاعر : صعب القول عليه .

(٢) أرفدك ، رفده : أعطاه . والمراد : ألا أعينك وأمدك ؟

(٣) رضة : لئام ، جمع راضع . وفي المختار ، « هد » : رضة ، بالواو .

(٤) ما أحمدهم : ما صادفت منهم ما يحمدون به .

(٥) هد : « ما أمرك » .

لا أريدها فآلح عليه في أخذها ، فقال : أعتق ما أملك إن أخذتها ، فقال له أبو سفيان :
ياسخين العين ، أعتق ما تملك وخذها ، فهي خير من كل ما تملك ، فلما مات أبو سفيان يرفقوا به بربره
رثاه سلمة فقال :

لعمرك لا ^(١) تغفوكلوم مصيبة على صاحب إلا فُجعتُ بصاحب
تقطع أحشائي إذا ما ذكرتكم ^(٢) وتنهل عيني بالدموع السواكب
وكنتُ امرأ جليلاً على ما ينوبني ومعترفاً بالصبر عند المصائب ^(٣)
فهذا أبو سفيان ركني ولم أكن جزوعاً ولا مستكراً للنوائب ^(٤)
غنينا معاً بضماً وستين حجة خيلني صفاء ودُّنا غير كاذب
فأصبحتُ لما حالت الأرض دونه على قرْبِهِ مِنِّي كمن لم أصاحب

وذكر محمد بن داود عن عسل بن ذكوان أن محمد بن سليمان قال له : اختر
ما شئت غيرها ، لأن أبا أيوب قد وطَّها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثت من غير وجه عن سلمة بن عياش أنه قال : قلت لأبي حية النميري أهزأ به :
ويحك يا أبا حية ! أتدري ما يقول الناس ؟ قال : لا ، قلت : يزعمون أني أشعر منك ،
قال : إنا لله ! هلك والله الناس .

وفي بربر هذه يقول سلمة بن عياش ، وفيه غناء ، وذكر عمر بن شبة أنه لطيف
ابن إلياس :

(١) في المختار : « ما تغفوك » .

(٢) في المختار : « ذكرتهم » .

(٣) في المختار : « النوائب » .

(٤) في المختار : « المصائب » .

صوت

أُظِنُّ الحُبَّ من وجدى سيقُتُّنِي على بَرَبَرٍ
 وَبَرَبَرٍ دُرَّةُ الفِوَا صِ مِنْ يَمَلِكُهَا يُخْبِرُ
 نَحْفَافِي اللَّهِ يَا بَرَبَرٍ قَدْ أَفْتَنْتَ^(١) ذَا العِسْكَرِ
 بِمُحْسِنِ الدَّلِّ والشَّكْلِ وَرِيحِ المِسْكِ والعَنْبَرِ
 وَوَجْهِ يُشَبِّهُ البَدْرَ وَعَيْنَيَّ جُوذُرُ^(٢) أَحُورِ

فيه لحكم ثلاثة ألحان : رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وخفيف رمل
 عن هارون بن الزيات ، وهزج عن أبي أيوب المدني .

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : بَرَبَرُ جارية آلِ
 سليمان أَعْتَقَتْ ، وكان لها جَوَارِمُغْنِيَاتٌ ، فبهن جارية اسمها جَوهر ، وكان في البصرة فتى
 يُعرَفُ بالصَّحَافِ ، حسن الوجه ، فبلغ مطيعَ بنِ إِيَّاسَ أنه بات مع جَوهرَ جارية بَرَبَرَ ،
 فغاضه ذلك ، فقال :

نَاكَ وَاللَّهِ جَوهرَ الصَّحَافِ وَعَلَيْهَا قَيْصُهَا الْأَفْوَافُ^(٣)
 شَامُ^(٤) فِيهَا أَبْرَأُ لَهُ ذَا ضُلَاعِ^(٥) لَمْ يَخْنَهُ نَقْصٌ وَلَا إِخْطَافُ^(٦)
 زَعَمُوهَا قَالَتْ وَقَدْ غَابَ فِيهَا قَائِمًا فِي قِيَامِهِ اسْتِخْصَافُ^(٧)

(١) أفتنت : ولنت .

(٢) الجوذُر : والد البقرة الوحشية .

(٣) ثوب أفواف : رقيق .

(٤) شام السيف : أغمد .

(٥) كذا في ف . وفي ب : « أبرأ له أضلاع » ، وهو تحريف .

(٦) الإخطاف : مصدر أخطفه : أى أخطأه .

(٧) استخفاف : شدة وانتصاب ، من استخفف الحبل : أى شد قتله .

شعر مطيع بن
 إياس في جارية
 لببر بعد ما أعتقت

وهو في جارة استها يتلظى وبها شهوة له والتهاف^(١)
بعض هذا مهلا ترفق قليلا ما كذا يافتى ثنالك الظراف

قال : وقال فيها ، وقد وجهت بجواريتها إلى عسكر المهدي :

خافي^(٢) الله يابزبر^(٣) فقد أفسدت ذا العسكر
أفضت الفسق في الناس فصار الفسق لا ينكر
ومن ذا يملك الناس إذا ما أقبلت بربزبر ؟
وأعطاف جواريتها كريح المسك والعنبر
وجوهر درة الفوا ص من يملكها يجبر
ألا يا جوهر القلب لقد زدت على الجوهر
وقد أكلك الله بحسن الدل والمنظر
إذا غنيت يا أحسن خلق الله بالمزهر^(٣)
فهذا حزنا بينكي وهذا طربا يكفر
وهذا يشرب الكأس وذا من فرح ينعر
ولا والله ما المهدي أولى منك بالنبر
فما عشت في كفيك خلع ابن أبي جعفر

قال : فبلغ ذلك المهدي ، فضحك وأمر لطيع بصلة ، وقال : أنفق هذا عليها ،

وسلها ألا تخلعنا ما عاشت .

(١) زيادة من هـ .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفيه خرم ، وهو قبيح في المزج .

(٣) المزهر : المود التي يضرب عليه .

قال : وفي جوهر يقول مطيع :

جاريةٌ أحسنُ من حَلِيهَا وفيه فَضْلُ الدُّرِّ والجوهرِ
وجِرمُها أطيبُ من طِيبِها والطَّيِّبُ فيه المسكُ والعنبرُ
جاءت بها بربرٌ مَمْكُورَةٌ^(١) يا حبذا ما جلبتُ بربرُ

قال : وقال فيها :

أنتِ يا جوهرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ في بياضِ الدِّرةِ المشتهرةِ
وإذا غَنَّتْ فَنَارٌ أُضْرِمَتْ قَدَحَتْ في كلِّ قلبٍ شرَّرهِ

(١) مكورة : حنة امتلاء الساقين .

صوت

يا عمودَ الإسلام خير عمود والذي صيغ من حياء وجود
 إن يوماً أراك فيه ليوم طلعت شمسُه بسعد السعود^(١)
 الشعر لأبي العتاهية يمدح محمد الأمين ، والغناء لإسحاق ، ثقل أول بالبنصر عن
 عمرو بن بانه وإسحاق .

(١) كذا في هـ ، ومل . وهو الموافق لترجمة التالية لأم جعفر أم محمد الأمين ، الذي قيل الصوت في ملحه . وورد في (ب) مكان هذا الصوت :
 فأما الشفري فإنه رجل من الأزدي ، ثم من بني الأوس بن الحجر بن الهنو بن الأزدي ، وما يغني فيه من شعره :

أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ تولت
 فواندما بانت أمانة بعد ما طمعت فهبها نعمة قد تولت
 وقد أعجبتني لا سقوطاً خمارها إذا ما مشيت ولا بذات تلفت
 غني في هذه الأبيات إبراهيم ثاني ثقل بالبنصر عن عمرو بن بانه .

وفي (ب) : « ألا » ، مكان « أرى » ، « ونعمة العيش زلت » مكان « نعمة قد تولت » . وما أثبتناه من رواية القصيدة في ترجمة الشاعر في الأغاني : ٢١ ، ٩٠ .

أخبار لأم جعفر (١)

تستشهد أبا العتاهية
مدحه للأمين

أخبرني محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا العلاءى ، قال : حدثني محمد بن
أبى العتاهية ، قال : لما جلس الأمين فى الخلافة أنشده أبو العتاهية :

يا بن عمّ النبىّ خير البرية إنما أنت رحمةٌ للرعية
يا إمامَ المهدي الأمين المصنّى بلباب الخلافة الهاشمية
لك نفسٌ أمانة لك بالخيرة وكفّ بالمكرّمات ندية
إنّ نفساً تحمّلت منك ما حمّ لمت للمسلمين نفسٌ قوية

قال : ثم خرج إلى دار أم جعفر ، فقالت له : أنشدنى ما أنشدت أمير المؤمنين ، فأنشدها .

فقلت : أين هذا من مدائحك فى المهديّ والرشيديّ ؟ فغضب وقال : إنما أنشدتُ

١٠ أمير المؤمنين ما يستملح ، وأنا القائل فيه :

يا عمودَ الإسلام خيرَ عمودٍ والذى صيغَ من حياءٍ وجودٍ
والذى فيه ما يُسلى ذوى الأح زان عن كلِّ هالكٍ مفقودٍ
إنّ يوما أراك فيه ليومٌ طلعت شمسُه بسعد السعود

فقلت له : الآن وفيت المديح حتة ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم .

١٥ أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن موسى اليزيدى ، قال : حدثني محمد بن
ابن الفضل ، قال :

يستنجز أبو العتاهية
ما كانت تجريه
عليه

كان المأمون يوجّه إلى أم جعفر زُبَيْدَةَ فى كل سنة بمائة ألف دينار جُدُد وألف
ألفِ درهم ، فكانت تعطى أبا العتاهية منها مائة دينار وألف درهم ، فأغفلته سنة ،
فدفع إلى رقعة وقال : ضعها بين يديها فوضعتها ، وكان فيها :

(١) هذه الترجمة ، لم ترد فى بولاق ، ووردت فى ملحق برنو ، وموضعها هنا فى المخطوطات المعتمدة . ٢٠

خَبَرُونِي أَنَّ فِي ضَرْبِ السَّنَةِ جُدُودًا بَيْضًا وَصُفْرًا حَسَنَةً
سِكَّكَ^(١) قَدْ أُخْدِثْتُ لَمْ أَرَهَا مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ
قَالَتْ : إِيَّا^(٢) اللَّهُ ! أَغْفِلْنَاهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ بِوُضُوءٍ عَلَى يَدَيْ .

حدثني محمد بن موسى ، قال ، حدثنا جعفر بن الفضل الكاتب ، قال : أَحْسَتْ
زُبَيْدَةُ مِنَ الْمَأْمُونِ بِجَفَاءٍ ، فَوَجَّهَتْ إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ تَعْلَمُهُ بِذَلِكَ ، وَتَأْمُرُهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ
أَبْيَاتًا تَعْطِفُ عَلَيْهَا ، قَالَتْ :

تطلب أن ينظم
أبو العتاهية أبياتا
تعطف عليها
المأمون

صوت

أَلَا إِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يُدْنِي وَيَبْعُدُ وَيُؤْنِسُ بِالْآلَافِ طَوْرًا وَيَفْقَدُ
أَصَابَتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ مَنِي يَدِي يَدِي فَسَلَّمْتُ لِلْأَقْدَارِ وَاللَّهُ أَحْمَدُ
وَقُلْتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ إِنَّ ذَهَبَتْ يَدِي فَقَدْ بَقِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِي يَدِي
إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعْفَرٌ لَمْ يَفْقَدْ مُحَمَّدُ
الْفَنَاءَ لَعَلَّوِيهِ .

قال : فحسُنَ موقعَ الأبياتِ منه ، وعاد لها المأمون إلى أكثر مما كان لها عليه .
وجدت في كتاب محمد بن الحسن الكاتب .

حدثني هارون بن مُخَارِقٍ ، قال : حدثني أبي ، قال : ظَهَرَتْ لَأُمِّ جَعْفَرٍ جَفْوَةٌ مِنَ
الْمَأْمُونِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِأَبْيَاتٍ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَغْنِيَ فِيهَا الْمَأْمُونُ إِذَا رَأَيْتَهُ نَشِيطًا وَأُسْنَتَ لِي
الْجَائِزَةَ ، وَكَانَ كَاتِبُهَا قَالَ الْأَبْيَاتَ ، فَفَعَلْتُ ، فَسَأَلَنِي الْمَأْمُونُ عَنِ الْخَبْرِ فَعَرَفْتُهُ ،
فَبَكِيَ وَرَقَ لَهَا ، وَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ، وَقَبَّلَتْ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لَهَا :

(١) السكك : جمع سكة ، وهي خديعة منقوشة يضرب عليها الدراهم .

(٢) في س : «إِنَّ» ، وهو تحريف .

يا أُمّه ، ما جفوتك تعمداً ، ولكن شُغِلت عنك بما لا يمكن إغفاله ، فقالت :
يا أمير المؤمنين ، إذا حَسُنَ رأيك لم يُوحِشني شُغْلُكَ ، وأتمَّ يومه عندها ، والأبيات :
أَلَا إِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يَدْتِي وَيُبْعِدُ وَيُؤْنِسُ بِالْأَلْفِ طَوْرًا وَيُقْعِدُ
وذكر باقي الأبيات مثل ما في الخبر الأول .

ينظم أبو العتاهية
شعرا على لسانها
للمأمون

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسن بن علي الرازي ، قال :
حدثني أبو مهمل الرازي عن أبيه ، قال : عمل أبو العتاهية شعراً على لسان زُبَيْدَةَ
بأمرها لما قدم المأمون بغداد ، أوله :

لخَيْرِ إِمَامٍ قَامَ مِنْ خَيْرِ عُنُصُرٍ وَأَفْضَلِ رَاقٍ فَوْقَ أَعْوَادِ مِنْبَرٍ
فذكر محمد بن أحمد بن المرزبان عن بعض كتاب السلطان : أن المأمون لما قدم
مدينة السلام واستقرت به الدار ، وانتظمت له الأمور ، أمرت أم جعفر كاتباً لها فقال
هذه الأبيات ، وبعثت بها إلى علويته ، وسألته أن يصنع فيها لحناً ، وبغنى فيه المأمون
ففعل ، وكان ذلك مما عطفه عليها ، وأمرت لعلويه بعشرين ألف درهم . وقد رُوي أن
الأبيات التي أولها :

• يا عمودَ الإسلام خيرَ عمود •

لعيسى بن زئب المراكبي .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسين بن يحيى الكاتب ، قال : حدثنا
علي بن نجيج ، قال : حدثني صالح بن الرشيد ، قال :
كنا عند المأمون يوماً وعقيد المغني وعمرو بن بائلة يغنيان ، وعيسى بن
زئب المراكبي حاضر ، وكان مشهوراً بالأُبْنَةِ ، فتغنى عقيد بشعر عيسى :

يا عمودَ الإسلام خيرَ عمودٍ والذي صيغ من حياء وجودٍ
لك عندي في كل يومٍ جديدٍ طُرُقَةٌ تستفاد يا بنَ الرشيد

قال المأمون لعقيد: أنشد باقي هذا الشعر، قال: أصونُ سَمْعَ أمير المؤمنين
عنه، قال: هاته ويحك! قال:

كنتُ في مجلسٍ أنيقٍ ورِيحاً نِ وراحٍ ومُسَمِّعاتٍ وَعُودٍ
فَتَفَنَّى عمرو بن بَانَةَ إِذْ ذَاكَ وَهُوَ^(١) مَمْسُكٌ بِأُتْرَ عَقِيدٍ
يَا عُمُودَ الْإِسْلَامِ خَيْرَ عُمُودٍ وَالَّذِي صَيَغَ مِنْ حَيَاءٍ وَجُودٍ
فَتَنَفَسْتُ ثُمَّ قُلْتُ كَذَا كُلُّهُ مَحَبٌّ صَبٌّ الْفُؤَادِ عَمِيدٍ

قال المأمون لعيسى بن زينب: والله لا فارقتك حتى تخبرني عن نفسك عند قبض
عمرو على أوتر عقيد: لأي شيء هو؟ لا بدّ من أن يكون ذلك إشفاقاً عليه، أو على
أن تكون مثله، لعن الله نفسك هذا يا مريب! قال: وإنما سُمِّيَ المراكبي لتوليه^(٢)
مراكب المنصور، وأمه زينب بنت بشر صاحب طاقاتٍ بشر بباب الشام.

(١) تسكين واو وهو لغة قيس وأسد، وعليها يستقيم وزن البيت. انظر الجمع: ١: ٦١.

(٢) ف: ولأنه ابن عبد الله بن إسماعيل صاحب مراكب المنصور.

صوت

لَقِيتُ مِنْ الْغَانِيَاتِ الْعُجَابَا لَوْ أَدْرَكَ مِنِّي الْعَنَارَى الشَّبَابَا
 عَلَامَ يُكَعِّلُنَ حُورَ الْعَيُونِ وَيُحَدِّثُنَ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا
 وَيُثْبِرِقُنَ^(١) إِلَّا لَمَّا تَعْلَمُونَ فَلَا تَمْنَعُنَّ النِّسَاءَ الضَّرَابَا

- الشعر لأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ بْنِ قَاتِكِ الْأَسَدِيِّ ، والفناء لإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ ، ولحنه من
 الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْمَشَامِيِّ .

(١) أَهْرَقَتِ الْمَرَأَةَ ، وَهَرَقَتْ : تَزَيَّنَتْ .

أخبار أيمن بن خريم^(١)

وأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي لأبيه صُحبة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورواية عنه ، وينسب إلى فاتك ، وهو جد أبيه . وهو أيمن بن خريم بن الأخرم بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار . وكان أيمن يتشيع ، وكان أبوه أحد من اعتزل حرب الجمل وصفين وما بعدهما من الأحداث ، فلم يحضرها .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة ، قال : حدثني النوشجاني عن العمري عن المهيم بن عدى ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، قال : كان عبد الملك شديد الشفء بالنساء ، فلما أسنّ ضعف عن الجماع وازداد غرامه بهنّ ، فدخل إليه يوماً أيمن بن خريم فقال له : كيف أنت ؟ فقال : بخير يا أمير المؤمنين . قال : فكيف قوتك ؟ قال : كما أحب ، والله الحمد ، إنني لآكل الجذعة^(٢) من الضأن بالصاع من البرّ ، وأشرب العسّ^(٣) المملوء^(٤) ، وأرتحل البعير الصعب وأنصبه^(٥) ، وأركب المهر الأرن^(٦) فأذله ، وأفترع العذراء ، ولا يقعدني^(٧) عنها الكبير ، ولا يمنعني منها الحصر^(٨) ، ولا يرويني منها الغمر^(٩) ولا ينقضي^(١٠) مني الوطر . ففاظ

١٥ (١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وذكرها برنو في الملحق ، وموضعها هنا حسب نسخة فيض الله .

(٢) الجذعة من الضأن : الصغيرة منه .

(٣) العس : القلح العظيم .

(٤) في المختار والتجريد : « المملوء أعبه صبا » .

(٥) في المختار والتجريد : « وأنصبه » .

(٦) الأرن : النشيط ، والفعل أرن ، كفرح .

(٧) في المختار والتجريد : « لا يقعدني » .

(٨) الحصر : عدم اشتهاؤ النساء ، حصر كفرح . وفي المختار والتجريد : « إلا السحر » .

(٩) الغمر ، بضم ففتح : القلح الصغير .

(١٠) في ب ، س : « ينقص » ، وهو تحريف .

عبد الملك قوله وحسده ، فمنعه العطاء وحجبه ، وقصده بما كره حتى أثر ذلك في حاله ،
 فقالت له امرأته : ويحك ! أصدقني عن حالك ؟ هل لك جرم ؟ قال : لا والله ، قالت :
 فأى شيء دار بينك وبين أمير المؤمنين آخر ما لقيته ؟ فأخبرها ، فقالت : إنا لله ! من
 هاهنا أتيت . أنا أحتال لك في ذلك حتى أزيل ماجرى عليك ، فقد حسدك الرجل على
 ما وصفت به نفسك ، فتهيأت ولبست ثيابها ودخلت على عاتكة زوجته ، فقالت :
 أسألك أن تستعدي لي أمير المؤمنين على زوجي ، قالت : وما له ؟ ^(١) قالت : والله
 ما أدري أنا مع رجل أو حائط ؟ وإن له سنين ^(٢) ما يعرف فراشي ، فسلميه أن يفرق
 بيني وبينه ، فخرجت عاتكة إلى عبد الملك فذكرت ^(٣) ذلك له ، وسألته في أمرها ،
 فوجه إلى أيمن بن خريم فحضر ، فسأله عما شكت منه فاعترف به ، فقال : أولم
 أسألك عاماً أول ^(٤) عن حالك فوصفت كيت وكيت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن
 الرجل ليتجمل عند سلطانه ، ويتجلد عند ^(٥) أعدائه بأكثر مما وصفت نفسي به ،
 وأنا القائل :

تحتال له امرأته
 فيعود عبد الملك
 إلى بره

لَقِيتُ مِنَ الْغَانِيَاتِ الْعُجَابَا لَوْ أَدْرَكَ مِنِّي الْغَوَانِي الشَّبَابَا
 وَلَكِنْ جَمَعَ النِّسَاءَ الْحَسَانَ عَنَاءَ شَدِيدِ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا ^(٦)
 وَلَوْ كَلَّتْ بِالْمَدِّ لِلْغَانِيَاتِ وَضَاعَفَتْ فَوْقَ الثِّيَابِ الثِّيَابَا

(١) في المختار : « وما شأنه ؟ » .

(٢) في المختار : « ستين » .

(٣) في المختار : « فأخبرته » .

(٤) في المختار والتجريد : « عام أول » .

(٥) كذا في المختار والتجريد ، وفي ب ، س : « ملي » ، وهو تحريف .

(٦) رواية ف ، والمختار :

تري الشيب جمع النساء الحسا ن عيباً شديداً إذا المرء شابا

وفي التجريد : « عتبا » مكان « عيبا » ، وأراها تحريف « عتبا » ، وبقية البيت كما في ف والمختار .

إذا لم تُنلهم من ذاك ذاك جعدنك^(١) عند الأمير الكتابا
يذدن بكل عصا ذائد ويصبحن كل غداة صعبا
إذا لم يُخالطن كل الخيلا ط أصبحن مُخرنطات غضابا^(٢)
علام يُكحطن حور العيون ويحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويعركن بالمسك أجياذهن ويدنين عند الحجال العيابا^(٣)
ويبرقن إلا لـ تعلمون فلا تحرموا الغانيات الضرابا

قال : فجعل عبد الملك يضحك من قوله ، ثم قال : أولى^(٤) لك يا بن خريم ! لقد
لقيت منهم ترحا^(٥) ، فما ترى أن نصنع فما بينك وبين زوجتك ؟ قال : تستأجلها
إلى أجل العنين ، وأداريها لعل أستطيع إمساكها ، قال : أفعل ذلك ، وردّها إليه ،
وأمر له بما فات من عطائه ، وعاد إلى برّه وتقريبه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف ، قال : حدثنا الرياشي ، قال : ذكر
العُتبي أن منازعة وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان ، فتعصب لكل
واحد منهما أخواله ، وتداعوا بالسلاح واقتتلوا ، وكان أيمن بن خريم حاضرا للمنازعة
فاعترلهم هو ورجل من قومه ، يقال له : ابن كوز ، فعاتبه عبد العزيز وعمرو جميعا على
ذلك ، فقال :

يعتزل عمرو بن
سعيد وعبد العزيز
ابن مروان في
منازعة بينهم
ويقول في ذلك
شعرا

(١) في المختار والتجريد : « بغيك » وسياق البيت ، وفيه « الكذابا » مكان « الكتابا » ، وهي أشبه .

(٢) مُخرنطات : وصف من اخر نظم : إذا رفع أنفه واستكبر وغضب .

(٣) وفي ف : « الحجاب » .

(٤) أولى لك : دعاء عليه أن يناله مكروه ، أولى : أفعل من الولي ، بفتح فسكون ، وهو القرب .

والمراد بالعبارة التعجب .

(٥) الترح : الحزن ، وفي المختار : « برحا » ، أي شدة وأذى .

أَقْتَرُ بَيْنَ حَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ خَصِيمِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَقْتُلْ (١) ضِلَّةً فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَيَبْقَى بَعْدَنَا أَهْلُ الْكَنُوزِ
لَعَمْرُ أَيْكَ مَا أَتَيْتُ رَشْدِي وَلَا وُقِّتُ لِلْحِرْزِ الْحَرِيزِ
فَإِنِّي تَارِكٌ لَهَا جَمِيعًا وَمَعْتَلٌّ كَمَا عَتَزَلَ ابْنُ كُوزِ

أخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال : هـ
أصاب يحيى بن الحكم جارية في غزاة الصائفة (٢) ، بها وضع (٣) ، قال : أعطوها أيمن
ابن خريم ، وكان موضحاً ، فغضب وأنشأ يقول :

تَرَكْتُ بَنِي مَرْوَانَ تَنْدِي أَكْفَهُمْ وَصَاحِبْتُ يَحْيَى ضِلَّةً مِنْ ضَلَالِيَا
فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ مَرْوَانَ لَمْ تَقُلْ لِقَوْمِي هُجْرًا أَنْ أَتَوَكَ وَلَا لِيَا
وَانصرف عنه ، فأتي عبد العزيز بن مروان ، وكان يحيى مُحَقِّقًا .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي الفضل ، قال : حدثني مُصْعَبُ
الزيري عن أشياخه أن عبد الملك بن مروان قال : يا معشر الشعراء تُشَبِّهُونَنَا مَرَّةً بِالْأَسَدِ
الْأَبْخَرِ ، وَمَرَّةً بِالْجَبَلِ الْأَوْعَرِ ، وَمَرَّةً بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ ، أَلَا قَلَمُ فِينَا كَمَا قَالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ
فِي بَنِي هَاشِمٍ :

يرى عبد الملك
ملكه لبني هاشم
مثلا يحتذى

نَهَارُكُمْ مَكَابِدَةٌ وَصُومٌ وَلَيْلُكُمْ صَلَاةٌ وَاقْتِرَاءٌ (٤)
وَلَيْتُمْ بِالْقُرْآنِ وَبِالتَّزَكَّى فَأَسْرَعَ فَيْكُمْ ذَاكَ الْبَلَاءُ
بِكِي نَجْدٌ غَدَاةٌ غَدِيرٌ عَلَيْكُمْ وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْجَوَاءُ (٥)

(١) أقتل ضلة : أنقتل من ضلال وبني .

(٢) غزاة الصائفة : غزاة للصيف .

(٣) للوضع : للبرص ، والفعل : وضع ، بكسر الفاء .

(٤) اقترأ : قراءة .

(٥) الجواء : الجماعة ، واسم لمواضع أخرى .

وَحَقَّ لِكُلِّ أَرْضٍ فَارِقُوهَا عَلَيْكُمْ لَا أَبَالِكُمْ الْبُكَاءُ
أَجْعَلْكُمْ وَأَقْوَامًا سَوَاءً وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْهَوَاءُ
وَهُمْ أَرْضٌ لَأَرْجُلَكُمْ وَأَنْتُمْ لَأَرْؤُسِهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ سَمَاءُ

أخبرني الحسن بن عليّ، عن أحمد بن زهير، عن أبي همام الوليد بن شجاع، قال :
حدثنا عبد الله بن إدريس، قال : أصاب أيمن بن خريم امرأة له خطأ — يعني قتلها —
فوداها عبد الملك بن مروان : أعطى ورثتها ديتها، وكفّر عنه كفارة القتل، وأعطاه
عِدَّةَ جوار، ووهب له مالا، فقال أيمن :

رَأَيْتُ الْفَوَائِيَّ شَيْئًا عُجَابًا لَوْ أَنَسَ مِنِّي الْفَوَائِيَّ الشُّبَابَا
وَلَكِنْ جَمَعَ الْعَذَارَى الْحَسَانَ عَنَاءٌ شَدِيدٌ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا
وَلَوْ كَلَّتْ بِالْمُدَّةِ لِلْفَانِيَاتِ وَضَاعَفَتْ فَوْقَ الثِّيَابِ ثِيَابَا
إِذَا لَمْ تُنَلِّهَنَّ مِنْ ذَاكَ ذَاكَ بَغَيْنَتِكَ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْكَذَابَا
يَذْدُنْ بِكُلِّ عَصَا ذَائِدٍ وَيُصْبِحُنْ كُلُّ غَدَاةٍ صَعَابَا
إِذَا لَمْ يُخَالِطَنَّ كُلَّ الْخِلَاطِ تَرَاهُنَّ مُخَرَّنَطِمَاتٍ غَضَابَا
عَلَامٌ يُبَكِّحُنَّ حُورَ الْعَيُونِ وَيُحْدِثُنَّ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا
وَيَعْرِكُنَّ بِالسَّكِّ أَجْيَادَهُنَّ وَيَدْنِينَ عِنْدَ الْحِجَالِ الْعِيَابَا
وَيَغْمِزْنَ إِلَّا لَمَّا تَعْلَمُونَ فَلَا تَحْرَمُوا الْفَانِيَاتِ الضَّرَابَا

قال : فبلغني أن عبد الملك أنشد هذا الشعر، فقال : نعم الشفيح أيمن لهن .

يستجيد عبد الملك
وصفه للنساء

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة،

قال : قال له عبد الملك لما أنشده هذا الشعر : ما وصف النساء أحدٌ مثل صفتك ،

ولا عَرَفْنَهُ أَحَدٌ مَعْرِفَتِكَ . قال : فقال له : لئن كنتُ صدقتُ في ذلك لقد صدق
الذي يقول :

صوت

فإن تسألوني بالنساء فإني خيرٌ بأدواء النساء طيبٌ
إذا شاب رأسُ المرءِ أو قلَّ ماله فليس له في وُدِّهن نصيب
يُرَدْنَ ثراءُ المال حيث علمنه وشرخُ الشباب عندهن عجيب
فقال له عبد الملك : قد لعمري صدقما وأحسنهما ، الشعر لعلامة بن عبدة ، والغناء
لبسباسة ، ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى عن حبش . وهذه الأبيات يقولها علامة
ابن عبدة يمدح بها الحارث ويسأله إطلاق ابنه شأس^(١) . وخبره يُذكر وخبر الحارث
بعد انقضاء أخبار أيمن بن خريم .

رجع الحديث إلى أخبار أيمن

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني
المدائني عن أبي بكر الهذلي ، قال : دخل نصيب يوما إلى^(٢) عبد العزيز بن مروان ،
فأنشده قصيدة له امتدحها بها فأعجبته ، وأقبل على أيمن بن خريم فقال : كيف ترى شعرَ
مولاى هذا ؟ قال : هو أشعرُ أهل جلدته^(٣) . فقال : هو أشعر والله منك . قال أمي
أيها الأمير ؟

يفضل عبد العزيز بن
مروان شعر نصيب
على شعره ، فيلحق
ببشر بن مروان

(١) في هامش س : وقوله : ويسأله إطلاق ابنه شأس ، قال في القاموس : إنه أخوه ، وتابعه
على ذلك شارحه . وقال في لسان العرب : إنه أخوه ، وقال ذلك أيضا العيني في شرح الشواهد . وقال
ابن الأنباري في المفضليات : إنه أخوه ، وقيل : ابن أخيه .

(٢) في المختار : « على » .

(٣) في المختار : « جلده فقط » ، بل هو والله أشعر منك .

قال : إني والله ، قال : لا والله ، ولكنك طرَفٌ^(١) ملول ، فقال له : لو كنت كذلك ما صبرتُ على مؤاكلتك منذ سنة وبك من البرص ما بك^(٢) ، قال : ائذن لي أيها الأمير في الانصراف ، قال : ذلك إليك ، فمضى لوجهه حتى لحق بيشر بن مروان ، وقال فيه :

ركبتُ من المقطم في جمادى إلى بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشر ألف ألف رأى حقاً عليه أن يزيدا
أمير المؤمنين أقيم ببشر عمود الدين إن له عمودا
ودع بشراً يقومهم ويحدث لأهل الزيف إسلاما جديدا
وإنا قد وجدنا أم بشر كأم الأسد مذكاراً ولودا
كان التاج تاج أبي هرقل جلوه لأعظم الأيام عيدا
يخالف لونه ديساج بشر إذا الألوان حالقت الخلودا

— يعرض بنمسي كان بوجه عميد العزيز — فقبله بشر بن مروان ووصله ، ولم يزل أثيرا عنده —

أخبرني عمي ، قال : حدثني الكُراني وأبو العيناء عن العُتبي ، قال : لما أتى أيمنُ

ابن خريم بشر بن مروان نظر الناس^(٣) يدخلون عليه أفواجا ، فقال من يؤذن^(٤) لنا الأمير أو يستأذن^(٥) لنا عليه ؟ فقيل له : ليس على الأمير حجاب ولا ستر ، فدخل وهو يقول :

يُرى بارزا للناس بشر كأنه إذا لاح في أثوابه قمرٌ بدرُ

(١) الطرف : الذي لا يثبت على صحبة أحد ملله .

(٢) في المختار بعد كلمة «بك» : «وكان به وضع» .

(٣) ف : «نظر إلى الناس» .

(٤) في المختار : «يؤذن بنا» .

(٥) في المختار : «ويستأذن» .

ولو شاء بشره أغلق الباب دونه طماطم^(١) سود أو صقالبة شقر
أبي ذا ولكن سهل الإذن التي يكون له في غيبها الحمد والشكر
فضحك إليه بشر ، وقال : إنا^(٢) قوم تمجّب الحُرَمَ ، وأما الأموال والطعام
فلا ، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبودلف ، قال : حدثني الرياشي ، قال : حدثنا الأصمعي
عن المعتمد بن سليمان ، قال :

يمير أهل العراق
بقلة غنائهم في
حرب غزاة

لما طالت الحرب بين غزاة وبين أهل العراق وهم لا يغنون شيئا — قال أيمن بن خريم :

أتينا بهم مائتي فارس من السافكين الحرام العبيطا^(٣)
وخمسون من مارقات النساء يسحن للمندييات^(٤) المروطا^(٥)
وهم مائتا ألف ذى قونسي^(٦) ينط^(٧) العراق منهم أطيطا
رأيت غزاة إن طرحت^(٨) بمكة هودجها والغبيطا
سمت للعراقين في جمعها فلاقى العراق منها بطيطا^(٩)
ألا يستحي الله أهل العرا ق إن قلّدوا الغانيات السموطا ؟
وخيل غزاة تسي النساء وتمحوى النهاب^(١٠) وتمحوى النبيطا^(١١)
ولو أن لوطا أمير لكم لأسلتم في الملمات لوطا

(١) الطماطم : جمع طمطم ، والرجل الطمطم : الذي في لسانه عجمة .

(٢) في المختار : فضحك بشر إليه ، وقال : يا قوم .

(٣) العبيط : الدم الخالص الطرى وفي س : « أتينا بهم مائتي فارس . »

(٤) المندييات : الخزيات ينتن لها الجبين .

(٥) المروط : جمع مرط ، بكسر فسكون ، وهو كساء من صوف ونحوه يؤتزر به .

(٦) للقونسي في الأصل : أعلى بيضة الحديد ، والمراد البيضة .

(٧) ينط : يصوت .

(٨) ف : « قد طرحت . »

(٩) البيط : شق الجرح .

(١٠) للنهاب : جمع نهب ، وهو الغنيمة .

(١١) النبيط : للنبت ، وهم جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين .

صوت

تصايبت أم هاجت لك الشوق زينبُ وكيف تصابي المرء والرأسُ أشيب !
 إذا قرُبت زادتكَ شوقاً وتُرّجها وإن جانت لم يُسل عنها التجنب
 فلا اليأسُ إن أملت يبدو فترعوى ولا أنت مردود بما جئت تطلب
 وفي اليأس لو يبدو لك اليأسُ راحةً وفي الأرض عمن لا يؤاتيك مذهب

الشعر لحجّية بن المضرب الكندي ، فيما ذكره إسحاق والكوفيون . وذكر
 الزبير بن بكار أنه لإسماعيل بن يسار ، وذكر غيره أنه لأخيه أحمد بن يسار .
 والغناء ليونس الكاتب ، ولحنه من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى البِنْصِر ، وفيه
 ثقل أول بالبِنْصِر . ذكر حبش أنه لمالك ، وذكر غيره أنه لمعبد .

أخبار حجية بن المضرب (١)

حدثني ابن عمار ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، وأخبرنا به وكيع عن إسماعيل بن إسحاق ، عن سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني المحبر بن قحزم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

تجمله عائشة مثلاً
في بر صبية لأخيه
مات عنهم

لما قدم القاسم بن محمد بن أبي بكر وأخته من مصر — وأخبرني بهذا الخبر محمد ابن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي ، عن عوانة ، قال : كان القاسم بن محمد بن أبي بكر يحدث ، قال :

لما قتل معاوية بن حديج الكندي وعمرو بن العاص أبي — يعني محمد بن أبي بكر بمصر — جاء عمي عبد الرحمن بن أبي بكر فاحتلمني وأختاً لي من مصر . وقد جمعت الروایتين واللفظ لابن أبي الأزهر ، وخبره أتم قال .

فقدم بنا المدينة ، فبعثت إلينا عائشة ، فاحتلمتنا من منزل عبد الرحمن إليها ، فما رأيت والدَةَ قط ، ولا والداً أبرَّ منها ، فلم نزل في حجرها^(١) حتى إذا كان ذات يوم وقد ترعرعنا ألبستنا ثياباً بيضاء ، ثم أجلس كل واحد منا^(٢) على فخذه ، ثم بعثت إلى عمي عبد الرحمن ، فلما دخل عليها تكلمت فحمدت الله — عز وجل — وأثنت عليه . فما رأيت متكلماً ولا متكلمة قبلها ولا بعدها أبلغ منها ، ثم قالت :

يا أخي إني لم أزل أراك معرضاً عني منذ قبضت هذين الصبيتين منك ، ووالله ما قبضتهما تطاولا عليك ، ولا لُتمة لك فيهما ، ولا شيء تكرهه ، ولكنك كنت رجلاً ذا نساء ، وكانا صبيين لا يكفيان من أنفسهما شيئاً ، فخشيت أن يرى نساؤك منهما ما يتقذر^(٣) به من قبيح أمر الصبيان فكنت ألطف لذلك وأحق بولايته ، فقد قويا

(١) لم ترد هذه الترجمة في طبعة بولاق ، وجاءت في ملاحق برنو وموضعها هنا في المخطوطات المعتمدة .

(٢-٢) زيادة من التجريد يتم بها الكلام .

(٣) في ف : « يتقذر » ، وفي م : « يتقذرون » ، وهو تحريف .

على أنفسهما وشبا ، وعرفا ما يأتيان ، فهامها هذان فضُّهما إليك ، وكن لهما كحجية بن
المضرب أخى كندة ، فإنه كان له أخ يقال له : معدان ، فمات وترك أُصَيْبِيَّةً ^(١) صفاراً
في حجر أخيه ، فكان أبرّ الناس بهم وأعطفهم عليهم ، وكان يؤثرهم على صبيانته ،
فمكث بذلك ما شاء الله . ثم إنه عرض له سفر لم يجد بداً من الخروج فيه ، فخرج
وأوصى بهم امرأته ، وكانت إحدى بنات عمه ، وكان يقال لها : زينب ، فقال : اصنعي
ببني أخى ما كنت أصنع بهم ، ثم مضى لوجهه فغاب أشهراً ، ثم رجع وقد ساءت حالُ
الصبيان وتغيرت ، فقال لامراته : ويلك ! مالي أرى بني معدان مهزبل ، وأرى بني
سمانا ؟ قالت : قد كنت أوامى بينهم ، ولكنهم كانوا يعشون ويلعبون ، فخلاً بالصبيان
فقال : كيف كانت زينب لكم ؟ قالوا : سيئة ، ما كانت تعطينا من القوت إلا ملء
هذا القدح من لبن — وأروهُ قدحاً صغيراً — فغضب على امرأته غضباً شديداً وتركها ،
حتى إذا أراح ^(٢) عليه راعياً إبله قال لها : اذهبا ، فأتيا وإبلسكما لبني معدان . فغضبت
من ذلك زينب وهجرته ، وضربت بينه وبينها حجاباً ، فقال : والله لا تذوقين منها
صباحاً ولا غبوقاً أبداً ، وقال في ذلك ^(٣) :

لِحِجْنًا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّفْضُبِ وَلَطَّ ^(٤) الْحِجَابِ بَيْنَنَا وَالتَّجَنُّبِ

وَحَطَّتْ بِفَرْدَى إِئْمِدٍ جَفْنَ عَيْنِهَا لَتَقْتَلَنِي وَشَدَّ مَا حُبُّ زَيْنَبِ

تَلَوُّمٌ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ قَلَوِي حَيَاتِي مَا بَدَالِكَ وَاغْضَبِي

شعره في امرأته
حين عرف سوء
معاملتها لصفارا
أخيه

(١) أُصَيْبِيَّةٌ تصغير أُصْبِيَّةٍ ، جمع صَبِي . وفي التجريد : « صبية » .

(٢) أراح عليه إبله : ردها عليه رواحاً .

(٣) الشعر في شرح ديوان الحماسة بشرح ص ١١٧٦ .

(٤) لَطَّ : السَّرَّ .

رَحِمْتَ بَنِي مَعْدَانَ أَنْ^(١) قَلَّ مَا لَهُمْ وَحَقَّ لَمْ مِني وَرَبُّ الْحَصْبِ^(٢)
 وَكَانَ^(٣) الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ اخْتِلَامَهُ^(٤) هَدَايَا لَمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مَشْعَبٍ^(٥)
 قُلْتُ لِعَبِيدِنَا : أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَأَجْعَلُ بَيْنِي بَيْتَ آخَرٍ مُعْزِبٍ^(٦)
 وَقُلْتُ خَذُوهَا وَاعْلَمُوا أَنَّ عَمَّكُمْ هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ
 عِيَالِي^(٧) أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا خِصَاصَةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنَقًا إِلَى حِينٍ^(٨) مَكْسَبِي
 أَحَابِي بِهَا مِنْ لَوْ قَصِدْتُ لِلَّهِ حَرِييًّا^(٩) لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَوْكِبِ
 أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِعَظِيمَةٍ يُجِيبُنِي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السِّيفِ يَنْفُضُ

إلى ما هنا رواية ابن عمار .

تركه زوجته الى
 المدينة وأسلمت
 فراح يطلبها
 وفي خبر إسحاق قال : فلما بلغ زينب هذا الشعر وما وهب زوجها خرجت حتى
 أنت المدينة فأسلمت ، وذلك في ولاية عمر بن الخطاب ، فقدم حجية المدينة فطلب زينب
 أن تردَّ عليه ، وكان نصرانياً ، فنزل بالزبير بن العوام فأخبره بقصته ، فقال له : إياك
 وأن يتبلغ هذا عنك عمر فتلقى منه أذى . وانتشر خبر حجية وفشا بالمدينة وعلم
 فم كان مقدّمه ، فبلغ ذلك عمر ، فقال للزبير : قد بلغني قصة ضيفك ، ولقد هممت به لولا

(١) في التجريد : «إذ» .

(٢) الحصب : موضع رمى الجمار .

(٣) في الحماسة : «رأيت» .

(٤) في الحماسة : «فقورهم» .

(٥) المشعب : المخبور في مواضع منه .

(٦) المعزب : الخالي من الإبل ، من أعزبت الإبل : إذا بعدت عن أهلها في المرمى .

(٧) في الحماسة : «بني» .

(٨) في الحماسة : «للى كل مشرب» .

(٩) الحريب : المسلوب المال ، حرب ، بفتح الراء يحرب ، بنفسها .

تحرمة^(١) بالنزول عليك ، فرجع الزير^(٢) إلى حُجَّة فَأَعْلَمَهُ قَوْلَ عَمْرٍ ، فَقَالَ حَجِيَّةٌ
 يَمْلَحُ الزَّيْرُ بِنَ
 الْعَوَامِ وَيَرْحَلُ
 كَثِيْبًا يَانَسَا
 فِي ذَلِكَ :

إِنِّ الزَّيْرَ بِنَ عَوَامٍ تَدَارَكْنِي
 مِنْهُ بِسَبِّ كَرِيمٍ سَيْئُهُ عِصْمٌ^(٣)
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَاخُوذًا بِحُجَزِهَا^(٤)
 إِذَا شَاطَ^(٥) لَحْمِي وَإِذَا زَلَّتْ بِي الْقَدَمُ
 إِذَا لَا يَقُومُ بِهَا إِلَّا فَتَى أَنْفٍ
 عَارِي الْأَشَاجِعِ^(٦) فِي عِرْنَيْنِهِ^(٧) شَمَمٌ
 ثُمَّ انصرفت من عنده متوجهًا إلى بلده ، آيسًا من زينب كشيًا حزينًا ، فقال
 فِي ذَلِكَ :

• تصاييت أم هاجت لك الشوقَ زينبُ •

الآبيات المذكور فيها الغناء .

(١) تحرمة : احتاؤه .
 (٢) عصم : جمع عصمة ، وهي المنع والصيانة . وفي ن ، ب والتجريد : «عصم» ، وهو الكثير المجتمع .
 (٣) الحجة : معقده الإزار ، وموضع التكة من السراويل .
 (٤) شاط لحمي : استبيح قتل ، من شاط دمه : إذا بطل وأهدر .
 (٥) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف . أو هي عروق ظاهر الكف .
 (٦) العرنين : الأنف كله ، أو ما صلب من عظمه .

صوت

خَلِيلِي هُبَّا نَضْطَبِّحْ بِسَوَادٍ وَنُرُو قُلُوبًا هَامُهُنَّ صَوَادٍ
وَقُولَا لِسَاقِينَا زِيَادٍ يُرْقُّهَا قَدَّ هَزَّ بَعْضَ الْقَوْمِ سَقَى زِيَادٍ
الشعر والغناء لإسحاق، ولحنه من الثقيل الأول بالبنصر.

خبر إسحاق مع غلامه زياد

هذا الشعر^(١) بقوله إسحاق في غلام له مملوك^(٢) خلاسى^(٣) ، يقال له : زياد . كان مولداً من مولدى المدينة ، فصيحاً ظريفاً ، فجعله ساقيه ، وذكره هو وغيره في شعره . فممن ذكره من الشعراء دعبيل ، وله يقول :

أخبرنى بذلك على بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد السكري قال : كان زياد الذى يذكره إسحاق فى عدة مواضع ، منها قوله :

* وقولا لساقينا زياد يرقها *

— وكان نظيف السقى لبقاً ، فقال فيه دعبيل :

يقول زياد قف بصحبك مرة على الربيع ، مالى والوقوف على الربيع

صوت

أدريها على فقد الحبيب فرمما شربت على نأى الأوبة والفتجع
فما بلغتني الكأس إلا شربتها وإلا سقيت الأرض كأساً من الدمع

غنى فى البيت الثانى والثالث من هذه الأبيات محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر لحناً من خفيف الثقيل الأول بالينصر .

نسبة الصوت إلى
غير إسحاق

قال أبو الحسن : وقد قيل : إن هذين البيتين — يعنى :

* خليل هبنا نصطبغ بسواد *

(١) هذا الخبر ما لم يرد فى بولاق ، وأوردها برنو فى الملحق وموضعه هنا فى المخطوطات المعتمدة .

(٢) الخلاسى : الولد من أبوين : أبيض وأسود .

— للأخطل .

أخبرني علي بن سليمان ، قال : حدثني أبي ، قال :

زياد يراجع
إسحاق وهو يفتي

قال لي جعفر بن معروف الكاتب — وكان قد جاوز مائة سنة : لقد شهدتُ
إسحاق يوماً في مجلس أنس وهو يتغنى هذا الصوت :

* خليلي هبنا نصطبح بسواد *

وغلأمه زياد جالس على مسورة^(١) يسقي ، وهو يومئذ غلام أمرد أصفر ، رقيق
البدن حلو الوجه . ثم أخذ يراجع ولا^(٢) أحد يستطيع يقول له : زدني ولا انقصني .

أخبرني علي بن صالح بن المهيم الأنباري ، قال : حدثني أحمد بن المهيم ، يعني
جد أبي — رحمه الله — قال :

يمتقه إسحاق
ويزوجه

كنت ذات يوم جالسا في منزلي بسر من رأى وعندى إخوان لي ، وكان طريقُ
إسحاق في مضيئه إلى دار الخليفة ورجوعه منها على منزلي ، فجاءني الغلام يوما وعندى
أصدقاء لي فقال لي : إسحاق بن إبراهيم الموصلي بالباب ، فقلت له : قل له ، ويلك !
يدخل ، أو في الخلق أحد يستأذن عليه لإسحاق !

فذهب الغلام وبأذنت أسمى في أثره حتى تلقته ، فدخل وجلس منبسطا آنسا ،
فعرضنا عليه ما عندنا ، فأجاب إلى الشرب ، فأحضرناه نبينا مشمسا فشرب منه ،
ثم قال : أتحبون أن أغنيكم ؟ قلنا : إي والله أطال الله بقاءك ، إنا نحب ذلك . قال :
فلم لم تسألوني ؟ قلنا : هبناك والله ، قال : فلا تفعلوا ، ثم دعا بعود فأحضرناه ، فاندفع
فغننا ، فشربنا وطربنا . فلما فرغ قال : أحسنت أم لا ؟ قلنا : بلى والله ، جعلنا الله
فداءك ، لقد أحسنت . قال : فما منعكم أن تقولوا لي : أحسنت !

(١) المسورة : المتكأ من الجلد ، ومثلها : المسور .

(٢) كذا في نسخة بيروت ، وفي ب ، س : وبما أحد ، وهو تحريف .

قلنا : الهيبةُ والله لك ، قال : فلا تفعلوا هذا فيما تستأنفون ، فإن المغنى يحب أن يقال له : غنى ، ويحب أن يقال له إذا غنى : أحسنت ، ثم غنانا صوته :

* خليلي هبنا نصطبغ بسواد *

قلنا له : يا أبا محمد ، من هو زياد الذي عنيتَه ؟ قال : هو غلامي الواقف بالباب ، أدعوه يا غلمان ، فأدخل إلينا ، فإذا غلام خِلاسي ، قيمته عشرون دينارا أو نحوها . فأمسكنا عنه ، فقال : أنسالوني عنه فأعرفكم إياه ويخرج كما دخل ، وقد سمعتم شعري فيه وغنائى ؟ أشهدكم أنه حرٌّ لوجه الله ، وأننى زوجته أمتي فلانة ، فأعينوه على أمره . قال : فلم يخرج حتى أوصلنا إليه عشرين ألف درهم ، أخرجناها له من أموالنا .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أبي ، قال : توفي زياد غلام إسحاق الذي يقول فيه :

* وقولا لساقينا زياد يرثها *

قال إسحاق يرثه :

قدنا زيادا بعد طول صحابة فلا زال يسقي الفيت قبر زياد
ستبكيك كأس لم تجد من يدبرها وظمان يستبطي الزجاجة صاد

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن المكي عن أبيه ، قال :

اصطبغ محمد الأمين ذات يوم ، وأمر بالتوجيه إلى إسحاق ، فوجه إليه عدة رسل ، كلهم لا يصادفه ، حتى جاء أحدهم به ، فدخل منتشيا ومحمد مغضب . فقال له : أين كنت ويلك ! قال : أصبحتُ يا أمير المؤمنين نشيطا ، فركبت إلى بعض المتنزهات ، فاستطبت الموضع وأقمت فيه وسقاني زياد ، قد كرت أبياتا للأخطل وهو يسقيني ، فدار لي فيها لحن حسن فصنعت فيه ، وقد جئت بك به . فتبسم ، ثم قال : هات ، فما تزال تأتي بما يرضي عنك عند السخط ، ففناه :

يطلب الأمين
إسحاق فينثيه

صوت

إذا ما زيادٌ علني ثم علني ثلاث زجاجات لمن هديرُ
خرجتُ أجرُ الذيل زهواً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

قال : بل على أبيك ، قَبَحَ الله فِعْلَكَ ، فما يزال إحسانك في غنائك يمحو
إساءتك في فِعْلِكَ ، وأمر له بألف دينار .

الشعرُ في هذين البيتين للأخطل ، والغناء لإسحاق ، رمل بالنصر . ورواية
شعر الأخطل :

* إذا ما تديمي علني ثم علني *

وإنما غيره إسحاق فقال : « إذا ما زياد » .

أخبرني علي بن سليمان عن محمد بن يزيد النحوي :

أن عبد الملك بن مروان قال للأخطل : ما يدعوك إلى الخمر؟ فوالله إن أولها
لَمُرٌّ ، وإن آخرها لَسُكْرٌ قال : أجل ، ولكن بينهما حالة ، ما مُلْكُكَ عندها بشيء ،
وقد قلت في ذلك :

إذا ما تديمي علني ثم علني ثلاث زجاجات لمن هديرُ

خرجتُ أجرُ الذيل زهواً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

قال : فجعل عبد الملك يضحك .

صوت

أشارت بِطَرْفِ العين خيفةً أهلها إشارةً محزونٍ ولم تتكلم
 فأيقنت أن الطرف قد قال مَرَحَبًا وأهلاً ومهلاً بالحبيب المسلم
 هنيئاً لكم حُبِّي وصفوُ مَوَدَّتِي فقد سيطَ من لحى هَوَاكِ ومن دَمِي^(١)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن عائشة ثانی ثقیل بالبنصر ، وفيه لدحان
 ثقیل أول بالبنصر . ويقال : إنه لابن سُرَيج ، وقيل : إن الثقیل الأول لابن عائشة ،
 والثقیل الثانی لابن سُرَيج ، وفيه خفيف ثقیل أول ، ينسب إلى ابن سُرَيج وإلى علي
 ابن الجوارى .

(١) سيط : خلط .

خبر حبابة مع ابن عائشة (١)

أخبرني الحسن بن يحيى وابن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المدائني ، قال :

تشتاق حبابة إلى
ابن عائشة فتحتال
لتسمع غناه

كانت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك مُعْجَبَةً بغناء ابن عائشة ، وكان ابن عائشة حديث السن ، فلما طال عهدا به اشتاقت إلى أن تسمع غناه ، فلم تدر كيف تصنع ، فاختلفت هي وسلامة في صوت لمعبد ، فأمر يزيد بإحضاره ووجه في ذلك رسولا ، فبعثت حبابة إلى الرسول سرا فأمرته أن يأتي ابن عائشة وأمير المدينة في خفاء ، ويبلغها رسالتها بالخروج مع معبد سرا ، وقالت : قل لهما يَسْتُرَانِ ذلك عن أمير المؤمنين .

١٠ فلما قدم الرسول إلى عامل المدينة أبلغه ما قالت حبابة ، فأمر ابن عائشة بالرحلة مع معبد ، وقال لمعبد : انظر ما تأمر بك به حبابة فانتبه إليه ، فقال : نعم ، فخرجا حتى قدما على يزيد ، وبلغ الخبر حبابة فلم تدر كيف تصنع في أمر ابن عائشة . فلما حضر معبد حاكت سلامة إليه ، فحكم لها ، فاندفعت فغنت صوتا لابن عائشة ، وفيه لابن سريج لحن ، ولحن ابن عائشة أشهرهما ، وهو :

١٥ * أشارت بطرف العين خيفة أهلها *

قال يزيد : يا حبيبتي ، أنى لك هذا ولم أسمعه منك ، وهو على غاية الحسن ؟ إن لهذا لسانا ، قالت : يا أمير المؤمنين ، هذا لحن كنت أخذته عن ابن عائشة ، قال : ذلك الصبي ! قالت : نعم ، وهذا أستاذُه — وأشارت بيدها إلى معبد — فقال لمعبد : أهذا لحن ابن عائشة أو انتحلّه ؟ فقال لمعبد : هذا — أصلح الله الأمير — له ، فقال يزيد : لو كان حاضرا ما كرهنا أن نسمع منه ، فقال معبد : هو والله معي لا يفارقي ، قال يزيد :

(١) هذا الخبر مما لم يرد في بولاق ، وورد في ملحق برنو ، وموضعه هنا .

ويلك يامعبد ! احتملنا الساعة أمرك ، فزدتنا ما كرهنا ، ثم قال لحبابة : هذا والله عملك ،
 قالت : أجل ياسيدي ، قال لها : هذه الشام ، ولا تحمل لنا ما تحمله المدينة . قالت :
 ياسيدي أنا والله أحب أن أسمع من ابن عائشة ، فأخضِرَ ، فلما دخل قال له : هات صوتاً
 غنته حبابة :

* أشارت بطرف العين خيفة أهلها *

فغناه ، فقال : هو والله يا حبابة مِنْهُ أحسنُ مِنْهُ منك ، قالت : أجل ياسيدي ،
 ثم قال يزيد : هات يا محمد ما عندك ، فغنى :

صوت

قِفِ بالنازلِ قبل أن تفرقا واستنطق الربع المُحيل الخلقا
 عن عِلْمٍ ما فعلَ الخليل لعله بجواب رجع حديثهم أن ينطقا
 فيبين من أحبارهم لُمْتِم أمسى وأصبح بالرسوم معلقا
 كلنا بها أبداً تسحُّ دموعه وسطَ الديارِ مسائلًا مستنطقا
 ذرقت له عين يرى إنسانها في لجةٍ من مائها مغرورقا
 نرى محاجرُها الدموع كأنها دُرٌّ وهي من سلكه مستوسقا^(١)

الفناء لابن عائشة ، ولحنه من الثقل الأول بالوسطى ، وفيه لشارية خفيف رمل
 مطلق في مجرى الوسطى ، ويقال : إن فيه لابن جندب وحنين لحنين ، قال : فقال
 له يزيد : أهلا وسهلا بك يا ابن عائشة ، فأنت والله الحسنُ الوجه ، الحسنُ الفناء .
 وأحسنَ إليه ووصله .

ثم لم يره يزيد بعد هذا المجلس ، وبعثت إليه حبابة بربٍّ وألطف وأتبعتهَا

٢٠ سلامة في ذلك .

(١) مستوسقا : مجتمعا .

صوت (١)

لما سمعتُ الديك صاح بسُحرة وتوسط النسران بطنَ العقربِ
وبدا سُهيل في السماء كأنه نور وعارضه هيجان الربِّ
نبتتُ ندماني وقلت له اصطبَح يابن الكرام من الشراب الطيب
صفراء تبرُّق في الزجاج كأنها حلق الجرادة أو لعاب الجندي
الشعر لأبي الهندي ، والغناء لإبراهيم الموصلي ، ثاني ثقل بالنصر عن عمرو .

أخبار أبي الهندي ونسبه^(١)

اسمه غالب بن عبد القدوس ، بن شَبَث بن رَبِيعٍ . وكان شاعراً مطبوعاً ، اسمه ونسبه وشعره
وقد أدرك الدولتين : دولة بني أمية ، وأول دولة ولد العباس . وكان جَزَل الشعر ،
حسن الألفاظ ، لطيف المعاني . وإنما أخله وأمات ذِكْرَهُ بُعْدُهُ من بلاد العرب ،
ومُقامه بِسِجِسْتَان وبخراسان ، وشففه بالشراب ومعاقرته إِيَّاه ، وفِسْقه وما كان
يتهم به من فساد الدين . واستفرغ شعره بصفة الخمر ، وهو أول من وصفها من شعراء
الإسلام ، فجعل وصفها وَكْدَهُ وَقَصْدَهُ ، ومن مشهور قوله فيها ومختاره : هو أول من وصف
الخمر من شعراء
الإسلام

سَقَيْتُ أبا المَطَرَحِ^(٢) إِذْ أَتَانِي وَذَو الرِّعَاثِ^(٣) مَنْتَصِبٌ يَصْبِحُ

شَرَاباً يَهْرُبُ الذَّبَّانُ مِنْهُ وَيَلْتَمِعُ حِينَ يَشْرِبُهُ الْفَصِيحُ

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال حدثني فضل اليزيدي أنه سمع إسحاق
الموصلى يوماً يقول ، وأنشد شعراً لأبي الهندي في صفة الخمر ، فاستحسنه وقرّظه ، أبو نواس يأخذ
من معانيه في الخمر
فذكر عنده أبو نواس ، فقال : ومن أين أخذ أبو نواس معانيه إلا من هذه
الطبقة ؟ وأنا أوجدكم سنخه هذه المعاني كلها في شعره ، فجعل ينشد بيتاً من شعر
أبي الهندي ؛ ثم يستخرج المعنى والموضع الذي سرقه الحسن فيه حتى أتى على الأبيات
كلها واستخرجها من شعره . ١٥

أخبرني الحسن بن علي ؛ قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال :

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا حسب المخطوطات
المعتمدة .

(٢) في ف والتجريدية : « المطوح » ، وفي المختار : « المطوع » .

(٣) ذوالرعثات : الديك ، والرعثات : جمع رعثة ، وهي عشون الديك ، والعشون في الأصل :
الحيمة . ويراد بها هنا اللحمة التي تحت رأس الديك . ٢٠

شعر مأخوذ من شعره
حدثني عبد الله بن أبي سعد . قال : حدثني شيخ من أهل البصرة ، قال :
كنا عند أبي عبيدة ، فأنشد منشداً شعراً في صفة الخمر — أنسيه الشيخ —
فضحك ثم قال : هذا أخذه من قول أبي الهندي :

سَيُغْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبٍ ^(١) سَالِمٌ أَبَا رَيْقٍ لَمْ يَمْلُقْ بِهَا وَضَرَ ^(٢) الزُّبْدِ
مُقَدِّمَةٌ ^(٣) قُرْأَ ^(٤) كَانَ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَقْزَعُ لِلرَّعْدِ
جَلَّتْهَا الْجَوَالِي حِينَ طَابَ مِزَاجُهَا وَطَيَّبَتْهَا بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالْوَرْدِ
تَمَجَّ سُلَافًا فِي الْأُبَارِيقِ خَالِصًا وَفِي كُلِّ كَأْسٍ مِنْ مَهَاحِشِنِ الْقَدِّ
تَضَمَّنَهَا زِقَ أَزْبٌ ^(٥) كَأَنَّهُ صَرِيحٌ مِنَ السُّودَانِ ذُو شَعَرٍ جَعْدٍ

نسخت من كتاب ابن النطاح ، حدثني بعض أصحابنا :

ثلاثة أيام يسكر
فيها كلما أفاق

١٠ أن أبا الهندي انتهى الصُّبُوح في الحانة ذات يوم ، فَأَتَى خَمَاراً بِسِجِسْتَانٍ فِي مَحَلَّةٍ
يَقَالُ لَهَا : كَوْهَ زِيَانٍ — وتفسيره : جبل الخُسران — يباع فيها الخمر والفاحشة ، وَيَأْوِي
إِلَيْهَا كُلَّ خَارِبٍ ^(٦) وَزَانٍ وَمَغْنِيَةٍ ^(٧) ، فدخل إلى الخمار فقال له : اسقني ، وَأَعْطَاهُ دِينَاراً ،
فَكَالَ لَهُ ، وَجَعَلَ يَشْرَبُ حَتَّى سَكِرَ ، وَجَاءَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ عَنْهُ فَصَادَفُوهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ .
فَقَالُوا لِلْخَمَّارِ : أَلْحَقْنَا بِهِ ، فَسَقَامَ حَتَّى سَكَرُوا ، فَانْتَبَهَ فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَعَرَفَهُ الْخَمَّارُ خَبْرَهُمْ ،

(١) الوطب : سقاء اللبن .

(٢) الوضر : وسخ الدسم .

(٣) مقدمة : وصف من قدم الإناء : إذا جعل عليه القدم ، وهو مصفاة صغيرة ، أو خرقة تجعل
على فم الإبريق ليصنع بها ما فيه .

(٤) القز ، بالضم : التباعد من الدنس ، وكل ما يستقذر ، يريد أنها قدمت صيانة لها ، ومحافظة

على ما فيها .

(٥) أزب ، هو في الأصل : كثير شعر الوجه والأذنين ، والمراد أنه ذو شعر .

(٦) الخارب : اللص .

(٧) كذا في ف ، وفي ب ، س : « بنية » ، ولا وجه لإلحاق التاء بـ يني .

قال له : هذا الآن وقت السكر ، الآن طاب ، ألحقني بهم ، فجعل يشرب حتى سكر ،
واتسبها فقالوا للخمار : ويحك ! هذا نائم بعد ! فقال : لا ، ولقد انتبه ، فلما عرف خبركم
شرب حتى سكر ، فقالوا : ألحقنا به ، فسقام حتى سكروا ، وانتبه فسأل عن خبرهم ، فعرفه
قال : والله لألحقن بهم ، فشرب حتى سكر ، ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم ثلاثة أيام
لم يلتقوا وهم في موضع واحد ، ثم تركوا هم الشرب عمدا حتى أفاق ، فلقوه .

وهذا الخبر بعينه يُحكى لوالبة بن الحُبَاب مع أبي نواس ، وقد ذكر في أخبار
والبة ، والصحيح أنه لأبي الهندي ، وفي ذلك يقول :

ندامى بعد ثلاثة تلاقوا يضمهم بكوه زيان راح
وقد باكرتها فتركت منها قليلا ما أصابني جراح
وقالوا أيها الخمار من ذا ؟ قال أخ تخوته اصطباح
فقالوا هاتِ راحك ألحقنا به وتعللوا ثم استراحوا
فما إن لبثتهم أن رمثهم بحد سلاحها ولها سلاح
وحان تنبهي فسالت عنهم فقال أناحهم قدر متاح
رأوك مجدلا فاستخبروني فخرّكهم إلى الشرب ارتياح
فقلت بهم فألحقني فهبتوا فقالوا هل تنبه حين راحوا ؟
فقال نعم فقالوا ألحقنا به قد لاح للرأي صباح
فما إن زال ذاك الدأب منا ثلاثا يستغب^(١) ويستباح
نبيت معا وليس لنا لقاء بيت ما لنا فيه براح^(٢)

(١) كذا في الأصل ، كأنه استعمال من الغب ، والمراد التناوب . وفي المختار : « يستهب » ، وفي

التجريد : « يستحل » .

(٢) هذا البيت زيادة من المختار والتجريد .

أخبرني عمي الحسن بن أحمد ، قال : حدثني الحسن بن عليل العنزي ، قال : قال :
صدقة بن إبراهيم البكري :

يموت مخنقا

كان أبو الهندي يشرب معنا بمرزو ، وكان إذا سكر يتقلب تقلبا قبيحا في نومه ،
فكنا كثيرا مانشدُ رجلاه لثلا يسقط من السطح ، فسكر ليلة وشددنا رجلاه بمجل ، وطولنا
فيه ليقدر على القيام إلى البول وغير ذلك من حوائجه ، فتقلب وسقط من السطح ،
وأمسكه الحبل فبقى منكسا وتخنق بما في جوفه من الشراب ، فأصبحنا فوجدناه ميتا .
قال صدقة : فمررت بقبره بعد ذلك فوجدت عليه مكتوبا :

يشرب الفتيان عند
قبره ويصبون عليه
كأسه

اجعلوا إن مت يوما كفنني ورق الكرم وقبري^(١) مقصرة
إنني أرجو من الله غدا بعد شرب الراح حسن المغفرة

قال : فكان الفتيان بعد ذلك يجيئون إلى قبره ، ويشربون ويصبون القدح إذا
انتهى إليه على قبره .

قال حماد بن إسحاق عن أبيه في وفاة أبي الهندي : إنه خرج وهو سكران في ليلة
باردة من حانة خمار وهو ريان ، فأصابه^(٢) ثلج فقتله ، فوجد من غد ميتا على الطريق .

وروى حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : حج نصر بن سيار وأخرج معه
أبا الهندي ، فلما حضرت أيام الموسم قال له : يا أبا الهندي ، إنا بحيث ترى ، وقد الله
وزوار يته ، فهب لي النبيذ في هذه الأيام واحتكم علي ، فلولا ما ترى ، ما منعك ،
فضمن له ذلك وغلط عليه الاحتكام ، ووكل به نصر بن سيار ، فلما انقضى الأجل مضى
في السحر قبل أن يلتقي نصرا ، فجلس في أكمة يشرف منها على فضاء واسع ، فجلس عليها
ووضع بين يديه إداوة ، وأقبل يشرب ويبكي ، ويقول :

شمره وقد كف
من الشراب مدة

(١) في المختار : « وقشر المعصرة » .

(٢) في المختار : « فأصابه الثلج » .

أديرا على الكأس إلى قَدَّتْهَا كما فقد المَفْطُومُ دَرَّ المَرَاضِعُ
حليف مُدام فارق الراحُ روحه فظل عليها مستَهْلُ المَدَامعِ

قال : وعاتب قوم أبا الهندي على فسقه ومعاقرته الشراب ، فقال :

إذا صَلَّيْتُ خَمْسًا كُلَّ يَوْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي فُسُوقِي
وَلَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّ النَّاسِ شَيْئًا فَقَدْ أَمْسَكَتُ بِالْإِيمَانِ^(١) الْوَثِيقِ
وَجَاهَدْتُ الْعَدُوَّ وَنَلْتُ مَالًا يَبْلُغُنِي إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
فَهَذَا الدِّينُ لَيْسَ بِهِ خِفَاءٌ دَعُونِي مِنْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ^(٢)

قال إسحاق : وشرب يوما أبو الهندي بكونه زيان عند خماره هناك ، وكان عندها
شعره وقد امتنع من أجر فسقه
نِسْوَةٌ عَوَاهِرٌ ، قَجَرُ بَهَنٍ وَلَمْ يَعْطِنَ شَيْئًا ، فَجَعَلَنَ يَطَالِبْنَهُ يُجْعَلُ فَلَمْ يَنْفَعْمَهُنَّ ، فَقَالَ

١٠ في ذلك :

آلِي يَمِينًا أَبُو الْهِنْدِيِّ كَاذِبَةٌ لِيُعْطِينَ زَوَانِي لَسْتُ مَاشِينًا^(٣)
وَعَرْتُهُنَّ فَلَمَّا أَنْ قَضَى وَطَرًا قَالَ ارْتَحِلْنَ فَأَخْزَى اللَّهُ ذَا دِينَا

أخبرني عمي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، عن أبي محم ، قال :

يخطب امرأة فيرد
أهلها خطبته

خطب أبو الهندي غالب بن عبد القدوس بن شَبَث بن رِبْعِي إلى رجل من بني تميم ، فقال :
لو كنتَ مثلَ أَيْيَك لَزَوَّجْتُكَ ، فقال له غالب : لكنك لو كنتَ مثلَ أَيْيَك ما خطبتَ إِلَيْكَ .

قال أبو محم : ومرَّ نصر بن سيار بأبي الهندي ، وهو سكران يتمايل ، فوقف
أشلة من سرقة جوابه
عليه فعذله وسبه ، وقال : ضيقتُ شرفك ، وفضحتُ أسلافك : فلما طال عتابه التفت

(١) في المختار : « الحبل » .

(٢) بنيات الطريق : الطرق الصغيرة المنشعبة من الجادة .

(٣) لست : موضع بعينه .

إليه فقال : لولا أني ضيَّعتُ شرفي لم تكن أنت على خراسان ، فانصرف نصر خَجَلًا .
قال أبو محلم : وَ كان بسجستان رجل يقال له : برزين ناسكا ، وكان أبوه صُلب
في خِرابة^(١) فجلس إليه أبو الهندي — فطفق يعذله ويُعرض له بالشراب . فقال له
أبو الهندي : أحدهُ كم يرى القذاة^(٢) في عين أخيه ، ولا يرى الخشبة في است
أبيه ! فأخجله .

قال أبو محلم : وكان أسرع الناس جوابًا .

(١) الخرابة : سرقة الإبل .

(٢) القذاة : ما يقع في العين أو الشراب من قذرة ونحوها .

صوت

لقد قلتُ حينَ قرَّ بَتِ العيسُ يانوارُ
 قَفُوا فاربِعا قليلا فلم يربِعا وسارُوا
 فنفسي لها حنين وقلبي له انكسارُ
 وصدرى به غليل ودمعى له انحدارُ^(١)

الشعر لسعيد بن وهب ، والغناء لسليم رمل بالوسطى عن الهشامى ، ومن جامع
 سليم ونسخة عمرو الثانية .

(١) هذا الصوت والترجمة بملء من مِج ، هـ ، مِ ، ولم يرد في بولاق .

أخبار سعيد بن وهب

سعيد بن وهب أبو عثمان مولى بني سلمة بن لؤي بن نصر ، مولده و منشؤه ^(١) بالبصرة ، ثم سار إلى بغداد فأقام بها ، وكانت الكتابة صناعته ، فتصرف مع البرامكة فاصطنعوه ، وتقدم عندهم .

نسه و منشؤه

وكان شاعراً مطبوعاً ، ومات في أيام المأمون ، وأكثر شعره في الغزل والتشبيب ^(٢) بالذكر ، وكان مشغوفاً بالفلمان والشراب .

أكثر شعره في الغزل

ثم تنسك ^(٣) وتاب ، وحج راجلاً على قدميه ، ومات على توبة وإقلاع ومذهب ^(٤) جميل .

ومات وأبو العتاهية حي ، وكان صديقه فرثاه .

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش . عن محمد بن مزيد . قال :

أبو العتاهية يرثيه

حدثت عن بعض أصحاب أبي العتاهية . قال : جاء رجل إلى أبي العتاهية — ونحن عنده — فسارته في شيء فبكى أبو العتاهية ، فقلنا له : ما قال لك هذا الرجل يا أبا إسحاق فأبكاك ؟ فقال ، وهو يحدثنا لا يريد أن يقول شعراً :

قال لي مات سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب

يا أبا عثمان أبكيت عيني يا أبا عثمان أوجعت قلبي

قال : فمجبنا من طبعه وأنه تحدث ، فكان حديثه شعراً موزوناً .

(١) هذه الترجمة بما لم يرد في طبعة بولاق ، وهو في ملحق برنو وموضعها هنا حسب المخطوطات المتقدمة .

(٢) في المختار : « كان أكثر شعره في الغزل والشراب والتشبيب ... » ، وفي التجريد : « وكان أكثر

شعره في الغزل والشراب » .

(٣) في المختار والتجريد : « نسك » .

(٤) في المختار : « ومذهبه » .

وأخبرني الحسن بن علي الخفاف . قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني سيدي أبو محمد ، قال :

كان سعيد بن وهب الشاعر البصري مولى بني سامة قد تاب وتزهد ،
وترك قول الشعر . وكان له عشرة من البنين وعشر من البنات ، فكان إذا وجد شيئاً
من شعره خرقه وأحرقه .

وكان امرأً صديقاً ، كثير الصلاة ، يزكي في كل سنة عن جميع ما عنده ، حتى
إنه ليُزكى عن فضة كانت على امرأته .

أخبرني عمي ، قال : حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى ، قال : حدثني أبو عثمان
الليثي ، قال :

كان سعيد بن وهب يتعشق غلاماً يتشطر^(١) ، يقال له : سعيد ، فبلغه أنه توعد أنه
يُجرّحه ، فقال فيه :

مَنْ عَذِيرِي مِنْ سَمِيٍّ^(٢) مَنْ عَذِيرِي مِنْ سَعِيدٍ ؟
أَنَا بِاللَّحْمِ أَجَاهُ وَيَجَائِي بِالْحَدِيدِ^(٣)

حدثني جعظة ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال :

نظر سعيد بن وهب إلى قوم من كُتّاب السلطان في أحوال جميلة ، فأنشأ يقول :
مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَارَةً فَتَحْنُ مِنْ نَظَارَةِ الدُّنْيَا

نَرْمُقُهَا مِنْ كَثَبِ حَسْرَةٍ كَأَنَّا لَفْظٌ بِلَا مَعْنَى
يَعْلُو بِهَا النَّاسُ وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ فِي الْأَرْدَلِ وَالْأَذْنَى

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
وسيم حين رآه شعره في غلام

(١) يتشطر : يتعاطى أعمال الشطار ، جمع شاطر ، وهو الذي أعيا أهله خبثاً .

(٢) ف " سمى " ، وهو تحريف .

(٣) أجاه أجزه : أضربه بالسكين .

ابن يعقوب بن داود ، قال : حدثني عبد الله بن أبي العلاء المغني ، قال :
نَظَرَ إِلَى سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ ، وَأَنَا عَلَى بَابِ مَيْمُونِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حِينَ اخْضَرَ شَارِبِي ،
وَمَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَى إِسْحَاقَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سَعِيدٌ ، وَقَالَ :
مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : هَذَا ابْنُ صَدِيقٍ لِي ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ :

• لَا تَخْرُجَنَّ مَعَ الْغَزِيِّ لِمَغْنَمٍ ^(١) إِنْ الْغَزِيَّ يَرَاكَ أَفْضَلَ مَغْنَمٍ
فِي مِثْلِ وَجْهِكَ يَسْتَحِلُّ ذَوُو التَّقَى وَالِدِينَ وَالْعُلَمَاءَ كُلَّ مُحَرَّمٍ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُطَلَّةُ ^(٢) بِالْقَمَمِ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، عن
أبي دعامة ، قال : مرَّ سعيد بن وهب والكسائي ، فلقيا غلامًا جميل الوجه ، فاستحسنه
الكسائي وأراد أن يستميله ^(٣) ، فأخذ يذاكره بالنحو ويتكلم به ، فلم يمل إليه ، وأخذ
سعيد بن وهب في الشعر ينشده ، فقال إليه الغلام ، فبعث به إلى منزله ، وبعث معه
بالكسائي ، وقال له : حدثه وآنسه إلى أن أجيء وتشاغل بحاجة له ، ففضى به
الكسائي ، فما زال يداريه حتى قضى حاجته وأرَّبه ، ثم قال له : انصرف ، وجاء سعيد فلم
يره ، فقال :

يستميل غلاما
بالشعر

شعره وقد نال
الكسائي من الغلام
الذي استماله

• أَبُو حَسَنِ لَا يَفِي فَمَنْ ذَا يَفِي بَعْدَهُ ؟
أَثَرْتُ لَهُ شَادِنًا فَصَايْدَهُ وَخَدَهُ
وَأُظْهِرُ لِي غَدْرَةً وَأُخْلِفَنِي وَغَدَهُ
سَأَطْلُبُ مَا سَاءَ كَمَا سَاءَ جُهْدَهُ

(١) الغزى : الغزاة .

(٢) هـ : « المطيعة بالقم » والممكورة : ذات الساق الغليظة .

(٣) في المختار : « يستميله بالنحو » .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
كان سعيد بن وهب لي صديقا ، وكان له ابنٌ يكنى أبا الخطاب ، من أكيس الصبيان
وأحسنهم وجها وأدبا ، فكان لا يكاد يفارقه في كل حال ، لشدة شغفه به ، ورقته عليه .
فمات وله عشرُ سنين ، فجزعَ عليه جزعا شديدا ، وانقطع عن لذاته . فدخلتُ إليه يوما
لأعاتبه على ذلك ، وأستعطفه ، فحين رأى ذلك في وجهي فاضت دموعه ، ثم انتحب حتى
رحمته ، وأنشدني :

عَيْنُ جُودِي عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ إِذْ تَوَلَّى غَضًا بِمَاءِ الشَّبَابِ
لَمْ يُقَارِفْ ذَنْبًا وَلَمْ يَبْلُغْ الْحَدَّ ثَ مُرَجَّى ^(١) مُطَهَّرَ الْأَثْوَابِ
فَقَدَّتْهُ عَيْنِي إِذَا مَا سَعَى أَذْ رَابِهِ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَثْرَابِ
إِنْ غَدَا مُوَحِّشًا لِإِدَارِي فَقَدْ أَصْبَحَ أَنْسَ الثَّرَى وَزِينَ الثَّرَابِ
أَحَدُ اللَّهِ يَا حَبِيبِي فَإِنِّي بِكَ رَاجٍ مِنْهُ عَظِيمَ الثَّوَابِ
ثم ناشدني ألا أذكره بشيء مما جئتُ إليه ، فقمْتُ ولم أخاطبه بحرف .

وقد رأيت هذه الأبيات بعينها بخط إسحاق في بعض دفاتره ، يقول فيه : أنشدني
سعيد بن وهب لنفسه يرثي ابنا له صغيرا ، وهي على ما ذكره جعفر بن قدامة
عن حماد سواء .

كان مألوفة للفلماني
والظرفاء والقيان

أخبرني عيسى بن الحسين الورَّاق ، قال : حدثني أبو هيفان ، قال :
حدثني أبودعامة ، قال : كان سعيد بن وهب مألوفة لكل غلام أمرَد ، وفتى ظريف ،
وقيئة مُحسنة ، فحدثني رجل كان يعاشره ، قال : دخل إليه يوما وأنا عنده غلامان
أمردان ، فقالا له : قد تمنا كنا إليك : أيثنا أجمل وجها ، وأحسن جسما ؟ وجعلنا لك

أَجَرَ حُكْمِكَ أَنْ تَخْتَارَ أَيْثَا حَكَمْتَ لَهُ ، فَتَقْضَى حَاجَتُكَ مِنْهُ . فَحُكْمَ لِأَحَدِهِمَا ،
وَقَامَ قَقْضَى حَاجَتِهِ وَاحْتَبَسَهُمَا^(١) فَشَرَبَا عَنْده نَبِيذًا ، ثُمَّ مَالَ عَلَى الْآخِرِ أَيْضًا ، وَقَتُّ مَعَهُ .
فَدَاخَلْتُهُمَا حَتَّى فَعَلْتُ كَفْعَلِهِ ، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ : هَذَا يَوْمُ الْغَارَاتِ فِي الْحَارَاتِ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :

رُثْمَانِ جَاءَا فَحَكَمَانِي لَأَحْكَمَ قَاضٍ وَلَا أَمِيرِ

هَذَا كَشَمْسِ الضَّحَى جَمَالَا وَذَا كَبَدْرِ الدُّجَى الْمُنِيرِ

وَفَضْلُ هَذَا كَذَا عَلَى ذَا فَضْلُ خَمِيسٍ عَلَى عَشِيرِ

قَالَا أَشِرُ بَيْنَنَا بَرَأْيٍ وَنَجْعُلُ الْفَضْلَ لِلْمَشِيرِ

نَبَاذِلَا ثُمَّ قَتَّ حَتَّى أَخَذْتُ فَضْلِي مِنَ الْكَبِيرِ

وَكَانَ عَيْبًا بَأْنُ أَرَانِي أُحْرِمُ حَظِّي مِنَ الصَّغِيرِ

فَكَانَ مِنِّي وَمِنْ قَرِينِي إِلَيْهِمَا وَثْبَةُ الْمَغِيرِ

فَمَنْ رَأَى حَاكِمًا كَحُكْمِي أَعْظَمَ جَوْرًا بَلَا نَكِيرِ !

شعره في غلامين
احتكما إليه أيهما
أجمل

وَقَالَ : وَشَاعَتْ الْأَبْيَاتُ حَتَّى بَلَغَتْ الرُّشِيدَ ، فَدَعَا بِهِ فَاسْتَنْشَدَهُ إِيَّاهَا ، فَتَلَّكَأُ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَأَنْشَدَ ، فَقَالَ لَهُ : وَيَاكَ ! اخْتَرْتَ الْكَبِيرَ سَنَا
أَوْ قَدْرًا ؟ قَالَ : بَلِ الْكَبِيرَ قَدْرًا . قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا سَقَطَتْ عِنْدِي وَاسْتَخَفَّتْ
بِكَ . وَوَصَلَهُ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْعِينَاءِ ، قَالَ :

دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فِي يَوْمٍ قَدْ جَلَسَ فِيهِ لِلشُّعْرَاءِ ، فَجَعَلُوا
يَنْشِدُونَهُ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْجَوَازِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ كَالْمُسْتَنْطَقِ ،
فَقَالَ لَهُ :

يمدح الفضل بن
يحيى بيتين فيطرب
لهما

(١) فِي الْخِتَارِ : « فَحَبَسَهُمَا عَنْده وَشَرَبَا » .

(٢) فِي النَّسَخِ : « الْحَسَارَاتِ » ، وَأَحْسَبُهَا مَحْرَقَةً .

أيها الوزير ، إني ما كنت استعددتُ لهذه الحال ، ولا تقدّمتُ لها ، عندي مقدّمة فأعرّفها ، ولكن قد حضرنى بيتان أرجو أن ينوبا عن قصيدة ، فقال : هاتهما فرُبّ قليلٍ أبلغ من الكثير ، فقال سعيد :

مَدَحَ الْفَضْلُ نَفْسَهُ بِالْفَعَالِ (١) فَعَلًا عَنْ مَدِيحِنَا بِالْمَقَالِ

أَمَرُونِي بِمَدْحِهِ قُلْتُ كَلَّا كَبُرَ الْفَضْلُ عَنْ مَدِيحِ الرِّجَالِ

قال : فطرب الفضل ، وقال له : أحسنت والله وأجدت ! ولئن قلّ القول وتزّر تقد اتسع المعنى وكثر .

ثم أمر له بمثل ما أعطاه (٢) كلّ مَنْ أنشده مديحاً يومئذ ، وقال : لاخير فيما يحى بعد بيتك (٣) ؛ وقام من المجلس وخرج الناس يومئذ بالبيتين لا يتناشدون سواهما .

كان نديم الفضل
ابن يحيى وأنيسه

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : حدثت عن الخريمي ، قال : كان الفضل بن يحيى ينافس أخاه جعفرأ ، وينافسه جعفر ، وكان أنس بن أبي شيخ خاصاً بجعفر ، ينادمه ويأنس به في خلواته ، وكان سعيد بن وهب بهذه المنزلة للفضل . فدخلت يوماً إلى جعفر ، ودخل إليه سعيد بن وهب ، فحدثته وأنشده وتنادر له ، وحكى عن المتنادرين ، وأتى بكل ما يسرُّ ويُطرب ويُضحك ، وجعفر ساكت ينظر إليه لا يزيد على ذلك .

فلما خرج سعيد من عنده تجاهلتُ عليه ، وقلت له : مَنْ هذا الرجل الكثير الهذيان ؟ قال : أوما تعرفه ؟ قلت : لا ؛ قال : هذا سعيد بن وهب صديق أخي

(١) مل ، مج : « بالفعال » .

(٢) في المختار : « أعطى » .

(٣) في م : « بيتك » ، وهو تحريف .

أبي العباس وَخُلَصَانَهُ وَعَشِيْقَهُ ، قلت : وأى شئ رأى فيه ؟ قال : لا شئ والله
إلا القَدَرُ والبرْدُ والغثَاثَةُ .

ثم دَخَلْتُ بعد ذلك إلى الفضل ، ودخل أنس بن أبي شيخ فحدث وندّر، وحكى
عن المضحكين وأتى بكل طريفة ، فكانت قصة الفضل معه قصة جعفر مع سعيد ،
قلت له بعد أن خرج من حضرته : من هذا المبرّد ؟ قال : أولاً تعرفه ؟ قلت : لا .
قال : هذا أنس بن أبي شيخ صديق أخى أبي الفضل وعشيقة وخاصته . قلت : وأى شئ
أعجبه فيه ؟ قال : لا أدري والله ، إلا القَدَرُ والبرْدُ وسوء الاختيار .

قال : وأنا والله أعرف سعيد وأنس من الناس جميعاً ، ولكنى تجاهلت عليهما
وساعدتهما على هواهما .

حدثني عمى ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : قال إبراهيم بن العباس :
قال لي الفضل بن الربيع ذات يوم : عرفتُنا أيام النكبة^(١) من كنا نجمله من الناس ،
وذلك أنا احتججنا إلى أن نودع أموالنا ، وكان^(٢) أمرها كثيراً مفرطاً ، فكنا
نُنْقِيها على الناس إلقاءً ، ونودعها الثقة وغير الثقة ، فكان ممن أودعته سعيد
ابن وهب ، وكان رجلاً صعلوكاً لا مال له ، إنما صحبنا على البطالة^(٣) : فظننت أن ما أودعته
ذاهب ، ثم طلبته منه بعد حين ، فجاءني والله بخواتيمه .

يفى الفضل بن
الربيع في نكبته
فيعظم قدره

وأودعت علي بن الهيثم كاتبنا جملة عظيمة ، وكان عندي أوثق من أودعته ،

(١) في المختار : « البلية » .

(٢) في المختار : « وكانت كثيرة مفرطة » .

(٣) في المختار : « البطالة والفسح » .

فلما أمنت طالبت بالوديعة ، فجدنيها وبهتني^(١) وحلف على ذلك ، فصار سعيد عندي في السماء ، وبلغت به كل مبلغ ، وسقط على بن الهيثم ، فما يصل إلى ولا يلقي .

أخبرني جعفر بن قدامه ، قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، حدثني عمرو بن بانه . قال :

كان في جوارى رجل من البرامكة ، وكانت له جارية شاعرة ظريفة ، يقال لها : حسناء ، يدخل إليها الشعراء ويسألونها عن المعاني ، فتأتي بكل مستحسن من الجواب ، فدخل إليها سعيد بن وهب يوماً ، وجلس إليها فحدثها طويلاً ، ثم قال لها بعد ذلك :

حاجيتك^(٢) يا حسناء^(٣) في جنس من الشعر

وفيما طوله شبر^(٤) وقد يوفى على الشبر

له في رأسه شق^(٥) نطوف^(٦) بالندى يجرى

إذا ما جف لم يجر لدى بر ولا بحر

وإن بل أتى باله جب العاجب والسحر

أجبي لم أرد فحشاً ورب الشفع والوتر

ولكن صفت أبيتاً لها حظ من الزجر^(٧)

قال : ففضب مولاهما وتغير لونه ، وقال أتفحش على جاريتي وتخطبها بالخنا !

فقلت له : خفض^(٨) عليك ، فما ذهب إلى ما ظننت ، وإنما يعني القلم ، فسرى عنه ،

وضحك سعيد وقال : هي أعلم منك بما سمعت .

(١) بهتني : افتري على الكذب . (٢) حاجيتك : ألتيت عليك أحجية وفي البيت خرم .

(٣) سقطت الهزة من أول عجز البيت في من .

(٤) نطوف : سبال .

(٥) في المختار بعد الأبيات : «يريد القلم» ، فقالت له : عند أمك من خبر هذا المستول عنه عجائب ،

(٦) خفض عليك : هون عليك .

يحاجي جارية
رجل من البرامكة

صوت

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدِيونَ تَقْضَى فَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا
يَا لَيْتَ أَرْوَى إِذْ لَوْتُكَ الْقَرَضَا جَادَتْ بِقَرْضٍ فَشَكَرْتَ الْقَرَضَا

الشعر لرؤبة بن العجاج ، والغناء لعمر بن بانه ، رمل بالوسطى .

أخبار رؤبة ونسبه^(١)

هو رؤبة بن العجاج ، واسم العجاج عبد الله بن رؤبة بن حنيفة ، وهو نسبه واسم أبيه أبو جُذَيْم بن مالك بن قدامة بن أسامة بن الحارث بن عوف بن مالك بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . من رُجَّاز الإسلام وفصحائهم ، والمذكورين المقدمين منهم ، [بدوى]^(٢) نزل البصرة ، وهو من مُخَضَّرِى الدُولتين .

مدح بنى أمية وبنى العباس ، ومات فى أيام المنصور ، وقد أخذ عنه وُجوهُ أهل اللغة ، وكانوا يقتدون به ، ويحتجون بشعره ، ويجعلونه إماماً ؛ ويكنى أبا الجَحَّاف وأبا العجاج .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عمار — واللفظ له — قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا خلاد بن يزيد ، قال : حدثنى يونس بن حبيب ، قال : كنت جالسا مع أبى عمرو بن العلاء إذ مرَّ بنا شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَعِىّ — قال أبو يزيد : وكان علامة — فقال : يا أبا عمرو ، أشعرت أنى سألت رؤبة عن اسمه فلم يدر ما هو وما معناه ؟ قال يونس : قلت له : والله لرؤبة أفصح من معد بن عدنان ، وأنا غلام رؤبة ، أفتعرف أنت رؤبة ورؤبة ورؤبة ورؤبة ؟ قال : فضرب بغلته وذهب ، فما تكلم بشيء : قال يونس : فقال لى أبو عمرو : ما يسرنى أنك نقصتني^(٣) منها .

قال ابن عمار فى خبره : والرؤية : اللبن الخاثر ، والرؤية : ماء الفحل ، والرؤية :

(١) هذه الترجمة وودت فى ملحق برنو : وموضعها هنا على حسب المخطوطات المعتمدة ، ووردت بعض أخبار رؤبة فى التراجم السابقة .

(٢) زيادة من المختار والتجريد .

(٣) فى المختار : وأنتك تنصب منها .

الساعة تمضي من الليل ، والرؤية : الحاجة ، والرؤية : شعب القَدَح ، قال : وأنشدني بعد ذلك .

فأما تميمٌ تميمٌ بن مرٍّ فالفاهم القومُ رَوَيْ^(١) نيامًا

حدثني ابن عمَّارٍ ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني يحيى ابن محمد بن أعين المروزيُّ ، قال : حدثني أبو عبيدة ، قال : شهدت شُبَيْلًا الضُّبَعِيَّ وأبا عمرو ، فذكر نحوه .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلىَّ عن محمد بن سَلَامٍ ، قال : قلت ليونس : هل رأيت عربيًا قطُّ أفصح من رؤية ؟ قال : لا ، ما كان معدُّ بن عدنان أفصح منه .

قال يونس : قال لي رؤية : حتى متى أزعرف لك كلام الشيطان ؟ أما ترى الشيب قد بلغ في لحيتك !

وقد روى رؤية بن العجاج الحديث المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه أبوه أيضا .

يروى هو وأبوه
الحديث

أخبرني عبد الله بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن خلاد ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن يونس بن حبيب ، عن رؤية بن العجاج ، عن أبيه قال : أنشدت أبا هريرة :

ينشد أبا هريرة
فيشهد له بالإيمان

الحمدُ لله الذي تَعَلَّتْ^(٢) بأمره السماء واستقلتِ

بإذنه الأرضُ وما تَغَيَّتْ^(٣) أرمى عليها بالجبالِ الثَّبتِ

* الباعثُ الناسَ ليومِ المَوْتِ *

(١) الروي : الذين أنخهم السير ، فاستقلوا نعاما ، جمع رائب أو روبان .

(٢) تعلت : علت شيئا فشيئا .

(٣) في الديون واللسان « عنا تغيت أي وما عصت . ويقال غييا الراية أي نصبها » .

قال أبو هريرة : أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب .

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، عن ابن شبة ، عن أبي حرب البابي — من آل الحجاج بن باب — قال : حدثنا يونس بن حبيب ، عن رؤية بن العجاج ، عن أبي الشعثاء ، عن أبي هريرة ، قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وحادٍ يَحْدُو :

طافَ الخيالانِ فهاجَا سَقَمًا خيالُ لُبْنَى وخیالُ نَكْتَمَا

قامت تريك خشيةً أن تصرِمَا ساقًا بِمَخْذَاةٍ^(١) وكعبًا أَدْرَمَا^(٢)

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو ، عن محمد بن إسحاق السهمي ، عن أبي عبيدة الحداد ، قال : حدثنا رؤية بن العجاج عن أبيه ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول : السَّوَاكُ يَذْهَبُ وَضَرُ^(٣) الطعام .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا محمد بن سعد الكُرَائي ، قال : حدثنا أبو حاتم والأشعثاندي أبو عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن رؤية بن العجاج ، قال : بعث إليَّ أبو مسلم لما أفضت الخلافة إلى بني هاشم ، فلما دخلتُ عليه رأى مِنِّي جَزَعًا ، فقال : اسكن فلا بأس عليك ، ما هذا الجَزَعُ الذي ظهر منك ؟ قلت : أخافُك ، قال : ولم ؟ قلتُ : لأنه بلغني أنك تقتل الناس ، قال : إنما أقتل من يقاتلني ويريد قتلي ، أفأنت منهم ؟ قلت : لا ، قال : فهل ترى بأسًا ؟ قلت : لا ، فأقبل على جلسائه ضاحكًا ، ثم قال : أما ابن العجاج فقد رخص لنا ، ثم قال : أنشدني قولك :

(١) الساق البخذاءة : الممتلئة ، والبخذاءة في الأصل : المرأة التامة القصب .

(٢) الأدرم : المستوى .

(٣) الوضر : وسخ اللحم .

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ^(١) خَاوِيِ المَخْتَرَقِ^(٢) *

قلت : أو أنشدك — أصلحك الله أحسن منه ؟ قال : هات ، فأنشدته :

قلتُ وقولِي^(٣) مستَجِدُّ حَوْكَا لَبِيكَ إِذْ دَعَوْتَنِي لَبِيكَ

* أَحَدُ رَبِّا سَافِي إِلَيْكَ *

قال : هات كلمتك الأولى ، قلت : أو أنشدك أحسن منها ؟ قال : هات ، فأنشدته :

مَا زَالَ بَيْتِي خَفْذَقًا وَيَهْدُمُهُ وَيَسْتَجِيشُ عَسْكَرًا وَيَهْزُمُهُ

وَمَغْنَمًا يَجْمَعُهُ وَيَقْسِمُهُ مَرْوَانُ لَمَّا أَنْ تَهَاوَتْ أَنْجُمُهُ

* وَخَانَةٌ فِي حَكْمِهِ مُنَجَّمُهُ *

قال : دع هذا وأنشدني : وقَاتِمِ الأعْمَاقِ ، قلت : أو أحسن منه ؟ قال : هات ،

فأنشدته :

١٠

رَفَعْتَ بَيْتًا وَخَفَضْتَ بَيْتًا وَشَدِدْتَ رُكْنَ الدِّينِ إِذْ بَنَيْتَا

* فِي الْأَكْرَمِينَ مِنْ قَرِيشٍ بَيْتًا *

قال : هات ما سألتك عنه ، فأنشدته :

مَا زَالَ يَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ أَقْطَارِهِ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى يَسَارِهِ

مَشْمُرًا لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ حَتَّى أَقْرَأَ الْمَلِكَ فِي قَرَارِهِ

١٥

* وَفَرَّ مَرْوَانُ عَلَى حِمَارِهِ *

قال : ويحك ! هات ما دعوتك له وأمرتك بإنشاده ، ولا تنشد شيئًا غيره ،

فأنشدته :

(١) الأعماق : جميع حق ، ويراد به هنا البعيد من أطراف المفاوز ، مستعار من عمق البئر .

(٢) المخترق : موضع الاختراق ، ويراد هنا ، موضع قطع المفاوز .

(٣) ف = ونسجى .

* وقَاتِمِ الأعماقِ خاوى المختَرَقِ *

فلما صرت إلى قولى :

* يَرْمِي الجَلاميدَ بِجُلمُودٍ مِدَقِ *

قال : قاتلك الله ! لشد ما استصلبت الحافر ! ثم قال : حسبك ، أنا ذلك
الجلمود المدق .

قال : وجيء بمندبل فيه مال فوضع بين يدي ، فقال أبو مسلم : يا رؤبة ، إنك أتيتنا
والأموال مشفوهة^(١) ، وإن لك لعودة إلينا وعلينا معولاً ، والدهر أطرق^(٢) مُستتب^(٣) ،
فلا تجعل مجنبيك الأُسدة^(٤) .

قال رؤبة : فأخذت المخذيل منه ، وتالله ما رأيت أعجمياً أفصح منه ، وما ظننت أن
أحدًا يعرف هذا الكلام غيري ، وغير أبي .

قال الكَرَّانِي : قال أبو عثمان الأشنانداني خاصة : يقال : اشتف ما في الإناء ،
وشَفَّهه : إذا أتى عليه ، وأنشد :

وكادَ المالُ يشَفِّهه عِيَالِي وَمَا ذُو عَيْتِي مَن لا أَعُولُ^(٥)

يأكل الفأر ويفضله
على الدواجن

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني : محمد بن يزيد ، وأخبرني إبراهيم

(١) مشفوهة : اشتد طلبها حتى نفذت .

١٥

(٢) في ف : « أطرق مستلت » ، كأن (أطرق) وصف من طرق ، بكسر الراء : إذا اعوج .
وكان مستتب تحريف مستلت ، ومستلت وصف من استلت . يقال : استلت القصعة : إذا مسحها بإصبعه .
فيكون المعنى أن الدهر لا يستقيم على حال ، يعطى ويستلب . وفي المختار : « الطريق مستتب » ،
ومستتب : واضح . ولا يبدو لها هنا وجه .

(٣) لا تجعل مجنبيك الأُسدة : لا يضييق صدرك ، كأنما يوصيه بالاحتمال وحسن المحاولة . وفي المختار ،
مج ، مل : « فلا تجعل بيننا وبينك الأُسدة » وفي ف : « فلا تجعل بيننا وبينك الأُسرة » ، والأُسرة تحريف .
(٤) ف : « وصادف عيلى من لا أعول » .

٢٠

ابن أيوب ، قال : حدثني ابن قتيبة ، قال :

كان رؤية يأكل الفأر ، فقيل له في ذلك وعوتب ، فقال : هو والله أنظف من دواجنكم ودجاجكم اللواتي يأكلن القذر^(١) ، وهل يأكل الفأر إلا نقي البر ولباب الطعام ؟

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن رؤية ، قال : لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث بي الحجاج مع أبي لنقاه ، فاستقبلنا الشمال حتى صرنا بباب الفراديس^(٢) .

يرحل هو وأبوه
ليلقيا الوليد بن
عبد الملك

قال : وكان خروجنا في عام مُحْصِب ، وكنت أصلي الغداة ، وأجتنى من الكماء^(٣) ماشئت ، ثم لا أجازو إلا قليلا حتى أرى خيرا منها ، فأرمي بها وأخذ الآخر ، حتى نزلنا بعض المياه ، فأهدى لنا حمل مخرفج^(٤) ووطب^(٥) لبن غليظ وزبدة كأنها رأس نمجة حوشية^(٦) ، فقطعنا الحل آرابا^(٧) ، وكررنا عليه اللبن والزبدة ، حتى إذا بلغ إناءه^(٨) انتشلنا اللحم بغير خبز .

ثم شربت من مرقه شربة لم تزل لها ذفرياي^(٩) ترشجان ؛ حتى رجعنا إلى حجر^(١٠) .

فكان أول من لقينا من الشعراء جريرا ، فاستهدنا ألا نعين عليه . فكان أول

- (١) في المختار : « يأكلن العذرة » .
(٢) باب الفراديس : أحد أبواب دمشق ، أضيف إلى موضع قريب منها .
(٣) الكماء : ضرب من النبات ، واحداه كم .
(٤) حمل مخرفج : سمين .
(٥) الوطب : سقاء اللبن .
(٦) حوشية : منسوبة إلى الحوش : بلاد الجن في زعمهم ، تنسب إليها الإبل وغيرها .
(٧) الآراب : جمع إرب ، بكسر فسكون ، وهو العضو .
(٨) إناء : الإناء : مصدر أنى الطعام ، كرمي ، أى أدرك . وبلغ إناء : حان إدراكه .
(٩) ذفرياي : مثني ذفري ، بكسر فسكون ففتح ، وهو العظم الشاخص خلف الأذن .
(١٠) حجر : اسم لغير بلدة وموضع .

من أذن له من الشعراء أبي ثم أنا ، فأقبل الوليد على جرير فقال له : وَيْلِكَ ! ألا تكون مثل هذين ؟ عقدا الشفاء عن أعراض الناس ، قال : إني أظلمُ فلا أصبر^(١) .

ثم لقينا بعد ذلك جرير فقال : يا بني أم العجاج ، والله لئن وضعتُ كلَّكلى عليكما ما أغنت عنكما مقطعاتكما ، قلنا : لا والله ما بلغه عنا شيء ، ولكنه حسدنا لما أذن لنا قبله ، واستنشدنا قبله .

وقد أخبرني بعض هذا الخبر الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني ، قال : قال روح بن فلان الكلبي : كنت عند عبد الملك بن بشر بن مروان فدخل جرير ، فلما رأى العجاج أقبل عليه ثم قال له : والله لئن سهرت لك ليلة ليقلن عنك نفعُ مقطعاتك هذه ، فقال العجاج : يا أباحزرة ، والله ما فعلت ما بلغك ، وجعل يعتذر ويحلف ويخضع ؛ فلما خرج قال له رجل : لشد ما اعتذرت إلى جرير ، قال : والله لو علمت أنه لا ينفعني إلا السلاح لسلحتُ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن أحمد بن معاوية عن الأصمعي ، عن سليمان بن أخضر ، عن ابن عون ، قال : ما شبَّهتُ لهجة الحسن البصري إلا بلهجة رؤبة ، ولم يوجد له ولا لأبيه في شعرهما حرفٌ مدغمٌ قط .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه ، قال : قيل ليونس : من أشعر الناس ، قال : العجاج ورؤبة ، فقيل له لم^(٢)

(١) ف : « إني أظلم فأنصرف ولا أصبر » .

(٢) في المختار : فقيل له : « لم نعن الرجاز » .

يتوعد جرير أباه
فيعتذر إليه

ليس في شعره
ولا شعر أبيه
حرف مدغم

هو وأبوه أشعر
الناس عند يونس
ابن حبيب

ولم نَعْنِ الرُّجَازُ؟ فقال : هما ^(١) أشعر من أهل القصيد ^(٢) ، إنما الشعر كلام : فأجوده
أشعره ، قد قال المعجاج :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرَ *

وهى نحو من مائتى بيت موقوفة القوافى ولو أطلقت قوافيها كانت كلها منصوبة ،
وكذلك عامة أراجيزها .

أخبرنى أبو خليفة فى كتابه إلى عن محمد بن سلام : عن أبى زيد الأنصارى
والحكم بن قنبر : قال :

يقعد اللغويون إليه
يوم الجمعة

كنا نقعد إلى رؤبة يوم الجمعة فى رَحبة بنى تميم : فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق ،
ومررت بنا عجوزٌ فلم تقدر على أن تجوز فى طريقها ، فقال رؤبة بن المعجاج :

تَنَحَّ لِلْعُجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذَا قَبِلَتْ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا

* دَعَهَا فَمَا النَحْوُ مِنْ صَدِيقِهَا *

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا : حدثنا
عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصارى النحوى ، قال :

يعبث به الصبيان
فيسقين الوالى
عليهم

دخل رؤبة بن المعجاج السوق وعليه بَرْنَكَانٌ ^(٣) أخضر ، فجعل الصبيان يعبثون به ،
ويعرزون شوك النخل فى بَرْنَكَانِهِ ويصيحون به : يا مرزوم يا مرزوم ! فجاء إلى
الوالى فقال : أرسل معى الوزعة ^(٤) ، فإن الصبيان قد خالوا بينى وبين دخول السوق ،
فأرسل معى أعوانا فشدوا على الصبيان ، وهو يقول :

(١) كذا فى المختار ، وفى الأصل : « هم » ، وهو تحريف .

(٢) فى المختار : « القصيدة » .

(٣) البرنكان ، كزعفران : الكساء .

(٤) الوزعة : جمع الوزع ، وصف من وزع : أى كف ومنع .

أُنْحَى عَلَى أَمْكٍ بِالرَّذُومِ أَعُورُ جَعْدٌ مِنْ بَنَى تَمِيمٍ

* شَرَابُ أَلْبَانٍ خَلَايَا ^(١) الْكُومِ ^(٢) *

فَقَرُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَدْخَلُوا دَارًا فِي الصَّيَارِقَةِ ، قَالَ لَهُ الشَّرْطُ : أَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ :
دَخَلُوا دَارَ الظَّالِمِينَ ، فَسَمَّيْتُ دَارَ الظَّالِمِينَ إِلَى الْآنَ لَقَوْلِ رُؤْبَةَ ، وَهِيَ فِي صَيَارِقَةِ
سُوقِ الْبَصْرَةِ .

وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ الْبَصْرَةَ رَاجِزٌ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، فَجَلَسَ إِلَى حَلْقَةٍ فِيهَا الشُّعْرَاءُ ، قَالَ : أَنَا أَرْجَزُ الْعَرَبِ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ :
مَرْوَانُ يُعْطِي وَسَعِيدٌ يَمْنَعُ مَرْوَانُ نَبْعٌ ^(٣) وَسَعِيدٌ خِرْوَعٌ

وَدِدْتُ أَنِّي رَامِيَتْ مَنْ أَحَبُّ فِي الرِّجْزِ يَدًا بِيَدٍ ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَرْجَزُ مِنَ الْعِجَاجِ ،
فَلَبِثْتُ الْبَصْرَةَ جَمَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، قَالَ : وَالْعِجَاجُ حَاضِرُ وَابْنِهِ رُؤْبَةَ مَعَهُ ، فَأَقْبَلَ رُؤْبَةَ
عَلَى أَبِيهِ قَالَ : قَدْ أَنْصَفَكَ الرَّجُلُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْعِجَاجُ وَقَالَ : هَذَا الْعِجَاجُ ، فَهَلُم !
وَزَحَفَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَأَيُّ الْعِجَاجِينَ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَا خِلْتُكَ تَعْنِي غَيْرِي ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ
الطَوِيلُ — وَكَانَ يُكْنَى بِذَلِكَ — فَقَالَ لَهُ الْمَدَائِنِيُّ : مَا عَنَيْتُكَ وَلَا أَرَدْتُكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ
وَقَدْ هَتَفْتَ بِي ؟ قَالَ : وَمَا فِي الدُّنْيَا عِجَاجٌ سِوَاكَ ؟ قَالَ : مَا عَلِمْتُ ، قَالَ : لَكُنِّي أَعْلَمُ ،
وَإِيَّاهُ عَنَيْتُ . قَالَ : فَهَذَا ابْنِي رُؤْبَةُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ غَفِرًا ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عَمَلٌ : وَإِنَّمَا
مُرَادِي غَيْرُكُمْ ، فَضَحِكُ أَهْلُ الْحَلْقَةِ مِنْهُ ، وَكَفَّ عَنْهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ : عَنْ يُونُسَ ، قَالَ : بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَائِرِينَ

(١) الْخَلَايَا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ : الْخَلَاةُ لِلْحَلَبِ .

(٢) الْكُومُ : جَمْعُ كُومَةٍ ، وَهِيَ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ لِلْسَّامِ ، وَالْفِعْلُ كُومَ ، كَفَرَحَ .

(٣) النَّبْعُ : شَجَرَتُهُ مِنَ الْقَمِي وَالسَّهَامِ لَصَلَابَتِهِ ، هُنْتُ فِي قَعَةِ الْجَبَلِ .

غَدَوْتُ يَوْمًا أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُطَارِدِيُّ عَلَى رُؤْيَا : نَخْرُجُ إِلَيْنَا كَأَنَّهُ نَسْرٌ ،
قَالَ لَهُ ابْنُ نُوحٍ : أَصْبَحْتَ وَاللَّهِ كَقَوْلِكَ :

كَالْكُرْزِ^(١) الْمَشْدُودِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ سَاقَطَ عَنْهُ الرِّيشُ كَرُّ الْإِبْرَادِ^(٢)

قَالَ لَهُ رُؤْيَا : وَاللَّهِ يَا ابْنَ نُوحٍ مَا زِلْتُ لَكَ مَاقِيًا ، قُلْتَ : بَلْ أَصْبَحْتَ
يَا أَبَا الْجَحَافِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

فَأَبْقَيْنَا مِنْهُ وَأَبْقَى الطَّرَا دُ بَطْنًا خَمِيصًا وَصُلْبًا سَمِينًا

فَضَحَكَ : وَقَالَ : هَاتِ حَاجَتَكَ .

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَوَقَفَ رُؤْيَا عَلَى بَابِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُ : فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَخَذَ
الْإِذْرِيطُوسُ^(٣) قَالَ رُؤْيَا :

من رجزه وقد
استأذن فلم يؤذن
له

يَا مُنْزَلَ الْوَحْيِ عَلَى إِدْرِيسٍ وَمُنْزَلَ اللَّعْنِ عَلَى إِبْلِيسِ
وَخَالِقَ الْإِنْسَانَيْنِ وَالْخَمِيسِ بَارِكْ لَهُ فِي شُرْبِ إِذْرِيطُوسِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ حَمَادٌ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
أَنْشَدَ رُؤْيَا سَلَمُ بْنُ قَتِيْبَةَ فِي صِفَةِ خَيْلٍ :

يخطئهم بن قتيبة

* يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقْنَنَ وَقَفًّا *

قَالَ لَهُ : أَخْطَأْتَ يَا أَبَا الْجَحَافِ : جَعَلْتَهُ مَقِيدًا فَقَالَ : أَذْنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ذَنْبُ الْبَعِيرِ
أَصِفْهُ لَكَ كَمَا يَجِبُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،

من رجزه وقد
قدم الطعام وهو
يلعب بالنرد

(١) الكرز ، الصقر ، والبازي أيضا .

(٢) أبرده : فتره .

(٣) الإذريطوس : دواء ، والكلمة رومية عربية ، وفي ف : « قد أخذ الأذريطوس » ، وهو

اسم دواء .

عن علقمة الضبي، قال :

خرج شاهين بن عبد الله الثقفي برؤية إلى أرضه ، فعمدوا يلعبون بالنزد فلما
أتوا بالخوان قال رؤبة :

يا إخوتي جاء الخوان فارفعوا حنّانة كعابها تَقَعِّع

* لم أدْرِ ما ثلاثُها والأربع *

قال : فضحكنا ورفعناها ، وقُدِّم الطعام .

يشيد الخليل بفضله

وقد عاد من
جنازته

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : حدثنا
عبد الله بن أبي سعد ، عن محمد بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن يعقوب بن داود ، قال :

لقيتُ الخليل بنَ أحمدَ يوماً بالبصرة فقال لي : يا أبا عبد الله دفنّا الشعر واللغة

والقصاحة اليوم ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : هذا حين انصرفتُ من جنازة رؤبة .

صوت

لعمري لقد صاح الغراب بينهم فأوجع قلبي بالحديث الذي يُبدى
فقلت له أفصحتَ لا طرتَ بعدها برّيش فهل للبين ويحك من ردّ؟
الشعر لقيس بن ذريح ، وقد قدمت أخباره والغناء لعمرو بن أبي الكنّات ،
ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

أخبار عمرو بن أبي الكنات

هو عمرو بن عثمان بن أبي الكنات ، مولى بني جُمَح ، مكي مكنى ^(١) ، محسن
موصوف بطيب الصوت من طبقة ابن جامع وأصحابه ، وفيه يقول الشاعر :
أحسنُ الناس فاعلموه غناء رُجل من بني أبي الكنات
وله في هذا الشعر غناء مع أبيات قبله لحن ابتداءه :

صوت

عَفَتِ الدار بالهَضاب اللواتي بِسَوارٍ ^(٢) ؛ فمَلتَقَى عِرْقَاتِ
فالحريَّانِ ^(٣) أَوْحِشًا بعد أنس فديارٍ بالرَّبع ذى السَّلماتِ ^(٤)
إنَّ بالبَينِ ^(٥) مربعا من سليبي فإلى محضرين ^(٦) ؛ فالنخلات

وبعد البيت الأول المذكور .

الغناء في هذا الشعر لعمرو بن أبي الكنات ، وطريقته من الرمل بالوسطى .
وقيل : إنه لابن مُرَيْج ، وقيل : بل لحن ابن مُرَيْج غيرُ هذا اللحن ، وليس فيه البيت
الرابع الذي فيه بن أبي الكنات .

(١) هكذا في ف . وفي س ، ب : « يكنى بمكنى » ، تحريف .

(٢) سوار : من قرى البحرين لبني عبد القيس العامريين . ورواية نهاية الأرب ، هـ :

عفت الدار فالهضاب اللواتي بين ثور فملتقى عرقات

وثور : جبل بمكة ، به الفار التي اختفى الرسول فيه .

(٣) في ف : « الجريان » .

(٤) السلمات : الحجارة ، جمع سلمة بفتح فكسر .

(٥) البين : اسم لعدة مواضع ، منها موضع قريب نجران ، وآخر قرب الحيرة .

(٦) في معجم ياقوت : محضر : قرية بأجأ لطيء .

ويكنى عمرو بن أبي الكنتات أبا عثمان ، وذكر بن خرداذبه أنه كان يكنى أبا معاذ ؛ وكان له ابن يفتى أيضاً يقال له : دراج ؛ ليس بمشهور ولا كثير الغناء .

فذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات في الخبر الذي حكاه ^(١) عنه من أخباره أن محمد بن عبد الله الحزومي حدثه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن فزوة قال :

يؤثره الرشيد
على جمع من المغنين

قلت لابن جامع ^(٢) يوما : هل غلبك أحد من المغنين قط ؛ قال : نعم ؛ كنت ليلة ينفد إذ جاءني رسول الرشيد ^(٣) ؛ يأمرني بالركوب ؛ فركبت حتى إذا صرت إلى الدار ، فإذا أنا بفضل بن الربيع معه زلزل العواد وبرصوما ؛ فسلمت وجلست قليلا ، ثم طلع خادم فقال للفضل : هل جاء ؟ فقال : لا ، قال : فابعث إليه ؛ ولم يزل المغنون يدخلون واحدا بعد واحد حتى كنا ستة أو سبعة .

ثم طلع الخادم فقال : هل جاء ؟ فقال : لا ، قال : قم ^(٤) ؛ فابعث في طلبه ؛ فقام فغاب غير طويل ؛ فإذا هو قد جاء بعمرو بن أبي الكنتات ؛ فسلم ؛ وجلس إلى جنبي فقال لي : من هؤلاء ؟ قلت مغنون ؛ وهذا زلزل ، وهذا برصوما . فقال : والله لأغنينك غناء يخرق هذا السقف ويحجيه الحيطان ولا يفهمون منه شيئا . قال : ثم طلع الخصى فدعا بكراسي ؛ وخرجت الجوارى . فلما جلسنا قال الخادم للمغنين : شدوا ، فشدوا عيدانهم ^(٥) ، ثم قال : نعم يا ابن جامع ؛ فغنيت سبعة أو ثمانية أصوات . ثم قال : اسكت وليغن إبراهيم الموصلي ؛ فغنى مثل ذلك أو دونه . ثم سكت ؛ فلم يزل يمر القوم واحداً واحداً حتى فرغوا .

(١) في ف : « رواه » .

(٢) في ف : « إسماعيل بن جامع » .

(٣) في ف : « أمير المؤمنين » .

(٤) كذا في ف . وفي س ، ب : « نعم » ، تحريف .

(٥) هـ ، ف : « قال الخادم للمغنين : سورا ، فسورا عيدانهم » .

ثم قال : لابن أبي الكنات : غنّ ، فقال لَزَلْزَل : شد طبقتك^(١) ، فشد .
ثم أخذ العود من يده فجسّه حتى وقف على الموضع الذي يريدّه ؛ ثم قال : على هذا
وابتدا بصوت أوله : ألا لا ؛ فوالله لقد خيّل لي أن الحيطان تجاوبه ، ثم رجّع
النغم فيه . فطلع الخصى فقال له : اسكت ، لا تم الصوت ، فسكت .

ثم قال : يُحبس عمرو بن أبي الكنات ، وينصرف باقي المغنين ، قمنا بأ كسف
حال وأسوا بال ، لا والله ما زال كل واحد منا يسأل صاحبه عن كل شعر يرويه
من الغناء الذي أوله : ألا لا ، طمعا في أن يعرفه أو يوافق غناؤه ، فما عرفه منا
أحد ، وبات عمرو ليلته عند الرشيد ، وانصرف من عنده بجوائز وصلاّت وطرف سنية .

١٢٧
١٨

قال هارون : وأخبرني محمد بن عبد الله عن موسى بن أبي المهاجر قال :

١٠ خرج ابن جامع وابن أبي الكنات حين^(٢) دُفعا من عرفة حتى إذا كانا
بين المأزمين^(٣) جلس عمرو على طرف الجبل : ثم اندفع يغني ، فوقف القطارات ،
وركب الناس بعضهم بعضا حتى صاحوا واستغاثوا : يا هذا ، الله الله . اسكت عنا
يَجْزُ الناس ، فضبط إسماعيل بن جامع يده على فيه حتى مضى الناس إلى مُزدلفة .
قال هارون : وحدثني عبد الرحمن بن سليمان عن علي بن أبي الجهم قال : حدثني من
أثق به قال :

واقفت ابن أبي الكنات المديني^(٤) على جسر بغداد أيام الرشيد ، فحدثته بحديث
اتصل بي عن ابن عائشة أنه فعله أيام هشام ، وهو أن بعض أصحابنا حدثني قال : وقف

يفسني على جسر
بغداد فتتلى
الفسور بالناس

(١) في ف : «طبقتك» .

(٢) في نهاية الأرب : «حين دفع الإمام من عرفة» .

(٣) المأزمان : اسم لعدة مواضع ، منها موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة .

(٤) في ف ، ونهاية الأرب : «واقفت ابن أبي الكنات على جسر» .

ابن عائشة في الموسم فتر به بعض أصحابه ، فقال له : ما تعمل ؟ قال : إني لأعرف رجلا
لو تكلم لحبس الناس ، فلم يذهب أحد ولم يحى . قلت له : ومن هذا الرجل ؟
قال : أنا ، ثم اندفع يفتى :

صوت

جَرَتْ سُنْجًا قَهْلًا^(١) لَهَا أُجِيزَى نوى مشمولة ففتى اللقاء ؟
بنفسى من تذكركه سقام أعالجه ومطلبه عناء

قال : لحبس الناس ، واضطربت الحامل^(٢) ، ومدت الإبل أعناقها ، وكادت الفتنة
تقع ، فأتى به هشام فقال : يا عدو الله أردت أن تقتل الناس ؟ فأمسك عنه وكان تياها ،
فقال له هشام : أرفق بيهك^(٣) . فقال ابن عائشة : حق لمن كانت هذه قدرته على
القلوب أن يكون تياها ، فضحك وأطلقه قال فبرق^(٤) ابن أبي الكنت ، وكان
معجبا بنفسه ، وقال : أنا أفعل كما فعل ، وقدرتى على القلوب أكثر من قدرته كانت ،
ثم اندفع ففتى في هذا الصوت ونحن على جسر بغداد .

وكان إذ ذاك على دجلة ثلاثة جسور معقودة ، فانقطعت الطرق ، وامتلأت
الجسور بالناس ، وازدحموا عليها ، واضطربت حتى خيف عليها أن تنقطع لتقل من عليها
من الناس . فأخذ فأتى به الرشيد ، فقال : يا عدو الله أردت أن تقتل الناس ؟ فقال :
لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكنه بلغنى أن ابن عائشة فعل مثل هذا في أيام هشام ،
فأحببت أن يكون في أيامك مثله فأعجب^(٥) من قوله ذلك ، وأمر له ببال ، وأمره

(١) سقطت هذه الكلمة من س .

(٢) الحامل : جمل يحمل كبلس ، وهو شتان على البير ، يحمل فيهما البديلان .

(٣) فى س : « بتهيك » ، تحريف .

(٤) فى هـ ، مل . فزق ونى ب ، س مرقى ، كفرج .

(٥) فى ف ، ونهاية الأرب : « فأصيبه ذلك » .

أن يغني ، فسمع شيئاً لم يسمع مثله فاحتبس عند شهر^(١) يستزيده في كل يوم استأذنه فيه في الانصراف - يوماً آخر حتى تم له شهر^(٢) فقال هذا الخبر عنه : وكان ابن أبي الكنات كثير الغشيان لي : فلما أبطأ توهّمته قد قُتل فصار إلى بعد شهر بأموال جسيمة ، وحدثني بما جرى بينه وبين الرشيد .

قال هارون : وأخبرني محمد بن عبد الله الخزومي عن عثمان بن مومي مولانا قال : يسمع غناؤه على ثلاثة أميال كنا يوماً باللاحجة ومعنا عمرو بن أبي الكنات ، ونحن على شرايبنا إذ قال لنا قبل طلوع الشمس : مَنْ تحبون أن يجيئكم ؟ قلنا : منصور الحجبي . فقال : أمهلوا حتى يكون الوقت الذي ينحدر فيه إلى سوق البقر ، فكثنا ساعة ثم اندفع يغني :

أحسنُ الناس فاعلموه غناء رجل من بني أبي الكنات
عفت الدار بالمضاب اللواتي بسوار فلتقى عرفات

١٢٨
١٨

فلم نلبث أن رأينا منصوراً من بُعد قد أقبل يركض دابته محونا ، فلما جلس إلينا قلنا له : من أين علمت بنا ؟ قال : سمعتُ صوت عمرو يغني كذا وكذا وأنا في سوق البقر ، فخرجتُ أركضُ دابتي حتى صرتُ إليكم ، قال : وبيننا وبين ذلك الموضع ثلاثة أميال .

قال هارون ، وأخبرني محمد بن عبد الله ، قال : أخبرني يحيى بن يعلى بن سعيد قال :

بيننا أنا ليلة في منزلي في الرمضة أسفل مكة إذ سمعتُ صوت عمرو بن أبي الكنات كأنه معي ، فأمرتُ الغلام فأسرج لي دابتي ، وخرجتُ أريده ، فلم أزل أتبع الصوت حتى وجدته جالساً على الكتيب العارض ببطن عُرنة^(٢) يغني :

(١-١) زيادة من هـ ، ف .

(٢) بطن عُرنة : واد بجلاء عرفات .

صوت

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتى حين أغضب
ولا تنقريني نقرة الدف مرة فإنك لا تدرين كيف المغيب
فإني وجدت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

عروضه من الطويل ، ولحنه من الثقيل الثاني بالوسطى من رواية إسحاق . والشعر
لأسماء بن خازجة الفزارية ، وقد قيل : إنه لأبي الاسود الدؤلى ، وليس ذلك
بصحيح . والغناء لإبراهيم الموصلى ، وفيه لحن قديم للغريز من رواية حماد عن أبيه .

أسماء بن خارجة وابنته هند

وصيته لبنته ليلة
زفافها

أخبرني اليزيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير بن بكار قال :

زَوَّجَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ بِنْتَهُ هِنْدًا مِنَ الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ
أَرَادَ الْبِنَاءَ بِهَا قَالَ لَهَا أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ : يَا بَنِيَّةُ ، إِنَّ الْأُمَهَاتِ يُوَدُّنَ الْبَنَاتَ ، وَإِنَّ أَمَّاكَ
هَلَكْتَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ ، فَعَلَيْكَ بِأَطْيَبِ الطَّيْبِ الْمَاءِ ، وَأَحْسَنِ الْحُسْنِ الْكَحْلِ . وَإِيَّاكَ
وَكثْرَةُ الْعَاتِبَةِ ، فَإِنَّهَا قَطِيعَةٌ لِلْوَدِّ ، وَإِيَّاكَ وَالْغَيْرَةَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ . وَكُونِي لَزُوجِكَ
أُمَةً يَكُنْ لَكَ عَبْدًا ، وَاعْلَمِي أَنِّي الْقَائِلُ لِأَمَّاكَ :

* خَذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي *

وذكر الأبيات . قال : وكانت هند امرأة مجرّبة قد تزوجها جماعة من أمراء
العراق ، قبلت من أبيها وصيته . وكان الحجاج يصفها في مجلسه بكل خير ، وفيها
يقول بعض الشعراء يخاطب أباهما :

شعر لبعض
الشعراء فيها

جزاك الله يا أسماء خيرا كما أرضيت فيثلة الأمير
بصدغ قد يفوح المسك منه عليه مثل كركرة^(١) البعير
إذا أخذ الأمير بمشعبها سمعت لها أزيزا كالصرير
إذا لفتحت بأرواح تراها تجيد الرّهن من فوق السرير^(٢)

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر لعقّيبة الأسدي . أخبرني الجوهري وحيد
المهلب عن ابن شبة قال :

(١) الكركرة : جزء من زور البعير ، نلقى من جسمه كالقرص ، إذا برك أصاب الأرض .
(٢) الرمنز : التحرك عند المباشرة ، وفي ف : « إذا لفتحت بأرواح » ، وفي هـ : « إذا لفتحت بأرواح » .

لما قدم الحجاج الكوفة أشار عليه محمد بن عُمير بن عطار أن يخطب إلى أسماء ابنته هند ، فخطبها فزوجه أسماء ابنته ، فأقبل عليه محمد متمثلاً يقول :

يعمر ميمر بتزويج
الحجاج فيحتال
حتى يزوجه الميمر
أيضاً

أَمِنْ حَذْرِ الْهَزَالِ نَكَحْتَ عَبْدًا فَصَهْرَ الْعَبْدِ أَدْنَى لِلْهَزَالِ !

فاحتلمها عليه أسماء وسكت عن جوابه ، ثم أقبل على الحجاج يوماً وهند جالسة ، فقال : ما يمنعك من الخطبة إلى محمد بن عُمير ابنته فإن من (١) شأنها كيت وكيت . فقال : أتقول هذا وهند تسمع ؟ فقال : موافقتك أحب إلي من رضا هند ، فخطبها إلى محمد بن عُمير ، فزوجه إياها ، فقال أسماء لمحمد بن عُمير ، وضرب يده على منكبه :

١٢٩
١٨

دونك ما أسديته يا بن حاجب سواء كعَيْن (٢) الديك أوقد (٣) النسر
بقولك للحجاج إن كنت نا كحا فلا تعدُّ هنداً من نساء بني بدر
فإن أباه لا يرى أن خاطبها كفاء له إلا المتوجَّع من فِهر
فزوجتها الحجاج لامتكارها ولا راغباً (٤) عنه ونعم أخو الصهر
أردت ضِراري فاعتمدت مسرتي وقد يُحسن الإنسان من حيث لا يدري
فإن ترها عارا فقد جئت مثلاً وإن ترها نفرا فهل لك من شكر ؟

قال المدائني حدثني الحرمازي عن الوليد بن هشام القعزمي وكان كاتب خالد القسري ويوسف بن عمر (٥) أن هنداً بنت أسماء كانت تحت (٦) عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد ، وكان أباً عذرها ، فلما قتل — وكانت معه — لبست قباء ، وقطعت سيفاً ، وركبت فرساً

أحبت هند عبيد الله
ابن زياد حباً
شديداً

(١) في ف : « فلان من أمرها وفاتها » .

(٢) يضرب المثل بعين الديك في الصفاء .

(٣) قلة النسر : ريشه ، كأنها في مقابلة عين الديك كناية عن المشارة والمعاداة .

(٤) كذا في ف . وفي س ، ب : « باغياً » ، تحريف .

(٥) كذا في ب ، ف . س : « ابن ويران » ، تحريف .

(٦) كذا في ف . وفي س ، ب : « ثعب » .

لعبيد الله كان يقال لها : الكامل ، وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل ، ثم كانت بعد ذلك أشد خالق الله جزعا عليه ، ولقد قالت يوما : إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عبید الله بن زياد .

فلما قدم بشر بن مروان الكوفة دل عليها ، فخطبها ، فزوجه ، فولدت له عبد الملك بن بشر ، وكان ينال من الشراب ويكتم ذلك ، وكان إذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد إلا أعين مولاة صاحب حمام أعين بالكوفة ، وأخذ في شأنه . فلم تزل هند تتجسس خبره حتى عرفت ، فبعثت مولى لها ، فأحضرها أطيب شراب وأحده وأشده وأرقه وأصفاه ، وأحضرت^(١) له طعاما علمت أنه يشتهي ، وأرسلت إلى أخويها : مالك وعيينة ، فأتياها وبعثت إلى بشر واعتلت عليه بعة ، فجاءها فوضعت بين يديه ما أعدته ، فأكل وشرب ، وجعل مالك يسقيه ، وعيينة يحدّثه ، وهند تريه وجهها . فلم يزل في ذلك حتى أمسى ، فقال : هل عندكم من هذا شيء نعود عليه فدا ؟ فقالت : هذا دائم لك ما أردته ، فلزمها وبقى أعين يتبع الديار بوجهه ولا يرى بشرا ، إلا أن يبحث عن أمره فعرّفه ، وعلم أنه ليس فيه حظ بعدها . قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه ، فقال الفرزدق في ذلك :

فان تك^(٢) لا هند بكته قد بكت عليه الثريا في كواكبها الزهر

ثم خلف عليها الحجاج ، وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرمازي عن القحذمي ، وأخبرني به من هاهنا أحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة عن عثمان بن عبد الوهاب عن عبد الحميد الثقفي قالا :

كان السبب في ذلك أنه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري — وهو قاضيه —

(١) في ف : « أصلت » .

(٢) في ف : « فالإمكن » .

الحجاج يخلف
بشرا في تزوجها

إلى أسماء يقول له : إن قبيحا بي مع بلاء أمير المؤمنين عندي أن أقيم بموضع فيه ابنا
ابنا أخيه بشر لا أضهما إلى ، وأنولى منهما مثل ما أتولى من ولدى . فاسأل هندا
أن تطيب نفسا عنهما .

وقال عمر بن شبة في خبره : وأعلمها أنه لا بد من التفرقة بينها وبينهما حتى أوديهما ،
قال أبو بردة : فاستأذنت فأذن لي وهو يأكل وهدم معه ، فمأريت وجهها^(١) ولا كفا
ولا ذراعا أحسن من وجهها وكفها وذراعها ، وجعلت تتحفنى وتضع بين يدي .

١٣٠
١٨

قال أبو زيد في خبره : فدعاني إلى الطعام ، فلم أفعل ، وجعلت تعبت بي وتضحك ،
قلت : أما والله لو علمت ما جئت له لبكيت ، فأمسكت يدها عن الطعام فقال :
أسماء : قد منعته الأكل : قل : ما جئت له . فلما بكفت أسماء ما أرسلت به بكت ،
فلم أروا لله دموعا قط سائلة من محاجر أحسن من دموعها على^(٢) محاجرهما . ثم قالت :
نعم أرسل بهما إليه ، فلا أحد أحق بتأديبهما منه .

وقال أسماء : إنما عبد الملك ثمره قلوبنا — يعنى عبد الملك بن بشر — وقد
أنسنا به ، ولكن أمر الأمير طاعة ، فأنيت الحجاج ، فأعلمته جوابها وهيئتها . قال :
ارجع فاطلبها على فرجفت وها على حالهما . فلما دخلت قلت : إني جئت بك بغير الرسالة
الأولى . قال : اذكر ما أحببت . قلت : قد جئت خاطبا . قال : أعلى نفسك فابنا عنك رغبة ؟
قلت : لا ، على من هو خير لها منى ، وأعلمته ما أمرنى به الحجاج ، فقال : ها هي تسمع
ما أدبت ، فسكتت ، قال أسماء : قد رضيت ، وقد زوجها إياه .

قال أبو زيد في حديثه : فلما زوجها أبوها قامت مبادرة وعليها مطرف^(٣) ، ولم
تستقل قائمة من قل عجيزتها حتى اثنت ومالت لأحد شقيها من شحمها ، فانصرفت
بذلك إلى الحجاج ، فبعث إليها بمائة ألف درهم وعشرين تختا من ثياب وقال : يا أبا بردة ،

(١) ف : « فمأريت وجهها قط » .

(٢) في ف : « من » . (٣) في ف : « مطرف غر أسود » .

إني أحب أن تسلمها إليها ، فقلتُ ذلك ، وأرسلتُ إلى من المال بعشرين ألفاً ، ومن الثياب ثنتين . قلت : ما أقبل شيئاً حتى أستطلع رأي الأمير . ثم انصرفتُ إليه فأعلمته ، فأمرني بقبضة ووصلني بمثله ^(١) .

وقال : أبوزيد في حديثه : فأرسل إليها بثلاثين غلاماً مع كل غلام عشرة آلاف درهم ، وثلاثين جارية مع كل جارية تحت من ثياب ، وأمر لي بثلاثين ألفاً وثياباً لم يذكروا عددها . فلما وصل ذلك إلى هند أمرت بمثل ما أمر لي به الحجاج ، فأبيتُ قبوله ، وقلت : ليس الحجاج ممن يتعرض له بمثل هذا . وأتيت الحجاج فأخبرته . قال : قد أحسنت وأضعف الله لك ذلك ، وأمر له بستين ألفاً ، وبضعف تلك الثياب ، وكان أول ما أصبته مع الحجاج . وأرسل إليها : إني أكره أن أبيت خلواً ^(٢) ، ولي زوجة . قالت : وما احتباس امرأة عن زوجها وقد ملكها وآناها ^(٣) كرامته وصادقها ، فأصلحت من شأنها ، وأتته ليلاً .

قال : المدائني : فسمعت أن ابن كناسة ذكر أن رجلاً من أهل العلم حدثه عن امرأة من أهله قالت : كنتُ فيمن زفها . فدخلنا عليه وهو في بيتٍ عظيم في أقصاه ستارة ، وهو دون الستارة على فرشه ، فلما أن دخلت سلمت ، فأومأ إليها بقضيب كان في يده . فجلست عند رجله ، ومكنت ساعة وهو لا يتكلم ونحن وقوف ، فضربت يديها على فخذه ، ثم قالت : ألم تبعد من سوء الخلق ؟ قال : فتبسم ، وأقبل عليها ، واستوى جالساً . فدعونا له وخرجنا وأرخيت الستور .

(١) زيادة في ف .

(٢) خلوا : لا زوجة معي .

(٣) كلما في ف . وفي ب ، س : « انتهى » ، تحريف .

قال : ثم قدم الحجاج البصرة ، فحملها معه . فلما بنى قصره الذي دون المحدث^(١) الذي يقال له : قصر الحجاج اليوم قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟ قالت^(٢) : ما أحسنه ! قال : أصدقيني ، قالت : أمّا إذ أبيت فوالله ما رأيت أحسن من القصر الأحمر . وكان فيه عبيد الله بن زياد ، وكان دار الإمارة بالبصرة ، وكان ابن زياد بناء بطين أحمر . فطلق هنذا غضباً بما قالت ، وبعث إلى القصر فهدمه ، وبناه بلبن . ثم تعهد صالح بن عبد الرحمن في خلافة سليمان بن عبد الملك ، فبناه بالآجر ، ثم هدم بعد ذلك فأدخل في المسجد الجامع .

سبب تطبيق
الحجاج لها

١٣١
١٨

قال : القحذمي عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي : نخرجنا يوماً نعود عبد الملك بن بشر ، فسلمنا عليه وعُدنا معه . ثم خرجنا وتخلف الحجاج ، فوقفنا فننظره ، فلما خرج التفت فرآني ، فقال : يا محمد ويحك ! رأيت هنذا الساعة فما رأيتها^(٣) ، قط أجمل ولا أشب منها حين رأيتها ، وما أنا بمس حتى أراجعها : فقلت : أصلح الله الأمير ، امرأة طلقها على عتب^(٤) يرى الناس أن نفسك تتبعها ، وتكون لها الحجة عليك . قال : صدقت ، الصبر أحجى .

حين الحجاج إل
مراجعتها

قال : محمد : والله ما كان مني ما كان نظراً ولا نصيحة ، ولكني أنفت لرجل من قريش أن^(٥) تداس أمه في كل وقت .

(١) المحدث : قرية بواسط .

(٢) س ، ب : « قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟ فقالت : هذا القصر » .

(٣) ب ، س : « فما رأيتها » . ، والمثبت من ف

(٤) كذا في ف وفي ب ، س : « هل كنت » .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، س : « أنفت لرجل أن ترأس أمه » ، وفيها سقط ونحريف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جويرية بن أسماء خبر طريف يروى عن عمه قال :

حجبتُ ، فإني لقي رُفقة من قومي إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة ، فنامت وانتبهت ^(١) وحية مطوية عليها ، قد جمعت رأسها وذنبها بين يديها ، فها لنا ذلك وارتحلنا ^(٢) . فلم تزل منطوية عليها لاتضيرها حتى دخلنا الحرم فأنسابت ، فدخلنا مكة وقضينا نُسكنا ، فرآها الغريز فقال : أي شقّة ، ما فعلت حيتك ؟ قالت : في النار ، قال : ستعلمين من أهل النار ؟ ولم أفهم ما أراد ، وظننتُ أنه مازحها ، واشتقتُ إلى غنائها ، ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك ، فأثيت بعض أهله ، فسألته ذلك ، فقال : نعم ، فوجه إليه أن اخرج بنا إلى موضع كذا ، وقال لي : اركب بنا ، فركبنا حتى مررنا قدر ميل ، فإذا الغريز هناك ، فزّلنا ، فإذا طعام مُدّد ، وموضع حسن . فأكلنا وشربنا ، ثم قال : يا أبا يزيد ، هات بعض طرائفك فاندفع يغني ، ويوقع بقضيب :

مرضتُ فلم تحفل عليّ جنوب وأدفتُ والمشي إلى قريب
فلا يُبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

فلقد سمعنا شيئاً ظننت أن الجبال التي حولي تنطق معه : شجاً صوت ، وحُسن غناء . وقال لي : أتحب أن يزيدك ^(٣) ؟ قلت : إى والله . فقال : هذا ضيفك وضيفنا ، وقد رغب إليك وإلينا ، فأسعفه بما يريد . فاندفع يغني بشعر مجنون بنى عامر :

عفا الله عن ليلي الغداة فإياها إذا وليت حكماً على تجور
أترك ليلي ليس يني ويديها سوى ليلة ؟ إني إذا لصبور !

٢٠ (١) كذا في ف . ب ، س : « وانتبهت ومعها حية » .

(٢) كذا في ب ، س . : « ارتحلنا » ، تحريف .

(٣) في ف : « تزيدك » .

فما عقلت لما غنى من حسنه إلا بقول صاحبي : نَجُورُ عَلَيْكَ يَا أَبَا يَزِيدَ . قلت :
 وما معنأك في ذلك ؟ فقال : إن أبا يزيد عرض بأنني لما وليت الحكم عليه جُرت في سُؤالِي
 إياه أكثر من صوت واحد . قلت له — بعد ساعة — سرًّا : جعلتُ فداك ، إني أريد
 المضي وأصحابي يريدون الرحلة ، وقد أبطأتُ عليهم ، فإن رأيت أن تسأله — حاطه الله
 من السوء والمكروه — أن يزودني لحنا واحدا . فقال لي : يا أبا يزيد ، أتعلم ما أنهي
 إلينا ضيفنا ؟ قال : نعم ، أراك أن تكلمني في أن أغنيه قلت : هو والله ذلك ،
 فاندفع يغني :

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
 فإني رأيت الحب في الصدر والأذني إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

قال : قد أخذنا العفو منك ، واستدمننا مودتك ، ثم أقبل علينا فقال : ألا أحدثكم
 بمحدث حسن ؟ قلنا : بلى . قال : قال شيخ العلم وقيه الناس وصاحب عليٍّ —
 صلوات الله عليه — وخليفة عبد الله بن العباس على البصرة أبو الأسود الدؤلي لابنته
 ليلة البناء^(١) : أي بُنْيَة ، النساء^(٢) كن بوصيتك وتأديبك أحق مني ، ولكن لا بد مما
 لا بد منه . يا بُنْيَة ، إن أطيب الطيب الماء ، وأحسن الحسن الدهن ، وأحلى الحلاوة
 الكحل . يا بُنْيَة ، لا تكثري مباشرة زوجك فيملك ، ولا تباعدى عنه فيجفوك
 ويعتلّ عليك ، وكوني كما قلت لأملك :

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضب

١٣٢
١٨

نسبة وصية أساء
لابتة إلى أبي
الأسود

(١) ف : « ليلة بها » .

(٢) ف : « إن النساء » .

قلت : له فدتك نفسي ، ما أدري أيهما أحسن : أحديثك أم غناؤك ؟ والسلام عليكم . ونهضت فركبت وتخلّف الغريض وصاحبه في موضعهما ، وأتيت أصحابي وقد أبطأت ، فرحلتنا منصرفين حتى إذا كنا في المكان الذي رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون — رأيت المرأة والحية منطوية عليها ، فلم ألبث أن صفرت الحية ، فإذا الوادي يسيل علينا حيات فنهشها حتى بقيت عظاما . فطال تعجبنا من ذلك ، ورأينا ما لم نر مثله قط . فقات لجارية كانت معها : ويحك ! أخبرينا عن هذه المرأة ، قالت : نعم أئكلت^(١) ثلاث مرات ، كل مرة تلد ولدا : فإذا وضعته سحرت التنور ثم ألقته : فذكرت قول الغريض حين سأها عن الحية ، فقالت : في النار .^(٢) قال : ستعلمين من في النار^(٣) .

نسبة ما في هذه الأصوات من الفناء

١٠

فنها :

صوت

مرضت فلم تحفل على جنوب وأدنت والمشي إلى قريب

فلا يبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

عروضه من الطويل . الشعر لحُميد بن ثور الهلالي ، والفناء للغريض من رواية

١٥

حماد عن أبيه ، وفيه لعلوية ثقيل أول بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو

ابن بائة ومنها :

(١) ف ، هـ : « بنت ثلاث مرات » .

(٢-٣) زيادة من ف ، هـ ،

صوت

عفا الله عن ليلي الغداة فإنها إذا وليت حكما على تجور
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
عروضة من الطويل ، والشعر — يقال — لأبي دهب الجمحي ، ويقال : إنه
لمجنون بن عامر ، ويقال : إنه لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو بن بانة ، وفيه للغريض ثاني ثقل بالوسطى ، وفي الثاني والأول
خفيف ثقل أول بالنصر مجهول .

أخبرني الحرّمي عن الزبير عن محمد بن الضحاك عن أبيه قال : قال أبو دهب :
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
هبوني امرأ منكم أضل^(١) بعيره له ذمة إن الذمام كبير
والصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يضل بعير
قال الزبير وقال عبي : هذه الأبيات لمجنون بن عامر .

قال أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني عن أبي محمد الشيباني قال : قال
عبد الملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة : أنت القائل :

أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
قال : نعم . قال فبئس الحب أنت : تركتها وبينها وبينك غدوة . قال :
يا أمير المؤمنين ، إنها من غدوات سليمان ، غدوها شهر ، ورواحها شهر .
أخبرني اليزيدي عن أحمد بن يحيى وابن زهير قال حدثني عمر بن القاسم بن
المعتمر الزهرقي قال : قلت لأبي السائب الخزومي : أما أحسن الذي يقول :

(١) أضل بعيره : ذهب البعير منه .

أترك لى ليس يبنى وبينها سوى ليلة إنى إذا لصبور !
 هبوني أمراً منكم أضل بعيره له ذمة إن الزمام كبير
 وللصاحب المتروك أعظم حُرمة على صاحب من أن يضل بعير ؟
 فقال : بأبى أنت ، كنتُ والله أُجَنِّبُكَ^(١) وتشمل على ، فأنا الآن أُحِبُّكَ^(٢) وتخفّ
 على ، حيث تعرف هذا .

(١) س ، ب : « أُحِبُّكَ » .

(٢) زيادة فى ف .

صوت

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَارًا
كَأَنَّ مَجَامِعَ الْأُرْدَافِ مِنْهَا تَقَا دَرَجَتًا^(١) عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارًا
يَعَافُ وَصَالَ ذَاتَ الْبَذْلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمُنَّةَ النَّوَارَا

- ^(٢) الْخَفِرَةُ : الْحَيِيَّةُ ، وَالْخَفَرُ : الْحَيَاءُ . وَالشَّنَارُ : الْعَارُ . وَالنَّقَا : الْكَثِيبُ مِنْ
الرَّمْلِ . دَرَجَتُ عَلَيْهِ الرِّيحُ : مَرَّتْ . هَارَ : تَهَافَتَ وَتَدَاعَى . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
(عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ) ^(٣) وَيَعَافُ : يَكْرَهُ . وَالنَّوَارُ : الصَّعْبَةُ الْمَمْتَنَّةُ الشَّدِيدَةُ الْإِبَاءِ ^(٤) .
عَرُوضُهُ مِنَ الْوَافِرِ . الشَّعْرُ لِلشُّلَيْكِ بْنِ الشُّلُوكَةِ ، وَالْغَنَاءُ لِابْنِ مَرْيَجٍ ، رَمَلَ بِالسَّبَابَةِ
فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِابْنِ الْهَزْبِ لَحْنٌ مِنْ رَوَايَةِ بَذْلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ .
وَفِيهِ لِابْنِ طَنْبُورَةَ لَحْنٌ ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ يَحْنَسْهُ .

١٠

(١) كَذَا فِي ف . ب . س : : «نقادر» ، تحريف .

(٢-٢) زِيَادَةُ فِي ب .

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ١٠٩ .

أخبار السليك بن السلكة ونسبه

هو السُّلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو ، وقيل : بْنُ عَمِيرِ بْنِ يَثْرِبَ . أَحَدُ بَنِي مُقَاعَسَ ، وهو
الحارثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمَ . وَالسُّلَكَةُ : أُمُّهُ ، وَهِيَ
أُمَةُ سُودَاءَ .

• وهو أَحَدُ صُعَالِيكَ الْعَرَبِ الْعِدَائِينَ الَّذِينَ كَانُوا لَا يُلْحَقُونَ ، وَلَا تَعَاقُ بِهِمُ الْخَيْلُ
إِذَا عَدَوْا . وَهُمْ : السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ، وَالشَّنْفَرَى ، وَتَأْبَطُ شَرَا ، وَعَمْرُو بْنُ بَرَّاقَ ،
وَنُقَيْلُ بْنُ بَرَّاقَةَ . وَأَخْبَارُهُمْ تَذَكَّرَ عَلَى تَوَالِيهَا هَاهُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَشْعَارِهِمْ يُغْنَى
فِيهَا ؛ لِتَتَّصِلَ أَحَادِيثُهُمْ .

فَأَمَّا السُّلَيْكُ^(١) فَأَخْبَرَنِي بِخَبْرِهِ الْأَخْفَشُ عَنْ السَّكْرِيِّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقَرِئْتُ لِي خَبْرَهُ وَشَعْرَهُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ الْأَثَرَمِ عَنْ
عَبِيدَةَ . أَخْبَرَنِي بَعْضُهُ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ ،
وَقَدْ جُمِعَتْ رَوَايَاتُهُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ نَسَبْتُ كُلَّ مَرْوِيٍّ إِلَى رَاوِيهِ .

يستودع يبيض
النعام ماء في الشتاء
ليشربه في الصيف

١٣٤

١٨

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَدَّثَنِي الْمُتَجَمُّعُ بْنُ نُبَهَانَ قَالَ :
كَانَ السُّلَيْكُ بْنُ عَمِيرِ السَّعْدِيِّ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ اسْتَوْدَعَ بَيِّضَ النِّعَامِ مَاءَ السَّمَاءِ ثُمَّ
دَفَنَهُ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ وَانْقَطَعَتْ إِغَارَةُ الْخَيْلِ أَغَارَ . وَكَانَ أَدْلَ مِنْ قِطَاةٍ — يَحْيَى حَتَّى
يَقِفَ عَلَى الْبَيْضَةِ . وَكَانَ لَا يَغِيرُ عَلَى مُضَرٍّ ، وَإِنَّمَا يَغِيرُ عَلَى الْيَمَنِ ، فَإِذَا لَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ
أَغَارَ عَلَى رِبِيعَةٍ .

وقال المفضل في روايته :

صفاته

وَكَانَ السُّلَيْكُ مِنْ أَشَدِّ رِجَالِ الْعَرَبِ وَأَنْكَرِهِمْ وَأَشْعَرِهِمْ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُوهُ

سَلَيْكِ الْمَقَانِبِ^(١) وَكَانَ أَدَلَّ النَّاسِ بِالْأَرْضِ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِمَسَالِكِهَا ، وَأَشَدَّهُمْ عَدُوًّا عَلَى رَجُلِيهِ لَا تَعْلَقُ بِهِ الْخَلِيلُ ، وَكَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهَيَّءُ مَا شِئْتَ لِمَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ كُنْتُ ضَعِيفًا كُنْتُ عَبْدًا ، وَلَوْ كُنْتُ امْرَأَةً كُنْتُ أُمَةً . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَلِيَةِ ، فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ .

من أنباء غاراته

- فَذَكَّرُوا أَنَّهُ أُمْلِقَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ فَخَرَجَ عَلَى رَجُلِيهِ رَجَاءً أَنْ يَصِيبَ غُرَّةً مِنْ بَعْضٍ مِنْ يَمَرٍ بِهِ فَيَذْهَبَ بِإِبْلِهِ ، حَتَّى أَمْسَى فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٍ ، مُقَمَّرَةً فَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ ، ثُمَّ نَامَ — وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ : أَنْ يَرُدَّ فَضْلُهُ ثَوْبَهُ عَلَى عَضْدِهِ الْيَمْنِيِّ ، ثُمَّ يَنَامُ عَلَيْهَا — فَبَيْنَا هُوَ نَائِمٌ إِذْ جَثِمَ رَجُلٌ^(٢) فَقَعَدَ عَلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : اسْتَأْسِرْ ، فَرَفَعَ السَّلِيكَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مَتَمَرٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَلْهَزُهُ^(٣) وَيَقُولُ : يَا خَبِيثَ اسْتَأْسِرْ . فَلَمَّا آذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ السَّلِيكَ يَدَهُ ، فَضَمَّ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ضَمَّةً ضَرَطَ مِنْهَا وَهُوَ فَوْقَهُ ، فَقَالَ السَّلِيكَ : أَضَرَطَا وَأَنْتَ الْأَعْلَى ؟ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ افْتَقَرْتُ ، فَقُلْتُ : لِأَخْرِجَنِّي فَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أُسْتَفْنَى ، فَأَتَيْتَهُمْ وَأَنَا غَنِيٌّ قَالَ : انْطَلِقْ مَعِيَ ، فَانْطَلَقَا ، فَوَجَدَا رَجُلًا قَصَصَتْهُ مِثْلَ قَصَصَتِهَا ، فَاصْطَحَبُوا جَمِيعًا حَتَّى أَتَوْا بَلْجُوفَ : جَوْفٌ مُرَادٌ .

- فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهِ إِذَا فِيهِ نَعَمٌ قَدْ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهَابُوا أَنْ يُغَيِّرُوا فَيَطْرُدُوا بَعْضُهَا ، فَيَلْحَقَهُمُ الطَّلَبُ . فَقَالَ لَهَا سَلِيكَ : كُونَا قَرِيبًا مِنِّي حَتَّى آتِيَ الرَّعَاءُ فَأَعْلَمَ لَكُمَا عِلْمَ الْحَى ، أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ . فَإِنْ كَانُوا قَرِيبًا رَجَعْتَ إِلَيْكُمَا ، وَإِنْ كَانُوا بَعِيدًا قُلْتُ لَكُمَا قَوْلًا أَوْمِيٌّ^(٤) إِلَيْكُمَا بِهِ فَأَغِيرَا . فَانْطَلَقَ حَتَّى آتَى الرَّعَاءَ ، فَلَمْ يَزَلْ

(١) المقانِب : جمع مقنّب . وهو من الخيل من الثلاثين إلى الأربعين .

(٢) ف ، هـ ، م : « جثم عليه رجل » .

(٣) يلّهزه : يضربه بجمع يده في صدره أو رقبته .

(٤) أومي : أوحى إليكما به .

يستنطقهم حتى أخبروه بمكان الحى ، فإذا هم بعيد ، إن طلبوا لم يدركوا . فقال السليك
للرعاة : ألا أغنيكم ؟ فقالوا : بلى غننا ، فرفع صوته وغنى :

يا صاحبي ألا لاحى بالوادي سوى عبيد وآم^(١) بين أذواد
أنتظران قريبا ريث غفلتهم أم تغدوان فإن الريح^(٢) للغدى ؟
فلما سمعا ذلك أتيا السليك ، فأطردوا الإبل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى
فاتوم بالإبل .

نبأ آخر من أنباء
غاراته

قال المفضل : وزعموا أن سليكا خرج ومعه رجلان من بنى الحارث بن امرئ
القيس بن زيد مناة بن تميم يقال لهما : عمرو وعاصم وهو يريد الغارة ، فرعى حتى بنى
شيبان فى ربيع والناس مخصبون فى عشية فيها ضباب ومطر ، فإذا هو ببیت قد انفرد من
البيوت وقد أمسى ، فقال لأصحابه : كونوا بمكان كذا حتى آتى أهل هذا البيت ،
فلعل^(٣) أن أصيب لكم خيرا ، أو آتاكم بطعام . قالوا : افعل ، فانطلق وقد أمسى
وجن عليه الليل ، فإذا البيت بيت رؤيم ، وهو جد حوشب بن يزيد بن رؤيم ، وإذا
الشيخ وامراته بفناء البيت .

فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله ، فلم يلبث أن راح ابنه بإبله ، فلما أراحها
غضب الشيخ ، وقال لابنه : هلا عشيته ساعة من الليل . فقال له ابنه : إنها أبت العشاء .
فقال : العاشية^(٤) تهيج الآبية ، فأرسلها مثلا . ثم غضب الشيخ ، ونفض ثوبه فى وجهها ،
فرجعت إلى مراتعها ومعهما الشيخ حتى مالت بأدنى روضة ، فرتعت ، وجلس الشيخ
عندها لتعشى ، وغطى وجهه بثوبه من البرد ، وتبعه سليك .

١٣٥
١٨

(١) الآم : جمع أمة .

(٢) الريح : الغلبة والظفر .

(٣) ب ، س : « فعل » .

(٤) العاشية : الراعية ليلا من الإبل .

فلما وجد الشيخ مفترًا^(١) ختله^(٢) من ورائه ، فضربه فأطار رأسه ، وصاح بالإبل
فطردها ، فلم يشعر صاحباه — وقد ساء ظنهما ونحوا عليه — حتى إذا هما بالسليك
يطردها فطردها معه ، وقال سليك في ذلك :

وعاشية راحت بطنانا ذعرثها بسوط^(٣) قتيل وسطها يتسيف^(٤)
كان عليه لون بُرد محبر^(٥) إذا ما أتاه صارخ^(٦) يتلهف
فبات لها^(٧) أهل خلا فئاوهم ومرت بهم طير فلم يتعيفوا^(٨)
وباتوا يظنون الظنون وصحبتى إذا ماعلوانشرا^(٩) أهلوا وأوجفوا^(١٠)
وما نلتها حتى تصعلكت حقة وكدت لأسباب المنية أعرف^(١١)
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضررتى إذا قت تغشاني ظلال فأسدِف^(١٢)
وقال الأثرم في روايته عن أبي عبيدة :

خرج سليك في الشهر الحرام حتى أتى عكاظ ، فلما اجتمع الناس ألقى ثيابه ،

من حيله للغارة

(١) كذا في ف ، أى غافلا . وفي ب ، س : « مفترًا » ، أى ساكنا مستقرا ، من فتر الشيء تفتيرا :
سكنه .

(٢) كذا في ف . وفي ب ، س : « استله من رداثه » .

(٣) في مجمع الأمثال للميداني : « بصوت » .

(٤) كذا في أ ، ب ، ج ، أى يضرب بالسيف . وفي ف : « يتشرف » مبنيا للمعلوم ، من تشرف
عليه بمعنى أشرف . وفي س : « ويتسيف » ، تحريف .

(٥) محبر : موشى ، يريد أن الدم بدت له عليه طرائق .

(٦) كذا في أ ، ف ، أى بالك متحزن . وفي ب ، س : « صارم » ، تحريف .

(٧) كذا في ف . وفي ب ، س : « له » .

(٨) لم يتعيفوا : لم يزجروها .

(٩) نشرا : مرتفعا من الأرض .

(١٠) أوجفوا : حملوها على الوجيف ، وهو ضرب من السير .

(١١) أعرف : أصبر .

(١٢) أسدِف : أظلمت عيناه من الجوع . وخص الصيف بالذكر ، لكثرة البين فيه .

ثم خرج متفضلاً مترجلاً ، فجعل يطوف الناس ويقول : مَنْ يصف لي منازل قومه ، وأصف له منازل قومي ؟ فلقبه قيسُ بنُ مكشوحٍ المرادى ، فقال : أنا أصف لك منازل قومي ، وصِف لي منازل قومك ، فتواقفا ، وتعاهدا ألا يتكاذبا .

فقال قيسُ بن المكشوح : خذ بين مهَبِّ الجنوب والصَّبا ، ثم سِرْ حتى لا تدرى أين ظل الشجرة ؟ فإذا انقطعت المياه فسير أربعا حتى تبدو لك رملة وقفَ بينها^(١) الطريق ، فإنك ترد على قومي مراد وخشم .

فقال السُّليكَ : خذ بين مطلع سهيل ويدِ الجوزاء اليسرى العاقد لها من أفق السماء ، فثمَّ منازل قومي بنى سعدٍ بن زيدٍ مناة .

فانطلق قيسٌ إلى قومه فأخبرهم الخبر ، فقال أبوه المكشوح : ثكلتك أمك . هل تدرى من لقيت ؟ قال : لقيت رجلاً فضلاً^(٢) كأنما خرج من أهله ، فقال : هو والله سَلِيكَ بن سعد .

فاستعلق واستعوى^(٣) السليكَ قومه نخرج أحماس^(٤) من بنى سعد وبنى عبد شمس — وكان في الربيع يعمد إلى بيض النعام فيملؤه من الماء ويدفنه في طريق اليمن في المفاوز . قال : فإذا غزا في الصيف مرَّ به فاستثاره^(٥) — فرَّ بأصحابه حتى إذا انقطعت عنهم المياه قالوا : يا سَلِيكَ أهلكتنا ويحك ! قال : قد بلغتُ الماء ، ما أقربكم منه ! حتى إذا انتهى إلى قريب من المكان الذي خبأ الماء فيه طلبه فلم يجده ، وجعل يتردد في طلبه . فقال بعض أصحابه لبعض : أين يقودكم هذا العبد ؟ قد والله هلكتم ، وسمع ذلك . ثم أصاب الماء^(٦) بعد ماساء ظنهم ، فهمَّ السليكَ بقتل بعضهم ، ثم أمسك .

(١) في ف : «رملة وقف بينهما الطريق» . والقف : ما ارتفع من الأرض .

(٢) فضل : في ثوب واحد .

(٣) ساقطة من ب ، س .

(٤) أحماس : شجعان وفي هد ، م : «فخرج في أخماس من بنى سعد وبنى عبد شمس» .

(٥) ب ، س : «استأثره» ، تحريف .

(٦) زيادة في ف .

فانصرف عنه بنو عبد شمس في طوائف من بني سعد . قال : ومضى السليك
في بني مقاعس ومعه رجل من بني حرام يقال له : صُرْد . فلما رأى أصحابه قد انصرفوا
بكي ومضى به السليك ، حتى إذا دنوا من بلاد خثعم ضلّت ناقة صُرْد في جوف الليل ،
فخرج في طلبها ، فأصابه أناس حين أصبح ، فإذا هم مراد وخثعم ، فأسروه ، ولحقه^(١)
السليك فاقتلوا قتالا شديدا .

١٣٦
١٨

وكان أول من لقيه قيس بن مكشوح ، فأسره السليك بعد أن ضربه ضربة
أشرفت على نفسه ، وأصاب من نعمهم ما عجز عنه هو وأصحابه ، وأصاب أم الحارث^(٢)
بنت عوف بن يربوع الخثعمية يومئذ ، واستنقذ صُرْد من أيدي خثعم ، ثم انصرف
مسرعاً ، فلحق بأصحابه الذين انصرفوا عنه قبل أن يصلوا إلى الحى ، وهم أكثر من الذين
شهدوا معه ، فقسمها بينهم على سهام الذين شهدوا . وقال السليك في ذلك :

بكى صُرْدُ لما رأى الحىَّ أعرضت مهامهُ رملٍ دونهم ومُهبُ
وخوفهُ ريبَ الزمان وقمره بلادُ عدوٍ حاضرٍ وجدوب
ونأى بعيد عن بلاد مقاعس وأن مخاريق الأمور تريب
فقات له لا تبك عينك إنها قضية ما يُقضى لها فتوب^(٣)
سيكفيك فقد^(٤) الحى لحم مغرّض^(٥) وماء قدور في الجفان مشوب
ألم تر أن الدهر لونان لونه وطوران^(٦) بشر مرة وكذوب

(١) كذا في ف . وفي ب ، س : «لحقوا» .

(٢) في س : «حرف» .

(٣) في أ : «يقضى لنا فتوب» .

(٤) الفقد : شراب من زبيب ، أو عمل ، أو كشوث بضمين أو فتح وضم ، وهو نبت يعلق

بالأغصان ولا هرق له في الأرض . وفي م : «بسر» .

(٥) مغرّض : أخذ طريفاً .

(٦) في ب ، س : «طوان» ، تحريف وفي ف : «وقاران بشر تارة» . والتار : التارة .

فما خير^(١) من لا يرتجى خير أوبة ويُنحشى عليه مِرية^(٢) وحروب
 رددتُ عليه نفسه فكأنما تلاقى عليه منسِر^(٣) وسَرُوب
 فما ذرَّ قرن الشمس حتى أريته^(٤) قُصار^(٥) المنايا والغبار بثوب^(٦)
 وضاربتُ عنه القوم حتى كأنما يصعدُ في آثارهم ويصُوب^(٧)
 وقلتُ له خذ هَجْمة^(٨) حِميرية^(٩) وأهلا ولا يبعدُ عليك شَرُوب^(١٠)
 وليلة جابان^(١١) كرتُ عليهمُ على ساعة^(١٢) فيها الإياب حبيب
 عشية كرت^(١٣) بالجرامى ناقة بحى هلا تدعى به فتجيب
 فضاربتُ أولى الخيل حتى كأنما أميل عليها أيدع وصيب
 الأيدع : دم الأخوين ، والصيب : الجناء .

١٠ قال أبو عبيدة : وبلغنى أن السليك بن السلكة رأته طلائع جيش لبكر
 ابن وائل ، وكانوا جازوا منحدرين ليغيروا على بنى تميم ولا يعلم بهم أحد ، فقالوا : من أنباء قدرته
 على الاحتمال

- (١) في ب ، س : « فيا خير » ، تحريف .
 (٢) في ف : « سرية » . وهى كغرفة : جماعة الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين .
 (٣) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والمروب : جماعات الخيل .
 (٤) كذا في ف . وفي ب ، س : « رأيته » .
 (٥) كذا في ف . والقصار : الغاية . وفي ب ، س : « مضاد » ، وقد يكون محرفا عن مصاد كسحاب .
 ويراد به الغاية أيضا ، وهو فى الأصل : أعلى الجبل .
 (٦) في ف : « والفردا يلدوب » .
 (٧) يصوب : ينحدر .
 (٨) الهجمة : جماعة من الإبل أو لها أربعون .
 (٩) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب ، س : « جبرية » ، تحريف .
 (١٠) شروب : شراب .
 (١١) جابان : مخلاف باليمن .
 (١٢) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب ، س : « ساعة » .
 (١٣) كذا في أ ، م . وفي ب ، س : « كدت » .

إن علم السليك بنا أنذر قومه ، فبعثوا إليه فارسين على جوادين ، فلما هابجاه خرج
يمحص^(١) كأنه ظي ، وطاردها سحابة يومه ، ثم قالوا : إذا كان الليل أعياء ، ثم سقط
أو قصر عن العدو ، فأنأخذنه .

فلما أصبحا وجدا^(٢) أثره قد عثر بأصل شجرة فنزعها^(٣) ، فندرت قوسه
فأنحطمت ، فوجد^(٤) قصدة^(٥) منها قد ارتزت^(٦) بالأرض ، فقالوا : ما له ، أخزاه
الله ؟ ما أشده ! وهما بالرجوع ، ثم قالوا : لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر ، فتبعاه ،
فإذا أثره متفاج^(٧) قد بال^(٨) فرغا في الأرض وخذها^(٩) فقالوا : ما له قاتله الله ؟ ما أشد
متنه ! والله لا نتبعه أبدا ، فأنصرفا . ونمى^(١٠) إلى قومه وأنذرهم ، فكذبوه لبعده الغاية ،
فأنشأ يقول :

يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمر بن سعد والمكذب أكذب
لعمرك ما ساعيت من سعي عاجز ولا أنا بالواني قيم أكذب^(١١) ؟
ثكلتكم^(١٢) إن لم أكن قد رأيتهما كراديس^(١٣) يهديها إلى الحى موكب

(١) يمحص : يطور .

(٢-٢) زيادة في ف على ما في س ، ب .

(٣) وردت هذه الكلمة محرفة في جميع النسخ .

(٤) القصدة : القطعة بما يكسر .

(٥) كذا في ج ، ف . ومعناها : ثبتت . وفي ب ، س : « ارتزنت » ، تحريف .

(٦) متفاج : متباعد ما بين رجله وفي ج ، « مفج » ، من أفج بمعنى تفاج ، الذي منه متفاج .

(٧-٧) زيادة في ج ، ف . وفي ب ، س : « قد بال في الأرض وجد » ، فقالوا ، سقط

وتحريف .

(٨) كذا في ف ، أى حدث قومه بما كان . وفي ب ، س : « وتم » ، تحريف .

(٩) هذا البيت زيادة من ف ، هـ .

(١٠) كذا في أ ، ب . وفي ف : « ثكلتهما » . وفي س : « ثكلتان » ، تحريف .

(١١) كراديس : جمع كردوسة ، وهي القطعة العظيمة من الخيل .

كراديس فيها الحَوْفَزَان وقومه فوارس همَّام متى يَدْعُ يركبوا^(١)
— يعنى الحَوْفَزَان بن شريك الشيباني — .

^(٢)تفاقدتم هل أنكرن مغيرة مع الصبح يهدين أشقر مغرب^(٣) ؟
تفاقدتم : يدعو عليهم بالتفاقد^(٢) .

١٣٧
١٨

قال ، وجاء الجيش فأغاروا على جمعهم . قال : وكان يقال للسليك : سليك المقانب ،
وقد قال فى ذلك فرار الأسدى — وكان قد وجد قوما يتحدثون إلى امرأته من بنى عمها
فقرها بالسيف ، فطلبه بنو عمها فهرب ولم يقدرُوا عليه — فقال فى ذلك :

كان يقال له :
سليك المقانب

لَزُوار ليلي منكم آل برثن على الهول أمضى من سُلَيْك المقانب
يزورونها ولا أزور نساءهم ألهف لأولاد الإمام الحواطب

وقال أبو عبيدة : أغار السليك على بنى عوَّار^(٤) بطن من بنى مالك بن
ضُبَيْعة ، فلم يظفر منهم بفائدة ، وأرادوا مساورته .

يلجأ إلى امرأة
فتنقله فيقول فيها
شعرا

فقال شيخ منهم : إنه إذا عدا لم يُتعلق به ، فدعوه حتى يرد الماء ، فإذا شرب وثقل
لم يستطع العدو ، وظفرت به . فأملهوه حتى ورد الماء وشرب ، ثم بادروه ، فلما علم أنه
مأخوذ خاتلهم^(٥) وقصد لأذنى بيوتهم حتى ولج على امرأة منهم يقال لها : فُكَيْهة ،
فاستجار بها ، فمنعته ، وجعلته تحت درعها ، واخترطت السيف ، وقامت دونه ، فكأثروها
فكشفت خمارها عن شعرها ، وصاحت بإخوتها فجاءوها ، ودفعوا عنه حتى نجا من
القتل ، فقال السليك فى ذلك :

(١) كذا فى أ ، ف ، م . وفى ب ، ج ، س : « يركب » تحريف .

(٢-٢) زيادة فى أ .

(٣) المغرب : الذى يأتى الغرب ، والذى يجرى فرسه إلى أن يموت .

(٤) ف : « عوارة » .

(٥) كذا فى أ ، ف . وفى ب ، س : « جاملهم » .

لعمري أليك والأنباء تنمي لنعم الجار أخت بني عوارا^(١)
 من الخفريات لم تقضح أباهما^(٢) ولم ترفع لإخسوتها شئارا
 كأن مجامع الأرادف منها نقا درجت عليه الريح هارا
 يعاف وصال ذات البذل قلبي ويتبع المنقة النورا
 وما عجزت فكبة يوم قامت بنصل السيف واستلبوا الخمارا

أخبرني الأخفش عن السكرى عن أبي حاتم عن الأصمعي أن السليك أخذ
 رجلا من بني كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن غنم بن
 تغلب يقال له : النعمان بن عئقان ، ثم أطلقه وقال :

يأخذ رجلا من
 كنانة ثم يطلقه
 فيجزلون له العطاء

سمعتُ بجمعهم فرضخت^(٣) فيهم بنعمان بن عئقان بن عمرو
 فإن تكفر فإني لا أبالي وإن تشكر فإني لست أدرى

قال : ثم قدم بعد ذلك على بني كنانة وهو شيخ كبير ، ومم بماء لهم يقال له : قباقيب ،
 خلف البشر ، فاتاه نعمان بابنيه الحكم وعثمان — وهما سيدي بني كنانة — ونائلة ابنته ،
 فقال : هذان وهذه لك ، وما أملك غيرهم ، فقالوا : صدق ، فقال : قد شكرتُ لك
 وقد رددتهم عليك .

فجمعتُ له بنو كنانة إبلا عظيمة فدفعوها إليه ، ثم قالوا له : إن رأيت أن ترينا
 بعض ما بقي من إحصارك^(٤) . قال : نعم ، وأبغوني أربعين شابا ، وأبغوني درعا ثقيلة ،
 فاتوه بذلك ، فلبس الدرع ، وقال للشبان : الحقوا بي إن شئتم . وعدا ، فلاث العدو

يسبق في العدو
 جمعا من الشباب
 وهو شيخ

(١) كذا بالسخ ، والبيت في الاشتقاق (٣٥٧) وفيه : « العوار » .

(٢) في ف : أخاهما .

(٣) كذا في ب ، ج ، س . وأصل الرضخ : إعطاء ما ليس بكبير . والمراد أنه أطلقه لهم ، ومن به

عليهم . وفي ا ، م : « فصرخت » . (٤) الإحصار : العدو .

لوثا، وعدوا جَنَبَتَهُ^(١) فلم يلحقوه إلا قليلا، ثم غاب عنهم وكرّ حتى عاد إلى الحي هو وحده يُحْضِرُ والدرع في عنقه تَضْرِبُ^(٢) كأنها خِرْقَةٌ من شدة إحضاره .
^(٣) أخبر به هاشم بن محمد الخزاعي عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن عمه
 قد كر فيه نحو ما تقدم^(٣) .

وقال السكرى في خبر مقتله : إنه لقي رجلا من خَثَمٍ في أرض يقال لها : نفخة ،
 بين أرض عُمَيْل وسعد تميم ، وكان يقال للرجل : مالكُ بنُ عمير بن أبي ذراع بن جُشَمِ
 ابن عوف ، فأخذه ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها : النّوار ، فقال له الخثعمي :
 أنا أفدى نفسي منك ، فقال له : السليك : ذلك لك ، على ألا تخيس بي ، ولا تطلع
 على أحدا من خَثَمٍ ، فخالفه على ذلك ، ورجع إلى قومه ، وخلف امرأته رهينة معه ،
 فنكحها السليك ، وجعلت تقول : احذر خثعم ، فإني أخافهم عليك ، فأنشأ يقول :
 تحذرنى كى أحذرَ العام خثعما وقد علمت أنى امرؤ غير مُسلم
 وما خثعم إلا لئام أذلة إلى الذل والإسحاق^(٤) تنمى وتلتمى
 قال : وبلغ ذلك شبلى بن قلادة بن عمر بن سعد ، وأنس بن مدرك الخثعميين ،
 فخالفا إلى السليك ، فلم يشعر إلا وقد طرقاه في الخيل ، فأنشأ يقول :
 * من مبلغ جذمى بأني مقتول ؟ *
 * يارب نهب قد حويتُ عُكُولَ^(٥) *
 * ورُبَّ قرن قد تركت مجدول *
 ١٥

(١) وفي ف ، م : « في جنبته » .

(٢) م ، هـ : « تضطرب » .

(٣-٣) زيادة من هـ ، ف .

(٤) الإسحاق : الإبعاد ، وأسحقهم الله سحقا : باعدهم من رحمته .

(٥) أصل العُكُول : العنق . والمراد نهب متنوع ذو شعب .

- * وربّ زوج قد نكحت عَطْبُول^(١) *
- * وربّ عانٍ قد فككتُ مكبول *
- * ورب واد قد قطعت مسبول *

قال أنس للشبل : إن شئت كفيتك القوم وا كفى الرجل ، وإن شئت ا كفى القوم أ كفك الرجل . قال : بل أ كفيتك القوم ، فشد أنس على السليك قتلته ، وقتل شبل وأصحابه من كان معه .

وكاد الشر يتفاقم بين أنس وبين عبد الملك^(٢) ، لأنه كان أجاره حتى وداه أنس لما خاف أن يخرج الأمر من يده ، وقال :

كم من أخ لي كريم قد فُجعتُ به ثم بقيتُ كائنٍ بـهـ حَجَرُ
لا أستكين على ريب الزمان ولا أغضى على الأمر يأتي دونه القدر
مرّدى حروب أدير الأمر حابله إذ بعضهم لأمر تعترى جزر
قد أظعن الطعنة النجلاء أتبعها طرّفا شديدا إذا ما يشخص البصر
ويوم حمضة مطلوب دلفتُ له بذات ودقين لما يُغفها المطر

وذكر باقي الأبيات التي تتلو هذه :

١٥ * إني وقتلي سُلَيْكَاثِمَ أَعْقِلَه *

كما ذكره من رويناه عنه ذلك .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ عن عبد الرحمن بن أخى الأصمعيّ عن عمه فذكر ما تقدم .

(١) عطبول : فتية جميلة مملّكة طويلة العنق .

(٢) هو عبد الملك بن مويك الحشمي ، وسيأتي في الخبر التالي .

يجعل لعبد الملك
ابن مويك إناوة
ليجير
١٣٨
١٨

قال أبو عبيدة وحديثي المنتجع بن نهبان قال : كان السليك يعطى عبد الملك بن مويك الخنمى إناوة من غنائمه على أن يجيره فيتجاوز بلاد خنم إلى من وراءهم من أهل اليمن ، فيفسر عليهم . فرّ قافلا من غزوة فاذا بيت من خنم أهله خلوف^(١) وفيه امرأة شابة بضّة ، فسألها عن الحى فأخبرته ، فتسمنها ، أى علاها ، ثم جلس حجرة^(٢) ، ثم التقم المحجة^(٣) ، فبادرت إلى الماء فأخبرت القوم ، فركب أنس^(٤) بن مدرك الخنمى في طلبه فلحقه ، قتلته . فقال عبد الملك : والله لأقتلن قاتله أوليديته ، فقال أنس : والله لأأديه ولا كرامة ، ولو طلب في ديتة عقالا لما أعطيته . وقال في ذلك :

إنى وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
عضبتُ للمرء إذ نيكت حليته وإذ يشد على وجعائها^(٥) الثفر^(٦)
إنى لتارك هامات بمجزرة لا يزدهينى^(٧) سواد الليل والقمر
أغشى الحروب وميربالي مضاعفة تفشى البنان وسيفي صارم ذكر

الفناء بشعره أفسد
مجلس لهو

أخبرني ابن أبي الأزهر عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن فليح بن أبي العوراء قال :

كان لى صديق بمكة ، وكنا لا نفرق ولا يكتم أحد صاحبه سرا ، فقال لى ذات يوم : يا فليح ، إنى أهوى ابنة عم لى ولم أقدر عليها قط ، وقد زارتنى اليوم فأحب أن تسرّنى بنفسك ، فإنى لا أحتمك . فقلت : أفعل ، وصرت إليهما ، وأحضر

(١) خلوف : ذهبوا من الحى .

(٢) زيادة فى ف ، ومعناها : جلس ناحية .

(٣) التقم المحجة : استقبلها ، وراح يطويها كأنه يلتقمها .

(٤) كذا فى ا ، ف ، م . وفى ب ، س : «أسد» .

(٥) الوجعاء : الدبر .

(٦) الثفر : السير فى مؤخر المراج ، وكنى بذلك عن اعتلائه إياها .

(٧) لا يزدهينى : لا يستخفى .

الطعام فأكلنا، ووَضَعَ النبيذ فشربنا أقداحا، فسألني أن أغنيهما، فكان الله — عز وجل — أنساني الفناء كله إلا هذا الصوت :

من الخفريات لم تفضح أباهما ولم تلحق^(١) بإخوتها سنارا

فلما سمعته الجارية قالت أحسنت يا أخي، أعِدْ، فأعدته. فوثبت وقالت: أنا إلى الله تائبة، والله ما كنت لأفضح أبي ولا لأرفع لإخوتي سنارا. فجهد الفتى في رجوعها فأبت وخرجت، فقال لي: ويحك ما حملك على ما صنعت؟ قلت: والله ما هو شيء اعتمدته، ولكنه ألقى على لساني لأمر أريد بك وبها. هكذا في الخبر المذكور.

وقد رواه غير من ذكرته عن فليح بن أبي العوراء، فأخبرني اليزيدي عن عمه عبيد الله قال: كان إبراهيم بن سعدان يؤدب ولد علي بن هشام، وكان يغني بالعود نادبا ولعبا، قال: فوجه إلي يوما علي بن هشام يدعوني، فدخلت فإذا بين يديه امرأة مكشوفة الرأس تلاعبه بالترد، فرجعت عجيلا، فصاح بي: ادخل، فدخلت، فإذا بين أيديهما نبيذ يشربان منه، فقال: خذ عودا وغن لنا، ففعلت، ثم غنيت في وسط غنائي:

من الخفريات لم تفضح أباهما ولم ترفع لإخوتها سنارا

فوثبت من بين يديه، وغطت رأسها، وقالت: إني أشهد الله أنني تائبة إليه، ولا أفضح أبي ولا أرفع لإخوتي سنارا. فقتر علي بن هشام ولم ينطق وخرجت من حضرته، فقال لي: ويحك، من أين صبك الله علي؟ هذه مغنية بغداد، وأنا في طلبها منذ سنة لم أقدر عليها إلا اليوم، فجئتني بهذا الصوت حتى هربت. قلت: والله ما اعتمدت مساءتك، ولكنه شيء خطر على غير تعمد.

(١) ف، هـ. «ولم ترفع».

صوت

أَمَسَلَمَ إني يا بنَ كلِّ خليفة ويا جَبَل الدنيا ويا مَلِكَ الأرضِ
 شَكَرْتُكَ إن الشكرَ حظٌّ من التقى وما كلُّ من أوليته نعمة يَقْضَى
 الشعر لأبي نُخَيْلة الحِماني ، والغناء لابن سُرَيْج ، ثَقِيلٌ بالوسْطى عن يحيى المكي .

أخبار أبي نخيلة ونسبه

- أبو نُخَيْلَة اسمه لا كنيته ، ويكنى أبا الجُنَيْد ، ذكر الأصمعي ذلك وأبو عمرو الشيباني وابن حبيب ، لا يعرف له اسم^(١) غيره ، وله كنيستان : أبو الجُنَيْد وأبو العِرماس ، وهو ابن حزن^(٢) بن زائدة بن لقيط بن هَرَم بن يَثْرَبِي ، وقيل : بن أثربى ابن ظالم بن مُجاسِر بن حماد بن عبد العزى بن كعب بن لؤى بن سعد بن زيد . مناة بن تميم .
- وكان عاقا بأبيه ، فنفاه أبوه عن نفسه ، فخرج إلى الشام وأقام هناك إلى أن مات أبوه ، ثم عاد وبقي مشكوكا في نسبه ، مطعوننا عليه . وكان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد ليس بالكبير^(٣) .
- ولما خرج إلى الشام اتصل بمسئمة بن عبد الملك ، فاصطنعه وأحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحدا بعد واحد ، واستأجروهم له فأغنوه ، وكان بعد ذلك قليل الوفاء لهم . انقطع إلى بني هاشم ، ولقّب نفسه شاعر بني هاشم ، فمدح الخلفاء من بني العباس ، وهجا بني أمية فأكثر .
- وكان طامعا^(٤) ، فحمله ذلك على أن قال في المنصور أرجوزة يغريه فيها بخلع عيسى ابن موسى وبعقد العهد لابنه محمد المهدي ، فوصله المنصور بألفي درهم ، وأمره أن ينشدها بحضرة عيسى بن موسى ففعل ، فطلبه عيسى فهرب منه ؛ وبعث في طلبه مولى له ، فأدركه في طريق خراسان ، فذبحه وسلخ جلده^(٥) .

اسمه وكنيته
ونسبهنفاه أبوه عن نفسه
لمتوقفةمساعدة بن عبد الملك
يصطنعهيفرى المنصور
بعيسى بن موسى
فيبعت من يقتله

(١) في الشعراء : اسمه يعمر .

(٢) ب ، س ، « عدن » .

(٣) في ١ ، م : « بالكثير » .

(٤) في ١ ، ج ، ف ، م : « طامعا نطقا » ، أى مريبا ملطخا بعيب .

(٥) في ٥ ، ف : « وسلخ وجهه » .

سأل فمطل فهبجا
ثم أجيب فمدح

أخبرني هاشم الخزاعي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال :
رأى أبو نخيلة على شبيب حلة^(١) فأعجبته ، فسأله إياها ، فوعده ومطله ، فقال فيه :
يا قوم لا تسودوا شيبا الخائن^(٢) ابن الخائن الكذوبا
* هل تلد الذئبة إلا الذئبا ؟ *

قال : فبلغه ذلك ، فبعث إليه بها فقال :

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها
من مطلع الشمس إلى مغيبها عجبت من كثرتها وطيبها

حدثني حبيب بن نصر المهلب عن عمر بن شبة ، قال : حدثني الرُّعل بن الخطاب
لا يهجو خاله بن صفوان خشية لسانه
قال :

بني أبو نخيلة داره ، فمر به خالد بن صفوان^(٣) وكان بينهما مداعبة قديمة ، ومودة
وكيدة ، فوقف عليه^(٤) .

قال أبو نخيلة : يا بن صفوان ، كيف ترى داري ؟ قال : رأيتك سألت فيها إلخافا ،
وأنفقت ما جمعت إسرافا . جعلت إحدى يديك سطحا ، وملأت الأخرى سلحا ، قلت :
من وضع في سطحي وإلا ملأته بسلحي ، ثم ولّى وتركه .

ف قيل له : ألا تهجوه ؟ قال : إذن والله يركب بغلته ، ويطوف في مجالس البصرة ،
ويصف أبنيتي^(٤) بما يعيبها . وما عسى أن يضر الإنسان صفة أبنيتيه بما يعيبها سنة ثم
لا بعيد فيها كلمة .

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ف ، م : « جبة » .

(٢) في ا ، ج ، ف ، م : « الملدان الخائن الكذوبا » . والملدان ، بالتحريك : المتصنع الذي

لا تصح مودته .

(٣-٢) زيادة في ف .

(٤) هـ ، م : « أرنيتي » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف عن ابن مهزويه عن أبي مسلم المستملي عن
الحريزاني عن يحيى بن نجيم قال :

تأديب في البادية
حتى شعر

لما اتقى أبو نخيلة من أبيه خرج يطلب الرزق لنفسه ، فتأديب بالبادية حتى شعر^(١)

١٤٠
١٨

وقال رجلا كثيرا وقصيذا صالحا وشهرا بهما ، وسار شعره في البدو والحضر ، ورواه
الناس . ثم وفد إلى مسلمة بن عبد الملك^(٢) فرفع منه ، وأعطاه ، وشفع له ، وأوصله
إلى الوليد بن عبد الملك^(٣) ، فمدحه ، ولم يزل به حتى أغناه ، قال يحيى بن نجيم : فحدثني
أبو نخيلة قال : وردت على مسلمة بن عبد الملك فمدحته ، وقلت له :

مدح مسلمة بن
عبد الملك

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا جِبِلَّ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ إِنَّا الشُّكْرُ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ^(٤) نِعْمَةً يَقْضَى
وَأَلْقَيْتَ لَنَا أَنْ أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَلَى لِحَافَا سَابِغِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ^(٥)
وَأَحْيَيْتَ لِي ذِكْرِي وَمَا كَانَ خَامِلًا وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ

يستشهد مسلمة
فيتحمل أرجوزة
لرؤبة

قال : فقال لي مسلمة : ممن أنت ؟ فقلت : من بني سعد . فقال : مالكم يا بني سعد
والقصيد وإنما حظكم في الرجز ؟ قال : فقلت له : أنا والله أرجز العرب ، قال : فأنشدني
من رجزك ، فكأنني والله لما قال ذلك لم أقل رجزا قط ، أنسانيه الله كله ، فما ذكرتُ
منه ولا من غيره شيئا إلا أرجوزة لرؤبة كان قالها في تلك السنة ، فظننتُ أنها لم تبلغ
مسلمة ، فأنشده إياها ، فنكس رأسه وتتمعت ، فرفع رأسه إلي وقال : لا تتعب
نفسك ، فأنا أروى لها منك ، قال : فانصرفت وأنا أ كذب الناس عنده وأخزاهم عند

(١) في ١ ، م : « استوى » .

(٢ - ٣) زيادة في ١ ، ف ، م .

(٣) في ١ : أقرضته .

(٤) زيادة من ف ، هـ .

نفسى حتى تطلقت^(١) بعد ذلك ومدحته برجز كثير ، فعرفنى وقربنى . وما رأيت ذلك أثر فيه ، يرحمه الله ولا قرعنى به حتى افترقنا .

وحدثنى أبو نخيلة قال : لما انصرف مسلمة من حرب يزيد بن المهلب تلقيته ، من مدحه لمسلمة فلما عاينته صحت به :

مَسْلَمٌ يَامَسْلَمَةَ الحروبِ أنت المصنئ من أذى العيوب
مُصَاصَةٌ من كرم وطيب لولا ثقاف^(٢) ليس بالتدبيب^(٣)
تفرى به عن حُجُب القلوب لأمت الأمة شاء الذيب

فضحك وضمنى إليه ، وأجزل صلتى .

حدثنى هاشم بن محمد الخزاعى قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى عن عمه ، وأخبرنى بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى على بن محمد النوفلى عن أبيه — وقد جمعت روايتهما وأكثر اللفظ للأصمعى ، قال : قال أبو نخيلة :

يسأل رجلا من
عشيرته أن يوصله
إلى الخليفة هشام
فيفعل

وفدت على هشام بن عبد الملك فصادفت مسلمة قد مات ، وكنت بأخلاق هشام غرا وأنا غريب ، فسألت عن أخص الناس به ، فذكر لى رجلان : أحدهما من قيس ، والآخر من اليمن ، فعدلت إلى القيسى بالتودة^(٤) فقلت : هو أقربهما إلى ، وأجدرهما بما أحب ، فجلست إليه ، ثم وضعت يدي على ذراعه وقلت له : إني مسستك^(٥) لتمسنى رَحِمَكَ^(٦) .

(١) فى ب ، س : « استطلعت » .

(٢) الثقاف : ما تسوى به الرماح .

(٣) التدبيب

(٤) فى ج : « بالنوارية » . وفى ا ، م : « بالمزارية » ، ولم أعر على موضع بهذه الألفاظ فى المظان التى رجعت إليها .

(٥) كذا فى ا ، م . وفى ب ، س : « مستنيك » ، تحريف .

(٦) فى ف : « لتمسنى رَحِمَكَ ، رَحِمَكَ الله » .

أنا رجل غريب شاعر من عشيرتك ، وأنا غير عارف بأخلاق هذا الخليقة ،
وأحييت أن ترشدني إلى ما أعمل فينفعني عنده ، وعلى أن تشفع لي وتوصلني إليه ،
قال : ذلك كله لك علي . وفي الرجل شدة ، ليس كمن عهدت من أهله ، وإذا سئل وخلق
مدحه بطلب حرم الطالب ، فأخلص له المدح ، فإنه ^(١) أجدر أن ينفعك ، واغد إليه غدا
فإني منتظر بك بالبواب حتى أوصلك ، والله يعينك . فصرت من غد إلى باب هشام ، فإذا
بالرجل منتظر لي ، فأدخلني معه ، وإذا بأبي النجم قد سبقني فبدأ فأنشده قوله :

$$\frac{١٤١}{١٨}$$

إلى هشام وإلى مروان يبتان ما مثلهما يبتان
كفأك بالجوّد تباريان كما تبارى فرسا رهان
مال عليّ حدث ^(٢) الزمان وبيع ما يفلو من الغلمان
بالثمن الوكس من الأثمان والمهر بعد المهر والحصان

قال : فأطال فيها وأكثر المسألة حتى ضجر هشام ، وتبينت الكراهة في وجهه ،

يملح مشاما فيجيزه . ثم استأذنت فأذن لي ، فأنشدته :

لما أتتني بغيّة كالشهد والعسل المزوج بعد الرقد ^(٣)
يا برّدها لمشتفٍ بالبرّد رفعت ^(٤) من أطمار مستعدّة
وقلت للعيس اعلى وجدي فهي تخدي ^(٥) أبرح ^(٦) التخدي

(١) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « فإذا » تحريف .

(٢) كذا في ا ، م . وفي ب ، س : « حذب » ، تحريف .

(٣) الرقد : الرقاد .

(٤) في ب ، س : « رعت من الجبال مسعد » تحريف ، والمسعد : المعتل غضبا .

(٥) تخدي : تمرع ، وترج بقوائمه .

(٦) كذا في ب ، س ، وفي ف وخزانة الأدب : « أحسن » .

كم قد تعسفت^(١) بها من نجد ومجرهد^(٢) بعد مجرهد
قد ادرعن في مسير سمد^(٣) ليلاً كلون الطيلسان الجرود^(٤)
إلى أمير المؤمنين المجدي ربّ معدّ وسوى معدّ
من دعا من أصيد وعبد^(٥) ذي الجمد والتشريف بعد الجمد
في وجهه بدر بدا بالسعد أنت الهمام القرم^(٦) عند^(٧) الجدي
طوّقتها مجتمع الأشد فانهل لما قت صوب الرعد

قال : حتى أتيت عليها وهممت أن أسأله ، ثم عزفت نفسي وقلت : قد استنصحت
رجلاً ، وأخشى أن أخالفه فأخطئ ، وحانت مني التفاتة فرأيت وجه هشام منطلقاً . فلما
فرغت أقبل على جلسائه فقال : الفلام السعدي أشعر من الشيخ العجلي ، وخرجت .
فلما كان بعد أيام أتتني جائزته ، ثم دخلت عليه بعد ذلك ، وقد مدحته بقصيدة
فأنشدته إياها فالتقى على جبة خز من جبابه مبطنة بسمور ، ثم دخلت عليه يوماً يسأله كسوة فيجيبه
آخر ، فكساني دواجا^(٨) كان عليه من خز أحمر مبطن بسمور ، ثم دخلت عليه يوماً
فالتفتني فأمر لي بشيء ، فحملتني نفسي على أن قلت له :

(١) في ف : « تعسفن بنا » .

(٢) مجرهد : مكان لا نبات فيه .

(٣) سمد : مستمر في السير .

(٤) الجرود : الخلق .

(٥) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب ، س : « نجد » ، والنجد : صاحب النجدة .

(٦) القرم : السيد ، وأصله الفحل المكرم لا يركب ولا يرحل .

(٧) في ب ، س : « عقد » تحريف .

(٨) الدواج ، ويخفف : الثوب الواسع الذي يغطي الجسد كله ، وهو في س ، ب : « دراج » ، تحريف .

كسوتنيها فهي كالتجفاف^(١) من خزك المصونة الكشاف
 كأتني فيها وفي اللحاف من عبد شمس أو بني مناف
 * والخز مشتاق إلى الأفواف^(٢) *

قال ، فضحك — وكانت عليه جبة أفواف — وأدخل يده فيها ونزعها
 ورمى بها إليّ ، وقال : خذها ، فلا بارك الله لك فيها .

قال محمد بن هشام في خبره خاصة : فلما أفضت الخلافة إلى السفاح نقلها
 إليه وغيرها وجعلها فيه — يعني الأرجوزة الدالية — فهي الآن تنسب في شعره
 إلى السفاح .

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال : حدثني
 أبو عمر الخفاف عن العتيبي قال :

لما حبس عمر بن هبيرة الفرزدق وهو أمير العراق أبي أن يشفع فيه أحدا ، فدخل
 عليه أبو نخيلة في يوم فطر ، فوقف بين يديه وأنشأ يقول :

أطلقت بالأمس أسير بكر فهل ، فذاك نفرى ووفرى
 من سبب أو حجة أو عذر يُنَجّي التميمي القليل الشكر
 من حلق القيد الثقال السمر ما زال مجنونا على آست^(٣) الدهر

(١) التجفاف : آلة تلبس في الحرب للوقاية .

(٢) الأفواف : البرود اليمنية والثياب الرقيقة ، جمع فوف .

(٣) في ١ ، ج : « مجنونا بمر الدهر » . والمجنوب : المقنود إلى جنب غيره .

ذا حسب ينمو^(١) وعقل يحرى^(٢) هبه لأخوالك يوم الفطر

قال : فأمر بإطلاقه ، وكان قد أطلق قبله رجلا من عجل حىء به من عين التمر^(٣)

قد أفسد ، فشغعت فيه بكر بن وائل فأطلقه . وإياه عنى أبو نخيلة . فلما أخرج الفرزدق
سأل عن شفع له فأخبر ، فرجع إلى الحبس وقال : لا أريه ولومت . انطلق^(٤) قبلى بكري
وأخرجت^(٥) بشفاعة دعى ، والله لا أخرج هكذا ولو من النار . فأخبر ابن هبيرة
بذلك فضحك ودعا به فأطلقه ، وقال : وهبتك لنفسك . وكان هجاء فحبسه لذلك ، فلما
عزل ابن هبيرة وحبس مدحه الفرزدق ، قال : ما رأيت أكرم منه ، هجاني أميرا
ومدحني أسيرا .

وجدت هذا الخبر بخط القاسم بن يوسف ، فذكر أن أبا القاسم الحضرمي حدثه
أن هذه القصة كانت لأبي نخيلة مع يزيد بن عمر بن هبيرة ، وأنه أتى بأسيرين من
الشراة أخذوا بعين التمر : أحدهما أبو القاسم بن بسطام بن ضرار بن القعقاع بن معبد
ابن زُرارة ، والآخر رجل من بكر بن وائل . فتكلم في البكري قومه فأطلقه ، ولم يتكلم
في التميمي أحد ، فدخل عليه أبو نخيلة فقال :

الحمد لله ولي الأمر هو الذى أخرج كل غمر^(٦)

وكل عوار^(٧) وكل وغر^(٨) من كل ذى قلب تقى الصدر

(١) وفى ا ، ف ، م : «يعل» .

(٢) كذا فى س . ويحرى : يتقص . وفى سائر النسخ . «يزرى» .

(٣) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة .

(٤) كذا فى ب ، س ، ف . وفى ا ، م : «أطلق قبل» .

(٥) وفى ف : «وأطلق» .

(٦) غمر : حقد .

(٧) العوار فى الأصل : اللحم ينزع من العين . والمراد الفساد والشر .

(٨) وغر : ضغينة .

رواية أخرى لخبر
هذه الشفاعة

لما أنت من نحو عين التمر سِتُّ أثاف ، لا أثافى القدير
 فظلت القضبان فيهم تجرى هَبْرًا^(١) هو الهبر وفوق الهبر
 إني لهدٍ للإمام الغمز^(٢) شعري ونُصَحَ الحب^(٣) بعد الشعر
 ثم ذكر باقي الأبيات كما ذكرت في الخبر المتقدم .

أخبرني أبو الحسن الأسديُّ أحمدُ بنُ محمد قال : حدثني محمد بن صالح بن
 إذا نزل به ضيف مجاء .
 النطاح قال :

ذكر عن العتيبي أن أبا نُخَيْلة حج ومعه جَرِيب من سَوِيق قد حلاه بِقَنْدٍ^(٤) ،
 فنزل منزلا في طريقه ، فأتاه أعرابي من بني تميم وهو يقلب ذلك السويق ، واستحيا
 منه فعرض عليه ، فتناول ما أعطاه فأتى عليه ، ثم قال : زدني يا بن أخ ، فقال
 أبو نُخَيْلة :

لما نزلنا منزلا ممقوتا نريد أن نرحل أو نبيتا
 جئت ولم ندر من أين جيتا إذا سقيت المزبد السحتيتا^(٥)
 • قلت ألا زدني وقد رويتا •

فقام الأعرابي وهو يستبه .

وحدثني بهذا الخبر هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غسان دماذ
 عن أبي عبيدة قال :

(١) الضرب الهبر : الذي يقطع من اللحم .

(٢) الغمز : الكريم الخلق .

(٣) في ا ، ف ، م : « الجيب » .

(٤) القند : عمل قصب السكر إذا جمده ، معرب .

(٥) السحتيت : السويق القليل الدم .

١٤٣
١٨

كان أبو نُخَيْلَة إذا نزل به ضيف هجاء ، فنزل به يوما رجل من عشيرته ، فسقاه سويقا قد حلّاه ، فقال له : زدني ، فزاده . فلما رحل هجاء وذكر الأبيات بعينها ، وقال في الخبر قال أبو عبيدة : السَّحْتِيت : السويق الدُّقَاق .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثني ابن عائشة قال :

يعتذر إلى السفاح
من مدحه بنى مروان

دخل أبو نُخَيْلَة على أبي العباس السفاح فسلم ، واستأذن في الإنشاد ، فقال له أبو العباس : لا حاجة لنا في شعرك ، إنما ننشدنا فضلات بنى مروان ، فقال : يا أمير المؤمنين :

كنا أناسا نهرب الأملكا إذ ركبوا الأعناق والأوراكا
قد ارتجينا زمنا أبابا ثم ارتجينا بعده أخاكا
ثم ارتجينا بعده إياكا^(١) وكان ما قلتُ لِن سواكا
• زورا فقد كفر هذا ذاكا •

١٠

فضحك أبو العباس ، وأجازه جائزة سنية ، وقال : أجل ، إن التوبة لتكفر ما قبلها ، وقد كفر هذا ذاك .

وأخبرنا أبو الفياض سوار بن أبي شراعة قال : حدثني أبي عن عبد الصمد ابن المذلل عن أبيه قال :

١٥

دخل أبو نُخَيْلَة على أبي العباس ، قال وكان لا يجترى^(٢) عليه مع ما يعرفه به من اصطناع مسئلة إياه ، وكثرة مديحه لبنى مروان حتى علم أنه قد عفا عن أكبر^(٣) محلا

(١) في مد ، ف : « ثم ارتجيناك لها إياكا » .

(٢) ف : « وكاد لا يجترى » .

(٣) كذا في ب . وفي سائر النسخ : « أكثر » .

٢٠

من القوم وأعظم جرما منه ، فلما وقف بين يديه سلم عليه ، ودعاه وأثنى ، ثم استأذنه في الإنشاد ، فقال له : ومن أنت ؟ قال : عبدك يا أمير المؤمنين أبو نُخَيْلة الحِمَاني .
قال : لا حيّاك الله ، ولا قرب دارك يا نِضو السوء . ألسن القائل في مَسْئَلَةٍ
ابن عبد الملك بالأمس :

أَمْسَلَمَ يا من ساد كل خليفة^(١) ويا فارس الهيجا ويا قمر الأرض ؟
والله لولا أني قد أمتت نظرائك لما ارتدت إليك طرفك حتى أخضبك بدمك .
فقال أبو نُخَيْلة :

* كُنّا أناسا نهرب الأملاك *

وذكر الأبيات المتقدمة كلها مثل ما مضى من ذكرها ، فتبسم أبو العباس ، ثم قال
له : أنت شاعر وطالب خير^(٢) . وما زال الناس يمدحون الملوك في دولهم ، والتوبة
تكفر^(٣) الخطيئة ، والظفر يزيل الخد . وقد عفونا عنك ، واستأنفنا الصنعة لك .
وأنت الآن شاعرنا فأتسم بذلك فيزول عنك ميسم بني مروان ، فقد كفر هذا ذاك .
كما قلت . ثم التفت إلى أبي الخصيب فقال : يا مرزوق ، أدخله دار الرقيق نخيره جارية
يأخذها لنفسه ، فعمل واختار جارية وطفاء^(٤) كثيرة اللحم فلم يحمدها ، فلما كان من غد
دخل على أبي العباس وعلى رأسه وصيفة حسناء^(٥) تذب عنه ، فقال له : قد عرفتُ خبر
الجارية التي أخذتها بالأمس وهي كذنا كونه فاحتفظ بها ، فأنشأ يقول :

يعفو السفاح عنه
ويخوله اختيار
جارية فلا يحمدها

(١) ف ، هـ ، م : «أسلم إلى يابن كل خليفة» .

(٢) ف ف : «خير» .

(٣) ف ف : «تمحو» .

(٤) كذا في ف . والوظفاء : الكثيرة شعر الحاجين والعينين . وفي سائر النسخ : «وطباء» ، تحريف . ٢٠

(٥) زيادة في ا ، ف ، م .

إني وجدت الكذنا ذنوكا^(١) غير منك فابغني منيكا

• حتى إذا حركته تحرك^(٢) •

فضحك أبو العباس ، وقال : خذ هذه الوصيفة ، فإنك إذا خلوت بها تحرك من غير أن تحركه .

رجزه وقد هرب
من دين طولب به

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
أدان أبو نخيلة من بقال له يقال له : ماعز الكلابي باليامة ، وكان يأخذ منه أولا
أولا^(٣) حتى كثر ما عليه وثقل ، فطالبه ماعز فطأه ، ثم بلغه أنه قد استعدى عليه عامل
اليامة ، فارتحل يريد الموصل ، وخرج عن اليامة ليلا ، فلم يعلم به ماعز إلا بعد ثلاث .
وقد نجا أبو نخيلة وقال في ذلك :

١٤٤
١٨

يا ماعز الكراث قد خزيتا^(٤) لقد خدعت^(٥) ولقد هجيتا
كيت^(٦) تخصينا فقد خصيتا وكنت ذا حظ فقد مَحيتا
ويحك لم تعلم بمن صليت ولا بأي حَجَر رُميتا
إذا رأيت المَزْبَدَ المَبُوتَا^(٧) يركب شِدْقَا شِدْقَا^(٨) هَرِيْتَا^(٩)

(١) كذا في ف : « الكذنا ذنوكا » . وفي ب س : « الأذبان الكوذكا » ، اسم الجارية .

(٢) في أ ، م . « تحريكاً » تحريف .

(٣) زيادة في أ ، ف ، م .

(٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « خريتا » .

(٥) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب س : « خربت » .

(٦) كذا في الأصول ، وفي وزنه شذوذ عروضي .

(٧) كذا في ف ، م . والمَبُوت : القاهر من هبته بمعنى ضربه ، وطأطأه وحطه . وفي ب ،

س ، أ : « المَبُوتَا » ، تحريف .

(٨) كذا في أ ، ف ، م . ومعناه الواسع العظيم وفي ب س : « شدقا » بفتح فكسر .

(٩) هريتا : واسعا .

طَرَّ بِمِجْنَحِيكَ قَدَّ أَتَيْتَا حَرَّانَ^(١) حَرَّانَ فِهَيْتَا^(٢) هَيْتَا
وَالْمَوْصَلَ الْمَوْصَلَ أَوْ تَكْرَيْتَا^(٣) حَيْثُ تَبِيعَ النَّبْطُ الْبَيُوتَا
* وَيَأْكُلُونَ الْعَدَسَ الْمَرَيْتَا^(٤) *

وقال أيضا لما عز هذا :

يا ماعزَ القملِ وَبَيْتَ الذَّلِّ بِثَنَائِبَاتِ الْبَغْلِ فِي الْإِصْطَبْلِ
وَبَاتَ شَيْطَانُ الْقَوَافِي يُعَلِّي عَلَى أَمْرِي فَيَحْلِي وَغَيْرَ فَحْلٍ
لَا خَيْرَ فِي عِلْمِي وَلَا فِي جَهْلِي لَوْ كَانَ أَوْدَى مَاعِزُ بِنَخْلِي^(٥)
مَا زَالَ يَقْلِينِي وَعَيْنِي^(٦) يَغْلِي حَتَّى إِذَا الْعَيْمَ رَمَى بِالْجَفْلِ^(٧)

* طَبَّقَتْ تَطْبِيقَ الْجُرَّازِ النَّصْلَ *

نسخت من كتاب اليوسفي . حدثني المنقُّ بن جَمَاعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كَانَ أَبُو نُحَيْلَةَ نَذْلًا يَرْضِيهِ الْقَلِيلُ ، وَيَسْخَطُهُ ، وَكَانَ الرِّبْعُ يُنْزَلُهُ عِنْدَهُ ، وَيَأْمُرُ
سَائِسًا يَتَفَقَّدُ فَرَسَهُ ، فَدَحَ الرِّبْعَ بِأَرْجُوزَةٍ ، وَمَدَحَ فِيهَا مَعَهُ سَائِسَهُ فَقَالَ :

يقرن ملح
المدوح بمدح
سائسه

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ مَا اسْتَطِيعَ بَابُ لَا يُسْنَى^(٨) قُفْلُهُ

(١) حران : قصبة ديار مضر بين الرها والرقّة ، واسم لمواضع أخرى .

(٢) هيت : بلد بالمراق على الفرات .

(٣) تكريت : من بلاد الجزيرة على دجلة .

(٤) المريت : المبروش .

(٥) كذا في غير . وفي ف : « لَوْ كَانَ يَدْرِي مَاعِزُ مَحَلِّي » .

(٦) كذا بالأصول . ومعناه العطش ، وشهوة اللبن . ولعله محرف عن النيم ، وهو الغيظ .

(٧) أصل الجفل : الجرف والقشر . وجفل الفيل : راث ، وروثه الجفل أيضا . وروى بالجفل ،
يريد أن الغضب جعله يزيد ويقذف بالخزيات من المقابح .

(٨) يسني : يفتح .

ومن صلاح راشد إصطبله نعم القتي وخير فعل فعله

* يَسْمَنُ منه طرفه وبغله ^(١) *

فضحك الربيع ، وقال : يا أبا نُخَيْلَة أترضى أن تقرن بي ^(٢) السائس في مديح !
كأنك لو لم تمدحه معي كان يضيع فرسك .

قال : ونزل أبو نُخَيْلَة بسليمان بن صعصعة ، فأمر غلامه بتعهده ، وكان يغاديه يمدح خباز مضيه ،
ويراوحه في كل يوم بالخبز واللحم ، فقال أبو نُخَيْلَة يمدح خباز سليمان بن صعصعة :

بارك ربّي فيك من خباز ما زلت إذ كنت على أوقاز ^(٣)

* تنصبّ باللحم انصباب الباز *

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال : حدثنا
أحمد بن المذلل عن علي بن أبي نُخَيْلَة الجيماني قال : ١٠

شعره وقد رأى
اجتهاد العمال في
أرض له

دخلت مع أبي إلى أرض له وقد قدم من مكة ، فرآها وقد أضربها جفاء القيم عليها
وتهاونه بها ، وكما رآه الذين يسقونها زادوا في العمل والعمارة حتى سمعت نقيض الليف ،
قلت : الساعة يقول في هذا شعرا ، فلم ألبث أن التفت إلي وقال :

شاهد مالا ربُّ مالٍ فساؤه سياسة شهم حازم وابن حازم

أقام بها المضرين حيناً ^(٤) ولم يكن كمن ضنّ عن عمرانها بالدرام

كان نقيض الليف عن سفاته نقيض رجال الميس ^(٥) فوق العيام ^(٦)

١٤٥
١٨

١٥

(١) الطرف : الكريم من الخيل .

(٢) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « تقرن بيني وبين السائس » .

(٣) على أوقاز : معجل ، جمع وقز بفتح فكسر . والوقز أيضا : المكان المرتفع .

(٤) كذا في ف ، وفي باقي الأصول : « أقام به العمران جبر » .

(٥) نقيض الرجال : صوتها ، والميس : التبخر .

(٦) العيام : جمع عيهم ، وهو الشديد ، والناقة السريعة .

٢٠

وأضحت تعالى^(١) بالنبات كأنها على متن شيخ من شيوخ الأعاجم
وما الأصل مارويت مضرب^(٢) عرقه من الماء عن إصلاح فرع بنائم

أخبرني بهذا الخبر محمد بن يزيد عن أبي الأزهر البوشنجي قال : حدثنا حماد بن
إسحاق الموصلي عن النضر بن حديد عن أبي محضة عن الأزرق بن الحليس بن أرطاة —
وهو ابن أخت أبي نخيلة — فذكر قريبا مما ذكر في الخبر الذي قبله .

وأخبرني عيسى بن الحسن الوراق المروزي قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي
قال : حدثني أبي قال :

يسأل فلا يعطى
فيهجو ثم يعطى
فيملح

ابتاع أبو نخيلة دارا في بني حنّان ليصحح بها نسبه ، وسأل في بنائها ، فأعطاه الناس
اتقاء للسانه وشره ، فسأل شبيب بن شيبه^(٣) فلم يعطه شيئا واعتذر إليه ، فقال :

يا قوم لا تسودوا شيبا المَلْدَان^(٤) الخائن الكذوبا

* هل تلد الذّيةُ إلا الذّيبا *

فقال شبيب : ما كنت لأعطيه على هذا القول شيئا ، فإنه قد جعل إحدى يديه
سطحا ، وملا الأخرى سلحا ، وقال : مَنْ وضع شيئا في سطحي وإلا ملأته بسلحي ، من
أجل دار يريد أن يصحح نسبه بها ، فسفر بينهما مشايخ الحى حتى يعطيه ، فأبى شبيب
أن يعطيه شيئا ، وحلف أبو نخيلة ألا يكفّ عن عرضه أو يأخذ منه شيئا يستعين به .
فلما رأى شبيب ذلك خافه ، فبعث إليه بما سأل ، وغدا أبو نخيلة عليه وهو جالس
في مجلسه مع قومه ، فوقف عليهم ، ثم أنشأ يقول :

(١) وهو من غالى بالسهم إذا رفع به يديه لأقصى الغاية . وفى ف : تعالى .

(٢) كذا فى ا ، م . وفى ب ، س : « مضروب » . وفى ف : « ضرب عروقه » .

(٣) فى معظم الأصول « شبة » ، تحريف .

(٤) المَلْدَان : المصنع الذى لا تصح مودته .

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس إلى مغيبها عجت من كثرتها وطيبها

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

يتحل أرجوزة
لرؤية وينشدها
فيفجؤه رؤية من
مرقه فيعتذر

دخل أبو نخيلة على عمر بن هبيرة ، وعنده رؤية قد قام من مجلسه فاضطجع خلف

ستر ، فأنشد أبو نخيلة مديحه له ، ثم قال ابن هبيرة : يا أبا نخيلة ، أي شيء أحدثت

بعدنا ؟ فاندفع ينشده أرجوزة لرؤية ، فلما توسطها كشف رؤية الستر ، وأخرج رأسه من

تحت ، فقال له : كيف أنت يا أبا نخيلة ؟ فقطع إنشاده وقال : بخير أبا العجاج ، فمذرة

إليك ما علمت بمكانك ، فقال له رؤية : ألم نهك أن تعرض لشعري إذا كنت حاضرا ،

فإذا ما غبت فشأنك به ! فضحك أبو نخيلة ، وقال : هل أنا إلا حسنة من حسناتك ،

وتابع لك ، وحامل عنك ؟ فعاد رؤية إلى موضعه فاضطجع ، ولم يراجعه حرفا . والله أعلم .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة :

يلح ثم لا يرضى
الجائزة فيهبجو ،
ثم يزداد فيملح

أن أبا نخيلة قدم على المهاجر بن عبد الله الكلابي — وكان أبو نخيلة أشبه خلق الله

به وجهها وجسمها وقامة ، لا يكاد الناظر إلى أحدهما أن يفرق بينه وبين الآخر — فدخل

عليه فأنشده قوله فيه :

يا دار أم مالك ألا اسلى على التناي من مقام وانعى

كيف أنا إن أنت لم تكلمى بالوخي أو كيف بأن تجمجى^(١)

تقول لي بنتي ملام اللوم يا أبتا إنك يوما مؤتمى^(٢)

قلت كلاً فاعلى ثم اعلى أنى لبيقات كتاب محكم

لو كنت في ظلمة شعب مظلم أو في السماء أرتقى بسلم

(١) الجمجمة : الأليين الكلام . وفي ب ، س : « بأن تجمجى » ، تحريف .

(٢) مؤتمى : جاعل بتيمة .

لأنصب مقناري إلى مجرّ نسي (١) إني وربّ الراقصات (٢) الرّمّ
 وربّ حوض زمزم وزمزم لأستبين (٣) الخير عند مقدّمى
 وعند ترحالى عن (٤) مخيمى على ابن عبد الله قرّم الأقرم
 فإني بالعلم ذو ترثم لم أدر إما مهاجر التكرم
 حتى تبينت (٥) قضايا القسم (٦) مهاجر يا ذا النوال الخضر (٧)
 أنت إذا انتجعت خير مغمم مشترك النائل جم الأنعم
 ولتيمم منك خير (٨) مقسم إذا التقوا شى (٩) معا كالميم
 قد علم الشام وكلّ موسم أنك تحلو لي كحلو (١٠) المعجم
 • طورا وطورا أنت مثل العلقم •

قال ، فأمر له المهاجر بناقة ، فتركها ومضى مغضبا ، وقال يهجوّه :
 إن الكلابي اللثيم الأثرما أعطى على المدحة نابا عرّزما (١١)
 • ما جبر العظم ولكن نتما •

(١) كذا في ف ، ومعناه : مستقرى ، من اجرثم ، أى سقط من علو إلى أسفل . وفي سائر الأصول :
 « مجرّ نسي » ، تحريف .

(٢) الراقصات هنا : الإبل .

(٣) كذا في ف ، م . وفي سائر الأصول : « لأوثنين » ، تحريف .

(٤) في ا ، م : « من » .

(٥) في ب ، س : « تبثت » .

(٦) في ا ، م : « القسم » .

(٧) الخضر : الكثير .

(٨) كذا في ا ، ف . وفي سائر الأصول : « غير » .

(٩) كذا في ف . وفي سائر : الأصول : « ستا » تحريف .

(١٠) في ب ، س : « لحو » .

(١١) ناب هرزم : هزها الكبير ، وأصل العرزم : الحية القديمة .

فبلغ ذلك المهاجر ، فبعث فترضاه ، وقام في أمره بما يحب ، ووصله ، فقال له أبو نخيلة : هذه صلة المديح ، فأين صلة الشبه ؟ فإن التشابه في الناس نسب ، فوصله حتى أرضاه ، فلم يزل يمدحه بعد ذلك حتى مات ، ورثاه بعد وفاته فقال :

خليلي مالي باليسامة مقعدٌ ولا قرّةٌ للعين بعد المهاجر

مضى مامضى من صالح العيش فاربعا على ابن سبيل مزيع البين عابر

فإن تك في ملحودة يا بن وائل فقد كنت زين الوفد زين النابر

وقد كنت كولا سلك السيف لم يتم مقيم ولم تأمن سبيل المسافر

لعز^(١) على الحيين قيس وخندف تبكى^(٢) على والوليد^(٣) وجابر

هوى قر من بينهم فكانما هوى البدر من بين النجوم الزواهر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

يهجو أخته لأنها
خاصته في مال
لها

تزوجت أخت أبي نخيلة برجل يقال له ميار^(٤) ، وكان أبو نخيلة يقوم بها لها مع ماله ، ويرعى سوامها مع سوامه ، ويستبد عليها بأكثر منافعها ، فخاصته يوما من وراء خدرها في ذلك ، فأنشأ يقول :

أظلُّ أرعى وترا هزينا^(٥) مملما^(٦) ترى له غضونا

(١) في ا ، ف . م : « يعز » .

(٢) ب ، س : « بمبكي » ، تحريف .

(٣) في ف : « والحسين » .

(٤) في ف : « سيار » .

(٥) كذا في ب ، س . وفي ا ، ف ، م : « هزينا » ، ولم أعر لها في الروايتين ولا فيما يفارها

٢٠ من الكلمات على معنى مناسب .

(٦) مللما : مجتمعا مدورا مضمونا .

ذا أبن^(١) مقوما^(٢) عُثْنَا ^{بطعن} طعننا يقضب^(٣) الوتين^(٤)

ويهتك الأعفاج^(٥) والرئين^(٦) يذهب ميار وتعدينا

وتفسدين أو تبذرينا وتمنحين استك آخرينا

١٤٧
١٨

• أير الحمار في است هذا دينا •

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

يطلق امرأته لأنها
ولدت بنتا ، ثم
يراجعها ويرق
البنت

تزوج أبو نخيلة امرأة من عشيرته ، فولدت له بنتا ، فغمه ذلك ، فطلقها تطليقة
ثم ندم ، وعاتبه قومه^(٧) فراجعها . فبينما هو في بيته يوما إذ سمع صوت ابنته وأمها
تلاعبها ، فحركه ذلك ورق لها ، فقام إليها فأخذها ، وجعل يزيها ويقول :

يا بنت من لم يك يهوى بنتا ما كنت إلا خسة أو ستا

حتى حلت^(٨) في الحشى وحتى فتت^(٩) قلبي من جوى فانفتا

لأنت خير من غلام أنتا^(١٠) يصبح مخمورا ويمسى سبتا^(١١)

(١) الأبن : العقد في المود ، جمع ابنة كفرقة .

(٢) في ف : « مقوما » ، من قدم الإبريق : جعل عليه مصفاة .

(٣) في ف : « يقضب » .

(٤) الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .

(٥) الأعفاج : جمع عفج بالتحريك ، وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة .

(٦) الرئين : جمع ربة ، وهي الجوف .

(٧) وعاتبه قومه : زيادة في ا ، ف ، م .

(٨) في ب ، س : « هلكت » ، تحريف .

(٩) كذا في م . وفي سائر الأصول : « فتت في القلب جوى » .

(١٠) لعله مخفف أنتا بمعنى متنفخ كبيرا وتعاليا .

(١١) السبت : الكثير النوم ، والغلام العارم الجريء .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزياني قال : حدثنا أبو هيفان قال : حدثني أصحابنا الأهمشيون قالوا :

يسأل المهدي زائرا
أي النساء أحب
إليه فيفضل التي
وصفها أبو نخيلة

دخل عقال بن شبة الجاشعي على المهدي فقال له : يا أبا الشيزم ، مابقي من حبك بنات آدم ؟ وما يعجبك منهن ^(١) ؟ التي عصببت ^(٢) عصب الجان ^(٣) ، وجذلت جدل العنان ، واهتزت اهتزاز البان ، أم التي بدنت ف عظمت و كملت ^(٤) فتمت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أحبهما إلى التي وصفها أبو نخيلة ، فإنه كانت له جارية صغيرة وهبها له عثك أبو العباس السفاح ، فكان إذا غشيها صغرت عنه ، وقلت تحته ، فقال :

إني وجدت الكذنا ذنوكا ^(٥) غير منك فابغني منيكا

• شيئا إذا حركته تحركا •

قال ، فوهب له المهدي جارية كاملة فائقة متأدبة ربة ^(٦) ، فلما أصبح عقال غذا على المهدي متشكرا ، فخرج المهدي وفي يده مشط يسرح به لحيته وهو يضحك ، فدعا له عقال وقال له : يا أمير المؤمنين مم تضحك ؟ أدام الله سرورك . قال : يا أبا الشيزم ، إني اغتسلت آنفا من شيء إذا حركته تحرك ، وذكرت قولك الآن لما رأيتك ، فضحكت .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثني أحمد بن القاسم

يرث مدوحا له
كان يكثر بربه

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « مابقي من حبك ؟ قال : بنات آدم . قال : وما يعجبك » الخ .

(٢) المراد : اكتنزت ، وأصل العصب : الشد وضم المتفرق .

(٣) الجان : ضرب من الحيات لا يؤذي .

(٤) في ف : « عبلت » .

(٥) راجع الصفحة ٤٠١ من هذا الجزء : الحاشية الأولى .

(٦) في ف : « بارعة » . وفي ب ، س : « بديعة » .

العجلي البرقي قال : حدثني أبو هفان قال : حدثني رقية بنت حمل عن أبيها قال :

كان أبو نخيلة مداحاً للجنيد بن عبد الرحمن المري ، وكان الجنيد له محباً ،
يكثّر رفته ويقرب مجلسه ، ويحسن^(١) ، إليه فلما مات الجنيد قال أبو نخيلة يرثيه :

لعمري لئن ركب الجنيد تحملوا^(٢) إلى الشام من مرّ وراحت^(٣) ركائبه^(٤)
لقد غادر الركب الشامون خلفهم فتى غطفانيا يعلل جانبه^(٥)
فتى كان يسرى للعدو كأنما شروب^(٦) القطا في كل يوم كتابه
وكان كأن البدر تحت لوائه إذا راح في جيش وراحت عصائبه

أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني أحمد بن القاسم قال : حدثني أبو هفان عن
عبد الله بن داود عن علي بن أبي نخيلة^(٧) ، قال :

تلوم امرأة له على
شدة حبه لابنه
فيمدحها فتسكت
عنه

كان أبي شديد الرقة على معجباً بي ، فكان إذا أكل^(٨) خصني بأطيب
الطعام ، وإذا نام أضجعتني إلى جنبه ، ففاظ ذلك امرأته أم حماد الحنفية ،
فجعلت تعذله وتؤنبه ، وتقول : قد أقيمت في منزلك ، وعكفت على هذا الصبي ،
وتركت الطلب لولدك وعيالك . فقال أبي في ذلك :

١٤٨
١٨

١٥

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « بحن » ، تحريف .

(٢) في ب ، س : « تحملت » .

(٣) في ف : « وسارت » .

(٤) في غير ب ، س . « كتابه » .

(٥) كذا في أ ، م . وفي باقي الأصول « تعلل جادبه » .

(٦) في ب ، س : « عجاج » .

(٧) في ب ، س : « عن علي بن أبي نخيلة » .

(٨) كذا في غير أ ، م . وفيها : « إذا أكل شيئاً » .

٢٠

ولولا شهوتي شَفَتني على رَبعتُ على الصحابة والركاب^(١)
ولكن الوسائل من على^(٢) خلصن إلى الفؤاد من الحجاب
قال ، فازدادت غضباً ، فقال لها :

وليس كأم حَماد خليلٌ إذا ما الأمر جلّ عن الخطاب
منعمة أرى فتقرّ عيني وتكفيني خلائقها^(٣) عتابي
فرضيت وأمسكت عنا .

حدثني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني سهل بن
زكريا قال : حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال :

قال أبان بن عبد الله النميري يوماً جلسائه — وفيهم أبو نخيلة — :
والله لوددت أنه قيل في ما قيل في جرير بن عبد الله :

لولا جرير هلكتُ بجياله نعم^(٤) الفتى وبئست القبيله

وأنتى أثبت على ذلك مالى كله ، فقال له أبو نخيلة : هلم الثواب ، فقد حضرني
من ذلك ما تريد ، فأمر له بدراهم ، فقال : اسمع يا طالب ما يجزيه :

لولا أبانٌ هلكتُ نَميرٌ نعم الفتى وليس فيهم خَيْرٌ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عُميل العنزي
قال : حدثنا سلمة بن خالد المازني عن أبي عبيدة قال :

يستأذن على أبي
جعفر فلا يصل ،
ويقول في ذلك
شعرا

(١) في ١ ، م : « وما أمتاح منها من رضاب » .

(٢) في ١ ، م : « وأخلاق ملاح معجبات » .

(٣) كذا في ١ ، ف ، م . وفي ب ، س : « خلائقها » .

(٤) هذا الشطر زيادة في ١ ، م .

وقف أبو نخيلة على باب أبي جعفر واستأذن ، فلم يصل ، وجعلت الخراسانية
تدخل وتخرج ، قهزاً به ، فيرون شيخاً أعرابياً جليفاً فيعشون به ، فقال له رجل
عرفه : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحتُ لا يملك بعض بعضي أشكو العروق الآبضات^(١) أبضا
كما تشكى الأرحب^(٢) الغرض^(٣) كأنما كان شبابي قرصاً

فقال له الرجل : وكيف ترى ما أنت فيه في هذه الدولة ؟ فقال :

أكثرُ خلق الله من لا يدري من أي خلق الله حين يلتقى^(٤)
وحلةٌ تُنشر ثم تطوى وطيلسانٌ يشتري فيغلى
لعبد عبدٍ أو لمولى مولى^(٥) يا ويح بيت المال ماذا يلتقى

يسأل من ملوح
له فيعدد هباته له

وبهذا الإسناد عن أبي عبيدة أن أبا نخيلة قدم على أبان بن الوليد فامتدحه ،
فكساه ووهب له جارية جميلة ، فخرج يوماً من عنده ، فلقى رجل من قومه ، فقيل له :
كيف وجدت أبان بن الوليد يا أبا نخيلة ؟ فقال :

أكثرُ والله أبانٌ مَـيـرى ومن أبانٍ الخير كلُّ خيري

* ثوبٌ لجلدي وحرٌّ لأيري *

نسخت من كتاب اليوسفي حدثني خالد بن حميد عن أبي عمرو الشيباني قال : ١٥

يصاب بتخمة

(١) الآبضات : المتقبضة .

(٢) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه : النجيب ، نسبة إلى أرحب : قبيلة ، أو فعل . وفي ب ، س :
« الأرحب » ، تحريف .

(٣) كذا في ا ، ف ، م . وهو حزام الرجل . وفي ب ، س : « الغرض » ، تحريف .

(٤) كذا في ب ، س : وفي ا ، م : « يكنى » . وفي ف : « يلتقى » .

٢٠

(٥) كذا في غير ف . وفي ف : « لعبد عبد الله أو لمولى » .

أقحمت السنة أبا نخيلة فأتى القعقاع بن ضرار - وهو يومئذ على شرطة الكوفة - فمدحه ، وأنزله القعقاع بن ضرار وابنيه وعبديه وركابهم في دار ، وأقام لهم الأنزال ، ولركابهم العلوقة .

وكان طباخ القعقاع يحييهم في كل يوم بأربع قصاع ، فيها ألوان مطبوخة من لحوم الغنم ، ويأتيهم بتمر وزبد ، فقال له يوماً القعقاع : كيف منزلك أبا نخيلة ؟ قال :

مَا زَالَ عَنَّا قَصَاعَاتُ أَرْبَعُ شَهْرَيْنِ دَأْبًا دَوْدَ وَرَجَعُ^(١)

عَبْدَايَ وَابْنَايَ وَشَيْخُ يَرْفَعُ^(٢) كَمَا يَقُومُ الْجَمَلُ الْمَطْبَعُ^(٣)

قال : وكان أبو نخيلة يكثر الأكل فأصابته تخمة ، فدخل على القعقاع فسأله : كيف أصبحت أبا نخيلة ؟ فقال : أصبحتُ والله بشما أمرتَ خبازك فأتاني بهذا الرقاق الذي كأنه الثياب المبلولة ، قد غمسه في الشحم غمساً ، وأتبعه بزبد^(٤) ، كرامس النعجة الخرسية^(٥) ، وتمر كأنه عنز رابضة . إذا أخذتُ التمرة من موضعها تبعها من الرُبُّ كالسلوك المدودة ، فأمنت في ذلك ، وأهيجني حتى بَشِمْتُ ، فهل من أقحاح جياذ ؟ وبين يدي القعقاع حجاج واقف وسفرة^(٦) موضوعة فيها المواسي ، فإذا أتى بشراب النبذ حلق رموسهم ولحاهم . فقال له القعقاع : أتطلب مني النبذ وأنت ترى ما أصنع بشرابه ؟ عليك بالعسل والماء البارد ، فوثب ثم قال :

قَدْ عَلِمَ الْمَظَلَّ وَالْمَيْتَ أُنَى مِنَ الْقَعْقَاعِ فِيمَا شِيبَتْ

(١) في ١ ، م : « شهرين دامافواد رجع » . وفي ف : « شهرين دأبا فبواد رجع » .

(٢) كذا في ١ ، م . وفي غيرها : « يركع » .

(٣) المطبع : المثقل بالحمل .

(٤) في ١ ، م : « ثريدة » .

(٥) كذا في ب ، س . ومعناه : المنسوبة إلى خراسان . وفي ١ ، م : « الخراسانية » . وفي ف

« العسقية » بضم العين : ضرب من الغنم .

(٦) في ب ، : « سفرة » ، تحريف .

إذا أتت مائدة أتيت بيدع لست بها غُذيت
 ولّيت فاستشفيت واستعديت كَأَنِّي كنت الذي ولّيت
 ولو تمنّيت الذي أعطيت ما ازددت شيئاً فوق ما لقيت
 أيا بن بيت دونه البيوت أقصر قد فوق القرى قُريت
 ما بين^(١) شرابي عسل منعوت ولا فرات صرد^(٢) بيوت^(٣)
 لكنني في النوم^(٤) قد أريت رطل نبيذ مخفس^(٥) سُقيت

* صلباً^(٦) إذا جاذبته رويت *

فغمزه على إسماعيل ابن أخيه ، وأوماً إلى إسماعيل ، فأخذ بيده ومضى به إلى منزله ،
 فسقاه حتى صلح .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا قنّب بن المحرز وأبو عمرو الباهلي
 قالا : حدثنا الأصمعي قال :
 دخل أبو نَحْيَلَة على أبي العباس السفاح ، وعنده أبو صفوان إسحاق بن مسلم
 الثقيلي ، فأنشده قوله :

يمسح السفاح
 وينفض في مده
 بعض أهل المجلس
 فيعرض عليه
 السفاح

صادتك يومَ الرملتين شَفَر^(٧) وقد يصيد القانصَ المزعفر
 يا صورةً حسنها المصور للريم منها جيدها والمحجر

(١) في ب ، س : « عن » ، تحريف .

(٢) صرد : خالص .

(٣) بيوت : بارد .

(٤) في ب ، س : « القوم » ، تحريف .

(٥) مخفس : سريع الإسكار .

(٦) في ا ، م : « صلب » .

(٧) شفر : اسم امرأة .

يقول فيها في مدح أبي العباس :

حتى إذا ما الأوصياء عسكروا وقام من تير^(١) النبيّ الجوهريّ
ومن بني العباس نبع أصفر^(٢) ينميه فرع طيب وعنصر
أقبل بالناس الهوى المستبهر^(٣) وصاح في الليل نهار أنور
أنا الذي لو قيل إني أشعر جلى الضباب الرجز الخبر^(٤)
لما مضت لي أشهر وأشهر قلت لنفس تزدهي فتصبر
لا يستخفّنك ركب يصدر لا منجد يمضي ولا مغور
وخالفى الأنباء في المحشر أو يسمع الخليفة المطهر
مئى فإني كلّ جنح أحضر وإن بالأنبار غيثا يهمر
والغيث يرجى والديار تنضر ما كان إلا أن أتاها العسكر
حتى زهاها مسجد ومنبر لم يبق من مروان عين تنظر
لا غائب ولا أناس حضر ميهات أودى المنعم^(٥) المعقر
وأمت الأنبار دارا تُعمر وخربت من الشأم أدور
حمص وباب التين^(٦) والموقر^(٧) ودمرت بعد امتناع^(٨) تدمر

١٥٠
١٨

(١) في ا ، م : « آل » .

(٢) في ب ، س : « أصفر » .

(٣) في ب ، س : « المشهر » تحريف .

(٤) في ا ، م : « المخبر » .

(٥) في ف : « النعم المعقر » .

(٦) باب التين : محلة كبيرة كانت ببنداد ، وفي الأصول : « التين » ، تحريف .

(٧) الموقر : موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق ، كان يزيد بن عبد الملك ينزله .

(٨) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « اتساع » .

وواسط لم يبق إلا القرقر^(١) منها وإلا الدير بان^(٢) الأخضر
(ومنها)

^(٣) أين أبو الورد وأين الكوثر

أبو الورد بن هذيل بن زفر ، وكوثر بن الأسود صاحب شرطة مروان^(٣) .

وأين مروان وأين الأشقر وأين قلّ لم يفت^(٤) محير^(٥) .

وأين هاديتكم المجهّم^(٦) وعامر وعامر وأعصر ؟

— قال : يعني عامر بن صعصعة ، وعامر بن ربيعة ، وأعصر باهلة وغنى — قال :

فغضب إسحاق بن مسلم ، وقال : هؤلاء كلهم في حرّ أمك أبا نخيلة ، فأنكر الخليفة عليه ذلك ، فقال : إني والله يا أمير المؤمنين قد سمعت منه فيكم شرّاً من هذا في مجالس

بنى مروان . وما له عهد ، وما هو بوفى ولا كريم . فبان ذلك في وجه أبي العباس ،

وقال له قولاً ضعيفاً : إن التوبة تغسل الحوبة ، والحسنات يذهبن السيئات ، وهذا شاعر

بنى هاشم . وقام فدخل ، وانصرف الناس ، ولم يعط أبا نخيلة شيئاً .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي

قال : حدثني أبي عن عبد الله بن أبي سليم مولى عبد الله بن الحارث قال :

يدهو في رجزه
إلى تولية المهدي
المهد فيبيزه
المتصور

بيننا أنا أسير مع أبي الفضل يعني — سليمان بن عبد الله — وحدي بين الحيرة والكوفة —

(١) القرقر ، في معجم البلدان : جانب من القرية ، وأظن القرية بين الفلج ونجران والقرية ،
مشددة للراء والياء .

(٢) الدير بان : لعله دير أبان ، من قرى غوطه دمشق ، منسوب إلى أبان بن عثمان بن حرب بن
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية .

(٣-٣) ما بين الرقنين زيادة في ا ، ف ، م . إلا أن م تورد الكلام عن البيت بعد جملة الأبيات .

(٤) كذا في ب ، س وفي ا ، ف ، م : « لم يقف » .

(٥) كذا في ف وفي ا ، ب ، س ، م : « محير » .

(٦) المجهّم : المجموع .

وهو يريد المنصور ، وقد تم بتولية المهدي العهد وخلع عيسى بن موسى ، وهو يرؤض ذلك — إذا هو بأبي نخيلة الشاعر ، ومعه ابنان له وعبد ، وهم يحملون متاعه . فقال له : يا أبا نخيلة ، ما هذا الذي أرى ؟ قال : كنت نازلا على التققاع بن معبد أحد ولد معبد ابن زُرارة ، فقلت شعرا فيما عزم عليه أمير المؤمنين من تولية المهدي العهد ونزع عيسى ابن موسى ، فسألني التحول عنه ، لئلا يناله مكروه من عيسى إذ كان صنيعة ، فقال سليمان : يا عبد الله ، اذهب بأبي نخيلة فأنزله منزلا ^(١) وأحسن نزله وبره ^(٢) ، ففعلت . ودخل سليمان إلى المنصور فأخبره الخبر ، فلما كان يوم البيعة جاء بأبي نخيلة فأدخله على المنصور ، فقام فأنشد الشعر على رموس الناس ، وهي قصيدته التي يقول فيها :

بل يا أمين الواحد الموحد إن الذي ولاك ربُّ المسجد ^(٣)

ليس وليّ عهدنا ^(٤) بالأسعد عيسى فرحلتها ^(٥) إلى محمد

من عند ^(٦) عيسى معهدا عن ^(٧) معهد حتى تؤدّي من يد إلى يد

قال : فأعطاه المنصور عشرة آلاف درهم ، قال : وبائع لمحمد بالعهد ، فأنصرف عيسى بن موسى إلى منزله ، قال : فحدثني داود بن عيسى بن موسى قال : جمعنا أبي فقال : يا بني ، قد رأيتم ماجرى ، فأثما أحب إليكم : أن يقال لكم : يا بني الخلو ، أو يقال لكم : يا بني المفقود ؟ قلنا : لا ، بل يا بني الخلو . فقال : وقستم بني . وأول هذه الأرجوزة التي هذه الأبيات منها :

(١) في ا ، م : « منزلنا » .

(٢) في ب ، س ، ف : « ورده » .

(٣) هذا البيت ، زيادة في ا ، م .

(٤) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « عهدنا » .

(٥) كذا في ب ، س ومعناه : قدمها ، أرادفها . وفي ف : « زحلتها » . وفي ا ، م : « فرحلتها » .

(٦) في ف : « من عهد » .

(٧) في ا ، م : « من » .

لم يُنْسِنِي يَا بَنَةَ آلِ مَعْبَدٍ ذَكَرَاكِ تَكَرَّارُ اللَّيَالِي الْعُودِ
 وَلَا ذَوَاتُ الْعَصَبِ^(١) الْمَوْرَدِ وَلَوْ طَلَبْنِ الْوُدَّ بِالتَّوَدِّ
 وَرُحْنٍ فِي الدُّرِّ وَفِي الزَّبْرِجْدِ هِيَّاتِ مِنْهُنَّ وَإِنْ لَمْ تَعْمَدِي
 تَجْدِيَّةً ذَاتُ مَعَانٍ^(٢) مِنْجِدٍ كَأَنَّ رِيَّاهَا بِعُمَيْدِ الْمَرْقَدِ
 رِيَّاءُ الْخُزَامِيِّ فِي ثَرَى جَعْدٍ^(٣) نَدَى كَيْفَ التَّصَابِي فِعْلٌ مِنْ لَمْ يَهْتَدِ
 وَقَدْ عَلَتْنِي دِرَّةٌ^(٤) بَادِي^(٥) بَدَى وَرَثِيَّةٌ^(٦) تَهْضُ فِي تَشْدِي^(٧)
 * بَعْدَ انْتِهَاضِي^(٨) فِي الشَّبَابِ الْأَمَلِ *

يقول فيها :

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَاعِمِدٍ إِلَى الَّذِي يُنْدَى^(٩) وَلَا يَنْدَى نَدَى
 سِيرِي إِلَى بَحْرِ الْبَحَارِ الزَّبْدِ إِلَى الَّذِي إِنْ نَفِدَتْ لَمْ يَنْفَدِ
 * أَوْ مَمَدَّتْ^(١٠) أَشْرَاعَهَا^(١١) لَمْ يَشْمِدْ *

(١) العصب : نوع من البرود .

(٢) معان : منزل ومبابة .

(٣) الجعد : الثنى . وفي ب ، س : ثرى « جعند » .

(٤) كذا في ا ، ف ، م . والمراد بالدرة هنا : الشيب . وهي في الأصل : سيلان اللبن . وفي ب ، س : « ذرأة » ، تحريف ويرويه الشنمري : « وقد علتنى ذرأة بادي بدي » : ورثية إلخ . (سيبويه : ٢ : حاشية الصفحة : ٥٤) والذرأة : الشيب أول ابتدائه . والرثية : وجع المفاصل واليدين والرجلين ، والضعف .

(٥) بادي بدي : أولا .

(٦) في ب ، س : « رثيئة » ، تحريف .

(٧) في ا ، ف ، م : « تجلتي » .

(٨) ف : انتهاض .

(٩) أنلى : كثر حلاؤه .

(١٠) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه : تزفت . وفي ب ، س : « إذ أتمدت » ، تحريف .

(١١) أشراعاها : مواردنا .

ويقول في ذكر البيعة لمحمد بعد الأبيات التي مضت في صدر الخبر :

قد رضىنا بالغلام الأمرد وقد فرغنا غير أن لم نشهد
 وغير أن العقد^(١) لم يؤكّد فلو سمعنا قولك امدد امدد
 كانت لنا كزعة^(٢) الورد^(٣) الصدى فبادر للبيعة جمعا نحمّد
 في يومنا الحاضر هذا أوغد واصنع كما شئت وردّ يردّد^(٤)
 وردّ منك رداء يرتد فهو رداء السابق المقلّد
 وكان يروى أنها كان قد عادت ولو قد نقلت^(٥) لم تُردد
 أقول في كرى^(٦) أحاديث الغد لله درى من أخ ومنشد
 * لونت حظّ الحبشى الأسود^(٧) *

(١) في ف : « العهد » .

(٢) في ف : « كزعة » . وفي ب ، س : « كدعة » ، تحريف .

(٣) الورد : القوم يردون الماء .

(٤) في ف : « وزده يزدد » .

(٥) في ف : « فعلت » .

(٦) في ف : « ذكرى » .

(٧) الأبيات التالية لبيت : كانت لنا كزعة الورد الصلى - تروى في ا ، م : هكذا :

وفيهما يذكر مقتل أبي مسلم : -

لما استثار الله العبد الردى

خبر على الخدين لم يوصد

فاصنع كما شئت وزده تزدد

أقول في ردى أحاديث الغد

لله درى من أخ ومنشد

لونت حظّ الحبشى الأسود

فبادر البيعة جمعا وانشد

في يومنا الحاضر هذا أوغد

ورده منك رداء يرتد

— يعني أبادلأمة .

خبر آخر عن
أرجوزة المهدي
المهدي

فأخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال :
حدثنا المدائني — أن أبا نجيعة أظهر هذه القصيدة التي رواها الخدم والخاصة ، وتناشدتها
العامّة ، فبلغت المنصور فدعا به ، وعيسى بن موسى عنده جالس عن يمينه ، فأنشده إياها ،
وأنصت له حتى سمعها إلى آخرها . قال أبو نجيعة : فجعلت أرى فيه السرور ، ثم قال لعيسى
ابن موسى : ولئن كان هذا عن رأيك لقد سررت عمك ^(١) ، وبلغت من مرضاته أقصى
ما يبلغه الولد البار السار . فقال عيسى : لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين . قال :
أبو نجيعة : فلما خرجت لحقني عقال بن شبة فقال : أمّا أنت فقد سررت
أمير المؤمنين ، ولئن تم الأمر فلعمري لتصيبن خيرا ، ولئن لم يتم فابتغ نفقا في
الأرض ، أو سلما في السماء . فقلت له :

علقت معالقتها وصرّ الجندب ^(٢)

خبر ثالث عن هذه
الأرجوزة

قال المدائني : وحدثني بعض موالى المنصور قال :
لما أراد المنصور أن يعقد للمهديّ أحب أن تقول الشعراء في ذلك ، فحدثني عبد الجبار
ابن عبيد الله الحيماني قال :

١٥١
١٨

حدثني أبو نجيعة قال : قدمت على أبي جعفر ، فأقت بيابه شهرا لا أصل إليه ،
فقال لي عبد الله بن الربيع الحارثي : يا أبا نجيعة ، إن أمير المؤمنين يريد أن يقدم المهديّ
بين يدي هيسى بن موسى ، فلو قلت شيئا تحته على ما يريد . فقلت :

(١) كذا في ف . وفي : ب ، س : « لئن كان هذا عن رأيك فلقد » .

(٢) مثل معناه : قد وجب الأمر ونشب ، فجزع الضمير من القوم . وأصله أن رجلا انتهى إلى

بئر وعلق رشاء برشائها ، ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواره . فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال :
علقت رشالي برشائك ، فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل . فقال : علقت معالقتها الخ . والضمير
في علقت للدلو أو الأرشية والمعلق جمع معلق ، وهو موضع الطلوق . صر : صوت . والجندب :
ضرب من الجراد .

ماذا على شحط النوى عناكا^(١) أمهامري^(٢) دمعك من ذكراكا ؟

• وقد تبيكت فا أبكاكا •

وذكر أرجوزة طويلة يقول فيها :

خليفة الله وأنت ذاكا أسند إلى محمد عصاكا
فأحفظ الناس لها أدناكا وابنك ما استكفيته كفاكا
وكلنا منتظر لذاكا لو قلت هاتوا قلت هاك هاكا

قال : فأنشدته إياها ، فوصلني بالني درهم ، وقال لي : احذر عيسى بن موسى ، فإني
أخافه عليك أن يقتالك . قال المدائني : وخلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، فبعث عيسى
في طلب أبي نخيلة ، فهرب منه ، وخرج يريد خراسان ، فبلغ عيسى خبره ، فجرد خلفه
مولى له يقال له : قطري ، معه عدة من مواليه ، وقال له : نفسك نفسك أن يفوتك
أبو نخيلة ، فخرج في طلبه مفعدا للسير ، فلحقه في طريقه إلى خراسان ، فقتله
وسلخ وجهه .

ونسخت من كتاب القاسم بن يوسف عن خالد بن حمر أن علي بن أبي نخيلة
حدثه أن المنصور أمر أبا نخيلة أن يهرب إلى خراسان ، فأخذه قطري وكتفه فأضجعه ،
فلما وضع السكين على أوداجه قال : إيه يا بن اللخناء ، ألت القائل :

• علق معالقتها وصر الجندب •

الآن صر جندبك . قال : لعن الله ذاك جندبا ، ما كان أشأم ذكره ! ثم ذبحه ،

(١) كذا في ف ، وفي ب ، س : « غشاكا » ، تحريف .

(٢) كذا في ف ، ومعناه أسال وفي ب ، س : « جرى » ، تحريف .

قَطَرِي ، وَسَلَخَ وَجْهَهُ ، وَأَلْقَى جِسْمَهُ إِلَى النَّسُورِ ، وَأَقْسَمَ لَا يَرِيحُ مَكَاتَهُ حَتَّى تَمَزَّقَ السَّبَاعُ
وَالطَّيُورُ لَحْمَهُ ، فَأَقَامَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا عِظَامُهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَصَمِيُّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
أَبُو الْأَبْرَشِ يَشْتَبِهُ
لَهَا جَاتِ كَانَتْ
بَيْنَهُمَا

قُلْتُ لِأَبِي الْأَبْرَشِ : مَاتَ أَبُو نُحَيْلَةَ ، قَالَ : حَتَفَ أَنْفَهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، بَلِ اغْتِيلَ قَتْلًا .
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَطَعَ قَلْبَهُ ، وَقَبَضَ رُوحَهُ ، وَسَفَكَ دَمَهُ ، وَأَرَاخَنِي مِنْهُ ، وَأَحْيَانِي بَعْدَهُ .
وَكَانَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَهَاجِي الْأَبْرَشَ ، فَغَلِبَهُ أَبُو نُحَيْلَةَ .

صوت

ولقد دخلتُ على الفتاة الخدر في اليوم المطير
فدفعنُها فتدافعت مشى القطاة على الغدير
فلتمتها فتتنفست كتنفس الظبي البهير^(١)

الشعر للمنخل الإشكري ، والفناء لإبراهيم ، ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو
وأحمد المكي .

تم الجزء العشرون من كتاب الأغاني
وبليه إن شاء الله تعالى الجزء الحادي والعشرين
وأوله : أخبار المنخل ونسبه

(١) البهير : المقطع النفس .

فهارس
الجزء العشرين
من
كتاب الاغانى

تراجم هذا الجزء

صفحة

| | |
|--|-----------|
| نسب ابن الخياط وأخباره | ١٢ - ١ |
| أخبار علي بن جبلة | ٤٢ - ١٣ |
| أخبار التيمي ونسبه | ٥٩ - ٤٣ |
| أخبار أبي نواس وجنان خاصة | ٧٣ - ٦٠ |
| نسب ابن أبي عيينة وأخباره | ١١٨ - ٧٤ |
| أخبار دعبل بن علي ونسبه | ١٨٦ - ١١٩ |
| أخبار جعفران ونسبه | ١٩٦ - ١٨٧ |
| أخبار السري ونسبه | ٢٠٣ - ١٩٧ |
| أخبار مسكين ونسبه | ٢١٤ - ٢٠٤ |
| أخبار أبي محمد ونسبه | ٢٣٩ - ٢١٥ |
| أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي وولد ولده ، فمنهم : | |
| محمد بن أبي محمد | ٢٤٨ - ٢٤٠ |
| أخبار إبراهيم | ٢٥٦ - ٢٤٩ |
| وممن غنى في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي : | |
| أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد | ٢٦٢ - ٢٥٧ |
| أخبار المخيل القيسي ونسبه | ٢٧٢ - ٢٦٣ |
| أخبار خالد الكاتب | ٢٨٧ - ٢٧٣ |
| أخبار المسدود | ٢٩٢ - ٢٨٨ |
| أخبار سلمة بن عياش | ٣٠٠ - ٢٩٣ |
| أخبار لام جعفر | ٣٠٥ - ٣٠١ |
| أخبار أيمن بن خريم | ٣١٤ - ٣٠٦ |
| أخبار حجية بن المضرب | ٣١٩ - ٣١٥ |
| أخبار اسحاق مع غلامه زياد | ٣٢٤ - ٣٢٠ |

صفحة

| | | |
|-----------|---------|------------------------------|
| ٣٢٧ - ٣٢٥ | | خبر لعبابة مع ابن عائشة |
| ٣٣٤ - ٣٢٨ | | أخبار أبي الهندي ونسبه |
| ٣٤٣ - ٣٣٥ | | أخبار سعيد بن وهب |
| ٣٥٥ - ٣٤٤ | | أخبار رؤبة ونسبه |
| ٣٦١ - ٣٥٦ | | أخبار عمرو بن أبي الكنات |
| ٣٧٣ - ٣٦٢ | | أسماء بن خارجة وابنته هند |
| ٣٨٨ - ٣٧٤ | | أخبار السليك بن السلكة ونسبه |
| ٤٢٢ - ٣٨٩ | | أخبار أبي نخيلة ونسبه |
| ٤٢٣ | | أخبار المنخل ونسبه |

فهرس الموضوعات

صفحة

| | |
|----|---|
| ١٨ | شهادة الشعراء بأنه صاحب مدح أبي دلف |
| ١٩ | المامون يستنشد بعض جلسائه قصيدته في أبي دلف .. |
| ٢١ | أنشد أبا دلف مدحته بعد أن قتل قرقرورا |
| ٢٢ | اتساع شهرة قصيدته فيه |
| | طلب أن ينشد المامون مدحا فيه ، ثم يختار الأقالمة |
| ٢٣ | فرارا من شروط المامون |
| ٢٤ | يمسك عن زيارة أبي دلف حياء منه لكثرة بزه به .. |
| | يقصد عبد الله بن طاهر ليمدحه ، فيرده لغلوه في مدح |
| ٢٥ | أبي دلف |
| ٢٦ | يصف قصر حميد الطوسي ويمدحه |
| ٢٧ | يرثي حميدا الطوسي |
| ٢٩ | بلغ في مدح حميد الطوسي ما لم يبلغه في مدح غيره |
| ٣٠ | يصف جيشا ركب فيه حميد الطوسي ويمدحه |
| ٣٠ | قصيدة اهداها اليه يوم نيروز |
| ٣١ | يدخل على أبي دلف فيستنشده |
| ٣١ | يستنشده أبو دلف فيتطير مما أنشده |
| ٣١ | يهجو الهيثم بن عدى اجابة لطلب الغريمي |
| ٣٢ | هجاؤه الهيثم بن عدى لانه فرق بينه وبين زوجه .. |
| ٣٢ | يشخص الى عبد الله بن طاهر ويمدحه |
| | ينشد عبد الله بن طاهر شعرا يطلب به أن ياذن له |
| ٣٣ | في الرحيل |
| ٣٣ | ينشد حميدا الطوسي شعرا في أول رمضان |
| ٣٤ | ينشد حميدا الطوسي شعرا ثاني شوال |
| ٣٦ | احب جارية واحبته على قبح وجهه |
| | يستأذن على حميد الطوسي فيمنعه ، ثم ياذن له |
| ٣٦ | فيمدحه |
| ٣٧ | شعره حين غضبت عليه الجارية التي احبها |
| ٣٧ | ينشد لنفسه اقبح ما قيل في ترك الضيافة |
| | يمدح حميدا الطوسي فيعطيه ألف دينار كان امر |
| ٣٧ | بالتصدق بها |
| | يستشفع بحميد الطوسي الى أبي دلف ، وكان غضب |
| ٣٨ | عليه |
| ٣٩ | يغشاه الغزومي أن ينشد شعرا في حضرته |
| ٣٩ | لا ياذن له المامون في مدحه الا بشرط ، فيختار الأقالمة |

صفحة

نسب ابن الحياط وأخباره

| | |
|----|---|
| ١ | نسبه وولاه |
| ١ | أوصافه |
| ١ | يمدح المهدي فيجزه ، ثم يمدحه فيضعف جائزته .. |
| ١ | كان من الهجائين |
| ٢ | عقوق ابنه يونس له |
| ٢ | يهجو رجلا شيدا دارا وكان يعرفه بالضعة |
| | يهجو موسى بن طلحة فلا يكثر لهجائه ، فيناشده |
| ٢ | أن يكتم عليه |
| | شعره وقد رأى أبو عمران القاضي رايا قوبل |
| ٣ | بالاستحسان |
| | يسأل سائل عنه ابنه يونس فيمضي به اليه فيستنشده |
| ٤ | شعره في العصبية |
| ٥ | ابنه يونس ينافسه ليحرمه جائزة |
| ٦ | ابنه يعصر حلقه فيتعرف لمنقلبه بأنه علق أباه من قبله |
| ٦ | يشكو حاله الى محمد بن سعيد فيأمر له بمعونة فيمدحه |
| ٧ | ياخله والى الحجاز بالصلاة فيحاول أن يعفيه منها |
| ٧ | شعره في صديق كان يدعوه لشرب معه |
| ٨ | ابنه يعقه ، وابن ابنه يعق أباه |
| ٨ | ابنه ينشد سعيد بن عمرو نسيبافيقر بعجزه عن مثله |
| ٩ | يؤثر ابنه بالفريضة |
| ٩ | ابنه يهجو هشام بن عبد الله حين ولي القضاء ليفض منه |
| ١٠ | ابنه يظمن في نسبه بحضرة أبيه واصحاب له |
| ١١ | شعر ابنه وقد جلد في الشراب |
| ١١ | يستزير الزبير بن بكار في مرض موته ليجدد له عهدا |
| ١٢ | يموت في غد اليوم الذي زاره فيه الزبير |

أخبار علي بن جبلة

| | |
|----|---|
| ١٤ | نسبه ولقبه |
| ١٤ | استنفذ شعره في مدح أبي دلف وحميد الطوسي |
| ١٤ | نشأته وتربيته |
| | يقصد أبا دلف ويمدحه ، فيتهم بانتحال القصيدة ، |
| ١٥ | فيطلب أن يمتحن |
| ١٦ | القصيدة التي امتحن بها في وصف فارس أبي دلف .. |

صفحة

- يستأذن عمرو بن مسعدة في الانشاد ، فيجعل الاذن
 لاسحاق الموصلي ، فيأذن له ٥٦
 يمر بخمار بالحيرة وقد اسن ، فينشد شعرا في شربه
 عنده ٥٨
 يهوى غلاما ، ويشغل الغلام عنه بهوى جارية ، فينظم
 في هذا شعرا ٥٨
 يمدح الامين فيامر بملء زورقه دراهم ٥٨
 يقول شعرا ينهى فيه عن الخضوع لغير الله .. ٥٩

أخبار أبي نواس وجنان خاصة

- صفات جنان وصدق أبي نواس في حبها .. ٦١
 حجت جنان فحج معها ابو نواس .. ٦١
 من شعره فيها ٦٢
 تشهد عرسا فراها فيرتجل فيها شعرا .. ٦٣
 تغضب من كلام له ، فيرسل معتذرا ، فلا تحسن
 الرد ، فينظم شعرا .. ٦٣
 يعاتبها حتى يستميلها ٦٣
 يسأل امرأة عنها ، فتخبره انها رحمته ، فيقول في
 ذلك شعرا .. ٦٤
 يمر به القاضي وهو يكلم امرأة فينصحه ، فيقول في
 ذلك شعرا .. ٦٥
 من شعره يسأل عنها وهي في حكمان .. ٦٦
 لم يكن يعشق النساء ، ولا كانت جنان في موضع
 عشق ، ولكنه المبعث .. ٦٧
 سبقه النابغة الجعدي الى التكنية في شعره بغير
 اسم صاحبه .. ٦٧
 شعره وقد حضرت ماتما في البصرة .. ٦٨
 شعره وقد اشرف عليها فراها تلطم في ماتم .. ٦٨
 استحسن ابن عيينة لشعره ذاك .. ٦٨
 ابن عيينة ينشد بيتا من شعره ذاك ، ويكرر اعجابه
 ببراعته .. ٦٩
 روى أن شعره ذاك كان في غير جنان .. ٦٩
 طلبت منه قطع صلته بها اياما ، ففعل .. ٦٩
 يكتب اليها من بغداد شعرا .. ٧٠
 شعره وقد شتمته وتنقصته حين ذكر لها عشقه لها .. ٧٠
 شعره اليها وقد رآها في المنام بعد ان هجرت .. ٧١

صفحة

- يمدح حميدا الطوسي بخير من مدحه ابا دلف .. ٤٠
 يرثي حميدا الطوسي ٤٠
 لا يبلغ شاو الخريمي في رثاء ابي الهيثام .. ٤٠
 هربه من المامون وقد طلبه لتفضيله ابا دلف عليه
 وعلى آله ٤١
 امر المامون أن يسئل لسانه لكفره في شعره .. ٤١

أخبار التيمي ونسبه

- اسمه وولاه وصفته ٤٤
 أكثر شعره في وصف الخمر ٤٤
 رواية أخرى في ولانه ٤٤
 يرثي ابنا له يقال له : حبان .. ٤٥
 يجيز بيتا لاسحاق عجز عن اتمامه .. ٤٥
 اشترك هو واسحاق في بيتين .. ٤٦
 يطلب الرشيد انشاد مرثيته في يزيد بن مزيد .. ٤٧
 يجيز شعرا للامين ٤٨
 يلجأ الى الفضل بن سهل ليوصله الى المامون ،
 فيمدحه ، ويعطو المامون عنه .. ٤٩
 ينشد الامين ابياتا فيامر له بمائتي ألف درهم .. ٥٠
 يدخل على الامين فيتمنى أن يقول فيه مثل قول طريح
 ابن اسماعيل في الوليد بن يزيد ، فيمدحه
 بقصيدة ٥٠
 يمدح الفضل بن يحيى ، فيامر له بخمسة آلاف درهم
 يسكر هو واخوه وابن عم له ، وينظم في ذلك شعرا
 بعد انصرافهم .. ٥٢
 يشتري ضيعة بجائزة له من الامين .. ٥٢
 يعشق جارية ، ويسأل ثمنها فيعطيه المامون اياه
 فيشتريها .. ٥٢
 يمدح الفضل بن الربيع يوم عيد ، فيعطيه عشرة آلاف
 درهم .. ٥٣
 يمدح الفضل بن يحيى بثلاثة ابيات ، فيعطيه ثلاثة
 آلاف درهم .. ٥٣
 يسمع كتابا للحجاج الى قتيبة بن مسلم ، فينظم شعرا
 يضمه معناه .. ٥٣
 يجيزه المامون على مدح له في الامين يذكر فيه الخمر .. ٥٤
 ينشد اول شعر عرف به ووصل به الى الخليفة .. ٥٤
 يجتاز باسحاق الموصلي فيدعوه الى طعام وشراب .. ٥٥

| صفحة | |
|--------------------------------|---|
| ٩٨ | شعره في والي البصرة بعد عزله |
| ٩٩ | يهجو نزارا ، فيرد عليه ابن زعبل |
| ١٠٠ | طلبه المأمون لهجائه نزارا ففر الى عمان |
| ١٠١ | يشبب بوهبة ثم يعدل الى دنيا |
| ١٠١ | شعر له يدل على انه كان يكنى بدنيا عن فاطمة |
| ١٠٢ | يرثي أخاه داود وقد مات في طريقه اليه |
| ١٠٣ | يقدم الى الكوفة فيحب قينة فيها |
| ١٠٣ | شعره في بستان له وضيفة |
| ١٠٤ | ينشد الموصلي من شعره |
| ١٠٤ | كان أخوه عبد الله شاعرا ، وله شعر في عتاب محمد ابن يحيى بن خالد البرمكي |
| ١٠٤ | يهجو ربيعة بن قبيصة بن روح المهلبى ، ويمدح داود ابن عمه |
| ١٠٥ | يدعوه حليفة مولى جعفر بن سليمان الى مجلس فيقول في ذلك شعرا |
| ١٠٦ | يهجو عيسى بن موسى لانه لم يعطه سمادا لضيافته |
| ١٠٧ | أخباره مع ابن عمه خالد وسبب هجائه اياه |
| ١٠٨ | من هجائه لابن عمه |
| ١٠٨ | يهجو ابن عمه وقد كتب له أخوه بسلامته وسلامة أهل بيته |
| ١٠٩ | ينشد مسلم بن الوليد من هجائه في ابن عمه |
| ١١٢ | يستنشد دعبل من هجائه في ابن عمه فينشده |
| ١١٣ | من مختار هجائه في خالد |
| ١١٤ | من مشهور هجائه في خالد أيضا |
| ١١٥ | قول الرشيد وقد انشد بيتا في هجاء خالد |
| ١١٦ | يجمع هجاء رجل ومدح أبيه في بيت |
| ١١٦ | من جيد هجائه في خالد أيضا |
| ١١٦ | هو أهجى المحدثين في عصره |
| ١١٧ | يقرا الهادي قصيدة أرسلها اليه فيرده من جيش خالد |
| أخبار دعبل بن علي ونسبه | |
| ١٢٠ | نسبه وكنيته |
| ١٢٠ | شاعريته |
| ١٢٠ | يناقض الكميت في مذهبه فيناقضه الغزومي |
| ١٢٠ | تشيعه ومكافاة علي بن موسى الرضا له |
| ١٢١ | ابراهيم بن المهدي يحرض المأمون عليه |
| ١٢٢ | ما قاله أبوه من الشعر |

صفحة

| | |
|----|---|
| ٧١ | يهجرها حين جبهته بما يكره ، ويرأها في المنام ثم تصالحه فينظم شعرا |
| ٧٢ | من شعره فيها |
| ٧٢ | شعره وقد بيعت وسافر بها مولاه |

نسب ابن أبي عيينة وأخباره

| | |
|----|--|
| ٧٥ | اسمه وكنيته ونسبه |
| ٧٥ | جده أبو صفرة ليس عربيا |
| ٧٦ | أبو صفرة يخنن وهو شيخ أشمط |
| ٧٧ | من نسبة كتاب المثالب |
| ٧٨ | كتاب المثالب يقرأ على عبد الملك ، فيأمر بأحراقه |
| ٧٨ | أنشد أكثر شعره في هجاء ابن عمه خالد |
| ٧٩ | كان أبوه يتولى الري للمنصور |
| ٧٩ | حبس المنصور أباه |
| ٧٩ | كان يحب امرأة نبيلة ويكنى عنها خوف أهلها |
| ٨١ | كان جنديا ، ولم يكن يهوى فاطمة بل جارية لها شعر لأخيه في فاطمة محبوبته |
| ٨٤ | يصرح أخوه بذكر فاطمة وأنه يعنيه |
| ٨٥ | من ظريف شعره فيها |
| ٨٦ | معنى له يأخذه البحتري |
| ٨٧ | من شعره الذي يكنى فيه عن فاطمة |
| ٨٨ | قصيدة يذكر فيها دنيا ، ويفخر بمآثر المهلب |
| ٨٨ | من شعره في دنيا وقد أفتش فيه |
| ٩٠ | من شعره فيها ، وقد وصف فيه قصرا |
| ٩٠ | يعده الفضل بن الربيع أشعر أهل زمانه |
| ٩١ | يحذر سعيد بن عباد عاقبة زواج له |
| ٩١ | يعاتب اسحاق لتأخره عن دعوته الى مجلس |
| ٩٢ | ينسب اليه شعر وجد منقوشا على حجر |
| ٩٣ | هو عند الفضل بن الربيع أشعر من أبي نواس |
| ٩٣ | شعره في دنيا حين زوجت |
| ٩٤ | أخوه يهجو عيسى بن سليمان وقد تزوج فاطمة محبوبته |
| ٩٤ | يصرح بنسبه الجامع له ولفاطمة |
| ٩٤ | من شعره الذي يكنى فيه بدنيا |
| ٩٥ | شعر له ينصح فيه بترك الإلحاح |
| ٩٥ | يطلب عزل أمير البصرة فلا يجاب ويمنع صلة عوضا |
| ٩٦ | اساء والي البصرة جواره فطلب عزله فأجيب الى طلبه |

صفحة

- ١٣٩ ينزل بعمى فلا يبره رجلا من اهلها ، فيهجوها
 ١٣٩ شعره في الفضل بن مروان
 ١٤٠ ينقد شعر شاعر احتكم اليه في شعره
 ١٤٠ لا يرى المأمون عجا أن يهجو
 يزعم أن رجلا من الجن استنشد قصيدته « مدارس
 آيات خلت »
 ١٤١ يدعو اليه اعرابيا من كلاب فينشده في كلابي هجا له
 ١٤٢ يهجو بني بسام لأن رجلا منهم لم يقض حاجة له
 ١٤٣ يهجو أحمد بن خالد حين ولي الوزارة للمأمون
 ١٤٤ يهرب من المعتصم ويهجو
 يعارض محمد بن عبد الملك الزيات في رثائه للمعتصم
 ١٤٥ يكرم نسبة رثاء محمد بن عبد الملك الزيات للمعتصم
 ١٤٥ ينكر نسبة شعر اليه فيه هجا المعتصم
 ١٤٥ يستعيد ابن المدبر أبياتا له في هجا ابن أبي دواد
 ١٤٦ يروي له بيت في هجا المتوكل
 ١٤٦ يهجو المعتصم والوائق حين علم نعي المعتصم
 ١٤٦ يمزق قصيدة أعدها في مدح الحسن بن وهب
 ١٤٧ يفضب على خريج له فيهجو أباه
 ١٤٨ يصف العيش الذي يرتضيه
 ١٤٨ ينشد على بن موسى الرضا « مدارس آيات خلت »
 ١٤٩ يستوهب الرضا ثوبا ليجمعه في أكفانه
 ١٤٩ يهجو ابراهيم بن المهدي حين بويح ببغداد
 ١٥٠ يقص قصة صديق له متخلف يقول شعرا
 يستشهد لكلمة انكرت عليه
 ١٥١ يحسد شاعرا على معنى أعجبه
 ١٥١ يقول شعرا كل يوم خلال ستين سنة
 يعود مفلوجا ويعجب لخفة روحه وهو على تلك الحال
 ١٥٢ يسأل المأمون جلساءه أن ينشلوا من شعره
 وصفه لسفر طويل يعجب المأمون
 ١٥٣ يقص قصة مكار أساء جوابه
 ١٥٤ تفتت بشعره جارية
 صديق له يصنع كل غناء بشعره
 ١٥٤ ينفي أنه صاحب أبيات في هجا المعتصم
 ١٥٥ يهجو طاهر بن الحسين
 ١٥٥ يهجو أخوين لم يرضى ما فعلا
 يهجو الأخوين والحسن بن سهل والحسن بن رجاء
 ١٥٦ واخاء وأباه مهما
 ١٥٦ انحرافه عن الطاهرية وهجاؤه فيهم

صفحة

- ١٢٣ اسمه واشتقاق كلمة دعبل
 ١٢٣ أحد اثنين ختم بهما الشعر
 ١٢٣ رده على الكميت وضع من قدره
 ١٢٣ من ظن أن كلمة « دعبل » شتم
 ١٢٤ يصيح في أذن مصروع : دعبل ! فيفيق
 ١٢٤ سبب خروجه من الكوفة
 ١٢٥ يشرح أسباب هجائه الناس
 البيت الذي ترف به
 ١٢٥ يسرق بيتا ويتفوق فيه على صاحبه
 ١٢٦ يرتاح لشعر له غنت جارية به
 ١٢٧ يسرق من شعر الحسين بن مطير
 ١٢٨ يهجو جماعة أكلوا ديكاً له وقع لهم
 يهجو غير معين ، ثم يذكر في هجائه اسم من يفضب
 عليه
 ١٢٩ يهجو أبا نصر الطوسي لأنه مدحه فلم يرضه
 ١٢٩ أبو تمام يهجو ويتوعده
 ١٣٠ يهجو الفاركي لأنه هجا
 يعده ابن المدبر أجسر الناس لأنه هجا المأمون
 ١٣١ يرثي ابن عم له
 يتوعده اسماعيل بن جعفر ، فيعبره بالهرب من زيد
 ١٣٢ ابن موسى
 كان يتشطر بالكوفة ، وهرب منها بعدما قتل صريفا
 ١٣٢ يتطير من عمر الكاتب فيهجوه
 يهدد عبد الرحمن بن خالد لأنه بعث اليه برثونا
 ١٣٣ يقلع
 ١٣٣ يهجو خريجه الفضل بن العباس لأنه عابه
 ١٣٤ يهجو ابن أبي دواد لأنه كان يظن عليه
 ١٣٥ يهجو جارية عبت به في مجلس
 يعبسه العملاء بن منظور ويضربه في جناية بالكوفة
 ١٣٥ فيخرج منها
 ١٣٦ كان يضرب في الأرض فلا يؤذيه الشراة ولا الصعاليك
 يعلم البحتري اشعر من مسلم بن الوليد
 ١٣٦ يهجو صاحب بيت دب الى رجل بات عنده
 ١٣٧ يتمنى موت من تكون له منة عنده
 ١٣٧ يهجوه شاعر بالري وهو هناك فيرتحل
 ١٣٨ هجاؤه لصالح الأصم لأنه قصر عن حاجته
 ١٣٨ يهجو بني مكلم الدئب من خزاعة لأنهم فغروا عليه
 ١٣٨ يهجو محمد بن عبد الملك الزيات لأنه مدحه فلم يرضه

| صفحة | صفحة |
|------|------|
| ١٨٢ | ١٥٧ |
| ١٨٣ | ١٥٧ |
| ١٨٣ | ١٥٧ |
| ١٨٤ | ١٥٨ |
| ١٨٤ | ١٥٨ |
| ١٨٤ | ١٥٩ |
| ١٨٥ | ١٦٠ |
| ١٨٥ | ١٦١ |
| ١٨٦ | ١٦١ |
| ١٨٦ | ١٦١ |
| ١٨٦ | ١٦٢ |
| ١٨٦ | ١٦٣ |
| ١٨٦ | ١٦٣ |
| ١٨٨ | ١٦٤ |
| ١٨٨ | ١٦٤ |
| ١٨٨ | ١٦٥ |
| ١٨٨ | ١٦٧ |
| ١٨٨ | ١٦٨ |
| ١٨٩ | ١٧٠ |
| ١٩٠ | ١٧٠ |
| ١٩٠ | ١٧٠ |
| ١٩١ | ١٧٢ |
| ١٩١ | ١٧٢ |
| ١٩٢ | ١٧٣ |
| ١٩٢ | ١٧٤ |
| ١٩٣ | ١٧٤ |
| ١٩٤ | ١٧٤ |
| ١٩٥ | ١٧٥ |
| ١٩٥ | ١٧٥ |
| ١٩٥ | ١٧٨ |
| ١٩٦ | ١٧٨ |
| ١٩٦ | ١٧٩ |
| ١٩٦ | ١٨٠ |
| ١٩٦ | ١٨٠ |
| ١٩٦ | ١٨١ |

صفحة

| | |
|-----|--|
| ٢١٨ | يحتكم في فضله اثنان ، فيفضله الحكم على الكسائي ، |
| ٢١٨ | فيقول في ذلك شعرا |
| ٢١٨ | يهجو سلم الخاسر |
| ٢١٩ | يطلب سلم الخاسر ان يهجو على روى سماه ، |
| ٢١٩ | فيقول ، فيغضب سلم |
| ٢٢٠ | يطلب منه شاعر ان ينظم على قافية معينة ، فيهجو |
| ٢٢٠ | فيما نظم |
| ٢٢١ | يقول شعرا في يونس بن الربيع ، وكان وسيما .. |
| ٢٢١ | يهجو قتيبة الخراساني لانه كان يساله كالتعنت .. |
| ٢٢٢ | يلقن قتيبة غريبا فيه فحش ، فيعاري به عيسى بن |
| ٢٢٢ | عمر |
| ٢٢٢ | الخليل يحبه ويجله |
| ٢٢٣ | يجمع بين الخليل وابن المقفع |
| ٢٢٣ | ينظر الكسائي في مجلس المهدي فيغلبه |
| ٢٢٥ | يتهدده شيبه بن الوليد فيهجو في رقاع دسها |
| ٢٢٥ | في الدواوين |
| ٢٢٦ | يهجو خلفا الاحمر |
| ٢٢٦ | يامر له الرشيد بمال ، ويستعين الفسائي على تعجيله |
| ٢٢٦ | فلا يعينه |
| ٢٢٧ | يستعين بجعفر بن يحيى على تعجيل المال فيعيته .. |
| ٢٢٩ | يهجو الفسائي لانه لم يعنه على تعجيل المال .. |
| ٢٣٠ | يستعينه الفسائي على رد ضيعة له قبضت فيعيته .. |
| ٢٣٠ | يتهمه ابو عبيدة بذكر مساوي الناس فيهجو .. |
| ٢٣١ | يهجو يزيد بن منصور فيعاتبه فيعته |
| ٢٣١ | يعتب به خلف الاحمر في قصيدة نسبه فيها الى |
| ٢٣١ | اللواط |
| ٢٣٥ | اعرابي يعلق على بيت من قصيدته الفائية |
| ٢٣٥ | يشغب في مجلس ضم خلفا الاحمر ، فيهجو خلف ، |
| ٢٣٥ | فيغضب |
| ٢٣٦ | يهجو مواله بني عدي لعودهم عنه وقد استنهضهم |
| ٢٣٦ | يهنئ الرشيد ويمدح المامون لتوفقه في اول خطبة له |

اخبار من له شعر فيه صنعة من ولد
ابي محمد الزبيدي وولد ولده ، فمنهم :
محمد بن ابي محمد

| | |
|-----|--|
| ٢٤٠ | شعر له غنى فيه |
| ٢٤٠ | يمدح سليم بن سلام الفنى |
| ٢٤١ | ينظر اليه ابو طيبة الكل فيعجب به |

صفحة

| | |
|-----|---|
| ١٩٨ | يهجو النصيب فيهبه لله ولرسوله ولعويم |
| ١٩٩ | يحب امرأة يقال لها زينب ويشبب بها |
| ١٩٩ | يستحسن المهدي شعرا له في الفزل |
| ٢٠٠ | كان ونسماؤه تقبل شهادتهم مع شربهم النبيذ .. |
| ٢٠١ | التمثل بشعر نديمه خالد في طلب الشراب |
| ٢٠١ | يايى ابن الماجشون دخول مجلس حتى يخرج اصحابه ، |
| ٢٠١ | فيخرجوه |
| ٢٠٢ | شعر له في امة وبنتها |
| ٢٠٢ | يتمنى ان يكون مؤذنا ليرى من في السطوح |
| ٢٠٢ | يعمره عمر بن عمرو بن عثمان ارضا بقاء |
| ٢٠٣ | مثل من الولوع بالتغنى بشعره |

اخبار مسكين ونسبه

| | |
|-----|--|
| ٢٠٥ | اسمه ونسبه |
| ٢٠٥ | لماذا لقب مسكينا ؟ |
| ٢٠٥ | مهاجاته الفرزدق لانه نقض رثاء لزياد |
| ٢٠٧ | اتقى الفرزدق هجاءه واتقى هو هجاء الفرزدق .. |
| ٢٠٧ | مهاجاته الفرزدق من المعن التي اقلت منها الفرزدق .. |
| ٢٠٧ | شعره في الفيرة اشعر ما قيل فيها |
| ٢٠٨ | يايى معاوية ان يفرض له ، ثم يعود فيجيبه الى طلبه |
| ٢١٠ | بشر بن مروان يتمثل بشعره له |
| ٢١١ | يخطب فتاة فتابعه ، ويعمر بها وهي مع زوجها فيقول |
| ٢١١ | في ذلك شعرا |
| ٢١٢ | يامر يزيد ان يرشحه للخلافة في ابيات وينشدها |
| ٢١٢ | في مجلس ابيه |
| ٢١٣ | يفير مغل للرشيد شطر بيت له ، فيعجب الرشيد |
| ٢١٣ | تفسيره |
| ٢١٣ | تمر به امرأة له وهو ينشد من شعره ، فتعقب عليه ، |
| ٢١٣ | فيضربها |

اخبار ابي محمد ونسبه

| | |
|-----|--|
| ٢١٦ | نسبه |
| ٢١٦ | لم قيل له الزبيدي ؟ |
| ٢١٦ | مكانته العلمية والادبية وشيوخه |
| ٢١٦ | من له شعر يتغنى به من اولاده |
| ٢١٧ | يقول في المامون شعرا وله ضرب عتقى اسيرين فابان |
| ٢١٧ | راسيهما |

صفحة

- ٢٥٩ ينشد المامون شعرا وهو لا يزال غلاما
٢٦٠ ينشد المامون شعرا وهو يريد الغزو
٢٦١ يجيز بيتا للمامون في غلام للمعتصم
٢٦١ يعدد المامون الحقوق التي توجب عليه مراعاته له

أخبار المخبل القيسي ونسبه

- ٢٦٤ حبه بنتي عم له
٢٦٤ ينكشف حبه فيرحل ولا يدري مكانه
٢٦٤ شعره في أرض القربة
٢٦٥ تدل رواية شعره على مكانته
٢٦٥ شعر آخر له في أرض القربة
٢٦٦ يعود به ابن عمه من الشام ، ويموت غما
٢٦٦ من شعره في الشام
٢٦٧ اختلاف الرواة في نسبة صوت من شعره اليه
التغنى بالصوت المنسوب اليه يهيج الوراق للايقاع
٢٦٨ بشخصين
٢٦٩ رواية أخرى لسبب ايقاع الوراق بصاحبه

أخبار خالد الكاتب

- ٢٧٤ وطنه واصله وسبب اصابته بالوسواس
٢٧٤ كيف اتصل بعلي بن هشام وابراهيم بن المهدي ؟
٢٧٥ كيف اتصل بالمعتصم ؟
يدخل الشعراء في القصائد ، وكان أولا صاحب
٢٧٦ مقطعات
٢٧٦ خلافة مع الحلبي الشاعر وهجاؤه اياه
٢٧٨ يستنشد ابراهيم بن المهدي شعرا فيجيزه
٢٧٩ يستوحيه علي بن الجهم بيتا من شعره
٢٧٩ يتعاطى الهجاء
٢٨٠ شعره في غلام نافع ابا تمام في حبه
٢٨٠ هجاؤه ابا تمام
٢٨٠ يستنشد ابراهيم بن المهدي حين بويع ويستمتع شعره
٢٨١ رثى راكبا قصبة والصبيان يصيحون به
٢٨٢ يخلع ثيابا اعطياها على غلام يعبه ، ويقول فيه شعرا
٢٨٢ من شعره في الشوق
٢٨٣ ينشد شعرا لأبي تمام ، ثم ينشد شعرا عارضه به
٢٨٥ يبعث بشعر الى صديق له عليل
٢٨٦ من شعره في غلام يعبه
٢٨٦ يعتذر الى غلام اعرض عنه

صفحة

- ٢٤١ يعجب اباظبية شعرا وقد كتب اليه شعرا
٢٤١ يتمنى العباس بن الاحنف ان يكون سبقة الى بيتين له
٢٤٢ لم يسرق من الشعر الا معنيين لمسلم بن الوليد
٢٤٣ يعتب على صديق فيجيبه
٢٤٣ يقول في قنفذ شعرا اقترحه عليه
يعجب بن المامون ، فيرسل اليه شعرا ، فياذن له
٢٤٤ ويجيزه
٢٤٤ يستحسن المعتصم شعرا اقترحه عليه
المامون يحكم له بثلاثة آلاف دينار من مال عبد الله بن
٢٤٥ طاهر
٢٤٥ يعشق جارية ويحرمها ، فيعوضه المامون
٢٤٦ ينظم شعرا اقترحه المامون عليه
وممن له شعر فيه صنعة من ولد ابي محمد اليزيدي
لصلبه :

ابراهيم اليزيدي

- ٢٤٩ خبر له مع عريب وقد نظم شعرا اقترحته عليه
٢٤٩ يقيم اياما بسيحان مع صديق ، ويقول هناك شعرا
٢٥٠ يدعو ابن اخيه بشعر له مجلس شراب
يستصلحه بعض اخوانه بعد جفوة ، فيقول في ذلك
٢٥١ شعرا
٢٥٢ يعربد في مجلس شراب مع المامون ، ثم يعتذر اليه
يعجب عن هارون بن المامون ، فينظم في ذلك شعرا
٢٥٣ يكتب شعرا الى ابن له احب غلاما ، واحب الغلام غيره
٢٥٣ يسأله ابن اخ له مزيدا من العناية به ، فيجيبه شعرا
شعره وقد زامل المامون في سفره بين يحيى بن اكثم
٢٥٥ ومخت
٢٥٥ يرمى يحيى بن اكثم باللواط
٢٥٥ يتمثل المامون ببيت من هجائه ليحيى بن اكثم
يرتجل في مجلس المامون بيتا ، ويزيد المامون بيتا
٢٥٦ عليه
وممن غنى في شعره من ولد ابي محمد اليزيدي :

ابو جعفر احمد بن محمد بن أبي محمد

- ٢٥٧ طرى من اخباره
٢٥٧ يبيت عند ابن المامون فيكتب اليه عمه شعرا
٢٥٨ يقترح عليه المعتصم شعرا في غلام وسيم
٢٥٨ من شعره في الرد على اعتذار

| صفحة | |
|------|---|
| ٣١١ | يستجيد عبد الملك وصفه للنساء |
| | يفضل عبد العزيز بن مروان شعر نصيب على شعره ، |
| ٣١٢ | فيلحق بشر بن مروان |
| ٣١٣ | من مدحه لبشر بن مروان |
| ٣١٤ | يعبر أهل العراق بقلة غنائهم في حرب غزاة |

أخبار حجية بن المضرب

| | |
|-----|--|
| ٣١٦ | تجعله عائشة مثالا في بر صبية لأخيه مات عنهم |
| ٣١٧ | شعره في امراته حين عرف سوء معاملتها لصغار أخيه |
| ٣١٨ | تركته زوجته الى المدينة واسلمت فراح يطلبها |
| ٣١٩ | يمدح الزبير بن العوام ويرحل كنييا يانسا |

خبر اسحاق مع غلامه زياد

| | |
|-----|-----------------------------------|
| ٣٢١ | وصف زياد غلام اسحاق |
| ٣٢١ | نسبة الصوت الى غير اسحاق |
| ٣٢٢ | زياد يراجع اسحاق وهو يغنى |
| ٣٢٢ | يعتقه اسحاق ويؤوجه |
| ٣٢٣ | اسحاق يرثيه |
| ٣٢٣ | يطلب الامين اسحاق فيغنيه |

خبر حجابة مع ابن عائشة

| | |
|-----|---|
| ٣٢٦ | تشاق حجابة الى ابن عائشة فتحتال لتسمع غناؤه |
|-----|---|

أخبار ابي الهندي ونسبه

| | |
|-----|--|
| ٣٢٩ | اسمه ونسبه وشعره |
| ٣٢٩ | هو اول من وصف الخمر من شعراء الاسلام |
| ٣٢٩ | ابو نواس يأخذ من معانيه في الخمر |
| ٣٣٠ | شعر مأخوذ من شعره |
| ٣٣٠ | ثلاثة ايام يسكر فيها لا يفيق |
| ٣٣٢ | يصوت مختفيا |
| ٣٣٢ | يشرب الفتيان عند قبره ويصبون عليه كاسه |
| ٣٣٢ | شعره وقد كف عن الشراب مدة |
| ٣٣٣ | شعره وقد امتنع من اجر فسقه |
| ٣٣٣ | يخطب امرأة فيرد اهلها خطبته |
| ٣٣٣ | امثلة من سرعة جوابه |

أخبار سعيد بن وهب

| | |
|-----|---------------------|
| ٣٣٦ | نسبه ومنشؤه |
|-----|---------------------|

صفحة

| | |
|-----|------------------------------|
| ٢٨٧ | شعره في تفاحة مفضولة |
|-----|------------------------------|

أخبار المسلود

| | |
|-----|---|
| ٢٨٨ | اسمه وكنيته وموطنه |
| ٢٨٨ | اشجى الناس صوتا واحضرهم بديهة |
| ٢٨٩ | ينفيه الوراق الى عمان |
| ٢٩٠ | يا بى الغناء لأمير البصرة فيرسله الى عمان |
| ٢٩٠ | يشتاقه الوراق فيكتب في احضاره |
| ٢٩٠ | يهجو الوراق في رقعة ويقدمها اليه خطأ |
| ٢٩١ | من اجوبته الموجعة |

أخبار سلمة بن عياش

| | |
|-----|---|
| ٢٩٤ | ولأوه وعمره ومن انقطع لمدحه |
| ٢٩٤ | من مدحه |
| ٢٩٥ | شعر يعزى اليه |
| ٢٩٥ | يرفد الفرزدق بيت من الشعر حين اجبل في قصيدة |
| ٢٩٦ | يتغزل في بربر المغنية فتوهب له |
| ٢٩٧ | يرثى صديقه ابا سفيان |
| ٢٩٧ | يهزا بابى حية النمرى فيخرسه |
| ٢٩٧ | من شعره في بربر |
| ٢٩٨ | شعر لطيع بن اياس في جارية لبربر بعدما اعتقت |

أخبار لأم جعفر

| | |
|-----|---|
| ٣٠٢ | تستشد ابا العتاهية مدحه للامين |
| ٣٠٢ | يستنجز ابو العتاهية ما كانت تجريه عليه |
| ٣٠٣ | تطلب ان ينظم ابو العتاهية ابياتا ليعطف عليها الامون |
| ٣٠٤ | ينظم ابو العتاهية شعرا على لسانها للامون |

أخبار أيمن بن خريم

| | |
|-----|---|
| ٣٠٧ | نسبه وتشيعه |
| ٣٠٧ | يصف قوته لعبد الملك بن مروان ، فيحسده ويتغير عليه |
| ٣٠٨ | تعتال له امراته فيعود عبد الملك الى بره |
| | يعتزل عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان في |
| ٣٠٩ | منازعة بينهما ويقول في ذلك شعرا |
| ٣١٠ | يهجو يحيى بن الحكم |
| ٣١٠ | يرى عبد الملك مدحه لبنى هاشم مثالا يعتلى |
| ٣١١ | شعره وقد ادعى عبد الملك عنه دية قتل خطأ |

| | | |
|---|---|--|
| صفحة | صفحة | |
| ٣٥٨ يؤثره الرشيد على جمع من المغنين | ٣٣٦ أكثر شعره في الغزل | |
| ٣٥٩ يغنى وقد دفع من عرفة فيزحم الناس الطريق | ٣٣٦ أبو الغناه يرثيه | |
| ٣٥٩ يغنى على جسر بغداد فتمتلئ الجسور بالناس | ٣٣٧ يتوب ويتزهد | |
| ٣٦١ يسمع غناؤه على ثلاثة أميال | ٣٣٧ شعره وقد توعد غلام كان يعشقه | |
| أسماء بن خارجة وابنته هند | | |
| ٣٦٣ وصيته لبنته ليلة زفافها | ٣٣٧ شعره حين رأى كتابا في أحوال جميلة | |
| ٣٦٣ شعر لبعض الشعراء فيه | ٣٣٧ شعره في غلام وسيم حين رآه | |
| يعيره معير بتزويج الحجاج ، فيحتال حتى يزوجه | | |
| المعير أيضا | | |
| ٣٦٤ أحب هند عبيد الله بن زياد حبا شديدا | ٣٣٨ يستميل غلاما بالشعر | |
| ٣٦٥ بشر بن مروان يتزوجها | ٣٣٨ شعره وقد نال الكسائي من الغلام الذي استماله | |
| ٣٦٥ الحجاج يغلف بشرا في تزوجها | ٣٣٩ يرثى ابنا له | |
| ٣٦٨ سبب تطلق الحجاج لها | ٣٣٩ كان مألفا للغلمان والظرفاء والقيان | |
| ٣٦٨ حين الحجاج إلى مراجعتها | ٣٤٠ شعره في غلامين احتكما إليه : أيهما أجمل | |
| ٣٦٩ خبر طريف يروى عن أسماء | ٣٤٠ يمدح الفضل بن يحيى ببنتين فيطرب لهما | |
| ٣٧٠ نسبة وصية أسماء لابنته إلى أبي الأسود | ٣٤١ كان نديم الفضل بن يحيى وأنيسه | |
| أخبار السليك بن السلكة ونسبه | | |
| ٣٧٥ نسبه | ٣٤٢ يلى للفضل بن الربيع في نكته فيعظم قدره | |
| ٣٧٥ كان من صعاليك العرب العدائين | ٣٤٣ يحاجي جارية رجل من البرامكة | |
| ٣٧٥ يستودع بيض النعام ماء في الشتاء ليشربه في الصيف | أخبار رؤبة ونسبه | |
| ٣٧٥ صفاته | ٣٤٥ نسبه واسم أبيه | |
| ٣٧٦ من أنباء غاراته | ٣٤٥ عصره والاحتجاج بشعره | |
| ٣٧٧ نبا آخر من أنباء غاراته | ٣٤٥ يراه يونس بن حبيب الفصح من معد بن عدنان | |
| ٣٧٨ من حيله للغارة | ٣٤٦ يروى هو وأبوه الحديث | |
| ٣٨١ من أنباء قدرته على الاحتمال | ٣٤٦ ينشد أبوه أبا هريرة فيشهد له بالإيمان | |
| ٣٨٣ كان يقال له : سليك المقانب | ٣٤٧ ينشد أبا مسلم الخراساني فيجزئه | |
| ٣٨٣ يلجأ إلى امرأة فتتقذه ، فيقول فيها شعرا | ٣٤٩ يأكل الفار ويفضله على الدواجن | |
| ٣٨٤ يأخذ رجلا من كنانة ثم يطلقه فيجزلون له العطاء | ٣٥٠ يرحل هو وأبوه ليلقيا الوليد بن عبد الملك | |
| ٣٨٤ يسبق في العدو جمعا من الشباب وهو شيخ | ٣٥١ يتوعد جرير أياه فيعتذر إليه | |
| ٣٨٥ خبر مقتله | ٣٥١ ليس في شعره ولا شعر أبيه حرف مدغم | |
| ٣٨٧ يجعل لعبد الملك بن مويك اتاوة ليحيره | ٣٥١ هو وأبوه أشعر الناس عند يونس بن حبيب | |
| ٣٨٧ الفناء بشعره الفسد مجلس لهو | ٣٥٢ يقعد اللغويون إليه يوم الجمعة | |
| أخبار أبي نخيلة ونسبه | | |
| ٣٩٠ اسمه وكنيته ونسبه | ٣٥٢ يعجب به الصبيان فيستعين الوالي عليهم | |
| ٣٩٠ نقاه أبوه عن نفسه لعقوبه | ٣٥٣ بينه وبين راجز من أهل المدينة | |
| ٣٩٠ مسلمة بن عبد الملك يصطنعه | ٣٥٣ بينه وبين زائر بن | |
| | ٣٥٤ من وجزه وقد استأذن فلم يؤذن له | |
| | ٣٥٤ بظفته سلم بن قتيبة | |
| | ٣٥٤ من وجزه وقد قدم الطعام وهو يلعب بالنرد | |
| | ٣٥٥ يشيد الخليل بفضل له وقد عاد من جنازته | |
| | أخبار عمرو بن أبي الكنان | |
| | ٣٥٧ اسمه وولاه وكنيته | |

| صفحة | صفحة |
|--|---|
| ٤٠٥ | ٣٩٠ |
| يقتل ارجوزة لرؤبة فيلجوة رؤبة من مرقده فيقتل | يغري المنصور بعيسى بن موسى فيبث من يقتله .. |
| ٤٠٥ | ٣٩١ |
| يمدح ثم لا يرضى الجائزة فيهجو ، ثم يزداد فيمدح | سال فمطل فهجا ، ثم اجيب فمدح .. |
| ٤٠٧ | ٣٩١ |
| يهجو اخته لانها خاصمته في مال لها .. | لا يهجو خالد بن صفوان خشية لسانه .. |
| يطلق امراته لانها ولدت بنتا ، ثم يراجعها ويرق | ٣٩٢ |
| ٤٠٨ | ٣٩٢ |
| للبنات | مدح مسلمة بن عبد الملك .. |
| يسال المهدي زائرا اي النساء احب اليه ، فيفضل | ٣٩٢ |
| ٤٠٩ | ٣٩٢ |
| التي وصفها ابو نخيلة .. | يستشده مسلمة فينتحل ارجوزة لرؤبة .. |
| ٤٠٩ | ٣٩٣ |
| يرلى ممدوحا له كان يكثر يره .. | من مدحه لمسلمة .. |
| تلومه امرأة له على شدة حبه لابنه ، فيمدحها | يسال رجلا من عشيرته ان يوصله الى الخليفة هشام |
| ٤١٠ | ٣٩٣ |
| فتسكت عنه .. | فيفضل .. |
| ٤١١ | ٣٩٤ |
| يمدح بيت علي مشال بيت تمناه الممدوح .. | يمدح هشاما فيجيزه .. |
| يستأذن علي ابي جعفر فلا يصل ، ويقول في ذلك | ٣٩٥ |
| ٤١١ | ٣٩٦ |
| شعرا | يساله كسوة فيجيبه .. |
| ٤١٢ | ٣٩٦ |
| يسال عن ممدوح له فيعدد حياته له .. | يغير داليتة ويجعلها في السفاح .. |
| ٤١٢ | ٣٩٦ |
| يصاب بتخمة .. | يشفع للفرزدق عند ابن هيرة .. |
| يمدح السفاح ويفضبه في مدحه بعض اهل المجلس | يعود الفرزدق الى السجن حين علم ان شقيقه ابو نخيلة |
| ٤١٤ | ٣٩٧ |
| ليعرض عليه السفاح .. | رواية اخرى لخبر هذه الشفاعة .. |
| ٤١٦ | ٣٩٨ |
| يدعو في رجز له الى تولية المهدي المهد فيجيزه المنصور | اذا نزل به سيف هجاه .. |
| ٤٢٠ | ٣٩٩ |
| خبر آخر عن ارجوزة المهد للمهدي .. | يعتذر الى السفاح من مدحه بني مروان .. |
| ٤٢٠ | ٤٠٠ |
| خبر ثالث عن هذه الأرجوزة .. | يطو السفاح عنه ويقول اختار جارية فلا يعمدها |
| المنصور يعذره عيسى بن موسى ، وعيسى يوكل به | ٤٠١ |
| ٤٢١ | ٤٠٢ |
| من يقتله .. | يقرن مدح الممدوح بمدح سائسه .. |
| ٤٢٢ | ٤٠٣ |
| ابو الأبرش يشمت به لمهاجاة كانت بينهما .. | يمدح خبال مفسيفه .. |
| | ٤٠٣ |
| | شعره وقد رأى اجتهد العمال في ارض له .. |
| | ٤٠٤ |
| | يسال فلا يعطى فيهجو ، ثم يعطى فيمدح .. |

فهرس الشعراء

(١)

ابراهيم بن ابي محمد اليزيدى - (شعره في ترجمته من ص

٢٤٩ - ٢٥٦) : ٢٤٨ ، ١٧ : ٢٤٩ ، ٧ : ٢٥٠ ،

٥ و ١٥ : ٢٥١ ، ١٥ : ٢٥٢ ، ٧ و ١٦ : ٢٥٣ ،

٦ و ١٦ : ٢٥٥ ، ٥ و ١٨ : ٢٥٦ ، ٦ : ٢٥٧ ،

١٨ .

ابراهيم بن العباس - ٢٧١ : ٨ .

ابن ابي ربيعة = عمر بن ابي ربيعة .

ابن ابي الشيبي - ١٧٣ : ٥ و ١١ .

ابن ابي عيينة - (شعره في ترجمته من ص ٧٤ - ١١٨) :

٧٩ : ١٨ ، ٨١ : ٨ ، ٨٢ : ٢ و ١٧ : ٨٤ ، ١ :

٨٦ : ٢ و ١٠ و ١٧ : ٨٧ ، ١١ : ٨٨ ، ٥ و ١٧ :

٩٠ : ٤ و ٩ ، ٩١ : ٣ و ٨ و ٢٠ : ٩٢ ، ٣ و ١٤ :

٩٣ : ١٠ : ٩٤ : ١٢ و ١٦ : ٩٥ ، ١ و ٢ و ٨ و ١٥ :

٩٦ : ١١ : ٩٨ : ١٧ : ١٠١ : ٨ و ١٤ : ١٠٢ :

٢ و ١٠ : ١٠٣ : ٥ و ١٣ : ١٠٤ : ٤ : ١٠٥ :

١٦ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ٤ و ٧ : ١٠٨ : ٥ :

١٠٩ : ٩ : ١١٢ : ١ و ٣ و ١٠ : ١١٣ : ١٦ :

١١٤ : ١٦ : ١١٥ : ١٧ : ١١٦ : ٥ و ٧ و ١٨ :

١١٧ : ١٠ .

ابن ابي فتن = احمد بن ابي فتن .

ابن جبلة = على بن جبلة .

ابن الجهم = على بن الجهم .

ابن الخياط - (شعره في ترجمته من ص ١ - ١٢) :

٢ : ٥ و ١٧ : ٣ : ٢ و ١٦ : ٤ : ١٨ : ٦ :

١٧ : ٨ : ١ : ٩ : ٦ : ١٢ : ٣ .

ابن زعل - ٩٩ : ٦ .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن هرمة - ١٢ : ٩ .

ابو الاسود الدؤلى - ٣٦٢ : ٦ .

ابو تمام الطائي - ١٢٥ : ١٧ : ١٣٠ : ٢ : ٢٨٠ : ٨ :

٢٨٤ : ٦ .

ابو نعل - ٣٧٢ : ٩ .

ابو اللقاء = الحسن بن زيد .

ابو سعد الخرومي - ١٢٣ : ١٥ : ١٦٥ : ١٤ : ١٦٦ :

٤ : ١٦٩ : ١٥ : ١٧١ : ٩ : ١٧٢ : ٤ و ٨ :

١٧٤ : ١٤ و ١٦ : ١٧٥ : ٦ .

ابو الشمقمق - ٨٤ : ١٠ .

ابو ظبية المكي - ٢٤١ : ٤ و ٦ .

ابو القتاهية - ٣٠١ : ٢ : ٣٠٢ : ٤ و ١١ : ٣٠٣ :

٨ و ٣٠٤ : ٣ و ٨ و ١٤ و ٢٠ : ٣٢٦ : ١٤ .

ابو محمد اليزيدى - (شعره في ترجمته من ص ٢١٥ - ٢٣٩) :

٢١٥ : ٢ : ٢١٧ : ١٦ : ٢١٨ : ١٠ و ١٨ : ٢١٩ :

١٢ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢١ : ٧ و ١٢ : ٢٢٢ : ٩ :

٢٢٦ : ٢ و ١١ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٢٩ : ٦ :

٢٣٠ : ١٣ : ٢٣١ : ٤ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٣٧ : ٣ :

٢٣٩ : ٧ : ٢٤٠ : ٥ و ١٤ .

ابو النجم - ٢٩٤ : ٧ .

ابو نخيلة - (شعره في ترجمته من ص ٢٨٩ - ٤٢٢) :

٢٨٩ : ٤ : ٢٩١ : ٣ و ٦ : ٢٩٢ : ٨ : ٢٩٣ : ٥ :

٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٦ : ١ و ١٣ : ٢٩٧ : ١٤ : ٢٩٨ :

١١ : ٣٩٩ : ٩ : ٤٠٠ : ٥ و ٨ : ٤٠١ : ١ :

١٠ و ٤٠٢ : ٥ و ١٣ : ٤٠٣ : ٧ و ١٤ : ٤٠٥ :

١ و ٤٠٧ : ٤ و ١٤ : ٤٠٨ : ٩ : ٤٠٩ : ٩ :

٤١٠ : ٥ : ٤١١ : ١٤ : ٤١٢ : ٤ و ٧ و ١٣ :

٤١٤ : ١٤ : ٤١٧ : ٩ : ٤١٨ : ١ و ٩ : ٤١٩ :

٤٢١ : ١ .

ابو نواس - (شعره في ترجمته من ص ٦٠ - ٧٣) :

٦٠ : ٥ : ٦٢ : ١ و ١٥ : ٦٣ : ٥ و ١٤ : ٦٤ :

٢ و ١٦ : ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ١٥ : ٦٧ : ٧ : ٦٨ :

٣ و ١١ : ٦٩ : ١ و ٧ و ١٧ : ٧٠ : ٣ و ١٠ :

٧١ : ٧ و ١٦ : ٧٢ : ٢ و ١٢ : ٩٣ : ٥ .

ابو الهندي - (شعره في ترجمته من ص ٣٢٨ - ٣٣٤) :

٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٠ : ٣ : ٣٣٣ : ١ و ٤ :

١١ .

احمد بن ابي فتن - ٢٧١ : ٣ .

احمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدى ، ابو جعفر -

(شعره في ترجمته من ص ٢٥٧ - ٢٦٢) : ٢٥٧ :

٥ : ٢٥٨ : ١٥ : ٢٥٩ : ١ و ١٣ و ١٩ : ٢٦٠ :

٤ و ١٢ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٢ : ٣ .

احمد السراج - ١٥٩ : ١٥ : ١٦٠ : ١ .

الاخطل - ٣٢٤ : ٢ و ١٤ .

٢٨٥ : ٢ و ١٠ و ١٣ ، ٢٨٦ : ٩ ، ٢٨٧ : ٢
و ١١ .

الخرمي - ٤٠ : ١٨ .

خلف الاحمر - ٢٣١ : ١٥ .

الخنساء - ٢٦٣ : ٧ .

(د)

دعبل - (شعره في ترجمته من ص ١١٩ - ١٨٦) ،

١١٩ : ٢ ، ١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ٦ ، ١٢٥ : ١٥ ،

١٢٦ : ٧ و ١٠ ، ١٢٧ : ٥ و ١٧ ، ١٢٨ : ١٣ ،

١٢٩ : ١٧ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣١ : ٦ و ١٣ ، ١٣٢ : ١٣ ،

١٣٣ : ٣ و ٩ ، ١٣٤ : ١ و ٩ ، ١٣٥ : ١٢ ،

١٣٧ : ٣ ، ١٣٨ : ٤ و ١٥ ، ١٣٩ : ٤ و ١١ ،

١٤٠ : ٢ ، ١٤١ : ٣ ، ١٤٢ : ٣ و ١٦ ، ١٤٣ : ٤

و ١٠ و ١٤ و ١٤٤ : ٤ ، ١٤٥ : ٣ و ١٣ و ١٩ ،

١٤٦ : ١١ و ١٦ ، ١٤٧ : ٢ و ٤ و ٦ و ٨ و ١٤ ،

١٤٨ : ٨ و ١٦ و ١٨ ، ١٥٠ : ٤ ، ١٥٢ : ١٢ ،

١٥٣ : ٦ و ١٤ ، ١٥٤ : ٤ و ٦ و ١٤ ،

١٥٥ : ٤ و ١٠ و ١٥ ، ١٥٦ : ١ و ٥ و ١٢ ،

١٥٧ : ٤ و ٧ و ١٤ ، ١٥٨ : ٣ و ٧ ، ١٦٠ : ١٦ ،

١٦١ : ٣ و ٦ و ١٥ و ١٧ ، ١٦٢ : ٧ ،

١٦٣ : ٨ و ١٣ ، ١٦٥ : ١ و ١١ ، ١٦٧ : ٢ ،

١٦٩ : ١٠ ، ١٧٠ : ١٠ و ١٤ ، ١٧١ : ١٤ ،

١٧٤ : ٢ و ٩ ، ١٧٥ : ١٤ ، ١٧٩ : ١٥ ، ١٨٠ : ١٨ ،

١٨١ : ١ و ١١ و ١٩ ، ١٨٣ : ١٢ ، ١٨٤ : ٨

و ٦ و ١٣ ، ١٨٥ : ٤ و ٩ ، ٢٢١ : ٩ .

(ذ)

ذهل بن ثعلبة - ٢٢ : ١٢ .

(ر)

رزين بن علي - ١٦٥ : ٣ .

رؤبة بن المعجاج - (شعره في ترجمته من ص ٣٤٤ - ٣٥٥) ،

٣٤٤ : ٢ ، ٣٤٨ : ١ و ٣ و ٦ و ١١ و ١٦ ، ٣٤٩ : ١٠

و ٣ و ٣٥٢ : ١٠ ، ٣٥٣ : ١ ، ٣٥٤ : ٣ و ١٠

و ١٤ ، ٣٥٥ : ٤ .

الرياشي - ١٦٢ : ١ .

(ز)

زيد الاعجم - ٧٦ : ١٥ .

(س)

السري بن عبد الرحمن - (شعره في ترجمته من ص ١٩٧ -

٢٠٢) ١٩٧ : ٣ ، ١٩٨ : ٨ و ١٨ ، ١٩٩ : ١٢

اسحاق بن ابراهيم الموصل - ٤٦ : ٧ و ١٢ ، ٥٥ :

١٧ ، ٩٢ : ٧ ، ٣٢٠ : ٤ ، ٣٢١ : ٧ و ١٦ ،

٣٢٢ : ١٣ .

اسماء بن خارجة الفزارى - (شعره في ترجمته من ص

٣٦٢ - ٣٧٣) ، ٣٦٢ : ٦ ، ٣٦٤ : ٨ .

امرؤ القيس - ٢١٩ : ٩ .

انس بن مدركة - ٣٨٦ : ٩ .

ايمن بن خريم - (شعره في ترجمته من ص ٣٠٦ - ٣١٤) ،

٣٠٦ : ٢ ، ٣٠٨ : ١٣ ، ٣١٠ : ١ و ٨ و ١٥ ،

٣١١ : ٨ ، ٣١٣ : ٥ و ١٨ ، ٣١٤ : ٨ .

(ب)

البحترى - ٢٩ : ١٠ و ٩ ، ٨٧ : ٦ ، ٢٧٦ : ١٦ .

بكر بن خارجة - ١٥١ : ٨ .

(ت)

التيمي - (شعره في ترجمته من ص ٤٣ - ٥٩) ،

٤٤ : ٨ و ١٤ ، ٤٥ : ٦ و ١٢ ، ٤٧ : ١٣ ، ٤٩ :

٤ و ١٦ و ١٨ ، ٥٠ : ٨ ، ٥١ : ١ و ٣ ، ٥٢ :

٥ و ١٢ ، ٥٣ : ١ و ٦ و ١٣ و ١٤ ، ٥٤ : ٢

و ٨ ، ٥٥ : ٣ ، ٥٦ : ٩ ، ٥٧ : ٤ و ٦ و ٨ ، ٥٨ :

٥ و ١٢ ، ٥٩ : ٢ و ١٠ .

(ج)

جعفر بن قدامة - ١٥٠ : ٩ .

جعفران الوسوس - (شعره في ترجمته من ص ١٨٧ - ١٩٦) ،

١٨٧ : ٢ و ١٠ و ١٤ ، ١٨٩ : ٢٠ ، ١٩٠ : ٢

و ٤ و ١٠ و ١٦ ، ١٩١ : ٣ و ٨ و ١٦ ، ١٩٢ : ٨ ،

١٩٣ : ١٢ ، ١٩٤ : ٣ و ١٣ ، ١٩٥ : ٤ و ١٢ ،

١٩٦ : ٤ .

(ح)

حجبة بن المصرب - (شعره في ترجمته من ص ٣١٥ - ٣١٩) ،

٣١٥ : ٢ ، ٣١٧ : ١٤ ، ٣١٩ : ٣ .

الحسن بن زيد ، ويكنى ابا اللقاء - ١٨٦ : ١٠ .

الحكمي - ٢٤٧ : ١٥ .

العمدوى - ١٢٦ : ٢ .

حميد بن ثور الهلالي - ٣٦٩ : ١٢ ، ٣٧١ : ١٣ .

(خ)

خالد بن ابي ايوب الانصاري - ٢٠٠ : ١٢ ، ٢٠١ : ٩ .

خالد الكاتب (شعره في ترجمته من ص ٢٧٣ - ٢٨٧) ،

٢٧٣ : ٢ ، ٢٧٤ : ١٣ ، ٢٧٥ : ٤ و ١٣ ، ٢٧٦ :

١ و ٧ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨ و ١٤ ، ٢٧٨ : ٦ و ١٢ ،

٢٧٩ : ٢ و ٧ ، ٢٨٠ : ٣ و ١٢ ، ٢٨١ : ٥

و ١٤ ، ٢٨٢ : ١٠ ، ٢٨٣ : ٤ و ١٣ ، ٢٨٤ : ٥ ،

(۴)

745

(3)

فيران - ۸۳ - ۶۰

(۵)

(٤)

(ش 7)

750

طریح بن اسماعیل - ۵۰ : ۱۵۰

7 ع ٨

علاقة بن عدة - ٣١٢ : ٤ .

عيسى بن زيث الراكي - ٣٠٤ : ١٤ و ٢٠ ، ٣٠٥ : ٣ .

(35)

فروج الزنى - ١.١ : ٦ .

فهرس رجال السند

(١٧)

- ابراهيم بن ابي محمد الزبيدي - ٢٤٩ : ٢ و ١٦ .
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن صالح - ١٨ : ٢ .
 ابراهيم بن اسحاق العمري - ١١ : ١٢ .
 ابراهيم بن ايوب - ١٢١ : ٨ : ٢١١ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٤ .
 ابراهيم بن خلف - ٢٢ : ٤ .
 ابراهيم بن سهل القاري - ١٤٨ : ٥ : ١٨٢ : ٨ .
 ابراهيم بن العباس - ٢٤٢ : ١٠ .
 ابراهيم بن محمد الوراق - ١٥٧ : ١١ و ١٧ : ١٥٨ : ٤ : ١٥٩ : ٤ .
 ابراهيم بن المدير - ١٢١ : ٤ : ١٨٢ : ١٨ : ١٨٤ : ٤ .
 ابن ابي الازهر - محمد بن ابي الازهر .
 ابن ابي حرب - ٤١ : ٤ .
 ابن ابي خيثمة - احمد بن ابي خيثمة .
 ابن ابي سبط - عبد الله بن ابي سبط .
 بن ابي شيخ - سليمان بن ابي شيخ .
 ابن ابي الشيص - عبد الله بن ابي الشيص .
 ابن ابي طلحة - علي بن الحسين بن ابي طلحة .
 ابن ابي الطلاء - الحرث بن ابي الطلاء .
 ابن ابي العوراء - قتيب بن ابي العوراء .
 ابن ابي فنن - احمد بن ابي فنن .
 ابن ابي قباحة - يحيى بن عثمان بن ابي قباحة الزهري .
 ابن ابي كامل - احمد بن ابي كامل .
 ابن ابي لهيعة - ٩٢ : ١١ .
 ابن ابي المنذر - ٢٨٦ : ١٤ .
 ابن ابي الاسود - عبد الرحمن بن ابي الاسود .
 ابن ابي علي بن جيلة - ٩٦ : ٥ : ٣٧ : ٦ : ١ .
 ابن اسحاق - ٨ : ٥ .
 ابن الاعرابي - ١٢٢ : ١٠ : ٢٧٥ : ٩ .
 ابن بركة - عمرو بن بركة .
 ابن حبيب - يونس بن حبيب .
 ابن العرون - محمد بن الحسن بن العرون .
 ابن دعلج - الحسن بن دعلج .
 ابن زهر - ٣٧٢ : ١٨ .
 ابن قبة - عمرو بن قبة .
 ابن شبيب - عبد الله بن شبيب .
- ابن صدقة - احمد بن صدقة .
 ابن الضحاك - حسين بن الضحاك .
 ابن ابي طاهر - احمد بن ابي طاهر .
 ابن عائشة - محمد بن عائشة .
 ابن عبدوس - ١٤٢ : ٧ .
 ابن عمار - احمد بن عبيد الله بن عمار .
 ابن عمرو - علي بن عمرو الانصاري .
 ابن عمر - احمد بن عمر .
 ابن عون - ٢٥١ : ١٤ .
 ابن عياش - اسماعيل بن عياش .
 عبد الله بن عياش .
 ابن عيينة - سليمان بن عيينة .
 ابن القهم - الحسن بن القهم .
 محمد بن عبد الرحمن بن القهم .
 ابن قتيبة - ٢١١ : ١٩ : ٢٥٠ : ١ .
 ابن قدامة - جعفر بن قدامة .
 ابن قنبر - الحكم بن قنبر .
 ابن الكلبي - ٧٥ : ١٤ : ١٩٨ : ١٢ .
 ابن كناسة - ٣٦٢ : ١٢ .
 ابن الحرز - قنبر بن الحرز .
 ابن المدير - ابراهيم بن المدير .
 ابن مزروع - ٧٥ : ١٤ .
 ابن مسعدة - عمرو بن مسعدة .
 ابن مسكين - صدقة بن مسكين .
 ابن العطل - احمد بن العطل .
 عبد الصمد بن العطل .
 ابن المكي - ٢٢٢ : ١٥ .
 ابن النطاح - ٤٤ : ٢ .
 ابن الوشاء - ١٨٧ : ٥ .
 ابو الازهر - ٤٠٤ : ٢ .
 ابو بكر الدائني - ١٨٥ : ١ .
 ابو بكر الهذلي - ٣١٢ : ١٢ .
 ابو جعفر العجلي - ١٢٤ : ٥ .
 ابو حاتم السجستاني - ٢٩٥ : ١٢ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٥٠ .
 ٢٨٤ : ٤ : ٢٠٥ : ٢ : ٤٢٢ : ٢ .
 ابو حرب الباقلي - ٢٤٧ : ٢ .

أبو الحسن بن النجم - ١١١ : ١٢ .
 أبو الحسن الاسدي - ٢٠٠ : ١٦ ، ٣٩٨ : ٥ .
 أبو الحسن الشهرزاني - ٢٧٦ : ١٤ .
 أبو خالد الاسلمي - ٧٥ : ٦ ، ٧٩ : ١ ، ٩٥ : ٥ ،
 ١٢٤ : ٩ ، ١٢٥ : ١ ، ١٣٢ : ١٠ ، ١٣٥ : ٧ ،
 ١٣٨ : ١ .
 أبو خليفة - ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٤٦ : ٧ ، ٣٥٢ : ٦ ، ٣٥٣ :
 ١٧ ، ٣٥٤ : ١٧ .
 أبو دعامة = علي بن يزيد .
 أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري - ١٢٣ : ٢ ، ٣٥٢ :
 ٦ و ١٣ ، ٣٦٦ : ٧ و ١٨ ، ٣٦٧ : ٤ .
 أبو السري عمرو الشيباني - ١٧٥ : ١ .
 أبو سعيد السكري - ٢٢١ : ٥ ، ٣٧٥ : ٩ ، ٣٨٤ :
 ٦ ، ٣٨٥ : ٥ .
 أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفي - ٢٣٦ : ٢ .
 أبو سعيد القيسي - ٢٦٨ : ٦ .
 أبو سهل الرازي - ٣٠٤ : ٦ .
 أبو سهيل - ٣٨ : ١٤ .
 أبو الشبل البرجمي - ٥٤ : ١٨ .
 أبو شراة - ٣٩٩ : ١٥ .
 أبو الشعثاء - ٣٤٧ : ٤ .
 أبو صالح بن يزداد - ٢٤٤ : ١ .
 أبو طالب الجعفي - ١٨٥ : ٢ .
 أبو الطيب الحراني - ١٤٠ : ١١ ، ١٥٦ : ٩ .
 أبو العالية - ٥٢ : ٩ و ١٦ ، ٥٣ : ٤ .
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي -
 ٧٥ : ١٧ .
 أبو عبيدة معمر بن المثنى - ٧٥ : ١٤ ، ٢٠٥ : ١٦ ،
 ٢٠٧ : ١ و ٩ و ١٦ ، ٢١٠ : ١٧ ، ٢٤٦ : ٥ ،
 ٢٤٧ : ١٣ ، ٢٥٠ : ٤ ، ٣٧٥ : ١١ ، ٣٧٨ :
 ١٠ ، ٢٨١ : ١٠ ، ٢٨٧ : ١ ، ٣٩٨ : ١٦ ، ٤٠١ :
 ٥ ، ٤٠٥ : ٣ و ١١ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤٠٨ : ٥ ،
 ٤١١ : ١٦ ، ٤١٢ : ١٠ .
 أبو عثمان الأشعثاني - ٧٢ : ١٥ ، ٢٤٧ : ١٣ ،
 ٢٤٩ : ١١ .
 أبو عثمان الليثي - ٣٢٧ : ٨ .
 أبو عكرمة عامر بن عمران - ٧٢ : ٨ ، ٩٦ : ٣ ، ٢٠٧ :
 ١٥ .
 أبو علي يحيى بن محمد بن نوبة الكاتب - ١٥٠ : ١١ .
 أبو عمر الخفاف - ٣٩٦ : ١٠ .

أبو عمرو بن الطلاء - ٢٤٥ : ١١ .
 أبو عمرو الباهلي - ٤١٤ : ١٠ .
 أبو عمرو الشيباني - ١٢٣ : ٧ ، ٢٠٥ : ٣ ، ٢٠٧ :
 ١٠ ، ٣٩٠ : ٢ .
 أبو العيلاء - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٢ : ٩ و ١٦ ،
 ٥٣ : ٤ ، ٢١١ : ٥ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٤٠ : ١٦ .
 أبو غسان = دماذ أبو غسان .
 أبو غسان صالح بن العباس بن محمد - ٢٠٢ : ١٠ .
 أبو الفضل الكاتب - ٢٨٢ : ١ .
 أبو الفياض سوار بن أبي شراة - ٣٩٩ : ١٥ .
 أبو القاسم الحضرمي - ٣٩٧ : ٩ .
 أبو المثنى أحمد بن يعقوب - ١٢٧ : ١٤ .
 أبو محضة - ٤٠٤ : ٤ .
 أبو محلم - ٣٢٣ : ١٢ و ١٦ ، ٣٣٤ : ٢ و ٦ .
 أبو محمد الشيباني - ٣٧٢ : ١٣ .
 أبو محمد اليزيدي - ٢١٧ : ١٠ .
 أبو مسلم المستملي - ٣٩٢ : ١ .
 أبو مصعب الزبيري - ١٩٩ : ١٦ .
 أبو معاوية بن سعيد بن سالم - ٢١٣ : ٧ .
 أبو ناجية - ١٢٧ : ١ ، ١٤٤ : ١ ، ١٧٢ : ١١ .
 أبو نزار القصبى - ٢٣ : ٢ ، ٢٤ : ٥ .
 أبو نواس - ٧١ : ١ .
 أبو هاشم الاسكندراني - ٩٢ : ١١ .
 أبو هريرة - ٢٤٧ : ٤ .
 أبو هفان - ٥٢ : ١ ، ٦١ : ٧ ، ٦٤ : ٨ ، ٦٩ : ١٩ ،
 ١٠٥ : ١١ ، ١٢٣ : ١ ، ١٢٦ : ٤ و ٩ و ١٤ ،
 ٢٢٩ : ١٦ ، ٤٠٩ : ٢ ، ٤١٠ : ٩ و ١ .
 أبو همام الوليد بن شجاع - ٣١١ : ٤ .
 أبو وائلة السدوسي - ٢٩ : ١٣ ، ٣٠ : ١ ، ٣٣ : ١٤ .
 الأثرم - ٣٧٥ : ١٠ ، ٣٧٨ : ١٠ .
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود - ٢ : ١٤ .
 أحمد بن أبي خيثمة - ١ : ١٥ ، ٥٢ : ٩ ، ١٩٩ : ١٥ ،
 ٢٠٠ : ١ .
 أحمد بن أبي طاهر - ٢٣ : ٢ ، ٢٥ : ١١ ، ٢٩ : ١٣ ،
 ٣٣ : ١٤ ، ٤١ : ٣ ، ٥٤ : ٤ ، ١٧٥ : ١ ،
 ٣٢٨ : ٨ .
 أحمد بن أبي فتن - ١٩ : ٤ ، ٢١ : ١٠ ، ٤١ : ١٨ .
 أحمد بن أبي كامل - ١٢٩ : ٦ و ١٠ ، ١٣٦ : ٣ ، ١٦٥ :
 ٨ ، ١٧٠ : ٣ .
 أحمد بن اسماعيل الخصيب الكاتب - ٣١ : ٤ ، ٢٧٩ : ٥ .

- أحمد بن جعفر جحلة - ٤٦ : ١٧ ، ٥٣ : ١٦ ، ٥٦ : ٤
 ٨٥ ، ٥ : ١٤١ ، ١٠ : ١٥٥ ، ١٧ : ١٨٧ : ٤
 ١٩٢ ، ٥ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٧٩ ، ١ : ٢٨٨ : ٥
 ٤ و ٨ و ١٠ : ٢٨٩ ، ٧ و ٨ : ٢٩١ ، ٩ : ٣٣٧ : ١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز - ٣٥١ : ٧ ، ٣٥٣ : ٦ : ٣٧٢
 ١٣ : ٤٢٠ ، ٢ : ٥
 أحمد بن خالد - ١٢٨ : ٥ : ٥
 أحمد بن زهير بن حرب - ٢٠٢ : ٣ ، ٢١٠ : ١ : ٣١١ : ٤
 ٣٦٣ : ٢ : ٤
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ - ٦٥ : ٤ ، ١٦٣ : ١٠ : ١
 أحمد بن صدقة - ٦٨ : ١ ، ١٥٢ : ١ : ١
 أحمد بن طاهر - ٥٢ : ١ : ١
 أحمد بن الطيب السرخسي - ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ : ١٥٤
 أحمد بن عاصم الحلواني - ١٨٥ : ١ : ١
 أحمد بن العباس العسكري - ١٢٨ : ٥ : ٥
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى - ٦٢ : ١١ ، ٢٩٥ : ١١ : ٣١١
 ١٩ : ٣١٢ ، ١٢ : ٣٤٥ ، ٩ : ٣٤٧ ، ٢ : ٣٥١
 ١٣ : ٣٥٢ ، ١٢ : ٣٦٣ ، ١٦ : ٣٦٥ : ١٧
 أحمد بن عبيد بن ناصح - ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ١٢ : ١٤٦
 ١٨ : ١٤٦
 أحمد بن عبيد الله بن عمار - ٦ : ١٣ ، ١٤ : ١٢ : ٤٥
 ٢ : ٦٢ ، ١١ : ٦٣ ، ١ : ٦٥ ، ٤ : ٦ و ٤ : ٦٧
 ٤ : ٦٨ ، ١ : ١٦ و ٩٠ : ١٧ ، ١٠١ : ١ : ١١١
 ١٢ : ١٤١ ، ١١ : ١٦٣ ، ١٠ : ٢٠٧ : ١٥
 ٢٤٢ ، ٦ : ٣١٦ ، ٢ : ٣٤٥ ، ٩ : ٣٤٦ : ٤
 ٣٥٢ ، ١٢ : ٣٩٣ ، ١٠ : ٤١٦ ، ١٣ : ٥
 أحمد بن عثمان الطبرى - ١٧٤ : ٥ : ٥
 أحمد بن عمر - ٦٥ : ٧ و ٩ ، ٦٦ : ٦ : ٦
 أحمد بن القاسم - ٢٥ : ١١ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٦٣ : ٥ : ٤٠٩
 ١٦ : ٤١٠ ، ٩ : ١٣
 أحمد بن محمد بن أبي أيوب - ١٢٩ : ١٣ : ١٣
 أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدى ، أبو جعفر - ٢٢٢ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٤ : ٢٤١ ، ١ : ٢٤٢ ، ١٥ : ٢٤٣
 ٧ : ٢٤٣ ، ٢ : ٢٤٤ ، ١١ : ٢٤٧ ، ١٠ : ٢٤٨ : ٢
 ٢٤٩ ، ٢ : ٢٥٥ ، ٢ : ٢٥٧ ، ١٤ : ٢٦١ : ١٧
 أحمد بن محمد حدان - ١٦٤ : ١ : ١
 أحمد بن محمد الفارسي - ٥٨ : ١٦ : ١٦

(ب)

- البحترى - ١٣٦ : ١٣ : ١٣
 البيناق = محمد الراوية

- أحمد بن مروان - ٣٩ : ٦ ، ١٧٠ : ١٨ ، ١٧٤ : ١١ : ١١
 أحمد بن معاوية - ٣٥١ : ١٣ : ١٣
 أحمد بن المثل - ٤٠٣ : ١٠ : ١٠
 أحمد بن هارون - ١٦٥ : ١٧ : ١٧
 أحمد بن الهيثم - ٣٢٢ : ٨ ، ٣٩٦ : ٩ : ٩
 أحمد بن يحيى بن أبي طاهر - ١٥٥ : ٦ ، ٣٧٢ : ١٨ : ١٨
 أحمد بن يحيى العدوى - ١٦٤ : ٢ : ٢
 أحمد بن يزيد المهلبى - ٧٨ : ١٥ ، ٩٤ : ١ : ١٠ و ١٠ : ٩٦
 ٤ : ١٠١ ، ٣ و ١١ : ١٠٢ ، ١ : ٧ و ١ : ١٠٣
 ٢ : ١٠٤ ، ٨ و ١٠٤ : ٩ : ١٠٧ ، ١١ : ١٠٨ : ٤
 ١٠٩ : ٥ : ١١٢ ، ٧ : ٧ : ٧
 الاخفش = على بن سليمان الاخفش .
 الازرقى بن الخميس بن أرتاة - ٤٠٤ : ٤ : ٤
 اسحاق بن ابراهيم بن أبي محمد اليزيدى - ٢٥٦ : ٢ : ٢
 اسحاق بن ابراهيم المكبرى - ١٣٣ : ١٢ : ١٢
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٥ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ : ٥٢
 ١ : ٥٣ ، ١٦ : ٥٦ ، ٤ : ٨٥ ، ٦ : ٩١ : ١٢
 ٩٣ : ٧ : ١٠٤ ، ١ : ١٠٦ ، ٨ : ١٤٩ : ١٥
 ١٩٨ : ١٣ : ٢٠٣ ، ٤ : ٢١٢ ، ١ : ٣١٦ : ٦
 ٣٢٦ : ٢ : ٣٣٢ ، ١٢ : ٣٣٩ ، ١ : ٣٤٣ : ٣
 ٣٥٤ : ١٢ : ٣٦٩ ، ١ : ٣٨٧ ، ١٢ : ١٢ : ٦٥
 اسحاق بن محمد النخعي - ٦١ : ٧ ، ٦٣ : ١ : ٦٥ : ٧
 ٦٨ : ٧ : ١٤٢ ، ١٠ : ١٠ : ١٠
 اسماعيل بن ابراهيم بن ضمرة الخزازى - ١٦٧ : ٩ : ٩
 اسماعيل بن أبي محمد اليزيدى - ٢١٧ : ٩ : ٢١٨ : ١ : ١
 اسماعيل بن اسحاق - ٣١٦ : ٣ : ٣
 اسماعيل بن عياش - ٢٠٩ : ١٢ : ١٢
 اسماعيل بن يحيى الكاتب - ٢٧٥ : ١١ : ١١
 اسماعيل بن يونس الشيعى - ٢٤٧ : ١٠ : ٢٩٨ : ٩ : ٩
 الاثناندانى = أبو عثمان الاثناندانى .
 الاصمعى - ٩٠ : ١٨ ، ٩٣ : ٢ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٣ : ١٨
 ٢٣٥ : ٩ : ٢٦٥ ، ١٣ : ٣١٤ ، ٥ : ٣٥١ : ١٤
 ١٧ و ١٤ : ٣٥٤ ، ١٢ : ٣٨٤ ، ٦ : ٣٨٥ ، ٣ : ٣٨٦
 ١٧ : ٣٩٠ ، ٢ : ٣٩١ ، ١ : ٣٩٣ : ٤١٤
 ١٠ : ٤٢٢ ، ٣ : ٣ : ٣
 انس بن عبد الله النبهانى - ١٤١ : ١١ : ١١
 ايوب بن ايوب السعدى - ٢٠٨ : ٥ و ١٢ : ١٢

(ج)

الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ .

جحلة = أحمد بن جعفر جحلة .

جعفر بن الفضل الكاتب - ٣٠٣ : ٤ .

جعفر بن قدامة - ٥٠ : ١١ ، ٦٥ : ٤ ، ١٠٦ : ٨ ، ١٢٥ : ٦ و ١٧ ، ١٥٤ : ١٧ ، ٢٣٩ : ١ : ٢٤٠ .

١٦ : ٢٤٣ ، ٣ : ٤٠٩ ، ١ : ٤٢٢ : ٣ .

جعفر بن المأمون - ٢٥٢ : ٣ .

جعفر بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٢٤٦ : ١٧ .

جعفر بن معروف الكاتب - ٢٢٢ : ٣ .

الجماز - ٦٣ : ١ ، ٦٤ : ٨ ، ٦٥ : ٦ و ١٣ ، ٦٦ : ١٩ .

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري .

جويرية بن أسماء - ٣٦٦ : ١ .

(ح)

حبيب بن أوس بن نصر الهلبى - ٢٧ : ١١ ، ٤٥ : ١٤ ، ٥٦ : ٧ ، ٧٨ : ٣ ، ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ : ٣ ، ٢٠٢ : ١٥ .

١٥ : ٢٠٥ ، ١٦ : ٢٦٤ ، ٢ : ٢٩١ ، ٨ : ٣٦٣ : ١٦ .

حذيفة بن محمد الطائي - ١٢٣ : ٨ ، ١٤٩ : ٨ .

الحرمازي - ٣٦٤ : ١٤ ، ٣٦٥ : ١٦ ، ٣٩٢ : ٢ .

الحرمى بن أبي العلاء - ١ : ٨ ، ٣ : ٤ ، ٧ : ٤ ، ٥ : ٩ و ١٠ .

٨ : ١١ ، ٩ : ٣ ، ١١ : ١١ ، ١١٨ : ١٢ ، ١٩٩ : ٨ .

٨ : ٣٧٢ : ٤ .

الحنبل = محمد بن عبد الله الحنبل .

الحسن بن اسحاق - ٢٨٠ : ١٥ .

الحسن بن علي الخفاف - ١ : ١٥ ، ٦ : ٧ ، ١٩ : ٣ ، ٢٢ : ١٤ ، ٢٣ : ١٤ ، ٢٧ : ١٧ ، ٣٩ : ٦ .

١٤ : ٤١ ، ١٨ : ٥٢ ، ٩ : ١٦ ، ٥٣ : ٤ ، ٥٤ : ١٧ ، ٥٨ : ١٦ ، ٦٥ : ٥ ، ٦٦ : ٤ و ١٠ ، ٧٠ : ٨ و ١٥ ، ٧٢ : ٨ ، ٩١ : ٥ ، ١٠٦ : ١٦ .

١٦ : ١١٢ ، ٨ : ١١٧ ، ٤ : ١٢٢ ، ٨ : ١٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٤ ، ١٢٧ : ١٤ ، ١٢٩ : ٦ و ١٠ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٢ : ١٠ و ١٦ ، ١٣٣ : ٥ و ١٤ ، ١٣٤ : ٥ ، ١٣٦ : ٣ و ١٢ ، ١٣٧ : ١٦ و ٧ ، ١٣٨ : ١٠ و ٨ ، ١٣٩ : ١٦ و ٧ ، ١٤٠ : ١٧ ، ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٦ ، ١٤٦ : ٧ و ١٣ ، ١٤٨ : ٤ و ١٢ ، ١٥٠ : ١١ ، ١٥١ : ١ و ٦ و ١٣ ، ١٥٦ : ٨ ، ١٥٧ : ١ ، ١٥٨ : ١٥ ، ١٦٤ : ١ و ١٥ ، ١٦٥ : ٨ و ١٧ ، ١٧٠ : ١ و ٣ و ١٧ ، ١٧٢ : ١١ ، ١٧٤ : ٥ و ١١ .

١٧٥ : ١ : ١٨٢ ، ١٣ : ١٨٣ ، ٨ و ١٨ : ١٨٨ : ١٦٩ ، ٩ : ٢٠٠ ، ١ : ٢٠٢ ، ٣ : ٢١٠ .

٢١٠ : ٢٢٦ ، ١ : ٢٤٩ ، ١٥ : ٢٥٢ ، ٢ : ٢٥٧ ، ١٣ : ٣٠٧ ، ٧ : ٣١١ ، ٤ : ٣٢٩ ، ١٦ : ٣٣٧ .

٣٣٧ : ١ : ٣٥١ ، ٦ : ٣٥٥ ، ٧ : ٣٩٢ ، ١ : ٣٣٧ .

الحسن بن علي الرازي - ٣٠٤ : ٥ .

الحسن بن عليل العتري - ٣١ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٧٥ : ١ و ١٦ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ و ١٠ ، ١٢٨ : ٥ ، ١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣٨ : ٩ ، ١٤٧ : ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٠ : ٢ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٧٨ : ٢ و ٣ ، ٨٤ : ١٠ ، ٢١٣ : ٧ ، ٣٣٢ : ١ : ٤١١ : ١٥ .

الحسن بن علي الرازي - ٣٠٤ : ٥ .

الحسن بن عليل العتري - ٣١ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٧٥ : ١ و ١٦ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ و ١٠ ، ١٢٨ : ٥ ، ١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣٨ : ٩ ، ١٤٧ : ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٠ : ٢ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٧٨ : ٢ و ٣ ، ٨٤ : ١٠ ، ٢١٣ : ٧ ، ٣٣٢ : ١ : ٤١١ : ١٥ .

الحسن بن علي الرازي - ٣٠٤ : ٥ .

الحسن بن عليل العتري - ٣١ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٧٥ : ١ و ١٦ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ و ١٠ ، ١٢٨ : ٥ ، ١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣٨ : ٩ ، ١٤٧ : ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٠ : ٢ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٧٨ : ٢ و ٣ ، ٨٤ : ١٠ ، ٢١٣ : ٧ ، ٣٣٢ : ١ : ٤١١ : ١٥ .

الحسن بن علي الرازي - ٣٠٤ : ٥ .

الحسن بن عليل العتري - ٣١ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٧٥ : ١ و ١٦ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ و ١٠ ، ١٢٨ : ٥ ، ١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣٨ : ٩ ، ١٤٧ : ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٠ : ٢ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٧٨ : ٢ و ٣ ، ٨٤ : ١٠ ، ٢١٣ : ٧ ، ٣٣٢ : ١ : ٤١١ : ١٥ .

الحسن بن علي الرازي - ٣٠٤ : ٥ .

الحسن بن عليل العتري - ٣١ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٧٥ : ١ و ١٦ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ و ١٠ ، ١٢٨ : ٥ ، ١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣٨ : ٩ ، ١٤٧ : ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٠ : ٢ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٧٨ : ٢ و ٣ ، ٨٤ : ١٠ ، ٢١٣ : ٧ ، ٣٣٢ : ١ : ٤١١ : ١٥ .

الحسن بن علي الرازي - ٣٠٤ : ٥ .

الحسن بن محمد (عم أبي الفرج) - ٢٣ : ٢ ، ٢٥ : ٢٣ : ٢٨ ، ٦ : ٣٧ ، ٥ : ٣٦ ، ١٣ : ٢٩ ، ١١ : ٤١ ، ٣ : ٤٧ ، ٣ : ٥٤ ، ٤ : ٥٧ ، ١٧ : ٦٨ ، ٧ : ٧٨ ، ١٥ : ٧٩ ، ١١ : ٩٣ ، ١ : ٩٤ ، ٧ : ٩٦ ، ١ : ٩٦ ، ٤ : ١٠١ ، ٣ : ١٠٢ ، ١١ : ١٠٣ ، ١ : ١٠٣ ، ٢ : ١٠٤ ، ٩ : ١٠٥ ، ١١ : ١١٢ ، ٧ : ١١٣ ، ٨ : ١١٥ ، ١٥ : ١١٦ ، ١٦ : ١٢١ ، ١١ : ١٤٠ ، ١١ : ١٤٤ ، ١٣ : ١٤٥ ، ٦ : ١٤٦ ، ١٨ : ١٤٧ ، ١١ : ١٥٤ ، ١ : ١٥٥ ، ٦ : ١٥٦ ، ١٣ : ١٦٣ ، ٦ : ١٦٤ ، ١٥ : ١٦٧ ، ٨ : ١٧٢ ، ١١ : ١٧٥ ، ١ : ١٨٧ ، ٤ : ٢٠٧ ، ٥ : ٢٢٢ ، ١٨ : ٢٣٩ ، ٤ : ٢٤٣ ، ١١ : ٢٤٤ ، ١١ : ٢٤٥ ، ٤ : ٢٤٩ ، ٢ : ٢٥٢ ، ٢ : ٢٥٣ ، ١٣ : ٢٥٤ ، ١ : ٢٥٥ ، ١٧ : ٢٥٦ ، ١١ : ٢٥٧ ، ١٢ : ٢٥٨ ، ٣ : ٢٥٩ ، ١١ : ٢٦٠ ، ١٢ : ٢٦١ ، ١١ : ٢٦٢ ، ١٠ : ٢٦٣ ، ١٢ : ٢٦٤ ، ١١ : ٢٦٥ ، ١٠ : ٢٦٦ ، ١٢ : ٢٦٧ ، ١١ : ٢٦٨ ، ١٠ : ٢٦٩ ، ١٢ : ٢٧٠ ، ١١ : ٢٧١ ، ١٠ : ٢٧٢ ، ١٢ : ٢٧٣ ، ١١ : ٢٧٤ ، ١٠ : ٢٧٥ ، ١٢ : ٢٧٦ ، ١١ : ٢٧٧ ، ١٠ : ٢٧٨ ، ١٢ : ٢٧٩ ، ١١ : ٢٨٠ ، ١٠ : ٢٨١ ، ١٢ : ٢٨٢ ، ١١ : ٢٨٣ ، ١٠ : ٢٨٤ ، ١٢ : ٢٨٥ ، ١١ : ٢٨٦ ، ١٠ : ٢٨٧ ، ١٢ : ٢٨٨ ، ١١ : ٢٨٩ ، ١٠ : ٢٩٠ ، ١٢ : ٢٩١ ، ١١ : ٢٩٢ ، ١٠ : ٢٩٣ ، ١٢ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٥ ، ١٠ : ٢٩٦ ، ١٢ : ٢٩٧ ، ١١ : ٢٩٨ ، ١٠ : ٢٩٩ ، ١٢ : ٣٠٠ ، ١١ : ٣٠١ ، ١٠ : ٣٠٢ ، ١٢ : ٣٠٣ ، ١١ : ٣٠٤ ، ١٠ : ٣٠٥ ، ١٢ : ٣٠٦ ، ١١ : ٣٠٧ ، ١٠ : ٣٠٨ ، ١٢ : ٣٠٩ ، ١١ : ٣١٠ ، ١٠ : ٣١١ ، ١٢ : ٣١٢ ، ١١ : ٣١٣ ، ١٠ : ٣١٤ ، ١٢ : ٣١٥ ، ١١ : ٣١٦ ، ١٠ : ٣١٧ ، ١٢ : ٣١٨ ، ١١ : ٣١٩ ، ١٠ : ٣٢٠ ، ١٢ : ٣٢١ ، ١١ : ٣٢٢ ، ١٠ : ٣٢٣ ، ١٢ : ٣٢٤ ، ١١ : ٣٢٥ ، ١٠ : ٣٢٦ ، ١٢ : ٣٢٧ ، ١١ : ٣٢٨ ، ١٠ : ٣٢٩ ، ١٢ : ٣٣٠ ، ١١ : ٣٣١ ، ١٠ : ٣٣٢ ، ١٢ : ٣٣٣ ، ١١ : ٣٣٤ ، ١٠ : ٣٣٥ ، ١٢ : ٣٣٦ ، ١١ : ٣٣٧ ، ١٠ : ٣٣٨ ، ١٢ : ٣٣٩ ، ١١ : ٣٤٠ ، ١٠ : ٣٤١ ، ١٢ : ٣٤٢ ، ١١ : ٣٤٣ ، ١٠ : ٣٤٤ ، ١٢ : ٣٤٥ ، ١١ : ٣٤٦ ، ١٠ : ٣٤٧ ، ١٢ : ٣٤٨ ، ١١ : ٣٤٩ ، ١٠ : ٣٥٠ ، ١٢ : ٣٥١ ، ١١ : ٣٥٢ ، ١٠ : ٣٥٣ ، ١٢ : ٣٥٤ ، ١١ : ٣٥٥ ، ١٠ : ٣٥٦ ، ١٢ : ٣٥٧ ، ١١ : ٣٥٨ ، ١٠ : ٣٥٩ ، ١٢ : ٣٦٠ ، ١١ : ٣٦١ ، ١٠ : ٣٦٢ ، ١٢ : ٣٦٣ ، ١١ : ٣٦٤ ، ١٠ : ٣٦٥ ، ١٢ : ٣٦٦ ، ١١ : ٣٦٧ ، ١٠ : ٣٦٨ ، ١٢ : ٣٦٩ ، ١١ : ٣٧٠ ، ١٠ : ٣٧١ ، ١٢ : ٣٧٢ ، ١١ : ٣٧٣ ، ١٠ : ٣٧٤ ، ١٢ : ٣٧٥ ، ١١ : ٣٧٦ ، ١٠ : ٣٧٧ ، ١٢ : ٣٧٨ ، ١١ : ٣٧٩ ، ١٠ : ٣٨٠ ، ١٢ : ٣٨١ ، ١١ : ٣٨٢ ، ١٠ : ٣٨٣ ، ١٢ : ٣٨٤ ، ١١ : ٣٨٥ ، ١٠ : ٣٨٦ ، ١٢ : ٣٨٧ ، ١١ : ٣٨٨ ، ١٠ : ٣٨٩ ، ١٢ : ٣٩٠ ، ١١ : ٣٩١ ، ١٠ : ٣٩٢ ، ١٢ : ٣٩٣ ، ١١ : ٣٩٤ ، ١٠ : ٣٩٥ ، ١٢ : ٣٩٦ ، ١١ : ٣٩٧ ، ١٠ : ٣٩٨ ، ١٢ : ٣٩٩ ، ١١ : ٤٠٠ ، ١٠ : ٤٠١ ، ١٢ : ٤٠٢ ، ١١ : ٤٠٣ ، ١٠ : ٤٠٤ ، ١٢ : ٤٠٥ ، ١١ : ٤٠٦ ، ١٠ : ٤٠٧ ، ١٢ : ٤٠٨ ، ١١ : ٤٠٩ ، ١٠ : ٤١٠ ، ١٢ : ٤١١ ، ١١ : ٤١٢ ، ١٠ : ٤١٣ ، ١٢ : ٤١٤ ، ١١ : ٤١٥ ، ١٠ : ٤١٦ ، ١٢ : ٤١٧ ، ١١ : ٤١٨ ، ١٠ : ٤١٩ ، ١٢ : ٤٢٠ ، ١١ : ٤٢١ ، ١٠ : ٤٢٢ ، ١٢ : ٤٢٣ ، ١١ : ٤٢٤ ، ١٠ : ٤٢٥ ، ١٢ : ٤٢٦ ، ١١ : ٤٢٧ ، ١٠ : ٤٢٨ ، ١٢ : ٤٢٩ ، ١١ : ٤٣٠ ، ١٠ : ٤٣١ ، ١٢ : ٤٣٢ ، ١١ : ٤٣٣ ، ١٠ : ٤٣٤ ، ١٢ : ٤٣٥ ، ١١ : ٤٣٦ ، ١٠ : ٤٣٧ ، ١٢ : ٤٣٨ ، ١١ : ٤٣٩ ، ١٠ : ٤٤٠ ، ١٢ : ٤٤١ ، ١١ : ٤٤٢ ، ١٠ : ٤٤٣ ، ١٢ : ٤٤٤ ، ١١ : ٤٤٥ ، ١٠ : ٤٤٦ ، ١٢ : ٤٤٧ ، ١١ : ٤٤٨ ، ١٠ : ٤٤٩ ، ١٢ : ٤٥٠ ، ١١ : ٤٥١ ، ١٠ : ٤٥٢ ، ١٢ : ٤٥٣ ، ١١ : ٤٥٤ ، ١٠ : ٤٥٥ ، ١٢ : ٤٥٦ ، ١١ : ٤٥٧ ، ١٠ : ٤٥٨ ، ١٢ : ٤٥٩ ، ١١ : ٤٦٠ ، ١٠ : ٤٦١ ، ١٢ : ٤٦٢ ، ١١ : ٤٦٣ ، ١٠ : ٤٦٤ ، ١٢ : ٤٦٥ ، ١١ : ٤٦٦ ، ١٠ : ٤٦٧ ، ١٢ : ٤٦٨ ، ١١ : ٤٦٩ ، ١٠ : ٤٧٠ ، ١٢ : ٤٧١ ، ١١ : ٤٧٢ ، ١٠ : ٤٧٣ ، ١٢ : ٤٧٤ ، ١١ : ٤٧٥ ، ١٠ : ٤٧٦ ، ١٢ : ٤٧٧ ، ١١ : ٤٧٨ ، ١٠ : ٤٧٩ ، ١٢ : ٤٨٠ ، ١١ : ٤٨١ ، ١٠ : ٤٨٢ ، ١٢ : ٤٨٣ ، ١١ : ٤٨٤ ، ١٠ : ٤٨٥ ، ١٢ : ٤٨٦ ، ١١ : ٤٨٧ ، ١٠ : ٤٨٨ ، ١٢ : ٤٨٩ ، ١١ : ٤٩٠ ، ١٠ : ٤٩١ ، ١٢ : ٤٩٢ ، ١١ : ٤٩٣ ، ١٠ : ٤٩٤ ، ١٢ : ٤٩٥ ، ١١ : ٤٩٦ ، ١٠ : ٤٩٧ ، ١٢ : ٤٩٨ ، ١١ : ٤٩٩ ، ١٠ : ٥٠٠ ، ١٢ : ٥٠١ ، ١١ : ٥٠٢ ، ١٠ : ٥٠٣ ، ١٢ : ٥٠٤ ، ١١ : ٥٠٥ ، ١٠ : ٥٠٦ ، ١٢ : ٥٠٧ ، ١١ : ٥٠٨ ، ١٠ : ٥٠٩ ، ١٢ : ٥١٠ ، ١١ : ٥١١ ، ١٠ : ٥١٢ ، ١٢ : ٥١٣ ، ١١ : ٥١٤ ، ١٠ : ٥١٥ ، ١٢ : ٥١٦ ، ١١ : ٥١٧ ، ١٠ : ٥١٨ ، ١٢ : ٥١٩ ، ١١ : ٥٢٠ ، ١٠ : ٥٢١ ، ١٢ : ٥٢٢ ، ١١ : ٥٢٣ ، ١٠ : ٥٢٤ ، ١٢ : ٥٢٥ ، ١١ : ٥٢٦ ، ١٠ : ٥٢٧ ، ١٢ : ٥٢٨ ، ١١ : ٥٢٩ ، ١٠ : ٥٣٠ ، ١٢ : ٥٣١ ، ١١ : ٥٣٢ ، ١٠ : ٥٣٣ ، ١٢ : ٥٣٤ ، ١١ : ٥٣٥ ، ١٠ : ٥٣٦ ، ١٢ : ٥٣٧ ، ١١ : ٥٣٨ ، ١٠ : ٥٣٩ ، ١٢ : ٥٤٠ ، ١١ : ٥٤١ ، ١٠ : ٥٤٢ ، ١٢ : ٥٤٣ ، ١١ : ٥٤٤ ، ١٠ : ٥٤٥ ، ١٢ : ٥٤٦ ، ١١ : ٥٤٧ ، ١٠ : ٥٤٨ ، ١٢ : ٥٤٩ ، ١١ : ٥٥٠ ، ١٠ : ٥٥١ ، ١٢ : ٥٥٢ ، ١١ : ٥٥٣ ، ١٠ : ٥٥٤ ، ١٢ : ٥٥٥ ، ١١ : ٥٥٦ ، ١٠ : ٥٥٧ ، ١٢ : ٥٥٨ ، ١١ : ٥٥٩ ، ١٠ : ٥٦٠ ، ١٢ : ٥٦١ ، ١١ : ٥٦٢ ، ١٠ : ٥٦٣ ، ١٢ : ٥٦٤ ، ١١ : ٥٦٥ ، ١٠ : ٥٦٦ ، ١٢ : ٥٦٧ ، ١١ : ٥٦٨ ، ١٠ : ٥٦٩ ، ١٢ : ٥٧٠ ، ١١ : ٥٧١ ، ١٠ : ٥٧٢ ، ١٢ : ٥٧٣ ، ١١ : ٥٧٤ ، ١٠ : ٥٧٥ ، ١٢ : ٥٧٦ ، ١١ : ٥٧٧ ، ١٠ : ٥٧٨ ، ١٢ : ٥٧٩ ، ١١ : ٥٨٠ ، ١٠ : ٥٨١ ، ١٢ : ٥٨٢ ، ١١ : ٥٨٣ ، ١٠ : ٥٨٤ ، ١٢ : ٥٨٥ ، ١١ : ٥٨٦ ، ١٠ : ٥٨٧ ، ١٢ : ٥٨٨ ، ١١ : ٥٨٩ ، ١٠ : ٥٩٠ ، ١٢ : ٥٩١ ، ١١ : ٥٩٢ ، ١٠ : ٥٩٣ ، ١٢ : ٥٩٤ ، ١١ : ٥٩٥ ، ١٠ : ٥٩٦ ، ١٢ : ٥٩٧ ، ١١ : ٥٩٨ ، ١٠ : ٥٩٩ ، ١٢ : ٦٠٠ ، ١١ : ٦٠١ ، ١٠ : ٦٠٢ ، ١٢ : ٦٠٣ ، ١١ : ٦٠٤ ، ١٠ : ٦٠٥ ، ١٢ : ٦٠٦ ، ١١ : ٦٠٧ ، ١٠ : ٦٠٨ ، ١٢ : ٦٠٩ ، ١١ : ٦١٠ ، ١٠ : ٦١١ ، ١٢ : ٦١٢ ، ١١ : ٦١٣ ، ١٠ : ٦١٤ ، ١٢ : ٦١٥ ، ١١ : ٦١٦ ، ١٠ : ٦١٧ ، ١٢ : ٦١٨ ، ١١ : ٦١٩ ، ١٠ : ٦٢٠ ، ١٢ : ٦٢١ ، ١١ : ٦٢٢ ، ١٠ : ٦٢٣ ، ١٢ : ٦٢٤ ، ١١ : ٦٢٥ ، ١٠ : ٦٢٦ ، ١٢ : ٦٢٧ ، ١١ : ٦٢٨ ، ١٠ : ٦٢٩ ، ١٢ : ٦٣٠ ، ١١ : ٦٣١ ، ١٠ : ٦٣٢ ، ١٢ : ٦٣٣ ، ١١ : ٦٣٤ ، ١٠ : ٦٣٥ ، ١٢ : ٦٣٦ ، ١١ : ٦٣٧ ، ١٠ : ٦٣٨ ، ١٢ : ٦٣٩ ، ١١ : ٦٤٠ ، ١٠ : ٦٤١ ، ١٢ : ٦٤٢ ، ١١ : ٦٤٣ ، ١٠ : ٦٤٤ ، ١٢ : ٦٤٥ ، ١١ : ٦٤٦ ، ١٠ : ٦٤٧ ، ١٢ : ٦٤٨ ، ١١ : ٦٤٩ ، ١٠ : ٦٥٠ ، ١٢ : ٦٥١ ، ١١ : ٦٥٢ ، ١٠ : ٦٥٣ ، ١٢ : ٦٥٤ ، ١١ : ٦٥٥ ، ١٠ : ٦٥٦ ، ١٢ : ٦٥٧ ، ١١ : ٦٥٨ ، ١٠ : ٦٥٩ ، ١٢ : ٦٦٠ ، ١١ : ٦٦١ ، ١٠ : ٦٦٢ ، ١٢ : ٦٦٣ ، ١١ : ٦٦٤ ، ١٠ : ٦٦٥ ، ١٢ : ٦٦٦ ، ١١ : ٦٦٧ ، ١٠ : ٦٦٨ ، ١٢ : ٦٦٩ ، ١١ : ٦٧٠ ، ١٠ : ٦٧١ ، ١٢ : ٦٧٢ ، ١١ : ٦٧٣ ، ١٠ : ٦٧٤ ، ١٢ : ٦٧٥ ، ١١ : ٦٧٦ ، ١٠ : ٦٧٧ ، ١٢ : ٦٧٨ ، ١١ : ٦٧٩ ، ١٠ : ٦٨٠ ، ١٢ : ٦٨١ ، ١١ : ٦٨٢ ، ١٠ : ٦٨٣ ، ١٢ : ٦٨٤ ، ١١ : ٦٨٥ ، ١٠ : ٦٨٦ ، ١٢ : ٦٨٧ ، ١١ : ٦٨٨ ، ١٠ : ٦٨٩ ، ١٢ : ٦٩٠ ، ١١ : ٦٩١ ، ١٠ : ٦٩٢ ، ١٢ : ٦٩٣ ، ١١ : ٦٩٤ ، ١٠ : ٦٩٥ ، ١٢ : ٦٩٦ ، ١١ : ٦٩٧ ، ١٠ : ٦٩٨ ، ١٢ : ٦٩٩ ، ١١ : ٧٠٠ ، ١٠ : ٧٠١ ، ١٢ : ٧٠٢ ، ١١ : ٧٠٣ ، ١٠ : ٧٠٤ ، ١٢ : ٧٠٥ ، ١١ : ٧٠٦ ، ١٠ : ٧٠٧ ، ١٢ : ٧٠٨ ، ١١ : ٧٠٩ ، ١٠ : ٧١٠ ، ١٢ : ٧١١ ، ١١ : ٧١٢ ، ١٠ : ٧١٣ ، ١٢ : ٧١٤ ، ١١ : ٧١٥ ، ١٠ : ٧١٦ ، ١٢ : ٧١٧ ، ١١ : ٧١٨ ، ١٠ : ٧١٩ ، ١٢ : ٧٢٠ ، ١١ : ٧٢١ ، ١٠ : ٧٢٢ ، ١٢ : ٧٢٣ ، ١١ : ٧٢٤ ، ١٠ : ٧٢٥ ، ١٢ : ٧٢٦ ، ١١ : ٧٢٧ ، ١٠ : ٧٢٨ ، ١٢ : ٧٢٩ ، ١١ : ٧٣٠ ، ١٠ : ٧٣١ ، ١٢ : ٧٣٢ ، ١١ : ٧٣٣ ، ١٠ : ٧٣٤ ، ١٢ : ٧٣٥ ، ١١ : ٧٣٦ ، ١٠ : ٧٣٧ ، ١٢ : ٧٣٨ ، ١١ : ٧٣٩ ، ١٠ : ٧٤٠ ، ١٢ : ٧٤١ ، ١١ : ٧٤٢ ، ١٠ : ٧٤٣ ، ١٢ : ٧٤٤ ، ١١ : ٧٤٥ ، ١٠ : ٧٤٦ ، ١٢ : ٧٤٧ ، ١١ : ٧٤٨ ، ١٠ : ٧٤٩ ، ١٢ : ٧٥٠ ، ١١ : ٧٥١ ، ١٠ : ٧٥٢ ، ١٢ : ٧٥٣ ، ١١ : ٧٥٤ ، ١٠ : ٧٥٥ ، ١٢ : ٧٥٦ ، ١١ : ٧٥٧ ، ١٠ : ٧٥٨ ، ١٢ : ٧

الحكم بن قنبر - ٢٥٢ : ٧ .

الحليمي - ١٤٢ : ١١ .

حماد بن اسحاق الموصلي - ٤٥ : ١٥ ، ٥٥ : ١٢ ، ٥٦ :

٤ ، ٩١ : ١٢ ، ١٠٦ ، ٨ ، ١٤٩ ، ١٥ : ١٥٨ ، ١٦٨ :

١٣ ، ٢٠٣ ، ٤ : ٢١٢ ، ١ : ٢١٦ ، ٦ : ٢٢٦ ، ٢ :

٢٢٢ ، ١٢ : ٢٢٩ ، ١ : ٢٤٣ ، ٣ : ٢٥٤ ، ١٢ :

٢٦٩ ، ١ : ٢٨٧ ، ١٢ : ٤٠٤ ، ٣ :

حمدون بن اسماعيل - ٢٩٠ : ١٦ .

الحموي الشاعر - ١٢٥ : ١٣ ، ١٢٦ : ١٥ .

حمزة بن أبي سلاله - ٢٨١ : ٩ .

(خ)

خارجة المالى - ٢٦٨ : ٧ .

خالد بن حمل - ٤٢١ : ١٣ .

خالد الكاتب - ١٨٧ : ٥ .

الخريمي - ٧٠ : ١٥ ، ٧١ : ١٤ ، ٢٤١ : ١١ .

خطيب القادسية = محمد بن الحسن الكندي .

خلاد بن يزيد - ٢٤٥ : ١٠ .

(د)

دعبل - ٤٥ : ٢ .

دماذ ابو فسان - ٢٠١ : ١٥ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٣٩٨ : ١٥ ،

٤٠١ : ٥ ، ٤٠٥ : ١١ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤٠٨ : ٥ .

(ذ)

ذباح بن قطيب بن زيد الاسدي - ٢٦٤ : ٤ .

الزغل بن الخطاب - ٣٩١ : ٨ .

رقية بنت حمل - ٤١٠ : ١ .

رؤبة بن العجاج - ٣٤٦ : ١٥ ، ٣٤٧ : ٣ ، ١٠ و ١٣ :

الرياشي - ٢٨٠ : ١ ، ٣٠٩ : ١١ ، ٣١٤ : ٥ .

(ز)

الزبير بن بكار - ١ : ٨ ، ٢ : ٣ ، ٣ : ٨ ، ٤ : ٤ ،

٦ ، ٩ : ٦ ، ٨ : ٧ ، ٦ و ١٥ : ٨ ، ١١ : ٩ ، ٣ :

١١ : ١١ و ١٢ : ١٢ ، ١١ : ٥٣ ، ٩ : ١٠٤ ، ١ :

١١٥ : ١٥ ، ١٦٨ : ١٢ ، ١٦٩ : ٤ ، ٢٠٢ :

١٥ ، ٢١٠ : ٢ : ٣٦٣ ، ٢ : ٣٧٢ ، ٨ و ١٢ :

(س)

سالم ، مولى حميد الطوسي - ٢٨ : ١٤ .

سميد بن سلم - ٤٢٢ : ٤ .

سميد بن يحيى الاموي - ٣١٦ : ٢ و ٣ .

سفيان بن عيينة - ٦٨ : ١٨ .

السكري = ابو سعيد .

سلمة بن خالد المازني - ٤١١ : ١٦ .

سلمة بن عياش - ٢٦٥ : ١٣ .

سلمة بن محارب - ١٩٠ : ٢٠ .

سلمة النحوي - ١٨٧ : ٦ .

سليمان بن ابي شيخ - ٢٠٠ : ١٦ .

سليمان بن اخضر - ٢٥١ : ١٤ .

سليمان بن عبد العزيز - ٢٦٨ : ٧ .

سهل بن زكريا - ٤١١ : ٧ .

سهل بن محمد - ٢٩٦ : ١٠ .

سيبويه ابو محمد - ٢٢٧ : ٢ .

(ش)

شبيل بن عذرة الصبيعي - ٢٤٥ : ١١ .

(ص)

صالح بن الرشيد - ٢٠٤ : ١٧ .

صالح بن عطية - ١٨٨ : ١٠ .

صدقة بن ابراهيم البكري - ٢٣٢ : ٢ .

صدقة بن مسكين - ١٥٢ : ١ .

الصولي = محمد بن يحيى الصولي .

(ط)

طلحة بن عبد الله - ٢ : ١٣ .

طلحة الخزاعي - ٢٣٦ : ٢ .

الطلحي - ٢٢١ : ٢ .

(ع)

العامري - ٢ : ١٩ .

عباد بن محمد الكاتب - ٥٠ : ٥ .

العباس بن محمد بن ابي محمد الزبيدي - ٢٦٠ : ٢ .

العباس بن يحيى - ٢٨٦ : ٢ .

عبد الجبار بن عبيد الله الحماني - ٤٢٠ : ١٣ .

عبد الحميد الثقفي - ٣٦٥ : ١٨ .

عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي - ٢١٢ : ١٧ ، ٣٥١ : ١٦ ،

٣٨٥ : ٣ ، ٢٨٦ : ١٧ ، ٣٦١ : ١ ، ٣٩٣ : ٩ .

عبد الرحمن بن عبد الله العمري - ١٩٩ : ٤ .

عبد الرحمن بن محمد - ٣٥٤ : ١٧ .

عبد الصمد بن العطل - ٣٩٩ : ١٥ .

عبد العزيز بن سهل - ١٥٥ : ١٢ ، ١٦٢ : ٣ .

عبد الله بن ابي داود السجستاني - ٢٤٦ : ١٣ .

عبد الله بن أبي سعد - ٢٢ : ١٦ : ٤٧ : ٢ : ٥٨ :
 ١٦ : ٦٩ : ٤ : ٧٠ : ٨ : ٩٢ : ١٠ : ١٧ :
 ١٥٥ : ٨ : ١٦٢ : ٣ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٢٠ : ١ :
 ٢٢٧ : ١ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٥٥ : ٨ :
 عبد الله بن أبي سليم - ٤١٦ : ١٤ :
 عبد الله بن أبي الكيس - ١٥٩ : ٧ : ٤ :
 عبد الله بن أبي الغلام الغني - ٢٢٨ : ١ :
 عبد الله بن أحمد - ١٩٥ : ٨ :
 عبد الله بن أحمد بن الحارث الطوسي - ٢٠٩ : ١١ :
 عبد الله بن أحمد الباهلي - ٤١١ : ٨ :
 عبد الله بن أحمد التيمي - ٥٩ : ٨ :
 عبد الله بن إدريس - ٢١١ : ٥ :
 عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - ٢٤٢ : ١١ :
 عبد الله بن بشر - ٢٠٨ : ٥ :
 عبد الله بن الحسن بن أحمد ، مولى عمر بن عبد العزيز -
 ١٧٥ : ٨ : ١٧٨ : ٣ : ١٨٤ : ١٠ :
 عبد الله بن داود - ٤١٠ : ١٠ :
 عبد الله بن سعيد الأشقر - ١٤١ : ١٢ :
 عبد الله بن شبيب - ٢٠٢ : ١٥ :
 عبد الله بن صالح الطوسي - ٢٨٧ : ٨ :
 عبد الله بن طاهر - ١٨٤ : ١٧ :
 عبد الله بن عثمان الكاتب - ١٨٧ : ٤ : ١٨٩ : ١٦ :
 ١٩١ : ٥ :
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٢٠٨ : ٤ : ٢٤٧ : ٩ :
 عبد الله بن عياش - ٧٦ : ١ : ٢١٢ : ٢ : ٢٠٧ : ٨ :
 عبد الله بن مالك الخزازي - ٢٠٨ : ٥ : ٢٥٥ : ٨ :
 عبد الله بن محمد بن جرير - ٢٢ : ١٤ :
 عبد الله بن محمد بن خالد - ٢٤٦ : ١٢ :
 عبد الله بن محمد الرازي - ٤٢٠ : ٢ :
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ١٢١ : ٨ :
 عبد الله الزبيري - ٢٠٢ : ٤ :
 عبد الملك بن عمر بن إبان النخعي - ٦٨ : ٧ :
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - ٢٢٢ : ١٢ :
 عبيد الله بن مروان بن الزبير - ٢٠٠ : ١٧ :
 عبيد الله بن محمد بن أبي محمد الزبدي ، أبو القاسم -
 ٨٦ : ١٦ : ٢١٧ : ١ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٢ :
 ١٨ : ٢٤١ : ١ : ١٥ : ٢٤٢ : ٧ : ٢٤٣ : ٢ :
 ٢٤٨ : ٢ : ٢٥٠ : ١٤ : ٢٥٥ : ١ :
 العتابي - ٨٢ : ٩ :
 العتيبي - ٢٩٦ : ١١ : ٣٠٩ : ١٢ : ٣١٢ : ١٤ : ٣٦٦ :
 ١ : ٣٦٨ : ٧ :
 عثمان بن عبد الوهاب - ٣٦٥ : ١٧ :
 عثمان بن محمد - ١٨٩ : ١٦ : ١٩٠ : ٢٥ :
 عثمان بن موسى - ٣٦١ : ٥ :
 العجاج بن ربيعة - ٢٤٦ : ١٥ : ٢٤٧ : ١٠ :
 فرط بن طلحة - ١٠٢ : ٥ :
 هبل بن ذكوان - ٢٩٥ : ١٤ : ٢٩٧ : ١٠ :
 عقبة الغني - ٤١٢ : ٧ :
 العكبري - إسحاق بن إبراهيم العكبري -
 الطائي - ٢٠٢ : ٥ :
 علقمة الضبي - ٢٥٥ : ٥ :
 علي بن أبي نضلة - ٤٠٤ : ١٠ : ٤١٠ : ١٠ : ٤٢١ :
 ١٢ :
 علي بن الحسن - ١٢٧ : ٥ :
 علي بن الحسن بن أيوب النخيل - ٢٦٤ : ٧ :
 علي بن الحسن بن أبي طلحة - ٢٨٢ : ١ : ١٤ :
 ٢٨٥ : ٧ :
 علي بن الحسن بن عبد الأعلى - ٢٢٧ : ٥ :
 علي بن رستم النحوي - ١٩٠ : ٢٠ :
 علي بن سليمان الأخفش - ٢٢ : ٢ : ٢٤ : ٦ : ٦٦ :
 ١١ : ٦٧ : ١٢ : ٧٢ : ١ : ٧٥ : ٢ : ٨٠ : ٦ :
 ٨٤ : ٨٦ : ١٤ : ١٠٧ : ١ : ١١٢ : ١٤ :
 ١٢٢ : ١٨ : ١٢٤ : ٧ : ١٢١ : ١٠ : ١٢٢ :
 ٥ : ١٢٥ : ١١ : ١٥٢ : ١٢ : ١٧٢ : ١٧ :
 ٢٤٦ : ١٦ : ٢٩٧ : ١٢ : ٢٢١ : ٥ : ٢٢٢ :
 ٢ : ٢٢٤ : ١٠ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٦ : ١٠ :
 ٢٤٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٦ :
 علي بن صالح بن الهيثم - ١٢٢ : ١ : ١٢٦ : ٤ : ٢٢٢ :
 ٥ :
 علي بن الصباح بن أبي طلحة - ١٨٨ : ٥ : ١٨٩ : ١٣ :
 ١٩٠ : ١٢ : ١٩١ : ٥ :
 علي بن الصباح بن الفرات - ٣٦٤ : ٤ :
 علي بن عبد الله بن سعد - ١٥١ : ٦ : ١٧٠ : ١ :
 علي بن عمرو الأنصاري - ٩٠ : ١٧ : ٥٧ :
 علي بن عمرو بن شيبان - ١٢٤ : ٩ : ١٦٥ : ٥ : ١٦٧ :
 ٩ :
 علي بن عمرو الأنصاري - ٩٢ : ١ :
 علي بن القاسم - ٢٤ : ٩ :
 علي بن محمد بن سليمان النخعي - ٩ : ١٧ : ٦٥ :
 ١٨٨ : ٥ : ١٨٩ : ٥ : ١٩٠ : ٥ : ١٩١ : ٥ : ١٩٢ : ٥ :
 ١٣ :
 علي بن كعب - ٢٠٢ : ١٧ :

عبد الله بن أبي سعد - ٢٢ : ١٦ : ٤٧ : ٢ : ٥٨ :
 ١٦ : ٦٩ : ٤ : ٧٠ : ٨ : ٩٢ : ١٠ : ١٧ :
 ١٥٥ : ٨ : ١٦٢ : ٣ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٢٠ : ١ :
 ٢٢٧ : ١ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٥٥ : ٨ :
 عبد الله بن أبي سليم - ٤١٦ : ١٤ :
 عبد الله بن أبي الكيس - ١٥٩ : ٧ : ٤ :
 عبد الله بن أبي الغلام الغني - ٢٢٨ : ١ :
 عبد الله بن أحمد - ١٩٥ : ٨ :
 عبد الله بن أحمد بن الحارث الطوسي - ٢٠٩ : ١١ :
 عبد الله بن أحمد الباهلي - ٤١١ : ٨ :
 عبد الله بن أحمد التيمي - ٥٩ : ٨ :
 عبد الله بن إدريس - ٢١١ : ٥ :
 عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - ٢٤٢ : ١١ :
 عبد الله بن بشر - ٢٠٨ : ٥ :
 عبد الله بن الحسن بن أحمد ، مولى عمر بن عبد العزيز -
 ١٧٥ : ٨ : ١٧٨ : ٣ : ١٨٤ : ١٠ :
 عبد الله بن داود - ٤١٠ : ١٠ :
 عبد الله بن سعيد الأشقر - ١٤١ : ١٢ :
 عبد الله بن شبيب - ٢٠٢ : ١٥ :
 عبد الله بن صالح الطوسي - ٢٨٧ : ٨ :
 عبد الله بن طاهر - ١٨٤ : ١٧ :
 عبد الله بن عثمان الكاتب - ١٨٧ : ٤ : ١٨٩ : ١٦ :
 ١٩١ : ٥ :
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٢٠٨ : ٤ : ٢٤٧ : ٩ :
 عبد الله بن عياش - ٧٦ : ١ : ٢١٢ : ٢ : ٢٠٧ : ٨ :
 عبد الله بن مالك الخزازي - ٢٠٨ : ٥ : ٢٥٥ : ٨ :
 عبد الله بن محمد بن جرير - ٢٢ : ١٤ :
 عبد الله بن محمد بن خالد - ٢٤٦ : ١٢ :
 عبد الله بن محمد الرازي - ٤٢٠ : ٢ :
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ١٢١ : ٨ :
 عبد الله الزبيري - ٢٠٢ : ٤ :
 عبد الملك بن عمر بن إبان النخعي - ٦٨ : ٧ :
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - ٢٢٢ : ١٢ :
 عبيد الله بن مروان بن الزبير - ٢٠٠ : ١٧ :
 عبيد الله بن محمد بن أبي محمد الزبدي ، أبو القاسم -
 ٨٦ : ١٦ : ٢١٧ : ١ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٢ :
 ١٨ : ٢٤١ : ١ : ١٥ : ٢٤٢ : ٧ : ٢٤٣ : ٢ :
 ٢٤٨ : ٢ : ٢٥٠ : ١٤ : ٢٥٥ : ١ :
 العتابي - ٨٢ : ٩ :
 العتيبي - ٢٩٦ : ١١ : ٣٠٩ : ١٢ : ٣١٢ : ١٤ : ٣٦٦ :
 ١ : ٣٦٨ : ٧ :

- فليح بن أبي العواء - ٢٨٧ : ١٢ : ٢٨٨ : ٨ .
الغيش بن مخلد ، مولى أبي عبيدة بن الهلب - ٧٩ : ١٢ .

(ق)

- القاسم بن محمد بن أبي بكر - ٣١٦ : ٧ .
القاسم بن مهرويه - ٣٧ : ١٧ : ١١٧ : ٤ : ١٢٢ : ٨ : ١٣٨ : ٨ : ١٣٩ : ١٨ : ١٤٥ : ٧ : ١٧ : ١٥٧ : ١ : ١٨٢ : ١٣ : ٢٥٢ : ٣ .
القاسم الأنباري - ٩٦ : ٣ .
القحطمي = الوليد بن هشام القحطمي .
قعب بن الحرز - ٤١٤ : ١٠ .
قليب بن عيسى - ٦٣ : ٢ .

(ك)

- الكراني = محمد بن سعد الكراني .
الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي .

(م)

- المبرد ، أبو العباس = محمد بن يزيد النحوي .
مجالد - ٣٠٧ : ٨ .
المحبر بن قحطم - ٣١٦ : ٣ .
محمد ، الراوية الذي يقال له « البيهقي » - ٤٧ : ٤ .
محمد بن أبي الأزهر - ٣١٦ : ٥ : ٣٢٦ : ٢ : ٢٨٧ : ١٢ .
محمد بن أبي الصامية - ٣٠٢ : ٢ .
محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٢٤١ : ١ : ١٦ : ٢٤٦ : ١٧ : ٢٤٧ : ١٠ .
محمد بن أحمد بن أيوب - ١٣٠ : ١٢ .
محمد بن أحمد بن الموزان - ٣٠٤ : ٩ .
محمد بن أحمد بن يحيى المكي - ٨٢ : ٩ .
محمد بن أحمد الحكيم - ١٤١ : ١١ .
محمد بن أدريس - ٤٩ : ١١ .
محمد بن إسحاق السهمي - ٣٤٧ : ٩ .
محمد بن الأشعث - ١٣٧ : ٧ : ١٦٤ : ١٦ : ١٦٥ : ٤ .
محمد بن أمية - ١٨٥ : ٢ .
محمد بن أيوب - ١٢٣ : ٤ .
محمد بن جرير - ١٤٦ : ٧ .
محمد بن جعفر النحوي - ٦٤ : ٧ : ٦٩ : ١٦ : ١٧٨ : ٩ : ١٩٣ : ٥ : ٤٠٩ : ١٦ : ٤١٠ : ٩ .
محمد بن حاتم المؤدب - ١٤٠ : ١٧ .
محمد بن الحسن بن الحرون - ١٥٣ : ١٢ .
محمد بن الحسن بن الخصيب - ٣٢ : ١٧ .

- علي بن يحيى النجم - ٤٦ : ١٧ : ٥٣ : ١٦ : ٨٥ : ٦ : ٣٢٣ : ٩ .
علي بن يزيد ، أبو دعامة - ٥٤ : ٤ : ٣٣٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٧ .

- علي بن يوسف - ١٩٣ : ٦ .

- عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبيري .
عم صاحب الأغانى = الحسن بن محمد .

- عمر بن شبة - ٣٧ : ١١ : ٦٢ : ١١ : ٧٨ : ٣ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢١٠ : ١٦ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٧ : ١٦ : ٢٩٨ : ٩ : ٣١١ : ١٩ : ٣١٢ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٠ : ٣٤٧ : ٢ : ٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ : ١٣ : ٣٦٣ : ١٧ : ٣٦٥ : ١٧ : ٣٦٦ : ٤ : ٣٩١ : ٨ .

- عمر بن عبد الله ، أبو حفص النحوي - ١٨٤ : ١١ .

- عمر بن القاسم بن المعتز الزهري - ٣٧٢ : ١٨ .

- عمر بن محمد بن عبد الملك - ٩٣ : ١ .

- عمرو بن أبي عمرو - ٢٠٧ : ٥ .

- عمرو بن بانه - ٨٢ : ١٠ : ٢٤٣ : ٣ .

- عمرو بن بحر الجاحظ - ٣٦ : ٨ : ١٥١ : ١١ .

- عمرو بن مسعدة - ١٥٢ : ٢ .

- العمري - ٣٠٧ : ٨ : ٣١٠ : ٥ .

- العنزي = الحسن بن عليل العنزي .

- عوانة - ٣١٦ : ٦ .

- عون بن محمد الكندي - ٥٠ : ٥ : ٦٤ : ٨ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٦٦ : ١١ : ٢٩٠ : ١٦ .

- عيسى بن اسماعيل تينة - ٥٨ : ٩ : ٤٠٣ : ٩ .

- عيسى بن الحسين الوراق - ٥٣ : ٩ : ٧٢ : ١٤ : ٧٩ : ١١ : ٩٢ : ١٠ : ٩٩ : ٢ : ١٠٤ : ١ : ١١٥ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٦ : ٤٠٤ : ٦ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

- عيسى بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٤ .

محمد بن الحسن بن دريد - ٢١٢ : ١٧ ، ٢٥٠ : ٤ ،
 . ٣ : ٤٠٥ ، ١٦ : ٢٥١
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى - ٨ : ٤ ، ٩ : ١٤ ،
 . ١ : ١١ ، ٨ : ١٢ ، ١٧ : ٥٧ ، ٢٠٢ : ٩
 محمد بن الحسن الاحول - ٣٧٥ : ١٠
 محمد بن الحسن الكندي ، خطيب القادسية - ١٦٥ :
 . ١٦ : ٢١٠ ، ١٦ : ١٦
 محمد بن خلف بن الرزبان - ٦١ : ٧ ، ٧٩ : ٦ ، ١٥٧ :
 . ١١ : ٢١١ ، ٥ : ٣٢٨ ، ٨ : ٣٩٦ ، ٩ : ٩
 محمد بن خلف وكيع - ٢ : ١٣ ، ٤ : ٤ ، ٨ : ٤ ،
 . ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٨ ، ١١ : ١١ ، ١١ : ٥١ ، ٨ : ٨ ،
 . ٦٣ : ٩ ، ١٥٨ : ١٥ ، ٢٠١ : ١٥ ، ٢١٣ : ٧ ،
 . ٢٩٦ : ١٠ ، ٣١٦ : ٢ ، ٣٤٧ : ٩ ، ٣٦٨ : ٦ ،
 محمد بن داود بن الجراح - ٤٥ : ٢ ، ٦٥ : ٦ ، ٢٠٧ :
 . ١٥ : ٢٤٢ ، ٦ : ٢٩٤ ، ١٣ : ١٦٥ ، ١٠ : ١٢ ،
 . ١٠ : ٢٩٧
 محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني - ١٥١ : ١
 محمد بن زكريا الغلابي - ٣٩٩ : ٤
 محمد بن السري ، ابو جعفر - ٢٨٢ : ١٤ ، ٢٨٣ : ٨
 محمد بن ساعد الكراني - ٧٢ : ١٤ ، ٢٩٦ : ١٠ ،
 . ٢٤٧ : ١٢ ، ١١٦ : ١٦ ، ٣١٠ : ٥ ، ٣١٣ :
 . ١١ : ٣٤٩ ، ١٤ : ١٤
 محمد بن سلام الجمحي - ٥٣ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١ ،
 . ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٤٦ : ٧ ، ٣٥٢ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٧ ،
 . ١٧ : ٣٥٤
 محمد بن سليمان النوفلي - ٤١٦ : ١٤
 محمد بن صالح بن النطاح - ٣٩٨ : ٥
 محمد بن الضحاك - ٣٧٢ : ٨
 محمد بن الطلاس ، ابو الطيب - ٢٨٣ : ١٠
 محمد بن عائد - ٢٠٩ : ١١
 محمد بن عائشة - ٦٥ : ٥ ، ٦٦ : ٨ ، ٦٨ : ١٥ ،
 . ٥ : ٢٩٩
 محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي ،
 ابو عبد الله - ٨٦ : ١٤ ، ٢٠٢ : ٩ ، ٢١٧ : ٩ ،
 . ٢١٩ : ٧ ، ٢٣٦ : ١٦ ، ٢٤١ : ١ ، ٢٤٣ : ١٥ ،
 . ٢ : ٢٤٨ ، ٢ : ٢٥٠ ، ١٤ : ٢٥١ ، ١٣ : ٢٥٥ ،
 . ١ : ٢٥٨ ، ١٠ : ٢٦٠ ، ٢ : ٣١٠ ، ١١ : ١١
 محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي -
 . ٨ : ٣٦٨
 محمد بن عبد الرحمن بن الفهم - ٢٣١ : ١١
 محمد بن عبد الله البكري - ١٢ : ١١

محمد بن عبد الله بن طهمان - ٤٧ : ٣
 محمد بن عبد الله بن مالك - ٣٥٥ : ٨
 محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود - ٢٢٧ : ١٩
 محمد بن عبد الله الحزنبلي - ٧٩ : ١٢ ، ٩٩ : ٢ ،
 . ٥ : ٢٠٧
 محمد بن عبد الله المخزومي - ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦١ : ٥ و ١٥
 محمد بن عبد الله المنى - ٥٩ : ٧
 محمد بن عبد الملك بن مروان الكاتب - ٦٧ : ٤
 محمد بن عبد الملك الزيات - ١٣٥ : ١٧ ، ٢٦١ : ٥
 محمد بن عثمان - ١٠٦ : ١٦ ، ١٩١ : ٥
 محمد بن علي بن حمزة - ٢٠١ : ١٥
 محمد بن علي الطالبي - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣
 محمد بن عمر الجرجاني - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٦٣ :
 . ١٠ : ١٣٧ ، ١٠ : ١٤٥ ، ٦ : ٦
 محمد بن عمران الصيرفي - ٣١ : ١٦ ، ٧٥ : ١٦ ، ٧٩ :
 . ١ : ١٢٣ ، ٤ : ١٢٤ ، ٨ : ١٢٥ ، ١ : ١٢٩ ،
 . ١٢ : ١٣٠ ، ١٢ : ١٣٨ ، ١ : ١٦٥ ، ٥ : ١٦٧ ،
 . ٨ : ١٧٥ ، ٧ : ١٨٤ ، ١٠ : ٤١١ ، ٥١ : ٥١
 محمد بن الفضل - ٣٠٢ : ١٥
 محمد بن القاسم بن مهرويه - ٢٢ : ١٤ ، ٢٧ : ١٧ ،
 . ٢٩ : ١٤ ، ٥٤ : ١٧ ، ٦٤ : ٧ ، ٦٧ : ٤ ، ٦٨ :
 . ١٦ : ٦٩ ، ١٠ : ٧٠ ، ٨ : ١٥ ، ١٠ : ١٠١ ،
 . ١٠٦ : ١٦ ، ١١٣ : ٨ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ،
 . ١٢٣ : ٨ ، ٩ : ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٤ ،
 . ١٢٧ : ١ : ١٤ ، ١٢٩ : ٦ ، ١٣١ : ٣ ،
 . ١٣٢ : ١٠ و ١٦ ، ١٣٣ : ٥ و ١٢ و ١٤ ، ١٣٤ :
 . ٥ : ١٣٦ ، ٣ : ١٢ و ١٢ ، ١٣٧ : ٧ و ١٠ ،
 . ١٣٨ : ٨ و ١٨ ، ١٣٩ : ٧ و ١٦ ، ١٤٠ : ١٧ ،
 . ١٤٤ : ١ : ١٤٥ ، ١٦ : ١٤٦ ، ٧ : ١٤٨ ، ١٣ :
 . ٤ و ١٢ ، ١٤٩ : ٨ ، ١٥٠ : ١١ ، ١٥١ : ١ ،
 . ٦ و ١٣ ، ١٥٥ : ٦ ، ١٥٦ : ٨ ، ١٥٧ : ١ ،
 . ١٦٤ : ١٥ ، ١٦٥ : ٨ و ١٧ ، ١٧٠ : ١ و ١٧ ،
 . ١٧٢ : ١١ : ١٧٤ ، ٥ : ١١ و ١٨٢ : ١٣ ،
 . ١٨٣ : ٨ و ١٨ ، ١٨٤ : ٤ ، ١٨٨ : ٩ ، ٢٣٦ :
 . ١ : ٢٥٢ ، ٢ : ٣٠٧ ، ٧ : ٣٢٩ ، ١٦ : ٣٥١ ،
 . ٦ : ٣٥٥ ، ٧ : ٣٩٢ ، ١ : ١
 محمد بن القاسم الانباري - ٩٦ : ٣
 محمد بن مجمع - ٩١ : ٥
 محمد بن الرزبان - ١٥٩ : ٣
 محمد بن مزيد - ٢ : ٣ ، ٧ : ٦ و ١٥ ، ٥٥ : ١٢ ،
 . ٩١ : ١٢ ، ١٤٩ : ١٥ ، ٢٣٦ : ١٠ ، ٤٠٤ : ٣ ،
 محمد بن الهلب - ٨١ : ٢

موسى بن أبى المهاجر - ٢٥٩ : ٩ .
 موسى بن يحيى الروزى - ١٤٨ : ١٢ .
 ميمون بن هارون - ١٢١ : ١١ ، ١٤٠ : ١١ ، ١٤١ : ١١ ، ١٤٢ : ١٠ ، ١٤٣ : ١٢ ، ١٤٤ : ١٣ ، ١٥٥ : ١٧ ، ١٦٢ : ١٥ ، ٢٦٦ : ٢ ، ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٤١ : ١١ ، ٢٤٢ : ١٠ .

(ن)

النبهاتى = أنس بن عبد الله النبهاى .
 النضر بن حديد - ٤٠٤ : ٤ .
 النوشجاني - ٢٠٧ : ٨ .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٤٥ : ١٤ ، ٩٥ : ٤ ، ١٢٥ : ٦ ، ١٧ : ٢٦١ ، ٤ : ٢٥٨ ، ٣ : ٤١١ ، ٢٥٩ : ٩ ، ٢٦١ : ٥ ، ١٥ : ٤٠٦ ، ١ : ٤١١ ، ٧ : ٧ .

هارون بن مغارق - ٢٠٢ : ١٥ .
 هاشم بن محمد الخراسي - ٢٢ : ١٦ ، ٥٨ : ٩ ، ٩٥ : ١١ ، ١٥١ : ١١ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢٠٨ : ٤ ، ٢٢١ : ١١ ، ٢٢٥ : ٩ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٨٥ : ٣ ، ٢٨٦ : ١٧ ، ٢٩١ : ١ ، ٢٩٣ : ٩ ، ٢٩٨ : ١٥ ، ٤٠١ : ٥ ، ٤٠٢ : ٩ ، ٤٠٥ : ١١ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤٠٨ : ٥ ، ٤١٤ : ١٠ .

هشام بن عروة - ٢١٦ : ٤ .
 الهلالي - ٢٨٥ : ٧ .
 الهيثم بن عدي - ٧٥ : ١٤ ، ٧٦ : ١ ، ٢١٢ : ٢ ، ٢٠٧ : ٨ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢١٦ : ٦ .

(و)

وسوسة بن الموصلي - ٢٠٢ : ٤ .
 وكيع = محمد بن خلف .
 الوليد بن مسلم - ٢٠٩ : ١١ .
 الوليد بن هشام القطامي - ١١٦ : ١٦ ، ٢٦٤ : ١٤ ، ٢٦٥ : ١٧ ، ٢٦٨ : ٨ .
 وهب بن جرير - ٧٩ : ٧ .
 وهب بن سعيد الروزى - ٢٧ : ١٨ .

(ي)

يحيى بن عثمان بن أبى لبابة الزهرى - ٩ : ١٥ ، ٢٠٢ : ١٠ .
 يحيى بن علي بن يحيى - ٣٢٢ : ٩ .

محمد بن موسى - ٤١ : ١٨ .
 محمد بن موسى حماد - ٦ : ٧ ، ١٩ : ٤ ، ٢٠٢ : ٤ .
 محمد بن موسى القصبى - ١٧٨ : ٧ .
 محمد بن موسى اليزيدى - ٢٠٢ : ١٥ ، ٢٠٢ : ٤ .
 محمد بن هشام - ٢٩٦ : ٦ .
 محمد بن يحيى بن أبى عباد - ٢٦١ : ٤ .
 محمد بن يحيى بن عبد الحميد - ٢٠١ : ١٥ .
 محمد بن يحيى أبو عثمان - ٧٨ : ٢ .

محمد بن يحيى الصولي - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٥٠ : ٥ ، ٦٢ : ٩ ، ٦٤ : ٨ ، ٧٨ : ١٥ ، ٧٩ : ١١ ، ٨٢ : ١٦ ، ١١٦ : ٢ ، ١٦٧ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٦١ : ٤ ، ٢٦٦ : ١٧ ، ٢ : ١١ ، ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٩٠ : ١٦ ، ٢٠٢ : ٢ ، ١٥ : ٢٠٤ ، ١٦ : ٢٩٩ ، ٤ : ٥ .

محمد بن يحيى النجم - ٥٠ : ١١ .
 محمد بن يزيد النهوى ، أبو العباس الجرد - ٢٢ : ٣ ، ٢٤ : ٦ ، ٦٦ : ١١ ، ٦٧ : ١٢ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٠ : ٦ ، ٨١ : ٣ ، ٨٤ : ٥ ، ٨٥ : ٩ ، ٨٦ : ١٤ ، ٩٥ : ١١ ، ١٠٧ : ١٠ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ : ١٥ ، ١١٦ : ٢ ، ١٢٣ : ٦ ، ١٢٤ : ٣ ، ١٢١ : ١٠ ، ١٢٢ : ٣ ، ١٤٥ : ١١ ، ١٥٢ : ١٢ ، ١٦٢ : ٦ ، ١٧٢ : ١٧ ، ٢٩٧ : ١٢ ، ٣٢٤ : ١٠ ، ٣٤٩ : ١٤ .

محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى الكلى - ١٥٤ : ١٧ .
 محمد النوفلى - ٣٩٢ : ١١ ، ٤٠٤ : ٦ .
 مغارق - ٢٨٨ : ١٠ ، ٢٠٢ : ١٥ .
 المدائنى - ٣١٢ : ١٢ ، ٣٢٦ : ٣ ، ٣٥١ : ٧ ، ٣٥٣ : ٦ ، ٣٦٤ : ١٤ ، ٣٦٥ : ١٦ ، ٣٦٧ : ١٢ ، ٣٦٩ : ١ ، ٣٧٢ : ١٣ ، ٤٢٠ : ٣ ، ١٢ : ١٢ .

مسعود بن بشر - ٢٠٧ : ١٦ .
 مصعب بن عبد الله الزبيرى (عم الزبير بن بكار) - ١ : ١٥ ، ١٩٨ : ٢ ، ١٩٩ : ٤ ، ١٥ : ٢٠٠ ، ١٦ : ٢٠٢ ، ٣ : ١٥ ، ٢١٠ : ١ ، ٢ : ٢١٠ ، ١١ : ١١ .

مصعب بن عثمان - ٢٠٠ : ١٧ .
 مصعب - ٢٠٢ : ٥ .
 المعتد بن سليمان - ٢١٤ : ٦ .
 المنتجع بن نيهان - ٣٧٥ : ١٢ ، ٣٨٧ : ١ .
 المنق بن جماع - ٤٠٢ : ١٠ .

يعقوب بن اسرائيل - ٢٨ : ١٤ ، ١٤٢ : ١١ .
 يعقوب بن داود - ٨ : ٢٥٥ .
 يعقوب بن محمد الزهري - ٢٤٦ : ١٤ .
 اليوسفي صاحب الرسائل - ٢٧٥ : ١١ ، ٢٧٦ : ٦
 و ١٤ .
 يونس بن حبيب - ٢٤٥ : ١٠ ، ٢٤٦ : ١٥ ، ٢٤٧ : ٢
 ، ٢٥٢ : ١٧ ، ٢٧٥ : ٩ ، ٢٩٠ : ٣ .
 يونس بن عبد الله بن يونس الخياط - ١ : ٨ ، ٧ : ١٥
 ، ٨ : ١٠ ، ٣ : ٩ ، ١١ : ٨ ، ١٥ : ٨ .
 اليؤيؤ - ٦١ : ١٠ و ١٨ ، ٦٩ : ١٩ .

يعقوب بن محمد بن اعين الروزي - ٢٤٦ : ٤ .
 يعقوب بن محمد السلمي - ٧٢ : ٨ .
 يعقوب بن نجيم - ٢٩٢ : ٢ .
 يعقوب بن يعلى بن سعيد - ٣٦١ : ١٥ .
 يعقوب ابو عثمان - ٧٨ : ٤ .
 يزيد بن محمد الهلبى - ٦٣ : ٩ و ١٨ ، ٧٨ : ١٥ ، ٧٩ : ٦
 ، ٨٣ : ١٦ ، ٩٤ : ٢ و ١٠ ، ٩٦ : ٤ ، ١٠١ : ١٠
 ، ١٠٢ : ١١ ، ١٠٣ : ٧ ، ١٠٣ : ٢ و ١٠ ، ١٠٤ : ١٠
 ، ١٠٧ : ١١ ، ١٠٩ : ٥ ، ١١٢ : ٧ .

فهرس المغنين

(ا)

- ابراهيم الموصلى - ٨٢ : ٨٦ ، ٧ : ٢٦٣ ، ١٠ : ٣٠١ ، ١٣ : ٣٠٦ ، ٥ : ٣٢٨ ، ٦ : ٣٥٨ ، ١٦ : ٣٦٢ ، ٧ : ٤٢٣ ، ٥ : ٤٢٣
- ابن ابى قباحة - ١٨٧ : ٧
- ابن ابى الكنات = عمرو بن ابى الكنات .
- ابن بانه = عمرو بن بانه .
- ابن بسخنر = محمد بن الحارث بن بسخنر .
- ابن جامع - ٧١ : ١٣ ، ١٧٩ : ١٦ ، ٣٥٨ : ٥
- ابن سريج - ٢٢٥ : ٦ ، ٣٥٧ : ١٢ ، ٣٧٢ : ٥ ، ٣٧٤ : ٨ ، ٣٨٩ : ٤
- ابن طنبرة - ٣٧٤ : ١٠
- ابن عائشة - ٣٢٥ : ٥ ، ٣٢٧ : ٧
- ابن الكى = احمد بن يحيى الكى .
- ابن الهريث - ٣٧٤ : ٩
- ابو العيسى بن حمدون - ٢٧ : ٤ ، ٦٦ : ٥ ، ٨٨ : ١ ، ٢٤٨ : ٢١ ، ٢٨٧ : ٦
- احمد بن يحيى الكى - ١١٩ : ٦ ، ١٢٧ : ١٣ ، ١٧٩ : ١٦ ، ٢٦٣ : ١٢
- اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٦ : ١٤ ، ٥٥ : ٧ و ١٦ ، ٢٥٧ : ٨ ، ٢٩٥ : ٦ ، ٣٠١ : ٤ ، ٣٢٤ : ٦

(ب)

- بحر - ٢٥٧ : ٧ ، ٢٦٣ : ١٠
- برصوما - ٣٥٨ : ٧
- بسباسة - ٣١٢ : ٨

(ج)

- جحلة - ٢٧٨ : ١٠ ، ٢٨٦ : ١٣
- جندب - ٣٢٧ : ١٦

(ح)

- حبابة - ٣٢٦ : ٤
- حكم الوادى - ٤٥ : ١٠ ، ٢٩٣ : ٤ ، ٢٩٨ : ٧
- حنين - ٣٢٧ : ١٦

(د)

- دحمان - ٢٩٤ : ٨ ، ٣٢٥ : ٥

(ر)

- رذاذ - ٨٧ : ٨ ، ٢٨٧ : ٦

(ز)

- الزبير بن دحمان - ٦٠ : ٥
- زئذور غلام المارقى - ١٣ : ٧
- زئزل - ٣٥٨ : ٧

(س)

- سلامة - ٣٢٦ : ٦
- السليك بن السلكة - ٣٧٧ : ٢
- سليم بن سلام - ٤٣ : ٩ ، ٢٤٠ : ٩ ، ٣٣٥ : ٦
- سليمان اخو جحلة - ٧٤ : ٤ ، ٢١٥ : ٤

(ش)

- شارية - ٣٢٧ : ١٥
- شنين - ١٥٤ : ٢

(ع)

- عبد الله بن العباس الربيعى - ٢٠٠ : ١٤
- عريب - ١٣ : ٨ ، ٨٨ : ١ ، ٢٤٧ : ١١ ، ٢٤٨ : ٢٢ ، ٢٤٩ : ٥

- عطرذ - ٢٩٤ : ٩ ، ٢٩٥ : ٦

- عقيد - ٢١٣ : ٩ ، ٣٠٤ : ١٨

- علويه - ١٣ : ٩ ، ٢٤٥ : ١ ، ٣٠٣ : ١٢ ، ٣٠٤ : ١١ ، ٣٧١ : ١٦

- على بن الجوارى - ٣٢٥ : ٧

- عمرو بن ابى الكنات - ٣٥٦ : ٤

- عمرو بن بانه - ٨٢ : ٧ ، ٨٣ : ٩ ، ٣٠٤ : ١٨ ، ٣٤٤ : ٢

(غ)

- الفريض - ١٦٨ : ١٠ ، ٣٦٢ : ٨ ، ٣٦٦ : ١٠ ، ٣٧١ : ١٥ ، ٣٧٢ : ٦

(ق)

- القاسم بن زئذور - ٢٧ : ٤
- قريض الجرحى = محمد بن ابراهيم قريض الجرحى .

(م)

مالك - ٣١٥ : ٩ .

متيم الهاشمية - ١٨٧ : ١٢ .

محمد بن ابراهيم قريض الجرحى - ٦٠ : ٦ .

محمد بن الاشعث - ٥٢ : ٨ ، ٥٨ : ٨ .

محمد بن الحارث بن بسخر - ٨٢ : ٧ ، ٢٤٧ : ١٢ .

محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر - ٣٢١ : ١٣ .

مخارق - ٢٧٥ : ١٧ ، ٣٠٣ : ١٦ .

المسدود - ٢٧٣ : ٥ ، ٢٧٥ : ١ .

مطيع بن اياس - ٢٩٧ : ١٦ .

معبد - ١٩٧ : ٥ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٣١٥ : ٩ .

مقاسة بن ناصح - ٨٣ : ٩ ، ٢٠٤ : ٧ .

(ن)

نظم العمياء - ٤٣ : ١٠ .

(ي)

يحيى الكلى - ١٥٤ : ١٦ .

يونس الكاتب - ٣١٥ : ٨ .

فهرس رواة الألمان

(ع)

- عبد الله بن موسى - ١٣ : ٨ ، ٨٢ : ٨ .
 عمرو بن بانه - ٤٣ : ١٠ ، ٧١ : ١٣ ، ٧٤ : ٥ ، ٢٠٠ :
 ١٥ ، ٢٠٤ : ٨ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٢١٥ : ٥ ، ٢٤٠ :
 ١٧ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٣٠١ : ٥ ، ٣٢٨ : ٦ ،
 ٣٧١ : ١٦ ، ٣٧٢ : ٥ ، ٤٢٣ : ٥ .

(هـ)

- الهشامى - ١٣ : ٨ ، ٤٣ : ١٠ ، ٤٦ : ١٥ ، ٥٨ :
 ٨ ، ٨٢ : ٧ ، ٨٦ : ٨ ، ١١٩ : ٧ ، ١٩٧ : ٥ ،
 ٢١٥ : ٥ ، ٢٥٧ : ٨ ، ٢٧٥ : ١ ، ٢٩٣ : ١٠ ،
 ٣٠٦ : ٦ ، ٣٣٥ : ٦ .
 هارون بن الزيات - ٢٩٨ : ٨ .

(ى)

- يحيى الكلى - ٢٨٩ : ٤ .

(ا)

- ابراهيم الموصلى - ٢٧٤ : ١٠ .
 ابن بانه = عمرو بن بانه .
 ابو ايوب المدنى - ٢٩٨ : ٨ .
 احمد بن يحيى الكلى - ٦٠ : ٥ ، ١٥٤ : ١٦ ، ٤٢٣ : ٦ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٥ : ١١ ، ٢٩٨ : ٧ ،
 ٣٦٢ : ٥ ، ٣٧١ : ١٦ ، ٣٧٤ : ٩ .

(ب)

- بلبل - ٦٠ : ٦ ، ٣٧٤ : ٩ .

(ج)

- جحلة - ٢٧٢ : ٦ .

(ح)

- حبشى - ٣١٢ : ٨ ، ٣١٥ : ٩ .
 حماد بن اسحاق الموصلى - ٣٦٢ : ٧ ، ٣٧١ : ١٦ .

فهرس الأعلام

(١)

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن - كان أبو محمد الزيدى
فيم خرج معه بالبصرة ٢١٦ : ٦ .

ابراهيم بن المدبر - يعد دعبلا أجبر الناس لهجائه المأمون
١٢١ : ٣ .

ابراهيم بن المنذر - عاد ابن الخياط في مرض موته ١٢ : ١

ابراهيم بن المهدي - يحرض المأمون على دعبيل ١٢١ :

١١ ، شعر لدعبيل فيه ١٢١ : ١٢ ، دعبيل يتبرأ من

شعر فيه هجاء المعتصم وينسبه الى ابراهيم ١٤٥ :

١٤ ، حبس العطاء من الناس فهجاء دعبيل ١٤٩ :

١٧ ، جعفر بن قدامة يهجو ١٥٠ : ٩ ، دعبيل

ينسب اليه أبياتا في هجاء بني العباس وينفيها من

نفسه ١٥٥ : ١١ ، في شعر لدعبيل ١٨١ : ٤ ، كيف

اتصل به خالد الكاتب ٢٧٤ : ٩ ، يستنشد خالدا

الكاتب ويحيزه ٢٧٨ : ٢ ، ٢٨٠ : ١٥ .

ابراهيم الوصلى - كان التيمي صديقا له ٤٤ : ٥ ، غنى

بشعر لابن أبي عبيدة ٨٢ : ٨ ، ٨٦ : ٧ ، وللمخبل

القبسى ٢٦٢ : ١٠ ، وللشغرى ٣٠١ : ١٢ ، ولأمين

ابر خريم ٣٠٦ : ٥ ، ولأبي الهندي ٢٢٨ : ٦ ،

ولأسماء بن خارجة ٣٦٢ : ٧ ، وللمنخل البشكري

٤٢٣ : ٥ ، الرشيد يؤثر غناء عمرو بن أبي الكنتات

على فناء جمع من الفنين كان فيهم ابراهيم ٣٥٨ :

١٦ ، نقل صاحب الاغانى من كتابه ٣٧٤ : ١٠ .

ابن أبي دواد - أحمد بن أبي دواد .

ابن أبي القيس - من شعراء خراة ١٥٢ : ٥ ، يهجو

أبا سعد الخرومي ١٧٣ : ٥ و ١٠ .

ابن أبي عبيدة - (ترجعته من ص ٧٤ - ١١٨) ،

هو محمد بن أبي عبيدة بن الملق بن أبي صفرة

٧٥ : ٥ ، وقال خالد الأسلمى : هو أبو عبيدة بن

النجاب بن أبي عبيدة ٧٥ : ٦ ، ٩٥ : ٥ ، أنشد

أكثر شعره في هجاء خالد ابن عمه ٧٥ : ٦ ، ٧٨ :

١٢ ، رجع الخبر الى سياسة أخبارة ٧٨ : ١١ ،

كان من شعراء الدولة العباسية ٧٨ : ١٤ ، كان أبوه

يتولى الرى لأبي جعفر النصور ثم حبسه ٧٩ : ١

و ٩ ، كان بهوى فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب

بوزار مرد ويكنى في شعره عنها باسم نجارتها دنيا

خوف أهلها ٧٩ : ١٢ ، ٨٠ : ١١ ، شعر له في

فاطمة يكنى عنها فيه باسم دنيا ٧٩ : ١٨ ، ٨٧ :

أبان بن عبد الله النعمري - يمدحه أبو نخيلة ببيت على

مثال بيت مدح به جرير بن عبد الله ٤١١ : ٧ .

أبان بن عثمان بن حرب - ينسب اليه دير أبان ، من قرى

غوطة دمشق ٤١٦ : ١٨ .

أبان بن الوليد - يسأل عنه أبو نخيلة فيمدد هبانه له

٤١٢ : ١٠ .

ابراهيم بن أبي قتيلة - ترايد الاشراف في جاريته ٢ : ٩ .

ابراهيم بن أبي محمد الزيدى - ولد أبي محمد لصلبه ،

وله شعر جيد يتغنى به ٢١٦ : ١٧ ، ٢٤٨ : ١٥

و ٢١ ، خبر له مع صريب وقد نظم شعرا اقترحه

٢٤٩ : ٢ ، كان مع المأمون في بلد الروم ٢٤٩ :

٤ ، يقيم أياما بسخيان مع صديق ويقول هناك

شعرا ٢٤٩ : ١٥ ، كان مع المعتصم لما خرج الى

الفرز ٢٤٩ : ١٧ ، يدمو ابن أخيه بشعر الى

مجلس شراب ٢٥٠ : ١٤ ، يستلجعه بعض اخوانه

بعد جفوة فيقول في ذلك شعرا ٢٥١ : ١٣ ، يعربد

في مجلس المأمون ثم يعتذر اليه ٢٥٢ : ٤ ، جاء الى

هارون بن المأمون وقد خلا هو وجماعة من المعتزلة

فحجب عنه ولم يصل اليه فنظم في ذلك شعرا

٢٥٢ : ١٣ ، يكتب شعرا الى ابنه اسحاق وقد

أحب غلاما من أولاد الموالى وأحب الغلام غيره ٢٥٢ :

٢ ، الفضل ابن أخيه يسأله مريدا من العناية به

فيجيبه شعرا ٢٥٢ : ١٤ ، شعره وقد زامل المأمون

في بعض أسفاره بين يحيى بن أكثم وعبادة المخنف

٢٥٥ : ٢ ، يرعى يحيى بن أكثم باللواط ٢٥٥ : ٨ ،

المأمون يتمثل ببيت من هجائه ليحيى بن أكثم ٢٥٥ :

١٢ ، يرسل في مجلس المأمون بيتا ويريد المأمون بيتا

عليه ٢٥٦ : ٢ ، يكتب شعرا الى أحمد ابن أخيه

وقد بات عند جعفر بن المأمون ٢٥٧ : ١٧ .

ابراهيم بن سهل القارى - كان يلقي أدرة ١٤٨ : ٥ .

ابراهيم بن العباس - اشترك مع دعبيل في قصيدته التي

قالها في الطلب بن عبد الله (الطلب أنت مستعجب) ،

وكان أحدهما يقول مصراعا فيخطئه الآخر ١٨٣ :

١٩ ، شعر له يقوله أحمد بن عبد الملك الزيات

٢٧١ : ٧ .

مات في طريقه اليه ١٠٢ : ٨ ، قصته مع ابن زعبل
 ١٠١ : ٢ ، يقدم الى الكوفة فيحب قينة فيها ويقول
 فيها شعرا ١٠٣ : ٣ ، شعره في بستان له وضيفة
 ١٠٣ : ١١ ، ينشد لاسحاق بن ابراهيم الموصلي من
 شعره ١٠٤ : ١ ، كان اخوه عبد الله شاعرا وله
 شعر في عتاب محمد بن يحيى بن خالد البرمكي
 ١٠٤ : ١٠ ، يهجو ربيعة بن قبيصة بن روح المهلب
 ويمدح داود ابن عمه ١٠٥ : ٢ ، يدعو حديفة مولى
 جعفر بن سليمان الى مجلس غناء فيقول في ذلك
 شعرا ١٠٦ : ١٠ ، يهجو عيسى بن موسى لانه لم
 يعطه سمادا لضيافته ١٠٧ : ١ ، صاحب الاغانى
 يصحح رواية فاسدة لابن مهرويه في بيت له ١٠٧ :
 ٦ ، اخباره مع ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم
 وسبب هجائه اياه ١٠٧ : ١٠ ، من هجائه لابن عمه
 خالد ١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ :
 ١٦ ، ينشد مسلم بن الوليد الانصارى من هجائه في
 خالد ١١١ : ١٢ ، دعبل يستنشد من هجائه في ابن
 عمه فينشده ١١٢ : ٧ ، دعبل يستنكر منه اسرافه
 في هجاء ابن عمه ١١٣ : ٥ و ١٠ ، قول الرشيد وقد
 انشد بيتا من هجائه لابن عمه خالد ١١٥ : ١٥ ،
 ١١٦ : ٧ و ١٨ ، يجمع هجاء رجل ومدحه في بيت
 ١١٦ : ٢ ، هارون الرشيد والفضل بن الربيع
 يتفقان على انه اهجى المحدثين في عصره ١١٦ : ١٦ ،
 كتب الى موسى الهادي قصيدة يسأله ان يرد من
 جيش ابن عمه خالد بجرجان فأجاب سؤله ١١٧ :
 ١٠ ، هجا نزارا فلما طلبه والى البصرة هرب منه
 ١٨٥ : ١٥ ، أمر اسحاق بن العباس والى البصرة
 شاعرا يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا الدلفاء
 فنقض هجاءه هو ودعبل لنزار بقصيدة سماها
 « الدامنة » هجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ٨ .

ابن ابي فنن = أحمد بن ابي فنن .
 ابن ابي قباحة - غنى بشعر لجعفران الموسوس ١٨٧ :
 ٧ .

ابن ابي قتيلة = ابراهيم بن ابي قتيلة .
 ابن ابي الكنان = عمرو بن ابي الكنان .
 ابن بسخر = محمد بن الجارث بن بسخر .
 ابن ثوبة - هو النصيب ١٩٨ : ١٩ .
 ابن جامع = اسماعيل بن جامع .
 ابن الجلندى - وقد على عمر في أزد عمان ومعه أبو صفرة
 ٧٦ : ٢ .

ابن الجهم = على بن الجهم .

٩ و ١٤ ، ١٤ : ١٠٢ ، ٢ : صفاته ٨٠ :
 ٧ ، كان له أخ شاعر اسمه عبد الله ٨٠ : ١٠ ،
 انكر محمد بن المهلب ان يكون هوى فاطمة وانما هو
 كان يتعشق جارية لها ٨١ : ٣ ، بعث محمد بن
 جعفر بن موسى الهادي الى جارية كان يهواها ببنتين
 من شعر قاله ابن ابي عيينة في محبوبته فاطمة ٨٢ :
 ١٧ ، كان الواقى يغنى مع رباب بشعره ٨٤ : ١ ،
 شعر في فاطمة محبوبته قاله اخوه عبد الله لما تزوجها
 عيسى بن سليمان بن على ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ ،
 اخوه يصرح في شعره بذكر فاطمة وأنه يعنها ٨٥ :
 ٩ ، من شعره في فاطمة ٨٦ : ١ و ١٠ و ١٧ ، معنى
 له يأخذه البحرى ويستعمله في شعر يمدح به الفتح
 ابن خاقان ٨٧ : ٣ و ١٨ ، قصيدة يذكر فيها دنيا
 ويفخر بمآثر المهلب بالعراق ٨٨ : ٥ ، من شعره
 في دنيا وقد أفحش فيه ٨٨ : ١٧ ، من شعره فيها
 وفيه غناء ٩٠ : ٤ ، من شعره فيها وقد وصف
 قصرا كانا فيه ٩٠ : ٩ ، الفضل بن الربيع يمدح
 أشعر أهل زمانه ٩١ : ١ ، شعر له في قصر عيسى
 ابن جعفر بالخريبة ٩١ : ٣ و ٢٠ ، يحذر سعيد بن
 عباد بن حبيب بن المهلب عاقبة تزوجه بنت سفيان بن
 معاوية بن المهلب ٩١ : ٥ ، يعاتب اسحاق بن ابراهيم
 الموصلي لتأخره عن دعوة الى مجلس ٩١ : ١٣ ،
 اسحاق يرد على عتابه ٩٢ : ٦ ، ينسب اليه شعر
 وجد منقوشا على حجر في بعض أفنية مكة ٩٢ : ١٠ ،
 هو عند الفضل بن الربيع أشعر من ابي نواس ٩٣ :
 ٦ ، شعره في دنيا حين زوجت ٩٣ : ٧ ، يصرح بنسبه
 الجامع له ولفاطمة ٩٤ : ١٠ ، شعر له في نصح
 جار له بترك الالحاح ٩٥ : ٤ ، يطلب من طاهر بن
 الحسين عزل أمير البصرة من قبله فيأبى عزله ويجزل
 صلته فيقول ابن ابي عيينة فيه شعرا ٩٥ : ١٢ ،
 رواية أخرى تقول ان أمير البصرة الذي طلب ابن
 ابي عيينة من طاهر بن الحسين عزله هو اسماعيل
 ابن سليمان وأن طاهرا أجابه الى طلبه ٩٦ : ٥ ،
 طاهر بن الحسين يسأله عن حوائجه فينشده شعرا
 ٩٦ : ١١ ، وطاهر يجيبه ٩٨ : ٣ ، شعره في والى
 البصرة بعد عزله ٩٨ : ١٧ ، يهجو نزارا ويفضل
 عليها قحطان فيرد عليه ابن زعبل ويهجو ٩٩ : ٤ ،
 طلبه المأمون لهجائه نزارا ففرالى عمان ١٠٠ : ١٢ ،
 يشيب بوهبة جارية القروى ثم يعدل عنها الى دنيا
 ١٠١ : ٣ ، شعر له يدل على انه كان يكتنى بدنيا
 من صاحبه فاطمة ١٠١ : ١٤ ، يرثي أخاه داود وقد

ابن الخصيب = أحمد بن الخصيب .

ابن الخياط = (ترجمته من ص ١ - ١٢) ، شاعر مخضرم

١ : ٥ ، أومله عبد الله بن مصعب إلى المهدي

لسمع شعره وأحسن صوته ١ : ٦ ، شعر له في

مدح المهدي ١ : ١١ ، الزبير بن بكار يثمه بأنه

ضمن شعره معنى سرقه من ابن هرمة ١ : ١٤ ، كان

من الهجائيين ٢ : ١ ، كان ابنه يونس عاقا له فقال

فيه شعرا ٢ : ٤ ، يهجو رجلا شيدا دارا وكان

يعرفه بالضعفة ٢ : ١٥ ، يهجو موسى بن طلحة بن

بلال التيمي فلا يكثر لهجائه ، فيناشده أن يكرم

عليه ٣ : ١ ، شعر له وقد رأى أبو عمران القاضي

وأيا في أمر جارية ابن أبي قتيلة قوبل بالاستحسان

٣ : ١٥ ، خزيم بن أبي الهيثم يستنشد شعره

في المصيبة فينشده ٤ : ١٧ ، ابنه يونس يتافسه

ليحرمه جائزة ٥ : ٥ ، خنقه ابنه يونس في الموضع

الذي كان هو قد خنق فيه أباه من قبل ٦ : ١١ ،

يشكو حاله إلى محمد بن سعيد بن المغيرة فيأمر له

بمعونة فيمدحه ٦ : ١٥ ، وإلى الحجاز يأخذه بأن

يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحاول أن يعفيه

منها ٧ : ٧ ، شعره في صديق كان يدعو له شرب

معه ٧ : ١٥ ، شعر لابنه يونس فيه ، وكان عاقا له

٨ : ٥ ، ابنه يونس ينشد سعيد بن عمرو الزبيري

نسبيا فيقر بمجزه من مثله ٨ : ١٣ ، يؤثر ابنه على

نفسه بالفريضة ٩ : ٤ ، شعر له في مدح المغيرة بن

حبیب ٩ : ٦ ، هو من هذيل ثم صار من آل الزبير

٩ : ١١ ، ابنه يونس يهجو هشام بن عبد الله بن

مكرمة المخزومي حين ولي القضاء ليفض منه ٩ :

١٦ ، جاءه ابنه وهو جالس وعنده أصحاب له ،

لقطن في نسبه ١٠ : ١٠ ، يستزير الزبير بن بكار في

مرض موته ١١ : ١١ ، يحلف في مرض موته أنه ما

يعلم أحدا أحب قريشا كحبه ١٢ : ١ ، يقول لابنه

في الزبير بن بكار ما قال ابن هرمة لابنه في الحسن

ابن زيد ١٢ : ٧ ، يموت في هذا اليوم الذي عاده

فيه الزبير بن بكار ١٢ : ١١ ، يذكر عبيد بن الأبرص

ولبيد بن ربيعة والحطيئة وهو بجود بنفسه ١٢ :

١٢

ابن القميثة = ينسب إليه المفضل بن سلمة وأبو طالب بن

أبي طاهر بيتين من شعر المخبل القيسي ٢٦٧ : ٨ .

ابن زريق = له على بن نافع المني مولى المهدي ١٢٤ :

١١ و ١٩

ابن زهبل = يهجو ابن أبي عبيدة لهجوه نزارا وتفضيله

قطان عليها ٩٩ : ٥ ، قصته مع ابن أبي عبيدة

١٠١ : ٢ .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن صريح = له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٢٥ :

٦ ، غنى بشعر لجنون بنى عامر ٣٧٢ : ٥ ، وللإسك

ابن السلكة ٣٧٤ : ٨ ، ولأبي نخيلة ٣٨٩ : ٤ .

ابن سعيد = ولي القضاء بالمدينة فقال يونس بن عبد الله

الخياط فيه شعرا ١١ : ٣ و ٨ .

ابن طنبورة = له لحن في شعر للإسك بن السلكة ٣٧٤ :

١٠ .

ابن عائشة (المني) = (خبر له مع حيازة من ص ٣٢٥ -

٣٢٧) ، هذا الخبر مما لم يرد في بولاق ، وورد في

ملحق برنو ٣٢٦ : ٢١ ، غنى بشعر لعمر بن أبي

ربيعة ٣٢٥ : ٥ ، تشناق إليه حيازة فتحتال لتسمع

غناؤه ٣٢٦ : ٤ ، أعجب يزيد بن عبد الملك بصوت

هنته حيازة ، فقالت انها أخذته عن ابن عائشة

٣٢٦ : ١٦ ، استأذه معبد ٣٢٦ : ١٨ ، اسمه محمد

٣٢٧ : ٧ ، وقف في الموسم وغنى فحبس الناس

واضطربت المحامل ٣٦٠ : ١ .

ابن عمران = عبد الله بن محمد بن عمران التيمي .

ابن عون = قال : ما شبت لهجة الحسن البصري إلا

بلهجة رؤبة ٣٥١ : ١٥ .

ابن عويم الانصاري = السري بن عبد الرحمن .

ابن فليح المني = امره الرشيد بضرب عنق أسير من الروم

أتى به إليه في مجلسه فنبأ سيفه ٢١٧ : ١٢ .

ابن الكلبي = ممن جمع كتابا في الثالب ٧٥ : ١٤ ، يحلف

أن دعبلا هو خرازة كلها ١٥٩ : ٢ .

ابن كوز = وقت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن

مروان منازعة ، فاعتزلها أيمن بن خريم ورجل من

قومه يقال له ابن كوز ٣٠٩ : ١١ .

ابن الماجشون = أبي دخول مجلس حتى يخرج منه أصحابه

السري بن عبد الرحمن ، فلما أخرجوه قال شعرا

٢٠١ : ١٧ .

ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .

ابن مزروع = ممن جمع كتابا في الثالب ٧٥ : ١٤ .

ابن المقفع = عبد الله بن المقفع .

ابن المكي = أما هو أو ابن جامع فني بين يدي الرشيد

بشعر لدعبل ، فطرب الرشيد وطلب أن يلازمه دعبل

١٧٩ : ١٦ ، يقال أن له لحنًا في شعر للمخبل القيسي

٢٦٢ : ١٢ .

ابن مناذر - كان يصحب عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ورثاه بعد وفاته ٦١ : ٤ .
ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه .
ابن الولي - وجد له صاحب الاغانى (في جامع شعره من قصيدة له) شعرا كان محمد بن داود بن الجراح قد نسبته الى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٩ .
ابن النطاح - نسخ صاحب الاغانى من كتابه ٣٣٠ : ٩ .
ابن هيرة - قال عن الفرزدق : ما رأيت اكرم منه : هجاني اميرا ومدحني اسيرا ٣٩٧ : ٧ .
ابن الهريذ - له لحن في شعر للسليك بن السلعة ٣٧٤ : ٩ .
ابن هومة - الزبير بن بكار يتهم ابن الخطاط بأنه ضمن شعره معنى سرقة منه ١ : ١٤ ، شعر قاله لابنه في الحسن بن زيد ١٢ : ٧ .
ابن وهب = سليمان بن وهب .
ابو الأبرش - يثمت بأبي نخيلة لمهاجاة كانت بينهما ٤٢٢ : ٥ .
ابو اسحاق - كنية المنعم ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٧٦ : ١٠ ، وأبي المتاهية : ٣٣٦ : ١٣ .
ابو الأسود الدؤلي - تنسب اليه وصية أسماء بن خارجة لابنته هند ٣٧٠ : ١١ .
ابو بردة بن ابي موسى الأشعري - كان قاضي الحجاج بن يوسف ٣٦٥ : ١٩ ، وصف للحجاج هيئة هند بنت أسماء بن خارجة فتزوجها ٣٦٦ : ١٣ .
ابو بكر الأصم - خال ابي المثنى احمد بن يعقوب ١٢٧ : ١٤ .
ابو تمام الطائي - شدة اعجابه بيت من قصيدة على بن جبلة البائية ٢٢ : ١٧ ، أخذ بعض معاني القصيدة المينية التي قالها على بن جبلة في رثاء حميد الطوسي ٢٩ : ١١ ، البيت الذي عرف به ١٢٥ : ١٧ ، يهجو دعبلا ويتوعدده ١٣٠ : ٢ ، كان له غلام اسمه «الفتح» ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ ، كان انشاده قبيحا ، فكان غلامه الفتح ينشد شعره عنه ١٥٧ : ١٧ ، ينسب دعبلا الى قصيدة من شعره ١٥٨ : ٣ ، كان خالد الكاتب ينافسه في حب غلام ويقول فيه شعرا ، فقال فيه ابو تمام ابينا ٢٨٠ : ٨ ، هجاء خالد الكاتب له ٢٨٠ : ١٢ ، خالد الكاتب ينشد شعرا له ٢٨٤ : ٦ ، ثم ينشد شعرا يعارضه به ٢٨٥ : ٢ .
ابو التيهان - أخ للتيمي ، وكلاهما كان شاعرا ٤٤ : ٢ ، سكر هو واخوه التيمي الشاعر وابن عمهما قبيصة ، وقال التيمي في ذلك شعرا ٥٢ : ٢ ، في شعر لآخيه التيمي ٥٨ : ٦ .

ابو الجعاف - كنية رؤبة ٣٥٤ : ٥ و ١٥ .
ابو جعفر - كنية احمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدي ٢٥٧ : ٢ و ١٤ ، ٢٥٨ : ٣ و ١٠ ، ومحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧١ : ٨ ، والخليفة المنصور ٧٩ : ٤ و ٩ .
ابو الجعيد - كنية ابي نخيلة ، ويكنى ايضا ابا العرماس ٢٩٠ : ٣ .
ابو الحارث جميز - دعبل يعوده (وقد فلج) ويعجب لخفة روحه وهو على تلك الحال ١٥١ : ١٥ .
ابو حرب - كنية محمد بن ابي عيينة المهلبى ٧٩ : ٩ .
ابو حرب الباقى - من آل الحجاج بن باب ٢٤٧ : ٢ .
ابو حزة - كنية جرير ٢٥١ : ١٠ .
ابو الحسن - كنية على بن جبلة ١٤ : ٢ ، ٢٣ : ١٣ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٠ : ١٥ .
ابو حشيشة الطنبورى - كان الواثق يعجبه غناؤه فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ .
ابو حنشل الشاعر - يطلب من ابي محمد اليزيدي ان يقول ابينا قافيتها على هادين ، فيهجوه فيما نظم ٢٢٠ : ٥ .
ابو حية النمرى - يهزا به سلمة بن عياش فيخرسه ٢٩٧ : ١٣ .
ابو خالد الاسلمى - كان ابن ابي عيينة صديقا له ٩٥ : ٥ ، دعبل يشرح له اسباب هجائه للناس ١٢٥ : ١ .
ابو الخطاب بن سعيد بن وهب - أبوه يرضيه ٣٣٩ : ٧ .
ابو دلف - استنفذ على بن جبلة شعره في مدحه هو وحميد الطوسي ١٤ : ٧ ، كان الناس يقصدونه لجوده وما كان يعطى الشعراء ١٥ : ٤ ، المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدة على بن جبلة الرائية في مدحه ١٩ : ٥ ، قتل الصعلوك المعروف بقرقور فمدحه على بن جبلة بقصيدته ٢١ : ١٠ ، اساع شهرة القصيدة الرائية ٢٢ : ٥ ، كان له أخ اسمه معقل ٢٢ : ٥ ، ٢٤ : ٩ ، بيتان ذائمان من القصيدة الرائية ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ١ ، يكي حرة على أنه لم يعط على بن جبلة في هذه القصيدة مائة ألف دينار بدلا من المائة الالف درهم التي أعطاه اياها ٢٢ : ١٠ ، على بن جبلة يمسك عن زيارته حياء منه لكثرة بره به ويقول في ذلك شعرا ٢٤ : ٨ ، يكتب الى ابن جبلة شعرا يقول له فيه انه هو صاحب الفضل عليه اذ يزوره ٢٥ : ٥ ، على بن جبلة يقصد عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه ، فبرده لفلوه في مدح ابي دلف ٢٥ : ١٣ ، ابن جبلة يدخل عليه فيستنشده

٣١ : ٥ ، يستنشد ابن جبلة فيتطير مما انشده
 ٣١ : ٩ ، الدم الذي مناه ابن جبلة في بيت من
 القصيدة التي مدحه بها ٣٦ : ١١ ، غضب على ابن
 جبلة ، فاستشفع اليه بحميد الطوسي ٢٨ : ١٦ ،
 ابن جبلة يعتذر اليه فيرضى عنه ويصله ٣٩ : ٣ ،
 المأمون يقول ان ابن جبلة لم يبق شيئا يقوله في
 مدحه بعد ان قال في أبي دلف : «انما الدنيا أبو
 دلف» ٣٩ : ١٧ ، ابن جبلة يمدح حميدا الطوسي
 بخير مما مدح به أبا دلف ٤٠ : ٦ ، المأمون يأمر
 بسل لسان ابن جبلة من قفاه لتفضيله أبا دلف عليه
 وعلى آله ٤١ : ٦ ، وقيل لمبالفته في مدح أبي دلف
 مبالغة وصلت الى الكفر ٤٢ : ٢ ، يذكر للمأمون شعراء
 خزاعة ١٥٢ : ٥ ، ينشد للمأمون من شعر دعبل
 ١٥٢ : ١٢ ، اسمه القاسم بن عيسى العجلي ١٥٢ :
 ٤ ، ١٩٣ : ٧ ، جعفران يمدحه ١٩٣ : ١٢ ،
 ١٩٤ : ١٣ ، ١٩٥ : ٤ .
أبو دعبل الجمحي - شعر يقال انه له ، ويقال انه
 لمجنون بنى عامر ، ويقال انه لعمر بن أبي ربيعة
 ٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .
أبو اللؤلؤ - كنية الحسن بن زيد الشاعر ١٨٦ : ٩ .
أبورهم - كل من يدعى هكذا من بنى سدوس فكنيته
 أبو محمد ٧٥ : ٤ .
أبو زيد الأنصاري - يشرح معنى الدعبل ١٢٣ : ٣ .
أبو السرايا - في أيامه ظهر زيد بن موسى وبيض ١٣٢ : ٦ .
أبو سعد الخزومي - كان يخشى أن ينشد شعرا في حضرة
 علي بن جبلة ٣٩ : ٦ ، دعبل يناقض الكميث في
 قصيدته الملهبة ، فيناقضه الخزومي ويهجو ١٢٠ :
 ٧ ، خافت بنو مخزوم لسان دعبل وأن يعمهم بالهجاء
 فنقوا أبا سعد من نسبهم ١٢٠ : ١٢ ، ١٧٠ : ٦ ،
 ١٧٢ : ١٣ ، من هجائه لدعبل ١٢٣ : ١٥ ، ١٦٦ :
 ٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٥ : ٥ ، سبب التحام الهجاء
 بينه وبين دعبل ١٦٤ : ١٠ و ١٣ ، ١٦٥ : ٥ و ١٠ ،
 من هجاء دعبل فيه ١٦٧ : ٢ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٧٥ :
 ١٤ ، كان يهجو دعبلا فلا يلتفت الى شعره الا علماء
 الشعر ، ويهجو دعبل فيروي شعره صبيان المكاتب
 ومائة الطريق والسفل ١٦٧ : ٥ ، دعبل يذكر انه
 دس في شعره ما لم يقله ١٦٧ : ٨ ، يزور دعبلا
 ويجالسه ، وحين ينصرف يرسل اليه هجاء فيه ١٦٨ : ٨ ،
 دعبل يشد عليه فيقنعه بسيفه ١٧٠ : ٥ ، دعبل
 يهجو حين انتهى منه بنو مخزوم ١٧٠ : ٨ ، دعبل
 يرى مع أحمد بن مروان مولى الهادي دفتر شعر

للمخزومي فيمليه هجاء فيه ١٧٠ : ١٨ ، علي بن دعبل
 ينقد شعره ١٧١ : ٧ ، يهجو أحمد بن مروان ١٧٢ :
 ٨ ، كان ينشد المأمون هجاء دعبل له وللخلفاء ويحرضه
 عليه فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ، ١٧٤ :
 ١١ ، ابن أبي الشيص يهجو ١٧٣ : ٥ و ١٠ ،
 دعبل يفرى به الصبيان أن يصبحوا بهجائه فيه ١٧٤ :
 ١٢ ، نظر دعبل في المرأة فذكر هجاء المخزومي فيه
 ١٧٥ : ١ ، محمد بن علي الطالبي ينشد دعبلا هجاء
 المخزومي فيه ١٧٦ : ٣ ، يمر به دعبل على جسر
 فيشتبه ١٧٨ : ٥ ، زعم دعبل أن المخزومي هو الذي
 هجا نزارا وأنه انما نسب القصيدة الى دعبل ليفرى
 بقتله ١٨٥ : ١٨ .
أبو سعيد الثفري - أخذ البحرى أكثر معاني قصيدة علي
 ابن جبلة العينية التي قالها في رثاء حميد الطوسي
 فجعلها في قصيدته اللتين رثى بهما أبا سعيد ٢٩ :
 ٨ ، اشترى لابي تمام الطائي غلاما أدبيا اسمه
 الفتح لينشد شعره منه ، اذ كان انشاد أبي تمام
 قبيحا ١٥٧ : ١٧ .
أبو سفيان بن حرب - لم تقر العرب لزياد بادعائه اليه ،
 فعمل زياد كتاب المثالب والصق بهم كل عيب وعار
 ٧٧ : ٣ .
أبو سفيان بن الطلاء - كان هو وسلمة بن عياش عند محمد
 ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وجارية
 يقال لها بربر تفنيهم وتسقيهم ٢٩٦ : ١١ ، صديقه
 سلمة بن عياش يرثيه ٢٩٧ : ٢ .
أبو الشدائد - كان من الهجائيين ٢ : ١ .
أبو الشمقمق - شعر له يهجو به عيسى بن سليمان بن علي
 ٨٤ : ٩ .
أبو الشيص - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ .
أبو الشيلم - كنية عقاب بن شبة المخزومي ٤٠٩ : ٢
 و ١٤ .
أبو صفرة - اسمه ظالم بن سراق ، وقيل : غالب بن
 اسراق بن صبح ٧٥ : ٨ ، لقب بذلك لانه كان يصفر
 لحيته ٧٦ : ٣ ، ليس عربيا ٧٦ : ٦ ، يخن هو
 وزوجته وهما عجوزان ، وزياد الاعجم يقول في ذلك
 شعرا ٧٦ : ١١ و ١٣ و ١٥ .
أبو صفوان الأحوزي - كان حمويه يفضل الكسائي ، وكان
 سعيد الجوهري يفضل أبا محمد اليزيدي ، فاحتكما
 الى أبي صفوان ففضل أبا محمد ٢١٨ : ٧ .
أبو الصناع - رجل بضمص لم يبر دعبلا فهجاء ١٣٩ :
 ٩ و ١٤ .

ابو العرماس - كنية ابي نخيلة ، ويكنى ايضا ابا الجنيد
٢٦٠ : ٢

ابو علي - كنية دعلج ١٢٠ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ ، والمسعود
٢٨٨ : ٤

ابو عمران القاضي - راي راي في امر جارية ابن ابي قحيلة
قوبل بالاستحسان ٣ : ١١

ابو عمرو بن الطلاء - من فييوخ ابي محمد اليزيدي ٢١٦ :
١١

ابو عمرو الشيباني - يشرح معنى الدعبل ١٢٣ : ٧ ،
١٧٥ : ١١

ابو عيسى بن الرشيد - التيمي يساله عن جارية عشقها
فيعطيه الامون اياه فيشترها ٥٢ : ١٧

ابو عيينة بن النجاش بن ابي عيينة - هو ابن ابي عيينة
الشاعر ٧٥ : ٦ ، ٩٥ : ٥

ابو غانم - كنية حميد الطوسي ١٤ : ٧ ، ٢٣ : ٣ ،
٣٠ : ٣ ، ٣٥ : ١٦ ، ٣٧ : ٤ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ٩

ابو غسان ، مولى منيرة - كانت له جارية مغنية يقال لها
جاني ، وكان ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي يعاشره
٢٥٠ : ١٥ ، ٢٥١ : ٩

ابو غسان صالح بن العباس - قال السري بن عبد الرحمن
شعرا معنى فيه ان يكون مؤلفا ليري من في السطوح ،
وكان ابو غسان اذ ذاك على المدينة فامر بسد النار
٢٠٢ : ٩

ابو الفضل - كنية جعفران ١٩٠ : ١ ، ١٩٤ : ١٢ ،
وجعفر بن يحيى ٢٤٢ : ٦

ابو القاسم بن بسطام بن هرا - جرى به اسرا الى يزيد
ابن عمر بن هيرة ٣٩٧ : ١١

ابو القاسم المطلب بن عبد الملك بن مالك - دعلج ابن عمه
يرثه ١٣١ : ١٧

ابو كرب - في شعر انشد ابو محمد اليزيدي في مجلس
المهدي ٢٢٥ : ١٠

ابو لهب - في شعر لخالد الكاتب ٢٨٧ : ٢

ابو المثنى احمد بن يعقوب - ابن اخت ابي بكر الاصم
١٢٧ : ١٤

ابو محم - كان يقول : ختم الشعر بمقامة بن عقيل ١٢٣ :
١٠ ، قال ان ابا الهندي كان اسرع الناس جوابا

٢٣٤ : ٦

ابو طالب بن ابي طاهر - ينسب لابن المدينة بيتين من شعر
المخبل القيسي ٢٦٧ : ٥

ابو ظبية العكلي - ينظر الى محمد بن ابي محمد اليزيدي
ويقول فيه شعرا ٢٤١ : ٣ ، ويكتب اليه فيجيبه
محمد شعرا ٢٤١ : ٥

ابو عباد - دعلج يهجو ١٢٢ : ٦ ، الامون يستنشد
جلساء هجاء دعلج في ابي عباد ١٤١ : ٢

ابو العباس - كنية عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ١٣ و ٢١ ،
والفضل بن يحيى ٣٤٢ : ١

ابو العباس محمد بن الحسن بن دينار - كان مولى لبني
هاشم ٢٤٦ : ١٦

ابو عبد الرحمن - كنية الخليل بن احمد ٢٢٣ : ١٠

ابو عبد الله - كنية الزبير بن بكار ١١ : ١٢ و ١٦ ، ١٢ ،
٧ ، ومحمد بن عبد الله البكري ١٢ : ١٢

ابو عبيدة معمر بن المثنى - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ :
١٤ ، كان اصله يهوديا ، وقد جدد كتاب المثالب الذي
عمله زياد بن ابيه وزاد فيه ٧٧ : ٦ ، يتهم ابا محمد
اليزيدي وخلفا الاحمر بذكر مساوي الناس في
المسجد ، فيهجو اليزيدي ٢٣٠ : ٧

ابو العبيس بن حمدون - يغني بأول قصيدة على بن جبلة
العينية في رثاء حميد الطوسي ٢٧ : ٤ ، له لحنان
في شعر لابي نواس ٦٦ : ٥ ، غنى بشعر لابن ابي
عيينة قاله في محبوبته فاطمة ٨٨ : ١ ، ولمحمد بن
ابي محمد اليزيدي ٢٤٨ : ٢١ ، ولخالد الكاتب
٢٨٧ : ٦

ابو الغتاهية - شعر له في مدح محمد الأمين ٣٠١ : ٢ ،
٣٠٢ : ٤ ، ام جعفر تحثه على أن يمدح الأمين بمثل
مامدح به المهدي والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، يستنجزها
ماكانت تجربته عليه ٣٠٢ : ١٧ ، تطلب منه أن ينظم
أبياتا تعطف الامون عليها ٣٠٣ : ٤ ، يعمل شعرا على
لسانها للامون ، بأمرها ٣٠٤ : ٦ ، رثى صديقه
سميد بن وهب ٣٣٦ : ٩ ، كنيته ابو اسحاق
٣٣٦ : ١٣

ابو عثمان - كنية سميد بن عمرو الزبيري ٩ : ١ ، وسميد
ابن وهب ٣٣٦ : ٢ ، وعمرو بن ابي الكنت ، ويقال
انه كان يكنى ابا معاذ ٣٥٨ : ١

ابو عثمان - كان اخا مولى جنان صاحبة ابي نواس ، وكان
مولاما يقال له ابو مية ٦٦ : ١٢ ، ٦٧ : ٩

ابو عثمان الاشجائي - له تفسير لغوى ٢٤٩ : ١١

ابو العجاج - كنية رؤبة ٤٠٥ : ٧

ابو محمد - كنية التيمي ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، وكل من
يدعى ابراهيم من بنى سدوس ٧٥ : ٤ ، واسحاق بن
ابراهيم الموصلى ٢٢٢ : ٤ .

ابو محمد اليزيدى - (ترجمته من ص ٢١٥ - ٢٢٩) ،
اسمه ونسبه ٢١٦ : ٢ ، لم يقال له «اليزيدى» ،
٢١٦ : ٥ ، وصله المهدي بالرشييد ٢١٦ : ٧ ، ادب
الأمون خاصة من ولد الرشيد ٢١٦ : ٨ ، مكانته
العلمية والادبية وشيوخه ٢١٦ : ١٠ ، من له شعر
يتغنى به من اولاده ٢١٦ : ١٥ ، يقول في الامون شعرا
وقد ضرب غنقى اسيرين قابان واسيهما ٢١٧ : ١٥ ،
كان سعيد الجوهرى يفضل ، وكان حمويه يفضل
الكسائى ، فاحتكما الى ابي صفوان الاحوزى ففضل
ابا محمد . وبلغ الخبر اليزيدى فهجا حمويه ٢١٨ :
٢ ، يهجو سلم الخاسر ٢١٨ : ١٥ ، سلم الخاسر
يطلب منه ان يهجو على روى سماه ، فيفعل ،
فيفض سلم ٢١٩ : ٩ ، يطلب منه ابو حنش الشاعر
ان يقول ابياتا قافيتها على هاءين ، فيهجو فيما
نظم ٢٢٠ : ٥ ، يقول شعرا في يونس بن الربيع ،
وكان جميلا وسيما ٢٢١ : ٤ ، يهجو قتيبة الخراسانى
لانه كان يسأله كالمتمعت ٢٢١ : ١٠ ، يلحن قتيبة
الخراسانى فريبا فيه فحش ، ليعاين به عيسى بن
عمر ٢٢٢ : ٥ ، كان الخليل بن احمد يحبه ويحبه
٢٢٢ : ١٨ ، جمع بين الخليل بن احمد وعبد الله بن
المقع ٢٢٣ : ٥ ، يناظر الكسائى في مجلس المهدي
فيقلبه ٢٢٣ : ١٣ ، كان معه يزيد بن المنصور خال
المهدي عندما دعاه المهدي الى مجلسه لينظر الكسائى
٢٢٣ : ١٧ ، دعا المهدي فصيحاً من فصحاء الامراب
فالقيت عليه المسائل التى اختلف فيها اليزيدى
والكسائى في مناظرتهم في مجلسه ، فاجاب الامراب
فيها كلها بقول اليزيدى ٢٢٥ : ٢ ، يتهدده شيبه
ابن الوليد قيهجوه في وقاع دسها في الدواوين
٢٢٥ : ١٨ ، يهجو خلفا الاحمر استاذ الكسائى
٢٢٦ : ٩ ، يامر له الرشيد بمال ، ويستعين عاصما
الفسائى على تعجيله فلايعينه ٢٢٦ : ١٤ ، كان عاصم
الفسائى يكرهه لان اليزيدى من مضر ٢٢٧ : ٨ ،
يستعين جعفر بن يحيى على تعجيل المال الذى امر
له الرشيد به ، فيعينه ٢٢٧ : ١٥ ، الرشيد يامر
بطلب مؤدب لابنه صالح ، فيذكر له الحسن بن المسور
٢٢٧ : ١٧ ، يكتب الى الرشيد شعرا مذكرا اياه
بما امر له به من المال ، فيصك اليه به ٢٢٩ : ٤ ،
يهجو الفسائى لانه لم يعنه على تعجيل المال ٢٢٩ :

٦ ، عاصم الفسائى يستعينه على رد ضيعة له قبضت
فيعينه ٢٣٠ : ٣ ، ابو عبيدة يثمه وخلفا الاحمر
بذكر مساوى الناس في المسجد ، فيهجو اليزيدى
٢٣٠ : ٧ ، اعتل علة طالت عليه اشهرا ٢٣١ : ١ ،
يجفوه يزيد بن منصور ، فيعاتبه فيعته ٢٣١ : ٩ ،
خلف الاحمر يبعث به في قصيدة فائية نسبة فيها الى
اللواد ٢٣١ : ١١ ، اعرابى يعلق على بيت من هذه
القصيدة ٢٣٥ : ٤ ، يشغب في مجلس ضم خلفا
الاحمر ، فيهجو خلف ، فيفضب ٢٣٥ : ٩ ، يهجو
مواليه بنى عدى لقعودهم عنه وقد استنهضهم ٢٣٦ :
٣ ، يهوى الرشيد ويمدح الامون لتوفقه في اول خطبة
له ٢٣٦ : ١٦ ، الرشيد يامر له بخمسين الف درهم
ولابنه محمد بمثلها ٢٣٩ : ٢ ، استاذن الرشيد في
الحج فاذن له ، فلما عاد انشد شعرا ٢٣٩ : ٧ ،
اخبار من له شعر فيه صنعة من ولده وولد ولده
٢٤٠ : ١ ، شعر لابنه محمد غنى فيه ٢٤٠ : ٣ ،
ممن له شعر فيه صنعة من ولده لصلبه ابراهيم
٢٤٨ : ١٥ و ٢١ ، ممن غنى بشعره من ولده ابوجعفر
احمد بن محمد بن ابي محمد ٢٥٧ : ١ ، ادركه حفيده
احمد ، ويقال انه قد روى عنه ايضا ٢٥٧ : ١١ .

ابو مغل - كنية مسلم بن الوليد ١٥٨ : ٧ .

ابو مسلم الخراسانى - رؤبة بن العجاج ينشده فيجيزه
٢٤٧ : ١٤ .

ابو المطرح - في شعر لابي الهندي ٢٢٩ : ٨ .

ابو معاذ - كنية عمرو بن ابي الكنات ، ويقال انه كان يكنى
ابا عثمان ٢٥٨ : ١ .

ابو المنهال - كنية كل من يدعى ابا مينة من آل المهلب
٢٥٨ : ٤ .

ابو ناجية - من ولد زهير بن ابي سلمى ١٢٧ : ١ ،
١٧٢ : ١٢ .

ابو النجم - اطل في مدح هشام بن عبد الملك واكثر المسالة
فضجر منه ٢٩٤ : ٦ .

ابو نخيلة - (ترجمته من ص ٢٨٩ - ٢٩٢) ، شعر له في
مدح مسلمة بن عبد الملك ٢٨٩ : ٢ ، اسمه وكنيته
ونسبه ٢٩٠ : ٢ ، نفاه ابوه من نفسه لعقوبه
٢٩٠ : ٧ ، كان الاغلب عليه الرجز ، وله قصيد
ليس بالكثير ٢٩٠ : ٨ ، مسلمة بن عبد الملك
يصطنعه ٢٩٠ : ١٠ ، انتطع الى بنى هاشم ، ومدح
الخلفاء من بنى العباس ، وهجا بنى امية فاكثر
٢٩٠ : ١٢ ، يفرى المنصور بخلق عيسى بن موسى
ويعقد العهد لابنه محمد المهدي ، فيبث عيسى من

١٠ ، أنزله القمقاع بن غرار عنده ، وكان أبو نخيلة
يكثر الأكل فأصابته نغمة ٤١٣ : ١ ، يصف ما لقي
عند القمقاع من كرم ٤١٣ : ٥ و ١٦ ، بمدح السفاح
ويغضب اسحاق بن مسلم العقيلي فيعرض عليه
السفاح ٤١٤ : ١٠ ، السفاح يقول أنه شاعر بني
هاتم ٤١٦ : ١٢ ، يدعو المنصور في أرجوزة له إلى
تولية المهدي العهد وخلع عيسى بن موسى ٤١٦ :
١٥ ، خبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خبر
ثالث منها أيضا ٤٢٠ : ١٢ ، المنصور يحذر عيسى
ابن موسى ، وعيسى يوكل به من يقتله ٤٢١ : ٧ ،
أبو الأبرش يشمت به لمهاجاة كانت بينهما ٤٢٢ : ٥
أبو نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث - غصب عليه
دمبل ، وكان دمبر مؤدبه قديما ، فهجا أباه ١٤٧ :
١٢ .

أبو نصير بن حميد الطوسي - مدحه دمبر فلما لم يرغبه
هجا ١٢٩ : ١٥ .

أبو نهشل بن حميد الطوسي - كتب إليه دمبر يصف
الميش الذي يرتضيه ١٤٨ : ٧ ، كان قد نسل
وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم ، فكتب له دمبر
يحسن له ما هو فيه من شرب ومنادمة اخوان
١٨٣ : ١٠ .

أبو نواس - شعر له في جنان ٦٠ : ٥ ، (الخبارة وجنان
خاصة من ص ٦١ - ٧٣) ، حجت جنان فحج معها
٦١ : ٧ ، لما جنه الليل جعل يلبي بشعر غنى به كل
من سمعه ٦٢ : ١ ، من شعره في جنان ٦٢ : ١٥ ،
٧٢ : ٢ و ١٦ ، جنان تشهد عرسا فراها فترجل
فيها شعرا ٦٣ : ١ ، تغضب جنان من كلام له ،
فيرسل معتذرا ، فلا تحسن الرد ، فينظم شعرا
٦٣ : ١٤ ، كان صادقا في محبته لجنان من بين من
كان ينسب بهن من النساء ٦٣ : ١٨ ، يعاتبها حتى
يستميلها ٦٤ : ١ ، يسأل عنها امرأة فتخبره أنها
رحمته ، فيقول في ذلك شعرا ٦٤ : ٧ ، رآه محمد
ابن حفص بن عمر التميمي القاضي يكلم امرأة فنصحه ،
فقال في ذلك شعرا ٦٥ : ٨ ، وقيل أن الذي مر به
هو عمر بن عثمان التميمي قاضي البصرة ٦٥ : ١١ ،
كان يلبي ثياب بياض ، وعلى رأسه قلنسوة مضرية
٦٥ : ١٣ ، من شعره يسأل عن جنان وهو في حكام
٦٦ : ١٤ ، لم يكن يعشق النساء ، ولا كانت جنان
في موضع عشق ، ولكنه عبت خرج منه ٦٧ : ١٠ ،
شعر له في جنان وقد حضرت مأتما في البصرة ٦٨ :
٣ ، كان عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي صديقا له

يقتل أبا نخيلة ٣٩٠ : ١٤ ، سأل فمطل فهجا ، ثم
أجيب فمدح ٣٩١ : ٢ ، لا يهجو خالد بن صفوان
خشية لسانه ٣٩١ : ١٠ ، مدح مسلمة بن عبد الملك
٣٩٢ : ٥ و ٨ ، أوصله مسلمة بن عبد الملك إلى
الوليد بن عبد الملك ٣٩٢ : ٦ ، من بني سعد
٣٩٢ : ١٢ ، يستنشد مسلمة بن الوليد فينتحل
أرجوزة لرؤية ٣٩٢ : ١٢ ، من مدحه لمسلمة ٣٩٣ :
٣ ، يسأل رجلا من عشيرته أن يوصله إلى الخليفة
هشام بن عبد الملك فيفعل ٣٩٣ : ١٢ ، مدح هشاما
دون أن يسأله فأجازه ٣٩٤ : ١٢ ، يسأل هشاما
كسوة فيجيبه ٣٩٥ : ١١ ، لما أفضت الخلافة إلى
السفاح غير داليتها التي كان قد قالها في مدح هشام
فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ ، شفع للفرزدق
عند أبي هبيرة فأمر بإطلاقه ٣٩٦ : ١١ ، الفرزدق
يعود إلى السجن عندما يعلم أنه شفيعه ٣٩٧ : ٣ ،
رواية أخرى لخبر هذه الشفاعة ٣٩٧ : ٩ ، يشفع
عند يزيد بن عمر بن هبيرة في تميمي ٣٩٧ : ١٣ ،
إذا نزل به ضيف هجا ٣٩٨ : ٧ ، يعتذر إلى
السفاح من مدحه بني مروان ٣٩٩ : ٦ ، السفاح
يعفو عنه ويخوله اختيار جارية فلا يحمدها ٤٠٠ :
١١ ، رجزه وقد هرب من دين طولب به ٤٠١ :
٥ ، يقرن مدح المدوح بمدح سائيه ٤٠٢ : ١١ ،
مدح خباز مضيفه ٤٠٣ : ٥ ، شعره وقد رأى
اجتهاد العمال في أرض له ٤٠٣ : ٩ ، يسأل فلا
يعطى ، ثم يعطى فيمدح ٤٠٤ : ٨ ، يهجو شبيب بن
شيبه ٤٠٤ : ٩ ، ثم يمدحه ٤٠٥ : ١ ، ينتحل
أرجوزة لرؤية وينشدها ، فيفجؤه رؤية من مرقد
فيعتذر ٤٠٥ : ٤ ، مدح المهاجر بن عبد الله الكلابي
ثم لم يرض جائزته فهجا ، فلما زاده مدحه ٤٠٥ :
١٢ ، رثاؤه للمهاجر ٤٠٧ : ٤ ، يهجو أخته لأنها
خاصمته في مال لها ٤٠٧ : ١١ ، يطلق امراته لأنها
ولدت بنتا ، ثم يراجعها ويرق للبنت ٤٠٨ : ٦ ،
المهدي يسأل عقاب بن شبة المجاشعي أي النساء أحب
إليه ، فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ،
كان مداحا للجنيد بن عبد الرحمن المري ، ولما مات
رثاه ٤١٠ : ٣ ، امراته أم حماد الحنفية تلومه على
شدة حبه لابنه على ، فيمدحها فتسكت ٤١٠ : ١١ ،
مدح أبان بن عبد الله النميري ببيت على مثال بيت
مدح به جرير بن عبد الله ٤١١ : ٧ ، يستأذن على أبي
جعفر فلا يصل إليه ، فيقول في ذلك شعرا ٤١٢ :
١ ، يسأل عن أبان بن الوليد فيمدد هباته له ٤١٢ :

٢٧٩ : ١٦ ، ٢٨٢ : ١٦ ، ٢٨٤ : ١ ، ٢٨٥ : ١
و ٨ ، ٢٨٦ : ١٦ .

أبو الهيدام - لم يبلغ على بن جبلة في رثائه لحفيد الطوسي
شاو الخريمي في مرثيته أبا الهيدام ٤٠ : ٦ ، ابن
جبلة يظف أن امرا القيس ما كان ليطلع أن يقارب
الخريمي في قصيدته التي رثى بها أبا الهيدام
٤١ : ١ .

أبو الورد بن هذيل بن زفر - في شعر لابي نخيلة ٤١٦ :
٤ .

أبو يعقوب الخريمي - يطلب من على بن جبلة أن يهجو له
الهيثم بن على فيجيبه ٣١ : ١٨ .

أبو يوسف القاسمي - حكم على جعفران فاختلف ٨٨ :
١٩ ، يحكم اليه جعفران فيدفعه عن دمواه فيدمو
عليه ١٩٢ : ١٦ .

أحمد بن أبي خالد - دعبل يهجو حنن ولي الوزارة
للأمنون ١٤٣ : ١٣ ، كان معروفا بالشره ١٤٣ :
٢١ .

أحمد بن أبي دواد - دعبل يهجو لانه كان يظن عليه
بحضرة الأمنون والمعتصم ١٣٤ : ٦ ، أحمد بن الدبر
يستعيد أبيانا لدعبل في هجائه ١٤٥ : ١٧ ، يحرض
الوائق على الايقاع بابن الزيات ، فيهم الواائق
بالقبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، كان ابتاخ
صديقا له ٢٧٢ : ١٠ .

أحمد بن أبي فتن - قال شعرا في نكبة الواائق لسليمان
ابن وهب وأحمد بن الخصيب ٢٧١ : ٢ .

أحمد بن الخصيب - هاج الواائق التفتي بشعر للمخبل
القيسي ، فآوَق به وبسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ،
وقيل أن محمد بن عبد الملك الزيات كان السبب في
نكبتهما ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة أيام الواائق
تدور عليه وعلى كاتبه الآخر سليمان بن وهب وابتاخ
واشناس ٢٦٩ : ١٢ ، لما نكبه الواائق هو وسليمان
ابن وهب أخذ منهما ومن أسبابهما ألف ألف دينار
٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي فتن في نكبتهما
٢٧١ : ٢ .

أحمد بن السراج - صحب دعبلا وأخاه رزينا في رحلتها
إلى مصر ١٥٩ : ٦ و ١٢ ، ١٦٤ : ٨ ، يمدح المطلب
ابن عبد الله بن مالك ١٥٩ : ١٤ .

أحمد بن الطيب السرخسي - كان جار على بن جبلة في
الربض ٢٦ : ٦ و ١٩ .

أحمد بن عبد الوهاب - كان صاحباً لأحمد بن عبد الملك
٢٧٦ : ٢ .

أحمد بن عبيد الله بن عمار - له تفسير لغوى ٢٤٥ - ١٦ .

٦٨ : ٨ ، شعره في جنسان وقد أشرف على ماتم في
منزل عبد الوهاب الثقفي فراها واقفة مع النساء
تلطم وجهها ٦٨ : ١١ ، سفيان بن عيينة يستحسن
قوله « ويلطم الورد بعناب » في شعره ذاك ٦٨ :
١٨ ، ٦٦ : ٦ ، قيل أن أبا نواس قال هذا الشعر
في غير جنان ٦٦ : ٨ و ١٦ ، كان سفيان بن عيينة
يقول « أبو نواس » يفتح النون وتشديد الواو ٦٨ :
١٨ ، طلبت منه جنان قطع صلته بها أياها ، ففعل
وكتب اليها شعرا ٧٠ : ٣ ، يكتب اليها من بغداد
شعرا ٧٠ : ١٠ ، بلغه أن امرأة ذكرت لجنان عشقه
لها ، فشتته وتنقصته ، فقال شعرا ٧٠ : ١٧ ،
راها في المنام بعد أن هجرته فكتب اليها شعرا ٧١ :
٧ ، جيبته جنان بما كره فهجرتها ، ثم رآها في المنام
تصالحه فنظم فيها شعرا ٧١ : ١٤ ، شعره وقد
بيعت ورحل بها مولاها ٧٢ : ١٢ ، هو عند الاصمعي
أشعر أهل زمانه ٩٣ : ٣ ، ابن أبي عيينة عند الفضل
ابن الربيع أشعر منه ٩٣ : ٦ ، قال اسحاق الموصلي
أنه أخذ من معاني أبي الهندي في الخمر ٣٢٩ :
١٠ ، ثلاثة أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣١ : ٦ .

أبو هريرة - العجاج بن رؤبة ينشده فيشهد له بالآيمان
٣٤٦ : ١٥ .

أبو الهندي - (ترجمته من ص ٣٢٨ - ٣٣٤) ، شعر له
غنى به إبراهيم الموصلي ٣٢٨ : ٦ ، اسمه ونسبه
وشعره ٣٢٩ : ٢ ، أدرك دولتي بني أمية وبني
العباس ٣٢٩ : ٣ ، أول من وصف الخمر من شعراء
الاسلام ٣٢٩ : ٦ ، من مختار قوله في الخمر ٣٢٩ :
٧ ، قال اسحاق الموصلي أن أبا نواس أخذ من معانيه
في الخمر ٣٢٩ : ١٠ ، هذه الترجمة لم ترد في
بوراق ، ووردت في ملحق برنو ٣٢٩ : ١٧ ، شعر
مأخوذ من شعره في صفة الخمر ٣٣٠ : ١ ، ثلاثة
أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣٠ : ٩ ، يموت مختنقا
٣٣٢ : ١ ، يشرب الفتيان عند قبره ويصبون عليه
كأسه ٣٣٢ : ١٠ ، شعره وقد كف عن الشراب مدة
٣٣٢ : ١٤ ، عاتبه قوم على فسقه ومعاقرته الشراب ،
فقال شعرا ٣٣٣ : ٣ ، شعره وقد امتنع من أجر
فسقه ٣٣٣ : ٨ ، خطب امرأة من بني تميم فرد
أهلها خطبته ٣٣٣ : ١٤ ، اسمه غالب بن عبد القدوس
ابن شيبث بن ربيعي ٣٣٣ : ١٤ ، أمثلة من سرعة جوابه
٣٣٣ : ١٤ ، قال أبو محلم أنه كان أسرع الناس
جوابا ٣٣٤ : ٦ .

أبو الهيثم - كنية خالد الكاتب ٣٧٤ : ٢ ، ٣٧٦ : ١١ ،

الأزدق بن الخميس بن أوطاة - ابن اخت أبي نهملة
٤٠٤ : ٤٠٤ .

اسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ، أبو يعقوب -
أحب غلاما من أولاد الموالي ، وأحب الغلام غيره ،
فكتب إليه أبوه شعرا ٢٥٢ : ٢٠٢ .

اسحاق بن إبراهيم الموصلي - كان التيمي صديقا له
٤٤ : ٥٠ ، عجز عن إتمام بيت فأجازه التيمي ٤٥ :
١٦ ، يمدح الفضل بن الربيع بشعر ويفني به ٤٦ :
٦ و ١٤ ، اشترك هو والتيمي في بيتين من الشعر
٤٦ : ١٨ ، اتاه التيمي بقصيدة في قرطاس وسأله
أن يوصلها إلى الفضل بن يحيى فخرق القرطاس
٥١ : ٩ ، دفع إليه التيمي بثلاثة أبيات مدح بها
الفضل بن يحيى ، فمرضاها اسحاق عليه ٥٢ : ١١ ،
يفني للرشيذ بأول شعر للتيمي شاع فيه ذكره ووصل
به إلى الخليفة ٧٥٥ : ٧٠٥ ، يجتاز به التيمي قدموه إلى
طعام وشراب ويفنيه وحده مرتجلا ٥٥ : ١٤ ، التيمي
يستأذن عمرو بن مسعدة في الانشاد فيجمل الآن
لاسحاق فيأذن ٥٦ : ٥٠ ، كان عبد الله بن محمد بن
أبي عيينة صديقا له ٨٥ : ٨ ، ابن أبي عيينة يماثيه
لتأخره من دعوة إلى مجلس ٩١ : ١٢ ، يرد على
كتاب ابن أبي عيينة ٩٢ : ٦ ، ابن أبي عيينة ينشده
من شعره ١٠٤ : ١ ، ذكر الهشام أن له غناء في
شعر لأحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٢٥٧ :
٨ ، يكلم الواثق في أمر ابن الزيات فيمحو ما كان في
نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥٠ ، له لحن في شعر
ينسب إلى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٦ ، فني بشعر
لأبي العتاهية في مدح محمد الأمين ٣٠١ : ٤ ، هو
والكوفيون ينسبون شعرا إلى حجية بن المضرب ،
وغيرهم ينسبه إلى غيره ٣١٥ : ٦ ، (خبره مع غلامه
زياد من ص ٢٢٠ - ٢٢٤) ، شعر قاله في زياد
٢٢٠ : ٢ ، ٢٢١ : ٦ ، بيتان له ينسبان إلى
الأخطل ٢٢١ : ١٥ ، خبره مع زياد غير وارد في
نسخة بولاق ، وأورده برنوي في ملحقة ٢٢١ : ١٧ ،
زياد يراجعوه وهو يفني ٢٢٢ : ٢ ، كان طريقته في
مضيه إلى دار الخليفة ورجوعه منها على منزل أحمد
ابن الهيثم ٢٢٢ : ٨ ، يعق زياردا ويروجه ٢٢٢ :
١٠ ، كنيته أبو محمد ٢٢٣ : ٤ ، يرثي زيادا
٢٢٣ : ١٢ ، الأمين يطلبه فيفنيه ٢٢٣ : ١٦ ، فني
بشعر للأخطل قاله في زياد ٢٢٤ : ٦ ، قال أن
أبانواس أخذ من معاني أبي الهندي في الخمر
٢٢٩ : ١٠ .

أحمد بن القاسم - كان له مولى اسمه نادر ٢٥ : ١٢ .
أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، أبو جعفر -
حفيد أبي محمد اليزيدي ، وكان شاعرا راوية عالما
٢١٦ : ١٩ ، ممن فني في شعره من ولد أبي محمد
اليزيدي ٢٥٧ : ١ ، طرف من أخباره ٢٥٧ : ١٠ ،
يبعث عند جعفر بن المأمون فيكتب له عنه إبراهيم بن
أبي محمد اليزيدي شعرا ٢٥٧ : ١٥ ، من شعره
في الرد على اعتذار ٢٥٨ : ١٩ ، ينشد المأمون شعرا
وهو بعد غلام ٢٥٩ : ٨ ، يطلب منه المعتصم قول
شعر في غلام وسيم ٢٥٨ : ١٠ ، من شعره في الرد
على اعتذار ٢٥٨ : ١٧ ، ينشد المأمون شعرا وهو
يريد الغزو ٢٦٠ : ٣ ، يحيى بن أكنم يمدح له هذا
الشعر ٢٦١ : ١ ، يجيز بيتا للمأمون في غلام للمعتصم
اسمه سيما التركي ٢٦١ : ٦ ، يمدد المأمون الحقوق
التي توجب عليه مراعاته له ٢٦١ : ١٨ ، شعر له في
مدح المأمون ٢٦٢ : ٣ .

أحمد بن المدبر - يستعيد أبياتا لدعبل في هجاء ابن أبي
دواد ١٤٥ : ١٧ ، يطلب من القاسم بن مهرويه أن
يجيئه بدعبل ليوصله إلى المتوكل ١٤٦ : ٣ .

أحمد بن مروان ، مولى الهادي - دعبل يرى معه دفتر
شعر لأبي سعد المخزومي فيمليه هجاء فيه ١٧٠ :
١٨ ، المخزومي يهجو ١٧٢ : ٨ .

أحمد بن الهيثم - كان طريق اسحاق بن إبراهيم الموصلي
في مضيه إلى دار الخليفة ورجوعه منها على منزله
٢٢٢ : ٨ .

أحمد بن يحيى الكلي - فني بشعر لدعبل ١١٩ : ٦ ،
١٢٧ : ١٣ ، كان صديقا لدعبل وكان يصنع كل غناء
بشعره ١٥٤ : ١٧ .

أحمد بن يسار - ينسب إليه شعر ، وينسبه آخرون إلى
غيره ٢١٥ : ٧ .

الأحمر - خلف الأحمر .
الأحوص - هجاء السري وهجا النصيب فلم يجيباه
١٦٨ : ١١ .

الأخطل - ينسب إليه بيتان قالهما اسحاق بن إبراهيم الموصلي
٢٢٢ : ١ ، شعر له في زياد غلام اسحاق الموصلي
٢٢٤ : ٢ ، ينشد عبد الملك بن مروان شعرا قاله في
الخمر ٢٢٤ : ١٤ .

أردشير بن بابك - وضع النرد ٢٥٨ : ٢١ .
أرزة - لقب إبراهيم بن سهل القاري ١٤٨ : ٥ .
أروى - في شعر للسري بن عبد الرحمن ١٨٧ : ٣ ،
٤٠٤ : ١٠ .

اسماعيل بن العباس بن علي - كان واليا على البصرة ١٨٥ : ١٢ ، بلغه هجاء دعبل وابن أبي عيينة نزارا فطلبهما .
فاما دعبل فقبض عليه وأغواه من القتل وشهره ،
واما ابن أبي عيينة فهرب منه ١٨٥ : ١٥ ، أمر
شامرا يقال له الحسن بن زيد فنقض هجاء دعبل
وابن أبي عيينة لنزار ، بقصيدة سماها « الدائمة »
هاجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ٨ .

اسماعيل بن مسلم العقيلي ، أبو صفوان - أبو نخيلة يمدح
السفاح ويفضبه فيحرض عليه السفاح ٤١٤ : ١٠ .

اسماء بن خارجة - (خبره وابنته هند من ص ٣٦٢ -
٣٧٣) ، شعر قاله لزوجته أم هند ٣٦٢ : ٢ ،
٣٦٢ : ٨ ، وصيته لبنته ليلة زفافها الى الحجاج بن
يوسف ٣٦٣ : ٣ ، يعمره محمد بن عمر بتزويجه هنداً
للحجاج ، فيحتال حتى يزوجه ابن عمر أيضا
٣٦٤ : ١ ، شعر قاله لمحمد بن عمر ٣٦٤ : ٨ ،
خبر طريف يروى عنه ٣٦٩ : ١ ، نسبة وصيته لهند
الى أبي الاسود الدؤلي ٣٧٠ : ١١ .

اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي - ولد أبي محمد اليزيدي
لصلبه ، وله شعر جيد يتغنى به ٢١٦ : ١٧ .

اسماعيل بن جامع - غنى بشعر لأبي نواس قاله في جنان
٧١ : ١٣ ، هو أو ابن المكي غنى بين يدي الرشيد
بشعر لدعبل ، فطرب الرشيد وطلب أن يلازمه دعبل
١٧٩ : ١٦ ، عمرو بن أبي الكنان من من طبقته
٢٥٧ : ٣ ، الرشيد يؤثر عمرو بن أبي الكنان على
جميع من المثنين كان فيهم ابن جامع ٣٥٨ : ٥ .

اسماعيل بن جعفر - شعر لابن أبي عيينة في عزله من إمارة
البصرة ٩٨ : ١٧ ، يتوعد دعبلا فيعمره دعبل بالهرب
من زيد بن موسى ١٢٢ : ٧ .

اسماعيل بن سليمان - كان واليا على البصرة خليفة لظاهر
ابن الحسين ٩٦ : ٥ .

اشعث - رجل بخصم لم يبر دعبلا فهجاه ٣١٩ : ٩ و ١٤
اشناس - من الموالي الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا
في جيشه وحكاما في ملكه فانفسدوا أمور الدولة
١٤٤ : ١١ و ١٩ ، كانت الخلافة أيام الواثق تدور
عليه هو وابنتاه ، وعلى كاتبيه أحمد بن الخصيب
وسليمان بن وهب ٣٦٩ : ١٢ .

أصرم - اسم ابن حميد الطوسي ٣٨ : ١ .

الأصمعي - أبو نواس عنده أشعر أهل زمانه ٩٣ : ٣ ،
يقول أن دعبلا سرق من شعر الحسين بن مطير
الاسدي ١٢٧ : ١٤ ، له ابن أخ اسمه عبد الرحمن

كان يروى منه ٢١٢ : ١٧ ، كان محمد بن عبد الرحمن
ابن الفهم من أصحابه ٢٢١ : ١١ .

أعوج - اسم فرس لبني هلال ١٦ : ١٩ .

أعين - كان مولى لبشر بن مروان ٣٦٥ : ٦ .

أم جعفر - (أخبار لها من ص ٢٠١ - ٢٠٥) ، تستند
أبا العتاهية مدحه للأمين ٢٠٢ : ٢ ، تحت
أبا العتاهية على مدح الأمين بمثل مدحه المهدي
والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، أبو العتاهية يستنجزها ما
كانت تجربته عليه ٢٠٢ : ١٧ ، تطلب من أبي العتاهية
أن ينظم أبياتا تعطف المأمون عليها ٢٠٣ : ٤ ، لأمر
أبا العتاهية بعمل شعر على لسانه للمأمون ٢٠٤ :
٦ ، كانت تبحث الى علويه أبياتا يفتيها للمأمون ،
وكان ذلك مما يعطف المأمون عليها ٢٠٤ : ١١ .

أم حماد الحنفية - تلوم زوجها أبا نخيلة على قسوة حبه
لابنه علي ، فيمدحها أبو نخيلة فتسكت ٤١٠ : ١١ .

أم الضحالة المحاربة - شعر لجعفران الموسوس وجده
صاحب الاغانى في بعض الكتب منسوباً اليها ١٨٧ :
٦ .

أم عمرو - بنت مم المخبل القيسي ، أحبها وقال فيها
شعرا ٢٦٤ : ٦ .

أمامة - في شعر للشنفرى ٣٠١ : ١١ .

امرؤ القيس - على بن جبلة يحلف أنه ما كان ليطمع أن
يقارب الخريبي في قصيدته التي دلى بها أبا الهيثم
٤١ : ١ ، سلم الخاسر يطلب من أبي محمد اليزيدي أن
يهجوه على روى لامرؤ القيس ٢١٩ : ٩ .

أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس - قال السري بن
عبد الرحمن شعرا فيها دلى ابنتها أمة الواحد
٢٠٢ : ٦ .

أمة الواحد - قال السري بن عبد الرحمن شعرا فيها دلى
أما أمة الحميد ٢٠٢ : ٦ .

الأمين - قال بيتين في خادمه كوتر وطلب من التيمي أن
يجيزهما ٤٩ : ٣ ، كان يخاطب الفضل بن الربيع
بقوله « يا عباسي » ٤٩ : ٨ ، ٥٢ : ١٤ ، التيمي
يمدحه فيأمر الفضل بأن يملا له زورقه مالا ٤٩ :
٩ ، ٥١ : ٥ ، ٥٨ : ١٧ ، لما قتل خرج التيمي الى
المأمون وامتدحه ٤٩ : ١٣ ، التيمي ينشده أبياتا
فيأمر له بمائتي ألف درهم ، صالحوه منها على مائة
ألف ٥٠ : ٧ ، يتمنى على التيمي أن يمدحه بمثل
ما مدح به طريح بن اسماعيل الوليد بن يزيد ،
فمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ ، التيمي يشتري فسيمة
بجائزة نالها منه ٥٢ : ١١ ، المأمون يجيل التيمي

(ب)

- بابك - في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٥ .
 الباجاني - في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .
 البحتري - أخذ أكثر معاني قصيدة علي بن جبلة العينية التي قالها في ولاء حميد الطوسي ، فجعله في قصيدته اللتين روى بهما أبا سعيد الثوري ٢٩ : ٧ ، أخذ عن ابن أبي عبيدة معنى له فاستعمله في شعر مدح به الفتح بن خاقان ٨٧ : ٣ و ١٨ ، كان يفضل دعبل بن علي علي مسلم بن الوليد ١٣٦ : ١٣ ، شعر له في الحلبي الشاعر ٢٧٦ : ١٦ .
 بحر المغني - غنى بشعر لأحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٢٥٧ : ٧ ، غنى بشعر لمسعود بن خرشة المزني ٢٩٣ : ١٠ .
 بوبر المغنية - يتنزل فيها سلمة بن عياش فتوهب له ٢٩٦ : ١٣ ، من شعر سلمة بن عياش فيها ٢٩٧ : ١٦ ، شعر لمطيع بن أبياس فيها وفي جوهر ٢٩٩ : ٤ .
 بوزين - رجل بسجستان ، كان أبوه قد صلب في خرابة ٢٢٤ : ٢ .
 برصوما - الرشيد يؤثر عمرو بن أبي الكنت على جمع من المغنين كان فيهم برصوما ٢٥٨ : ٧ .
 بسباسة - فنت بشعر لعلقة بن عبدة ٢١٢ : ٨ .
 بستان - اسم جارية مغنية كانت لحليفة مولى جعفر بن سليمان ١٠٦ : ١٠ .
 البشر - في شعر لمسكين ٢٠٦ : ١٢ ، خال لمسكين ، من النمر بن قاسط ٢٠٧ : ١ و ٢ .
 بشر بن مروان - يتمثل بشعر لمسكين ٢١٠ : ١ ، عبد العزيز ابن مروان يفضل شعر نصيب على شعر أيمن بن خريم ، فيلحق أيمن ببشر ٢١٢ : ١٣ ، أيمن يمدحه ٢١٢ : ٥ و ١٨ ، تزوج هند بنت أسماء بن خارجة بعد أن مات عنها عبيد الله بن زياد ٣٦٥ : ٤ ، الحجاج يخلفه في تزوجها ٣٦٥ : ١٦ .
 بقية الحداد - كان مجنوناً في المارستان ١٤١ : ٧ و ٨ .
 بكار بن عبد الله - على يديه خرجت الأعطية الثلاثة في زمن الرشيد ٩ : ١٠ .
 بكر بن خارجة - قصيدته في عيسى بن البراء ١٥١ : ٧ ، دعبل يحسده على معنى جاء في قصيدته هذه ١٥١ : ٩ .
 بكران الشيري - غنى المسعود بين يدي المتوكل فسكنه وقال لبكران : غنى أنت ٢٩١ : ١٤ .

- على مدح له في الأمين يذكر فيه الخمر ٥٤ : ٨ ،
 دعبل يشير في شعره إلى ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين وعقد البهجة للعامون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ، هجاء دعبل ١٧٩ : ٨ ، في شعر لأحمد بن عبد الملك الربيات ٢٧٠ : ٦ ، أبو العتاهية يمدحه ٢٠١ : ٤ ، ٢٠٢ : ٤ ، أم جعفر تحت أبا العتاهية على أن يمدحه بمثل ما مدح به المهدي والرشيد ٢٠٢ : ٩ ، يطلب إسحاق بن إبراهيم الموصلي فيغنيه ٢٢٣ : ١٦ .
 انس بن أبي شبيب - كان نديم جعفر بن يحيى واليسه ٢٤١ : ١٢ .
 انس بن مرقه الغنمي - قتل السليك بن السلعة وقال شعراً في قتله أياه ٢٨٦ : ٥ و ٦ ، ٢٨٧ : ٨ .
 أيتاغ - كانت الخلافة أيام الواقع تدور عليه هو وأبناس ، وعلى كاتبه سليمان بن وهب وأحمد بن الخصيب ٢٦٩ : ١٢ ، كان صديقاً لأحمد بن أبي دواد ٢٧٢ : ١٠ .
 أيمن بن خريم - (ترجمته من ص ٢٠٦ - ٢١٤) ، نسيه وتشيحه ٢٠٧ : ٢ ، لأبيه محبة برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية عنه ٢٠٧ : ٢ ، يصف قوته لعبد الملك بن مروان فيحسده ويتنير عليه ٢٠٧ : ٧ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق وذكرها برنو في ملحقه ٢٠٧ : ١٥ ، أمراته محتال له عند عائكة زوجة عبد الملك فيعود إلى برة ٢٠٨ : ٢ ، شعر له في النساء ٢٠٨ : ١٣ ، وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان منازعة ، فاعتزلهما فتاباه فقال شعراً ٢٠٩ : ١١ ، يهجو يحيى بن الحكم ٢١٠ : ٥ ، كان موضعاً ٢١٠ : ٧ ، ينصرف عن يحيى بن الحكم ويأتي عبد العزيز بن مروان ٢١٠ : ١٠ ، عبد الملك يرى مدحه لبني هاشم مثلاً يحتذى ٢١٠ : ١٢ ، شعره وقد أدى عبد الملك منه دية قتل خطأ ٢١١ : ٨ ، عبد الملك يستجيد وصفه للنساء ٢١١ : ٢٠ ، يستحسن شعراً لعلقة بن عبدة قاله في النساء ٢١٢ : ٤ ، عبد العزيز بن مروان يفضل شعر نصيب على شعره ، فيلحق أيمن ببشر بن مروان ٢١٢ : ١٣ ، يمدح بشر بن مروان ٢١٢ : ٥ و ١٨ ، يعرض بنمش كان بوجه عبد العزيز بن مروان ٢١٢ : ١٢ ، يعمر أهل المراق بقلة غنائهم في حرب فزالة ٢١٤ : ٥ .
 أيوب بن أبي صهير - خليفته وخليفة بكار بن عبد الله كانا يعرضان أهل ديوان العطاء زمن الرشيد ٩ : ١١ .

هجا فيها ابن الأشعث ، لا لثوبه إلا لفاله اسميهما في القافية ١٤٧ : ١٧ .

جعفر بن يحيى - يستعينه أبو محمد اليزيدى على تعجيل حال أمر له الرشيد به ، فيمينه ٢٢٧ : ١٥ ، كان ينافس أخاه الفضل ، وينافسه الفضل ٢٤١ : ١٢ ، كان أنس بن أبي شيخ نديمه وأنيسه ٢٤١ : ١٢ ، كنيته « أبو الفضل » ٢٤٢ : ٦ .

جعفران الموسوس - (ترجمته من ص ١٨٧ - ١٩٦) ، شعر له وجده صاحب الأغانى في بعض الكتب منسوبا الى أم الضحاك ١٨٧ : ٦ ، نسبه ونشأته ١٨٨ : ٢ ، كان يكثر لقاء على بن موسى بن جعفر ١٨٨ : ٤ ، كان شامرا مطبوعا لم يختلط ١٨٨ : ٥ ، كان أهله يزعمون أنه من المعجم ١٨٨ : ٨ ، كان أبوه على بن أصفر دهقان الكرخ ببغداد ١٨٨ : ١١ ، خالف أياه الى جارية له فطرده من داره ١٨٨ : ١٣ ، يشكوه أبوه الى موسى بن جعفر قيامه باخراجه من ممراته ١٨٨ : ١٤ ، حكم عليه أبو يوسف القاضي فاختلف من يومئذ ١٨٨ : ١٩ ، رأى وحده يدور في دار طول ليلته وهو ينشد وجزا ١٩٠ : ١٤ ، يقف بالرصافة على عثمان بن محمد وينشده شعرا ١٨٩ : ١٦ ، كنيته « أبو الفضل » ١٩٠ : ١ ، ١٩٤ : ١٢ ، يستجيب لنظم بيت بنصف درهم ١٩٠ : ٢٠ ، يصيح الصبيان به وهو هريان ، وينشد شعرا في جنابة الفقر عليه ١٩١ : ٦ ، يعيد قول قصيدة بعد أن يفر قائلتها ١٩١ : ١٤ ، يضيق به بعض مجالسيه ويفطن لذلك فيقول شعرا ١٩٢ : ٥ ، يحتكم الى أبي يوسف ليدفعه من دمواه فيدعو عليه ١٩٢ : ١٦ ، يمدح أبا دلف فيجزل له العطاء ١٩٣ : ٥ ، يسأل من أبي دلف ويرجمل في مدحه شعرا ١٩٤ : ٦ ، يلقي أبا دلف لينشده مدحا له ١٩٥ : ١ ، كان هجاء خبيث اللسان ١٩٥ : ١٠ ، يرى وجهه في حب فيهجو نفسه ١٩٥ : ١٢ ، يسأل طعاما فيجاب إليه ١٩٥ : ١٦ ، يهجو جارية مضيئه لتأخرها في شراء بطيخ له ١٩٦ : ٤ .

الجنائى - أغضب المسدود في مجلس فراب أمير البصرة ، فأخرجه الأمير ٢٩٠ : ٣ .

جمل - في شعر لسعود بن خرشة الزنى ٢٩٣ : ٧ و ٨ .
جنان - في شعر لابي نواس ٦٠ : ٤ ، كانت جارية لآل عبد المجيد الثقفى ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١٣ ، صفاتها وصدق أبي نواس في حبها ٦١ : ٣ ، حبت فحج معها أبو نواس ٦١ : ٧ ، قال اليزيد أنها كانت

لبعض الثقفين بالبصرة ٦١ : ١٠ ، من شعر أبي نواس فيها ٦٢ : ١٥ ، شهد مرزا قراها فيرجمل فيها شعرا ٦٣ : ١ ، كانت مولاة عمارة زوج عبد الرحمن الثقفى ٦٣ : ٨ ، ٦٥ : ١٠ ، تغضب من أبي نواس فیرسل اليها معتذرا ، فلا تحسن الرد ، لينظم شعرا ٦٣ : ١١ ، كان صادقا في محبة أياها من بين من كان ينسب بهم من النساء ويداعبن ٦٣ : ١٨ ، أبو نواس يعالها حتى يستميلها ٦٤ : ١ ، يسأل امرأة عنها فتخبره أنها رحمته ، فيقول في ذلك شعرا ٦٤ : ٧ ، بعثت الى أبي نواس برسالة مع امرأة ، فراه القاضى وهو يكلمها فنصحه ، فقال في ذلك شعرا ٦٥ : ١٠ ، من شعر أبي نواس يسأل عنها وهي في حكام ٦٦ : ١٥ ، ٦٧ : ٧ و ١٧ ، كان بنو عبد الوهاب الثقفيون مواليها ٦٦ : ١٩ ، لم تكن في موضع مشق ، ولا كان أبو نواس يمشق النساء ، ولكنه عبت خرج منه ٦٧ : ١٠ ، شعر لابي نواس فيها وقد رآها في مأتم واقفة مع النساء تلطم وجهها ٦٨ : ٣ و ١١ ، وقيل ان أبا نواس قال هذا الشعر في غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ ، طلبت من أبي نواس قطع صلته بها أياها ، ففعل وكتب اليها شعرا ٧٠ : ٣ ، يكتب اليها من بغداد شعرا ٧٠ : ١٠ ، ذكرت لها امرأة عشقه لها فشتته وتنقصته ، فقال شعرا ٧٠ : ١٧ ، رآها في المنام فكتب اليها شعرا ٧١ : ٧ ، جبهته بما كره فهجها ، ثم رآها في المنام تصالحه فنظم فيها شعرا ٧١ : ١٤ ، من شعره فيها ٧٢ : ٢ و ١٦ ، شعره وقد بيعت ورحل بها مولاه ٧٢ : ١٢ .

الجنيد بن عبد الرحمن المرى - كان أبو نخيلة مداحا له ، وللا مات ولده ٤١٠ : ٢ .

جوهر - جارية مفضية من جوارى بربر ، قال فيها مطيع بن اياس شعرا ٢٩٨ : ١١ ، ٢٩٩ : ٤ ، ٣٠٠ : ٢ و ٦ .
الجوهري - الفسائى يسأل اليزيدى ان يكلمه كيرد عليه ضيعة له قبضت ٢٣٠ : ٤ .

جيلويه - رجل من ذوى الشوكة كان بينه وبين آل أبي دلف وقائع ٢١ : ١ و ١٨ .

(ج)

الحارث بن مالك بن عمرو بن لعيم - اولاده يسلمون الحبطات ١٤٢ : ١٩ .

حبابة - (خبر لها مع ابن عائشة من ص ٢٢٥ - ٢٢٧) ، كانت جارية مفضية ليزيد بن عبد الملك ٢٢٦ : ٤ ،

هرمة لابنه ١٢ : ٩ ، امره اسحاق بن العباس وآلى
البصرة فنقض هجاء دعبيل وابن أبي عبيدة لنزار ،
بقصيدة سماها « الدائمة » هجا بها قبائل اليمن
١٨٦ : ٨ .

الحسن بن سهل - دخل عليه التيمي فأنشده مديحة في
الأمون ومديحا فيه ٥٤ : ٦ ، دعبيل بهجوه ١٥٦ :
٢ .

الحسن بن الأسود - الرشيد يأمر اليزيدي بطلب مؤدب
لابنه صالح ، فيذكر له ابن المسور ٢٢٧ : ١٧ .

الحسن بن هانيء - اسم أبي نواس ٧١ : ٥ .
الحسن بن وهب - دعبيل يمزق قصيدة أمدها في مدحه
١٤٦ : ١٨ ، مما قاله دعبيل في مدحه ١٤٧ : ٢
و ٤ و ٦ و ٨ .

الحسن البصري - قال ابن عون : ما شبهت لهجة الحسن
البصري الا بلهجة رؤية ٢٥١ : ١٥ .

حسن الحاجب - خال حمويه ٢١٨ : ٢ ، كان مع الكدالي
عندما دعاه المهدي الى مجلسه لينظر اليزيدي
٢٢٢ : ١٨ .

حسناء - اسم جارية لرجل من البرامكة حاجاها سعيد بن
وهب ٢٤٢ : ٥ .

الحسين بن مطهر الأسدي - الأصبغ يقول ان دعبلا سرق
من شعره ١٢٧ : ١٤ .

حضير - في شعر اليزيدي ٢٢٠ : ١٢ .
الحطيئة - ابن الخياط يذكره وهو يجود بنفسه
١٢ : ١٣ .

الحكم بن أبي العاص الثقفي - سميت به ضيعة حكمان
بالبصرة ٦٦ : ١٩ ، قدم في خلافة عمر بأصلاح من
شهره قد أسلموا ، فأمر عمر عثمان بن أبي العاص ان
يختنم ٧٦ : ٧ .

الحكم بن عكرمة الدؤلي - كان من الهجائين ٢ : ١ .
حكم الوادي - ناع بشعر للتيمي في ولاء ابنه حبان ٥ :
١٠ ، غنى بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٣ : ٤ ،
٢٩٨ : ٧ .

الحكمي - من شعره أحسن ما قيل في قديم الشراب
٢٤٧ : ١٤ .

الحلي الشاعر - خلاف خالد الكلاب معه ومجاورة آياه
٢٧٦ : ١٤ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨ و ١٤ ، قال فيسمه
البحري شعرا ٢٧٦ : ١٦ .

حماد بن اسحاق الموصلي - اسم معه طبيب بن ابراهيم
الموصلي ٥٥ : ١٢ .

العمدوي الشاعر - البيت الذي عرف به ١٢٦ : ٢٢ .

ششاق الى ابن عائشة فتحتال لتسمع فناءه ٢٢٦ :
٤ ، اختلفت هي وسلامة في صوت لمعد فاحتكما اليه
٢٢٦ : ٦ ، أعجب يزيد بلحن فخته ، فقالت انها
أخذته عن ابن عائشة ٢٢٦ : ١٦ ، هذا الخبر مما لم
يرد في بولاق ، وورد في ملحق برنو ٢٢٦ : ٢١ .
حبان - ابن للتيمي ، مات فجزع عليه أبوه وقال في رثائه
شعرا ٤٥ : ٢ .

الحجاج بن يوسف الثقفي - كتب الى قتيبة بن مسلم
كتابا فسمه التيمي فنظم شعرا ضمنه معناه ٥٣ :
١٨ ، اختار لابنه مؤدبا مسلما ، وفضله على آخر
نصراني أكثر منه علما ٢٢٧ : ١٩ ، لا ولي الوليد بن
عبد الملك الخلافة بعث الحجاج برؤية وأبيه ليلقياه
٢٥٠ : ٥ ، وصية أسماء بن خارجة لابنته هند ليلة
زفافها اليه ٣٦٢ : ٣ ، يخلف بشر بن مروان في
زوجها ٣٦٥ : ١٦ ، سبب تطلعه لها ٣٦٨ : ١ ،
يريد مراجعتها فيثنيه محمد الخزومي من ذلك
٣٦٨ : ٨ .

هجيرة بن المقرب - (ترجمته من ص ٣١٥ - ٣١٩) ،
اسحاق والكوفيون ينسبون اليه شعرا ، وغيرهم
ينسبونه الى غيره ٣١٥ : ٦ ، لم ترد هذه الترجمة
في طبعة بولاق ، وجاءت في ملحق برنو ٣١٦ : ٢٠ ،
تجمله عائشة أم المؤمنين مثلا يحتلى في بر صبية لأخيه
مات عنهم ٣١٧ : ١ ، اسم أمراه زينب ، وكانت
أحدى بنات عمه ٣١٧ : ٥ ، أساءت أمراه مصاملة
إتمام أخيه فغضب عليها وقال فيها شعرا ٣١٧ :
١٢ ، تركته زوجته الى المدينة وأسلمت فراح يطلبها ،
وذلك في ولاية عمر بن الخطاب ٣١٨ : ٩ ، نزل
بالزبير بن العوام فأخبره بقصته مع زوجته ، وكان
حجبة نصرانيا ، فحمله الزبير أن يبلغ خبره عمر
فيلقي منه أذى ٣١٨ : ١٢ ، يمدح الزبير ويرحل
بائسا ٣١٩ : ١ .

حذيفة ، مولى جعفر بن سليمان - يدمو ابن أبي عبيدة الى
مجلس فناء فيقول في ذلك شعرا ١٠٦ : ١٠ .
حذيفة بن محمد الطائي - يشرح معنى الدمل ١٢٣ : ٩ .
حرب بن عبد الله البلخي - أحد قواد المنصور ، تنسب
اليه مجلة كبيرة ببغداد اسمها الحربية ١٤ : ٩ .
حزقل (أو حزقيل ، أو هزقل) ، النبي - قصته مع أهل
داوردان ١٢٢ : ١٨ .

الحزبين الكتاني - كان من الهجائين ٢ : ١ .
الحسن بن رجاء - دعبيل بهجوه وأباه وآياه ١٥٦ : ٢ .
الحسن بن زيد ، ونكث آيا الدلفاء - شعر قاله فيه ابن

خالد بن ابي ايوب الانصاري - كان هو ، والسرى بن عبد الرحمن ، وعتر بن سهل ، وجير بن ايمن ، يتنادمون . وفيهم قال السرى شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ ، له شعر في الخمر فنى به عبد الله بن العباس الربيعي ٢٠٠ : ١٢ ، ٢٠١ : ٩ ، التمثل بشعره في طلب الشراب ٢٠٠ : ١٦ .

خالد بن جعفر بن كلاب - ضربه ورقاء بن زهير بن جديمة العبيسي بسيفه فلم يصنع شيئا ، لانه قد ظاهر بين درعين ٢١٧ : ٢٠ .

خالد بن صفوان - أبو نخيلة لا يهجو خشية لسانه ٣٩١ : ١٠ .

خالد بن يزيد بن حاتم - أخبار ابن عمه ابن أبي عيينة الشاعر معه وسبب هجائه اياه ١٠٧ : ١٠ ، ولي جرجان ١٠٧ : ١٤ ، من هجاء ابن أبي عيينة فيه ١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ : ١٦ ، ١١٦ : ٧ و ٨ ، ابن أبي عيينة ينشد مسلم بن الوليد من هجائه فيه ١١١ : ١٢ ، دعبيل يستنشد دعبلا من هجائه فيه فينشده ١١٢ : ٧ ، دعبيل يستنكر من ابن أبي عيينة اسرافه في هجائه ١١٣ : ٥ و ١٠ ، قول الرشيد وقد أنشد بيتا من هجاء ابن أبي عيينة فيه ١١٥ : ١٥ ، كتب ابن أبي عيينة قصيدة الى موسى الهادي يسأله أن يرد من جيشه بجرجان ، فأجاب سؤله ١١٧ : ١٠ .

خالد الكاتب (ترجمته من ص ٢٧٣ - ٢٨٧) ، اسمه وكنيته ووطنه وأصله وسبب اصابته بالوسواس ٢٧٤ : ٢ ، كف اتصل بعلى بن هشام وابراهيم بن المهدي ٢٧٤ : ٩ ، شعر له أنشده على بن هشام ٢٧٤ : ١٢ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، وتوجد في ملحق برنو ٢٧٤ : ١٧ ، جعله على بن هشام في ندمائه الى أن قتل ٢٧٥ : ١ ، صاحب الفضل بن مروان فذكره للمعتصم ٢٧٥ : ٢ ، شعر له في سر من رأى ٢٧٥ : ٤ و ١٣ ، ٢٧٦ : ٧ ، دعبيل يستنكر عليه أن يكون صاحب قصائد بعد أن كان صاحب مقطعات ٢٧٦ : ١١ ، خلافه مع الحلبي الشاعر وهجاؤه اياه ٢٧٦ : ١٤ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨ و ١٤ ، يستنشد ابراهيم بن المهدي شعرا فيجيزه ٢٧٨ : ٢ ، ٢٨٠ : ١٥ ، يستوجهه على بن الجهم بيتا من شعره ٢٧٩ : ١ ، شعر له في هجاء مديق باعده ٢٧٩ : ٧ ، وفي غلام نافس أبا تمام الطائي في حبه ٢٨٠ : ٢ ، هجاؤه أبا تمام ٢٨٠ : ١٢ ، وثي رابيا قصبة والصبيان يصيحون به ٢٨١ : ٩ ، يطلع

حمزة بن أبي سلاله - كان شاعرا كوفيا ٢٨١ : ٩ . حمويه ، ابن اخت حسن الحاجب - كان يفضل الكسائي ، وكان سعيد الجوهري يفضل اليزيدي ، فاحتكما الى ابي صفوان الاحوزي ففضل اليزيدي . وبلغ الخبر أبا محمد اليزيدي فهجا حمويه ٢١٨ : ٢ .

حميد الطوسي - على بن جبلة يمدحه ١٢ : ٢ ، ٢٣ : ٥ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٤ ، ٤٠ : ١ ، استنشد ابن جبلة شعره في مدحه هو وأبي دلف ١٤ : ٧ ، كنيته « أبو غانم » ٢٣ : ٣ ، ٣٠ : ٣ ، ٣٥ : ١٦ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٠ : ٩ ، طلب منه ابن جبلة أن يذكره للمأمون لينشده مدحا فيه ، ثم اختار الاقالة فرارا من شروط المأمون ٢٣ : ٣ ، ٢٩ : ١٦ ، ابن جبلة يصف قصره ويمدحه ٢٦ : ٨ ، ابن جبلة يرثيه ٢٧ : ٣ ، ٤٠ : ١٢ ، أخذ البحترى أكثر معاني قصيدة ابن جبلة العينية التي قالها في ولائه ، فجعله في قصيدته اللتين وثي بهما أبا سعيد الثغري ، وأخذ أبو تمام الطائي بعض معانيها ٢٩ : ٧ ، ابن جبلة يبلغ في مدحه ما لم يبلغه غيره في مدح غيره ٢٩ : ١٥ ، يصف جيشا ركب فيه حميد ويمدحه ٣٠ : ١ ، وينشده شعرا يوم النروز ٣٠ : ١٤ ، وأول رمضان ٣٣ : ١٦ ، ولثاني شوال ٣٤ : ١٢ ، لا يأذن لابن جبلة بالدخول عليه لانه لم يبق شيئا يمدحه به بعد قوله في أبي دلف : « انما الدنيا أبو دلف » ، ثم يأذن له فينشده قوله فيه : « انما الدنيا حميد » ٣٧ : ١ ، ابن جبلة يمدحه فيعطيه ألف دينار كان قد أمر بالتصدق بها ٣٧ : ١٧ ، كان له كاتب اسمه وهب بن سعيد المروزي ٣٧ : ١٨ ، وابن اسمه أصرم ٣٨ : ١ ، ومولى اسمه سالم ٣٨ : ١٤ ، ابن جبلة يستشفع به الى أبي دلف ، وكان قد غضب عليه ٣٨ : ١٦ ، أنشده أبو سعد المخزومي قصيدة مدحه بها ٣٩ : ٨ ، ابن جبلة يمدحه بخير ما مدح به أبا دلف ٤٠ : ٦ ، لم يبلغ ابن جبلة في ولائه له شأوا الخريمي في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ .

حنين (الفني) - الاغانى المنسوبة اليه تسمى « الحننيات » ١٢١ : ١٤ و ١٩ ، ١٥٠ : ٥ .

الحوثران بن شريك الشيباني - في شعره للسليك بن السلكة ٣٨٣ : ١ و ٢ .

هوق بن عمرو النحس - بات عند رجل من أهل الشام يقال له أبا الرب قدب اليه ١٣٧ : ١ .

ح

الحارثي النهمي - صبا دعبلا لهجاء ١٢٠ : ١٣ .

داود بن يزيد - امره الرشيد ان يفرق بين الهيثم بن ابي
وزوجه ٢٢ : ١٤ .
دحمان - في شعر لعل بن جبلة ٢٤ : ١٦ ، غنى بشعر
لسلمة بن عياش ٢٩٤ : ٨ ، له لحن في شعر امر
ابن ابي ربيعة ٣٢٥ : ٥ .
دحيم بن يونس بن عبد الله الخياط - كان عاقا لابيه فقال
فيه شعرا ٨ : ٨ .
دراج - ابن عمرو بن ابي الكنات ، كان يغنى ولكنه اس
بمشهور ولا كثير الغناء ٣٥٨ : ٢ .
دراهم - اسم جارية لدعبل ١٧١ : ٤ .
دعبل : يستشهد ابن ابي عبيدة من هجائه في ابن عمه
خالد فينشده ١١٢ : ٧ ، يستنكر من ابن ابي عبيدة
اسرافه في هجاء ابن عمه خالد ١١٣ : ٥ و ١٠ ،
(ترجمته من ص ١١٩ - ١٨٦) ، نسبه وكنيته
١٢٠ : ٢ ، كان هجاء خبيث اللسان ١٢٠ : ٥ ،
يناقض الكميت بن زيد في مذهبه التي هجاء
قبائل اليمن ، فيناقضه ابو سعد الخرومي ١٢٠ :
٧ ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ،
فنهاه النبي عن ذكر الكميت بسوء ١٢٠ : ١٠ ،
لا استحر الهجاء بينه وبين ابي سعد الخرومي ف
بنو مخزوم ان يعمهم بالهجاء فنشوا ابا سعد بن
نسبهم ١٢٠ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٣ ، تشيعة ومكانة
على بن موسى الرضا له ١٢٠ : ١٤ ، قطع عليه
الطريق اهل قم ، فأخذوا منه ثياب الرضا التي
خلعها عليه ١٢١ : ٢ ، كتب قصيدته « مدارس
آيات » على ثوب واحرم فيه ، واوصى بان يكون في
اكفائه ١٢١ : ٥ ، بقى دهره كله هاربا متسوئرا
١٢١ : ٦ ، ١٢٥ : ٣ ، كان يقول : « انا احمل
خشيتي على كتفي منذ خمسين سنة ، لست اجد
أحدا يصليني عليها » ١٢١ : ٩ ، ١٣١ : ٨ ، ابراهيم
ابن المهدي يعرض عليه المأمون ١٢١ : ١١ ، شعر له
في ابراهيم المهدي ١٢١ : ١٢ ، يهجو ابا عباد
١٢٢ : ٦ ، أبيات من الشعر قالها أبوه لم يقتل
غيرها ١٢٢ : ٨ ، اسمه واشتقاق « دعبل » ١٢٣ :
١ ، هجاء ابي سعد الخرومي له ١٢٣ : ٥ ، امره
محمد ، وكنيته أبو جعفر ، و « دعبل » لقب لقب
به ١٢٣ : ٦ ، كان مهروبه يقول ان الشعر ختم به
١٢٣ : ١٠ ، رده على الكميت بن زيد وضع قمره
١٢٣ : ١٢ ، من ظن ان كلمة « دعبل » مستم
١٢٣ : ١٨ ، يصيح في اذن مصروع : « دعبل ! »
ثلاث مرات ، فيفيق ١٢٤ : ٥ ، سبب خروجه من
الكوفة ١٢٤ : ٨ ، يشرح لأبي خالد الأسلمي أسبابه

على غلام يحبه ثابا أعطيها ، ويقول فيه شعرا
٢٨٢ : ١ ، من شعره في الشوق ٢٨٢ : ١٤ ،
يستشهد محمد بن الطلاس فينشده ٢٨٣ : ١٠ ،
ينشد شعرا لأبي تمام ٢٨٤ : ٦ ، ثم ينشد شعرا
يعارضه به ٢٨٥ : ٢ ، يبعث بشعر الى صديق له
عليل ٢٨٥ : ٧ ، شعر له في غلام يحبه قاله في
مجلس على بن المعتصم ٢٨٦ : ٢ ، يعتذر الى غلام
أعرض عنه ٢٨٦ : ١٤ ، شعره في تفاحة معضوذة
بعثت بها الى على بن المعتصم حظيته وهو يشرب
٢٨٧ : ٨ .
خريم بن فاتك الأسدي - له صحبة برسول الله صلى الله
عليه وسلم ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ، كان أحد من
اعتزل حرب الجمل وصفين ٣٠٧ : ٥ .
الخريمي - لم يبلغ على بن جبلة في رثائه لحميد الطوسي
شاو الخريمي في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ ، ابن
جبلة يحلف ان أمرا القيس ما كان ليطلع ان يقارب
الخريمي في قصيدته التي رثى بها أبا الهيثم
٤١ : ١ .
خزيم بن ابي الهيثم - يستشهد ابن الخياط شعره في
العصبة فينشده ٤ : ١٦ .
خطيب القادسية = محمد بن الحسن الكندي .
خلف الأحمر - كان أستاذ الكسائي ، فهجاء اليزيدي
٢٢٦ : ٩ ، أبو عبيدة يتهمه واليزيدي بذكر مساوي
الناس في المسجد ، فيهجوه اليزيدي ٢٣٠ : ٧ ،
يبعث باليزيدي في قصيدة فائبة ينسبه فيها الى
اللواط ٢٣١ : ١١ ، أعرابي يعلق على بيت من هذه
الفائبة ٢٣٥ : ٤ ، اليزيدي يشغب في مجلس يضم
خلفا ، فيهجوه خلف ، فيغضب ٢٣٥ : ٩ .
الخليل بن أحمد - كان يحب اليزيدي ويحله ٢٢٢ : ١٨ ،
كان يحب ان يجمع بينه وبين عبد الله بن المقفع ،
فجمع اليزيدي بينهما ٢٢٣ : ٥ ، كنيته أبو
عبد الرحمن ٢٢٣ : ١٠ ، رايه في ابن المقفع ٢٢٣ :
١ ، يشيد بفضل رؤية وقد عاد من جنازته
٢٥٥ : ٩ .
الخنساء - بيت شعر من رثائها لأخيها صخر ٢٦٣ : ٧ .

(٥)

داود بن ابي وزين - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ .
داود بن ابي عبيدة - أخوه ابن ابي عبيدة يرثيه ١٠٢ :
١٠ .
داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة - ابن ابي عبيدة بمدحه
ويهمج ابن عمه ربيعة بن قبيصة ١٠٥ : ١٢ .

هجائه للناس ١٢٥ : ١ ، البيت الذي عرف به
 ١٢٥ : ١٥ ، مرق بيتا من شعر مسلم بن الوليد
 فجاء به أجود من قول مسلم ١٢٦ : ٧ ، يرتاح
 عندما يسمع جارية تغنى بشعر قاله منذ سبعين
 سنة ١٢٧ : ١ ، الأصمعي يقول انه مرق من شعر
 الحسين بن مطير الأسدي ١٢٧ : ١٤ ، يهجو جماعة
 أكلوا ديكاً له وقع لهم ١٢٨ : ٥ ، يهجو غير معين ،
 لم يذكر في هجائه اسم من يفضب عليه ١٢٩ : ٦ ،
 مدح أبا نضير بن حميد الطوسي ، فلما لم يرضه
 هجاء ١٢٩ : ١٥ ، أبو تمام يهجو ويتوعده ١٣٠ :
 ٢ ، يهجو الخاركي النصري لأنه هجاء ١٣٠ : ١٣ ،
 إبراهيم بن المدير يعده أجبر الناس لهجائه المأمون
 ١٣١ : ٣ ، يرثي ابن عمه أبا القاسم المطلب بن
 عبد الله بن مالك ٣١١ : ١٠ ، يشير في شعره الى
 ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين وعقد البيعة
 للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ، اسماعيل
 ابن جعفر يتوعده ، فيعيره دعبل بالهرب من زيد بن
 موسى ١٣٢ : ٤ ، كان يتشطر بالكوفة وهرب منها
 بعد ما قتل صريفاً ١٣٢ : ١٢ ، يتطير من عمير
 الكاتب ويهجو ١٣٣ : ٣ ، له ابن اسمه الحسين
 ١٣٣ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٦ ، يهدد عبد الرحمن بن
 خاقان لأنه بمك اليه برذونا يطلع ١٣٣ : ٧ ، يهجو
 خريجه الفضل بن العباس لأنه عابه ١٣٣ : ١٤ ،
 يهجو ابن أبي دواد لأنه كان يظن عليه بحضرة
 المأمون والمعتصم ١٣٤ : ٦ ، كنيته أبو علي ١٣٥ :
 ٤ ، ١٣٥ : ٣ ، يهجو جارية عثت به في مجلس
 ١٣٥ : ٦ ، العلاء بن منظور الأسدي يحبسه ويضربه
 في جناية جناها بالكوفة فيخرج منها ١٣٥ : ١٨ ،
 عنه سليمان بن رزين ١٣٥ : ١٩ ، كان يضرب في
 الأرض فلا يؤذيه الشراة ولا الصماليك ١٣٦ : ٥ ، كان له
 قلامان مفتيان : ثقيف وشعف ١٣٦ : ٧ ، ١٤٢ : ١٢ ،
 كان البحترى يفضله على مسلم بن الوليد ١٣٦ :
 ١٢ ، يهجو صاحب بيت من أهل الشام يقال له أبا
 المربوب دب الى رجل بات عنده يقال له حوى بن عمرو
 السككي ١٣٧ : ١ ، يتمنى موت من تكون له منة
 عنده ١٣٧ : ٧ ، يهجو شاعر بالري وهو هناك
 فيرحل ١٣٧ : ١٠ ، هجاؤه لصالح بن عطية الاضخم
 لأنه نصر من حاجته ١٣٨ : ١ ، يهجو بني مكلم
 اللائب من خزاعة لأنهم فخرؤا عليه ١٣٨ : ٨ ، يهجو
 محمد بن عبد الملك الزيات لأنه مدحه قلم يرضه
 ١٣٩ : ١ ، ينزل يحنى فلا يبره رجلاً من أهلها
 فيهجوها ١٣٩ : ٨ ، شعره في الفضل بن مروان

١٤٠ : ١ ، ينشد شعر وجل احتكم اليه في شعره
 ١٤٠ : ١١ ، المأمون لا يرى عجباً في أن يهجو ١٤٠ :
 ١٩ ، المأمون يستنشد جلساء شعره في أبي عباد
 ١٤١ : ٢ ، يزعم أن رجلاً من الجن استنشد
 قصيدته « مدارس آيات » ١٤١ : ١١ ، زعم أن رجلاً
 من الجن روى له أنه سمع جعفر بن محمد يقول
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على
 وثيقتي هم الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، يدعو اليه اعرابيا
 من بني كلاب فينشده في كلابي هجاء له ١٤٢ : ١٠ ،
 شعر له في عمرو بن عاصم الكلابي ١٤٢ : ١ ، كره
 أن يقول لرجل من بني كلاب انه من خزاعة فيهجوهم
 ١٤٣ : ٢ ، يهجو بني بسام لأن رجلاً منهم لم يقض
 حاجة له ١٤٣ : ٨ ، يهجو أحمد بن خالد لما ولي
 الوزارة للمأمون ١٤٣ : ١٣ و ٢١ ، بلغه أن المعتصم
 يريد قتله لطول لسانه ، فهرب منه الى الجبل
 وهجاء ١٤٤ : ١ ، يعارض محمد بن عبد الملك الزيات
 في رثائه للمعتصم ١٤٤ : ١٥ ، ١٤٥ : ٣ ، أنشد
 مربية محمد بن عبد الملك الزيات للمعتصم ولم يسم
 قائلاً ١٤٥ : ٩ ، أحمد بن المدير يستعيد أبياتا له
 في هجاء ابن أبي دواد ١٤٥ : ١٧ ، يتبرأ من شعر
 فيه هجاء المعتصم ، وينسبه الى إبراهيم بن المهدي
 ١٤٥ : ١٤ ، أحمد بن المدير يطلب من القاسم بن
 مهرويه أن يجيئه بدعبل ليوصله الى المتوكل ١٤٦ :
 ٣ ، موسوم بهجاء الخلفاء والتشيع ١٤٦ : ٤ ،
 عبيد الله بن يعقوب ينشد محمد بن جرير بيتاً لدعبل
 يهجو به المتوكل ١٤٦ : ٧ ، يمزق قصيدة أعداها في
 مدح الحسن بن وهب ١٤٦ : ١٨ ، يهجو المعتصم
 والوائق حين جاء نعي المعتصم وقيام الواثق ١٤٦ :
 ١٤ ، مما قاله في مدح الحسن بن وهب ١٤٧ : ٢
 و ٤ و ٦ و ٨ ، غضب على خريجه أبي نصر بن جعفر
 ابن محمد بن الأشعث ، فهجاء وهجا أباه ١٤٧ :
 ١٢ ، هجا رجلاً اسمه « عثت » في القصيدة التي
 هجا فيها ابن الأشعث ، لا شيء الا اتفاق اسميهما
 في القافية ١٤٧ : ١٧ ، كتب الى ابن لهثيل بن حميد
 الطوسي يصف العيش الذي يرضيه ١٤٨ : ٧ ،
 ينشد على بن موسى الرضا قصيدته « مدارس آيات »
 فيجزل عطاه ١٤٨ : ١٥ ، أمر له الرضا بعشرة
 آلاف درهم مما ضرب باسمه ، ولم تكن دفعت الى
 أحد بعد ١٤٩ : ٤ ، باع للشيمة كل درهم مما كافاه
 به الرضا بعشرة دراهم ١٤٩ : ٦ ، يستوهب الرضا
 جبة كانت عليه ليجعلها في أكفانه ١٤٩ : ٩ ، يهجو
 إبراهيم بن المهدي حين حبس الظاهر من الناس

قصيدته في مدح المطلب ١٦١ : ٥ ، يزلله المطلب عن
أسوان حين بلغه هجاؤه له ١٦١ : ٨ ، معنى
استارين في شعره ١٦١ : ١٩ ، من هجائه المطلب
١٦٢ : ٧ ، ١٦٣ : ٨ ، من مدحه اياه ١٦٣ : ١٣ ،
سبب سخطه على المطلب ١٦٤ : ١ ، سبب نشوب
الهاء بينه وبين أبي سعد الخزومي ١٦٤ : ١٠ ،
و ١٢ ، ١٦٥ : ٥ و ١٠ ، من هجاء الخزومي فيه
١٦٦ : ٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٥ : ٥ ، كان له غلام
اسمه نفث ١٦٦ : ٦ و ١٦ ، من هجائه في أبي
سعد الخزومي ١٦٧ : ٢ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٧٥ : ١٤ ،
كان الخزومي يهجووه فلا يلتفت الى هجائه
الا علماء الشعر ، ويهجووه دعبيل فيروي
شعره صبيان المكاتب ومارة الطريق والسفل
١٦٧ : ٥ ، يذكر ان الخزومي دس في شعره ما لم
يقله ١٦٧ : ٨ ، ينساقض الكميت ١٦٧ : ١١ ،
الخزومي يزوره ويجالسه وحين ينصرف يرسل اليه
هجاؤه فيه ١٦٨ : ٨ ، يشد على الخزومي فيقنعه
بسيفه ١٧٠ : ٥ ، يهجو ابا سعد حين انتفى منه
بنو مخزوم ١٧٠ : ٨ ، يرى مع أحمد بن مروان مولى
الهادي دفتر شعر للخزومي فيملى أحمد هجاؤه فيه
١٧٠ : ١٨ ، كانت له جارية اسمها دراهم ١٧١ :
٤ ، ابنه على ينقد شعر أبي سعد الخزومي ١٧١ :
٧ ، الخزومي ينشد المأمون هجاؤه دعبيل له وللخلفاء
ويحرضه عليه فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ،
١٧٤ : ١١ ، يغري الصبيان أن يصيحوا بهجائه في
الخزومي ١٧٤ : ٥ ، نظر في المرأة فذكر هجاء
الخزومي فيه ١٧٥ : ١ ، لا يعرف ما الدعبيل ١٧٥ :
١٠ ، محمد بن علي الطالبى ينشده هجاء الخزومي
فيه ١٧٦ : ٣ ، يمر بأبي سعد على جسر بغداد
فيشتمه ١٧٨ : ٥ ، حديث بين عبد الله بن طاهر
والضبي عن نسبة ١٧٨ : ٧ ، عبد الله بن طاهر يخشى
لسانه ويقول انه يحمل جلده على عنقه ولا يجد من
يصلبه عليه ١٧٩ : ٢ ، كان لسان أهل اليمن
وشاعرها ١٧٩ : ٣ ، هجا الرشيد والأمين والمأمون
وطاهر بن الحسين ١٧٩ : ٨ ، هو في البيت الرفيع
من خراقة ، لا يتقدمهم غير بنى أهبان مكلم اللئب
١٧٩ : ١١ و ١٨ و ١٩ ، مسلم بن الوليد استأذه
منه هو غلام أمرد يخدمه ١٧٩ : ١٢ ، بداية اشتهاره
وطلب الرشيد أن يلازمه ١٧٩ : ١٦ ، بلغه موت
الرشيد فقال قصيدة مدح بها أهل البيت وهجاء
١٨٠ : ٥ ، ينشد المأمون قصيدته «مدارس آيات»
فيبكي حتى تخضل لحيته بدمعه ١٨١ : ١٣ ، يهجو

١٤٩ : ١٧ ، يقص قصة صديق له متخلف يقول
شعرا ١٥٠ : ١٣ ، يستشهد لكلمة أنكرت عليه
١٥١ : ١ ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لزيد الخيل : « يا زيد ، ما وصف لي رجل الا
رأيت دون وصفه ليسك » يريد غيرك ١٥١ : ٣ ،
يحمد بكر بن خراقة على معنى جاء في قصيدته التي
قالها في عيسى بن البراء ١٥١ : ٩ ، يقول شعرا كل
يوم خلال سنتين سنة ١٥١ : ١١ ، يعود ابا الحارث
جميز ، وقد فلج ، ويعجب لخفة روحه وهو على تلك
الحال ١٥١ : ١٥ ، المأمون يسأل جلساءه ان
ينشدوه من شعره ١٥٢ : ١ ، أبو دلف يذكره
للمأمون في شعراء خراقة ، وينشده دعبيل من شعره
١٥٢ : ٥ ، لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجاهم
١٥٢ : ٨ ، وفد الى المطلب بن عبد الله بن مالك في
مصر فاعطاه العطايا الجزيلة وولاه ، ولم يمنعه ذلك
من أن هجاه ١٥٢ : ١٠ ، أبيات قالها في أهل بيت
المأمون ١٥٢ : ١٧ ، المأمون يعجب بأبيات قالها في
سفر طويل ١٥٣ : ٦ ، يقص قصة مكار أساء جوابه
١٥٣ : ١٢ ، حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر
مفنية مشهورة اسمها شنين فتفتت بشعره ١٥٤ :
٢ ، كان أحمد بن يحيى المكي صديقا له ، وكان
يصنع كل غناء بشعره ١٥٤ : ١٧ ، ينفى أنه صاحب
أبيات في هجاء بنى العباس وينسبها الى ابراهيم بن
المهدي ١٥٥ : ٦ ، وعبد العزيز بن سهل يقول انه
سئل عنها فاعترف بها ١٥٥ : ١٢ ، يهجو طاهر بن
الحسين ١٥٥ : ١٥ ، مدح دينار بن عبد الله وأخاه
يحيى ، فلم يرض ما فعلاه ، فهجاهما ١٥٥ : ١٧ ،
يهجوها مرة أخرى ويهجو الحسن بن سهل والحسن
ابن رجاء وأخاه وأباه أيضا ١٥٦ : ٣ ، انحرافه عن
الطاهرة وهجاؤه فيهم ١٥٦ : ١٠ ، يهجو صالح بن
عطية الاضج لقيح وجهه ١٥٧ : ٢ ، ويهجو أيضا
مخاطبا العتصم ١٥٧ : ٦ ، ما زال يعرض شعره على
مسلم بن الوليد فيقول له : « اكتم هذا » ، حتى
قال : « أين الشباب .. » فأذن له في اظهاره
١٥٧ : ١٣ ، ينسبه أبو تمام الى قصيدة من شعره
١٥٨ : ٣ ، كان مقرا لمسلم بن الوليد باستاذيته ،
حتى ورد عليه جرجان فجفاه مسلم ، فهجره دعبيل
وهجاء ١٥٨ : ٤ ، استمسك خراقة بانتمائه اليهم
١٥٨ : ١٥ ، له أخ اسمه رزين ١٥٩ : ٥ ، يقص
خبر رحلته الى مصر ١٥٩ : ٥ ، المطلب بن عبد الله
ابن مالك يوليه أسوان ١٦٠ : ١٢ ، كان قد هجا
المطلب فيظن منه ١٦٠ : ١٣ ، ١٦١ : ٣ ، من

أبى عيينة يدل على أنه كان يكنى بها عن صاحبه
فاطمة ١٠١ : ١٤ .

دينار بن عبد الله - مدحه دعبل وأخاه يحيى ، فلم يرض
ما فعله ، فهجأها ١٥٥ : ١٧ ، دعبل يهجو وأخاه
مرة أخرى ، ويهجو معها الحسن بن سهل والحسن
ابن رجاء وأخاه وأباه جميعا ١٥٦ : ٣ .

(ذ)

ذهل بن ثعلبة - هجأه للهيثم بن عدي ٢٢ : ١٤ .
ذو الثغفات - لقب على زين العابدين ١٤٣ : ٤ و ١٧ .
ذو الرمة - كان اليزيدي يقول أنه من رملته ٢١٦ : ٤ ،
أحب المخبل القيسي بنت عم له اسمها ميلاد وقال
فيها شعرا ، ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى
ذو الرمة ويجعل فيه « مية » مكان ميلاد ٢٦٣ : ١٢ .
ذو الودعات - كنية يزيد بن ثروان ، وهو هبنقة القيسي ،
ويضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .
ذو اليمينين - هو طاهر بن الحسين ، لقبه به المأمون لأنه
ضرب شخصا ببساره ففقد نصفين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ،
٩٦ : ١٧ ، ١٥٥ : ١٥ .

(د)

دباب - كان الواثق يفتى معها بشعر لابن أبى عيينة
٨٤ : ١ .

دبيعة بن عامر بن أنيف - اسم مسكين الدارمي ٢٠٥ : ٢ .
دبيعة بن قبيصة بن روح المهلبى - ابن أبى عيينة يهجو
ويمدح ابن عمه داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة
١٠٥ : ١٢ .

دحب القتيلية - جارية إبراهيم بن أبى قتيلة ٢ : ٨ .
دذال - غنت بشعر للبحترى قاله في مدح الفتح بن خاقان
٨٧ : ٨ و ١٧ ، غنت بشعر لخالد الكاتب ٢٨٧ :
٦ .

دزين بن على - أخو دعبل بن على الخزاعى ١٥٩ : ٥ ،
نزل مع دعبل يقوم من بنى مخزوم فلم يقروهما ،
فهجأهم ١٦٤ : ١٧ .

الرضا = على بن موسى الرضا .

رؤبة - (ترجمته من ص ٢٤٤ - ٢٥٥) ، نسبه واسم أبيه
٢٤٥ : ٢ ، عصره والاحتجاج بشعره ٢٤٥ : ٦ ،
يكنى أبا الجحاف وأبا العجاج ٢٤٥ : ٧ ، ٢٥٤ : ٥
و ١٥ ، ٤٠٥ : ٧ ، سأل شبيب بن عزة الضبعي
عن اسمه فلم يدر ما هو وما معناه ٢٤٥ : ١١ ، يراه
يونس بن حبيب أفصح من معد بن عدنان ٢٤٥ : ١٣ ،
٢٤٦ : ٨ ، وردت ترجمته في ملحق برنو ، ووردت
بعض أخباره في التراجم السابقة ٢٤٥ : ١٧ ، أحمد

المأمون بعد إحصائه إليه وأنسه به ١٨١ : ١٤ ،
يستدعيه بعض بنى هاشم ثم لا يرضيه ، فيجفوه
١٨١ : ١٧ ، يتهم بشتم صفية بنت عبد المطلب
فيهرب وينكر التهمة ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ١ ، يكتب
إلى أبى نهشل بن حميد يحسن له ما هو فيه من
شرب ومنادمة أخوان ، وكان أبو نهشل قد نكسك
وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم ١٨٣ : ١٠ ،
اشترك معه إبراهيم بن العباس في قصيدته التي قالها
في المطلب بن عبد الله « أمطلب أنت مستعذب » :
كان أحدهما يقول مصراعا فيجيزه الآخر ١٨٣ : ١٩ ،
يهجو مالك بن طوق لأنه لم يرض ثوابه ١٨٤ : ٤ ،
يمدح عبد الله بن طاهر فيجيزه بألف درهم ويكتب
إليه معتذرا من قلة الجائزة ١٨٤ : ١٢ ، يهجو ابن
طوق فيطلبه فيهرب إلى البصرة ١٨٥ : ٣ ، يهجو نزارا
فيقبض عليه وإلى البصرة ويعفيه من القتل ويشهره
١٨٥ : ١٥ ، زعم أن الذي هجا نزارا هو المخزومي
وأنه إنما نسب القصيدة إليه ليفرى بقتله ١٨٥ :
١٨ ، بعث ابن طوق رجلا اغتاله في السوس ١٨٦ :
٤ ، أمر إسحاق بن العباس وإلى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا اللقاء فنقض
هجاءه هو وابن أبى عيينة لنزار بقصيدة سماها
« الدائمة » ١٨٦ : ٨ ، يستكثر على خالد الكاتب
أن يكون صاحب قصائد طوال بعد أن كان صاحب
مقطعات ٢٧٦ : ١١ ، شعر له في زياد غلام إسحاق
الموصلى ٣٢١ : ٨ .

دقافة العيسى - أمره الرشيد بضرب عنق أسير من الروم
أتى به في مجلسه ، فنبأ سيفه ٢١٧ : ١١ ، كان
شبية بن الوليد العيسى عمه ٢٢٢ : ١٦ .

دنيا ، جارية فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزار مرد -
كان ابن أبى عيينة يهوى فاطمة ويكنى في شعره عنها
باسم دنيا خوف أهلها ٧٩ : ١٥ ، ٨٠ : ١ و ٢
و ١٢ ، ٨١ : ٩ ، ٨٧ : ٩ و ١٤ ، ٩٤ : ١٤ ، في
شعر لابن أبى عيينة ٨٠ : ١ و ٢ ، ٨١ : ٩ ، ٨٦ :
٢ و ٩ و ١٧ ، ١٠٢ : ٢ ، ١١٣ : ١٦ ، في شعر
لمبد الله بن محمد بن أبى عيينة ٨٥ : ١٦ ، قصيدة
لابن أبى عيينة يذكرها فيها ٨٨ : ٥ ، من شعر ابن
أبى عيينة فيها وقد أفحش فيه ٨٨ : ١٧ من شعره
فيها وفيه غناء ٩٠ : ٤ ، من شعره فيها وقد وصف
فيه قصرا كانا فيه ٩٠ : ٩ ، شعره فيها حين زوجت
٩٣ : ٧ ، ابن أبى عيينة يشبب بوهبة جارية
القروى ، ثم يدل عنها إليها ١٠١ : ٣ ، شعر لابن

الموصلى فى مدح الفضل بن الربيع ١٤٦ : ١٥ .
زلزل - الرشيد يؤثر عمرو بن أبى الكنت على جمع من
المفنين كان فيهم زلزل ٣٥٨ : ٧ .
زهر بن أبى سلمى - من ولده شيخ يسمى أبو ناجية ١٢٧ :
١ ، ١٧٢ : ٢ .

زور بن الضحاك - أحدث مدينة شهرزور ١٢٧ : ١٩ .
زياد ، غلام اسحاق (خبر اسحاق الموصلى معه من ص
٣٢٠ - ٣٢٤) ، شعر قال فيه اسحاق ٣٢٠ : ٢ ،
٣٢١ : ٦ ، وصفه ٣٢١ : ٢ ، شعر قاله فيه دعبل
٣٢١ : ٩ ، خبر اسحاق معه غير وارد فى نسخة
بولاق ، وأورده برنو فى ملحقة ٣٢١ : ١٧ ، تراجع
اسحاق وهو يفتى ٣٢٢ : ٢ ، اسحاق يعتقه ويؤوجه
٣٢٢ : ١٠ ، اسحاق يرثيه ٣٢٣ : ١٢ ، الاخل
يقول فيه شعرا ٣٢٤ : ٢ .

زياد بن أبيه - لم تقر له العرب بادعائه الى أبى سفيان ،
فعمل كتاب المثالب وألصق بهم كلم كل عيب وعار
٧٧ : ٢ ، كتابه فى المثالب يقرأ على عبد الملك بن
مروان فيأمر باحراقه ٧٨ : ٥ ، حفر نهر الأبله
٨٩ : ٢٠ ، أرعى مسكينا الدارمى حمى له فى عام
قحط ، فلما مات زياد رثاه مسكين ٢٠٦ : ١ ، نجا
منه الفرزدق حين طلبه ٢٠٧ : ١١ ، ٢١١ : ٢ .

زياد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى - فى شعر لآبى
نواس ٦٢ : ١٨ .

زياد الأعجم - غضب على المهلب فقال فى ختن أبى صفرة
شعرا ٧٦ : ١٤ .

زيد بن موسى بن جعفر بن محمد - ظهر وببض فى أيام أبى
الرايا ، فهرب منه اسماعيل بن جعفر ١٣٢ : ٥ .
زيد الخيل - روى دعبل أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال له : «يازيد ، ماوصف لى رجل الا رأيتك دون
وصفه ليسك» - يريد فترك ١٥١ : ٣ .

زينب بنت بشر - أم عيسى بن زينب الراكى ٣٠٥ : ١٠ .
ويشيب بها ١٩٩ : ٤ ، واسم امرأة حجية بن المغرب
وكانت إحدى بنات عمه ٣١٧ : ٥ .

(س)

سالم - اسم مولى لحميد الطوسى ٢٨ : ١٤ .
السرى بن عبد الرحمن - (ترجمته من ص ١٩٧ - ٢٠٣) ،
نسبه ١٩٨ : ٢ ، شعره وشخصه ١٩٨ : ٤ ، كان
هو وعتر بن سهل ، وجير بن أيمن ، وخالد بن أبى
أيوب الانصارى ، يتنادمون . وفيهم قال السرى
شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ ، هجا
الأحوص والنصيب فلم يجيباه ١٩٨ : ١١ ، بهجو

ابن عبيد الله بن عمار يفسر معنى الرؤبة ٣٤٦ : ١ ،
يروى هو وأبوه الحديث ٣٤٦ : ١١ ، أبوه ينشد
أبا هريرة فيشهد له بالإيمان ٣٤٦ : ١٥ ، ينشد
أبا مسلم الخراسانى فيجيزه ٣٤٧ : ١٤ ، يأكل الفار
ويفضله على الدواجن ٣٥٠ : ٢ ، لما ولى الوليد بن
عبد الملك الخلافة بعث الحجاج برؤية وابنه ليلقياه
٣٥٠ : ٥ ، كان أول من أذن له من الشعراء بالدخول
على الوليد بن عبد الملك لما ولى الخلافة أبوه العجاج
ثم هو ٣٥١ : ١ ، يتوعد جرير أباه فيعتذر اليه
٣٥١ : ٨ ، ليس فى شعره ولاشعر أبيه العجاج حرف
مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو وأبوه أشعر الناس عند
يونس بن حبيب ٣٥١ : ١٧ ، يقعد اللغويون اليه
يوم الجمعة ٣٥٢ : ٨ ، يعث به الصبيان فيستعين
عليهم الوالى ٣٥٢ : ١٤ ، بينه وبين راجز من أهل
المدينة ٣٥٣ : ٦ ، بينه وبين زائر بن ٣٥٣ : ١٧ ،
من رجزه وقد استأذن على سليمان بن على فلم يؤذن
له ٣٥٤ : ٨ ، يخطئه سلم بن قتيبة ٣٥٤ : ١٢ ،
من رجزه وقد قدم الطعام وهو يلعب بالترد ٣٥٤ :
١٧ ، يشيد الخليل بن أحمد بفضله وقد عاد من
جنازته ٣٥٥ : ٩ ، يستنشد مسلمة بن الوليد
أبا نخيلة فينتحل أرجوزة له ٣٩٢ : ١٢ ، أبو نخيلة
ينتحل أرجوزة له وينشدها ، فيفجؤه رؤبة من مرقد
فيعتذر ٤٠٥ : ٤ .

(ز)

الزبير بن بكار - ابن الخياط يستزيره فى مرض موته
١١ : ١١ ، ثم يموت فى غد اليوم الذى زاره فيه
١٢ : ١١ ، كنيته أبو عبد الله ١١ : ١٢ و ١٦ ،
١٢ : ٧ ، ينسب الى اسماعيل بن يسار شعرا ،
وغیره ينسبه الى غيره ٣١٥ : ٧ .

الزبير بن دحمان - غنى بشعر لآبى نواس قاله فى جنان
٥ : ٦ .

الزبير بن العوام - رجل من ولده يتهم دعبلا بشتن صفية
بنت عبد المطلب فيهرب وينكر التهمة ١٨٢ : ١٤ ،
أت امرأة حجية بن المضرب المدينة وأسلمت ، فتبعها
حجية يطلبها . وكان نصرانيا فهم به عمر ، لولا تحرمه
بالنزول على الزبير ٣١٨ : ١٠ ، حجية يمدحه ويرحل
يائسا ٣١٩ : ١ .

الزبير بن هشام - عاد ابن الخياط فى مرض موته ١٢ : ١ .
زراعة - فى شعر لمسكين ٢٠٦ : ١٢ ، ولسلمة بن عياش
٢٩٦ : ٣ .

زوزور غلام المارقى - غنى فى شعر لعلى بن جبلة ١٣ : ٧ .
زكريا بن يحيى بن معاذ - غنى بشعر لاسحاق بن ابراهيم

النصيب فيه النصيب لله ولرسوله ولعويم بن
ساعدة ١٩٩ : ١ ، يحب امرأة يقال لها زينب ويشيب
بها ١٩٩ : ٤ ، المهدي يستحسن شعرا له في الغزل
١٩٩ : ١٥ ، كان وندماؤه تقبل شهادتهم مع شربهم
النبيد ٢٠٠ : ٤ ، ابن الماجشون يأبى دخول مجلس
حتى يخرج أصحابه ، فأخرجوه ، فقال شعرا ٢٠١ :
١٧ ، شعر له في امرأة اسمها أمة الحميد بنت
عبد الله بن عباس وابنتها أمة الواحد ٢٠٢ : ٦ ،
قال شعرا معنى فيه أن يكون مؤذنا ليرى من في
السطوح ، فأمر أمير المدينة بسد النار ٢٠٢ : ٩ ،
يمدح عمر بن عمرو بن عثمان فيعمره أرضا بقاء
٢٠٢ : ١٥ ، مثل من الولوع بالتغنى بشعره
٢٠٣ : ٤ .

سعيد - في شعر لسعود بن خرشة المزني ٢٩٣ : ٩ .
سعيد بن العاص - أراد معاوية بن أبي سفيان البيعة لابنه
يزيد ، فبلغه كلام كرهه من سعيد ٢١٢ : ٥ .
سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب - ابن أبي عيينة يحلده
تزوجه بنت سفيان بن معاوية بن المهلب ٩١ : ٥ .
سعيد بن عمرو الزبيري - أنشده يونس بن عبد الله الخياط
نسبيا فأقر له بعجزه عن مثله ٨ : ١٣ ، كنيته
أبو عثمان ٩ : ١ .

سعيد بن وهب - (ترجمته من ص ٣٣٥ - ٣٤٣) ، نسبه
ومنشؤه ٣٣٦ : ٢ ، أكثر شعره في الغزل ٣٣٦ : ٥ ،
رثاه صديقه أبو العتاهية ٣٣٦ : ١٠ ، لم ترد ترجمته
في بولاق ، وهي في ملحق برنو ٣٣٦ : ١٧ ، يتوب
ويتزهد ٣٣٧ : ٣ ، كان له عشرة من البنين وعشر من
البنات ٣٣٧ : ٤ ، شعره وقد توعد غلام كان بعشقه
٣٣٧ : ١٠ ، شعره حين نظر الى قوم من كتاب
السلطان في أحوال جميلة ٣٣٧ : ١٥ ، شعره في
عبد الله بن أبي العلاء الفنى حين رآه ٣٣٨ : ٢ ،
هو والكسائي يلقيان غلاما فيستميلانه ، فيميل الغلام
الى سعيد ٣٣٨ : ٩ ، شعره وقد نال الكسائي من
الغلام الذي استماله ٣٣٨ : ١٤ ، يرثى ابنه له
٣٣٩ : ١ ، كان مألوفة للغلمان والظرفاء والقيان
٣٣٩ : ١٧ ، شعره في غلامين احتكما اليه أيهما
أجمل ٣٤٠ : ٤ ، يمدح الفضل بن يحيى بيتين
فيطرب لهما ٣٤٠ : ١٧ ، كان تديم الفضل
ابن يحيى وأنيسه ٣٤١ : ١٣ ، يفي للفضل بن الربيع
في تكتبته فيعظم قدره ٣٤٢ : ١١ ، يحاجي جارية رجل
من البرامكة اسمها حسناء ٣٤٣ : ٥ .

سعيد الجوهري - كان يفضل اليزيدي ، وكان حمويه
يفضل الكسائي ، فاحتكما الى أبي صفوان الاحوزي

فضل أبا محمد ٢١٨ : ٢ .
السفاح ، أبو العباس - لما أفضت الخلافة اليه ، غير
أبو نخيلة داليتة التي كان قد قالها في مدح هشام بن
عبد الملك فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ ، أبو
نخيلة يعتذر اليه من مدحه بنى مروان ٣٩٩ : ٦ ،
يففو عن أبي نخيلة ويخوله اختيار جارية فلايحمدها
٤٠٠ : ١١ ، أبو نخيلة يمدحه ويفضبه اسحاق
ابن مسلم العقيلي فيعرض عليه السفاح ٤١٤ : ١٠ ،
يقول عن أبي نخيلة انه شاعر بنى هاشم ٤١٦ : ١٢ .
سفيان بن عيينة - كان يقول «أبو نواس» بفتح النون
وتشديد الواو ٦٨ : ١٨ ، يستحسن قول أبي نواس :
«ويلطم الورد بعناب» في شعره الذي قاله في جنان
عندما رآهم تلمظ وجهها في ماتم ٦٨ : ١٨ ، ٦٩ : ٦ ،
وقيل ان أبا نواس قال هذا الشعر في غير جنان ٦٩ :
١٦ و٨ .

سفيان بن معاوية بن المهلب - ابن أبي عيينة يحذر سعيد
ابن عباد بن حبيب بن المهلب تزوجه بنته ٩١ : ٥ .
سلامة - في شعر لدعل ١٤٧ : ٦ ، كانت جارية مفضية
ليزيد بن عبد الملك ٣٢٦ : ٦ ، اختلفت هي وحجابه
في صوت لمعد فاحتكما اليه ٣٢٦ : ٦ .
السلكة - أم السليك بن عمرو ، وهي أمة سوداء ،
٣٧٥ : ٣ .

سلم - في شعر لدعل ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ٧ ، ١٢٧ :
١٠ و ١٧ ، ١٥٣ : ١٦ ، ١٥٤ : ٤ ، ١٧٩ : ١٥ .
سلم بن عمرو - هو سلم الخاسر ٢١٩ : ٣ .
سلم بن قتيبة - يخطئ رؤية ٣٥٤ : ١٢ .
سلم الخاسر - اليزيدي يهجو ٢١٨ : ٥ ، هو سلم بن
عمرو ٢١٩ : ٣ ، يطلب من اليزيدي أن يهجو على
روى سماه ، فيفعل ، فيفضب سلم ٢١٩ : ٩ .

سلمة بن عياش - (ترجمته من ص ٢٩٤ - ٣٠٠) ، ولاؤه
وعصره ومن انقطع لمدحه ٢٩٤ : ٢ ، من مدحه ٢٩٤ :
٦ ، عزا اليه محمد بن داود بن الجراح شعرا وجده
صاحب الاغانى لابن المولى في جامع شعره من قصيدة
له ٢٩٥ : ٩ ، دخل على الفرزدق السجن وعرض
عليه أن يرفده بيت من الشعر حين أجبل في قصيدة
٢٩٥ : ١١ ، كان مولى لبنى عامر بن لؤي ٢٩٥ :
١٣ ، غير الفرزدق بقومه ، فقد أخذه رسول مالك
ابن النذر للحبس ، فما اعترضه أحد منهم ولا نصره ،
وهو سيدهم وشاعرهم ٢٩٦ : ٦ ، كان هو وأبو
سفيان بن الصلاء عند محمد بن سليمان بن علي
وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها بربر ٢٩٦ : ١١ ،
يتغزل في بربر فتوهب له ٢٩٦ : ١٦ ، يرثى صديقه

زياد بالبصرة فيناه بالاجر ٢٦٨ : ٦ .
سليمان بن علي - استاذن عليه رؤية فلم يؤذن له ، فقال
رجزا ٣٥٤ : ٨ .

سليمان بن وهب - حاج الواثق الثغني بشعر للمخبل
القيسي ، فوقع به وبأحمد الخصيب ٢٦٨ : ١٢ ،
وقيل ان محمد بن عبد الملك الزيات كان السبب في
تكتبتهما ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة ايام الواثق
تدور عليه هو والكاتب الآخر أحمد بن الخصيب ،
وعلى ابتاخ وأشناس ٢٦٩ : ١٢ ، لما نكبه الواثق
هو وابن الخصيب اخذ منهما ومن اسبابهما الف الف
دينار ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي فنن في
تكتبتهما ٢٧١ : ٣ .

سماعة - في شعر لمسكين الدارمي ٢٠٧ : ٤ .
سيما التركي ، غلام المعتصم - قال فيه المأمون وأحمد بن
محمد بن أبي محمد اليزيدي شعرا ٢٦١ : ٦ .

(ش)

شاعر بني هاشم - انقطع أبو نخيلة الى بني هاشم ، ولقب
نفسه بهذا اللقب ٣٩٠ : ١٢ .

شاعر اليمن - يحتج على اختصاص أهل اليمن بغزو البحر ،
في حين تختص قيس بغزو البر ٢٠٩ : ٤ .

شاهين بن عبد الله الثقفي - كان يلعب بالنرد مع رؤية ،
فلما جرى بالخوان قال رؤية شعرا ٢٥٥ : ٢ .

شبيب بن شيبه - أبو نخيلة يهجو ٤٠٤ : ٩ ، ثم يمدحه
٤٠٥ : ١ .

شبيب بن عزرة الضبي - سأل رؤية عن اسمه فلم يدر
ماهو ومامعناه ٣٤٥ : ١١ .

شريح - اسم عم لمسكين الدارمي ٢٠٧ : ٣ .
شعف - أحد غلامين مغنيين كانا لدعبل ، والاخر ثقيف
١٣٦ : ٧ .

شعفورة - اسم لامرأة ورد في شعر لابي نخيلة ٤١٤ : ١٤ .
شلي - اسم ابن لعاصم الفسائي ٢٢٩ : ١٦ .

الشنفرى - رجل من الازد ، ثم من بني الاوس بن الحجر
ابن الهنو بن الازد ٣٠١ : ٨ ، من صمالك العرب
العدائين ٢٧٥ : ٦ .

شنين - منية مشهورة حضرت مجلس محمد بن علي بن
طاهر فتفتت بشعر لدعبل ١٥٤ : ٢ .

شيبه بن الوليد العبسي ، عم دقافة - كان يحضر مجلس
الهدى ٢٢٢ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٩ .

شيبه بن الوليد - يتهدد اليزيدي فيهجو في رفاع دسها
في الدواوين ٢٢٥ : ١٨ .

(ص)

صالح بن عبد الرحمن - تهدد القصر الاحمر الذي بناه

أبا سفيان ٢٩٧ : ٢ ، يهزأ بأبي حيسة النمرى
فيخرسه ٢٩٧ : ١٢ ، من شعره في بربر ٢٩٧ : ١٦ .
سلمى - في شعر لاسحاق الموصلى غنى به ٥٦ : ١ ، وفي
شعر لدعبل ١٥٤ : ٦ و ١٤ .

السليك بن السلكة - (توحيته من ص ٢٧٤ - ٢٨٨) ،
نسبه ٢٧٥ : ٢ ، من صمالك العرب العدائين ٢٧٥ :

٥ ، يستودع بيض النعام ماء في الشتاء ليشربه في
الصيف ٢٧٥ : ١٤ ، ٢٧٩ : ١٣ ، صفاته ٢٧٥ :

١٩ ، كان يقال له «سليك المقانب» ٣٧٦ : ١ ،
٣٨٣ : ٥ ، من أنباء غاراته ٣٧٦ : ٥ ، ٣٧٧ : ١٣ ،

شعر له ٣٧٨ : ٤ ، ٣٨٠ : ١٠ ، ٣٨٢ : ١٠ ،
من حيله للغارة ٣٧٨ : ١١ ، يصف منازل قومه بني

سعد بن زيد مناة ٣٧٩ : ٧ ، من أنباء قدرته على
الاحتمال ٣٨١ : ١٠ ، قال فيه فرار الاسدى شعرا

٣٨٣ : ٨ ، أنقلته من بني عوار امرأة منهم اسمها
فكيهة فقال فيها شعرا ٣٨٣ : ١٠ ، يأخذ رجلا من

بني كنانة يقال له النعمان بن عقفان ثم يطلقه فيجزلون
له العطاء ، والسليك يقول في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ ،

يسبق في العدو جمعا من الشباب وهو شيخ ٣٨٤ :
١٥ ، لقي رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فأخذه

ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها النوار ٣٨٥ : ٥ ،
يهجو خثعم ٣٨٥ : ١١ ، شبل بن قلادة وأنس بن

مدرك الخثعميان يطرقانه في الخيل فيقول شعرا ٣٨٥ :
١٥ ، أنس بن مدرك يقتله ٣٨٦ : ٥ ، ٣٨٧ : ٦ ،

كان يعطى عبد الملك بن مويك الخثعمي اتاوة من
غنائه ليجره ٣٨٧ : ٢ ، الفناء بشعره أقصد مجلس

لهو ٣٨٧ : ١٤ ، ٣٨٨ : ٨ .
السليك بن عمرو - هو السليك بن السلكة ، والسلكة

أمه ٣٧٥ : ٢ .
سليك المقانب - هكذا كان يقال للسليك بن السلكة ٣٧٦ :

١ ، ٣٨٣ : ٥ .
سليم (المني) - نقل صاحب الاغانى من جامعه ٣٣٥ :

٦ ، غنى بشعر لسعيد بن وهب ٣٣٥ : ٦ .
سليمان - في شعر لسعود بن خرشة المزني ٢٩٣ : ٩ .

سليمان (المني) - غنى بشعر لليزيدي ٢١٥ : ٤ .
سليمان أخو جحظه - غنى بشعر لابن أبي عبيدة ٧٤ : ٤ .

سليمان بن وذين - عم دعبل ١٣٥ : ١٩ .
سليم بن سلام - غنى بشعر للثيمى ٤٣ : ١٠ ، اليزيدي

يمدحه ٢٤٠ : ٩ .
سليمان بن صمصمة - أبو نخيلة يمدح خبازه ٤٠٣ : ٥ .

سليمان بن عبد الملك - في خلافته تهدد صالح بن
عبد الرحمن القصر الاحمر الذي بناه عبيد الله بن

١٦١ : ٣ ، في شعر لدعلبل قاله في هجاء أحمد بن أبي
دواد ١٣٤ : ١٠ .
طياب بن ابراهيم الموصلي - عم حماد بن اسحاق الموصلي
٥٥ : ١٢ .

(ظ)

ظالم بن سراق - كنيته أبو صفرة ٧٥ : ٨ .
ظبيان بن عامر - اسم رجل من الجن زعم دعبيل أنه
استنشد قصيدته « مدارس آيات » ١٤٢ : ٩ .

(ع)

عائكة - اسم زوجة عبد الملك بن مروان ٢٠٨ : ٥ .
عاصم القسائي - يأمر الرشيد لليزيدي بمال ، ويستعين
اليزيدي عاصما على تعجيله فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ،
كان اثرا عند يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٧ : ١ ،
قال انه ما رأى مضريا قط يحب اليمانية ٢٢٧ : ٩ ،
اليزيدي يهجو لانه لم يعنه على تعجيل المال ٢٩٩ :
٦ ، كان اسم ابنه ثلثي ٢٢٩ : ١٦ ، يستعين
اليزيدي على رد ضيعة له قبضت قيعينه ٢٣٠ : ٣ .
عامر - في شعر لدعلبل ١٦٢ : ١٢ .
عامر بن ربيعة - في شعر لابي نخيلة ٤١٦ : ٧ .
عائشة (أم المؤمنين) - لم يزل القاسم بن محمد بن أبي
بكر واخته في حجرها حتى كبرا ، فأعادتهما الى عمهما
عبد الرحمن وأوصته أن يكون لهما كما كان حجية بن
المضرب لأولاد أخيه معدان ٣١٦ : ١١ .
عبادة المخنث - زامل المأمون في بعض أسفاره بينه وبين
يحيى بن أكثم ، فقال اليزيدي في ذلك شعرا
٢٥٥ : ٣ .

العباس بن الأحنف - يتمنى أن يكون سبق اليزيدي الى
بيتين له ٢٤١ : ١٥ .

عبد الرحمن بن أبي بكر - احتمل القاسم بن محمد بن أبي
بكر واختاله من مصر الى المدينة ٣١٦ : ٩ ، لم يزالا
في حجر اخته عائشة حتى كبرا فأعادتهما اليه وأوصته
أن يكون لهما كما كان حجية بن المضرب لأولاد أخيه
معدان ٣١٦ : ١١ .

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - اتقى مسكين جريرا أن
يمين عليه عبد الرحمن ٢٠٧ : ٧ .

عبد الرحمن بن خاقان - دعبيل يهدده لانه يمت اليه برذونا
يطلع ١٣٣ : ٧ .

عبد الرحمن الثقفي - زوج عمارة ، وهي مولاة جنان
صاحبة أبي نواس ٦٢ : ٨ .

عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب - كان خالد الكاتب عنده ،
ثم دخل عليهم غلام ، فلما رأى خالد أمرض عنه ،
فقال خالد شعرا يعتلو للغلام ٢٨٦ : ١٤ .

عبد الله بن زياد بالبصرة ، فبناه بالأجر في خلافة
سليمان بن عبد الملك ٣٦٨ : ٦ .
صالح بن عطية الأصبجي - قصر عن حاجة لدعلبل فهجاء
١٢٨ : ١ ، وهجاء مرة أخرى مخاطبا المعتصم ١٥٧ :
٦ ، في شعر لدعلبل ١٦٢ : ١٢ .

صالح بن علي - من عبد القيس ببغداد ١٢٨ : ٧ .
صالح بن هارون الرشيد - اشترى لأحمد بن جعفر بن موسى
الهادي جارية هويها اسمها نيران وهبها له ١١ : ٨٢ ،
الرشيد يأمر اليزيدي بطلب مؤدب له ، فيذكر له
الحسن بن المسور ٢٢٧ : ١٧ .

صالح الاحول - في شعر لدعلبل ١٦٢ : ١٢ .
الصحاف - كان فتى في البصرة حسن الوجه ٢٩٨ : ١١ .
صخر - بيت شعر من رثاء اخته الخنساء له ٢٦٣ : ٧ .
صفية بنت عبد المطلب - دعبيل يتهم بشتها فيهرب وينكر
التهمة ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ١ .

(ض)

الضبي = محمد بن موسى الضبي .

(ط)

طاهر بن الحسين - كان عند الحسن بن سهل عندما دخل
عليه التيمي فمدح ابن سهل والمأمون ٥٤ : ٦ ، عمل
له غيلان الشعوي كتابا في مثالب العرب فأعطاه عليه
مائتي ألف درهم ٧٧ : ١٠ ، سأل ابن أبي عيينة أن
يعزل أمير البصرة من قبله ، فأبى عزله وأجزل صلته ،
فقال ابن أبي عيينة فيه شعرا ٩٥ : ١٢ ، رواية
أخرى تقول أن أمير البصرة الذي طلب ابن أبي عيينة
عزله هو اسماعيل بن سليمان ، وأن طاهرا أجابه الى
طلبه ٩٦ : ٥ ، ضرب شخصا بيساره فقتله نصفين
فلقبه المأمون ذا اليمينين ٩٥ : ١٥ و ٩٦ : ١٧ ،
١٥٥ : ١٥ ، يسأل ابن أبي عيينة عن حوائجه
فينشده شعرا ٩٦ : ١١ ، وطاهر يجيبه ٩٨ : ٣ ،
دعبيل يشير في شعره الى ما فعله طاهر من قتله الأمين ،
وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ،
كان خزايعا بالولاء ١٣١ : ٢٠ ، دعبيل يهجو ١٥٥ :
١٥ ، ١٧٩ : ٨ ، في شعر لدعلبل ١٥٦ : ١٢ .

الطرماح - في شعر لابي سعد الخزومي ١٧٧ : ٢ .
طريح بن اسماعيل - محمد الأمين يتمنى على التيمي أن
يمدحه بمثل مدح طريح للوليد بن يزيد ، فيمدحه
بقصيدة ٥٠ : ٣ .

طلحة بن الأحوص - مصر مدينة قم ١٢١ : ١٨ .
طلحة الطلحات - دعبيل يمدحه في قصيدة يهجو فيها المطلب
ابن عبد الله بن مالك ١٥٢ : ١٢ ، في شعر لدعلبل

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة - شعر له في فاطمة بنت عمر بن حفص لما تزوجها عيسى بن سليمان بن علي ٨٤ : ١٢ ، كان شعره يقدم على شعر أبيه وأخيه ، وكان صديقا لاسحاق الموصلي ٨٥ : ٧ ، يصرح في شعره بذكر فاطمة وأنه يعينها ٨٥ : ٩ ، بهجو عيسى ابن سليمان وقد تزوج فاطمة محبوبة أخيه ٩٤ : ١ ، كان شاعرا وله شعر في عتاب محمد بن يحيى بن خالد البرمكي ١٠٤ : ١٠ .

عبد الله بن محمد بن جرير - انشد أبا تمام قصيدة ابن جبلة البائية فاشتد إعجابه بأحد أبياتها ٢٢ : ١٧ .

عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم الخياط = ابن الخياط .

عبد الله بن محمد بن عمران التيمي - عزل عن القضاء ووليه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، فجزع ابن عمران من ذلك ٩ : ١٦ .

عبد الله بن مصعب - أوصل ابن الخياط إلى المهدي فسمع شعره وأحسن صلته ١ : ٦ .

عبد الله بن المقفع - كان يحب أن يجمع بينه وبين الخليل ابن أحمد ، فجمع الزبدي بينهما ٢٢٣ : ٥ ، رآه في الخليل بن أحمد ٢٢٣ : ١٢ .

عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - كان ابن منذر يصحبه ، ورثاه بعد وفاته ٦١ : ٤ .

عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي - كان صديقا لأبي نواس ٦٨ : ٧ .

عبد الملك بن مروان - كتاب زياد في المثالب يقرأ عليه فيأمر بإحراقه ٧٨ : ٥ ، أيمن بن خريم يصف له قوته ، فيحسده ويتغير عليه ٣٠٧ : ٧ ، امرأة أيمن تحتال له عند عاتكة زوجة عبد الملك فيعود إلى بره ٣٠٨ : ٢ ، يرى مدح أيمن لبني هاشم مثلا يحتذى ٣١٠ : ١٢ ، أدى عن أيمن دية قتل خطأ ، فقال شعرا ٣١١ : ٨ ، يستجيد وصف أيمن للنساء ٣١١ : ٢٠ ، الاخطل ينشده شعرا قاله في الخمر ٣٢٤ : ١٤ .

عبد الملك بن مويك الخثعمي - كان السليك بن السلكة يعطيه اتاوة من غنائمه ليجيره ٢٨٧ : ١ .

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ويقال له «أبو مية» - كانت جنان جارية امراته عمارة ٦٥ : ١٠ ، أشرف أبو نواس على جنان وهي واقفة مع النساء تلطم وجهها في ماتم في منزله ، فقال شعرا ٦٨ : ٩ ، وقيل ان هذا الشعر قاله أبو نواس في غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ .

عبد العزيز بن سهل - سأل دعبلا عن الأبيات التي نسب إليه قولها في هجاء بني العباس والتي فيها « ملوك بني العباس » ، فاعترف بها ١٥٥ : ١٢ .

عبد العزيز بن مروان - كان في حجره أصافر ولد أبيه مروان بن الحكم ٢١٠ : ٣ ، وقعت بينه وبين عمرو ابن سعيد منازعة ، فاعتزلهما أيمن بن خريم ، فعاتباه ، فقال شعرا ٣٠٩ : ١١ ، يفضل شعر نصيب على شعر أيمن ، فيلحق أيمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٢ ، أيمن يعرض بنمش كان بوجهه ٣١٢ : ١٢ .

عبد الله بن أبي سليم - كان مولى لعبد الله بن الحارث ٤١٦ : ١٤ .

عبد الله بن أبي الطلاء (المثنى) - سعيد بن وهب يقول فيه شعرا ٣٢٨ : ٢ .

عبد الله بن أحمد - عم أبي صاحب الأغاني ١٩٥ : ٨ .

عبد الله بن أحمد التيمي - ابن أخت التيمي الشاعر ٥٩ : ٨ .

عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - كان مولى لبني أمية ٢٤٣ : ١١ .

عبد الله بن أيوب ، أبو محمد - اسم التيمي ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، ٤٩ : ٢ .

عبد الله بن الحارث - كان عبد الله بن أبي سليم مولى له ٤١٦ : ٤١ .

عبد الله بن الحسن بن أحمد - كان مولى لعمر بن عبدالعزيز ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ ، ١٨٤ : ١٠ .

عبد الله بن طاهر - على بن جبلة يقصده في خراسان ليمدحه ، فرده لفلوه في مدح أبي دلف ٢٥ : ١٣ ، شخص إليه ابن جبلة في خراسان ومدحه ٣٢ : ١٨ ، ابن جبلة ينشده شعرا يستأذنه في الرحيل ٣٢ : ٢ ، عزم دعبل ذات ليلة أن يعمل فيه قصيدة ، فجاءه رجل من الجن ١٤١ : ١٥ ، ينشد المأمون أبياتا قالها دعبل في أهل بيته ١٥٢ : ١٧ ، كان محمد بن موسى الضبي نديما له ١٧٨ : ٧ ، يخشى لسان دعبل ويقول انه يحمل جذعه على عنقه ولا يجد من يصلبه عليه ١٧٩ : ٢ ، دعبل يمدحه فيجيزه بألف درهم ، ويكتب إليه معتذرا عن قلة الجائزة ١٨٤ : ١٢ ، يحكم المأمون لمحمد بن يزيد بثلاثة آلاف دينار من ماله ٢٥٤ : ٥ ، كنيته أبو العباس ٢٤٥ : ١٣ و ٢١ .

عبد الله بن عامر - أراد معاوية بن أبي سفيان البيعة لابنه يزيد ، فبلغه كلام كرهه من عبد الله ٢١٠ : ٦ .

عبد الله بن العباس الرعي - غنى بشعر لخالد بن أبي أيوب الأنصاري في الخمر ٢٠٠ : ١٤ .

عبيد بن الأبرص - ابن الخياط يذكره وهو يوجد بنفسه
١٢ : ١٣ .
عبيد الله بن زياد - عندما مات جرت عليه زوجته هند بنت أسماء بن خارجة جزعا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ، كان له فرس يقال له « الكامل » ٣٦٥ : ١ ، بنى بالبصرة قصرا سماه القصر الأحمر واتخذ دارا للإمارة ٣٦٨ : ٤ .
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - روى عن أكابر أهل اللغة ، وهو عم أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ٢١٧ : ١ .
عبيد الله بن يعقوب - ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل بهجو به المتوكل ، وما سمع ابن جرير له غيره فيه ١٤٦ : ٧ .
العتابي - كان محمد بن موسى الضبي راويته ١٧٨ : ٧ .
عقير بن سهل - كان هو ، والسري بن عبد الرحمن ، وجبير بن أيمن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصاري ، يتنادمون ، وفيهم قال السري شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ .
عثمت - رجل هجاء دعبل في القصيدة التي هجا فيها ابن الأشعث ، لا شيء الا اتفاق اسميهما في القافية ١٤٧ : ١٧ .
عثمان بن أبي العاصي - قدم أخوه الحكم بن أبي العاصي في خلافة عمر بأعلاج من شهرك قد أسلموا ، فأمر عمر عثمان أن يختنهم ٧٦ : ٧ .
عثمان بن عفان - في زمنه هدم قصر غمدان باليمن ١٧٨ : ١٩ .
عثمان بن محمد - وقف عليه جعفران بالرصافة ١٨٩ : ١٦ .
الحجاج بن رؤبة - يروى هو وابنه رؤبة الحديث ٢٤٦ : ١١ ، ينشد أبا هريرة فيشهد له بالإيمان ٢٤٦ : ١٥ ، لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث الحجاج به وابنه ليلقياه ٣٥٠ : ٥ ، كان أول من أذن له الوليد بن عبد الملك بالدخول عليه من الشعراء لما ولي الخلافة ، ثم ابنه رؤبة ٣٥١ : ١ ، جرير يتوعده فيعتذر إليه ٣٥١ : ٨ ، ليس في شعره ولا شعر ابنه رؤبة حرف مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو وابنه رؤبة أشعر الناس عند يونس بن جبيب ٣٥١ : ١٧ .
العلري - هو عروة بن حزام ، وقد جاء ذكره في إحدى قصائد ابن أبي عيينة ٩٣ : ١٢ و ١٨ .
عمرو بن حزام - هو « العلري » الذي جاء ذكره في إحدى قصائد ابن أبي عيينة ٩٣ : ١٢ و ١٨ ، روى أن له

بيتا من الشعر المنسوب إلى المخيل القيسي ٢٦٨ : ٣ ، وهو يقول أن له بيتين منه ٢٦٨ : ٩ .
عروة بن الزبير بن العوام - تنسب إليه بئر بعقيق المدينة يقال لها « بئر عروة » ١٩٧ : ٩ .
عريب - لها لحن في شعر لعل بن جبلة ١٣ : ٨ ، غنت بشعر لابن أبي عيينة قاله في محبوبته فاطمة ٨٨ : ١ ، كانت تغني المأمون ٢٤٧ : ١١ ، لها لحن في شعر لإبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٤٨ : ٢٢ ، خبر لها مع إبراهيم بن اليزيدي وقد نظم شعرا اقترحت به ٢٤٩ : ٢ ، تزور جعفر بن المأمون في جواربها ٢٥٧ : ١٦ .
عطاه الملقب - ذكر أن علي بن جبلة أكمه ١٤ : ٤ .
عطارد بن حاجب - يسأل معاوية بن أبي سفيان عن مسكين الدرعي ٢٠٨ : ١٦ .
عطرد - له لحن في شعر سلمة بن عياش ٢٩٤ : ٩ ، غنى بشعر يعزى إلى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٦ .
عفراء - هي عفراء بنت مهاصر بن مالك ، عم عروة بن حزام . وقد جاء ذكرها في إحدى قصائد ابن أبي عيينة ٩٣ : ١٢ و ٢١ .
عقال بن شبة الجاشعي - يسأله المهدي أي النساء أحب إليه فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ، كنيته « أبو الشيطم » ٤٠٩ : ٣ .
عقبة الأسدي - يقول شعرا في هند بنت أسماء بن خارجة ٣٦٣ : ١٢ و ١٦ .
عقيد (المغني) - غير الرشيد شطر بيت لمسكين الدارمي ، فأعجب الرشيد تغييره ٢١٣ : ٧ ، غنى للمأمون بشعر لعيسى بن زينب المراكبي ٣٠٤ : ١٩ .
العكوك - لقب علي بن جبلة ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٥ ، ٢١ : ١٧ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٦ : ٦ ، ٣٩ : ١٢ .
العلاء بن منظور الأسدي - يحبس دعبل ويضربه في جناية جناها بالكوفة فيخرج منها ١٣٥ : ١٨ .
علقمة بن عبدة - شعر له في النساء استحسنة أيمن بن خريم ٣١٢ : ٤ ، يمدح الحارث ويسأله إطلاق ابنه شأس ٣١٢ : ٨ .
علويه - ينسب إليه لحن في شعر لعل بن جبلة ١٣ : ٩ ، غنى للمعتصم بشعر لمحمد بن اليزيدي ١٤٥ : ١ ، غنى بشعر لأبي العتاهية ٣٠٣ : ١٢ ، كانت أم جعفر تبعث إليه أبياتا يغنيها للمأمون ، وكان ذلك يعطف المأمون عليها ٣٠٤ : ١١ ، له لحن في شعر لحميد بن ثور الهلالي ٣٧١ : ١٦ .
علي - أحد غلامين كان دعبل يعير بهما المطلب بن عبد الله ابن مالك ، وكان يتهم بهما ١٦٣ : ٧ .

عبيد بن الأبرص - ابن الخياط يذكره وهو يوجد بنفسه
١٢ : ١٣ .
عبيد الله بن زياد - عندما مات جرت عليه زوجته هند بنت أسماء بن خارجة جزعا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ، كان له فرس يقال له « الكامل » ٣٦٥ : ١ ، بنى بالبصرة قصرا سماه القصر الأحمر واتخذ دارا للإمارة ٣٦٨ : ٤ .
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - روى عن أكابر أهل اللغة ، وهو عم أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ٢١٧ : ١ .
عبيد الله بن يعقوب - ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل بهجو به المتوكل ، وما سمع ابن جرير له غيره فيه ١٤٦ : ٧ .
العتابي - كان محمد بن موسى الضبي راويته ١٧٨ : ٧ .
عقير بن سهل - كان هو ، والسري بن عبد الرحمن ، وجبير بن أيمن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصاري ، يتنادمون ، وفيهم قال السري شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ .
عثمت - رجل هجاء دعبل في القصيدة التي هجا فيها ابن الأشعث ، لا شيء الا اتفاق اسميهما في القافية ١٤٧ : ١٧ .
عثمان بن أبي العاصي - قدم أخوه الحكم بن أبي العاصي في خلافة عمر بأعلاج من شهرك قد أسلموا ، فأمر عمر عثمان أن يختنهم ٧٦ : ٧ .
عثمان بن عفان - في زمنه هدم قصر غمدان باليمن ١٧٨ : ١٩ .
عثمان بن محمد - وقف عليه جعفران بالرصافة ١٨٩ : ١٦ .
الحجاج بن رؤبة - يروى هو وابنه رؤبة الحديث ٢٤٦ : ١١ ، ينشد أبا هريرة فيشهد له بالإيمان ٢٤٦ : ١٥ ، لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث الحجاج به وابنه ليلقياه ٣٥٠ : ٥ ، كان أول من أذن له الوليد بن عبد الملك بالدخول عليه من الشعراء لما ولي الخلافة ، ثم ابنه رؤبة ٣٥١ : ١ ، جرير يتوعده فيعتذر إليه ٣٥١ : ٨ ، ليس في شعره ولا شعر ابنه رؤبة حرف مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو وابنه رؤبة أشعر الناس عند يونس بن جبيب ٣٥١ : ١٧ .
العلري - هو عروة بن حزام ، وقد جاء ذكره في إحدى قصائد ابن أبي عيينة ٩٣ : ١٢ و ١٨ .
عمرو بن حزام - هو « العلري » الذي جاء ذكره في إحدى قصائد ابن أبي عيينة ٩٣ : ١٢ و ١٨ ، روى أن له

١٧ ، شعر له في مدح حميد ٢٣ : ١٥ ، يمسك من زيارة أبي دلف حياء منه لكثرة بره به ، ويقول في ذلك شعرا ٢٤ : ٨ ، أبو دلف يكتب اليه شعرا يقول له فيه انه هو صاحب الفضل عليه اذ يزوره ٢٥ : ٥ ، يقصد عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه ، فبرده لقلوه في مدح أبي دلف ٢٥ : ١٢ ، شعر له في مدح أبي دلف ٢٦ : ٣ ، يمدح حميدا الطوسي ويصف قصره ٢٦ : ٨ ، يرى حميدا الطوسي ٢٧ : ٣ ، بلغ في مدح حميد الطوسي ما لم يبلغه في مدح غيره ٢٩ : ١٥ ، أخذ البحتري أكثر معاني قصيدته العينية التي قالها في رثاء حميد ، فجعله في قصيدته اللتين رثى بهما سعيدا الثغري ، وأخذ الطائي بعض معانيها ٢٩ : ٧ ، يمدح حميدا ويصف جيشا ركب فيه ٣٠ : ١ ، من قصيدته التي أهداها لحميد يوم النروز ٣٠ : ١٤ ، يدخل على أبي دلف فيستنشد ٣١ : ٥ ، أبو دلف يتطير مما أنشده ٣١ : ١٩ ، يهجو الهيثم بن عدي أجابة لطلب أبي يعقوب الخزيمي ٣١ : ١٨ ، هجاؤه الهيثم بن عدي فرق بينه وبين زوجه ٣٢ : ٩ ، يشخص الى عبدالله ابن طاهر في خراسان ويمدحه ٣٢ : ١٨ ، ينشده شعرا مستأذنا في الرحيل ٣٣ : ٢ ، ينشد حميدا الطوسي شعرا في أول رمضان ٣٣ : ١٦ ، وفي ثاني شوال ٣٤ : ١٢ ، أحب جارية وأحبته على قبح وجهه ٣٦ : ٥ ، كان جارا لأحمد بن الطبيب السرخسي بالربض ٣٦ : ٦ و ١٩ ، الدم الذي عناه في بيت من القصيدة التي مدح بها أبا دلف ٣٦ : ١١ ، حميد الطوسي يأبى أن يأذن له بالدخول عليه لأنه لم يبق شيئا يمدحه به بعد قوله في أبي دلف : « انما الدنيا أبو دلف » ٣٦ : ١٢ ، ثم يأذن له فيمدحه بقصيدته التي أولها « انما الدنيا حميد » ٣٧ : ١ ، ينثر مائتي دينار في حجر عشيقته ٣٧ : ٢ ، يمدح حميدا بقصيدته التي يقول فيها : « دجلة تسقى .. » ٣٧ : ٤ ، شعره حين غضبت عليه الجارية التي أحبها ٣٧ : ٩ ، يمدح حميدا الطوسي فيعطيه الف دينار كان قد أمر بالتصدق بها ٣٧ : ١٧ ، يمدح حميدا بقصيدة قال فيها : « حيدى حيا .. » ٣٨ : ٤ ، ينشد لنفسه أقبح ما قيل في ترك الضيافة ٣٨ : ١٢ ، يستشفع بحميد الى أبي دلف ، وكان قد غضب عليه ٣٨ : ١٦ ، يعتذر الى أبي دلف فيرضى عنه ويصله ٣٩ : ٣ ، كان أبو سعد المخزومي يخشى أن ينشد شعرا في حضرته ٣٩ : ٦ ، المأمون يقول انه لم يبق شيئا يقوله في مدحه بعد أن

على بن أبي طالب - كان دعبل من الشيعة المشهورين بالميل اليه ١٢٠ : ١٤ ، دعبل يزعم أن رجلا من الجن روى له أنه سمع جعفر بن محمد يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، الذين قعدوا عن نصرته يقال لهم « القعد » ١٧٧ : ٢١ ، كان أبو الاسود الدؤلي صاحباً له ٣٧٠ : ١١ .

على بن أبي نخيلة - أم حماد امرأة أبيه تلوم أباه على شدة حبه له ، فيمدحها أبو نخيلة فتسكت ٤١٠ : ١١ . على بن أصغر - والد جعفران الموسوس ، وكان دهقان الكرخ ببغداد ١٨٨ : ١١ ، خالفه جعفران الى جارية له فطرده عن داره ١٨٨ : ١٣ ، يشكو جعفران الى موسى بن جعفر فيأمره باخراجه من ممراته ١٨٨ : ١٤ .

على بن جبلة - أبيات من قصيدة له مدح بها حميدا الطوسي ١٣ : ٢ ، غنى بشعره زرزور وعريب وعلويه ١٣ : ٧ (ترجمته من ص ١٣ - ٤٢) ، كنيته أبو الحسن ١٤ : ٢ ، ٢٣ : ١٣ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٠ : ١٥ ، ولقبه المكوك ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٥ ، ٣١ : ١٧ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٦ : ٦ ، ٣٩ : ١٢ ، استنشد شعره في مدح أبي دلف وحميد الطوسي ١٤ : ٧ ، يقال ان المأمون سل لسانه من قفاه ١٤ : ٩ ، ذهب الجدرى باحدى عينيه ، ونثر حله اللوز فأصابته عينه الصحيحة لوزة فذهبت ١٤ : ١٥ ، كان يؤتى به مجالس العلم ، فكان العالم اذا رآه قال لمن حوله : أوسعوا للبقوى ١٥ : ٢ ، يقصد أبا دلف ويمدحه فيتهم بانتحال القصيدة فيطلب أن يمتحن ١٥ : ٤ ، القصيدة التي امتحن بها في وصف فرس أبي دلف ١٦ : ١ ، الشعراء يشهدون له بأنه صاحب مدح أبي دلف ١٨ : ١٧ ، المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدته في مدح أبي دلف ١٩ : ٥ ، المأمون يحلف ليقطن لسانه أو ليسفكن دمه لقلوه في مدح أبي دلف ٢١ : ٩ ، مدح أبا دلف بقصيدته الرائية بعد قتله الصعلوك المعروف بقرقور ٢١ : ٦٠ ، اتساع شهرة هذه القصيدة ٢٢ : ٥ ، بيتان ذائعان منها ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ١ ، ٢٥ : ١٠ ، ١٥ ، أبو دلف يبكى حسرة على أنه لم يعطه في هذه القصيدة مائة ألف دينار بدلا من المائة الألف الدرهم التي أعطاه إياها ٢٢ : ١٠ ، طلب من حميد الطوسي أن يذكره للمأمون لينشده مدحا فيه ، ثم اختار الاقالة فرارا من شروط المأمون ٢٣ : ٣ ، ٣٩ : ١٦ ، شدة إعجاب أبي تمام ببيت من بانيته ٢٢ :

علي بن موسى الرضا - مكافاته لدعبل ١٢٠ : ١٤ ، ضرب
باسمه دراهم ١٢١ : ١ ، خلع على دعبل بعض ثيابه
فقطع عليه الطريق أهل قم فأخذوها منه ١٢١ : ٢ ،
دعبل ينشده قصيدته « مدارس آيات خلت » فيجزل
عطائه ١٤٨ : ١٥ ، أمر لدعبل بعشرة آلاف درهم مما
ضرب باسمه ، ولم تكن دفعت الى أحد بعد ١٤٩ :
٤ ، اشترى الشيعة من دعبل كل درهم مما أعطاه
الرضا بعشرة دراهم فحصل له مائة ألف درهم
١٤٩ : ٦ ، دعبل يستوهبه جبة كانت عليه ليجعلها
في اكفاته ١٤٩ : ٩ ، قبره بطوس ١٨٠ : ١٦ .

علي بن نافع المغني ، مولى المهدي - لعله ابن زرياب
المذكور في شعر لدعبل يهجو به أحمد بن أبي دواد
١٣٤ : ١١ و ١٩ .

علي بن هشام - كيف اتصل به خالد الكاتب ٢٧٤ : ٩ ،
جمل خالد الكاتب في ندمائه الى أن قتل ٢٧٥ :
١ ، الفناء بشعر السليك بن السلكة أفسد عليه
مجلس لهو ٣٨٨ : ٨ .

علي بن الهيثم - كان صديقا لأحمد بن أبي محمد اليزيدي
٢٤٦ : ٣ ، أودعه الفضل بن الربيع جملة كبيرة ،
فلما طالبه بها جردها ٣٤٢ : ١٦ .

علي زين العابدين - كان يلقب بلدى الثغفات ١٤٣ : ٤
و ١٧ .

علي - جارية اشتراها المعتصم وكان محمد بن أبي محمد
اليزيدي يعشقها ، فعوضه المأمون ٢٤٥ : ٢ .

عم أبي صاحب الأغاني = عبد الله بن أحمد
عمارة - مولاة جنان صاحبة أبي نواس ٦٣ : ٨ ، ٦٥ :
١٠ ، ٦٦ : ١٢ .

عمارة بن عقيل - كان أبو محم يقول ان الشعر ختم به
١٢٣ : ١٠ .

عمر بن أبي ربيعة - شعر يقال انه له ، ويقال انه لمجنون
بنى عامر ، ويقال أيضا انه لأبي دهب الجمحي
٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

عمر بن بزيع - حضر المناظرة بين اليزيدي والكسائي في
مجلس المهدي ٢٢٤ : ٦ .

عمر بن حفص اللقب هزارمرد - كان ابن أبي عبيدة يهوى
ابنته فاطمة ويكنى في شعره عنها خوف أهلها ٧٩ :
١٣ ، ٨٠ : ١١ ، كان يركض في طلب حمار الوحش
حتى يحاذيه فيقفز على ظهره ويحز معرفته ٨٠ :
١٦ ، لما ولي البصرة قال ابن أبي عبيدة شعرا في ذلك
وفي دنيا يكنى بها عن ابنته فاطمة صاحبته ١٠١ :
١٤ .

عمر بن الخطاب - ابن الجلندي وأبو صفرة يفدان عليه

قال في أبي دلف : « انما الدنيا أبو دلف » ٣٩ :
١٧ ، يمدح حميدا الطوسي ٤٠ : ١ ، يمدح حميدا
بخير مما مدح به أبا دلف ٤٠ : ٦ ، يرثي حميدا
٤٠ : ١٢ ، لم يبلغ في رثائه لحميد الطوسي شأوا
الخريمي في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ ، يحلف
ان امرا القيس ما كان ليطلع ان يقارب الخريمي
في قصيدته التي رثي بها أبا الهيثم ٤١ : ١ ،
المأمون يأمر بسل لسانه من قفاه لتفضيله أبادلف
عليه وعلى آله ٤١ : ٦ ، وقيل لمبالغته في مدح أبي
دلف مبالغة وصلت الى الكفر ٤٢ : ٢ .

علي بن الجهم - أحمد بن أبي دواد يأمره بهجاء ابن
الزيات ٢٧١ : ١٢ ، يستوهب خالدا الكاتب بيتا
من شعره ٢٧٩ : ١ .

علي بن الجوارى - له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٣٢٥ : ٧ .

علي بن الحسين بن محمد القرشي ، أبو الفرج الاصفهاني
(صاحب الأغاني) - نسخ من كتاب بخط محمد بن
العباس اليزيدي ٣١ : ٣ ، يصحح رواية فاسدة لابن
مهرويه في بيت لابن أبي عبيدة ١٠٧ : ٦ ، اسم عم
أبيه عبد الله بن أحمد ١٩٥ : ٨ ، سمع سماعا جما
من أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي
محمد اليزيدي ، آخر من بقى الى زمانه من أهل
بيت اليزيدي ٢١٧ : ٢ ، له تفسير لفوى ٢٦٣ :
٤ ، ٣٧٤ : ٥ ، ٣٧٦ : ٧ ، وجد لابن المولى شعرا
كان محمد بن داود بن الجراح قد عزاه الى سلمة
ابن عياش ٢٩٥ : ٩ ، نقل من كتاب محمد بن الحسن
الكاتب ٣٠٣ : ١٤ ، نسخ من كتاب ابن النطاح
٣٣٠ : ٩ ، نقل من جامع سليم المغني ٣٣٥ : ٦ ،
نقل من نسخة عمرو بن بانة الثانية ٣٣٥ : ٧ ،
نقل من كتاب ابراهيم الموصلي ٣٧٤ : ١٠ ، نقل
من خط القاسم بن يوسف ٣٩٧ : ٩ ، ٤٠٢ : ١٠ ،
٤١٢ : ١٥ ، ٤٢١ : ٣ .

علي بن دعبل - ينقد شعر أبي سعد المخزومي ١٧١ : ٧ .
علي بن دزين (والد دعبل) - ما قاله من الشعر ١٢٢ :
٩ .

علي بن سليمان - كان ابن أبي عبيدة يهوى زوجته فاطمة
بنت عمر بن حفص ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها
دنيا خوف أهلها ٨٠ : ١١ .

علي بن المعتصم - قال خالد الكاتب في مجلسه شعرا في
غلام يحبه ٢٨٦ : ٢ ، بعثت اليه حظيته وهو يشرب
بتفاحة عفتها ، فقال خالد الكاتب فيها شعرا
٢٨٧ : ٨ .

شعرا ٣٠٩ : ١١ .
 عمرو بن العاص - هو ومعاوية بن حديج قتل بمصر محمد
 ابن أبي بكر ٣١٦ : ٨ .
 عمرو بن عاصم الكلابي - شعر قاله فيه دعبل ١٤٣ : ١ .
 عمرو بن عمر - في شعر لسكين ٢٠٦ : ١٢ .
 عمرو بن مسعدة - التيمي يستأذنه في الانشاد فيجعل
 الاذن لاسحاق الموصلي فيأذن له ٥٦ : ٥ .
 عمر الكاتب - دعبل يتطير منه ويهجو ١٢٣ : ٣ .
 غنيسة الفيل - بيت شعر فيه قاله الفرزدق ١٠٩ : ١٨ .
 عويم بن ساعدة - جد السري بن عبد الرحمن الشاعر ،
 وله صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٩٨ : ٣ ،
 السري يهجو النصيب فيهبه النصيب لله ولرسوله
 ولعويم ١٩٩ : ٢ .
 عيسى بن البراء - دعبل يحسد بكر بن خازجة على معنى
 جاء في قصيدته التي قالها فيه ١٥١ : ٩ .
 عيسى بن جعفر - شعر لابن أبي عيينة في قصره بالخريبة
 ٩١ : ٣ و ٢٠ .
 عيسى بن زينب الراكبي - مدح المأمون بشعر غنى به عقيد
 ٣٠٤ : ١٩ ، سمي الراكبي لتوليه مراكب المنصور ،
 واه زينب بنت بشر ٣٠٥ : ٩ .
 عيسى بن سليمان بن علي - كان ابن أبي عيينة يهوى
 زوجته فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزار مرد
 ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا خوف أهلها
 ٧٩ : ١٥ ، كان أول من جمع السجاد بالبصرة وباعه ،
 فقال فيه أبو الشمقم شعرا ٨٤ : ٩ ، لما تزوج
 فاطمة قال عبد الله بن محمد بن أبي عيينة شعرا
 يهجو به ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ .
 عيسى بن عمر - كان قتيبة الخراساني صاحبه ٢٢١ : ١٠ ،
 كان أعلم الناس بالغريب ، فلقن اليزيدي قتيبة غريبا
 فيه فحش ليعايبه به ٢٢٢ : ٥ .
 عيسى بن موسى - ابن أبي عيينة يهجو له لم يعطه
 سمادا لضيعة ١٠٧ : ١ ، أبو نخيلة يدعو المنصور
 في أرجوزة له إلى خلمه وعقد العهد لابنه محمد
 المهدي ، فيبعث عيسى من يقتل أبا نخيلة ٣٩٠ :
 ١٤ ، ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر من هذه الأرجوزة
 ٤٢٠ : ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ .

(غ)

غالب بن اسراي - قيل انه أبو صفرة ٧٥ : ٨ .
 غالب بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيع - هو أبو الهندي
 الشاعر ٣٢٩ : ٢ ، ٣٢٣ : ١٤ .
 الغريفي - غنى بشعر للسري بن عبد الرحمن ١٩٨ :
 ١٠ ، ولاسماء بن خازجة ٣٦٢ : ٧ ، ولعميد بن

في أزد عمان ٧٦ : ٣ ، في خلافته قدم الحكم بن أبي
 العاصي الثقفي بأعلاج من شهره قد أسلموا ، فأمر
 عمر عثمان بن أبي العاصي أن يختنهم ٧٦ : ٧ ،
 اتت امرأة حجية بن المضرب المدينة وأسلمت ، فتبعها
 حجية يطلبها . وكان نصرانيا ففهم به عمر ، لولا
 تحرمه بالنزول على الزبير بن العوام ٣١٨ : ١٠ .
 عمر بن عبد العزيز - كان له مولى اسمه عبد الله بن الحسن
 ابن أحمد ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ ، ١٨٤ : ١٠ .
 عمر بن عبد الله ، أبو حفص النحوي - كان مؤدب آل
 طاهر ١٨٤ : ١١ .
 عمر بن عمرو بن عثمان - السري بن عبد الرحمن يمدحه
 فيعمره أرضا بقباء ٢٠٢ : ١٥ .
 عمر بن هيرة - حبس الفرزدق وهو أمير العراق ، ثم
 شفع له أبو نخيلة فأمر بطلاقه ٣٩٦ : ١١ .
 عمرو - أحد غلامين كان دعبل يمر بهما المطلب بن عبد الله
 ابن مالك ، وكان يتهم بهما ١٦٣ : ٧ .
 عمرو بن أبي الكنان - (ترجمته من ص ٢٥٦ - ٣٦١)
 يفتنى بشعر لقيس بن ذريح ٣٥٦ : ٤ ، اسمه وولاه
 وكنيته ٣٥٧ : ٢ ، كان له ابن يفتنى يقال له دراج ،
 ليس بمشهور ولا كثير الغناء ٣٥٨ : ٢ ، يؤثره
 الرشيد على جمع من المغنين ٣٥٨ : ٥ ، يفتنى وقد
 دفع من عرفة فيزحم الناس الطريق ٣٥٩ : ١٠ ،
 يفتنى على جسر بغداد فتمتلئ الجسور بالناس
 ٣٥٩ : ١٦ ، يسمع غناؤه على ثلاثة أميال ٣٦١ :
 ٥ .
 عمرو بن بانة - غنى بشعر لابن أبي عيينة في فاطمة ٨٢ :
 ٧ ، بعث معه محمد بن جعفر بن موسى الهادي إلى
 جارية كان يهواها برقعة فيها بيتان مما قاله ابن أبي
 عيينة في محبوبته فاطمة ٨٢ : ١٧ ، غنى بشعر
 لجارية اسمها نيران بعثت به إلى محمد بن جعفر بن
 موسى الهادي ٨٣ : ٩ ، كان هو وعقيد يفتنيان
 للمأمون في مجالسه ٣٠٤ : ١٨ ، نقل صاحب الأغاني
 من نسخته الثانية ٣٣٥ : ٧ ، غنى بشعر لرؤبة بن
 المعجاج ٣٤٤ : ٤ .
 عمرو بن يراق - من صمالك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
 عمرو بن جندب - في شعر للسليك بن السلعة ٣٨٣ : ١٠ .
 عمرو بن حميد القاضي - رجل من ولد الزبير بن العوام
 يستعديه على دعبل ويتهمه بأنه شتم صفية بنت
 عبد المطلب ١٨٣ : ١ .
 عمرو بن سعد - في شعر للسليك بن السلعة ٣٨٢ : ١٠ .
 عمرو بن سعيد - وقعت بينه وبين عبد العزيز بن مروان
 منازعة ، فاعتزلها أيمن بن خريم ، فعاتباه ، فقال

نور الهلالي ٣٦٩ : ١٢ ، ٣٧١ : ١٣ ، ولجنون
بنى عامر ٣٧٢ : ٦ .
فيلان الشعبي - كان زنديقا ثنويا ، وقد عمل لطاهر بن
الحسين كتابا في مثالب العرب أعطاه عليه مائتي ألف
درهم ٧٧ : ٨ .

(ف)

فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزاعرد - كان ابن أبي
عيننة يهاواها ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا
خوف أهلها ٧٩ : ١٣ ، ٨٠ : ١١ محمد بن المهلب
ينكر أن يكون ابن أبي عيننة قد هويها ، وإنما كان
يتعشق جاريتها لها ٨١ : ٣ ، شعر لابن أبي عيننة
فيها ويكنى عنها بدنيا ٨١ : ٩ ، ٨٢ : ٢ ، شعر
فيها قاله عبد الله بن محمد بن أبي عيننة لما تزوجها
ميسى بن سليمان بن علي ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ ،
عبد الله يصرح بذكرها وأنه يعنيها ٨٥ : ٩ ، من
شعر ابن أبي عيننة فيها ٨٦ : ١ و ١٠ و ١٧ ، مما
قاله فيها ابن أبي عيننة ، وكنى عنها فيه بدنيا
٨٧ : ٩ و ١٤ ، ابن أبي عيننة يصرح بنسبه الجامع
له ولها ٩٤ : ١٠ ، شعر لابن أبي عيننة يدل على
أنه كان يكنى عنها بدنيا ١٠١ : ١٤ .

الفتح - اسم غلام لأبي تمام الطائي ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ :
٤ ، كان انشاد أبي تمام قبيحا ، فكان الفتح ينشد
شعره عنه ١٥٧ : ١٧ .

الفتح بن خاقان - مدحه البحرى بشعر استعمل فيه
معنى أخذه من ابن أبي عيننة ٨٧ : ٦ و ١٩ .

فراد الاسدي - شعر له في السليك بن السليكة ٣٨٣ : ٨ .
فروخ الزنى - هو فروخ الزنى أو فروخ الطلحي ١٠١ :
٤ و ١٩ و ٢٠ .

الفرزدق - بيت شعر له في غيبة الفيل ١٠٩ : ١٨ ،
هاجاء مسكين الدارمي ثم كافه ، فكان الفرزدق
بعد ذلك في الشدائد التي أفلت منها ٢٠٥ : ١٤ ،
٢٠٧ : ٩ ، ٢١١ : ٣ ، كان سبب مهاجرة مسكين
له أن الفرزدق نقض رثاءه لزياد ابن أبيه ٢٠٥ :
١٦ ، كان منحرفا عن زياد لطلبه إياه واخافته له ،
فلما رآه مسكين زيادا عارضه الفرزدق ٢٠٦ : ٥ ،
مسكين يجيبه فيمسك عنه الفرزدق ويتكافان ٢٠٦ :
٩ ، ٢٠٧ : ٥ و ٧ ، نجا من زياد حين طالبه ٢٠٧ :
١١ ، ٢١١ : ٢ ، ومن ابني رميلة وقد نلدوا دمه
٢٠٧ : ١٢ ، ٢١١ : ٢ ، دخل عليه سلمة بن
عباد السجن وعرض عليه أن يرفده ببيت من
الشعر حين أجبل في قصيدة ٢٩٥ : ١١ ، ذم قريشا
وبنى عامر بن لؤي ٢٩٦ : ٤ ، أخذه رسول مالك

ابن المنذر للحبس ، فما اعترضه أحد من قومه
ولا نصره ، وهو سيدهم وشاعرهم ٢٩٦ : ٧ ، قوله
في عدم جزع هند بنت أسماء بن خارجة على زوجها
بشر بن مروان لما مات ٣٦٥ : ١٥ ، حبسه عمر بن
هيرة وهو أمير العراق ، ثم شفع له أبو نخيلة فأمر
بإطلاقه ٢٩٦ : ١١ ، يعود إلى السجن حين علم أن
أبا نخيلة شفيحه ٣٩٧ : ٣ ، قال عنه ابن هيرة لما
عزل وحبس : ما رأيت أكرم منه ، هجائي أمرا
ومدحني أسيرا ٣٩٧ : ٧ .

فروج الزنى (ويقال : فروخ الطلحي ، ويقال أيضا :
فروخ الزنى) - قوله في وهبة جارية القروي ١٠١ :
٤ و ٦ و ١٩ و ٢٠ .

فروخ الطلحي = فروج الزنى .

فزارة العكلي - في شعر لدعبل ١٣٥ : ٢ .

الفضل بن الربيع - قال اسحاق بن ابراهيم الوصلي في
مدحه شعرا وغنى به ٤٦ : ٦ ، كان محمد الأمين
يخاطبه بقوله : « يا عباسي » ٤٩ : ٨ ، ٥٢ : ١٤ ،
محمد الأمين يطلب منه أن يملا للتيمة زورقه مالا
٤٩ : ٤٩ ، ٥١ : ٥ ، ٥٩ : ٤ ، التيمي بمدحه فيعطيه
عشرة آلاف درهم ٥٣ : ٤ ، يعد ابن أبي عيننة
أشعر أهل زمانه ٩١ : ١ ، ابن أبي عيننة عنده
أشعر من أبي نواس ٩٣ : ٦ ، يتفق مع هارون
الرشيد على أن ابن أبي عيننة أهجى المحدثين في
زمانه ١١٦ : ١٦ ، سعيد بن وهب يفي له في نكته
فيعظم قدره ٣٤٢ : ١١ ، أودع كاتبه على بن الهيثم
جملة عظيمة ، فلما طالبه بها جحدها ٣٤٢ : ١٦ .
الفضل بن سهل - كان المأمون يقول عنه « أخى العباسي »
٣٠ : ٥ ، لما قتل الأمين لجأ التيمي إلى الفضل
فأوصله إلى المأمون فمدحه ، وعفا عنه المأمون ٤٩ :
١٤ ، في شعر لدعبل ١٤٠ : ٣ .

الفضل بن العباس - دعبل يهجو لأنه عابه ١٣٣ : ١٤ .
الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - روى عن أكابر
أهل اللغة وحمل عنه علم كثير ، وهو عم أبي عبدالله
محمد بن العباس اليزيدي ٢١٧ : ١ ، عمه ابراهيم
ابن أبي محمد يسأله مزيدا من العناية به فيجيبه
شعرا ٢٥٣ : ١٤ .

الفضل بن مروان - شعر لدعبل فيه ١٤٠ : ١ و ٩ ،
١٤٤ : ١٢ ، صحبه خالد الكاتب فذكره للمعتصم
٢٧٥ : ٢ و ٨ .

الفضل بن يحيى - التيمي بمدحه ٥١ : ١٦ ، ٥٣ :
١١ ، في شعر لدعبل ١٤٠ : ٤ ، سعيد بن وهب
يمدحه ٣٤٠ : ١٧ ، كان ينسأف أخاه جعفرا ،

قطري - اسم مولى لعيسى بن موسى ، وكل به عيسى قتل
أبي نخيلة ٤٢١ : ١٠ .

القمقاع بن ضراد - كان على شرطة الكوفة ٤١٢ : ١ ،
أبو نخيلة يصف ما لقي عنده من كرم ٤١٢ : ٥
و ١٦ ، كان اذا جاء اليه بشاربى النبل حلق
رؤوسهم ولحاهم ٤١٢ : ١٤ .

قيس بن مكشوح المرادى - يصف منازل قومه مراد وخشم
٣٧٩ : ٤ .

قيصر - في شعر للفرزدق ٢٠٦ : ٧ .

(ك)

الكامل - اسم فرس كان لعبيد الله بن زياد ٣٦٥ : ١ .
الكلنادنوكا - اسم جارية خول السفاح ابا نخيلة اختارها
فلم يحدها ٤٠٠ : ١٦ ، ٤٠١ : ١ ، ٤٠٩ : ٩ .

الكسائي - كان حمويه يفضل ، وكان سعيد الجوهري
يفضل اليزيدي ، فاحتكما الى ابي صفوان الاحوزي
ففضل اليزيدي ٢١٨ : ٢ ، اليزيدي ينساظره في
مجلس المهدي فيقلبه ٢٢٣ : ١٣ ، كان حسن الحاجب
معه في هذه المناظرة ٢٢٣ : ١٨ ، دعا المهدي فصيحاً
من فصحاء الاعراب فالتفت عليه المسائل التي اختلف
فيها اليزيدي والكسائي في مناظرتهم ، فاجاب
الاعرابي فيها كلها بقول اليزيدي ٢٢٥ : ٣ ، هجا
اليزيدي استاذة خلفا الاحمر ٢٢٦ : ٩ ، هو وسعيد
ابن وهب يلقيان غلاما فيستميلانه ، فيميل الفلام
الى سعيد ٢٢٨ : ٩ ، نال اربه من الفلام الذي
استماله سعيد ، فقال سعيد شعرا : ٢٣٨ : ١٤ .

كسرى - في شعر للفرزدق ٢٠٦ : ٧ .

كعب القيسي - يلقب بالمخبل ٢٦٣ : ١٠ .

الكميث بن زيد - دعي على يناقضة في مذهبته التي
هجا بها قبائل اليمن ، فيناقضه أبو سعد المخزومي
١٢٠ : ٧ ، ١٦٧ : ١١ ، رأى دعي النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم ، فنهاه عن ذكر الكميث بسوء
١٢٠ : ١٠ ، رد دعي عليه وضع قدره ١٢٣ :
١٢ .

كوثر - خادم لمحمد الأمين ، أصيب في الحرب فقال الأمين
فيه شعرا ٤٨ : ١٧ .

كوثر بن الأسود - في شعر لابي نخيلة ، وكان صاحب شرطة
مروان ٤١٦ : ٤ .

(ل)

لبد - آخر نسور لقمان ٢٧٩ : ١٥ و ٢١ .

ليد بن ربيعة - ابن الخياط يذكره وهو يجود بنفسه
١٢ : ١٣ .

وينافسه جعفر ٣٤١ : ١٢ ، كان سعيد بن وهب
نديبه وأنيسه ٣٤١ : ١٣ ، كنيته أبو العباس
٣٤٢ : ١ .

فكيهة - امرأة من بني عوار انقذت السليك بن السلكة
من قومها فقال فيها شعرا ٣٨٣ : ١٠ .

الفيض بن مخلد - مولى أبي عيينة بن المهلب ٧٩ : ١٢ .

(ق)

القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر - كان فيمن حضر
في سوق الرقيق لابتياح جارية ابراهيم بن ابي قتيلة
٧ : ٤ .

القاسم بن الرشيد - في شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات
٢٧٠ : ٧ .

القاسم بن ذؤود - يغنى بأول قصيدة على بن جبلة
المنية في رثاء حميد الطوسي ٢٧ : ٤ .

القاسم بن عيسى العجلي - اسم أبي دلف ١٤ : ٧ ،
١٩ : ٦ ، ٣١ : ١١ ، ٤١ : ١١ ، ١٩٣ : ٧ .

القاسم بن محمد بن أبي بكر - جاء عمه عبد الرحمن بن
أبي بكر فاحتله من مصر الى المدينة ٣١٦ : ٩ ،
لم يزل هو وأخته في حجر عمتهما عائشة حتى كبرا
فاعادتهما الى عمهما عبد الرحمن وأوصته أن يكون
لهما كما كان حجية بن المضرب لأولاد أخيه معدان
٣١٦ : ١١ .

القاسم بن مهرويه - أحمد بن المدير يطلب منه أن يجيئه
بدعبل ليوصله الى المتوكل ١٤٦ : ٣ .

القاسم بن يوسف - على بن جبلة ينشده أبياتا في مدح
أبي دلف ٢٦ : ٣ ، نقل صاحب الأغاني من خطه
٢٩٧ : ٩ ، ونسخ من كتابه ٤٢١ : ١٣ .

قبيصة - اسم ابن عم للتمي ٥٢ : ٢ ، سكر هو وابنا
عمه التيمي وأبو التيجان ، وقال التيمي في ذلك
شعرا ٥٢ : ٢ .

قتيبة بن مسلم - كتب اليه الحجاج بن يوسف الثقفي
كتابا فسمعه التيمي فنظم شعرا ضمنه معناه
٥٣ : ١٨ .

قتيبة الخراساني - اليزيدي يهجو لانه كان يسأله كالتعنت
٢٢١ : ١٠ ، اليزيدي يلقنه غريبا فيه فحش ليعاين
به عيسى بن عمر ٢٢٢ : ٥ .

قرقود - صعلوك قتله أبو دلف فمدحه على بن جبلة
بقصيدته الرائية ٢١ : ١١ ، ٢٢ : ١ .

القروي - ابن أبي عيينة يشيب بجارته وهبة ثم يعدل
عنها الى دنيا ١٠١ : ٢ .

دعبل ١٢١ : ١١ ، ابراهيم بن المدبر يعتبر دعبل
 أجبر الناس لهجائه اياه ١٣١ : ٣ ، دعبل يشمر
 في شعره الى مافعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين،
 وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ،
 كان أحمد بن أبي دواد يظن على دعبل بحضرته
 وبحضرة المعتصم ١٣٤ : ٦ ، لا يرى عجبا في أن يهجو
 دعبل ١٤٠ : ١٩ ، يستنشد جلساءه شعر دعبل
 في أبي عباد ١٤١ : ٢ ، دعبل يهجو أحمد بن خالد
 حين ولي له الوزارة ١٤٣ : ١٣ و ٢١ ، يسأل جلساءه
 أن ينشدوه من شعر دعبل ١٥٢ : ١ ، عبد الله بن
 طاهر ينشده أبياتا قالها دعبل في أهل بيته ١٥٢ :
 ١٧ ، يعجب بأبيات قالها دعبل في سفر طويل ١٥٣ :
 ٦ ، يأمر بني مخزوم بنفى أبي سعد المخزومي ١٧٠ :
 ٧ ، كان المخزومي ينشده هجاء دعبل له وللخلفاء
 ويحرضه عليه ، فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ،
 ١٧٤ : ١١ ، هجاء دعبل ١٧٩ : ٨ ، لم يزل يطلب
 دعبل وهو طائر على وجهه ، حتى دس إليه شعر
 له فصنح عنه واستقدمه ١٨٠ : ١٧ ، دعبل ينشده
 قصيدة «مدارس آيات» فيبكي حتى تتخضل لحيته
 بدمعه ١٨١ : ١٣ ، دعبل يهجو بعد احسانه اليه
 وانه به ١٨١ : ١٤ ، أدبه اليزيدي خاصة من ولد
 الرشيد ٢١٦ : ٨ ، أمره الرشيد بضرب عنق
 أسيرين من الروم جيء بهما اليه في مجلسه ، فأبان
 راسيهما ٢١٧ : ١٥ ، اليزيدي يهني الرشيد ويمدح
 المأمون لتوفقه في أول خطبة له ٢٣٦ : ١٦ ، يحجب
 عنه محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فيرسل اليه
 شعرا ، فيأذن له ويجيزه ٢٤٤ : ٢ ، يحكم له بثلاثة
 آلاف دينار من مال عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ٥ ،
 عوضه عن جارية كان يتعشقها واشتراها المعتصم
 ٢٤٥ : ٢٠ ، يطلب منه أن يقول شعرا في نحو بيتين
 ذكرهما له ٢٤٧ : ١ ، كان يفتيه محمد بن الحارث
 ابن بسخر وعريب ٢٤٧ : ١١ ، شعر له في الخمر
 ٢٤٧ : ١٩ ، كان معه ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي
 في بلد الروم ٢٤٩ : ٤ ، يعربد ابراهيم في مجلسه
 ثم يمثل اليه ٢٥٢ : ٤ ، له ابن اسمه هارون ٢٥٢ :
 ١٣ ، رامل فن بعض أسفاره بين يحيى بن أكثم وعبادة
 المخت فقال ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي في ذلك
 شعرا ٢٥٥ : ٣ ، يمثل بيت من هجاء ابراهيم
 ليحيى بن أكثم ٢٥٥ : ١٢ ، يرتجل ابراهيم في مجلسه
 بيتا ، ويؤيد هو عليه بيتا ٢٥٦ : ٢ ، كان له ابن
 اسمه جعفر ٢٥٧ : ١٥ ، أحمد بن محمد بن أبي

لقمان (الحكيم) - كانت له سبعة نسور ، كلما هلك منها
 نسر خلفه نسر ، وآخرها ليد ٢٧٩ : ٢١ .

لوط (النبي) - في شعر لليزيدي ٢١٩ : ٣ ، ٢٣٠ : ١٣ ،
 ولايمن بن خريم ٢١٤ : ١٥ .

ليلي - في شعر لدعبل ١٥٥ : ٤ .

(م)

المارقي - له غلام مفع اسمه زرزور ١٣ : ٧ .

المازيار - في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٥ .

ماز الكلابي - طالب أبا نخيلة بدين فهجاء ٤٠١ : ٦ .

مالك (الفني) - له لحن في شعر لحجية بن المضرب ٢١٥ : ٩ .

مالك بن أنس - جلد يونس بن عبد الله الخياط حدا في

الشراب ١١ : ٢ و ٦ .

مالك بن طوق - هجاء دعبل ١٨٤ : ٤ ، طلب دعبل فهرب

الى البصرة ١٨٥ : ٣ ، بعث رجلا اغتال دعبل في

السوس ١٨٦ : ٤ .

مالك بن عمر - رجل من خثعم لقيه السليك بن السلكة

فأخذه ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها النوار

٣٨٥ : ٦ .

مالك بن المنذر - أخذ رسوله الفرزدق للحبس ، فما

اعترضه أحد من قومه ولا نصره ، وهو سيدهم

وشاعروهم ٢٩٦ : ٧ .

المأمون - يقال انه سل لسان على بن جبلة من قفاه ١٤ :

٩ ، يستنشد بعض جلسائه قصيدة ابن جبلة في مدح

أبي دلف ١٩ : ٥ ، يحلف ليقطن لسان ابن جبلة

أو ليسفكن دمه لفلوه في مدح أبي دلف ٢١ : ٩ ،

طلب على بن جبلة من حميد الطوسي أن يذكره له

لينشده مدحا فيه ، ثم اختار ابن جبلة الاقالة فرارا

من شروط المأمون ٢٣ : ٢٣ ، ٣٩ : ١٦ ، يقولان ابن جبلة

لم يبق شيئا يقوله في مدحه بعد أن قال في أبي دلف :

«أما الدنيا أبو دلف» ٣٩ : ١٧ ، أمر المأمون بسل

لسانه من قفاه لتفضيله أبا دلف عليه وعلى آله ٤١ :

٦ ، وقيل لمبالفته في مدح أبي دلف مبالغة وصلت

الى الكفر ٤٢ : ٢ ، لما قتل الأمين لجأ التيمي الى

الفضل بن سهل فأوصله الى المأمون فمدحه ، وعفا

المأمون عنه ٤٩ : ١٤ ، كان يقول عن الفضل بن سهل

«أخي العباسي» ٥٠ : ٣ ، يعطى التيمي ثمن جارية

عشقها وسأل أبا عيسى بن الرشيد ثمنها ٥٢ : ١٨ ،

يجيز التيمي على مدح له في الأمين يذكر فيه الخمر

٥٤ : ٦ ، لقب طاهر بن الحسين ذا اليمينين لأنه

ضرب شخصا بيساره ففقد نصفين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ،

٩٦ : ١٧ ، طلب ابن أبي عيينة لهجائه نزارا ففر الى

عمان ١٠٠ : ١٢ ، ابراهيم بن المهدي يحرضه على

المغنى ٢٤٠ : ٩ ، ينظر اليه ابو ظبية العكلى فيعجب به ويقول فيه شعرا ٢٤١ : ٣ ، يجيب ابا ظبية شعرا وقد كتب اليه شعرا ٢٤١ : ٥ ، يتمنى العباس بن الاحنف ان يكون سبقه الى بيتين له ٢٤١ : ١٥ ، يقول انه ماسرق من الشعر الا معنيين لمسلم بن الوليد ٢٤٢ : ٨ ، كتب الى صديقه يونس بن الربيع يعتب عليه ٢٤٣ : ٤ ، يقول في قنفذ شعرا اقترح عليه ٢٤٣ : ١٣ ، يحجب عن المأمون ، فیرسل اليه شعرا ، فيأذن له ويجيزه ٢٤٤ : ١ ، يستحسن المعتصم شعرا اقترحه عليه ٢٤٤ : ١٢ ، يحكم له المأمون بثلاثة آلاف دينار من مال عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ٥ ، كان يعشق جارية يقال لها «علياء» ، وبشترها المعتصم ، فيعوضه المأمون ٢٤٥ : ٢٠ ، كان صديقا لعلى بن الهيثم ٢٤٦ : ٣ ، ينظم شعرا اقترحه عليه المأمون ٢٤٦ : ١٦ ، يقول ان الحكمي نظم احسن شعر في الخمر ٢٤٧ : ١٤ ، شعر له فيه غناء ٢٤٨ : ٢ ، عمه ابراهيم يدعوه شعرا الى مجلس شراب ٢٥٠ : ١٧ ، احمد أسن ولده ٢٥٧ : ١٠ .

محمد بن الأشعث - يغنى بشعر للتيمي ٥٢ : ٨ ، ٥٨ : ٨ .

محمد بن جرير - عبید الله بن يعقوب ينشده بيتا لدعبل يهجو به المتوكل ، وماسمع ابن جرير له غيره فيه ١٤٦ : ٧ .

محمد بن جعفر بن موسى الهادي - هوى جارية اسمها ثيران فاشترها له صالح بن الرشيد ووهبها له ٨٢ : ١١ .

محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي - صهر المبرد ٦٤ : ٧ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ .

محمد بن الحارث بن بسخر - غنى بشعر لابن ابي عبيدة في فاطمة ٨٢ : ٧ ، كان يغنى المأمون ٢٤٧ : ١١ .

محمد بن الحجاج - قيل انه كان رفيق دعبل واخيه في رحلتها الى المطلب بن عبد الله بن مالك بمصر ١٦٤ : ٨ .

محمد بن الحسن الكاتب - نقل صاحب الاغانى من كتابه ٣٠٣ : ٤ .

محمد بن الحسن الكندي - كان خطيب القادسية ١٩٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ .

محمد بن حفص بن عمر التميمي - كان قاضيا ، فرأى ابا نواس يكلم امرأة فنصحه ، فقال في ذلك شعرا ٦٥ : ٨ ، وقيل ان الذي مر بابي نواس هو عمر بن عثمان التيمي قاضي البصرة ٦٥ : ١١ .

محمد اليزيدي ينشده شعرا وهو بعد غلام ٢٥٩ : ٨ ، وينشده وهو يريد الفزو ٢٦٠ : ٣ ، يحيى بن اكثم يمتدح له هذا الشعر ٢٦١ : ١ ، ويجيز له بيتا في غلام للمعتصم اسمه سيما التركي ٢٦١ : ٦ ، يعدد الحقوق التي توجب عليه مراعاته لاحمد ٢٦١ : ١٨ ، شعر لاحمد في مدحه ٢٦٢ : ٣ ، كان يوجه الى ام جعفر في كل سنة بمائة ألف دينار جدد وألف ألف درهم ٣٠٢ : ١٧ ، ام جعفر تطلب من ابي العتاهية ان ينظم أبياتا تمطفه عليها ٣٠٣ : ٤ ، ٣٠٤ : ٦ ، وتبعث لعلويه أبياتا يغنيها له ٣٠٤ : ١١ ، غناه عقيد بشعر يمدحه به عيسى بن زينب المراكبي ٣٠٤ : ١٨ ، في أيامه مات سعيد بن وهب ٣٣٦ : ٥ .

المبارك - كان حارس درب عون ٦٩ : ١٢ .

المبرد - محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهره ٦٤ : ٧ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ .

المتوكل - احمد بن المدبر يطلب من القاسم بن مهرويه ان يجيئه بدعبل ليوصله اليه ١٤٦ : ٣ ، عبید الله بن يعقوب ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل يهجو به المتوكل ، وماسمع ابن جرير له غيره فيه ١٤٦ : ٧ ، يعرض المسدود المنتصر في مجلسه بليلة قتل فيها المتوكل . وان ذلك كان بأمر المنتصر ، فيغضى المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ ، غنى المسدود بين يديه فسكته وقال لبران الشيرى : تغن أنت ٢٩١ : ١٤ .

متيم الهاشمية - غنت بشعر لجعيفران الموسوس ١٨٧ : ١٢ .

مجاهشع - في شعر لسلمة بن عياش ٢٩٦ : ٣ .

مجالد بن سعيد - ناعطى ١٢٩ : ٤ .

مجنون بشي عامر - شعر يقال انه له ، ويقال انه لابي دعبل الجمحي ، ويقال انه لممر بن ابي ربيعة ٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

محمد بن ابراهيم قرطبي الجرحي - غنى بشعر لابي نواس قاله في جنان ٦٠ : ٦ .

محمد بن ابي بكر - قتله بمصر معاوية بن حديج وعمر بن العاص ٣١٦ : ٨ .

محمد بن ابي عبيدة بن المطلب بن ابي صفرة - هو ابن ابي عبيدة الشاعر ٧٥ : ٥ .

محمد بن ابي محمد اليزيدي - ولد ابي محمد اليزيدي لصلبه ، وله شعر جيد يتغنى به ٢١٦ : ١٧ ، هنا ابوه الرشيد بتوفق ابنه المأمون في أول خطبة له ، فأمر الرشيد لكل منهما بخمسين ألف درهم ٢٣٩ : ٢ ، شعر له غنى فيه ٢٤٠ : ٣ ، يمدح سليم بن سلام

٢٦٩ : ٩ ، و ١١ ، شعر لابراهيم بن العباس يقوله له ٢٧١ : ٧ ، كنيته ابو جعفر ٢٧١ : ٧ ، احمد بن ابي دواد يحرض الوراق على الايقاع به ، ويامر على ابن الجهم بهجائه ، فيهم الوراق بالقبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، اسحاق بن ابراهيم الموصلي يكلم الوراق في امره فيمحو ما كان في نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، ولي خالدا الكاتب الاعطاء في الثفور ٢٧٤ : ٤ ، كان احمد بن عبد الوهاب صاحباً له ٢٧٦ : ٢ .

محمد بن علي بن طاهر - حضرت مجلسه مئنة مشهورة اسمها شنين فتفتت بشعر لدعبل ١٥٤ : ٢ .

محمد بن علي الطالبى - ينشد دعبل هجاء ابي سعد المخزومي فيه ١٧٦ : ٣ .

محمد بن عمر بن عطار - اشار على الحجاج بن يوسف ان يخطب الى أسماء بن خارجة ابنته هند ، فخطبها فزوجه أسماء اباه ٣٦٤ : ١ .

محمد بن القاسم بن مهرويه - صاحب الاغانى يصحح له رواية فاسدة في بيت لابن ابي عيينة ١٠٧ : ٦ .

محمد بن المهلب - انكر ان يكون ابن ابي عيينة بهوى فاطمة ، وانما كان يتعشق جارية لها ٨١ : ٣ .

محمد بن موسى الضبى - كان رواية للمعاني وندبها لعبد الله بن طاهر ١٧٨ : ٧ .

محمد بن يحيى بن خالد البرمكى - شعر لعبد الله بن محمد ابن ابي عيينة في عتابه ١٠٤ : ١٠ .

محمد الراوية الذى يقال له البيلى - انشد الرشيد مرثية مروان بن ابي حفصة في معن بن زائدة ، ثم انشده مرثية التيمى في يزيد بن مزيد فبكى بكاء شديدا ٤٧ : ٥ .

محمد المخلوع = محمد الامين .

محمد المهدي - ابو نخيلة يفرى المنصور بخلع عيسى بن موسى وعقد العهد للمهدي ، فبيعت عيسى من يقتل ابا نخيلة ٣٩٠ : ١٤ .

محمد النبى صلى الله عليه وسلم - قال يونس بن عبد الله ابن الخياط في شعره انه صلى الله عليه وسلم كان غير يمان ٦ : ٣ ، اخذ والى الحجاز ابن الخياط بان يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجده صلى الله عليه وسلم ٧ : ٨ ، بدأ غيلان الشعوبى به عليه الصلاة والسلام كتابه الذى عمله لطاهر بن الحسين في مثالب العرب ٧٧ : ١٢ ، وآه دعبل في النوم فنهاه عن ذكر الكميث بسوء ١٢٠ : ١٠ ، جاءه جد بنى مكلم اللئب فحدثه ان اللئب اخذ من

محمد بن داود بن الجراح - عزا الى سلمة بن عياش شعرا ، ووجده صاحب الاغانى لابن المولى في جامع شعره ٢٩٥ : ٩ .

محمد بن زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثى - ركب الى الرشيد ومعه جماعة من اصحابه الحارثيين فسألوه ان يفرق بين الهيثم بن عدى وبين زوجته لهجاء على بن جبلة له ٣٢ : ٩ .

محمد بن زيد بن علي - كان فيمن حضر في سوق الرقيق لابتياح جارية ابراهيم بن ابي قتيلة ٤ : ٦ .

محمد بن سعيد بن المغيرة - يامر لابن الخياط بمعمونة فيمدحه ١٥ : ٦ .

محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس - انتقطع سلمة بن عياش اليه والى اخيه جعفر ، ومدحهما فأكثر واجاد ٢٩٤ : ٣ ، كان عنده سلمة وابو سفيان ابن العلاء وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها بربر ٢٩٦ : ١١ .

محمد بن الصبح - كان هو وجعفر بن الحسين اللهبى مع ابن الخياط عندما جاء الى الزبير بن بكار ليستغنى له اباؤه من أداء الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٨ .

محمد بن الطلاس - يستنشد خالدا الكاتب فينشده ٢٨٢ : ١٠ .

محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر - غنى بشعر لدعبل ٣٢١ : ١٣ .

محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدى - نسخ ابو الفرج الاصفهاني من كتاب بخطه ٣١ : ٣ ، آخر من بقى من علماء اهل بيت ابي محمد اليزيدى الى زمان صاحب الاغانى ، وقد سمع منه ابو الفرج سمعا جما ٢١٧ : ٢ .

محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي - ينشئ الحجاج بن يوسف عن مراجعة هند بنت أسماء ابن خارجة ٣٦٨ : ٨ .

محمد بن عبد الرحمن بن الفهم - كان من اصحاب الأصمى ٢٣١ : ١١ .

محمد بن عبد الله البكرى - عاد ابن الخياط في مرض موته ١٢ : ١ ، كنيته ابو عبد الله ١٢ : ١٢ .

محمد بن عبد الملك الزيات - دعبل بهجوه لانه مدحه فلم يرضه ١٣٩ : ١ ، يرى المعتصم فيعارضه دعبل ١٤٤ : ١٤ ، ١٤٥ : ٣ ، انشد دعبل مرثية للمعتصم ولم يسم قائلها ١٤٥ : ٩ ، قيل انه كان السبب في نكبة الوراق لاحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب

مروان بن أبي حفصة - محمد الراوية الذي يقال له البليق
يشيد الرشيد مرثية مروان في معن بن زائدة
٤٧ : ٥ .

مروان بن الحكم - كان أصغر ولده في حجر ابنه عبد العزيز
ابن مروان ٢١٠ : ٣ ، أراد معاوية بن أبي سفيان
البيعة لابنه يزيد ، فلفه كلام كرهه من مروان
٢١٠ : ٦ .

المسدود - غنى بشعر لخالد الكاتب ٢٧٢ : ٥ ، ٢٧٥ :
١ ، (ترجمته من ص ٢٨٨ - ٢٩٢) ، اسمه وكنيته
وموطنه ٢٨٨ : ٢ ، كان مسدود فرد منخر ومفتوح
الآخر ٢٨٨ : ٥ ، أشجى الناس صولاً وأحضرهم
بديهة ٢٨٨ : ٨ ، كان له غلام اسمه مخارق ٢٨٨ :
١٠ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، وهي في ملحق
برنو ٢٨٨ : ١٢ ، ينفيه الوراق الى عمان ٢٨٩ :
١٤ ، يأبى الغناء لامير البصرة فيرسله الى عمان
٢٩٠ : ٣ ، يشتاقه الوراق فيكتب في احضاره ٢٩٠ :
٨ ، كان الوراق يعجبه غناء أبي حشيشة الطنبودي ،
فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ ، كان معه رقعتان :
رقعة فيها بيتان يهجو بهما الوراق ، ورقعة فيها
حاجة له يريد أن يرفعها اليه ، ففلس وقدم الوراق
الرقعة الأولى ٢٩١ : ٢ ، يعرض للمنتصر في مجلسه
بليلة قتل فيها التوكل ، وأن ذلك كان بأمر المنتصر ،
فيفضى المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ ، من أجوبته
الوجهة ٢٩١ : ٩ ، غنى بين يدي التوكل فسكته وقال
لكران الشيرى : تفن أنت ٢٩١ : ١٤ .

مسكين الدارمي - (ترجمته من ص ٢٠٤ - ٢١٤) ، اسمه
ونسبه ٢٠٥ : ٢ ، لماذا لقب مسكيناً ٢٠٥ : ٥ ،
٧ و ١٠ و ١٢ ، هاجى الفرزدق ثم كافه ، فكان
الفرزدق يعد ذلك في الشدائد التي أفلت منها ٢٠٥ :
١٤ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢١١ : ٣ ، كان سبب مهاجراته
الفرزدق أن الفرزدق نقض رثاءه لزياد ٢٠٥ : ١٦ ،
أرعاه زياد حمى له في عام قحط ، فلمامات زياد
رثاء مسكين ، فعارضه الفرزدق ٢٠٦ : ١ ، يجيبه
فيمسك عنه الفرزدق ويتكافان ٢٠٦ : ٩ ، له خال
اسمه البشر ، من النمر بن قاسط ٢٠٧ : ١ و ٣ ،
وله عم اسمه شريح ٢٠٧ : ٣ ، اتقاء الفرزدق أن
يعين عليه جريراً ، واتقاء مسكين أن يعين عليه
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ودخل بينهما
شيوخ بنى عبد الله وبنى مجاشع فتكافا ٢٠٧ : ٧ ،
شعره في الفترة أشعر ما قبل فيها ٢٠٧ : ١٦ ، يأبى
معاوية بن أبي سفيان أن يفرض له ، ثم يعود فيجيبه

فمنه شاة فتبعها ، فلما غشيه بالسيف قال له :
مالى ولك تمننى رزق الله ١٣٨ : ١٠ ، دعبل يزعم أن
رجلاً من الجن روى له أنه سمع جعفر بن محمد يقول
أنه صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم
الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، روى دعبل أنه صلى الله عليه
وسلم قال لزيد الخيل : « يا زيد ، ما وصف لى
رجل إلا وأيته دون وصفه ليسك » يريد غيرك ١٥١ :
٣ ، لعويم بن ساعدة جد السرى بن عبد الرحمن
صحبة به صلى الله عليه وسلم ١٦٨ : ٣ ، السرى بن
عبد الرحمن يهجو النصيب فيهبه النصيب لله وله
صلى الله عليه وسلم ولعويم بن ساعدة ١٦٩ : ٢ ،
قال : « ان من الشعر لحكماً » ٢٨١ : ٢ ، في شعر
لأبى العتاهية وهو يمدح الأمين ٣٠٢ : ٤ ، لخريم بن
فاتك الأسدي صحبة به ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ،
اختفى في غار بجبل ثور بمكة ٣٥٧ : ١٧ .

مخارق (الغنى) - ورد اسمه في شعر لدعبل ١٨١ : ٤
و ٢١ ، غنى في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٧ ، ولأبى
العتاهية ٣٠٣ : ١٦ .

المخبل القيسى - (ترجمته من ص ٢٦٣ - ٢٧٢) ، أحب
بنت عم له اسمها ميلاء وقال فيها شعراً ، ومن الناس
من ينسب هذا الشعر الى ذى الرمة ويجعل فيه
« مية » مكان ميلاء ٢٦٣ : ٢ ، اسمه كعب ٢٦٣ :
١٠ ، أحب ابنتى عم له ، اسم احدهما أم عمرو
والأخرى ميلاء وقال فيهما شعراً ٢٦٤ : ٤ ، ينكشف
حبه فيرحل الى الشام حياء من أهله ٢٦٤ : ١٣ ،
شعر له في أرض القرية يذكر فيه ميلاء ٢٦٤ :
١٦ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق
برنو ٢٦٤ : ٢ ، تدل رواية شعره على مكانه ٢٥ :
١ ، شعر آخر له في أرض القرية ٢٦٥ : ٩ ، ٢٦٦ :
١٣ ، يعود به ابن عمه من الشام ، فيجد ميلاء قد
ماتت فيموت فما ٢٦٦ : ٥ ، ينسب المفضل بن
سلمة وأبو طالب بن أبى طاهر لابن الدمينه بيتين
من شعره ٢٦٧ : ٥ ، روى أن بيتاً من شعره لعروة
ابن حزام ، وعروة ينسب الى نفسه بيتين منه ٢٦٨ :
٣ ، هاج التفتى بشعر له الوراق ، فأوقع بأحمد
ابن الخصيب وسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ، وقيل
أن محمد بن عبد الملك الزياد كان السبب فى نكبتهما
٢٦٩ : ٩ و ١١ .

الوزبان - ابنتى مقراً فى موضع بالبصرة وخرب بعده ،
فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنة
وسموا بالخريبة ٩١ : ١٥ .

معاوية بن أبي سفيان - يابى أن يفرض لمسكين الدارمي ،
ثم يعود فيجيبه الى طلبه ٢٠٨ : ٤ ، ٢٠٩ : ١ ،
كان لا يفرض الا لاهل اليمن ، فلم يزل كذلك حتى
غزت اليمن وكثرت ، وضعضعت عدنان ، ففرض من
وقته لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ :
٧ ، ٢٠٩ : ٣ ، بلغه أن رجلا من اهل اليمن قال :
لهممت الا أدع بالشام أحدا من مضر ، بل هممت
الا أحل حيوتي حتى أخرج كل نزارى بالشام ٢٠٨ :
١٣ ، كان يفرض اهل اليمن في البحر ، ويفرض قيسا
في البر ، ثم جعل ذلك مناوبة بينهم ٢٠٩ : ٣ ، ابنه
يزيد يأمر مسكينا الدارمي أن يرشحه للخلافة في
أبيات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ .

معاوية بن حديج - هو وعمرو بن العاص قتل بمصر محمد
ابن أبي بكر ٣١٦ : ٨ .

معبد (المغنى) - الأغاني النسوبة اليه تسمى «المعبديات»
١٢١ : ١٥ و ٢٠ ، ١٥٠ : ٦ ، غنى بشعر للسرى
ابن عبد الرحمن ١٩٧ : ٥ ، ولمسكين الدارمي
٢١٢ : ١٧ ، ولحجية بن المضرب ٣١٥ : ٩ ، اختلفت
حجابه وسلامة في صوت له فتحاكمتا اليه ٣٢٦ : ٦ ،
أستاذ ابن عائشة ٣٢٦ : ١٨ .

المعتصم - كان أحمد بن أبي دواد يظن على دعبيل بحضرته
وبحضرة المأمون ١٣٤ : ٦ ، بلغ دعبلا أنه يريد قتله
لفلول لسانه ، فهرب منه الى الجبل وهجاه ١٤٤ :
٢ ، ١٥٣ : ١٤ ، اختار أمثال وصيف وأشناس من
الموالى الأتراك قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأفسدوا
أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، رثاه محمد بن
عبد الملك الزيات فعارضه دعبيل ١٤٤ : ١٥ ، ١٤٥ :
٣ ، أنشد دعبيل مرثية محمد بن عبد الملك الزيات له
ولم يسم قائلها ١٤٥ : ٩ ، دعبيل يتبرا من شعر
فيه هجاؤه ، وينسبه الى ابراهيم بن المهدي ١٤٥ :
١٤ ، دعبيل يهجو الواثق حين جاء نعى المعتصم وقيام
الواثق ١٤٦ : ١٤ ، دعبيل يوجه الخطاب اليه وهو
يهجو صالح بن عطية الأضجم ١٥٧ : ٦ ، في شعر
لأبي سعد الخزومي ١٧٧ : ١٢ ، كان بعض بني
هاشم يتولى له ناحية من نواحي الشام ١٨١ : ١٧ ،
يستحسن شعرا لليزیدی اقترحه هو عليه ٢٤٤ :
١٢ ، اشترى جارية اسمها عليا كان يعشقها محمد
ابن أبي محمد اليزيدي ، فعوضه المأمون ٢٤٥ : ٢٠ ،
كنيته أبو اسحاق ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٧٦ : ١٠ ، لما
خرج الى الفرو كان معه ابراهيم بن أبي محمد
اليزيدي ٢٤٩ : ١٧ ، يطلب من أحمد بن محمد بن

الى طلبه ٢٠٨ : ٤ ، ٢٠٩ : ١ ، بشر بن مروان
بتمثل بشعر له ٢١٠ : ١ ، يخطب فتاة فتأباه ،
ويعمر بها وهي مع زوجها فيقول في ذلك شعرا ٢١١ :
٥ ، يقول في شعره : « لونى السمرة ألوان العرب »
٢١١ : ٩ ، يأمره يزيد بن معاوية أن يرشحه للخلافة
في أبيات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ ، غير
عقيد المغنى للرشييد شطر بيت له ، فأعجب الرشييد
تغييره ٢١٣ : ٧ ، كانت له امرأة من منقر ، وكانت
فاركا له ٢١٤ : ١ ، جازت به امراته يوما وهو
ينشد شعره في نادى قومه ، فوقفت تعارضه ،
فوبأ اليها فضربها ٢١٤ : ١٠ .

مسلم بن الوليد - ابن أبي عيينة ينشده من هجائه في ابن عمه
خالد ١١١ : ١٢ ، سرق دعبيل بيتا من شعره فجاء
به أجود من قوله ١٢٦ : ٤ ، كان البحتري يفضل
عليه دعبلا ١٣٦ : ١٣ ، ما زال دعبيل يعرض عليه
شعره فيقول له : « اكتم هذا » حتى أنشده :
« أين الشباب .. » فأذن له في اظهاره ١٥٧ : ١٣ ،
كان دعبيل مقرا له بأستاذيته ، حتى ورد عليه جرجان
فجفاه مسلم ، فهجره دعبيل وهجاه ١٥٨ : ٤ ، كنيته
أبو مخلص ١٥٨ : ٧ ، أستاذ دعبيل مد هو غلام أمرد
يخدمه ١٧٩ : ١٢ ، يقول محمد بن أبي محمد
اليزيدي أنه لم يسرق من الشعر الا معنيين له
٢٤٢ : ٨ .

مسلمة بن عبد الملك - شعر لأبي نخيلة في مدحه ٣٨٩ :
٢ ، يصطنع أبا نخيلة ٣٩٠ : ١٠ ، مدحه أبو نخيلة
فأوصله الى الوليد بن عبد الملك ٣٩٢ : ٥ ، و ٨ ،
يستنشد أبا نخيلة فينتحل أرجوزة لرؤبة ٣٩٢ :
١٢ ، من مدح أبي نخيلة له ٣٩٣ : ٣ .

المطلب بن عبد الله بن مالك - وفد اليه دعبيل في مصر
فأعطاه العطايا الجزيلة وولاه ، ولم يمنعه ذلك من
أن هجاه ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٥ ، أحمد السراج
يمدحه ١٥٩ : ٥ ، ١٦٠ : ١ ، يولى دعبلا أسوان
١٦٠ : ١٢ ، كان دعبيل قد هجاه فيظا منه ١٦٠ :
١٣ ، ١٦١ : ٣ ، من قصيدة دعبيل في مدحه ١٦١ :
٥ ، هجاه دعبيل له ١٦٢ : ٧ ، ١٦٣ : ٨ ، سبب
سخط دعبيل عليه ١٦٤ : ١ ، اشترك ابراهيم بن
العباس مع دعبيل في قصيدة قالها فيه ، فكان أحدهما
يقول مصراعا فيجيزه الآخر ١٨٣ : ١٩ .

مطيع بن ابيس - غنى بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٧ : ١٦ ،
شعره في جارية لبربر المغنية بعدما اعتقت ٢٩٨ :
١١ ، ٢٩٩ : ٤ ، شعر له في جارية اسمها جوهر
٣٠٠ : ٢ و ٦ .

المهدي - عبد الله بن مصعب أوصل اليه ابن الخياط
 فسمع شعره في مدحه وأحسن صلته ١ : ٦ و ١١ ،
 أعطى المغيرة بن حبيب ألف فريضة يضعها حيث شاء
 ٩ : ٤ ، في شعر لابن أبي عيينة ٨٩ : ١١ ، لصل
 مولاة علي بن نافع المغني هو ابن ذرياب المذكور في
 شعر لدعبل يهجو به أحمد بن أبي دواد ١٢٤ :
 ١١ و ١٩ ، يستحسن شعرا للسري في الغزل ١٩٩ :
 ١٥ ، وصل اليزيدي بالرشيد ٢١٦ : ٧ ، اليزيدي
 يناظر الكسائي في مجلسه فيقبله ٢٢٣ : ١٢ و ١٧ ،
 كان شعبة بن الوليد العباسي عم دفافة يحضر مجلسه
 ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٩ ، دعا فصيحاً من فصحاء
 الأعراب فالتقت عليه المسائل التي اختلف فيها
 اليزيدي والكسائي في مناظرتهم هذه ، فأجاب
 الأعرابي فيها كلها بقول اليزيدي ٢٢٥ : ٣ ، بلفة
 شعر مطيع بن أبياس في بربر وجوه فضحك وأمر له
 بصلة ٢٩٩ : ١٦ ، أم جعفر تحت أبا العتاهية على
 أن يمدح الأمين بمثل ما مدح به المهدي والرشيد
 ٣٠٢ : ٩ ، يسأل عقاب بن شبة المجاشعي أي النساء
 أحب إليه فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ :
 ١ ، أبو نخيلة يدعو المنصور في أرجوزة له إلى
 توليته العهد وخلق عيسى بن موسى ٤١٦ : ١٥ ،
 خبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٢ ، خبر ثالث
 عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ .
مهرويه - كان يقول : ختم الشعر بدعبل ١٢٣ : ٩ .
الهلبي بن أبي صفرة - لا شرف وعلا ذكره استلحقه عجم
 عمان ٧٥ : ١٣ ، غضب عليه زياد الأعجم فقتل في
 ختن أبي صفرة شعرا ٧٦ : ٤ ، قصيدة لابن أبي
 عيينة يذكر فيها مأثره بالعراق ٨٨ : ٥ ، كانت له
 قطائع بالبصرة ١٠٣ : ١١ .
موسى بن جعفر بن محمد - كان فمين حضر في سوق
 الرقيق لابتياح جارية إبراهيم بن أبي قتيلة ٤ : ٦ ،
 على ابن أصغر يشكو إليه ابنه جعفران فيأمره
 باخراجه من مراه ١٨٨ : ١٤ .
موسى بن طلحة بن بلال التيمي - ابن الخياط يهجو
 فلا يكثر لهجائه ، فيتأشده أن يكتب عليه ٣ : ١ .
موسى بن عيسى المروزي - كان العلاء بن منظور الأسدي
 على شرطة الكوفة من قبله ١٢٥ : ١٩ ، كان منزله
 بالكوفة في رجة طيبة ١٤٨ : ١٢ .
موسى الهادي - ابن أبي عيينة يكتب إليه قصيدة يسأله
 فيها أن يرده من جيش ابن عمه خالد بجرجان ،
 فيجيب مؤله ١٧ : ١٠ ، كان له مولى اسمه أحمد
 ابن مروان ١٧٠ : ١٨ .

أبي محمد اليزيدي قول شعر في غلام وسيم ٢٥٨ :
 ١٠ ، كان له غلام اسمه سيمما التركي قال فيه المأمون
 وأحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي شعرا ٢٦١ :
 ٦ ، ذكر له الفضل بن مروان خالدا الكاتب ٢٧٥ :
 ٢ و ٨ .
معدان بن المغرب - مات عن صبية صفار فضمهم إليه
 أخوه حجية ، وكان بره بهم مضرب المثل ٣١٧ : ٢ .
معقل - أخو أبي دلف ٢٢ : ٥ ، ٢٤ : ٩ .
معن بن زائدة - محمد الراوية الذي يقال له البليق ينشد
 الرشيد مربية مروان بن أبي حفصة في معن ٤٧ : ٥ .
المغيرة بن حبيب - أعطاه المهدي ألف فريضة يضعها حيث
 شاء ٩ : ٤ ، شعر ابن الخياط في مدحه ٩ : ٦ .
المغيرة بن عبد الله - أشار على إبراهيم بن أبي قتيلة برأى
 في جاريته التي كان يعشقها وبيعت في دين عليه
 ٣ : ١٠ .
المفضل بن سلمة - ينسب لابن الدمينه بيتين من شعر
 المخبل القيسي ٢٦٧ : ٥ .
مقاسم بن ناصح - غنى بشعر لجارية اسمها نيران بعثت
 به إلى محمد بن جعفر بن موسى الهادي ٨٣ : ٩ ،
 ولسكين الدارمي ٢٠٤ : ٧ .
المنتصر - يعرض له المدود في مجلسه بليلة قتل فيها
 المتوكل ، وأن ذلك كان بأمر المنتصر ، فيفضي المنتصر
 ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ .
المنصور ، أبو جعفر - من قواده حرب بن عبد الله البلخي
 ١٤ : ١٩ ، في شعر للتيمي ٤٣ : ٨ ، ٥٩ : ٣ ،
 كان محمد بن أبي عيينة يتولى له الري ، ثم حبسه
 ٧٩ : ٤ و ٩ ، مات رؤية في أيامه ٢٤٥ : ٦ ،
 أبو نخيلة يدعو في أرجوزة له إلى خلق عيسى بن
 موسى وعقد العهد لابنه محمد المهدي ٣٩٠ : ١٤ ،
 ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ :
 ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ ، يحذر
 أبا نخيلة من عيسى بن موسى ، وعيسى يوكل به من
 يقتله ٤٢١ : ٧ .
منصور الحنفي - سمع غناء عمرو بن أبي الكنات على
 ثلاثة أميال ٣٦١ : ٧ .
منيرة - كان أبو غسان مولاها ، وكانت له جارية مغنية
 يقال لها « جاني » ٢٥٠ : ١٥ .
الهاجر بن عبد الله الكلابي - مدحه أبو نخيلة ثم لم يرض
 جائزته فهجاء ، فلما زاده مدحه ٤٠٥ : ١٢ ،
 أبو نخيلة يرثيه ٤٠٧ : ٤ .

نيران - اسم جارية هويها محمد بن جعفر بن موسى الهادي
فاشترها صالح بن الرشيد ووهبها له ٨٢ : ١١ ،
تبعت بشعر لها الى محمد بن جعفر ٨٣ : ٤ .

(هـ)

هارون بن المأمون - جاءه ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي
وقد خلا هو وجماعة من المعتزلة فلم يصل اليه
وحجب عنه ، فنظم في ذلك شعرا ٢٥٢ : ١٣ .

هارون الرشيد - في زمنه خرجت الاعطية الثلاثة على يد
بكار بن عبد الله ٩ : ١٠ ، جاءه محمد بن زياد
الحارثي ومعه جماعة من أصحابه العارفين فسألوه
أن يفرق بين الهيثم بن عدي وزوجه الحارثية لهجاء
على بن جبلة له ٣٢ : ١٠ ، أنشده مربية التيمي في
يزيد بن يزيد فبكى بكاء شديدا ٤٧ : ٥ ، غناه
اسحاق الموصلي بأول شعر للتيمي شاع فيه ذكره
ووصل به الى الخليفة ٥٥ : ٧ ، قوله وقد أنشد
له بيت من هجاء ابن أبي عبيدة لابن عمه خالد ١١٥ :
١٥ ، يتفق معه الفضل بن الربيع على أن ابن أبي
عبيدة أهجى المحدثين في عصره ١١٦ : ١٦ ، في شعر
لمحمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ١ ، ٢٧٠ : ١١ ،
هجاه دعبيل ١٧٩ : ٧ ، بلغ دعبيل موته فقال قصيدة
مدح بها أهل البيت وهجاه ١٨٠ : ٥ ، قبره بطوس
١٨٠ : ١٦ ، من مواليه أبو الهيثم المخارق بن يحيى ،
وكان مغنيا ١٨١ : ٤ و ٢١ ، غير له عقيد المغني
شطر بيت لمسكين الدارمي ، فأعجب الرشيد تغييره
٢١٣ : ٧ ، وصل المهدي أبا محمد اليزيدي به
٢١٦ : ٧ ، جرى بأسيرين من الروم الى مجلسه
فأمر بضرب عنقيهما ٢١٧ : ١١ ، يأمر لليزيدي
بمال ، ويستعين اليزيدي عاصما الفسائي على تعجيله
فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ، يأمر اليزيدي بطلب مؤدب
لابنه صالح ، فيذكر له الحسن بن السور ٢٢٧ :
١٧ ، اليزيدي يكتب اليه شعرا مذكرا اياه بالمال
الذي أمر له به ، فيصك اليه به ٢٢٩ : ٤ ،
اليزيدي يهنئه ويمدح المأمون لتوقفه في أول خطبه له
٢٣٦ : ١٦ ، يأمر لليزيدي بخمسين ألف درهم
ولابنه بمثلها ٢٣٩ : ٢ ، استأذنه اليزيدي في الحج
فأذن له ٢٣٩ : ٦ ، أم جعفر تحت أبا العتاهية على
أن يمدح الأمين بمثل ما مدح به المهدي والرشيد
٣٠٢ : ٩ ، يؤثر عمرو بن أبي الكناك على جمع من
الغنين ٣٥٨ : ٥ .

هبنقة القيسي - هو يزيد بن ثروان ويكنى ذا الودعات ،

الموصلي - في شعر لعل بن جبلة ٢٤ : ١٦ ، ولابن أبي
عبيدة ٩٠ : ١٣ .

ميلاد - بنت عم للمخبل القيسي أحبها وقال فيها شعرا ،
ومن الناس من ينسب هذا الشعر الى ذى الرمة
ويجعل فيه « مية » مكان ميلاد ٢٦٤ : ٧ ، ينكشف
حب المخبل لها فيرحل الى الشام حياء من أهله
٢٦٤ : ١٢ ، يعود المخبل فيجدها قد ماتت ، فيموت
غما ٢٦٦ : ١١ .
مية - في شعر لذي الرمة ٢٦٣ : ١٢ .

(ن)

النايفة الجعدي - سبق الناس الى التكنية في شعره بغير
اسم صاحبه ، وأحسن من أخذ عنه ذلك أبو نواس
٦٧ : ١٥ .

نادر - مولى لاحمد بن القاسم ٢٥ : ١٢ .
النجاشي - قيل انه قال الأبيات المنسوبة الى شاعر اليمن
في اختصاص أهل اليمن بغزو البحر ٢٠٩ : ١٠ .
نصر بن سيار - عاهده أبو الهندي على الكف عن الشراب
مدة ٣٣٢ : ١٤ ، مر بأبي الهندي وهو سكران
يتمايل ، فوقف عليه وعدله وسبه ٣٣٣ : ١٦ .
نصر بن منصور بن بسام - لم يقض حاجة لدعبيل فهجا
قومه بني بسام ١٤٣ : ٨ .

النصيب - هجاه السري بن عبد الرحمن وهجا الاحوص
فلم يجيباه ١٩٨ : ١١ ، كان اذا أنشد لوى حاجبيه
وأشار بيده ١٩٨ : ١٥ ، السري يهجو فيه
النصيب له ولرسوله ولعويم بن ساعدة ١٩٩ : ١ ،
عبد العزيز بن مروان يفضل شعره على شعر أيمن بن
خريم ، فيلحق أيمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ .

نظم العمياء - غنت بشعر للتيمي ٤٣ : ١٠ .
النعمان - في شعر لعل بن جبلة ٢١ : ٤ و ٥ ، ولمسكين
الدارمي ٢٠٧ : ٣ .

النعمان بن عقفان - رجل من كنانة أخذه السليك بن
السليكة ثم أطلقه فأجزلت له كنانة الطاء ، وقال
السليك في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ .

نفنف - اسم غلام مغن لدعبيل ١٦٦ : ٦ و ١٦ .
نفيل بن بركة - من صماليك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
نهل - في شعر لسلمة بن هياش ٢٩٦ : ٣ .
نوار - في شعر لسعيد بن وهب ٣٣٥ : ٢ .
النوار - امرأة من خفاجة كانت لرجل من ختم يقال له
مالك بن عميرة ، لقيهما السليك بن السليكة فأخذهما
٢٨٥ : ٧ .

وقد ضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

هزار مرد - لقب عمر بن حفص وكان ابن أبي عبيدة يهوى ابنته فاطمة ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا خوف أهلها ٧٩ : ١٤ ، ٨٠ : ١١ ، ١٠١ : ٢١ .
هزقل - هو حزقل ، أو حزقل النبي ١٢٢ : ٧ و ١٦ و ١٨ .

هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي - ولي القضاء بعد أن عزل عنه عبد الله بن محمد بن عمران التيمي ، فهجاه يونس بن عبد الله الخياط ليفض منه ٩ : ١٧
هشام بن عبد الملك - أبو نخيلة يسأل رجلا من عشيرته أن يوصله إليه فيفعل ٣٩٣ : ١٢ ، أطال أبو النجم في مدحه وأكثر المسألة فضجر منه ٣٩٤ : ٦ ، ومدحه أبو نخيلة دون أن يسأله ، فأجازه ٣٩٤ : ١٢ ، يسأله أبو نخيلة كسوة فيجيبه ٣٩٥ : ١١ ، لا أفضت الخلافة إلى السفاح ، غير أبو نخيلة داليتها التي كان قد قالها في مدحه فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ .

هند بنت أسماء بن خارجة - وصية أبيها لها ليلة زفافها إلى الحجاج بن يوسف ٣٦٣ : ٣ ، عقبة الأسدي يقول فيها شعرا ٣٦٣ : ١٢ و ١٦ ، عندما مات زوجها عبيد الله بن زياد جرعت عليه جزعا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ، ثم تزوجت بشر بن مروان ، فلما مات لم تجزع عليه ٣٦٥ : ١٤ ، الحجاج يخلف بشرا في تزوجها ٣٦٥ : ١٦ ، سبب تطليق الحجاج لها ٣٦٨ : ١ ، الحجاج يريد مراجعتها فيثنيه محمد المخزومي عن ذلك ٣٦٨ : ٨ ، نسبة وصية أبيها لها إلى أبي الأسود الدؤلي ٣٧٠ : ١١ .

الهيثم بن عدي - على بن جبلة يهجو أجابة لطلب أبي يعقوب الخزيمي ٣١ : ١٨ ، هجاء على بن جبلة له فرق بينه وبين زوجه ٣٢ : ٩ ، ذهل بن ثعلبة يهجو ٣٢ : ١٤ ، ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ ، كان دعيا وأراد أن يعر أهل البيوتات من العرب تشفيا منهم ، فبنى على كتاب المثالب الذي عمله زياد ابن أبيه ٧٧ : ٥ .

(٩)

الوائق - كان يفتى مع رباب بشعر لابن أبي عبيدة ٨٤ : ١ ، دعبل يهجو ويهجو المعتصم حين جاء نعي المعتصم وقيام الوائق ١٤٦ : ١٤ ، هاجه التفتي بشعر للمخل القيسي ، فأوقع بأحمد بن الخصيب

وسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ، وقيل أن محمد بن عبد الملك الزيات كان السبب في نكبتها ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة أيامه تدور على الموالي الأتراك مثل ابتاخ وأشناس ، وعلى كاتبه سليمان بن وهب وأحمد بن الخصيب ٢٦٩ : ١٢ ، لما نكب سليمان بن وهب وأحمد بن الخصيب أخذ منهما ومن أسبايها ألف ألف دينار فجعلها في بيت المال ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي فتن في نكبتها ٢٧١ : ٣ ، أحمد ابن أبي دواد يحرضه على الإيقاع بابن الزيات ، ويأمر على بن الجهم بهجائه ، فيهم الوائق بالقبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، يكلمه اسحاق بن ابراهيم الموصلي في أمر ابن الزيات فيمحو ما كان في نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، ينفي المسدود إلى عمان ٢٨٩ : ١٤ ، يشناق إلى المسدود فيكتب في أحضاره ٢٩٠ : ٨ ، لم يكن في الخلفاء أحد أحلم منه ٢٩٠ : ١٨ ، كان يعجبه غناء أبي حشيشة الطنبوري ، فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ ، كان مع المسدود رقتان : رقعة فيها بيتان يهجو بهما ، ورقعة فيها حاجة له يريد أن يرفعها إليه ، ففعل المسدود وقدم له رقعة الشعر ٢٩١ : ٢ .

والبة بن الحجاب - ثلاثة أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣١ : ٦ .

ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي - ضرب خالد بن جعفر ابن كلاب بسيفه فلم يصنع شيئا ، لانه قد ظاهر بين درعين ٢١٧ : ٢٠ .

وصيف - من الموالي الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأفسدوا أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ .

الوليد بن عبد الملك - لما ولي الخلافة بعث الحجاج برؤية وأبيه ليلقياه ٣٥٠ : ٥ ، يلوم جريرا على هجائه الناس فيقول : اني اظلم فلا اصبر ٣٥١ : ١ ، مدح أبو نخيلة مسلمة بن عبد الملك فأوصله إليه ٣٩٢ : ٦ .

الوليد بن يزيد - محمد الأمين يتمنى على التيمي أن بمدحه بمثل مدح طريح بن اسماعيل للوليد ، فيمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ .

وهب - في شعر لعبد الله بن محمد بن أبي عبيدة ٨٥ : ١٦
وهب بن سعيد الروزي - كان كاتباً لعبيد الطوسي ٣٧ : ١٨ .

وهبة جارية القروي - في شعر لابن أبي عبيدة ٨٥ : ١٦ ،

مات يزيد ٤٤ : ٦ ، محمد الراوية الذي يقال له
البيلق ينشد الرشيد مرثية التيمي في يزيد فيبكي
بكاء شديدا ٤٧ : ١٢ .

يزيد بن معاوية - يأمر مسكينا أن يرشحه للخلافة في
أبيات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ .

يزيد بن منصور ، خال المهدي - اتصل به أبو محمد
اليزيدي ٢١٦ : ٧ ، كان مع اليزيدي عندما دعاه
المهدي لمناظرة الكسائي ٢٢٢ : ١٧ ، يجفو اليزيدي
فيما به ، فيعتبه ٢٣١ : ٩ .

يزيد بن المهلب - لما انصرف مسلمة بن الوليد من حربه
لتقاء أبو نخيلة ومدحه ٢٩٣ : ٣ .

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي .

اليوسفي - نسخ صاحب الاغانى من كتابه ٤٠٢ : ١٠ ،
٤١٢ : ١٥ .

يونس بن حبيب النحوى - من شيوخ اليزيدي ٢١٦ :
١١ ، أشعر الناس عنده رؤية وأبوه المعجاج ٢٥١ :
١٧ ، يرى رؤية بن المعجاج أفصح من معد بن عدنان
٣٤٥ : ١٣ ، ٣٤٦ : ٨ .

يونس بن الربيع - كان جميلا وسيما ، فقال فيه اليزيدي
شعرا ٢٢١ : ٤ ، صديقه اليزيدي يعتب عليه
فيجيبه ٢٤٣ : ٨ .

يونس بن عبد الله الخياط - كان من الهجائيين ٢ : ١ ،
كان عاقا لأبيه فقال فيه شعرا ، فأجابه يونس بشعر
٢ : ٩ ، خزيم بن أبي الهيثم يسأله عن أبيه
فيمضى به اليه ٤ : ٩ ، ينافس أباه ليحرمه جائزته
٥ : ٥ ، خنق أباه في الموضع الذي كان أبوه قد خنق
فيه أباه ٦ : ١١ ، شعر له في أبيه ٨ : ٥ ، شعر
له في ابن له يقال له دحيم ، وكان عاقا له ٨ : ٨ ،
ينشد سعيد بن عمرو الزبيري نسيبا فيقر له بمعززه
عن مثله ٨ : ١٣ ، أبوه يؤثره على نفسه بالفريضة
٩ : ٤ ، هجا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي
حين ولي القضاء ليفض منه ٩ : ١٦ ، جاء أباه وهو
جالس وعنده أصحاب له ، فطمع في نسبه ١٠ :
١٠ ، قال شعرا في ابن سعيد لما ولي القضاء
بالمدينة ١١ : ٢ ، غنى بشعر لحجية بن المضرب
٣١٥ : ٨ .

اليؤى - قال ان جنانا كانت لبعض الثقيين بالبصرة
٦١ : ١٠ .

يشبب بها ثم يعدل عنها الى دنيا ١٠١ : ٣ ، فروح
الزنى يقول فيها شعرا ١٠١ : ٦ .

(ى)

يحيى بن أكرم - في شعر لدعبل ١٥٦ : ٧ ، زامل المأمون
في بعض أسفاره بينه وبين عبادة المخث ، فقال
ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي في ذلك شعرا ٢٥٥ :
٣ ، يرميه ابراهيم باللواط ٢٥٥ : ٨ ، المأمون
يتمثل ببنت من هجاء ابراهيم له ٢٥٥ : ١٢ ، يمتدح
للمأمون ما قاله فيه أحمد بن محمد بن أبي محمد
اليزيدي من شعر وهو خارج للفرج ٢٦١ : ١ .

يحيى بن الحكم - أيمن بن خريم يهجو وينصرف عنه
٣١٠ : ٥ .

يحيى بن خاقان - مدحه دعبل فبعث اليه برذونا ١٢٣ :
١٢ .

يحيى بن خالد البرمكي - كان ماصم الفسائى أثرا عنده
٢٢٧ : ١ .

يحيى بن زياد الحارثي - ركب أخوه محمد بن زياد ومعه
جماعة من أصحابه الحارثيين الى الرشيد فسألوه أن
يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه لهجاء على بن جبلة
له ٣٢ : ١٠ .

يحيى بن عبد الله - مدحه دعبل وأخاه دينار ، فلم يرض
ما فعلاه ، فهجاهما ١٥٥ : ١٨ ، دعبل يهجو وأخاه
دينارا مرة أخرى ، ويهجو معهما الحسن بن سهل
والحسن بن رجاء وأخاه وأباه جميعا ١٥٦ : ٣ .

يحيى بن المبارك اليزيدي - كنيته أبو محمد ٢١٦ : ٢ .
يحيى المكي - غنى بشعر لدعبل ١٥٤ : ١٦ .

يزيد بن ثروان - هو هبنقة القيسي ويكنى ذا الودعات ،
وقد ضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

يزيد بن عبد الملك - كانت له جاريتان مفنيتان : حبابة
وسلامة ٣٢٦ : ٤ ، أعجب بصوت غنته حبابة فقالت
له انها أخذته عن ابن عائشة ٣٢٦ : ١٦ ، كان ينزل
الموثر بنواحي البلقاء من ضواحي دمشق ٤١٥ : ٢١ .

يزيد بن عمر بن هيرة - جرى اليه بأسيرين من الشراة
٣٩٧ : ١١ .

يزيد بن مزيد - اتصل به التيمي فلم يزل منقطعا له حتى

فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(١)

الأشراف - ترايدوا في جارية ابراهيم بن أبي قتيبة
٨ : ٣ .

الأعراب - في شعر لابن أبي عيينة ٩٢ : ٤ ، دعا المهدي
فصيحا من فصحاتهم فألقيت عليه المسائل التي
اختلف فيها اليزيدي والكسائي في مناظرتهم في
مجلسه ، فأجاب الاعرابي فيها كلها بقول اليزيدي
٢٢٥ : ٤ .

أعراب السواد - لجأ الى ابراهيم بن المهدي اعراب منهم
وغيرهم من أوغاد الناس فحبس عنهم العطاء ١٤٩ :
١٧ .

أمية - في شعر لدعل ٨٠ : ١٠ .

أهل البصرة - كان لهم اصطلاح : اذا سموا ضيعة باسم
زادوا عليه ألفا ونونا ٦٦ : ٢٠ .

أهل البيت - لدعل فيهم قصائد هي من احسن الشعر
وفاخر الدائع ١٢٠ : ١٦ ، بلغ دعبلا موت الرشيد ،
فقال قصيدة مدحهم بها وهجا الرشيد ١٨٠ : ٥ .

أهل داوردان - قصة حزقل (أو حزقل) النبي مهم
١٢٢ : ١٨ .

أهل الشام - دعبل يهجو صاحب بيت منهم يقال له ابا
العزب دب الى رجل بات عنده يقال حوى بن عمرو
١٢٦ : ١٨ .

أهل العراق - أبين بن خريم يعبرهم بقلة غنائهم في حرب
غزاة ٣١٤ : ٥ و ٧ و ١٣ .

أهل قم - قطعوا الطريق على دعبل فأخذوا منه ثياب على
ابن موسى الرضا التي خلعا عليه ١٢١ : ٢ ، ١٤٩ :
١٠ .

أهل الكهف - في شعر لدعل ١٤٤ : ٩ .

أهل اليمن - كان دعبل لسانهم وشاعرهم ١٧٩ : ٣ ، كان
معاوية بن أبي سفيان لايفرض الا لهم ، ثم فرض
لاربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ٧ ،
بلغ معاوية بن أبي سفيان أن رجلا منهم قال يوما :
لهمت الا ادع بالشأم احدا من مضر ، بل همت
الا احل جبوتي حتى اخرج كل نزارى بالشأم ٢٠٨ :
١٣ ، كان معاوية يفرهم في البحر ويفزى قيسا في

آل أبي بكر الصديق - على يد بعضهم أسلم جد أبي عبيدة
معمربن المثنى ٧٧ : ٧ .

آل أبي دلف - كانت بينهم وبين رجل من ذوى الشوكة
اسمه جيلويه وقائع ٢١ : ١٨ .

آل الحجاج بن باب - منهم أبو حرب البابي ٢٤٧ : ٣ .
آل الربيع - في شعر للثيمى ٥٣ : ٦ .

آل الزبير بن العوام - كان ابن الخياط منقطعاً اليهم
مداحاً لهم ١ : ٦ ، صار ابن الخياط منهم بعد أن
كان من هذيل ٩ : ١٢ .

آل سليمان - كانت لهم جارية مفضية اسمها بربر ٢٩٨ :
٩ .

آل طاهر - كان عمر بن عبد الله النحوى مؤدبهم ١٨٤ : ١١ .

آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى - كانت جنان
جارية لهم ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١٣ .

آل عيسى - في شعر لدعل ١٣٩ : ١٢ ، ١٥٦ : ١٥ ،
١٥٧ : ٧ ، ولعمرو بن زعبل ٩٩ : ١٦ ، ولابن أبي
عيينة ٧٤ : ٢ .

آل المهلب - كل من يدعى منهم أبا عيينة ، فأبو عيينة
اسمه وأبو المنهال كنيته ٧٥ : ٣ ، قيل ان أصلهم
من عجم عمان ٧٥ : ١٢ ، ابن أبي عيينة يمدحهم في
شعر له ١٠٢ : ١٧ .

الأتراك - اختار المعتصم من مواليتهم أمثال وصيف
وأشناس قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأفسدوا
أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ .

الأزد - تولاهم عجم عمان ٧٥ : ١٢ ، توارى ابن أبي عيينة
في نواحيهم بعمان هربا من المأمون لما طلبه لهجائه
نزارا ١٠٠ : ١٢ ، كان أحد مواليتهم صديقا لابن أبي
عيينة ١١٧ : ٦ ، منهم شاعر اسمه الخاركي النصرى
١٣٠ : ١٣ ، ومنهم الشنفرى ٣٠١ : ٨ .

أزد عمان - وفد فيهم ابن الجندى وأبو صفرة على عمر
ابن الخطاب ٧٦ : ٢ .

أشجع - دعبل ورجل منهم قطعوا الطريق على رجل من
الصيارفة ١٢٤ : ١٢ .

- بنو جمح - عمرو بن ابي الكنات المكنى مولى لهم ٢٥٧ : ٢ .
- بنو جنان - اليزيدى يسأل الكسانى فى مجلس المهدي : كيف ينسب رجلا منهم ؟ ٢٢٤ : ١١ .
- بنو الحارث بن كعب - تزوج اليهم الهيثم بن عدى ٣٢ : ٩ .
- بنو حنبل بن عامر بن لؤى - كان سلمة بن عياش مولى لهم ٢٩٤ : ٢ .
- بنو الرشيد - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ : ٧ .
- بنو سدوس - كل من يدعى منهم ابا وهم ، فكنتيته ابو محمد ٧٥ : ٤ .
- بنو سعد - لهم ماء اسمه السند ١٧٦ : ١٦ ، السليك ابن السلكة يصف منازلهم ٣٧٩ : ٨ ، منهم ابو نخيلة ٣٩٢ : ١٢ .
- بنو سلمة بن لؤى بن نصر - كان سعيد بن وهب مولاهم ٣٣٦ : ٢ .
- بنو سليم - كان التيمى مولى لهم ٤٤ : ٢ .
- بنو شيبان - منهم رجل يقال له ذهل بن ثعلبة ٣٢ : ١٤ .
- بنو عامر بن لؤى - كان سلمة بن عياش مولى لهم ٢٩٥ : ١٣ ، ذمهم الفرزدق ٢٩٦ : ٥ .
- بنو العباس - فى شعر لعبد الله بن محمد بن ابي عبيدة ٨٤ : ١٤ ، ٨٥ : ٢ ، ٩٤ : ٨ ، ولدعيسل ١٤٤ : ٨ ، ١٤٥ : ١٣ ، ١٨٠ : ١١ ، ولابن محمد اليزيدى ٢٣٨ : ١ ، مدحهم رؤبة ٣٤٥ : ٦ ، مدح ابو نخيلة الخلفاء منهم ٣٩٠ : ١٢ .
- بنو عبد القيس العامريون - لهم قرية من قرى البحرين اسمها سوار ٣٥٧ : ١٥ .
- بنو عبد الله - دخل شيوخهم وشيوخ بنى مجاشع بين مسكين الدارمى والفرزدق ، فتكافا ٢٠٧ : ٧ .
- بنو عبد المدان - فى شعر لعلى بن جبلة ٣٢ : ٦ .
- بنو عبد الوهاب الثقفيون - كانوا موالى جنان ، وكانت لهم ضيعة بالبصرة اسمها حكامان ٦٦ : ١٩ .
- بنو عجل - تزوج منهم احمد بن ابي دواد امرأتين فى سنة واحدة ١٣٤ : ٧ .
- بنو عدنان - فى شعر ليونس بن عبد الله بن سالم الخياط ١٢ : ٥ .
- بنو عدى - منهم ابو محمد اليزيدى ، وقيل انه من موالىهم ٢١٦ : ٢ و ٢٣٦ : ٣ .
- بنو عواد - بطن من بنى مالك بن ضبيعة ٣٨٣ : ١٠ .

البر ، ثم جعل ذلك متاوبة بينهم ٢٠٩ : ٤ ، معاوية يقول انه يغزيهم البحر لانه يتيمن بهم ٢٠٩ : ١٣ .

(ب)

- بجيلة - قبيلة جرير بن عبد الله ٤١١ : ١١ .
- البرامك - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ : ١٢ .
- البرامكة - اتصل بهم التيمى ومدحهم ٤٤ : ٥ ، تصرف معهم سعيد بن وهب فاصطنعوه ، وتقصد عندهم ٣٣٦ : ٣ ، حاجى سعيد بن وهب جارية رجل منهم اسمها حسناء ٣٤٣ : ٥ .
- البصريون - اخذ ابو محمد اليزيدى عن اكابرهم ٢١٦ : ١١ .
- بكر بن وائل - فى شعر لدعبل ١٨٠ : ٨ ، اغارت على بنى تميم ٣٨١ : ١٠ ، جىء برجل منها اسيرا الى يزيد ابن عمر بن هبيرة ٣٩٧ : ١٢ .
- بنو أمية - كان مجلس معاوية بن ابي سفيان حافلا بوجوههم حين انشده مسكين الدارمى قصيدة يرشح فيها ابنه يزيد للخلافة ٢١٢ : ٧ ، كان لهم مولى اسمه عبد الله بن ايوب ، ابو سمير ٢٤٣ : ١١ ، مدحهم رؤبة ٣٤٥ : ٦ ، هجاهم ابو نخيلة فأنش ٣٩٠ : ١٢ .
- بنو اهبان مكلم اللثب - ليس غيرهم يتقدم بيت دعبل الرقيق فى خراعة ١٧٩ : ١١ .
- بنو الاوس بن الحجر بن الهنو بن الازد - منهم الشنفرى ٣٠١ : ٨ .
- بنو بدر - فى شعر لاسماء بن خارجة ٣٦٤ : ٩ .
- بنو برمك - لما حدث لهم ما حدث قبضت ضيعة عاصم الفسائى فى المقبوض من ضياع اسبابهم ٢٣٠ : ٤ .
- بنو بصام - دعبل يهجوهم لان رجلا منهم لم يقض حاجة له ١٤٣ : ٨ .
- بنو تغلب - دعبل يهجوهم ١٨٤ : ٦ .
- بنو تميم - خطب ابو الهندي امرأة منهم فرد أهلها خطبته ٣٣٣ : ١٤ ، اغارت عليهم بكر بن وائل ٣٨١ : ١٠ ، رجل منهم يستزيد ابا نخيلة طامعا ، فيهجروه ٣٩٨ : ٨ .
- بنو تميم - كان التيمى مولى لهم ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، انتمى الى ولاتهم ابو عبيدة معمر بن المثنى ٧٧ : ٧ .
- بنو ثعل - فى شعر لدهل بن ثعلبة ٣٢ : ١٢ ، ولامرى القيس ٢١٩ : ١٠ .

« الخاقان » ١٢٨ : ٢٠ .

تهميم - فى شعر لابن أبى الشيص ١٧٣ : ٧ ، ولابى نخيلة ٤٠٦ : ٧ .

(ث)

الثقيفون - قال اليؤيؤ ان « جنانا » كانت لبعضهم فى البصرة ٦١ : ١٠ .

ثقيف - فى شعر لآبى نواس ٧٠ : ٦ ، رأى أبو نواس « جنانا » فى ديارهم فجبهته بما يكره ٧١ : ١٤ .

(ج)

الجرامقة - قوم من المعجم صاروا بالموصل فى اوائل الاسلام ٢٢٩ : ١٨ .

الجند الغراسانية - كان أبو جعفران الموسوس من أبنائهم ١٨٨ : ٣ .

(ح)

الحارثيون - ركب محمد بن زياد الحارثي ، ومعه جماعة من أصحاب الحارثيين ، الى الرشيد فسألوه ان يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه الحارثية لهجاء على ابن جبلة له ٣٢ : ١٠ .

الحبطات - أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ١٤٢ : ١٨ و ١٩ .

حجير - فى شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٨ ، فى شعر أنشدته اليزيدى فى مجلس المهدي ٢٢٥ : ٩ .

(خ)

خشم - قيس بن مكشوح المرادى يصف منازلهم ٢٧٩ : ٦ ، لقي السليك بن السلكة رجلا منهم يقال له مالك ابن عمير فأخذه ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها النوار ٣٨٥ : ٥ .

الخراسانية - كانوا يعبتون بأبى نخيلة وهم يرونه واقفا بباب أبى جعفر لم يؤذن له ٤١٢ : ١ .

خزاعة - فى شعر لآبى تمام الطائي ١٣٠ : ٩ ، ولدعبل ١٣١ : ١٣ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٦١ : ٤ ، كان طاهر ابن الحسين خزاعيا بالولاء ١٣١ : ٢٠ ، منهم قوم يقال لهم « بنو مكلم الذئب » هجاءم دعبل لانهم فخرؤا عليه ١٣٨ : ١٠ ، كره دعبل أن يقول لرجل

بنو قحطان - فى شعر لعل بن جبلة ٣٥ : ٩ ، أبو سعد

المخزومى يهجوهم ١٧٦ : ٩ .

بنو القعقاع - فى شعر لآبى محمد اليزيدى ٢٢٦ : ٥ .

بنو كلاب - دعبل يدعو اليه أعرابيا منهم فينشده فى كلابى هجاء له ١٤٢ : ١٠ ، كره دعبل أن يقول

لرجل منهم انه من خزاعة فيهجوهم ١٤٣ : ٢ .

بنو كنانة - لهم ماء يقال له قباقب ٣٨٤ : ١١ .

بنو مالك - فى شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٨ .

بنو مالك بن ضبيعة - بنو عوار بطن منهم ٣٨٣ : ١٠ .

بنو مجاشع - دخل شيوخهم وشيوخ بنى عبد الله بين مسكين الدارمى والفرزدق ، فتكافأ ٢٠٧ : ٧ .

بنو مخزوم - نزل دعبل بقوم منهم فلم يضيفوه فهجاءم ،

فأجابه أبو سعدالمخزومى ، ولج الهجاء بينهما ، فنفى

بنو مخزوم أبا سعد عن نسبهم حتى لا يعمهم دعبل

بهجائه ١٢٠ : ١٢ ، ١٦٤ : ١٣ ، ١٧٠ : ٦ ،

١٧٢ : ١٣ ، فى شعر لدعبل ١٦٥ : ١ .

بنو مرة - ابن الخياط يمدحهم فى شعره ٥ : ٤ .

بنو مروان - أبو نخيلة يعتذر الى السفاح من مدحه لهم

٣٩٩ : ٦ .

بنو مصعب - فى شعر لابن الخياط ١٢ : ٤ .

بنو المغيرة - فى شعر لدعبل ١٦٦ : ١٠ .

بنو مقاعس - السليك بن السلكة أحدهم ٣٧٥ : ٢ .

بنو مكلم الذئب - قوم من خزاعة ، هجاءم دعبل لانهم

فخرؤا عليه ١٣٨ : ٨ .

بنو نزاو - فى شعر للتميى ٤٧ : ١٧ .

بنو نوفل - فى شعر لابن الخياط ٦ : ١٨ .

بنو هاشم - فى شعر لابن الخياط ٦ : ١٨ ، بدأ غيلان

الشعوبى بمثالبهم كتابه الذى عمله لطاهر بن الحسين

عن مثالب العرب ٧٧ : ١١ ، بعضهم يستدعى دعبلا

ثم لا يرذميه ، فيجفوه ١٨١ : ١٧ ، كان أبو العباس

محمد بن الحسن بن دينار مولى لهم ٢٤٦ : ١٦ ،

عبد الملك بن مروان يرى مدح أيمن ابن خريم لهم

مثلا يحتذى ٣١٠ : ١٢ ، انقطع اليهم أبو نخيلة ،

ولقب نفسه شاعر بنى هاشم ٣٩٠ : ١٢ ، السفاح

يقول عن أبى نخيلة أنه شاعرهم ٤١٦ : ١٢ .

بنو هلال - لهم فرس اسمه أعوج ١٦ : ١٩ ، فى شعر

لمسكين الدارمى ٢٠٧ : ٣ .

(ت)

التروك - كل ملك خفتوه ، أى ملكوه ، عليهم سيموه

الروم - في شعر لدعل ١٨٠ : ١٠ ، جىء بأسيرين منهم
الى الرشيد فى مجلسه فأمر بضرب عنقيهما ٢١٧ :
١١ .

(ذ)

زبيد - قطيعة بطن منها ومن قيس عيلان ١٥٨ : ٢٢ .

(ش)

الشراة - كان دعل يضرب فى الأرض فلا يؤذونه ولا يؤذيه
الصعاليك ١٣٦ : ٥ ، جىء الى يزيد بن عمر بن
هيرة بأسيرين منهم ٣٩٧ : ١١ .
شعراء الاسلام - أبو الهندي أول من وصف الخمر منهم
٣٢٩ : ٦ .

الشيعة - كان دعل من مشهورهم بالميل الى على بن أبى
طالب ١٢٠ : ١٤ ، دعل يزعم أن رجلا من الجن روى
له أنه سمع جعفر بن محمد يقول أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم الفائزون »
١٤٢ : ٦ ، اشتروا من دعل كل درهم مما أخذ من
على بن موسى الرضا بعشرة دراهم ، فحصل له مائة
ألف درهم ١٤٩ : ٦ .

الشيعة الخراسانية - على بن جبلة من أبنائها ١٤ : ٣

(ص)

الصعاليك - كان دعل يضرب فى الأرض فلا يؤذونه
ولا يؤذيه الشراة ١٣٦ : ٥ .
الصقالبة - فى شعر لايمن بن خريم ٣١٤ : ١ .

(ط)

الطاهرية - انحرف دعل عنهم وهجاؤه فيهم ١٥٦ : ١ .
طبيء - فى شعر لعلى بن جبلة ٣٤ : ٧ ، ولأبى تمام الطائى
١٣٠ : ٩ ، لهم قرية بأجا اسمها محضر ٣٥٧ : ٢١ .

(ع)

عبد القيس - منهم صالح بن على ببغداد ١٢٨ : ٧ .
عيسى - فى شعر لأبى محمد اليزيدى ٢١٧ : ١٦ .

من بنى كلاب انه من خزاعة فيهم ١٤٣ : ٢ ،
ذكر أبو دلف شعراءهم للمامون ١٥٢ : ٥ ،
استمساكها بانتماء دعل اليها ١٥٨ : ١٥ ، كان
سبب وقوع الهجاء بين دعل وأبى سعد المخزومى
قصيدة دعل التى يفخر فيها بهم ويهجو نزارا ،
فأجابها سعد ، ثم التحم الهجاء بينهما ١٦٥ : ١٠ ،
دعل فى البيت الرفيع منها ، لا يتقدمهم غير بنى
أهبان مكلم اللثب ١٧٩ : ١١ ، قبيلة دعل ١٧٩ :
١٨ و ١٩ .

الخز - فى شعر لدعل ١٨٠ : ١٠ ، سموا كذلك لخز
أعينهم ، أى ضيقها وصفرها ٢٦٣ : ٨ .

خفاجة - منها امرأة يقال لها النوار كانت لرجل من خثعم
يقال له مالك بن عمير ، لقيهما السليك بن السلكة
فأخذهما ٣٨٥ : ٧ .

خندف - كان معاوية بن أبى سفيان لا يفرض الا لأهل
اليمن ، فلم يزل كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ،
وضمعت عدنان ، ففرض لأربعة آلاف رجل من قيس
سوى خندف ٢٠٨ : ١٥ ، ٢٠٩ : ٣ ، فى شعر
لأبى نخيلة ٤٠٧ : ٨ .

(د)

الدولة الأموية - كان ابن الخياط من شعرائها ١ : ٥ ،
أدركها أبو الهندي ٣٢٩ : ٣ .

الدولة العباسية - كان من شعرائها ابن الخياط ١ : ٦ ،
والتيمن وأخوه أبو التيجان ٤٤ : ٤ ، وابن أبى عيينة
٧٨ : ١٤ ، أفسد أمورهم أمثال وصيف وأشناس من
موالى الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا فى جيشه
وحكاما فى ملكه ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، أدركها أبو الهندي
٣٢٩ : ٣ .

(ذ)

ذو يمان - فى شعر لدعل ١٨٠ : ٨ .

(ر)

ربيعة - زاد دعل على جبلة فى تفضيل أبى دلف حتى فضل
من أجله ربيعة على مضر ١٤ : ٨ ، فى شعر للتيمنى
٤٨ : ١٣ .

رجاز الاسلام - منهم رؤبة ٢٤٥ : ٤ .

(ق)

قبائل اليمن - مجاها الكميث بن زيد في قصيدته المذهبة
١٢٠ : ٨ ، أمر اسحاق بن العباس والى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا الدلفاء فنقض هجاء
دعبل وابن أبي عيينة لنزار بقصيدة سماها « الدامغة »
هجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ١١ .

قحطان - في شعر لعل بن جبلة ٢٠ : ٢ ، ابن أبي عيينة
يفضلها على نزار فيرد عليه ابن زعبل ويهجو ٩٩ :
٤ ، في شعر لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة ١٠٥ :
٢ ، في شعر لابن أبي عيينة ١١٥ : ١٤ و ١٧ .

القحطانية - كان دعبل شديد التعصب لهم على النزارية
١٢٠ : ٧ .

القدرية - في شعر لابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٥٢ :
١٦ و ٢٢ .

قريش : ذكر الزبير بن بكار أن ابن الخياط مولى لهم ١ :
٤ ، ابن الخياط يحلف في مرض موته أنه ما يعلم
أحدا أحبهم كحبه ١٢ : ٢ ، في شعر لعل بن جبلة
١٨ : ١٤ ، فضل ابن جبلة أبادلف على العرب وأدخل
في ذلك قريشا ٤٢ : ١ ، ألصق بهم غيلان الشعوبي ،
في كتابه الذي عمله لطاهر بن الحسين عن مثالب
العرب ، كل كذب وزور ٧٧ : ١٤ ، في شعر لدعبل
١٥٦ : ١٤ ، وللسري بن عبد الرحمن ٢٠٣ : ١ ،
ولرؤبة بن المعجاج ٢٤٨ : ١٢ ، ذمهم الفرزدق
٢٩٦ : ٤ .

قريش البطاح - الذين ينزلون بين أخشى مكة ، وهما
جبلها : أبو قبيس والاحمر ٢٣٧ : ١٨ .

قضاة - منهم عذرة ، حتى ينسب اليهم العشق ٩٢ : ١٨ .
قطيعة - بطن من زبيد ومن قيس عيلان ١٥٨ : ٢٢ .

القعد - الذين قعدوا عن نصره على ١٧٧ : ١١ و ٢٢ .

قيس - ابن الخياط يمدحها في شعره ٤ : ١٩ ، في شعر
ليونس بن عبد الله بن سالم الخياط ٦ : ١ ، كان
معاوية بن أبي سفيان لا يفرض الا لأهل اليمن ، فلم
يزل كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، وضعضعت
عدنان ، ففرض لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف
٢٠٨ : ١٥ ، كان معاوية يفرض أهل اليمن في البحر ،
ويغزى قيسا في البر ، ثم جعل ذلك مناوبة بينهم
٢٠٩ : ٤ ، معاوية يقول : ان فيهم نكدا وأخلاقا
لا يحتملها الثغر ٢٠٩ : ١٤ ، منهم كعب القيسي الملقب
بالمخبل ٢٦٤ : ٤ ، في شعر لابي نخيلة ٤٠٧ : ٨ .

العجم - في شعر لطاهر بن الحسين ٩٨ : ١٣ ، كان أهل
جصفران يزعمون أنه منهم ١٨٨ : ٨ ، منهم قوم يقال
لهم الجرامقة صاروا بالموصل في أوائل الاسلام ٢٢٩ :
١٨ .

عجم عمان - قيل ان أصل آل المهلب بن أبي صفرة منهم
٧٥ : ١٢ .

عدنان - في شعر لعل بن جبلة ٢٠ : ٧ ، كان معاوية بن
أبي سفيان لا يفرض لأهل اليمن ، فلم يزل كذلك حتى
غزت اليمن وكثرت ، وضعضعت عدنان ، ففرض لأربعة
آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ١٣ .

عذرة - حتى من قضاة ينسب اليهم العشق ٩٢ : ١٨ .

العرب - في شعر لعل بن جبلة ١٥ : ٩ ، ١٨ : ١٤ ، ٢٠ :
١٢ ، ٢٣ : ١٦ ، ٤١ : ٦ و ١٢ ، فضل ابن جبلة
أبادلف عليهم وأدخل في ذلك قريشا ٤٢ : ١ ، في
شعر للتيمي ٥٤ : ٩ ، لم يقرأوا لزياد بادعائه الى
أبي سفيان ، فعمل زياد كتاب المثالب وألصق بهم كلهم
كل عيب وعار ٧٧ : ٤ ، ألصق غيلان الشعوبي
بسائرهم ، في كتابه الذي عمله لطاهر بن الحسين عن
مثالبهم ، كل كذب وزور ٧٧ : ١٤ ، في شعر لطاهر
ابن الحسين ٩٨ : ١٣ ، كان البحتري يقول ان كلام
دعبل أدخل في كلامهم من كلام مسلم بن الوليد
١٣٦ : ١٤ ، في شعر لدعبل ١٤٤ : ٦ ، مسكين
الدارمي يقول في شعره : «لوني السمرة ألوان العرب»
٢١١ : ٩ ، كان أبو محمد اليزيدي متصرفا في علومهم
٢١٦ : ١٠ و ١٣ ، أجود المساويك عدهم الأراك
٢٢٢ : ١١ .

العلويون - تحرك رجل منهم بطنجة ، فكان يبيت دعائه الى
مصر ١٦٤ : ٢ .

(غ)

غزاة - أيمن بن خريم يعبر أهل العراق بقلة غنائهم في
حربها ٣١٤ : ٥ و ٧ و ١١ و ١٤ .

غسان - في شعر لابي محمد اليزيدي ٢٢٩ : ١٤ .

غوغاء أهل بغداد - سخطوا على ابراهيم بن المهدي لحبسه
الغطاء ١٥٠ : ١ .

(ف)

فزارة - في شعر لابن أبي الشيص ١٧٣ : ٧ .

فهر - في شعر لاسماء بن خارجة ٣٦٤ : ١٠٠ .

قيس عيلان - في شعر لدعلج ١٤٢ : ١٨ ، قطيعة بطن منها
ومن زييد ١٥٨ : ٢٢ .

(ك)

كنانة - أخذ السليك بن السلكة رجلا منهم يقال له النعمان
ابن عققان ثم أطلقه فأجزلت له كنانة المطاء ، وقال
السليك في ذلك شعرا ٢٨٤ : ٦ .
الكوفيون - هم واسحاق ينسبون الى حجة بن المضرب
شعرا ، وغيرهم ينسبه الى غيره ٣١٥ : ٦ .

(م)

المحدثون - كان محمد الراوية الذي يقال له البيذق يقرأ
شعرهم على الرشيد ٤٧ : ٤ .
مخزوم - في شعر لابن أبي الشيص ١٧٣ : ٧ .
مر - منهم الجنيد بن عبد الرحمن المرى ٤١٠ : ٣ و ٥ .

مراد - قيس بن مكشوح المرادي يصف منازلهم ٣٧٩ : ٦ .
مضر - زاد على بن جبلة في تفضيل أبي دلف حتى فضل
من أجله ربيعة على مضر ١٤ : ٩ ، بلغ معاوية بن
أبي سفيان أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : لهمت
ألا أدع بالشام أحدا من مضر ٢٠٨ : ١٤ ، كان عاصم
الفساني يكره اليزيدي لأنه منهم ٢٢٧ : ٨ ، حران
قصة ديارهم ٤٠٢ : ١٤ ، في شعر لعل بن جبلة
٢٠ : ٢ ، ولابن زعبل ١٠٠ : ٢ ، ولابن أبي عيينة
١١٥ : ١٤ و ١٧ ، ولدعلج ١٨٠ : ٨ .

المعتزلة - جاء إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي الى هارون بن
الأمون وقد خلا هو وجماعة منهم فلم يصل اليه وحجب
عنه ، فنظم في ذلك شعرا ٢٥٢ : ١٤ .

معد - في شعر لعل بن جبلة ٣٥ : ٩ ، ولدعلج ١٧٤ : ٢ .
منقر - كانت لمسكين الدارمي امرأة منهم ، وكانت فاركا له
٢١٤ : ١ .

الموالي الأتراك - اختار المعتصم منهم أمثال وصيف وأشناس
قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأفسدوا أمور الدولة
١٤٤ : ١١ و ١٩ .

(ن)

ناعط - قبيلة من همدان ١٢٨ : ١٥ ، ١٢٩ : ٤ .
النبط أو النبط - جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين
٣١٤ : ١٤ و ١٦ ، في شعر لابي نخيلة ٤٠٢ : ٢ .
نزار - في شعر للثيمى ٤٨ : ١ ، ولعبد الله بن محمد بن
أبي عيينة ١٠٥ : ٢ ، ولابي سعد المخزومي ١٧٧ : ٢ .

٤ : ابن أبي عيينة يهجوها ويفضل عليها قحطان فيرد
عليه ابن زعبل ويهجو ٩٩ : ٤ ، هجاها ابن أبي
عيينة فطلبه المأمون ففر الى عمان ١٠٠ : ١٢ ، هجا
دعبل قبائلها ، فأجابه أبو سعد المخزومي ، ولج الهجاء
بينهما ١٦٤ : ١٠ ، ١٦٥ : ٧ و ١٠ ، هجاها دعبل
فقبض عليه والى البصرة وأعفاه من القتل وشهره
١٨٥ : ١٥ ، هجاها ابن أبي عيينة ، فلما طلبه والى
البصرة هرب منه فلم يظهر بها طوال أيامه ١٨٥ :
١٥ ، زعم دعبل أن أبا سعد المخزومي هو الذي هجاها
١٨٥ : ١٨ ، أمر اسحاق بن العباس والى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا الدلفاء فنقض هجاء
دعبل وابرايى عيينة لنزار بقصيدة سماها «الدائمة»
هجاها قبائل اليمن ١٨٦ : ٩ ، بلغ معاوية بن
أبي سفيان أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : لهمت
ألا أحل حبوتي حتى أخرج كل نزارى بالشام ٢٠٨ :
١٤ .

النزارية - كان دعبل شديد التعصب عليهم للقطانية
١٢٠ : ٧ .

النمر بن قاسط - منهم خال لمسكين الدارمي اسمه البشر
٢٠٧ : ١ .

نهر - قبيلة أبان بن عبد الله النميري ٤١١ : ١٤ .

(هـ)

هاشم - في شعر للثيمى ٤٣ : ٧ ، ٥٤ : ٩ ، ٥٩ : ٢ .
هذيل - ذكر غير الزبير بن بكار أن ابن الخياط مولى لهم
١ : ٤ ، ابن الخياط منها ، ثم صار من آل الزبير
٩ : ١١ .

همدان - منها قبيلة اسمها ناعط ١٢٩ : ٤ ، في شعر
لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٧ .

(و)

واثل - في شعر لعل بن جبلة ١٨ : ١١ ، ٢٠ : ٣ .

(ي)

يخابر - في شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٧ .
اليزيديون - هنا آخر أخبارهم وأشعارهم التي فيها صنعة
٢٦٢ : ٧ .

اليمنون - في شعر ليونس بن عبد الله بن سالم الخياط
٦ : ٣ .

اليمانية - كان عاصم الفسائي يقول أنه ما رأى مضريا قط
يحب اليمانية ٢٢٧ : ٩ .

فهرس أسماء الأماكن

(١)

- أبان - ٢٩٤ : ٦ و ١٥ .
- الابلة - ٨٩ : ١٦ ، ١١٥ : ٣ .
- أبو قبيس - ٢٣٧ : ١٨ .
- أقال - ٢٨٩ : ٢ و ١٦ .
- الائلة - ١٠٩ : ١١ و ٢٢ .
- أجا - ٣٥٧ : ٢١ .
- الأحمر - ٢٣٧ : ١٨ .
- أخشبا مكة - ٢٣٧ : ١٨ .
- أربل - ١٢٧ : ١٩ .
- الأردن - ٢٤٩ : ٨ .
- أسوان - ١٦٠ : ١٢ ، ١٦١ : ٨ .
- أضم - ٢٨٩ : ٢ و ١٥ .
- أمج - ٢٩٤ : ٧ و ١٦ .
- الأنبار - ٣٩٧ : ١٨ ، ٤١٥ : ٩ و ١٣ .
- الامواز - ١٣٢ : ٥ و ٧ ، ١٦٨ : ٣ .

(ب)

- باب التبن - ٤١٥ : ١٤ و ٢٠ .
- باب الشام - ٣٠٥ : ١٠ .
- باب الفراديس - ٣٥٠ : ٦ و ١٦ .
- بارا - ٢٦٠ : ٤ و ٦ و ١٨ .
- بارى - ٢٦٠ : ١٨ .
- بحر الشام - ٢٧٠ : ٤ .
- بحر المغرب - ١٦٤ : ١٩ .
- بحر الهند - ٢٦٧ : ١٧ .
- البحرين - ٢٢٤ : ١ ، ٣٥٧ : ١٥ .
- بدر - ٢٩٤ : ١٧ .
- برقة خانج - ١٩٧ : ٢ و ٧ .
- بزار - ١٧١ : ١٨ .
- البشر - ٢٨٤ : ١٢ .

- البصرة - ٥٢ : ١١ ، ٦١ : ١٠ ، ٦٥ : ١١ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٨ : ٢ ، ٧٢ : ١٠ ، ٧٦ : ١٥ ، ٧٨ : ١٤ ، ٨٤ : ٩ ، ٨٩ : ١٩ و ٢٠ ، ٩١ : ١٥ و ١٦ .

- ١٥ : ١٢ ، ١٦ : ٥ و ٧ ، ٦٨ : ١٥ و ١٦ ، ١٠١ : ١٢ و ١٤ ، ١٠٣ : ١١ ، ١٠٧ : ١ : ١٠٩ ، ٦ : ١١٥ : ١ : ١١٧ ، ٦ : ١٣٢ : ١٩ ، ١٤٢ : ١٢ : ١٦٧ : ١٨ ، ١٨٥ : ١٢ و ١٥ و ١٦ ، ٢٠٦ : ١٦ ، ٢١٦ : ٦ : ٢٤٩ : ١٨ ، ٢٥٠ : ١ و ٦ ، ٢٩٠ : ١ و ٣ و ١١ ، ٢٩٨ : ١٠ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٦ : ٣ : ٣٤٥ : ٥ ، ٣٥٣ : ٦ و ١٠ ، ٣٥٥ : ٩ ، ٣٦٨ : ١ و ٤ ، ٣٧٠ : ١٢ ، ٣٩١ : ١٥ .

البطائع - ٣١٤ : ٢٦ .

بطن عرنة - ٣٦١ : ١٩ و ٢١ .

بغ - ١٥ : ١٩ .

- بغداد - ١٤ : ٣ و ١٩ ، ٣٦ : ١٩ ، ٧٠ : ١٠ ، ٨٢ : ١٣ ، ١٠٩ : ٢٢ ، ١١٧ : ١٤ ، ١٢٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١٦ ، ١٥٠ : ١ : ١٦٨ ، ٨ : ١٧٢ : ١٣ ، ١٧٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٢ : ١٨٨ ، ٣ : ١٢ و ١٩١ : ١ : ٢٦٠ : ١١ و ١٨ ، ٢٧٤ : ٣ و ٤ ، ٢٨١ : ٩ : ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٤ : ٧ : ٣٣٦ : ٣ : ٣٥٨ : ٦ : ٣٨٨ : ١٧ : ٤١٥ : ٢٠ .

نفسور - ١٥ : ١٨ .

بلاد العرب - ٣٢٩ : ٤ .

البلد الحرام - ٢٧٥ : ٦ .

بلد الروم - ٢٤٩ : ٤ .

البلقاء - ٤١٥ : ٢١ .

بنو حمان - ٤٠٤ : ٨ .

البنية (الكعبة) - ١١ : ٢٠ .

البيت - ٢٦٨ : ٨ .

بيت الالهة - ١٣٧ : ١٧ .

البيت الحرام - ١٦٠ : ١ .

البيت العتيق - ٢٣٢ : ٦ .

بيت لحيان - ١٣٧ : ١٧ .

بيت لحيانى - ١٣٦ : ١٨ ، ١٣٧ : ٣ و ١٧ .

بئر عروة - ١٩٧ : ٣ و ٩ ، ٢٠٢ : ١٠ .

البيين - ٣٥٧ : ٩ و ٢٠ .

(ت)

تدمر - ٤١٥ : ١٤ .

- خراسان - ٢٥ : ١٣ : ٣٢ : ١٨ : ١٢٠ : ١٧ : ١٧٠ :
 ٢١ : ١٨٠ : ١٩ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٢٩ :
 ٤ : ٣٩٠ : ١٧ : ٤٢١ : ٩ : ١١ : ١٤ :
 الخربة - ٩١ : ٢ : ١٥ :
 الخليج الفارسي - ١٣٠ : ٢٠ :
 خوارزم - ٧٦ : ١٧ :
 خوزستان - ١٤٦ : ٢٠ :
 خيشان - ٢٠٣ : ١٩ :

(د)

- دار الحرم - ١٨٣ : ١١ :
 دالية عيسى - ٨٤ : ٨ :
 داوردان - ١٢٢ : ١٦ : ١٧ :
 دجلة - ٢٦ : ٨ : ٢٧ : ٤ : ٤٠ : ٩ : ٨٩ : ١٩ :
 ١١ : ٤ : ٢٢٦ : ٢٢ : ٢٢٧ : ٧ : ٣٦٠ : ١٣ :
 ٤٠٢ : ١٦ :
 درب عون - ٦٩ : ١٢ :
 درب الفضل ببغداد - ٢٨٨ : ٢ :
 دمشق - ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ١٩ : ٣٥٠ : ١٦ : ٤١٥ :
 ٢١ : ٤١٦ : ١٨ :
 ديار ثقيف - ٧١ : ١٤ :
 دير أبان - ٤١٦ : ١٨ :
 الديران - ٤١٦ : ١ :
 دير مرانا - ٢٥٠ : ١٣ : ١٩ :
 دير هزقل - ١٢٢ : ٧ : ١٦ : ١٤١ : ٦ :
 ديرهند - ٤٥ : ١٢ :
 الدينور - ١٨٢ : ١٤ : ٢٣ :
 ديوان المطاء - ٩ : ١١ :

(ذ)

- ذو النخلات - ٣٦٠ : ٤ :

(ر)

- الربض - ٣٦ : ٦ : ١٩ :
 ربض حرب - ٣٦ : ١٩ :
 رجة بني تميم - ٣٥٢ : ٨ :
 رجة طييء بالكوفة - ١٤٨ : ١٣ :
 الرصافة - ١٠٨ : ١٨ : ١٧٠ : ٤ : ٢٨٢ : ١٥ :
 رصافة مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ :
 الرقة - ٤٠٢ : ١٤ :

- تركستان - ٧٦ : ١٦ :
 تكريت - ٢٢٦ : ٢٢ : ٤٠٢ : ٢ : ١٦ :

(ث)

- ثور - ٣٥٧ : ١٦ : ١٧ :

(ج)

- جبان - ٢٨١ : ٦ : ٢٤ :
 الجبل - ٤١ : ٩ : ١٤٦ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢٣ :
 جرجان - ١٠٧ : ١٤ : ١٧ : ١٠٩ : ٧ : ١٠ : ١١٥ :
 ١ : ١١٧ : ٥ : ٧ : ١٠ : ١٥٨ : ٥ :
 الجزيرة - ٤١ : ٩ : ١٠ : ٢٧٠ : ١ : ٤٠٢ : ١٦ :
 الجزيرة الخضراء - ١٦٤ : ١٩ :
 جسر بغداد - ١٧٨ : ٥ : ٣٥٩ : ١٦ : ٣٦٠ : ١٢ :
 المجلس - ٧ : ١٠ : ١٨ :
 الجند - ٧٦ : ١٦ : ١٧٨ : ٢٠ :
 الجواء - ٣١٠ : ١٧ : ٢٢ :
 جوف مراد - ٣٧٦ : ١٤ :

(ح)

- الحبل - ٨٩ : ٥ : ٢١ :
 الحجاز - ٧ : ٧ : ٢٦٤ : ١٥ :
 حجر - ٣٥٠ : ٢٤ :
 حران - ٤٠٢ : ١ : ١٤ :
 الحربية - ١٤ : ٣ : ١٩ : ٣٦ : ١٩ :
 الحرم - ٣٦٩ : ٥ :
 الحرمان - ١٩٧ : ٧ : ٢٦٨ : ١٩ :
 الحصان - ٢٢٤ : ٢ : ٢٠ :
 حكامان - ٦٦ : ١٣ : ١٥ : ٦٧ : ٧ : ١٧ : ٧٠ : ١٠ :
 حلب - ٢٧٦ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٢ :
 حمام اعين - ٣٦٥ : ٦ :

- حمص - ١٣٩ : ٨ : ٩ : ١١ : ٤١٥ : ١٤ :
 الحوش - ٣٥٠ : ٢٠ :
 الحيرة - ٥٢ : ٥ : ٥٨ : ١ : ٥ : ٣٥٧ : ٢٠ : ٤١٦ :
 ١٥ :

(خ)

- خاركة - ١٣٠ : ١٥ : ٢٠ :
 خراب المسعود - ٢٨٨ : ٢ :

٣٩٠ : ٧ و ١٠ ، ٤٠٦ : ٨ ، ٤١٠ : ٥ ، ٤١٥ :

١٣ .

الشجر - ٢٦٧ : ١٧ .

شجر عمان - ٢٦٧ : ١ و ٧ .

الشجران - ٢٧٠ : ١ .

شهرزور - ١٢٧ : ٣ و ١٩ .

شهرك - ٧٦ : ٧ و ١٦ .

شهرکند - ٧٦ : ١٦ .

(ص)

الصريمة - ٢٠٦ : ٨ و ٢٠ .

صنعاء - ٢٢٠ : ٩ و ١١ ، ٢٢٥ : ٨ .

الصيمرة - ١٤٦ : ١٤ و ٢٠ .

(ط)

طاقات بشر - ٣٠٥ : ١٠ .

الطائف - ٢٢٤ : ٢٠ .

الطلع - ٢٩٤ : ٧ و ١٧ .

طلع قنات - ٢٩٤ : ٧ .

طنجة - ١٦٤ : ٣ .

طوس - ١٨٠ : ١٢ و ١٣ و ١٩ .

(ظ)

ظفار الملك - ١٧٨ : ٢٠ .

(ع)

عبد اللان - ٦٦ : ٢٠ .

عدن - ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٧٠ : ١ .

العذيب - ٢٠٦ : ١ و ١٥ .

العراق - ٢٢ : ٥ ، ٨٨ : ٤ ، ١١٧ : ١٠ ، ١٤٢ : ٢ ،

١٤٩ : ٥ ، ١٦٢ : ٩ ، ٢١٠ : ٤ ، ٢٩٦ : ١١ ،

٤٠٢ : ١٥ .

العراقان - ٣١٤ : ١٠ و ١٢ و ٢٦ .

عرفات - ٣٥٧ : ٧ و ١٦ ، ٣٦١ : ١٠ و ٢١ .

عرفة - ٣٥٩ : ١٠ و ٢٠ .

عقيق المدينة - ١٩٧ : ٩ .

عكا - ٢٠٩ : ٥ .

مكاف - ٣٧٨ : ١١ .

عمان - ٧٥ : ١٢ ، ٧٦ : ٢ ، ١٠٠ : ١ و ١٣ ، ٢٦٧ :

١٨ ، ٢٩٠ : ٧ .

عين التمر - ٣٩٧ : ٢ و ١١ و ١٨ ، ٣٩٨ : ١ .

الرمضة - ٣٦١ : ١٧ .

الرها - ٤٠٢ : ١٤ .

الروحاء - ٢٦٨ : ٥ و ١٠ و ١٩ .

روضة خان - ١٩٧ : ٧ .

الري - ٧٩ : ٤ و ١٠ ، ١١٠ : ١ ، ١٣٧ : ١١ و ١٤

و ١٦ .

(ز)

الزباب - ١٣٢ : ٧ و ١٨ .

زمزم - ٤٠٦ : ٢ .

(س)

ساباط الحسن والحسين - ٢٧٨ : ١٥ .

ساباط كسرى - ٢٧٨ : ٢٠ .

سامرا - ٢٧٥ : ١٩ .

سجستان - ٣٢٩ : ٤ ، ٣٢٠ : ١٠ ، ٣٣٤ : ١ و ٢ .

سر من را - ١٣٣ : ٣ ، ٢٧٥ : ٤ و ١٤ ، ٢٧٦ : ٩ .

سر من رأى - ٦٧ : ٦ ، ١٨٨ : ٣ ، ١٩٢ : ١٦ ، ٢٧٥ :

٣ و ٨ ، ٢٧٦ : ٦ ، ٢٧٧ : ٢ ، ٣٢٢ : ١٠ .

سلع - ١٠ : ٣ و ١٧ ، ٢٠٢ : ١ و ١٩ .

السن - ٢٢٦ : ٢٢ .

سن بارما - ٢٢٦ : ٢٢ .

سند - ١٧٦ : ٣ و ١٦ .

السند - ٢٧٠ : ١ .

سوار - ٣٥٧ : ٧ و ١٥ ، ٣٦١ : ١٠ .

سوراء - ١٣٢ : ١٨ .

السوس - ١٨٦ : ٦ و ٨ .

سوق البصرة - ٣٥٣ : ٥ .

سوق البقر - ٣٦١ : ٨ و ١٢ .

سوق الرقيق - ٣ : ٨ .

سيحان - ٢٥٠ : ١ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٢ .

(ش)

شارع أبي أحمد بسر من رأى - ٦٧ : ٦ .

الشام - ٥ : ١ ، ٤١ : ١٠ ، ١٣٦ : ١٨ ، ١٨١ : ١٧ ،

٢٠٨ : ١٣ و ١٤ ، ٢٦٤ : ١٤ ، ٢٦٥ : ١ ، ٢٦٦ :

٧ و ١٢ ، ٢٧٠ : ٣ ، ٢٧٤ : ٦ ، ٣٢٧ : ٢ ،

الكوفة - ٢٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٤ ، ١٠٣ : ٣ و ٥ و ٨ ،
١٢٤ : ١١ و ١٦ ، ١٣٢ : ١٢ و ١٥ ، ١٣٥ : ١٨
و ١٩ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٤٨ : ١٣ ، ١٩٥ : ١٧ ،
٣٦٤ : ١ ، ٣٦٥ : ١ و ٤ و ٦ ، ٣٩٧ : ١٨ ،
٤١٣ : ٢ ، ٤١٦ : ١٥ ،
كوه زيان - ٢٣٠ : ١٠ ، ٢٣١ : ٨ ، ٢٣٣ : ٨ .

(ل)

اللاحيحة - ٢٦١ : ٦ ،
لست - ٢٢٢ : ١١ و ٢٠ .

(م)

الماحوزة - ٢٧٥ : ٣ و ١٩ ،
مارب - ١٧٨ : ٢٠ ،
المالزمان - ٣٥٩ : ١١ و ٢٠ ،
الحدثة - ٣٦٨ : ١ و ١٧ ،
المحصب - ٣١٨ : ١ و ١٥ ،
محضر - ٣٥٧ : ٢١ ،
محضرين - ٣٥٧ : ٩ و ٢١ ،
المدائن - ٢٧٨ : ٢٠ .

المدينة - ١٠ : ١٧ ، ١١ : ٣ ، ١٤٢ : ٦ ، ١٩٧ : ٨ ،
١٩٨ : ٤ ، ٢٠١ : ١ ، ٢٠٢ : ١١ و ١٩ ، ٢٠٣ :
٥ و ١٧ ، ٢٦٨ : ١٩ ، ٢٩٤ : ٧ و ١٧ ، ٢٩٦ :
٦ ، ٣١٠ : ١٧ ، ٣١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٠ و ١٢ ،
٣٢١ : ٣ ، ٣٢٦ : ٧ و ١٠ ، ٣٢٧ : ٢ ، ٣٥٣ : ٧ .

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - ٢٨٩ : ١٥ .

مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ ، ٣٠٤ : ١٠ .

مرحاب - ٢٦٦ : ١٣ .

مرو - ١٧٠ : ٢١ ، ٣٣٢ : ٣ .

مرو الروز - ١٥ : ١٨ .

مزدلفة - ٣٥٩ : ١٣ .

مسجد البصرة - ٢٣٠ : ٧ .

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٤ : ١١ ، ٧ :
٨ .

مسجد الروزية - ١٤٨ : ١٤ .

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - ١٩٨ : ١٥ .

المشعر الحرام - ٣٥٩ : ٢٠ .

مصر - ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٦ و ١١ ، ١٦٠ : ٧ و ١٤ ،
١٦١ : ٦ ، ١٦٢ : ٥ و ١٤ ، ١٦٤ : ٣ ، ٢٦٧ :
١ ، ٢٧٠ : ٤ ، ٣١٦ : ٥ و ٩ .

مطبق باب الشام - ١٧٩ : ٥ .

المرقة - ٢٥٠ : ١٩ .

المفجر - ٢٢٤ : ٢٢ .

(غ)

الغازان - ٢٧٠ : ٣ و ١٦ .

غمدان - ١٧٨ : ١ و ١٩ .

الغور - ٧ : ١٠ .

غولة دمشق - ١٣٧ : ١٨ ، ٤١٦ : ١٨ .

(ف)

الفرات - ٢٢٧ : ٧ ، ٢٧٢ : ١ ، ٤٠٢ : ١٥ .

الفلج - ٤١٦ : ١٦ .

الفيضي - ٢١ : ٨٩ .

(ق)

القادسية - ١٩٥ : ١٦ ، ٢٠٦ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٦ .

قارا - ٢٦٠ : ٣ و ٤ .

قاشان - ١٢١ : ١٨ .

قباء - ١٩٧ : ٢ ، ٢٠٣ : ١ و ٣ و ١٧ .

قباقب - ٢٨٤ : ١١ .

قبر الرشيد بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

قبر على بن موسى الرضا بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

القرقر - ٤١٦ : ١ .

قرميسين - ١٨٢ : ٢٣ .

القرية - ٤١٦ : ١٦ .

القصر الاحمر - ٣٦٨ : ٤ .

قصر الحجاج - ٣٦٨ : ٢ .

قصر قباء - ١٩٧ : ٢ .

قصر معبد - ٨٩ : ٥ .

القفص - ٢٦٠ : ٦ .

القتل - ٢٧٠ : ٣ و ١٨ .

قم - ١٢١ : ١ و ١٨ ، ١٤٩ : ١٠ ، ٢٧٤ : ١٠ .

(ك)

الكرج - ٢١ : ١٧ .

الكرخ - ٦٩ : ١١ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٨٨ : ١٢ ، ٢٧٦ :
٩ .

كسكر - ١٢٢ : ٧ و ١٩ .

الكنبة - ١١ : ٢٠ .

كفر طاب - ٢٥٠ : ١٩ .

كلواذا - ٢٦٠ : ١٨ .

الكهف - ١٤٤ : ٩ .

| | |
|--|--|
| <p>نيل مصر - ٢٧٠ : ٤ .</p> <p>(هـ)</p> <p>هذيل - ١٠ : ١٧ .</p> <p>هراة - ١٥ : ١٨ .</p> <p>همدان - ١٠٢ : ١١ و ١٢ : ١٩ .</p> <p>هيت - ٤٠٢ : ١ و ١٥ .</p> <p>(و)</p> <p>وادي لية - ٢٢٤ : ٢٠ .</p> <p>واسط - ١٢٢ : ١٧ و ١٨ : ١٥٧ : ٣ : ٢٠٦ .</p> <p>١٦ : ٤١٦ : ١ .</p> <p>(ي)</p> <p>اليامة - ٢٩٤ : ١٧ : ٣١٠ : ٢٢ : ٤٠١ : ٦ و ٨ .</p> <p>٤٠٧ : ٤ .</p> <p>اليمن - ١٢٠ : ٨ : ١٤٢ : ١ : ١٧٨ : ١٩ : ١٨٦ .</p> <p>١١ : ٢٠٨ : ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧٩ .</p> <p>١٣ : ٢٨١ : ٢٤ : ٢٨٧ : ٢ : ٢ .</p> | <p>القطم - ٢١٣ : ٥ .</p> <p>مكة - ٨٥ : ١٧ : ٩٢ : ١٣ : ١١٤ : ١١ : ١٥٩ : ٦ .</p> <p>٢٠٣ : ٥ : ٢٢٤ : ٢١ : ٢٣٧ : ١٨ : ٢٦٥ : ١ .</p> <p>٢٩٤ : ١٧ : ٣١٠ : ١٧ : ٣١٤ : ١٢ : ٣٥٧ .</p> <p>١٧ : ٣٥٩ : ٢٠ : ٣٦١ : ١٧ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٨٧ .</p> <p>١٤ : ٤٠٣ : ١١ .</p> <p>ملل - ٢٧٠ : ١ و ١٤ .</p> <p>الموصل - ١٦٠ : ١٤ : ١٦٢ : ١٤ : ٢٢٩ : ١٨ .</p> <p>٤٠١ : ٨ : ٤٠٢ : ٢ .</p> <p>الوقر - ٤١٥ : ١٤ و ٢١ .</p> <p>ميسان - ٢٠٦ : ٧ و ١٦ .</p> <p>(ن)</p> <p>ناعط ، جبل - ١٢٩ : ٤ .</p> <p>نجد - ٣١٠ : ١٧ .</p> <p>نجران - ٣٥٧ : ٢٠ : ٤١٦ : ١٦ .</p> <p>نيسابور - ١٤١ : ١٤ : ١٧١ : ١٨ : ١٨٠ : ١٩ .</p> <p>النضد - ١٧٨ : ١ .</p> |
|--|--|

فهرس القوافى

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|------------|----------|-------------|-----|-----|-----------|-----------|------|-----|---------|
| | (٤) | | | | ولو | يذوبُ | طويل | ٥٥ | ١٧: |
| نهاركم | واقترأ | وافر | ٣١٠ | ١٥: | بكى | غربُ | » | ١٤٤ | ٤: |
| جرت | اللقاءُ | » | ٣٦٠ | ٥: | لقد | خطوبُ | » | ١٥٤ | ١٤: |
| أجابته | أعداؤه | كامل | ٢٨٤ | ٧: | سرى | يذوبُ | » | ١٥٥ | ٤: |
| لو | السماءُ | مجزوء الرمل | ١١٦ | ١٨: | سميت | راغبُ | » | ٢٠٥ | ١٠: |
| إن | الأنباءُ | خفيف | ١٤٥ | ١٩: | لتهن | وجوبُ | » | ٢٣٧ | ٣: |
| وقى | استرخاءُ | » | ٢٢١ | ٧: | فإن | طبيبُ | » | ٣١٢ | ٤: |
| جعل | البقاءُ | » | ٣٤ | ١: | تصابيت | أشيبُ | » | ٣١٥ | ٢: |
| بحميد | الأحياءُ | » | ٣٤ | ٧: | خذى | أغضبُ | » | ٣٦٢ | ٢: |
| حين | المساءُ | » | ٨٦ | ١٧: | | | | ٣٧٠ | ١٧ و ٨: |
| أين | الأحساءُ | » | ١٢٨ | ٢: | مرضت | قريبُ | » | ٣٦٩ | ١٢: |
| ولها | قباءُ | » | ١٩٧ | ٢: | | | | ٣٧١ | ١٣: |
| يابن عثمان | بقباءُ | » | ٢٠٣ | ١: | بكى | وسهوبُ | » | ٣٨٠ | ١١: |
| كفونى | مأى | » | ٢٠٣ | ١٠: | يكذبني | أكذبُ | » | ٣٨٢ | ١٠: |
| | (١) | | | | تفاقدتم | مغربُ | » | ٣٨٣ | ٣: |
| ألا | بأى | طويل | ٢٠٠ | ١٢: | لعمري | ركائبه | » | ٤١٠ | ٥: |
| | | | ٢٠١ | ٩: | غدا | والسحائبُ | » | ٣٠ | ٣: |
| من | الدنيا | سريع | ٣٣٧ | ١٦: | أجلك | بصاحبُ | » | ٢٩٣ | ٢: |
| أبا حسن | قلَى | متقارب | ١٩٤ | ١٣: | لعمرك | بصاحبُ | » | ٢٩٧ | ٤: |
| | (ب) | | | | بلحجنا | والتجنبُ | » | ٣١٧ | ١٤: |
| نجنى | حرباً | طويل | ٧٤ | ٢: | لزوار | المقانبُ | » | ٣٨٣ | ٨: |
| وقالوا | غصباً | » | ٨١ | ٨: | قال | وهبُ | مديد | ٣٣٦ | ١٤: |
| فهلك | فيعجبا | » | ١٥٤ | ٩: | يابوس | قرضابه | بسيط | ١٣٤ | ١: |
| جزعت | حيبُ | » | ٥٠ | ٢: | تم | الليثا | » | ١٣٨ | ١٥: |
| إذا | غريبُ | » | ٥٤ | ٢: | | | | | |

| صدر البيت | قافيته | بعده | ص | س | صدر البيت | قافيته | بعده | ص | س |
|-----------|---------|--------------|---------|---|-----------|---------|------------|---------|---|
| قالت | فاصطحبا | بسيط | ٦: ١٤٧ | | بكتنى | الرحبة | مجزوءالرجز | ٤: ١١ | |
| قل | متابا | » | ٤: ٢٣١ | | ما زال | النسب | » | ٦: ٨ | |
| يا سائلى | نسب | » | ١٢: ١٠ | | أنا مسكين | العرب | رمل | ٩: ٢١١ | |
| لا تتركنى | يحتجب | » | ٣: ٣٩ | | مستعبر | المشيب | سريع | ٥: ١٢٦ | |
| إذا | النسب | » | ١٢: ٣٢ | | قل | الحوبيا | » | ٦: ٢٥٣ | |
| لم آت | الرتب | » | ١٥: ١٥٩ | | يا قمرأ | أتراب | » | ١١: ٦٨ | |
| رحلت | نصيب | » | ١: ١٦٠ | | | | | ٧١: ٦٩ | |
| يا معشر | والكذب | » | ١٢: ٢٨٠ | | ييكى | بغاب | » | ٧: ٦٩ | |
| وأجراً | العيوب | وافر | ٩: ٧٨ | | يا حمويه | كالكاذب | » | ١٠: ٢١٨ | |
| إذا | يا قتيه | » | ١٧: ٢٢١ | | يا خير | الباب | » | ٩: ٢٤٥ | |
| ولولا | والركاب | » | ١: ٤١١ | | يا تارك | ذنى | » | ١٣: ٢٧٤ | |
| وليس | الخطاب | » | ٤: ٤١١ | | | | | ٩: ٢٨٦ | |
| ورد | والحجب | مجزوء الوافر | ١٧: ٢٢ | | جلا | النسب | منسرح | ٩: ٨ | |
| سل | حلبا | » | ١٦: ٢٧٦ | | لا بد | كرب | » | ٢: ٤٣ | |
| | | | ٢١ و | | | | | ٨: ٥٠ | |
| دنيا | فأثبى | كامل | ٥: ١٠٨ | | | | | ١: ٥١ | |
| لى | العطب | » | ٣: ٢٦٢ | | | | | ٨: ٥٤ | |
| لما سمعت | العقرب | » | ٢: ٣٢٨ | | فعاظنيها | ذهب | » | ٦: ٤٣ | |
| لولا | نسب | مجزوءالكامل | ١٥: ٢٣ | | أكرم | النسب | » | ٣: ٥١ | |
| يا واحد | العرب | » | ٢: ٤٠ | | خليفة | وأب | » | ٢: ٥٩ | |
| هبنى | لهب | » | ٢: ٢٨٧ | | أبعد | العجب | » | ٦: ١٦١ | |
| ما يلقى | كرب | مزج | ٨: ٧٩ | | إن | بمطلب | » | ١٥: ١٦١ | |
| ريعت | انتسب | رجز | ١: ١٦ | | جئت | الأدب | » | ١٣: ١٨٤ | |
| يا قوم | الكلوبا | » | ٣: ٣٩١ | | يايها | الحسب | » | ٨: ٢٢٥ | |
| | | | ١٠: ٤٠٤ | | ما لقلبي | حب | خفيف | ١٨: ٧٩ | |
| إذا | خطيبها | » | ٦: ٣٩١ | | يا مليثا | الأصحاب | » | ٣: ٩٢ | |
| مسلم | العيوب | » | ٥: ٣٩٣ | | قد فهمت | الجواب | » | ٧: ٩٢ | |

| صدر البيت | قافيته | بعره | ص | ص | صدر البيت | قافيته | بعره | ص | ص |
|-----------|---------|-------------|---------|---------|-----------|---------|------|---|---|
| ماله | أحد | رمل | ٥: ٤٦ | ٥: ٢٠٩ | ألا | أباحر | طويل | | |
| قد | الأسد | و | ٧: ٤٦ | ١٥: ٢٤٣ | وطارق | سائر | و | | |
| عج | الخلود | مجزو عالم | ٥: ٢٨٩ | ٢: ٢٦٣ | أنى | ناظر | و | | |
| من | سعيد | و | ١٢: ٣٣٧ | ١٦: ٢٦٤ | نظرت | أنظر | و | | |
| يا أكرم | مفقوداً | سريع | ١٢: ١٩٣ | ١٠: ٢٨٩ | يرى | بلر | و | | |
| وحاكم | عاده | و | ٥: ٢٥٥ | ١٨: ٣١٣ | إذا | هدير | و | | |
| شرك | البارد | و | ٨: ٢٨٠ | ١٤: ٣٢٤ | عفا | تجور | و | | |
| إن | الوالد | و | ٢: ١٧٤ | ١٧: ٣٦٩ | أترك | لصبور | و | | |
| أحسن | بالشاهد | و | ٤: ١٣٨ | ٢: ٣٧٢ | | | | | |
| | | | ٤: ١٥٧ | ١٥: ١٥ | | | | | |
| أين | الغادى | و | ٤: ١٤٧ | ١: ٣٧٣ | هجرتك | بالكفر | و | | |
| | | | ٢: ١١٩ | ١٣: ٢٤ | ألا | بالبشر | و | | |
| كالكرز | الإبراد | و | ٣: ٣٥٤ | ٣: ٢٥ | وما زلت | الهجر | و | | |
| طال | لهدى | خفيف | ٢: ١٢٦ | ٦: ٨٣ | إلى الله | بربر | و | | |
| عش | بالخلود | و | ٣: ٢٢٦ | ١٣: ٢٩٦ | لخير | منبر | و | | |
| يا عمود | وجود | و | ٢: ٣٠١ | ٨: ٣٠٤ | دونك | النسر | و | | |
| | | | ١١: ٣٠٢ | ٨: ٣٦٤ | فإن تك | الزهر | و | | |
| | | | ٢٠: ٣٠٤ | ١٥: ٣٦٥ | خليلي | المهاجر | و | | |
| كنت | وعود | و | ٣: ٣٠٥ | ٤: ٤٠٧ | عيشها | يسر | مديد | | |
| وكان | عاقداً | متقارب | ١٤: ١٤٣ | ١٠: ٨٦ | ذاد | وطره | و | | |
| أبو حسن | بعده | مجزو الكامل | ١٥: ٣٣٨ | ٦: ١٥ | | | | | |
| | | | | ٩: ١٩ | | | | | |
| | | | | ٨: ١٥ | يا دواء | عسره | و | | |
| | | | | ١٥: ٢٠ | وزحوف | أثره | و | | |
| | | | | ٨: ٢٢ | إنما | ومختصره | و | | |
| | | | | ١: ٢٤ | | | | | |
| | | | | ١٥: ٢٥ | | | | | |
| | | | | ١٥: ٣٦ | | | | | |
| | | | | ١٨: ٣٩ | | | | | |

(د)

| | | | |
|--------|--------|------|---------|
| ألا | والضجر | طويل | ١٦: ١١٤ |
| لقد | يا مضر | و | ١٧: ١١٥ |
| أبوك | ينر | و | ٥: ١١٦ |
| لقد | كسكر | و | ٧: ١٣٢ |
| أطله | قصيراً | و | ١٧: ٢ |
| أمسكين | فتحلرا | و | ٦: ٢٠٦ |

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص | ص | صدر البيت | قافيه | بحره | ص | ص |
|-------------|----------|-------------|-----------|---------|---------------------|---------|--------|---|---|
| و دم | هديره | مديد | ١١: ٣٦ | ماضر | ستر | كامل | ٩: ٢١٤ | | |
| كل من | حضره | ١٢ و ٦: ٤١ | ولانت | وتر | ١٢: ٩٤ | ١٢: ٩٤ | | | |
| رب | أشيره | ١٢: ٢١٩ | سلب | إزاره | مجزوء الكامل المرفل | ٢: ٢٠٤ | | | |
| وليس | مضر | ٨: ١٨٠ | ولقد | المظير | ٢: ٤٢٣ | ٢: ٤٢٣ | | | |
| وإن | نار | ٧: ٢٦٣ | أنا | بالوعر | هزج | ١١: ١٦٥ | | | |
| كم | حجر | ٩: ٣٨٦ | وبالكرخ | الدهر | ١٤: ١٦٥ | ١٤: ١٦٥ | | | |
| إني | البقر | ٨: ٣٨٧ | إذا | عور | رجز | ٩: ٢٦٣ | | | |
| ياذا | الخبر | ١٦: ٦٤ | لولا | خير | ١٤: ٤١١ | ١٤: ٤١١ | | | |
| يامن | الطوامير | ٤: ١٣٩ | صادتك | الزعفر | ١٤: ٤١٤ | ١٤: ٤١٤ | | | |
| مازال | ودينار | ١: ١٥٦ | حتى إذا | الجوهر | ٢: ٤١٥ | ٢: ٤١٥ | | | |
| اسلم | وازورار | ١٢: ١٠٤ | وأين | محير | ٥: ٤١٦ | ٥: ٤١٦ | | | |
| رثمان | أمير | ٤: ٣٤٠ | مازال | يساره | ١٤: ٣٤٨ | ١٤: ٣٤٨ | | | |
| من الخفريات | شمارا | ٢: ٣٧٤ | أطلقت | ووفرى | ١٣: ٣٩٦ | ١٣: ٣٩٦ | | | |
| | | ١٤ و ٣: ٣٨٨ | الحمد لله | عمر | ١٤: ٣٩٧ | ١٤: ٣٩٧ | | | |
| نعمر | عوارا | ١: ٣٨٤ | أكثر | خيرى | ١٣: ٤١٢ | ١٣: ٤١٢ | | | |
| ألم تر | عسير | ٢: ٦٠ | لم تر | منظيره | مجزوء الرجز | ١٣: ٢٨٣ | | | |
| | | ١٥: ٦١ | أنت | المشهره | رمل | ٦: ٣٠٠ | | | |
| خرجت | عمير | ٣: ١٣٣ | اجعلوا | معصره | ٨: ٣٣٢ | ٨: ٣٣٢ | | | |
| دعوتك | السرار | ١١: ٨٥ | أنا بشرت | البشاره | مجزوء الرمل | ٥: ١٧٣ | | | |
| جزاك | الأمير | ١٢: ٣٦٣ | إن ذا | الفرار | ١٥: ١٥٠ | ١٥: ١٥٠ | | | |
| سمعت | عمرو | ٩: ٣٨٤ | شردت | الأمير | سريع | ١٨: ٢٥٧ | | | |
| أظن | بربر | ٢: ٢٩٨ | جارية | الجوهر | ٢: ٣٠٠ | ٢: ٣٠٠ | | | |
| خافى | العسكر | ٤: ٢٩٩ | نحن | البصره | ١٥: ٧٦ | ١٥: ٧٦ | | | |
| من تاه | القلدرا | ١٥: ٢٥١ | إن | قصره | ٦: ١٨٤ | ٦: ١٨٤ | | | |
| يا قصر | قارآ | ٤: ٢٦٠ | ويلي | بمسحور | ١٢: ٥٨ | ١٢: ٥٨ | | | |
| فصحوت | اختارا | ١٢: ٢٦٠ | أنخبرى | خبره | منسرح | ١٢: ٢٢١ | | | |
| إن أدع | والجلد | ٣: ٢١٤ | تاه | فأنكره | ١٤: ٢٧٧ | ١٤: ٢٧٧ | | | |
| نارى | القلد | ٥: ٢١٤ | بين | زهده | ١٣: ٢٧٥ | ١٣: ٢٧٥ | | | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|------------|------------|--------------|-----|----|-----------|----------|---------------------|-----|----|
| شهدت | النظاره | خفيف | ٦٣ | ٥ | لبيس | القواريس | مجزوء الخفيف | ١٦٦ | ٤ |
| ما لدنيا | ومكر | | ٩٤ | ١٦ | (ص) | | | | |
| يا أبا سعد | والمره | مجزوء الخفيف | ١٦٧ | ٢ | أبا نصير | متقصا | بسيط | ١٢٩ | ١٧ |
| | | | ١٦٩ | ١٠ | (ض) | | | | |
| | | | ١٧٤ | ٩ | أنار | مومض | طويل | ٢٩٥ | ٢ |
| لقد | يا نوار | مضارع | ٣٣٥ | ٢ | ولولا | أبرض | | ٢٩٥ | ٨ |
| حاجيتك | الشعر | مجت | ٣٤٣ | ٨ | أمسلم | الأرض | | ٣٨٩ | ٢ |
| وسلعة | يتتصر | متقارب | ١٧٥ | ٦ | | | | ٣٩٢ | ٨ |
| ألا أيها | لم تغر | | ٢٠٧ | ١٨ | | | | ٤٠٠ | ٥ |
| هنيئا | البصر | | ١٠١ | ١٤ | داينت | بعضا | رجز | ٣٤٤ | ٢ |
| | (ز) | | | | أصبحت | أبضا | | ٤١٢ | ٤ |
| أأقتل | عبد العزيز | وافر | ٣١٠ | ١ | كيف | المراض | | ١٧٦ | ١ |
| بارك | أوفاز | رجز | ٤٠٣ | ٧ | (ط) | | | | |
| | (س) | | | | وكنا | قنوط | طويل | ٢٥٥ | ٩ |
| قل | كونسه | طويل | ٥٦ | ٦ | مى | يلوط | | ٢٥٥ | ١٨ |
| فلان | وسوسه | | ٢٥٦ | ٨ | بنى | اللفظ | مجزوء الوافر | ٩٩ | ٦ |
| أودى | الباسا | بسيط | ٤٥ | ٦ | أسر | الماقط | كامل | ١٢٨ | ١٣ |
| رأيت | بوسواس | هزج | ١٩١ | ١٦ | يا حفص | نشاطه | مجزوء الكامل المرفل | ١١٢ | ١ |
| قل | بالجلس | رجز | ٧ | ١٠ | و | | | | |
| طاف | النعاس | | ١٩٠ | ١٦ | وإذا | طاطه | | ١١٢ | ٣ |
| يا مترل | إبليس | | ٣٥٤ | ١٠ | يا معشر | تسخطوا | سريع | ١٢١ | ١٣ |
| من | قرطاميس | سريع | ٣١ | ١١ | | | | ١٥٠ | ٤ |
| دجلة | الناس | | ٣٧ | ٤ | قد ختم | تسخطوا | | ١٥٠ | ٩ |
| | | | ٤٠ | ٩ | أير | لخطوط | خفيف | ٢١٨ | ١٦ |
| قد | الأنيس | | ٢٥٨ | ١٥ | أم سلم | لفروط | | ٢١٨ | ١٨ |
| | | | ٢٦١ | ١١ | أنيا | العبيطا | متقارب | ٣١٤ | ٨ |
| قد | الشمس | | ٢٦١ | ١٣ | | | | | |

| صدر البيت | كافيه | بحره | ص | س | صدر البيت | كافيه | بحره | ص | س |
|-----------|-----------|-------|---------|---|-----------|---------|-------------|---------|---|
| أبا مخلد | معاً | طويل | ٧: ١٥٨ | | ناك | الأفواف | خفيف | ١٣: ٢٩٨ | |
| ألدهر | مفجع | | ٦: ٢٧ | | | (ق) | | | |
| نعاء | وتوزع | | ١٤: ٤٠ | | رق | يرقاً | مديد | ٢: ٨٦ | |
| وأعدته | مولع | | ١٨: ٤٠ | | زعموا | حقاً | | ٦: ٨٦ | |
| ألا إنما | مريع | | ٦: ٥٣ | | أرسلت | مفيقاً | | ٨: ١٠١ | |
| أعمر ك | صنائع | | ١٣: ٥٣ | | لا تلحنى | مستحقاً | مخلم البسيط | ١٧: ٢٤٨ | |
| ألم | رجوع | | ٦: ١٥٣ | | عدو | الغبوق | وافر | ٨: ١٧٢ | |
| إن أدع | شعاعها | | ١٢: ٢٠٥ | | إذا | فسوقى | | ٤: ٣٣٣ | |
| يقول | الربع | | ٩: ٣٢١ | | قف | المخلقا | كامل | ٩: ٣٢٧ | |
| أدرها | والفجع | | ١١: ٣٢١ | | قلبي | والحق | | ١٤: ١٨٧ | |
| أديرا | المراضع | | ١: ٣٣٣ | | علم | الرائق | | ١: ١٨١ | |
| أدعبل | ساعة | وافر | ٤: ١٣٠ | | دليبنى | الغرق | | ١٩: ١٨١ | |
| إذا | الإمتناع | | ١١: ١٣٩ | | أكر | يلقى | رجز | ٧: ٤١٢ | |
| مروان | خروج | رجز | ٨: ٣٥٣ | | ماذا | البرق | | ٧: ٢٤٩ | |
| يا إخوتى | تقعقع | | ٤: ٣٥٥ | | تنح | سوقها | | ١٠: ٣٥٢ | |
| ما زال | ورجع | | ٦: ٤١٣ | | أنا | نطق | رمل | ٧: ٢٠٥ | |
| هذا | لمعاً | منسرح | ١٦: ٢٤٤ | | يا معشر | يعشق | سريع | ١٦: ٣ | |
| ليها | متسع | | ٨: ٢٧١ | | وشاعر | البارق | | ٤: ٢٧٧ | |
| لا يكن | واختداعاً | خفيف | ٤: ١٠٤ | | أحق | خلقه | | ١٨: ٢٢٨ | |
| | (ف) | | | | اسقنى | التلاق | خفيف | ٧: ٢٧٦ | |
| تسىء | وتعرف | طويل | ٩: ٣٧ | | ألم | الشفق | متقارب | ١١: ٨٧ | |
| وعاشية | يتسيف | | ٤: ٣٧٨ | | أدنياى | أغرقا | | ٥: ٨٨ | |
| الله | أبادلف | بسيط | ٧: ٣١ | | | (ك) | | | |
| إنى | رجف | كامل | ١٥: ٢٣١ | | ألا | عنك | طويل | ٤: ٩٠ | |
| فلذا | ينخسف | | ٧: ٢٣٥ | | لقد | الشرك | | ٩: ٩٠ | |
| كسوتنيها | الكثاف | رجز | ١: ٣٩٦ | | غصبت | نسبك | بسيط | ٩: ١٣٤ | |
| يونس | تكف | منسرح | ٥: ٢ | | يا وهب | وأسقيك | | ٦: ١٠١ | |
| أصبح | نصف | | ١٠: ٢ | | | | | | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | ص | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | ص |
|------------|-----------|-------------|---------|---|-----------|---------|-------------|--------|---|
| لا تعجبي | فبكى | كامل | ١٥:١٢٥ | | أنا | شغلى | طويل | ١٧: ٨٨ | |
| | | | ٧:١٢٦ | | نصحت | الفضل | د | ٢:١٤٠ | |
| | | | ١٧:١٢٧ | | من | أنا | مديد | ٢:٢٨٩ | |
| | | | ١٦:١٥٣ | | وبكى | العاذل | د | ١٢:٢٧٨ | |
| | | | ٤:١٥٤ | | لا والذي | بخلا | بسيط | ٤:١٧٢ | |
| | | | ١٥:١٧٩ | | الله | الوالى | د | ٩: ١٢ | |
| أين الشباب | هلكنا | د | ٩٥:١٢٧ | | أنت | حال | د | ٤: ٤٢ | |
| | | | ١٤:١٥٧ | | يا فرحتا | والعجل | د | ٢:٢١٥ | |
| ضيعت | تضييعك | د | ١٧٢: ٨٢ | | يا بن | الأول | د | ٧:٢٣٩ | |
| أمة الحميد | الأراك | مجزوءالكامل | ٦:٢٠٢ | | حواجب | كالخالى | مخلع البسيط | ١٥:٢٦٩ | |
| أبا سعد | صومك | هزج | ١١:١٧٣ | | كان | جلا لا | وافر | ١٠:١٤٣ | |
| قلت | ليكا | رجز | ٣:٣٤٨ | | صحيح | رسولا | د | ٧: ٤٧ | |
| كنا | والأوراكا | د | ٩:٣٩٩ | | متى | القتيل | د | ٥:٢٤٧ | |
| إنى وجدت | منيكا | د | ١:٤٠١ | | إلى كم | طويل | د | ١٥:٢٤٢ | |
| | | | ٩:٤٠٩ | | بجسمى | القليل | د | ٩:٢٤٣ | |
| ماذا | ذكر اكا | د | ١:٤٢١ | | وكاد | أعول | د | ١٣:٢٨٥ | |
| خليفة | عصاكا | د | ٤:٤٢١ | | فديتك | جميل | د | ١٣:٣٤٩ | |
| إلهنا | ملك | مجزوءالرجز | ١: ٦٢ | | شريع | هلال | د | ١٤: ٦٣ | |
| يا أبا | شكا | رمل | ١: ٥٣ | | أمن | للهازل | د | ٣:٢٠٧ | |
| ليت | بقلبك | مجزوءالرمل | ٣:٢٧٩ | | أنتك | الحيل | مجزوءالوافر | ٣:٣٦٤ | |
| قد | أتركه | منسرح | ١٤:٢٨١ | | | | | ٥:٢٤٠ | |
| (ل) | | | | | | | | | |
| سأبكيك | همولا | طويل | ٥:٢٤٣ | | حبلى | عيا لها | كامل | ١٧:٢٤٢ | |
| أبأى | يزايل | د | ٢٤١٠:٢٩ | | إن | وأطول | د | ٤:٣٨ | |
| أبجي | ونائله | د | ٦:٢٤١ | | بيت | نهشل | د | ١٥:٢٩٥ | |
| أباطية | قائلة | طويل | ١٢:٢٤١ | | نقل | الأول | د | ٣:٢٩٦ | |
| صحيح | رسولها | د | ٢:٢٤٧ | | أعجلتنا | يقلل | د | ١٧:١٢٥ | |
| أناطم | آجل | د | ١٣: ٨٤ | | عانت | تقبل | مجزوءالكامل | ١٧:١٨٤ | |
| | | | ٧: ٩٤ | | | | | ٦:٢٧٨ | |

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيه | بحره | ص | س |
|-----------|---------|---------------------|--------|---|-----------|----------|--------------|----------|---|
| إن أتي | رسول | مجزوء الكامل المرفل | ١٧:٦٥ | | وعاديت | ينبلوا | مقارب | ١٧:١٦١ | |
| رأيت | حالي | هزج | ٨:١٩١ | | أطلب | ومستقبل | » | ٧:١٦٢ | |
| استوجب | فحلا | رجز | ٢٠:١٨٩ | | شربت | والقنقل | » | ١:١٨٤ | |
| | | | ٢:١٩٠ | | | | | ٨: ٤٤ | |
| قالوا | العقلا | » | ٤:١٩٠ | | (م) | | | | |
| لست | فعلا | » | ١٠:١٩٠ | | حلات | يتجشما | طويل | ١١:١٣٦ | |
| لولا | القبيله | » | ١١:٤١١ | | إذا | العجارما | » | ٩:٢٢٢ | |
| لولا | قفله | » | ١٣:٤٠٢ | | ألا | عاتم | » | ٦:٢٢٩ | |
| يا معدي | الفعال | » | ٤:١٩٥ | | إذا | قائم | » | ١٧:٢٢٩ | |
| يا ما عز | الإصطبل | » | ٥:٤٠٢ | | لعمري | النواعم | » | ٥:١٠٣ | |
| عش | واصلي | رمل | ٢:٢٧٣ | | ألا | بدرهم | » | ٥:١٥٦ | |
| | | | ٥:٢٨١ | | أشارت | تتكلم | » | ٢:٣٢٥ | |
| بأني | كليلا | مجزوء الرمل | ٢: ١٣ | | تحذرتني | مسلم | » | ١١:٣٨٥ | |
| ليس | خليلا | » | ١٠:٢٦ | | شاهد | حازم | » | ١٤:٤٠٣ | |
| وندامي | قليلا | » | ٨:١٩٢ | | عتقت | وفم | مديد | ١٥:٢٤٧ | |
| كم | الطويل | » | ١: ١٠ | | اضرب | حكما | بسيط | ١٢:١٥٢ | |
| من | مقتول | سريع | ١٥:٣٨٥ | | | | | ٣:١٦١ | |
| ما يفعل | فعله | » | ١٠:١٨٧ | | إن | عصم | » | ٣:٣١٩ | |
| يا بن | المفضل | » | ١٧: ٦ | | لني | الفهم | » | ١٩:٢٤٧ | |
| أما ترى | فاعتدلا | منسرح | ٥: ٩٣ | | إن أبا | هامي | مخلع البسيط | ٦: ٣٨ | |
| زعموا | أملا | خفيف | ١٠:٢٨٥ | | وأبني | الخلوم | وافر | ١٢:١٥٦ | |
| هل | سبيل | » | ٥: ٥٢ | | أتهجر | ظلوم | » | ٢:١٨٧ | |
| | | | ٥: ٥٨ | | فقدت | الكرام | » | ١٨:١٩٨ | |
| عجب | بلال | » | ٢: ٣ | | هديتي | الهمام | » | ٥:٢٤٤ | |
| مدح | بالمقال | » | ٤:٣٤١ | | حسب | سقمه | مجزوء الوافر | ١٠:٢٨٢ | |
| راعه | العذل | مجزوء الخفيف | ٣: ٣٣ | | انظر | تقام | كامل | ٢٢:٩: ٢٩ | |
| ألا | منهله | مقارب | ٩:١٠٩ | | قل | محام | » | ٧:١٥٧ | |
| تعلق | الموصل | » | ١٤:١٦٠ | | يا سائلي | شيمه | » | ١١:٢٢٨ | |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|-----------|----------|--------------|--------|----------|-----------|--------|--------|---|---|
| لا تخرجن | مغم | كامل | ٥:٣٣٨ | أرقت | يمان | طويل | ٦:٢٩٤ | | |
| عزم | للإمام | مجزوعا لكامل | ٤:٢٧٥ | وردت | سقاني | د | ١٠:٢٩٤ | | |
| أنهى | بني تميم | رجز | ١:٣٥٣ | نزلت | ممتحنة | مديد | ٣:٢٧١ | | |
| طاف | تكتما | د | ٦:٣٤٧ | دست | لانا | بسيط | ١٦: ٧١ | | |
| إن | عزما | د | ١١:٤٠٦ | صلى | آميناً | د | ١٣:٢٣٠ | | |
| ما زال | ويهمه | د | ٦:٣٤٨ | آلى | ماشينا | د | ١١:٣٣٣ | | |
| يا دار | وانعمي | د | ١٥:٤٠٥ | أشكو | الأمريتا | د | ٦:٢٤٦ | | |
| إنما | الجسام | مجزوعا لرميل | ١: ٣٧ | يا مسعدى | سيحانا | د | ٥:٢٥٠ | | |
| طاف | مستهام | د | ٣: ٥٥ | من | والشجن | د | ٦:٢٧٤ | | |
| وشاعر | تنمى | سريع | ١٥:١٣٠ | حميد | والدين | د | ١٤: ٣٠ | | |
| جنان | دماً | منسرح | ٣: ٦٤ | لا | بالدين | د | ١٠: ٥٩ | | |
| وشاعر | لوم | د | ٨:٢٧٧ | يا ذا | المن | د | ١٥: ٩٥ | | |
| أكنى | مكتم | د | ١٤: ٦٧ | يا حسنا | أذنى | د | ٢:١٠٢ | | |
| من | يرم | د | ١١: ٩٦ | سعى | عقالين | د | ١:١٦٢ | | |
| من | السقم | د | ٣: ٩٨ | عصابة | الطين | د | ١:١٦٥ | | |
| استقباني | ملامي | خفيف | ١٨: ٤ | فى | الملاعين | د | ٣:١٦٥ | | |
| بأبى | أسمى | د | ١٤:٢٤٠ | أفبى | الأربعينا | وافر | ١٢:١٦٧ | | |
| فأما | نياماً | مقارب | ٣:٣٤٦ | من | متنبطينا | د | ٤:١٦٨ | | |
| | | | | أما | العاذلينا | د | ١٠:١٨٦ | | |
| | | (ن) | | أقاموا | للديدبان | د | ١٤: ٣٧ | | |
| خليلى | مكين | طويل | ١١:١٢٢ | أما | اللسان | د | ٢:٧٢ | | |
| كنى | حكمان | د | ١٠: ٧٠ | ألم | دعاني | د | ١٣:١٠٦ | | |
| خليلى | زمان | د | ٩:٢٦٥ | خفف | سكننا | كامل | ٨: ٩٥ | | |
| أحقا | الثقلان | د | ١٢:٢٦٦ | زمنى | وجناتنا | د | ١٣:١٦٣ | | |
| من الناس | قضياني | د | ١٢:٢٦٧ | ملا | فيكون | د | ١٤: ٩٢ | | |
| ألا | فرانى | د | ٥:٢٦٨ | أما | والركبان | د | ١٢: ٧٢ | | |
| أنى | غرقان | د | ٩:٢٦٨ | أظل | غضوننا | رجز | ١٤:٤٠٧ | | |
| وما | سنى | د | ٥:٢٨٤ | ألى | بيتان | د | ٧:٣٩٤ | | |

| صدر البيت | قافيته | بعره | ص | س | صدر البيت | قافيته | بعره | ص | س |
|-----------|-----------|-------------|---------|---|-----------|----------|--------------|---------|---|
| يا أحسن | ترحمني | مجزوء الرجز | ١٠: ٢٤٨ | | خدمات | للثمن | متقارب | ٩: ١٣٣ | |
| خبروني | حسنه | رمل | ١: ٣٠٣ | | فأبقين | سمياً | | ٦: ٣٥٤ | |
| يا بعيد | ولسائي | مجزوء الرمل | ١٢: ٢٤٢ | | (هـ) | | | | |
| يا منسى | المعزينا | سريع | ٣: ٦٨ | | كانت | خواشيها | بسيط | ١٣: ١٣١ | |
| إذا | كانا | | ٨: ٧١ | | تفاحة | فيها | | ١١: ٢٨٧ | |
| مالت | خزائنه | | ٩: ١٧١ | | يامن | أقصاه | كامل | ١٣: ٢٥٩ | |
| والله | يبنى | | ٤: ١٢ | | أبقى | أعطاه | | ١٩: ٢٥٩ | |
| لولا | الفاني | | ٣: ١٣٧ | | ضربوا | ضربوه | مجزوء الرمل | ١٩: ٤٨ | |
| إني | وإتياني | | ١: ٢٥٩ | | ما مان | تتبه | | ٤: ٤٩ | |
| إنا | حسن | منسرح | ٣: ٧٠ | | مثل | أخوه | | ١٦: ٤٩ | |
| يا جنة | ثمن | | ١٣: ١٠٣ | | نصر | ظلموه | | ١٨: ٤٩ | |
| وابأني | تنقصني | | ١: ٧١ | | الدعبل | أنساها | منسرح | ١٥: ١٦٩ | |
| لا | السمن | | ١٧: ٩٨ | | قامت | وأندمها | | ٨: ٢٢٠ | |
| قد | مدفون | | ١٥: ١٤٤ | | رق | فاه | خفيف | ١٨: ١٢٦ | |
| قل | تذكرينا | خفيف | ١٦: ١١٣ | | قلته | شفتيه | مجث | ١٦: ١٢٦ | |
| قبح | الماجشونا | | ١: ٢٠٢ | | ما جعفر | بشبه | | ١٢: ١٩٥ | |
| كيف | والأوطان | | ١٠: ١١٧ | | (و) | | | | |
| اسقباني | دعاني | | ١٠: ٥ | | أنا | الغفو | طويل | ٧: ٢٥٢ | |
| عللاني | العاذلان | | ١٣: ٣٤ | | فديت | غدو | وافر | ٢: ٢٨٥ | |
| يا أبا | منى | | ٩: ٥٦ | | (ي) | | | | |
| وإذا | ضفن | | ٤: ٥٧ | | كسائي | صاحياً | طويل | ١: ٨ | |
| وليب | جن | | ٦: ٥٧ | | ألا | لياً | | ١٠: ٢٠٦ | |
| وهو | غنى | | ٨: ٥٧ | | تركت | ضلالياً | | ٨: ٣١٠ | |
| أسأل | أبا عثمان | | ١٥: ٦٦ | | إني | قرايتيه | كامل | ١٢: ٥٢ | |
| أكرى | باللسان | | ١٧: ٦٧ | | غلبت | نحية | | ١٦: ٢٥٢ | |
| ذاك | مكان | | ١٦: ٧٢ | | يا زاني | الزانية | مجزوء الكامل | ٩: ١٨٥ | |
| أنت | بالغضبان | مجث | ٩: ٢٤٢ | | غير | بخزاية | الرمل | ١٠: ١٧٠ | |
| يا أكرم | الفتيان | | ٤: ٢٤٨ | | سألت | والدانية | سريع | ٤: ١٨٥ | |
| من | العين | | ١: ٢٥١ | | يابن | للعربة | خفيف | ٤: ٣٠٢ | |
| | | | ٥: ٢٩١ | | | | | | |

فهرس أنصاف الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلماتها)

| نصف البيت | بحره | ص | ص | نصف البيت | بحره | ص | ص |
|------------------------------|------|--------|---|-------------------------------|-------------|--------|--------|
| (ا) | | | | فإن أمير المؤمنين عقيد | طويل | ١٤:٢١٣ | ١٤:٢١٣ |
| إذا ما نديني على ثم على | طويل | ٨:٣٢٤ | | (ق) | | | |
| إذا المنبر الغربي خلاه ربه | » | ١٠:٢١٣ | | قل جبر الدين الإله فجبر | رجز | ٣:٣٥٢ | |
| أشارت بطرف العين خيفة أهاها | » | ١٥:٣٢٦ | | قد قلت إذ غيوه وانصرفوا | منسرح | ٨:١٤٥ | |
| أعاذني ليس الهوى من هوائيا | » | ٥:٣٢٧ | | قهقه في رأسك القثير | مخلع البسيط | ١٣:١٢٦ | |
| أني كل يوم أنت رام بلادها | » | ٢:١٤٧ | | (ك) | | | |
| ألا حيت عنا يا مربنا | وافر | ٣: ٢٦٨ | | كنا أناسا نرهب الأملكا | رجز | ٨:٤٠٠ | |
| إني وقتلي سليكاً ثم أعقله | بسيط | ٩:١٢٠ | | (ل) | | | |
| (ت) | | | | لعل روحا يديل من كرب | منسرح | ٤: ٤٣ | |
| تصايت أم هاجت بك الشوق زينب | طويل | ١٣:١٢٣ | | نقد عجبت سلمى وذاك عجيب | طويل | ٦:١٥٤ | |
| (خ) | | | | (م) | | | |
| خذني أهو مني تستدعي مودتي | » | ١٥:٣٨٦ | | مدارس آيات خلت من تلاوة | » | ١٥:١٢٠ | |
| خليلي أما أم عمرو فمنهما | » | ١١:٣١٩ | | ملوك بني العباس في الكتب سبعة | » | ١٣:١٤٥ | |
| خليلي هب أنصطح بسواد | » | ٨:٣٦٣ | | من الناس إنسانان ديني عليهما | » | ١٠:١٥٥ | |
| (و) | | | | منازل الحى من نعمدان فالنضد | بسيط | ١٤:٢٦٨ | |
| رب رام من بني ثعل | مديد | ٥:٢٦٩ | | (ز) | | | |
| (ض) | | | | وبدا يمزح بالهجر فجده | رمل | ٣: ٤٦ | |
| ضحك المشيب برأسه فبكى | سريع | ٧:٢٦٩ | | وصف الصلبن أهوى فصد | » | ١٦:٤٥ | |
| (ع) | | | | وصف الصلبن نهوى فصد | » | ١: ٤٧ | |
| علقت معانقها وصر الخندب كامل | كامل | ١٦:٣٢١ | | وقاتم الأعماق خاوى المحترق | رجز | ١:٣٤٨ | |
| (ف) | | | | وقولا لساقية زياد يرقها | طويل | ١:٣٤٩ | |
| فإن أمير الحسين عقيد | طويل | ٣:١٥٨ | | (ي) | | | |
| | | | | يا عمود الإسلام خير عمود | خفيف | ٧:٣٢١ | |
| | | | | يرمى الخلائد بجلود مدق | رجز | ١١:٣٢٣ | |
| | | | | يهوين شتى ويقعن وقفا | » | ١٤:٣٠٤ | |

فهرس أيام العرب

- غزاة الصائفة - ٢١٠ : ٦
- حرب صفين - ٢٠٧ : ٥
- حرب غزاة - ٢١٤ : ٧

- حرب الجمل - ٢٠٧ : ٥
- يوم حمضة - ٢٨٦ : ١٣
- يوم السراة - ١٦٢ : ١٥

فهرس الأمثال

- كبر عمرو عن الطوق - ٩٥ : ٣ و ١٨
- كساع الى الهيجا بغير سلاح - ٢٠٨ : ٩ و ٢١٠ : ١٠
- كعين الديك - ٣٦٤ : ٨
- كقلدة النسر - ٣٦٤ : ٨
- لن يعطى الحب سوط ممر - ٢٠٨ : ٣
- لولا الهفوة لم أحتج الى العذر - ٢١٠ : ٦
- الليل طويل وأنت مقمر - ٣٧٦ : ٩
- مثل ذنب أبي لهب - ٢٨٧ : ٢
- مرعى ولا كالسعدان - ٥١ : ٤
- ملحقها فوق الركب - ٢١١ : ١٤ و ١٩
- هل تلد الذئبة الا الذئبا ؟ - ٣٩١ : ٤ و ٤٠٤ : ١١
- هل ينهض البازي بغير جناح ؟ - ٢٠٨ : ١٠ و ٢١٠ : ١١

- ابن عم المرء جناحه - ٢٠٨ : ١٠ و ٢١٠ : ١١
- أحرق من هبنقة - ٢٢٦ : ١٧ و ٤
- أذل من فقع نقرقرة - ١٨٢ : ٣ و ١٧
- أضربا وأنت الأعلى - ٣٧٦ : ١١
- التوبة تفسل الحوبة - ٤١٦ : ١١
- رب مهزول سمين بيته - ٢١١ : ١٢
- رمى بالجفل - ٤٠٢ : ٢٠٨ و ٤
- طال مقامه وأتى بخيبة - ٢٢٢ : ٣
- العاشية تهيج الآبية - ٣٧٧ : ١٦
- علقنت معالقتها وصر الجندب - ٤٢٠ : ١١ و ١٩ و ٤٢١ : ١٦
- قد يحسن الانسان من حيث لا يدرى - ٣٦٤ : ١٢
- كأنه بقلة ذابلة - ١٩٠ : ١٩

فهرس الكتب الواردة فى المتن

- كتاب بخت محمد بن العباس اليزيدى - ٣١ : ٣ .
- كتاب عمرو بن بانه (النسخة الثانية) - ٣٣٥ : ٧ .
- كتاب القاسم بن يوسف - ٤٢١ : ١٣ .
- كتاب المثالب ، لزياد بن أبيه - ٧٧ : ٤ ، ٧٨ : ٥ .
- كتاب محمد بن الحسن الكاتب - ٣٠٣ : ١٤ .
- كتاب اليوسفى - ٤٠٢ : ١٠ ، ٤١٢ : ١٥ .

- جامع اسحاق - ٢٥٧ : ٨ .
- جامع سليم المبنى - ٢٣٥ : ٦ .
- جامع شعر ابن الولى - ٢٩٥ : ٩ .
- كتاب ابراهيم - ٢٧٤ : ١٠ .
- كتاب ابن النطاح - ٣٣٠ : ٩ .
- كتاب احمد بن يحيى الكى - ١٥٤ : ١٦ .

فهرس مراجع التحقيق

(١)

- اخبار ابي نواس (مطبعة الاعتماد بالقاهرة) - ٦٢ : ٢٠ .
 الاشتقاق ، لابن دريد (مطبعة السنة الحميدية) - ٢٠٥ :
 ١٨ ، ٢٨٤ : ١٨ .
 الاغانى ، نسخة بولاق - ٢٦٤ : ٢٠ ، ٢٧٤ : ١٧ ،
 ٢٨٨ : ١٢ ، ٣٠٢ : ٢٠ ، ٣٠٧ : ١٥ ، ٣١٦ :
 ٢٠ ، ٣٢١ : ١٧ ، ٣٢٦ : ٢١ ، ٣٢٩ : ١٧ ،
 ٣٣٥ : ٨ ، ٣٣٦ : ١٧ .
 الاغانى ، نسخة بيروت - ٣٢٢ : ٢١ .
 الاغانى ، ملحق برنو - ٢٦٤ : ٢٠ ، ٢٧٤ : ٧١ ،
 ٢٨٨ : ١٢ ، ٣٠٢ : ٢٠ ، ٣٠٧ : ١٥ ، ٣١٦ :
 ١٦ ، ٣٢١ : ١٧ ، ٣٢٦ : ٢١ ، ٣٢٩ : ١٧ ،
 ٣٣٦ : ١٧ ، ٣٤٥ : ١٧ .
 امالى المرتضى (مطبعة عيسى الحلبي بمصر) - ٢١٤ : ١٤ .

(ب)

- بغية الوفاة ، للسيوطى (مطبعة السعادة بمصر) - ٢٢٦ :
 ٢١ .
 تجريد الاغانى ، لابن واصل العموى (مطبعة بنك مصر) -
 ٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ١٩ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٣٠٧ :
 ١٨ ، ٣٠٨ : ١٩ ، ٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٦ : ٢١ ،
 ٣١٧ : ١٧ ، ٣١٨ : ١٤ ، ٣١٩ : ١٤ ، ٣٢٩ :
 ١٩ ، ٣٣١ : ٢٠ ، ٣٣٦ : ١٨ ، ٣٤٥ : ١٩ .

(ج)

- جمهرة انساب العرب (مطبعة دار المعارف) - ٢٠٥ : ١٨ .

(ح)

- الحماسة ، لابي تمام (مطبعة السعادة) - ٣١٨ : ١٦ .

(خ)

- خزانة الادب ، للبغدادى (مطبعة بولاق) - ٢٠٨ : ١٨ ،
 ٢١٤ : ١٤ ، ٣٩٤ : ٢١ .

(د)

- ديوان ابي تمام (نشرة محيى الدين الخياط) - ١٣٠ :
 ١٩ .
 ديوان البحتري (مطبعة هندية بمصر) - ٢٩ : ٢١ ، ٨٧ :
 ٢٠ ، ٢٧٩ : ١٨ .
 ديوان رؤبة (طبع اوروبا) - ٢٤٦ : ٢١ .

(س)

- سيبويه (المطبعة الاميرية ببولاق) - ٤١٨ : ١٦ .

(ش)

- شرح ديوان الحماسة للتبريزى (مطبعة حجازى) -
 ٣١٧ : ١٩ .
 الشعر والشعراء (مطبعة عيسى الحلبي) - ٣٩٠ : ١٨ .

(ق)

- القاموس (المطبعة الحسينية) - ٨٩ : ٢١ ، ١٣٠ : ٢٠ ،
 ٢٠٥ : ١٨ ، ٢٦٧ : ١٨ .

(ك)

- الكامل ، لابن الاثير (ادارة الطباعة المنيرة بمصر) -
 ٢١٧ : ٢١ ، ٢٨٨ : ١٧ .

(ل)

- اللباب (نشرة مكتبة القدسي) - ١٣٠ : ٢٠ .
 لسان العرب (المطبعة الاميرية ببولاق) - ٢٠٦ : ١٦ ،
 ٢٨٨ : ١٩ ، ٣٤٦ : ٢١ .

(م)

- مجمع الامثال للميداني (مطبعة السنة الحميدية) -
 ٣٧٨ : ١٥ .
 محيط المحيط للبستاني (طبعة بيروت) - ٢٠٠ : ٢١ .
 مختار الاغانى ، لابن منظور (الدار المصرية للتأليف والنشر)
 ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٧٨ : ٢٠ ، ٢٧٩ : ١٨ ، ٢٨٠ : ٢٠ .

٩١ : ١٩ ، ١٣٠ : ٢٠ ، ١٣٧ : ١٧ ، ١٧٨ : ٢٠ ،

٢٠٦ : ١٦ ، ٢٢٤ : ٢١ ، ٢٦٠ : ١٨ ، ٢٦٧ :

١٨ ، ٢٧٨ : ٢٠ ، ٣٥٧ : ٢١ .

معجم الشعراء ، للامدنى (مطبعة عيسى العلبى) -

١٠١ : ١٩ ، ١٧٤ : ١٩ .

(ن)

نزهة الالباء (طبع حجر بمصر) - ٢٢٦ : ٢١ .

نهاية الارب ، للنويرى (مطبعة دار الكتب) - ٣٥٩ :

١٩ ، ٣٦٠ : ٢٢ .

(هـ)

الهمع للسيوطى (مطبعة السعادة بمصر) - ٣٠٥ : ١١ .

١٧ ، ٢٨١ : ١٩ ، ٢٨٢ : ١٧ ، ٢٨٣ : ٢٠ ،

٢٨٤ : ١٣ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٨٨ : ١٣ ، ٢٨٩ :

١٨ ، ٢٩٠ : ١٩ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ١٤ ،

٢٩٦ : ١٩ ، ٢٩٧ : ١٨ ، ٣٠٧ : ١٨ ، ٣٠٨ :

١٦ ، ٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٣ : ٢٠ ، ٣١٤ : ١٧ ،

٣٣١ : ١٩ ، ٣٣٢ : ٢٠ ، ٣٣٦ : ١٨ ، ٣٣٨ :

٢١ ، ٣٤٠ : ٢٠ ، ٣٤١ : ٢٠ ، ٣٤٢ : ١٧ ،

٣٤٣ : ٢١ ، ٣٤٥ : ١٩ ، ٣٤٩ : ١٨ ، ٣٥١ :

١٩ ، ٣٥٢ : ١٨ .

مراتب النحويين لأبى الطيب (طبعة نهضة مصر) -

٢٢٦ : ٢١ .

معجم البلدان ، لياقوت (مطبعة السعادة) - ٨٩ : ٢١ ،

تصويبات

| صفحة سطر | خطا | صواب | صفحة سطر | خطا | صواب |
|----------|-------------------|--------------------|----------|----------------------|------------------|
| ١ | ٥ | خلع | ١ | ٥ | مُصْفَرَّة |
| ٤ | (هامش جانبي) ابنة | ابنه | ٧٦ | ٤ | مُصْفَرَّة |
| ٥ | » | » | ٧٧ | ٨ | غِيلَان |
| ٥ | » | » | ٨٠ | ١٦ | حَاذَاه |
| ١٤ | ١٦ | عَيْنِيهِ | ٨١ | ١٥ | الْعُقْبَى |
| ١٨ | ١٦ | فَأَثْوَر | ٨٢ | ٤ | دَمَوْعُهُ |
| ٢٢ | ١٧ | الْأَغْمَاد | ٨٢ | ٩ | وَمُحَمَّدُ بْنُ |
| ٢٥ | ١٣ | إِلَى خِرَاسَانَ | ٨٧ | (هامش جانبي) من شعرة | من شعره |
| ٣٢ | ١٨ | » | ٩٠ | ١٣ | تَحْكِي |
| ٣٢ | ١٩، ١٨ | الْخَزِيمِي | ١١٠ | ١ | الرَّحْلَةُ |
| ٣٤ | ١ | وَمَتَّعَهُ | ١١١ | ٩ | كَالِحًا |
| ٣٧ | ٦ | حَدَّثَنِي بْنُ | ١١٣ | ٤ | الرُّؤْسِ |
| ٣٧ | ١٧ | مَهْرُومِيَّة | ١١٤ | ٢ | فِرَاسًا |
| ٤٠ | ٦ | يَمْدَحُ حَمِيدًا | ١٢٢ | ٤ | لَا يُؤْمِنُ |
| ٥٢ | ٩ | أَبِي الْعَافِيَةِ | ١٢٣ | ٥ | هَجَاءَ |
| ٥٤ | ٦ | عِنْدَهُ | ١٢٥ | ٩ | آخَذَ |
| | | وَعِنْدَهُ | ١٢٧ | ٥ | هَلَكَا |
| | | | ١٢٧ | ١٩ | شَهْرُ زُرُو |
| | | | ١٣٢ | ٨ | إِسْمَاعِيلَ |
| | | | ١٣٧ | ٣ | أَبُو الْعَرْبِ |

(١) وكذلك في صفحة ٣٩ من ٦ ، ١٤ و ٦٩ من
 ١٠ و ١٢٦ من ١٤ ، ١٥ ، ١٤٤ من ١ و ١٧٤ من ٦
 ٥ و ١٨٣ من ٨

| صفحة سطر | خطا | صواب | صفحة سطر | خطا | صواب |
|----------|--------------------------|--------------|----------|--------------|----------------------------|
| ١٣٨ | (ماش جانبي) قصد من حاجته | قصر عن حاجته | ١٨٣ | ٤ | ويقبل علكُ ويقبل علكُ |
| ١٣٩ | ١٧ صحيفة | صحيفة | ١٨٣ | ٥ | راقص... شتم رافضي... شتم |
| ١٤٢ | ٥ بمذهبك | بمذهبك | ١٨٣ | ٧ | مكانة مكانة |
| ١٤٣ | ١٦ خفافس | خفافس | ١٨٥ | ١٨ | بتضرع بتضرع |
| ١٤٦ | ٢٠ الصميرة | الصميرة | ١٨٧ | ٢ | أنهجر أنهجر |
| ١٤٧ | ٨ ألمهخ | ألمهخ | ١٩٣ | ٩ | كثير كثير |
| ١٤٧ | ١١ الحسين | الحسين | ١٩٦ | ١٢ | مازال مازل |
| ١٥١ | ٣ بن علي | بن علي | ٢٠٠ | ١٣ | الكاسي الكاس |
| ١٥٦ | ١ لله | لله | ٢٠١ | ٦ | سقيه... ماء اسقيه... ماء |
| ١٥٧ | (ماش جانبي) ذن | أذن | ٢٠١ | ١٧ | الرجن الرجن |
| ١٦٠ | ٦ المأمول | المأمول | ٢١٣ | (رأس الصفحة) | أخبار أبي محمد أخبار مسكين |
| ١٦١ | ١٤ الموصل | الموصل | | | ونسبه ونسبه |
| ١٦٢ | ٥ عبد المطلب | المطلب | ٢٣٦ | ٣ | رھط رھط |
| ١٦٣ | ١٤ تكلف | تكلف | ٢٣٧ | ٧ | آذنهم آذنهم |
| ١٦٦ | ١ أجود | أجود | ٢٤٤ | ١٠ | وَحَلَّتْ وَحَلَّتْ |
| ١٧١ | ١٠ بنه | ابنه | ٢٤٨ | ١٣ | يفضحنى يفضحنى |
| ١٧٢ | (ماش جانبي) المجزومى | المجزومى | ٢٥٠ | (ماش جانبي) | أخاه ابن أخيه |
| ١٧٢ | ١٨ قد كان يستعلى | يستعلى | ٢٥٢ | ١٢ | تلف تلف |
| ١٧٤ | ١١ حدثى بن | حدثى ابن | ٢٥٤ | ١٠ | التمنى التمنى |
| ١٧٦ | ٨ الرُّبْدُ | الرُّبْدُ | ٢٥٥ | ١٢ | يحيى بن كثم يحيى بن كثم |
| ١٧٩ | ١٣ أمرد | أمرد | ٢٧٠ | ١٠ | ذُئوب ذُئوب |

| صفحة سطر | خطا | صواب | صفحة سطر | خطا | صواب |
|----------------------------|------------|----------------|----------|---------------|-----------------|
| ٢٧٦ ١٢ | الشعراءُ | الشعراء | ٣٥٧ ١٣ | فيه بن | فيه ابن |
| ٢٧٧ ١٥ | حيث | حيث | ٣٦٦ ٢ | ابنا ابنا | ابنا |
| ٢٧٩ ٧ | بشرٌ | بشرٌ | ٣٦٧ ١٤ | فأوماً | فأوماً |
| ٢٨٣ ١ | حوايه | جوابه | ٣٦٨ ١ | تطيق | تطليق |
| ٢٨٥ ١ | خالد | خالداً | ٣٦٨ ٨ | الخزوميّ | الخزوميّ |
| ٢٨٨ ١٠ | الأهراج | الأهراج | ٣٧٥ ١١ | عبيدة | أبي عبيدة |
| ٢٩٦ ١١ | قال : سلمة | قال : كان سلمة | ٣٧٥ ١٥ | إغارِه | إغارَة |
| ٢٩٧ (هامش جانبي) يرثي واهب | يرثي صديقه | يرثي صديقه | ٣٧٦ ١٤ | أتوا لجوفَ | أتوا لجوفَ |
| ٣٠٧ (هامش جانبي) قوله | قوته | أبا سفيان | ٣٨٤ ٤ | النّورا | النّوارا |
| ٣١٣ ١٠ | لأعظمَ | لأعظمَ | ٣٨٥ ١٣ | وأنسَ بنِ | وأنسَ بنِ |
| ٣١٧ (هامش جانبي) لصغارا | لصغارا | لصغارا | ٣٩٧ ١١ | الشُّراه | الشُّراة |
| ٣١٩ ٨ | شَمَمَ | شَمَمَ | ٣٩٧ ١٥ | نَقَى | نَقَى |
| ٣٢٧ ١١ | أخبارهم | أخبارهم | ٣٩٩ ١٨ | عن أكبر | عَمَّنْ هو أكبر |
| ٣٢٧ ١٧ | عائشةُ | عائشةُ | ٤٠٧ ٢١ | مضمونا | مضموما |
| ٣٣٠ ٥ | قُزّا | قُزّا | ٤١٢ ٤ | بعض بعضي | بعضي بعضاً |
| ٣٣٠ ٧ | خالصاً | خالصاً | ٤١٨ ١١ | تمدّت | تمدّت |
| | | | ٤٢٣ ٨٦٧ | الجزء العشرين | الجزء العشرون |

أنواع المفهارس

| الصفحة | |
|--------|--|
| ٤٢٧ | فهرس التراجم |
| ٤٢٩ | » الموضوعات |
| ٤٣٩ | » الشعراء |
| ٤٤٢ | » رجال السنن |
| ٤٥٢ | » المغنين |
| ٤٥٤ | » رواة الألهان |
| ٤٥٥ | » الأعلام |
| ٤٩٥ | » الأهم والقبائل والجماعات |
| ٥٠١ | » الأماكن |
| ٥٠٦ | » القوافى |
| ٥١٨ | » أنصاف الأبيات |
| ٥١٩ | » أيام العرب |
| ٥١٩ | » الأمثال |
| ٥٢٠ | » أسماء الكتب الواردة فى المتن |
| ٥٢١ | » مراجع التحقيق |
| ٥٢٣ | » تصويبات |

طابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٢/٣٩٦٤





